لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الثانى عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

الطبعة الاولى
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الأدبى)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها

* أبو حنيفة * مما يدخل فيها وليس منها العُرْجُون وهو طويل يكون شبرا وأقصر وقد أدخله قبل هنا في الكمأة * صاحب العين * أنتض العُرْجُون – رفع عن نفسه عُرْجُونا آخر ونبت كما تُنتض السن السنَّ عن نفسها وقد تقدم * أبو حنيفة * الدُّمَالِق – أصغر من العرجون وأقصر يكون في الروض وكأنّ رأسه مِظَلّة ومنها الطُّرْثُوث والذُّؤْنُون فالطُّرْثُوث الأحمر وهو يَنْقَض في الارض وأعلاه نَكَعَتُه وهي منه قِيسُ اصبع وعليه أُمْرُجُر وهي النَّقَط وهي مُرّة وما كان أسفل منها فهو سُوقَتُه وهي أطيب ما فيه وقد يطول ويقصُر ولا يخرج الا في الحَمْض وقيل الطُّرْثُوث ضَرْبان فمنه حُلْو وهو الأحمر ومنه مُرّ وهو الأبيض ينبت في الثُّدّاء وتحت الأرطَى ويقال خرج الناس يتطرثثون

ـ أى يَطلُبون الطرثُوث * ابن دريد * الطَّرْثُ ـ الرَّخاوة ومنه إشتقاق الطُّرْثُوث والهُنْبُوع ـ شبهُ الطُّرثُوث يؤكل * أبو حنيفة * والذُّؤْنُون مثل الطُّرْثُوث سواء إلا أنه أبيض يَضْرِب الى الصُّفرة ويَخْرُج فى الأَرْطَى وقد يخرج فى الحَمْض وله رأس له ثلاث شُعب لازقات به وهى صِغار وقضيبه واحد وله نَكَعَة كنَكَعَة الطُّرثُوث ونَكَعَتُه أغلظ من أسفله * ابن دريد * النَّكَأَة لغة فى النَّكَعَة * قال أبو حنيفة * وقيل الذُّؤْنُون ضَرْب واحد حُلوٌ أخضر فاذا جَدَّ ابيضّ ويقال خرج الناس يَتَذَأْنَنُون ـ أى يَطلُبون الذُّؤْنُون والضُّغْبُوس ـ فقعٌ يتفقّع من تحت الارض فيَخْضَرُّ ماظَهر منه وما فى الارض من ذلك خيرٌ منه وهو أبيض يأكل الناسُ أخضره وأبيضه وانما يخرج ساقاساقا ليس له وَرَقٌ ولا شُعَبٌ وهو أيضا القثّاء الصغير * قال أبو عبيد * هى شِبْهُ صغار القثّاء وبها قيل للضعيف ضُغْبُوس وجاء فى الحديث « أُهْدِىَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَغَابيس » * أبو حنيفة * واذا كانت الارض كثيرة الضَّغَابيس قيل أرضٌ مَضْغَبة ورجل ضَغِبٌ ـ اذا اشتهى الضَّغَابيس * قال أبو على * ومنه قول الاعرابية « وان ذكرت الضَّغَابيس فانّى ضَغِبة » * قال أبو حنيفة * وقيل الضُّغْبُوس على نِبْتَة الهِلْيَوْن والقُنْجُع ـ مثل الضَّغَابيس وهو فى خِلْقة الهِلْيَوْن وهو مُرَبَّعُ القُضْبان فيه حُموضة ومَزَازة * صاحب العين * التَّغَارِيز ـ الطَّرائثُ وقيل أطرافه وقيل هو نَبْتٌ غيره والهُرْنُوع ـ أصل نبات يُشْبِه الطُّرْثُوث وقد تقدم أنه الضخم من النبات

الحَنْظَل وماشاكله

* أبو حنيفة * من الأَغْلاث ـ الحَنْظَل واحدته حَنْظَلة وبها سُمِّى الرجل ويقال الحَنْظَل لا يَرْعاه الا النَّعامُ والظِّباء وقد يَغْلَطُ به البعير فيقع فى أضعاف العُشب فَيَمْرَض عنه فيقال بَعيرٌ حَظِلٌ وقد حَظِلَ حَظَلًا * ابن دريد * الحَنْظَل يمكن أن تكون النون فيه زائدة واشتقاقه من الحَظْل وهو المَنْعُ الشديد * غيره * العَلْقَم ـ الحَنْظَل وقيل شجرته واحدته عَلْقَمة وبها سُمِّى الرجل وكلُّ مُرٍّ عَلْقَم وفيه

عَلْقَمَةٌ - أى مَرارة * غيره * الهَبِيدُ مختلف - الحنظل * أبو عبيد * الشَّرْىُ - الحنظل واحدته شَرْيَةٌ * أبو حنيفة * يقال لكل ما كان من شجر القثّاء والبطّيخ شَرْىٌ * ابن دريد * الشَّرْىُ - وَرَقُ الحنظل * أبو عبيد * فاذا خَرَج الحنظلُ فصغاره الجِرَاءُ واحدها جِرْوٌ وقد أَجْرَتْ شجرتُه * أبو حنيفة * كلّ ما كان من ثمر النبات فى مثل شكل القثّاء الصغار والحنظل وصغار البِطّيخ والقَرْع والباذِنْجان والخَشْخاش فالواحد منه جِرْوٌ والجمع أَجْرٍ وجِراء حتى الرمّان فى أوّل نباته قبل أن يَعْظُم وأنشد

أَصَكُّ صَعْلٌ ذو جِرانٍ شاخِصٍ * وهامةٍ فيها كَجِرْوِ الرُّمّانْ

* أبو عبيد * فاذا اشتدّ الحنظلُ وصَلُب فهو - الحَدَجُ واحدتها حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ * صاحب العين * الحُدْجُ لغة فيه * أبو عبيد * فاذا صار للحنظل خُطُوط فهو - الخُطْبان وقد أَخْطَبَ * أبو حنيفة * وذلك أَمَرُّ ما يكون * ابن السكيت * حَنْظَلةٌ خَطْباءُ - فيها خُطُوط خُضْر وصُفْر وسود * ابن دريد * الخُطْبة - غُبْرة تَرْهَقُها خُضْرةٌ والأَخْطَبُ - كل شئ أَخْضَر يُخالطه سوادٌ والانثى خَطْباء وقد خَطِب خَطَبا وقيل الأَخْطَبُ - لونٌ يَضْرِب الى الكُدْرة مُشْرَب حُمْرةً فى صُفْرة والخُطْبان - جماعة الأخطب من الحنظل وقيل الخُطْبان - جماعة خُطْبانة كقولهم كُتْفانٌ من الجَراد وكُتْفانة * قطرب * الخُطْبان - نَبْتةٌ فى آخر الحَشِيش كأنها الهِلْيَوْن أو أذناب الحَيّات أطرافها دِقاق تُشْبِه البَنَفْسَج وأَشَدُّ سوادا وما دون ذلك أَخْضَر وما دون ذلك الى أُصولها أبيض وهى شديدة المرارة * ثعلب * انما سمى هذا النبات الذى حَلّاه قُطْرُبٌ عِشًّا كأنه الحَنْظَلَ فى المرارة * أبو حنيفة * فاذا اسودّ الحَنْظَلُ بعد الخُضْرة فهو القُهْقُر وقد تقدم فى الصمغ * أبو عبيد * فاذا اصفرّ فهو الصَّرّاء واحدته صَرَايَةٌ وجمعها صَرَايا * أبو حنيفة * هى - الصَّرَايَة والصَّراءة * ابن دريد * الصَّرَايَة - نَقِيعُ الحَنْظَل فهذا ترتيب أبى عبيد وأبى حنيفة انقل الحنظل فأما ابن السكيت فقال يقال لشجر الحَنْظَل الشَّرْىُ ومنابته نجد والحجاز واليمن وأكثر نِبْتته بالحجاز واليمن وغَلَبةُ نباته فى بطون الأودية وينبت فى الخِصْب والبلاد ذات الثَّرَى

* أبو عبيد * فاذا امتدت أغصانه قيل — أرشت الشجرة — أى صارت كالأرشية * صاحب العين * أرشية الحنظل والبطيخ ونحوه — خيوطه واحدها رشاء * ابن السكيت * الازهار بعد الارشاء وهو — أن يخرج فيها زهر أبيض مثل زهر البطيخ ثم يصير جروا مثل النبقة فيقال قد أجرت ثم يشب واسمه الجرو حتى يكون مهرة وهو مثل الجرو واحدها مهر ثم يكون حدجا الواحدة حدجة ثم يقال انها حين تصفر خطبانة والحنظل يجمع هذا كله * أبو عبيد * والهبيد — الحنظل وقيل حبه واحدته هبيدة قال الساجع « نخرجت لا أتقوت هبيده ولا أتلفع بوصيده » * أبو عبيد * تهبد الظليم — استخرج ذلك ليأكله * أبو حنيفة * وكذلك اهتبده والنقف — كسر الحنظل واستخراج حبه * غيره * نقفته أنقفه نقفا وانتقفته * أبو عبيد * الصيصاء — قشر حب الحنظل * أبو حنيفة * وقد تكون الذواة للعنبة والبطيخة * قال أبو على * والجمع ذوى * أبو حنيفة * الألط وجمعه الألطاط — قلائد تتخذ من حب الحنظل المصبغ وقد تقدم أنه العقد

أجناس اليقطين

كل شجرة لا تقوم على ساق فهى — يقطين وبه سمى الرجل * أبو حنيفة * من اليقطين — الثامول وهو ينبت نبات اللوبياء ويرتقى الشجر وما ينصب له وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيبة ويمضغ فينتفع به وهو عمى وقد تقدم فى الشجر الطيب الريح ومن اليقطين — البطيخ وهو أول ما يخرج قعسر صغير ثم يكون خضفا ثم يكون قحا والحدج يجمعه وقد تقدم فى الحنظل ثم يكون بطيخا * ابن السكيت * هو البطيخ والطبيخ * أبو عبيد * هى المبطخة والمبطخة وقد أبطخ القوم — كثر عندهم البطيخ * غيره * تفلعت البطيخة — تشققت وقد تقدم فى العقب ونحوها والقح — البطيخة التى لم تنضج وكل جاف — قح وأنشد

* لا أبتغى سيب اللئيم القح *

* ابن دريد * الخربز — البطيخ * صاحب العين * دنخت البطيخة — خرج

بعضها وانهزم بعض والفقوص ـ البطيخة قبل أن تنضج * ابن دريد * يقال للحدج الجح من قولهم جح الشئ يجحه جحا ـ اذا سحبه وكل شجر انبسط على الارض فهو الجح كأنهم يريدون انجح على الارض ـ اذا انسحب * أبو حنيفة * هو القثاء والقثاء والمقثاة والمقثؤة وقد أقثأت الارض وأقثأ القوم * صاحب العين * قثاءة رهيدة ناعمة ـ والرهيد من كل شئ ـ الناعم والرهادة ـ الرخاصة * أبو حنيفة * الشواف ـ القثاء والشعارير ـ صغار القثاء الواحد شعرورة سميت بذلك لما عليها من الزغب وهى الزغب والضغابيس ـ صغار القثاء وقد تقدم ذكره فى الكمأة وما هو على طريقها ويقال للقثاء القشعر واحدته قشعرة والقند ـ الخيار واحدته قندة * صاحب العين * القرع ـ حمل اليقطين * ابن دريد * اشتقاقه من الرأس * ابن السكيت * هو القرع والقرع وهو الدباء واحدته دباءة * ابن الاعرابى * وهى الدبة * سيبويه * الجمع دباب * صاحب العين * اللفاح ـ نبات يقطينى أصفر شبيه بالباذنجان * قال ابن دريد * ماأدرى ما صحته * أبو حنيفة * الباذنجان بالفارسية وهو بالعربية المغد والوغد * قطرب * المغد والمغد ـ الباذنجان وقيل هو شبيه به وقيل هو جنى التنضب * صاحب العين * وهو اللفاح وقد تقدم أنه شبيه به * أبو حنيفة * الانب ـ الباذنجان واحدته أنبة والحدق واحدته حدقة * قال أبو على * شبه بحدق المها

الخيار والكبر

الخيار ـ نوع من القثاء والكبر ـ على شكل صغار القثاء والأصف ـ شئ ينبت فى أصل الكبر كأنه خيار والعترة ـ قثاءة الأصف

باب البصل

* ابن دريد * الدوفص ـ البصل * ابن السكيت * بصل حريف ـ له حرافة

العقاقير

* صاحب العين * العَقِّيرُ ـ ما يُتَداوى به من نبات وشجر وحكاه أبو زيد عَقَّار وكذلك رواه عنه صاحب الآباء والأمّهات * ابن السكيت * الاهْلِيلَجُ والأَهْلِيلِجُ ـ عقّيرٌ معروف وهو معرّب * صاحب العين * هو الهَلِيلَجُ * غيره * والإهْلِيلَجَة

ما يُزرَع ويُغرَس

* أبو حنيفة * من ذلك الأَنْبَج وهو لونان أحدهما ثمرته فى مثل هيئة اللوز لا يزال حُلوا من أوّل نباته والآخر فى هيئة الإجّاص يبدأ حامضا ثم يحلو اذا أَيْنَع ولهما جميعا عَجَمةٌ وريحٌ طيبة ويكبس الحامض منهما وهو غَضٌّ فى الحِباب حتى يُدرِك فيكون كأنه المَوْز فى رائحته وطعمه ويَعظُم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه وهو عجمى والزُّنْبُور ـ شجرة عظيمة فى طُول الدُّلْبة ولا عرض لها ورقها كورق الجوز فى منظره نَوْرُها كنَوْر العُشَر أبيض مُشْرَبٌ حَمْلُها مثل الزيتون سواء فاذا نَضِج اسْوَدّ سوادا شديدا وحلا جدّا له عَجَمة كعَجَمة الغُبَيْراء تَصْبُغ الفمَ كما يَصْبُغ الفِرْصاد والزَّنْجَبِيل وهو شبيه بنبات الرَّاسَن * أبو عمرو واحدته زَنْجَبِيلة * صاحب العين * القَطَف ـ بقلة واحدته قَطَفة وهو السَّرْمَق * أبو حنيفة * السَّيْسَبان والسَّيْسَبى ـ شجر يَنْبُت من حبّة ويَطول ولا يَبْقى على الشتاء ورقُه كورق الدِّفْلى حَسَنٌ ثَمَرُه نحو خرائط السِّمْسِم الا أنها أدق والسَّلْجَم والمَيْس ـ شجر عظام شبيه فى نباته وورقه بالغَرَب واذا كان شابّا فهو أبيض الجوف واذا قَدُم اسْوَدّ فصار كالآبنوس ويَغلُظ حتى تُتَّخذ منه الموائد الواسعة والرِّحال وقيل هو ضَرْبٌ من الكَرْم يَنْهض على ساق بعضَ النهوض ثم يتفرع وله ثمرة فى خِلْقة الاجّاصة الصغيرة يعنِى بالكَرْم شجرا يُخْرَط منه الموائد وليس بشجر العِنَب * ابن دريد * السَّذاب ـ بقلة مُعَرّبة وهو بلغة أهل اليمن الخُتْف والخُفْت لغة فى الخُتْف والفَيْجَن ـ السَّذاب قال ولا أحسبها عربية صحيحة * صاحب العين * الكَرَفْس معروف

قوله والسلجم والميس الخ يظهر أن حديث السلجم سقط من قلم الناسخ اذ هو كما فى القاموس واللسان نبت أو ضرب من البقول كتبه مصححه

وهو ـ التراجيل وبلغة أهل السواد

﴿ مالم يحل من النبات أولم يبالغ في تحليته يستدل به على عينه ﴾

* أبو حنيفة * من ذلك الابلم والابلم والأبلم فأما الابلم الذى هو الدوم فقد قدمت تحليته والخندم واحدته خندمة وهو ـ شجر حمر العروق والكافير ـ نبات له حب تجمعه النمل في بيوتها والقفع ـ بقلة شهباء اهاورق عراض * صاحب العين * هو الخفع * أبو حنيفة * والرقة ـ من الأحرار ولم يحلها والسملج ـ عشب من المرعى والصوصلاء والصاصل ـ من العشب ولم تحل والثلام ـ عشب من المرعى والعشرى ـ بقلة تكون أذنة ثم تكون سحاء اذا ألوت ثم تكون عشرى وعشرى اذا يبست والعيشران ـ نبت وخاطان ـ شجر وقيل موضع والهيثم ـ ضرب من الشجر والهرنوى ـ نبت والنجيرة ـ نبت شجر قصير لايطول والعلف ـ شجر يكون بناحية اليمن ورقه كورق العنب اذا طبخ اللحم طرح فيه فقام مقام الخل ومنه العلث وهو ـ شجر والعرعر واحدته عرعرة وهو مرتع والفرش ـ ضرب من النبت والقرزح واحدته قرزحة ـ شجرة جعدة لها حب أسود والقفور ـ نبات ترعاه القطا والقصاص ـ شجر باليمن تجرسه النحل واحدته قصاصة والتفاع ـ نبات متفقع اذا يبس صلب فصار كأنه قرون واللغوس ـ عشبة من المرعى وقيل هو الرقيق الخفيف من النبات وقد تقدم في الوصف أنه الشره الحريص والخنيف واللغوة ـ نبت تسرع أكله الماشية للينه ومنه الهيرذى والهندباه واحدتها هندباة ويقال الهندبا والهندب وهى من الاحرار * ابن دريد * الكنهب ـ نبت وليس بثبت والخزبق ـ ثمر نبت وهو سم اذا أكل والهثلب والقشلب ـ نبت وليس بثبت والخثرط ـ نبت وليس بثبت والثرغول والعنكث ـ نبت ولا أدرى ما صحته والعجرم ـ ضرب من الشجر يتخذ منه القسى والقنفخ ـ ضرب من النبت زعموا والشرعوف ـ نبت أو ثمر نبت والدعبب والخلبب ـ ثمر نبت والقيسب ـ ضرب من الشجر والسوجع ـ ضرب من الشجر ويقال هو الخلاف يمانية والسوقم ـ ضرب

من الشجر يمانية وقيل يُشبه الخِلاف وليس به * غيره * الأشْغَر ــ ضرب من الشجر * ابن دريد * الخابُور ــ نبت * غيره * الطَّلَق ــ نبت تستخرج عُصارته يتطلى بها الذين يدخلون فى النار والطَّبَق ــ شجر بعينه والجِرْجير والجَرْجار ــ نبتان والصَّوْمَر ــ ضربٌ من البَقْل يقال انه الباذَروج يمانية والغَضَوْر ــ ضربٌ من الشجر والصِّمْليل والحِلِّيب والقِنِّيبر ــ ضرب من النبت وكذلك الغَمِيس وقيل هو الغَمير وقد بيّنّا الغمير والاِجْليج ــ نبت زعموا والقُرْشُون ــ ضرب من الشجر يقال ان البعوض تخلق منه والعَبَاقِيَة ــ ضرب من الشجر والأذْوِياء ــ ضرب من النبت والعُلّاق ــ نبت والسُّمّاق ــ شجر نبت والهِبِرْداء ــ ضرب من النبت والأعرف فيه القصر والحُلْبُوب والهَمَقِيق ــ ضرب من النبت والغَسْوِيل ــ ضرب من الشجر والعَسَطُوس ــ ضرب من الشجر وقد قدمت أن العَسَطوس الخيزران والغَسُول ــ عُشب لين رَطْب يؤكل سريعا والشُّرْنُجْبان ــ شجر نبت شبيه بالحنظل أو أصغر منه والفِنْفَعْر ــ ضرب من الشجر * قال * وهذا الحرف ذكره سيبويه وقال ليس فى كلام العرب فِنْفَعْل غيره * قال السيرافى * لم يحدد سيبويه هذا الحرف ولا ذكره فى فصل الأبنية من كتابه ولا فى غيره من الفصول * غيره * الرَّحا ــ نبت يقال له إسْبانَخ * وقال ابن السكيت * الشِّبْرِق ــ نبت غض * ابن دريد * الشَّنْبِير ــ ضرب من النبات والزُّغْلول ــ نبت والجَذْر ــ نبات واحدته جَذْرة والنبج ــ نبات وكذلك البَنْج والضَّرْم والضُّرْم ــ ضربان من الشجر والسَّفْسَف ــ نبت * صاحب العين * الكَثْأة ــ نبت كالجرجير وكذلك الكَلْأة * قال * والحَوْمان واحدته حَوْمانة ــ نبات بالبادية وقد قدمت ماهو من الارض * أبو مالك * الشِّيَراء ــ ضرب من النبات وقد تقدم أنه ضرب من الثياب وأنه الذهب * أبو زيد * السَّنا ــ نبت يُكتحل به واحدته سَناة والأُبْن ــ شجر والأُبَيْق ــ المَيْعة * ابن دريد * الشُّقْرانُ ــ نبت أو موضع * ابن السكيت * حَبَّا جُعَيْران ــ شجرة قصيرة وهى مثل الانسان القائم تشبه السَّرْح من بعيد وورقها يشبه ورق السَّرْح وهو ورق قصار * أبو مالك * الخُضْخُض ــ ضرب

من النبت * ابن دريد * الجَذْف – نبت وقيل هو – مالم يذكر اسم الله عليه والحِقْيِل – ضرب من النبت إما من الاحرار وإما من الحمض والهَنْص – حَجْل نبت يؤكل ولا أحقه والحمّص – نبت وليس بثَبْت والفَلْق – نبت والجَرْأ مهموز مقصور والقَنْو – ضرب من النبت زعموا أنه الهَيْشر والقَرْش زعموا هو – حَمْل شجر يمانية قال ولا أحقه * قال * والفُشاغ – نبات ينتشر على الشجر ويلتوي عليه والغَنْثَرة – نبت * أبو عبيد * والقُنْبير – نبت * ابن دريد * القَرْم – ضرب من الشجر قال ولا أدري أعربي هو أم دخيل * صاحب العين * الغَرْب – ضرب من الشجر والعُملول – حشيشة تؤكل مطبوخة * ابن دريد * العَوْقَس – ضرب من النبت وليس بثبت والخَعْثم – ضرب من النبت وليس بثبت والحَصيل – ضرب من النبت * صاحب العين * والحَرْشَف – نبت والحُنْزُوب – ضربٌ من النبت والهَبْق – نبت * قال ابن دريد * لا أدري ما صحته والهَمَقيق – ضرب من النبت والزَّمَّاخ – نبات لين هش والزخ لغة فيه والخَنْبَرة – بقيلة وجمعها خنبر * صاحب العين * الخَرْبَصيصة – نبت يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خربصيص وقد تقدم أنها هَنَة تبص في الرمل والشَّمَال – شجر يسمى الشيب يمانية والعِهْنة – بقلة والعُلْقة – نبات لا يلبث والعَقْفاء والأعقف – ضرب من النبت والعَكَشة – شجرة تلوى بالشجر تؤكل طيبة والعلاث والعلالث – شجر ينبت بالحجاز والعِجْلة والعُجَيْلة – نبات والعَطْفة – نبات فاما العطفة فشجرة تلتوي على الشجر وقد تقدم أن العطفة الخرزة والدلاع والدُّمّاع والدعامة والبقر والشرعوف نبت أو ثمر والعِتْريف – نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث * ابن دريد * العَنْبَث – شجيرة زعموا والحُكَالث – نبتٌ وقيل هو البُورَق والقَعْط – ضرب من النبت وليس بثبت والحُناق والحَبق والحَقيق – نبت والرَّشيح – نبتٌ على وجه الارض والطَّلاح – نبت * ابن السكيت * الخَيْسفوج – نبت يندى وخص بعضهم به القُشر والقُرفار – ضرب من الشجر يتخذ منه العساس والقصاع والاعرار – نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافي والارْبِيان – نبت * ثعلب *

جَماطانُ ــ نبت والفَقْرةُ ــ نبت حكاها سيبويه * قال السيرافى * لم يذكرها الا هو ولا فسّرها الا أحمد بن يحيى

ذكر المراعى والراعية

* أبو حنيفة * الرَّعْىُ بالفتح ــ فعل الراعية وقد رَعَتِ الماشيةُ ترعَى وارْتَعَتْ وأَرْعاها راعيها ــ أمكنها من المَرْعَى ورَعاها ــ حفظها فى المرعى وغيره والرِّعْىُ بالكسر ــ نفس المرعى * ابن الاعرابى * جمع الرِّعْىِ أَرْعاء * أبو حنيفة * أَرْعَيْته أرضًا ــ جعلت له رِعْيَها وقد أَرْعَتِ الارضُ ــ أمكنت أن تُرْعَى أو كثر رِعْيُها ويُجمع الراعى رُعْيانا ورِعْيانا ورِعاء ورُعاةً * أبو الحسن * فأمّا رُعاةٌ فمُطّرِد * أبو حنيفة * الرَّعِيَّةُ ــ جماعة المَرْعِىّ * أبو الحسن * يعنى بالمَرْعِىّ المالَ نفسه واذا كان جيد الرعاية قيل تِرْعايةٌ والارتعاء ــ الافتعال من الرَّعْى نالت خِصْبًا أو لم تنل * ابن السكيت * تِرْعِيَّة وتُرْعِيَّة وتشدد الياء منهما * أبو عبيد * اسْتَرْعَيْتُه المالَ ــ استحفظته إياه يرعاه وكُلّ من استحفظته شيأ فقد استرعيته إياه * قال * وفى المثل « من اسْتَرْعَى الذِّئبَ فقد ظَلَمَ » والرَّعاوَى والرَّعايا والارْعاوَى ــ الماشية المَرْعِيَّة تكون للسلطان وغيره وقيل الارعاوَى للسلطان خاصة وهى التى عليها سِماتُه ورُسومه * أبو عبيد * اذا طال النباتُ بقدر ما يُمْكِنَ النَّعَمَ أن ترعاه فذلك المَرْعَى * قال * ولهذا قالت العرب شَهْرٌ مَرْعًى وقد تقدم تفسيره وهى الرِّعاية والرَّعْوَى والرُّعْيا ــ من رعاية الحفظ * ابن الاعرابى * وربما استعمل ذلك فى معنى الارعاء يعنى الامكان من الرَّعْى * سيبويه * رَعَيْتُه وسَقَيْتُه ــ قلت له رَعْيًا وسَقْيًا وحكى أَسْقَيْتُه وأنشد

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِى * فَما زِلْتُ أَبْكِى عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِمّا أُبِثُّه * تُكَلِّمُنِى أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

* أبو حنيفة * أَرْعَى المَرْعَى راعيتَه ــ وافقها فأسمنها والسَّوْمُ مثل الرَّعْى ــ سامت السائمةُ سَوْمًا وأَسَمْتُها والسائمة ــ الراعية كلها والجمع السَّوائم والسَّوّام خفيفة على فَعال * قال أبو على * ويقال السَّوامِى مقلوبٌ * أبو حنيفة * السائمةُ تَسُوم

الكلأ ـ أى تُديم رعيَه * ابن الاعرابى * أسَمتُ الابلَ وسوّمتها ـ أرسلتها فى
الرَّعى * ابن دريد * سامَ ماشيتَه وهو مُسيم ولم يقولوا سائم خرج عن القياس
* أبو عبيد * سَرَحت الماشيةُ تَسْرَح سَرْحًا وسُروحًا وسرَحتُها * ابن الاعرابى *
هو مَسْرَح الابلِ ومَراحها * أبو حنيفة * السَّرْح أيضا ـ الراعية * وقال *
سَرَحت الماشية نهارا * صاحب العين * السَّرْح ـ مايُغدَى به من المال
ويُراح والجمع سُروح والسَّارح يكون اسما للراعى الذى يَسرَح الابل ويكون اسما
للقوم الذين لهم السَّرْح كالحاضر والسامر * أبو حنيفة * السُّروب ـ
مثل السُّروح سَرَبتْ تَسرُب سُروبا ويقال للراعية سَرْب * أبو عبيد *
المَسارب ـ المَراعى * أبو زيد * هِجْتُ الابلَ هَيْجًا ـ حركتها بالميل الى المَورِد
والكلأ * أبو حنيفة * فاذا اختلفت الراعية فى المَرعى مُقبِلة ومُدبِرة فذلك
ـ الرِّياد وأنشد

(١) يَمشِى بها ذَبُّ الرِّياد كأنه * فتى فارسيٌّ فى سَراويلَ رائحُ

* أبو على * ذَبُّ الرِّياد ـ الثَّور الوحشىُّ وقد تقدم تعليله فى باب البقر
* أبو حنيفة * رادَتْ تَرُود رِيادًا * أبو عبيد * ورُدْتُها أنا * أبو زيد * رُدْتُها
وأرَدْتُها * ابن الاعرابى * فاذا اختلفتْ وجوهها فى المَرعى قيل تَخيَّفتْ وتبرقطتْ
* أبو حنيفة * الرُّتُوع ـ أن تجدَ السائمةُ ما شاءت من المَرعى فتنتدع فيه وقد
أرتَعتُ الماشيةَ فرَتَعتْ تَرتَع وهى رَواتع ورُتَّع ورُتُع ورِتاع ومنه رَتَع القومُ ـ اذا
كانوا رافهين فيما اشتهَوا ومنه « نرتع ونلعب » والمَرتَع ـ المَرعى فكل هذا اذا
كان نهارا * صاحب العين * الرَّتْع ـ الاكل والشرب رَغَدا فى خِصْب وريف
رَتَعت الماشيةُ تَرتَع رَتْعا ومنه رَتَع القومُ ـ وقعوا فى خِصب ورَتَعتْ ابلُهم
وقوم راتعون ورَتِعون ـ مُرتِعون وأرتعت الارض ـ اذا رتعت فيها الابل والغنم
وشبعت * قال أبو اسحق * فاما قولهم رتع فى ماله ـ أى تقلّب فعلى المثل
وذهب به أهل اللغة الى أنه أصل * أبو حنيفة * رعيُها فى أول النهار غَداء وقد
تغدَّتْ وغدّاها هو وفى مُتونه ضَحاء وقد تَضحَّتْ وضَحّاها هو * قال * (٢) ولم أسمعهما
بالتثقيل وبالعَشِىّ وأول الليل عَشاء وقد تعشّتْ وعَشَتْ عُشُوًّا ومنه المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع فى المحكم والمخصص واللسان من انشاد هذا البيت على هذه الصوره فانه خطأ كما أن ضبط سراويل بالجر مضافا الى رائح من تحريف اللسان المطبوع والصواب أن الرواية أتى دونها وأن سراويل غير مضاف ورائح مرفوع تابع لفتى والبيت لابن مقبل من قصيدة يشبب بدهماء فيها مطلعها

دعتنا بكهف من كُنابين دعوة * على عجل دهماءُ والركب رائح

فقلت وقد جاوزت بطن خُناصة * جرت دون دهماء الظباءُ البوارح

أتى دونها ذبُّ الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويلَ رائحُ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قوله ولم أسمعهما بالتثقيل هكذا فى الاصل ويظهر أن الصواب ولم أسمعهما الا بالتثقيل فسقطت إلا من الناسخ كتبه مصححه

«العاشية تهيج الآبية» وناقة عشية ورجل عشي يزيد في العشاء على الابل * ابن السكيت * عشوت الابل — عشيتها وكذلك الرجل * وقال * وهذا عشي الابل لما تتعشاه وهذا شاذ * أبو حنيفة * فان ردت السائمة الى أهلها عشيا فهي — مراحة ومروحة * أبو عبيد * راحت الابل تراح رائحة * أبو حنيفة * ابل مؤواة كمروحة وقد أوت اليها أويا * ابن السكيت * هو مأوى الابل وأويها ولا نظير له الا مأقي العين وقد تقدم تعليله * أبو حنيفة * الآئبة كالآوية آبت تؤوب إيابا ومآبها ومباءتها — مأواها وقد أوبها — روحها الى مباءتها فتبوأته وبوأها إياه وانه لحسن البيئة * ابن دريد * قنس ماشيته — روحها وأنشد

فياسلم لاتخشى بكرمان أن أرى * أقنس أعراج السوام المروح

* أبو حنيفة * وان لم ترد فهي — عوازب وقد عزبت تعزب عزوبا وعزب بها الراعي وعزبها * ابن دريد * واسم الابل العازبة — العزيب * قال سيبويه * عازب وعزب كرائح وروح اسمان للجمع * الاصمعي * المعزابة — الكثير التعزيب لابله * أبو حنيفة * فان عزبت وعزب بها أربابها وأقاموا معها في مراعيها فذلك الفعل — التجشير والقوم جشر * أبو عبيد * مال جشر — يرعى في مكانه لايرجع الى أهله * أبو حنيفة * تأكد بابله — تتبع بها الخضرة حيث كانت * قال * واذا خلطت السائمة في رعيها فرعت مرة في حمض ومرة في خلة فتلك — المعاقبة والآخر عقبة للاول والجميع العقب وقد عقبت الراعية تعقب عقبا — تحولت من مرعى الى مرعى * قال أبو حنيفة * عقبة المرعى كعقبة الركوب وهما على بناء الدولة لانه اعتقاب وتداول وأنشد

ألهاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب

* أبو حنيفة * المزازمة — كالمعاقبة وكل خلط بين شيئين في مأكل مزازمة وأنشد

كلي الحمض بعد المقحمين وزازمي * الى قابل ثم اعذري بعد قابل

قال واذا وضعت الراعية رأسها في المرعى فقد صبت صبوا ومنه قيل صابي رمحه

ـ اذا أمالَهُ في الطعن به واذا رَفَعت رأسها عنه ولم ترتع فقد عَذَبَت عُذُوبا * أبو زيد * أهجأَت الابل والغنم وهجأتها ـ كففتها لترعى * أبو حنيفة * أوّل الرَّعي ـ الأسّ وهو رَعي الابل بمشافرها وذلك في أول نبات الكلأ وهو قصير لست تلسّ لسًّا واسم المرعى ـ اللَّسَاس والجَذّ مثل اللّس وهو الأكل بطرف اللسان اذا لم يمكنه أن يأخذه بأسنانه ثم النَّسْفُ وهو اذا ارتفع عن ذلك قليلا فقدرت على انتسافه بأحناكها والانتساف ـ انتزاعه بأصله وهو بعير مِنسَف وقد نالت الراعية نُسافةً من البقل بقدر ماتنسفه بثناياها وذلك ـ المُكادَمة وقد كادمت المرعى ـ اذا لم تستمكن منه واذا ارتفع المرعى عن ذلك وكان لُعاعًا ناعما قيل ـ تلعّت اللُّعاعَ ولَعِيتها وأنشد

صُهَيْبِيَّة صُفْر تلعَّى رِباعُها * بمُعتلَج الضَّمْران والجَرَع السَّهْل

* وقال * هَنَأَتِ الماشيةُ هَنأً ـ أصابت حظًّا من البقل ولم تشبع منه واذا اشتدّ أكلُ الماشية قيل ـ شَرِسَتْ تَشْرَس شَراسةً وإنه لَشَرِسُ الأكل ـ أي شديده والهَرْس ـ مثل ذلك وهي ابلٌ مَهارِيسُ ـ اذا اشتد أكلها قذفت كلّ شئ والرَّفّ ـ الأكل وقد رَفّت تَرُفّ رَفًّا وحفظي في اللون يَرِفّ رَفيفًا وفي الأكل والمَصّ يَرُفّ رَفًّا * قال المتعقب * خلط بصحيح رده سقيما وانما يقال رَفّ يَرِفّ كما قال اذا بَرَق لونه يقال منه رَفّ الثَّغرُ يَرِفّ رَفًّا قال بِشر بن أبي خازم

لَيالِيَ تَستَبيكَ بذي غُرُوبٍ * يَرِفّ كأنّه وَهْنًا مُدامُ

ورَفّ يَرِفّ اذ اختلج حاجبُه ورَفّ الشجرُ يَرِفّ ـ اذا اهتزّ من نَضارته هذا بالكسر كلّه ويقال رَفّ يَرُفّ ـ اذا مَصّ الشرابَ وغيرَه وكذلك رَفّ البعيرُ البَقْلَ ـ اذا أكله ولم يملأ فَمَه منه وكذلك يَرُفّ له يَرُفّ ـ اذا كَسَب له وهذا كله بالضم فاما رَفّ يَرَفّ بالفتح كما ذكر أبو حنيفة أنه حفظه فلم يأت في كلام العرب والرَّفّ من الكلمات التي جاءت كل واحدة منها بعشرة معان * أبو حنيفة * وحينئذ تختلف رؤوس السائمة في المرعى لأنها شَتّ وكانت قبل ذلك مجتمعة لاتفرّق لقلة المرعى والارتباع والتربّع ـ رَعْيُ البقل زمانَ الربيع وقد أربَع إبلَه بمكان كذا وكذا ـ رعاها هُنالك ربيعه والتبسّر ـ رَعْيُ البقل غضًّا في أول نباته وهو بُسْر والبُسْر

ـ الغض

ـ الغَضُّ من كل شئ والاختضار ـ رَعْيُ الخضرة متى كانت وكذلك جَزُّها والغَذْمُ ـ أكلُ الرطب اللَّيِّن وهو الاكل السهل واذا كان الرَّعْيُ كذلك فهو غَذِيمَةٌ والنُّجْعَةُ ـ السَّيْر الى الكلا وهى النُّجَعُ وقد انتجع والمُنْتَجَعُ ـ المنزل فى طلب الكلا * وقال * أعْشَبَت الماشيةُ ـ صادَفَتْ عُشْبًا وكَلَأَتْ كَلْوءًا وأَكْلَأَتْ ـ دَخَلَتْ فى الكلا * أبو عبيد * المُؤَنَّفَةُ من الابل والمُؤَنِّفَة والتشديد أكثر ـ التى يُتَتَبَّع بها أُنُفُ المَرْعَى والرَّاعِى ـ مِئْنافٌ * أبو حنيفة * فاذا صادفت العُشْبَ وافرًا لم يُرْعَمْ يعنى لم يُتَناوَل قيل أُنُفٌ ـ وطَمَتْ كَلَأً أُنُفًا وقد أَنَّفَ راعيها ماشاه ونَتَفَت الراعيةُ المَرْعَى بتأخير الهمزة وأنشد

نَتَفْنَ النَّدَى حتَّى كأنَّ ظُهورَها * بمُسْتَرْشَحِ البُهْمَى ظُهورُ المَداوِكِ

وقد قيل فى نَتَفْنَ أكَلْنَ فأمّا قول الشاعر

رَعَتْ بأرضِ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرةً * وصَمْعاءَ حتَّى آنَفَتْها نِصالُها

فليس من الأُنُف فى شئ وقد اختلف فى تفسيره فقيل آنَفَتْها صَيَّرَتْها تَشْتَكِى أُنُوفَها وذلك أن البُهْمَى لما جَفَّتْ فرَعَتْه دَخَلَ الصِّفارُ ـ وهو شَوْكُ البُهْمَى فى آنُفها وشَوْكُها مثل شَوْكِ السُّنْبُل الا أنه أصغر وهو مُؤذٍ يُؤذِيها فى جَحافِلِها وآنُفِها ويَرْتَزُّ فى قوائِمِها اذا هَبَّتْ به الرياح واذا أصاب الأَنْفَ شئٌ قيل أَنِفَه يأْنِفُه كما يقال طَحَلَهُ وقيل آنَفَتْها ـ صَيَّرَتْها الى كراهتها يقال أَنِفْتُ الشئَ ـ كَرِهْتُه وأنشد

حتَّى اذا ما تَأْنَفُ التَّنُّوما * وخَبَطَ العِهْنَة والقَيْصُوما

فأما اذا كان الكَلَأُ مُعيقًا لا يرعاه شئ فذلك ـ المَأْبِيُّ وقد رَغَمَت السائمةُ المَرْعَى ـ كَرِهَتْه واذا تَتَبَّعَت الراعيةُ المَراعِىَ قيل ـ قَرَتْ قَرْوًا والقَرْوُ للرَّطْب واليابس جميعا فاما الرَّطْب فان استقراءه التَّلَزُّجُ والتَّحَلُّب وانما ذلك اذا لم يكن المَرْعَى متصلا وكان مَلاقِطَ أرْفاضًا واذا لم تُبْعِد السارحة فى مَرْعاها فرَعَتْ حَوْلَ البيوت فذلك ـ اللَّمْط وقد لَمَطَتْ والتَّمَطَتْ والمَلْمَط ـ المَرْعَى واذا رعاها الراعى وهى غير بأجِدَة ولكنه يَسِيرُ بها سَيْرًا هَوْنًا وهى فى ذلك تَرْعَى فذلك ـ الجَرُّ وقد جَرَّها يَجُرُّها جَرًّا وأنشد

قَدْ طالَ هذا رِعْيَةً وجَرّا * حتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرّا

نَوَى ـ سَمِنَ مأخوذ من النِّيِّ وهو الشحم وأنشد

تُجِيرُ الأَهْوَنَ مِن أَدْفائِها * جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ من خِفائِها

واذا رَعَتِ السائمةُ أطايِبَ الكَلَإِ رَعْياً خفيفاً يكون ما يبقى أكثر مما تأكل فذلك الإِشْقُ ـ أَمْشَقَها فَمَشَقَتْ مَشْقًا وكذلك اذا رعت وعليها أحمالها وقد تقدم أن المَشْقَ الطَّعْن واذا رَعَت السائمةُ ورَقَ الشجر وأطرافَه فذلك ـ العَلْق وقد عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقًا والعَلُوق ـ اسم ما عَلَقَتْه وأنشد

وكل كُمَيْتٍ كجِذْعِ الخِصاب * بِلاطَ العَلُوقِ بِهِنَّ احْمِرارا

وقد تقدم أن العَلُوق الدائم الفراء عَلِقَتْه كذلك دُبَيرية * أبو حنيفة * والمَرْغُ ـ أكْلُ السائمة العُشْبَ وقد مَرَغَتْه وأنشد

* إنّي رأيتُ العَيْرَ في العُشْبِ مَرَغْ *

واذا اشتدّ أكْلُ البَعِير قيل ـ لَفَّ يَلُفُّ لَفًّا وأنشد

هادِيَةً فيه تَلُفُّ العَوْسَجا * والخَضِرَ السُّطّاحَ والسَّمْلَجا

* ابن الاعرابي * له إبلٌ وغَنَمٌ حُطَمَةٌ ـ أى كثيرةٌ تَحْطِمُ الارضَ بأخفافها وأظلافها أي تكسرها وتحطم شجرها أى تأكله * أبو حنيفة * فاذا كان المَرْعَى مُمْكِنًا ذافِرَةً فشَبِعَت السائمة قيل ـ مَجَدَتْ تَمْجُدُ مُجُودا وقيل مَجَدَتْ ـ أكَلَتْ ما تكتفي به وليس بالشِّبَع المُفْرِط وقيل مَجَدْتُها وأَمْجَدْتُها وقيل أَمْجَدْتُ الابلَ ـ ملأْتُ بطونَها ولا فعلَ لها في ذلك ويقال أَمْجَدَنا فلان طعامًا وشرابا ـ أَوْسَعَنا وأنشد

* أتَيْناهُ زُوّارًا فأَمْجَدَنا قِرَى *

وكلُّ إمجادٍ إكْثارٌ ولذلك قيل « في كلِّ الشجرِ نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار » أى ذهبا بأفضل ذلك * أبو عبيد * مَجَدْتُ الناقةَ ـ اذا عَلَفْتَها مِلْءَ بطنها ومَجَّدْتُها ـ علفتها نصفَ بطنها * ابن دريد * المَجْدُ ـ امتلاء بطن الدابة ثم قال مَجُدَ الرجلُ ـ امتلأَ كرمًا * ابن السكيت * حَشَمَت الدوابُّ في أوّل الربيع ـ اذا أصابت منه شيأ فسَمِنَتْ وعَظُمَتْ بطونُها * صاحب العين * أَمْذَيْتُ فرسى

ومذيته

ومذيته — أرسلته يرعى * أبو حنيفة * السف — أكل اليبيس سفت الابل تسف سفا وأسففتها — علفتها اليبيس وأنشد

أسف جسيد الحاذ حتى كأنما * تردى صبيغايات فى الورس منقعا

جسيده — يابسه تردى صبيغا يعنى أن لونه حسن * وقد يستعمل السف فى غير اليبيس قال الشاعر ووصف ظبية

ظبية من ظباء وجرة أدما * ء تسف البرير تحت الهدال

واذا صارت الابل الى رعى الحمض وغريض الشجر قيل شاجرت وألحت عليه وأنشد

تعرف فى وجوهها البشائر * آسان كل آفق مشاجر

الآفق — الفاضل ويقال حينئذ قد احتطبت وأنشد

إن أخصبت تركت ما حول مبركها * زيتا وتجدب أحيانا فتحتطب

زيتا من الجفال الذى يلقى عن اللبن * قال * وقال بعضهم ووصف ناقة « إنها حطابة كسابة مثنات رتوع » والتخشب — أكل اليابس الصلب الذى صار خشبا وأنشد

حرقها من النصيل أشهبه * أفنانه وجعلت تخشبه

أشهبه — يابسه وخاطب آخر ناقته حين لم يبق الاخشب المرعى وجاسئه فقال

وتشتهى بالعرفج المشجج * وبالثمام وعرام العوسج

عرامه — عارمه وغليظه ذو الشوق على الراعية والمشجج — الذى ذهبت أعاليه وكسرت فأكل والعوسج من الشوك واذا صارت الابل الى أكل الشوك قيل كالبت لان الشوك كلاليب الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاء الخشن اليابس والشجر الكالب — الخشن الذى لم يصبه الربيع فيلين * قال * واذا أسنت الناس عمدوا الى القتاد فقطعوه من أصوله ثم جمعوه فأشعلوا فيه النار فتحترق أطراف ذلك الشوك ثم يشقق فتعلفه الابل وتسمن عليه وذلك — التقتيد وأنشد

يا رب أنقذنى من القتاد * أغدوله فى بكر السواد

* سعرا كسعر صاحب الجراد *

يعنى طابخ الجراد * قال * وقال أبو المجيب ووصف أرضًا جدبة فقال « اغبرّت جادّتها ودرع مرتعها وقضم شجرها والتقى سرحاها ورقّت كرشها وخور عظمها وتغيّق أهلها ودخل قلوبهم الوهل وأموالهم الهزل » الهزل ـ سوء الحال وليس من الهزال وان كان الهزال داخلا فيه والشجر القضم ـ الذى كسرت الراعية منه ما قدرت عليه ورقّت الكرش من أكل الشجر الخشن لأنها تتعب فيه فترق وتضعف وقد ترقّ الكرش أيضا أيام النحر وقد ترق كروش الابل فى القيظ وتنجرد من أوبارها فاذا طلع سهيل وتنفس البرد ثابت لحوم المال وطلعت أوباره ونبتت أكراشه حتى تصير الكرش هلباء يعنى قد كان انجرد ثم نبت الآن والمدرّع ـ الذى أكل حتى ابيضّ كالشاة الدرعاء التى يبيضّ مقدّم رأسها من الهزال خاصة * قال أبو على * هذا خطأ انما المدرّع من النبات ـ المختلف الالوان من الشاة الدرعاء وقد أخطأ فى قوله وهى التى يبيضّ مقدّم رأسها من الهزال خاصة وانما هى البيضاء الرأس خاصة وأنشد

ولئن غضبت لأشربنّ بنعجة * درعاء من شاه الجواء سحوف

* أبو حنيفة * وأما قول الشمّاخ فى وصف ابله

إنْ تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الأسالق عارى الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت ضرّاتها غرقا * من ناصع اللون حلو غير مجهود

فانه وصفها بالكرم فى غزرها ودوام درّها على السنة وجدوبة المراتع وليس العرفط من جيّد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد ومجرودا ذاهب العفوة قد أكل فقال هى وان كان المرتع هكذا فدرّها ثابت من لبن ناصع اللون خالصه لان اللبن اذا فسد فسد لونه وطعمه وألبانها هذه ناصعة اللون حلوة يحلبها من غير أن تجهد * قال أبو على * رواية المصنف تضحى ومن ناصع اللون وروايتى فى غير النبات حلو الطعم مجهود (١) ولم يفسر المجهود على هذه الرواية * أبو حنيفة * واذا وطئت السائمة مكانا مرعيا أو مجدبا فلم تجد به مرتعا قيل لم تجد المال بهذه الارض مقشمًا ولا مأرما ولا متعلقا ولا متعلّلا ولا علاقا أى شيأ يتعلق به ولا مصبا ـ أى مأكلا تضع رؤسها فيه واذا صادفت الراعية مرعى طيبا خصبا فأكلت حتى

(١) قوله ولم يفسر المجهود على هذه الرواية قد فسره فى مادة ج ه د من اللسان نقلا عن المحكم بأنه المشتهى الذى يلح عليه فى شربه لطيبه وحلاوته كتبه مصححه

كادت تبشم قيل شنقت سنقًا وقد تقدم فى الانسان واذا أكلت حتى ترتد شهوتها فذلك — الاقهاء والاقهام وقالوا علقت مراسيها بذى رمرام وبذى الرمرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرت عيونها بالكلا والرتع ويضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه بعيشته ويقال قيدوا ابلكم تعلج شيأ — أى ترتع واذا وجدتم معلجا فعلجوا فيه شيأ حتى يختبز الناس فأما العالج فهو الذى يرعى العلجان * وقال نضحت الغنم وذلك حين تشبع الى الميل ثم يرتفع النبت حتى يقال قد نضحت الابل * أبو حنيفة * واذا كان الكلأ ناميا فى الراعية ناجعًا قيل كلأ مسوس وأصل المسوس الترياق واذا كان غير مرىء قيل كلأ وخم ووخيم ووبيل وقد وبل وبالة ووبالا ووبلا والرطب واليابس فى ذلك سواء ويقال مرتع غمق بين الغمق — اذا حمل عليه الندى بقوى منه وخبث أو أضرت به الفحول بغثاثها وزبدها وربما كثر نداه ولا يخم ولا يجوى * ابن السكيت * غثا السيل المرتع — أذهب حلاوته وجمعه * أبو حنيفة * وهذا كلأ ناجع — اذا كان موافقا للسائمة تنمى عليه وقد نجع ينجع نجوعا وغمى المال على هذا الكلا ينمى نماء ونموّا — اذا نبت وربل وحسنت حاله وقد أنماه الكلأ وهذا مرعى نزه — صحيح بعيد من الأوباء وقد نزه نزاهة والقرف — مقارفة الوباء قارف فلان العام — رعى بالأرض الوبيئة واذا أصيب الناس بالآفات فى مراتعهم أومعايشهم أوساعتهم قيل أعاه القوم وأعوهوا وعاهت البلاد عوهًا وعاهة وعؤوها وهى — الداء والأمراض * وقال * آف القوم من الآفة مقيس على العاهة وآفت البلاد أوفا وآفة وأووفا فاذا رأت من الآفة قيل — أصح القوم وأسووا فاذا كان الكلأ يعيب المال ويعقره قيل كلأ أرض بنى فلان عقار * وقال * كثرت الآكلة بهذه الارض على فعلة — كثرت الراعية فيها * ابن دريد * ظل يهرع فى الحشيش — أى يرعى * أبو زيد * التلزج — تتبع البقول والرعى القليل من أوله وفى آخر ما يبقى * أبو عبيد * ملحت الماشية — أطعمتها سبخة الملح وذلك اذا لم تقدر على الحمض فأطعمتها هذا مكانه * غيره * سبخة الملح — ملح وتراب والملح أكثر * ابن السكيت * أرض متردمة وقد تردمها الناس حتى نهكوها ومعنى تردموها — أكلوا مرتعها مرة

بعد مرة * ابن دريد * قَفَقَت الارضُ – مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ فَحَمَلَ المطرُ على النَّبْتِ الترابَ فلا تأكله الماشيةُ حتى يَنْجَلِيَ عنه * أبو حنيفة * اذا تَفَرَّقَت الابلُ والغَنَمُ فى مَرَاعيها عن غِرَّة فقد انْتَشَرَتْ فان كان الرَّاعى هو الذى فَرَّقَها قيل أنْشَرَ الرَّاعِى غَنَمَه * غيره * عاذَ الرجلُ إبِلَه وغَنَمَه مُعَاذَةً – اذا كانت مراضًا لاتَقْدِر على أن تَرْعى فاحْتَشَّ لها * وقال * قَنَعَتِ الابلُ والغنمُ – رَجَعَتْ الى المَرْعَى وأقْنَعَتْ لمأواها وأقْنَعْتُها أنا فيهما * وقال * صاعَ الابلَ والغنمَ صَوْعًا – أتاها من هنا ومن هنا وقد قدمت مايخص الابل والغنم من أفعال الرَّعْى

رَعْىُ الماشيةِ الارضَ حتى لاتَدَعَ من رَعْيِها شيأ أو تقاربَ ذلك

* أبو حنيفة * الجَلْحُ للرَّعْى – أن لاتترك الماشيةُ فيه شيأ الا الأصول جَلَحَتْه الراعيةُ تَجْلَحُه وهى المَجَالِح وأنشد الفرَّاء فى نعت بعير

يَجْلَحُ حَمْضَ نادق فيا كل * عرق نواصى الأعجم المناجل

العَرْقُ استئصال الجزّ والفعلُ للمناجل * ابن السكيت * جَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا – أكَلَ أعاليه ونَبْتٌ إجْلِيحٌ – مَجْلُوحٌ وأرضٌ مُجْلِحة – مُرْعِيَة النبات والشجر وناقةٌ مِجْلاحٌ مُجْلِحة على الشتاء والمَجَالِحُ نحوها وقد تقدم فى الابل والجالِحَةُ – ماتطاير من رؤس النبات فى الرِّيح شِبْه القُطْن وكذلك ماأشبهه من نسج العنكبوت وقِطَع الثلج اذا تهافت * صاحب العين * فاتَكَت الابلُ المَرْعَى – اذا أتَتْ عليه بأحْنَاكها * أبو حاتم * جَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسه جَرْسًا – لَحَسَتْه * أبو حنيفة * والاجْعَامُ – كالجَلْح ومنه ناقة جَعْمَاء وهى – التى لَصِقَتْ أسنانُها بالاصول من الكِبَر وقد أجْعَمَ الشجرُ وأجْعَمَ – أُكِلَ أعلاه وبَقِيَتْ أصوله * أبو حنيفة * حُرِصَ المَرْعَى – اذا لم يُترَك به شئ وقد

حَرَصَتْه الراعيةُ تَحْرِصُه حَرْصًا والامْعارُ ـ أن لاتَدَعَ شيئًا فى المَرْعَى وقد مَعِرَ المَرْتَعُ مَعَرًا * وقال * جَرَزَت الابلُ الارضَ تَجْرُزُها جَرْزًا ـ أكَلَتْ نباتَها فلم تترك منه شيأً ومنه قيل للارض الجَدِبة التى ليس بها نبات أرض جُرُزٌ * أبو عبيد * المَدَاقِيعُ ـ التى تأكُل النباتَ حتى تُلْصِقه بالدَّقْعاء وهى الارض * أبو حنيفة * المَنَاسِيفُ ـ التى تَنْتَزِعه باصوله الواحد مِنْسَافٌ وكذلك الانثى وقد نَسَفَتْه تنسفه نَسْفًا * غيره * لُعِقَت الماشيةُ الارضَ ـ اذا أكَلَتْ نباتَها حتى لاتَدَعَ منه شيأً والمَدْعُوكَةُ من الارَضِين ـ التى كَثُرَ بها الناس ورَعَاها المالُ حتى أفسدها وكثرت فيها آثاره وأبوالُه وقد يَكْرَهُونه الا أن يجمعهم أثَرُ سحابة لابُدَّ منها لهم * ابن السكيت * أرض مَحْرُوصة ـ مَرْعِيَّة مُدَعْثَرة * أبو زيد * لاتَحْطِمْ علينا المَرْتَع ـ أى لاتَرْعَ عندنا فتُفْسِدَ المَرْعَى * أبو حنيفة * تَوَجَّت الراعيةُ المَرْتَعَ ـ اذا أكَلَتْ بعضًا وتركَتْ بعضا * قال أبو على * وكذلك حَرَجَتْ * أبو حنيفة * واذا أكَلَت الماشيةُ عُفْوَةَ المَرْعَى وهى لَيِنَتُه وبَقِيَتْ أصولُه فذلك الكَدَنُ وقد كَدِنَ الصِّلِّيَانُ ـ اذا لم يَبْقَ الا كَدَنُه وهى أيضا العَضَاضُ والعُضُّ وما بَقِىَ فى الارض الا العَضَاضُ وهو ـ ماغَلُظ وعَسَا من النَّبْت والكُدَامةُ ـ مثل العَضَاض وهو غليظ المَرْعَى الذى ذهب لَيِنَتُه وهما جَوَاشِنُ النبات وغليظه وأنشد

كرام اذا لم يَبْقَ الا جَوَاشِنُ الثُّمَامِ ومِنْ شَرِّ الثُّمَامِ جَوَاشِنُه

* قال أبو على * الجَوَاشِنُ ـ بَقَايا الثُّمَام * وقال مرة * الجَوْشَنُ من كل شئٍ ـ بقيَّتُه وأشْدَابُ الكَلَا ـ بقاياه * النضر * بَقِيَتْ من الكَلَا كُدادةٌ ـ أى قليل * أبو صاعد * كُدَادُ الصِّلِّيَانِ ـ حُسَافُه وهو الرِّقَّة تُؤْكل حين تَظْهر ولا تُتْرَكُ حتى تَتِمّ * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلَأَ فوقعوا بأرض قد وُكِتَتْ ـ أى أُكِلَتْ ورُعِيَتْ وكذلك أُكِمَتْ وأدْلاس الارض ـ بَقَايا عُشْبِها وقد دَلَّسَتِ الابلُ ـ اتَّبعَتِ الادْلاس وأدلَسَت الارضُ ـ أصابَ المالُ منها شيأً

ذكر المَعْدِنيّات

* صاحب العين * الجَوْهَر ـ كلّ حَجَر يُستخرج منه شئ يُنتفع به وقيل الجوهر فارسي معرّب وفِلِزّ الارض ـ جواهرها والفِلِزّ ـ اسم يجمع الجواهر نحو الذهب والفضة والحديد * أبو عبيد * هو ـ كلّ فِلِزّ ذائب وقيل هو ـ خَبَثُ الجواهر وقد تقدم أنه دُرْدِيُّ الزيت وأنه ضَرْب من القَطِران وأنه ما يَتحاتُّ عن الخُبْزة من الرماد والمَعْدِنُ ـ مَنبِتُ الجواهر من الذهب والفضة والحديد ونحو ذلك من فِلِزّ الارض ومَعْدِنُ كلّ شئ ـ أصله ومَبْدؤه وانما سُمّي مَعْدِنًا لان أهله يُقيمون فيه صيفًا وشتاء يقال عَدَنْتُ بالمكان أقمت وأما قولهم فلان مَعْدِنُ فَضْلٍ وكَرَم ـ أى أصلٌ له فعلى المَثَل * صاحب العين * أكْدَى المَعْدِنُ ـ قلّ ما فيه من الجوهر * الاصمعي * كَبِدُ الارض ـ ما فيها من مَعادِن المال والجمع أكباد وفى الحديث « تَرْمِي الارضُ بأفلاذ كَبِدها » * صاحب العين * الرِّكاز ـ قِطَعٌ من الذهب والفضة تَخْرُج من المَعْدِن وقد أرْكَزَ الرجلُ ـ أصاب ذلك وفى الحديث « فى الرِّكاز الخُمس » * ابن دريد * السُّيُوب ـ الرِّكاز * أبو عبيد * لأنها من سَيْب الله ـ أى عطائه * ابن دريد * المَفْتَح ـ الكَنْز * صاحب العين * فى قوله عز وجل « ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبة » يعنى كُنوزه * وقال * نُفوضُ الأرض ـ نَبائثُها يعنى من المَعْدِنيّات ونحوها

الذهب

يقال ذَهَبٌ وذِهَابٌ * قال أبو على * ليس الذِّهاب جمع ذَهَب ولكنه يقال ذَهَبَة فذِهابٌ جمعه وأذْهبتُ الشئَ وذَهَّبْتُه ـ طَلَيْته بالذَّهَب وأنشد

قَبّاء ذاتُ سُرّة مقبّبه * كأنّها حِلْيةُ سَيْفٍ مُذْهَبه

* أبو عبيد * السّام ـ عُروق الذهب واحدته سامَةٌ وأنشد

* عليها وِجِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا *

وأنشد لَوَ أنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنا * تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سامِه المُتَقارِبِ *
أى البَيْض الذى له سامٌ * غيره * السَّامَةُ ـ رَشَّةٌ من ذَهَب وجمعها سِيَمٌ * أبو عبيد * العِقْيانُ ـ الذَّهَب وقيل هو ـ ذَهَبٌ يَنْبُتُ وليس مما يُسْتَذاب من أحجاره والنَّضِيرُ ـ الذَّهَب وأنشد البيت الذى تقَسّم بالمُؤَخّر * ابن دريد * النَّضْر والأَنْضَرُ ـ الذَّهَبُ ونُضارةُ كل شئ ثم خالِصُه * صاحب العين * النُّضار ـ الخالِصُ من جَوْهَر التِّبْر والخشب * ابن دريد * العَيْنُ من المال ـ الذَّهَبُ * صاحب العين * هو الدِّينارُ والزُّخْرُفُ ـ الذَّهَب ثم صُيِّر لكل مازُيِّن * قال أبو على * وصَرَّفوا منه فقالوا زَخْرَفْتُ البيتَ ـ زَيَّنْتُه * أبو زيد * القُذَاذاتُ ـ قِطَعٌ صِغَارٌ من الذهب * صاحب العين * الزِّبْرِجُ ـ الذهبُ وزِينَةُ السلاحِ والوَشْيُ وزَبْرَجْتُ الشئَ ـ حَسَّنْتُه * وقال * ذَهَبٌ كَزٌّ ـ صُلْبٌ جِدًّا * ثعلب * كُلُّ ما يَبِس وانقبض فقد كَزَّ يَكِزُّ كَزًّا وكَزَازةً * صاحب العين * الكَزازةُ ـ اليُبْسُ والانقباض * أبو عبيد * التِّبْرُ ـ ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغ * قال أبو اسحق * ويقال لمُكَسّر الزجاج تِبْرٌ * قال أبو على * هو من التَّتْبِير وهو التغيير والتكسير من قوله تعالى « وليُتَبِّروا ما عَلَوْا تَتْبِيرا » * ابن دريد * التِّبْر ـ الذهبُ كلّه ما كان * صاحب العين * بعضهم يقول كُلّ جَوْهَر قبل أن يستعمل تِبْرٌ والقُطْ ـ قِطَعٌ من ذهب أو فضة أمثال الشَّبْر وأعظم توجد فى المعادن وهو أجوده ويوصف به فيقال ذَهَبٌ لَقَطٌ والعَسْجَدُ ـ الذهب وقيل هو اسم جامع للذهب والدُّرّ والياقوت والعَسْجَدِيّةُ ـ العِيرُ التى تحمل الذهب والمال * غيره * الكِبْرِيتُ ـ الذَّهَب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر * الاصمعى * الصَّفْراء ـ الذهبُ للَوْنها * أبو عبيد * الأَصْفَرانِ ـ الذهبُ والزَّعْفَران * أبو زيد * السِّيَراء ـ الذهبُ وقد تقدم أنه ضرب من الثياب * ابن جنى * الإبْرِيزُ ـ الذهبُ إفْعِيل من برز يبرز كأنه أُبْرِزَ من خَبَثِه وتُرابه * أبو عبيد * المُقَطَّع من الذهب ـ اليسير كالشَّذْرة والحَلْقة ومنه الحديث « نهى عن لُبْس الذَّهَب الا مُقَطَّعا »

الفضـــــــة

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى فَضَّضْتُ السيفَ من الفضَّة * أبو عبيـد * اللُّجَيْنُ ـ الفضَّة (١) وأنشد

* تَرَامَوْا به غَرَبًا أو نُضَارا *

* وقال احمد بن عبيـد * هو جامٌ من فضَّة * ابن دريد * الصَّوْلَجُ ـ الفضَّة الخالصة * قال * ولم يحكها الا الخليل * أبو حاتم * فضَّةٌ صَوْلَجٌ وصَوْلَجَة * أبو عبيـد * الوَذِيلَةُ ـ قطعـة من الفضـة وجمعها وَذِيلٌ * ابن دريد * وقيـل هى من الذَّهَب * قال ابن كيسان * هى الجِلْوَةُ * أبو عبيـد * المَسِيحُ ـ القطعة من الفضَّة (٢) والقَدِيدُ ـ مُسَيِّحٌ صَغير والجُذَاذَاتُ من الفضـة قِطَعٌ صِغار * صاحب العين * التِّجابُ من حِجارة الفضـة ـ ماأُذِيبَ مَرَّةً وقد بقيت فيـه فضـة والقطعـة منها تِجَابَةٌ والصِّيدانُ ـ ضَرْبٌ من حجر الفضـة والقطعـة منـه صَيْدَانَة * وقال * فضَّةٌ مَحْضٌ ومَحْضَة ومَمْحُوضَـة ـ خالصةٌ وقـد تقـدم أنه الخالص من كل شئ * ابن دريد * الرِّقَةُ ـ الفضَّـة وجمعها رِقُون ومن أمثالهـم « وِجْـدانُ الرِّقِين يُغَطِّي على أَفْنِ الأَفِـين » والوَرِقُ ـ الدراهـم بعينها والجمع أَوْراق ورَجُـلٌ مُـورِقٌ ووَرِقٌ ووَرَّاقٌ ـ كثـير الوَرِق وأنشـد

يارُبَّ بَيْضاءَ من العِـراق * تأكُلُ من كِيسِ امْرِئٍ وَرَّاق

* أبو حاتم * وهو الوِرْقُ والوَرْق وربما سُمِّيت الفضة وَرَقًا * صاحب العـين * ان هـذه الفضة والذهب لحَسَنُ الجِناء ممدود بكسر الجاء ـ أى خرج من الجناء حَسَنًا * قال أبو على * وروى عن مجاهـد أنه قال فى قوله جـلَّ وعزَّ « وكان له ثَمَرٌ » ان الثُّمُـرَ الفِضَّـة وليس ذلك بقوىٍّ فى اللغـة وقـد قـدّمت تعليلها فى باب إثمار الشجر

(١) قوله وأنشد ترامو الخ سـقط قبل هـذا مايؤخذ من اللسان فى مادة غرب ونصه والغرب الذهب وقيل الفضة قال الاعشى

اذا انكب أزهـر بين السقاة * تراموا الخ

ويقال الغرب جام فضـة اه كتبه مصححه

(٢) قوله والقديد مسيح صغير المسيح المأخوذ فى معـنى القـديد مصـغر المسح بالكسر للباس المعـروف ولا مجانسة بينـه وبين المسيح بوزن أمـير الذى هو القطعـة من الفضـة كتبه مصححه

الصُّفْر وما يُصْنَع منه

* أبو زيد * هو الصُّفْر والقطعة صُفْرة * ابن السكيت * هذا كوزُ صُفْر مضموم ولا يقال بالكسر * أبو عبيد * صِفْر بالكسر ولم يحكها أحدٌ غيره وانما الصُّفْر عند الجمهور الخالي * قال أبو علي * الصُّفْر - جِنْس يجمع النُّحاس والآلُطون * صاحب العين * الصَّفَّار - صانعُ الصُّفْر والنُّحاسُ الأحمرُ من الصُّفْر والفِلِزُّ والفلزّ - النُّحاسُ الأبيض يُجْعَل منه القُدور العظام المُفْرَغة وقد تقدم أنه جميع جواهر الارض * صاحب العين * القُبْرُس من النحاس - أجْوَدُه والقِطْرُ - النحاسُ الذائب وقيل ضَرْبٌ منه * ابن السكيت * الشَّبْهُ والشَّبَهُ - الآلُطون وأنشد

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

* أبو زيد * جمعهما أشباه * صاحب العين * هو النحاس يُصْبَغ فيصفَرّ وانما قيل له ذلك لانه يُشَبَّه بالذهب * ابن دريد * المِسُّ - النُّحاس ولا أدري أعربي هو أم لا * أبو حاتم * الطَّسُّ والطَّسْتُ والطَّسَّة - معروف * ابن دريد * الجمع أطْساس وطُسُوس * أبو حاتم * طِسَاس وطُسُوتٌ * أبو زيد * طَسَّاتٌ * صاحب العين * الطَّسَّاس - بائع الطُّسُوس وحِرْفَتُه الطِّسَاسة واللَّقَنُ - شِبْهُ طَسْتٍ من صُفْر * ابن دريد * السَّيْطَل - الطَّسْتُ * صاحب العين * السَّيْطَل والسَّطْل - طُسَيْسَةٌ شِبْه التَّوْر له عُرْوة واحدة والجمع سُطُول

الرصــاص

* أبو عبيد * هو الرَّصَاص بالفتح ولا تَقُلْها بالكسر وحكاها غيره * ابن قتيبة * الآنُكُ - الرَّصَاص * قال * وفى الحديث « من استمع الى قَيْنة صُبَّ اللهُ فى أُذُنَيه الآنُكَ يومَ القيامة » وهو الأُسْرُبُ والأُسْرُفُّ والأُسْرُب والصَّرَفانُ وأنشد

* أَمْ صِرْفانًا بارِدًا شَدِيدا *

* ابن دريد * رُصاصٌ قَلْعِيٌّ ـ شديد البياض * غيره * هاعَ الرَّصاصُ يَهِيع ـ ذاب وسال

الحديد وما يُصنع منه

* قال أبو علي * قال أبو العباس الحَدِيدُ ـ جنس لايثنى ولا يجمع * ابن الاعرابي * الحَدِيدُ واحدته حديدة كالشعير واحدته شعيرة وحَدِيدٌ ليس بفَعِيل فى معنى فاعل لأنه لافعل له فأما قولهم حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ فليس منه على أن هذا المثال فَعَلَ له ولكن الحَدِيد يُشْتَق منه أفعالٌ كقولهم حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وأَحْدَدْتُه وحَدَدْتُ أَحِدُّ وحكى أبو على حَدِيدَة وحَدائد وحَدائدات جمع الجمع وأنشد

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

* صاحب العين * الحَدَّادُ ـ مُعالِجُ الحَدِيد والاسْتِحْدادُ ـ الاحْتلاقُ بالحَدِيد فأما أفعالُ الاحْداد فقد تقدم ذكرها فى باب إحْداد النِّصال وغيرها * ابن دريد * حَرَقْتُ الحَدِيدَ بالمِبْرَد أَحْرُقُه وأَحْرِقُه حَرْقًا وحَرَّقْتُه ـ بَرَدْتُه * قال أبو على * وقد قرئ لَنَحْرُقَنَّهُ ولَنُحَرِّقَنَّهُ وهما سواء فى المعنى وليست حَرَّقْتُه مُكَثِّرة عن حَرَقْتُه كما ذهب اليه الزجاج من أن لَنُحَرِّقَنَّه فى معنى لَنَبْرُدَنَّهُ مَرَّةً بعد مرة لان الجوهر المَبْرُودَ لايحتمل ذلك * صاحب العين * الذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحَدِيد ـ أَيْبَسُه وأَجْوَدُه والذُّكْرَةُ ـ القِطْعَةُ منه تُزاد فى رأس الفَأْس وغيرها وقد ذَكَّرْتُ الفَأْسَ والسَّيْفَ وذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ والرجل ـ أى حِدَّتُهما * أبو زيد * الفُولاذُ والفالُوذ ـ الذُّكْرَةُ من الحديد تزاد فى الحديد * ابن دريد * الجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ ـ من أَجْوَد الحديد والذُّكَدانُ من الحديد ـ يسمى المِنْصَب ويُسمى المِقْلَى * صاحب العين * القُفْل ـ مايُغْلَق به الباب * ابن السكيت * هو القُفْلُ والقُفُلُ * ابن دريد * ويُسَمَّى القُفْل المِحْصَن وقد تقدم أن المِحْصَن الزَّبِيل فى بعض اللغات وتُسَمَّى الفَراشة المِنْشَب والجُرْزُ ـ العَمُودُ من الحديد وجمعه

جِزَة وأجْوازٌ * أبو عبيد * الكَثِيفُ - الضَّبَّة وأنشد

* وَدانَى صُدُوعَه بالكَتِيف *

وهى الكَتِيفة * ابن دريد * مِغْلاقُ الباب وغَلَقُه - الحَدِيدةُ التى يُغْلَقُ بها وقد تقدم مِغْلاقُ الباب ومِعْلاقُه ونحوهما فى طوائفه * صاحبُ العين * الزُّبْرَة - القطعة المجتمِعةُ من الحديد والمَذيلُ من الحديد - الذى يُسَمَّى بالفارسية نَرْم آهَن * السيرافى * القُرْدُمانُ - الحديدُ وما يُصْنَعُ منه وقد تقدم أنه القَباء المَحْشُوّ

إحماء الحديد

* ابن السكيت * أحْمَيْتُ الحديدةَ فى النار * صاحب العين * قُسالةُ الحديد ونحوه - مايَتَناثَرُ منه

الدراهم والدنانير

* قال سيبويه * الدِّرْهَمُ - فارِسىٌّ مُعَرَّب أَلْحَقوه ببناء هِجْرَع وقالوا فى تصغيره دُرَيْهِيم وهو من باب خَوَاتِيم وطَوَابِيق قال كأنهم صَغَّروا دِرْهامًا * قال ابن جنى * قد قيل دِرْهام

لَوْ أَنَّ عِنْدِى مائَتَىْ دِرْهامِ * لَجَازَ فى آفاقِها خُتَيْمَى

* أبو على * فأما جمعه فدَراهم ولم يكن التكسير فى حد الشذوذ كالتحقير قياسا انما يُحْكَى من ذلك ما أُثِرَ فان سمعتَ فى شعر دَراهِيم فعلى الضرورة كالصَّيارِيف * قال سيبويه * وقالوا دِينار فألحقوه ببناء دِيباج وهو فارسى مُعَرَّب وقد تقدم تعليله * صاحب العين * دِينار أعْرَشُ - فيه خشونة بِجِدَّته وأنشد

* دَنانِيرُ حُرْش كلُّها ضَرْبُ واحد *

والقُرْقُوف - الدِّرْهَم * أبو عبيد * العامَّةُ يَرَوْنَ الصامتَ الدراهمَ والدنانير وأما أهل الحجاز فانما يُسَمُّون الدراهمَ والدنانيرَ النَّاضَّ وانما يسمونه كذلك اذا

تحوّل عينًا بعد أن كان متاعا * صاحب العين * النَّضّ ـ الدرهم الصامت * أبو عبيد * درهم قَسِيٌّ مثال دَعِيّ ـ يعني رَدِيئًا كأنه اعراب كاسي والجمع قِسْيانٌ * صاحب العين * قَسَا الدرهمُ يقسو * الأصمعي * درهم مُزأبَق ـ مطلى بالزئبق * ابن دريد * درهم سَتُّوق وسُتُّوق ودرهم صِرِّيّ وصِرِّيّ الياء والراء مشددتان ـ يعني له طَنِينٌ * الاصمعي * درهم بَهْرَجٌ ـ رَدِيءٌ وكلّ مردود عند العرب بَهْرَجٌ وبُهْرُجٌ وكرهها بعضهم وقيل هو فارسي معرّب أصله بالفارسية نَبَهْرَه * صاحب العين * درهم مُكَفُوف ـ بَهْرَجٌ * أبو عبيدة * درهم زائف وزَيْف كذلك والجمع زُيُوف وصرّف منهما فقال بَهْرَجْتُه وزَيَّفْتُه * صاحب العين * زافَ زُيُوفًا وزُيُوفَةً والدَّوْبَجُ ـ درهم يتعامل به أهلُ البصرة والطَّسُّوجُ ـ حَبَّتانِ من الدَّانِقِ سَوَادِيٌّ * وقال * دينار قائم ـ لايَرْجَح والجمع قِيَم وقُوَّم * وقال * الفَلْسُ ـ معروف والجمع أَفْلُسٌ وفُلُوس وبائعه فَلّاس وأَفْلَسَ الرجلُ ـ صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم * الاصمعي * النُّمِّيُّ ـ الدرهم الذى فيه رَصَاص أو نُحاس * وقال مرة * هو الفَلْس بالرومية وأنشد

وقارَفَتْ وهْيَ لم تَجْرَبْ وباعَ لها * مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

* أبو علي * هو فُعْول من النَّماء

ضربها وآلاته

* صاحب العين * ضَرَبْتُ الدرهمَ والدينارَ أَضْرِبه ضَرْبًا * سيبويه * درهمٌ ضَرْبُ الأمير ـ أى مضروب وُصِف به على نية الانفصال * ابن السكيت * طَبَعْتُ الدرهمَ أَطْبَعه طَبْعًا ـ ضربته وقد تقدم فى السيف * صاحب العين * السِّكَّة ـ حديدة تُضْرَب عليها الدنانيرُ والدراهمُ والرَّوْسَم ـ السِّكَّة

الانتقاد

* صاحب العين * النَّقْدُ ـ تمييز الدراهم والدنانير * ابن السكيت * نَقَدْتُ

الدراهمَ أنقدُها نقداً * سيبويه * نَقْدُهُ بعنى نَقَدْتُه يذهبون به الى المشاكلة * أبو علي * نَقَدْتُ الدرهمَ ونَقَدْتُ لَهُ وهى النِّقادة * صاحب العين * نَقَدْتُها وأنْقَدْتُها وتَنَقَّدْتُها * أبو علي * وهو التَّنْقادُ وأنشد

* نَفْيَ الدَّراهيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ *

* قال * وهذا المصدر عند سيبويه يدل على الكثرة والقَسْطَرُ والقَسْطَرِيُّ والقِسْطارُ — مُنْتَقِدُ الدراهم وقد قَسْطَرَها * ابن السكيت * تَلَلْتُ الدراهمَ أتُلُّها تَلّاً — صَبَبْتُها * قال أبو علي * ولا تَخُصّ بذلك التَّلُّ — في كل ما هِيلَ * صاحب العين * تَعَلَّتُ الدراهمَ — انتقدْتُها * وقال * شَشْقَلْتُ الدينارَ شَشْقَلةً — عَيَّرْتُه عجمية * ابن السكيت * السَّحْلُ — الانتقادُ * وقال مرة النَّقْدُ وأنشد

* فباتَ يجمعُ ثم آبَ الى مِنًى * فأصبحَ رادًا يبتغي المَزْجَ بالسَّحْلِ *

* أبو عبيد * سَحَلْتُه مائةَ درهم — نَقَدْتُه * قال أبو علي * لا أدرى أهو أصلٌ لقولهم سَحَلْتُه مائةَ سَوْطٍ أم هذا أصلٌ له والانسحال — الاحتكاك * أبو عبيد * السُّحالةُ — ما سَقَطَ من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدَ * قال أبو علي * وهى البُرادة وقد بَرَدْتُه أبْرُدُه بَرْداً * ابن دريد * نَقَدْتُه مائةَ نَدَرِي — أي أخرجتُها من مالي * أبو عبيد * زَكَأْتُه مائةَ درهم — نَقَدْتُه ومَلِيءٌ زُكَأَةٌ — سريعُ النَّقْدِ * صاحب العين * الخَلْسُ — أن يأخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكانَ الابل والخِتْمُ — الجَوْزَةُ التى تُدَلِّكُ لتَمْلاسَّ فيُنْتَقَد بها تُسَمَّى التِّيرَ بالفارسية * الأصمعي * سَلَأْتُه مائةَ درهم — نَقَدْتُه * صاحب العين * الكَبْعُ — نَقْدُ الدراهم وقد كَبَعَ

وزنها

عَيَّرْتُ الدنانيرَ — نَظَرْتُ كم وَزْنُها وعَيَّرْتُها وعَيَّرْتُها — وَزَنْتُها واحداً واحداً وكذلك عَيَّرْتُ الكَيْلَجَةَ * ابن دريد * درهمٌ قَفْلَةٌ — وازِنٌ * صاحب العين * الكَبْعُ — وَزْنُ الدَّراهم وقد تقدم

باب ترك الوزن والانتقاد

* صاحب العين * العَزْلُ - ما يُورَدُ بيتَ المال تقدمةً غير موزون ولا مُنتقَد الى مَحِلّ النَّجْم * وقال * تَجَوَّزْتُ الدراهمَ - قَبِلْتُها غير منتقدة

صرف الدنانير والدراهم

* صاحب العين * الصَّرْفُ - فَضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينار على الدينار والصَّرْفُ - بَيْعُ الذهب بالفضة والتَّصْريفُ فى جميع البِياعات - إنفاقُ الدراهم والصَّرّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ - النَّقّادُ * أبو على * والجمع صَيارِفة دَخلت الهاءُ فيه على حَدّ دخولها فى القَشاعِمة والملائكة اذ ليس له سبب من الاسباب الاربعة التى تَدْخُل من أجلها الهاءُ وأما قوله

* نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ *

فَعَلَى الضرورة

اذابة الذهب والفضة

ونحوهما من الجواهر والطلى بها

* أبو عبيد * ذَوَّبْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما وأَذَبْتُه وقد ذابت ذَوْبًا وذَوَبانًا والمَذْوَبُ - ماذَوَّبْتَها فيه والذَّوْبُ - ماذُوِّبَ منه فأما الإذْوابةُ فأصلها فى الزُّبْد يُذاب للسَّمْن وقد يستعمل فى الفضة وهى قليلة * ابن دريد * النُّقْرةُ من الذهب والفضة - القِطْعة المُذابة وقيل هو - ماسُبِكَ مجتمعا * سيبويه * الجمع نِقارٌ * ابن دريد * ماعَ الصُّفْر فى النار يَميعُ ويَمُوعُ مَوْعًا - ذاب * أبو عبيد * وتَمَيَّعَ * ابن دريد * وكذلك الفضة * قال أبو على * المُواعةُ - بقيّةُ كلِّ ما أُذيبَ وقد يستعمل فى بقية كل شئ * ثعلب * صَديدُ الفضة - ذُوابَتُها على التشبيه بالصَّديد * صاحب العين * وهو - المُهْل

والاسرب

والأُسْرُبُّ - دخانُ - الفضة وقد تقدم أنه الرصاص * أبو حاتم * القالَبُ - الشئُ الذى تُفرَغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يُصاغ منها * ابن دريد * خَبَثُ الفضة والحديد - مالا خَيْرَ فيه * صاحب العين * طَلَيْتُ الشئَ بالذهب والفضة طَلْيًا والاسم الطِّلاءُ * أبو عبيد * مَوَّهْتُ الشئَ - طَلَيْتُه بذهب أو فضة وما تحت ذلك حديدٌ أو شَبَهٌ * ابن جنى * مَهَيْتُه أَمْهِيه وأَمْهاه مَهْيًا فى هذا المعنى وكلُّ مُزَيَّنٍ مُمَوَّهٌ * صاحب العين * سَبَكْتُ الذهبَ ونحوه من الذَّوابة أَسْبِكُه سَبْكًا وسَبَّكْتُه - ذَوَّبْتُه وجعلتُه فى قالَبٍ والسَّبِيكة - القطعة المُذَوَّبة منه وجمعها سَبائِكُ وقد انْسَبَكَ * الاصمعى * فَتَنْتُ الذهبَ والفضةَ وغيرَهما من الجواهر - أَحْرَقْتُهما بالنار ودينارٌ فَتِينٌ - مَفْتُون * صاحب العين * أَفْرَغْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما من الجواهر الذَّوابة - صَبَبْتُها فى قالَبٍ * وقال * كلُّ جوهرٍ ذَوابٍ كالذهبِ ونحوه خَلَطْتَه بالزّاوُوق فهو - مُلْغَمٌ وقد أَلْغَمْتُه فالْتَغَمَ * وقال * صاغَ الشئَ صَوْغًا وصِياغةً وصِيغةً ورجلٌ صائغ وصَوّاغ وأهل الحجاز يُسَمُّون الصَّوّاغَ الصَّيّاغَ والصَّوْغ - ما صُغْتَ وقد قرئَ «نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ»

اسم بقية الشئ

* أبو عبيد * الذُّبابَةُ - بَقِيَّةُ الشئِ والثُّلاوَةُ مثلُه وقد ثَلِيَ الرجلُ - اذا كان بآخِرِ رَمَقٍ وقد أَثْلَيْتُ حَقِّي عنده - تركْتُ منه بَقِيَّةً وتَثَلَّيْتُه - اذا تَتَبَّعْتَه حتى تستوفيه وهى الثِّلْيَةُ وتَلِيَتْ لى عليه تَلِيَّةٌ - أى بَقِيَتْ * الكسائى * تَلِيَ من الشهر كذا تَلًى كذلك * أبو عبيد * بَقِيَتْ منه رَوِيَّةٌ أى بَقِيَّةٌ هذا كله فى الدَّيْنِ ونحوه * ابن السكيت * الضَّمَدُ - الغابِرُ من الحَقِّ من مَعْقُلَة أو دَيْنٍ والنَّصِيَّةُ - البَقِيَّة وأنشد

تَجَرَّدَ من نَصِيَّتِها نَواجٍ * كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

* ابن دريد * الثُّلْمَةُ - البقية من الشئ * قال * وكُلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ * أبو عبيد * الكُدادَةُ - بَقِيَّةُ كلِّ شئٍ أُكِلَ * الأصمعى * عَلَى بَنِي فلان

غَدَرٌ من الصَّدقة ـ أى بَقِيَّةٌ والغُدَارَةُ ـ ماغادَرْتَ من شئٍ ـ أى بَقَيْتَ وتَرَكْتَ وأنشد

فى مُضَرِ الحَمْراءِ لم تَتْرُكْ * غُدَارَةَ غيرَ النِّساء الجُلُوس

* أبو زيد * أَغْدَرْتُ الشئَ ـ بقَّيْتُه ومنه الغَديرُ من الماء وقد تقدم وأَغْسانُ الشئِ وغُسْنُه ـ بقاياه وأنشد

قَرْبٌ فَيْنانٍ طَوِيلٍ لِمَّةُ * ذِى غُسُناتٍ قَدْ دَعانِى أَحْزِمُهْ

* أبو عبيد * اذا بَقِىَ من لحم الناقة وشحمها بقيّةٌ فاسمها الأُسُنُ والغُسُنُ والتخفيف جائز فيهما وجمعهما آسانٌ وأَغْسانٌ * غيره * بنو فلان أَشْلاءٌ فى بنى فلان ـ أى بَقايا * صاحب العين * الفَضْلة والفُضَالة ـ البَقِيّة من الشئِ وقد أَفْضَلْتُ فَضْلةً * ابن السكيت * فَضَلَ الشئُ يَفْضُل وفَضِل يَفْضَل وفَضِل يَفْضُل نادرٌ * أبو زيد * مابَقِيَتْ له ثَأْوة ـ أى شاة * الخليل * الثَّأْوة ـ بقيّة قليل من كثير * ابن دريد * الكَدْسُ ـ البقيّة تَبْقَى فى يدك من الشئِ اليابس

الشئ المحق الذاهب والمتبدد

* صاحب العين * المَحْقُ ـ النقصان وذَهابُ البركة شئٌ ماحِقٌ ـ ذاهب وقد مَحَقَ وأَمْحَقَ وامَّحَق * ابن السكيت * الامِّحاقُ ـ أن يَمَّحِقَ كامِّحاق الهلال وأنشد

أَبُوكَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأَظْفاره حتّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

فأما يومٌ ماحِقٌ شديد الحرّ فقد تقدّم ذكره * وقال * مَحَقْتُ الشئَ أَمْحَقُه مَحْقًا * ابن دريد * وأَمْحَقْتُه وأباها الأصمعى وشئٌ مَحِيقٌ ـ ممحوق * قال * يصف رُمْحًا عليه سِنانٌ من حديد أو قَرْنُ وَحْشى

يُقَلِّبُ صَعْدةً جَرْداءَ فيها * نَقِيعُ السَّمِّ أو قَرْنٌ مَحِيقُ

* صاحب العين * مَصَحَ الشئُ يَمْصَحُ مُصُوحًا وهو شبيه بالدُّرُوس * وقال * مَحَيْتُ الشئَ أَمْحاه مَحْيًا ومَحَوْتُه مَحْوًا فامَّحَى وامْتَحَى وكره أبو حاتم امْتَحَى * صاحب

العين * دَرَسَ الشئُ يَدْرُسُ دُرُوسًا — ذَهَبَ أَثَرُه ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ودَرَسَهُ القومُ — اذا أَذْهَبُوه والدَّرْسُ — أَثَرُ الدَّارِسِ والزَّوالُ — الذهابُ والاضمحلال زالَ يَزُولُ زَوالا وزَوِيلا وأَزَلْتُـه وزَوَّلْتُه وزِلْتُـه أَزَالُهُ وأَزِيلُه — أَزَلْتُه وهى قليلة وأ كثرها فى تمييز الاشياء * أبوعبيد * المُتَصَبْصِبُ — الذاهبُ والعافى — الدارس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً وعَفَتْـهُ الرِّيحُ والدَّاثِرُ مثلُه * ابن دريد * دَثَرَ يَدْثُرُ دُثُورًا واندَثَرَ * أبو زيد * الوَطْأَةُ — الأَثَرُ * سيبويه * وَطِئَ يَطَأُ فَعِلَ يَفْعَلُ حذفوا الواوَ لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق * أبوعبيد * الوَطْأَةُ الدَّهْماء — الجديدة والغَبْراءُ — الدارسة وقيل الوَطْأَةُ الحمراء — الجديدة والسَّوْداء — الدارسة * وقال * طَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَمَ مقلوب * ابن دريد * طَمَسَ يَطْمُسُ ويَطْمِسُ * قال أبوعلى * وتَطَسَّمْتُه — تَتَبَّعْتُ أَثَرَه ولا أعرف تَطَمَّسْتُه * الزجاجى * طَرَسَم المَنْزِلُ — عَفَا * ابن دريد * خَنْدَقَ الشئُ من بَدِى — تَبَدَّد فى بعض اللغات * صاحب العين * بَادَ الشئُ يَبِيدُ بَيْدًا وبَيَادًا وبُيُودًا — انقطعَ وأبادَهُ الله

فساد الشئ واستحالته

فَسَدَ الشئُ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَسَادًا وفُسُودًا وأَفْسَدْتُه * حكى سيبويه * رجل مَفْسَدٌ ومِفْسَاد * صاحب العين * عَفِنَ الشئُ عَفَنًا وعُفُونةً فهو عَفِنٌ وتَعَفَّن — فَسَدَ من نُدُوَّة وغيرها فتَفَتَّتَ عند مَسِّه * وقال * حالَ الشئُ حَوْلًا وحُؤُولًا وتَحَوَّلَ — تَغَيَّرَ والحائلُ — المتغيِّرُ اللون * ابن دريد * حالَ حُيُولًا كذلك * أبو زيد * الخَجَلُ — الفسادُ والتغير كذلك وكذلك الخَيْسُ وقد خَاسَ * ابن دريد * تَلِفَ تَلَفًا — هَلَكَ * صاحب العين * التَّلَهُ لغة فى التَّلَفِ والمَتْلَهَة — المَهْلَكَة

الآثار واقتيافها

* أبو زيد * الأَثَرُ والأَثَارَةُ — موضعُ يدِ الدابة فى الارض أو رِجْلِها * ابن

السكيت * خرجت فى أثره وإثره والجمع آثار * أبو زيد * دابة أثيرة - عظيمة الأثر فى الارض وقد تقدم تجنيس هذا اللفظ فى آثار الجروح * ابن السكيت * تقصصت أثره - تتبعته * ابن دريد * وهو القصص من قوله عزوجل « فارتدا على آثارهما قصصا » * أبو عبيد * قصصتها أقصها قصا وقصصا وتقصصتها - تتبعتها بالليل وقيل هو - تتبع الأثر أى وقت كان * ابن السكيت * نكفت أثره أنكفه نكفا وانتكفته وذلك - اذا علا ظلفا من الارض لا يؤدى الأثر فاعترضته فى مكان سهل * ابن دريد * اعتسسنا الابل فما وجدنا عساسا ولا عساسا ولا قساسا ولا قساسا - أى قليلا ولا كثيرا * صاحب العين * ماوجدنا عسا كذلك * أبو عبيد * علت وعلت الضالة عيلا وعيلانا - اذا لم تدر أى وجهة تبغيها * قال أبو على * علت له - تتبعت أثره * أبو عبيد * قفوتهم - اتبعت آثارهم وقفيت غيرى - أتبعتهم القوم ومنه قوله تعالى « وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم » * ابن السكيت * تقفيت فلانا - اتبعته من ورائه * أبو عبيد * هو يقفو الأثر ويقوفه قيافة * سيبويه * فروا الى قيافة من الفعول يعنى أنهم استثقلوا الواوين مع الضمة وكان فى باب أيوب أخف عليهم لمكان الياء * أبو عبيد * اقتاف الأثر كذلك * ابن السكيت * قفره واقتفره وتقفره - اقتافه وأنشد أبو عبيد

* فانى عن تقفركم مكيث *

قال والتأبين مثله وأنشد

يقول له الراؤون هاذاك راكب * يؤبن شخصا فوق علياء واقف

وللتأبين موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو زيد * أبنه يأبنه أبنا كذلك * ابن السكيت * العيثر - الأثر الخفى وقيل هو - ماقلبته باطراف رجليك من طين وتراب ونحوه وقد قدمت أن العيثر والعثير الغبار الساطع

الدلالة والمعرفة بمواضع الماء

* صاحب العين * دَلَلْتُه على الشئ أَدُلُّه — سَدَّدْتُه اليه والدَّليلُ — الذى يَدُلُّكَ والجمع أَدِلَّةٌ وأَدِلَّاء * ابن السكيت * هى الدَّلالة والدِّلالة * ابن دريد * والدُّلُولة * قال سيبويه * اما الدِّلِّيلَى فانما يُريد عِلْمَه بالدَّلالة ورُسُوخَه فيها * صاحب العين * الدُّلالةُ — ماجَعَلْتَه للدَّليل * أبو عبيد * البِرْتُ — الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أَبْرات * قال أبو على * هو البِرْتُ والبُرْتُ * أبو عبيد * الهادى — الدَّليل لانه يَقْدُمُ القومَ وقد يكون من أنه يَهْديهم * وقال * دَليلٌ نَجُدٌ — ماهِرٌ هادٍ * أبو عبيد * دَليلٌ خُتَعٌ وهو — الماهِرُ بالدَّلالة المُنْكَر * صاحب العين * دَليلٌ خَوْتَعٌ كذلك وخَتَعَ بهم يَخْتَعُ خَتْعًا وخُتُوعًا — سار بهم تَحْتَ الظُّلْمة على القَصْد وخَتَعَ على القوم — هَجَمَ منه وانْخَتَع فى الأرض — أَبْعد والكُتَعُ — الدليلُ والكُتَعُ — المُشَمِّر فى أمره وقد كَتَع وكَتِعَ كَتَعًا وقيل كَتَعَ — تقبَّضَ وانْضَمَّ كَكَنَعَ فكأنه ضِدٌّ * صاحب العين * الخِرِّيتُ — الدليلُ الحاذقُ كأنه يَنْظُر فى خُرْتِ الابْرة من دقّة نظره ويُجمع خَرارِت وأنشد

* تُعْيِي على الدَّلامِزِ الخَرارِتِ *

والدَّلامِزُ — المَواضِى * أبو الحسن * ليس الخَرارِتُ جمع خِرِّيت من أوَّلِيَّته على ماذهب اليه وانما يُكَسَّر على خَراريت غير أن الشاعر اضْطُرَّ فحَذَفَ والهَوْجَلُ — الدَّليل وقد تقدم أن الهَوْجَلَ الواسع من الأرض وأنها النّاقةُ التى كأنَّ بها هَوَجًا من سُرْعتها * ابن دريد * جَوَّابُ الفَلاة — دَليلُها وقد جابَها واجْتابَها — قَطَعها * ابن السكيت * وبه سُمِّى جَوَّاب لانه كان لايَحْفِر صَخْرةً الا أماهَها * صاحب العين * القُناقِن — الدليلُ الهادى البصير بالماء تحت الارض فى حَفْر القُنِىّ * أبو عبيد * صَبَعْتُ فلانا على فلان — دَلَلْتُه عليه * صاحب العين * دَليلٌ مِصْدَعٌ ومِسْدَعٌ ومِسْمَعٌ — ماضٍ لوَجْهه * وقال * عَسَلَ الدليلُ يَعْسِلُ — أَسْرَعَ فى المَفازة وأنشد

عَسَلْتُ بَعِيدَ النَّوْمِ حتّى تَقَطَّعَتْ * نَفانِفُها والآلُ بالقَوْمِ مُسْدِفُ

والقَسْقَسُ - الدليل * وقال * دَلِيلٌ مِسْلَعٌ - هادٍ يَسْلَعُ أجوازَ الفَلاة - أى يَشُقُّها وأنشد

سَبّاق عادية ورأس سَرِيّة * ومُقاتِل بَطَل وهادٍ مِسْلَع

والزّاعِبُ - الدليلُ الهادى وأنشد

* يَكاد يَهلِكُ فيها الزّاعِبُ الهادى *

والعَيّافُ - الذى يَعرِفُ مَوضِعَ الماء من الارض والحَكَكُ - الأدِلّاء الذين يَتَعَسَّفُون الفَلاةَ وقد حَمَكَ فى الدّلالة حَمْكًا * وقال * دليلٌ مِخْشَفٌ - ماضٍ وقد خَشَفَ بهم يَخْشِف خَشافَةً وخَشْفًا

السَّيرُ والاجماع عليه

سارَ سَيْرًا ومَسِيرًا وسَيْرُورةً وسِرْتُه وسَيَّرْتُه تَسْييرًا وتَسْيارًا عن سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فَعَّلْتَ كذلك * أبو عبيد * آضَ أيْضًا - سارَ فأما غيره فقال - رَجَع * أبو عبيد * أجْمَعْتُ المَسِيرَ وأجْمَعْتُ عليه وأزْمَعْتُه وأنكر أزْمَعْتُ عليه * وقال غيره * أزْمَعْتُ الأمرَ وأزْمَعْتُ عليه - ثَبَتَ عليه هَمّى وعَزَمْتُ عليه والاسم الزَّمْعُ والزَّماع وأزْمَعُوا ابْتِكارًا وأزْمَعُوا به وعَمُودُ النَّوَى - ما استقامتْ عليه السَّيّارةُ من نِيَّتِهم واستقاموا على عَمُودِ رأيِهم - أى الوجه الذى يَعْتَمِدُون * صاحب العين * السَّفَرُ - خِلافُ الحَضَر * ابن السكيت * الجمع أسْفارٌ ورجلٌ سافِرٌ ومُسافِرٌ وقومٌ سافِرةٌ وسَفْرٌ وسُفّارٌ وأسْفارٌ * أبو زيد * المِسْفَرُ - الكثير الأسفار وكذلك السَّفّار * ابن السكيت * إنّه لَبِلْوُ سَفَرٍ وبِلْىُ سَفَرٍ - أى قَوِىٌّ عليه * وقال مرة * هو الذى قد بَلاهُ السَّفَرُ وإنه لَعَبْرُ سَفَرٍ وعِبْرُه وقد تقدم فى الابل * ثعلب * سَفَرٌ عَطُوّدٌ - طويل * أبو عبيد * أبَبْتُ أئِبُّ أبًّا - عَزَمْتُ على المسير وتَهَيّأْتُ له وأنشد

* وكانَ طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِيَذْهَبا *

* ابن دريد * أبَّ أبِيبًا وأبابَةً * صاحب العين * طَوَى كَشْحَه - مَضَى لوَجْهِه * ابن السكيت * شَخَصَ لِسَفَرِه شُخُوصًا - تَهَيّأَ له * صاحب العين *

شخوص

شُخُوصُ المسافر — خروجُه عن أهله ورُجوعُه اليهم * ابن السِّكيت * تَجرَّد للسَّفَر — قصد اليه وجَدَّ فيه وعَمَّ به مَرّةً وانجرَدَ بنا السَّيرُ — امتدّ * أبو زيد * طَسَّسَ القومُ الى المكان — أبعَدُوا فى السير * الاصمعى * هَجَرَ الرجلُ — خرج من البَدْو الى المُدُن والمهاجرةُ بالعموم — الخروجُ من أرض الى أرض وأصلُ هذه الكلمة البُعْد يقال هذا الطريقُ أَهْجَرُ من هذا — أى أبعد ومنه هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا — اذا صَرَمْتَه * صاحب العين * وهى الهِجْرة والهُجْرة وهِجْرةُ النبىّ عليه الصلاة والسلام — خروجُه من مكة الى المدينة * ابن السكيت * الهِجْرَتان — هِجْرةٌ الى المدينة وهِجْرةٌ الى الحَبَشة * صاحب العين * فى حديث عمر رضى الله عنه « هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا » أى لاتَشَبَّهوا بالمُهاجِرين * أبو عبيد * بَيْقَرَ الرجلُ — هاجَرَ من أرض الى أرض وأنشد

أَلَاهَلْ أَتاها والحَوادِثُ جَمَّةٌ * بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

وقيل بَيْقَرَ — أَعْيا وقيل أقامَ بالعراق وقيل بَيْقَرَ — خرج الى موضع لايُدْرَى أين هو * ابن دريد * البَيْقَرةُ — أن يَعْدُوَ الرجلُ مُنَكِّسا رأسَه وأنشد

كما * بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى الى الجَلْسَد *

والجَلْسَد — صَنَمٌ كان يُعْبَد فى الجاهلية * الاصمعى * تَحَمَّلَ القومُ واحْتَمَلُوا — ذَهَبُوا * ابن دريد * المُسْتَبِاة — التى تُخْرَج من أرض الى أرض * ابن السكيت * الظَّعْن والظَّعَن — السَّير * صاحب العين * ظَعَنَ يَظْعَن ظَعْنًا والظَّعِينة — المرأة الظّاعنة لانها تَظْعَن بظَعْن زوجها وتُقيم باقامته * أبو عبيد * الظَّعِينة — الهَوْدَج وجمعها ظَعائن وظُعُن وأظْعان وانما سُمِّيت النساء ظَعائن لأنهن يَكُنَّ فى الهَوادِج وقد قدّمت ذلك فى باب المَراكب سوى الرِّحال * صاحب العين * الظَّعِينة — الجَمَل وبه سُمِّيت المرأة * وقال * انه لَحَسَنُ الظِّعْنة وقد قدّمت بعض تجنيس هذه الكلمة فى كتاب الابل وفى المثل « على كُرْه ظَعَنَتْ ظاعِنة » وقيل على عَمْد وهو ظاعِنةُ أخو تميم غَلَبَهم قومهم فرحَلوا عنهم * وقال * اقْتَرَعْتُ سَفَرى وحاجتى — أَخَذْتُ فيهما * أبو زيد * جَلا القومُ عن المَوْضِع جَلْوًا وجَلاءً

وأَجْلَوْا وفَرَّقَ بينهما فقال جَلَوْا من الخَوْفِ وأَجْلَوْا من الجَدْبِ وأَجْلَيْتُهم أنا وجَلَوْتُهم لغةٌ * وقال * جَلَّ القومُ عن منازلهم يَجِلُّون جُلُولاً — جَلَوْا * وقال * بَانَ بَيْنًا وبَيْنُونةً — ذهبَ وقد بِنْتُ عنه وبِنْتُه وأنشد

كأنَّ عَيْنَيَّ وقد بانُونِي * غَرْبانِ في جَدْوَلِ مَنْجَنُونِ

* صاحب العين * استَقَلَّ القومُ — ارتحلوا * ابنُ السكيت * تَجَشُّمُ الارض — أن تأْخُذَ نحوَها تُرِيدها * صاحب العين * السَّمْتُ — السيرُ على الطريق بالظَّنِّ * ابنُ دريد * ضَرَبَ فلان في الارض ضَرْبًا وضَرَبانًا — خرج فيها تاجرا أو غازِيًا * صاحب العين * ضَرَبَ في سبيلِ الله يَضْرِبُ ضَرْبًا كذلك * ابن دريد * فَصَلَ — خَرَجَ من بلد الى بلد * صاحب العين * راغَمْتُ — هاجَرْتُ وقوله تعالى « ومَن يُهاجِرْ في سبيلِ الله يَجِدْ في الارض مُراغَمًا » — أي مُتَّسَعًا * ثعلب * طَافَ في البلاد طَوْفًا وتَطْوافًا وطَوَّفَ — سارَ * صاحب العين * طَوَى البلادَ طَيًّا — قَطَعَها من بلد الى بلد * ابن دريد * الطِّيَّةُ — المنْزِل والنِّيَّة يقال امْضِ لطِيَّتِكَ والجمع طِيَّاتٌ وقد يُخَفَّفُ في الشِّعْرِ * أبو عبيد * خارَمْتُ الرجلَ الطريقَ وهو — أن يأخُذَ في طريق وتأخُذَ في غيره حتى تَلْتَقِيا في مكان وهي — المُخاصَرة * قال أبو العباس * المخاصرةُ تكون على القُرْب والبُعْد * أبو عبيد * المخاصرةُ أيضا — أَخْذُ الرجلِ بيد الرجل * ابن دريد * ومنه اشتقاق المِخْصَر * الاصمعي * نَشَطَ من المكان يَنْشِطُ — خرج منه الى غيره وكذلك اذا قَطَعَ من بلد الى بلد وبه سُمِّي الناشِطُ من بَقَرِ الوحش لخروجه من بلد الى بلد وكذلك الخَنّار * أبو الحسن * بنحو ذلك سُمِّي زُهَيْرُ الثَّوْرِ مُسافِرًا * أبو حنيفة * الجُهُوشُ — النُّهوض من أرض الى أرض * أبو زيد * أَمَجَ الى أرض كذا — انْطَلَق * صاحب العين * عَفَقَ الرجُلُ يَعْفِقُ — رَكِبَ رأسَه ومَضَى وهو يَعْفِقُ العَفْقَة ثم يرجع — أي يَغِيب الغَيْبة * أبو عبيد المُذْلَعِبُّ والمُصْمَعِدُّ — المنطلق والمُجْرَهِدُّ — الذاهب القاصد * ابن السكيت آدَيْتُ للسفر — تَهَيَّأْتُ * أبو عبيد * أَوْذَمْتُ على نفسي سَفَرا — أَوْجَبْتُه * وقال * اغْتَرَزْتُ السَّيْرَ — اذا دَنا مَسيرُه * وقال * أَجَمَّ خُرُوجُنا وأَجَمَّ — دنا وأَزِفَ

* صاحب

* صاحب العين * ارْتَحَلَ البعيرُ رِحْلَةً - أى سارَ فَمَضَى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتَحَلَ القومُ والتَّرَحُّلُ والارتحالُ - الانتقال * ابن السكيت * هى الرِّحْلة والرُّحْلة يقال دَنَتْ رِحْلَتُنا ورُحْلَتُنا * وقال أبو عمرو * الرِّحْلة - الارتحالُ والرُّحْلة - الوجهُ الذى تريده تقول أنتم رُحْلَتى * صاحب العين * الرَّحِيلُ - اسمُ الارتحال والذهابُ - السيرُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وذُهُوباً فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ وذَهَبْتُ اليه وذَهَبْتُ به وأَذْهَبْتُه على حَسَب هذين الضَّرْبين من النقلة فأما قراءة بعضهم «يكادُ سَنَا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصار» فنادر * صاحب العين * خَفَّ القومُ - ارْتَحَلُوا مُسْرِعين والنَّقْلَةُ - المَرْحَلَةُ من مَرَاحِل السفر * وقال * امتدَّ بهم السفرُ - طالَ * أبو زيد * انْقُطِعَ بالرجل وقُطِعَ به عن طريق أو عجزَ عن سفرٍ بعدم نفقة أو راحلة * وقال * أُبْدِعَ الرجلُ وبه وأَبْدَعَ - حَسَرَ عليه ظَهْرُه أو قام به وفى المثل «اذا طَلَبْتَ الباطلَ أُبْدِعَ بك» وأَبْدَعَ البعيرُ - كَلَّ * أبو عبيد * أُعْبِدَ به كأُبْدِعَ * ثعلب * أَذَمَّ البعيرُ - أُبْدِعَ به وأَذَمَّ الرجلُ فى هذا المعنى وأنشد

قومٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ رَواحِلُهم * واسْتَبْدَلُوا مُخْلِقَ النِّعال بِها

* صاحب العين * وَعْثاءُ السَّفَرِ - مَشَقَّتُه .

خلو المكان من أهله

خَلَا المكانُ خُلُوًّا وخَلاءً - اذا لم يكن فيه أحد ومكانٌ خَلاءٌ - لا أَحَدَ به * أبو زيد * خَلَتِ الارضُ وأَخْلَتْ وأرضٌ خَلاء * أبو عبيد * خَلَا لكَ الشئُ وأَخْلَى وأنشد

أَعاذِلَ هَلْ يَأْتِى القَبائلَ حَظُّها * مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحْدَنا

وأنشد ابن السكيت

* خَلَا لكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى *

* أبو زيد * اخْلَيْتُ المكانَ - جعلتُه خالياً * ابن السكيت * أَخْلَيْتُه - وجدتُه خالياً وأنشد

أَتَيْتُ مع الحُدّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ * فأخْلَيْتُ فاستَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِيا

وخَلَاكَ الشئُ وأَخْلَى ـ فَرَغَ وبه فَسَّر بعضهم بيت مَعْن

* أَمْ أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحْدَنا *

* أبوزيد * اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ فأخْلَانِي وخَلَانِي * صاحب العين * خَلَا الرجلُ بصاحبه خَلْوًا * أبواسحق * خَلَوْتُ اليه ومعه * صاحب العين * خَلَّيْتُ بينهما وأَخْلَيْتُه معه وأَخْلَيْتُه وإيّاه * أبوزيد * كُنّا خَلْوَيْنِ ـ أى خالِيَيْن وأنت خَلِيٌّ من هذا الامر ـ أى خالٍ والجمع خَلِيُّون وأَخْلِياء وفى المثل « وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ » والخِلْوُ كالخَلِيِّ والجمع أَخْلَاءُ وقد خَلَيْتُ الأَمْرَ وتَخَلَّيْتُ منه وعنه وخالَيْتُه وخَلَّيْتُه ـ تركتُه * أبوعبيد * خَوَتِ الدّارُ خَوَاءً ـ خَلَتْ * الاصمعى * خَوَتْ خُوِيًّا * أبوزيد * خَيًّا وأرضٌ خَوَاءٌ ـ خاليةٌ من أهلها * صاحب العين * الفَرَاغ ـ الخَلَاءُ وقد فَرَغَ يَفْرُغُ ويَفْرَغُ فَراغًا وفُروغًا وفى التنزيل « وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فارِغًا » ـ أى خالِيًا من الصَّبْر وفَرَّغْتُ المكانَ ـ أَخْلَيْتُه وقد قرئ « حتّى اذا فُرِّغَ عن قُلُوبِهِم »

* أبوعبيدة * إناءٌ فُرُغٌ ـ مُفَرَّغٌ * صاحب العين * الصِّفْرُ والصُّفْرُ والصَّفْرُ ـ الخالى وكذلك الجميع والمُؤَنَّث وقد صَفِرَ صَفَرًا وصُفُورًا فهو صَفِرٌ * ابن السكيت * العرب تقول « نَعُوذُ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الاناء » قَرَعُ الفِناء ـ خُلُوّه من الابل يقال منه قَرِعَ الفِناءُ قَرَعًا

المرافقـــة

* صاحب العين * رافَقَهُ ـ صاحَبَهُ ورَفِيقُكَ ـ الذى يُرافِقُكَ الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد يُجْمَع على رُفَقاء * ابن دريد * الرُّفَاقة والرُّفْقة والرِّفْقة ـ المُتَرافِقُون فى السَّفَر والجمع رِفَقٌ ورِفَاقٌ ورُفَقٌ * ابن السكيت * وهى ـ الرُّفْقة

أسمـــاء الطريق

* أبوعبيد * الطَّرِيقُ تؤنث وتُذَكَّر وجمعها أَطْرِقَةٌ وأنشد ابن جنى

فلمّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي * تيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوخَلِيفا

* قال * وهذا يدلّ على تذكير الطريق لأنه كسّره على أَفْعِلة ولو كان مؤنثا جمعَه على أَفْعُل كأَتان وآتُن وحكى سيبويه طُرُق وطُرُقات جمع الجمع * ابن جنى * وقد يجمع على أَطْرِقَا مقصور بلغة هذيل واليه ذهب بعضهم فى قول أبى ذؤيب

* على أَطْرِقَا باليَاتِ الخِيام *

* وقال سيبويه * بنو فلان يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ - أى أهل الطريق * أبو حاتم * السبيلُ - الطريق وماوضَح منها * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث وتأنيثُها أعلى قال الله تعالى « قُلْ هٰذه سَبِيلِى » والجمع سُبُل وسَبِيل سابِلةٌ على المبالغة * أبو زيد * السابِلةُ - المُرّارُ على الطريق وأَسْبَلَ الطريقُ - كثُرَتْ سابِلَتُه * صاحب العين * وهو - الصِّرَاط يُذَكَّر ويؤنث * أبو عبيد * وهو - السِّرَاطُ * أبو على * هو الاصل وانما الصاد للمضارعة فأما ماحكاه الاصمعى من قراءة بعضهم الزِّرَاط بالزاى الخالصة فخطأٌ انما سَمِع به المُضارعةَ فتوهَّمَها زايًا وحكى قطرب الصِّراد بالدال على المضارعة أيضا * أبو عبيد * المَوْرُ والرِّيعُ - الطريقُ وأنشد

* اذا خَبَّ فى رِيعِها آلُها *

* ابن السكيت * رَكِبَ مَتْنَ المُنَقَّى - أى الطريق * ابن دريد * الأَلْغازُ - طُرُقٌ تَلْتَوِى وتُشْكِل على سالكها الواحد لُغْزٌ ولُغَزٌ وقد تقدمت الالغاز فى جِحَرة اليرابيع والتُّرَّهاتُ - الطُّرُق تَتَشَعَّب من طريق وتَعُود اليه * ابن السكيت * المَوارِد - الطُّرُق الى الماء واحدتها مَوْرِدَة وأنشد

كأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها * مَوارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

* ابن دريد * المَثابُ - الطريقُ الى الماء وأنشد

بِرأْسِ الفَلاةِ ولم يَنْحَدِرْ * ولكنَّها بِمَثابٍ سُوَى

* صاحب العين * المَخْلَفَة - الطريق * ابن دريد * المَنْقَب - طريقٌ فى حَرَّة وغِلَظ وكان فيما مَضَى طريقٌ بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مَنْقَبا * صاحب

العين * المَنْقَبَة ــ الطريقُ الضيّق بين دارَيْن لايُسْتَطاع سُلوكُه * ابن دريد * الثَّمَنُ ــ طريق فى غلَظ والشَّرْىُ ــ الطريقُ والجمع أَشْراء * صاحب العين * السَّمْتُ ــ الطريق * ابن السكيت * طُرُقٌ صِغارٌ تَتَشَعَّب من الطريق الأعظم والطريقُ اذا كان فى السَّبَخة فهو مَجازَة وجمعه مَجاز ويقال للجِسْر مَجازة الطريق ومَجازُ الطريق ــ اذا قطعتَه عَرْضًا من أحد جانبيه الى الآخر * أبو زيد * جُزْتُ الطريقَ جَوْزًا وجُؤُوزا وجَوازًا * أبو عبيد * جُزْتُه ــ صِرْتُ فيه وأَجَزْتُه ــ خَلَّفْتُه وقطعتُه وأَجَزْتُه ــ أَنْفَذْتُه ومنه قوله

* حتّى يُقالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا *

يمدحهم بأنهم يُجيزون الحاج * ابن دريد * النَّعامةُ ــ الطريقُ فأما قوله

* وابْنُ النَّعامةِ يَوْمَ ذلك مَرْكَبِي *

فقيل ابْنُ النَّعامة ــ الطريق وقيل باطنُ القَدَم وقيل هو عِرْقٌ فى الرِّجْل وقيل هو اسمُ فَرَس * ابن السكيت * تَنَعَّمَ الرجلُ ــ مَشَى حافيًا مشتق من النَّعامة التى هى الطريق وتَنَعَّمْتُ القومَ ونَعَّمْتُهم ــ طَلَبْتُهم والمَصْدَع ــ طريقٌ سَهْلٌ فى غِلَظ من الارض والمَيْلَع ــ الطريقُ له سَنَدان * صاحب العين * طريقُ الظَّهْر ــ طريقُ البَرّ وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ فى البر ومَسْلَكٌ فى البحر والزُّقاقُ ــ الطريقُ الضيّق دون السِّكّة والجمع أَزِقّة * سيبويه * وزُقّانٌ * الاصمعى * البارىُّ والبارِيّةُ والبُورِىُّ والبُورِيّةُ والبُورِياءُ فارسى معرّب ــ الطريقُ

أسماء محجّة الطريق وجادّته

* صاحب العين * مَنْهَجُ الطريق ــ وَضَحُه والمِنْهاجُ كالمَنْهَج يكون اسمًا وصفة وفى التنزيل «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهاجًا» * أبو عبيد * وهو النَّهْج وجمعه نُهُوج * صاحب العين * جمعه نُهُج ونَهَجات * ابن السكيت * المَحَجّةُ ــ الطريقُ الواضحُ البيّن * أبو عبيد * رَكِبَ فلان الجادّةَ والمَحَجّةَ والحَرَجةَ معناه كلّه ــ وَسَطُ الطريق ومُعْظَمه ومَنْهَجُه * ابن السكيت * الحَرَجةُ ــ الطريق

ـ الطريق وقيل معظمه ورواه أبو زيد بجيمين كأبي عبيد ورواه الاصمعي بالخاء معجمة قبل الجيم * أبو عبيد * مَلَكُ الطريق ومُلُكه ومَلْكه ودرره ـ قصده وشَرَكُ الطريق ـ جَوادُّه الواحدة شَرَكَة * ابن السكيت * الطُّرَقُ ـ الجوادُّ واحدتها طُرْقة وذلك أن الطريق تكون فيه طُرُق كثيرة من آثار قوائم المارَّة فهي طُرَقٌ والطريق يجمع ذلك كلّه والطُّرَقُ ـ آثار الابل اذا تتابعت وكان بعير خَلْفَ آخر كالقطار وقد اطَّرَقَتْ وأنشد

* جاءتْ معًا واطَّرَقَتْ شتيتا *

وسَنَنُ الطريق وسُنَنه وسُنُنه ومَتْرَكُه كلّه ـ المَحَجّة * صاحب العين * السُّدَّة ـ الطريق المُستوى والسِّكّة ـ أوسع من الزُّقاق سُمّيت بذلك لاصطفاف الدُّور فيها * أبو زيد * رَكِبَ مَتْنَ الطريق ـ أى وَسَطه * ابن السكيت * تنحَّ عن سُجُح الطريق وسُجُحه وكَمَمه وسَكَمه وميدانه ولَقَمه ولَقَمه معناه عن الطريق وقصده * قال أبو على * لَقَمْتُ الطريقَ أَلْقُمه لَقْمًا ـ سددتُ فَمَه فأما أبو عبيد فعمّ به فقال لَقَمْتُ الطريق وغيره * ابن السكيت * فارعةُ الطريق ـ ظَهره وفارعته ـ أعلاه ومُنْقَطعه وقد فرَعْنا الطريق ـ عَلَوْناه * الاصمعى * فارعةُ الطريق وفَرَعَتُه وفرْعاؤه ـ ماارتفع منه وظَهَر * ابن السكيت * اركبوا ذلَّ الطريق ـ أى وَسَطه * ابن دريد * مَدْرَجةُ الطريق ـ قارعته ومَدارجُ الأكَمة ـ الطُّرُق المعترِضةُ فيها * ابن السكيت * الأُخْدُود ـ كلّ ماانْحَفَر فى الارض من الجَوادّ * صاحب العين * نِيرُ الطريق ـ أُخْدُودٌ فيه * وقال * نحنُ على وَحْي الطريق ـ أى قَصْده والرِّفاض ـ الطرقُ المتفرقة أَخاديدُها

أسماء ناحية الطريق وجانبه

* ابن السكيت * ضِيقَا الطريق ـ ناحيتاه وقد تقدم فى الوادى وثِنْياه ـ جانباه * ابنُ دريد * الشُّرْىُ ـ ناحية الطريق والجمع أَشْراء وقد تقدم أنه عامة الطريق وأَطْرارُ الطريق ـ نَواحيه واحدها طُرٌّ وفى المثل السائر

« أَطْرِي فإنَّكِ ناعِلة » أى اركَبى أطرارَ الطريق وهو أغلظه وقيل بل رُدِّى الابلَ من أطْرارها أى نواحيها وقيل « أَطْرِّى فانَّكِ ناعِلة » أى اركَبى الطُّرر وهى الحجارة المحدَّدة * غيره * مَقاصِيرُ الطريق ـ نواحيها * صاحب العين * أَعْضادُ الطريقِ ـ نَواحِيها وعَداؤُه وطَوارُه ـ ماانْقادَ معه من طُوله أو عَرْضه ومَشَى عَداءَ الطريقِ ـ أى مَتْنَه

نعوت الطريق

* أبو حاتم * طريق مَخافة ـ أَخافَه اللُّصوص * صاحب العين * طريقٌ مَخُوفٌ * أبو عبيد * طريقٌ لَهْجَم ومُدَيَّث ومُوَقَّع ـ مُذَلَّل * ابن دريد * لَهْجَمٌ كَلَهْجَم * أبو عبيد * مَهْيَعُ الطريقِ ـ الواسعُ الواضحُ * قال ابن دريد * وقال بعضهم المَهْيَعُ مشتقٌ من المهع وهذا خطأ عند أهل اللغة لانه ليس فى الكلام فَعْيَل ولا تَلْتَفِتْ الى قولهم ضَهْيَد فانه مصنوع وكلّ ماجاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء والوجهُ عند أهل اللغة أن مَهْيَعا مَفْعَلٌ من هاعَ يَهِيع ـ اذا جَرَى أو من الهَيْعة وهى الضَّجَّة عند الفَزَع وتسمى الهائعة * قال ابن جنى * فقد كان يجب على هذا أن يكون مَهاعًا لانه مَفْعَل مما اعتلت عينه لكنه شَذَّ ونظيره المَثْوبة والفُكاهة مَقْودَةٌ الى الارض * ابن دريد * طريقٌ أَكْثَم ـ واسعٌ * ابن السكيت * طريقٌ لاحِبٌ ولَحْبٌ ـ بَيِّنٌ منقاد * صاحب العين * لَحَبَ الطريقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا ـ ظَهَر * وقال * طريق نافِذ ـ سالكٌ ونَفَذَ الى موضع كذا يَنْفُذُ وفيه مَنْفَذ * ثعلب * ومُنْتَفَذ * أبو عبيد * المَطارِبُ ـ طُرُقٌ ضَيِّقة واحدتها مَطْرَبة وأنشد

ومَتْلَف مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه * مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

الزَّقَبُ ـ الضَّيِّقة * ابن دريد° * الواحد والجمع فيه سواء * صاحب العين° * الواحدة زَقَبة * ابن دريد * الطريق الضَّيِّقة * أبو عبيد * الدُّعْبُوب ـ الطريق المَوْطوء * ابن السكيت * طريق دَعْسٌ ومَدْعُوس كثرت به الآثار وأنشد

° قوله ابن دريد الطريق الخ يظهر أن المحدث عنه سقط قلم من قلم الناسخ كتبه مصححه

فَمَنْ يأتنا يوماً يَقُصّ طَرِيقَنا * يَجِدْ أثراً دَعْساً وسَحْلاً مُوَقَّعا

أى قد أزلقت الخيل فى هذا الطريق أولادَها من بَعده . وطريقٌ مَدْعُوق

* وقال * دُعِقَ الطريقُ دَعْقاً ـ كَثُر عليه الوَطْءُ وأنشد

* يَرْكَبْنَ ثِنْىَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ *

* صاحب العين * طريق دَعْكٌ كذلك * أبو عبيدة * طريق مَوْعُوس

ـ مَوْطُوءٌ والوَعْسُ ـ شِدّة الوَطْءِ * ابن السكيت * العَوْدُ ـ الطريقُ

القَدِيم وأنشد

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقْوامٍ أُوَل * يَمُوتُ بالتَّرْك ويَحْيا بالعَمَل

يريد بالعَوْدِ الاوّل الجَمَلَ وهكذا الطريق يموت اذا تُرِك أى يَدْرُس ويَحْيا اذا سُلِك

* أبو زيد * طريقٌ رائغٌ ـ مائل * أبو عبيد * طريقٌ مَعْلُوبٌ ـ موطوء

* وقال مرة * المَعْلُوب ـ الطريق الذى يُعْلَب بجَنَبَتَيْه ـ يعنى يُؤَثَّر فيه

وكلُّ ما وَسَمْتَه فقد عَلَبْتَه عَلْباً والعَلْبُ ـ الأثَر * قال * والمَلْحُوب كالمَعْلُوب

غيره * طريقٌ عَطَرَّدٌ ـ مُمْتَدٌّ طويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس

* ابن دريد * طريقٌ مُجِن ومُمْجَنٌ ـ وُطِئَ حتى سَهُل * صاحب العين *

مُوجَن بيِّنٌ وسبيل سُلِك حتى صار مَعْلَما * ابن السكيت * احتَفَلَ الطريقُ

ـ استبان وكثرت آثاره وأنشد

يَرْزُمُ الشارِفُ مِنْ عِرْفانِه * كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ واحتَفَل

* وقال * طريقٌ مَرْقَدٌ ـ واضحٌ بيِّنٌ وروى عن الاصمعى المَرْقَد بفتح الميم ولا أدرى

كيف هو * صاحب العين * الضَّحُوكُ من الطُّرُق ـ ما وَضَح واستبان

* وقال * استَلْحَمَ الطريقُ ـ اتَّسَع * أبو عبيد * المُسْلَحِبُّ ـ الطريقُ البيِّنُ

الممتدّ * أبو زيد * أجْهَتِ الطُّرُقُ ـ وَضَحَت وأجْهَيْتُها أنا واجرَهَدَّ الطريقُ

ـ استَمَرَّ وامتدّ * صاحب العين * طريقٌ مَخْرُوطٌ ـ مُمْتَدٌّ وقد اخْرَوَّط بهم

* ابن دريد * انْضَرَجَت الطريقُ ـ اتَّسَعَتْ * ابن السكيت * طريقٌ عَمِيقٌ

ومَعِيقٌ ـ بَعِيدٌ وقد مَعُقَ مَعْقاً ومَعاقةً وطريقٌ ذُو غَوْل ـ بعيدٌ * أبو عبيد *

النَّيْسَبُ ـ الطريقُ المستقيم * ابن السكيت * هو ـ الواضح والنَّيْسَم

قوله موجن الخ الظاهر أن فى الكلام تقديما وتأخيرا ووجه الكلام وسبيل موجن بين سلك الخ كتبه مصححه

ـ ماوجدت من الآثار فى الطريق وليست بجادة بينة وأنشد

باتت على نيسم خل جازع * وعث النهاض قاطع المطالع
* متى تزايل متنه تراجع *

النهاض جمع نهوض ـ يعنى ماوعر منها وعلا * صاحب العين * هو النيسب والنيسبان * الاصمعى * الأسلوب ـ الطريق المستوى ومنه « أخذ فى أساليب من القول » أى ضروب منه * ابن دريد * طريق وعب ـ واسع والجمع وعاب * وقال * طريق جور كجائر * صاحب العين * الطريق المستحير ـ الذى يأخذ فى عرض المفازة لايدرى أين منفذه وأنشد

* ضاحى الأناديد ومستحيره *

* أبو زيد * طريق ألوى ـ بعيد مجهول * ابن دريد * طريق خيدع ويتكوب ـ مخالف عن القصد * صاحب العين * طريق شابك ـ ملتبس بعضه ببعض * الاصمعى * طريق ناشط ـ ينشط من الطريق الأعظم يمنة أو يسرة وكذلك النواشط من المسائل * صاحب العين * عدل الطريق الى مكان كذا ـ مال فان أرادوا الاعوجاج قالوا انعدل فى مكان كذا * وقال * طريق يدفع الى طريق كذا أى ينتهى ومنه « غشيتنا سحابة فدفعناها الى بنى فلان » أى انصرفت عنا اليهم ودفع فلان الى فلان ـ انتهى * ابن دريد * المخرف والمخرفة ـ الطريق الواضح يقال « تركته على مثل مخرفة النعام » * صاحب العين * طريق دليع ـ واسع وكذلك هطيع وفارز فى حزن لاصعود فيه ولا هبوط * صاحب العين * الفارزة ـ طريق تأخذ فى رملة فى دكادك لينة كأنها صدع فى الارض منقاد طويل * ابن السكيت * طريق فريغ ـ واسع * أبو عبيد * الميتاء ـ الطريق العامر * وقال * ضحا الطريق ضحوا ـ ظهر * صاحب العين * وضح كذلك * الكلابيون * الجلواخ ـ ماوضح من الطريق وبان بيانا * ابن دريد * الوخى ـ الطريق القاصد المستوى ومنه وخيت وتوخيت ـ أى قصدت * صاحب العين * طريق خادع ـ مخالف لايفطن له * أبو زيد * طريق دعس ومدعاس ومدعوس ـ موطوء وقد دعسه

دَعْسًا - وَطِئَه وَطْأً شديدا والدَّعْس - الأَثَرُ البَيِّنُ فى الطريق وطريقٌ تِهامىٌّ وتَهامٍ - بَيِّنٌ واضحٌ * وقال * نَجَدَ الطريقُ يَنْجُدُ نُجُودًا - وَضَح وطريقٌ نَجْدٌ - واضحٌ وقوله عزوجل « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » أى طريقَ الخير وطريقَ الشر وأمرٌ نَجْدٌ - واضحٌ منه * أبو على * طريقٌ نَهْرٌ - واضحٌ * صاحب العين * نَصَلَ الطريقُ من موضع كذا * خَرَجَ ونَصَلَ من بين الجبال نُصُولًا - ظَهَر والمُسْتَنُّ - الطريقُ المَسلوكُ * ابن السكيت * يقال للطريق اذا كان واضحا بَيِّنًا هذا طريقٌ يَحِنُّ فيه العَوْدُ ومعنى ذلك - أن يَنْبَسِطَ للسير فيه * أبو عبيد * طريقٌ وَعْرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ والجمع وُعُورٌ وقد وَعُرَ ووَعِرَ وَعَرًا ووُعُورةً ووَعَارةً و وُعُورًا وَوَعِرَ وَعَرًا ووُعُورةً ووَعارةً وأَوْعَرُوا - وَقَعُوا فى الوَعْرِ واسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُم * أبو زيد * الفَجُّ - الطريقُ الواسع فى قُبُلِ جَبَلٍ أَوْسَع من الشِّعْب وجمعه فِجَاجٌ * ابن دريد * واذا أراد طريقًا فَضَلَّ قالوا « أرادَ طَرِيقَ العَنْصُلَيْنِ » وهو فى معنى قول الفرزدق

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ * به العِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشائِمِ

* أبو زيد * فى الطريق أدد ولم يفسره

اقسام الطريق وركوبه

* أبو زيد * ضَبَعَ لى من الطريق يَضْبَعُ ضَبْعًا - قَسَم * صاحب العين * اعْتَزَمْتُ الطريقَ - رَكِبْتُه ماضيًا غير مُنْثَنٍ وأنشد

مُعْتَزِمًا للطُّرُقِ النَّواشِطِ * والنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ

تسمية أرض العرب

* أبو عبيد * جزيرةُ العَرَب - ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ الى أَطْرارِ الشَّأم فى الطُّول وأمّا فى العَرْض فَمِنْ جُدَّةَ وما والاها من شاطئ البحر الى رِيفِ العراق وقيل هى - ما بين حَفَرِ أبى موسى الى أقصى تِهامة فى الطُّول وأما فى العرض فما بين رَمْلِ يَبْرِينَ الى مُنْقَطَعِ السَّماوة وانما سُمِّيت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبشة ودِجْلة

والفُرات قد أحاطت بها وقيل الجَزيرة ـ موضعُ نَخْل بين البَصرة والأُبُلّة والجَزيرة أيضا ـ موضعٌ الى جَنْب الشام * أبو عبيـد * العَالِيَـةُ ـ ما فَوْقَ نَجْـد الى أرض تِهامَـة الى ماوراءَ مَكَّة * سيبويه * النسب اليه عُـلْوِىٌّ على غـير قياس وحكاه غيره على القياس * ابن السكيت * وتُسَمَّى أيضا ـ عَلْو وأنشد

* مِنْ عَلْوِ لاعَجَبٌ منها ولا سَخَرُ *

* أبو عبيـد * وما كان دون ذلك الى أرض العراق فهو نَجْدٌ وفى لغة هُذَيل نُجُد * أبو عبيـدة * والحَزْنُ ـ مابين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْد وفيها ارتفاع وغِلَظٌ واليَمَنُ ـ ما كان عن يَمين القِبْلة من بلاد الغَوْر * علىٌّ * والنسب اليـه يَمَنِىٌّ ويَمانٍ على نادرِ المعدول وألفه عِوَضٌ من الياء ولا تَدُلّ على ماتَدُلّ عليه الياء إذ ليس حكم العَقيب أن يَدُلّ على مايدل عليه عَقِيبُه دائما * ابن السكيت * حَضَنٌ ـ جبـل باعالى نَجْد وفى المثـل «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنا» والجَلْسُ ـ ما ارْتَفَع عن الغَوْر وبه سُمِّيتْ نَجْـدٌ جَلْسا * ابن دريد * الرِّيفُ ـ ماقارَبَ الماءَ من أرض العرب وغـيرها والجمع أرياف ورُيُوف والطَّفُّ ـ ما أشْرَف من أرض العرب على رِيف العراق سُمّى طَفًّا لأنه دَنا من الرِّيف وكُلّ شئ أدْنَيْتَه من شئ فقـد أطْفَفْتَه منـه * وقال غـيره * عَـدَنُ أَبْيَنَ ويَبْيَنَ ـ موضعٌ باليَمَن نَزَله رجـلٌ من حِمْـير اسمـه أَبْيَنُ فنسب اليـه لانه عَدَنَ به أى أقام واليـه تُنْسب الثياب العَـدَنِيّة * قال السـيرافى * وإِبْيَنُ لغـة وكذلك حكاه سيبويه والحِجازُ ـ خَيْسُ بلادِ العرب * صاحب العـين * سُمّىَ بذلك لانه فَصَـلَ بين الغَوْر والشأم * ابن دريد * سُمّى به لانه فَصَـلَ بين نَجْـد والسَّراة وقيـل لانه احْتَجَزَ بالحِرار الخَمْس * قطرب * سمى به لانه حَجَز بين تِهامة ونَجْد * صاحب العـين * الشِّحْرُ ـ ساحـلُ اليَمَن فى أقْصاها وهو بينها وبين عُمَان * أبو عبيـدة * شِحْر عُمَان وشَحْر عُمَان

هنا بياض فى الاصل مقـدار صحيفتين

ذكر

ذكر البُرَق والدارات

* قال أبو علي * أمّا البُرَقُ فمنها الجوّال وبُرْقة الصَّمّان وبُرْقة مُنْشِد وبُرْقة ثَهْمَد وبُرْقة الجَوّال وبُرْقة المُتَثَلِّم وبُرْقة الصَّفاح وبُرْقة صادر وبُرْقة حاجٍ وبُرْقة مَكْرُوثاء وبُرْقة أَهْوَى وبُرْقة الحَسَنَيْن باليمن وهما رَمْلَتان في أقصاهما بُرْقةٌ تنسب اليهما والبُرْقة من الارض ـ غِلَظٌ فيه حِجارة ورَمْلٌ وقد تقدم ذكرها *

* وأما الدارات فدارةُ جُلْجُل ودارةُ القَلْتَيْن قال بشر بن أبي خازم

سَمِعْتُ بدارة القَلْتَيْن صَوْتاً * لِحَنْتَمة الفُؤادُ به مَضُوعُ *

أي مَرُوعٌ ضاعَه ـ أفزعه ودارةُ الجُدّ ودارة خَنْزَر ودارة الجَنَد ودارة التَّدّاح ودارةُ صُلْصُل ودارة رَفْرَف ودارةُ مَكْمَن ودارة قُطْقُط ، ودارة مُحْصَن ودارةُ مَأْسَل ودارةُ الجَأْب ودارة الذِّئْب ودارةُ الكَوْر ودارةُ رَهْبَى ودارةُ الدُّور ودارة الخَرْج ودارةُ وَشْحَى * قال * ورأيت بخط أبي اسحق دارة شَحًا فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى ودارةُ مَوْضُوع ودارة السَّلَم * قال * وكل دارة فهي تَدْوِرة ودَيْرة كانت معرفة أو نكرة أو مفردة أو مضافة وأصلُ الدارة كُلُّ أرض واسعة بينَ جبال وجمعها دُوَرٌ وقد تقدم ذكرها وكُلُّ هؤلاء البُرَق قيل فيها بَرْقاء كذا وأَبْرَق كذا غير أنهم خصوا الحَنّان بالأَبْرَق فقالوا أَبْرَق الحَنّان ولم يقولوا بَرْقاء الحَنّان وكذلك قالوا دَيْرة كذا وتَدْوِرة كذا إلّا دارةَ جُلْجُل

ورود البُلْدان ونزولها

* أبو عبيد * غُرْنا ـ أَخَذْنا في الغَوْر وأنشد

* يا أمَّ حَزْرَةَ ما رأينا مثلكم * في المُنْجدين ولا بِغَوْرِ الغائر

قال وسألتُ الكسائيَّ عن قوله

* أغار لعمري في البلاد وأنجدا *

فقال ليس هو من الغَوْر هو من السُّرعة * قال أبو علي * لا يكون أنْجَدَ في هذه الرواية أخذ في نجد لان أخذ في نجد انما يُعادل بالأخذ في الغَوْر لانهما متقابلان وليست أغار من الغَوْر انما التقابل في قول جرير

* في المُنْجدين ولا بِغَوْرِ الغائر *

* ابن جني * غَوَّرَ القومُ — أتَوُا الغَوْرَ عني بغَوَّرَ انتسب الى الغَوْر أو أتاه وأنشد سيبويه

وأنتَ امرُؤٌ من أهل نجد وأهلُنا * تَهام وما النَّجديُّ والمُتَغَوِّرُ

* ابن دريد * «لا أدري أغارَ أم مارَ» أغارَ — ذهب الى الغَوْر ومارَ — رجع الى نجد * أبو عبيد * أنْجَدْنا وأتْهَمْنا وأعرقنا وأعْمَنَّا — من نجد وتهامة والعراق وعُمان وأنشد

فانْ تُتْهِموا أُنْجِدْ خلافًا عليكم * وان تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِق

* وقال * أيْمَنَّا ويَمَّنَّا ويامَنَّا — من اليَمَن وأشأمنا — من الشأم وأنشد

* صَرَمتْ حِبالَكَ في الخليط المُشْئِم *

وكوَّفنا وبَصَّرنا — من الكوفة والبصرة وشرَّقنا وغرَّبنا — من الشرق والغرب وأسهلنا وأحْزَنَّا — من السَّهْل والحَزْن * ابن السكيت * جلس يجلس جَلْسا — أتى جَلْسا وهي نجد وأنشد

اذا ما جَلَسْنا لا تزالُ تَرُومُنا * سُلَيمٌ لَدَى أبياتنا وهوازن

* أبو زيد * جلَس جُلُوسا * ابن السكيت * عالَوْا — أتَوُا العالية * وقال * امْتَنَى القومُ وأمْنَوْا — أتَوْا مِنًى وكذلك نَزَلُوا وأنشد

أنازِلَةٌ أسماءُ أم غيرُ نازِلَه * أبِيني لنا يا أسمَ ما أنتِ فاعِلَه

وأخْيَفُوا وأخافُوا — نزلُوا الخَيْفَ * وقال * أحْجَزَ القومُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا — أتَوُا الحِجازَ وساحَلُوا — أخذوا على الساحل وأسيفوا — أخذوا على السِّيف وهو

الساحل وأزيفوا – صاروا الى الرِّيف * ابن دريد * كذلك تريَّفوا * ابن السكيت * وأبرُّوا – ركبوا البرَّ وقد تقدم الإبحار فى باب البحر وألْوَوا – صاروا الى لوى الرمل وأجْدُوا – صاروا الى الجَدَد * صاحب العين * نَزَلْتُ الارضَ أنزِلُها نُزُولاً ونزلتُ بها والنُّزُل – ما نزلتَ عليه وتنزَّلْتُ عليه ک نزلتُ وأنزلتُ الرجلَ المكانَ وأنزلتُه فيه وبه والمَنزِلةُ والمَنزِل – موضع النُّزُول * وقال * فَرِعْتُ أرضَ كذا – نزلتُها * صاحب العين * اسْتَحار بالمكان – نزلَ به أيامًا والحَلُّ والحُلُول – النُّزُول حلَّ بالمكان يَحُلُّ حَلًّا وحُلُولاً وحلَّه واحتلَّ به واحتلَّه وكذلك حلَّ بالقوم وحلَّهم واحتلَّ بهم واحتلَّهم ورجل حالٌّ من قوم حُلُول وحِلال وحُلَّل وأحللتُه المكانَ وأحللتُه به وحاللتُه – حللتُ معه وحليلةُ الرجل – امرأتُه وهو حليلُها من ذلك لان كل واحد منهما يُحالُّ صاحبَه وقيل حليلتُه – جارتُه من ذلك أيضا لانهما يَحُلّان موضعًا واحدا والحِلَّةُ – القومُ النُّزُول اسم للجميع وما أحسنَ حِلّتَهم – أى حُلُولهم بالمكان وتصفيفَهم بيوتَهم والحِلّة – جماعاتُ بيوتِ الناس والجمع حِلالٌ والمَحَلُّ والمَحَلَّة – منزلُ القوم وروضةٌ مِحْلالٌ وأرضٌ مِحلالٌ – كثُر القومُ الحُلُول بها وقد تقدم ذلك فى صفة الارضين والمَحالّات – الدَّلْو والقِرْبة والجَفْنة والسكّين والفأس والقِدْر والزَّنْد لان من كانت هذه معه حلَّ حيث شاء * صاحب العين * هَبَطَ أرضَ كذا – نزَلها * أبو عبيد * هَبَطَ من بَلَد الى بلد وهبطتُه وأهبطتُه *والجَعْجَعة – سرعة الاناخة والنزول * أبو زيد * أبأتُ القومَ منزلاً وبوّأتُهم إياه – أنزلتُهم فيه والاسم المَباءة والبِيئة فأمّا شهاداتُ المواضع فتجيء على فَعَّلوا كقولهم عرَّفوا – شهدوا عَرَفة المُعَرَّف – المَوْقف وسمَّوا – شهدوا المَوْسم وقد قالوا وسَّموا وعيَّدوا – شهدوا العيد

الاغتراب والنزاع والبعد

* قال أبو على * الاجْتِناب والاغتراب والتغرُّب والاسم الغُرْبة والجَنابة كالاجتناب * أبو عبيد * رجل جُنُبٌ بيِّن الجُنْبة والجَنابة * وقال مرة * رجل جُنُب

غُرُبٌ وهو — الغَرِيب وأنشد

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ منّا سَجِيَّةً * ولكنّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبَان

* ابن دريد * رجلٌ جُنُبٌ من قوم أَجْنابٍ ورجلٌ جانِبٌ غير مهموز كذلك

* صاحب العين * رجل أَجْنَبِىٌّ وأَجْنَبُ وجُنُبٌ وقوم جُنُبٌ لا يُجْمَع ولا يؤنث

وتَجَنَّبْتُ الشىءَ وجَنَبْتُه واجْتَنَبْتُه — بَعُدْتُ عنه وجَنَبْتُه إياه وجَنَّبْتُه إياه أَجْنُبه

وفى التنزيل « واجْنُبْنِى وبَنِىَّ أنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ » ورجلٌ ذو جَنْبة — أى اعتزال

* ابن دريد * غَرَبَ الرجلُ — بَعُدَ ومنه قولهم اغْرُبْ — أى ابْعُدْ ويقال

« هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ » جاء من بعد * صاحب العين * أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه —

نَحَّيْتُه وغَرَبَ يَغْرُبُ غَرْبًا — تَنَحَّى وأَغْرَبَ القومُ — انْتَوَوْا ورجلٌ غَرِيبٌ من

قوم غُرَباء والانثى بالهاء ودارُ فلان غَرْبَةٌ — من البُعْد * أبو زيد * غَرَّبه وغَرَّبَ

عليه — أى تَرَكه بُعْدًا * صاحب العين * بَنُو الغَبْراء — الغُرَباء وقد تقدم

أنهم المجتمعون للشراب * أبو عبيد * الشَّجِيرُ — الغَرِيبُ * أبو زيد * النَّقِيل

— الغَرِيبُ فى القوم ان رافَقَهم أو جاوَرَهم والانثى نَقِيلة * ابن السكيت *

قومٌ عِدًا — غُرَباء وأنشد

اذا كُنْتَ فى قومٍ عِدًا لَسْتَ منهُمُ * فَكُلْ ماعُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ

قال ولم يأتِ فِعَلٌ فى الصفات غير هذا وهذا أيضا مذهب سيبويه وهو اسم للجمع

* أبو زيد * الجَمِيلُ — الغريبُ فى القوم لا يُعْرَف نَسَبُه * وقال * نَزَعَ

الانسانُ الى وَطَنه وكذلك البعيرُ والمَصْدَرُ النِّزاع والنَّزاعةُ والنُّزُوع وحكى الفارسى

عنه أَبَّ يَئِبُّ أَبًّا وأَبِيبًا وأَبابَةً — اذا نَزَعَ الى وَطَنه وقد ثَبَتَ بعض هذا فى

الجَمْهرة * صاحب العين * ضَغِنَ الانسانُ ضَغْنًا — حَنَّ الى وَطَنه ودابَّةٌ ضَغِنة

— تَحِنُّ الى وَطَنِها والشَّوْق — النِّزاعُ الى الشئ والجمع أَشْواقٌ وقد شُقْتُ اليه شَوْقًا

وتَشَوَّقْتُ واشْتَقْتُ وشاقَنِى شَوْقًا وشَوَّقَنِى * وقال * تاقَتْ نَفْسى اليه — نَزَعَتْ

* أبو زيد * تاقَتْ تَوْقًا وتُؤُوقًا وتَوَقانًا * صاحب العين * البُعْدُ — ضِدُّ القُرْب

* ابن السكيت * هو البُعْد والبَعَد * أبو زيد * بَعُدَ بُعْدًا وبَعِدَ بَعَدًا فهو

بَعِيدٌ وأَبْعَدَه اللهُ وباعَدَه * وقالوا * باعَدْتُ الرجلَ — بَعُدْتُ منه وتَباعَدَ

قوله جاء من بعد يستفاد من اللسان ان هنا سقطا وعبارته أى هل من خبر جاء من بعد اه كتبه مصححه

القومُ ــ بَعُدَ بعضُهم عن بعض وباعَدَ اللهُ بينهم وأَبْعَدَ وبَعَّدَ وقد قُرِئَت هذه الآية « باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا » وبَعِّد والبِعَادُ ــ البُعْدُ وقيل هو مصدر باعَدْتُ وهو منكَ غير بَعِيد وبَعَدَ وبَعِدَ الرجلُ بَعَدًا وبُعْدَ ــ اغْتَرَبَ وهَلَكَ وفى التنزيل « كما بَعِدَتْ ثَمُودُ » والمعنى واحد وأنشد

يقولون لاتَبْعَدْوهُمْ يَدْفِنُونَنِي * وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ الأَمكانِيا

وبَعُدَ عَهْدُنا بكَ ــ طال وهو على المثل ويقال لمن يفارق وفراقُه محبوبٌ أَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ نارًا أَثَره وكانوا يُوقِدُون فى أَثَرِه نارًا على التفاؤل أن لايرجع اليهم * وقال * جَلَسْتُ بعيدةً منكَ وبعيدًا منكَ أى مكانا بعيدا وربما قالوا هى بعيدُ منكَ كقولهم فى ضده هى قريبٌ منكَ وفى التنزيل « وما هى من الظّالمين ببَعِيد » ولو قيل ببَعِيدة كان صوابا وأما بعيدةُ العَهْد بكَ فبالهاء وسنستقصى هذا فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب ونوضح علّته ان شاء الله تعالى وهو غيرُ بعيدٍ منكَ وغيرَ بَعَدٍ ومنزلٌ غيرُ بَعَدٍ ــ أى غير بعيد وتَنَحَّ غيرَ باعدٍ ــ أى غيرَ صاغرٍ وغيرَ بعيد ــ أى كن قريبا وما عندكَ أَبْعَدُ وإنّكَ لغيرُ أَبْعَدَ ــ أى ماعندكَ طائلٌ وذلكَ حين تَذُمّه * على * هو من البُعْد لان الطُّول أحد الأَبعاد الثلاثة * صاحب العين * البُعْدُ والبِعادُ ــ اللَّعْنُ بَعِدَ بَعَدًا وأَبعَدَه اللهُ عن الخير واسْتَبْعَدْتُ الشئَ ــ رأيته بعيدا * أبو زيد * نَأَى الرجلُ يَنْأَى نَأْيًا وانْتَأَى ــ بَعُدَ وأَنْأَيْتُه * أبو عبيد * نَأَيْتُهم ونَأَيْتُ عنهم والنَّوَى ــ البُعْدُ والنَّوَى ــ الغُرْبة البَعِيدة ومثلُها ــ الشُّطُون * أبو زيد * شَطَنَتِ الدارُ تَشْطُن شُطُونًا * ابن دريد * شاطِبُ المَحَلّ كشاطِن * ابو عبيد * الشَّاطَّةُ كالشُّطُون وقد شَطَّ يَشُطُّ شَطًّا ــ بَعُدَ ومنه أَشَطَّ فلانٌ فى الحكم وكل بعيد شاطٌّ * أبو عبيد * الشِّطاطُ ــ البُعْدُ * أبو زيد * شَطَّ يَشُطّ شُطُوطًا ــ بَعُدَ وكذلكَ فى الحكم اذا جار * وقال محمد بن يزيد * المعروف أَشَطَّ واشْتَطَّ وفى التنزيل « ولاتُشْطِطْ » * غيره * أَشَطَّ فلان فى طلب فلان ــ أبعدَ فى المَفازة * أبو زيد * قَصَوْتُ عنه قَصْوًا وقُصُوًّا وقَصًا وقَصاءً وقَصِيتُ ــ بَعُدْتُ والقَصِىُّ ــ البَعِيدُ وكُنّا فى مكانٍ قاصٍ وقَصِىٍّ والغايةُ القُصْوَى والقُصْيا ــ

قوله والمعنى واحد عبارة اللسان وقرأ الكسائى والناس كما بَعِدت وكان أبو عبد الرحمن السلمى يقرؤها بَعُدت بجعل الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من السواء اه وبهذا يعلم ماهنا من النقص كتبه مصححه

البعيدة والقاصية والقصية من الناس ـ البعيد المُتَنَحِّى وأقصيتُ الرجلَ ـ باعدته وهلمّ أقاصيكَ يعنى أيُّنا أبعد من الشرّ وقاصانى فقصوته والقصا ـ النسب البعيد منه * أبو عبيد * الغَوْل والطَّرَح ـ البُعْد وأنشد

* وتُرَى نارُكَ من نأى طَرَح *

* صاحب العين * بَلَدٌ طَرُوحٌ ـ بعيدٌ * أبو زيد * مكانٌ مُتَماحِلٌ ـ بعيد * أبو عبيد * والعِرَانُ ـ البُعْد يقال دارُهُم عارِنَةٌ والجمع عِرانٌ وأنشد

أَلَا أَيُّها القَلْبُ الذى بَرَحَتْ به * مَنازِلُ مَىّ والعِرانُ الشَّواسِعُ

والمُتَمَعْدِدُ ـ البعيدُ وأنشد

قِفَا إنَّها أَمْسَتْ قِفارًا ومَنْ بها * وإنْ كانَ مِنْ ذى وُدِّنا قد تَمَعْدَدا

أى ذَهَب فتباعَد * قطرب * مَعَدَ ـ بَعُدَ * أبو عبيد * النَّاضِبُ ـ البعيدُ ومنه قيل للماء اذا ذَهَب نَضَب وقد تقدم تجنيسه والعُدَواءُ ـ البُعْدُ * أبو زيد * وهو العَدَاء * أبو عبيد * النَّازِحُ ـ البَعِيدُ * الأصمعى * نَزَحَ يَنْزَحُ نُزُوحًا ونَزَحَتْ به الايامُ وأَنْزَحَتْه وأنشد ابن السكيت

ومَنْ يَنْزَحْ به لابُدَّ يومًا * يَجِئْ به نَعِىٌّ أو بَشِيرُ

* أبو عبيد * شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا ـ بَعُدَ وحكى الفارسى أنّ شَسَعَ الفَرَسِ منه وضَعَه فى التذكرة ولم يفسّره وفسره ابن دريد فقال شَسِعَ الفَرَسُ شَسَعًا ـ اذا كان بين ثَنِيَّتَيه ورَباعِيَتِه انْفِراجٌ وقد شَسَعَتْ به وأَشْسَعْتُه * أبو عبيد * الشَّطِيرُ ـ البعيدُ * صاحب العين * هو غير فعيل * أبو زيد * شَطَرَ عن أهله شُطُورًا وشُطُورةً وشَطَارَةً ـ نَزَحَ عنهم وبه سُمِّى الشاطر ومَنْزِلٌ شَطِيرٌ ـ بعيد منه وحَىٌّ شَطِيرٌ والجمع شُطُر كذلك طَمَا المَيْطُ ـ البُعْد والتَّراخِى ـ البُعْدُ وليس بذلك * ابن دريد * طَحَا طُحُوًّا ـ بَعُدَ وبه سُمِّى طاحِيَة وهو أبو بطن من الأَزْد ومنه طَحَا قَلْبُه ـ أى ذَهَب فى مَذْهَب بعيد والشُّقَّة ـ البعد * ابن السكيت * الشُّقَّة والشِّقَّة ـ السَّفَرُ البعيد * أبو زيد * البَيْنُ ـ البُعْد والفُرْقة وقد يكون الوَصْلَ فهو ضِدٌّ وبينهما بَوْنٌ وبَيْنٌ أى بُعْدٌ والواو أعلى * ابن دريد * الشَّحْطُ ـ البُعْد ومنزل شاحِطٌ وشَحِيط وشحط

بياض بالأصل

وشَحَطَ يَشْحَطُ شَحْطًا وشَحَطًا وشُحُوطًا * وقال * انْتَخَعَ الرجلُ عن أرضه ـ بَعُد عنها وبه سُمّى النَّخَعُ أبو قبيلة من العرب * أبو عمرو * طَمَرَ ـ بَعُد ومنه طامِرُ ابنُ طامِرٍ * ابن دريد * النَّطْوُ ـ البُعْد ومكانٌ نَطِيٌّ ـ بعيد وأحسب أن نَطَاةَ من هذا اشتقاقه وهو ـ حصنٌ بخَيْبَر وكذلك النَّيْطُ وقد نَاطَ عنه نَيْطًا وانْتَاطَ * وقال * مكانٌ طُحَامِرٌ ـ بعيد وأرضٌ نَطِيطَةٌ ـ بعيدةٌ يقال نَطَطْتُ الشئَ أَنُطُّه نَطًّا ـ نحو مَدَدْتُه والنَّطْنَطَةُ ـ البُعْد * وقال * أَسْحَقَ الرجلُ وانْسَحَقَ ـ بَعُدَ ومكان سَحِيقٌ ـ بعيد * صاحب العين * ويجوز فى الشعر مكان ساحِقٌ * ابن السكيت * نَوًى قَذَفٌ ـ بعيدة وقُذُفٌ أيضا وقد تقدّم فى الفَلاة * ابن دريد * منزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ كذلك * ابن السكيت * الشَّلْةُ ـ النِّيَّة حيث انْتَوَى القومُ * أبو زيد * طَمَسَ الرجلُ يَطْمِس طُمُوسًا ـ بَعُد وخَرْقٌ طامِسٌ ـ بعيدٌ لامَسْلَكَ فيه * ابن السكيت * قولُهم مَسافةُ مابيننا وبين مدينة كذا وكذا أصلُه من السَّوْف وهو ـ الشَّمُّ وكان الدليل اذا كان فى فلاة أخَذَ الترابَ فشَمَّه فعَلِمَ أنّه على الطريق والهداية ثم كثر استعمالُهم لهذه الكلمة حتى سَمَّوا البُعْد مَسافةً * أبو زيد * تَرَّ الرجلُ عن بلاده يَتِرُّ تُرُورًا ـ بَعُدَ وأَتَرَّه القَضَاءُ * قال أبو على * ويقال للغريب المتباعد الفريد اذا أقام فى أرض فلم يَبْرَحْها هو ثاوِيها والعازِبُ والعَزِيبُ ـ الغائب البعيد وقد عَزَبَ يَعْزُب عُزُوبًا ومنه تَعْزِيبُ الراعى إبلَه انما هو ـ بُعْدُه بها عن البيوت وبه سُمّى مِعْزَابةً وقيل المِعْزَابة ـ المتعوِّد للعُزُوبة التى هى تَرْكُ النكاح ومنه كَلَأٌ عازِبٌ ـ بعيد لم يُوطَأْ ولارُعِىَ وأَعْزَبَ القومُ ـ صادَفُوا كَلَأً عازبًا وقد قدمت ذلك فى الكَلَإ * قال سيبويه * عازِبٌ وعَزَبٌ كرائح ورَوَحٍ جعلهما اسمين للجمع لان فاعلا عنده ليس مما يُكَسَّر على فَعَلٍ وكُلُّ ما بَعُدَ عنك فقد عَزَبَ وتَعَزَّبَ ومنه «لايَعْزُبُ عنه مِثْقَالُ ذَرَّة» أى لايَبْعُد عليه ولا يَغِيب عنه وَنَعَمٌ عَزِيبٌ ـ أى عازِبٌ عن أهله بعيد وقد قدّمت عامة ذلك عند ذكر المَرَاعى والراعية * أبو زيد * العَبَادِيدُ ـ الأطراف البعيدة وأنشد

* كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أطْرافَ العَبَادِيدِ *

* صاحب العين * رجلٌ ضَريحٌ ـ بعيدٌ وأنشد

شَجَانِي الفُؤادُ فأسْلَمْتُه * ولم آلُ ممّا عَنَاهُ ضَرِيحا

وضَرَح ـ تَباعَد * أبو زيد * غاب الرجلُ غَيْبًا وغِيابًا ومَغِيبًا وتَغَيَّب ـ بَعُدَ أو خَفِي فلم يظهر * ابن السكّيت * بنو فلان يَشْهَدون أحيانا ويَتَغايَبُون أحيانا وقد غَيَّبْتُه * سيبويه * رجلٌ غائبٌ وقومٌ غَيَبٌ اسم للجمع

التّنَحِّي والبُعْد عن البيوت والمياه

* صاحب العين * العَنُود ـ الذى يَحُلّ وَحْدَه ولا يُخالط الناس وأنشد

ومولًى عَنود ألْحَقَتْه جَرِيرةٌ * وقد تُلْحِقُ المَوْلَى العَنُودَ الجَرائرُ

يقول اذا جَرَّ جَرِيرةً خاف على نفسه فلَحِقَ بِقَوْمه وقد عَنَد عن الشئ يَعْنِد ويَعْنُد عَنْدًا وعُنُودًا وعَنِدَ عَنَدًا ـ تَباعَد وقد تقدّم أن العَنُود من الابل ـ التى تَرْعَى ناحيةً * ابن دريد * حَلَّ فلان زَبْنًا عن قومه وزَبَنًا ـ تَباعَد عن بيوتهم * أبو زيد * الحُوزِىُّ من الرجال ـ الذى يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالط البيوتَ بنفسه ولا ماله * ابن السكّيت * التَّنَزُّه ـ التباعُدُ عن المياه والأرياف ومنه فلان يَتَنَزَّه عن الأقذار ـ أى يُباعِد نفسَه عنها وأنشد * بِنُزْهِ الفَلاةِ *

يعنى ماتباعَد من الفَلاة عن المياه والارياف * وقال * ظَلِلْنا مُتَنَزِّهين ـ اذا تباعَدُوا عن الماء * وقال * سَقَيْتُ إبلى ثم نَزَّهْتُها ـ أى باعَدْتُها عن الماء وهو يَتَنَزَّه عن الشرّ ـ اذا تَباعَد عنه وإنّ فلانا لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ ـ اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نَزِيهُ الخُلُق وهذا مكانٌ نَزِيهٌ ـ خَلاءٌ ليس فيه أحد * ابن قتيبة * وهى النُّزْهة * صاحب العين * مكانٌ نَزِهٌ وقد نَزِه نَزَاهةً ونَزاهِيةً وأرضٌ نَزِهة ـ بعيدة عَذِيَةٌ نائية عن الأنداء والمياه وتَنَزَّهْتُ ـ خرجتُ الى الارض النَّزِهة * أبو حاتم * والعامّةُ يجعلون التَّنَزُّه الخروجَ الى البساتين والخُضَر والرِّياض وانما التَّنَزُّهُ حيث لا يكون ماءٌ ولا نَدًى ولا جَمْعُ ناس وذلك شِقُّ البادية ولذلك قالوا رجلٌ نَزْهُ الخُلُق ونَزِهه ونازِهُ النفس وهو ـ العفيفُ المتكرم الذى يَحُلّ وَحْدَه ولا يُخالط البيوت والجمع نُزَهاء ونَزِهُون ونِزَاهٌ والاسم النُّزْه والنَّزاهة وهو

قوله بنزه الفلاة من بيت لاسامة ابن حبيب الهذلى أورده فى اللسان وهو أقب رباع بنزه الفلاة لا يرد الماء الا انتيابا كتبه مصححه

يُنَزِّه نفسه عن القبيح ـ أى يُنَحِّيها ومنه تَنْزِيهُ الله عزوجل والمِعْزَالُ ـ الذى لا يَنْزِلُ مع القوم ولا يُخالط البيوت ومنه قيل للراعى المِعْزَابة مِعْزَال وقد عَزَلْتُ الشئَ أَعْزِله عَزْلًا ـ ميَّزْتُه من غيره ونَحَّيْتُه فانْعزل وتَعَزَّل واعْتزل واعْتزلْتُ الشئَ وتعزَّلْتُه ويتعدّيان بحرف وهو عن والرجل يَعزل عن المرأة عَزْلًا ويَعتزل ـ اذا لم يُرِدْ وَلَدَها والاسمُ من كل ذلك العُزْلة والأَعْزَل من الدواب ـ الذى يَعْزِل ذَنَبه عن دُبُره عادةً لاخلْقة عَزِلَ عَزَلًا وتَعازَل القومُ ـ اعْتَزَل بعضهم بعضا ومنه عَزْل الوالى انما هو تَنْحِيَتُه عن عمله * صاحب العين * رجل مُدْحَق ودَحِيق ـ مُنَحّى عن الخير والناس * وقال * أَدْحَقه اللهُ ـ باعَدَه عن كل خير والمُراغَمةُ ـ الهِجْران وقد أَرْغَم أَهلَه وراغَم قَوْمَه مُراغمةً ـ نَبَذَهم

الناحِيَةُ للشئ

* صاحب العين * الناحِيَةُ ـ كُلُّ جانبٍ تَنَحَّى عن القَرار والجمع نَواحٍ وأَنْحِيَةٌ نادر * أبو الحسن * ونظيرُه مما لاهاء فيه وادٍ وأَوْدِيَة وقد نَحَّيْتُه فتَنَحَّى وفى لغة نَحَيْتُه أَنْحاه وأَنْحِيه نَحْيًا والنّاحاتُ ـ النَّواحى فى لغة طيئ واحدتها ناحَةٌ والناحاةُ أيضا ـ الناحِيَةُ وقيل الناحاةُ واحد ونَحْوُالشئِ ـ ناحِيَتُه * أبو عبيد * الجَدِيلَةُ ـ الناحِيَة وقد تقدم أنها القبيلة * سيبويه * هم حَوْلَه وحَوْلَيْه وحَوالَيْه وحَوالَهُ * على * فأما قول امرئ القيس

* أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالى *

فعلى أنه جعل كل جزء من الجِرْم المحيط بها حَوْلًا ذَهَب الى المبالغة بذلك أى أنه لامكانَ حَوْلَها إلّا وهو مشغول بالسُّمّار فذلك أَذْهَبُ فى تَعَذُّرها عليه * ثعلب * حافَةُ كلّ شئٍ ـ ناحِيَتُه وتصغيرها حُوَيْفَة * أبو عبيد * تَحَيَّفْتُ الشئَ ـ أَخَذْتُه من جوانبه * ثعلب * حِفافُه ـ جانِبُه والجمع أَحِفَّة وقد خُصَّ به جانِبُ الرأس فيما تقدم * أبو عبيد * الشَّزْنُ والشُّزْن والقُطْر والقُتْر ـ ناحِيَةُ الشئ ومنْ الانسان جانِبُه والجمع أَقْطار * ابن دريد * التَّقاطُر ـ التَّقابُل على الأَقْطار وقد قَطَّرَهُ ـ أَلْقاه على قُطْره وقَطَّرَهُ فرسُه وأَقْطَره وتَقَطَّرَ

به ـ أَلْقَاه على تلك الهيئة * أبو عبيد * الجُزْرة والجيزة والعَيْنُ والبِينُ والصُّقْع ـ الناحية وأنشد

* لا يَكْدَحُ الناسُ لَهنّ صُقْعا *

* صاحبُ العين * الجُزْزُ ـ ناحيةُ الشئ وقد تقدم أنه الاصل * أبوعبيد * الصُّبْرُ ـ الناحية * ابن السكيت * هو الصُّبْرُ والصَّبْرُ والجمع أصْبار * أبو عبيد * وهو البُصْر مقلوب عن الصُّبْر * أبو زيد * الحَيْزُ ـ الناحية والجمع أَحْياز نادر وأما على القياس فعلى رأى سيبويه حَيائز مهموز وعلى رأى أبى الحسن حَياوز * صاحب العين * شَطْرُ الشئِ ـ ناحيَتُه * أبوحنيفة * الأَصْقَاعُ ـ النَّواحى من الارض واحدها صُقْع * قال أبو زيد * ولهذا قيل خَطيبٌ مِصْقَع لانه يأخذ فى كل صُقْع من الكلام أى فى كل ناحية منه وأصله للارض * وقال * العَيْنُ ـ الصُّقْع * ابن دريد * كُلّ ناحيةٍ ـ جَناحٌ ومنه جناح الطائر لانه فى أحد شِقَّيه وكُلُّ شئٍ مال فَقَدْ جَنَحَ وجُدَّةُ النهرِ والوادى ـ حافَتُه * أبو زيد * جُدُّ كلِّ شئٍ ـ جانِبُه * ابن دريد * حِنْوُ كل شئٍ ـ ناحِيَتُه والجمع أَحْناء والشَّرْىُ ـ الناحيةُ فى قول قوم والجمع أَشْراء * أبو على * الحَشَى الناحيةُ وأنشد

* بِأَىِّ الحَشَى أَمسَى الخَليطُ المُبايِنِ *

* وقال * كُنّا فى حَشَى فلان ـ أى فى كَنَفِه * ابن دريد * أَقْصاءُ كلِّ شئٍ ـ ناحيَتُه * أبو زيد * شَطْرُ كلِّ شئٍ ـ ناحيته * صاحب العين * القُذُفاتُ والقِذَافُ ـ النَّواحى وأنشد

قِذَافٌ لايُضَاعُ الماءُ فيها * ولايَرْجُو بها القَومُ اضْطِجاعا

وواحدها قُذُف والجَنَابُ ـ الناحيةُ وجانِبا الشئِ وجَنْبَتاه ـ ناحيتاه والثُّغْرة ـ ناحية من الارض والحَرَا والحَراةُ ـ ناحيةُ الشئِ والقَصَا ـ الناحية والعَرُوضُ ـ الناحية قال

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارةٌ * عَروضٌ اليها يَلْجَؤُن وَجانِبُ

وخَرَجُوا عن عُرُضٍ ـ أى شِقٍّ وناحية ومنه قيل لِلْحَرُورِىّ يَسْتَعْرِضُ الناسَ

ـ أى لايُبَالى من قَتَـل * وقال * حَرْفُ الشئِ ـ ناحيتـه وحَرْفا الرأس ـ شِقّاهُ منـه وكذلك حَرْفُ السفينة والجَبل وفلان على حَرْف من أَمْرِه ـ أى ناحيةٍ اذا رأى شيأ لايُعْجِبُه عَدَل عنه وفى التنزيل « ومِنَ الناس مَنْ يَعْبُدُ الله على حَرْف » أى اذا لم يَرَ مايُحِبُّ انقلب على وجهه * ابن جنى * الرُّكْنُ ـ الناحيةُ القَوِيَّة والجمع أركان * أبو حاتم * الكَنَفُ والكَنَفَـة ـ ناحيـةُ الشئِ والجمع أَكْنَاف * ابن دريد * الأَكْسَاءُ ـ النَّواحى واحـدُها كُسْءٌ * ثعلب * وكُسُوءٌ * ابن السكيت * نحنُ فى شَمْلكُم أى فى كَنَفكم وناحيتكم * أبو عبيد * الرَّبَضُ ـ نَوَاحى الشئ * صاحب العـين * الرَّبَضُ ـ ماحَوْلَ المدينة * أبو عبيـد * وَرَبَضُ الشئ ـ وسَطُه والجمع أَرْبَاضٌ * ابن دريد * فلان فى ضِبْنِ فلان وضِبْنَتِه ـ أى فى ناحيَتِه وكَنَفِه وفلان فى ضِيفِ فلانٍ كذلك * صاحب العـين * الطَّرَفُ ـ الناحية والجمع أَطْراف وقد طَرَّفَ حَوْلَ القَوْمِ ـ أَتَى على ناحيَتِهم * ابن السكيت * لِفْتُ الشئِ ـ جانبُـه وقد أَلْفَتُّـه وتَلَفَّتُّـه ـ نَظرتُ الى لِفْتِه

القُرْب

* صاحب العـين * القُرْبُ ـ نقيض البُعْد قَرُبَ قُرْبًا وقُرْبَانًا فهو قَرِيبٌ الواحـد والاثنان والجميع فى ذلك سواء وقَرَّبْتُـه منّى وتَقَرَّبْتُ اليـه تَقَرُّبا وتِقِرَّابًا واقْتَرَبْتُ وقارَبْتُ الشئَ مُقارَبَةً ـ دانَيْتُه وتَقَارَبَ الشـيئان ـ تَدانَيا * أبو حاتم * قَرِبْتُـه قُرْبًا وقُرْبانا * ابن السكيت * قَرِبْتُـكَ وقَرُبْتُـكَ ولا أَقْرَبُكَ * وقال * هو منّى قُفْرَةٌ ـ اذا كان منـكَ قريبا * أبو زيد * دَنَوْتُ منـه دُنُوًّا * ابن السكيت * ودَنَاوَةً وتَدَانَى الشئُ ـ قابَلَ بعضُـه بعضا وأَدْنَيْتُـه منه واليـه * أبو عبيـد * دانَانى فَدَنَوْتُه والتَّـدْنِيَةُ ـ الدُّنُوُّ من الامر وقد دَنَّيْتُه إِلَىَّ فاما الدُّنْيا فأصلُها الواو لأنه من دَنَوْتُ وانما قلبت الواو ياء لأنها فُعْلَى اسمٌ وفُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واوُه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافئا فى التعبير هذا قول سيبويه وزِدْتُه أَتاييانا * أبو

عبيد * الوَلْىُ ـ القُرْبُ وأنشد

وشَطَّ وَلْىُ النَّوى إنّ النَّوى قَذَفٌ * تَيّاحةٌ غَرْبةٌ بالدار أحيانا

* ابن دريد * دارٌ وَلِيّةٌ ـ أى قريبة * أبو عبيد * المُساعَفةُ ـ القُرْب والدُّنُوّ * صاحب العين * أسعفتُ بالرجل وساعفتُ ـ دَنَوْتُ منه * وقال ابراهيم الحربى * المُجاحَفةُ ـ الدُّنُوّ * أبو زيد * أجحفتُ بالطريق ـ دَنَوْتُ منه ولم أُخالطه ومنه أجحفتُ بالامر ـ قاربتُ الاخلالَ به * صاحب العين * كَرَبَ الامرُ يَكْرُبُ كُروبًا ـ دَنَا وقد كَرَبَ أن يكون ذلك وكَرَبَ يكون * وقال شامَمْنا العَدُوّ ـ دَنَوْنا منهم حتى رَأَوْنا ومنه شامَمْتُ الامْرَ ـ اذا وَلِيتَ عمله بيدك * أبو عبيد * الاصْقابُ والصَّقَبُ كالمُساعَفة * قطرب * الصَّقَبُ والسَّقَبُ ـ المكان القريبُ وقد أصقَبَتْ دارهم وأسقبتْ وساقبناهم ـ قاربناهم * ابن دريد * سَقِبَت الدارُ وأسقبتها * أبو عبيد * الصَّدَدُ ـ كالصَّقَب وقيل الصَّدَدُ ـ ما استقبلك وهذا على صَدَد هذا ـ أى قُبالته والصَّدَدُ ـ الناحيةُ والصَّدَدُ ـ القَصْدُ * ابن دريد * وهو الصَّتْ * أبو زيد * دارى حَذْوَةَ دارك وحُذْوَتَها وحِذَتَها وحِذاءَها وحَذْوَها * صاحب العين * حاذيتُ المكانَ ـ صرتُ بحذائه * وقال * دارى مَنادارك ـ أى بحيث أراها * أبو عبيد * الكَثَبُ ـ القُرْب وأكْثَبَكَ الصَّيْدُ ـ دَنَا منك * ابن دريد * أكْثَبَك ـ أمكنك من كاثبته وهو ـ موقع يد الفارس برُمحه أو بمنانه ثم كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مُكْثِبًا * أبو زيد * سار سَيْرًا ناجِحًا ونَجِيحًا ـ أى وَشِيكًا ومنه قُرْبٌ نَجِيحٌ * ابن السكيت * دارُه قَنٌّ من دارى ـ أى قريبة والنَّوْبُ ـ القُرْبُ وأنشد

أَرِقْتُ لِذِكْرِه من غيرِ نَوْبٍ * كما يَهتاجُ مَوْشِىٌّ نَقِيبُ

* قال أبو عبيد * هو ما كان منك مَسيرةَ يومٍ وليلة وقيل هو ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل ما كان على مسيرة ثلاثة أيام * صاحب العين * أطَلَّ الشئُ ـ دَنَا منك * ثعلب * هو لَوْذُه ـ أى قُرْبُه لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * رَنَأْتُ الى الشئ ـ دَنَوْتُ * وقال * أقرأتُ من أرضى ـ دَنَوْتُ * وقال *

جايأني مِنْ قُرْب ـ قابَلَني * ابن دريد * الزَّحْبُ ـ الدُّنُوُّ من الشيءِ وقد زَحَب وكذلكَ الزَّحْكُ وقد زَحَكَ يَزْحَكُ وقيل هو من الاضداد يقال زَحَكْتُه عَنِّي ـ باعدْتُه * أبو زيد * هو ذَرَوَكَ ـ أي حِذاءَكَ وقُبالَتَكَ * أبو عبيد * المُصْر ـ الدَّاني من الشيءِ وأنشد

ظَلَّتْ ظِباءُ بَني البَكَّاءِ راتِعةً * حَتَّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإصْرار

* ابن السكيت * الأَمَمُ ـ القُرْب * أبو عبيد * والمُؤامُّ ـ المُقارِب أُخِذَ من الأَمَم * صاحب العين * شارَفْتُ الشيءَ ـ دَنَوْتُ منه * أبو عبيد * وَدَقْتُ الى الشيءِ ـ دَنَوْتُ منه والمَوْدِقُ ـ المَأْتَى لِلمكان وغيره * أبو زيد * ودَقْتُ وَدْقًا ووُدُوقا

الإِياب

آبَ أَوْبًا وإِيابًا وأَوَّبَه اللهُ * صاحب العين * الرُّجوع ـ نقيض الذهاب رَجَعَ يَرْجِع رَجْعًا ورُجُوعا ومَرْجَعا ومَرْجِعا ومَرْجِعَة ورُجْعَى ورَجَعْتُه أَرْجِعُه ـ رَدَدْتُه وحكى سيبويه رَجَعْتُه وأَرْجَعْتُه كَفَتَنْتُه وأَفْتَنْتُه * قال * وحكى أبو زيد عن الضَّبِّيِّين أنهم قرَؤُا «أَفَلا يَرَوْنَ أن لا يُرْجِعُ اليهم قَوْلًا» * سيبويه * رَجَعْتُه ورَجَّعْتُه * صاحب العين * راجَعَ الرجلُ ـ رَجَع الى خيرٍ أو شرٍّ لا يقال فيه الا المُراجَعَة وإلى الله رُجُوعُك ومَرْجِعُك ورُجْعانُك * وقال قَدِم من سَفَره قُدُومًا فهو قادِمٌ والجمع قُدَّمٌ وقُدَّام ويقال قَفَلَ من سَفَره يَقْفُل قُفُولا ـ رَجَع * ابن السكيت * وقد أَقْفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثِهم * أبو حاتم * وقَفَلْتُهم وهُم القافِلَةُ والقُفَّال والقَفَل * أبو زيد * أَقْرَأْتُ من سَفَري ـ أُبْتُ وقد تقدم أن الاقْراء القُرْب * قال أحمد بن يحيى * فاذا أقام بموضع واسْتَقَرَّ هُنالك واطْمَأَنَّ قيل ـ أَلْقَى عَصَا التَّسْيار وأَلْقَى عَصاه وأنشد

فأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّت بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالإِيابِ المُسافِرُ

وقيل ان معناه أن امرأة كانت لا تستقرّ على زوج كلما تزوّجها رجل لم تُوَاتِه ولم

تكشف عن رأسها ولم تلق خمارها فكان ذلك علامة إبائها من الزوج ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها ويضرب مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه * قال * ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

الحاضر ــ الساكن فى المياه وأنشد أبو على

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأرجاء عذب الماء بيض محافره

وأصله من العصا التى يتوكأ عليها * أبو عبيد * ألقى بوانيه كذلك وفى حديث خالد بن الوليد « إن عمر استعملنى على الشأم وهو له مهم حتى اذا ألقى بوانيه وصار بثنية وعسلا » * صاحب العين * الحضور ــ نقيض المغيب حضر يحضر حضورا وحضارة * ابن السكيت * حضرته وحضرته أحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأحضرت الشئ وأحضرته إياه * أبو عبيد * كان ذلك بحضرته وحضرته وحضرته وحضره وحضره ومحضره ورجل حاضر وقوم حضر وحضور والحاضرة والحاضر ــ الحضور وقالوا حضار ــ أى احضر وجئته عقب قدومه ــ أى بعده وجئته على عقب مره وعقبه وعقبه وعقبه وعقبانه ــ أى بعد مروره * وقال * أفرغوا من سفرهم ــ قدموا * وقال * تحلل به السفر ــ اذا اعتل بعد قدومه وتكسر * سيبويه * رجل رائب وقوم روبى ــ قد أثخنهم السفر والوجع * أبو زيد * وعثاء السفر ــ تعبه وأذاه * صاحب العين * الغفق ــ الأوب من الغيبة بغتة والهجوم على الشئ

الاقامة بالمكان لايبرح منه واعتماره

* صاحب العين * أقمت بالمكان وغنيت غنى والمغانى ــ المنازل وقيل هى المنازل التى كان بها أهلها ثم ظعنوا ومنه قولهم فى الشئ البائد « كأن لم يغن بالأمس » * أبو عبيد * ألتبت بالمكان وأربيت وربيت وأبدت به آبد أبودا وأأبيت كل هذا اذا أقام به فلم يبرحه * ابن السكيت * ألب بالمكان ولب وهى

بالألف أكثر وأنشد ،

* لَبَّ بأرض لاتخطّاها الحُمر *

* قال * وقال الخليل لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ هو من هذا كأنه أراد أجبتُك ولزمتُ طاعتَك فيما دعوتني اليه وانما ثُنّى لأنه أراد إجابةً بعد اجابة كأنه قال كُلّما أجبتُك في أمرٍ فانا مجيبك في غيره * وقال * معنى لَبَّيْكَ – أنا مَعَكَ وسَعْدَيْكَ – أنا مُسْعِدُكَ * أبو عبيد * ومَكَثْتُ أرْمُكُ رُمُوكًا وأرمكتُ غيرى و بَلَدْتُ أبْلُدُ بُلُودًا وعَدَنْتُ أعْدِنُ عُدُونًا * ابن السكيت * عَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا ومنه قيل جنّاتُ عَدْنٍ – أى جنّات اقامة و يقال إبلٌ عَوَادِنُ – اذا لزمت المكان وأقامت به ومنه سمى المَعْدِن لأن الناس يُقيمون به في الشتاء والصيف وأنشد

* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىّ *

أى كِنَاس قديم ثبات البقر فيه * غيره * عَدَنْتُ أعْدِنُ وأعْدَنْ ومَعْدِنُ كلّ شئٍ – أصلُه ومَقامه والعَدانُ – موضع العُدُون * ابن دريد * خَلَدَ بالمكان يَخْلُد خُلُودًا وأخْلَدَ ومنه خَلَدَ يَخْلُد خَلْدًا وخُلُودًا – بَقِيَ ودارُ الخُلْد – الآخرةُ منه وقد أخْلَدَ الله أهلَها وخَلَّدَهم والخُلْدُ – اسمٌ من أسماء الجنان * ابن السكيت * جَثَمَ الانسانُ يَجْثِمُ و يَجْثُمُ جَثْمًا وجُثُوما – لَزِمَ مكانه فلم يَبْرَحْ وكذلك الطائر والخِشْف ومنه المُجَثَّمَة – المحبوسة للقتل وفى الحديث « انه نهى عن المُجَثَّمة » وقال بعضهم لايكون الا فى الطائر والأرنب * أبو عبيد * قَطَنْتُ أقْطُن قُطُونا * الكلابيون * القَطِينُ – جماعة القُطّان * سيبويه * القَطِينُ اسم للجمع * صاحب العين * سَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ – أقام وأسكنته إياه * أبو زيد * السُّكْنَى – أن تُسكن الرجلَ موضعا بلا كِرْوَة كالعُمْرَى والمَسْكَن والمَسْكِن والسَّكَنُ – المَنْزِل والسَّكْنُ أيضا – أهل الدار وهو اسم الجمع كشارب وشَرْب والسَّكَنُ – ماسَكَنْتَ اليه * أبو عبيد * رَكَنْتُ رَكْنًا * ابن السكيت * رَكَنْتُ ورَكِنْتُ رَكْنًا أرْكُن وأرْكَن بالفتح عن أبى عمرو وهو شاذ وليس له نظير * أبو عبيد * دَجَنَ يَدْجُنُ دَجْنًا ودَجَنَت الناقة فى الحَمْض وهى داجِنٌ – أقامت فيه ودجّنتها أنا والدّاجِنُ من الطير وغيره – الآلِف والدّاجِنُ كالرّاجِن وقد دَجَنَتْ ودَجَّنتها وقيل

رَجَنَتْ فهى راجنة ودَجَنَتْ فهى داجنة والأكثر بغير هاء فهذه حكاية أهل اللغة وقد قدمتها فى كتاب الابل وحكى أبو على فى التذكرة أن أبا العباس أحمد بن يحيى قاله فى كل شئ من الحيوان * أبو عبيد * فَنَكَ فُنُوكا وأَرَكَ يأرِكُ أُرُوكا ومَكَدَ يمكُدُ مَكْدًا ومُكُودًا وتَكِمَ وتَكَمَ يَتْكُمُ تُكُوما وتَكَمْتُ المكان أَتْكُمه تَكْمًا – لَزِمْتُه * أبو عبيد * أَبَدَ بالمكان – أقام والأَبْدُ والأُبَّدُ – الذى لايبرح منزلَه ولا يطلب معاشا * ابن السكيت * لَبَدَ بالارض يَلْبُدُ لُبُودًا * أبو عبيد * خامَرَ الرجلُ المكانَ وتَجَبَّره وتأَنَّفَهُ – لم يَبْرَحْه والدَّارِىُّ – الذى لايبرح منزلَه ولا يطلب معاشا وأنشد

لَبِثْ قليلا يُدْرِكِ الدَّارِيُّون * ذو والجِياد البُدَّن المُكَفَّنُون

وهو – الأَلْيَسُ أيضا وقد تَلَيَّسَ * أبو زيد * الخَوالِف – الذين لايغزون واحدهم خالفة كأنهم يَخْلُفون من غزا * أبو عبيد * الخُلُوف – الحُضُور والغُيَّبُ ضدٌّ * وقال * أَبْنَنْتُ بالمكان – أقمْتُ وأنشد

* أَبَنَّ بها عَوْدُ المَباءة طَيِّبُ *

* ابن دريد * بَنَّ بالمكان بَنًّا – أقام * صاحب العين * أَخْلَطَ بالمكان – أقام * أبو زيد * هَدَأْتُ بالمكان – أقمْتُ * سيبويه * ثَوَيْتُ بالمكان ثُوِيًّا * صاحب العين * ثَوَيْتُ به ثَواءً وثَوَيْتُه وأَثْوَيْتُ – أطلْتُ الاقامة به * أبو عبيد * أَثْوَيْتُه أنا – أَلْزَمْتُه الاقامة وأَنْزَلْتُه وهو معنى قراءة عبد الله « لَنُثْوِيَنَّهم من الجَنَّة غُرَفًا » * صاحب العين * يقال للغريب اذا لزم بلدةً هو ثاويها * وقال * خَلَأَ الانسانُ يَخْلَأُ خُلُوءًا لَزِم مكانَه * أبو عبيد * الرّاهِنُ – المقيم * وقال * رازَم القومُ دارَهم – أطالوا الاقامةَ فيها * وقال * تَلَدَ فى بنى فلان يَتْلُدُ وتَلِدَ يَتْلَدُ – أقام وكذلك تَلَدَ بالمكان – لَزِمَه فلم يبرحه * ابن السكيت * تَنَخَ بالمكان يَتْنَخُ تُنُوخًا – أقام * ابن دريد * تَنَخَ وتَنِخَ وبذلك سميت تَنُوخ * صاحب العين * تَنَّخَ بالمكان تَتْنِيخًا كتَنَخَ وانما جئت بالمصدر هنا وان كان مطردا لأُعْلِم أن نَتَخَ غير مقلوبة من تَنَخَ * ابن دريد * أَرْقَدْتُ بالمكان – أقمْتُ * غيره * مَدَنَ بالمكان – أقام ومنه اشتقاق المدينة وقد تقدم

هليلها * ابن السكيت * وكذلك خَيَّم ودَيَّم وبجَد يَبْجُد بُجُودا ومنه قيل « أنا ابن بَجْدتها وبُجْدتها وبُجُدتها » يريد أنا عالم بها أصله منه * وقال * أضْرَبَ فى بيته - أقام * ابن دريد * تَجَعْجَعَ القومُ بالمكان - أقاموا فيه وقيل الجَعْجَعَةُ - التوقُّف عن الشئ وسيأتى ذكره ان شاء الله * وقال * عَوَّه بالمكان - أقام وكذلك رَبَدَ ومنه اشتقاق المِرْبَد للموضع الذى تُحْبَس فيه الابل ولَذَبَ بالمكان لُذُوبًا - أقام ولا أدرى ماصحته * وقال * لَدَمَ بالمكان وألْدَمَ - أقام ولا أحسب ألْدَمَ ثبتًا * وقال * تَبَنَّكَ بالمكان وألْدَمَ - أقام وتأهّل وبُنْكُ الشئ - خالصُه * وقال * حَتَدَ بالمكان يَحْتِدُ حَتْدًا - أقام مرغوب عنها ومَتَدَ بالمكان يَمْتُدُ مُتُودًا ولا أدرى ماصحته ومَتَنَ بالمكان مُتُونًا - أقام وكذلك اعْلَنْكَس * وقال * دارُ بنى فلان مَحَلٌ ومَحَلّ - أى دارُ مُقام * وقال * بَجَا بالمكان يَبْجُو وبَجَى - أقام ومنه اشتقاق بَجْوان وبَجَا بَجْعا ووَكَد بالمكان وُكُودًا ووَرَكَ وُرُوكًا - أقام وعَمَنَ به وعَمِنَ يَعْمَن - أقام ومنه اشتقاق عُمَان وقيل عُمَان - اسم رجل نُسب اليه البلدُ كما سَمَّوا قُدَم * وقال * عَهَنَ بالمكان وَوَبَتَ وَبْتًا وبَتَأَ يَبْتَأُ بُتُوءًا وبَتَا بُتُوًّا وتَنَا يَتْنُو فى لغة من لايَهْمِز كلّه - أقام * أبو زيد * تَنَأَ تُنُوءًا كذلك * ابن دريد * ضَجَا بالمكان - أقام وليس بثَبْت ونَوَّسَ بالمكان - أقام ومنه اشتقاق الناووس وهى - مقابر النصارى ان كان عربيا وقد يكون من ناس يَنُوس * وقال * تَبَرَّكَ بالمكان - أقام ومنه اشتقاق اسم تَبْراكَ وهو موضع * وقال * سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ - أقام * صاحب العين * أهلُ البيت - سكّانه وقد تقدم تعليله وجمعُه فى أهل بيت الرجل وقبيلته ومَكَانٌ آهِلٌ - له أهْلٌ ومأهُولٌ - فيه أهلٌ وكلُّ شئٍ ألِفَ المنازلَ من الدوابِّ أهْلِىٌّ وآهِلٌ * وقال * خَرَقَ فى البيت خُرُوقًا - أقام فلم يَبْرح ولَكِئَ به - أقام والتَّجْميرُ - ابقاءُ الجُنْد فى ثَغْر العَدُوِّ لايُقْفِلُهم وقد نُهى عن ذلك * ابن دريد * وَتَدَق بيته - أقام والدَّوَى - الذى لايَبْرح مكانَه * أبو عبيد * أحْوَلْتُ بالمكان وأحْلَتُ * ابن دريد * عَمَرْنا بالمكان - أقمنا * أبو عبيد * عَمَرَ مكانَه يَعْمُره وعَمَرَ المكانُ نفسُه يَعْمُر وقد تقدم * صاحب العين * حَدِىَ بالمكان

حَذَى فهو حَذ ــ لزم موضعه فلم يبرحه * أبو حاتم * خدَر بالمكان وأخدر أقام * أبو زيد * مكث بالمكان يمكث مكوثا ومكاثة ومُكثا * سيبويه * مَكَث مُكْثا بالضم كشغله شُغْلا ولى فيه مَكْثٌ ومُكْثٌ * ابن السكيت * مَكَثَ ومَكُثَ والضم أعلى لقولهم مَكِيث * أبو زيد * ضَنِنْتُ بالمكان ضَنًّا وهو ــ أن لاتفارقه * وقال * لَبِثَ لَبْثا ولَبَاثا * أبو حاتم * لَبَاثة ولَبِيثة * أبو عمرو * أَزَمَ بالمكان أزْمًا ــ لزمه * أبو عبيد * تَأَيَّيْتُ ــ تمكثت وأنشد

* وعلمت أن ليست بدار تَئِيَّة *

* وقال * تَحَلَّحَ القومُ ــ ثبتوا فى مكانهم وأنشد

* أقاموا على أثقالهم وتَحَلْحَلُوا *

وأما التَّحَلْحُلُ فهو التحرك والذهاب والرُّمَيْزُ ــ اللازم مكانه لايبرح * وقال مرة * ماارمازّ من مكانه ــ أى مابرح * صاحب العين * عَنْعَثَ بالمكان ــ أقام * وقال * عَرَش بالمكان يعرش عُرُوشا ــ ثبت وقد تقدم العرش فى البئر والكرم والبناء * وقال * المُلَسَّعة ــ المقيم مكانه لايبرح * ابن الاعرابى * مالكم مُلَسَّعين بهذا المكان ــ أى مقيمين قاطنين والوَضِيعة ــ الجند يوضعون فى كورة لايبرحون بها والوضيعة ــ قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيسكنهم أرضا أخرى فيصيرون بها وضيعة أبدا والجمع وضائع وقد تقدم أن الوضيعة ــ الحنطة تبل بالماء والمُستَحْلِس ــ اللازم مكانه لايبرح * الكسائى * قَرَّ فى مكانه قَرًّا وقرارا وقرورا واستقر ــ أقام * على * استقرّ أحد الحروف التى لاتأتى لموافقة الشئ بحسب الطلب كاتَّجاد ونحوها مما حكاه سيبويه وانما معناه كمعنى قرّ ومثله علا قِرنَه واستعلاه * أبو عبيد * قَرِرْتُ بالمكان وقَرَرْتُ أقرُّلغة أهل الحجاز والكسر أجود وقد قررته فى المكان

قوله قررت بالمكان الخ يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم وغيره ان الفعل هنا من باب سمع وضرب ومنع والاخيرة أقل الثلاثة
كتبه مصححه

لزوم الانسان صاحبه وغيره

* أبو عبيد * أَعْصَمَ الرجل بصاحبه وأخْلَدَ وأزم أزْما وعَسِكَ عَسَكا وسَدِكَ

سَدِكًا كلّه - لزمه * ابن دريد * وسَدْكًا * أبو عبيد * لَكِئَ به لَكًا كذلك وقد تقدم أن لَكِئَ - أقام * وقال * ألظظتُ به - لزمته * ابن دريد * لَظَظْتُ به لَظًّا وتَلاظَّ القومُ لِظاظًا ومُلاظّةً - لزم بعضهم بعضا * قال الفارسى هو من باب تَطَوَّيْتُ انْطواء * أبو عبيد * ضَرِيتُ به ضَرًى وضَراوةً كذلك * ابن السكيت * وفى حديث عمر رضى الله عنه « إيّاكم وهذه المجازرَ فان لها ضَراوةً كضَراوة الخمر » وقد ضَرَّيْتُه بالامر * أبو عبيدة * وكذلك دَرِبْتُ به دَرَبًا والاسم الدُّرْبة ولَهِجْتُ به لَهَجًا وأُولِعْتُ به واعْتَدْتُه * أبو زيد * لَهِجَ وأَلْهَجَ وأَلْهَجْتُه به وقد تقدم اللَّهَج والالْهاج فى رَضاع الفَصيل * أبو عبيد * لَطِطْتُ بالأمر أَلطُّ لَطًّا - لزمته * على * أرى الَّلطّ الذى هو العِقْد سُمّى بذلك للزومه العُنُقَ كما سُمّيت القِلادة تِقْصارا * أبو عبيد * لَذِمْتُ به لَذَمًا وأَلْذَمْتُه * ابن دريد * أُلْذِمَ بفلان - لم يفارقه * ابن السكيت * ذَرِبَ بذلك - ضَرِىَ * صاحب العين * « إنّ للّحم سَرَفًا كسَرَف الخمر » - أى ضَراوة * الفارسى * مَسَكْتُ به وتَمَسَّكْتُ واسْتَمْسَكْتُ وامْتَسَكْتُ * أبو عبيد * مَسَّكْتُ * قال وفى التنزيل « والّذين يُمَسِّكون بالكتاب » ومثله كثير * أبو عبيد * تَحَجَّيْتُ بالشئ وتَحَجَّيْتُ به يهمز ولا يهمز - لزمته وتَمَسَّكْتُ به وأنشد

أصَمّ دُعاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى * بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلينا

وهو يَحْجُو وقوله

* فَهُنّ يَعْكُفْنَ به اذا حَجَا *

أى أقام ومنه قوله

* وكانَ بأنْفُسه حَجِئًا ضَنِينا *

* أبو الحسن * تَحَجَّيْتُ من لفظ حَجَا أنشد الفارسى

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالقِ *

* ابن دريد * الحَجْوُ - الضَّنّ بالشئ وبه سُمّى الرجل حَجْوةَ * ابن السكيت * غَلِثَ فلان بفلان - لزمه يُقاتله وغَلِثَ الذئبُ بغنم آل فلان - لزمها يَفْرِسُها وقد تقدم فى افتراس الغنم * وقال * لَغِيَ بالشئ لَغًى - أُولِعَ به وخصّ أبو

عبيد به الماءَ * ابن دريد * غَرِهَ به كغَرِىَ * وقال * رجل بَلٌّ بالشئ — لَهِجٌ به * أبو زيد * أدته بأخيه — أَلزمتُه إياه وأَولعتُه به * على * هذه حكايته والمعروف فى أولعت صيغة مالم يُسَمَّ فاعله ولم يقولوا أَولعتُه بالشئ * ابن دريد * السَّدَمُ — اللَّهَجُ بالشئ * وقال * عَرِسَ الصَّبِىُّ بأُمِّه — أَلِفَها ومنه اشتقاق العُرْس تفاؤلا بذلك * وقال * فَغِم فلان بكذا فهو فَغِمٌ — أُولِعَ به وأنشد

تَؤُمُّ ديارَ بنى عامرٍ * وأنتَ بآلِ عَقيلٍ فَغِمْ

* صاحب العين * طَفِقَ طَفَقًا — لَزِمَ وطَفِقَ يفعل كذا وطَفَقَ — أى جعل ولا يقال ماطَفِق والرَّكُّ — إلزامك الشئَ انسانا تقول رَكَكْتُ هذا الجُرْمَ فى عُنُقه وركَكْتُ الأغلال فى أعناقهم * قال * وأَلْسَمْتُه الحُجَّةَ — أَلزمتُه اياها وأنشد

لاتُلْسِمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجَّتَه * ولا تَكُونَنْ له عونًا على عُمَرِ (١)

* أبو زيد * صَبَرْتُ الرجلَ أَصْبِرُه صَبْرًا — لَزِمْتُه * ابن السكيت * صارَ الأمرُ ضَرْبَةَ لازِبٍ فهذه اللغة الفصيحة واللَّازِبُ واللَّاتِبُ — الثابت ولازم لغة وأنشد

ولا يَحْسَبُونَ الخيرَ لاشَرَّ بَعْدَه * ولا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

* أبو عبيد * قَفَوْتُه — اذا كنتَ معه على أَثَرِه * وقال * ماظَظْتُه — اذا لَزِمْتُه وشَقَقْتَ عليه فى خُصومة وغيرها * أبو زيد * لاتكونُ المُماظَّة الا مقابلةً فى خصومة وغيرها * أبو عبيد * شَنِئْتُه بالأمر شَنْئًا — عَبِئْتُه * وقال * قَنِيتُ الحَياءَ — لَزِمْتُه فأما أبو العباس فقال تَقَنَّيْتُ الحياءَ — لَزِمْتُه وقَنِيتُ بالشئ — لَزِمْتُه * أبو عبيد * غَرِيتُ به غَرًا — أُولِعْتُ * سيبويه * غَرِيتُ به غَرَاءً نادر * غيره * غَرِيتُ به واغْتَرَيْتُ وأَغْرَيْتُ به غيرى * أبو على * ياءُ غَرِيتُ به منقلبة عن واو لانه لُزُوقٌ من الغِرَاء الذى يطلى به لانه يقال غَرَوْتُ السَّهمَ والقَوْسَ وقول كثير

اذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

١) بكسر الراء لان عمرا مصروف قطعا باتفاق العرب سماعا وقياسا لانه منقول عن جمع نكرة وهو عمر جمع عمرة وثبت فى الصحيح اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر وماوقع فى بعض كتب اللغة من رسم مافى هذا البيت بفتح رائه ورقم ألف بعدها فهو خطأ محض تقليد الكثير من الاقدمين سبقت أقلامهم فى انه معدول دعوى مجردة بلا حجة ولا دليل قطعى للعرب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

قيل هو من الغَرَاء الذى هو الوَلاء وقيل فاعَلْتُ من قولك غَرِيتُ بالشئ * صاحب العين * عَضَّ صاحِبَه عضًّا - لزمه * وقال * عَكَفَ على الشئ يعكُفُ عَكْفًا وعُكُوفًا - اذا أقبَلَ عليه لايَصْرِف عنه وجهَه * غيره * عَرِشَ يَعْرَشُ به عَرَشًا - لزمه * وقال أبو على * هذا تصحيف انما هو عَرِسَ * أبو عبيد * أُولِعْتُ به وأُوزِعْتُ وَلُوعًا ووَزُوعًا * ابن الاعرابى * نُشِغْتُ به كذلك * صاحب العين * قَلَّدْتُه الأمرَ - أَلْزَمْتُه إياه وتَقَلَّدَه هو - احتمله

السكون والطُّمأنينة

السُّكُونُ - ضد الحَرَكة سَكَنَ يَسْكُن سُكُونًا وأَسْكَنْتُه وسَكَّنْتُه وكلُّ ماهَدَأَ فقد سَكَنَ كالرِّيح والحَرّ والبرد ونحو ذلك * أبو عبيد * المُطْمَئِنّ والمُطْبَئِنّ سواء * قال سيبويه * الطُّمَأْنينة مقلوبة من طَأْمَنْت * أبو زيد * الدَّعَة - السكون والهُدُوء وقد وَدُعَ وَدَاعَةً فهو وادِعٌ ووَدِيعٌ وتَوَدَّع واتَّدَع وانه لَذُو وَدَاعة ودَعَة وتُدَعَة وفلان يأتى المَكارِمَ وادعًا - أى من غير تكلُّف وتَوَدَّع الرجلُ واتَّدَعَ تَوَقَّر والاسم المَوْدُوع كالمَيْسُور وحكى بعضهم رجلٌ مُتَّدَعٌ على لفظ المفعول به وقد وَدَّعْتُه - رفّهته ومنه وَدَّعْت الفعلَ للضِّراب * أبو عبيد * أَنْتُ أَوْنًا - اتَّدَعْتُ ورَفَهْتُ والضَّمْزُ - السُّكون وكلُّ ساكنٍ لايتحرَّكُ - ساجٍ ورَاهٍ وَرَاهٍ * ابن السكيت * أَرْهَيْتُ لهم الطعامَ - أَدَمْتُه * ابن دريد * عَيْش راهٍ - ساكنٌ * أبو زيد * أَرْهِ على نفسك - اى إرْفَقْ وكلُّ ساكنٍ - رَهْوٌ * أبو عبيد * المُسْبِتُ - الذى لايتحرّكُ * ابن دريد * السُّبَات - السكون * صاحب العين * سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتًا * ابن دريد * ورجلٌ مَسْبُوتٌ وبذلك سُمّى السَّبْت * وقال * سَجَا سُجُوًّا - سَكَنَ من حركته * أبو عبيد * بَلَتَ - سَكَن وبَلَتَ وبَلِتَ يَبْلَتُ - انقطع عن الكلام * صاحب العين * بَلَتَ وأَبْلَتَ * أبو عبيد * ثَلِجَتْ نفسى تَثْلَج وثَلَجَت ثَلْجًا - اطمأنَّت * السكرى * أَثْلَجَ الرجلُ وثَلَجَ - بَرَدَ قلبُه عن شئ وأنشد

* يَزْدادُ عن طُولِ البِطاحِ ثَلَجا *

* أبو عبيد * السَّهْو – اللِّينُ والمُهَاوَدة – المُوَادَعة * صاحب العين * الهَوَادَةُ – ما يُرْجَى به الصلاحُ بين الناس وحقيقته اللِّين * أبو عبيد * المَسْجُور – الساكن وقد تقدم أنه المملئ * ابن السكيت * هَدَأْتُ أَهْدَأُ هُدُوءاً وهَدْأً – سَكَنْتُ وأتانا بعد ما هَدَأَتِ الرِّجْل – أى بعد ما سَكَنَتْ والهُدُوّ – السُّكُون * على * هو معتلّ ليس من لفظ هَدَأْت * أبو عبيد * أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ – اذا جعلتَ تَضْرِب عليه بكَفِّك وتُسَكِّنه لينام * أبو على * هَجَمَ الشئُ – سَكَنَ وأَطْرَقَ وأنشد

حتى استَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآل غُلْفًا أو يُصَلِّينا

* صاحب العين * الهُدْنَةُ والهُدُون والمُهَادَنة – الدَّعة والسكون هَدَنْتُ أَهْدِن هُدُونا – سَكَنْتُ وهادَنْتُ القومَ – وادعتهم وهَدَّنْتُ الصَّبِيَّ – سَكَّنته لينام * وقال * الرُّكُود – السُّكُون رَكَدَ يَرْكُد رُكُودًا وكُلّ ما ثَبَت فى شئ فقد رَكَد * ابن دريد * راف رَوْفًا ورُؤُوفًا – سَكَن وليس من قولهم رَءُوف رحيم * وقال * رَقَّدْتُ الرجلَ والدابَّةَ – سَكَّنْتُه * ابن السكيت * وَقَر – سَكَن * أبو عبيد * قال بعضهم وأما قوله تعالى « وقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » فليس هو من الوَقَار وإنما هو من الجُلوس يقال وَقَرْتُ جلست * قال * وليس هو عندى كذلك انما هو من الوقار * ابن دريد * جاء على هَوْنِه وهِينَتِه – أى على سُكُونه * أبو زيد * عليك بالسَّكِينة – أى الوَقار لا تطير لها والمعروف بالتخفيف * أبو عبيد * المُرْفَئِنّ – الساكن بعد نِفَار * صاحب العين * هَكَعَ يَهْكَع هُكُوعا – سَكَن واطْمَأَنَّ * ثعلب * هو يُحِبُّ الضَّجْعَة – أى الخفض والدَّعة * قال أبو على * قال أبو العباس هو من قولهم ضَجَعَ فى أمره يَضْجَع ضَجْعًا وأَضْجَع – وَهَنَ وتَوَانَى * صاحب العين * الرَّاحة – وُجُودُك رَوْحًا بعد مَشَقَّة * أبو زيد * مالَكَ فى هذا الامر رَاحةٌ ولا رائحةٌ ولا رَوِيحة ولا رَوَاحةٌ وقد أَرَاحَنِى فاسْتَرَحْتُ * وقال * خَجِلَ خَجَلًا – بَقِىَ ساكنا لا يتحرك * ابن السكيت * ما سمعتُ له زَجْمَة ولا زُجْمَة – أى حركة ولا كلمة * ابن دريد * ما سمعت له زَجْنَة كذلك

الشئ الدائم الثابت والحاضر

دامَ الشئُ يَدُومُ ويَدَامُ دَوْمًا ودَوامًا ودَوَمانًا ودَيْمومةً وأَدَمْتُه واستَدَمْتُه ودَاوَمْتُه مُداوَمةً والدَّيُّوم ـ الدائمُ كما قالوا قيُّوم * صاحب العين * ثَبَتَ الشئُ يَثْبُتُ ثَباتًا وثُبوتًا فهو ثابتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ وأثْبَتُّه أنا وثَبَّتُّه * أبو عبيد * الواتِنُ ـ الدائم الثابت * ابن دريد * ومنه الماءُ الواتِنُ وهو ـ الذى لا يَجْرى وقد وَتَنَ وُتُونًا وأَتَنَ وكذلك الواتِنُ والمُواتَنَةُ والمُواثَنةُ ـ المطاولة والمماطلة * أبو عبيد * أوْصَبَ القومُ على الشئ ـ ثابَرُوا والطَّادى ـ الثابت وأنشد

* ولا تقضَّى بَوَاقِى دَيْنها الطَّادى *

والمَوْطُود ـ المُثْبَت واللُّغَويُّون يقولون إن هذا من المقلوب * صاحب العين * وَطَدْتُ الشئَ وَطْدًا وطِدَةً وشئٌ وَطِيدٌ ـ موطُود وقد اتَّطَدَ ومنه وَطَّدْتُ له منزلةً ـ مَهَّدْتُها * أبو عبيد * الأَقْعَسُ ـ الثابت وأنشد * وعِزَّةٌ قَعْساء *.

* غيره * ومنه قيل للعزيز أَقْعَس وتَقاعَسَت الدابةُ وتَقَعْسَسَتْ ـ تأخّرت فى مكانها فلم تَبْرَح وهو منه والمُقْعَنْسِسُ ـ المتأخر من ذلك * أبو عبيد * جَذَا الشئُ جَذْوًا وجُذُوًّا وأَجْذَى ـ ثَبَت قائمًا * وقال * ثَبَتٌ على الشئ ـ دُمْتُ * صاحب العين * السَّرْمَدُ والسَّرْمَدَةُ ـ دوام الزمان * أبو عبيد * رَسَخَ الشئُ يَرْسَخُ رُسُوخًا ـ ثَبَت فى الارض وكلُّ ثابتٍ ـ راسخٌ * الأصمعى * الرَّاسِخُ فى العِلْم ـ الذى دَخَل فيه دُخُولا ثابتا والرَّاسِخُون فى كتاب الله ـ الدارسون ورَسَخَ الدِّينُ ـ ثَبَت * صاحب العين * رَسَخَ وأَرْسَخْتُه * ابن دريد * رَصَخَ كرَسَخَ * صاحب العين * الحاصلُ من كل شئ ـ ما بَقِىَ وثَبَت وذَهَب ما سواه من الحساب والاعمال ونحوهما وقد حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولا والتَّحصيل ـ تمييز ما يَحْصُل والاسم الحَصِيلة وأنشد

وكلُّ امرئٍ يومًا سيَعلَمُ سَعْيَه * اذا حُصِّلَتْ عند الاله الحَصائل

وتَحَصَّلَ الشئُ ـ تَجَمَّع منه وحَصِلَت الدابةُ حَصَلًا ـ أكَلَت التُّرابَ فبَقِى فى بطنها منه وقد تقدّم * أبو عبيد * أَوْهَبَ الشئُ ـ دامَ * الاموى * أَوْهَبْتُ

لتُ الشئَ — أعمدتُه * أبو عبيد * أَرَزَ الشئُ يأرِزُ — ثبت فى مكانه واجتمع ومنه قوله عليه السلام « إنَّ الاسلامَ ليأرِزُ الى المدينة كما تأرِزُ الحيَّةُ الى جُحْرِها » وأنشد

* فذاكَ بخّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ *

ويقال « إنّ اللئيم اذا سُئل أَرَزَ وإنّ الكريمَ اذا سُئل اهتزّ » * صاحب العين * رَصُنَ الشئُ رَصانةً فهو رَصين — اشتدّ ثَباتُه * وقال * وَصَبَ الشئُ وُصُوبا — دام وثبت وفى التنزيل « وَلَهُ الدِّينُ واصِبًا » * ابن السكيت * أَقْرَرْتُ الحِلْسَ على ظَهْر الفرَس — أَلزمتُه إياه * أبو حنيفة * خَيَّسْتُ الشئَ — أدمتُه وأثبتُّه قال الأعشى

دُفِعْنَ الى اثنَيْنِ عند الخُصو * ص قد خَيَّسَا بينهنّ الإصارا

* صاحب العين * رَسَا الشئُ رُسُوًّا — ثبَت وأَرْسَيْتُه أنا * ابن دريد * رَتَبَ الشئُ يَرْتُب — ثبتَ فلم يتحرّكْ ويقال لايزال هذا الشئُ على بَنِي فلان تُرْتُبًا — أى دائما لايزول * أبو عبيد * التُّرْتُبُ — الامرُ الثابت * قال سيبويه * وهو التُّرْتُب وتاؤه زائدة * قال أبو على * استدلّ على زيادتها بضربين من الثَّبْت وهما الاصل الذى هو مثل وعدم المثال أما المثل فانه يقال رَتَبَ الشئُ — ثبَت وعيشٌ راتبٌ — مقيم يعنى بالمثل الاشتقاق وأما عَدَمُ المثال فانه ليس فى الكلام على مثالِ جُعْفُر وبهذا يستدل على أنها فى تُرْتُب زائدة أيضا فاما تُرْتَب فيستدل على زيادتها فيه بمثل ماستدل به فى تُرْتُب على مذهب سيبويه لاعلى مذهب أبى الحسن * علىٌّ * معنى قوله يستدل على زيادتها فيه بمثل ماستدل به فى تُرتَب يعنى بالثَّبْت من الاشتقاق و بعدم المثال وخَصّ به مذهبَ سيبويه دون مذهب أبى الحسن لان سيبويه ينفى فُعْلَلًا وأبو الحسن يثبته محتجا بجُنْدَب فلا يستدل على زيادة التاء فى تُرْتَب فى رأى أبى الحسن الا بالثَّبْت من الاشتقاق * ابن الاعرابى * جَذَلَ الشئُ يَجْذِل جُذُولًا — ثبَت وانتصب لايبرح * أبو الحسن * اشتُقّ من الجِذْل وهو أصل الشجرة كما قيل للمقيم واتدٌ مشتق من الوَتِد * صاحب العين * استمتعتُ بالشئ وتمتّعت — دام لى مااستمدّه منه

ومتع

ومَتَّعَ اللهُ فلانا بفلان وأَمْتَعَه – أى أَبْقاه ليَسْتَمْتِع به فيما يُحِبُّ من المنافع والسرور ومَتَّعْتُه بالشئ مَلَّيْتُه إياه وطالَما أُمْتِع بالعافية ومُتِّع – أى مُلِّيها وتَمَتَّع بها – تَمَلَّاها ومَتاعُ الدنيا – ما تَمَتَّعْتَ به منها وكلُّ من مَتَّعْتَه بشئ يَنْتَفِع به فهو له مَتاعٌ ومُتْعة ومنه مُتْعَة المرأة وهو – ما وُصِّل به بعد الطلاق وقد مَتَّعَها وتزويجُ المُتْعة بمكة منه وذلك – أن الرجل كان يتزوج المرأة يَتَمَتَّع بها أياما ثم يُخَلِّي سبيلها وأَمْتَعْتُ بأهلي ومالي ونحوهما واسْتَمْتَعْتُ وتَمَتَّعْتُ وقوله

* وكانا بالتَّفَرُّق أَمْتَعا * أى كان ماأَمْتَع به كلَّ واحد صاحبَه أَنْ فارَقَه

* أبو عبيد * العاهِنُ الحاضِرُ وأنشد * وإِذْ مَعْرُوفُها لكَ عاهِنُ *

* صاحب العين * عَهَنَ – دام وثَبَت وعَهَنَ – حَضَر ومنه قيل أعطاه من عاهِنِ ماله وآهِنه – أى من حاضره وقيل من تِلَادِه * وقال * عَتُدَ الشئُ عَتادةً – حَضَر وشئٌ عَتِيدٌ وقد أَعْتَدْتُه ومنه عَتِيدَةُ الطِّيب والعَتادُ – ما أَعْتَدْتَه والجمع أَعْتِدَة وعُتُدٌ والشاهِدُ والشَّهِيدُ – الحاضر والجمع شُهَّدٌ وقد شَهِدْتُ الامرَ وشاهَدْتُه وفي التنزيل «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْه» أى من شهد منكم البَلَدَ في الشَّهْر لايكون الاذلك لان الشهر يَشْهَدُه كلُّ حيّ فيه وامرأةٌ مُشْهِدٌ ومُشْهِدَة – شَهِدَ بَعْلُها * اللحياني * أَتَمَ أُتُومًا ووَتَمَ – ثبت في المكان * صاحب العين * اعْلَوَّدَ الشئُ – ثبت في مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه وأنشد

وعِزًّا عِزُّ إذا تَوَحَّدا * تَثاقَلَتْ أَرْكانُه واعْلَوَّدا

باب البقاء

* صاحب العين * البَقاءُ – ضِدُّ الفناء بَقِيَ بَقاءً وأَبْقَيْتُه وبَقَّيْتُه وتَبَقَّيْتُه واسْتَبْقَيْتُه * أبو عبيد * الاسم البَقْوَى والبُقْيا * صاحب العين * الفَلَحُ والفَلاحُ – البقاء في الخير والتَّحِيَّةُ – البقاء وقد تقدم أنها المُلْكُ

المواظبة والاعتماد

* ابن السكيت * واظَبَ على الشئ ووَظَبَ وُظُوبًا وواكَظَ * أبو عبيد * وكذلك

ثابَرَ وناغَنَ وأوصَبَ * ابن السكيت * ومثله حافَظَ وحارَصَ و بارَكَ * أبو عبيد * وكذلك دارَكَ وتارَكَ * وقال * فَنَكَ الرجلُ يفنكُ ويفنُكُ فُنوكا وأفنَكَ — واظب على الشئ ولأَزَمَه كان خيرا أوشرا أوفعلا أو كلاما * ابن السكيت * فَنَكَ فى الشئ — لَجَّ فيه * صاحب العين * فَنَكْتُ وأَفنَكْتُ — داومتُ على عذلٍ أوغيره وقد تقدمت هذه الكلمة فى باب الاقامة بالمكان * وقال * أَلَحَّ على الشئ — أقبَلَ عليه لايفتُرُ عنه ورجلٌ مِلحاحٌ — مُديم الطلب وأَلَحَّ المَطَرُ بالمكان كذا — دام فلم يفتُر وسَحابٌ مِلحاح وقد تقدم فى المطر * الاصمعى * أَكْبَبْتُ على الشئ — أقبلتُ عليه ولزِمتُه * ابن السكيت * لَظَّ على كذا — أَلَحَّ * صاحب العين * أَلَظَّ على الشئ وبه ولَظَّ — أَلَحَّ والاسم اللَّظِيظُ والمُلاظَّةُ فى الحرب — المُواظَبة ولُزومُ القتال من ذلك وقد تلاظُّوا مُلاظَّةً والظاظًا * ابن دريد * أَضَبَّ على الشئ — لَزِمه * ابن السكيت * كابَدَ الأمرَ — عاناه وقاساه والكَبَدُ — التدبيرُ وشدَّةُ الفكر فى الشئ ولُزُومُ العمل له * وقال * مَرطَلْتُ العملَ مُنذُ اليومِ — أى لم أزل أعمل وقيل المَرطَلة لاتكون إلا فى فساد خاصّة * صاحب العين * الاستِنْجابُ — التصدِّى للشئ والاقبال عليه والوُلُوع به والمحافَظَةُ — المواظبةُ على الامر وفى التنزيل «حافِظُوا على الصَّلَواتِ» * وقال * ألاحَ على الشئ — اعتَمَدَ

الدأب

* أبو عبيد * مازال هذا دَأْبَكَ * ابن السكيت * ودَأَبَكَ * أبو زيد * دَأَبَ يَدْأَبُ * أبو عبيد * مازال هذا دِينَكَ * صاحب العين * ولا فعلَ له الا فى بيت واحد وهو

* يادِينَ قَلبِكَ مِن سَلْمَى وقد دِينَا *

* أبو عبيد * والجمع أديان وفى المثل «ذَهَبَتْ هَيْفُ لأَدْيانِها» * وقال * مازال هذا دَيْدَنَكَ * ابن جنى * ودَيْدانَكَ * أبو عبيد * ودَيْدَبُونَكَ وطَرِقَتَكَ ومَرَنَكَ * ابن السكيت * مَرَنَ يَمرُن مُرُونا ومَرانةً ومَرَنَتْ يَدُه على العمل

وأَكْنَبَتْ وأنشد

قد أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَلِين * وهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُون

* ابن دريد * مَرَنْتُ فلانا على الأَمْرِ ـ لَيَّنْتُه عليه وقدرته وتقول لأَفْعلَن كذا وكذا فيقول صاحبك أَوْمَرِنًا مّا أُخْرَى أى أو ترى غير ذلك وهو من أمثالهم * ابن السكيت * طابَقَ فلان ـ مَرَنَ * وقال * جَرَنَتْ يَدُه على العَمَل جُرُونًا ـ مَرَنَتْ وجَرَنَ الانسانُ وغيرُه على الأمر يجْرُن * ابن دريد * مَسَأَ مَسْأً ـ مَرَنَ على الشئ * صاحب العين * العادَةُ ـ الدَّيْدَنُ والدُّرْبَة والتَّمادى فى شئ حتى يصير سَجِيَّةً له وجمعُها عادٌ وقد تَعَوَّدَ الشئَ واعْتَادَه واسْتَعادَهُ وأَعَادَهُ وأنشد

لايَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ * إلاَّ المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

يعنى النُّوقَ التى اسْتَعادت النَّهْضَ بالدَّلْو وعَوَّدْته إياه والمُعاوِدُ ـ المُواظِبُ فى أمره من ذلك وعادَنى عِيدى ـ أى عادَتى ومنه « عادَ قَلْبَهُ عِيدٌ » وهو مايَعْتادُه من العَلاقة والعَوْدُ ـ ثانى البَدْءِ منه وقد عادَ عَوْدًا وأَعَادَ الشئَ وهو مُعِيدٌ لهذا الامر ـ أى مُطِيق له وذلك لاعتياده إياه * أبو عبيد * مازال ذالكَ إِهْجِيراكَ * ابن جنى * وقد يُمَدُّ * أبو عبيد * وهِجِّيراكَ * ابن دريد * وربما قالوا هِجِّيره وأُهْبُورته * وقال * مازال ذاكَ إِجْرِيّاه وإِجْرِيّاءه ـ أى دَأْبَه وحالَه * أبو عبيد * الإِجْرِيّاءُ ـ الوجهُ تأْخذ فيه * ابن السكيت * تلكَ الفَعْلَة من فلان مَطْرَةٌ ـ أى عادة من خير وشر * ابن دريد * مازال ذاكَ وَكْدِى ـ أى فعلى ودأبى * صاحب العين * الشِّرْعَة ـ العادة * أبو عبيد * النَّحِيزَةُ ـ السِّيرة والطريقة وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والطُّرَّة من الخِباء وأنها كعَرْض الحزام وأنَّها مما يُزَيَّنُ به الهَوْدَجُ وأنها الرَّمْلَة *

لُزُومُ الانسان أمره وإلزامه إياه

لَزِمْتُه لَزْمًا ولُزُومًا ولازَمْتُه مُلازَمَةً ولِزامًا والتَزَمْتُه وأَلْزَمْتُه إياه ورجل لُزَمَةٌ ـ يلزمُ الشئَ فلا يُفارِقه * ابن السكيت * صار ذلكَ ضَرْبَةَ لازِبٍ ولازِمٍ ولاتِبٍ

* أبو عبيد * أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِك – أى فى أمرك الاول وخُذْ فى هِدْبَتِك وقِدْيَتِك – أى فيما كنتَ فيه * وقال * ارقَأْ على ظَلْعِك وارقَ وَفِيْ وَق – أى الزَمْه وارْبَعْ عليه * وقال * مازال فلان على شَرْبَةٍ واحدة * وقال * شَكِمَ الأمرَ يَشْكُمه شَكْمًا – لَزِمه وشَكِمه كذلك ولم يَعْدُ بعضُهم شَكِمَ * صاحب العين * التَّشَبُّث – لُزومُ الشئ والتعلقُ به * ابن السكيت * مازال على وَتِيرة واحدة – أى على طَرِيقة واحدة * ابن دريد * دَعْهُ على شَكِيمته وشاكلته – أى على طريقته * وقال * أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحك – أى لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَك * أبو زيد * مَضَيْتُ على مَكانَتِى ومَكِينَتِى – أى على وَجْهِى * وقال * رَكِبَ جَدِيلَةَ رأيه – أى عَزِيمةَ رأيه

لُزوق الشئ بالشئ

* ابن السكيت * هو لَزْقُه ولِسْقُه ولِصْقُه ولَزِيقُه ولَسِيقُه ولَصِيقُه * ابن دريد * الالْزاق – إلصاقك الشئَ بالشئ بالزاى والصادُ أعلى وقد لَزِقَ به لُزُوقا وأَلْزَقْتُه وكذلك سائر اللغات * أبو عبيد * عَسِقَ به الشئُ عَسَقًا – لَصِقَ وكذلك عَبِقَ به * ابن دريد * ومنه قولهم عَبِقَ هذا الكلامُ بقلبى * أبو عبيد * عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا ورَصِعَ يَرْصَعُ رُصُوعا كذلك * أبو عبيد * حَدِئْتُ بالمكان حَدَأً – لَزِقْتُ * أبو عبيد * لَصِبَ الجِلْدُ باللحم لَصَبًا – لَزِقَ به من الهُزال * ابن السكيت * لَصِبَ السيفُ فى الغِمْد لَصَبًا – نَشِبَ * صاحب العين * لَصَغَ الجِلْدُ لُصُوغًا – يَبِسَ على العَظْم عَجَفًا * ابن دريد * طَبِقَتْ يَدُ الرجل والبعير طَبَقًا فهى طَبِقَةٌ – لَصِقَتْ بجنبه * أبو عبيد * لَحِجَ بالمكان – نَشِبَ فيه ولَزِمه * صاحب العين * عَلِقَ بالشئ عَلَقًا وعَلِقَه – نَشِبَ فيه وعَلِقْتُ الشئَ عَلَقًا – لَزِمْتُه ونفسٌ عَلِقَة وعَلِقَةٌ وعَلاقِيَةٌ – لَهِجَة وقال

فقلتُ لها والنفسُ منّى عَلِقَةٌ * عَلاقِيَةٌ تَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ

وفى المثل « عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ » يُضْرَب هذا للشئ تأخُذه فلا تريد

أن يَنْفلت منه ك * ابن السكيت * عَلِق الظَّبيُ فى الحبالة عَلَقًا ـ نَشِب * أبو زيد * شَحِصَ بالمكان شَحَصًا كذلك * ابن دريد * لَحِصَ بالمكان لَحَصًا ـ نَشِب * أبو عبيد * الصَّائكُ ـ اللّازق وقد صَاكَ يَصِيكُ * ابن جنى * ويَصُوكُ * ابن دريد * جاحَفَ الشئَ ـ زَاحَمَه ولَصِقَ به وبه سُمِّى الرجل جَحّافا * وقال * ظَفَّرَ السَّبُعُ ـ أَنْشَبَ مَخالبَه * أبو عبيد * لَحِمَ بالمكان لَحْمًا ـ نَشِبَ ولاحَمْتُ الشئَ بالشئ ـ أَلْصَقْتُه * ابن دريد * كُلُّ شئٍ لَاءَمْتَه فقد لَحَمْتَه وأَلْحَمْتَه * صاحب العين * لَحَمْتُه أَلْحَمُه لَحْمًا ولِسمُ مالَحَمْتَه به ـ اللِّحَامُ * أبو عبيد * لَطَطْتُ الشئَ أَلُطُّه لَطًّا ـ أَلْصَقْتُه أو سَتَرْتُه * ابن دريد * لَطَطْتُ وأَلْطَطْتُ وهو الأَلَطُّ * أبو عبيد * لَطَأْتُ بالارض ولَطِئْتُ ـ لَصِقْتُ بها * صاحب العين * اللَّـدَكُ ـ لُزُوقُ الشئ بالشئ * قال * واذا أكَلَ الانسانُ الشئَ اللَّزِجَ فتَلَزَّقَ بشَفَته من لَوْنه أو جَوْهَره قيل ـ لَكِدَ بفيه لَكَدًا * وقال * لَزَزْتُ الشئَ بالشئ أَلُزُّه لَزًّا وأَلْزَزْتُه إيّاه ـ أَثْبَتُّه به ولِزَازُ الباب ـ مايُشَدُّ به وكلُّ شئٍ دانَيْتَ بينه أوقَرَنْتَه فقد لَزَزْتَه ولازَزْتُه مُلَازَّةً ولِزَازًا ـ قارَنْتُه * أبو زيد * لَزِجَ التمرُ بيده لَزَجًا ـ لَزِقَ * صاحب العين * لَزِجَ لُزُوجًا ولُزُوجةً وتَلَزَّجَ وزَبيبةٌ لَزِجَةٌ * قال أبو على * طِينٌ لازِبٌ لازقٌ وقد لَزَبَ يَلْزَبُ لُزُوبًا * أبو عبيد * احْتَكَأَت العُقْدةُ فى عُنُقه ـ نَشِبَتْ واحْتَكَأْتُها * وحكى أبو زيد * أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها * ابن دريد * تَوَرَّطَ فى كذا ـ نَشِبَ وهى الوَرْطَة والجمع الوِرَاط وكلُّ غامض وَرْطَة * وقال * نَشِبَ الشئُ فى الشئ نَشَبًا ونُشُوبًا ونُشْبَةً وأَنْشَبْتُه ونَشَّبْتُه * صاحب العين * دَحَمْتُ الشئَ أَدْحُمه دَحْمًا فانْدَحَمَ وذلك ـ اذا وَضَعْتَه على الارض ثم دَسَسْتَه حتّى يَلْزَق وقد تقدّم أنه صَقْعُ العُنُق

اختلاط الشئ بالشئ

* صاحب العين * خَلَطَ الشئَ بالشئ يَخْلِطُه خَلْطًا فاخْتَلَطَ وخالَطَ الشئَ بالشئ والخِلْطُ ـ ماخالَطَ الشئَ وجمعه أَخْلاط * وقال * ضَرَبْتُ الشئَ بالشئ وضَرَّبْتُه ـ خَلَطْتُه

الخشونة

الخَشِنُ - الأخْرَشُ من كل شيء والانثى خَشِنَةٌ وجمعُها خِشَان * صاحب العين * خَشُنَ خُشُونةً * أبو زيد * وخُشْنَةً ومَخْشَنَةً * قال سيبويه * وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة وقد خَشُنَ واخْشَوْشَن * قال * كأنهم أرادوا أن يجعلوا هذا عامًّا كثيرا قد بالغ وقالوا أخْشَنُ وأجْرد كما قالوا أمْلَس وأجْلَد فجاؤا به على بناء ضده * صاحب العين * اخْشَوْشَنَ الرجلُ - لَبِس الخَشِنَ أو تكلَّم به * أبو عبيد * خاشَنْتُ الرجلَ - خَشُنْتُ عليه * والمُخاشَنةُ تكون في القول والعمل * سيبويه * خَشُنْتُ بصَدْرِه وخَشَّنْتُ صَدْرَه * ابن دريد * القُراشِنُ والقُراشِمُ والقُشاعِرُ - الخَشِنُ المَسِّ

انضمام الشيء بعضه الى بعض واجتماعه وجمعه

* أبو عبيد * أزَحَ - الانسانُ يأزَحُ أزُوحًا - تَقَبَّض ودَنا بعضُه من بعض * أبو عبيد * ورجلٌ أزُوحٌ وقد تقدم أن الأزُوحَ المُتَخلِّف * أبو عبيد * وكذلك أرَزَ يأرِزُ أرُوزًا * الاصمعي * أزَّ يأزُّ أزًّا كذلك * أبو عبيد * وكذلك أزَى يأزِى أزْيًا واعْرَنْزَم * ابن دريد * العَرْزُ - التَّقَبُّض * ثعلب * اسْتَعْرَزَت الجِلْدةُ في النار - تقبَّضَتْ وعارَزَني الرجلُ - قاطَعَني * ابن السكيت * وكذلك انْزَوَى وزَوَى * وقال * أسمعه كلامًا فانْزَوَى له ما بين عينيه - أي انقبض وأنشد

فلا يَنْبَسِطْ من بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى * ولا تَلْقَنِي الّا وأنْفُكَ راغِمُ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « زُوِيَتْ لى الارضُ » - أى جُمِعَتْ وقُبِضَتْ * ابن دريد * زَوَيْتُ الشيءَ زَيًّا وزُوِيًّا - جمعْتُه وانْزَوَت الجِلْدةُ في النار - تقبَّضَتْ * أبو عبيد * المُجْرَنْثِمُ والمُقْرَنْبِع والمُحْرَنْبِئُ والمُزْبَئِرُ والمُحْرَنْجِم كلُّه - المُجْتَمِع * أبو زيد * احْرَنْجَمَ الرجلُ - اذا أراد الامرَ ثم كَذَبَ عنه * ابن دريد * تَحَرْجَمَ الوَحْشيُّ في وِجارِه - تقبَّض * أبو عبيد * المُزْرَئِمُّ - المُتقبِّض والمُقْلَوْلِي - المُنكمِش

وقيل - المُشرِف * ابن دريد * أَرَزْتُ الشئَ أَأْرِزُه أَرْزًا - ضَمَمْتُ بعضه الى بعض * أبو عبيد * الكانِعُ - الذى قد تَدانَى وتصاغَر وتقارَبَ بعضُه من بعض والمُكْتَنِع - الحاضر * ابن دريد * الكَنَعُ - التداخُل والتقبُّض وقد كَنَعَ يَكْنَع كُنُوعا وأَسِيرٌ كانِعٌ - قد ضَمَّه القِدُّ فأما قوله

* بِزَوْراءَ فى حافاتها المِسْكُ كانِعُ *

فانما أراد تَكاثُفَ المسك وتَراكُبَه * قال أبو على * أصل الكُنُوع التقبُّض واليُبْس فى اليد ثم قيل لكل ماانضَمَّ وتدانَى كانِعٌ حتى استعملوه فى الأَنْف ومنه قيل كَنَعَ فلان بفلان وتَكَنَّع - تعلَّق وتَشَبَّث والاكْتِناع - الاجتماع * ابن دريد * الدَّوْكَس - تَراكُبُ الشئِ بعضِه على بعض وهو فعل ممات * صاحب العين * الطَّرْسَمَةُ - الانقباض * أبو عبيد * كَفَتُّ الشئَ أَكْفِتُه كَفْتا - ضَمَمْتُه الىّ وقَبَضْتُه والكِفاتُ - الموضع الذى يُكْفَتُ فيه الشئُ ومنه قوله تعالى « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتًا » وليس هو الفعل وقيل كِفاتُ الارض - ظَهْرُها للاحياء وبَطْنُها للاموات ومنه قولهم للمنازل كِفاتُ الأَحياء وللمقابر كِفاتُ الاموات * غيره * وفى الحديث « حُبِّبَ الىّ الطِّيبُ والنساء ورُزِقْتُ الكَفِيتَ » أى ماأَكْفِتُ به معيشتى - أى أَضُمُّها وقيل رُزِقْتُ الكَفِيتَ - أى القُوَّة على الجماع * ابن دريد * تَكَرَّس الشئُ وتَكارَس - تَراكَم وتَلازَبَ * أبو زيد * كَبَسَ الرجلُ وتَكَبَّس - أَدْخَلَ رأسَه فى ثوبه وقيل التَّكَبُّس - أن يَتَقَنَّع بثوبه ثم يَتَغَطَّى بطائفة منه والكُبّاسُ من الرجال - الذى يَفْعل ذلك * صاحب العين * شَرَجْتُ اللَّبِنَ - نَضَدْتُ بعضَه الى بعض وكُلُّ ماضَمَمْتَ بعضه الى بعض فقد شَرَجْتَه والاسْتِجْمار - الانضمام ومنه جَمَّرَت المرأةُ شَعَرَها وقد تقدم والرَّصْفُ - ضَمُّ الشئِ بعضِه الى بعض ونَظْمُه رَصَفْتُه أَرْصُفُه رَصْفًا فارْتَصَفَ وتَرَصَّف * ابن السكيت * اقْرَعَبَّ الرجلُ - اجْتَمَع وتَقارَب بعضُه الى بعض من بَرْدٍ أو غيره * ابن دريد * تَدَخْدَخَ الرجلُ - انْقَبَضَ مَرْغُوبٌ عنها * وقال * تَكَوَّى - دَخَل فى موضع ضَيِّق فتَقَبَّض فيه ومنه اشتقاق الكَوَّة * وقال * تَكَنْبَثَ الرجلُ - تَداخَل بعضه فى بعض ورجل

كُنْبِتُ وكُنَابِتُ كذلك * وقال * تَلَكَّ لَحْكَاً ولَحَكاً ـ تداخَلَ بعضُه فى بعض وقد أُمِيتَ هذا الفعل واكتفَوْا بأن قالوا تَلاحَكَ وكذلك اقْمَعَطَّ وهى القَمْعَطَةُ واقْمَعَدَّ كاقْمَعَطَّ والمُقْمَعِدُّ ـ الذى لايلين اذا كلّمته * وقال * كَنَعَ الرجلُ كُنُوعاً ـ انقبض وانضمّ ورجل كَنِعٌ ـ اذا كان كذلك وقيل كَنَعَ ـ شمّر فى أمره والشَّنَجُ ـ تقبّضُ الجلد وغيره وقد شَنِجَ يَشْنَجُ وشنّجته ورجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ ـ متقبّض الجلد وفرسٌ شَنِجُ النَّسا وهو مدح لانه اذا شَنِجَ نَساهُ لم تَسْتَرخِ رجلاه وكلُّ شئ تجمّع وانضم بعضه الى بعض فهو ـ جُمّاع والشَّمْزُ ـ التقبّضُ واشمأزّ عن كذا ـ تقبّض عنه مشتق منه * أبو عبيد * وفيه شُمْأزِيزَةٌ * ابن دريد * العَكَزُ ـ التقبض عَكَزَ عَكَزاً او أحسب أن اشتقاق العُكّاز من هذا لتعكّز الانسان وانحنائه عليها والزَّمَكُ ـ تداخُل الشئ بعضه فى بعض فان كان محفوظا فمنه اشتقاق الزِّمِكّى وقد قالوا زِمِجّى وهو مَنْبِت ريش ذَنَب الدَّجاجة وشَنَبَص من التقبض وليس بثَبْت والتَّجَمْشُ ـ الانقباض ودخول بعض الشئ فى بعض ولا أدرى ماصحته والتَّقَرْعُثُ ـ التجمع والكَمْثَرة ـ فَعْلُ مُماتٌ وهو تداخُل الشئ بعضه فى بعض واجتماعُه فان كان الكُمَّثرَى عَرَبيّاً فمن هذا اشتقاقه * وقال * تعثكَتَ الشئُ ـ اجتمع والحَكْشُ ـ التجمّع والتقبض * وقال * تكرْسَفَ الرجلُ وتكرْفس ـ تداخَلَ بعضُه فى بعض * وقال * تقرْعَفَ الرجلُ وتقرفع واقْرَعَفَّ ـ تقبّض وتداخَلَ بعضُه فى بعض * وقال * تقوْصَرَ الرجلُ ـ دخَلَ بعضه فى بعض والدُّماحِزُ ـ المتداخل وأنشد

* عَقْد الرِّياح العَقَدَ الدُّمَاحِزا *

ورجلُ مُقْبئِنٌّ ومُكْبئِنٌّ وكُبُنٌّ ـ متقبّض وربما سُمّى البخيل بذلك * أبو عبيد * كُبُنٌّ وكُبُنَّةٌ وأنشد ابن السكيت

* فى القوم غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ *

قال أبو على * كلُّ ما يَبِس وتقبّض فقد اكْبَأَنَّ حتى انهم يقولون خُبْزة كُبُنَّة ـ أى يابسة مُتَقبِّضة * ابن دريد * اخْبَأَنَّ كاكْبَأَنَّ ورجلٌ خُبُنٌّ * أبو عبيد * احْذَأَرَّتُ واحْرَنْفَشْتُ ـ تقبضت وقيل المُحْرَنْفِش ـ الغضبان

المتقبض

المتقبّض المتهيّئ للقتال * ابن دريد * تكاوَلَ الشئ - تقاصر * أبو زيد * الخَجْخَجة - الانقباض فى موضع تخفى فيه * أبو عبيد * خَشَشْتُ فى الشئ أَخُشّ خَشًّا - دخلتُ * ابن دريد * انْخَشَشْتُ كذلك * صاحب العين * دَرَجْتُ الشئ فى الشئ أدرُجه دَرْجًا وأَدْرَجْتُه - أدخلته وطَوَيْته ومنه أَدْرَجْتُ الكتابَ فى الكتاب - أدخلته فيه * وقال * لَزَبَ الشئُ لَزْبًا ولُزُوبًا - دخل بعضُه فى بعض ومنه طين لازِبٌ وقد تقدم أن اللازب اللازق * ابن دريد * الدَّبْلُ - جَمْعُكَ الشئَ دَبَلْتُه أَدْبُلُه وأحسب أن اشتقاق الداء الذى يسمى الدُّبَيْلة من هذا لانه داء يجتمع ورجلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشئ - مُنْقَبِض * أبو عبيد * المُكْلَئِزّ - المتقبِّض والمُزْرَئِمّ - المجتمع المُقْشَعِرّ * صاحب العين * ارمَأَزَّ - انقبض * وقال * عَكَشْتُ الشئَ أَعْكُشُه عَكْشًا - جمعته والصَّعْنَبة - الانقباض * وقال * كَنَتُّ الشئَ - جمعته وفرّقته * وقال * جَشَتُّ الشئَ - جمعته

الجمع والقبض

* ابن دريد * جَمَعْتُ الشئَ جَمْعًا - جمعته وانما يومأ به الى الشئ اليسير * وقال * قَبَوْتُ الشئَ قَبْوًا - اذا جمعته بأصابعك وبه سمى القَبَاء لاجتماع أطرافه * أبو زيد * الوَزْم - جمع الشئ القليل الى مثله * ابن دريد * جَفَشْتُ الشئَ أَجْفِشُه جَفْشًا - جمعته يمانية وكذلك عَدَفْتُه أَعْدِفه عَدْفًا * صاحب العين * قَمَمْتُ الشئَ أَقُمُّه قَمًّا واقْتَمَمْتُه - جمعته * ابن دريد * قَمَام بمعنى اقْمُمْ مُطَّرِدٌ عند سيبويه وموقوف عند أبى العباس والكَعْز فى بعض اللغات - جَمْعُك الشئَ بأصابعك كَعَزَ يكعَز * أبو حاتم * كَفَّ الشئَ يكُفّه كفًّا - جمعه * ابن دريد * كَرَزْتُ الشئَ أكْرُزه كَرْزًا - اذا جمعته فى يديك حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المُبْتَلّ كالعجين ونحوه * صاحب العين * الكُتْلة - ماجمعته من الطين والتمر وغيرهما والجمع كُتَل * ابن دريد * كَثَبْتُ الشئَ أَكْثِبُه وأَكْثُبه كَثْبًا - جمعته من قُرْب وصببته ومنه الكَثِيب من الرمل

وقد تقدم * ابن السكيت * الكُثبة ـ ماجمعته منه * وقال * كُوَدْتُ التراب ـ جمعته وجعلته كثبة والكود ـ ماجمعت من طعام وتراب ونحوه * وقال * رزمت الشئ أرزمه وأرزمه رزما ورزمته ـ جمعته في ثوب وهي الرزمة * وقال * قمرت الشئ قمرا وهى القمرة وكارته أكاره كارا وكارته ـ جمعته * وقال * جثمت الطين والتراب ـ جمعتهما وهى الجثمة * وقال * كزت الشئ كوزا ـ جمعته ومنه اشتقاق الكوز وكذلك عقشته أعقشه عقشا وقعشته وقفشته أقفشه قفشا وعفقته أعفقه عفقا وتعفق الوحشي بالأكمة ـ لاذبها من خوف كاب أو طائر وأنشد

تعفق بالأرطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب

* وقال * عكلت الشئ أعكله وأعكله عكلا ـ جمعته ووسقت الشئ ـ جمعته وامترشته ـ جمعته وكذلك كومته والكومة ـ الشئ المجتمع من الطعام وغيره ومنه كبة الغزل وقد كببته ـ جعلته كبة * ابن دريد * أبشت الشئ أبشا وهبشته هبشا ـ جمعته والقرزلة ـ جمعك الشئ يقال قرزلت المرأة شعرها ـ جمعته وسط رأسها * وقال * قرمش الشئ وهلطه ـ جمعه وقنفشه ـ جمعه جمعا سريعا * وقال * متشت الشئ أمتشه متشا ـ جمعته والعكش ـ جمعك الشئ وبه سمى عكاشة والعنكشة والعكش ـ التجمع وبه سمى العنكبوت عكاشا والعكث ـ اجتماع الشئ والتئامه ومنه اشتقاق عنكثة * وقال * قبطت الشئ أقبطه قبطا ـ اذا جمعته بيدك * صاحب العين * قترت الشئ ـ ضممت بعضه الى بعض والقترة ـ كثبة من بعر أو حصى ومنه تقتير المتاع والركاب وقد تقدم والقفير ـ جمعك التراب وغيره * ابن دريد * دحت الشئ دوحا ـ جمعته وفرقته والجعوة ـ ماجمعت من بعر ونحوه فجعلته كثبة * صاحب العين * حويت الشئ حيا وحواية واحتويته واحتويت عليه ـ جمعته * وقال * الهص ـ شدة القبض والغمز

قوله ومنه كبة الغزل سقط قبل هذا مايؤخذ من اللسان وعبارته والكب الشئ المجتمع من تراب وغيره ومنه كبة الغزل ماجمع منه مشتق من ذلك اه كتبه مصححه

الدخول فى الشئ

* صاحب العين * الدُّخُولُ ـ نقيض الخروج ـ دَخَلَ يدخُل دُخُولا وتَدَخَّل وادَّخَلْتُهُ ودخلتُ به * قال سيبويه * دخلتُه كقولك دخلتُ فيه * وقال * تَدَخَّلوا وادَّخَلُوا فى معنى دَخَلُوا * أبو زيد * غَلَلْتُ فى الشئ أَغُلُّ غُلُولاً وانْغَلَلْتُ وتَغَلْغَلْتُ ـ دخلت فيه وغَلَلْتُ غيرى ـ أدخلته وكذلك غَلْغَلْتُه * ابن دريد * ومنه رسالةٌ مُغَلْغَلَةٌ ـ ذاهبة فى البلاد والتَّغَلُّل كالتَّغَلْغُل * أبو زيد * وَغَلَ فى الشئ وُغُولاً ـ دَخَلَ فيه وتوارى به * ابن دريد * كُلُّ مادَخَلَ فى شئ دُخُولَ مُسْتَعْجِل فقد أَوْغَلَ فيه * أبو زيد * سَلَكْتُ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكا وسُلُوكا ـ دَخَل فيه وسَلَكْتُه أنا وأَسْلَكْتُه وسَلَكْتُ يدى فى الجيب والسِّقاء وأَسْلَكْتُها ـ أدخلتُها * ابن دريد * كَارَزَ فى المكان ـ اخْتَبَأَ * أبو زيد * الدُّمُوجُ ـ الدُّخُول وقد ادَّمَجَ الرجلُ فى بيته وانْدَمَجَ ـ دَخَل وكذلك الظَّبْى فى كِناسه وقد تقدم * صاحب العين * الوُلُوجُ ـ الدخول وَلَجَ فى البيت وُلُوجا وتَوَلَّجَه * سيبويه * وكذلك اتَّلَجَه * صاحب العين * وقد أَوْلَجْتُه والمَوْلِجُ ـ المَدْخَل * سيبويه * وهو التَّوْلَجُ وأصلُه وَوْلَجَ فأبدلوا التاء من الواو الاولى وليس ذلك بمُطَّرِد * قال * وانما حَمَلها الخليل على فَوْعَل دون تَفْعَل لقلة تَفْعَل فى الاسماء وكثرة فَوْعَل فحَمَلَه على الاكثر وربما أُبْدِلَت التاء دالا * ابن دريد * انْحَشَكَ فى الشئ ـ دَخَل فيه * صاحب العين * دَمَقْتُه فى البيت أَدْمُقُه وأَدْمَقُه دَمْقا فهو مَدْمُوق ودَمِيقٌ وأَدْمَقْتُه ـ أَدْخَلْتُه فيه وقد انْدَمَق فيه ـ دَخَل وانْدَمَق منه ـ خرج * أبو عبيد * انْكَرَسَ فى الشئ وانْدَمَج وادْرَمَّج وانْغَمَس أَخَذَه من الناموس وازْرَبَق وازْرَقَبَ كلُّه ـ دَخَلَ فى الشئ واستتر به * أبو زيد * دَغَلْتُ فى الشئ ـ دَخَلْتُ فيه دُخُولَ المُريب كما يَدْخُل الصائد فى القُتْرة ونحوها ليَخْتِل القَنَص * قطرب * وَلَبَ فى البيت ـ دَخَل * أبو عبيد * ومنه وَلَبَ اليه الشَّهْر وغيره وُلُوبا ـ وَصَلَ * وقال * قَبَعَ فى بيته وانْقَمَع ـ دَخَلَه مُسْتَخْفِيا وبه سُمِّى

قَعَ الدُّهْن لدخوله فى الاناء * سيبويه * غُرْتُ فى الشئ غُؤُورًا وغيارا ــ دَخَلْتُ فيه

باب الخروج

* صاحب العين * الخُرُوج ــ نقيضُ الدخول خَرَجَ يخرُجُ خُروجًا فهو خارج وخَرُوجٌ وخَرّاجٌ وقد أَخْرَجْتُه * صاحب العين * سَتَلَ القومُ سَتْلًا وانْسَتَلُوا وتَساتَلُوا ــ خَرَجُوا متتابعينَ واحدا بعد واحد

اللُّزوق بالأرض

* ابن دريد * ضَبَجَ ضَبْجًا ــ أَلْقَى نفسَه على الارض من كَلَالٍ أو ضَرْبٍ * ابن السكيت * خَرِقَ ــ لَصِقَ بالارض * وقال * أَسْجَدَ البعيرُ ــ أَلْقَى جِرَانَه على الارض * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْىُ ــ لَطَأَ بالأرض والمُطْلَنْفِئُ ــ اللاطئُ بالارض يهمز ولا يهمز * وقال * ضَبَأَ بالارض يَضْبَأُ ضُبُوءًا ــ لَصِقَ بها وبه سُمِّى الرجل ضابئًا * ابن دريد * أَضْمَجَ الرجلُ وضَمِجَ ــ لَصِقَ بالارض وأَقْرَدَ ــ لَصِقَ بالارض من فَزَعٍ أو ذُلٍّ * أبو عبيد * لَطِئْتُ بالأرض ولَطَأْتُ ــ لَصِقْتُ * صاحب العين * خَلَدَ الى الارض وأَخْلَد ــ رَكَن وفى التنزيل « ولٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ » ومنه أَخْلَدَ الى الأمر ــ رَكَنَ اليه ورَضِىَ به * قال أبو على * لَبِطَ به ولُبِجَ به ــ فَزِعَ فلَصِقَ بالارض * أبو عبيد * لُبِجَ به ولُبِطَ به ــ ضَرَب بنفسه الارض ولم يذكر اللُّزُوق * ابن دريد * لَبَجَ البعيرُ بنفسه ــ اذا وَقَع على الارض ولُبِجَ بالبعير والرجل فهو لَبِيجٌ ــ رَمَى بنفسه على الارض من مَرَضٍ أو إعياء * وقال * انْخَضَجَ بالأرض ــ لَزِقَ وكُلّ لازقٍ بالارض ــ خَضِجٌ

الجلوس وحالاته

* غير واحد * جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا * وقال أبو على * وقد رأيت جَلْسًا فى

الشعر لا أدرى أَلُغَةٌ أم ضرورة لانهم مما يُعيدون جميع المصادر الثلاثية في الشعر الى فَعْلٍ اذا اضطُرّوا * وقال * أَجْلَسْتُه وجَلَّسْتُه والمَجْلِس مما لم يُعَدَّ اليه الفعل بغير حرف جر لم يقولوا هو مَجْلِسَ زيد والجِلْسَةُ ـ الهيئة التى يُجْلَس عليها بالكسر وقد جالَسْتُه مُجالَسةً وجِلاسا والجِلْسُ والجَلِيسُ ـ المُجالِسُ وهم الجُلَساء والجُلّاس * ابن جنى * وقد يكون الجَلِيس للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد * صاحب العين * القُعُود ـ الجُلوس قَعَدَ يَقْعُد قَعْدًا وقُعُودا وأَقْعَدْتُه وتَقَعَّدَنى عنك شُغْلٌ * وقال * القُعُودُ كالجُلوس الا أنه لايقال مع القيام إلا قعد والقَعْدَةُ ـ ضربٌ من القُعود وقد أَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ به والقَعْدَةُ أيضا ـ مقدار ما يأخذه القُعود يوصف به حكى سيبويه مَرَرْتُ بماء قَعْدَةَ رجُلٍ والقُعادُ ـ داء يُصيب الانسانَ فيُقْعِده والقَعَدُ ـ الذين لايَغْزُونَ ولا ديوانَ لهم اسم الجمع * علّى * ولذلك اذا نُسب اليه قيل قَعَدِىٌّ وقاعَدْتُ الرجلَ ـ قَعَدْتُ معه وقَعِيدُكَ ـ الذى يُقاعِدُك ومنه قيل لامرأة الرجل قَعِيدَته وقَعِيدةُ بَيْتِه * ابن جنى * وقد يكون القَعِيدُ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد * وقال ابن السكيت * قال الأصمعى « دخل رجل من العرب على مَلِكٍ من مُلُوك حِمْيَر فقال له الملكُ ثِبْ وثِبْ ـ اقْعُدْ بالحِمْيَرِيّة فوَثَبَ الرجلُ فتَكَسَّر فقال الحِمْيَرِىُّ ليس عندنا عَرَبِيَّتْ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ» حَمَّرَ ـ تكلم بكلام حِمْيَر * ابن دريد * الوِثابُ ـ السرير ويُسَمَّى المَلِكُ الذى يَلْزَمُ السريرَ ولا يَغْزُو ـ مَوْثَبان * ابن السكيت * حَذْوَتَه ـ قَعَدْتُ بِحِذَائه * أبو زيد * وَحَفَنْا الى فلان وَحْفًا ـ جَلَسْنا اليه * قال أبو على * قال ثعلب ضَفَنْتُ الى القوم أَضْفِنُ ضَفْنًا ـ جَلَسْتُ وأما أبو عبيد فقال اذا جِئْتَ اليهم حتى تَجْلِسَ معهم * وقال * قَعَدَ القَرْفَصى مكسور مقصور والقُرْفُصاء مضموم ممدود وهو ـ أن يجلس على أَلْيَتَيْه ويُلْصِق فَخِذَيه ببطنه ويَحْتَبِى بيَدَيْه * ابن دريد * القُرْفُصاء والقُرْفُصَى * أبو عبيد * جَلَس القَعْفَزَى وقد اقْعَنْفَز وهو ـ أن يَجْلِس مُسْتَوْفِزا * أبو عبيدة * المُقْلَوْلِى ـ المُسْتَوْفِز وقد تقدم أنه المنكمش والمُشْرِف * ابن دريد * الجَعْجَعَة ـ

القُعود على غير طُمأنينة * صاحب العين * قَزَّ الانسانُ يَقِزُّ قَزًّا ــ قَعَدَ كالمُستوفِز ثم انقبض وقد تقدم أنه الوَثْبُ والحَلْبُ ــ الجلوس على رُكبة للأكل يقال احْلُبْ فَكُلْ * ابن دريد * قَعَدَ الهَيْنَمَعة ــ اذا قعد مُسترخيًا مُلصقا أوصالَه بالارض * أبو عبيد * الهَيْنَقَع ــ الذى يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هى جِلسة المُزهُوِ وقد اهْيَنْقَع والهَيْنَقَع ــ المَزهوُّ الأحمق وقيل الهَيْنَقَعة ــ قعود الاستلقاء الى خلف وقيل هى أن يَتربَّع ويَمُدَّ رِجلَه اليُمنى فى تَربُّعه وقيل هى أن يَقعُد ولا يَبرَح وقد قدمت أن الهَيْنَقَعَ الذى لايستقيم على أمر ولا يُوثَق به فى قول ولا فى غيره * أبو عبيد * فَرْشَطَ الرجلُ ــ أَلصَقَ أَلْيَتيه بالارض وتوسَّد ساقيه * ابن دريد * وكذلك فَرْشَح ومنه الفِرْشاح * وقال * تَجَّ الرجلُ ــ اذا أقعى على أطراف قدميه كأنه يستنجى وَترًا والجاذى ــ المُقعِى مُنتَصب القدمين وقد جَذَا جُذُوًّا وكُلُّ ثابتٍ على شئٍ فقد جَذَا عليه وربما جُعِل الجاذى والجاثى سواءً * أبو عبيد * جَذَوْتُ وجَثَوْتُ والجُذُوُّ ــ أن تقوم على أطراف أصابعك وأنشد

اذا شئتُ غَنَّتنى دَهاقينُ قَرْيةٍ * وصَنَّاجةٌ تَجذُو على كل مَنْسِمِ

وأبو عبيد يجعله إبدالا وأبو على يزعمهما لُغتين * صاحب العين * جَثَا جُثُوًّا ــ جلس على رُكبتيه للخصومة ونحوها وقوم جُثِىٌّ * ابن دريد * تَجاثَوْا فى الخصومة مُجاثاةً وجِثاءً * على * هما من المصادر الآتية على غير أفعالها * وقال * أَكْمَحَ الرجلُ ــ جَلَسَ جُلوسَ المُتعظِّم فى نفسه حكاه عن أبى الدُّقَيش * قال * ولَبِسَ كساءً له ثم جَلَسَ جُلوسَ العَروس فى المِنَصَّة فقال هكذا يُكمِحُونَ من البَأْوِ والعظمة وأنشد

اذا ازدهاهُمْ يومُ عِزٍّ أَكمَحُوا * بأْوًا ومَدَّتْهم جِبالٌ شُمَّخُ

* ثعلب * باعَلْتُ الرجلَ ــ جالستُه * وقال * أَقْعَى الرجلُ ــ جلس مُتسانِدًا الى ظهره * أبو عبيد * قَعَدَ على مَوضعٍ ذى عُدَواء ــ أى غير مطمئن ولا مستقيم وكذلك جئتُ على مَركبٍ ذى عُدَواء

الانكباب

الانكباب

* صاحب العين * يقال لكل ذى رُوح اذا انْكَبَّ على وَجْهه كَبَا يَكْبُو وأنشد

اذا اسْتَعْجَمتْ للمرْءِ فيها أُمورُه * كَبَا كَبْوَةً للوَجْه لايَسْتَقِيلُها

* وقال * كَرْسَتُه على رأسه — قَلَبْتُه ومنه كَرَسَهُ اللهُ فى النار — أى كَبَّه * أبو عبيد * دَمَّخ الرجلُ ودَمَّحَ ودَبَّح — طَأْطَأَ رأسه والمُسْتَأْخِذُ — المُطَأْطِئُ رأسَه من وَجَعٍ أو غيره والمُسْتَدْمِى — المُطَأْطِئُ رأسه يَقْطُرُ منه الدَّمُ * الأصمعى * رجلٌ مُكِبٌّ ومِكْبابٌ — كثير النظر الى الارض * أبو عبيد * أَسْجَدَ — طَأْطَأَ رأسه وانْحَنَى وأنشد

فُضُولُ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ * سُجُودَ النَّصارَى لأَرْبابِها

فأما سَجَدَ فوضَعَ جبهتَه فى الارض — يقال سَجَدَ يَسْجُد سُجُودا * قال سيبويه * ساجد وسُجُود * ابن السكيت * المَسْجِدُ — موضع السُّجود وهو من الشاذ وسيأتى تعليلُه * ابن دريد * كَفَّرَ القومُ لِمَلِكِهم — سَجَدُوا له فأما أبو عبيد فقال التَّكْفِيرُ — أن يَضَعَ يدَه على صَدْره وأنشد

واذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها * فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيرا

* قال أبو على * قال ابن الاعرابى هذا هو التَّقْلِيسُ فأما التَّكْفِير فالسجود * صاحب العين * الدَّنْقَسَةُ — تَطَأْطُؤُ الرأس ذُلًّا وخُضُوعا وأنشد

* اذا رَآنى من بَعِيدٍ دَنْقَسا *

الاتكاء والاضطجاع

يقال تَوَكَّأَ الرجلُ وأَتْكَأَ * قال سيبويه * أَتْكَأْتُه — أَضْجَعْتُه أو أَلْقَيْتُه على جانبه الايسر * قال أبو على * والمُتَّكَأُ مما لم يُعَدَّ اليه الفعلُ بغير حرف جر لم يقولوا هو مُتَّكَأٌ زَيْدٍ وكذلك حكاه سيبويه * أبو عبيد * سَنَدْتُ الى الشئ أَسْنُدُ سُنُودًا وأَسْنَدْتُ واسْتَنَدْتُ — اعتمدتُ عليه بظهرى وأَسْنَدْتُ غيرى

اليه * صاحب العين * الأَجْزُ - ارتفاق العرب وذلك انحناؤها على وسائدها من غير أن تتكيء على يمين أو شمال وقد استأجزت * ابن دريد * ضَجَعَ يَضْجَع ضَجْعًا وضُجوعًا واضطجع - استلقى وأضجعته - وضعت جنبه على الارض وضاجعته وضجيعك - المضاجع لك وقد تقدم أن الاضطجاع النوم * أبو عبيد * إنه لحسن الضِّجْعة - أى الاضطجاع * وقال * انسدح - استلقى وفرج رجليه والجلنظى - الذى يستلقى على ظهره و يرفع رجليه يهمز ولا يهمز والحرنبى كالجلنظى وقد احرنبأ واحرنبى وقد تقدم انه المتقبض والمجلنظ - المستلقى الذى قد رمى بنفسه * صاحب العين * اسحنطر واسلنطح - وقع على بطنه والاسلنطاح - الطول والعرض * ابن دريد * الطرشحة - الاسترخاء * ابن دريد * وقد طرشح والنهل - الانبساط على الأرض * أبو عبيد * رجل قعدة ضجعة - يكثر القعود والاضطجاع وحكى جلسة تكأة ولكنه غير مطرد والمكامعة - أن يبيت الرجلان فى ثوب واحد والمكاعمة - أن يلصقا فويهما بعضهما ببعض * أبو عبيد * الجاهب - المضطجع * غيره * المطرخم - المضطجع * صاحب العين * السرير - المضطجع والجمع أسرة وسرر

القيام والاعتدال

القيام - نقيض الجلوس قام قومًا وقيامًا وأقمته وقام الشئ واستقام - اعتدل واستوى وقومته أنا * سيبويه * رجل قائم من قوم وقيم قلبت فيه الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف * أبو عبيد * المائل - القائم وقد مثل يمثل مثولا والمصلخد والمصلخم - المنتصب القائم وكذلك المصطخم غير أنها مخففة الميم والمتمهل - المعتدل وهو المتمثل والمسمهد - المعتدل * أبو زيد * ترأدت فى قيامى - اذا قمت فأخذتك رعدة شديدة فى عظامك * وقال * الجنثل - المنتصب

الامتداد والانتصاب

* أبو عبيد * اتْلَأَبَّ الرجلُ - امْتَدَّ واستوى وهى التُّلَأْبِيبَةُ * وقال مرة - المُتْلَئِبُّ والمُسْلَحِبُّ * وقال * اشْرَأَبَّ - امتدّ وهى الشُّرَأْبِيبَةُ والاقْتِنَانُ - الانتصاب ومنه

* والرَّحْلِ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ *

* أبو زيد * رَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْبًا - انتصب

التشاغل والتردد

* أبو عبيد * هو فى شُغْلٍ وشَغْلٍ وشُغْلٍ وشُغُلٍ * قال سيبويه * وهو من المصادر المجموعة قالوا الأَشْغال * أبو عبيد * وقد شَغَلْته وأَشْغَلْته * ثعلب * شُغِلْت به وعنه وحكى عنه اشْتَغَلْت كذلك * أبو عبيد * شُغُلٌ شاغِلٌ على المبالغة * وقال * شُدِهَ شَدْهًا - شُغِل * ابن السكيت * شُدِهَ شَدَهًا وشَدْهًا * أبو عبيد * رجلٌ مَشْدُوهٌ مفعول بمعنى فاعل * ابن دريد * الاسم - الشُّدَاه * صاحب العين * خَلَجَتْه الخَوالِجُ - أى شَغَلَتْه الشَّواغِل

التثاقل والابطاء والمهل

* ابن الاعرابى * ثَقُلَ الى الأَرض وتَثاقَل واثّاقَل وفى التنزيل « اثّاقَلْتُم الى الأَرض » * ابن دريد * تَثاقَلَ القومُ - اذا اسْتُنْهِضُوا النَّجْدة فلم يَنْهَضُوا * صاحب العين * الكَسَلُ - التثاقُل عن الشئ وقد كَسِلَ كَسَلًا فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كُسالَى وكَسالَى وكَسْلَى والانثى كَسْلَى وكَسْلانَةٌ وكَسِيلة وكَسُول ومِكْسال والمِكْسال أيضا - التى لاتَبْرَح مَوْضِعَها وقد أَكْسَلَنِى الأَمْرُ وكَسِلْتُ عنه * وقال * الفَشَلُ - الكَسَلُ فَشِلَ الرجلُ فَشَلًا فهو فَشِلٌ ويقال رجل خَشِلٌ فَشِلٌ وخَشْلٌ فَشْلٌ * قال سيبويه * بَطُؤَ بِطاءً وبُطْأً كأنها غريزة

* صاحب العين * أَبْطأَ وتَباطأَ وهو البُطْءُ * أبو عبيد * اللأْىُ - الإبطاء والاحتباس واللَّبْثُ - البطىءُ والمُتَلَوِّمُ - المُتَبَطِّئُ * أبو زيد * لى فى هذا الامر لُبْثة - أى تَبَطُّؤٌ * أبو عبيد * أَلَيْتُ بالمكان - أَبْطأْتُ وهو فَعَلْتُ من الأَوْت * وقال * جاء فلان عَصْرًا - أى بَطِيئًا * ابن دريد * مَسَأْتُ - أَبْطأْتُ وقد تقدم أنه مجَنْتُ * ابن السكيت * مافى سيره أَتَمٌ ويَتَمٌ - أى ابطاء * صاحب العين * تَرَدَّدَ وتَرَادَّ - تَراجَعَ والثَّلاثَةُ - البَطِىءُ فى كل أمر وأنشد

* لا خَيْرَ فى وُدِّ امْرِئٍ مُتَلَثْلِثِ *

* أبو عبيد * تَلَثْلَثْتُ - ترددت فى الامر وتَمَرَّغْت وكذلك تَلَدَّنْتُ وتَلَبَّثْت وتَأَرَّيْتُ وأنشد

(١) ولا تَأَرَّى لما فى القِدْرِ تَرْصُدُهُ * ولا تَقُومُ بأعْلَى الفَجْرِ تَنْتَطِقُ

* قال * وآرِىُّ الدابّة مأخوذ من هذا لانه يَحْبِسُها * وقال مرة * يَتَأَرَّى - يَتَحَرَّى * قال أبو على * وهو منه * ابن السكيت * أَرَيْتُ له آرِيًّا - عَمِلْته ومنه أَرَتِ القِدْرُ أَرْيًا - التزق فى أسفلها شئ من الاحتراق * أبو عبيد * فى الحديث «اللهم أَرِّ بينهما» - أى ثَبِّت الوُدَّ ومكّنه * صاحب العين * عَسَّ عليه عَسًّا - أبطأ وتَرَجَّزَ عن أمره كذلك * غيره * تَأَزَّحَ - تباطأَ وقد تقدم أنه التخلف * أبو زيد * المَكانةُ - التُّؤَدَةُ ومرّ على مَكِينَتِه - أى تُؤَدَتِه * أبو عبيد * رجل مُتَمَكِّنٌ - مُتَّئِد * وقال * أَرْكَيْتُ فى الأمر - تأخرت * أبو زيد * الانْفِشاشُ - الانْكِسار عن الشئ * صاحب العين * نَظَرْتُ الرجلَ وانْتَظَرْتُه وتَنَظَّرْتُه - تأنَّيْتُ عليه والتَّنَظُّرُ - تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِر * وقال * اللَّوْثُ - البُطْءُ فى الامر وقد لَاثَ لَوْثًا والتَّاثَ فهو أَلْوَثُ ورجل ذُو لُوثَةٍ - بَطِىءٌ مُتَمَكِّث * ابن دريد * آنَيْتُ - أبطأت والأَناء - الانتظار * ابن السكيت * وَنَى فى الأمر وُنِيًّا - فَتَرَ قال الله تعالى «ولا تَنِيا فى ذِكْرِى» ومنه قولهم لاتَوَانِىَ فى كذا وكذا والوَنَى - الفَتْرَة غُمْدٌ وتقصير * أبو عبيد * وَنَيْتُ فى الأمر - ضَعُفْتُ وأَوْنَيْتُ غيرى * أبو على * ومنه الوَناةُ والأَناةُ من

النساء

(١) قلت وقع هذا البيت فى لسان العرب المطبوع محرفا هكذا ولاتأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق وكتب بهامشه قوله ولاتأرى كذا فى الاصل بلفظ الماضى وحرر الرواية اه والصواب فى الرواية ولاتأرى لما فى القدر ترصده * ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق وتأرى فى البيت مضارع مبدوء بتاءين اقتصر على احداهما قال ابن مالك وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر وكقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والبيت للحطيئة يصف بهكنة وقبله وفى الظعائن لو ألمت بهكنة بالزعفران لعوب جيبها شرق لاتطعم الزاد الا أن تهب له كما يصادى عليه الطاعم السنق ولاتأرى لما فى القدر ترصده * ولاتقوم بأعلى الفجر تنتطق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

النِّساء مبدلة من الواو وقد تقدم ذكرها والعَمَيْثَلُ ـ البطىءُ من عِظَمه والانثى عَمَيْثَلة وقد تقدم أنه الذى يُطيل ثيابَه وأنه الطويل الذَّنَب من الظباء * وقال ماتَلَعْثَمْتُ أن خَرَجْتُ ـ أى انتظرت ـ وتَلَعْثَمْتُ عن الامر ـ نَكَلْتُ ومنه تلعثم فى كلامه وتلعذم ـ أى تلكأ * ابن السكيت * فلان ذو رَسْلة ـ أى مُتَوان * وقال * ضَجِعَ الرجلُ وضَجَّع وأَضْجَع ـ وَهَنَ فى أمره وتوانَى وفيه ضَجْعة وضُجْعة ـ أى وَهْنٌ * ابن دريد * هَنْبَ فى أمره ـ استرخى وتوانَى * صاحب العين * راثَ رَيْثًا ـ أبطأ ورجل رَيِّثٌ ـ بطىءٌ واسْتَرَثْتُه ـ استبطأته ورَيَّثَ عمّا كان عليه ـ قَصَّر * أبوزيد * تَمَأْنَأْت عن الأمر ـ أردتُه ثم تركته * ابن السكيت * تَوَكَّفْتُ أمرَ فلان ـ انْتَظَرْتُه * وقال * ماتَنْشُلُكَ مُنْذُ اليوم ـ انتظرتك والمُاناة ـ المُطاوَلة

فإنْ لايكُنْ فيها هُرارٌ فإنَّنى * بِسِلٍّ يُمانيها الى الحَوْلِ خائفُ

ويقال لم يكن فى أمرنا تُوَفَةٌ ـ أى تَوَانٍ * وقال * بَقَيْتُ الشئَ بَقْيًا ـ انتظرته ورَصَدْتُه * صاحب العين * هو ـ نَظارُكَ اليه * وقال * الرَّصْدُ والارْتصاد ـ الانتظار والرَّصَدُ والمَرْصَد ـ المُرْتَصِدون والمِرْصاد والمَرْصَد ـ موضعُ الرَّصَد * أبوعبيد * رَصَدْتُه أرصُدُه ـ تَرَقَّبْتُه وأَرْصَدْتُ له ـ أعْدَدْتُ * وقال * لَوَيْتُ على الرجل لَيًّا ـ انْتَظَرْتُه * وقال * تَأَسَّنَ الرجل ـ اعْتَلَّ وأبطأ * ابن دريد * تَلَكَّأْتُ ـ اعتللتُ وامتنعتُ * صاحب العين * التَّحَوُّس ـ الاقامةُ كأنَّه يريد سفرا ولا يَتَهيَّأُ له لاشتغاله بشئٍ بعد شئٍ * أبوزيد * لَنا فى هذا الأمر لُومةٌ ـ أى تَلَوُّمٌ ونَظار * أبوعبيد * أتيتُه فلم أُصِبه فرَمَضْتُ وهو ـ أن تنتظره شيأ * ابن دريد * لى لُبْثةٌ على هذا الأمر ـ أى تَوَقُّف * وقال * مالى على هذا الامر رُبْصةٌ ـ أى تَلَبُّثٌ وقد رَبَصْتُ به رَبْصًا وتَرَبَّصْتُ وهو ـ انْتظارُكَ بالرجل خيرا أوشرا يَحُلّ به * وقال * مالى عليك عَرْجةٌ ولا تَعْرِيجٌ ـ أى تَلَبُّثٌ * وقال * تَكَأْكَأْتُ عنه ـ تَوَقَّفْتُ وتَجَأْجَأْتُ ـ تَحَبَّسْتُ * ابن السكيت * رَبَعَ يَرْبَعُ ـ وَقَفَ وتَحَبَّس * غيره * تَعَجَّس ـ أبطأَ ومنه قولهم «لا آتيكَ سَجِيسَ عُجَيْس» وهو الدَّهْر لانه يُبْطِئُ فلا يَنْفَد

وقالوا لا آتيك عُجَيْسَ الدَّهر - أى آخره * وقال * عَجَزْتُ عن الأمر أَعْجِزُ عَجْزًا وعُجُزْتُ وأَعْجَزَنى والعَجْزُ - نقيض الحزم ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ - عاجِزٌ والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَةُ - العَجْزُ ولا يُعْجِزُ اللهَ شئٌ - أى لا يَعْجِزُ عما شاء والعاتِمُ - البطئُ عَتَمَ عن الشئ يَعْتِمُ وأَعْتَمَ وعَتَّمَ - أبطأ أو كفَّ بعد ارادته وقِرًى عاتِمٌ ومُعْتِمٌ - بَطِئٌ وقد عَتَمَ قِراهُ - أخَّره * صاحب العين * المَهْلُ - السَّكِينَةُ والرِّفق وقد يُحرَّك فى الشِّعْر وكذلك - المُهْلَة وقد أَمْهَلْتُه ومَهَّلْتُه وهو يَتَمَهَّلُ فى عمله

تأخير الشئ

* أبو عبيدة * أَمْخَلْتُ هذا الأمرَ وأَبْهَلْتُه وأَنْهَلْتُه - أَخَّرْتُه * أبو عبيد * أَمْهَيْتُ فى هذا الأمر رَسَنًا كذلك من قولهم أَمْهَيْتُ الفَرَسَ - اذا طوَّلتَ رَسَنَه وكذلك أَرْخَيْتُ له وتَرَاخَى عنه وتَقاعَسَ * ابن السكيت * أَكْرَيْتُ الشئَ - أَخَّرْتُه والاسم الكَراء * أبو عبيد * أَرْجَأْتُ الأمرَ وأَرْجَيْتُه - أَخَّرْتُه * أبو حاتم * النَّظِرَة - التأخير * أبو عبيد * تَأَجَّتُ الأمرَ - أَخَّرْتُه * وقال * أَرْهَقَ القومُ الصَّلاةَ - أَخَّروها حتى يَدْنُوَ وقتُ الأخرى

الرعاية والترقُّب

رَعَيْتُ الشئَ أَرْعاه رَعْيًا * أبو عبيد * وهى الرَّعْوَى والرُّعْيَا * ابن دريد * رَقَبْتُ الشئَ أَرْقُبُه رِقْبَةً ورِقْبانًا وارْتَقَبْتُه وتَرَقَّبْتُه ورَعَمْتُ الشئَ أَرْعَمُه رَعْمًا - تَرَقَّبْتُه ومنه رَعَمَ الشمسَ رُعُومًا - تَرَقَّبَ مَغيبها * صاحب العين * التَّوَقُّعُ والاسْتِيقاع - تَنَظُّرُ الشئ فى خِيفَة

وقف الشئ

* أبو عبيد * وَقَفْتُ الدابَّةَ والأرضَ وكُلَّ شئ فأما أَوْقَفْتُ فهى رديئة * الأصمعى واليزيدى * عن أبى عمرو بن العلاء وَقَفْتُ أيضا فى كل شئ * قالا * وقال أبو عمرو إلا أنى لو مَرَرْتُ برجل واقف فقلت له - ما أَوْقَفَكَ ههنا لرأيته

حَبْسًا * ثعلب * وَقَفْتُ وَقْفًا للمساكين * وقال * وَقَفْتُ الرجلَ على الدابة وَقْفًا وَوُقُوفًا ولا يكون الا للراكب وكذلك وَقَفْتُ أنا وَقْفًا ووُقُوفًا ـ اذا احْتَبَسْتَ راكبا ولا يكون ذلك للماشى

التقصير فى الشئ

غَبَّبَ فى الحاجة ـ لم يُبالِغْ فيها

الحبس فى السجن

* ابن السكيت * سَجَنْتُه أَسْجُنه سَجْنًا ـ حَبَسْته فى السِّجْن السِّجْنُ الاسم والسَّجَّانُ ـ صاحب السِّجْن ورجلٌ سَجِينٌ ـ مسجونٌ وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع سُجَنَاء ومنه سَجَنْتُ الهَمَّ ـ اذا لم تَبُثَّه * ابن دريد * الْمُدَمَّسُ والْمُدَمَّسُ والدِّيمَاس ـ السِّجْن * سيبويه * دِيمَاسٌ فِعَّال لان فيعالًا يَخُصُّ المصادر * الاصمعى * يقال للسِّجْن الذى يُخَيِّسُ فيه الناس ـ المُخَيَّس ولا يفتح لانه هو الفاعل يُخَيِّسُ المحبوسين ـ أى يُذَلِّلهم وقيل هو سِجْنٌ معروف بالكوفة بناه عَلِيٌّ وقال

أَلَا تَرَانِى كَيِّسًا مُكَيَّسا * بَنَيْتُ بَعْدَ نافعٍ مُخَيَّسا

ونافعٌ ـ سِجْنٌ كان بالكوفة غير مُسْتَوْثِق البناء فكان المحبوسون يَهْرُبون منه فهدمه عَلِيٌّ وبَنَى المُخَيَّس * أبو عبيد * جَذَعْتُ الرجلَ أَجْذَعُه جَذْعًا وعَقَشْتُه عَقْشًا ـ سَجَنْتُه * وقال * رَبَقْتُه فى السِّجْن ـ حَبَسْتُه * وقال مرة * زَبَقْتُه بالزاى ثم رجع الى الراء * ابن السكيت * الرِّبْقَةُ ـ البَهْمة المَرْبُوقة فى الرِّبْق وهى الحَلْقة يُشَدُّ فيها الغنم وقد تقدم * أبو عبيد * حَزَقْتُه ـ حَبَسْته فى السِّجْن وأنشد

* بِسَابَاطَ حتّى ماتَ وهْوَ مُحَزْرَقُ *

* وقال * حَبَسْته طَلْقًا ـ أى بغير قيد

قوله ولا يفتح الخ فى اللسان أنه يفتح أيضا مرادا به الموضع كتبه مصححه

ما يحبس به

* ابن السكيت * الغُلُّ ـ ما أحاط بالعُنُق والجمع ـ أغلال وقد غَلَلْتُه أغُلُّه غَلًّا وقولهم فى المرأة « غُلٌّ قَمِلٌ » أصله أنهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدّ وعليه الشَّعَرُ فيَقْمَل * صاحب العين * الجامعة الغُلُّ وأنشد

* ولو كُبِلَتْ فى ساعِدَىَّ الجوامعُ *

والعَذْراءُ ـ جامعةٌ تُوضَع فى حَلْق الانسان لم تُوضَعْ فى حَلْقِ غيره وقيل هو شئٌ من حديد يُعَذَّب به الانسان لاستخراج مال أو لاقرار بأمر * السيرافى * حِجْلا القيد ـ حَلْقتاه وقد تقدم أن الحِجْل الخَلْخال والأَدْهَمُ ـ القَيْدُ لسواده وجمعه ـ أداهِمُ كَسَّروه تكسير الاسماء وان كان فى الأصل صفة لأنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأسماء * ابن دريد * الزَّمّارةُ ـ عودٌ بينَ حَلْقَتَى الغُلِّ والفَلَقُ ـ المِقْطَرة والكَبْلُ والكِبْلُ ـ القَيْدُ من أىّ شئٍ كان وقيل هو ـ أعظم ما يكون من الأقياد وجمعه كُبُول وقد كَبَلْته أَكْبِلُه كَبْلًا وكَبَّلْته * وقال * أسيرٌ مُكَلَّب ـ مكبل * أبو عبيد * قيل هو مقلوب عن مُكَبَّل وقيل هو ـ المَشْدود بالكَلْب وهو ـ القِدُّ والكَبْلُ أيضا ـ الحَبْس وقد كَبَلْتُه وأصله من الكَبْل الذى هو القيد

الحبس فى غير السجن والمنع

* ابن السكيت * حَبَسْتُه عن ذلك الأمر أَحْبِسُه حَبْسًا واحْتَبَسْتُه وفَرَق سيبويه بينهما فقال حَبَسْتُه ـ ضَبَطْتُه واحْتَبَسْته ـ اتَّخَذْته حَبِيسًا * ابن السكيت * حَبَسْتُ ـ الفَرَس فى سبيل الله بغير ألف * ابن دريد * أَحْبَسْتُه فهو حَبِيسٌ ومُحْبَس * صاحب العين * الحَبْسُ ـ امساك الشئ عن وجهه والحَبِيسُ ـ المحبوس والحُبْس والحُبْسَة والمَحْبِسُ والمَحْبَس ـ اسم الموضع وقيل المَحْبِسُ يكون مصدرا كالحَبْس * علىٌّ * ونظيره قوله عز وجل « الى الله مَرْجِعُكم » أى رُجوعكم « ويَسْئَلونك عن المَحِيض » * صاحب العين *

احتَبَستُ الشئَ — اذا خصصتَ به نفسك * ابن السكيت * تحبّستُ بالمكان — أقمتُ فيه * صاحب العين * الضَّبطُ — حَبسُ الشئ الشئَ ضَبطَ عليه وضَبَطه يَضبِطه ضَبطًا وضَباطةً * أبو عبيد * أصرَنى الشئُ يأصِرُنى — حبسنى وكذلك عضَبَنى يعضِبنى عَضبًا * وقال * غَمَسْتُه عن حاجته أغمُسه — حبسته * ابن السكيت * عَجَستُه وتَعَجَّستُه وتعجَّستنى أمورٌ — حبستنى وإبل عَجاساء — اذا كانت ثِقالاً * الاصمعى * التَّعريجُ — حَبْسُ المطيّة على الشئ وقد عَرَّجتُها وعَرَّجتُ عليه — عطَفتُ وعَرِّج بنا فى هذا المكان — أى انزل وما عندك عُرجةٌ ولا عِرجة ولاتَعريجٌ ولا مُعرَّج حتى ألحقك — أى مُحتبَس مُعطِف * أبو عبيد * عكَكتُه أعُكّه وكركرتُه ولَثلثتُه — حبستُه * صاحب العين * لَدَدتُه عن الأمر لدًّا — حبسته هُذَليّة * ابن جنى * وقول ساعدة

فَوِرْكٌ لَيِّنًا لايُثمَّمُ نَصلُه * اذا صابَ أوساطَ العظامِ صَميمُ

معنى يُثمَّم — يُحبَس * قال * وهو عندى من لفظ ثُمَّ العاطفة وأصله يُثمَّم وذلك أن معنى ثمّ المُهلة والتَّباطُؤ عن رُتبة الفاء لان احتباسَ الشئ وإبطاءه عنه ومنه ثُمِّمتُ الاناءَ اذا بدا فيه الكسر فاتبته غيره * ابن السكيت * عُقتُه عن ذلك — حَبستُه * وقال * عاقَنى عن الأمر عائقٌ وعقَانى عنه عاق وأنشد

فَلَوْ أنّى رَمَيتُكَ مِنْ بَعيد * لَعاقَكَ عن دعاء الذِّئبِ عاق

أراد عائق فقلب وكذلك يقال — اعتَقتُه واعتقتُه وأنشد

إنّا نَقِى أحسابَنا ونَعتَقِى * بالشَّرَبِيّاتِ افتخارَ الأحمَقِ

ورجلٌ عُوَقٌ — تعتَقيه الامورُ عن حاجته — أى تحبسه ولا يَمضى لها وأنشد

فدى لبنى لحيانَ أمّى فانّهم * أطاعوا رئيسًا منهم غيرَ عُوَق

* أبو عبيد * رجل عُوَق — بالتخفيف — يَعوقُ أصحابَه * ابن جنى * عَوَّقته — عُقتُه * أبو زيد * خَزَلتُه عن حاجته أخزِلُه خزلاً — عوقتُه وصبرته عن الشئ أصبِره صبرًا — حبستُه * ابن السكيت * ثَبرتُه عن الامر أثبُره ثَبرًا — حبسته وأنشد .

* وكانَ ولم يُخْلَقْ ضَعيفًا مُثَبّرا *

والجَذْعُ ــ حَبْسُ الدابّة على غير عَلَف وأنشد

* كأنّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ *

* غيره * الحَسْفُ ــ أن تحبس الدوابّ على غير عَلَف * وقال * عَكَفَ دابّتَه يعكُفُها عَكْفًا ــ حبسها * ابن السكيت * قَصَرْتُه قصرًا ــ حبستُه وامرأة قَصيرةٌ وقَصورةٌ ــ محبوسة محجوبة وأنشد

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصيرةٍ * إلَيَّ ولم تَعْلَمْ بذاكَ القَصائرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ * قِصارَ الخُطا شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

والأَزْلُ ــ الحَبْسُ وقد أَزَلْتُه وأنشد

(١) * وإنّ أفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ *

* وقال * أزَلُوا مالَهم يأزِلُونَه أزْلًا ــ حبسوه عن المَرْعَى من خوف * صاحب العين * الأَجْلُ كالأَزْلِ وقد أَجَلُوا مالَهم * أبو عبيد * طَرَقْتُ الإبلَ ــ حَبَسْتُها عن كَلَأ أو غيره * ابن دريد * وَعَرَه ووَعَّرَه ــ حبسه عن حاجته ووجهته * ابن السكيت * ماتَقَعَّدَني عنك إلا شُغُلٌ ــ أي ماحَبَسَني * صاحب العين * قَعَدْتُه واقْتَعَدْتُه ــ حَبَسْتُه * أبو عبيد * عَقَلْتُه عن حاجته أعْقِلُه عَقْلًا وتَعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه ــ حَبَسْتُه والاسم العُقْلة * وقال * اعْتَقَبْتُ الشيءَ ــ إذا حَبَسْتَه عندك ومنه قول ابراهيم النَّخَعي « المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَب » يعني البائع اذا باع الشيءَ ثم مَنَعه المُشْتَرِيَ حتّى تَلِفَ عند البائع * ثعلب * والاعْلِوّاطُ ــ الأَخْذُ والحَبْسُ وقد تقدم أن الاعلوّاطَ التَّقَحُّم وركوبُ المركوب عُرْيًا * أبو عبيد * حَصَرَني الشيءُ وأَحْصَرَني ــ حَبَسَني وأنشد

وماهَجْرُ لَيْلَى أن تكونَ تَباعَدَتْ * عليكَ ولا أنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

* ابن السكيت * حَصَرَه يَحْصُره حَصْرًا ــ حَبَسَه والحَصيرُ ــ المَحْبِس والاسم الحِصار والمَلِكُ حَصيرٌ لأنه محجوب والحِصارُ ــ المَحْبِس كالحَصير

(١) قال لا يغترّ بما في لسان العرب المطبوع من تحريف لفظ الجماعات في هذا المصراع الى الجاعات بتقديم الميم على الجيم فانه خطأ والصواب ما ذكرنا وصدره * يكونوا على ما كان منهم إزاءها * والبيت لزهير بن أبي سلمى المزني يمدح سنان بن أبي حارثة المري وقومه من لاميته التي مطلعها صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل ويروى فالحُبل وقبل بيت المصراع الشاهد اذا لقحت حرب عوان مضرّة * ضروس تهرّ الناس أنيابها عصل قضاعية أو أختها مضرية * يحرّق في حافاتها الحطب الجزل يكونوا على ما كان منهم ازاءها * وان أفسد المال الجماعات والازل ويروى * تجدهم على ماخيلت هم ازاؤها وان أفسد الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الأَسْر والشَّدَّة

* ابن السكيت * أصلُ الأَسِيرِ أنه رُبِط بالقِدِّ فأَسَرَهُ ـ أى شَدَّهُ فاستعمل حتى صار الأَخِيذُ الأَسِيرَ « وشَدَدْنَا أَسْرَهُم » أى خَلْقَهم وإنه لشديد الأَسْرِ وأنشد

مَلْبُونة شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها * أَسْفَلَها وبَطْنَها وظَهْرَها

* أبو حاتم * أَسَرْتُ الأَسِيرَ آسِرُه أَسْرًا ـ والإسَارُ والأُسْرة ـ القِدُّ * ابن السكيت * ماأجْوَدَ ماأَسَرَ قَتَبَهُ ـ أى ماأجْوَدَ ماشَدَّ عليه القِدَّ * أبو عبيد * كلُّ مَحْبُوس ـ أَسِيرٌ * الاصمعى * الهَدِىُّ ـ الأَسِيرُ وأنشد للمتلمس

كطُرَيْفَةَ بن العَبْدِ كان هَدِيَّهم * ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَاله بمُهَنَّد

* أبو حاتم * أَخَذَه سَلَمًا ـ أى أَسَرَهُ من غير حرب * ابن دريد * قَرْفَصْتُ الرجلَ ـ شَدَدْتُه * صاحب العين * القَرْفَصَةُ ـ شَدُّ اليدين تحت الرجلين قَرْفَصْتُه قَرْفَصَةً وقِرْفَاصًا ومنه قيل لِلُّصوص القَرَافِصة لانهم يُقَرْفِصُون الناسَ والكَتْفُ والتَّكْتِيفُ ـ شَدُّ اليَدَيْن من خَلْف وقد كَتَفْتُه وكَتَّفْتُه والكِتَافُ ـ ماشَدَدْتَه به * غيره * والمُكَرْدَسُ ـ المُقَيَّد وأَسِيرٌ مُكَرْدَسٌ ـ مصروع مشدود اليدين والرجلين والجَرْفَسَةُ ـ شِدَّة الوَثَاق * ابن دريد * عَكْبَشْتُه وعَكْشَبْتُه * صاحب العين * المِقْطَرَة ـ خشبةٌ فيها خُروقٌ كُلُّ خَرْق على قَدْر سَعَة الساق يُحْبَس فيها * وقال * قَمَطْتُه أَقْمِطُه وأَقْمُطُه قَمْطًا وقَمَّطْتُه ـ شددت يديه ورجليه واسمُ ذلك الحبل القِمَاط * ابن السكيت * رجلٌ مُكَفَّرٌ ـ مُوثَق فى الحديد * أبو عبيد * صَفَدْتُه أَصْفِدُه صَفْدًا وصُفُودًا وصَفَّدْتُه ـ أَوْثَقْتُه * صاحب العين * الاسم الصِّفَاد والصِّفَاد ـ حبلٌ يُوثَق به أو غُلٌّ وهو الصَّفْدُ والصَّفَدُ والجمع أَصْفَاد * ابن دريد * جاء مُضَرْفَطًا بالحِبَال ـ أى مُوثَقًا * ابن السكيت * نِعْمَ الرِّبِيطُ هذا ـ لما ارْتُبِط من الدواب * قال أبو على * رَبَطْتُه أَرْبِطُه رَبْطًا والمَرْبِطُ مما لم يُعَدَّ اليه بغير حرف جرلا تقول هو مِنِّى مَرْبِطَ الفَرَس وكذلك حكاه سيبويه * ابن السكيت * الآخِيَّة ـ قطعة

حَبْـلٌ يُدْفَنُ طَرَفَاهُ فى الأَرْضِ فيظهر منـه مثل العُرْوة تُشَـدُّ اليـه الدابة وقد أَخَيْتُ آخِيَّةً

باب العَذاب

العَذَابُ ـ مايُعَنَّف به الانسان وقد عَذَّبْتُه * أبو عبيد * وهو الغَرَام وأنشد

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وإنْ يُعْـطِ جَزِيـلًا فانَّه لا يُبَـالى

* صاحب العـين * نَكَّلْتُ بفـلان ـ اذا صَـنَعْتَ به صَنِيعا يَحْذَرُه غـيرُه مثلَ اذا رآه والنَّكَالُ والمَنْكَلُ ـ مانَكَّلْتَ به غـيرَكَ كائنًا ما كان * ابن دريد * رماه اللهُ بنُكْلَةٍ ـ أى بما يُنَكِّلُه والنِّكْلُ هو ـ القيد الشديد من أىّ شئٍ كان أُخِـذ وفى التنزيل « إنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا » وكلُّ ما نَكَّلْتَ به شيأ فهو نِـكْلٌ له ونَكَّل به نَكْلَةً قبيحة والرِّجْسُ والرِّجْزُ والرُّجْزُ ـ العذاب * أبو زيد * مَثَلْتُ بالرجل أَمْثُلُ مَثْلًا ومَثَّلْتُ ـ نَكَّلْتُ به وهى المُثْلَةُ والمَثُلَةُ

التَّنَقُّذ والاطلاق

أَنْقَـذْتُه وتَنَقَّذْتُه واستَنْقَـذْتُه والنَّقَذُ والنَّقِيـذُ والنَّقِيـذَةُ ـ ما استُنْقِذَ ونَقَـذَ هو يَنْقَـذُ نَقَـذًا ـ نَجَا ورجـلٌ نَقَذٌ ـ مُتَنَقِّذٌ ومنـه خَيْلٌ نَقَائِذُ ـ تُنُقِّذَتْ من أيدى النـاس * ابن دريد * أَطْلَقْتُـه فهو مُطْلَقٌ وطَلِيـقٌ ـ سَرَّحْتُـه * صاحب العـين * فَكُّ رَقَبَةٍ ـ أَطْلَقَهـا من أَسْرِها ومنـه الفَكُّ فى العِتْق وفَكَكْتُ الأَسِـيرَ أَفُكُّه فَكًّا * ابن السكيت * قَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيان يَقْلِبُهـم ـ أَطْلَقَهـم

الضِّيق

* ابن السكيت * هو الضِّـيقُ والضَّـيْقُ وقد ضاقَ الشئُ ضَـيْقًا وضِيقًا وتَضَايَقَ وضَيَّقْتُه أنا ومكانٌ ضَـيِّقٌ وضَيْقٌ والمَضِيق ـ ماضاقَ من الأَماكن وقد ضَـيَّقْتُ عليـه وأَضَقْتُ * أبو عبيـد * الزِّيمُ ـ المُضَيَّقُ عليـه وكذلك المَزْهُوق * ابن

دريد * الحَزْرَقَةُ ـ الضيق وفلان مُحَزْرَقٌ عليه والشَّمْصَرَةُ ـ الضيق والخَنْشَرَةُ والخَنْشَرَةُ ـ الضيق * أبو عبيد * مكانٌ ذُو ضَرَرٍ ـ أى ضيق وليس عليكَ ضَرَرٌ ولا ضَرُورةٌ * ابن دريد * الضَّنْكُ ـ الضيق من كل شئٍ والضَّنْطُ ـ الضيق وقيل الازدحام وقد تَضَانَطَ القومُ والاسم الضِّناط وقيل الزِّناط بالزاى والضَّكُّ ـ الضيق * وقال * تَزَانَطَ القومُ ـ تَزَاحَمُوا * وقال * بَكَّ الرجلُ صاحبَهُ يَبُكُّه بَكًّا ـ زاحَمَه وتَبَاكَّ القومُ ـ تَزاحَموا والبَكْبَكَةُ ـ الازدحام وقد تَبَكْبَكُوا * الاصمعى * الارْتِطَامُ ـ الازدحام * أبو عبيد * طَلَعَت الأرضُ بأهلها تَطْلَع ـ اذا ضاقت بهم من كثرتهم * صاحب العين * اللَّزْنُ ـ شدة الزحام وقد لَزَنَ القومُ يَلْزُنُون لَزْنًا ولَزَنًا ولَزِنُوا وتَلازَنُوا ومَشْرَبٌ لَزْنٌ ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ ـ مُزاحَمٌ عليه * ابن دريد * قَعَد مَقْعَدَ ضُنْأَة مهموز مخفف مضموم الاول وهو ـ مَقْعَدُ الضَّارُورةِ بالانسان * صاحبُ العين * كَرَزْتُ الشئَ ـ جعلته ضَيِّقًا * وقال * مكان جَعْجَعٌ ـ ضَيِّقٌ والتَّعْضِيلُ ـ التَّضْيِيقُ وعَضَلَت الأرضُ بهم ـ ضاقت وعَضَّلْتُ عليه ـ ضَيَّقت ومنه الداء العُضَال وهو ـ الذى لا يُبْرَأُ منه ومكانٌ عاسِنٌ ـ ضَيِّقٌ وأنشد

فانّ لَكُمْ مَا قَطَ عاسِنَاتٍ * بِحَيْثُ أَضَرَّ بالرُّؤساءِ إِبْرُ

والحَرَجُ ـ الضيق * ابن السكيت * حَرِجَ صَدْرُه حَرَجًا فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَع ومن قال حَرَجٌ أَفْرَد لانه مصدر وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا » وحَرِجًا والحَرَجُ ـ المُضَيَّق عليه ومنه الحَرِجُ ـ الذى لا يَبْرَحُ القتالَ وقد تقدم ومكانٌ حَرَجٌ وحَرِيجٌ ـ ضَيِّق وأنشد

* وما أَبْهَمَتْ فَهْوَ حَرِيجٌ *

حَرِجٌ مُمْتَنِعٌ * ابن دريد * اللَّحَصُ ـ الضيقُ وقد لَحِصَ لَحَصًا والمَلاحِزُ ـ المَضَايِق * صاحب العين * زَحَمَ القومُ بعضُهم بعضًا يَزْحَمُونهم زَحْمًا وزِحَامًا ـ تَضَايَقُوا وتَزَاحَمُوا وازْدَحَموا * ابن السكيت * إنّكَ لَتَحْسَب علَى الأرضِ حَيْصًا بَيْصًا ـ أى ضَيِّقة * صاحب العين * التَّصَادُمُ ـ التزاحم * وقال *

مَجْلِسٌ أَزَزٌ ـ اذا لم يكن فيه مُتَّسَع ولا فِعْلَ له * أبو زيد * دَاكَأْتُ القومَ ـ زاحَمْتُهم

السعة والسهولة

السَّعَةُ ـ نقيض الضِّيق * سيبويه * وَسِعَه يَسَعُه على فَعِل يَفْعِل حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق والمصدر السَّعَة أَعلُّوا المصدر كما أَعلُّوا الفعل * صاحب العين * وَسِعَ سَعَةً واتَّسع وَوَسَّعته ووَسِعَ الشئُ الشئَ ـ جَعَلَه فلم يَضِقْ عنه وإنه لَذُو سَعَةٍ فى عَيْشه وتَوْسِعَة وقد وُسِّعَ عليه ووَسِعَ اللهُ عليه بخير سَعَةً وَوَسِعْتُ عليه أَسَعُ سَعَةً ووَسَّعتُ والوُسْعُ والوِسْعُ ـ قَدْرُ جِدَة الرجُل وأَوْسَعَ الرجلُ وهو مُوسِعٌ عليه ووَسُعَ الفرسُ سَعَةً ووَسَاعَةً وهو وَسَاعٌ وسَبْرٌ وَسِيعٌ ووَسَاعٌ وناقة وَسَاعٌ ـ واسعةُ الخَطْو ومالى عن ذلك مُتَّسَع ـ أى مَصْرِف وأرضٌ وَسَاعٌ وخُلُقٌ وَسَاعٌ * ابن السكيت * النَّدْحُ والنُّدْحُ ـ السَّعة والجمع أَنْداح وكذلك النُّدْحة والمَنْدُوحة وأرضٌ مَنْدُوحةٌ ـ واسعةٌ بعيدةٌ وقد تَنَدَّحَت الغَنَمُ فى مَرَابِضها ومَسَارِحها وانْتَدَحَتْ ـ انتشرت واتَّسَعَتْ من البِطْنة * صاحب العين * رَحُبَ الشئُ رُحْبًا ورُحُوبةً ورَحَابةً فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحَاب * أبو عبيد * رَحُبَ وأَرْحَبَ * ثعلب * كلُّ واسعٍ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورجلٌ رَحْبُ الصَّدْر والعَطَن وسيأتى ذكر أَهْلًا ومَرْحَبًا بتعليله فى موضعه ان شاء الله * ابن دريد * امْدَحَتِ الأرض وامْتَدَحَتْ ـ اتَّسعتْ وتَوَضَّحَتْ * صاحب العين * الفَسَاحةُ ـ السَّعَة فَسُحَ المكانُ فَسَاحةً فهو فَسِيحٌ وفُسِحَتْ له نفسى ـ اتَّسعت وفَسَحْتُ له فى المَجْلس أَفْسَحُ فُسُوحا وفَسْحًا وهو التَّفَسُّح والانْفِساح وأمرٌ فُسُحٌ وفَسِيحٌ ومَفَازَةٌ فُسُحٌ وفَسِيحٌ وفى الأمر فُسْحة * أبو عبيد * مَجْلِس فُسُحٌ ـ واسع * صاحب العين * الأَفْيَحُ ـ كل مكان واسعٍ وقد فَاحَ يَفَاحُ ورَوْضَةٌ فَيْحاء ـ واسعة * ابن الاعرابى * مكانٌ فَيَاحٌ كذلك * أبو عبيد * فِيحِى فَيَاحِ ـ أى اتَّسِعى وتَفَرَّقى عليهم وأنشد

دَفَعْنا الخَيْلَ شائلةً عليهم * وقُلْنا بالضُّحَى فِيحِى فَيَاحِ

* صاحب العين * الفَيْهَق والمُتَفَيْهِق ــ الواسع من كل شئ * ابن دريد * الهَقْبُ ــ السَّعة ومنه رجلٌ هِقَبٌّ ــ واسع الحَلْق * أبو زيد * المُرَاغَم ــ السَّعَة وفى التنزيل « يَجِدْ فى الأرض مُرَاغَمًا كثيرًا وسَعة » والنُّهُر ــ السعة * ابن دريد * الفَلْقَمُ ــ الواسع والفَنْجَشُ كذلك ۞ ومما جاء فى السَّعة السُّهولةُ * صاحب العين * السَّهْل ــ كُلُّ شئٍ الى اللِّين وقلَّة الخُشُونة وقد سَهُلَ سُهُولةً * ابن دريد * ضَـدَنْتُ الشئَ أَضْـدِنُه ضَـدْنًا ــ سَهَّلته وأَصْلَحْته * وقال * اللَّهْمِجُ واللَّهْجَم والدَّهْمَجِ والرَّهْوَجُ والدَّهْثَمُ والدَّغْـلم والسَّـغْبَل والهَـدْلَق والهرشق كُلُّه ــ الواسع الأشداق والعَذَمْهَرُ ــ الرَّحْبُ الواسع فأمَّا الطَّفْرس فاللَّيِّن وشَرابٌ عُمَاهِجٌ ــ سَهْلُ المَسَاغ وقيل عُمَاهِجٌ خَلْقٌ تامٌّ ودُمَاثِرٌ ــ سَهْلٌ * صاحب العين * أَدْرَكْتُ الأَمْرَ عفْوًا ــ أى فى سُهولة يقال « خُذْ منه ماعَفَا وصَفَا » * وقال * شَرَحَ اللهُ صَـدْرَه لقبول الخـير يَشْرَحُـه شَرْحًا فانْشَرَحَ ــ أى وسَّعه فاتَّسع وفى التنزيل « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صَـدْرَهُ للاسـلام » * وقال * سَرَّحْتُ الشئَ ــ فَرَّجْتُ عنه بعـد ضِيق فانْسرَحَ وتَسَرَّحَ وشئٌ سَرِيحٌ ــ سَهْلٌ ومنه وَلَدَتْه سُرُحًا وافْعَـلْه فى سَرَاحٍ ورَوَاحٍ ــ أى سُهُولة * وقال * تَسَمَّحَ فى فعـله وسَمَّحَ ــ سَهَّله ومنـه أَسْمَحَتِ الدابَّةُ ــ انْقادت بعـد شِـدَّة والمُسَامَحَـةُ فى الطِّعان والضِّراب والعَـدْو ــ المُساهَلةُ * ابن دريد * أَمْرٌ سَلِسٌ بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلَاسة والسُّلُوسة ــ أى السُّـهولة وقد سَلِسَ * صاحب العـين * مكانٌ طَيْسَعٌ ــ واسعٌ * غـيره * أَمْرٌ ذَرِيـعٌ ــ واسع * ابن دريد * ابْلَنْـدَحَ المكانُ ــ اتَّسع * قال أبو عـلى * جميع مافى هـذا البـاب يستعمل فى جميع السَّعة والسُّهولة

التَّرْك

* صاحب العـين * تَرَكَه يَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكَه والتَّرِيكَةُ ــ ماتَرَكْتَـه ورجـلٌ تَرَّاكٌ ــ كثـير التَّرْك والوَداع ــ التَّرْكُ وقـد وَدَّعْتـه تَوْدِيعـا ووَداعا والوَداعُ أيضا ــ القِـلَى ووَدَعْته أيضا ــ تركت إخاءه والطافَه وفى التـنزيل « ماوَدَّعَـكَ رَبُّكَ

وما قَلَى » ووَدَعْته - تركتُه شاذة وكلامُ العرب دَعْنِي وذَرْنِي ويَدَع ويَذَر ولا يقولون وَدَعْتك ولا وَذَرْتك اسْتَغْنَوا عنهما بتَرَكْتك والمصدر فيهما تَرْكًا ولا يقال وَدْعًا ولا وَذْرًا ولا وادع وقرئ ماوَدَعَكَ رَبُّكَ وقالوا لم يُدَع ولم يُذَر شاذٌّ والأعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ وهو القياس وقالوا أعْرَى القومُ صاحبَهم - تركوه في مكانه وذهبوا عنه

رَدُّ الرجل عن الشيء يريده ومَنْعُه

رَدَدْتُه أَرُدُّه رَدًّا فارْتَدَّ وارْتَدَدْتُ عنه والاسم الرِّدَّةُ واسْتَرْدَدْتُ الشيءَ - طلبتُ رَدَّه والاسم الرِّدَاد وكلُّ ماردٌّ بعدَ أَخْذٍ فهو رَدٌّ * ابن السكيت * صرفْتُه أصرِفُه صَرْفًا فانْصَرَف وثَنَيْتُه ثَنْيًا ورَدَعْتُه أَرْدَعُه رَدْعًا - رددتُه * صاحب العين * ارْتَدَعَ وتَرَادَعَ القومُ - رَدَعَ بعضُهم بعضا * أبو حنيفة * رَدَعَتْ مَحَانِي الأَوْدِيَةِ السَّيْلَ - كَفَّتْه * ابن السكيت * عَدَوْتُه عن الأمر عَدْوًا وعُدْوانًا وعَدَّيْتُه - صرفْتُه والعَدَاءُ والعَادِيَةُ والعُدَواء - الشُّغْل يَعْدُوك عن الشيء يقال « أتَيْتُمُوه وهو على عُدَواء هذا الأمر » وهو - الشُّغْل وقد عَدَاني شُغْلِي عَدَاءً * صاحب العين * كَفَفْتُ الرجلَ عن السَّعْيِ أَكُفُّه كَفًّا وكَفْكَفْتُه أنا * ابن السكيت * قَدَعْتُه أَقْدَعُه قَدْعًا وأنشد

فَمَنْ لِطِرادِ الخَيْلِ تُقْدَعُ بالقَنا * ومَنْ لِمِراسِ الحَرْبِ عِنْدَ التَّشاوُلِ

* وقال * فرسٌ قَدُوع - اذا كان يُقْدَع بالرُّمْح - أي يُكَفُّ بعضَ جَرْيِه وهو في تأويل مَقْدُوع وأنشد

اذا ماالْسْتَأْنَفْنَ ضَرَبْنَ منه * مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

وقد نَهْنَهْتُه وما تَنَهْنَهَ أنْ فَعلَ كذا وكذا وأنشد

لَنِعْمَ ماأحْسَنَ الأَبْياتُ نَهْنَهَةً * أُولَى العَدِيِّ وبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرَدا

* وقال * أَفَكْتُه آفِكُه أَفْكًا - صرفْتُه قال الله تعالى « أنَّى يُؤْفَكُون » وأنشد

إنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُرُوءةِ مَأْ * فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ويُرْوَى عن أَحْسَنِ الصَّنيعة وقد لَفَتَه أَلْفِتُه لَفْتًا وكَفَأْتُه أَكْفَؤُه كَفْأً وعلى لفظه كَفَأْتُ الاناءَ ـ اذا قلبْتَه وهو يَكْفِئُ لِمَّتَه ـ أى يُفَرِّقها * أبو زيد * كَفَأَ القومُ كَفْأً ـ عدلُوا عن القصْد والكَفَأُ ـ أَهْوَنُ المَيْل * ابن السكيت * صَفَقَ عنه القومَ يَصْفِقُهم ـ صَرَفَهم * صاحب العين * وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يومَ أُحدٍ اصْفِقُوهم بأسْعُد » ـ أى اردُدْهم * الاصمعى * وكَتَتُّه وَكًّا ـ رددته عن حاجتِه أشدَّ الردّ * ابن السكيت * صُرْتُه صَوْرًا ـ أَمَلْتُه وثَنَيْتُه ولغة أخرى صِرْتُه صَيْرًا وأنَا إليكَ أَصْوَرُ ـ أى أَمْيَل وأنشد

الله يَعْلَمُ أنَّا فى تَلَفُّتِنا * يَوْمَ الفِراقِ إلى أحْبابِنا صُورُ

* أبو عبيد * صُرْتُ عُنُقَه وصِرْتُها ـ أَمَلْتُها وقد صَوِرَتْ هى * وقال * حَنَشْتُه عنه ـ عَطَفْتُه وقيل انما هى عَجَنْتُه فأبدلوا العينَ حاء والجيم شينا وهى فى معنى عطفته وقيل حَنَشْتُه ـ نَحَّيْتُه * أبو عبيد * ما تَحَنَّنِى شيأ من شَرِّكَ ـ أى ما تَرُدُّه عنّى وما صَدَعَكَ عن الأمر ـ أى ما صرفك وردّك وما شَجَرَكَ عنه يَشْجُرُكَ شَجْرًا كذلك وقال وحَدَدْتُه عن الأمر ـ مَنَعْتُه ومنه قيل للمحروم مَحْدود ومن هذا قيل للبوّاب حَدّاد لانه يَمْنَع الناسَ وأنشد

فَقُمْنا ولمّا يَصِحْ دِيكُنا * الى جَوْنَةٍ عند حَدّادها

* غيره * حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا ويُدْعَى على الرامى فيقال اللهمّ احْدُدْه ـ أى لا تُوَفِّقه لاصابة * ابن السكيت * دونه حَدَدٌ ـ أى مَنْعٌ * ابن دريد * أمرٌ حَدَدٌ ـ لا يحلّ أن يُرْتَكب * صاحب العين * كُلُّ مَصْروف عن خير أو شَرّ ـ مَحْدُود ومنه قولهم مالك عنه مَحْتَد ولا حَتْدٌ ـ أى دَفْع ولا مصرف ورجلٌ حُدٌّ بضم الحاء ـ مَحْدُود وحَدَّ الله عنّا شَرَّ فلان ـ صرَفَه وأنشد

* حَدّاد دُونَ شَرِّها حَدّاد *

أى احْدُدْ * ابن دريد * أمرٌ حَدَدٌ ـ مُمتنع * وقال * وَدَهَ وَدْهًا ـ ارْتَدّ

بياض بالاصل

قوله فقمنا الخ فى اللسان ان الحداد فى هذا البيت هو الخمّار فلعل قبل البيت شيئا سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

وأوْدَهَنِى عن كذا ـ صَدَّنى * صاحب العين * الكَفْتُ ـ صَرْفُكَ الشئَ عن وجهه كَفَتَه ـ أكْفِتُه كَفْتًا فانْكَفَتَ * أبو عبيد * هو يَحْبُو ماحَوْلَه ـ أى يَمْنَعُه ويَحْمِيه وأنشد

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّ

* ابن السكيت * أقْمَعْتُ الرجلَ ـ اذا طَلَع عليكَ فرَدَدْتَه عنكَ والنَّجْهُ ـ أقبح الرّدّ * أبو زيد * النَّجْهُ ـ استقبالُكَ الرجلَ بما يكره ورَدُّكَ إياه عن حاجته والجَبْهُ كالنَّجْه جَبَهْتُه أجْبَهُه جَبْهًا والاسم الجَبِيهة * ابن دريد * الكَعْكَعَةُ والكَبْع ـ المَنْع وقد كَبَعْتُه والنَّبْطُ ـ المنع وقد نَبَطْتُه نَبْطًا ونَبَّطْتُه والعَتْش ـ العَطْف عَتَشَه يَعْتِشُه وليس بثَبْت * وقال * حَقَن نفسَه ـ مَنَعها وعَزَزْتُ فلانا عن كذا ـ مَنَعْتُه وبه سُمِّى الرجل عَزْرة * وقال * فلان حَسَنُ الرَّعْو والرِّعْو والرِّعَة والرَّعْوَى وهو ـ الكَفُّ عن الامور والشَّمْظُ ـ المنع شَمَظْتُه عن كذا أشْمُظُه ـ مَنَعْتُه * وقال * نَكَعْتُه عن كذا أنْكَعُه نَكْعًا وأنْكَعْتُه ـ صرفته ومنه تكلّم فأنْكَعْتُه وشَرِبَ فأنْكَعْتُه ـ أى نَغَّصْتُه والنَّجْم ـ سرعةُ الصَّرف عن الشئ * وقال * خَتَأْتُه أخْتَؤُه خَتْأً وخَتْوَتُه ـ كَفَفْتُه عن الامر واخْتَتَأَ ـ انْقَمَع وذَلَّ * وقال * أفَأْتُه عن الامر ـ اذا أراده فعَدَلْتَه الى أمرٍ خيرٍ منه وأكَأْتُ الرجلَ ـ اذا أراد أمرا ففاجأْتَه على تَئِفَّة ذلكَ فهابَكَ ورجع عنه * وقال * آلَ الرجلُ عن الشئ ـ ارْتَدَّ عنه * الاصمعى * وأُلْتُه عن الامر ـ صرفته * أبو عبيد * وَزَعْتُه ـ أزَعُه وَزْعًا * وقال الحسن * لابُدَّ للناس من وَزَعَة ـ يعنى قومًا يكُفُّونهم وزَعْتُه منه ويقال قَدَّمْتُه وأنشد

* زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ اللَّيلِ مَرْكُوم *

ـ أى ادْفَعْه الى قُدّامه ويسمى الكلب وازِعًا لانه يَكُفُّ الذئبَ عن الغنم ويَرُدُّه والوَازِعُ ـ الذى يتقدَّم الصفَّ فى الحَرْب فيُصْلِحه ويَرُدُّ المتقدم الى مَرْكَزِه * أبو عبيد * وَرَعْتُ ـ كَفَفْتُ * غيره * فى الحديث « وَرِّعُوا اللِّصَّ ولا تُرَاعُوه » ـ أى رُدُّوه بتعرّض له أو تنبيه ولا تنتظروا مايكون من أمره

* صاحب

* صاحب العين * حَجَزْتُه عن الأمر أَحْجُزُه حِجَازَةً ـ صرفته وحَجَبْتُه عن الشئ ـ صَدَدْتُه واحْتَجَنْتُ على الشئ ـ حَجَرْتُ * ابن السكيت * لَأَتُّه عن الأمر بَلَيْتُه وبَلَوْتُه ـ صرفه * ابن دريد * ثَبَرْتُه عن الأمر أَثْبُرُه ـ صَرَفْتُه عنه * صاحب العين * قَلَبْتُه عما يريد ـ صَرَفْتُه وبَكَكْتُه أَبُكُّه بَكًّا ـ رَدَدْتُه وطَبَيْتُه عن الشئ ـ صَرَفْتُه * ابن السكيت * طَرَفَه الى كذا يَطْرِفُه ـ صَرَفَه وأنشد

إنَّكَ واللهِ لَذُو مَلَّةٍ * يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ

* وقال * لفلانة بِنْتٌ قد قُتِيَتْ ـ أى مُنِعَتْ من اللَّعِبِ مع الصِّبْيان والعَدْوِ وسُتِرَتْ فى البيت مأخوذ من القَتِيَّة * وقال * أَحْصَرَه المَرَضُ ـ مَنَعَه عما يريده قال الله تعالى « فانْ أُحْصِرْتُم » وقد حَصَرَه العَدُوُّ يَحْصُرونه حَصْرًا ـ ضَيَّقُوا عليه ومنه قوله تعالى « أَوْجاؤُكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم » أى ضاقت ومنه * يَحْصَرُ دُونَها جُرَّامُها * أى تَضِيق صُدُورُهم من طول هذه النخلة ومنه قيل للمَحْبِس حَصِير ـ أى يُضَيَّق به على المحبوس وقال تعالى « وجَعَلْنا جَهَنَّم للكافرين حَصِيرا » ـ أى مَحْبِسا ومنه رجل حَصِيرٌ وحَصُور وهو ـ الضَّيِّق الذى لايُخْرِج مع القوم ثَمَنًا اذا اشْتَرَوا الشراب * ابن دريد * ويُسَمَّى المَلِكُ حَصِيرا لانه محجوب * وقال * أَحْصَرْتُ الرجلَ ـ مَنَعْتُه من التصرف وكأَنَّ الحَصر الضيق والاحْصار المَنْع * ابن دريد * أَنَا منكَ بِحَاجُورٍ ـ أى مُحَرَّم عليكَ قَتْلى * وقال * كُلُّ شئٍ مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه وبه سميت الانثى من الخيل حِجْرًا لأَنَّها حُجِرَت عن الذكور الاعن فَحْلٍ كريم * أبو عبيد * حَجَرْتُ عليه وعَجَرْتُ وحَظَرْتُ وحَظَلْتُ بمعنى * ابن دريد * الحَظْلُ ـ الغَيْرَةُ على المرأة والمَنْعُ لها من التصرف بالحركة * أبو عبيد * عَكَمْتُ الرجلَ أَعْكِمُه عَكْمًا ـ اذارددته عن زيارتك والعَكُوم ـ المُنْصَرِف ويقال رَبَعَ عليه وعنه يَرْبَع رَبْعا ـ كَفَّ وارْبَعْ على نفسك ـ أى كُفَّ عنها وارْفُقْ * صاحب العين * أَجَضْتُ الرجلَ عن الشئ ـ صَرَفْتُه * وقال * حَرَدْتُه أَحْرِدُه حَرْدًا وحَرَّدْتُه ـ مَنَعْتُه * ابن السكيت * نَهَيْتُه عن الأمر أَنْهاهُ نَهْيًا ونَهَوْتُه فانتهى

والاسم النُّهْيَة وفُلان نَهِيُ فلان — أى يَنْهاه وإنه لَنَهُوٌ عن الشر * ابن دريد * حَتَوْتُ الرجلَ — كففتُه عن الأمر * وقال * غَضَرَ عنه يَغْضُرُ وغَضِرَ وتَغَضَّر — انصرف * أبو عبيد * تَجَنْجَنْتُه عن الأمر تجنجة — كففته * ابن دريد * شَصَصْتُ الرجلَ عن الشئ وأَشْصَصْتُه — مَنَعْتُه * أبو عبيد * ضَرَبُوه فما وَطَشَ اليهم — أى لم يَدْفَعْ عن نفسه * غيره * وَطَشْتُ القومَ عَنِّى وَطْشًا ووَطَّشْتُهم — دفعتهم

التَّحَرُّكُ والتردد

* صاحب العين * الحَرَكةُ — ضِدُّ السكون حَرُكَ حَرَكَةً وحَرْكًا وحَرَّكْتُه فتَحَرَّكَ وما به حَرَاكٌ — أى حَرَكة * ابن دريد * المِحْراكُ — الخشبة التى تُحَرَّكُ بها النار * صاحب العين * النُّهُوضُ — البَراحُ من الموضع نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهُوضًا * ابن دريد * تَنَاهَضَ القومُ فى الحرب — نَهَضَ بعضُهم الى بعض * أبو عبيد * تَحَشْحَشَ القومُ — تحرَّكوا * وقال * له كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ — أى تَحَرُّكٌ والْتِواء من الجَهْد * وقال مرة * هى الرِّعْدة ونحوها * وقال * تَجَنْجَنْتُ الرجلَ — حَرَّكْتُه وقد تقدم أنه كففتُه والتَّحَلْحُلُ — التحرك والذَّهاب وحَلْحَلْتُ القومَ — أَزَلْتُهم عن أماكنهم * ابن دريد * البَكْبَكَة — الجَيْئة والذَّهاب والتَّجَلْجُلُ كالتَّحَلْحُل * أبو عبيد * نَغَضَ الشئُ — تحرَّك وأَنْغَضْتُه * ابن دريد * نَغَضَ يَنْغِضُ نَغْضًا ومنه نَغَضَتْ ثَنِيَّتُه — تَحَرَّكَتْ وبه سُمِّى الظَّليم نَغْضًا ونَغْضًا * قال أبو على * سمى بالمصدر * أبو حاتم * نَغَضَ الشئُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضًا ونُغُوضًا ونَغَضانا وتَنَغَّضَ وأَنْغَضَ — تحرَّك واضطرب * صاحب العين * ناصَ — تَحَرَّكَ ونُصْتُ للحركة نَوْصًا ومَناصًا — تَهَيَّأْتُ * أبو عبيد * التَّضَوُّرُ والتَّمَلْمُلُ والتَّمَذُّل كلُّه — التقلُّب ظَهْرًا لبَطْن * صاحب العين * وهو الكَفْتُ وقد تقدم أن الكَفْتَ الضَّم * أبو عبيد * بِتُّ أَتَقَرَّعُ — أتقلَّبُ وقَرَّعْتُ القومَ — أَقْلَقْتُهم وأنشد

يُقَرِّعُ للرِّجال اذا أَتَوْهُ * وللنِّسْوانِ إن جِئْنَ السَّلامُ

* ابن السكيت * ضاعهُ ضَوعاً - حرّكه وأنشد

* يَضُوعُ فُؤَادَها منه بُغَامُ *

أى يحرّكه وأنشد

فُرَيخان يَنْضَاعَانِ فى الفجرِ كُلّما * أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أو صَوْتَ ناعب

ومنه تَضَوَّعَ المِسْكُ - أىْ تحرّكَ وانتشرت رائحته * ابن دريد * الأَزُّ - الحركةُ الشديدة * وقال * أَشَّ القومُ يؤُشّون أَشًّا وتَأَشْشُوا - قام بعضهم الى بعض وتحرّكوا للشر لا للخير والتَّخْتَخَةُ - الحركة وما يَتَخَتْخَتُ من مكانه - أى يتحرّكُ * أبو زيد * نَتَقَت الدابةُ راكبَها - اذا حرّكته وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْوٌ * ابن دريد * التَّرْتَرَة - الحركةُ الشديدة وجاء فى الحديث فى الرجل الذى يُظَنّ أنه شَرِبَ الخَمْرَ « تَرْتِروه ومَزْمِزوه » - أى حرّكوه ليُستَنكَه * صاحب العين * التَّلْتَلَةُ - الحركة والاقْلاق * ابن دريد * التَّعْتَعَة - الحركة العَنيفة والحَثْحَثَةُ - الحركةُ المُتَدارِكة والحُثُوثُ - الداعى بسُرْعة وانزعاج * وقال * سَغْسَغْتُ - الشئَ حرّكتُه من موضعه مثل الوَتِد وشِبْهه وتَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه منه والوَشْوَشَة - التحرّكُ وكذلك الهَشْهَشَةُ والبَعْصُ - الاضطراب تَبَعَّصَ وتَبَعْرَصَ بمعنًى والخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والحَصْحَصَة - الحركة فى الشئ حتى يستقرّ ويتمكن ويَثْبُت * أبو زيد * زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنا - تحرّكَ وزحَنْتُه أنا * ابن السكيت * مَلَتُّ الشئَ أَمْلِتُه مَلْتًا ومَتَلْتُه - حركته وزعزعته عنه كذلك * أبو عبيد * هَدْهَدْتُه - حرّكْتُه كما يُهَدْهَدُ الصبيُّ فى المَهْد * ابن دريد * زُحْتُ الشئَ زَوْحا وأَزَحْتُه وأَزَخْتُه عن موضعه وزاحَ الشئُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحا وزَيَحانا - تحرّكَ والتَّحَمُّش - كثرة   دخول الشئ بعضه فى بعض   الربا ونحوه * صاحب العين * النَّغْش والانْتِغاش والنَّغَشانُ - تحرُّكُ الشئ فى مكانه الدارُ تَنْتَغِشُ بأهلها والرأس يَنْتَغِشُ بالقَمْل * ابن دريد * هَذَلَ هَذَلاً وهذلا - اضطرب ومنه اشتقاق هُذَيْل * وقال * تَرَمَّزَ القومُ - تحركوا فى مجالسهم لقيام أو خصومة وأنشد

لَقَلَّ غَناءً عن عُمَيْرِ بن مالكٍ * تَرَمُّزُ أَسْتاهِ النِّساءِ العَوائدِ

بياض بالأصل فى الموضعين

ورجل رميز — كثير الحركة * وقال * شُصْتُ الشيءَ شوصا — اذا نَضْنَضْتَه بيدك أو زعزعته من موضعه * وقال * لصْتُ الشيءَ لَيصا وألصْتُه — اذا حركته أو أزحته من موضعه لتنتزعه * وقال * تَمَلّ القومُ — تحركوا ودخل بعضهم فى بعض وجارية مُتَمَلِّلة — كثيرة الحركة فى المجىء والذهاب * أبو عبيد * رجل تَمِلٌ — لايستقر فى مكان وقد تَمِلَ تَمَلا والنَّعِر كالتَّمِل * ابن السكيت * هِدْتُ الشيءَ هَيْدا — حركته وأصلحته وهيّدته كذلك وما يَهِيدُه ذلك * وقال بعضهم لاينطق بالمستقبل منه الا مع حرف الجحد وما يقال له هَيْد ولا هاد — أى مايحرّك وأنشد

ثم استقامت له الأعناقُ خاضعةً * فما يُقالُ له هَيْد ولا هاد

وهِدْتُه هَيْدا وهادا — زجرته * أبو عبيد * الرَّهْو — الكثير الحركة فى تتابع وقد تقدم أنه الساكن * ابن دريد * راهَ الشيءُ رَوْها — اضطرب والاسم الرُّواه يمانية * وقال * تَخَمّش القومُ — كثرت حركتهم * صاحب العين * ارتكض الشيءُ — اضطرب * أبو زيد * جَرِجَ جَرَجا — قلق * صاحب العين * الرَّجّ — التحريك رَجَجْتُه أرُجُّه رَجّا فرَجّ وارتجّ ورجرجته فترجرج والرَّجّ — الاضطراب والرجرج — ماارتجّ من شيء * ابن دريد * رجلٌ خَنْبَش — كثير الحركة * وقال * خَنْزَفْتُه — زعزعته عن موضعه وليس بثبت والهَزْهَزة — الحركة الشديدة وقد هَزْهَزه — عنف به وتَهَمْرش القومُ — تحركوا وهى الهَمْرشة * وقال * إنهم ليَهْرِجُون ويَهْرِدُون منذ اليوم — أى يموج بعضهم فى بعض والتَّنَوُّع — التذبذب والاضطراب * صاحب العين * الزَّلْزَلة والزِّلْزال — تحريك الشيءِ وقد زلزله زلزلة وزِلْزالا فتزلزل * ثعلب * امرأة زُلْزُلة — متحركة منه * أبو عبيد * حالَ الشخص يحول — تحرك وكذلك كل متحوّل عن حاله ومنه قيل استحالت الشخص — أى نظرت هل يتحرك * اللحيانى * نَضْنَضْتُ الشيءَ — حركته * صاحب العين * الخَضْخَضة — الحركة فى الشيء حتى يستقر فيه ويستمكن منه ويثبت وأنشد

وحَصْحَصَ فى صُمّ الصَّفَا ثفِنَاته * ورامَ القيامَ ساعةً ثُمّ صَمّما

* وقال * تَخّ – تحوّل من مكان الى مكان * ابن الاعرابى * خَفّ القومُ – ارتحلوا مُسْرِعين وأنشد

* خَفَّ القَطِينُ فَرَاحُوا عَنْكَ وابْتَكَرُوا *

* غيره * ناصَ يَنُوصُ كأنّه شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَشْكُلِ والجَوْسُ والجَوَسانُ – التردد خلالَ الدُّورِ والبيوتِ فى الغارة ومنه قوله تعالى « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيار » * ابن دريد * مابه نَطِيشٌ – أى مابه حركة * صاحب العين * نَعَصْتُ الشئَ – حرَّكته وانتعَصَ هو والتَّعَصُ – التمايُل وناعصةُ – اسم مشتق منه * وقال * هو أَسَدُ بن ناعِصَةَ كان يُشَبِّب بالخنساء بنت عمرو ابن الشَّريد

التَّذَبْذُب والاهتزاز

* أبو عبيد * هى الذَّبْذَبة وقد تَذَبْذَبَ وذَبْذَبْتُه * وقال * ناسَ الشئُ نَوْسًا ونَوَسانًا – تَذَبْذَبَ والتَّنَوُّع – التَّذَبْذُب والعُثْكُولة – ماعُلِّق من عِهْنَة أو زينة فتَذَبْذَبَ فى الهواء وعَثْكَلْتُ الشئَ – زيّنته بعُهون تُعَلَّق عليه * صاحب العين * التَّرَجُّحُ – التَّذَبْذُب بين شيئين عامٌّ فى كل شئ والهَزُّ – تحريكُ الشئ هَزَزْتُه أَهُزُّه هَزًّا فاهتَزَّ ويستعار فيقال هَزَزْتُ فلانا للخير فاهتزَّ وهَزْهَزْتُ الشئَ كهَزَزْتُه * وقال * هَفَتِ الصُّوفةُ هَفْوًا وهُفُوًّا – ذهبت فى الهواء وكذلك الثوب ورَفارِف الفُسْطاط وهفَتْ به الرِّيحُ – حرّكته * أبو زيد * خَفَقَتِ الرّايةُ ونحوُها تَخْفِق وتَخْفُق خَفْقًا وخَفَقانا وخُفُوقا وأَخْفَقَتْ – اضطربت ومنه خَفَقَ القلبُ والبَرْقُ والسَّيْفُ وقد تقدم * ابن دريد * رَجَفَ الشئُ يَرْجُف رَجْفًا ورُجُوفا ورَجَفانا وأَرْجَفَ – اضطرب اضطرابا شديدا ورَجَفَ القلبُ – اضطرب من الفزع ورَجَفَت الارض – تَزَلْزَلَتْ والشجرُ يَرْجُف – اذا حرّكته الريح وكذلك السِّنّ تَرْجُف – اذا نَغَضَ أصلُها واسْتَرْجَفْتُ رأسى – حرّكته * وقال * مَرِجَ الخاتَمُ مَرَجًا ومَرَجَ والكسر أعلى – قَلِقَ وكذلك السَّهْمُ وقد

أمْرَجه الدمُ ـ اذا أقلقه حتى يسقط وهو سهمٌ مَرِيج * أبو زيد * وَجَبَ القلبُ وَجْبًا وَوَجِيبًا ـ خَفَقَ والتَّدَلْدُل كالتَّهَدُّل وأنشد

* كأنّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُلِ *

الزوال

* صاحب العين * نَحَيْتُ الشيءَ أَنْحاه نَحْيًا ونَحَّيْتُه ـ أَزَلْتُه فانْتَحَى وتَنَحَّى * أبو عبيد * اعتَزَلْتُ ـ تَنَحَّيْتُ في ناحيةٍ * ابن السكيت * جلَس نَبْذَةً ونُبْذَةً ـ أى ناحيةً * صاحب العين * قَعَدْتُ جَنْبَةً ـ أى ناحيةً * ابن دريد * حَلَّ زَبْنًا من قومه وزَبْنًا ـ أى نَبْذَةً * أبو عبيد * أَعْلِ عن الوِسادة وعالِ عنها ـ أى تَنَحَّ * وقال * اجلسْ هُهنا ـ أى قريبا وتَنَحَّ هُهنا ـ يعنى ابْعُدْ قليلا وهُهنًا تقوله قيس وتميم * وقال * تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ـ غيرَ صاغرٍ وتَنَحَّ غيرَ بعيدٍ ـ أى كُنْ قريبا والجَيْش والحَرِيد كلاهما ـ المُتَنَحِّى * وقال مرة * رجلٌ حَرِيدٌ ـ مُتَحَوِّل عن قومه وقد حَرَد يَحْرِدُ حُرُودًا وأنشد

نَبْنِى على سَنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنا * لانَسْتَجِير ولا نَحُلُّ حَرِيدا

يقول لانَنْزِلُ فى قوم من ضَعْف القُوَّتنا وكَثْرتنا * صاحب العين * رجلٌ حَرْدانٌ ـ مُتَنَحٍّ وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وجمع الحَرِيد حُرَداء وامرأة حَرِيدةٌ ولا يقال حَرْدَى وحَىٌّ حَرِيدٌ ـ منفرد * ابن جنى * كَوْكَبٌ حَرِيدٌ ـ يَطْلُع منفردا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ * صاحب العين * رجلٌ حُوزِيٌّ ـ لايُخالط الناس * أبو زيد * حُوزِيٌّ كذلك وقيل هو ـ المُتَنَزِّه بنفسه وحُرْمته عن الناس والانْحِيازُ والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ ـ التَّنَحِّى عن موضع الى آخر * ابن دريد * رجلٌ قاذُورٌ وقاذُورةٌ ـ لايُخالط الناس ورجلٌ قَذُورٌ كذلك والنَّواقِل ـ القبائل تَنْتَقِل من حَىٍّ الى حَىٍّ واحدتها ناقلة * صاحب العين * أصل النَّقْلِ ـ تحويلُ الشيءِ من مكان الى غيره نَقَلْتُه أَنْقُله نَقْلًا فانْتَقَل والنُّقْلةُ ـ الانتقال والجَمْرة ـ القبيلة لاتَنْضَمُّ الى أحد وقيل هى ـ القَبِيلةُ تُقابِل جماعةَ قبائلَ وقيل اذا

كان فى القبيلة ثلثمائة فارس فهى جَمْرة * ابن دريد * أَشَصَّ الشئَ عنه — نَحَّاه وأنشد

أَشَصَّ عنهُ أخوضدٍ كَتائبَه * من بعدِ مارَمَلُوا فى شأنه بدم

* صاحب العين * الزَّحْزَحَة — التَّنْحِيَة عن الشئ ومنه قوله تعالى « وما هو بِمُزَحْزِحِه من العذاب » — أى بمُنَحِّيه ومُباعِده * أبو عبيد * تَزَحْزَحْتُ عن المكان وتَحَزْحَزْتُ وسيأتى تعليله فى المقلوب * غيره * أَشَاحَ بوجهه عن الشئ — نَحَّاهُ * صاحب العين * تَجَّ الرجلُ — تحوّل من مكان الى مكان * وقال * زَوَيْتُ الشئَ زَيًّا فانْزَوَى — نَحَّيْته فتَنَحَّى * الأصمعى * ماطَ عَنِّى مَيْطًا ومِياطا وأَمَاطَ — تَنَحَّى وبَعُدَ وأَمَطْتُه ومِطْتُه — نَحَّيْتُه ومِطْتُ به كذلك * الأصمعى * انْتَسَأْتُ عن الرجل — تباعَدْتُ عنه * أبو حاتم * نَسَسْتُ الرجلَ — نَحَّيْتُه فانْتَسَّ * أبو زيد * كنتُ عن القوم جَنَابًا وكانوا عنهم جَنَابِين — أى مُتَنَحِّين * ابن السكيت * رجلٌ فَرْدٌ وفَرِدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ — مُتَنَحٍّ وقد فَرَدَ بالأمر يَفْرُدُ وتَفَرَّدَ وانفرد واسْتَفْرَدَ واسْتَفْرَدْتُ فلانا — انْفَرَدْتُ به واسْتَفْرَدْتُ الشئَ — أَخْرَجْتُه من بين أصحابه وأَفْرَدْتُه — جَعَلْتُه فَرْدا * الأصمعى * ابْتَرَّ الرجلُ — انْتَصَبَ مُنْفَرِدا من أصحابه * ابن دريد * عَرْطَسَ وعَرْطَزَ كذلك * صاحب العين * زَالَ زَوالًا وأَزَلْتُه * سيبويه * وزِلْتُه * أبو زيد * البَرْحُ والبَرَاحُ والبُرُوحُ — الزَّوَال * صاحب العين * بَرِحَ بَرَحًا وبُرُوحا وبَرَاحًا وأَبْرَحْتُه أنا وما بَرِحْتُ أَفْعلُه — أى مازِلْتُ وبَرِحْتُ الارضَ — فارَقْتُها وفى التنزيل « فلَنْ أَبْرَحَ الأرضَ » * صاحب العين * اشْتَغَرَتِ الرُّفْقَةُ — انْفَرَدَتْ عن السابلة واشْتَغَرَ المَنْهَلُ — صار فى ناحية من المَحَجَّة

التزلّق والاملاس

الزَّلَقُ — الزَّلَلُ وقد زَلِقَ زَلَقًا وأَزْلَقْتُه وأرضٌ مَزْلَقَة وزَلَقٌ * صاحب العين * المَلَسُ والمَلاسَةُ والمُلُوسة — ضدُّ الخُشُونة وقد مَلُسَ مَلاسَةً وامْلاسَّ فهو أَمْلَسُ والأنثى مَلْساء * أبو عبيد * المَلِصُ — الشئُ يَزْلَقُ من اليد ويقال للسمكة

ـ مَلصَةٌ وأنشد

* مَرّ وأعطانى رشاءً مَلصَا *

* صاحب العين * مَلِصَ الشئُ من يَدى مَلَصًا فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ وامَّلَصَ * ابن السكيت * ما كدتُ أَتَمَلَّصُ من فلان وأَتَمَلَّزُ ـ أى أتخلَّص * ابن دريد * مَلَزَ الشئُ عَنّى مَلْزًا وتَمَلَّزَ وامَّلَزَ ـ ذَهَب وتَمَلَّزَ من الأمر ـ خَرَجَ * صاحب العين * أَفْلَتَنى الشئُ وتَفَلَّتَ منّى وانْفَلَتَ * أبو عبيد * دَحَضَتْ رِجْلُه تَدْحَضُ دَحْضًا ـ زَلِقَتْ * أبو زيد * دَحَضْتُها وأَدْحَضْتُها * صاحب العين * الدَّحْضُ ـ الماء الذى يكون عنه الزَّلَقُ ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ ـ يُدْحَضُ فيها كثيرا ومنه دَحَضَتِ الشمسُ وقد تقدم * وقال * زَحَلَ الشئُ يَزْحَلُ زَحْلًا ـ زَلَّ وأنشد

* زَلَّ عن مِثْلِ مَقامى وزَحَلْ *

* ابن السكيت * مقام زَلَخٌ ـ دَحْضٌ * صاحب العين * انْداصَ عن الشئ ـ خَرَجَ * وقال * داصَتِ الغُدَّةُ بين الجِلْد واللَّحم دَيْصًا ودَيَصانًا ـ تَزَلَّقَتْ وكذلك كل شئ يَتحرَّك تحت يَدِك * وقال * أَفاصَ الضَّبُّ عن يَدى ـ اذا انْفَرجَتْ أصابعك عنه فخَلَص واندَلَصَ الشئُ عن يَدى ـ انْسَلَّ * قال كراع * مَلِذَ الشئُ من يدى ـ زَلَّ فسَقَط * ابن دريد * انْسَحَطَ الشئُ من يدى ـ امَّلَسَ يمانية والمَلْسُ ـ الانخناس وقد مَلَسَ يَمْلِسُ * أبو عبيد * المُخْدَرِجُ ـ الأَمْلَسُ والزُّهْلُولُ مثله * ابن دريد * الزَّهَلُ ـ امْلِيساسُ الشئ وقد زَهِلَ والشَّعْبَلَةُ ـ تمليسُ الشئ ودَلْكُه * غيره * الخَرْمَسُ ـ الأَمْلَسُ * ابن دريد * زَهْلَقْتُ الشئَ ـ مَلَّسْتُه * صاحب العين * خَلِقَ الشئُ خَلَقًا واخْلَوْلَقَ ـ امَّلاسَ واسْتَوَى * أبو عبيد * المُرْمَرِيسُ ـ الأَمْلَسُ * قال سيبويه * وهو ثُلاثىٌّ وزنه فَعْفَعِيل وتحقيره عنده مُرَيْرِيسٌ لانه من المَرَاسة وكأنهم حقّروا مَرَاسًا * أبو زيد * زَلَّ يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا ـ زَلِقَ * ابن قتيبة * زَلَّ فى الطين زَلِيلًا وزَلَّ فى مَنْطِقه زَلَّةً وزَلَّتِ الدراهم زُلُولا * صاحب العين * المَزَلَّةُ ـ موضع الزَّلَلِ والمَزِلَّةُ ـ الزَّلَلُ * ابن دريد * تَزَلَّجَ عن الشئ ـ زَلَّ

عنه والجَلَزُ ـ القَلَق

الانعدالُ والمَيْلُ عن الشئ

* أبو زيد * مالَ مَيْلاً * ابن السكيت * مَمالاً ومَمِيلاً وقد أمَلْتُه ومَيَّلْتُه وملْتُ به * أبو حاتم * المَيَلُ ـ الحادث والمَيْلُ أيضا ـ الخِلْقة * أبو عبيد * حاصَ يَحِيصُ ـ عَدَلَ عن الطريق وكذلك حاصَ يَحُوص * أبو زيد * حَيْصًا وحَيَصانا * ابن الاعرابى * وحُيُوصًا * صاحب العين * حاصَ عنه مَحِيصًا ومَحاصًا وتَحايَصَ وحايَصَ * وقال أبو عبيد مرة * حاصَ ـ رَجَع وجاضَ ـ عَدَل * ابن دريد * جاضَ جَيَضانًا * أبو عبيد * ناصَ يَنُوصُ مَناصًا ومَنِيصًا نحو ذلك * وقال مرة * يَنُوصُ ـ يتحرك ويذهب * ابن دريد * نُصْتُ الشئَ نَوْصًا ـ اذا طلبتَه لتُدْرِكَه وقد تقدم أنه الانتزاع * أبو عبيد * نَكَبَ يَنْكُبُ ونَكِبَ * أبو حاتم * نَكَبَ نَكْبًا ونُكُوبا ونَكِبَ نَكَبًا * صاحب العين * نَكَبَ وتَنَكَّبَ ونَكَّبْتُه الطريقَ ونَكَبْتُ به عنه * أبو عبيد * وكذلك عَدَلَ * غيره * عَدَلَ يَعْدِل عَدْلاً وعُدُولاً وانْعَدَل وعَدَلْتُه عنه ـ أمَلْتُه وقيل عَدَلْتُه ـ قَوَّمْتُه عن مَيْله وعَدَّلْتُ الشئَ أعْدِلُه ـ اذا كان فيه أدْنَى مَيْلٍ فأقَمْتَه والتَّعْديلُ ـ التَّقْويم * وقال عمر * « الحَمْدُ لله الذى جَعَلَنِى فى قَوْم اذا مِلْتُ عَدَّلُونى كما يُعَدَّلُ السَّهْم » والمُعادَلةُ ـ الانْعِدال وأنشد

وإنّى لأُنْحِى الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها * حَياءً ولو طاوَعْتُه لم يُعادِل

وعَدَلْتُ اليه ـ رَجَعْتُ * أبو عبيد * كَنَفَ عنه ـ عَدَلَ وأنشد

* لِيُعْلَمَ مافينا عن البَيْعِ كانِفُ *

ـ أى عادلٌ عن البيع ويُرْوَى بالتاء أظُنُّ ذلك كانِف * ابن دريد * خامَ عنه خَيَمانًا وزاخَ ـ عَدَلَ * صاحب العين * حادَ عن الشئ حَيْدًا وحَيَدانًا ومَحِيدًا وحَيْدُودةً ـ عَدَل * أبو عبيد * الحَيَدَى ـ الذى يَحِيد وأنشد

قوله المَيَل الحادث الخ عبارة اللسان والمَيْل فى الحادث والمَيَل بالتحريك فى الخلقة والبناء اه كتبه مصححه

أَو أَصْحَم حامٍ جَرَاميزَهُ * حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِحال

* صاحب العين * صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صُدُوفًا ــ عَدَلَ وأَصْدَفْتُه عنه ــ عَدَلْتُ به * أبو زيد * كَفَأْتُ كَفْأً وأَكْفَأْتُ ــ اذا جُرْتَ عن القصد * أبو عبيد * وهو من قولهم أَكْفَأْتُ القوسَ ــ اذا أَمَلْتَ رأسها ولم تَنْصِبها حين تَرْمي عليها * وقال * صَدَغْتُ الى الشئ أَصْدَغُ صَدْغا وصُدُوغا ــ مِلْتُ * أبو زيد * لَأُقِيمَنَّ صَدْغَكَ ــ أى مَيْلَكَ * أبو عبيد * كَعَعْتُ عن الشئ وكَبَنْتُ وأَزَأْتُ كذلك * وقال * ضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ ــ مالوا اليه وأرادوه * وقال * قَرَضْتُ المكانَ ــ عَدَلْتُ عنه وأنشد

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ * شِمالاً وعن أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

* وقال * اعْتَتَبَ عن الشئ ــ انصرف وأنشد

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤادي والشِّعْرُ الى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبُ

* ابن دريد * ضافَ اليه ــ مالَ * أبو عبيد * كُلُّ ما أَمَلْتَه الى شئ وأَسْنَدْتَه فقد أَضَفْتَه * صاحب العين * صافَ عَنِّي صَيْفًا ومَصِيفًا وصَيْفُوفَةً ــ عَدَلَ * أبو عبيد * صُرْتُ الشئَ صَوْرًا وأَصَرْتُه ــ أَمَلْتُه وصَوِرَ هو صَوَرًا فهو أَصْوَرُ ــ اذا مال وقد تقدم أنه الرد * ابن السكيت * بَيْنَاهُمْ في وَجْهٍ اذ أَشْمَوْا ــ أى عَدَلُوا * قال * وسمعت الكلابى يقول أَشْمَوْا ــ جارُوا عن وَجْهِهِم يمينا وشمالا * أبو عبيد * العَلْزُ ــ المَيْلُ والغَرَضُ * أبو عبيد * وقد عَلِزَ * أبو زيد * كُلُّ مائل الى شئ ــ جانِحٌ (١) جَنَحَ اليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ وأَجْنَحْتُه فاجْتَنَحَ * غيره * جَنَحْتُه وأَجْنَحْتُه * أبو عبيد * جُرْتُ عنه جَوْرًا ــ عَدَلْتُ وأَجَرْتُ غيرى * أبو زيد * وكُلُّ مَنْ مالَ فقد جار * ابن دريد * ناتَ الرجلُ نَوْتًا ونَيْتًا ــ تَمايَلَ من ضَعْفٍ ــ والعَنَدُ ــ المَيْلُ عن الشئ عَنَدَ يَعْنُدُ عَنْدًا وعَنَدًا وطريقٌ عانِدٌ ــ مائل وناقة عَنُودٌ والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ ــ اذا تَنَكَّبَت الطريقَ من قُوَّتِها ونَشاطِها * صاحب العين * عَصَفَ عن الطريق ــ جار واللَّجُّ ــ المَيْلُ وقد الْتَجَّ اليه ــ مالَ وأَلْجَجْتُه (٢) وقول رؤبة

* أو تَلْجَجِ الأَلْسُنُ فينا مَلْجَجا *

معناه

(١) فى القاموس أن مضارع جنح مثلث العين كتبه مصححه

(٢) قلت أخطأ أبو الحسن على بن سيده فى نسبة المصراع الى رؤبة والصواب أنه لأبيه العجاج من جيميته المشهورة الموسومة بين الادباء بالعجاجية ومطلعها

ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا * من طلل كالأتحمى أنهجا

وبعد المصراع الشاهد

فان يكن ثوب الصبا تضرجا * فقد لبسنا وشيه المبرجا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

معناه تقول فينا فتميل عن الحَسَن الى القبيح * ابن دريد * أَرْغَلْتُ اليه وأَرْغَنْتُ — مِلْتُ * وقال * زاغَ عن الطريق زَوْغًا وزَيْغًا وزَيَغانًا — مالَ وتَزَايَغَ — تَمايَل والياء أفصح * أبوزيد * راغَ عليه — مالَ اليه يُسَارُّه ويَضْرِبُه وفى التنزيل « فَرَاغَ عَلَيْهِم ضَرْبًا بالْيَمِين » * ابن دريد * عاجَ عَوْجًا وعِيَاجًا — مالَ وعَطَفَ وانْعاجَ — اعْوَجَّ وتَعَطَّفَ * الأصمعى * تَجانَفْتُ عنه — عَدَلْتُ * ابن دريد * خَنْفَسَ الرجلُ عن الأمر — كَرِهَه وعَدَلَ عنه والخُنْفُس — الثَّقيل الذى لايَدْخُلُ مع القوم * صاحب العين * القَذَلُ — المَيْل وأنشد

وإذا ماالخَصِيمُ جارَ أَقَمْنا * قَذَلَ الخَصْمِ بالنَّجِيحِ الأَرِيب

* أبوزيد * حَرَفْتُ عن الشئ أَحْرِفُ حَرْفًا وتَحَرَّفْتُ — عَدَلْتُ * صاحب العين * انْحَرَفْتُ واحْرَوْرَفْتُ كذلك وأنشد فى صفة ثور الوحش ٠

وإنْ أصابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا * عنها ووَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفَا

وتَحْرِيفُ الكلام — تغييرُه منه وفى التنزيل « يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عن مَوَاضِعِه » * أبوزيد * صَغَا اليه يَصْغَى ويَصْغُو صُغُوًّا وصَغًا — مالَ * ابن السكيت * صَغْوُهُ معكَ وصِغْوُهُ وصَغَاه — أى مَيْلُه * أبوعبيد * صاغِيَةُ الرجلِ — الذين يَمِيلُون اليه ويأتُونه * أبوزيد * صَغِيتُ على القوم صَغًى — اذا كانَ هَوَاكَ مع غيرهم وقالوا « الصَّبِىُّ أعلمُ بمَصْغَى خَدِّه » — أى هو أعلمُ الى مَنْ يَلْجأُ أو حيثُ يَنْفَعُه * أبوعبيد * لَحَدْتُ — مِلْتُ وجُرْتُ وأَلْحَدْتُ — مارَيْتُ وجادَلْتُ * وقال غيره * لَحَدْتُ وأَلْحَدْتُ — مِلْتُ وجُرْتُ والْتَحَدْتُ كذلك * وقال * عَنَزَ الرجل — عَدَل وقد تقدم أن الاعْتِنَازَ التَّنَحِّى * وقال * عَجَوْتُ الشئَ — أَمَلْتُه * ابن السكيت * ضاعَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ — أَمَالَتْه

الصَّرَاعُ والازْعاج

* صاحب العين * الصَّرْعُ — الطَّرْحُ بالارض صَرَعْتُه أَصْرَعُه صَرْعًا وصِرْعًا فهو مَصْرُوعٌ وصَرِيعٌ والجمع صَرْعَى ورجلٌ صَرَّاع وصِرِّيعٌ بَيِّنُ الصَّرَاعة وصَرُوعٌ

ـ شديد الصَّرْع وصُرَعة ـ كثير الصَّرْع لأقرانه وقد تَصارَع القومُ واصْطَرعُوا وصارَعْته مُصارَعةً وصِراعًا والصِّرْعان ـ المُصْطَرِعان والصُّرَعة ـ الحَليم عند الغَضَب وهو مَثَل * قال أبو علي * وذلك لان حِلْمه يَصْرَع غَضَبه بضد قولهم « الغَضَبُ غُولُ الحِلْم » والصِّرْعة ـ الحال * ابن السكيت * وفى المثل « سُوءُ الاسْتِمْساك خَيرٌ من حُسْن الصِّرْعة » يقول لأَنْ تَسْتَمْسِكَ وان كان سَيِّئًا خيرٌ من أن تُصْرَع صَرْعة حَسَنة * صاحب العين * المَعْث ـ العَرْكُ فى المُصارَعة والمَعْثُ ـ التِماسُ الشُّجعاء فى الحَرْب * أبو عبيد * هذه رِياغَة بنى فلان ورَواغُهم ـ حيث يَصْطَرِعون * ابن دريد * الرِّياغ ـ التُّراب تَرَوَّغ الدابة مثل تَمَرَّغ يمانية * وقال * تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا ـ صَرَعه وسُمّى الرُّمْح مِتَلًّا كأنّه مِفْعَل من الصَّرْع ـ أى يُتَلّ به والمِتَلّ ـ الغليظ وكُلّ شئٍ أَلْقَيْته على الارض ممّاله جُثَّة فقد تَلَلْته وبه سُمّى التَّلّ من التراب * وقال * الفَحْل يَهُضّ البعيرَ أو الرجلَ ـ اذا صَرَعَهما ثم اعْتَمد عليهما بكَلْكَله والشئ هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ وقد سَمّت العرب هَضّاضًا ومِهَضًّا * وقال * جَلَأْتُ به أَجْلَأُ جَلْأً وجَفَأْتُه جَفْأً وجَفَأْتُه وكَرْبَحْته وكَرْدَحْته كُلُّه ـ صَرَعْته والتَّبَركُع ـ أن يُصْرَع فيقع جالسا على أَسْته * صاحب العين * الشَّغْزَبِيَّة ـ اعْتقالُ المصارع رجْلَه برجْل آخر وإلقاؤه إياه شَزْرًا ويقال صَرَعْته صَرْعةً شَغْزَبيّة * أبو زيد * الشَّغْزَبِيَّةُ مشتقه من الشَّغْزَبة التى هى ـ الأَخْذ بالعُنْف وكُلّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَب شَغْزَبِيٌّ * صاحب العين * عَقَلْته أَعْقِلُه عَقْلًا واعْتقلته ـ صَرَعْته الشَّغْزَبِيَّة * وقال * اعْتَلَجَ القومُ ـ اتخذوا صِراعًا أو قتالًا وأصل المُعالَجة والعِلاج المِراسُ والدِّفاع وقد عالَجَهُ والجَدْلُ ـ الصَّرْعُ جَدَلْته فانْجَدَل صريعًا وأكثر مايقال بالتشديد * غيره * عَفَسَه يَعْفِسُه عَفْسًا ـ جَذَبه الى الارض وضَرَب به وتَعافَس القومُ ـ تَصارَعوا * أبو زيد * نَشَزْتُ بقِرْنى أَنْشِزُ به نُشُوزًا ـ اذا احْتَمَلْته فصَرَعْته وتَشَزَّن صاحِبَه ـ تَوَرَّكه وصَرَعه * وقال * لَفَتُّه أَلْفِتُه لَفْتًا ـ صَرَعْته * صاحب العين * هو اذا أَلْقَيْته على أحد شِقَّيْه واللَّفْتان ـ الشِّقّان * الأصمعي * يقال للرجل الصَّرِيع لِفُلان أُخْذَةٌ يُؤْخَذ بها الناس * ابن دريد * يقال للمُصْطَرِعَيْن وقعا كَعْكَمَى

عَسِر – (١) اذا صرع ذالك ووَشَكَ الفِراق وَوشْكُهُ وَوشْكانُه ووُشْكانُه – سُرعَتُه * ابن السكيت * وشَكانَ ذا خُرُوجًا وقد أَوْشَكَ الخروج * أبو عبيد * أَنْكَظَنِي الأَمْرُ – أَعْجَلَنِي والاسم النَّكَظُ * ابن دريد * نَكَظْتُه نَكْظًا كذلك * صاحب العين * نَكَظَ يَنْكُظ والنَّكَظةُ – العَجَلة * أبو عبيد * الأَفِدُ – المُسْتَعْجِل * أبو زيد * أَفِدَ الأَمْرُ أَفَدًا * أبو عبيد * والأَزِفُ – المُسْتَعْجِل * أبو زيد * أَزِفَ الأَمْرُ أَزَفًا – دنا وحَضَر – أبو عبيد * الغَشَاشُ – العَجَلة * قطرب * لَقِيتُه على غِشَاشٍ والفتح لغة كِنَانية * ابن السكيت * جاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ وهو – العَجِلُ المنفرد * وقال * لَقِيتُه على أَوْفازٍ – أى عَجَلة واحدها وَفْز * ابن دريد * جِئْتُ على وَفْزٍ – أى على أَثَرِه وليس بثَبْت * ثعلب * جاء على أَوْفازٍ ووِفَازٍ وقد اسْتَوْفَزَ – لم يَطْمَئِنّ * صاحب العين * فيه ازْدِهَافٌ – أى استعجال * ابن دريد * زَهِفَ زَهَفًا – خَفَّ وعَجِل وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه * أبو زيد * اسْتَطْلَقْتُه – اسْتَعْجَلْتُه والغَتُّ – الاكراه على الشئ * صاحب العين * غَتَّهم الله بالعذاب يَغُتُّهم وهو منه * ابن دريد * رَاجَ الأَمْرُ رَوْجًا ورَوَاجًا – أَسْرَع ورَوَّجْتُ بالشئ – عَجَّلْتُ به * صاحب العين * بَصَّهُ – اسْتَعْجَلَه والافراط – الاعجال وقد أَفْرَطْتُ فى الأمر والفُرُطُ – الأَمْرُ يُفْرَط فيه وقد فَرَطَ عليه يَفْرُط – عَجِلَ عليه وآذاه * ابن دريد * بادَرْتُه مُبادَرةً وبِدَارًا وبَدَرْتُ اليه أَبْدُرُ – عَجِلْتُ * ابن الاعرابى * أَرْزَتُّه – حَثَثْتُه وأَتَرْهُو – اسْتَعْجِل * ابن السكيت * لَقِيتُه على أَوْفاضٍ – أى على عَجَلة * ابن دريد * واحد الأَوْفاض وَفْضٌ ووَفَضٌ واسْتَوْفَضْتُ فلانا – اسْتَعْجَلْتُه * وقال * لقيته على وَشْزٍ ووَشَزٍ – أى عَجَلة وانْزِعاج * وقال * كارَزَ الى الموضع – بادَرَ اليه وقد تقدم أن المُكارَزة المَيْل * وقال * أَزْعَقَه – أَعْجَلَه وليس بثَبْت * وقال * وَزَفْتُه وَزْفًا – اسْتَعْجَلْتُه عمانية وزَأَفْتُه أَزْأَفُه زَأْفًا – أعجلته وهو الزُّؤَاف * أبو عبيد * مَعَلَه مَعْلًا – اسْتَعْجَلَه ومَعَلَ أَمْرَه مَعْلًا – عَجَّلَه قبل أصحابه وأنشد

* وإنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّوَاحا *

(١) قوله اذا صرع ذالك فى اللسان ما يؤخذ منه أن هنا نقصا وتحريفا وعبارته ووقع المصطرعان عكمى عبر وكمكمى عسير وقعا معا لم يصرع أحدهما صاحبه اه كتبه مصححه

* صاحب العين * لايكون ذلك الا فى سريع - أى عجلة وأمر سريع - معجل والجهد والجهد - المشقة وقيل الجهد - المشقة والجهد - الطاقة وقد جهدت أجهد جهدا - جددت واجتهدت وجهدت دابتى جهدا وأجهدتها وأنشد

* جهدنا لها مع إجهادها *

* أبو عبيد * جهد جاهد على المبالغة كما قالوا ليل لائل وقد جهده المرض والتعب والحب يجهده جهدا * صاحب العين * المقلولى - المستوفز وأنشد

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت * ألاهل أخو عيش لذيذ بدائم

* صاحب العين - الضفف - العجلة فى الامر وأنشد

* وليس فى رأيه وهن ولا ضفف *

* ابن السكيت * بلغت نكيثته - أى أقصى مجهوده * ابن دريد * أزججته وزججته - استحثثته وزجا الشئ زجوا وزجوا * صاحب العين * الحفز - الحث من خلف سوقا أو غير سوق حفزه يحفزه حفزا والليل يحفز النهار واحتفز فى جلوسه - أراد القيام والبطش بشئ وكل دفع حفز * وقال * تحاملت فى الامر وبه - تكلفته على مشقة وإعياء وتحاملت عليه - كلفته مالا يطيق * أبو عبيدة * المغاولة - المبادرة فى الشئ * أبو عبيد * هو على شصاصاء أمر - أى على عجلة وعلى جد أمر * أبو نصر * أتانا على غرار - أى على عجلة * وقال * تهرع اليه - عجل * أبو عبيد * غنضته أغنضه غنضا - جهدته وشققت عليه * صاحب العين * أقطعنى فلان - اذا أدخل عليك مشقة فى أمر كنت عنه بمعزل * وقال * عنت عنتا - دخلت عليه مشقة وقد أعنته وتعنته - اذا سألته سؤالا تلبس به عليه * وقال * حمل على عتبة كريهة - أى على مشقة وشر وبلاء والعتب - الفساد يدخل فى الشئ والتعب - ضد الراحة تعب تعبا فهو تعب وأتعبته وكذلك العناء وقد تعنيت العناء - تجشمته وعنيت فى الامر وعنيته عناء وهى المشقة ولقيت منه عنية - أى عناء والمعاناة

- المقاساة

ـ المُقاساة * أبو زيد * لأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ ـ أى عَناءك * وقال * نَغِصَ الرجلُ نَغَصا ـ لم تتمّ له هَناءته وقد نَغَّصْتُ عليه * صاحب العين * حَضْحَضْتُه ـ أدخلتُ عليه مايكاد يَنْشَقُّ منه * وقال * أَسْحَتُّ الرجلَ ـ بلغتُ الجهودَ فى المَشَقّة عليه وفى التنزيل « فيُسْحِتَكُم بعذاب » * وقال * يُسْحِتُكم ـ يَستأصلكم وقرئ فيَسْحَتَكُمْ ـ أى يَقْشرَكم * وقال * برَّحَ به وأَبْرَحَ ـ آذاه بالإلحاح والاسم البَرْح وأَمْرٌ بَرْحٌ ـ شديد وتَبارِيحُ العَيْش ـ كُلَفُه منه * أبو عبيد * بَهَظَنى الأمرُ يَبْهَظُنى ـ ثَقُلَ علىَّ وبلغ منى مَشَقّةً * أبو زيد * بَهَظَ الرجلُ راحلتَه يَبْهَظُها بَهْظًا ـ أَوْقَرَها فأَتْعبَها وكُلُّ مُكَلَّف مالا يُطيق ولا يَجِد ـ مَبْهُوظٌ * الكلابيون * التَّبْهَل ـ العَناء عما تَطْلُب * صاحب العين * نَقَهتُ نفسى ـ أَعْيَيْتُ وكَلَّتْ * أبو زيد * ضَمَحَنى فلان ـ أَتْعَبَنى * وقال * المُقاساة ـ مُكابَدةُ الأمرِ الشديد * ابن دريد * الكَبَدُ ـ الشِّدّة والمَشَقّة كابَدَ الأمرَ مُكابدةً وكِبادًا ـ قاساه والاسم ـ الكابِدُ وأنشد

(١) ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى مَرَّتِ * بِكابِدٍ كابَدْتُها وجَرَّتِ

* أبو زيد * كَنَظَه الأمرُ يَكْنُظُه كَنْظًا وتَكَنَّظَه ـ اذا بلغ مَشَقّةً * وقال * كَلِفْتُ الأمرَ وتَكَلَّفْتُه ـ تَجَشَّمْتُه على مَشَقّة وهى الكُلَفُ والتَّكالِيف واحدتها تَكْلِفة * أبو زيد * التَّعَب ـ العَنَتُ يُصيب الانسانَ من مَرَضٍ أو قِتال وجَشِمْتُ الأمرَ جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمْتُه ـ تَكَلَّفْتُه على مَشَقّة وأَجْشَمَنى إياه غيرى وجَشَّمَنى والنَّجْدة ـ الشِّدّة والمَشَقّة وأنشد

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً * يالَقَوْمِى للشَّبابِ المُسْبَكِرّْ

* صاحب العين * أَضَّنى الأمرُ يَؤُضُّنى أَضًّا وأَتَضَّنى ـ بلغ منى المَشَقّةَ * أبو زيد * تَكَأَّدْتُ الذَّهابَ اليك وتَكَأَّدَنى ـ شَقَّ علىَّ ومنه قول عمر « ماتَكَأَّدَنى شئٌ كما تَكَأَّدَنى خُطْبةُ النِّكاح » وكَأْداء الشئ ـ شِدّته وأنشد

* ولم تَكَأَّدْ رِجْلَتى كَأْداؤُه *

(١) قلت قد قصر ابن دريد هنا فى تفسير كابد فى بيت العجاج هذا وذلك أن الاصمعى فسر كابدا هذا تفسيرين أحدهما هذا الذى ذكره ابن دريد وتبعه فيه ابن سيده والآخر أنه موضع فى شق ديار بنى تميم وأنشد للعجاج ولـيلة من الليالى مرت * شاهدتها بكابد وجرت كلكلها لولا الاله ضرت وقال مرة أخرى بكابد أى بمكابدة شديدة ومشقة كذا نقله قاسم بن ثابت (قلت) وكذا نقله ابن أخى الاصمعى عن عمه فى شرح بيت العجاج هذا وقال أبو عبيد البكرى فى معجمه كابد بكسر الباء بعدها دال مهملة على لفظ فاعل موضع فى شق ديار بنى تميم الى آخر مانقله قاسم ابن ثابت ولم يذكر ياقوت كابدا فى معجمه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الطَّرْد

* قال سيبويه * طَرَدْتُه — نَفَيْتُه وأطْرَدْتُه — نَحَّيْتُه وأطْرَدَتِ الكلابُ الصَّيْدَ — نَحَّتْه * أبو عبيد * طَرَدْتُه — نَحَّيْتُه عَنِّي وأَطْرَدْتُه — نَفَيْتُه والطَّرِيدُ — المَطْرُود والطَّرِيدُ — الرجلُ يُولَد بعد أخيه فالثانى طَرِيدُ الاول والطَّرِيدة — ماطَرَدْتَ من صَيْد وغيره والمُطَارَدةُ فى القتال منه * سيبويه * طَرَدْتُه فذَهَبَ لامطاوع له من لفظه * أبو عبيد * اطَّرَدَ الشئُ — تَبِعَ بعضه بعضًا وجَرَى وأنشد

* أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرَادِ المَذَاهِبِ *

* أبو زيد * رجلٌ طَرِيدٌ فى قَوْمٍ طَرَائد وامْرَأَةٌ طَرِيدٌ وطَرِيدةٌ وقد طَرَدَه يَطْرُده طَرْدًا وطَرَدًا * ابن السكيت * هو الطَّرْد والطَّرَدُ * وقال * مَرَّ يَطْرُدُهم ويَشْحَنُهم ويَكْشَحُهم ويَكْسَعُهم ويَكْسَؤُهم ويَكْرُدُهم كَرْدًا — أى يَسُوقُهم وخَصَّ بعضُهم به سَوْقَ العَدُوّ فى الحرب * أبو عبيد * شَلَلْتُه أَشُلُّه شَلًّا — طَرَدْتُه وانْشَلَّ * ابن دريد * ومنه شَلَّ العيرُ أُتُنَه والرَّاعى إبلَه وعيرٌ مِشَلٌّ — كثيرُ الطَّرْد * ابن السكيت * هو الشَّلُّ والشَّلَلُ * أبو عبيد * أَشْقَذْتُه — طَرَدْتُه وشَقَذَ هو — ذَهَبَ وهو الشَّقَذَان * وقال * طَرَدْتُه واتبعته وأنشد

* يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمْلَجةً *

* وقال * ذُدْتُه ذَوْدًا — طَرَدْتُه * ابن السكيت * أَذَدْتُه — أَعَنْتُه على ذِيَادِ إبلِه والوَسِيقُ — الطَّرْدُ وأنشد

* مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ *

* وقال * جاء يَنْطُفُه ويَظْأَفُه ظَأْفًا — اذا جاء يَطْرُده مُرْهِقًا له ويقال جاء مفرشه فى هذا المعنى * وقال * جاء يَثْفِنُه ويَكْلَطُه — للذى يَطْرُد شيأ من خَلْفِه قد كاد يَلْحَقُه ومَرَّ يَشْحَذه * وقال * هو يَقْعَطُ الدوابَّ — اذا كان عَجُولًا يَسُوقها سَوْقًا شديدا ورجلٌ قَعَّاطٌ * غيره * قَعَطَها يَقْعَطُها قَعْطًا وقَعَّطَها * ابن السكيت * مَرَّ يَزْعَقُ دوابَّه زَعْقًا — أى يَطْرُدُها مُسْرِعا * ابن دريد * وطَشَتُ

قوله وقال طردته الخ سقط قبل هذا مايؤخذ من اللسان وعبارته قلا العير آتنه يقلوها اذا طردها قال ذو الرمة يقلو نحائص البيت اه كتبه مصححه

القومَ عنِّي ووطَّشْتُهم ـ دفعتهم * وقال * هَدَسْتُه أهْدِسه هَدْسًا ـ طَرَدْتُه وزَجَرْته وهَجَمْته أهْجُمه هَجْمًا ـ طَرَدْته وكذلك هَجَم الفحلُ شَوْلَه والعَيْرُ آتُنَه ـ طَرَدَها * قال أبو علي * وهو في كل شئ * ابن السكيت * ذَحَا يَذْحَى ـ طَرَدَ وسَاقَ * أبو زيد * كَدَمْتُ الصَّيدَ في الطِّراد ـ اذا طَرَدْتَه حتى يَغْلِبَك وتقول كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَم ـ أي طَلَبْتَ غيرَ مَطْلَب * وقال * حَرُّوا يَحُوتُونَهم ـ أي يَطْرُدُونَهم وأنشد أبو عبيد *

* يَحُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ حَوْتَ الأَجادل *

* ابن دريد * اللَّعْنُ أصلُه الابْعاد والطَّرْد ومنه ذِئْبٌ لَعِينٌ ـ أي طَرِيد ثم صارت اللَّعْنة من الله عز وجل إبعادا * صاحب العين * رجلٌ لَعْنٌ ـ مُطَرَّدٌ * وقال * شَرَّدْته وأَشْرَدْته ـ طَرَدْتُه وقد شَرَدَ شُرُودًا ـ ذهب مَطْرُودا ورجل شَرِيد ـ طَرِيدٌ * أبو عبيد * اسْتَوْفَضْته ـ طَرَدْته وقد تقدم أنه الاستعجال * أبو حنيفة * الكَدْشُ ـ الطَّرْدُ الشديد * أبو عبيد * تَلَبْتُ الرجلَ ـ طَرَدْته * وقال * نَفَى الرجلُ عن الأرض ونَفَيْتُه وأنشد

* فأصبحَ جاراكُمْ قَتِيلًا ونافِيا *

الافزاع والخوف

الفَزَعُ ـ الفَرَقُ من الشئ * سيبويه * فَزِعَ منه وفَزِعَهُ على حذف الوَسِيط وفَزِعَ فَزَعًا وفَزْعًا وفِزْعًا وأَفْزَعْته وفَزَّعْته ورجلٌ فَزِعٌ * سيبويه * والجمع فَزِعُون ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء وفَزَّاعة ـ كثير الفَزَع وفَزَّاعة أيضا ـ يُفَزِّع الناسَ كثيرا وفازَعَني فَفَزَعْتُه أَفْزَعُه ـ أي كنتُ أشدَّ فَزَعًا منه وفَزِعْتُ الى القوم ـ اسْتَغَثْتُ وأما فَزِعٌ وفَزِعْتُ القومَ وأَفْزَعْتُهم وفلان لنا مَفْزَعٌ ومَفْزَعة الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيهما سواء وقد قيل فلان مَفْزَعٌ لنا ـ أي مَغاث ومَفْزَعَةٌ ـ أي يُفْزَعُ من أجله فَرَقُوا بينهما وفَزِعَ الرجلُ ـ انْتَصر وفَزِعْتُ اليه فأَفْزَعَني ـ أي لجأت اليه فنصرني وقول الشماخ في ذلك

اذا دعَتْ غوثَها ضَرّاتُها فزِعَتْ * أطباقُ نَيٍّ على الاثْباجِ منضُود

يقول اذا قلّ لبَنُ ضرّاتها نصرَتْها الشُّحوم التى فى ظهورها فأمدَّتْها باللّبن وفى الحديث « ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للانصار إنّكم لتَكْثُرون عند الفزَع وتقلُّون عنْدَ الطَّمع » وفزّعْتُ عن الشئ — كشَفْتُ عنه وكذا فُسِّر قوله تعالى « فُزِّعَ عن قُلوبِهم » — أى كُشِفَ عنها * صاحب العين * الخَوْف — الفزَع خافَه خَوْفًا ومَخَافةً وتخَوّفَه * سيبويه * خافَنى وأخَفْتُه وخَوّفْتُه وقوله تعالى « إنّما ذلكُم الشَّيطانُ يُخَوِّفُ أولياءَه » معناه يُخَوِّفُكُم بأوليائه وخَوَّفْتُ الرجلَ — جَعَلْتُ الناسَ يَخافُونَه والاسم من ذلك الخِيفَة * ابن السكيت * الجمع خِيفٌ وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخّة * وتُضْمِرَ فى القلْبِ وَجْدًا وخِيفَا

* سيبويه * رجلٌ خافٌ خائفٌ يَصْلُحُ أن يكون فاعلًا ذَهبَتْ عينُه ويَصْلُح أن يكون فَعِلًا * أبو عبيد * خاوَفَنى فخُفْتُه — أى كنتُ أشدّ خَوْفًا منه * أبو حاتم * طريقٌ مَخافٌ — أخافَه اللُّصوص * صاحب العين * مُخِيفٌ ومَخُوفٌ * ابن السكيت * طَريقٌ مَخُوف ووَجَعٌ مُخِيف وقد تقدم ذلك فى باب الطريق قال الزجاج وقول الطرماح

أذا العَرْشِ إنْ حانَتْ وَفاتِى فلا تَكُنْ * على شَرْجَعٍ يُعْلَى بخُضْرِ المَطارِف

ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى سَعِيدًا بعُصْبَةٍ * يُصابُون فى فَجٍّ من الأرْض خائف

فانه على أن يكون وَضَع فاعلًا موضع مفعول أو على النسب * صاحب العين * الخَشْيَةُ — الخَوْف * ابن دريد * خَشِيتُه خَشْيًا وخَشْيَةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخِشْيانًا — خِفْتُه وخَشَّيْتُه بالأمر — خَوَّفْتُه وفى المثل « لَقَدْ كنتُ وما أُخَشَّى بالذِّئب » * الكسائى * خاشانى فخَشَيْتُه — أى كنتُ أشدّ خَشْيَةً منه * أبو على * تَخَشَّيْتُه — خَشِيتُه * صاحب العين * هذا المكانُ أخْشَى من هذا — أى أخْوَف * أبو زيد * النَّجْدةُ — الفزَع والهَوْل وقد نُجِد * صاحب العين * الوَجَلُ — الفزَعُ وقد وَجِلَ وَجَلًا فهو أَوْجَلُ ووَجِلٌ والانثى وَجِلَةٌ وقوم وَجِلُون * ابن دريد * ووَجَالٌ فأما سيبويه فقال لا يُكَسَّر

لقلة هـذا البناء * وقال * وَجِـلَ يَوْجَلُ على الاصـل والقياس ويَاجَلُ أبدلوا كراهيـةَ الواو مع الياء وبِيجَـلُ نادرٌ قلبوا الواو ياء لقربهـا من الياء وكسروا الباء اشـعارا بِوَجِـلَ * صـاحب العين * واجَلَنى فوجلتُـه ـ أى كنتُ أشدَّ وَجَلًا منـه * ابن جـنى * الوَجِرُ كالوَجِـل وَجِرَ وَجَرًا وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ والانثى وَجِرَة ولم يقولوا وَجْرَاء كما لم يقولوا وَجْـلاء * صـاحب العـين * الفَرَق ـ الفَزَعُ فَرِقَ فَرَقًا ورجـلٌ فَرِقٌ * سيبويه * الجمع ـ فَرِقُون ولا يُكسَّر لقـلة هـذا البنـاء * ابن السكيت * فَرِقْتُه وفَرِقْتُ منـه * أبو عبيـد * رجل فَرُوقةٌ من الفرق وقد تقدمت أسماء الفـاعلين من هذا اللفظ مُتقصّاة فى باب الجبان * سيبويه * امرأة فَرُوقـةٌ جاؤا به على التأنيث كما قالوا حَمُولة ألا ترى أنها فى المـذكر والمؤنث بلفظ واحـد لا تُغَـيِّر وأجروا الفَرُوقـةَ مُجْرى الرَّبْعـة * وقال الاخفش * انما الهاء فيها للمبالغـة * صاحب العـين * الجَافُ ـ الفَزَعُ وقد أَجَفْتُه والأعرف الهـمز والجُوفُ من الدواب ـ الذى يَفْزَع من كل شئ * أبو عبيـد * جُئِثَ جَأْثًا وجُثَّ جَثًّا وشُـئِفَ شَأْفًا ـ كلُّه مِنَ الفَزَع * أبو زيد * زَأَدْتُ الرجـلَ أَزْأَده زَأْدًا * أبو عبيد * زُؤْدًا وزُءُودًا * وقال * أَذْأَبَ ـ فَزِعَ والأَزْيَبُ ـ الفَزَع والعَـلَهُ ـ الذى قـد فَزِعَ حتى خَفَّ فهو يَذْهَب ويجئ والمُهْرَعُ ـ المُرْعَـدُ من الخوف * صاحب العـين * هَلِعَ هَلَعًا ـ جَزِعَ والرَّوْعُ ـ الفَزَع رَاعَنِى الأَمْرُ رَوْعًا فارْتَعْتُ له ومنـه وروَّعَنى فَـتَروَّعْتُ وراعَنى الشئُ رُؤُوعًا ـ أَفْزَعَنِى بكثرته أو جَماله وشئٌ له رَوْعةٌ ـ أى جَمَال * سيبويه * رجلٌ رَوِعٌ * ابن دريد * الرُّوعُ ـ الرَّوْعُ شَجَرِيَّةٌ * أبو عبيـد * ضَاعَنِى الشئُ ـ أَفْزَعَنِى * أبو عبيـد الاجْتِلالُ ـ الفَزَعُ والوَجَلُ وأنشد

* لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِه اجْتِلالُ *

* أبو زيد * فَزَّتُه ـ أَفْزَعْتُه * أبو عبيد * والافْزَازُ ـ الافْزَاع وأنشد

* شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ *

وقد تقـدم أنه الازعاج والوَهَـلُ ـ الفَزَعُ وقد وَهِـلَ وَهَـلًا * ابن دريد * وَهَلْتُه ـ فَزَّعْتُه وقد تقـدم ذكر ذلك فى باب الجُبْن * أبو زيد * تَزَأْزَأْتُ منـه

ـ فَزِعْتُ فأما قول الهذلى

غَدَوْتُ على زِيَازِيَةٍ وخَوْفٍ * وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذاسلاط

فان السكرى قال الزِّيازِيَةُ العَجَلَةُ * وقال ابن حبيب * هى الغلظ من الارض قال * وقد يجوز أن يكون جَمْعَ زَأْزَأَة التى هى الفرق كَسَر المصدر حين حَدَّهُ ثم أبدل الهمزة ياء للكسرة وجاء بالهاء لتوكيد الجمع كالقَشاعِمَة والهَوْلُ ـ المَخافةُ من شئ لايَدْرى مايَهْجُمُ عليه منه كهَوْلِ اللَّيْل والبَحْر والجمع أَهْوالٌ وهُؤُول وهالَنِى الأمرُ هَوْلًا وهَوْلٌ هائل ومَهُولٌ وكرهها بعضهم وقد جاء فى الشِّعْر الفصيح قال

ومَهُولٍ منَ المَناهِلِ وَحْشٍ * ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفَان

وقد هَوَّلْتُ عليه والتَّهْوِيلُ ـ ماهُوِّلَ به ومنه هَوَّلْتُ الأمرَ ـ شَنَّعْته والهُولَةُ من النساء ـ التى تَهُولُ الناظرَ وقد تقدم فى باب الجمال * أبو عبيد * التَّوَجُّس ـ التَّخَوُّف * صاحب العين * الوَجْسُ والوَجَسُ ـ فَزْعَةٌ فى القلب وقد أَوْجَسَ القلبُ فَزَعًا وتَوَجَّسَت الأُذُنُ ـ سمعتْ فَزَعا من صوت أو غير ذلك * أبو عبيد * أَثَرْتُه ـ أَفْزَعْته * وقال * أَفْظَعَنِى الامرُ ـ أَفْزَعَنى * ابن السكيت * الهَلَلُ ـ الفَرَقُ وأنشد

وَمُتُّ مِنِّى هَلَلًا إِنَّما * مَوْتُكَ لَوْوارَدْتُ وُرَّادِيَهْ

والتَّجْنِيصُ ـ رُعْبٌ شديد وأنشد

لَمَّا رآنى بالبَرازِ حَصْحَصَا * وكاد يَقْضِى فَرَقًا وجَنَّصا

* وقال * أُبْصَ الرجلُ وهو ـ أن تأْخُذَه رِعْدَة اذا خاف وقد رَعِشَ رَعَشًا * وقال * هَلِعْتُ من الشئ هَلَعًا ـ جَزِعْتُ * ابن الاعرابى * هادَنِى الشئُ هَيْدًا وهادًا ـ أَفْزَعَنِى وأَكْرَبَنِى وما يَهِيدُنِى ذلك ـ أى ماأَكْتَرِثُ له وقد تقدم أن الهَيْدَ التحريك * صاحب العين * الرَّجاءُ ـ الخَوْفُ وفى التنزيل « مالَكُمْ لاتَرْجُونَ للهِ وَقارًا » * وقال * اخْتَتَأْتُ منه ـ فَرِقْتُ * أبو زيد * دارَأْتُ الرجلَ ـ اتَّقَيْتُه * وقال * اشْمَأَزَّ الرجلُ ـ ذُعِرَ * ابن دريد * العَظْعَظَةُ ـ الاضْطِراب والتَّراجُع من هَيْبَة * وقال * وَأَرْتُه وَءْرًا ـ أَفْزَعْته وهو

مُسْتَوْعِرٌ وقد بَقِرَ الرجلُ ـ فَزِعَ فلم يَبْرَحْ * وقال * شَتِعَ شَتَعًا ـ جَزِعَ من مَرَضٍ أو خوف مثل شَكِعَ وعَاجَ الرجلُ ـ عَدَا من الخوف وكذلك البعير غيره * الشَّلْشَلَة ـ كثرةُ التردد عند الفَزَعِ ومنه جَبَانٌ شَلْشَالٌ وقد تقدم * صاحب العين * الحَذَرُ ـ الخيفة وقد حَذِرْتُه حَذَرًا ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ وحاذُورٌ وحاذُورةٌ ـ شديد الحَذَرِ وحاذِرٌ ـ مُتأهِّبٌ مُعِدٌّ وفى التنزيل « وإنّا لَجميعٌ حاذِرُونَ » ـ أى مُعِدُّون ومن قرأ حَذِرُونَ أراد فَزِعُون * سيبويه * لايُجاوِزُ حَذِر وحَذُر جَمْعَ السلامة لقلة بِنائِهِما * ابن دريد * المَحْذُورة ـ الفَزَعِ وقيل الحَرْب ورجل حِذْرِيانٌ ـ شديد الفَزَعِ * صاحب العين * حَذِرْتُه الامرَ وحَذَّرْتُه منه وأنا حَذِيرُكَ منه ـ أى مُحَذِّرُكَ والاحْذارُ ـ الانْذار وحَذَارِ بمعنى احْذَرْ وحُذُرَّى صيغةٌ مبنية من الحَذَرِ والرُّهْبُ والرُّهْبَى ـ الخوف رَهِبْتُ الشئَ رَهْبًا ورَهَبًا ورَهْبةً وهو الرَّهَبُوتُ والرَّهَبُوتَى وفى المثل « رَهَبُوتَى خيرٌ لك من رَحَمُوتَى » ـ أى أن تُرْهَبَ خيرٌ لك من أن تُرْحَم وأرْهَبْتُه ورَهَّبْتُه كأفْزَعْتُه وفَزَّعْتُه * وقال * اتَّقَيْتُ الشئَ وتَقَيْتُه أتَّقِيه وأَتْقِيه تُقًى وتُقاةً ـ حَذِرْتُه والاسم التَّقْوَى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء * ابن السكيت * أَبْخَرَ الرجلُ ـ ارْتَدَعَ عند الفَزَعِ * أبو زيد * الاشْماص ـ الفَزَعُ والجَيْشُ ـ الفَزَعُ والذُّعْقُ لغة فى الزُّعْق * وقال * شَفِقْتُ وأَشْفَقْتُ ـ حاذَرْتُ وأنكر جُلُّ أهل اللغة شَفِقْتُ وأما قوله

* كما شَفِقَتْ على الزَّادِ العِيالُ *

فمعناه بَخِلَتْ وضَنَّتْ * أبو زيد * إنّه لَشَفِقٌ من ذلك الامر ـ أى مُشْفِقٌ * وقال * هَطَعَ وأَهْطَعَ ـ أسرع مُقْبِلًا خائفًا * أبو عبيد * ضَأْضَأْتُ من الرجل ـ فَرِقْتُ منه وكِئْتُ عنه كَيْأً ـ هِبْتُه * أبو عبيد * أضافَ من الامر ـ أشْفَقَ والمَضُوفة ـ ما أُشْفِقَ منه وأنشد

وكنتُ إذا جارى دعا لِمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرِى

وأَلاحَ من الشئِ ـ حاذَرَ * ابن دريد * شَهَمْتُ الرجلَ أشْهَمُه شَهْمًا ـ أفْزَعْتُه * أبو مالك * جَهِثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثًا ـ اسْتَخَفَّه الفَزَعُ * ابن

دريد * النَّزْوُ فعلُ مُمات وهو الاستخفاء من فَزَع وبه سُمّى الرجل نَزْوَة ونازِرَة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الا هذا وليس بصحيح * أبو عبيد * شَنَحْتُ عليه – شَنِعْتُ * وقال الفارسى * هو أن تُشَنِّعَ عليه حتى تُفزِعه أو تُقارِب قتلَه * ابن دريد * تَزَأْزَأْتُ من الرجل – فَرِقْتُ منه وتصاغرتُ له * وقال * بَلْدَم الرجلُ – فَرِقَ فسكت * أبو حاتم * الهَيْبَةُ – التَقِيَّةُ من كل شئ هِبْتُه هَيْبًا ومَهابةً * أبو عبيد * تَهَيَّبْتُ الشئَ وتَهَيَّبَنِى سواء وقد قدمت تصريفه واسمَ الفاعل منه فيما تقدم * صاحب العين * الهَيْبَةُ – الاعظام والاجلال والفعل كالفعل * ابن دريد * ويقال للرجل اذا رأى شيأ ففزع أعقَّه ذالك * صاحب العين * التَّنَقُّر – الجزع والتَّردُّد * وقال العدوى * جَنَشَتْ نفسى – ارتفعتْ من الخوف * ابن دريد * رَابَأْتُ الشئَ – اتَّقيتُه * أبو عبيد * أفرخ الرَّوْعُ وفَرَّخ – ذهب * صاحب العين * أفرخ الأمرُ وفَرَّخ – استبانتْ عاقبته * وقال * لادَهَلَ – أى لاتخف تَبِطِيَّة والمخلوع والخالع – الذى يَنخلع فؤاده من الفَزَع * أبو عبيد * الزَّعِقُ والمَزْعُوق – النَّشيط الذى يَفْزَعُ مع نشاطه من كل شئ زَعِقَ زَعَقًا وأَزْعقتُه وزَعقتُه فهو مَزْعوق وقد قالوا زَعَقْتُ به فانزعق والزَّعَق – الخوف بالليل وهَوْلٌ زَعِقٌ – شديد وكلّ اخافة بصوت أو زَجْرٍ أو طَرْد أو سَوْق زَعْقٌ زَعَقَها يَزْعَقُها زَعْقًا وقد كثر فى الدواب * أبو عبيد * زَمِعَ يَزْمَعُ زَمَعًا – جَزِعَ * صاحب العين * الذُّعْر – الفَزَع ذَعَرْتُه أَذْعَرُه ذَعْرًا فانذعر ورجلٌ ذَعِرٌ – مُنْذَعِرٌ وقد قدمت أن الذُّعور من النساء التى تَذْعَر عند الريبة * غيره * البَذَع – شبهُ الفَزَع وقد بَذِعُوا – أى فَرِقُوا * صاحب العين * الرُّعْبُ – الفَزَع رَعَبْتُه أَرْعَبُه رَعْبًا ورُعْبًا ورَعَّبْتُه تَرْعيبًا وتَرْعابًا ورجلٌ رَعِيبٌ مَرْعُوب والرُّعْبُ يكون فى الشُّجاع والجَبان كالفَزَع والذُّعْر

البهت

البَهتُ والدَّهَش

* ابن دريد * بُهِتَ الرجلُ – استولت عليه الحُجَّةُ ورجلٌ باهتٌ وبَهاتٌ ومُباهتٌ وبَهُوتٌ * وقال * بَهَتُّ الرجلَ أَبْهَتُه بَهْتًا – واجَهْتُه بما لم يَقُل ولا يكون ذلك الا بالكذب وقيل الباهتُ – الذى يَعيبُ الرجلَ بما لم يفعَل والجمع بُهُوتٌ * أبو عبيد * بَهِتَ الرجلُ – حار * صاحب العين * الدَّهَشُ – ذَهابُ العقل من الفَزَع ونحوه * أبو حاتم * دَهِشَ دَهَشًا فهو دَهِشٌ * ابن دريد * دُهِشَ وكَرِهَها بعضهم وأَدْهَشَه الأمرُ * صاحب العين * الشَّدَهُ كالدَّهَش ولا يقال أَشْدَهه كما يقال أَدْهَشه * ابن السكيت * وهو الشَّدْه * أبو عبيد * عَرِسَ وبَطِرَ بمعنى وهو – مثل الدَّهَش * صاحب العين * بَطِرَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ وأَبْطَرتُ حِلْمَه – أَدْهَشْتُه وأَبْهَتُّه عنه * ابن دريد * بَقِرَ بالأمر وذَئِبَ مثل عَرِس * أبو عبيد * بَرِقَ – دَهِشَ * ابن السكيت * بَرِقَ البصرُ بَرَقًا – تحيَّرَ فلم يَطْرِفْ * ابن جنى * وقد أَبْرَقَه الفَزَع * ابن السكيت * ذَهِبَ الرجلُ ذَهَبًا – اذا رأى ذَهَبًا فى المَعْدِن فبَرِقَ من عِظَمه فى عَيْنه وأنشد

ذَهِبَ لمّا أن رآها ثُرْمُلَهْ * وقال ياقَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَهْ

* شَذْرَةَ وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَهْ *

* قال أبو على * كلُّ دَهِشٍ ذَهِبٌ وأرى هذا أصلَه * أبو عبيد * خَرِقَ – دَهِشَ * ابن السكيت * الخَرَقُ – أن يَفْرَقَ الغزالُ فلا يقدر على النُّهوض والطائرُ فلا يقدر على الطَّيَران وقد أَخْرَقَهُ الفَزَع * أبو عبيد * بَعِلَ بَعَلًا كذلك * أبو عبيد * عَقِرَ كبَعِلَ ومنه قول عُمَر حين سمع خُطْبةَ أبى بكر رحمهما الله عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم « فعَقِرْتُ حتى ما أَقدر على الكلام » * ابن دريد * وهو العَقَرُ * غيره * العَقِيرُ كالعَقِر وقيل هو الذى لا يَبْرَح من الفَزَع * أبو عبيد * فَرِىَ فَرًى مثله وأنشد

وقَرِيتُ مِنْ فَزَعٍ فلا * أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

* ابن دريد * السَّدَهُ والسُّدَاهُ ـ شَبِيهٌ بالدَّهَش سُدِهَ الرجلُ ـ غُلِبَ على عَقْلِه * وقال * دَلِهَ دَلَهًا ودُلِهَ والدَّلَهُ كالدَّلَه تقلب اللام نونا * وقال * دَاهَ دَوْهًا ـ تَحَيَّرَ والدَّمَهُ ـ شَبِيهٌ بالحَيْرة وقد دَمِهَ ورُبَّما قيل دَمِهَ الرجلُ وأَدْمَهَتْهُ الشمسُ ـ آلَمَتْ دماغَه * وقال * زَلِهَ زَلَهًا ـ خَرِقَ من خَوْف وسَمِهَ سَمَهًا ـ دَهِشَ فهو سامِهٌ من قوم سُمَّه * ابن الاعرابي * بَقِيَ القومُ سُمَّهًا ـ أى مُتَلَدِّدِين * قال * وكَثُرَ عِيالُ رجلٍ من طَيِّئٍ من بناتٍ وزَوْجةٍ فخرج بهن الى خَيْبَر يُعَرِّضُهُنَّ لحُمَّاها فلما وردَها قال

قُلْتُ لحُمَّى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّي * هٰذِي عِيالِي فاجْهَدِي وجِدِّي
وباكِرِي بِصالِبٍ وَوِرْدِ * أَعانَكِ اللهُ عَلَى ذا الجُنْدِ

فأصابَتْهُ الحُمَّى فمات وبَقِيَ عِيالُهُ سُمَّهًا * صاحب العين * الدَّجَرُ ـ الحَيْرة وقد دَجِرَ دَجَرًا فهو دَجِرٌ ودَجْرانُ فيهما والجمع دَجَارَى وقد تقدم أن الدَّجَرَ النشاط * ابن دريد * الهَوَكُ ـ التَّحَيُّرُ فى الأمور وقد تَهَوَّكَ وفى الحديث «أَمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تَهَوَّكَتِ اليهودُ والنصارى» * وقال * عَمِهَ عَمَهًا وهو عامِهٌ وعَمِهٌ ـ تَحَيُّرٌ عمانية ورجلٌ مُتَحَيِّرٌ فى أموره ـ مُتَحَيِّرٌ * صاحب العين * التَّرَيُّجُ ـ التحيرُ وأنشد

وقالَتْ لجارِي مِن حَنِيفَةَ سِرْ بِنا * نُبادِرْ أَبالَيْلَى ولمْ أَتَرَيَّجِ

والحادِرُ ـ المُتَحَيِّرُ * ابن دريد * التَّلَهُ ـ شبيه بالحَيْرة وقد تَلِهَ * وقال * رأيتُ فلانًا يَتَتَلَّهُ ـ يجول فى غير صَنْعة * غيره * عَضِهْتُ الرجلَ أَعْضَهُه عَضْهًا ـ أَدْهَشْتُه * صاحب العين * عَتِهَ عَتَهًا وعُتْهًا وتَعَتَّهَ ـ دَهِشَ وهو العُتَاهُ * وقال * بَحِرَ الرجلُ ـ بُهِتَ * أبو زيد * بَرِمْتُ بالأمر بَرَمًا فأنا بَرِمٌ ـ أى غَلَبَنِي وقول الهُذَلِي فى ذلك

مَتَى مايَضَعْ اللَّيْثُ تحتَ لَبانِه * تَكُنْ ثَعْلَبًا أو يَنْبُ عَنْكَ فَتَدْحَلِ

قيل معنى تَدْحَلُ تَدْهَشُ وقيل تَدْخُلُ فى الدَّحْلِ

قوله فيهما أى فى الحيرة والمرح ففى الكلام هنا نقص وعبارة اللسان نقلا عن المحكم الدجر الحيرة وهو أيضا المرح دجر بالكسر دجرا فهو دجر ودجران فيهما اهـ كتبه مصححه

المفاجأة في الامر

* ابن السكيت * فَجِئَنِي الامرُ وفَجَأَنِي يَفْجَأُنِي فيهما جميعا * غير واحد * فاجأته وحكى النحويون وقع أمرٌ فُجَاءةً * ابن دريد * أُملِكَ الرجلُ - فُوجِئَ بالأمر هُذَلية * وحكى غيره * نَزَلَتْ عليه بَلْطَةٌ - أى فَجْأَةً وزعم الفارسى أنه فى بعض روايات امرئ القيس * أبو حنيفة * كلُّ شئٍ تُوافِقُه بغْتَةً فهو - اللَّقَطُ والمَلْقَطُ والالتقاطُ * صاحب العين * بادَهْتُه - فاجأته * وقال * انْبَثَق عليهم الأمرُ - فاجأهم

الفرار والرَّوَغان

* أبو زيد * راغَ عنّى يَرُوغُ رَوْغًا ورَوَغانًا وأَرَغْتُه * ابن دريد * هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا - فَرَّ * أبو عبيد * هَرَبَ العبدُ وغيرُه هُرُوبًا وأَهْرَبَ - جَدَّ فى الذَّهاب وماله هاربٌ ولا قاربٌ - أى صادرٌ عن الماء ولا وارد * صاحب العين * الفَرُّ والفِرارُ - الهَرَبُ والرَّوَغانُ وقد فَرَّ يَفِرُّ ورجلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرّار وفَرٌّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد أفررْتُه وهو المَفَرُّ والمَفِرُّ * أبو عبيد * بَلَّصَ الرجلُ - فَرَّ * ابن دريد * وكذلك بَلْهَصَ * أبو عبيد * ومثله دَرْقَعَ * ابن دريد * وكذلك ادْرَنْقَعَ والدُّرْقُوعُ - الجَبان مشتق من الدَّرْقَعة * أبو عبيد * الادْفانُ - أن يَفِرَّ العبدُ قبل أن يُنْتَهَى به الى المِصْر الذى يُباع فيه فان أَبَقَ من المِصْر فهو الاباق * قال * وقال أبو زيد الادْفانُ - أن يَرُوغَ من مَواليه اليومَ أو اليومَيْنِ يقال عَبْدٌ دَفُون - اذا كان فعّالاً لذلك وقيل هو - أن لايَخْرُج من المصر فى غَيْبَته * وقال * داصَ دَيَصانًا - راغَ والدَّاصَةُ منه * وقال * كَعَّ يَكِعُّ كُعُوعًا فَرَّ * ابن السكيت * كاعَ يَكِيعُ كذلك * ابن جنى * فهو كائعٌ وكاعٍ مقلوب وقد تقدم فى الجُبْن * أبو عبيد * فَرَّ وعَرَّدَ وجَبَأَ يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءًا * قال أبو على * ومنه اشتقاق الجُبَّا وهو - الجَبان * وقال مرة * جَبَأَ من الاضداد يقال جَبَأَ - جَبُنَ وجَبَأَ عليه الأَسْوَدُ من

جُحْره ـ خَرَج وكذلك جَبَأَ المُبارِزُ الى مُبارِزه * أبو عبيد * هَلَّلَ ـ كَعَّ * قال أبو على * هو من الهَلَل وهو ـ الفَزَع * قال * وقد ضاعفوه وقالوا هاهلتُ عنه ـ أى رَجَعْتُ وأَهلهتُه لَهْلَهةً كذلك * أبو عبيد * وكذلك كَذَّب * قال أبو على * كَذَبَ وكَذَّب كما قالوا صَدَقَ فى قوله وصَدَّق * قال أبو سعيد * وهى المَكْذُوبة والمَصْدُوقة * الاصمعى * كَلَّلَ عن الأمر ـ أَجْحَم * أبو زيد * كَرِمَ الرجلُ كَرَماً فهو كَرِمٌ ـ هاب التقدُّمَ على الشئ ما كان * أبو عبيد * غُيِّفَ مثْله وأنشد

وحَسِبْتنا نَزَعَ الكَتيبةَ غُدْوةً * فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانا

* وقال * أَجْحَم وأَجْخَم ونَكَل يَنْكُل نُكُولاً * ابن دريد * ونَكَلَ * أبو عبيد * ونَكَصَ يَنْكُصُ نَكْصاً ونُكُوصاً * ابن دريد * لا يكون النُّكُوص الا عن الخير خاصّةً * أبو عبيد * تَجَعْجَعْتُ عن الأمر وتَجَعْجَعْتُ ـ كَفَفْتُ وفَرَرْتُ وتَجَعْجَعَ القومُ ـ نَكَصُوا واذا استَتَر القومُ بعضُهم ببعض واخْتَبَؤُا قيل ـ تَفادَوْا ويقال انْصاعَ الرجلُ ـ انْفَتَلَ راجعا والنُّوار ـ الفُرُور وقد نارَتْ تَنُور * ابن السكيت * خامَ عنه ـ نَكَصَ وجَبُنَ عن لقائه والأَباءة ـ الفِرار يقال مَرَّ فلان مُبِيئاً يَعْدُو وأنشد

إذا سَمِعَت الزَّأْرَ والنَّهِيما * أَبَأْتَ منها هَرَباً عَزِيما

* وقال * بَلْصَمَ الرجلُ ـ فَرَّ والمُسْتَأْوِرُ ـ الفارُّ والإِذْآب ـ الفِرارُ وأنشد

* إنّى إذا ماليْثُ قومٍ أَذْآبا *

* ابن دريد * وكَرَّ ـ عَدا مُسْرِعًا من فَزَعٍ زَعَمُوا * وقال * كاصَ عن الشئ كَيْصاً وكَيَصاناً وكُيُوصاً ـ كَعَّ والقَنْطَنَةُ ـ العَدْوُ بفَزَعٍ وليس بثَبْت * وقال * سَهْبَر ـ عَدا عَدْوَ فَزَعٍ وكَعْسَم ـ أَدْبَرَ هارباً والدَّرْدَبةُ ـ عَدْوٌ كعَدْو الخائف كأنه يَتَوقَّع وراءه شيأ فهو يَعْدُو ويَتَلفَّتُ * وقال * طَرْطَبَ الرجلُ عن الرجل ـ فَرَّ منه وليس بثَبْت * صاحب العين * أَجْفَلَ القومُ وانْجَفَلُوا ـ انْقَلَعوا كلُّهم فَمَضَوْا * الاصمعى * (١) أَبَقَ الغُلامُ يَأْبِقُ ويَأْبَقُ * أبو زيد * إباقًا

(١) قوله أبق الغلام الخ فى المصباح أن الفعل من باب تعب وقتل فى لغة والاكثر باب ضرب كتبه مصححه

* صاحب العين * حادَ عن الشئ - صَدَّ عنه خوفا أو أنفًا والمصدر حَيْدودة وحَيَدانٌ وحَيْدٌ وحَيدٌ وقد تقدم فى الميل * الفراء * كَبَنْتُ عن الشئ - كَفَفْتُ عنه * صاحب العين * جَرمَزْتُ - نَكَصْتُ ويقال اخْطَأَت والطَّمْرَسَةُ - الانقباض والنُّكوص وعَظْمَظَ عن مُقاتِله - نكص وحاد * وقال * فلان قد كَهْمَتْه الشدائدُ - أى نَكَّصَتْه عن الاقدام والانحياص - النُّكوص * الاصمعى * تَكأْكأْتُ عن الامر - ارتددتُ * ابن دريد * دَرْبَحَ الرجلُ - عَدَا من فزع * أبو زيد * أمْعَنَ - هَرَب وتَباعَد وقد تقدم أنه تَباعُدُ الفرس فى عَدْوه * وقال * ثَعْلَبَ الرجلُ وتَثَعْلَبَ - جَبُنَ وراغَ وأنشد

* اذا رآنى شاعرٌ تَثَعْلَبا *

* أبو عبيد * هَقَّ الرجلُ - فَرَّ وأنشد

وقد هَقَّتْ كلابُ الحَىِّ منَّا * وشَذَّبْنا قَتادةَ مَنْ يلينا

باب التخلص والنجاة

خَلَصَ من الشئ يَخْلُص خَلاصًا ونَجا يَنْجُو نَجْوًا ونَجاةً وأَنْجاه الله ونَجَّاه ونَجَوْتُ به ونَجَّوْتُه وقال

نَجا عامرٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِه * ولم يَنْجُ الا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

الذهاب فى كل وجه والتفرق

* صاحب العين * التفرُّق - خلاف التجمُّع تفرَّق القومُ وتَفارَقُوا والاسم الفُرْقَة ونِيَّةٌ فَرِيقٌ - مُفَرِّقةٌ * أبو عبيد * تفرَّق القومُ شَغَرَبَغَر - أى فى كل وَجْه ولا يقال ذلك فى الاقبال * ابن السكيت * ذهب القومُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ وتَشَذَّرَ القومُ - ذهبوا شَذَرَ مَذَرَ * أبو عبيد * تفرَّق القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ - أى واحدًا بعد واحد وأنشد

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها * سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

* ابن السكيت * وكان الغالب عليه اذا نجل الفرس الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع * وقال * تفرقوا أيدى سبا موقوف — أى فى كل وجه ويروى أن ذلك اشتق من سبأ حين تفرقت عند سيل العرم وأنشد

فلما عرفت اليأس منه وقد بدا * أيادى سبا الحاجات للمتذكر

* قال أبو على * فأما قولهم ذهبوا أيادى سبا اذا أرادوا الافتراق وقول ذى الرمة

(١) فيالك من دار تحمل أهلها * أيادى سبا بعدى فطال احتيالها

قال أبو العباس من قال أيادى سبا فأضاف أيادى الى سبا كان واضعا الكلمة فى غير موضعها والقول فى ذلك كما قال لانه فى موضع حال (٢) ألا ترى أن قولك ذهبوا متفرقين فاذا كان كذلك لم تصلح اضافته لانك اذا أضفت الى سبا وهو معرفة كان المضاف معرفة واذا كان معرفة وجب أن لا يكون حالا وحكم الكلمة فى قول من أضاف فجعل أيادى مضافا الى سبأ أن يكون سبأ قد زال عن تعريفه فصارت الكلمة لكثرة استعمالها جارية مجرى ماذكرنا من النكرة فتكون بمنزلة علم نكر بعد تعريفه والوجه فيها عنده أن لا يقدر فيها الاضافة ولكن يجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كحضرموت فيمن لم يضف ويجعل نكرة وهذا الضرب اذا نكر انصرف فى النكرة فان قلت فلم لا تجعل سبأ معرفة وتقدر فيه الانفصال كما تقدر فيما ينتصب على الحال اذا كان مضافا الى معرفة كقيد الأوابد وعبر الهواجر وضارب زيد ونحوه فان هذا التقدير لا يصلح فى أيادى ألا ترى أنه ليس بصفة كما ذكرت من الصفات فيسوغ تقدير الانفصال فيه كما جاز فى الصفة وأيضا فان هذه الصفات اذا أفردتها وقدرت انفصالها من المضاف اليه كان لها معان يصح أن تكون حالا فى الافراد كما يكون ذلك فى الاضافة وليس هذا فى هذه الكلمة ألا ترى أنك لو فصلت أيدى من سبا لم تدل على المعنى المراد به فاذا كان كذلك كان الوجه أن تقدر الكلمتان كلمة واحدة كبيت بيت ونحوه وان كان هذا الضرب الاسم الثانى فيه على لفظ الاول فقد جاء الثانى على غير لفظ الاول نحو شغر بغر وان قدر مقدر فيه الاضافة لم يمتنع اذ قالوا مارسرجس فأضافوا مار الى سرجس

فاذا

(٢) قوله ألا ترى أن قولك الخ الظاهر أن فى الكلام نقصا وأصل العبارة ألا ترى أن قولك ذهبوا أيادى سبا بمنزلة قولك ذهبوا متفرقين كتبه مصححه

(١) قلت قد حرف أبو على الفارسى صدر بيت ذى الرمة هذا تحريفا أفسد به اللفظ والمعنى وتبعه ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والصواب أن صدره أمن أجل دار صير البين أهلها أيادى سبا بعدى وطال احتيالها بدليل سوابق البيت ولواحقه وقبله وهو مطلع القصيدة دنا البين من مى فردت جمالها وهاج الهوى تقويضها واحتمالها ويوما بذى الارطى الى جنب مشرف بوعسائه حيث استبطرت حبالها عرفت لها دارا فأبصر صاحبى =

فاذا لم يصح فيه معنى الاضافة شَبَّهُوه بالمضاف تشبيها لفظيا فاذا جاز ذلك فيه جاز في أَيَادي سَبَا على أن تُنكر سَبَا أو تقول انى قد وجدت المعارف تقع في موضع الاحوال نحو العِرَاكَ وجُهْدَكَ وخَمْسَتَهم وليس ذلك بأوجه واعلم أن أيَادِي سَبَا كان ينبغى فى القياس أن تُحَرَّكَ الياء منها بالفتح فى موضع النصب الا أنهم أسكنوه ولم يحركوه وشبهوه بالحالين الأُخْرَيَيْن اذ كان فيهما على لفظة واحدة وكان ذلك حسنا لاتِّباعك الأقلَّ الأكثرَ ومع هذا فانه شُبِّه بالف مَثْنَى اذ كانت فى جميع الاحوال على لفظ واحد وهذا يدل على حسن اسكان الياء من المنصوبات فى المعنى فى الضرورة نحو قوله

* سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *

ويَدُلُّ سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ على صحة ما كان يذهب اليه أبو العباس من استحسان ذلك وقوله إن مُجِيزًا لو أجازه فى الكلام كان مَذْهَبا وهذا الضرب كلُّه فى الكلام قد اطَّرد فيه الاسكان ألا تراهم قالوا مَعْدِى كَرِب وقَالِى قَلَا وبادِى بَدَا فأَسْكَنَ جميعَ ذلك من أضاف ومن جَعَل الكلمتين كلمة واحدة وقد أسكنوا ذلك فى موضع آخر من الكلام وهو قولهم لا أُكَلِّمكَ حَيْرِيَّ دَهْرٍ ألاترى أنهم لم يحركوا الياء منه وهى فى موضع نصب لانه ظرف * أبو عبيد * ذَهَبُوا شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَة ـ أى تفرّقوا * قال أبو على * قِرْدَحْمَة ـ موضع حكاه ثعلب * أبو عبيد * ذَهَبُوا بِذِى بِلِّيٍّ وبِذِى بَلِيٍّ وبِذِى بِلِّيَان وبَلِّيَان ـ أى تَفَرَّقُوا طوائفَ وبَعُدوا فلم يعرف موضعهم وفى حديث خالد بن الوليد « اذا كان الناسُ بِذِى بِلِّيٍّ » * أبو زيد * النَّفْرُ ـ التَّفَرُّق وقد اسْتَنْفَرتُ القومَ * ابن السكيت * ذهبوا بِقِذَّان وقُذَّان وقِذَّان وقُذَّة * أبو عبيد * تَفَرَّق أَمْرُهُم شَعَاعًا والشَّعَاعُ ـ المُتَفَرِّق وتَصَعْصَعُوا ـ تفرّقوا والتَّصَوُّع ـ التفرّق وأنشد

* تَظَلُّ بها الآجالُ عَنِّى تَصَوَّعُ *

* ابن السكيت * وقد صَوَّعْته * أبو عبيد * ارْبَثَّ أَمْرُ القومِ ـ تَفَرَّق وأنشد

=صحيفة وجهى قد تغير حالها
فقلت لنفسى من حياء رددته
اليها وقد بلّ الجفون بلالها
أمن أجل البيت وبعده
بوهبين تسنوها السوارى وتلتقى
بها الهوج شرقياتها وشمالها
اذا ضرّج الهيف السفا لعبت به
صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها
فؤادك مبثوث عليك شجونه
وعينك يعصى عاذليك انهمالها
فبهذا يستقيم اللفظ والمعنى اذ التقدير فى مقول القول أمن أجل دار تفرّق أهلها فؤادك منتشر أحزانه وهمومه عليك
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* رميناهم حتى إذا اربثَّ أمرهم *

* قال ابن جنى * اربثَّ أمرهم ــ أبطأ واختلط وضعف وهذا الحرف أحد ماجاء على افعلَّ مما ليس لونا نحو اسودَّ وابيضَّ ولاداءً نحو احولَّ واعورَّ * قال * وقد وجدت له أشباها وهى ارعوى واصرابَّ وامـلاسَّ واقتوى وادحوى واجروى وقالوا اخضبَّ وأنشد

* فى عامنا ذا بعد ما أخصبّا *

ويروى أخصبّا يريد أخصب خفيف الباء فشدد لنية الوقف ثم أطلق مضطرا وهو ينوى الوقف فأقر التشديد بحاله كالكلكلّ والعيهلّ * ابن السكيت * ابذعرّوا واشفترّوا وتصبصبوا وتفردوا وابذقرّوا وتشظّوا ــ تفرقوا وأنشد

فصدّهم عن لعلع وبارق * ضربٌ يشظّيهم على الخنادق

* وقال * ذهبوا تحت كل كوكب وذهبوا إسراء أنقد والأنقد ــ القنفذ * وقال * ذهبوا عبابيد وعبابيد * قال سيبويه * ولا واحد له ولذلك اذا نسب اليه قيل عبابيدىّ * أبو عبيدة * ولا يقال أقبلوا عبابيد * ابن السكيت * ذهبوا عبادِيات مثله * وقال * تشعّب أمره ــ تفرق * وقال * بحثروا متاعهم ــ فرقوه ويقال هم بقط فى الأرض ــ أى متفرقون وأنشد

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقطٌ فى الأرض فرثُ طوائف

وذكر أن رجلا أتى هوى له فأخذه بطنه فقضى حاجته فى بيتها فقالت له ويلك ماصنعت فقال لها بقّطيه بطبّك ــ أى فرقيه والطبّ ــ الرفق * قال * والعرب تقول اللهم اقتلهم بددا وأحصهم عددا وأصل البدد ــ التفرق بدَّ رجليه فى المقطرة ــ فرقهما * صاحب العين * ويقال بدادِ بدادِ ــ أى تبددوا وقيل معناه ليبدّ كل واحد منكم صاحبه ــ أى ليكفّه * ابن السكيت * أبدَّ بينهم العطاء ــ أى أعطى كل انسان نصيبه على حدته وأنشد

ثم قالت * أمبدٌّ سؤالك العالمينا *

* صاحب العين * الشتّ ــ التفريق شتَّ شعبهم شتّا وشتاتا وتشتّت

وأَشَتَّه اللهُ وشَتَّته وشَعْبٌ شَتِيتٌ - مُشَتَّتٌ * ابن السكيت * جاؤا أَشْتاتاً - أى مُتَفَرِّقِين واحِدُهم شَتٌّ * قال * وحكى عن بعض الاعراب « الحَمْدُ لله الذى جَمَعَنا مِنْ شَتٍّ » * ابن دريد * إنّ المَجْلِسَ لَيَجْمع شُتُوتاً مِن الناس وشَتَّى - أى فِرَقاً * أبو زيد * شُذّانُ الناس - ماتَفَرَّق منهم وجاؤا شُذّاناً - أى فُلَّالاً * الاصمعى * شَذَّ الشئُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذا - نَدَر عن جُمْهوره وأَشْذَذْتُه أنا * وحكى غيره * شَذَذْتُه وأَباه * صاحب العين * تَشَرَّى القومُ - تَفَرَّقُوا * قال ابن دريد * تَشاخَصَ القومُ - افْتَرقُوا وانْقَضَع القومُ وتَقَضَّعُوا - تَفَرَّقُوا وبه سُمِّى قُضاعَةُ لانْقِضاعه مع أُمّه الى زوجها بعد أبيه * وقال * تَفَضَّضَ الشئُ فَضًّا وفُضُضًا وفُضاضًا - تَفَرَّق وتَشاءَشَأَ القومُ - تَفَرَّقُوا * أبو عبيد * ذَهَبَ القومُ طَرائِقَ - أى مُتَفَرِّقين ومنه قوله تعالى « طَرائِقَ قِدَدًا » * غيره * انْفَشَ القومُ - تَفَرَّقوا وذَهَبُوا مُسْرِعِين ويقال صارَ القَوْمُ فَوْضَى - أى متفرِّقِين لايُفْرَد له واحد * صاحب العين * النَّشَر - القومُ المُتَفَرِّقُون لايجمعهم رئيس والطَّمْطَمَةُ - تَفْرِيق الشئ إهلاكا * ابن دريد * تَظاهَرَ القومُ - تَدابَرُوا * أبو عبيد * وكذلك تَخاذَلُوا * أبو زيد * خَذَلْتُ الرجلَ وخَذَلْتُ عنه أَخْذُله خَذْلاً وخِذْلاناً - تَرَكْتُ نُصْرَته * صاحب العين * ومنه خِذْلانُ الله العَبْد وهو - أن لايَعْصِمَه * أبو عبيد * تَمايَطَ القومُ - تَباعَدُوا وفَسَدَ مابينهم * ابن دريد * القوم فى مَيْط * صاحب العين * اعْتَرَسُوا عنه - تفرَّقوا * أبو عبيد * التَّوَشُّع - التفرُّق والوُشُوع - المتفرقة * صاحب العين * الفَتْق - انْشِقاقُ العَصا وتَفَرُّق الكلمة وفى الحديث « لاتَحِلُّ المَسْئَلةُ الا فى حاجةٍ أو فَتْقٍ » * وقال * الاسْتِطارة - التَّفَرُّق

اضطراب الرأى وفساده

* ابن دريد * رجلٌ أَلْبَس - تَتَلَبَّسُ عليه أمورُه * ابن السكيت * الحَجَلُ - أن يَلْتَبِس على الرجل أمرُه فلا يَدْرِى كيف يَصْنَع فيه وقد حَجِلَ البعيرُ بالحَجَل

ــ اضْطَرَب وثَقُـل عليــه وجَلَّتْ البعـيرَ جُلًّا تَجلا ــ أى واسعا يَضْطَرب عليه ويدنو الى * ابن دريد * كَوِهَ كَوَهًا وتَكَوَّهَتْ عليـه أُمُورُه ــ تَفرَّقَتْ واتَّسعَتْ * ابن دريد * تَخَضْلَبَ أمرهم وتَخَضْعَب ــ ضَعُفَ * وقال * فَقِمَ الأمرُ فَقَمًا وفَقُوما وتَفاقَم ــ اذا لم يَجْرِ على استواء * أبو عبيـد * تَجْنَجَ فى رأيه وتَنَجْنَجَ ــ اضْطَرب وكذلك رَهيأ وتَرَهْيَأ * أبو زيد * رَهيأ رأيه وفيه * أبو عبيـد * غَيَّق ــ كذلك * صاحب العين * ومثـله ــ طَشْيَأ * وقال * مُذَبْذَب ومُتَذَبْذِب ــ مُتَرَدِّدٌ بين أمرين

بياض بالأصـل

الشـدائد والاختلاط

الشِّدَّةُ والشَّديدَةُ ــ من مَكاره الدَّهْر والجمع شَدائدُ * أبو عبيـد * وَقَعَ القومُ فى حَيْصَ بَيْصَ ــ آى فى اختلاط من أَمْرٍ لا مَخْرَج لهم منه وأنشد

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

لَحَاصِ على مَخْرَج حَذَامِ وقَطَامِ ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال يذْهَبُ الى البناء * ابن السـكيت * قوله لَحَاصِ أى لم يَلْحَصْ فى شَرٍّ أى لم يَنْشَبْ فيـه ومنـه قيـل الْتَحَصَتْ عينُــه والأصـل بطنُ الضَّبِّ يُبعَج فيخرج مَكْنُه وما كان فيـه ثم يُحاصُ * ابن دريد * حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصِ بَيْصِ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصَ بِيصَ وحِيصِ بِيصِ * قال أبو علـى * حَيْصَ اسم سُمِّىَ به الفـعل وقـد جاء من هـذا الضرب مايُشْـتَق كَرُوَيْدٍ * قال * ومعناه اجهـدْ أن تَحِيصَ عنى ــ اى تَعْـدل فأما بَيْصَ فجائز أن يكون إتباعا لِحَيْصَ ويجوز أن يكون من البَوْص الذى هو الفَوْتُ فاما أن يكون مُعاقبة كقولهـم الصَّيَّاغ فى الصَّوَّاغ جازية فصيحة وقد يجوز أن يكون على غـير المعاقبـة ولـكن لمكان الاتباع وان كان من الواو كما قالوا إنى لآتيه بالغَـدَايا والعَشَايا * ابن دريد * الْتَحَصَت الإبْرَة ــ اسْتَدَّ سَمُّها * أبو عبيـد * هُمْ فى مَرْجُوسةٍ من أمرهم ــ أى اختلاط * ابن السكيت * وقعوا فى دَوْكَة ودُوكَة * صاحب العين * القومُ فَوْضَى ــ أى مُختلطون وقيـل هُمُ الذين لا أميرَ لهم * أبو عبيـد * ارْتَجَنَ عليهـم أمرُهم ــ اخْتَلَط أخـذه من

ارتجان الزُّبد اذا طُبخ فلم يصفُ وإيَّاه عَنَى بشر بقوله

وكُنتم كذات القدر لم تدرِ إذغلَت * أتُنزلها مَذمومة أم تُذيبها

* وقال * وقعوا فى بُوح – أى اختلاط من أمرهم وفى دُوُلول – أى شدة وأمرٍ عظيم * وقال * وقعوا فى أُفرة وأتلاخ – أى اختلاط وقد ائتلخ أمرهم * ابن السكيت * الائتلاخ – اختلاط اللّبن بالزُّبد فى السقاء فلا يخرج وكذلك الكلام والطعام فى البطن وأنشد

لمّا رأى عبدُ بنى شمّاخ * وهمّ مافى البطن بائتلاخ

* وهرجرى الخنف المراخى * (١)

* غيره * تخضعب أمرهم – اختلط * ابن السكيت * مَرِجَ الأمرُ مَرَجاً فهو مارجٌ ومَريجٌ – التبس واختلط وفى التنزيل « فهم فى أمرٍ مَريج » * ابن دريد * ورجلٌ مِمراجٌ – يَمرُج أمورَه ولا يُحكمها * صاحب العين * والله مَرَجَ البحرين – خلطهما العذب والملح * أبو عبيد * ارتثأ عليهم أمرهم – اختلط أخذه من الرثيئة وهو – اللّبن المختلط * ابن السكيت * هم يتهوّشون – أى يختلطون ويقال تركتهم فى كُوفان ومثل كُوفان – أى أمر مستدير وإنّ بنى فلان لفى كوّفان بالتثقيل وهو – الأمر الشديد المكروه * وقال * تركتهم فى عَومرة – أى فى صياح وجلبة وفى عصواد بكسر العين وقد تضم – أى يدورون فيه * ابن دريد * تعصود القوم – اختلطوا ومنه العصواد وهو – مُستدار القوم فى الحرب والخصومة * صاحب العين * عصودتهم العصاويد * ابن السكيت * غشيت بى النهابير – أى حملتنى على أمرٍ شديد والهَنْهَمَة – الاختلاط والفساد وقد هنهبوا فى الأمر – خلطوا * أبو عبيد * هاث القومُ هَيثاً وتهايثوا – دخل بعضهم فى بعض عند الخصومة وسمعت هائثة القوم * أبو عبيدة * الهوشة – الفتنة والاختلاط وقد هاش القومُ وهوّشوا وتهوّشوا وهوّشتُ الشئَ – خلّطته والتهاوش – الاختلاط * ابن السكيت * يقال للرجل اذا لم يصب الأمرَ اشتغر عليه الشأن وذهب يعدُّ بنى فلان فاشتغروا عليه يقول كثروا فاختلط عليه كيف يعدّهم ومنه قولهم شغر الكلبُ برجله – اذا رفعها

(١) وقع فى أصل المخصص تحريف فاحش فى هذا الشطر والصحيح فيه وهرجرى الخنف المراخى وهو هكذا فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت وهر كره والخنف جمع خنوف وهى الناقة تقلب خف يدها الى وحشيه والمراخى جمع مرخاء وهى الناقة تعدو أشد الحضر أو تسير دون التقريب اه كتبه محمد عبده

* وقال * من دون ذلك مكاسٌ وعكاسٌ وهو ـ أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ويقال وقعَ فى أُمّ أدْراص مُضَلِّلة ـ أى فى موضع استحكام البلاء لان أُمّ الأدْراص جحرة مُخْبِثة ـ أى مَلأَى ترابا ويقال التَبس الحابِلُ بالنابل يقال فى الاختلاط الحابلُ ـ سَدَى الثوب والنابلُ ـ اللُّحمة * أبو عبيد * حَوَّلْتُ حابِلَه على نابله ـ أى أعْلاه على أسفله * أبو عبيدة * وَقَعُوا فى مَشُوحاءَ من أمْرهم ـ أى فى اختلاط وهُمْ فى مَشْيحَى كذلك * وقال أيضا * هُمْ فى مَشْبُوحاءَ من أمرهم ـ اذا كانوا فى أمرٍ يَتشَدرونه * أبو زيد * هم فى هِيَاطٍ ومِيَاط ـ أى فى ضِجاج وشرٍ وجَلَبة وهُمْ يَهِيطُون هَيْطًا كذلك وقيل فى هِيَاط ومِيَاط ـ أى فى دُنُوٍ وتَباعُد * ابن السكيت * وَقَعتْ بينهم أَشْكَلةٌ ـ أى لَبْسٌ وقد أَشْكَلَ الأمرُ ـ الْتَبَس وأُمُورٌ أَشْكالٌ ـ مُلْتَبِسة * صاحب العين * تَشَبَّكت الأُمُورُ وتَشابَكَتْ واشْتَبَكَتْ ـ الْتَبَستْ واختلطت وأصلُ الاشتباكِ تَداخُلُ الشئ بعضه فى بعض شبكْتُه أَشْبِكُه شَبْكًا فاشْتَبَكَ وشبَّكْته فتَشَبَّكَ * وقال * ارْتَبكَ الأمرُ ـ اخْتَلَط ورَماه برَبيكة ـ أى بأمرٍ ارْتَبَكَ عليه * ابن دريد * رَبِكَ الرجلُ وارْتَبَكَ ـ اخْتَلَط عليه أمرُه والرَّبْكُ ـ أن يُرْمَى الرجلُ فى أمرٍ فَيرْتَبِكُ فيه * صاحب العين * أمرٌ مُفْلَجٌ ـ ليس بمستقيم * ابن السكيت * اخْتَلَطَ المَرْعِىُّ بالهَمَل ـ اذا اختلط الخيرُ بالشر والصحيحُ بالسقيم ويقال عند اختلاط الشيئين المُفْتَرِقَيْن لان المَرْعِىَّ من الابل مافيه رِعاؤُه ومَنْ يَهْديه والهَمَل مالا رِعاءَ فيه * وقال * اخْتَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّاد ـ أى الخيرُ بالشر والصالحُ بالطالح لان الخاثر من اللبن أجوده وأطْيَبُه والزُّبَّاد زُبْدُه ومالاخير فيه * وقال * وَقَعَ فى سَلَى جَمَلٍ ـ للذى يقع فى أمرٍ وداهية لم يُرَ مِثْلُها ولا وَجْهَ لها لأن الجَمَل لايكون له سَلًى انما يكون للناقة فشُبِّه ماوقع فيه بما لايكون ولا يُرَى * وقال * نَقَّشُوا علينا أمرَهُم وحديثَهم كما يُنَقِّشُون الطعام ـ أى يَخْلِطُون * وقال * اخْتَلَطَ الليلُ بالتراب ـ اذا اختلط على القوم أمرُهم ووَقَع فى بُهْمَة لايُتَّجَهُ لها ـ أى فى خُطَّة شديدة * وقال * اسْتَبْهَمَ عليهم أمرُهم وأُبْهِمَ ـ اذا لم يَدْرُوا كيف يأْتُون له * غيره * وقد أبْهَمْتُه ومنه حائطٌ مُبْهَمٌ ـ لاباب فيه وبابٌ

مُبْهَم - مُغْلَق وقد تقدم * ابن السكيت * رَبَّثَ أَمْرَه - خَلَطَه ونَظَرَ القَنَانِىُّ
الى رجل من أصحاب الكسائى فقال إِنَّهُ لَيُرَبِّثُ النَّظَرَ ويقال أَمْرٌ خَلَابِيسُ -
اذا كان على غير الاستقامة والقَصْد على المَكْر والخَدِيعة * أبو عبيد * رأيتُ
أَمْرَهُم مُلْهَاجًّا - أى مُخْتَلِطا * أبو زيد * تَشَأْشَأَ أَمْرُهُم - تَضَعْضَعَ * ابن
السكيت * وَقَعَ فلان فى الخَطَرِ الرَّطْب - اذا وقع فيما لاطاقة له به وأصله أن
العرب تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فتَحْظُرُ به فرُبَّما وقع الرجلُ فيه فيَنْشَب فيه وتُصيبه
منه شِدَّة * وقال * أَمْرٌ ذُو مَيْطٍ - أى شِدَّة * وقال * تَفَاقَمَ الأَمْرُ -
اذا لم يَلْتَئِمْ * وقال * وقع فى الرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ - أى فيما لايقوم به وهى الدَّاهِيَةُ
أيضا * ابن دريد * وهى الرَّقَم والرَّقْماء * ابن السكيت *

عليهم أَمْرُهم - اذا لم يدروا كيف يتوجهون له * وقال * وَعْكَةُ الأَمْرِ -
دَفْعَتُه وشِدَّتُه * وقال * أَمْرُهم مَخْلُوجَة - اذا لم يَتَّفِق الرأىُ عليه وقد
تقدم فى باب الطَّعْن أن المَخْلُوجة من الطعان التى فى جانب * وقال * وَقَعُوا فى
عَاثُورِ شَرٍّ وعَاثُورِ شر ويقال أَتَى غُولًا غائِلَةً - للذى يأتى المُنْكَر والدَّاهِيَةَ من الاشياء
* وقال * أَمْرُكُم هذا أَمْرٌ لَيْلٍ - يريد مُلْتَبِسا مُظْلِما ويقال وقع فى أَمْرٍ
عَمِيسٍ ورَبِيسٍ - أى شَدِيد والدَّقَارِيرُ - الأمور المخالفة السيئة واحدتها دَقْرارة
وقد أَبَنْتُ وَجْهَ اشتقاقه * وقال * وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ - أى فى أمرٍ مُلْتَبِس
ليس له مَنْفَذٌ وأصله الهَضْبة التى ليس لها مَنْفَذ * وقال * بَحَثْتُ به - أَشْعَرْتُه
شَرًّا * صاحب العين * وأَوْحَلْتُه شَرًّا - أَثْقَلْتُه به والمَسْمَسَةُ - اختلاط
الأمر * ابن السكيت * الغَيْذَرَة - الشَّرُّ * وقال * بَيْنَ القَوْم رَبَاذِيَةٌ
- أى شَرٌّ وأنشد

* وكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِى أُبَىٍّ * رَبَاذِيَةٌ فأَطْفَأَها زِيَادُ

وبينهم مُشَاهَلَةٌ - أى شَتْمٌ وأنشد

* قد كانَ فيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَه *

واللَّبْسُ - اختلاط الأمر وقد لَبَسْتُه عليه أَلْبِسه لَبْسًا فالتَبَس * أبو زيد *
فيه لُبْسَةٌ * الاصمعى * فيه لَبَسٌ * ابن دريد * الشَّهْجَبَةُ - اختلاط

بياض بالأصل

الأمر وتَشَهْجَبَ الأمرُ ـ دَخَل بعضُه فى بعض * صاحب العين * طَمِحاتُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه ونَوائِبه واحدها حَدَثٌ وحادثٌ وحادثةٌ * وقال التَّبارِيحُ ـ الشدائدُ وهذا أَبْرَحُ علَىَّ من هذا ـ أى أَشَدُّ ومنه ضربٌ بَرْحٌ وهَوًى بَرْحٌ ـ أى شديد * أبو عبيد * البُرَحاءُ ـ الشِّدَّة وخَصَّ بعضُهم به شِدَّةَ الحُمَّى وقد تقدم * صاحب العين * التَبَكَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وأمرٌ لَبِكٌ ـ مُلْتَبِس * ابن دريد * أَرْجَفَ القومُ ـ خاضُوا فى الفِتْنة والأَخْبار السيئة * صاحب العين * أمرٌ مُوَشَّجٌ ـ مُتَداخِل مُشْتَبِك * ابن دريد * وقع القومُ فى خَوْباشٍ ـ أى اختلاط وصَخَب يَمانِيَة * وقال تَخَنْبَصَ أمرُهم ـ اخْتَلَط وهى الخَنْبَصَة وكذلك تَخَضْلَبَ وتَكَنْبَشَ القومُ ـ اخْتَلَطوا والخَلْمَةُ ـ الاختلاط * وقال * كما فى دُجْنة ـ أى تخليط والخَرْشَفَةُ ـ اختلاطُ الشئِ بعضِه فى بعض ودَرْشَقَ الشئَ ـ خَلَطه * وقال * وقع فلان فى عُرْقُوبٍ من أمره ـ أى تخليط * ابن السكيت * القُحَم ـ الأُمور العظام واحدتها قُحْمة وقد اقْتَحَمْتُ الأمرَ واقْتَحَمْت فيه * صاحب العين * اقْتَحَم الرجلُ وانْقَحَمَ ـ رمَى بنفسه فى نَهَرٍ أو وَهْدَة أو فى أمرٍ من غير دُرْبة * قال ويجوز فى الشعر قَحَم يَقْحَم قُحُوما والمُهِمَّاتُ ـ الشدائدُ والكَرِيهةُ ـ النازلةُ والشِّدَّةُ فى الحرب * ابن دريد * وقع فى طَمْلة ـ أى فى أمرٍ قبيح يَلْتَطِخُ به * أبو عبيد * هَرَجَ الناسُ يَهْرِجُونَ هَرْجًا ـ من الاختلاط * ابن دريد * تركتُهم يَهْرُدُونَ كيَهْرِجُون * أبو حاتم * الهَمَرَّجَةُ ـ الاختلاط * السيرافى * وهو الهَمَرَّجُ * ابن دريد * تَرَكْتُ القومَ فى خَطْلَبَةٍ ـ أى اختلاط * أبو زيد * أمور مُطْلَخِمَّاتٌ ـ شِدادٌ * صاحب العين * وَقَعَ القومُ فى خُلَيْطَى وخُلَيْطَى ـ أى اختلاط * أبو عبيد * رأيتُ فُلانًا مُشْتَرِكا ـ اذا كان يُحَدِّثُ نَفْسه أن رأيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد * وقال * تَداغَش القومُ ـ اختلطوا فى حَرْب أو صَخَب * وقال * تَغَسَّرَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وفسد مأخوذ من الغَسَر وهو ما طَرَحَتْه الريحُ فى الغَدِير وقد تَغَسَّر الغَدِير * وقال * وقع فى رُطْمة وارْتِطامٍ ـ أى فى أمرٍ لا يَعْرِفُه * ثعلب * وقع فى رُطُومة كذلك * أبو

عبيد * ارْتَطَمَ على الرجلِ أمرُه ـ سُدَّتْ عليه مَذاهِبُه وَرُطِمَ البعيرُ ـ احتبس نَجْوُه * صاحب العين * رَطَمْتُ الشئَ أرْطُمه رَطْمًا فارْتَطَم ـ أَوْحَلْتُه في أمرٍ لايَخْرج منه * أبو عبيد * فلان يَتَقصَّعُ في أمرِه ـ اذا لم يَهْتَدِ لوِجْهَته والطَّهْشُ ـ اختلاطُ الرجلِ فيما أخَذ فيه مِنْ عَمَلٍ بيَدِه فيُفْسده * وقال * ماجَ الناسُ ـ دخل بعضُهم في بعض وماجَ أمرُهم ـ اخْتَلَط * أبو زيد * باكَ القومَ رَأْيُهم بَوْكًا ـ اخْتَلَطَ عليهم فلم يَجِدُوا له مَخْرجا * صاحب العين * اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القوم ـ اخْتَلَطوا في كَلِمتهم * وقال * أَوْشازُ الأُمور ـ شَدائدُها * أبو زيد * التَّسْكيرُ للحاجة ـ اختلاطُ الرأى فيها مالم تَعْزِم فاذا عَزَمْتَ ذَهَبَ اسمُ التَّسكير وقد سُكِّرَتْ حاجتى * صاحب العين * أُمورٌ مُشْتَبِهة ومُشَبِّهة ـ مُشْكِلَةٌ وأنشد

* واعْلَمْ بأنَّكَ في زَما نٍ مُشْبِهاتٌ هُنَّ هُنَّه *

وشُبِّه علَىَّ الأَمرُ ـ خُلِط * ابن دريد * نَشِمَ القومُ في الشَّرِّ ـ نَشِبُوا * ابن السكيت * قال الاصمعى قولهم « هُمْ في أمرٍ لايُنادَى وَليدُه » نرى أصله كان شِدَّةً أصابتهم حتى كانت الأُمُّ تَنْسَى وَليدَها يعنى ابنَها الصغير فلا تُناديه ولاتَذْكُره وقيل هو أمرٌ عظيم لايُنادَى فيه الصغارَ بل الجِلَّة * وقال الكلابى * لايُنادَى وَليدُه يقال في موضع الكثرة والسَّعَة أى متى أهْوَى الوَليدُ بيده الى شئٍ لم يُزْجَر عنه لئلا يفسد من كثرته عندهم * صاحب العين * الوَبالُ ـ الشدة يقال أخَذَه أخْذًا وَبيلا * غيره * اللَّامَةُ واللَّامُ واللُّومُ ـ الهَوْلُ وَوَقَعَ في قَعْقَعةِ شَرٍّ ـ أى في اختلاطه والقارعةُ ـ الشِّدَّةُ من شدائد الدهر وقيل هى ـ القيامة وبُعْكُوكَةُ الشَّرِّ ـ وَسَطُه * صاحب العين * تَبَرَّعَ الشَّرُّ ـ هاج وأَرْعَدَ ولم يَقَع بعدُ * وقال * قَطُعَ الأمرُ قَطاعةً فهو قَطِعٌ وقَطيع وأَقْطَعَ ـ اشْتَدَّ وبَرَّحَ وأَقْطَعَنى ـ اشتدَّ علَىَّ وقَطِعْتُ به وأَقْطَعْتُه واستَقْطَعْتُه ـ رأيتُه قطيعا

باب حُلول المكاره

حاقَ به الشئُ حَيْقًا ـ نَزَلَ وأحاقَهُ اللهُ به ـ أَنْزَلَه به * صاحب العين * حَلَّ عليه أمرُ الله يَحُلُّ ـ نَزَلَ * ابن السكيت * جَاحَهُم يَجِيحُهم ويَجُوحهم واجْتاحَهُمْ * أبو عبيد * جاحَهُم وأَجاحهم وسَنَةٌ جائحة وأنشد

* ولكِنْ عَرايَا في السِّنِين الجَوائح *

* أبو زيد * رجلٌ مِتْيَحٌ ـ لايَزالُ يقع في بَلِيَّة وأَتَاحَ اللهُ له ذلك ـ قَدَّره وتَاحَ له الأمرُ ـ قُدِر عليه وأمرٌ مِتْياحٌ ـ مُتاحٌ * أبو حاتم * خَزِيَ الرجلُ خِزْيًا ـ وَقَعَ في بَلِيَّة وأَخْزاهُ اللهُ والخَزْيَةُ ـ البَلِيَّةُ يُوقَع فيها * صاحب العين * أَصابَتْه مُصيبة لاتُجْتَبَر ـ أى لايُجْبَرُ منها والجَوَالِبُ ـ الآفات والشدائد * وقال * صَدَمَهُمْ أمرٌ ـ أصابَهُم * الأصمعى * المُصيبة ـ ماأَصَاب من الدَّهْر * قال * ولايقال مُصَابة وحكى ابن جنى مُصَابة ومُصِيبة وجَمْعُ المُصيبة مَصَاوِب ومَصَائِب على غير قياس * صاحب العين * تَبَلَهُم الدَّهْرُ تَبْلًا ـ رَمَاهُمْ بِصُرُوفه ودَهْرٌ تَبِلٌ * وقال * المُلِمَّة ـ الشديدة من شَدائد الدهر * وقال * بُلِيَ بالشئ بَلاءً وابْتُلِيَ وابْتلاهُ اللهُ ـ امْتَحَنه والبَلاءُ يكون فى الخير والشر يقال أَبْلَيْتُه بَلاءً حَسَنا وسَيِّئاً * ثعلب * أَبْلاهُ خَيْرًا وبالخَير وكذلك ابْتَلاه وبَلاه بالشَّرّ وقيل بَلاهُ يجمعهما فأمّا أَبْلاهُ فَفِي الخير خاصّة وحقيقة هذه الكلمة الاختبار * أبو عبيد * نَزَلَتْ بَلاه على الكُفّار ـ يعنى البَلاء * صاحب العين * نابَ الأَمْرُ نَوْبَةً ـ نَزَلَ والنَّائِبة ـ النازِلةُ وهى النَّوائِبُ * ابن دريد * نارَتْ نائرةٌ بينَ الناس ـ أى هاجَتْ

الدَّواهى والشر

الدَّاهِيَةُ ـ الأمرُ المُنْكَر وكُلُّ ماأَصَابَكَ من مُنْكَرٍ من مَأْمَنِك فقد دَهَاكَ دَهْيًا * ابن السكيت * دَاهِيَةٌ دَهْياء ودَهْواءُ على المبالغة وحَكَى ابن جنى دُهْوِيَّة وأنشد

بينا الفتى يسعى الى أمنيه * يحسب أن الدهر سرجوجيه
* إذ عرضت داهية دهويه *

* أبو عبيد * جاء فلان بالقنطر والصئبل والنئطل والسلتم والخنفقيق — كله أسماء الداهية * ابن دريد * وهى الخيفق * أبو عبيد * وكذلك العنقفير * غيره * عقفرته — الدواهى وعقفرت عليه وهى العقفرة * أبو عبيد * وكذلك الدهاريس * الأصمعى * واحدها دهرس ودهرس والدهيم والطلاطلة والباجة * ابن دريد * باجت عليهم بوجا وانباجت بائجة — أى انفتق فتق منكر وبجتهم بالشر بوجا — عمتهم * أبو عبيد * داهية صماء — شديدة والبحارى والفليقة والفلق — الدواهى * وقال * جاء بعلق فلق غير مجرى وقد أعلقت وأفلقت وافتلقت وهى — الداهية * ابن دريد * الفيلق — الداهية وأفلق فى الامر — اذا كان حاذقا به ومنه قولهم شاعر مفلق والمفلقة — الداهية * أبو عبيد * الخويخية — الداهية وأنشد فى ذلك

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الانامل

ويروى تدخل بيتهم والفاضة — الداهية وهى الفواض * وقال * وقع فى أغوية وواهية وتغلس كله — الداهية * وقال * جئت بأمور دبس وهى — الدواهى وأم اللهيم والنآدى كله — الداهية وأنشد

فإياكم وداهية نآدى * أظلتكم بعارضها المخيل

يعنى بالنآدى العظيمة منها * قال ابن جنى * جىء بها على صيغة الكثرة ذهابا الى العموم * ابن السكيت * وهى النآد * صاحب العين * وهى النؤود وقد نأدتهم * ابن السكيت * وهى الصيلم * صاحب العين * أمر صيلم — شديد مستأصل وهو الصيلمية وقد اصطلم القوم — أبيروا * أبو عبيد * الذربيا — الداهية وأنشد فى ذلك

رمانى بالآفات من كل جانب * وبالذربيا مرد فهر وشيبها

والبائقة — الداهية باقتهم بوقا وهى داهية بؤوق * أبو عبيد * فقرتهم الناقرة وصلتهم الصالة * ابن السكيت * الصل — الداهية ويقال للرجل

الداهيــة «إنّهُ لَصِلُّ أَصْــلَالٍ» * أبو عبيــد * دَبَلَتْهُــم الدُّبَيْلَة كذلك والدَّغاولُ والغَوائل مثــله * أبو زيد * الغُولُ ــ الداهيــة وأَتَى غُولاً غائلاً ــ أى أمرًا مُنكرا * أبو عبيــد * المُصَمَّلَة والصَّلعاء كلّه ــ الداهية * ابن السكيت * الأَزَابِعُ والأَزَامِعُ ــ الدواهى واحدها أَزْمَع * صاحب العين * الدُّهْرُ ــ النــازلَةُ يقال دَهَرَهُــم أمرٌ ــ أى نَزَلَ بهــم مكروه * وقال * انْفجرتْ عليهــم الدَّواهى ــ أَتَتْهم من كل وَجْه وأُمّ صَبّار ــ الداهية * ابن السكيت * جاء بداهية زَبَّاءَ وشَــعْراءَ * الأصمعى * جاء بها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ يُذْهَبُ بهــما الى معنى الانتشار والكثرة * ابن السكيت * جاءَ بالأُرَبَى مقصور ــ أى الداهيــة المستنكرة وجاء بأُمّ حَبَوْكَرَى مثله وأنشد

فلمّا غَسا لَيْلِى وأَيقَنْتُ أنها * هى الأُرَبَى جاءتْ بأُمّ حَبَوْكَرَى

* وقال * وقَع فى أُمّ حَبَوْكَر وحَبَوْكَران ويُلْقَى منها أُمّ فيقال وقع فى حَبَوْكَر وأصــله الرَّمْلة التى يُضَــلّ فيها ثم صُرِفَتْ الى الدّواهى وقال «جاء بأُمّ الرُّبَيْق على أُرَيْق» يُضْرَب مثلا للرجل يجىء بالداهية وأُرَيْق ــ تصغير دابة أَوْرَق كما تقول فى تصغير أَحْمَد حُمَيْد * قال * وزعم الأصمعى أن الأَوْرَق شرُّ الابل وابْنَــةُ مِغْبَرٍ ــ الداهية والسِّبْدُ والقَرْطَبِيط ــ الداهية وأنشد

سأَلْناهُمُ أن يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا * وجاءَتْ بقِرْطَبِيطٍ من الأمر زَيْنَبُ

أَجْبَــلُوا ــ مَنَعُوا * صاحب العــين * الصَّاخّة ــ الداهيــة والصَّاخَّــةُ ــ صَيْحَة تَصُخُّ الأُذُن ــ أى تُصِمُّها وفى التــنزيل «فاذا جاءت الصّاخَّــة» * أبو زيد * الغَمّاءُ ــ الشّدة من شــدائد الدهر * ابن دريد * الخَرْساء ــ الداهية * السّــيرافى * الأُقْنُون ــ الداهية * ابن الســكيت * الدَّرْدَبِيس ــ الداهية وأنشد

ولَوْ جَرَّبْتَنى فى ذاكَ يَوْمًا * رَضِيت وقُلْتَ أنتَ الدَّرْدَبيسُ

وقيــل «إنّهُ لَيَجِىءُ بالأَفاجِــير» ــ أى بالدواهى والنُّكْراء والمُؤْيِدُ والمُؤْيِدُ ــ الداهية والتَّماسى ــ الدَّواهى وانشد

أُداوِرُها كَيما تَلِينَ وإنّنى * لأَلْقَى على العِلّاتِ منها التَّماسِيا

* وقال *

* وقال * رَمَاه بأقْحاف رأسه ـ اذا رماه بالأمور العظام ويقال « صَمِّي صَمَامِ » ـ يُضْرَبُ للرجل يجيء بالداهية ـ أى اخْرَسِي ياصَمَامِ ويقال إحْدَى بَنَات طَبَق ـ يُضْرَب مثلا للداهية ويَرَوْن أن أصلها الحَيَّة أراد استدارة الحَيَّة شَبَّهَهُ بالطَّبَق وهى أُمّ طَبَق أيضا * ابن دريد * ويقال إحدى بَنَات طَبَق شَرُّكِ على رأسك يقول ذلك الرجل اذا رأى مايكرهه * ابن السكيت * صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل * قال * وَزِيدَ مع هذه الكلمة « مَهْمَا يَقُلْ تَقُلْ » يقال ذلك عند الأمر العظيم يُسْتَفْظَعُ ويزعمون أنهم أرادوا بابْنَةِ الجَبَلِ الصَّدَى والعَنَاقُ ـ الداهية وأنشد

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ

القَارِيَةُ ـ طَيْرٌ أخضر يقول فَزِعْتُمْ من صَوْت هذا الطائر فتَرَكْتُمْ غنائمكم وانْهَزَمْتُم وقيل العناق هُهُنا ـ الخَيْبَة ويقال « لَقِيَ منه أُذُنَيْ عَنَاق » وأنشد

(١) اذا تَدَافَعْنَ على القِيَاقِ * لاَقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ

(١) ويروى اذا تمطين اهـ

والضُّوَاضِيَةُ والعَنْقَاء والدَّيْلَمُ والدَّلْوُ والزَّفِيرُ كُلُّهن ـ الدواهي وأنشد

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرا * وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

أُمُّ خَشَّافٍ ـ الهَلَكَةُ وخَنْشَفِير ـ المَنِيَّة اسم لها وقيل هى الداهية * صاحب العين * العَوْبَطُ ـ الداهية وقد عَبَطَتْه الدواهي تَعْبِطُه ـ أصابته من غير أن يكون مُسْتَحِقًّا لها * ابن دريد * العَوْطَبُ كذلك وعَنَتْ أُمُورٌ واعْتَنَتْ ـ نَزَلَتْ والخَيْتَعُور ـ الداهية وعَبْقَس من أسمائها وتَجَارِيفُ الدَّهْرِ ـ حوادثه وداهيةٌ بَرْعِيبٌ ـ شديدة * ابن دريد * الدَّهْكَلُ ـ من شدائد الدهر والخَيْطَل ـ من أسماء الداهية * صاحب العين * القِنْطَار والقِنْطِير ـ الداهية * غيره * الأَكْتَل ـ الشديدة من شدائد الدهر وداهيةٌ مُذَكَّرٌ لايقوم لها إلا ذُكْرَانُ الرجال * ابن السكيت * والحَبْلُ ـ الداهية وجمعها حُبُول وأنشد

فلا تَعْجَلِي ياعَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمِي * بِنُصْحٍ أَتَى الوَاشُونَ أَوْ بِحُبُولِ

* قال أبو على * فأما قوله

أَجَدُّوا نَجاءً غَيْبَتْهُم عَشِيَّةً * خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ المَشَا وهُجُولُ

وكُنْتُ سَلِيمَ القَلْبِ حتّى أَصابَنِي * مِنَ اللّامِعاتِ المُبْرِقاتِ حُبُولُ

فان الحُبُول الفِتَنُ واحدُها حِبْلُ ورواه الشَّيْبانى بالخاء معجمة وهى تصحيف * ابن دريد * الهَنَابِثُ ـ الدَّوَاهِى واحدتها هَنْبَثَة والنَّاقِرَةُ ـ الدَّاهية وأَتَتْنِى عنه نَوَاقِرُ ـ أى كَلِمٌ تَسُوءُنى والنَّئْضَلُ ـ من أسماء الداهية زعموا والواقعةُ ـ الداهية وقوله تعالى « إذاوقعَتِ الواقِعَةُ » يعنى القيامة * صاحب العين * أصابتهم هازِمةٌ من هَوَازِم الدَّهْر ـ أى داهيةٌ وصَوَاكُم الدَّهْر ـ ما يُصيب من نوائبه والنَّكْبَة ـ المُصيبة من مصائب الدهر والجمع نَكَبات وهى النَّكْبُ وجمعُه نُكُوب وقد نَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُه نَكْبًا ونَكَبًا * أبو حاتم * وقد نُكِبَ الرجلُ * صاحب العين * الأَكَّةُ ـ الشديدة من شدائد الدهر * ابن دريد * الضَّاخِيَةُ ـ من أسماء الدواهى والهَنْبَذَةُ ـ الأمر الشديد وذاتُ الجَنَادِع ـ الداهية وتُسَمّى الدواهى الجَنَادِع والقَنْفَخ ـ الداهية ولا أدرى ما صحَّةُ ذلك والدَّامِكة وأُمُّ زَنْفَل الداهية ـ وحَوْلَقٌ وحَيْلَقٌ وعُفَرْنِيَة وقنيب ومَرْمَرِيسٌ كلُّه ـ الداهية وقد تقدم أن المَرْمَرِيس الأملس وبُيِّنَ وجه تصريفه * أبو عبيد * جاء بالدَّوْلة والتُّوَلة لايُهمزونهما وهما الدواهى فأمّا التِّوَلة التى فى الحديث وهو الذى يُحَبِّب بين الرجل والمرأة فبالكسر * ابن دريد * جاء بدُولانه وتُولَانه ودُولاه وتُولَاه كذلك والبَزْلاءُ ـ الداهية والخَرْساء ـ الداهية ويقال داهيةُ الغِبَر ـ لايُهْتَدَى للمَنْجَى منها والصَّاقِرة ـ النازلةُ والصِّمُّ والصَّمّامةُ ـ الداهية الشديدة والبَهْلَقُ ـ الداهية * اللحيانى * الإدُّ ـ الداهية وقد أَدَّتْ تَئِدُّ وتَؤُدُّ أَدًّا * أبو عبيد * وَأَبَ إليه الشَّرُّ وُلُوبا (١) ـ كائنا ماكان * السيرافى * الغَلْفَقِيقُ ـ الداهية * ابن السكيت * شَرٌّ شَمِرٌ ـ أى شديد * أبو زيد * أَشْمَلَهم شَرًّا وشَمِلَهم به يَشْمَلُهم وشَمَلَهم ـ عَمَّهم * الاصمعى * شَمْلًا وشُمُولًا وقد يكون الشُّمول بالخير * ابن دريد * دُرَخْمِين ودَرَخْمِيل ـ من أسماء الداهية وقد تقدم أنه الثَّقِيل من الرجال * السيرافى * القَرْطُبُوسُ ـ الداهية

(١) قوله ولب اليه الشرالخ فى الكلام نقص وتحريف وعبارة اللسان نقلا عن المحكم ولب اليه الشئ يلب ولوبا وصل اليه كائناما كان اهـ كتبه مصححه

* صاحب

* صاحب العين * العُلْعُولُ ــ الشَّرُّ * وقال * رَماهُ اللهُ بالدَّوْقَعَة ــ أى بالشر والفاقعةُ ــ الداهية وكذلك العَماس ومنه يَوْمٌ عَماسٌ ــ شديد والجمع عُمُس وقد عَمَس عَمْسًا وعَماسَةً وعُموسةً وعُموسًا وقد تقدم فى الايام وكلُّ حَرْبٍ وأمرٍ لايُهْتَدَى له عَماسٌ ومنه عَمَسَ علىَّ ــ أى تَرَكَنى فى شُبْهَة وقد تقدم عامَّة ذلك فى الايام وتَعامَسْتُ عن الامر ــ تَجاهَلْتُ * أبو عبيد * العَوْصاء والعَيْصاء ــ الشِّدة * الأصمعى * حَزَبَنِى الامر يَحْزُبُنِى حَزْبًا ــ نابَنِى واشْتَدَّ علىَّ والاسم الحُزَابة وأمرٌ حازِبٌ وحَزِيبٌ ــ شديد * صاحب العين * الغافِصة ــ من أوازم الدهر * وقال * شَرٌّ قُماطِرٌ وقَمْطَرٌ ومُقْمَطِرٌّ واقْمَطَرَّ عليه الشئُ ــ تَزاحَمَ * السيرافى * وَقَعُوا فى وَرَنْتَلٍ ــ أى شرٍ وأمرٍ عظيم مَثَّل به سيبويه وفَسَّره هو * قال أبو على * انما قضينا على الواو أنها أصل لانها لاتُزاد أوَّلا البتَّة والنونُ ثالثةٌ وهو موضع زيادتها الا أن يجئ ثَبَتٌ بخلاف ذلك

الامر العجب العظيم

العَجَبُ ــ الأمرُ الغَرِيب أمرٌ عَجَبٌ وعَجِيبٌ وعُجابٌ وعُجَّابٌ وقيل العُجَاب ــ الذى قد تجاوَزَ الحَدَّ فى العَجَب والعَجِيبُ أنقص مَرْتبة وقِصَّةٌ عَجَبٌ بغير هاء صفةٌ بالمصدر كامرأة عَدْل وقد أبَنْتُ تعليلَه فى صدر هذا الكتاب وعَجِبْتُ من هذا الامر عَجَبًا وتَعَجَّبْتُ وعَجَّبْتُ غيرى والعَجائبُ جمع عَجِيبة والهاء فيها إما للداهية وإما للمبالغة وعَجَبٌ عاجِبٌ على المبالغة كما ذهب اليه الخليل فى هذا الضرب * أبو عبيدة * الأُعْجُوبة من العَجَب كالأُضْحُوكة من الضَّحِك فأَعْجَبَنِي الامر * قال أبو على * التَّعاجِيبُ ــ العَجائبُ وأنشد

أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيبِ * أَوْدَى وذلكَ شَأْوٌ غيرُ مَطْلُوبِ

* قال * ولا واحدَ للتَّعاجيب ولا نظير له الا ثلاثة أحرف تَعاشِيب الأرض وتَباشِير الصُّبْح وتَفاطِيرُ النَّبات فأمَّا البَثْرُ الذى يَظْهر على وجه المُحْتَلِم فبالنون واحدها نُفْطُور * قال * ومن رواه بالتاء فقد صَحَّف وأنشد

قوله فأعجبنى الامر الظاهر أن هنا نقصا ووجه الكلام فأعجبنى الامر كأضحكنى أى حملنى على العجب والضحك كتبه مصححه

تَفاطيرُ الجُنون بوَجْهِ سَلْمَى * قديمًا لانفاطيرُ الشَّباب

* صاحب العين * أُعْجِبْتُ بالأمر * ابن السكيت * هو العُجْبُ والعَجَبُ كالسُّقْم والسَّقَم وزعم أبو على أن هذا مطرد فى كل شئ من هذا القبيل * أبو عبيد * جاء فلان بأمرٍ عَجَب وبأمرٍ بَدِيء - أى عَجِيب وأنشد

* فَلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ *

وجاء بأمرٍ بَطِيطٍ مثله والهِتْرُ - العَجَب وأنشد

* تُراجِع هِتْرًا مِنْ تُماضِرَ هاتِرا *

والهَكَرُ - العَجَب وقد هَكِرَ - اشتدَّ عَجَبُه وأنشد

* فاعْجَبْ لذلكَ رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ *

والهَكِرُ - المُتَعجِّب * ابن دريد * مافى هذا الأمر مَهْكَرٌ ومَهْكَرَةٌ - أى مَعْجَبة * وقال * تَهَكَّر الرجلُ - تحيَّر وحَصِر فى مَنْطِقه وتَهَكَّر الحادى - حار * اللحيانى * تَفَكَّهْتُ من كذا وفَكِهْتُ - أى عَجِبْت وفى التنزيل « فى شُغُلٍ فاكِهُون » أى مُتَعَجِّبون ناعمون عما هم فيه وقال بعض أهل التفسير نختار ما كان فى وصف أهل الجنة فاكِهِينَ وفى وصف أهل النار فَكِهِين - أى أَشِرِين * أبو عبيد * الزُّوْلُ - العَجَبُ وأنشد

وقد صِرْتَ عَمًّا لَها بالمَشِيـ * ـبِ زَوْلًا لَدَيْها هو الأَزْوَلُ

والفَنْكُ والفَنَكُ - العَجَب * ابن السكيت * الإِمْرُ - الشئُ المُعْجِب قال تعالى « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » والنُّكْر - المُنْكَر قال تعالى « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا » * سيبويه * وهو النُّكُر وفى التنزيل « الى شئٍ نُكُرٍ » * أبو عبيد * وهى النَّكْراء والمُنْكَر * صاحب العين * الضَّحِكُ - العَجَب وعليه فَسَّر بعضهم قولَه عز وجل « فضَحِكَتْ » - أى عَجِبَتْ وقد تقدم أنه طَمِثَتْ * ابن السكيت * بَهْرًا له - أى عَجَبًا * ابن دريد * جاء بالبَرْحِ والبُرَحاء - أى بالأمر العظيم وبَرَّحَ بى هذا الأمرُ - اذا غَلُظَ علىَّ واشتدَّ وجاء فى هذا الأمر بعُرْقُوبٍ - أى بأمرٍ فيه التواء وكذلك العُرْقاب * وقال * جاء

بالعُكَّص - أى بالشئ يُعجب منه * السيرافى * بالعُلَّص كذلك * ابن دريد * غَرْوَى - من العَجب ومن الاغراء ولاغَرْوَ منه - أى لاعَجَب * صاحب العين * الحُولَةُ - العَجب وأنشد

ومن حُولَةِ الأيّام والدَّهرِ أنّنا * لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ولنا بَقَرْ

فأما ابن السكيت فجعله وصفا وقال جاء بأمرٍ حُولَةٍ أى عَجب * صاحب العين * النَّكيثةُ - الأمرُ الكبير الشديد وأنشد

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ إنّني * مَتَى يَكُ أَمْرٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وقد تقدمت النَّكيثة فى باب أقصى المجهود * صاحب العين * جئت بأمرٍ بَجِيل - أى مُنْكر والبَجَلُ - العَجَب وقيل البُهتان * أبوعبيد * ماأَبْرَحَ هذا الأمرَ - أى ماأَعْجَبَه وأنشد

* فأَبْرَحْتَ رَبًّا وأَبْرَحْتَ جارا *

- أى أَعْجَبْتَ * وقال بعضهم * معنى أَبْرَحْتَ أَكْرَمْتَ - أى صادَفْتَ كريمًا وقيل معناه أَبْرَحْتَ بمن أراد اللَّعاقَ بك تُبْرِح به فَيَلْقَى دون ذلك شِدَّةً * ابن دريد * أمرٌ نابِهٌ - عظيم * أبوعبيد * الجُلَّى - الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ وقد جَلَّ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً فهو جَليلٌ وجُلالٌ * وقال * أمرٌ بُجْرٌ - عظيم ومنه « قال هُجْرًا وبُجْرًا » * السيرافى * بُلَعْبِيس - الأعاجيبُ وقد مثَّل به سيبويه

ايقاع الانسان صاحبه فى شر

* ابن دريد * أَرَّهُ ودَعْمَطَه - أَلْقاه فى شَرّ * أبوزيد * وأَرَهُ كذلك * قال أبوعلى * أَوْحَلَه فى شَرّ كذلك * قال * وأراه مشتقا من الوَحَل * ابن دريد * أَوْرَطْتُه - أَوْقَعْتُه فيما لاخَلاص له منه وتَوَرَّطَ الرجلُ من ذلك والوَرْطَةُ - الأمرُ تقعُ فيه وجمعها وِراطٌ * أبوعبيد * صَلَيْتُ له - مَحَلْتُ به وأَوْقَعْتُه فى هَلَكَة

مايلقاه الانسان من صاحبه من الشر

* أبو عبيد * لَقِيتُ منه الأَزَابِىَّ واحدها أُزْبِىٌّ والبَجَارِىَّ واحدها بُجْرِىٌّ وذَاتَ العَرَاقِى وأنشد

لَقِيتُم من تَدَرُّئِكُم علينا * وقتل سَرَاتنا ذاتَ العَرَاقِى

* وقال * لَقِيتُ منه الأَمَرِّينَ والفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ والأَقْوَرِينَ والأَقْوَرِيَاتِ كُلُّه — الشَّرُّ والأَمرُ العظيم * ابن السكيت * لَقِيتُ منه البُرَحِينَ والبِرَحِينَ ولَقِيتُ منه بَرْحًا بارحًا وبَنَاتِ بَرْحٍ وبَنِى بَرْحٍ * أبو على فى التذكرة * قالوا بَنِى بَرْحٍ وان كان لما لا يَعْقِل لقولهم البُرَحِينَ * قال * وقالوا البُرَحِينَ فجمعوه جَمْعَ ما يَعْقِل لقولهم بَرْحًا بارحًا حين أنزلوا الحَدَثَ مَنْزِلَةَ العين * ابن السكيت * لَقِيتُ منه الذَّرِبِينَ وعَرَقَ القِرْبَةِ — أى أمرًا شديدا وأنشد فى ذلك

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ

* قال * ولا يَعْرِفُ الاصمعىُّ أصلَه * ابن دريد * أراد عَرَقَ القِرْبة فلم يَسْتَقِم له الشِّعْر

المخالفة والمضادّة

* صاحب العين * خالَفْتُه مُخَالَفَةً وخِلَافًا * أبو زيد * تَخَالَفَ الأَمْرَانِ واخْتَلَفَا وكُلُّ ما لم يَتَساوَ فقد اخْتَلَفَ وتَخَالَفَ وهما خِلْفَانِ — أى مُخْتَلِفَانِ وكذلك الانثى والتَّخَالِيفُ — الأَلوان المُخْتَلِفة * أبو عبيد * القوم خِلْفَةٌ — أى مختلفون * أبو زيد * ان فيه لَخِلْفَةً وخِلْفَةً — أى مخالفة ورجل خَالِفَةٌ وخالفةٌ وإنه لَذُو خِلْفَةٍ وخِلَافٍ * صاحب العين * عَسَرْتُ عليه أَعْسِرُ وعَسَرْتُ — خالفته * ابن دريد * تَرَكْتُهم حَوْثًا بَوْثًا — أى مختلفين * ابن السكيت * شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْنًا — خالَفَه عن وَجْهِه ونِيَّتِه * صاحب العين * ضِدُّ الشئ وضَدِيدُه — خِلَافُه والجمع أَضْدَاد وقد ضادَّه مُضَادَّةً * أبو عبيد * حاوَدْتُه — خالفته * أبو زيد * الشَّخِيسُ — المُخَالِفُ لما أُمِرَ به ومنه تَشَاخَسَ أمرُ القوم — اختلف

وقد تقدم * أبو حاتم * التَّصَبْصُب - شدّة الخلاف والجُرْأة وقد تقدم أن التَّصَبْصُب التفرّق والامّحاق * ابن دريد * ضَيْزَنُ الرجلِ - ضدّه وقيل الضَّيْزَنُ - الذى يخالف الى امرأة أبيه وأنشد

* فكلّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ *

والضَّيْزَنُ أيضا - الذى يُزاحم على الحوض أو البئر * ابن السكيت * الناسُ أَخْيافٌ - أى مختلفون * ابن دريد * الأَخْياف - الذين أُمُّهم واحدة وآباؤهم شتّى وخُيِّفَ الأمرُ بينهم - وُزِّع * صاحب العين * الشِّقاق - الخلاف وقد شاقّه مُشاقّة وشقاقا وشقّ أمرَه يَشُقُّه شقًّا فانشقّ - انفرق وتبدّد اختلافا ومنه شقّ عصا الطاعة فانشقّت * وقال * الناسُ أَطْوار - أى أَخْياف على حالات شتّى

الملاءمة والموافقة

* صاحب العين * وافقه موافقة ووفاقا واتّفق معه ووَفْقُ الشئ - ماوافقه * ابن دريد * جاء القومُ وَفْقًا - أى متوافقين * الاصمعى * لاءَمَنى الأمرُ - وافقنى * أبو عبيد * وَاءَمْتُه مُواءَمة ووِئاما وهى - الموافقة أن تَفْعَل كما يفعل وأنشد

* وَلَوْلا الْوِئامُ هَلَكَ الانسانُ *

* ابن دريد * والمَحْتُ - مثل واءمتُ وليس بِثَبْت * أبو عبيد * الرِّفاءُ والمُرافاة بلا همز - الموافقة * قال أبو على * مايُقانينى فلان وما يُقامينى - أى مايوافقنى فأما أبو عبيد فقال مايُقانينى الشئُ وما يُقامينى فمَّ به * وقال * سَمَحَ لى بذلك يَسْمَحُ سَماحة وهى - الموافقة على ماطلب * أبو زيد * المُزاهَمة - المُقاربة والمُداناة فى السَّير والبيع والشراء * ابن دريد * وَاتَنْتُه وواتيته - فعلتُ كما يفعل * ابن السكيت * ماتنتُ الرجلَ مُماتنة ومِتانا - فعلتُ كما يفعل

التعـــاون

* غـير واحد * العَوْنُ يكون مصـدرا واسما فاذا كان مصـدرا لم يُجمع وأمَّا اذا كان اسما فقيل يكون للواحـد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقيـل جمعه أَعْوانٌ وعَوِينٌ وقد استَعَنْتُه فأَعانَني وهى المَعَانة والمَعُونة والمَعْوَنة والمَعُون ولم يأت مَفْعُل بغيرهاء الا المَعُون والمَكْرُم قال

* ليومِ مَجْدٍ أو فَعَالِ مَكْرُم *

* وقال *

* على كَثْرة الواشِينَ أَىُّ مَعُون *

وقيـل مَعُون جمع مَعُونة ومَكْرُم جمع مَكْرُمة وقد تعاوَنُوا علىَّ واعْتَونُوا ــ أَعانَ بعضُهم بَعْضًا * سيبويه * عاوَنْتُه عِوانًا صحّت الواو فى المصـدر كما صحّتْ فى الفعل * أبوزيد * رجـلٌ مِعْوانٌ ــ حَسَنُ المَعُونة * صاحب العين * ساعَدْتُه على الأمر مُساعَدةً وسِـعَادًا ــ عاوَنْتُـه والاسْـعادُ ــ فى النَّوْح والبُكاء وقولُهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ــ أى إسْعادا لكَ بَعْـدَ إسعاد وسأحقق شرح هـذه الكلمة فى التثنية فى فصـل المصادر من هـذا الكتاب * وقال * ساعَفْتُـه مُسـاعَفَـةً ــ عاوَنْتُه وقيل هى ــ المُعاوَنة فى حُسْـن مُصافاة وأَسْعَفْتُه بذلك الأمر وعليـه ــ وَاتَيْتُـه * غـيره * عَزَرْتُه أَعزِرُه عَزْرًا وعَزَّرْتُه ــ أَعَنْتُه * صاحب العـين * العَضُدُ ــ المُعِين والمَعُونة والجمع أَعْضَاد وقد عَضَدْتُه أَعْضُده عَضْدًا وعاضَدْتُه والعَوْلُ ــ المُسْتَعانُ به وقد عَوَّلْتُ عليـه وبه والظَّهْر ــ العَوْنُ والظَّهْرةُ والظَّهِيرُ ــ العَوْنُ والجمع ظُهَراء وقيـل الواحد والجميع فى ذلك سواء وقد تَظاهَرُوا * الأصمعى * هـم ظُهْرَة واحـدة ــ أى يَتَظاهَرُون على الأعْـداء وقد تقـدم أن التَّظاهُر ــ التَّـدابُر فهوضد * الأصمعى * الرِّفْق والمَرْفِق ــ ما اسْـتَعَنْتَ به وقد تَرَفَّقْتُ به وارْتَفَقْتُ * أبوزيد * أَكْنَفْتُ الرجـلَ ــ أَعَنْتُه وأَكْنَفْتُه على الصَّـيْد والطير ــ أَعَنْتُه عليه وثافَنْتُه على الشئ ــ أَعَنْتُه * وقال * أَرْدَأْتُ الرجـلَ بنفسى ــ اذا كنتَ له رِدْءًا والرِّدْءُ ــ العَوْنُ وقد تَرادَءُوا

المشابهة والمماثلة

* قال أبو زيد * المُشَابَهَةُ والمُضَارَعةُ والمُمَاثَلةُ سواءٌ فى اللغة * أبو عبيد * شِبْهٌ وشَبَهٌ والجمع أشباه * أبو زيد * الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيه ـ المِثْل وقد تَشَابَهَ الشيئانِ واشْتَبَها ـ أشْبَهَ كلٌّ واحد منهما صاحبَه وشَبَّهتُه إيَّاه وشَبَّهتُه به * صاحب العين * فيه مَشَابِهُ من فلان ـ أى أشْباه ولم يقولوا فى الواحدة مَشْبَهة فهو من باب مَلامح ومَذاكير وفيه شُبْهَةٌ منه ـ أى شَبَه * أبو عبيد * مِثْلٌ ومَثَلٌ كشِبْه وشَبَه * أبو زيد ومَثِيلٌ * غير واحد * والجمع أَمْثال وأما قوله تعالى « مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المُتَّقون تَجْرى من تَحْتِها الأَنْهار » فقد اختُلِف فيه فقيل ان معناه شَبَهُ الجنة وقيل صِفَةُ الجنة ومن ذَهب الى هذا أبو اسحق ونحن نأتى بِنَصّ لفظه ثم نُبَيِّن أنه ليس لهذه الكلمة من اللغة نصيب فى باب الوصف وأن معناه الشَّبَه ونُرِى وجه الاستدلال على ذلك من كلام سيبويه * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المُتَّقون » * قال سيبويه * فيما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجَنَّة فرَفْعُه عنده على الابتداء * قال * وقال غيره مَثَلُ الجَنَّة مرفوع وخبره « تَجْرِى من تَحْتِها الأَنْهار » كما تقول صِفَةُ فلان أسمر وقالوا معناها صفة الجَنَّة وكلا القولين جَمِيلٌ حَسَن * قال * والذى عندى أن الله عزوجل عَرَّفنا أَمْرَ الجَنَّة التى لم نَرَها ولم نشاهدها بما شاهدناه من أمور الدنيا وعايَنَّاه فالمعنى على هذا مَثَلُ الجَنَّة التى وعد المتقون جَنَّةٌ تَجْرى من تحتها الانهار * وقال أبو على * (١) مَثَلُ الجَنَّة غير مستقيم عندنا ودلالة اللغة تَرُدّ ماقالوا اللغة تَرُدّ قولهم وتَدفعه ولا يَقْدِرون أن يوجدونا أن مَثَل فى اللغة صِفَة انما معنى المَثَل الشَّبَه يدلُّ على أن معناه الشَّبَه جَرْيُه مجراه فى مواضعه ومتصرفاته ومن ذلك قولهم مررت برجل مِثْلِكَ فوَصَفُوا به النكرة مضافة الى المعرفة كما قالوا مررت برجل شِبْهِكَ ولم يختص بالاضافة لكثرة مايقع به الاشتباه بين المتشابهين كما لم يختص فى المماثلة لذلك ومن ذلك قولهم ضَرَبْتُ مَثَلا فالمَثَل انما هو الكلمة التى يُرْسِلها قائلها مُحْكَمَةً يُشَبِّه بها الامور

(١) هنا بياض بالاصل والظاهر أن نظم العبارة هكذا وقال أبو على تفسيرهم المثل بالصفة فى قوله تعالى مثل الجنة غير مستقيم الخ وقوله بعد ودلالة اللغة الخ فيه تكرار ظاهر كتبه مصححه

ويُقابل بها الاحوال ومن ذلك قولهم للقِصَاص مِثَالٌ ومن ذلك مِثَالُ الحَذَّاء الذى يُحاولُ به تشبيهَ أحد المِثْلَين بالآخر ومن ذلك تَماثل العَليل - اذا قارَبَت أحوالُه أن تُشابِه أحوالَ الصحيحة والطَّريقَةُ المُثْلى انما هى مُشْبِهة الصواب فهذا معنى هذه الكلمة وتَصَرُّفها ولن يقدر أحد أن يُوجِدَنا استعمالَهم مَثَلا بمعنَى الصِّفَة فى كلامهم فان قال قائلٌ فقد قال ابن معنى مَثَل الصفة قومٌ من رواة اللغة ومَنْ اذا حَكى شيأ لَزم قَبولُه قلنا الذين قالوا غيرُ مدفوعى القول اذا قالوه رواية ولم يقولوه من جهة النظر والاستدلال وقولهم مَثَلُ الجَنَّة معناه صفة الجنة لم يَرْوُوه رواية وانما قالوا مُتأَوِّلِين ولم يَرْوُوه عن أهل اللسان ولا أَسْنَدُوه اليهم واذا كان كذلك لم نَرُدَّ شيأ يلزم قبولُه ولا يجوز رَدُّه فهذا امتناعه من جهة اللغة عندنا ولا يستقيم قولهم أيضا من جهة المعنى ألا ترى أن مَثَلا اذا كان معناه صفة كان تقدير الكلام على قولهم صفة الجنة فيها أنهار وهذا غير مستقيم لان الانهار فى الجنة نفسها لافى صفتها وصفتُها لايجوز أن يكون فيها أنهار فهذا ضَعْفُه فى المعنى ومما يَدُلُّ على فساد هذا التأويل أيضا أنه اذا حمل المَثَلَ على معنى الصِّفَة فأُجرِى فى الاخبار عنه مُجْراه وأُنِّث الراجعُ اليه الذى هو فيها وتَجْرِى من تحتها صفة حمل الاسم فى قولهم على المعنى فأُنِّث فهذا ضعيف قبيح يجىء فى ضرورة الشعر نحو ثلاث شُخُوص وعَشْر أَبْطُن فاذا كان كذلك لم يجب أن يحمل على هذا واذا لم ينبغ الحمل على ماقالوا وكان خبر المبتدا   فى المعنى أو يكون المبتدا له فيه ذكر ولم يكن قوله تجرى من تحتها الانهار من أحد الحيزين لم يكن خبر المبتدا ماذكره ولكن ماذهب اليه سيبويه ان المعنى فيما يُقَصُّ عليكم مَثَل الجنة * صاحب العين * مِثَالُ الشئ - ماوَازَاه * ابن دريد * الجمع أَمْثِلةٌ ومُثُل * الأصمعى * هُمَا شَرْجٌ واحدٌ وعلى شَرْجٍ واحد وفى المثل «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنّ أُسَيْمِرًا» جمع سَمُرًا على أَسْمُر ثم صَغَّره وهو من شجر الشوك يُضْرَب مَثَلا للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه فى بعض الامور * صاحب العين * الشَّرْوَى - النَّظِير واوُه مبدَلة من ياء على مايَطَّرِدُ فى هذا النحو * السيرافى * هو من الشِّرَاء لان الشئ انما يُشْرَى بمثله * أبو عبيد * تَزَوَّجَ فلان لُمَّتَه من

بياض بالاصل

النساء - أى مثله * أبو زيد * هو حذاءه وحذوه وحذوه - أى مثله والقطيع - النظير * صاحب العين * الشرعة - المثل * وقال * ضارع الشئ الشئ - أشبهه وهما يتضارعان والضرعان والضرعان - المثلان * وقال * أعطيته أسلاع إبله - أى أشباهها وهما سلعان - أى مثلان وعدل الشئ وعديله - نظيره وعدله وعدله - مثله فى العدل وليس بالنظير بعينه وعدلت فلانا بفلان أعدله وفلان يعادل فلانا ويعدله - أى يوازيه وما يعدلك عندنا شئ - أى مايقع شئ موقعك ومنه العدل الذى هو نصف الحمل لمعادلة أحد الاونين الآخر وهى الأعدال وهو من ذلك والعديلتان - الغرارتان لمعادلة إحداهما الاخرى وعديلك - المعادل لك فى المحمل ووقعا عدلى عير - أى لم يصرع أحدهما الآخر كقولك عكمى عير * قال سيبويه * العديل - ماعادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره * صاحب العين * حكيته وحاكيته - فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله * أبو عبيد * شاكه الشئ الشئ - شابهه وهما يتشاكهان - أى يتشابهان * أبو زيد * شاكهه مشاكهة - شابهه ووافقه * ابن دريد * وشكاها والمشاكهة - المقارنة * أبو عبيد * ضاهيت الرجل - شاكلته وقيل عارضته وفلان يهدى هدى فلان - أى يفعل فعله * أبو حاتم * هذا على هجاء هذا - أى على شكله * أبو زيد * خطير الشئ - مثله وأخطرت به - سويت * وقال * لست من غسان فلان ولا غيسانه - أى من ضربه وقتل الرجل - نظيره * ابن السكيت * قرنك - المقاوم لك فى قتال أو علم والجمع قرناء وهو من قولهم قرنت الشئ الى الشئ أقرنه قرنا - شددته اليه ومنه قرن الحج بالعمرة قرانا وقد اقترن الشيئان وتقارنا وجاؤا قرانا - أى مقترنين وقارن الشئ الشئ مقارنة وقرانا والشكل - المثل وجمعه أشكال * ابن جنى * وشكول وأنشد عن أبى عبيد

فلا تطلبا لى أيما ان طلبتما * فان الايامى لسن لى بشكول

* صاحب العين * تشاكل الشيئان - تماثلا * أبو زيد * شدوت

قوله والجمع قرناء فى العبارة نقص فان قرناء جمع قرين ككريم وكرماء وأما قرن بالكسر فجمعه أقران كما هو القياس والمسموع كتبه مصححه

الرجلَ فلانا ــ شبّهته به * صاحب العين * الضَّرْبُ والضَّرِيبُ ــ المِثْل * أبو زيد * وَازَنْتُه مُوازَنةً ــ عادلْتُه وقابلْتُه وهو وِزَانُه ووَزْنُه وزِنَتُه وبِوِزَانه ــ أى قُبالته * أبو حاتم * أخذتُ منه بزِنَةِ كذا ــ أى عِدْله * الأصمعى * النِّدُّ ــ المِثْل والجمع أنْداد وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدةُ * أبو زيد * الكُفْءُ والكُفُوُّ والكِفَاء والكَفِىءُ والجمع أكفاء

باب اللِّدَة

* ابن السكيت * لِدَةُ الانسان ــ الذى يُولَدُ معه والجمع لِدَاتٌ ولِدُونَ * قال سيبويه * قالوا لِدَةٌ فحذفوا وهم يَعْنُون الاسم كما قالوا وِجْهة فأتمّوا وهم يَعْنُون المصدر * ابن السكيت * وهو التِّرْبُ وأكثره فى المؤنث والجمع أتْرابٌ * قال * وكذلك الرِّئْد مهموز * أبو مالك * هى الرِّيدُ بغير همز فاما أن يكون على التخفيف وإما أن يكون ذلك وَضْعَ الكلمة وأن يكون على التخفيف أوْجَهُ لاجتماعهم فى جمعه على أرْآد فلو كان ذلك وَضْعَه لقيل أرْياد أو أرْواد

الغَيْرُ والبَدَل

* قال أبو عبيد * هو غَيْرُك وهما غيرُك وهم غيرُك لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال النحويون وهى نكرة كمِثْل * قال أبو على * قال أبو بكر محمد ابن السرى اعلم أن حكم كل مضاف الى معرفة أن يكون مَعْرِفة وانما تنكّرتْ غيرُ من أجل المعنى وذلك أنك اذا قلت مررت برجل غيرِك فما هو غيره فيه لايكاد يُحْصَى كما أنك اذا قلت مررت برجل مِثْلك فما هو مثله فيه لايكاد يُحْصَى يجوز أن يكون مثلَه فى خَلْقه وخُلُقه وجاهه وعِلْمه ونَسَبه فكذلك غير تقع على كل أحد غيره اذا قلت مررت برجل غيرِك وتختلف وجوه الغَيْرِيّة أيضا فأما اذا كان الشئُ له ضدُّ فأردتَ نَفْيَه واثبات ضده صارت غَيْرُ معرفة كقولك عليك بالحركة غيرِ السكون فغيرُ السكون هى الحركة كأنك قلت عليك بالحركة الحركة لأن غيرَ السكون

هو الحركة ومن ثَمّ وُصِف الذين من قوله عزوجل « اهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيم صِراطَ الذين أَنْعَمْتَ عليهم » بِغَيْر من قوله تعالى « غيرِ المَغْضُوب عليهم » لان الذين أنعم عليهم لاعَقِيبَ لهم الا المَغْضُوب عليهم كما لاضِدَّ للحركة الا السكون فأما تشبيهُ أبي اسحق له بما حكاه سيبويه والخليلُ من قولهم مايَحْسُن بالرجل مِثْلِكَ أن يَفْعَل كذا وكذا فَخَطأٌ لان الرجل فى قِوَام النكرة اذ ليس بمقصود والذين أنعمت عليهم مَحْصُورون مُقَيَّدون مخصوصون فليس مِثْلَه * أبو عبيد * سَوَاءُ الشئِ - غيرُه وسَوَاؤُه - نفسه فهو ضد * وقال * بِدْلٌ وبَدَلٌ * صاحب العين * وكذلك بَدِيل والجمع أَبْدَال * قال سيبويه * وتقول إنّ بَدَلَكَ زَيْدًا - أى إن مَكَانَكَ وان جعلت البَدَل بمنزلة البديل قلتَ إنّ بَدَلَكَ زَيْدٌ - أى ان بَدِيلَكَ زَيْدٌ * غير واحد * بَدَّلْتُه منه وبَدَّلْتُ كذا بكذا وأَبْدَلْتُه وتَبَدَّل منه وبه وكذلك اسْتَبْدَل وبادَلَ الرجلُ صاحِبَه والأَبْدالُ - قوم بهم يُقِيمُ اللهُ الأرض وهم سَبْعُون أربعون بالشام وثلاثون فى سائر البلاد لايَمُوت منهم أحدٌ إلا قام مَقامَه آخر والعِوَضُ - البَدَلُ عاضَهُ منه وبه وعاضَهُ إيّاه عَوْضًا وعِيَاضًا وعَوَّضَهُ * ابن جنى * وأَعاضَه وتَعَوَّضَ منه واعْتَاضَ واعْتَاضَه واسْتَعَاضَه - سأله العِوَضَ وعاوَضْتُه بِعِوَضٍ فى البيع فاعْتَضْتُه بما أَعْطَيته وتَعَوَّضْتُه وعُضْتُه - أَصَبْتُ منه العِوَض وهذا عِيَاضٌ لكَ - أى عِوَضٌ * ابن السكيت * فلان عِوَضٌ من فلان * الزجاجى * اقْتَلْتُ شيأً بشئٍ - أَبْدَلْتُه * ابن السكيت * فى فلان خَلَفٌ من أبيه وهذا خَلَفُ صِدْق وخَلْفُ سَوْءٍ وفى التنزيل « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ » * قال أبو على * فقامت الصفة التى هى « أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهواتِ » مقام الاضافة فى قولهم خَلْفُ سَوْءٍ وقد يُجْتَزَأُ بالمَعْقُول فى هذا فلا تُذْكَر صفة (١) قول لبيد

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ *

فأَسْكَنَ وَوَصَفَ ومن هذا الباب الخِلافَةُ والخَلِيفَى وقالوا خَلَفَ الرجلُ عن خُلُق أبيه - أى تَغَيَّر عنه وقالوا فى الدعاء خَلَفَ اللهُ عليكَ بخير - اذامات له من لايَعْتَاضُ منه كالأَبِ والعَمِّ وأَخْلَفَ اللهُ لكَ - يعنى مالَكَ هذا حكاية ابن السكيت وأبى عبيد

(١) بياض بالاصل وكأن الساقط ومثل الآية قول لبيد الخ كتبه مصححه

وتعليل أبي علي * الأصمعي * استخلفت فلانا من فلان — جعلته مكانه * ابن دريد * خلفه يخلفه خلفا — صار مكانه * أبو عبيد * الخلف — القرن يأتي بعد القرن وقد خلفوا بعدهم يخلفون والجمع أخلاف وخلوف * أبو زيد * الخالفة — الأمة الباقية بعد الأمة وخلفه في أهله يخلفه خلافة — أي كان خليفة عليهم منه يكون ذلك في الخير والشر وقد خالفه اليهم واختلفه وهي الخلفة ومنه الخلفة في زراعة الحبوب وخلفة العشب والعنب والتمر وقد تقدم كل ذلك في أمكنته * صاحب العين * القرن — الأمة تأتي بعد الأمة عمرها ثلاثون وقيل ستون وجمعه قرون * وقال * أتى فلان خيرا واعتقب بخير وتعقب في ذلك المعنى وأعقبه الله خيرا والاسم منه العقبى وهو شبه العوض والبدل واستعقب منه خيرا أو شرا — اعتاضه وأعقب من غيره ذلا — أي أبدل * قال أبو علي * هو من التعاقب وهو التداول وقد عاقبته وتعاقبنا واعتقبنا وعقيبك — المعاقب لك ومنه العقبة

المداراة وحسن المخالطة

* أبو عبيد * سانيت الرجل — راضيته وأحسنت معاشرته وأنشد

وسانيت من ذي بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

* أبو زيد * لاينته ملاينة وليانا — لنت له * وقال * أرمت الرجل آرمه أرما — لينته * أبو عبيد * دامته — داريته وكذلك داليته وداجيته وواديته وصاديته وفانيته وأنشد

* كما يفاني الشموس قائدها *

وقيل فانيته — سكنته * ابن دريد * ترشيته — لاينته * أبو زيد * وافقته على خلقه — داجيته * صاحب العين * المساهاة — حسن المخالقة * وقال * واطأته على الأمر — وافقته عليه فان أردت أنك أضمرت فعله معه قلت واطنته عليه

الادْلال

* صاحب العين * أَدْلَلْتُ عليه وتَدَلَّلْتُ - يعني انبسطْتُ وتَحَكَّمْتُ * أبو زيد * عَوَّلْتُ عليه وأَعْوَلْتُ - أَدْلَلْتُ * الأصمعي * قربت بكذا - أَدْلَلْتُ

الالْطاف

* ابن الاعرابي * هو اللُّطْف واللَّطَف * سيبويه * لَطَفَ به وأَلْطَفَه * أبو زيد * الحَفَايةُ - اللُّطْف بالانسان حَفِيَ به حَفَاوةً وتَحَفَّى حَفَاوةً وحفَايةً واحْتَفَى * أبو عبيد * حَفِيٌّ بَيِّن الحفاية والحَفَاوة والتَّحَفِّي - المبالغة في الاكرام وغيره ومنه أَحْفَيْتُ اليه في الوَصِيَّة - بالَغْتُ * صاحب العين * البَشّ - اللُّطْف في المسئلة والاقبالُ على الانسان رجلٌ بَشٌّ وباشٌّ وقد بَشِشْتُ به بَشًّا وبَشَاشةً وتَبَشْبَشْتُ مفكوكٌ من تَبَشَّشْتُ

التَّحلُّم والاناة

* صاحب العين * تَحَلَّمْتُ عنه وحَلُمْتُ حِلْمًا وحَلَمْتُ عنه كذلك ورجلٌ حَوْلٌ - صاحبُ حِلْم

النيابة والاستغناء

* قال أبو علي * قال أبو زيد نُبْتُ عنه ونُبْتُ مَنابَهُ ونِيابَتَهُ وقُمْتُ مَقامَه ومَقامَتَه وسَدَدْتُ مَسَدَّه * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ عنك مُجْزَأَ فلان ومَجْزَأَتَه ومُجْزَاه ومُجْزَأَتَه وحكاه صاحب العين بغير همز ورجلٌ ذو جَزَاء وغَنَاء * أبو عبيد * وكذلك أَغْنَيْتُ عنك في اللغات الاربع * ابن السكيت * الغَناءُ - المَقام وأنشد

* كَهَمِّي ولا يُغْنِي غَناني ومَشْهَدِي *

والجَدَا - الغَناءُ وما يُجْدِي عَلَيَّ شيأ * أبو عبيد * العَرارُ - كُلُّ شئٍ باءَ بشئ

فهوله عَرَارٌ وأنشد

حتّى تكون عرارة * منّا فقد كانت عراره

* ابن السكيت * أَمْتَعْتُ عنه – اسْتَغْنَيْتُ

الاستواء

* ابن دريد * بَنُو فلان سَوَاءٌ وسَوَاسٍ – اذا اسْتَوَوْا فى خير أو شرّ والسِّىُّ – المِثْل فاذا قلت سَوَاسِيَة لم يكن الا فى شرّ * قال أبو على * وأما قوله تعالى « سَوَاءٌ عليهم أَأَنْذَرْتَهم » فان السَّوَاء والعَدْلَ والوَسَط والنَّصَف والقَصْد ألفاظٌ يَقْرُب بعضُها من بعض فى المعنى قال زهير

أَرُونا خُطَّةً لاضَيْمَ فيها * يُسَوِّى بيننا فيها السَّوَاءُ

وأنشد أبو زيد لعنترة

أَبَيْنا فلا نُعْطِى السَّوَاءَ عَدُوَّنا * قِيامًا بأَعْضاد السَّرَاء المُعَطَّف

والسَّوَاءُ – وَسَطُ الشئ وفى التنزيل « فرآه فى سَوَاء الجحيم » * وقال عيسى * مازِلْتُ أَكْتُب حتّى انقطع سَوَائى والسَّوَاءُ – ليلة النِّصف من الشهر وقالوا سِىٌّ بمعنى سَوَاء كما قالوا قِىٌّ وقَوَاء وقالوا سِيَّان فثَنَّوْا كما قالوا مِثْلان وقال جل وعز « لَوْ تُسَوَّى بهم الأرض » والمعنى يَوَدُّون لو جُعلوا والأرض سَوَاءً كما قال عز وجل « ويقولُ الكافرُ ياليتنى كُنْتُ تُرَابا » وقال « فدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذَنْبهم فسَوَّاها » أى سَوَّى بلادهم بالارض وقال « ونَفْسٍ وما سَوَّاها » – أى ونَفْسٍ وتَسْوِيَتها وقالوا قومٌ أَسْوَاءٌ – أى مُسْتَوون وأنشد

هَلَّا كوَصْلِ ابنِ عَمَّارٍ تُوَاصِلُنى * لَيْسَ الرِّجالُ وإن سُوُّوا بأَسْواء

فأسواءُ ليس يخلو من أن يكون جمع سِيّ أو سَوَاء فان كان جمع سِىّ فهو مثْل مِثْلٍ وأمثال وان كان جمعَ سَوَاء فهو مثل ماحكاه أبو زيد من قولهم جَوَادٌ وأَجْواد وحكى فى الاسم أيضا حَيَاء الناقة وأَحْياء ولا يمتنع جمعُه وان كانوا لم يُثَنُّوه كما لم يمتنعوا من جمعه على سَوَاسِيَة فأما قولهم سَوَاسوَة فالقول فيه عندى أنه من باب ذَلَاذِل وهو جمع سَوَاء من غير لفظه والياء فى سَوَاسِيَة منقلبة عن الواو ونظيره من الياء

صباص

صَياص في جمع صِيصِيَة وانما صَحَّت الواو فيمن قال سَوَاسوَة ليُعْلَم أنها لام أصل وأن الياء فيمن قال سَوَاسِيَة منقلبة عنها وكان هذا أَجْدَرَ بالتصحيح حيث لم تصح هذه الواو في موضع اذ قد صَحَّحُوها في القُصْوَى مع أنها تظهر في مواضع من الكلمة وخُولِف بهذا أخواتها نحو الدُّنيا والعُلْيا وان كان القُصْوَى قد صَحَّت فيها مع ماذكرت لك فان التصحيح في هذا أجدر لئلا يلتبس جمعه بجمع الفَيْفَاء وبابه فان قلت فما تُنْكر أن يكون من لفظ السَّوَاء كما كان في معناه قيل يمتنع ذلك لأمرين أحدهما ثَبات السين في موضع اللام الاولى والفاءُ لاتقع مكررة في شئ ثلاثا فأما مَرْمَرِيس فانما وقع تكريرها مع العين ولم تكن العين ههنا كما كانت هنالك وان قلت أقول ان العين قد تكررت ههنا أيضا وهي الواو فقد أحلْت لأنك تَدَعُ الكلمة بلا لام والآخرأن اللام هنا واو بدلالة صحتها وثباتها فيما حكاه أبو عثمان عن أبي عبيد من قولهم سَوَاسوَة والآخَرُ في سَوَاء ياءٌ وكذلك قُوّة وحُوّة وقالوا السِيّ وهما سِيّان فلولا أن اللام ياء لم تُقْلَب العين التي هي واو في سواء فلما قَلَبْتَها علمت أنها مثل طَيّ من طَوَيْتُ وزَيّ من زَوَيْتُ وأن سِيًّا من سَواء كَقِيّ من قَوَاء * أبو علي * عن أبي عبيد هُمْ سَوَاسِيَةٌ فَسِيَةٌ من لفظ سواء أصله سِيَّة فحذفت اللام وكان يجب على هذا أن تصح الواو ولكنها أُعِلّت لمجاورتها الطَّرَف كما قالوا جِيادٌ في تكسير جَوَاد مع أن هذه أَبْعَدُ من الطرف فتلك أولى بالاعلال * وقال * وقد يجوز أن تكون سَوَاسِيَة مَصُوغة من سَوَاء وسِيَة صاغوا اسما واحدا من الكلمتين كما قالوا عَبْقَسِيٌّ * وقال * أَسْوَيْتُ هذا الأَمْرَ إسْوَاءً ــ صَنَعْته مُسْتَوِيا هذا لا إشكال في أنه من السواء وأَسْوَيْتُه أَفْعَلْتُه منه والياء لام ويقال أَسْوَيْتَني بفلان ــ عَدَلْتَني به فتكون الهمزة همزة أَفْعَلَ ويجوز أن تكون فَعْلَيْتُه من الأُسْوَة كسَلْقَيْتُه * أبو عبيد * لايُسَاوِي الثوبُ وغيره شيأ ولم يعرف يَسْوَى * أبو زيد * هم على سَوِيَّة من هذا الأمر * وقال * هما سَوَاءان كَسِيَّان * صاحب العين * هم أُسْوَة في هذا الأمر وأُسًا ــ أي سواءٌ ۞ ومن الاستواء المطابَقةُ * أبو زيد * ومنه طابَقَ له بحَقِّه ــ أي أَقَرّ كأنه ساواه في القول * صاحب العين * طِبْقُ كُلّ شئ ــ ماساواه

وطَبَقُ الشئ ـ غطاؤه وقد أَطْبَقْتُه فانطبق وتطبّق والاعتدال ـ السَّواء فى الخَلْق والخُلُق ومنه المُعْتَدِل للذى بين الضّدين * غيره * هُمَا صِلاَّنِ ـ أى مِثْلان * قال أبو على * التَّماثُنُ ـ التَّساوِى * أبو عبيد * المُحْتَتِن ـ الشئ المُسْتَوِى لايُخالف بعضُه بعضا * ابن السكيت * فلان حِتْنُ فلان وحِتْنُه ـ أى هُمَا سَواء فى أمرهما فى عَقْلٍ أو ضَعْف أو شدة أو مُرُوءة * غيره * الاسم الحَتْنَى وفى المثل « الحَتْنَى لاخَيْرَ فى سَهْمٍ زَلْجٍ » * صاحب العين * هُمْ فى هذا الامر شَرَعٌ سَوَاءٌ وشَرْعٌ الواحد والجميع والاثنان والمؤنث فيه سواء * وقال * هذا طِلاَعُ هذا ـ أى قَدْرُه * أبو عبيد * كلُّ ماساوَى شيأ فهو طَوْرُه وطَوَارُه * أبو زيد * نحن فى ذلك بَاجٌ واحدٌ غير مهموز ـ أى سواء * ابن السكيت * بَأْجٌ بالهمز * صاحب العين * هُمْ على فَاثُورٍ واحد ـ أى بِسَاط واحد

الاتفاق والاتساق

* أبو عبيد * بَنَى القومُ بيوتَهم على مِدَادٍ واحد وسُجُحٍ واحد وسَجِيحَةٍ واحدة ومِيدَاءٍ واحد وغِرَارٍ واحد ـ معناه كله على قَدْرٍ واحد وكذلك ولدتْ فلانةُ ثلاثةً على غِرَارٍ واحد ـ أى بعضهم فى اثر بعض * ابن السكيت * رَمَيْتُ بثلاثة أسهُمٍ على غِرارٍ واحد * غيره * لَيْتَ هذا النهارَ غِرارُ شَهْرٍ ـ أى مِثَال شَهْرٍ * ابن دريد * بيوتُهم على وَتِيرةٍ ـ أى على صَفٍّ واحد * صاحب العين * النَّسَقُ من كل شئ ـ ما كان على طَرِيقة نَسَقْتُه نَسْقا ونَسَّقْتُه وانْتَسَقَت الاشياءُ بعضُها الى بعض ـ أى تَنَسَّقَتْ * أبو عبيد * القَرْوُ ـ كلُّ شئ على طَرِيقَةٍ واحدة يقال رأيتهم على قَرْوٍ واحد * صاحب العين * النَّمَطُ ـ جماعةٌ من الناس أمرُهم واحد وأصل النَّمَط الطريقة * أبو اسحق * هم على بَيَّانٍ واحد ـ أى طريقة * أبو عبيد * بَيَان واحد كذلك * صاحب العين * الوَفْقُ ـ كلُّ شئ يكون مُتَّفِقا مُتَّسِقا على تِيفَاق واحد * ابن دريد * تَلاَفَقَ القومُ ـ تلاءَمَتْ أمورُهم * وقال * لَفَقْتُ

الشئ

الشئ بالشئ لَفْقًا ـ لأَمَّه وهو اللِّفَاقُ والتِّلفاق * الشيبانى * أصله فى الاصلاح بين القوم

الاستقامة

* أبو عبيد * الناسُ على سَكِنَاتِهِم ومَكِنَاتِهِم ورَبَاعِهِم ورَبَاعَتِهِم ورَبَعاتِهِم ـ أى على استقامتهم * ابن دريد * ضَلَّ فلان هِدْيَةَ أَمْرِه وهُدْيَةَ أمره ـ اذا ضَلَّ وِجْهَتَه والهِدْيَةُ أكثر * أبو عبيد * لكَ عندى هُدَيَّاها ـ أى مثلُها * ابن السكيت * أَمْرٌ دُماجٌ ـ مستقيم وقد دَمَجَ يَدْمَجُ دُمُوجا ـ استقام وصَلَحَ * ابن دريد * زَجَا الشئُ يَزْجُو زَجْوًا وزُجُوًّا وزَجَاءً ـ تيَسَّر واستقام ومنه زَجَاءُ الخَراجِ انما هو تيَسُّر جِبَايَتِه * صاحب العين * الناسُ على جَدِيلَةِ أَمْرِهِم ـ أى على حالهم

الاقتداء

* صاحب العين * اقْتَدَيْتُ به * ابن السكيت * وهى القِدْوَةُ والقُدْوة والقِدَة

المجاورة

* ابن السكيت * هو فى جِوَارِه بالكسر وهو القياس لانه مصدر جاوَرْتُه وقد حُكى الضم * قال سيبويه * تجاوَرُوا اجْتِوارًا واجْتَوَرُوا تجاوُرًا فجاؤا بالمصدر من كل واحد منهما على غير فعله وقالوا اجْتَوَرُوا فأصحوا الواو اذ كان فى معنى تجاوَرُوا كما قالوا عَوِرَ فأصحوا الواو اذ كان فى معنى اعوَرَّ وجارُكَ ـ الذى يُجاوِرُكَ والجمع أَجْوارٌ وجِيرانٌ وجِيرَةٌ مثل قاعٍ وأَقْواعٍ وقِيعانٍ وقِيعَةٍ * ابن دريد * جاوَرَهُم وجاوَرَ فيهم * صاحب العين * جارٌ جُنُبٌ ذو جَنابة ـ من قَوْمٍ لاقرابة لهم ويضاف فيقال جارُ الجُنُب * أبو عبيد * هو جارى مُكاسِرى ومُؤَاصِرى ـ أى كِسْرُ بَيْتِى الى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِه وإصارُ بَيْتِى الى جَنْبِ إصارِ بَيْتِه يعنى الطُّنُب وقد أَبَنْتُ

هـذا فى الأَخْبِيَة * سيبويه * هو جارِي بَيْتَ بَيْتَ ـ أى قريبًا مُلاَزِقًا وسيأتى شرح بنائه فى أبواب المبنيات من هـذا الكتاب * ابن السكيت * هو نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِم وظَهْرَيْهِم ولا تَقُلْ ظَهْرانِيهِم * صاحب العين * الحَارَةُ ـ كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ منازِلُهم * أبو عبيد * ما أَبْصَرَتْ عَيْنِي ولا أَقْرَفَتْ يَدِي ـ أى مادَنَتْ

الاستواء فى الشيم

* أبو عبيد * اذا اسْتَوَتْ أخلاقُ القوم قيل هُمْ على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ واحِدٍ ومِنْوالٍ واحِدٍ وكذلك رَمَوْا على مِنْوالٍ واحِدٍ ـ أى على رِشْقٍ

الاصلاح بين الناس

* ابن السكيت * صَلَحَ الشئُ وصَلُحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ وأنشد

خُذَا حَذَرا بِاخْلَتَيَّ فاِنَّنِي * رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

والمصدر صَلاَحًا وصُلُوحًا وأنشد

* وهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ *

وقد أَصْلَحْتُه * ابن دريد * ليست صَلُحَ بِثَبْتٍ ورجلٌ صالحٌ فى دِينِه ونَفْسِه * ابن الاعرابى * أَصْلَحْتُ الأمرَ ـ هَيَّأْتُه وأَصْلَحْتُ الدابَّةَ ـ أَحْسَنْتُ اليها * صاحب العين * الصُّلْحُ ـ السِّلْمُ وقد تَصالَحَ القومُ واصَّالَحُوا وأَصْلَحْتُ بينهم وصالَحْتُهم مُصالَحَةً وصِلاَحًا وأنشد

يَسُومُونَ الصِّلاَحَ بِذَاتِ كَهْفٍ * وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ

* ابن السكيت * السِّلْمُ والسَّلْمُ ـ الصُّلْحُ * أبو عبيد * وهو يُذَكَّر ويؤنث * أبو حاتم * والتأنيث فيه أعلى وفى التنزيل « وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فاجْنَحْ لها » * قال * والسَّلَمُ والسَّلاَمُ أيضا ـ الصُّلْحُ وقد اسْتَسْلَمْتُ ـ انْقَدْتُ والسَّلَمُ ـ الاسْتِسْلامُ وسالَمْتُه ـ صالَحْتُه * أبو عبيد * اغْفِرُوا هذا الأمرَ بِغُفْرَتِه

وغَفيرته ـ أى أصلحوه بما ينبغى أن يُصلَح به * ابن السكيت * ليست فيهم غَفيرة ـ أى لايَغفِرون ذنبًا وأنشد

يا قومِ ليستْ فيهمُ غَفيره * فامشُوا كما تَمشى جمالُ الحِيره

* أبو عبيد * أسْمَلْتُ بين القوم وسَمَلْتُ أسْمُلُ سَمْلًا ورَسَسْتُ أرُسّ رَسًّا وأَسَوْتُ أَسْوًا وأَوْزَعْتُ ـ أصلحتُ وقيل أوزعتُ بينهم ـ فرّقتُ * وقال * وَدَجْتُ وَدْجًا وسَمَمتُ أَسُمّ ـ كلّ ذلك أصلحتُ بينهم * وقال مرة * سَمَمْتُه ـ سَدَدْتُه ومثله رَتَوْتُه وحَمَتُّ بينهم ـ أصلحتُ * صاحب العين * حَمَتُّهم كذلك * ابن السكيت * وكذلك دَمَلْتُ أَدْمُل دَمْلًا * ابن دريد * تَدامَل القومُ ـ اصطلحوا ومنه اشتقاق الدُّمَّل وسُمِّى الدُّمَّل بذلك تفاؤلا بالصلاح * ابن السكيت * دَمَسْتُ أَدْمُس دَمْسًا كذلك * أبو عبيد * رَأَبْتُ الصَّدْع ـ أصلحتُه وكلُّ ما لأَمْتَه فقد رَأَبْتَه * ابن السكيت * رَأَبْتُ الإناء أَرْأَبُه رَأْبًا وهو ـ أن يكون فيه انثلامٌ فتَسُدّ تلك الثُّلْمة بقطعة ويقال لتلك القطعة الرُّؤْبة * صاحب العين * التَّوادُع والمُوادَعة ـ شِبْه المصالحة * أبو عبيد * هُمْ إزاءُ لقومهم ـ أى يُصلِحون أمرهم وأنشد

لقد عَلِمَ الشَّعبُ أنّا لهمْ * إزاءٌ وأنّا لهم مَعْقِلُ

والسَّفِيرُ ـ المُصلِح بَيْنَ الناس بَيِّنُ السِّفارة وقد سَفَرْتُ أَسفِرُ وأَسْفُرُ سِفارةً * أبو زيد * سَفَرْتُ سَفْرًا وسِفارةً * الأصمعى * اللَّمّ ـ الصُّلح * ابن السكيت * اللِّئام ما بينهم ولأَمْتُه ـ أصلحتُه وقد لَمَمْتُ شَعْثَهم أَلُمُّه لَمًّا ـ إذا أصلحتَ شأنهم * وقال * دَجا أمرُهم دُجُوًّا ودَمَجَ يَدْمُجُ ـ استقام وصَلَح وصُلْحٌ دُماجٌ ودِماجٌ ـ تامٌّ وقد رَتَقْتُ فَتْقَهم أَرْتُقُه رَتْقًا والرَّتْقُ ـ الجمع بين شيئين ورَمَّ شأنَه يَرُمُّه رَمًّا ـ أصلحه * ابن دريد * النَّزُورُ ـ الرَّسُول بين القوم وقد ضَدَدْتُ الشئَ أَضُدُّه ضَدًّا ـ أصلحتُه وسَهَّلتُه عِمانيّة * وقال * رَمَضْتُ بين القوم رَمْضًا ـ أصلحتُ * صاحب العين * حَجَزْتُ القومَ أَحْجُزُهم حَجْزًا ـ منعتُ بعضَهم من بعض * أبو عبيد * فَرَعْتُ بَيْنَ القوم أَفْرَع ـ حَجَزْتُ وأصلحتُ

* وقال * صَرَيْتُ مابينهم صَرْيًا ــ أَصْلَحْتُه * أبو زيد * قَلَصْتُ بين الرجلين ــ خَلَّصْتُ وذلكَ اذا فَرَّقْتَ بينهما فى قتَال أو سِبَاب أو حَبْس * ابن السكيت * أمرهُم سُلْكَى ــ اذا كان على طريقٍ واحد

الرَّدُّ عن الرجل يقال فيه السُّوء والعَطْف عليه ونَصْرُه

* أبو عبيد * عَرَّبْتُ عن الرجل وأَعْرَبْتُ ــ كَذَّبْتُ عنه ورَدَدْتُ * ابن السكيت * هو يُنَاضِل عنه ــ أى يَتَكلَّم ويقول بعُذْره * وقال * رَاجَمَ عن قومه ــ ناضَلَ * صاحب العين * ذَبَبْتُ عنهم أَذُبُّ ذَبًّا ــ دَفَعْتُ ورجلٌ ذَبَّابٌ ــ دَفَّاع عن الحَرِيم * أبو عبيد * فلان يَنْضَح عن فلان ــ يَذُبُّ ويَدْفَع * وقال * عَرَّبْتُ عليه ــ قَبَّحْتُ عليه قولَه فى صاحبه * ابن السكيت * نَفَحْتُ عنه ونَافَحْتُ ــ خاصَمْتُ ونافَحْتُ عن نفسى ــ ذَبَبْتُ * أبو عبيد * جاحَفْتُ عن الرجل وجاحَشْتُ سواء * صاحب العين * جاحَشَ عن نفسه مُجاحَشةً ــ دافَعَ * صاحب العين * جاحَشَ عن نفسه وغيرِها جِحَاشًا ومُجَاحَشةً ــ دافَعَ والنَّصْرُ ــ اعانة المظلوم نَصَرَه يَنْصُره نَصْرًا ونُصْرَةً والنَّصِيرُ ــ الناصر والجمع أَنْصار * أبو حاتم * الأَنْصَار ــ أنْصار النبى صلى الله عليه وسلم غَلَبَتْ عليهم الصِّفةُ فجَرَى مَجْرَى الاسماء وصار كأنَّه اسمُ الحَىِّ ولذلكَ أُضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أَنْصارىٌّ * صاحب العين * النُّصْرُ ــ جمعُ ناصرٍ وهذا الضرب عند سيبويه اسمٌ للجمع ليس بجمع وهو كرَكْب ورَجْل والنُّصْرةُ ــ حُسْنُ المَعُونة والانْتِصارُ ــ الانْتِقام وفى التنزيل « ولَمَنِ انْتَصَرَ بعدَ ظُلْمِه » والانتصار ــ اسْتِمداد النَّصر والتَّناصُر ــ التَّعاوُن على النصر * أبو زيد * حَدَثْتُ عليه حَدًا ــ نَصَرْتُه ومَنَعْتُه وقد تقدم أن حَدَثْتُ أَقَمْتُ بالمكان * أبو عبيد * اسْتَعْدَيْتُه فأَعْدَانى واسْتَأْدَيْتُه فآدانى ــ أى اسْتَنْصَرْتُه فنَصَرنى والاسم العَدْوَى والأَدَاء * صاحب العين * العَطْف ــ الرَّحْمة عَطَفَ عليه

يعطف

يَعطِف عَطْفًا ورجل عَطوف وعَطَّاف — عاطِفٌ بماله وفَضْله وعَطَفَ اللهُ عليه يَعطِف عَطْفًا — رَحِمَه وما تَعطِفه عليه عاطِفَةٌ — أى رَحِم وتَعطَّف عليه — عَطَفَ ومنه امرأة عاطِفٌ على وَلَدِها وقد تقدم واستَعطَفْتُ الرجلَ — سألْتُه العَطْف * وقال * حَدِبَ عليه حَدَبًا فهو حَدِبٌ — تَعطَّفَ وكذلك تَحدَّب ومنه حَدِبَت المرأةُ على وَلَدِها وتَحَدَّبَتْ — اذا لم تَتزوَّج وأَشْبَلَتْ عليهم * ابن السكيت * حَنَوْتُ عليه — عَطَفْتُ وحَدِبْتُ * صاحب العين * الرَّحمة — الرِّقَّة رَحِمَه رُحْمًا ورُحُمًا ومَرْحَمَة والاسم الرُّحْمَى والرَّحَموتُ وفى المثل « رَهَبُوتٌ خيرٌ لكَ من رَحَموت » — أى أنْ تُرْهَبَ خيرٌ لك من أن تُرْحَم وتَرَحَّمْتُ عليه — دَعَوْتُ له بالرحمة واسْتَرْحَمْتُه — سألْتُه الرحمة * أبو عبيد * الاسْتِخارة — أن تَستَعطِفَ الانسانَ وتَدْعُوَه اليكَ وأنشد

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبدَّلَتْ * سِوَاكَ خَليلًا شاتِمِى تَستخيرُها

* ابن دريد * رَفْرَفَ على القوم — تَحنَّن * وقال * رَأَفْتُ به أَرْأَفُ رَأْفًا ورَأْفَةً وأنا رَءُوفٌ ورَؤُفٌ — عَطَفْتُ عليه * أبو زيد * رَأَفْتُ به رَأْفَةً ورَآفَةً كذلكَ * أبو عبيد * أَشْبَلْتُ عليه — عطفت وقد تقدم فى المَعُونة وكذلكَ أَمْلَبْتُ وأنشد

ومِنَّا اذا حَزَبَتْكَ الأُمور * عَلَيْكَ المُلَبِّبُ والمُشْبِلُ

* غيره * اكْتَنَع عليه — عَطَفَ * أبو زيد * هُزِمْتُ عليكَ — عُطِفْتُ وأنشد

هُزِمْتُ عليكَ اليومَ يا ابْنَةَ مالكٍ * فَجُودِى علينا بالوِداد وأَنْعِمِى

* ابن السكيت * عَجَفْتُ نَفْسِى على فلان — عَطَفْتُ وعَجَفَ على المريض — مَرَّضَه * أبو عبيد * رَبَعْتُ عليه — عَطَفْتُ * صاحب العين * عَزَرْتُ الرجلَ — نَصَرْتُه وقد تقدم أنه أَعَنْتُه والتَّبِيعُ — النَّصِير والفَتْحُ — النَّصْر وجمعه فُتُوح وقد استَفْتَحْتُ اللهَ عليه — استَنْصَرْتُه وفى التنزيل « إنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُم الفَتْح » والفُتاحَةُ — النُّصْرة * ابن السكيت * وهى الفُتاحَة * صاحب العين * الفُرْقانُ — النَّصْر وفى التنزيل « وما أَنْزَلْنا على عَبْدِنا يَوْمَ

الفُرْقان » وهو يوم بَدْر * أبو زيد * أغارَ فلان بَنِى فلان - جاءَهم لِيَنْصروه وقد يُعَدَّى بالى * وقال * مَدَدْنا القومَ - صِرْنا لهم أَنْصارا وأَمْدَدْناهُم - بغيرنا وفى التنزيل « وأَمْدَدْناهم بأَمْوال وبَنِين » والمَدَدُ - مامَدَدْتهم به وأَمْدَدْتهُمْ واسْتَمْدَدْتهم - طَلَبْتُ منهم مَدَدا

الافساد بين الناس

* ابن السكيت * فَسَدَ يَفْسُد فَسادًا وفُسُودًا وأَفْسَدْته وأَفْسَدْتُ بينهم وما بينهم * أبو عبيد * مَأَسْتُ بينهم - أَفْسَدْت * ابن دريد * أَمْأَسُ مَأْسًا * أبو عبيد * وكذلك أَرَشْتُ * صاحب العين * أَرَجْتُ كأَرَشْتُ * أبو زيد * رجل أَرّاجٌ ومِئْرَجٌ - مُخَلِّط وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يأْرِجُه أَرْجًا - خَلَطَه * أبو عبيد * وكذلك أَرَثْتُ ونَزَأْتُ نَزْءاً ونُزُوءاً ونَزَغْتُ * أبو زيد * أصابهم نَزْغٌ ونازِغٌ من الشيطان ونَزَغَ بينهم يَنْزَغُ نَزْغًا والنَّزْغُ - الكلام الذى يُغْرِى بين الناس ونَغَزَ بمعنى نَزَغَ عن ابن كَيْسانَ * وقال * أخرِجوا النُّغّازَ من بينكم * ابن دريد * رجلٌ مِنْزَغٌ - يَنْزَغُ بين الناس * صاحب العين * قوله تعالى « وإمّا يَنْزَغَنَّكَ من الشَّيطان نَزْغٌ » - أى يُلْقِ فى قلبك مايُفْسِدك على أصحابك * أبو زيد * حَرَشْتُ بينهم وحَرَّشْتُ كذلك والحَرْشُ والتَّحْريشُ - اغْراء الأَسَد والكلب والانسان لِيَقَعَ بِقِرْنِه * أبو عبيد * آسَدْتُ كذلك * أبو زيد * وهو المُؤْسِد وبذلك اتضح أن آسَدْتُ أَفْعَلْتُ * أبو عبيد * ودَحَسْتُ دَحْسًا ودَنَقْتُ كذلك * وقال * أَخْنَيْتُ عليه - أَفْسَدْت * ابن دريد * أَجْنَتُ بين بنى فلان شَرًّا - جَنَيْته لهم * وقال * هاشَ فى القوم هَيْشًا - أَفْسَدَ وعاثَ * أبو زيد * المُؤَرِّج - الذى يُهَيِّج الحَرْبَ بين الناس * أبو عبيد * تَمايَطَ القومُ - تَباعَدُوا وفَسَدَ مابينهم * ابن دريد * هُم فى مَيْط * ابن السكيت * يقال للقوم اذا فَسَدَ مابينهم تَفاقَم مابينهم وتَعادَى وتَمَأَّى * صاحب العين * المَأْىُ - النَّميمة بين القوم وقد مَأَيْتُ بينهم * ابن السكيت * تَمايَرَ مابينهم - اذا انقطع كل واحد منهما من صاحبه والموالبة - التفرقة * أبو عبيد *

لَقَسْتُ الناسَ أَلْقُسهم ـ وهو من الافساد بينهم وهو أيضا ـ أن يَسْخَرَ بهم ويُلقِّبَهم الأَلْقَاب وهو اللَّقْسُ * أبوزيد * لَقَسْتُه أَلْقُسُه ولاقَسْتُه وهى اللِّقَاسة * أبو عبيد * وكذلك نَقَسْتُهم أَنْقُسُهم * أبو زيد * نَقَسْتُه أَنْقُسُه نَقْسًا وناقَسْتُه ـ لَقَّبْتُه والاسم النِّقَاسة * أبو عبيد * أَزَزْتُه أَؤُزُّه أَزًّا ـ اذا أغريته * أبوزيد * ومنه أَزَّ الشيطانُ الانسانَ يَؤُزُّه أَزًّا ـ أى حرَّكه للمعصية * صاحب العين * المَسْرُ ـ فعلُ الماسر يقال هو يَمْسُرُ الناسَ ـ أى يُغْرِيهم * ابن دريد * اشْتَجَرَ القومُ ـ تَخالَفُوا وشَجَرَ بينهم الأمرُ ـ تنازَعُوا فيه وتَشاجَرُوا * أبوزيد * الأَسُّ ـ الافساد بين الناس وقد أَسَّ يَؤُسُّ * وقال مَأَرْتُ بينهم أَمْأَرُ مَأْرًا ومَأَّرْتُ ـ أَفْسَدْتُ والمَئِرُ ـ المُفْسِد بين الناس * وقال * تَشَيَّأَ مابينهم ـ فَسَدَ وأَشَأْتُه أنا وتَشَاءَى مابينهم كذلك * ابن دريد * أَذْءَرْتُ الرجلَ بصاحبه فَذَئِرَ ـ حَرَّشْتُه عليه وفى الحديث «ذَئِرَ النِّساءُ على أَزْوَاجِهِنَّ» وأنشد

ولَقَدْ أتانى عن تَميمٍ أَنَّهمْ * ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتَغَضَّبُوا

ومنه اشتقاق ناقة مُذائِرٌ وهى ـ التى تَنْفِرُ عن وَلَدِها لاتَرْأَمُه * أبو زيد * اللَّخَاءُ ـ التَّحريش لَاخَيْتُ بى عند فلان ـ وَشَيْتُ * صاحب العين * الشَّغْبُ ـ تهييجُ الشَّرِّ شَغَبَهم يَشْغَبُهم شَغْبًا * أبو عبيد * شَغَبْتُ عليهم وشَغَبْتُ * أبوزيد * رجلٌ شَغِبٌ وشَغَّابٌ ومِشْغَب وشَغَبٌ ومُشاغِب ـ ذو مَشَاغِب وهى المُشاغَبة * ابن دريد * رجل شَغِبٌ جَغِبٌ إتباع * صاحب العين * ابن دريد * التَّخْبيبُ ـ إفساد الرجل عبدًا أو أمةً لغيره ورجل خَبَّابٌ * الأصمعى * المُؤَكِّلُ ـ الذى يَمْشِى بين الناس * أبو عبيد * تَوَاطَحَ القوم ـ تَداوَلُوا الشَّرَّ بينهم وأنشد

* يَتَوَاطَحُونَ به على دينار *

النَّيْرَبُ ـ الشَّرُّ والضِّجَاجُ ـ المُشاغَبة والمُشاقَّة وهو اسم من ضَاجَجْتُ وليس بمصدر والتَّعَلُّجُ ـ البَغْىُ * أبو زيد * هَوَّشْتُ بينهم ـ أَفسدت

الطَّعْنُ على الرجل

في نسبه وعَيْبُه واغْتيابُه

* صاحب العين * طَعَنَ عليه يَطْعُنُ طَعْنًا وطَعَنانًا وقيل الطَّعَنانُ باللسان والطَّعْنُ بالرمح قال الشاعر

وأبى المُظْهِرُ العَدَاوة إلا * طَعَنانًا وقَوْلَ ما لا يُقالُ

* وقال بعضهم * هو يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ بالرُّمْح وقد تقدم ذكر هذا الفرق في باب الطَّعْن بالرُّمْح ورجلٌ طَعَّانٌ — يَطْعَن في أعراض الناس * أبو زيد * اغْتَبْتُ الرجلَ — ذَكَرْتُه بسُوءٍ من ورائه حَقًّا كان أو باطلا وهي الغِيبة * أبو عبيد * مَزَقَ الرجلُ عِرْضَ أخيه وهَرَطَه يَهْرِطُه هَرْطًا — طَعَنَ فيه ومَزَّقَه * وقال * هَرَتَه يَهْرِتُه هَرْتًا * أبو زيد * يَهْرِتُه ويَهْرُتُه كذلك فهو هَرِيتٌ وكذلك الثوب وقد تقدم وهَتَرَه كهَرَتَه * صاحب العين * رجل مُسْتَهْتَرٌ — لا يُبالي ما قِيلَ فيه * ابن دريد * هَتَرَه كهَتَرَه * أبو عبيد * هَرَدَه كذلك * ابن دريد * هَرَدْتُ الثوبَ — شَقَقْتُه * ابن السكيت * هو العَيْبُ والعَابُ والمَعِيبُ والمَعابُ والجمع عُيُوبٌ ومَعايِب وقد عابَهُ عَيْبًا وتَعَيَّبَه وعَيَّبَه * سيبويه * عِبْتُه عابًا كما قالوا سَرَقْتُه سَرَقًا * أبو عبيد * عابَ الشئُ في نفسه — صارَ ذا عَيْبٍ ورجلٌ عَيَّابٌ وعَيَّابةٌ وعُيَبَةٌ — كثير العَيْب للناس * ابن دريد * هَرْمَطَ عِرْضَه كهَرَطَه * أبو عبيد * ما في حَسَبِ فلانٍ قُرامةٌ ولا وَصْمٌ — وهُما العَيْبُ * قال أبو علي * الوَصْمُ — العَيْبُ في كل شئٍ * أبو عبيد * إنَّه لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ — أي فاسد وأنشد

* إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِبْ *

* ابن دريد * ضَرَبَتْ فلانةُ في بني فلان بعِرْقٍ وَرِبٍ ذي أَشَبٍ — اذا أَفْسَدَتْ نَسَبَهم بولادتها * صاحب العين * وَقَعَ فيه وَقِيعةً ووُقُوعًا — اغْتابه * غيره * حَقِيقَتُه من التَّناوُل وكُلُّ ما عَمِلْتَه وابْتَدَأْتَه فقد وَقَعْتَ

فيه * صاحب العين * قَذَفْتُ الرجلَ بالكذب - رميته به والقَذْفُ - السَّبُّ وهي القَذِيفة * أبو زيد * نَقَرْتُه نَقْرًا - عِبْتُه والاسم النُّقْرَى وقالت امرأة من العرب « مُرِّي على بَنِي نَظَرَى ولا تَمُرِّي على بَنَات نَقَرَى » - أي مُرِّي على الرجال الذين يَنْظُرون إليَّ ولا تَمُرِّي على النساء اللواتي يَنْقُرْنَنِي وقد رُوِيَتْ بالتشديد * ابن السكيت * قَرَفْتُه بسُوء - رميته به * أبو زيد * قَرَف عليه قَرْفا - كَذَبَ * أبو عبيد * أَسْفَفْتُ الرجل - اغتبته وأنشد

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولا أيُّ مَنْ عادَيْتُ أَسْقَى سِقائيا

قوله نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّة - أي عَداوة * ابن السكيت * ابْتَرَكَ في عِرْضه - عابَه وطَعَنَ فيه * أبو عبيد * قَصَبْتُه أَقْصِبُه - وَقَعْتُ فيه * أبو حاتم * أَقْصَبْتُ في عِرْض فلان * وقال * اعْتَرَضْتُ عِرْضَه - انْتَقَصْتُه ولا تَعْرِضْ عِرْضَه - أي لا تَذْكُرْه بسُوء وفلان عُرْضَةُ الناس - أي لا يزالون يَقَعُون فيه * أبو عبيد * ثَلَبْتُه - أَثْلِبُه - عِبْتُه وقلتُ فيه * ابن دريد * ثَلَبْتُه أَثْلُبُه والمَثْلَبَة والمَثْلُبَة - العَيْبُ الذي يُذْكَرُ به الرجل * أبو عبيد * أَفْرَثْتُ الرجلَ - وقعتُ فيه * ابن السكيت * أَفْرَثْتُ أصحابي - اذا عَرَّضْتَهُم للائمة الناس أو كَذَّبْتَهم عند قوم لتصغرهم عندهم * وقال * أَشْخَصَ به وأَشْخَسَ - اغْتابَه * وقال * ذَأَمْتُ الرجلَ ذَأْمًا وذامًا - عِبْتُه وفي المثل « لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا » - أي قَلَّما تَعْدَمُ أن يكون فيها شيءٌ تُعاب به وذَأَمْتُه أَذْأَمُه ذَأْمًا - عِبْتُه * أبو عبيد * وقيل أَخْزَيْتُه * ابن السكيت * وهو الذَّأْنُ والذَّأْبُ وأنشد

رَدَدْنا الكَتِيبةَ مَفْلُولةً * بها أَفْنُها وبها ذامُها

* أبو عبيد * تُرِكَ الهمز في الذام أكثر * الخليل * الذَّمُّ - نقيض الحَمْد ذَمَمْتُه أَذُمُّه ذَمًّا ومَذَمَّةً فهو مَذْموم وذَمِيمٌ وذَمٌّ * الاصمعي * أَذْمَمْتُه - وجدته ذَمِيمًا * صاحب العين *

واسْتَذَمَمْتُ اليه - فعلتُ ما يُذَمُّنِي عليه * أبو عبيد * جَدَبْتُه أَجْدِبُه

جَدْبًا — عِبْتُه وفى الحديث «جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بعدَ عَتَمَةٍ» — أى عابَهُ وأنشد

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

* وقال * سَبَعْتُ الرجلَ أَسْبَعُه سَبْعًا — وقعتُ فيه * وقال * صَبَعْتُ به وصَبَعْتُ عليه أَصْبَعُ صَبْعًا — اذا اغتبتَه * وقال * وذَأْتُه — عِبْتُه وزجرتُه ومنه قول عبد الله بن سلام «فوذَأْتُه فاتَّذَأَ» * ابن السكيت * سَلْ عن مُجَمَّلات فلان — أى عن مَخَازِيه وأسراره * وقال * عَدَقْتُ الرجلَ بشَرٍّ عَدْقًا — وسَمْتُه والشَّرُّ — العيبُ يقال «ماقُلْتُ ذلكَ لشَرِّكَ وانما قُلْتُه لغير شَرِّكَ» — أى لغير مكروه * وقال * لَطَخَه بِشَرٍّ يَلْطَخُه لَطْخًا وتَلَطَّخَ به — فَعَلَه وأَشَبَهُ أَشْبًا وَتَشَبَهَ يَقْشِبُه قَشْبًا وعَرَّه يَعُرُّه عُرُورًا كلُّ ذلك — عابَهُ * صاحب العين * عَرَرْتُه بمكروه أَعُرُّه عَرًّا وعَرْعَرْتُه — أصبتُه به والاسم العُرَّةُ * أبو زيد * مَضَغْتُه أَمْضَغُه مَضْغًا — تناولتُه بمكروه والعارُ — ما لَزِمَ الانسانَ به سُبَّةٌ أو عَيْبٌ وقد عَيَّرتُه الأَمرَ وتَعَايَرَ القومُ وهو أشدُّ من السِّبَابِ والدَّخَلُ — العيبُ فى الحَسَبِ رجلٌ مَدْخُولُ الحسب وقد دَخِلَ أمرُه دَخَلًا — فَسَدَ * أبو زيد * رجلٌ طَنِفٌ ونَطِفٌ — فاسد الدِّخْلَةِ طَنِفَ طَنَفًا وطَنَافَةً وطُنُوفةً ونَطِفَ نَطَفًا ونَطَافةً ونُطُوفةً * ابن دريد * النَّرْطُ — العَيْبُ نَرَطَ يَنْرِطُ وليس بِثَبْتٍ * وقال * اسْتَهْدَفْتُ عِرْضَ فلان — سَبَعْتُه ووقعتُ فيه ورَمَطْتُه أَرْمِطُه رَمْطًا — عِبْتُه وطعنتُ عليه * وقال * مَشَغْتُ عِرْضَه مَشْغًا ومَشَّغْتُه — عِبْتُه وطَعَنْتُ فيه وأنشد

* أَغْدُو وعِرْضِى ليس بالمُمَشَّغِ *

ولَعَضَه بلسانه — تناوله بعانية * وقال * اغْتَمَطَ عِرْضَه وعَمَطَه عَمْطًا — عابه * أبو عبيد * اغْتَبَطَ عِرْضَه — تنقَّصه * أبو زيد * أَقْرَشْتُ بالرجل — أخبرتُ بعيوبه * ابن دريد * وَقَعَ فى طُمْلَةٍ — أى أمرٍ قبيح فتلطَّخ به ويقال قَضِئَ حَسَبُه قَضَأً وقُضُوءًا — اذا دخله عيبٌ ولم يكن صحيحا * وقال * رجلٌ دِلْمِعَاظٌ — وقَّاعٌ فى الناس وُنُزَكٌ — طَعَّانٌ فيهم كانه يَطْعُنُ بِنَيْزَكٍ والنَّزْكُ

ـ سُوءُ القول وأن تَرْمِىَ الانسانَ بغير الحَقّ نَزَكَهُ نَزْكًا * وقال * لَدَغَـه بكلمة يَلْدَغُه لَدْغًا ـ نَزَغَه بها ورجلٌ مِلْدَغٌ وكذلكَ نَدَغَه يَنْدَغُه نَدْغًا ورجـلٌ مِنْدَغٌ وقد تقدم أن النَّدْغَ الطَّعْنُ بالاصْبَع شِبْه المُغَـازلة * وقال * فَرْفَرَني فَرْفارًا وتعذورنى تعـذوارة ـ تَقَصَّـنى * أبو زيد * الْتَمَطَ عِرْضَه ـ شَتَمه وتَنَقَّصه * صاحب العـين * النَّقِيصـة ـ الوَقِيعـة فى النـاس والفِعْلُ الانْتِقاصُ * أبو عبيـد * الأَسْـدَةُ ـ العُيُوب واحـدُها سَدٌّ على غـير قياس * صاحب العـين * الرَّهَق ـ العَيْبُ وقد تقدم والمَراجِمُ ـ الكَلِمُ القَبِيحُ وقد تَراجَمُوا بينهم بمَراجِم * ابن دريد * نَشِمْتُ فيه ـ نِلْتُ منـه وطَعَنْتُ عليـه * صاحب العين * الشَّـيْنُ ـ العَيْبُ وقد شانَهُ واللَّمْزُ ـ العيب فى الوجه * أبو زيد * هو بالعين والرأس والشفة مع كلام خَفِىّ لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمْزًا ورجلٌ لَمَّازٌ ولُمَزَة * وقال * زَرَيْتُ عليـه زَرْيًا ومَزْرِيَةً وزِرايةً ـ عِبْتُه وعاتَبْتُه * الأصمعى * أَزْرَيْتُ عليه قليلا * ابن السكيت * إنّهُ لَدَعِرٌ ـ اذا كان فيه قادحٌ وعيوب وأنشد

* بَواجِحًا لم تَخْشَ دُعَراتِ الدُّعَرْ *

ويقال فيه دَعَرَةٌ ودَعَراتٌ * أبو عبيد * الشَّنارُ والأُبَنَةُ ـ العَيْبُ وأنشد

* عَصَبْنَ بِرأسه إبَنًا وعارًا *

* أبو زيد * مافى الرجُـل تَغْبَةٌ وهى ـ العَيْبُ الذى يُرَدُّ منه شهادتُه وقد تَغِبَ * وقال * مافيه غَمِيزَة ولا غَمِيزٌ ـ أى مايُغْمَز ويُعاب وأنشد

لاتَرْكَبِينى وارْكَبِى الحَزْبَرَا * لمْ تَجِدِى فى جانِبِى غَمِيزَا

والمَغَـامِزُ ـ المَعايب * ابن دريد * الدَّغْمَرَةُ ـ العَيْب والذَّرَبَى والذَّرَبيّا ـ العَيْب وقد تقـدم أن الذَّرَبَّيا الداهيـة * أبو زيد * مُقِعٌ بِسَوْءَة ـ رُمِىَ بها * ابن السكيت * يقال نُقِعَ بِقَبِيح * أبو عبيد * طاخَ الرجـلُ طَيْخًا ـ تَلَطَّخَ بقبيح من قول أو فعـل وطَخَتَـه وطَيَّخَتْـه * ابن دريد طَلْخَتُّه ـ لَطَّخْتُه بأمر يكرهـه وهى الطَّلْخَمـة * أبو عبيـد * قَفَوْتُ الرجـلَ قَفْوًا والاسم القِفْوة وهو ـ أن تَرْمِيَه بأمر قبيح * وقال * مَضَحَ عِرْضَـه يَمْضَحُه مَضْحًا وأَمْضَحَه ـ شانَهُ وأنشد

* لاتفضحن عرضي فإني ماضح *

وأنشد أيضا

وأفضحت عرضي في الحياة وشنتني * وأوقدت لي نارا بكل مكان

* ابن السكيت * مطخ عرضه يمطخه مطخا — دنسه * أبو عبيد * الحمتن عرض فلان — أطعمتك اياه * أبو زيد * الهماز والهمزة — الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ويقع فيهم وهو مثل العيبة يكون ذلك بالشدق والعين والرأس همزه يهمزه همزا * وقال * دهيت الرجل أدهاه دهيا — عبته وتنقصته * ابن دريد * ونغث الرجل — عبته وكذلك نزغته أنزغه نزغا وقيل نزغته — زجرته بقبيح ورجل منزغ وقد تقدم أن النزغ الاغراء بين الناس * أبو زيد * أرزغت الرجل — لطخته بعيب ومغث عرضه يمغثه مغثا — لطخه * ثعلب * مغثه بشر — ناله من قولهم مغث السيل الكلأ يمغثه مغثا — اذا أذهب حلاوته ولونه بصفرة وأحاله وكل عرك ودلك مغث والفعل كالفعل * صاحب العين * ركوت على الرجل ركوا وأركيت — سبعته أو ذكرته بقبيح * وقال * شنعت على الرجل — ذكرت عنه قبيحا والاسم الشناعة والشنعة وأمر شنع وشنيع * أبو عبيد * شخت عليه — شنعت * وقال * إنه لذو أكلة وإكلة — اذا كان ذاغيبة * أبو زيد * أحففته — ذكرت قبيحه وعبته وهو يكون مقابلة وغير مقابلة والمضاض لايكون الا مقابلة منكما جميعا * صاحب العين * خفست أخفس خفسا وأخفست وهو — أن تقول لصاحبك أقبح ماتقدر عليه * أبو زيد * قشهم بكلامه وقششهم — اذا تكلم بالقبيح واللقع — العيب لقعه يلقعه لقعا ورجل تلقاع وتلقاعة — عيبة وقد تقدم أن اللقع الاصابة بالعين وأن اللقاعة والتلقاعة الكثير الكلام والهجنة من الكلام — مايعيبك * غيره * مافيه غميضة — أي عيب

الشتم واللوم والأذى

* ابن دريد * شتمه يشتمه ويشتمه شتما وشاتمه وتشاتما * سيبويه *

شاتمني

شاتمنى فشتمته أشتمه * ابن دريد * والشتيمة ـ ماشتمه به وهى المشتمة * وقال * رجل شتامة ـ كثير الشتم * ابن السكيت * سبه سبا ـ شتمه وسبك ـ الذى يسابك وأنشد

لاتسبنني فلست بسبي * إن سبي من الرجال الكريم

وهو السبيب أيضا * أبو عبيد * السب ـ الكثير السباب * وقال * بينهم أسبوبة يتسابون بها * صاحب العين * هجوت الرجل هجوا ـ شتمته بالشعر وهاجيته ـ هجوته وهجانى * أبو عبيد * بينهم أهجوة وأهجية ـ أى شئ يتهاجون به * وقال * المجادعة ـ المشاتمة والمشارة ونحوها * الاصمعي * جادعته جداعا ومجادعة ـ شاتمته والعرابة والاعراب والاعرابة ـ مايكره من الكلام « وكره الاعراب للمحرم » وقد أعربت وقد تقدم أن الاعرابة والاعراب النكاح * ابن الاعرابى * عملت به العملين ـ اذا عملت به الأذى وشتمته * أبو زيد * الفحش والفحشاء ـ القبيح من القول والفعل وكذلك الفاحشة وقد فحش وأفحش وفحش علينا وهو فحاش وفحش قوله فحشا * وقال * كالبت الرجل مكالبة وكلابا ـ شاتمته وضايقته * وقال * الرجلان يتكايلان ـ أى يتشاتمان وكايل الرجل صاحبه ـ قال له مثل مايقول له * أبو عبيد * تناطيت الرجال ولا تناطهم ـ أى لاتعرش بهم ولا تشارهم * وقال * رماه بهاجرات ومهجرات ـ أى فضائح * وقال * شترت به وهجلت ونددت وسمعت كله ـ إذا أسمعه القبيح وشتمه * أبو عبيد * رجل سمع ـ مسمع وسمع بعيبه ـ أذاعه * صاحب العين * الاشادة ـ نحو التنديد * وقال * عضه بلسانه يعضه ـ تناوله بما لاينبغى * وقال * عرضت له وبه ـ قلت فيه قولا أعيبه به ومنه معاريض الكلام وهو كلام يشبه بعضه بعضا فى المعانى ويقال له العرض أيضا * وقال * عذمه بلسانه يعذمه عذما ـ لامه من العذم وهو العض والاسم العذيمة * وقال *

* يظل من جاراه فى عذائم *

* أبو عبيد * تنول القوم على واغرندوا واغلنتوا وتبكلوا ـ أى علوه بالشتم

والضرب والقهر * أبوزيد * وكذلك تكوّلوا * أبوعبيد * تقرّع القومَ ــ ركبهم وشتمهم * أبوزيد * فَرَط يفرط فُروطًا ــ اذا شتم وآذى وصرّح أبوعلى بتعديته * أبوعبيد * أُغرب عليه ــ صُنع به صَنيعٌ قَبيحٌ والمُنْدِيَاتُ ــ المُخْزِيات * ابن دريد * هى التى يَعْرَقُ لها الجَبين * ابن الاعرابى * السَّوَّار ــ الكلام الذى يأخذ بالرأس * أبوعبيد * قَهلْتُ الرجلَ أقهلُه قَهلًا ــ أثنيتُ عليه ثناءً قبيحا * صاحب العين * أقْهلَ الرجلُ ــ دَنَّس نفسه وتكلّف مايَعيبُه * ابن السكيت * هو يُعَنْظِى به ويُخَنْظِى ــ أى يُندِّدُ به ورجلٌ خِنْظِيانٌ ــ اذا كان فاحشًا وأنشد

* قامتْ تُخَنْظِى بِكَ بينَ الحَيَّيْن *

* صاحب العين * والخِنْذِيانُ كذلكَ ورجلٌ خِنْذِيذُ اللسان ــ بَذِيُّه ورجلٌ مِدَشٌّ ومِنْدَخٌ ــ فَحّاشٌ لايُبالى ماقال * ابن السكيت * هو ينْعى عليه ذُنوبَه ــ أى يذكُره بها * صاحب العين * المُخاصَنَة ــ التَّرامى بقَول الفُحش * ابن السكيت * لَصاهُ لَصْيًا ــ قَذَفَه وأنشد

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيٌّ *

* صاحب العين * لَصاهُ يلصُوه ويلصاه لَصْوًا ــ عابَهُ وخصّ به ابنُ دريد قَذْفَ المرأةِ برجل بِعَيْنه * صاحب العين * انْتَهَكَ حُرْمَته ــ تناولها بما لايَحِلُّ * ابن السكيت * أقْذَعَ له ــ اذا أسمعه كلامًا قبيحا * أبوعبيد * أقْذَعه ــ شَتَمه * الاصمعى * مَنْطِقٌ قَذَعٌ ــ قبيح * صاحب العين * مَنْطِقٌ قَذِعٌ وأقْذَعُ وأقْذَعْتُ القول ــ أسأتُه وقَذَعْتُه أقذَعه قَذْعًا وأقْذَعْتُه وأقْذَعْتُ له ــ رميتُه بالفحش * وقال * كَسَعْتُ الرجلَ بما ساءَهُ ــ اذا تكلّم فرميتَه على أثَر قوله بكلمة تَسُوءه بها ورَجِيعُ القَولِ ــ المكروهُ منه * غيره * بَقَعَ بقبيح ــ فَحُش عليه * وقال * شَنُعَ الأمرُ شَناعةً وشَنَعًا وشُنْعًا وشُنُوعا ــ قَبُح وهو يكون فى الشَّتم وغيره وأمرٌ أشْنَعُ وشَنيعٌ وقصّة شَنْعاء وأمرٌ شُنُعٌ وشَنَّعْتُ عليه الأمرَ وشَنِعْتُ بالأمر شَنْعًا واسْتَشْنَعْتُه ــ رأيته شَنيعًا واسْتَشْنَعَ به جَهْلُه * صاحب العين * كلامٌ بَشِعٌ ــ خَشِنٌ * غيره * عَضَبَه بلسانه ــ تناوله

ورجل عَضّابٌ - شَتّام * ابن السكيت * ادْعَنْكَرَ عليه بالقبيح - اندرأ ورجل دعنكران * ابن دريد * تَنَطّعَ عليه - علاه بكلام وهى النَّطعمة * أبو زيد * تَرَحّلَه بما يكره - أى رَكِبَه بمكروه * كراع * بَهَرَ المرأة يَبْهَتان - قَذَفَها به والابتهار - أن تَرْمِيَ المرأةَ بنفسك وأنت كاذب والابتيار - أن تَرْمِيَها بنفسك وأنت صادق * صاحب العين * انْخَرَطَ عليه بالقبيح - اندرأ * ابن السكيت * بَذُوَ الرجلُ بَذاءةً فهو بَذِيءٌ ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « البَذاءُ لُؤْم » * أبو عبيد * بَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم من البَذاء وهو - الكلام القبيح * سيبويه * بَذُوَ بَذاءً وهو بَذِيٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقامًا وهو سَقِيم وقالوا البَذاء كما قالوا الشَّقاء * وقال * بعض العرب تقول بَذِيت كما تقول شَقِيت * أبو زيد * رَفَثَ فى كلامه يَرْفُث رَفْثًا ورَفِثَ رَفَثًا وأَرْفَثَ - أَفْحَش * ابن دريد * رجلٌ كَوّاء - خَبِيثُ اللسان شَتّام ودُغْمُور - سَيِّئُ الثَّناء * وقال * تَهَدَّكَ علينا بكلام كثير وتَدَهْكَمَ - اندرأ به * ابن الاعرابى * أَحْرَقَنا فلان - بَرَّح بنا وآذانا وأنشد

أَحْرَقَنِي الناسُ بتكليفهمْ * ما لَقِيَ الناسُ مِنَ الناس

* أبو عبيد * سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لِزامِ - أى لازمةً له * وقال * أَشَبْتُه آشِبُه - لُمْتُه وأنشد

ويَأْشِبُني فيها الذين يَلُونَها * ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بطائل

* وقال * لَحَيْتُه أَلْحاه لَحْوًا - لُمْتُه * الاصمعى * لاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاءً * أبو زيد * اللِّحاء هو الاسم وأَلْحَى الرجلُ - أتى ما يُلْحَى عليه * ابن السكيت * لَحاه لَحْيًا - عَنَّفَه وأبذاه - أَنَّبَه * وقال * هو العَذْل والعَذَل وقد عَذَلَه يَعْذِلُه ويَعْذُلُه عَذْلًا ورجل عاذلٌ من قوم عُذَّل وعُذّال والاعتذال - قَبُولُ العَذْل (١) والعَذَلةُ - العَذّال وامرأة عَذّالة والعَتْبُ - المَوْجِدة وقد عَتَبْتُ عليه أَعْتِبُ وأَعْتُب عَتْبًا وعُتْبانًا ومَعْتَبةً ومَعْتِبة وعاتَبَني مُعاتَبةً وعِتابًا والتَّعَتُّب والتَّعاتُب والمُعاتَبة - تَواصُفُ المَوْجِدة وبينهم أُعْتُوبة يتعاتبون بها والتَّلاعُن - التَّشاتُم وأصلُ اللَّعْنِ الابعادُ والطَّرْد لَعَنَه يَلْعَنُه فهو

(١) قوله والعذبلة هكذا وقع فى الاصل والظاهر أنه محرف عن العذلة كهمزة وهو الكثير العذل كما فى اللسان كتبه مصححه

مَلْعُون ولَعِينٌ وتَلَاعَن الرجلُ والمرأةُ - لَعَنَ كُلُّ واحد منهما صاحبه والحاكم يُلَاعِنُ بينهما ثم يُفَرِّق وهو اللِّعَان والالْتِعَانُ - النَّصَفَة فى الدعاء * الاصمعى * لُمْتُه لَوْمًا ومَلَامًا ومَلَامَةً وأَلَمْتُه * سيبويه * رجلٌ مَلُومٌ ومَلِيمٌ - عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة * الاصمعى * وقومٌ لُوَّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ عن ابن جنى غيَّروا الواو لقربها من الطَّرَف * الأصمعى * أَلَامَ الرجلُ - أَتَى ما يُلَام عليه واسْتَلَام اليهم كذلك * سيبويه * أَلَامَ - صار ذا لائِمَة ولَامَه - أخبر بأمره * الأصمعى * واللَّوْمَى واللَّائِمَة - اللَّوْمُ * سيبويه * رجلٌ لُوَمَةٌ من اللَّوْم * ابن دريد * التَّقْرِيعُ - التَّوْبِيخ * وقال * عَتَّهُ بالكلام يَعُتُّه عَتًّا - وَبَّخَه * وقال * وَنَّبَه تَوْنِيبًا - وَبَّخَه * أبو زيد * أَنَّبَهُ كذلك * ابن دريد * صَلَقَه بلسانه يَصْلُقُه ويَصْلِقُه - جَرَحه به على المثل والدَّغِيبَة - الكلمة القبيحة تَسْمَعُها عن الانسان * صاحب العين * ثَرَّبْتُ عليه - لُمْتُه وعَيَّرتُه بذنبه والخَنَا من الكلام - أَفْحَشُه وقد خَنَا يَخْنُو * ابن السكيت * خَنِيَ خَنًا وهى كَلِمَةٌ خَنِيَةٌ وكلامٌ خَنٍ * أبو على * أَخْنَيْتُ به - قلتُ له خَنًا * ابن السكيت * أَذِيتُ به أَذًى وأنا أَذٍ وتَأَذَّيْتُ وآذانى * ثعلب * امرأةٌ أَذَاةٌ * صاحب العين * سَغَمْتُه سَغْمًا - أوصلتُ الى قلبه الأَذَى * أبو زيد * أَقْذَعَ اليه فى الشَّتِيمَة - بالغ والمَقَادِعُ - عُورُ الكلام من قولهم قَذَعْتُه أَقْذَعُه قَذْعًا وأَقْذَعْتُه - شَتَمْتُه وكَفَفْتُه وقد انْقَدَع

التلقيب

اللَّقَبُ - ما سُمِّيتَ به الانسانَ وليس باسمه والجمع أَلْقَاب وقد لَقَّبْتُه * صاحب العين * العَلَاقَى والعَلَائِقُ - الأَلْقَاب (١) واحدتها عَلَاقَة لانها تُعَلَّق على الناس * وقال * نَبَزَه يَنْبِزُه نَبْزًا - لَقَّبه والاسم النَّبَز وقد تَنَابَزُوا والنُّبْزُ كالنَّبَز

(١) قوله واحدتها علاقة أى واحدة العلائق فقط وأما العلاقى مقصورا فواحدته علاقية كثمانية كذا يؤخذ من اللسان والقاموس كتبه مصححه

الاعتاب

الاعتاب والرجوع

الرِّضا – ضِدُّ السُّخط وقد رَضِيَ رِضًا و رُضًا و رِضْوانًا ومَرْضاةً و رجلٌ مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ والجمع أَرْضِياء ورُضَاة و يقال رَضِيتُ عنك وعليك وقد أَرْضَيْته وتَرَضَّيْته – طَلَبْتُ رِضَاه وارْتَضَيْتُه لذلك الأمر – رَضِيتُه * أبو عبيد * رَاضَانِي فرَضَوْتُه – أي كنتُ أشدَّ رِضًا منه والعُتْبَى – الرِّضا وأَعْتَبْتُه – أعطيتُه العُتْبَى ورَجَعْتُ الى مَسَرَّته وفى المثل «مامُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ» واسْتَعْتَبْتُه – طَلَبْتُ اليه أن يُعْتِب ويكون اسْتَعْتَبْتُ بمعنى أَعْتَبْتُ وما وَجَدْتُ عنده عُتْبَانًا – اذا ذَكَرَ أنه أَعْتَبَكَ ولم تَرَ لذلك بَيَانا واعْتَتَبَ – قَبِلَ العُتْبَ * أبو عبيد * عَذَلْتُه فاعْتَذَلَ – أى لام نفسه وأَعْتَبَ وارْعَوَى – رَجَع * قال أبو على * هى افْعَلَلْتُ ولا نظير لها فى بنات الياء والواو ويقال ارْعَوَيْتُ وانما هو ارْعَوَوْتُ ولكنهم قلبوها ياء للمجاورة * أبو عبيد * وكذلك رَاعَ يَرِيع * ابن دريد * ويَرُوع رُوَاعًا

الوعيد والتهدد

* صاحب العين * التَّهَدُّدُ والتَّهْدادُ والتَّهْديد – الوَعِيد * أبو زيد * الخَطِيرُ – الوَعِيدُ وأنشد

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى اذا ماتَنَاكَرَتْ * مُلُوكُ الرِّجالِ أو تَخَاطَرَتِ البُزْلُ

يجوز أن يكون من هذا ويجوز أن يكون من خَطَرَ البعيرُ بذَنَبِه – اذا ضَرَبَ به يمينًا وشمالا ويجوز أن يكون من التَّخاطُر الذى هو التَّسابُق

الرجلُ يَدْعو على الرجل بالبلايا

* أبو عبيد * رَماه الله بِغَاشِيَة وهو – داءٌ يأخذ فى جوفه * وقال * اسْتَأْصَلَ الله شَأْفَتَه وهو – قَرْحٌ يخرج بالقَدَم يقال منه شَئِفَتْ رِجْلُه شَأَفًا والاسم منه الشَّأْفَة فيُكْوَى ذلك الداءُ فيذهب فيقال فى الدعاء أَذْهَبَكَ الله كما أَذْهَبَ

قوله والجمع أرضياء ورضاة فى الكلام نقص فان أرضياء جمع رضى على فعيل كغنى وأغنياء ورضاة جمع راض كقضاة وقاض وأما مرضو ومرضى فلا يكسران كما علم من فن الصرف
كتبه مصححه

ذلك * الاصمعي * هو من قولهم استشأفت القرحة — اذا فسدت * أبو زيد * الشأفة تكون من الدود يدخل في بخص الرجل أو اليد فيبقى في جوف البخص فيرم موضعه ويعظم * أبو عبيد * أباد الله غضراءه وأصله الأرض لطيبة تستخرج فيقال « أنبط في غضراء » فدعا الله أن يذهب ذلك عنه * ابن قتيبة * أباد الله خضراءهم — أى سوادهم ومعظمهم وأنكرها الاصمعي * ابن دريد * خضراء كل شيء — أصله وقد اختضرت الشيء — قطعته من أصله * ابن السكيت * أباد الله غضراءهم — أى نعمتهم وخصبهم * أبو عبيد * أبدى الله شواره — يعنى مذاكيره * وقال * ألحق الله به الحوبة وهى المسكنة والحاجة ويقال سباه الله يسبيه سبيا — لعنه * ابن السكيت * سباه الله — غربه * وقال * جاء السيل بعود سبي — اذا احتمله من بلد الى بلد آخر * أبو عبيد * بهله الله — لعنه * ابن دريد * البهل — اللعن * صاحب العين * تباهل القوم وابتهلوا — لعن بعضهم بعضا وعليه بهلة الله وبهلته — أى لعنته * أبو عبيد * ثكلتك الجثل وثكلتك الرعبل — معناهما ثكلتك أمك * ابن السكيت * ثكلتك الرعبل — يعنى أمه الحمقاء وأنشد

وقال ذو العقل لمن لا يعقل * اذهب اليك هبلتك الرعبل

* أبو عبيد * رماه الله بالطلاطلة وهو — الداء العضال * ابن دريد * الطلاطلة والطلاطلة — داء * ابن السكيت * رماه الله بثالثة الاثافى — أى بأمر لايقوم به * وقال * ماله آم وعام آم — هلكت امرأته رجل أيم — لا امرأة له وامرأة أيم — لا زوج لها والجمع أيامى وكان في القياس أن يقول أيائم فقلبت الياء بعد الميم وقد تقدم تعليله وعام — هلكت ماشيته حتى يقرم الى اللبن ورجل أيمان وعيمان * وقال * ماله قطع الله مطاه — أى ظهره وقيل المطا — الوتين وماله جرب وحرب فجرب من الجرب وحرب من الحرب وهو — ذهاب المال وماله أل وغل أل — طعن بالألة وهى الحربة وغل من الغل وقيل من غلة العطش * أبو عبيد * ماله تل وغل كذلك * ابن السكيت *

السكيت * ماله ذَبَلَ ذَبْلُه أصلُه من ذُبُول الشئ ـ أى ذَبَلَ لحمُه وجسمُه ويقال ذَبْلًا ذابلًا كما تقول ثُكْلًا ثاكلًا * وقال * مالَهُ قَلَّ خَيْسُه ـ أى خَيْرُه وماله يَدِىَ من يده ـ أى شَلَّ منها ومالَهُ شَلَّ عَشْرُه ـ أى أصابعه ويقال للرجل يُدْعَى عليه أَرْقَأَ اللهُ به الدَّم ـ أى ساق اليه قوما يطلبون قَوْمَه بقتيل فيقتلونه حتى يَرْقَى دَمَ غيره ـ أى لايقتلون غيره لأنهم قد أدركوا بثأرهم * قال * فربما قال السامع لاوالله ما كان أَحَدٌ لِيُرْقِئَ به دَمَه * وقال * قَطَعَ اللهُ به السَّبَبَ ـ أى قَطَعَ اللهُ سَبَبَه الذى فى الحياة * قال * وقالت العامرية يقال اذا دُعِى على الانسان تَرَكَهُ اللهُ مَتًّا مَتًّا لاعَبْلاً كَفًّا * قال * وقال اعرابى لانسان ادْنُ دُونَكَ فلما أبطأ قال له جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ـ أى تنظر اليه قدر مايفوت فَمَكَ ولا تقدر عليه ويقال رَمَاهُ اللهُ بالزُّنَّخَة وهو ـ وَجَعٌ يأخذ فى ظهر الانسان ولا يتحرك من شدته وأنشد

كأنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُنَّخَه * لمَّا تَمَطَّى بالفَرِىِّ المُفْضِخَه

يعنى الدَّلْوَ الكبيرة لمَّا أفرغوا ماءً فيها فانفضخت * قال * وقال شيخ قديم العربية اذا كُنْتَ كاذبا فشربتَ غَبُوقا باردا ـ أى لا كان لك لَبَنٌ حتى تَشْرَبَ الماء القَرَاح وأنشد

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمَّا تَرَكْتَه * وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مَشافِرُه

أى شَرِبَ الماءَ القَرَاحَ فى الشتاء * وقال * عليه العَفَاء ـ أى محا اللهُ أَثَرَه وأنشد

* على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

ويقال « عليه العَفَاء والكَلْبُ العَوَّاء » ويقال لمن يُفارِق وفراقه محبوبٌ أَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ نارا أَثَرَه وكانوا يُوقِدون فى أَثَرِه نارًا على التَّفاؤُل أن لايرجع اليهم ويقولون للسَّاعل يَسْعُل وهو مُبَغَّض عندهم وَرْيًا وقُحابا وللمحبوب عُمْرًا وشَبابًا يعنى عُمِّرتَ وأنشد

قالتْ لَه وَرْيًا اذا تَنَحْنَحْ * ياليتَه يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ

وهو واحد الذَّرارِيح والوَرْىُ ـ فسادُ الجَوْف والقُحابُ ـ السُّعال وحكى اللحيانى

« به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّما يُرَى فانه خَيْسَرَى » ـ أى خاسرٌ وانما قالوا الوَرَى لمزاوجة الكلام وقد يقولون فى المزاوجة مالايقولون فى الانفراد كالغَدَايَا والعَشَايا اذا قرنوهما وقد تقدمت له نظائر * وقال * أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه من النَّئِيم وهو صَوْتٌ خفيف ويقال نامَّتَه بالتشديد أى مايَنِمُّ عليه مِنْ حَرَكَتِه ويقال مالَهُ تَرِبَتْ يَدَاه ـ اذا دُعِىَ عليه بالفَقْرِ والمَتْرَبَةُ ـ الفقر قال الله تعالى « أو مِسْكِينا ذامَتْرَبَة » وماله هَوَتْ أُمُّه ـ أى ثَكِلَتْه وأنشد

هَوَتْ أُمُّه مايَبْعَثُ الصُّبْحُ غاديًا * وما ذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوب

* وقال * بِفِيهِ البَرَى ـ أى التراب وأنشد

* بِفِيكَ مَنْ سار الى القَوْمِ البَرَى *

وبِفِيهِ الحَصْحَصُ والاَثْلَبُ والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ ـ أى التراب ويقال لمن وقع فى بَلِيَّة أو مكروه وشُمِتَ به « لِليَدَيْنِ وللفَم » و * به لابِظَبْى بالصَّرائم أعفرا * * وقال * مالَهُ سَحَتَه الله ـ أى استأصله ويقال رَغْما دَغْما شَنْغْما هذا كله توكيد للرَّغْم * وقال أبو على * وَرَوَاه سيبويه شِنَّغْمًا بالعين غير المعجمة * صاحب العين * ويُدْعَى على الرامى فيقال اللهم احْدُدْه ـ أى لاتُوَفِّقْه لاصابة وأصل الحَدِّ المَنْع وقد تقدم تصريفه فى باب الرَّدّ والمَنْع * غيره * لا أَهْدَأَهُ اللهُ ـ أى لا أسكن عَنَاءَه ونَصَبَه * صاحب العين * صَبَّ اللهُ عليه هَوْتَةً ومَوْتَةً * أبو زيد * لاتَكْنُفُه مِنَ الله كانِفَةٌ ـ أى لاتَحْفَظُه * ابن السكيت * قُبْحًا له وشُقْحًا وقُبْحًا له وشَقْحًا * وقال * رَمَاه اللهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لها ـ أى أماته الله * وقال * ماله صَفِرَ فِناؤُه وقَرِعَ مُراحُه ـ أى هَلَكَتْ ماشيَتُه وأنشد

اذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْه * لِجَادِيه وإنْ قَرِعَ المُرَاحُ

آداكَ ـ أعانَكَ ويقال تَعَسْتَ وانْتَكَسْتَ فالتَّعْسُ ـ أن يَخِرَّ على وَجْهِه والنَّكْسُ ـ أن يَخِرَّ على رَأْسه والتَّعْسُ أيضا ـ الهلاكُ وأنشد

وأَرْمَاحُهم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جَمَّة * يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَعْسًا ولالَعَا

ويقال لاقَبِلَ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا فالصَّرْفُ ـ التَّطَوُّع والعَدْلُ ـ الفريضة

* وقال

* وقال مرة أخرى * الصَّرْفُ ــ الحِيلة ومنه قيل إنَّهُ ليَتَصَرَّفُ والعَدْلُ ــ الفِدَاء ومنه قول الله عزوجل « وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لايُؤْخَذْ منها ــ أى وان تَفْدِ كُلَّ فداء ومنه « أوعَدْلُ ذلِكَ صِيامًا » ــ أى أو فِدَاء ذلك ويقال تَبَّتْ يَدَاهُ ــ خَسِرَتا من التَّباب وأنشد

* وسَعْىُ القَوْمِ يَذْهَبُ فى تَبَاب *

* وقال * وَيْسٌ له ــ أى فَقْرٌ والوَيْسُ ــ الفَقْر ويقال أُسْهُ أَوْسًا ــ أى سُدَّ فَقْرَه وسُدَّ وَيْسَه ــ يعنى فَقْرَه * وقال * مالَهُ شَجَبَه الله ــ أى أهْلَكه * وقال * أزَالَ الله زَوَالَه ــ اذا دُعِىَ عليه بالبَلاء والهَلاكِ * وقال * كَبَّه اللهُ لوَجْهه * ابن دريد * علَى فلان الدَّبار ــ أى انْقطاع الأثَر ويقال بَعُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ * وقال * جاحَهُ اللهُ جَوْحًا واجْتاحَهُ ــ اسْتَأْصَلَه ومنه اشتقاق الجائحة * ابن قتيبة * جاحَهُ ــ وأَجاحَه * ابن دريد * حَقْرًا له وحَقَارَةً ومَحْقَرةً * وقال * قَبَحَ اللهُ كَاعِمَهُ ــ يُريدون الفَمَ وما حَوْلَه ويقال دَفَقَ اللهُ رُوحَه ــ اذا دَعَا عليه بالموت وشَبَأَ وجهَهُ ــ اذا دَعَا عليه بالقُبْح والتغيير وقَبَحَ اللهُ كَرِشَمَتَه ــ أى وجهه ويقال صَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رِبِضًا ــ أى صَبَّ عليه من يَهْزَأْبه ويقال للرجل أريد منْ يَدَيْكَ فقلت لابى حاتم مامعنى هذا فقال شَلَّتْ يَدُه وسألتُ عبدَ الرحمن فقال أن يَسْأل الناس بهما * أبو عبيد * مالَهُ نَسَأَه الله ــ أى أخْزاه ويقال أخَّرهُ اللهُ واذا أخَّرَه فقد باعَده منه * ثعلب * مالَهُ قَلَّ خَيْسُه ــ أى خَيْرُه * صاحب العين * رماهُ اللهُ بجَرْزَة وشَرْزَةٍ ــ أى بهلاك وأشْرزَه ــ ألقاه فى مكروه لايخرج منه ويقال تَبَرَهُ الله ــ أى أهْلَكه اهْلاكًا لايَنْتَعش فمنْ هُنالكَ يدعو أهلُ النار واثُبُوراه * ابن السكيت * له الوَيْلُ والأَلِيلُ الأَلِيلُ ــ الأَنين وأنشد

وقُولا لها ماتَأْمُرِينَ بوَامِقٍ * له بَعْدَ نَوْمات العُيونِ أَلِيلُ

* ابن قتيبة * قَفَمَ اللهُ عَصَبَه ــ أى قبَضَه ومنه قيل للبحر قَمّامٌ لتجمُّعه * وقال * أرْغَمَ اللهُ أَنْفَه ــ أَلْزَقه بالرَّغام وهو التُّراب * وقال سَخَّمَ اللهُ وَجْهَه من السُّخام وهو سَوادُ القِدْر * سيبويه * ومن المصادر المَدْعُوِّ بها على الانسان قولهم خَيْبَةً لكَ

ودفرًا وجدْعًا وعقْرا وقد جدّعته وعقّرته قلتُ له جدعًا وعقرا وبوسًا وأُفّةً له وتُفّةً وبُعدًا وسُحقًا ومن ذلك قولك تعسًا وتبًّا وجوعًا ونوعًا وذكر غير سيبويه جوسًا وجودًا فى معنى جوعًا ومعنى نوعًا عطشًا وفى الناس من يقول هو اتباع ومن ذلك قول ابن ميّادة

تفاقد قومى اذ يبيعون مهجتى * بجارية بهرًا لهم بعدها بهرا

ومعنى بهرًا قهرًا - أى قُهروا قهرًا وغُلبوا غلبًا كقولك بهرنى الشئُ ومنه قولهم القمرُ الباهرُ اذا تمّ وغلب ضوءه كأنك قلت خيّبك الله خيبةً فهذا وشبهه ينتصب على الفعل المضمر وجعلوا المصدر بدلًا من اللفظ بذلك الفعل أنهم استغنوا بذكره عن اظهار الفعل كما يقال الحذرَ الحذرَ - أى احذر الحذرَ ولا تذكر احذر وبعض هذه المصادر لا يُستعمل المأخوذ منه وبعض يُستعمل فما لم يستعمل قولهم بهرًا كأنه قال بهرك الله وهذا تمثيل ولا يُتكلم به وكذلك لا يُتكلم بالفعل من جوسًا له وجودًا له فى معنى جوعًا وهذه المصادر لم يذكرها الذاكر ليخبر عنها بشئ كما يخبر عن زيد اذا قال زيدٌ قائمٌ أو عبدُ الله قائمٌ وهذا معنى قول سيبويه فى هذا الباب من كتابه ولم تذكره لتبنى عليه كلاما كما تبنى على عبد الله يعنى تبنى عليه خبرا ولم تجعل هذه المصادر أيضا خبرا لابتداء محذوف فترفعها انما هو دعاءٌ منك عليه فأما قول أبى زُبيد الطائى يصف الأسد

أقام وأقوى ذات يومٍ وخيبةٌ * لأوّل من يلقى وشرٌّ ميسّرُ

فانه أراد أقام الأسدُ وأقوى - أى لم يأكل شيأ والقواءُ قواء الزاد وعدمُ الأكل وخيبةٌ لأوّل من يلقى يعنى لأوّل من يلقاه الأسدُ الذى قد أقوى وجاع وهذا ليس بدعاء ولكنه أجراه سيبويه مُجرى الدعاء عليه لانه شئ لم يكن يُقدّر انما يُتوقّع كما أن المدعوّ به لم يوجد فى حال الدعاء ومثله فى الرفع بيت أنشده سيبويه

عذيرُكَ من مولًى اذا نمتَ لم ينم * يقولُ الخنا أو تعترِيكَ زنابرُه

فرفع عذيرك والأكثر نصبه فالذى يرفعه يجعله مبتدأ ويُضمر خبرا كأنه قال انما عذرُك إياى من مولًى هذا أمره وزنابره يعنى ذكره إياى بالسوء وغيبته ومثله ما أنشده أيضا لحسّان

أَهَاجَيْتُم حسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِه * فَغَيٌّ لأَوْلادِ الحِمَاسِ طَوِيلُ

فهذا دعاء من حسّان عليهم لانه هجا رَهْطَ النَّجاشيّ وهو من بنى الحِمَاس ورفع كما ترفع رَحْمةُ الله عليه ومما أُجرى من الاسماء مُجْرَى المصادر فى الدعاء تُرْبًا وجَنْدَلًا فان أدْخَلْتَ لكَ فقلت تُرْبًا لكَ فكذلك أى أنك تنصبه وهذا الخبز يُدعى فيه بجواهر لا أفعال لها كما قدَّمْتُ من التُّرْب والجَنْدَل وهما نوعان من جنس الجوهر ومن ذلك قولهم فَاهًا لفِيكَ وفاها انما هو اسم للفَم وليس فى شئ من ذلك فعل يصير مَصْدَرًا له ولكنهم أجْرَوْه فى الدعاء مجرى المصادر التى قبل هذا الباب وقدَّروا الفعلَ الناصب كأنه قال أَلْزَمَكَ اللهُ أو أَطْعَمَكَ اللهُ تراباً وجَنْدَلا وما أشبه هذا من الفعل واخْتُزِل الفعلُ عند سيبويه وغيره من النحويين لانه جُعل بَدَلًا من اللفظ بقولك تَرِبَتْ يَدَاكَ وجُنْدِلْتَ نعبر عنه بفعل قد صُرِّف من التراب وقد حكى سيبويه فى هذه الجواهر الرَّفْعَ والرفعُ عنده فيها أقوى منه فى المصادر قال الشاعر

لَقَدْ أَلَّبَ الواشونَ أَلْبًا لِبَيْنِهِم * فَتُرْبٌ لأَفْواهِ الوُشَاةِ وجَنْدَلُ

فَتُرْبٌ مبتدأ والخبر فى المجرور وفيه معنى الدعاء كما أن فى قوله «سَلَامٌ عَلَيكُم» معنى الدعاء وان رُفع فأما قولهم فَاهًا لفِيكَ فانما يريد فا الدَّاهية فجعل فَاهًا منصوبا بمنزلة تُرْبًا كأنه قال تُرْبًا لفِيكَ وإنما يخصون فى مثل هذا الفَمَ لأن أَكْثَرَ المَتَالِف فيما يأكله الانسان أو يشربه من سُمٍّ وغيره وصار فَاهًا بَدَلا من اللفظ بقولك دَهَاكَ الله وانما جعله النحويون بدلا من هذا تقريبا لأن فا الداهية فى التقدير فذُكر الفعلُ المُصرَّف من الداهية والفعلُ المقدَّرُ فى هذا ونحوه ليس بشئ مُعَيَّن لا يُتجاوز وأنشد

فقلتُ له فَاهًا لفِيكَ فَإنَّها * قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ ماأَنْتَ حَاذِرُهْ

والدليل على أنه يريد بها الداهيةَ ماأنشد سيبويه

وداهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِي المَنُو * نِ يَرْهَبُهَا الناسُ لافَا لَها

ويروى * يَحْسَبُها الناس * فلا فَالَها فى موضع خبر المَحْسَبَة كما تقول حَسِبْتُ زيدًا لاغُلامَ له وانما ذَكَرَ هذا تعظيما لأمرها أى لايدرى الناس كيف يأتونها ويتوصلون الى

دفعها عنهم * سيبويه * اللّهمّ ضَبُعًا وذِئبًا ـ اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل * وقال محمد بن يزيد * هذا دعاءٌ لها لانه اذا جُمع فيها الضَّبُع والذِّئب تقاتلا وتشاغلا عن الغنم فَسلِمَتْ ومن المصادر المضافة المدْعُوّ بها قولهم وَيْحَكَ وَوَيْلَكَ وَوَيْسَكَ وَوَيْبَكَ وليس كل شئ من هذا الضرب يضاف وانما يُنْتَهى فى ذلك حيث انتهت العربُ ألا ترى أنك لاتقول سَقْيَكَ ولا رَعْيَكَ وانما وجب لزوم استعمال العرب اياها هكذا لأنها أشياء قد حُذِفَ منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوُزُه لان الاضمار والحذف اللازم واقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مُطَّرِد فيُتجاوزَ فيه الموضعُ الذى لَزِمُوه والكاف هنا للتخصيص كما أنّ لك بعد سَقْيًا للتخصيص وأصلُ الكلمات وَيْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْس * وقال الفراء * أصلُها كلُّها وَىْ فأمّا وَيْلَكَ فهى وَىْ زيدت عليها لام الجر فان كان بعدها مَكْنِيٌّ كانت اللام مفتوحة كقولك وَيْلَكَ وَوَيْلَهُ وان كان بعدها ظاهر جاز فتح اللام وكسرها وذلك أنه ينشد

يازِبْرِقانُ أخابَنِي خَلَفٍ * ماأنْتَ وَيْلَ أبِيكَ والفَخْرُ

بكسر اللام وفتحها فالذين كسروا اللام تركوها على أصلها والذين فتحوا اللام جعلوها مخلوطة بوَىْ كما قالت العرب يالَ تَمِيم ثم أُفرِدَتْ هذه نُخلِطت بيَا كأنّها منها وأنشد الفراء

نَحْنُ الفَقِيرُ عِنْدَالناس مِنْكُمْ * اذَا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قال يالا

ثم كثُر الكلام فأدخلوا لها لامًا أخرى يعنى وَيْلٌ لَكَ وَوَيْحٌ لزَيد وذلك أن وَيْحًا وَوَيْسًا هما كنايتان عن الوَيْل لان الويل كلمة شَتْم معرفة مصرحة وقد استعملتها العرب حتى صارت تعجبا يقولها أحدهم لمن يُحِبُّ ومن يُبْغِض فكَنَوْا بالوَيْس عنها ولذلك قال بعض العلماء الوَيْسُ رَحْمة كما كَنَوْا عن غيرها فقالوا قاتَلَهُ اللهُ ثم استعظموا ذلك فقالوا قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ الله كما قالوا جُوعًاله ثم كَنَوْا عنها فقالوا جُوسًا له وجُودًا ومعناهما الجُوع * وقال مَنْ رَدَّ على الفراء * لو كان كما قال الفراء لما قيل وَيْلُ لزيد فيَضُمّ اللام ويُنَوِّن ويُدْخِل لاما أخرى ومَثَّلَ سيبويه بقولك وَيْلَكَ وأخواتها وأن غيرها من المصادر لايجرى مجراها فى حذف اللام قولهم عَدَدْتُكَ وكِلْتُكَ

وَوَزَنْتُكَ ولم يقولوا وَهَبْتُكَ * قال غير سيبويه * انما قالوا عَدَدْتُكَ وَوَزَنْتُكَ وكِلْتُكَ فى معنى عَدَدْتُ لكَ وكِلْتُ لكَ ووَزَنْتُ لكَ لأنه لايُشْكِل ولم يقولوا وَهَبْتُكَ فى معنى وَهَبْتُ لكَ لأنه يجوز أن يَهَبَهُ فاذا زال الاشكال جاز وهو أن يقول وَهَبْتُكَ الغُلامَ ـ أى وَهَبْتُ لكَ والأمر عند الحُذّاق ماقاله سيبويه دون غيره لأنه لو رُوعى ما قاله أبو العباس وغيره ماجاز أن يقول عَدَدْتُكَ لانه قد يجوز أن يعده فى جملة ناس يَعُدُّهم ولا يقول عَدَدْتُكَ حتى يَذْكُرَ المعدود فيقول عَدَدْتُكَ الدنانيرَ ولا يقول وَزَنْتُكَ حتى يذكر الموزون وانما ذكر سيبويه كلامَ العرب أنهم يحذفون حرف الخفض فى عَدَدْتُكَ وَوَزَنْتُكَ وان لم يذكروا المعدود والموزون والمكيل كما قال الله عزوجل « وإذا كالُوهم أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرون » ولا يجوز ذلكَ فى وَهَبْتُكَ لأن ما كان أصله متعديا بحرف لم يَجُزْ حذفه وان لم يكن لَبْسٌ الا فيما حذفته العرب ألا ترى أنه لايجوز مَرَرْتُكَ على معنى مررت بكَ ولا رَغِبْتُكَ على معنى رَغِبْتُ فيكَ وهذا حرف لا يُتَكَلَّم به مفردا الا أن يكون معطوفا على وَيْلَكَ وهو قولكَ وَيْلَكَ وعَوْلَكَ وهذا كالاتباع الذى لايؤتى به الا بعد شئ يتقدمه نحو أَجْمَعِين أَكْتَعِين فاذا قال قائل عَوْلَكَ لايجرى مجرى الاتباع لامرين أحدهما أن فيه الواو والاتباعُ المعروفُ بغير واو والآخر أن عَوْلَكَ له مَعْنًى معروف لأنه من عال يعول كما تقول خارَ يَخُور والعَوِيلُ الذى هو البُكاءُ والخُورُ معروف قيل له أراد سيبويه أنه لايستعمل فى الدعاء وان كان معقول المعنى الا عَطْفًا ولم يُرِدْ بابَ الاتباع الذى هو بمنزلة أَجْمَعِين أَكْتَعِين * أبو عبيد * عَقْرَى حَلْقَى ـ دُعاءٌ على الإنسان ويقال للمرأة عَقْرَى حَلْقَى معناه عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها وقيل تَعْقِرُ قومَها وتَحْلِقُهم من شُؤْمها وقيل حَلْقَى ـ أصابها بوجع فى حَلْقها وقيل عَقْرًا حَلْقًا ـ أى عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها

الدعاء للانسان

* أبو عبيد * اذا دُعِىَ للعاثر قيل لَعًا لَكَ عاليًا * ابن السكيت * معنى لَعًا ارتفاعا * أبو عبيد * ومثله دَعْ دَعْ وأنشد

حَيّى اللهُ قَوْمًا لم يقُولوا لِعاثِرٍ * ولا لابنِ عمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعا

* قال أبو علي * وقد يقال دَعْدَعْتُ به – أي قلت له دَعْ دَعْ * ابن دريد * ويقال للعاثر حَوْجًا لك – أي سَلامةً * الاصمعي * أَقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وأَقالَكَها * أبو عبيد * أَهَّلَكَ اللهُ في الجنّة – أي زَوَّجَكَ فيها وأَدْخَلَكَها * أبو زيد * معناه جعَلَ لكَ فيها أَهْلًا أو جعَلَكَ أَهْلًا لها أو من أَهْلِها * أبو عبيد * نَعِمَ عَوْفُكَ وهو – طائرٌ وأنكر أن يكون الذَّكَرَ * ابن السكيت * نَعِمَ عَوْفُكَ – أي حالُكَ وأنشد

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ * مِنَ الحَيِّ الّذين بِأَزْقُبانِ

– أي بِحالِ سَوْءٍ وقيل العَوْفُ الضَّيْفُ * أبو عبيد * رَمَضَ اللهُ مُصيبَتَكَ يَرْمُضُها رَمْضًا – جَبَرَها * وقال * حَيّاكُمُ اللهُ وأَشاعَكُمُ السَّلامَ وشاعَكُمُ السَّلامُ * وقال * سَرْجَهُ اللهُ وسَرَّجَهُ – أي وَفَّقَهُ * ابن السكيت * قولهم بالرِّفاءِ والبَنينَ مأخوذ من شيئين من رَفَأْتُ الثوبَ كأنه قال بالاجتماع والالتئام وقد يكون من رَفَوْتُه بغير همز – اذا سَكَّنْتَه كأنه قال بالطُّمَأْنينة والسكون وأنشد

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

ويقال لمن رَمَى فأجاد وعَمِلَ عَمَلًا فأجاد لا شَلَّ ولا عَمِيَ ولمن تكلم فأجاد لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ولا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ – أي لا كَسَرَ اللهُ أَسْنانَكَ * قال * وقال الفراء لا يُفْضِ اللهُ فاكَ – أي لا يُصَيِّره فَضاءً لا سِنَّ فيه ويقال أَبْلِ جَديدًا وتَمَلَّ حَبيبًا – أي لِيَطُلْ عُمُرُكَ معه يقال تَمَلَّيْتُ العَيْشَ وأنشد

لَبِسْتُ أَبي حتى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ * وبَلَّيْتُ أَعْمامي وبَلَّيْتُ خاليا

* وقال * إنَّ فلانًا لَكَريمٌ ظَريفٌ ولا تَقُلْ مِنْ بَعْدِه – أي لا أماتَهُ اللهُ فيُثْنَى عليه بعد موته ويقال للرجلين اذا ذُكِرا في فَعالٍ قد مات أحدُهما فعَلَ فلان كذا ولا يُوصَلُ حَيٌّ بمَيِّتٍ * أي لا يَتْبَعُه الحَيُّ وأنشد

كَمُلْقَى عِقالٍ أو كَمُهْلِكِ سالِمٍ * ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصيلِ

– أي لا وُصِلْتَ به وأنشد

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ * عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

أى لا وُصِلَ بالمَيْتِ ثم قال وقد عُلِّقَ فيه طَرَفٌ من الموت أى سيموت ويقال « إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا أُسَبَ لَهُ » — أى لا أكُنْ كالسَّبِيّ له وإنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُقاسِه — أى لا قاسيْتُه بالسَّهَرِ والهَمِّ وإنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أسِقْ له من قولكَ وَسَقَ اذا جَمَع — أى لا وُكِلْتُ بجَمْعِ الهمومِ فيه وإنَّ الليلَ لَطويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا أَشِ شِيَتَهُ * قال * ولم يُفَسِّر لنا وأما قولهم مَرْحَبًا وأهْلًا فان معناه أتيتَ سَعةً وأتيتَ أهْلًا فاسْتأْهِلْ ولا تَسْتَوْحِشْ * ابن دريد * مَرْحَبَكَ اللهُ ومَسْهَلَكَ من قولهم مَرْحَبًا وسَهْلًا * أبو زيد * يقال للصبي ما أَطْرَفَه قَلَّ خَيْسُه — أى غَمُّه وقد تقدم فى الدعاء على الانسان أن الخَيْسَ الخَيْرُ ويقال للرجل اذا هُنِّئَ بالشئ شَفَّ لَكَ — أى زاد من الشَّفِّ الذى هو الفَضْلُ والرِّبْحُ * أبو حاتم * زال زَوالُه — اذا دُعِيَ له بالبقاء والاقامة وأَزالَ اللهُ زَوالَه وقول الأعشى

هٰذا النَّهارُ بَدا لَها مِنْ هَمِّها * ما بالُها بالَّليْلِ زالَ زَوالَها

قيل هو من المقلوب وقيل معناه زالَ الخَيالُ زَوالَها وقد يكون على اللغة الآخرة — أى أزالَ اللهُ زَوالَها ويُقَوِّى ذلك روايةُ أبى عمرو إيّاه زالَ زوالُها على الاقواء * أبو عبيد * بَلَّكَ اللهُ ابْنًا — رَزَقَكَ إياه * ابن السكيت * قولهم حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ حَيّاكَ — مَلَّكَكَ وقولهم التَّحِيّاتُ لله — أى المُلْكُ لله وأنشد

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى * قَدْ نِلْتُهُ الا التَّحِيَّه

أى الا المُلْكَ وبَيّاكَ فيه قولان * قال بعضهم * تَعَمَّدَكَ بالتَّحِيَّةِ وأنشد

* باتَتْ تَبَيّا حَوْضَها عُكُوفا *

* وقال بعضهم * بَيّاكَ — أَضْحَكَكَ وقولهم سَقْيًا ورَعْيًا — أى سَقاكَ اللهُ ورَعاكَ — أى حَفِظَكَ * سيبويه * سَقَيْتُه ورَعَيْتُه — قلتُ له سَقْيًا ورَعْيًا وقد قيل أَسْقَيْتُه فى هذا المعنى دَخَلَتْ أَفْعَلْتُ على فَعَلْتُ كما دَخَلَتْ فَعَّلْتُ على أَفْعَلْتُ فى باب فَرَّحْتُه * على * وَجْهُ دخولها عليها أن التعدية بالهمز أكثر من التعدية بتشديد

قوله والعمارة التحية وكذلك العمار بلا تاء كما فى اللسان والقاموس وهو الذى فى البيت كتبه مصححه

العين * ابن السكيت * لاأبَ لِشانئك * وقال * عَمَّرَكَ اللهُ — أى أبقاك والعَمارةُ — التحيَّة وأنشد

فلمّا أتينا بُعَيْدَ الكَرَى * سَجَدْنا له ورفعنا العمارا

وقولهم أنعمَ اللهُ بالَكَ — أى أصلحَ هواكَ * أبو عبيد * نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأنْعمَ * ابن السكيت * أضلّ اللهُ ضَلالَكَ — أى ضلَّ عنكَ فذهب ومَلَّ مَلالُكَ — أى سئمَ مَلالُكَ فذهب عنكَ وقولهم فى تحيّة الملوك فى الجاهلية أبيتَ اللعنَ — أى أبيتَ أن تأتى من الامور ماتُلعنُ عليه * وقال * خُطِئَ عَنْهُ السُّوءُ — اذا دعَوا له أن يُدفَع عنه السُّوء * أبو زيد * لا أخْلَى اللهُ مكانَهُ — يدْعُو له بالبقاء * ابن دريد * حَيّا اللهُ هذه الذُّبحة — أى هذه الطَّلعة * وقال * حَيّا اللهُ بَحْوَتَكَ — أى طَلعتَكَ وحَيّا اللهُ قَيْهَلَتَكَ ويقولون للآئب أوْبةً وطَوْبةً يريدون الطِّيبَ وأصلُ الطِّيب من الواو والياء فى الطِّيب واو قلبت ياء لكسرة ماقبلها * وقال * أطالَ اللهُ طِيلتَهُ — أى عُمْرَه * وقال * فِدًى لكَ وفَدًى — وفِداءٌ وفَداء * قال سيبويه * أجروه مُجرَى الأصوات * أبو عبيد * خَلَفَ اللهُ عليكَ بخَيْرٍ — أى كان خَليفةً عليكَ وأخْلَفَ اللهُ لكَ — يعنى مالكَ * ابن دريد * أخْلَفَ اللهُ لكَ مالاً وخَلَفَ * أبو زيد * يقال للرجل اذا وُلِدَتْ له جاريةٌ هَنيئًا لكَ النافِجةُ وذلكَ أن يُزوِّجها فيأخُذ مَهْرَها من الابل فيَضُمَّها الى إبله فيَنْفُجها حتى تُرَى كثيرة * أبو زيد * غَنّاه اللهُ وأغْناه — اذا دعَوْتَ له فان أخبَرْتَ قلتَ أغْناه لاغير * وقال * مَحَصَ اللهُ عليكَ مابكَ ومَحَصَه — أى أذهبه ومَحَقه ومَحَّصَهُ كذلكَ * صاحب العين * يقال للمريض مَسَحَ اللهُ مابكَ عنكَ — أى أذْهبه * ابن جنى * تقول العرب وَهَبنى اللهُ فِداكَ — أى جعلنى فِداكَ * أبو حاتم * اخْرُجْ فى كَنَفِ اللهِ وكَنَفَتِه — أى حفظه وكلاءته * صاحب العين * يقال للمريض أجْلَى اللهُ عنكَ — أى كَشَفَ * وقال * شَمَّتَ العاطسَ — دعَوْتُ له بخير — وكُلُّ داعٍ بخيرٍ مُشَمِّتٌ * ابن دريد * وكذلكَ سَمَّتَه * أبو عبيد * فَرَطَ اللهُ عنكَ ماتكرَه — أى نحّاه * غيره * نَفَذًا لكَ من كلِّ صَدْعة — أى سلامةً من كل نَكْبة صَدعَ الرجلُ نُكِبَ فى بعض

اللغات * أبو عبيد * طابَ حَمِيمُكَ - أى الاستحمام يعنى الاغتسال وقيل انما يقال ذلك للانسان عقبَ الحَمّام - أى طابَ عَرَقُكَ ومما يُدْعَى به للانسان قولهم سَقْيًا ورَعْيًا كأنك قُلْتَ سَقاكَ الله سَقْيًا ورَعاكَ رَعْيًا ومن ذلك قولهم هَنِيئاً مَرِيئاً وليس فى الكلام غير هذين الحرفين صفة يُدْعَى بها وذلك أنّ هَنِيئاً مَرِيئاً صفتان لأنك تقول هذا شئٌ مَرِىءٌ كما تقول هذا جَبَلٌ صَبِيحٌ وما أشبه ذلك من الصفات على فَعِيل فَدُعِىَ بهما للانسان وليسا بمصدرين ولاهما من أسماء الجواهر كالتُّرب والجَنْدَل ويكون التقدير فى نصبهما كأنه قال ثَبَتَ لكَ ذلكَ هَنِيئاً وذلك لشئٍ تراه عنده مما يأكله أو مما يَسْتَمْتِعُ به أو يَنالُه من الخير فاخْتُزل الفعْل وجُعل بَدَلاً من اللفظ بقولهم هَنَأَكَ ويدلُّ على ذلك أنه قد يَظْهَر هَنَأَكَ ويَهْنِئُكَ فى الدعاء قال الأخطل

إلى إمام تُغادِينا فَواضِلُه * ظَفَّرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

فَدَعا له بيَهْنِئْ والظَّفَرُ فاعِلُه وصار يَهْنِئْ له الظَّفَرُ كقوله هَنِيئاً له الظَّفَرُ وصار اخْتِزالُ الفعل وحذفُه فى هَنِيئاً كحذفه فى قولهم الحَذَرَ والتقدير احْذَرْ فاذا قلت هَنِيئاً له الظَّفَرُ فالتقدير ثَبَتَ هَنِيئاً له الظَّفَرُ وهذا كلُّه مَذْهَبُ سيبويه ومَنْزَعُه

حُسْنُ الثَّناء على الانسان

* ابن دريد * أَثْنَيْتُ عليه والاسم الثَّناءُ ولا يكون إلا فى الخير * قال أبو على * الثَّناءُ - فى الخير والشر والنَّثاءُ - فى الشر * قال سيبويه * نَثَا يَنْثُو نَثاء ونَثًا * أبو عبيد * مَدَحْتُه أَمْدَحُه مَدْحًا ومِدْحَةً ومَدَهْتُه أَمْدَهُه مَدْهًا ومِدْهَةً وأنشد

* لله دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ *

وهو مُبْدَل * ابن دريد * مَدِيحٌ وأَمادِيحُ * قال ابن جنى * ونظيره حَدِيثٌ وأَحاديثُ ورجلٌ مَدِيحٌ - مَمْدوحٌ والمُتَنَبِّي يَمْدَحُ لاغير والشاعرُ يَمْدَحُ ويَمْتَدِحُ والرجلُ يَتَمَدَّحُ بما لَيْسَ عِنْدَه * صاحب العين * المُدَّهُ - فى نَعْتِ الهيئة

والجَمال والمَدْحُ في كل شيءٍ وقيل مَدَهْتُه ــ في وجهه ومَدَحْتُه ــ اذا كان غائبا * أبو عبيد * قَرَّظْتُه ــ مَدَحْتُه وأَثْنَيْتُ عليه * ابن السكيت * هما يتقارضان المَدْحَ والثَّناء * أبو عبيد * أَبَنْتُ الرجلَ ــ مَدَحْتُه بعد الموت خاصَّة وأنشد

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مِنِّي وإنْ كُنْتُ مُوجَعا

ويروى مما أصابَ فأَوْجعا * ابن السكيت * لم يأتِ التَّأْبينُ الثَّناء على الحَيِّ الا في قول الراعي

فرفَّعَ أصحابي المَطِيَّ وأَبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيونُ اللَّوامِحُ

* ابن جني * التَّأْبِيلُ كالتَّأْبِين * ابن دريد * رَثَأْتُ المَيِّتَ ورَثَأْتُه لغة هَمْدان * ابن السكيت * ورَثَوْتُه * أبو زيد * رَثَيْتُه رَثْيًا ورَثاءً ومَرْثاةً ومَرْثِيَةً ورَثَّيْتُه * ابن السكيت * امْرأَةٌ رَثَّاءَةٌ * قال * وهو مما هَمَزُوه وليس أصله الهمز * علي * القياس يُوجِبُ هَمْزَه لانهم قد قالوا رَثَّاء وانما انقلبت الواو والياء همزة لوقوعهما بعد الألف ولا يُعْتَدُّ بالهاء لانها منفصلة كاسْم ضم الى اسم ومن قال رَثَّاية اعْتَدَّ بالهاء من الاسم مع أنهم قد قالوا رَثَأْتُ فرَثَّاءَةٌ على هذا همزته غير منقلبة * أبو عبيد * التَّثْبِيَةُ ــ الثَّناءُ في حياته وأنشد

يُثَبِّي ثَناءً مِنْ كَرِيمٍ وقَوْلُهُ * أَلَا انْعِمْ على حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

* قال أبو علي * معناه جمعت محاسنه من الثُّبَة وهي الجماعة * ابن السكيت * ذَرَّيْتُه ــ مَدَحْتُه ومَجَّدْتُه وأَطْرَيْتُه ــ أَثْنَيْتُ عليه وعَظَّمْتُه * ابن دريد * أَطْرَأْتُه ــ مَدَحْتُه * ابن السكيت * فُلانٌ يَحُمُّ ثِيابَ فُلانٍ ــ أي يُثْني عليه * ابن دريد * الهَرْفُ ــ المَدْحُ والثَّناء * قال أبو علي * هَرَفَ يَهْرِفُ هَرْفًا وهو ــ الاطناب في المَدْح والتَّنَوُّق في إطابة الثَّناء * صاحب العين * الهَرْفُ ــ شِبْهُ الهَذَيان من الاعْجاب بالشيء وقد هَرَفْتُ به وله أَهْرِفُ هَرْفًا وفي المثل « لاتَهْرِفْ بما لاتَعْرِف » * الاصمعي * الصَّقْدُ ــ الثَّناء * ابن دريد * الفَنَعُ ــ حُسْنُ الذِّكْرِ وقد تقدم أنه الكَرَم * وقال * بارَأْتُ الرجلَ ــ اذا ذَكَرَ مَحاسِنَه فعارضته بذكر مَحاسِنِكَ * ابن السكيت * السَّمْعُ والصِّيتُ

ـ الذِّكر * ابن جني * الصَّوْتُ لغة في الصِّيتِ وهو ـ الذِّكر الحَسَن خاصَّة

إعظام الرجل وإكرامه

يقال أَعْظَمْتُ الرجلَ وعَظَّمْتُه وتَعَظَّمَنى شأنُه وتَعَاظَمَنى * ابن دريد * عَظَموت من العَظَمة * أبو عبيد * رَجِبْتُ ـ الرجلَ رَجَبًا ـ هِبْتُه وعَظَّمْتُه * ابن دريد * رَجَبْتُه أَرْجُبُه رَجْبًا وأَرْجَبْتُه ورَجَّبْتُه كذلك ومنه اشتقاق رَجَب وهو شهر كانوا يُعَظِّمونه والتَّرْجِيبُ ـ ذَبْحُ النَّسائكِ فيه * أبو عبيد * ما تَرَى لى حَنَانًا ـ أى هَيْبةً * وقال * رَفَلْته ـ عَظَّمْته ومَلَّكْتُه وأنشد

* إذا نحنُ رَفَّلْنا امْرَأً ساد قومَه *

* ابن دريد * شُبِّرَ فلان فتَشَبَّر ـ أى عُظِّمَ فتَعَظَّم * وقال * عَزَّرْته وهَشَّمْته ـ نَفَّمْتُ أمره وأكرمته * وقال * رَبَأْتُ بكَ عن هذا الأمر رَبْأً ـ عَظَّمْتُكَ وأَجْلَلْتُكَ عنه * أبو عبيد * أَعْزَزْته ـ جعلته عَزِيزًا وأَعْزَزْته ـ أكرمته وأَحْبَبْتُه وعَزَزْتُ عليه أَعِزُّ عِزًّا وعَزَازةً * وقال * تَحَفَّيْتُ به ـ بالَغْتُ فى إكرامه * صاحب العين * المَدْخُ ـ العَظَمة رجلٌ مِدْيَخٌ ـ عَظِيمٌ عَزِيزٌ * اللحيانى * الزَّهَق ـ العَظَمة * غير واحد * وَقَّرْتُه ـ أَجْلَلْته وأَعْظَمْته * قال الخليل * والاسم التَّيْقُور فَيْعُول التاءُ فيه مبدلة من واو على حَدِّ تَوْلَج وأنشد

* فإن أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى *

وبعضهم يجعل وزنه تَفْعُول * أبو زيد * بَجَلْتُ الرجلَ ـ عَظَّمْتُه ورجلٌ بَجالٌ وبَجِيلٌ ـ يُبَجِّله الناس وقيل هو ـ الشَّيخُ الكبيرُ العظيمُ السيِّد مع جَمالٍ ونُبْلٍ وقد بَجُلَ بَجَالةً وبُجُولًا * ابن دريد * رَفَّدَ بنو فلان فلانا ـ سَوَّدُوه عليهم وعَظَّموا أمره * صاحب العين * أَكْرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمْتُه ـ أَعْظَمْتُه وله علىَّ كَرامةٌ والمُعَبَّدُ ـ المُكرَّم المُعَظَّم كأنهم لتعظيمهم إياه يَعْبُدُونه وأنشد

تَقُولُ أَلَا تُمْسِكْ عليكَ فإنَّنى * أَرَى المالَ عندَ الباخِلِينَ مُعَبَّدَا

علىَّ * أَلَا تُمْسِكْ عليكَ جزمٌ فى موضع الرفع على قوله « فاليَوْمَ أَشْرَبْ » وقد

تقدم تعليله والمرفّع ـ المعظّم حكاه أبو علي رَفَعْتُه أَرْفَعُه رَفْعًا ورَفَّعْتُه وقد رَفُع ورفُع رَفاعةً فهو رَفيع بَيِّنُ الرِّفْعة والرَّفاعة والرَّفاعِية والجمع رُفَعاء فأما سيبويه فقال رفيع بَيِّنُ الرِّفْعة ولم يقولوا رَفُع اسْتَغْنَوْا عنه بارْتَفَع كما قالوا شَديدٌ ولم يقولوا شَدُدْتُ استغنوا عنه باشْتَدّ وحكى أبو علي عن أبي زيد رَفَعْتُه مني وإليّ أَرْفَعُه رَفْعًا ورفَّعتُه ـ قرَّبْتُه ومنه رَفَعْتُه الى السلطان رَفْعًا ورُفْعانًا ورِفْعانًا ـ قرَّبْتُه وفي التنزيل «على فُرُشٍ مَرْفوعة» ـ أي مُقرَّب بعضُها من بعض ومنه التَّرافُع في الحكم والاسم الرَّفيعة والرُّفيعة أيضا ـ ما تُرْفَع به عليه * صاحب العين * نَهَتْ به ونَوَّهْتُ ـ رَفَعْتُ ذِكْرَه * ابن جني * وكذلكَ نَوَّهْتُه وَناه الشيءُ يَنوه ـ عَلَا ومنه قيل للنُّواحة نُوّاهة وقد يجوز أن يكون على بدل الهاء من الحاء * أبو زيد * أَقْفَيْتُ الرجلَ على صاحبه ـ فَضَّلْتُه والقَفِيَّة ـ المَزِيّة وأنا به قَفِيٌّ ـ أي حَفِيٌّ وقد تَقَفَّيْتُ به * صاحب العين * أَجْلَلْتُ الرجلَ ـ عظَّمْتُه وتَجالَلْتُ عن ذلك الأمر ـ تَعاظَمْتُ * أبو زيد * وَفَرْتُه عِرْضَه ـ أي لم أَشْتِمْه وقد وَفَر عِرْضُه ووَفُر وُفورًا ـ كَرُم ولم يُبْتَذَل * ابن السكيت * ومنه «تُحْمَد وتُوفَر» ولا تَقُلْ تُوَقَّر * صاحب العين * الأَثِير ـ الكريم عليك الذي تُؤْثِرُه بصِلَتك وفَضْلك على غيره والمرأة أَثِيرةٌ والاسم الأُثْرة

المنزلة والجاه والذكر

* قال الفارسي * الجاهُ مقلوب عن الوَجْه وبهذا نقضي على لَهْيَ أبوك أنه مقلوب من لاه فقد يكون الشيءُ في حال انقلابه على غير ما كان عليه قبل الانقلاب من الوزن ولذلك اذا حُقِّر جاهٌ حُقِّر بالواو * أبو اسحق * له عنده جاهٌ وجاهَةٌ * ابن جني * وَجُه وَجاهةً وأَوْجَهْتُه حكاه عن أبي زيد * ابن دريد * فلانٌ أَوْزَنُ بني فلان ـ أي أَوْجَهُهُم * أبو عبيد * هو عندنا باليَمين ـ أي المنزلة الحسنة فأما الفارسي فقال بالمنزلة الرفيعة * أبو عبيد * المَكانةُ ـ المَنْزِلة فلان مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكانة * أبو زيد * والجمع مُكَناء وقد تَمَكَّن ومَكُن * أبو عبيد * المَكانةُ ـ التُّؤَدة أيضا * صاحب العين * المَرْتَبةُ والرُّتْبة ـ المنزلة والجمع رُتَب

* ابن

* ابن دريد * الزَّلَفُ والزُّلْفة والزُّلَفَى - الدرجة والمنزلة وجمع الزُّلْفة والزُّلَفَى زُلَفٌ وأزْلَفْتُ الشيءَ - قرّبته والرُّتْوةُ - المرتبة والسُّورةُ - المنزلة والجمع سُوَر * ابن السكيت * وهى الخَطْوة والخِطّة والخُطْوة * أبو زيد * جمع الخُطْوة خِطَاء

قوله جمع الخطوة خطاء فى اللسان أنها تجمع أيضا على خطا كقربة وقرب وغرفة وغرف كتبه مصححه

القَدْر والخَطَر

* ابن السكيت * إنه لَعَظيمُ القَدْرِ والقَدَرِ وقد تقدم فى السيادة * أبو زيد * الخَطَر - القَدْر إنه لَرَفيعُ الخَطَر ولئيمُه وخَصَّ بعضهم به الرِّفعة وجمعه أخطار وأمرٌ خَطِيرٌ - رفيع

الكِبْر والفَخْر والإباء والتعدّى

الفَخْرُ والفَخَرُ والفَخَارة والفِخِّيرَى - التَّمدُّح بالخصال فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْرًا فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ وافْتَخَر وتَفاخَرَ القومُ - فَخَر بعضُهم على بعض وفاخَرْتُه - عارَضْتُه بالفَخْر وفَخِيرُكَ - الذى يُفاخِرُكَ وفاخَرَنى فَفَخَرْتُه أَفْخَرُه فَخْرًا - كنتُ أفخرَ منه وأَفْخَرْتُه عليه وفَخَّرْتُه أُفَخِّرُه تَفْخيرًا - فَضَّلْته والفَخِيرُ - المغلوب بالفَخْر والمَفْخَرةُ والمَفْخُرةُ - مايُفْخَرُ به وإنّ فيه لَفَخْرةً - أى فَخْرًا وإنه لَذُو فُخُرة - أى فَخْر والجمع فُخَر * أبو عبيد * فَخَرَ وجَفَخَ وجَمَخَ * ابن دريد * يَجْمَخُ جَمْخًا وهو جامِخٌ وجَمُوخٌ * الاصمعى * جامَخْتُه مُجامَخةً وجِماخًا - فاخَرْتُه * ابن دريد * الجَبْخُ كالجَمْخ جَبَخَ يَجْبَخُ جَبْخًا * أبو عبيد * وكذلك بَأَى يَبْأَى بَأْوًا وأنشد

فما زادَنا بَأْوًا على ذى قَرابةٍ * غِنَانا ولا أَزْرَى بأحسابِنا الفَقْرُ

* ابن دريد - البَأْواءُ - الكِبْرُ وأنكرها ابنُ السكيت على الفقهاء * أبو عبيد * جَفَسَ يَجْفِسُ جَفْسًا وتَجَفَّسَ - تكبَّر * ابن السكيت * المُتَجَفِّس - المُتَفَتِّح المُتَفَخِّر * ابن دريد * الفَجْزُ لغة فى الفَجْس والفَجْفَجَة - التكبُّر * قال * ولا أحسبها عربيّة * صاحب العين * النَّخْوةُ - العَظَمة والفَخْر * الاصمعى * نَخَا يَنْخُو وانْتَخَى * ابن دريد * نُخِيَ وهى أكثر وكذلك خَنْزَجَ * صاحب

العين * الكِبْرُ والكِبْرِيَاءُ ـ الفَخْر والتجبُّر وقد تَكَبَّر واسْتَكْبَر * ابن دريد * وتَكابَر وقيل تَكَبَّر من الكِبْر وتَكابَر من السِّنّ * أبو عبيد * رجل فيه عُرْضِيَّةٌ وهو ـ أن يركب رأسه من النَّخْوة وفيه خُنْزُوانَة وهو ـ الكِبْر * ابن السكيت * وخُنْزُوَةٌ لغة * أبو عبيد * وفيه عُنْزُهْوَةٌ مثله * ابن جنى * فيه عِزْهاةٌ كذلك * صاحب العين * كُلُّ مُفْرِط فى الكِبْر طامِحٌ * ابن دريد * فى رأسه خُطَّةٌ ـ أى جَهْلٌ وإقْدام على الأمور والخُطَّةُ ـ شِبْه القِصَّة يقال سُمْتُه خُطَّةَ خَسْف * أبو عبيد * إنَّ فى رأسه لَنُعَرَةً ونَعَرَةً ـ أى كِبْرًا وفى رأسه نُعَرةٌ ونَعَرة ـ أى أمرٌ يَهُمُّ به * وقال * فيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوَّةٌ وجَبَرُوتٌ وجَبُّورةٌ وأنشد

فإنَّكَ إنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى * عليكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَتْرِفُ

يريد الله تعالى والمُتَغَتْرِف كالمُتَغَطْرِف والجَخِيف ـ أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده وقد جَخَفَ جَخْفًا * ابن دريد * رجل رَبَاجِيٌّ ـ اذا فَخَر بأكثر من فعله * صاحب العين * رجل مُتَفَيْهِقٌ ـ مُتَفَتِّح بالبَذْخ * أبو عبيد * المُتَخَمِّطُ ـ المتكبر مع غضب والأَشْوَس ـ الرافعُ رأسه تكبُّرا * أبو عبيدة * وهو المُتَشاوِس * أبو عبيد * وكذلك المُخْرَنْطِم والمُخْرَنْشِم ـ المُتَعَظِّم المتكبر فى نفسه وقد تقدم أنه المتغير اللَّوْن الذاهب اللحم والطَّيْخ ـ الكِبْر والأَبْلَخ ـ المتكبر * ابن دريد * ولم أسمعه فى المؤنث * ابن السكيت * البَلَخ ـ الخُشال وقد بَلِخَ بَلَخًا فهو أَبْلَخ والأنثى بَلْخاء * أبو عبيد * المُتَهَكِّم كالأَبْلَخ * وقال * فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وهى ـ الكِبْر والعَظَمة والعُبِّيَّةُ والعِبِّيَّةُ ـ الكِبْر * أبو زيد * وهى العُمِّيَّةُ * صاحب العين * الطَّرْعَمة والتَّرْطَمة ـ الاطْراق من تكبُّر أو غضب وقد تَرْطَم * أبو عبيد * المُتَغَطْرِس ـ المتكبر الظالم وهو الغِطْرِيس وأنشد

* كُنّا الأُباةَ الغَطارِسا * والعِتْرِيس ـ الجبّار الغَضْبان والعَتْرَسة ـ الغَلَبة والقَهْر وقد تقدم أن العِتْريس الداهى * أبو زيد * ظَهَرْتُ بالشئ ـ فَخَرْتُ * وقال * أَكْخَ بأنفه ـ تكبَّر وأَكْخَم كذلك * صاحب العين * الشَّخِير ـ رَفْعُ الصَّوْت بالفَخْر (١) ورجل شِخِّيرٌ نِخِّيرٌ * ابن السكيت * رجل زامٌّ ـ اذا

تكلم

(١) قوله رفع الصوت بالفخر الخ الذى فى مادتى ش خ ر من اللسان أن الشخير رفع الصوت بالنخر قال ورجل شخير نخير بالنون فى الموضعين لا بالفاء فلعل ما هنا من زيادات المخصص ان لم تكن الفاء محرفة عن النون كتبه مصححه

تكلّم رفع رأسه وأنفه وقد زمّ بأنفه وزمخ وأنوف زُمُخ وشُمُخ * صاحب العين * شمخ بأنفه وأنفه يشمخ شموخًا ورجل شمّاخ - كثير الشموخ * صاحب العين * الزَّهْو - الكبر والفخر * ابن السكيت * رجل مُزْدَهًى - اذا أخذته خفّة من الزهو ورجل مَزْهُوّ من الكبر وهو أن يستخفه حمق حتى يجاوز قدره وقد زُهِيَ علينا ولا يجيزه ثعلب على غير لفظ ما لم يسم فاعله * ابن السكيت * زُهِيت علينا وزَهَوْتَ * قال أبو على * أصل هذه الكلمة الارتفاع والظهور ومنه قيل زَهاهُ السرابُ يَزْهاه - اذا رفعه وقالوا فى النخل اذا لوّن أزهى وذلك حين يظهر ويعلأ العين * الأصمعى * لا يقال أنت أزهى من فلان ولا ماأزهاه * أبو حاتم * فأما قولهم « أزهى من غراب » فخطأ انما هو زهو الغراب - أى زُهِيتَ زهو الغراب * ابن السكيت * رجل فيه شمخرة - أى كبر والشمخر الطامح النظر * ابن دريد * طخم بأنفه وطخم وطمخ - تكبر * ابن السكيت * المُصِنّ - الشامخ بأنفه وأنشد

قد أخذتنى نعسة أُرْدُنُّ * وموهب مُبْزٍ بها مُصِنُّ

* صاحب العين * التأبّه - التكبر وقد تأبّه * أبو زيد * المأفون - المتبجح بما ليس عنده * ابن السكيت * إنه لذو أُبْهة وعُبُدِّيَّة والاطرغام - التكبر وأنشد

أودح لمّا أن رأى الجِدَّ حَكَمْ * وكنت لا أنصفه إلّا اطرغم

الإيداح - الاقرار * أبو عبيد * وكذلك المُطْرَخِمّ * ابن دريد * اطخمّ - تكبر * ابن السكيت * والتزيّخ - التفتّح بالكلام ورفع الرجل نفسه فوق منزلته وقال أبو الغريب فى ذلك

تزيّخ بالكلام علىّ جهلا * كأنك ماجد من أهل بدر

* ابن دريد * التَّنَدُّخ والنَّدْخ - الفخر بما ليس عنده * وقال * تقايس القوم - ذكروا ما ثرهم وأنشد فى نحو منه

اذا نحن قايسنا الملوك الى العلا * وان كرموا لم يستطعنا المقايس

* غيره * اكتوى الرجل - تمدّح بما ليس من فعله ويقال تكفّ الرجل عن

الأمر نَكفًا واستَنكَفَ — اذا أَنِفَ منه وامتنع وفى التنزيل « لن يَستَنكِفَ المسيحُ أن يكونَ عَبدًا لله » * ابن دريد * فلان يَتَمَزَّزُ على أصحابه — كانه يَتَفَضَّل عليهم ويُظهر أكثرَ مما عنده * وقال * سألت أبا حاتم عنه فقال يَتَسَحَّب عليهم فَفَسَّره بأعرف من الأول والنَّقَّاعُ — المُتَكَثِّر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وماأشبه ذلك * وقال * فَاشَ يَفِيشُ — افتَخَرَ * وقال * فلان يَتَجَمْهَر علينا — اذا استَطَال عليك وحَقَّرك * وقال * رجلٌ أَصْيَدُ — اذا كان مُتَكبِّرا شامخا بأنفه وأصله من الصَّادِ والصَّيَدِ وهو — داءٌ يأخذ الابلَ فى رُءوسها فيَلوِى أحدُها رأسَه وهو وَرَمٌ يأخذ فى الانف يَسيل منه مثل الزَّبَد ويقال للرجل نابِخَةٌ من النَّوابِخ اذا كان مُتجبِّرا وأنشد

يَخشَى عليهم من الأملاكِ نابخةً * من النَّوابِخِ مثلَ الخادِرِ الزُّرَمِ

* وقال مرة أخرى * نابِخَةٌ هو رجل عظيم الشأن ضَخْمُ الأمر * ابن جنى * النابِخَةُ من النَّبخ وهو — البَثْرَةُ اذا امتلأتْ ماء وعَظُمَتْ * ابن السكيت * الزُّرَمُ — الذى يَزْرِم على قِرْنه — أى يَبْرُك عليه وهو البُرَكُ والتَّذَكُّل — ارتفاع الرجل فى نفسه وأنشد

تَذكَّلَتْ بَعدِى وأَلْهتْها الطُّبَنْ * ونحنُ نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ

الطُّبَنُ — اللَّعِب الواحدة طُبْنَة والجَرَنُ — الأرضُ الغليظة وهى الجَرَلُ * صاحب العين * النَّخَّاط — المتكبر الذى يَنخُطُ من الغَيْظ — أى يَزْفِر * ابن دريد * رجل سَبَهٌ وسَباهٌ وسَباهِيَةٌ — متكبر * صاحب العين * الأُبَّهَةُ — العَظَمة وقد تأبَّهَ — تكبَّر والتِّيهُ — الصَّلَفُ والكِبْر وقد تاهَ ورجل تائِهٌ وتَيَّاهٌ وتَيْهانٌ * ابن دريد * رجل تَيْهانٌ — تاهَ فى الارض ولايقال فى الكِبْر الا تائِهٌ وتَيَّاهٌ * أبو عبيد * بَخْ — كلمة فَخْرٍ وانشد

رَوافِدُه أكرمُ الرافِداتِ * بَخٍ لكَ بَخٍ لِبَحرٍ خِضَمّ

وبَخْبَخَ الرجلُ — قال بَخْ بَخْ * الأصمعى * درهم بَخِّىٌّ — مكتوبٌ عليه بَخْ * صاحب العين * بَخِّىٌّ كذلك * أبوزيد * تَزَنْبَرَ علينا — تكبَّر * ابن السكيت * رجلٌ مُختالٌ وخالٌ وذُو خُيَلاءَ وذُوخالٍ وأنشد

يابْنَ الحَيَا إنَّهُ لَوْلا الالَهُ وما * قال الرَّسُولُ لقد أنْسَيْتُكَ الخَالَا

يعنى الخُيَلاء * ابن دريد * الخالَةُ جمع خائل * أبو عبيد * الأخَائِلُ - المُخْتال وقد تَخَيَّل وتَخايَل * ابن السكيت * فلان نَفّاجٌ وذُو نَفْجٍ ونَفَجٍ وفلان مُتَعَظِّم فى نفسه * صاحب العين * التَّحْمِيج - الاعْجاب بالشئ وقد تقدم أنه تحديد النظر * أبو عبيدة * تَبازَى الرجلُ - تكبّر بما ليس عنده * ابن دريد * مَطَّ الرجلُ حاجِبَيْه وخَدَّه - اذا تكبّر وأصلُ المَطِّ المَدُّ مَطَّه يَمُطُّه مَطًّا ومنه المُطَيْطاءُ فى المَشْيِ والخَنْخَمةُ - أن يتكلّم الرجلُ كأنه يَخْنُونُ تكبرًا وبه سمى الخَنْخام * وقال * بَذَخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخُ بَذْخًا - تكبّر ورجل باذِخٌ وبَذَّاخٌ وأنْفُ فلان فى أُسْلُوب - اذا كان متكبرا والفَجْفَجُ والفَجافِجُ - الكثير الفخر بما ليس عنده وقد تقدم أنه الكثير الكلام لانظام له * قال * والشَّمْرُ - التَّبَخْتُر شَمَرَ يَشْمُر * وقال * رجلٌ طامِحٌ بأنْفه وقد طَمَحَ كشَمَخ وخَنَفَ بأنفه - تكبّر وبه سمى الرجل مُخَنِّفًا * وقال * راسَ يَرُوس رَوْسًا ويَرِيس - تبختر وكذلك الأسَدُ * وقال * تَزَبْتَرَ - تكبّر والمُتَزَبْتِر - المتكبر * وقال * بَزَمَخَ - تكبّر وتَزَنْبَرَ - تكبر وقَطَّبَ وخَنْزَجَ - تكبّر وهى الخَنْزَجةُ وكلام زَخْوَرِىٌّ - فيه تكبّر وتوعُّد وقد تَزَخْوَرَ ورجلٌ مُطْرَهِمٌّ - متكبّر * أبو زيد * البِطْرِيقُ من الرجال - المُختالُ المَزْهُوُّ الوَضِىءُ المُعْجَب * صاحب العين * الانسان يَتَبَكَّلُ - أى يختال وإنه لَجَمِيلٌ بَكِيلٌ - أى مُتَنَوِّق فى لُبْسه ومِشْيَته * ابن دريد * رجل شديد الشَّكِيمة - أى شديد النَّفْس * أبو عبيدة * الشَّكِيمةُ - الأنَفَة والانتصار من الظُّلْم وإنه لَذُو شَكِيمة - أى عارضة وجَدّ * ابن السكيت * فيه غِلْظَةٌ وغُلْظة وغَلاظة * قال الفارسى * وأصله الشدة والصَّبْر وفى التنزيل « وليَجِدُوا فيكم غِلْظة » وقد غَلُظْت عليه * صاحب العين * المُقْعَطُ - المتكبر الكَزُّ ويقال جاء عاقِدًا عُنُقَه - أى لاوِيًا لها من الكِبْر * ابن دريد * الجَعْظ - العظيمُ فى نفسه * صاحب العين * عَنَدَ الرجلُ فهو عَنِيدٌ - تجاوز قَدْرَه ومنه جَبّارٌ عَنِيدٌ والمُعانَدَةُ والعِنادُ - أن يَعرِفَ الرجلُ الشئَ فيأباه ولا يقبله * أبو عبيد * عَدا طَوْرَه - جاوَزَ طَوْرَه وكُلُّ ماجاوَزْتَه فقد عَدَوْتَه وتَعَدَّيْتَه وعَدَّى - جاوَزَ

قوله يابن الحيا كذا فى الأصل الحيا بالمهملة بعدها مثناة تحتية وهو اسم امرأة اه

أمرًا الى غيره وعَدَا عن هذا الأمر - دَعْهُ وخُذ فى غيره وقالوا عَتَا الرجلُ عُتُوًّا وعِتِيًّا - استكبر وجاوزَ الحَدَّ وتعتّى - لم يُطِعْ * وقال * اجْلَخَمّ الرجلُ - اذا استكبر * صاحب العين * المُنْتَفِخُ - الممتلئُ كِبْرًا وغَضَبا وقد انتفخ عليه * السيرافى * الطِّرِمَّاح - المتكبر وقد مَثَّل به سيبويه وقد تقدم أنه الطويل وهو الأعرف

المُفاخرةُ والحَسَب

* ابن السكيت * قَايَضْنا الناس بفلان - فاخَرْناهم * أبو عبيد * جَامَحْتُ الرجلَ وفايَشْتُه وناحَبْتُه ونافَرْتُه - اذا فاخَرْتُه * أبو زيد * أنْفَرْتُه على صاحبه - فَضَّلْتُه (١) والنُّفارة - ماأَخَذَهُ المَنْفُور - أى الغالبُ وهو ماأَخَذَهُ الحاكم * صاحب العين * وكأنَّما جاءت المُنافرةُ فى أوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أعزّ نفرًا وأنشد

فانَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ * يَمينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

* أبو عبيد * هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه وناوَأْتُه وناوَيْتُه * صاحب العين * أَنَيْتُ اليه مِثْلَ ماأَتَى الىَّ * وقال * بارَيْتُه - عارَضْتُه * أبو زيد * بَرَيْتُ له بَرْيًا وانْبَرَيْتُ - عَرَضْتُ * أبو عبيد * ماهَرْتُه - فاخَرْتُه * صاحب العين * المُساجَلة - المُباراة وأصله فى الاسْتقاء والكِبْرُ - الرِّفعةُ فى الشَّرَف كقوله

وَلِىَ الأعْظَمُ مِنْ سُلّافِها * وَلِىَ الهامةُ مِنْها والكُبُرْ

* أبو عبيد * الصُّلْبُ - الحَسَب وأنشد

إجَلَ أنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ * فَوقَ ماأَحْكِى بِصُلْبٍ وإزار

الازارُ - العَفاف * ابن دريد * و يروى أَجْلَ بالفتح ويروى * مَنْ أَحْكأَ صُلْبًا بازار * أى ائتزر أراد فَضَّلكم على مَنْ شَدَّ إزارًا * غيرواحد * عِرْضُ الرجل - حَسَبُه ويقال نفسه ويقال خَلِيقَتُه المحمودة وقيل عِرْضُه - مايُمْدَحُ به ويُذَمّ وأنشد

(١) قوله والنفارة ماأخذه الخ فى العبارة نقص يؤخذ من اللسان ونصه والنفارة ماأخذه النافر من المنفور أى الغالب من المغلوب وقيل بل هو ماأخذه الحاكم اه كتبه مصححه

قوله فوق ماأحكى هو بكسر الكاف مضارع من الحكاية كما فى اللسان وفى الشطر رواية ثالثة فوق من أحكى بمعنى أحكأ كما فى باب المعتل من اللسان كتبه مصححه

فانَّ أبي ووالدَهُ وعِرْضِي * لعِرْضِ مُحَمَّدٍ منكُمْ وِقاءُ

* صاحب العين * حَسَبٌ غَمْرٌ وغَمِيرٌ ـ أى زائدٌ زائدٌ وجمعه أَغْمار وحَسَبٌ عِدٌّ ـ قديم وقيل كثيرٌ * صاحب العين * حَسَبٌ ناصِعٌ ـ أى خالص ومنه حَقٌّ ناصِعٌ ـ أى خالص قد بُولِغ فى وضوحه

الاستضعاف للرجل والهُزْء به واذلاله

* أبو عبيد * أَرْزَغْتُ فيه وأَغْمَزْتُ ـ استَضْعَفْتُه وأنشد

ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها * اذا أَغْمَزْنَ فيه الأَقْوَرِينا

* أبو زيد * الغَمِيزُ والغَمِيزةُ ـ ضَعْفٌ فى العَمَل وفَهَّةٌ فى العَقْل يقال سَمِعْتُ منه كلمةً فاغْتَمَزْتُها فى عَقْلِه وليس فى فلان غَمِيزَة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ ـ أى ما يُعاب به * أبو عبيد * أَلْهَدْتُ به ـ أَزْرَيْتُ به وزَرَيْتُ عليه زَرْيًا ـ اسْتَضْعَفْتُه * أبو عبيدة * ازْدَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * أَحْضَنْتُ به مثلُه * ابن السكيت * أصبح فلان بِحُضْنَة ـ اذا أصابته الظُّلَيمةُ لا يُعِلُّ لنفسه الانتصار منها وأنشد

(١) يَحْفَى بذِكْرِي من قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ * فَيَرَى غَنَائِى بعد سُوءِ الحالِ

* صاحب العين * ازْدَهَيْتُه كذلك * ابن الاعرابى * كُلُّ اسْتِخْفاف ازْدِهاءٌ ومنه ازْدِهاءُ القَوْلِ والوَعِيدِ والمُتَكَهِّمُ ـ المُتَهَزِّئُ وقد تَكَهَّمَ به * أبو عبيد * جعلتُ حاجتَه بظَهْرٍ ومنه قوله تعالى «واتَّخَذْتُمُوه وَرَاءَكم ظِهْرِيًّا» وهو استهانتُك بحاجة الرجل * وقال * ظَهَرْتُ بحاجة الرجل وظَهَّرْتُها وأَظْهَرْتُها وحاجتى عندك ظاهِرةٌ ـ أى مُطَّرَحة * صاحب العين * الذُّلُّ ـ نقيض العِزّ * أبو زيد * ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلَّةً وذَلالةً ومَذَلَّةً فهو ذَليلٌ من قومٍ أَذِلَّاءَ وأَذِلَّةٍ وأَذْلَلْتُه * أبو عبيد * أَذَلَّ الرجلُ ـ صار أصحابه أَذِلَّاءَ وأَذْلَلْتُه ـ وَجَدْتُه ذَليلًا * صاحب العين * خَيَّسْتُ الرجلَ ـ ذَلَّلْتُه وكذلك الدابة وقد خاسَ هو * أبو عبيد * دَيَّخْتُه ـ ذَلَّلْتُه * ابن السكيت * دَيَّخْتُه ودَيْخَتُه ودَوَّخْتُه * ابن دريد * داخَ دَوْخًا ـ ذَلَّ وأنشد

(١) قوله يحفى الخ قال التبريزى يحفى بذكرى يكثر ذكرى ويلهج به والقصيبة الغيب والكلام فى الانسان بالقبيح والغناء الاستغناء بالشئ عن غيره وبعد البيت

ولقد علمتَ بأنني مَرِسُ القُوَى * طَرِفُ الهوى ماضٍ على الأهوال

والمرس القوى الجلد وطرف الهوى أى يستحدث هوى بعد هوى فاذا رابه ممن يحبه أمر استطرف محبة غيره وبقية البيت ظاهر اه محمد عبده

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخ * اذا مارامها عِزٌّ يَدُوخ

والدَّخْدَخَةُ مثل التَّذْوِيخ وقد دَخْدَخْتُهم * وقال * اخْرَنْمَس - ذَلَّ وخَضَع وقد تقدم أن المُخْرَنْمِس الساكت * أبو عمرو * داخَ رَيْخًا - ذَلَّ * ابن دريد * ضَرَبْتُه حتى رَيَّخْتُه - أى ذَلَّلْته وأَوْهَنْته * اللحيانى * ذَأَمْتُه وذَأَبْتُه - طَرَدْتُه وحَقَّرْتُه * أبو زيد * وذَأَنَه عَيْنِى وذَأَنْته أنا أَذْأَه ذَأْ - صَغَّرْته وحَقَّرته * أبو عبيد * وَبِطَ أَمْرُ الرجل - تَضَعْضَع وساءَتْ حالُه * ابن السكيت * اللهم لاتَبِطْنى بعد مارَفَعْتَنى * أبو عبيد * اقْتَحَمَتْه عَيْنِى - ازْدَرَتْه * ابن السكيت * بَذَأَتْه عَيْنِى كذلك * أبو عبيد * أَبَسْتُ بالرجل وأَبَسْتُ به آبِسُ أَبْسًا - اذا قَصَّرْتَ به وحَقَّرْته وأنشد

* وَلَيْثُ غابٍ لَمْ يُرَمْ بأَبْس *

والكَبْتُ والوَقْمُ - كَسْرُ الرجل وإخزاؤُه وقد وَقَمْتُه وَقْمًا ووَقَّمْته والتَّبْكِيتُ والبَكْع - أن يَسْتَقْبِله بما يَكْرَه * ابن دريد * هَذَأْته بلسانى - أَسْمَعْته مايكره * غيره * هَقَاه يَهْقِيه - تَناوَله بمكروه * ابن السكيت * غَمَطَ ذلك غَمْطًا - اسْتَصْغَره ولم يَرْضَه وغَمَصَه يَغْمِصُه وغَمِصَه غَمْصًا - اسْتَحْقَره ولم يَرْضَه وانه لَغَمِص وقد اغْتَمَصَه وقد غَمَصْتُ عليه قَوْلًا قاله - اذا عِبْتَه عليه وقد سَفِهَه كذلك * وقال * رَغِبَ عنه - أى رأى لنفسه عليه فَضْلا وأَذَالَهُ - اسْتَهَان به وامْتَهَنه وجاء فى الحديث «نهى عن إذالَة الخَيْل» * أبو زيد * الحَقْرُ فى كلّ المعانى - الذِّلَّة حَقَرَ يَحْقِر حَقْرًا وحُقْرِيَّة والحَقِيرُ - ضد الخَطِير ويُؤَكَّد فيقال حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ وقد حَقُرَ حَقْرًا وحَقارَةً وحَقَرَ الشئَ يَحْقِرُه حَقْرًا ومَحْقَرَةً وحَقارَةً واحْتَقَرَه واسْتَحْقَرَه - رآه حَقِيرًا وحَقَّرَ الكلامَ - صَغَّره وفى الدعاء حَقْرًا له ومَحْقَرَةً وحَقارَةً كلُّه راجع الى معنى التصغير ورجل حِقِرٌّ - ضعيف منه (١) * ابن السكيت * نَهَرْتُ الرجلَ أَنْهَرُه نَهْرًا وانْتَهَرْته - زَجَرْته * صاحب العين * اسْتَخْمَرْتُ الرجلَ - اسْتَعْبَدْته * الأصمعى * الفَنْخُ - أَقْبَحُ الذُّلّ فَنَخْته أَفْنَخُه فَنْخًا وفَنَّخْته فهو فَنِيخٌ * ابن السكيت * ذَأَمَه ذَأْمًا - اسْتَصْغَره واسْتَحْقَره وقد تقدم أن الذَّأْمَ العَيْبُ وقد سُؤْتُ الرجلَ سَوائِيَةً * أبو زيد * مَسائِيَةً ومَسائِيَةً

* ابن

قوله اللهم لاتبطنى الخ جعله فى اللسان حديثا بلفظ اللهم لاتبطنى بعد إذ رفعتنى اه كتبه مصححه

(١) منه أى من معنى التصغير اه

* ابن دريد * جبهته بالكلام ـ لقيته بما يكره وعربت عليه قوله ـ رددته عليه * صاحب العين * عتّه بالكلام يعتّه عتًّا وعكّه بالحجّة يعكّه عكًّا ـ قهره * ابن دريد * بزوت الرجل ـ قهرته * صاحب العين * الضَّغْط ـ الاكراه على الشئ والاضطرار اليه وقد ضغطه ضغطًا والاسم الضُّغْطة * أبو حاتم * ومنه الضِّغاط والضُّغْطة وهى الضيق والزحام * ابن دريد * قنع يقنع قنوعًا ـ انقمع من ذُلّ * وقال * ميثت الرجل ـ ذلّلته والنَّجْه ـ اللقاء القبيح ونجهته أنجهه وتنجّهته * وقال * دخر الرجل دخرًا ـ ذلّ وأدخره غيره * صاحب العين * دخر يدخر دخورًا وصغر يصغر صغارًا وصغارة ـ فعل مايؤمر به كرهًا على صغار ودخور * وقال * تعالى « وهم داخرون » * غيره * صغر صغرًا وصغرًا وهو صاغرٌ من قوم صغرة وأصغرته ـ جعلته صاغرًا وتصاغرت اليه نفسه وصغرت * ابن دريد * ريّخت الرجل ـ ذلّلته * وقال * نخزته بكلمة ـ أوجعته بها ونخزته بحديدة ـ وجأته بها والدقع ـ الذُّلّ وقد دقع * ابن السكيت * هزئت به وهزأت أهزأ فيهما هزْأ ومهزأة * صاحب العين * وكذلك تهزأت واستهزأت * وقال * سخرت به ومنه سخرًا وسخرًا وسُخريًّا وسُخرية وسُخرة ـ هزئت * قال ابن الرمانى * وقوله تعالى « واذا رأوا آية يستسخرون » معناه يدعو بعضهم بعضا الى أن يسخر ذهب الى المعنى الغالب على هذا البناء * أبو عبيد * رجل سُخَرة ـ يسخر بالناس وسُخْرة يسخر منه الناس وكذلك سخرى وسُخرية * أبو اسحق * خلوت به ـ سخرت به * أبو زيد * زغزغت بالرجل ـ سخرت * وقال * شططت الرجل شطًّا ـ قهرته * ابن دريد * الطّعزبة ـ الهزء والسُّخرية زعموا * غيره * اخرنبق الرجل واخرنفق وهو ـ انقماع المريب والنّغل ـ الرجل الذليل الذى يوطأ كما توطأ الارض والدارجة ـ الضعيف * ابن دريد * كأصته أكأصه كأصًا ـ ذللته وقهرته * وقال * بوّل الرجل بالّة ـ صغر ودربخ وخردب أحسبها كلمة سريانية وهو ـ التذلل وكلمة لهم يقولون حبقه وخبقه بالحاء والخاء ـ اذا صغروا الى الرجل نفسه * وقال * عذلتنى منذ اليوم دقا سمتنى خسفا * وقال * تكلم فأنكعته وشرب فأنكعته ـ اذا

نَغَّصت عليه * الأصمعى * زَبَرْتُ الرجلَ زَبْرًا - انْتَهَرْتُه * ابن دريد * نَرَطْتُه أَنْرِطُه نَرْطًا كذلك * أبو زيد * أَحَلْتُ عليه - اسْتَضْعَفْتُه * صاحب العين * دَخْدَخْنَاهُم - ذَلَّلناهم ووَطِئْنَاهُم وأنشد

* ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتّى اخْرَمَّسا *

اخْرَمَّس - ذَلَّ وخَضَع * أبو زيد * الطَّلِيفُ - الذليل السَّيِّئُ الحال * ابن دريد * فلان مُزَخْلِبٌ - اذا كان يَهْزَأُ بالناس * صاحب العين * طَنَزْتُه وبه طَنْزًا - كلَّمْتُه باستهزاء والشُّعُوبِيُّ - الذى يُصَغِّر شأن العَرَب ولا يَرَى لهم على غيرهم فَضْلا * أبو زيد * الدُّعْبُوب - الضعيف المَهْزُوءُ به * صاحب العين * المُقْمَح - الذليل الذى لايكاد يَرْفَع بصره وفى التنزيل « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » - أى خاشعوا الابصار والمُقْمَح أيضا - الذى لايَزَالُ رافعا رأسه فكأنه ضِدٌّ * وقال * رجل مُحَسَّرٌ - مُؤْذًى مُحْتَقَر وفى الحديث « يَخْرُجُ فى آخر الزمان رجل يُسَمَّى أميرَ العُصَب » وقال بعضهم أمير الغَضَب « أصحابه مُحَسَّرون مُحَقَّرون مُقْصَوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتُونَه من كل أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخَرِيف يُورِثُهم الله مَشَارِقَ الأرض ومَغَارِبَها » * وقال * أَلْهَدْتُ بالرجل - أَزْرَيْتُ به وأَهْجَرْتُ به - اسْتَهْزَأْتُ وقلتُ فيه قولًا قبيحا * ابن دريد * هَبَتُّ الرجلَ أَهْبِتُه هَبْتًا - ذَلَّلْتُه * صاحب العين * الهَوَانُ والهُونُ - نقيض العِزّ وقد هَانَ يَهُونُ هَوَانًا فهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ وأَهَنْتُه واسْتَهَنْتُ به وتَهَاوَنْتُ - ورجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع أَهْوِناء وشئٌ هَوْنٌ - حقير والخَفْضُ - ضد الرَّفْع خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضًا فانْخَفَضَ واخْتَفَضَ * ابن دريد * طَرْمَذَ وبَذْلَخَ بَذْلَخَةً ورجل بِذْلاخٌ (١)

الاضطرار والتضييق والاكراه على الشئ

* ابن السكيت * اضْطَرَّه الى ذلك الشئ وأَلْجَأَه وأَحْوَجَه وأَوْجَدَه وأَجْرَذَه وأَجاءَه وأَشاءَه وفى مَثَل « شَرٌّ ما أَشاءَكَ إلى مُخَّة عُرْقُوب » يعنى أنه ليس فى العُرْقُوب مُخٌّ ويقال أَجاءَكَ فى معنى أَشاءَكَ يعنى فى المَثَل * أبو عبيد * أَرْأَمْتُه على الشئ - أَكْرَهْتُه * ثعلب * جَبَرْتُه على الأمر أَجْبُره جَبْرًا * أبو حاتم * أَجْبَرْتُه

* أبو زيد * لأَضْطَرَّنَّكَ الى تَرِكَ ـ أى الى مجْهُودِكَ * ابن السكيت * ظَأَرَه عليه يَظْأَره ظَأْرا مثله ومثل من الأمثال «الطَّعْنُ يَظْأَر» ـ أى يَعطف القومَ ويحملهم على الصلح * صاحب العين * الخَسْفُ ـ تحميل الانسان ما يكره قال سامَه الخَسْفَ والخُسْفَ

الغَلَبـــة

* أبو عبيد * غَلَبْتُه أغلبه غَلَبًا وغَلَبة * قال أبو على * وحكى أبو زيد غَلَبْتُه غُلُبَّةً * قال * ولم أكد أجدلها نظيرا * أبو عبيد * رجل غُلُبَّة ـ يَغْلب سريعا * ابن دريد * غَلَبَّة وغُلُبَّة للذى يَغلب على الشئ والضم أعلى وغَلاب معدول عن الغَلبة والمَغْلَبَة والمَغْلَب ـ الغَلَبة * وقال * غُلِّبَ الرجلُ ـ غُلِبَ وغَلَّبَ ـ حُكم له بالغَلَبة * أبو زيد * رجل غَلّاب ـ كثير الغَلَبة * صاحب العين * غالَبْتُه مُغالَبةً وغِلابا * وقال * القَهْر ـ الغَلَبة قَهَره يَقْهَره قَهْرا والله الواحد القَهّار * أبو عبيد * أَقْهَرَ الرجلُ ـ صار أصحابه مقهورين وأقهرته ـ وجدته مقهورا وأنشد

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جِذاعَه * فأمسى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

والاصمعى يَرْويه * قد أَذَلَّ وأَقْهَرا * ابن السكيت * خَزَوْتُ الرجلَ خَزْوًا ـ سُسْتُه وقهرته وأنشد

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * يَومًا ولا أنتَ دَيّانى فتَخْزُونى

* ابن دريد * الغَطْمَشَة ـ الأخذ قهرا وتَغَطْمَش علينا ـ ظَلَمَنا وبَهَر الشئُ الشئَ يَبْهَره بَهْرًا ـ غلبه وبَذّه يَبُذّه بَذًّا وأَبَرّ عليه وأَبَلّ * ابن دريد * الجَهْض ـ الغَلَب جَهَضَه وأَجْهَضَه وقاتَل فأُجْهِضَ عنه القومُ ـ أى غُلِبُوا والنَّهْض ـ القَسْر وأنشد

* أما تَرَى الحَجّاجَ يأبَى النَّهْضا *

* أبو عبيد * المُغْرَنْدى والمُسْرَنْدى ـ الذى يَغْلبك ويَعْلوك * ابن دريد * تَكَرْتَبَ علينا ـ تَغَلَّب * أبو عبيد * نَجَدْتُه أنجُده ـ غَلَبْته وأَنْجَدْتُه

قوله يوما كذا وقع فى الاصل وفى باب المعتل من اللسان واستشهد بهذا البيت فى شرح الحروف من المخصص وفى باب النون من اللسان بلفظ عنى على أن عن بمعنى على كتبه مصححه

ـ أَعْنَتَه * وقال * أَشْجانى قِرْنى ـ غَلَبَنى وقَهَرنى حتى شَجِيتُ به شَجًى * وقال * عالَنى الشئُ يَعُولُنى ـ غَلَبَنى وثَقُلَ عَلَىَّ ومنه قول ابن مقبل * عِيلَ ماهو عائِلُهْ * ـ أى غُلِبَ ماهو غالِبُه ومعناه كقولك للشئ يُعجبك قاتَلَهُ اللهُ وعالَنى عَيْلًا ومَعِيلًا ـ أَعْجَزَنى * غيره * كُلّ ما ارْتَفع وغَلَب فقد عالَ عَوْلًا ومنه عالَت الفريضةُ ـ ارْتفع حسابُها وأَعَلْتُها أنا ـ أَفَتْها * أبو زيد * نَهَكْتُه أَنْهَكُه نَهاكَةً ونَهْكَةً ـ غَلَبْته * وقال * أَفَقَ على الأَمْرِ يأْفِق أَفْقًا ـ غَلَب وهو الآفِق * وقال * تَدَأَّمْتُ الرجلَ ـ قَهرتُه * أبو زيد * ازْدَهَيْتُه على الشئ ـ أَجْبَرْتُه * أبو عبيد * سَخَرْتُه أَسْخَرُه سَخْرًا ـ اذا قَهَرْتَه وكَلَّفْتَه ماتريد والسُّخْرة منه * ابن السكيت * يقال للرجل اذا غَلَبَ الرجلَ أوالدابةِ اذا غَلَبَ الدابةَ شَدَّ عليه فَرَّتْه ـ أى غَلَبه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أَكَدَتْ أَظْفارُكَ * وقال * أَبْزَيْتُ به ـ بَطَشْتُ به وقَهَرْتُه * أبو زيد * وكذلك بَزَوْتُه بَزْوًا * ابن السكيت * جَبَبْتُ فلانةُ النساءَ حُسْنًا ـ غَلَبْتُهُنَّ وأنشد فى نحوٍ من ذلك

مَنْ دَوَّلَ اليومَ لَنا فقد غَلَبْ * خُبْزًا بِسَمْنٍ وهوعندَ الناسِ جَبّْ

* أبو عبيدة * الكَدُّ ـ الغَلَبةُ * أبو زيد * فلان خَشِنُ الجانب وأَخْشَنُه ـ أى صَعْبٌ لايُطاق وإنه لذو مَخْشَنَة وخُشْنَة وخُشُونة * أبو حاتم * فى الرجل خُشْنَة وفى الثوب خُشُونة * أبو زيد * تَبَوَّغَ بصاحبه ـ غَلَبه والوَغْم ـ القَهْر

الظُّلْم والمَيْل

الظُّلْمُ ـ وَضْعُ الشئ فى غير مَوْضعه * ابن السكيت * ظَلَمَه يَظْلِمه ظَلْمًا والظُّلْمُ الاسم * ابن دريد * مَظالِمُ القوم ـ ماتَظالَموا به بينهم الواحدة مَظْلِمة * قال سيبويه * وأما المَظْلِمة فهى اسم ماأُخِذ منك * قال أبو على * يذهب الى تعليل الكسر فى المَظْلِمة ونظيره المأْثِم فى قوله تعالى « فان عُثِرَ على أنَّهما استَحَقَّا إِثْمًا » * ابن دريد * الظُّلامة ـ المَظْلِمة * سيبويه * ظَلَمْتُه فانْظَلَم واظَّلَم وينشد بيت

زهير

زهير على وجهين * ويَظلِمُ أحيانًا فيَنظَلِمُ ويَظلِمُ وقالوا تظلّمته حقّه وتظلّم الرجلُ من الظُّلم ـ أى شكاه وأنشد

ولا يَشعُرُ الرُّمحُ الأَصَمُّ كعُوبُه * بثَروَة رَهطِ الأَعيَطِ المُتظلِّم

* أبو عبيد * عشِىَ علَىَّ عشًا ـ ظلَمنى * وقال * حَدَلَ علىَّ يحدِلُ حَدلًا وحُدُولًا فهو حَدْلٌ غير عَدْل ـ ظلَمنى * وقال * لَحَدتُ ـ مِلتُ وجُرتُ وأَلحَدتُ ـ مارَيتُ وجادَلتُ * غيره * لَحَدَ علىَّ فى شهادته يَلحَدُ لَحدًا ـ أَثِمَ وأَلحَدَ فى الحَرَم ـ ترك القَصد فيما أُمِر به ويقال للوالى اذا جار وظلَم قد هَنهَتَ الناسَ * صاحب العين * الرَّهَقُ ـ الظُّلمُ * وقال * هَمَطَ الرجلُ يَهمِط هَمطًا ـ خلَّط فى الأباطيل والظلم * ابن السكيت * الهَضمُ ـ الظُّلم هَضَمَه يَهضِمه * أبو زيد * واهتَضَمه * ابن السكيت * الهَضيمةُ ـ أن يتهضَّمك القوم شيئًا ـ أى يَظلِموك * أبو عبيد * المُتهضَّم والهَضيمُ ـ المظلوم * صاحب العين * ضامه حقَّه ضَيمًا ـ نقصه * وقالوا * ماضِمتُ أحدا ـ أى ماظلَمته * أبو زيد * الهَضمُ مثله * أبو عبيد * وكذلك المُضطَهَد * صاحب العين * اضطَهَده وضَهَده يَضهَده ضَهدًا ـ قهره * أبو زيد * أَضهَدتُ به ـ جُرتُ عليه والمَلهُوف ـ المظلوم * ابن دريد * عَسَفَه ـ ظلَمه ومنه عَسَفَ السلطانُ واعتَسَفَ * وقال * هَمَطتُه هَمطًا واهتَمَطتُه ـ ظلمته والعَدْوُ والعُدُوُّ والعُدوانُ والعِدوان والعُدوَى والعَداءُ والاعتداءُ والتَّعدِّى ـ الظلم والرجلُ العادى منه ومنه عَدَا اللِّصُّ والمُغِيرُ والسبُع وذئبٌ عَدوانٌ ـ عاده وعَدَا عليه بسيفه فضرَبه لا يريد العَدوَ من المَشىِ ولكن من الظُّلم ورجل مَعدُوٌّ عليه ومَعدِىٌّ على قلب الواو ياء وقالوا أماعَدا مَن بَدا ـ أى ألم يتعدَّ الحقَّ من بدأ بالظلم ومن قال ماعدا من بدا على غير الاستفهام فقد أخطأ * غير واحد * الغَشمُ ـ الظلم غَشَمه يَغشِمه غَشمًا ورجلٌ غاشمٌ وغَشُومٌ وغَشّام * ابن دريد * الغَشبُ لغةٌ فى الغَشم * صاحب العين * وهو التَّغَبُّش * ابن دريد * العِترِيس والعِترِيف ـ الغاشم وقد تقدم أن العِتريف الخبيث الفاجر الذى لايبالى ماصنع وأن العِتريس المَزهُوّ * صاحب العين * الاختِباس ـ الظلم اختَبَس ماله فذهب به وخَبَسه إياه

قوله ماضمت أى بضم المعجمة من ضام يضوم لغة فى ضام يضيم كما فى اللسان كتبه مصححه

والخُبَاسة ـ الظُّلامة والجَوْر ـ نقيض العَدْل جارَ عليه جَوْرًا وقوم جارَةٌ وجَوَرَةٌ * قال سيبويه * جاء على الاصل كما جاء فَعَّل من المضاعف وانما سَهَّل هذا أنه اسم وإلا فبابُه الاسكان * صاحب العين * يقال للقوم اذا جارُوا عن القصد اجْتالَهم الشيطانُ أى جالوا معه وفى الحديث « خَلَقَ اللهُ عبادَه حُنَفَاءَ فاجْتالَهم الشيطان » * ابن دريد * الغَطَمَّش ـ الظَّلُوم الجائر وقد تَغَطْمَشَ علينا ـ جار * أبو عبيد * زاغَ زَيْغًا وماطَ علَىَّ فى حكمه مَيْطًا ـ جار والضَّالِعُ ـ الجائر وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ ـ مالَ ومنه ضَلْعُكَ مع فلان * وقال * عُلْتُ عَوْلًا ـ مِلْتُ وجُرْتُ قال الله عزوجل « ذلكَ أدْنَى أن لاتَعُولوا » * ابن دريد * الشَّطَطُ والاشْطَاط ـ مجاوزةُ الحَدّ فى الجَوْر شَطَّ وأَبَى الاصمعى الا أَشَطَّ * ابن السكيت * جَنِفَ عليه جَنَفًا ـ مالَ قال الله عزوجل « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أو إثْمًا » * صاحب العين * الجَنَفُ ـ المَيْلُ فى الكلام والامور كُلّها جَنِفَ علينا وأَجْنَفَ وهو شبيه بالحَيْف الا أن الحَيْفَ من الحاكم خاصّة والجَنَف عام * ابن دريد * خَصِيم مُجْنِفٌ ـ جَنِف وهو مثل خَبِيث مُخْبِث * غيره * الحَيْفُ ـ المَيْلُ فى الحكم وقد حافَ وقوم حافَةٌ وحُيَّف وحِيَف * ابن السكيت * الدَّرْءُ ـ الميل دَرْؤُكَ مع فلان ـ أى مَيْلُكَ * أبو عبيد * صِغْوُهُ معك وصَغْوه وصَغَاه * ابن جنى * ومنه صَغَتِ الشمسُ ـ مالت للغروب * أبو عبيدة * لِفْتُه معك ـ أى صِغْوه * صاحب العين * القُسُوط ـ الميلُ عن الحق وأنشد

* يَشْفِى مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطَ القاسِط *

وكقول غزالة للحجاج انك عادلٌ قاسطٌ تَعدلُ بالله فَتُشْرِكُ به وتَقْسُطُ عن الحق * أبو حاتم * خَوَّسَه حَقَّه ـ نَقَصَه * صاحب العين * هو يُعانِشُهم ـ أى يُظالِمُهم ويَعْنِشُهم ـ يَظْلِمُهم والحَكْرُ ـ الظُّلْم والتَّنَقُّص وسُوءُ المعاشرة حَكَرَه يَحْكِرُه وهو حَكِر وأنشد

ناعَمَتْها أُمٌّ صِدْقٍ بَرَّةٌ * وأبٌ يُكْرِمُها غيرُ حَكِر

قوله الا أن الحيف الخ فى اللسان قال الازهرى أما قوله يعنى الليث الحيف من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل من حاف أى جار ومنه قول بعض التابعين يردّ من حيف الناحل ما يردّ من جنف الموصى والناحل اذا نحل بعض ولده دون بعض فقد حاف وليس بحاكم اهـ كتبه مصححه

البَغْيُ ــ الظُّلْم وبَغَى عليه بَغْيًا ــ أفسد والغَشْمَرَةُ ــ التَّهَضُّم والظُّلْم

الذهاب بحق الانسان وغيره

* أبو عبيد * اَلْتَمَطَ بحَقِّي ــ ذَهَب به * الرياشي * التَمَظَه والتَمَظ به بالظاء المعجمة * أبو عبيد * أَحْبَضَ حَقِّي ــ أَبْطَلَه حَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضًا وهو من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ ــ اذا انحدر ونَقَصَ * ابن السكيت * أَلْاحَ بحَقِّي ــ ذَهَب به * أبو عبيد * أَلْوَى بحَقِّي ولَوَانِي ــ ذهب به * قال أبو على * كلُّ ماذهب به فقد أُلْوِيَ به ومنه أَلْوَى بهم الدَّهْر * صاحب العين * ضَازَه حَقَّه ــ مَنَعه ومنه قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضِيزَى » أى ناقصة * وقال بعضهم * ضَازَه ضَيْزًا وأصل الضَّيْزِ الميل والاعوجاج وضَأَزه يَضْأَزُه * أبو زيد * سمعت رجلا من غَنِيٍّ يقول هذه قِسْمَةٌ ضِئْزَى مهموز * قال أبو حاتم * لايجوز الهمز لأن ضِئْزَى اذا هُمِزَتْ صارت صفة وفِعْلَى لاتكون صفة ولو كانت مهموزة لكانت ضُؤْزَى * وقال * بَخَسْتُه حَقَّه أَبْخَسه بَخْسًا ــ نَقَصْتُه وفى المثل « تَحْسَبُها حَمْقاء وهى باخس أو باخسة » * ابن دريد * لَطَّ على حَقِّ فلان ــ جَحَدَه وكُلُّ شئٍ سَتَرْتَه فقد لَطَطْتَه وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كقولهم خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ــ أى له أصحاب خُبَثاء * غيره * نَكَعَه حَقَّه ــ حَبَسه عنه ومنه أَنْكَعَتْنِي بُغْيَتِي ــ اذا طَلَبْتَها فَفَاتَتْكَ ولم تُدْرِكْها وأَمْعَن بحَقِّي ــ ذَهَب * صاحب العين * المُحَاضَرة ــ أن يُغالِبَكَ على حَقِّكَ فيَغْلِبَكَ عليه ويَذْهَبَ به * أبو عبيد * مَصَحْتُ بالشئِ ــ ذَهَبْتُ به وأنشد (١) * والهَجْرُ بالآلِ يَمْصَحُ * وقال * أَلْمَعْتُ بالشئِ ــ ذهبت وأنشد

(٢) * وعَمْرًا وجَزْءًا بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا *

يعنى ذَهَبَ بهم الدهر ويقال أراد الذين معا فأدخل عليه الالف واللام صلة * قال أبو على * لا نظير لها الا كلمتان احداهما ماحكاه سيبويه عن الخليل من قوله ما أنا بالذى قائلٌ لكَ شيأ وأما الاخرى فقياسها من هذه الكلمة لعدم التوجه على غير ذلك وهو قوله تعالى « وهو الذى فى السَّماء إِلٰهٌ وفى الأَرض

(١) عجز بيت لذى الرمة اه

(٢) قوله وعمرا وجزءا الخ هو عجز بيت لمتمم بن نويرة أنشده الصاغانى فى التكملة هكذا وغيرنى ماغال قيسا ومالكا * وعمرا وجزءا الخ اه كتبه مصححه

إلهٌ » أراد ماأنا بالذى هو قائل لك وهو الذى هو فى السماء إله * قال الخليل * وقل من يتكلم بذلك * أبو عبيد * التمعته كذلك * قال * وفى الحديث « ماأدرى لعلّ بصرَ هذا سيُلتمعُ قبلَ أن يرجعَ اليه * أبو على * زَاحَ الشئُ زَيْحًا ـ ذَهَبَ وأزحتُه فانْزاح والضِّمارُ من المال ـ مالا يُرْجَى ارتجاعُه * أبو زيد * ذَهَبَ بغلامى طَليقًا ـ أى لم يُعطنى به ثَمنًا * صاحب العين * ذهب ماله طَلَفًا وطَليفًا ـ أى هَدرا * أبو عبيد * مَتَعتُ بالشئ ـ ذهبت يقال لئن اشتريتَ هذا الغلامَ لَتَمتَعنَّ منه بغلام صالح ـ أى لتذهبنَّ * صاحب العين * احتنكتُ الرجلَ ـ أخذتُ ماله * ابن السكيت * التحصتُ الشئَ ـ ذهبتُ به ولَحاص ـ السنةُ الشديدةُ من ذلك وأنشد

* لم تلتحصنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاص *

أى لم أنشب فيها وحكى فى المثل « أراد فلان أن يُقِرَّ بحقى فنفث فلان فى صَفحتَى عُنُقه فأفسده » * أبو زيد * من أمثالهم فى ذهاب الشئ وانقطاعه « ذَهَبَتْ هَيْفُ لأديانها »

المَطْل

* أبو زيد * دالكنى الرجلُ حقى ومطلنى يمطُلنى وماطلنى ولَوانيه ليًّا وليًّا وليّانًا ولَوانى به ومعكنى معكًا كله واحد ورجلٌ معِكٌ ومِمْعَكٌ ومُماعِكٌ ـ مَطُولٌ * صاحب العين * يَعطنى بحقى ـ مَطَلنى * ابن دريد * ماحجنت الرجلَ وماتنته ـ ماطلته

الخُصومة

* صاحب العين * الخُصومةُ ـ الجَدَل وقد خاصمته فخصمته أخصِمه خَصْما ـ غلبته بالحجة واختصم القومُ ـ تخاصموا * قال سيبويه * هو خَصْمُه وخَصيمُه * قال أبو على * الفعيل فى هذا الحيز أكثر كالعديل والكميع والضجيع والتَّزيع * ابن السكيت * خَصْمٌ وخُصومٌ وقد قيل الخَصْمُ يقع على

الواحد

الواحد والجميع قال الله تعالى « وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوّروا المحراب » * صاحب العين * الخصيم ـ الخصم والجمع خُصَماء وخُصمان ورجل خَصِم ـ جدل * ابن السكيت * بينهم نَزَاعة ـ أى خُصُومة فى حَقٍّ وهى النَّزاعة والمَنْزَعة وقد نازعته مُنازَعةً ونِزاعًا وهم يتنازعون * سيبويه * نازعته ولايقال فى العاقبة نَزَعْتُه ـ استغنوا بغلبته * ابن دريد * خالجْتُ الرجلَ خلاجًا ومُخالجةً ـ نازعته * الاصمعى * القومُ علىّ ضِدٌّ واحد ـ اذا اجتمعوا عليه فى الخصومة * وقال * دارأته فى الخصومة ـ نازعته ولا يقال داريته * الاحمر * دارأته وداريته بمعنًى وقد تدارأ الرجلان * أبو عبيد * حاقَقْتُه ـ ماريته ونازعته فى الكلام * وقال * مازَأْتُ أُصاته وأُعاته صِتَاتًا وعِتاتًا وهو من الخصومة والمعالجة * ابن دريد * تماحَكَ الرجلان ـ تلاجّا وتَكَاوحا ـ تمارسا فى خصومة أو حرب وتداعَكَ القومُ ـ اشتدت الخصومة بينهم * وقال * تَمَاظَّ القومُ ـ تنازعوا * وقال * لاأعرف صحته * ثعلب * التَّعْريزُ ـ التعريض فى الخصومة والخطبة * وقال * تلاحَزَ القوم ـ تعارضوا الكلام بينهم * صاحب العين * الحُدَيّا ـ من يَتحدّى فلان فلانا ـ أى يباريه وينازعه الغلبة وأنا حُدَيّاكَ فى هذا الأمر ـ أى ابرز لى فيه وأنشد

حُدَيّا الناسِ كُلّهم جميعًا * مُقارَعةً بَنِيهم عن بَنِينا

والمُحَابَداةُ ـ المبارزة * أبو عبيد * أَشِبَ الكلامُ بينهم وأَشَبْتُه والمِحالُ ـ الكيد والجدال * ابن دريد * هو من الناس ـ العداوة ومن الله تعالى ـ العقاب وهو قوله تعالى « شَديدُ المِحال » * أبو عبيد * وقد ماحَلَهُ * صاحب العين * المُعَانَدةُ ـ أن يَعرِفَ الحقَّ فيأباه ولا يقبله ورجل عَنِيدٌ ـ مخالف للحق وقد عانَدَه مُعانَدةً وعِنادًا وتعانَدَ الخصمان ـ تجادلا وهو يُعانِده ـ أى يفعل مثل مايفعل وحكى أبو على تعانَدَت الآراءُ ـ اذا لم تتفق وأكذب بعضُها بعضا وهو خلاف تعاضدت * قال * وأحسبها لفظة فلسفية * أبو عبيد * المُعَازَّةُ ـ المُعانَدة والمجانبة * أبو زيد * عَلِقَ به عَلَقًا ـ خاصمه وخَصِيم مِعْلاق وذو مِعْلاق ـ يتعلّق بالحُجج ويستدركها والعَلاقةُ ـ الخصومة * صاحب العين * دَعَكْتُ

الخصم دَعْكًا ـ أَلَنْتُه ورجل مِدْعَكٌ ومُداعِكٌ وتَداعَكَ القومُ ـ تخاصموا * وقال * عَكَظَه بالخصومة يَعْكِظُه عَكْظًا ـ عَرَكَه وقهره بالحُجّة وكلُّ ماعَرَكْتَه فقد عَكَظْتَه وتَعاكَظ القومُ ـ تعاركوا وتفاخروا وعُكاظ ـ سُوقٌ منه لانهم كانوا يتفاخرون فيها وقيل لأن بعضهم يَعْكِظ فيها بعضا وتَعاكَرَ القومُ ـ تشاجروا في الخصومة ومَعَكْتُه في الخصومة مَعْكًا ـ لَوَيْتُه ورجل مَعِكٌ ـ خَصِمٌ وقد تقدم في الحَرْب والمَطْل * وقال * أَعْوَصْتُ بالخصم ـ أدخلته فيما لايفهم وأنشد

فلقد أُعْوِصُ بالخصم وقد * أَمْلأُ الجَفْنَةَ من شَحْم القُلَلْ

* وقال * تَشاحَّ الخَصْمان وانْتَحَرا ـ تَلاجّا فكاد أحدهما يَنْحَرُ الآخر

اللَّدَدُ في الخصومة

* ابن السكيت * خَصْمٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ وأنشد سيبويه

* خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصوم يَلَنْدَدُ *

* أبو عبيد * وهو الأَلَدُّ منه وقد لَدَدْت ـ صِرْت أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه ـ خَصَمْتُه وهو اللَّدَدُ * ابن جني * وهو من المصادر المجموعة وأنشد

وحَبَّذا بَخْلُها عنَّا ولو عَرَضَتْ * دُونَ النَّوال بعِلّاتٍ وأَلْداد

* قال أبو علي * خَصْمٌ أَلَدٌّ هو الأصل وأَلَنْدَدٌ مزيد * قال سيبويه * في باب مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة ويكون على أَفَنْعَل فيهما فالاسم نحو أَلَنْجَج والصفة نحو أَلَنْدَد * قال * وقالوا ماأَلَدَّهُ والقول فيه كالقول فيما تقدم في باب الحُمْق * ابن دريد * رجلٌ عِمِّرتٌ ـ صَبُور على الخصام * قال أبو علي * وخصم ذو ضَرِير وهو ـ الصابر على الخصومة * وقال غيره * هو الصابر على الشر * قال أبو عبيد * مثله من الناس والدواب الصَّبُور على كل شئ * صاحب العين * الجَدَلُ ـ اللَّدَدُ في الخصومة والقُدْرةُ عليها وقد جادَلْتُه مُجادلة وجِدالا ورجلٌ جَدِلٌ ومِجْدَلٌ ومِجْدالٌ ـ شَديدُ الجَدَل وهما يَتَجادَلان * غيره * بالَحَهُم ـ خاصمهم حتى غلبهم وليس بِعُقَقٍ والمُبالِحُ ـ الممتنع الغالب * أبو زيد *

نَشَزْتُ بالقوم فى الخصومة أَنْشِزُ نُشُوزًا ـ نهضتُ بهم وانه لَلِزَازُ خصومةٍ ومِلَزٌّ ـ أى لازم لها والانثى مِلَزٌّ بغير هاء * صاحب العين * فلان مِرْدَى خُصومة وحرب ـ أى صبور عليهما والتَّناظُر ـ التَّراوُض فى الامر وقد تناظرْنا فيه وتَظيرُك ـ من يُناظرك لأن كلّ واحد منهما ينظر الى صاحبه

الفُلْجُ فى الخُصومة

* أبو عبيد * فَلَجَ بحجته يَفْلُج فَلْجًا وفُلُوجا وأفلج الله حُجّته ـ اذا أظهره عليهم فغلبهم * ابن دريد * فَلَجَ على خصمه وأفلجَ ـ ظهر * أبو عبيد * فلج خصمه كذلك * ابن دريد * أَفْلَجْتُه ـ غلبْتُه * أبوزيد * حاقَنِي فحققْتُه أَحُقُّه ـ غلبته وذلك فى الخصومة واستيجاب الحقّ ورجلٌ نَزِقُ الحِقَاق ـ يُخاصم فى صغار الاشياء * صاحب العين * الفُرْقانُ ـ الحُجّة والفرقان ـ مافُرِقَ به بين الحقّ والباطل ورجلٌ فارُوقٌ ـ يُفرِّق بين الحق والباطل وبه سمى عمر الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل * ابن دريد * صَكّه بالحُجّة ـ قهره بها * وقال * رماه الله بقُلاعة ـ أى بحُجّة تُسكته * ابن الاعرابى * كَسَأْتُ القومَ فى خصومة أو كلام أَكْسَأُهم كَسْأً ـ غلبتهم * ابن دريد * أَتّه يؤُتُّه أتًّا ـ عتّه (١) بالكلام أو كبّته بالحجة وكذلك عكّه يعكّه عكًّا وهو أحد ما اشتُقّ منه عَلٌّ وهو اسم وقد تقدم أن العَلّ الجبس * وقال * تقمّر الرجلُ ـ غلب من يُقامره * أبو عبيد * أَرَبْتُ على القومِ ـ فُزْتُ عليهم وفَلَجْتُ وأنشد (٢)

* ونفسُ الفتى رهنٌ بقَمْرةِ مُؤْرِبِ *

* وقال * أحرمته ـ قمرته وحرِمَ حرمًا ـ اذا لم يقمُر * غيره * البرهانُ ـ بيانُ الحُجّة واتّضاحُها والحجة الساذَجة ـ دون البالغة * ابن السكيت * زَهَقَ الباطلُ ـ غلبه الحقّ وقد أزهقَ الحقُّ الباطلَ * الاصمعى * الخصيل ـ المقمور

(١) عته بالمهملة وفى نسخة بالمعجمة والمعنى واحد اهـ

(٢) الشطر للبيد وأول البيت قضيتُ لُبانات وسلّيت حاجةً اهـ

ارتضاء الخصمين بالحكم

* قال أحمد بن يحيي * رَضينا فلانا وارْتَضَيْناه وقَنِعْنا به وحَكَّمْناه وسَوَّفْناه وسَوَّمْناه فأما أبو عبيد فقال سَوَّمْتُه — اذا حَكَّمْته فى مالك وسَوَّفْته — اذا مَلَّكْتَه أمرَكَ

التنافُر فى الحُكم

* أبو عبيد * نافَرْتُ الرجلَ — حاكَمْتُه وقد تقدم أن المنافرة المفاخرة وناحَبْتُه — حاكمته وكل ذلك مُتَعَدٍّ

الحُكم بين الخصمين

* صاحب العين * هو الحُكْم وجمعه أَحْكام وحَكَمْتُ عليه بالأمر أَحْكُم حُكْمًا وحُكُومة — قَضَيْتُ والحاكِمُ — مُنَفِّذُ الحُكْم والجمع حُكّام وهو الحَكَم والحَكَمة — العدل والعلم والحلم ورجلُ حَكِيمٌ من قوم حُكَماء وأصل الحُكْم من قولهم حَكَمْتُه عن الشئ وأَحْكَمْته — مَنَعْته ومنه حَكَمةُ الدابّة وحَكَّمْتُ الرجلَ — دعوته الى الحكم وحاكَمْتُه اليه — نافَرْتُه وحَكَّمناه بيننا — طلبنا أن يَحْكُم — والتَّحْكيمُ للحَرُوريّة قولهم لاحُكْمَ الا لله والقَضاء — الحُكْم قَضَى عليه يَقْضِى قَضاء وهى القَضيّة والقضاء — الحَتْم وقوله تعالى « وقَضَى رَبُّكَ أن لاتَعْبُدُوا إلا إيّاه » — أى حَتَم * ثعلب * أَنْفَذْتُ الأمرَ — قَضَيْته والاسم النَّفَذُ يقال أمرتُ بنَفَذه — أى بانْفاذه * وقال * فَصَلَ بينهما يَفْصِلُ فَصْلا وهى حُكُومة فَيْصَل * ابن دريد * هذا الأمرُ فَيْصَلٌ — أى مَقْطَع واللِّزامُ — الفَيْصَل وكذا فُسِّر قوله تعالى « فَسَوْفَ يكون لِزاما » — أى فَيْصَلًا * الخليل * مَقْطَعُ الحَقّ — مايُقْطَع به الباطل وهو أيضا مَوْضع التقاء الحكومة * وقال * العَدْلُ — القَضاءُ بالحَق عَدَل يَعْدِل عَدْلا ورجل عَدْلٌ لايُثَنَّى ولا يجمع لانه وصف بالمصدر

هـذا الأكثر وقد جاء قوم عُـدُول وهى أقلّ وقد تقـدم تعليله فى أول الكتاب * أبو عبيـد * هم أهلُ مَعْـدَلة من العَـدْل * ابن السكيت * هو عَـدْل بَيّن المَعْـدَلة والمَعْـدِلة والعَـدالة وقد عَـدَلْتُ الحُكْمَ بينهـم ومنـه تَعْـديل المكاييل والموازين وسألتُـه العُـدَلَة ـ أى الذين يُعَـدِّلونه * صاحب العـين * الفَتّاحُ ـ الحـاكمُ والفَتْحُ ـ أن يَحْكُمَ بين خصمين وهى الفَتَاحـة والفُتَاحة والمُفَاتَحةُ ـ المُحاكَمة والحَتْمُ ـ إيجاب القضاء وفى التنزيل «كانَ على رَبِّكَ حَتْمًا مَقضِيًّا» وجمعه حُتُوم وأنشد

حَنانَى رَبِّنا وله عَنَوْنا * بِكَفَّيه المَنايا والحُتُومُ

وحَتَمَ الأمرَ يَحْتِمُه حَتْمًا ـ قضاه * صاحب العين * أَفْتَيْتُ فى الأمر ـ أَبَنْتُه وهى الفُتْيَا والفُتْوى والفَتْوَى * وقال * أَقْسَطَ فى حُكْمِه ـ عَدَلَ * أبو زيد * قَسَطَ وأَقْسَطَ * أبو عبيدة * أَقْسط ـ عَدَل وقَسَط ـ جار * صاحب العين * القِسْطُ ـ الحِصَّـة والنصيب وقد تَقَسَّـطُوا الشئَ ـ تَقَسَّموه على العـدل * أبو عبيـد * فان لم يَعْدِلْ فقد شَطَّ وأَشَطَّ وقد تقـدم وجه الاختلاف فيه * صاحب العين * مَشْعَبُ الحق ـ طريقُه وأنشد

* ومالِىَ إلّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ *

والشُّفْعةُ فى الشئ ـ أن يُقْضَى به لصاحبه * وقال * أُحِقَّ علَيـه القضاءُ حَقَّ ـ أى أُثْبِتَ فثَبَت

الانقياد للحق وايقان الخصم بالغلبة وسائر ضروب الخضوع

* أبو عبيـد * اسْتَوْدَهَ الخَصْمُ واسْتَيْدَهَ ـ اذا غُلب وانقـاد * وقال * هو من قولهـم اسْـتَوْدَهت الابلُ واسْتَيْدَهَتْ ـ اذا اجتمعت وانساقت * صاحب العين * دَحَضَتْ حُجّتُه تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضا وأدحضتُها ودَحَضْتُها ـ سقَطَتْ وقد تقـدم فى القَـدَم * أبو عبيـد * عَنَوْتُ للحق ـ خَضَعْتُ من قوله تعالى

« وعَنَت الوُجوهُ للحَيّ القَيُّوم » والاسم العَنْوَة * ابن دريد * عَنا عَنْوًا وعُنُوًّا – ذَلَّ ومنه اشتقاق العَنْوَة وتسميتهم للأَسير عانيا * ابن السكيت * العَوَانِي – النساء لأنهن يُظْلَمن فلا يَنْتَصِرْن * غيره * أَعْطَيْته مَقَادَتى – انْقَدْتُ له * ابن دريد * الدَّرْبَخَة – الاصغاء الى الشئ والتذلل * قال * وأحسبها سُرْيانية * صاحب العين * التَّضَعْضُع – الخُضوع والذِّلَّة وقد ضَعْضَعَه * وقال * خَضَع يَخْضَع خَضْعا وخُضُوعا وتَخَضَّع واخْتَضَع وأَخْضَع ورجل أَخْضَع وامرأة خَضْعاء – راضيان بالخضوع وقد أَخْضَعَه الأمرُ * أبو عبيد * خَنَعْتُ له أَخْنَع خَنْعا وخُنُوعا – خَضَعت وأَخْنَعَتْنى الحاجة اليه وقيل هو – أن يسأله وليس أهلا لذلك * ابن دريد * قَنَع يَقْنَع قُنُوعا – ذَلّ * وقال * أَقْذَعْتُه – اذا قهرته بلسانك * صاحب العين * قَمَعْت فلانا أَقْمَعه قَمْعا وأَقْمَعْتُه – ذَلَّلته فانْقَمَع وانْقَمَع فى بيته – دخل مُسْتَخفيا منه (١) وكان قَمَعَة بن إلياس معه فأُغير على ابل أبيه فانقمع فى بَيْته فَرَقا فسماه أبوه قَمَعة لذلك وأَقْمَعْت الرجلَ – اذا طلع عليك فرددته * وقال * ضَرَع يَضْرَع ضَراعة وضُروعة وضَرَعا وتَضَرَّع – ذل ورجل ضارع من قوم ضُرَّع وقد أَضْرَعْته والضَّرَعُ – الصغير الضعيف منه * وقال * أَذْعَنَ له – انقاد والتواضُع – التذلل * أبو عبيد * أَصْحَب الرجل – انقاد وقيل هو – المستقيم الذاهب لايتلبَّث * ابن دريد * قَرِدَ الرجلُ وأَقْرَده – ذَلَّ وخضع * أبو حاتم * هو – اذا سكت مغلوبا * صاحب العين * التَّفْليسُ – وضعُ اليدين على الصدر خُضوعا * أبو عبيد * الصَّغْوُ – الاستخذاء

الاقرار بالحق

* أبو عبيد * بَخَع لى بحقِّى يَبْخَع بُخُوعا وبَخِع يَبْخَع بُخُوعا وهو بالباء أكثر * وقال * طَرَّق بحقّى – جَحده ثم أقرّ به بعد ذلك * وقال * أَرَحْتُ على الرجل حقَّه – رددته عليه * وقال * أَفْرَعْت الى الحقّ – رَجَعْت * ابن السكيت * فَرِحَة بالحقّ – استقباله به * صاحب العين * لَمَظَه من حقه شيأ

(١) قلت قول ابن سيده كان قمعة بن الياس معه فأغير على ابل أبيه فانقمع فى بيته فرقا الخ قول لا أصل له مخالف للواقع فى نفس الامر والصواب أن الياس بن مضر ولد ثلاثة أولاد عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وأمهم خندف كزبرج وهى ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف ابن قضاعة وكان الياس خرج فى نجعة فنفرت ابله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير فى الخباء وخرجت أمهم تسرع فقال لها الياس مالك تخندفين فقالت مازلت أخندف فى اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف (أقول) لو كانت الابل أغير عليها لما أدركها عمرو مدركة وحده وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

شيأ وَلَمْظَه - أى أعطاه * وقال * قَرْدَح الرجلُ - أقرّ بما يُطلب منه أو طُلب به والحَصْحَصةُ - بيان الحق بعد كتمانه وقد حَصْحَص ولا يقال حُصْحِص * أبو زيد * أَبْلَجَ الحقُّ - أضاء وقالوا « الحقُّ أَبْلَج والباطلُ لَجْلَج » * صاحب العين * الانْصافُ والنَّصَفةُ - اعطاء الحق * الاصمعى * وهو النَّصَف * صاحب العين * وقد انْتَصَفْتُ منه * أبو عبيد * بَرَدَ عليه حقٌّ - وَجَبَ ولَزِم وإنَّ أصحابَكَ لايُبالون ما بَرَدُوا عليكَ - أى أَثْبَتُوا * أبو زيد * ذَرَعَ بالحق - أقرّ * ابن دريد * تقول العرب للرجل اذا أقرّ بما عليه دِحِ دِحِ وقالوا دِحِ دِحِ ودحْ دحْ يريدون أقررتَ فاسْكُتْ * النضر * شَنَنْتُ له حقَّه - أى أعطيته إياه وكذلكَ كلُّ ماأقررتَ به فأخرجتَه من عندكَ * قال أبو على * قال أبو زيد أَذْعَنَ بحقه وطابَقَ وأَمْعَنَ - أى أقرّ وقد قدمت أن الامعان الذهاب بالحق فهو ضد

الحقّ وأسماؤه وصفاته

الحَقّ - نقيض الباطل وجمعه حُقُوق وقد تقدم تصريفه * صاحب العين * حقٌّ واجبٌ وَجَب يَجِبُ وُجُوبا وأَوْجَبْتُه واستوجبتُه أنا منه * وقال * حَقَّ الشئُ يَحِقُّ - وجب وحَلَّ يَحِلُّ مَحِلًّا وأَحَلَّه اللهُ عليه - أوجبه * أبو عبيد * الأَمَهُ - الاقرار ومنه حديث الزهرى « من امْتُحِن فى حَدّ فأَمِهَ ثم تَبَرَّأ فليست عليه عُقُوبة فان عُوقِبَ فأَمِهَ فليس عليه حَدٌّ الا أن يَأْمَهَ من غير عقوبة » * قال * ولم أسمعه الا فى هذا الحديث

الشهادة

* صاحب العين * شَهِدَ عليه شَهادة فهو شاهدٌ وكذلكَ الانثى والجمع أَشْهادٌ وشُهُود وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء وشَهْدٌ اسمُ للجمع وأَشْهَدْتُهم عليه واسْتَشْهَدْتُ الرجلَ - سألتُه الشهادة وفى التنزيل « واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من رِجالِكُم » وقوله تعالى « وشاهد ومشهود » الشَّاهد - النبيُّ عليه السلام والمشهودُ - يوم

القيامة * أبو زيد * ألَتَه ـ يألُتُه ألْتًا ـ سألَه شهادةً مُحلِّفا له بالله والشهودُ المَقانع ـ العُـدُول * أبو عبيد * كَمِتُ الشهادةَ ـ كَتَمْتُها * وقال * ضَرِحْتُ عنى شهادةَ القوم أَضْرَحُها ضَرْحًا ـ اذا جَرَحْتَها وألقَيْتَها عنكَ * أبو زيد * الضَّرْح ـ الرَّمْىُ بالشئ ومنه الضَّرْحُ باليَد وهو كالرَّمْحِ بالرِّجل واضْطَرَحْتُ الشئ ـ رميت به * وقال * بَلَحَ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحًا ـ كَتَمَها

طلب الوَضيعة فى الحق

* أبو زيد * اسْتَوْضَعْتُه من حقه واسْتَسْقَطْتُه واسْتَحْلَلْتُه واسْتَنْسَأْتُه سواء * وقال * هَضَمَ له من حقه يَهْضِم هَضْما ـ ترك له منه شيأ عن طِيبَة نفس

السُّـــؤال

سَأَلَه يَسْأَلُه سُؤَالا وحكى أبوزيد اللهـم أعطنا سَأَلاتِنا رواه أبو على * قال سيبويه * و بلغنا أن سَلْتَ تَسَالُ لغة فأما قول حسّان

سالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ الله فاحِشَةً * ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما سالَتْ ولم تُصِب

فهـذا على التخفيف البـدلى الضرورى وليس على سِلْتَ تَسأل لان هـذا ليس من لغته * أبو زيد * سَأَلَه مسْأَلَةً والسُّؤْل ـ ماسَأَلْتَ * وقال * هما يَتَساوَلان * سيبويه * رجـل سُوَلَةٌ من هـذه اللغـة فاما قولهـم سَلْ فعـلى حـذف الهمزة ورَمْى حركتها عـلى الساكن واعْتَـدُّوا بالحـركة العارضـة فَبَـدَءُوا بها وحـكى أبو عثمان أنه سمع من العـرب من يقول إسَـلْ لم يَعْتَـدَّ بالحركة لانها عارضة فاجتلب لها ألف الوصـل كما كان يفعل لو كانت الفاء ساكنة لانها فى نيـة السكون * ابن جنى * من قرأ « فانَّ لكُمْ ماسِئْلْتُم » أَخَـذَه من لغة من قال سِلْتَ تَسال فمن قال هما يَتَساوَلان ومن لغـة من قال سَأَلْتَ تَسْأل فالكسرة للُّغـة الاولى والهـمز للُّغة الثانية * ابن السكيت * النَّقَّاف ـ السائل وخَصّ بعضُهم به سائلَ الابل والشاء وأنشد

اذا جاء نقّاف يعدّ عياله * طويل العصا نكّبته عن شياهيا

* أبو زيد * رغبت اليه وهى الرَّغباء والرَّغبى والرُّغبى * الاصمعى * هى الرَّغبوت والرَّغبة والرُّغب * ابن السكيت * هو الرُّغب والرَّغب * أبو زيد * وقد رغبت فى الأمر ورغّبنى فيه حسنه فأما رغبت عنه — فكرهت ورغّب عنه بنفسه — رأى له عليه فضلا والرَّغيبة — الأمر المرغوب فيه ومنه رغائب العطايا وسيأتى ذكره * أبو عبيد * الهبنقع — الذى يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس * وقال * تعرّضت معروفه ولمعروفه وعرض له الخير يعرض عرضا وأعرض — بدا وكلّ مابدا فقد عرض * وقال * جاء فلان يتضرّع لى ويتأرّض ويتأتّى ويتصدّى — أى يتعرّض لى * ابن السكيت * تبرّيت لمعروفه — تعرّضت وأنشد

وأهلة ودّ قد تبرّيت ودّهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

* صاحب العين * عشوت اليه — أتيته طالبا معروفه * أبو عبيد * فان ألحّ عليك السائل حتى يبرمك ويملّك قلت أنجأنى * صاحب العين * الالحاف — الالحاح وفى التنزيل «لايسألون الناس إلحافا» * ابن دريد * فلان يرغدب على الناس — اذا كان يلحف فى المسئلة * أبو زيد * أحفيته — سألته فاكثرت سؤاله حتى يشقّ عليه والاسم الحفوة * وقال * نحضت الرجل أنحضه نحضا — ألححت عليه فى السؤال من قولهم نحضت العظم — اذا قشرت ماعليه من اللحم * أبو عبيد * فان أكثر الأخذ قلت أبلطنى فان أكثر عليه حتى نفد ماعنده قيل رغث وثمد وشفه * ابن السكيت * نحن نشفه عليك المرتع والماء — أى نشغله عنك أى هو قدرنا لافضل فيه (١) ومنه قول قتيبة حين اعتذر الى رؤبة «المال مشفوه الجند» * صاحب العين * طعام مشفوه — قليل * أبو زيد * ركيّة مشفوهة — كثيرة الشاربة وقد شفه ماعندنا شفها وشفه — أى شغل * أبو عبيد * المضفوف كالمشفوه — تضافّوا على الماء — كثروا عليه * أبو زيد * ثمز الرجل — مثل ثمد * صاحب العين * رجل مكثور عليه — اذا كثر من يطلب منه المعروف * أبو زيد * رجل محسور

(١) قلت قول على ابن سيده ومنه قول قتيبة حين اعتذر الى رؤبة المال مشفوه الجند باطل غير مفهوم المعنى والصواب وهو الحق المجمع عليه المفهوم المحفوظ المسند الى رؤبة أن الممدوح المعتذر اليه هو أبو مسلم عبد الرحمن الخراسانى صاحب دولة بنى العباس والدليل على ذلك مارواه الاصمعى وغيره من الرواة الثقات قال الاصمعى قال رؤبة أتيت أبا مسلم بخراسان أيام غلبته عليها فأقمت ببابه أياما لا أجد السبيل اليه حتى خرج فى بعض حوائجه فاعترضت له فلما رآنى ثبت فقصدت نحوه فنادانى تقدم يارؤبة فنوديت من كل جانب تقدم يارؤبة تقدم يارؤبة فتقدمت وأنا أقول

لبيك اذ دعوتنى لبيكا
أحمد ربا ساقنى اليكا
الحمد والنعمة فى يديكا

قال سبحان الله =

كذلك وقد حَسَرُوه يحسرونه حَسْرًا * أبو عبيد * المُرهَّق ـ الذى يَغْشاه السُّؤَّالُ والضِّيفان وأنشد غيره

خيرُ الرجال المُرهَّقون كما * خيرُ تلاع البلاد أكلأُها

وفى التنزيل « ولا يَرهَقُ وجوهَهم قَترٌ ولا ذِلّةٌ » أى يَغشاها * أبو عبيد * العافى ـ السائل وقد عَفا يَعفو * قال سيبويه * وقالوا * عافٍ وعُفًّى * أبو عبيدة * المُعتَرّ والعارى والمُعْتَرى ـ السائل * ابن دريد * عَرَوْتُه وعَرَيْتُه * أبو عبيد * قنَع يَقنَع قُنوعًا ـ سأل * صاحب العين * هو يَتَصَحَّنُ الناسَ ـ يسألهم فى قَصْعة وغيرها * الاصمعى * الهُلَّالُ ـ الذين يَنتابون الناسَ ابتغاءَ معروفهم والمُهتَلِكُ ـ الذى ليس له هَمٌّ الا أن يتَضَيَّف الناسَ يَظَلّ نهارَه فاذا جاء الليلُ أسرع الى مَن يَكفُله * صاحب العين * رجل مُستَمْطِر ـ طالبٌ للخير ويقال مامَطَرْتُ منه خَيرًا وما مُطِرت منه خَيرا كذلك وما مُطِرْت منه بخَير ـ أى ماأصبته وما مطَرَنى منه خَيرٌ وقد مطَرنى بخير * قال أبو على * اللَّعّاذُ ـ السائلُ المُلِحُّ * أبو عبيد * جَذَنى يَجْذُنى ـ اذا أعطيته ثم سألَك فأكثر ومنه جَذَّ الكلأ * ابن دريد * جَذَّ الكلبُ الاناءَ يَجُذُّه جَذًّا ـ لَحَسه * أبو على * الجادى ـ السائل وأنشد أحمد بن يحيى

إليه تَلجأُ الهَضّاءُ طُرًّا * فليس بقائلٍ هُجْرًا لجادى

الهَضّاءُ ـ الجماعة * ابن دريد * جَدَيْتُه واجتَدَيْتُه ـ اذا جئت تَطلُب معروفه * قطرب * الخَبْطُ والاختباطُ ـ طَلَبُ المعروف * صاحب العين * خَبَطَنى بخير يَخبِطُنى خَبطًا واختَبَطَنى وأنشد فى نحوٍ من ذلك

وفى كلِّ حىٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة * فَحُقَّ لشأسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

وقيل المُختَبِطُ ـ الذى يسألك بلا معرفة ولا وسيلة والاول أصوب * ابن الاعرابى * استكَفَّ السائلُ ـ بَسَطَ كفَّه يسأل * اللحيانى * وكذلك تَكَفَّف * أبو زيد * تَنَصَّفْتُه ـ طلبتُ معروفَه * وقال * اذا أتى الرجلُ القومَ فسألهم وهم كارهون لعطيته فقد جَرَدَهم جَرْدًا أعطَوه أو منَعوه ويقال للرجل اذا طلب الحاجة فألَحّ فى طَلَبها أدرَكَها وإن أبَتْ * أبو عبيد * أبَنْتُه ـ جَبَهْتُه فى المسئلة

* صاحب

= يارؤبة الحمد والنعمة فى يد الله قال قلت أجل أصلح الله الأمير وأنت ان تنعم تحمد ولكنى أقول

مازال يأتى الملكَ فى قِراوه

وبروى «مازال يأتى الأمر من أقطاره»

وعن يمينه وعن يساره
مشمرا لا يصطلى بناره
حتى أقر الملك فى قراره

وقال يارؤبة انك أتيتنا والاموال مشفوهة وإن لك لعودة الينا وعلينا معولا والدهر أطرق مستتب فلا تجعل بجنبيك الأسدة قد أمرنا لك بجائزة وهى تافهة قال وجىء بمنديل فيه مال فوضع بين يدى قال رؤبة فكان كلامه أشعر من شعرى فأخذت منه وتالله مارأيت أعجميا أفصح منه وماظننت ان أحدا يعرف هذا الكلام غيرى وغير أبى وبهذا ثبت وصح ماقلته

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به امين

* صاحب العين * جاء يتصتّع الينا بلا زاد ولا نفقة - أى يتردد * غيره * عزوى ويعزى - كلمة يتلطّف بها * ابن الاعرابى * فلان يستودف معروف فلان - أى يستقطره

العـــــدة

وعدتُ الرجلَ وعْدًا وموْعودا وموْعِدا وموْعِدَة وعِدَة ويكون الموْعد والموْعدة والعِدَة أسماءً ومصادر فاما الميعاد فلا يكون الا وقتا أو موضعا وقالوا وعدْته ذلك ووعدْته به وقد ذهب قومٌ الى أن أصل التعدى بالباء والوجه ماتقدم والوعْدُ من المصادر المجموعة قالوا وُعُودٌ حكاها ابن جنى وقالوا وعدْته خيرًا وشرًّا وأوْعدْته فى الشر خاصة إيعادا ووعيدا واذا قالوا أوْعدْته بالشر فادخلوا الباء جاؤا بالالف قال الراجز

* أوْعدنى بالسّجن والاَداهم *

وواعدنى فلان منزلة وواعدنى فوعدْته - كنتُ أكثر وعْدًا منه وقد تواعدوا واتّعدوا * صاحب العين * نجز الوعد ينجُز نجْزًا ونجِز - حضر * ابن السكيت * نجِز - فنى ونجَز - قضى حاجته * ابن دريد * وعدٌ ناجز ونجيز وقد أنجزْته ونجّزْته واستنجزْته العدة وتنجّزْته إياها وقد نجزْت الحاجة وأنجزْتها - قضيتها * أبو عبيد * أنت على نجْز حاجتك ونُجْزها - أى قضائها * صاحب العين * الضِمارُ من العِدات - ما كان ذا تسويف

باب الادارة عن الشئ

* أبو عبيد * أدرْته عن الشئ وألصْته وأرغْته - طلقته عنه وبعثْته على الشئ أبعثه بعثًا أوزعته

الحاجة وأسماؤها

* ابن السكيت * هى الحاجة وجمعها حاجات وحاجٌ وحوائج وحوَج وأنشد

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي * وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

ويروى ماتبثتنى وقد حُجْتُ وأنشد

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عَنْ بُغْيَةٍ * وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ

ورجـلٌ مُحْتَاجٌ ومُحْوِجٌ وحائجٌ * وقال * مابَقِيَتْ فى صَـدْرى حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ الا قَضَيْتُها * ابن دريد * لى فيـه حاجَةٌ وهى واحـدة الحَوائج * قال محمد بن يزيد * أما قولهـم فى حاجـة حَوائج فليس من كلام العرب على كثرته على أَلْسُنِ المولدين ولا قيـاس له وهو فى هذا القول مُتَّبع الأَصْمَعى لان الأَصْمَعِيَّ قال خَرَجَت الحوائج عن القياس فَرَدَّها وقد غَلِطَا مَعًا على أن الأَصمعى رجع عن هـذا القول فيما حَكَى عنـه ابنُ أخيـه والرِّياشى وذكرا أنه قال هى جمع حائجة * وقال أبو عمـرو * فى نفسى منـه حاجَـةٌ وحائجَـةٌ وحَوْجاء والجمع حاجاتٌ وحَوائجُ وحاجُ وحِوَج وأنشد

صَرِيعَيْ مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * حَوَائِجُ مِنْ إِلْفَاجِ مَالٍ وَلَا بُخْلِ

وأنشد أبو عبيدة للشماخ

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إِلَّا * حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَدَى الجَرِيِ

وأنشد غيره فى نحو منه

يَا رَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّوَاعِجِ * الخُنُفِ الضَّوَابِعِ الهَمَالِجِ

* مُسْتَعْجِلَاتٍ بِذَوِي الحَوَائِجِ *

ولو تَشاغَلَ أبو العباس بمُلَحِ الأَشعار ونُتَفِ الاخبار وما يَعْرِفُـه من النَّحو كان خـيرا له من القَطْع عـلى كلام العـرب وأن يقول ليس هـذا من كلامهـم فلهـذا رجالٌ غـيرُه وبالبَتْهم يَسْلَمون أيضا * الزجاجى * قالوا الحاجَـة والدَّاجَـة قيل الدَّاجَـةُ الحاجَةُ نَفْسُها وكُرِّرت لاختلاف اللفظين وقيـل الدَّاجَـة أَخَفُّ شأنا من الحاجـة وقيـل الداجة اتباع * صـاحب العين * حاجـة حائجَـة على المبالغـة والتَّحَوُّج ـ طَلَبُ الحـاجـة بعـد الحاجة * ابن السـكيت * لى فيه إِرْبٌ وإِرْبَةٌ ومَأْرَبَةٌ ومَأْرُبَةٌ ومَأْرَبٌ وفى المثـل «أَرَبٌ لاحَفَاوة» يُضْرَب للرجـل يَتَمَلَّقُكَ ـ أى انما بك حاجَتُـكَ لاحَفَاوة وقد أَرِبْتُ الى الشئ أَرَبًا ومنـه ماأَرَبُكَ الى كذا ـ أى ماحاجتك

ماحاجتُكَ * ابن دريد * جمعُ الارْبِ آرابٌ * غيره * أخذتُ قَرُونِي من هذا الأمر – أى حاجتى * ابن السكيت * اللُّبانة – الحاجةُ وأنشد

تَجُوزُ بذى اللُّبانة عنْ هَوَاهُ * اذا ماذاقَها حتّى يَلِينا

والتُّلاوةُ – بَقِيَّةُ الحاجـةِ يقال تَتَلَّيْتُ الحاجـةَ – تَتَبَّعتُها والتَّلْوَنَةُ والتُّلُنَّة والتَّلُنَّة – الحاجة * قال أبو على * قال سيبويه وجاء على فَعُلَّة وهو قليـل قالوا تَلُنَّة وهواسمٌ وأقول ان الدليل على أنه فَعُـلَّة كما ذكره وليس بتَفْعُلَة أمران أحـدهما أن التاء لايحكم بزيادتها أوّلا حتّى يقومْ عليه ثَبَتٌ والآخر أنهم قالوا تَلْوَنَةٌ فى معنى تَلُنَّـة فاشْتُقّ منه بناء علمنا منه أن التاء فيـه فاء فعـل وليست زائدة رَوَيْنا ذلك عن ثعلب عن ابن الاعرابى * أبوبكر * يجوزأن تكون الضمة فى تُلُنَّـة للاتباع والأصـل الفتح * أبوعلى * لاينبغى أن يكون الاتْباع فى هـذا النحو ولا يحكم به الا أن يُعـلَمَ أن أحـد البنـاءين زائد نحو ماجاء فى مَغْـلُوق ومُغْـلُوق ويَبْرُوع ويُبْرُوع فلوكان فُعُـلَّة لم يجئ فى الكلام أمْكَن أن تكون الضمـة للاتباع فأما وقد جاء نحو أُفُرَّة وجُـدُنَّة وحُزُقَّة فان الضمة للاتباع * ابن السكيت * الشَّهْلاء – الحاجة وأنشد

لم أقْضِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَهْلائى * مِنَ الكَعَابِ الطَّفْلَة الحَسْناء

* أبوعبيـد * لَنا قِبَـلَه رُوبَةٌ وصَارّةٌ وأَشْكَلَةٌ – أى حاجـة * ابن دريد * الشَّكْلاء – الحاجة * أبوعبيد * فاذا كانت الحاجةُ مُقارِبةً فهى – اللُّمَاسَة والوَطَرُ – الحاجة والجمع أَوْطَارٌ والخَـلَّةُ – الحاجة وقد اخْتَـلَلْتُ الى الشئ – احْتَجْتُ اليه ومنـه حـديث ابن مسـعود « تَعَلَّمُوا العِلْمَ فانَّ أحَـدَكُمْ لايَدْرِى مَتَى يَخْتَلُّ اليه » – أى يحتاج اليه والشَّجَنُ – الحاجة والجمع أشجان وشُجُون وقـد شَجَنَتْنِى – أى عَنَتْنِى وأَحْوَجَتْـنى * ابن دريد * تَشْجُنُنِى شَجْنًا وأنشـد ثعلب

لِى شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْد * وآخَرُ لى بِبِلاد الهِنْد

* ابن السكيت * البَسْرُ – طَلَبُ الحاجـة فى غـير موضع طَلَب وقيـل فى غير أَوَانِـها بَسَرَها يَبْسُرهـا بَسْرًا وابْتَسَرَهـا * ابن دريد * أَصَبْتُ سَمّ حاجتِـك

قوله فان الضمة للاتباع هكذا وقع فى الاصل وفى الكلام نقص ظاهر والصواب فان الضمة ليست للاتباع كتبه مصححه

ـ أى وَجْهَها * أبوعبيد * أَنَا على صِيرِ حاجتى ـ أى على طَرَفٍ منها * أبوزيد * أنا على صُمَاتِ حاجَتِى ـ أى على إشراف من قضائها وأنشد

* وحاجةٍ بِتُّ على صُماتها *

* ابن دريد * الرُّوبَة ـ الحاجة * ابن السكيت * الحَوْبةُ والحِيبةُ ـ الحاجَةُ والهَمُّ

الوسيلة

* صاحب العين * الوَسِيلةُ ـ ماتقَرَّبْتَ به وقد تَوَسَّلت به اليه ومنه تَوَسَّلَ الى الله تعالى بِعَمَلٍ ـ تقَرَّب * وقال * مَتَتُّ بالشئ أَمُتُّ مَتًّا ـ تَوَسَّلْت والمَتَاتُ ـ مامَتَتَّ به وقد مَتَتُّه ـ طلبتُ اليه المَتَاتَ * أبوعبيد * الأُدْمة ـ الوسيلة * أبوزيد * وهى الأَدَمَة وقد أَدَمَه يأْدِمُه ـ كان وَسِيلَتَه * صاحب العين * السَّبَبُ ـ ماتوسلْتَ به الى شئ وقد تَسَبَّبْتُ به * أبوزيد * فلان وَدَجُ فلان الى حاجته ـ أى سَبَبُه * صاحب العين * الشَّفَاعةُ ـ الطَّلَبُ لغيرك شَفَعَ له اليه يَشْفَع شَفَاعةً واسْتَشْفَعَ به عليه وتَشَفَّع له اليه فَشَفَّعه واسْتَشْفَعْتُه ـ طلبت منه الشفاعةَ وشَفَّعه ـ أسعفه بالشفاعة ورجلٌ شافعٌ وشَفِيعٌ وهم الشُّفَع والشُّفَعاء والذَّرِيعُ والذَّرِيعة ـ الوسيلة * وقال * حَمَلْتُ فلانا وتَحَمَّلْتُ به عليه ـ فى الشفاعة والحاجة

العناية بالامر

عَنَاه يَعْنِيه عِنَايةً فهو مَعْنِىٌّ به ـ هَمَّهُ واعْتَنَيْتُ بأمره وعُنِيتُ به عنَايةً ولا يقال ـ ماأَعْنَانى بأمرك لأنك تقول عُنِيتُ فهو مفعول به وتقول كيف مَنْ تُعْنَى بأمره ولا يقال تَعْنِى لان المخاطب مفعول به اذا قلت كيف مَنْ يَعْنِيكَ أمره ألا ترى أنه مَعْنِىٌّ والأمرُ عَنَاه كما تقول أَهَمَّنِى أمره

الطلب

* أبو عبيد * طَلَبْتُ الشئَ أَطْلُبه طَلَبًا وتَطَلَّبْتُه ورجل مَطْلُوبُ بدَيْن أوذَحْل وطَلُوب وطَلَّاب ـ طالِبٌ * وقال * أَطْلَبْتُ الرجلَ ـ أَعْطَيْتُه ماطَلَب وأَطْلَبْتُه ـ أَلْجأْتُه الى أن يَطْلُب * ابن دريد * طَلَبْتُ حاجةً وأَلَصْتُها وأَرَغْتُها وغاوَلْتُها وأنشد

تُلِيصُ العَشاءَ بأَذْنابِها * وفى مَدَرِ الأَرْضِ عنها فُضُول

الارسال

* صاحب العين * الارْسال ـ التَّوْجِيهُ وقد أَرْسَلْتُ اليه وهى الرِّسالةُ والرَّسالة وقد تَراسَلَ القومُ ـ أَرْسَلَ بعضُهم الى بعض والرَّسُول ـ الرِّسالة والمُرْسَل والجمع أَرْسُلٌ ورُسُلٌ * قال ابن جنى * وقول الهذلى

* قَدْ أَتَتْها أَرْسُلِى *

أَرْسُلٌ جمع رَسُول وقياسه رُسُلٌ الا أنه لما أراد بالرُّسُل هنا النساء كَسَّره تَكْسِيرَ المُؤَنَّث فأما قول أبى ذؤيب

أَلِكْنِى إلَيْهَا وخَيْرُالرَّسو لِ أَعْلَمُهم بِنَواحِى الخَبَرْ

قال السكرى الرَّسُول هنا فى موضع جمع كقولك كَثُرَ الدِّينارُ والدِّرْهَم * قال ابن جنى * أَرَى بينهما فَرْقًا وذلك أن الدينار والدرهم هنا جِنْسان وهما فِعَالٌ وفِعْلَل وليس واحد من هذين المثالين من المُثُل التى تَصلُح للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ورَسُول فَعُول وفَعُولٌ قد يأتى للواحد والجميع والمذكر والمؤنث قال الله سبحانه « فانَّهم عَدُوٌّ لى » يريد أعداء وقال تعالى « فَمِنْها رَكُوبُهم » فالرَّكُوب ههنا جماعة وقالوا رجل صَبُور وامرأة صَبُور ورجل كَنُود وامرأة كَنُودٌ ورجل كَفُور وامرأة كَفُور ورجل عَجُول وامرأة عَجُول فسَوَّوا بينهما فى فَعُول وذلك لمشابهة فَعول لفُعُولٍ التى هى المصدر ألا ترى أن ليس بينهما الافتحة الأوّل وضمته لاغير والمصدر يفيد الجنس ويقع على آحاده وجموعه وليس الدِّينار والدِّرْهَم من هذا الطريق فى قَبِيل ولا دَبِير

ألا ترى أنه لانسبة بينهما و بين المصدر كنسبة فَعُول الى فُعُول * صاحب العين * البَعْثُ ـ الارسال بَعَثْتُه أبْعَثُه بَعْثا ـ أرسلته وَحْدَه فان كان مع غيره قلت بَعَثْت به وبَعَث به الامير رسولَه والجمع بُعْثَان والبَعْثُ ـ القوم يُبْعَثُون فى أمر ومنه قيل للجُنْد يُبْعَثُون بَعْثٌ والتَّسْرِيحُ ـ إرسالك فى حاجة سَراحا والجَرِىُّ ـ الرَّسول وقد أجْرَيْتُه فى حاجتى * وقال * أشْرَطَ الرسولَ وأفْرَطَه ـ أعْجَلَه والبَرِيدُ ـ الرسولُ على البَرِيد وهو فَرْسَخان من الأرض والجمع بُرُد وقد بَرَدْتُ بَرِيدا ـ أرسلتُه * ابن دريد * النَّوْرُ ـ الرسولُ بين القوم وأنشد ابن جنى

والنَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَل * يَرْضَى به المَأْتِىُّ والمُرْسِل

* أبو زيد * ألَكْتُه الخَبَرَ آلِكُه وآلُكُه ألْكا ـ أبلغتُه اياه وهى المَأْلُكَة والمَأْلَكَة فأما المَأْلُكُ فى قول عدى

أبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكا * أنَّه قد طَالَ حَبْسِى وانْتِظَارِى

فذهب صاحب العين الى أن الهاء حُذفت من مَأْلُكَة كذا أطلقه سَاذَجًا مَغْسولا وذهب أبو العباس الى أنه نادر كمَكْرُم ومَعُون فيمن لم يجعلهما جمعا وذهب أبو على الى أنه جمع مَأْلُكة كمَكْرُم ومَعُون فيمن جعله جمعا فأما المَلَكُ فاصله مَلْأَكٌ فأجمعوا على تخفيف الهمزة ولم يلفظوا به على أصله الا فى الشِّعْر فأما قولهم ألِكْنِى فأصله عند بعضهم أَلْئِكْنِى واذا كان كذلك فليس على لفظ ماتقدم لكنه مقلوب عنه ثم مُخَفَّف والأَلُوكُ ـ الرسالة كالمَأْلُكة .

العطـاء

* صاحب العين * العَطاءُ ـ نَوْل الرجُل السَّمْح اسم جامع فاذا أفردتَ قلت العَطِيَّة وقد أعطيته الشئ والعَطاءُ ـ المُعْطَى والجمع أعْطِيَة وأعْطيات جمع الجمع * قال سيبويه * ولم يكسر على فُعُل كراهية الاعلال ومن قال أُزُر لم يقل عُطُىٌ لان الأصل عندهم انما هو الحركة والاعطاءُ والمُعاطاةُ ـ المُناولة عاطَيْتُه مُعاطاةً وعِطاءً وقد وَضَعوا العَطاء موضع الاعطاء كقوله

* وبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا *

وهو

قوله والجمع بعثان فى العبارة نقص يؤخذ من اللسان وعبارته والبعث الرسول والجمع بعثان اه كتبه مصححه

وهو يَسْتَعْطِى الناسَ بكَفِّه وفى كَفِّه - أى يَطْلُب الى الناس ويسألهم * سيبويه * رجُل مِعْطاء والجمع مَعَاط أصله مَعَاطِىٌّ فاستثقلوا الياءين وان لم يكونا بعد ألف بَدلانها ونظيره أَثَافٍ ولا يمتنع أن يجيء على الأصل مَعَاطِىّ كأَثَافِىّ * صاحب العين * أنْطَيْتُ لغة فى أعطيت وقد قرئ «إنَّا أَنْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ» * قال سيبويه * وَهَبْتُ لكَ ولا يقال وَهَبْتُكَ * قال أبو على * وقد حكاها غيره ذكر أبو عَمْرو أنه سمع أعرابيا يقول لآخر انْطَلِقْ معى أَهَبْكَ نَبْلًا حكاه أبو سعيد السيرافى * صاحب العين * وَهَبْتُ لكَ الشئَ أَهَبُه وَهْبًا وهِبَة ورجل واهب ووَهَّاب ووَهُوب وتَوَاهَبَ الناسُ - وَهَبَ بعضهم بعضا واتَّهَبْتُ - قبِلْتُ الهِبَةَ ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم «لقد هَمَمْتُ أنْ لا أَتَّهِبَ الاَّ من قُرَشِىّ أو أنصارى أو ثَقَفِى» ووَاهَبَنِى فوَهَبْتُه أَهَبُه وأَهِبُه - أى كنت أكثر هِبَةً منه * قال ابن جِنى * فى قوله عليه السلام «الراجعُ فى هِبَتِه» معناه فى موهوبه لان الافعال لايمكن المخلوقين الرجوعُ فيها * أبو عبيد * الشُّكْدُ - العطاء شَكَدْتُه أَشْكُده شَكْدًا * أبو زيد * الشُّكْد - مايُزَوِّده الانسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجمعه أشكاد وجاء يَسْتَشْكِدُ - أى يطلب الشُّكْد * صاحب العين * أَشْكَدْتُ الرجلَ - أَطْعَمْتُه أو سقيته اللبن بعد أن يكون موضوعا واسمُ ذلك الشئ الشُّكْد والشُّكْد أيضا - مايعطاه من التمر عند صرام النخل * أبو عبيد * الشُّكْمُ - العطاء والجزاء والعِوَض وقد شَكَمْتُه أَشْكُمه شَكْمًا وهى الشُّكْمَى * ابن دريد * الشُّكْب لغة فى الشُّكْم * أبو عبيد * الأَوْس - العِوَض وقد أُسْتُه أَوْسًا وأنشد

* وكان الالهُ هو المُسْتَآسَا *

وكذلك عُضْتُه عَوْضا * ابن دريد * والاسم المَعُوضة والعِوَض * وقال * عاضَه خيرا وأعاضه وعَوَّضه واسْتَعاضَه - طلب منه العِوَض وقد تقدم ذلك فى باب البدل والعِوَض بأكثر من هذا الشرح * وقال * ثَوَّبْتُ فلانا من كذا - مثل عَوَّضْتُه وهو الثَّواب والمَثُوبة * ابن السكيت * شَبَرْتُه أَشْبُره شَبْرًا وأشبرته - أعطيته وهو الشَّبْر والشِّبَر * وقال مرة * أَشْبَرْتُه مالا وسَيْفا وشَبَرْتُه * أبو زيد *

الشَّبَر – الخير والعَطِيَّة * أبو عبيد * مِنَ العطية الزِّبْدُ وقد زَبَدْتُه أَزْبِدُه زَبْدا فإن أطعمته الزُّبْد قلت أَزْبُدُه زَبْدا والجَرْح – العَطِيَّة جَرَحْتُ له * ابن السكيت * الجَرْح – أن يُعْطِى فلا يَمُنَّ ولا يُشاور أحدا كالرجل يكون له الشريك فيغيب عنه فيُعْطِى من ماله ولا ينتظره * صاحب العين * جَرَحَ لنا من ماله – قَطَع * أبو عبيد * الصَّفَدُ – العَطِيَّة وقد أَصْفَدْتُه وكذلك أَوْجَبْتُه * وقال * أَجْزَرْتُه الشئَ – أعطيته إياه والفَرْض – العَطِيَّة وقد أَفْرَضْتُه * صاحب العين * هو – ماأعطيته بغير قَرْض * أبو عبيد * فإن كانت العطية يسيرة قال بَرَضْتُ له أَبْرِض بَرْضا * ابن دريد * تَبَرَّض حاجته – أخذها قليلا قليلا * أبو عبيد * بَضَضْتُ أَبِضُّ بَضًّا * ابن السكيت * أصله من البئر البَرُوض والبَضُوض وهى – التى يأتى ماؤها قليلا قليلا ويقال هو يَتَبَرَّضُها – أى كلما اجتمع من مائها شئٌ قليل غَرَفَه وفلان يَتَبَرَّض ماعند فلان – أى يأخذ منه الشئَ بعد الشئِ * صاحب العين * أَعْطيته ضَهْلَةً من مال – أى نَزْرا * وقال * صَرْد العطاء – قلّة ومَشْره كذلك * أبو عبيد * حَتَرْتُ له شيأ – مثل بَرَضْتُ فإذا قال أَقَلَّ وأَحْتَرَ قال بالألف والاسم منه الحَتْر وأنشد

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها * غُلامًا ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

* ابن دريد * الحاتِرُ – الذى يُقَتِّر على عياله النفقة حَتَرَهم يَحْتِرهم ويَحْتُرهم حَتْرا وحُتُورا وقيل هو إذا كساهم ومَانَهم وحَتَرْتُ الرجلَ – أَقْلَلْتُ إطعامه * صاحب العين * النُّكْد – قلة العطاء وأن لاتُهَنِّئه من تُعْطيه وأنشد

وأَعْطِ ماأَعْطيتَه طَيِّبا * لاخيرَ فى المَنْكُود والنّاكِد

وقد أَنْكَدْتُه – وَجَدْتُه عَسِرا * ابن دريد * قَرَّطَ عليه – أعطاه قليلا قليلا ومنه القِرَّاط – الذى يسمى القيراط * وقال * رَضَخَ له رَضِيخَةً من ماله – أعطاه قليلا من كثير وهى الرُّضاخة * أبو زيد * الرُّضاخة والرَّضِيخة – العطية ما كانت رَضَخ يَرْضَخ رَضْخا * صاحب العين * راضخنا منه شيأ – أى نِلْنا وقيل المُراضَخة – العطاء على كُرْه * وقال * عَشَشْتُ المعروف أَعُشُّه

عَشًّا ـ قَلَّلْته وسَقَى سَجْلاً عَشًّا ـ أى قليلا * الأصمعى * خَوَّصْتُ العطاءَ ـ قَلَّلْتُه ومنه قول الأعشى

* لقد نالَ خَيْصًا من عُفَيْرَةَ خائصا *

قال خَيْصًا على المُعاقبة وأصله الواو * وقال * كَدَى الرجلُ يَكْدى وأَكْدَى ـ قَلَّ عطاءه * صاحب العين * أَوْجَزَ عطاءه ـ قَلَّلَه * ابن دريد * وكذلك القَول وقَول وَجِيز ووَجْز * وقال * دَهَقَ لى دَهْقة من المال ـ أعطانى منه صَدْرا ومَدَتُ الرجلَ مَيْدا ـ أعطيته وأَمْدَدته بخير ومنه اشتقاق المائدة لانها تَمِيدُ أصحابَها ـ أى تُمِدُّهم * أبو عبيد * حَفَنْتُ له من مالى حَفْنة ـ أعطيته إياها * أبو زيد * هَضَم له من ماله يَهْضِم هَضْما ـ كَسَر وهى الهَضِيمة والهَضُوم والهَضَّام ـ المُنْفِق لماله وقد تقدم فى السخاء * صاحب العين * فَرَزَ له من ماله شيأ ـ أعطاه والفِرْزة ـ القِطْعة منه (١) والجمع أَفْراز وفُرُوز * أبو زيد * النَّوْل والنَّيْل والنالُ والنائل ـ العَطاء وقد نِلْت الشئَ نَيْلا ونَالا ونالة وأَنَلْته إياه وأَنَلْت له ونِلْتُه ونِلْتُه به ونُلْته اياه ونَوَّلْته * سيبويه * شئ مَنُول ومَنِيل * ابن دريد * ماأَصَبْت منه نَيْلا ولا نَيْلة ولا نَوْلة ورجل نالٌ ـ جَواد (٢) وهو قبل ذلك لاخيرَ فيه وقد نالَ يَنال نائلا ونَيْلا ـ صار نالا وما أَنْوَلَه ـ أى ماأكثرَ نائلَه * أبو زيد * أَبانَ الرجل ابنَه بمال فَبان به بَيْنا وبُيُونا وطَلَب فلان الى أَبَوَيْه البائنةَ ـ أى أن يُبِيناه بمال ولا تكون البائنة الا من الأبوين أو أحدهما * أبو عبيد * قَعَثْت له قَعْثة كذلك وقيل أَقْعَثْت العطيةَ ـ أكثرتها والقَعِيث ـ الكثير من المعروف وغيره وعَمَّ بعضهم بالاقعاث والقَعْث ومنه قَعَثْت الشئَ أَقْعَثه قَعْثا ـ استأصلته واستوعبته * أبو عبيد * هِئْتُ له هَيْئا وهَيْئانا * ابن السكيت * فَلَذَه من ماله يَفْلِذ فَلْذا وأصله من الفِلْذ وهو ـ كبد البعير * أبو زيد * هو العَطاء الجَزْل وقيل هو ـ العطاء بلا تأخير ولا عِدَة * ابن السكيت * عَطاءٌ مُزَلَّج ـ تافهٌ وَتْحٌ ووَتِحٌ ووَتِيح وشَقْنٌ وشَقِن وشَقِين وقد وَتُحت عطيته وشَقُنَت * أبو عبيد * قليل وَتْحٌ وشَقْن ووَعْر وهى الوُتُوحة والشُّقُونة والوُعُورة وقد أَوْتَح عَطِيَّته وأَشْقَنها وأَوْعَرها

(١) قوله والجمع أفراز الخ هذا جمع للفرز بغير تاء كما هو معلوم من التصريف ففى العبارة نقص كتبه مصححه

(٢) قوله وهو قبل ذلك الخ كذا وقع فى الاصل وفى الكلام نقص يعلم من اللسان وعبارته وانه ليتنول بالخير وهو قبل ذلك الخ اه كتبه مصححه

فان أكثر له من العطية قال أَجْزَلْت له وعطاء جَزْل وجَزِيل وقَذَمْت وغَمَمْت وقَثَمْت * ابن السكيت * ومنه اشتق قُثَم * ابن دريد * القَثْم ـ الاجْتِراف * ابن السكيت * مَدَش له من العطاء شيأ قليلا يَمْدُش ـ أعطاه * أبو عبيد * عَذَمْت له مثل قَذَمْت * غيره * أصاب من معروفه غُذْمة * وقال * نُشْت الرجلَ نَوْشًا ـ أَنَلْتُه خيرا أو شرا * أبو عبيد * أَخْلَقْته ثوبا وأنْضَيْته نضوا ـ أى أعطيته ذلك وأَشْوَيْته ـ أعطيتُه شاةً أو غيرها * وقال * أَجْدَتُكَ درهما وأَسْقَتُكَ إبلا وأَقَدْتُكَ خيلا والرِّفْد ـ العطِيّة والرَّفْد المصدر * ابن السكيت * رَفَدْتُه من الرِّفد وأَرْفَدْته ـ أَعَنْتُه على ذلك * غيره * رَفَدْتُه وأَرْفَدْته وتَرافَدُوا ـ تعاوَنوا والمَرافِد ـ المَعاون واحدها مَرْفَد والرِّفادة ـ شئ كان فى قريش تَرافَدُ به فى الجاهلية فيُخْرج كلُّ انسان قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام المَوْسم فيشترون بذلك الجُزُر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يُطْعِمون الناس حتى ينقضى الموسم * أبو عبيد * الابْداد ـ الهِبَة واحدا واحدا والقِرَان ـ الهبة اثنين اثنين فما زاد * صاحب العين * نَعَشْت الرجلَ وأَنْعَشْته ـ جَبَرْته ونَعَشَه الله وأنعشه ـ سَدَّ فقره ومعنى نَعَشَه الله رفعه وقد انْتَعَش وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس والرَّبِيعُ يَنْعَش الناس ويُبْهِم * أبو عبيد * اللُّها ـ العطايا واحدتها لُهْوة * صاحب العين * هى أفضلُ العطايا وأجزلُها واحدتها لُهْية * ابن السكيت * أعطاه لُهْوة من المال ـ أى دُفعة وأصل اللُّهوة القُبْضة من الطعام تُلْقَى فى الرَّحَى تقول أَلْهِ رَحاكَ أى أَلْقِ فيها لُهْوة والزُّعْبة كاللُّهوة وقد زَعَب له من المال وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمرو بن العاص « أَزْعَب لكَ من المال زَعْبةً أو زَعْبَتين » * أبو عبيد * النَّوْفَل ـ العطيّة تُشَبَّه بالبَحْر وأنشد

* يأبى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ *

* أبو على * من ههنا الجنس النفسى كقولك بَلَّتْ منه بشُجاع * صاحب العين * النَّوْفَل ـ الكثير العطية والنافلة ـ العطية عن يَدٍ وهى أيضا ـ مايفعله الانسان مما لايجب عليه من عطاء وغيره * ثعلب * أَنَبْتُ أَنْتَفِلُه ـ أى

أطلب منه * ابن دريد * الجَوائز من العطايا معروفة واحدتها جائزة وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية مُحْدَثة وأصلها أن أميرا من أمراء الجيوش واقَفَ العَدُوَّ وبينه وبينهم نهرٌ فقال من جازَ هذا النهرَ فله كذا وكذا فكان كل من جازه أخَذَ مالا فيقال أخذ فلان جائزةً فسُمِّيت جوائز * غيره * عاد عليه بمعروفه عَوْدا — أحْسَنَ ثُمَّ زاد وأنشد

فأحْسَنَ سَعْدٌ في الذي كان بَيْنَنا * فان عادَ بالاحسان فالعَوْدُ أحْمَدُ

والعائدة — المعروف * صاحب العين * حَذَقْته بجائزة — وَصَلْته بها * أبو زيد * الجَدَا والجَدْوَى — العَطِيّة وقد جَدَوْتُه وجَدَيْته — طَلَبْت جَدْواه وجَدَا عليه وأجْدَى ورجلٌ جادٍ ومُجْتَدٍ — طالب للجَدْوَى * ابن السكيت * نَفَلَ السلطانُ فلانا — أعطاه سَلَبَ قتيل قَتَله ونَفَّله فصيحتان والسَّيْب — العطية * وقال * أحْذَيْته من الغَنيمة — أعْطَيْته والاسم الحَذِيّة والحِذْوة والحُذْيا * سيبويه * وهى الحُذْيا والحِذْية وقالوا «أخَذَه بَيْنَ الحُذْيا والخُلْسة» أى بين الهِبَة والاستلاب وحُذْيايَ من هذا الأمر — أى أعطنى والحُذْيا أيضا — هَدِيَّة البشارة * ابن السكيت * وأحْذَيْته نعْلا — أعطيته إياها * وقال * أجْزَرْت القومَ — أعطيتهم جَزَرة يذبحونها وهى الشاة السَّمينة والجمع جَزَر ولا يقال أجْزَرْته ناقة * ابن دريد * بَقّ يَبُقّ بَقّا — أوْسَع من العطية وبَقَّت السماء — جاءت بمطر شديد * وقال * حَفَاه حَفْوا — أعطاه * أبو عبيد * أعطيته عن ظَهْر يدٍ — يعنى تَفَضُّلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مكافأة * ابن دريد * مِحْتُه مَيْحا — أعطيته * صاحب العين * كُلُّ من أعْطَى معروفا فقد ماحَ والمَيْح يجرى مجرى المنفعة * وقال * نَصَرَه يَنْصُره نَصْرا — أعطاه * ثعلب * النَّصائر — العَطايا والمُسْتَنْصِر — السائل ووقف أعرابيٌّ على قوم فقال انْصُرُونى نَصَرَكم الله * النضر * اغْضِرْ له من دَراهمك — أى اقْطَعْ له قطعة * صاحب العين * القَفْلة — اعطاؤك انسانا الشئَ بمَرَّة * المازنى * وَقَشْت من فلان وَقْشا — أصبْت منه عطية * صاحب العين * حَلِيَ منه بخير وحَلا — أصاب * وقال * أعطيته شِقْصا من مالى — أى طائفة * أبو

قال أخطأ على بن سيده فى قوله وأصلها ان أميرا من أمراء الجيوش الخ والصواب ان أصلها أن قطن ابن عبد عوف أحد بنى هلال بن عامر بن صعصعة ولى فارس لعبد الله بن عامر بن كريز فقربه الاحنف ابن قيس فى جيشه غازيا خراسان فوقف لهم على قنطرة فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه فلما طال عليه ذلك لكثرة الجيش قال أجيزوهم والدليل على صحة قولى قول الشاعر

فدى للأكرمين بنى هلال
على علاتهم أهلى ومالى
هم سنوا الجوائز فى معد
فصارت سنة أخرى الليالى

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * أعطاه حِزْبًا من ماله ـ أى نَصيبا * وقال * أَفَضَّ العطاءَ ـ أَجْزَلَه أى أكثره * وقال * ضَوَى الىَّ منك خيرٌ ضَيًّا ـ اذا سال اليك منه خير * غيره * الجَّانُ ـ عَطيَّةُ شئٍ بلا منَّة ولا ثَمَن * أبو عبيد * هَنَأْتُه ـ أعطيته وفى المثل « إنَّما سُمّيتَ هانِئًا لتَهْنِئَ » * غيره * أَهْنَئْه وأَهْنَأْه وقيل هَنَأْتُه ـ أطعمته وقد جاء بهما الشّعر كثيرا * ابن دريد * الهِنْءُ ـ العطية واسْتَهْنَأْتُه ـ استَعْطَيْته * وقال * سَوَّغْتُ فلانا كذا ـ أعطيته إياه * وقال * حَبَوْتُه حِبَاء ـ أعطيته والاسم الحُبْوة والحِباء ومنه المُحَاباة وهو ـ نُصْرة الانسان والميلُ اليه * وقال * أَنْحَل ولده ونَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلا ـ خَصَّه بشئٍ من ماله والاسم النِّحْلة والنُّحْلَى وقد يسمّى المُعْطَى النُّحْلان والنُّحْل وقد تقدمت النِّحلة فى المَهْر * صاحب العين * النُّحْل ـ اعطاؤك شيأ بلا استعاضة * وقال * نَفَحاتُ المعروف ـ دُفَعُه وقد نَفَحَه بالمال ورجل نَفّاح بالمعروف * ابن دريد * مُلْتُه ـ أعطيته مالا * ثعلب * الطَّوْل ـ الفَضْل وقد طالَ عليهم * وقال * أَفْصَصْتُ عليه ـ أَنْعَمْت * أبو عبيد * أَفْصَصْتُ اليه من حقّه شيأ ـ أعطيته * وقال * لَزَأْتُ الرجلَ ـ أعطيته * صاحب العين * العَصْرُ ـ العطيّة عَصَرَه يَعْصِره ـ أعطاه وهو كريم المُعْتَصَر والعُصَارة ـ أى جَواد عند المَسْئلة والاعْتِصارُ ـ أن تُخْرِج من الانسان مالا بأىّ وجه وأصله من الاعتصار وهو الاصابة قال

* وأَنْتَ مِنْ أَفْنانه مُعْتَصِرُ *

وقال طرفة فى العطاء

لو كانَ فى أَمْلاكنا واحدٌ * يَعْتَصِر فينا كالذى تَعْصِرُ

* وقال * تَبَرَّع بالشئ ـ أعطاه من غير أن يُسْأَله والعارِفةُ والعُرْف والمعروف ـ العطاء * أبو على * والمَاْنُ ـ المعروف ومنه الماعون وهو ـ الزَّكاة وقد أَنْعَمْتُ شرحه فى باب المياه وقيل المَعْنُ ـ اليسير قال

* فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ *

الاتحاف والمهاداة

* صاحب العين * التُّحْفة - الطُّرْفة من الفاكهة تاؤه مبدلة من واو الا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا فى يَتَفَعَّل يقال أَتْحَفْتُ الرجلَ وهو يَتَوَحَّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردّوه الى الأصل * أبو زيد * الهَدِيَّةُ - ماأتحفْتَ به والجمع هَدَايا وهَدَاوَى فأما هَدَايا فعلى القياس أصلها هَدَائِىُ ثم كُرِهت الضمةُ على الياء فأسكنت فقيل هَدَائِىْ ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَدَاءا كما أبدلوها فى مَدَارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الألف بمنزلة الهمزة اذ ليس حرف أقربَ اليها منها فتصوروها ثلاثَ هَمَزات فأبدلوا من الهمزة ياء خفيفا لانه ليس حرفٌ بعد الالف أقربَ الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الألف فلزمت الياء بدلا وأما هَدَاوَى فكأنهم أبدلوا من الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبوس وأُومن هذا كله كلام سيبويه وزدته أنا ايضاحا وقد يكون من باب أَشَاوَى وقد أَهْدَيْت الهَدِيَّة وهَدَّيْتها والمِهْدَى - الاناء الذى يُهْدَى فيه وامرأة مِهْداء - كثيرة الهَدِيَّة وكذلك الرجل والهِدَاءُ - أن تجىء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا فى موضع واحد * صاحب العين * أَطْرَفْتُ الرجلَ - اذا أعطيته مالم يُعْطه أحدٌ قبلك والاسم الطُّرْفة والجمع طُرَف وشئٌ طَرِيف غريب وقد طَرَفْت الشئَ واسْتَطْرَفْته - رأيته طريفًا وتَطَرَّفْته واطَّرَفْته - اسْتَفَدْتُه والطَّرْف والطَّرِيف والطَّارِف - المال المستفاد وقد طَرُف طَرَافة * وقال * أَلْطَفْته - أَتْحَفْته والاسم اللُّطْف واللَّطَف

المنحـــــــــة

* ابن السكيت * مَنَحَهُ - أعطاه وأصله من المِنْحة وهو - أن يَمْنَح الرجلُ الناقةَ أو الشاةَ لِيَنْتَفع بلبنها فاذا انقطع دَرُّها رَدَّها وهى المَنِيحة * ابن دريد * وقيل لا تكون الشاة مَنِيحة * قال * وسألت أبا حاتم عن ذلك فأنشدنى

أَعَبْدَ بَنِى سَهْمٍ أَلَسْتَ بِرَاجِعٍ * مَنِيحَتَنا فيما تُرَدُّ المَنائِحُ

* وقال * يعنى شاة ألا تراه يقول

لها شَعَرٌ داجٍ وجِيدٌ مُقَلِّصٌ * وجِسْمٌ خُدارِىٌّ وضَرْعٌ مُجالِحُ

* أبو عبيد * مَنَحْتُه أَمْنَحُه وأَمْنِحُه * صاحب العين * المَنِيحة — الشاة المَمْنُوحة والمِنْحة — منفعتُك إياه بما تَمْنَحُه وكُلُّ ماقُصِد به وَجْهُ شئٍ فقد مُنِحَه كما تَمْنَحُ المرأةُ وَجْهَها المِرْآةَ ومنه المَنِيح للمستعار من القِداح وسيأتى ذكره * ابن السكيت * أَعَرْتُه الشئَ إعارة وعارة وهى العارِيّةُ وتَعَوَّرْنا العَوارِىَّ بيننا وقيل هو من التَّداوُل وقد تَعاوَرْنا الشئَ — تَداوَلْناه ومنه تَعاوُرُ الريح الأَثَرَ قال

* مَسْحَ الأَكُفِّ تَعاوُرُ المِنْدِيلا *

وقيل العارِيّةُ من الياء لان صاحبها يَعْدَمُها فَيَدُلُّ ذلك منه على عَوَزٍ فهى عارٌ عليه لذلك وقد تَعَيَّروها بينهم واسْتَعارُوها وفى المثل « رِجْلَا مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ من رِجْلَىْ مُؤَدٍّ » يقول اذا استعارك انسان عارِيّةً أَسْرَع فى الاستعارة واذا رَدَّها أبطأ فى رَدّها * أبو عبيد * أَكْفَأْتُ إبلى فلانا — جَعَلْتُ له أوبارَها وألبانَها والاخْبال كالاكْفاء ومنه قوله

* هُنالكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا *

وكان أبو عبيدة يرويه * هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا * أَخَذَه من الخَوَل أَحَبَّ الىّ * ابن السكيت * أَخْبَلَه فرسا — أعاره إياه يَغْزُو عليه وأنشد

ولقد أَغْدُو وما يُعْدِمُنى * صاحبٌ غير طَوِيلِ المُخْتَبَلْ

وروى الاصمعى غير طَوِيلِ المُحْتَبَلْ * قال * يريد طويل الرُّسْغ وهو الموضع الذى يَعْلَق من الظَّبْى فى الحِبالة * قال * وسمعت أبا عمرو يقول أَبْعَيْتُه فرسا فى معنى أَخْبَلْتُه * أبو حاتم * البَعْوُ — العارِيّةُ وقد اسْتَبْعَيْتُ منه — اسْتَعَرْتُ * ابن السكيت * أَفْقَرَه بعيرا — أعاره إياه يركب ظهره وهى الفُقْرَى وقد أَفْحَلْتُه فَحْلا وأَطْرَقْتُه — اذا أعرته فَحْلا يَضْرِب فى ابله وقد فَحَلْتُ إبلى فَحْلا كريما * وقال * أَعْرَيْتُه نَخْلا — وهبتُ له ثمرها وقد تقدم * وقال * أَعْمَرْتُه إبلا وغنما —

اذا جعلتها له عُمْرَه فان مات رجعتْ اليكَ وهى العُمْرَى * أبو عبيد * الاعمار — الشئُ تُعْمِره صاحبَكَ * ابن دريد * الرُّقْبَى — أن يُعْطِيه دارا أوأرضا فان مات قَبْلَه رجَعَتْ الى ورثته سميت بذلكَ لان كل واحد منهما يُرَاقب موتَ صاحبه * وقال * رجلٌ مُرَكِّب — اذا استعار فرسا يقاتل عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها لصاحب الفرس * وقال * أَلْسَنْتُه فَصِيلا — أعرته إياه ليُلْقِيه على ناقته فتَدِرَّ عليه فكأنه أعاره لسانَ فَصِيله والانْعاء فى الخيل — أن يستعير الرجل فرسا يُرَاهِن عليه وذِكْرُه لصاحبه ولا أَحُقُّه

التحكيم فى المال والتمليك

* صاحب العين * حَكَّمْتُه فى مالى فاحْتَكَم — أى جازَ فيه حُكْمُه والاسم الأُحْكُومة والحُكُومة وأنشد

*

ولِمِثْلِ الذى جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتَالِ

يعنى لاتَنْفُذ حكومةُ مَنْ يحتكم عليكَ من الأعداء ومعناه حُكُومة المحتكم بجعل المحتكم المُقْتال وهو المُفْتَعِل من القَوْل حاجةٌ منه الى القافية وقيل هذا كلام مستعمل يقال اقْتَلْ علىَّ — أى احْتَكِم وكذلكَ حكاه أبو زيد * أبو عبيد * سَوَّمْتُ الرجلَ — حَكَّمْتُه فى مالى وسَوَّفْتُه أمرى — مَلَّكْتُه إياه وقد تقدم أن التسويف — الارتضاء بالحكم * صاحب العين * اقْتَرَحَ علىَّ بكذا — احْتَكَم * أبو زيد * حُكْمُكَ مُسَمَّطا — أى مُتَمَّما معناه لكَ حُكْمُكَ ولا يستعمل الا محذوفا

اطلاق الانسان على مايريد

* ابن السكيت * أَجْرَرْتُه رَسَنَه — تركْتُه يصنع مايشاء * أبو عبيد * حَبْلُكَ على غاربِكَ — أى أنتَ مُمَلَّكٌ أمرَكَ ومنه قول عائشة «ماتت فلانة وتَرَكَتْ حَبْلَكَ على غاربكَ»

التبذير والانفاق

* صاحب العين * بَذَّرَ مالَه - أفسده وأنفقه ورجل تِبذارة - يُبَذِّر ماله * ابن السكيت * أَسْرَفَ في ماله - عَجِل في أكله * صاحب العين * السَّرَفُ والاسْراف - نقيض القَصْد * ابن السكيت * وكذلك أَوْعَثَ * وقال * طَأْطأ الرَّكْضَ في ماله وأَقْعثَ فيه - أفسد * أبو عبيد * عاثَ في ماله عَيْثا وعَيَثا وقد يكون التَّعْييث في غير المال * سيبويه * رجل عَيْثانٌ وامرأة عَيْثَى * صاحب العين * أَسْحَتَ مالَه - استأصله وأفسده وأنشد

وَعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ * مِنَ المالِ إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

* أبو زيد * هاثَ في ماله هَيْثا - أفسد وأصلح فهو من الاضداد * صاحب العين * أنفقتُ المال واستنفقته - أذهبته والنَّفقة - ماأنفقتَ والجمع نِفاق * ابن السكيت * مايَليق بكفه درهمٌ - أي يَحْتَبس وما يُلِيقُه هو - أي مايَحْبِسه منه ومنه قول الاصمعي للرشيد «ماألاقتني أرضٌ حتى أتيتك ياأمير المؤمنين» * صاحب العين * التَّشْذيب - التفريقُ والتمزيق في المال ونحوه * وقال * المُبَرِّض والبَرّاض - الذي يأكل مالَه ويُفسده * ابن دريد * أَرْبَدَ الرجلُ - أفسد مالَه ومتاعَه وأتلف ماله كذلك ورجل مِتْلاف ومِتْلَف

(قوله الامسحتا الخ) في اللسان عن المحكم ان البيت روى بنصب مسحتا كما هنا مفعولا بيدع ورفع مجلف على تقدير أو هو مجلف وروى برفعهما فقوله لم يدع بمعنى لم يتقار تنبه مصححه

النعمة يُسْديها الانسان الى صاحبه

* غير واحد * أَحْسَنْتُ اليه ورجل مِحْسانٌ - كثير الاحسان * قال سيبويه * لا يقال ماأَحْسَنَه يعني من هذه الصيغة لان هذه الصيغة عنده قد اقتضت التكثير فأغنَتْ عن صيغة التعجب * صاحب العين * أَيْدَيْتُ عنده يدًا - من الاحسان * قال أبو علي * هو من باب استحجر الطينُ وأَشْعَر الجَنين - أي أنه لم يستعمل بغير الزيادة * قال * يَدٌ وأَيْدٍ وأَيادٍ جمع الجمع * قال * وقال أبو عمرو جمع اليَد من الاحسان أيادٍ ومن العضو أَيْدٍ فذُكر ذلك لابي الخطاب فقال لم يسمع أبو عمرو قول عَدِيّ

ساءها

سَاءَها ما تأَمَّلَتْ فى أَيَادِ ينا وإِشْناقُها الى الأَعْناق

* أبو عبيد * جمع اليَدِ من الاحسان يَدِىٌّ وأنشد

* فانَّ له عِنْدى يَدِيًّا وأَنْعُما *

وقد تقدم تعليل هذا فى أول الكتاب * أبو زيد * أَزْلَلْتُ اليه نِعْمَةً ـ أَسْدَيْتُها * صاحب العين * اتَّخذْتُ عنده زَلَّةً ـ أى صَنِيعة * غير واحد * هى النِّعْمة وجمعها نِعَمٌ وأَنْعُمٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره شِدَّة وأَشُدٌّ ويقال النُّعْمَى والنَّعْماء وأنشد

وان كانت النَّعْماءُ فيهم جَزَوْا بها * وإنْ أَنْعموا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

* صاحب العين * مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا ـ أَحْسَنَ اليه وأَنْعَم والاسم المِنَّة والجمع مِنَنٌ ومَنَّ عليه مَنًّا وامْتَنَّ ـ قَرَّعه بِمِنَّه وهى المِنِّينَى * أبو عبيد * الآلاءُ ـ النِّعَم وأنشد

هُمُ المُلوكُ وأَبْناءُ المُلوكِ لَهُمْ * فَضْلٌ على النَّاس فى الآلاءِ والنِّعَمِ

وحكى أبو على عن ثعلب فى واحدها أَلْىٌ وإلْىٌ وإِلىً ونظيره مِعْىٌ ومِعًى وإِنْىٌ وإِنًى وحكى كراع حِسْىٌ وحِسًى * صاحب العين * صَنَعْتُ اليه عُرْفًا أَصْنَعُه واصْطَنَعْتُه لنفسى ـ اتَّخذته وفلان صَنِيعة فلان ـ اذا اصْطَنَعه وخَرَّجه * أبو على * جَبَرْتُ الرجلَ ـ أغنيته بعد فقر وقد اسْتَجْبَر واجْتَبَر * صاحب العين * الفَواضِل ـ الأَيادى الجميلة وقد تَفَضَّلْتُ عليه وأَفْضَلْتُ ورجل مِفْضَال ـ كثير الفَضْل * وقال * النِّعْمة الباطنة ـ الخاصة والظاهرة ـ العامة * وقال * رَفَقْتُ الرجلَ أَرْفُقُه رَفْقًا ـ أَحْسَنْتُ اليه وأَسْدَيْتُ عنده يدًا وفى المثل « مَنْ حَفَنَا أو رَفَنا فَلْيَتْرُكْ » * أبو عبيد * فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا ـ أى يُعْطينا

كُفر النعمة وشكرها

* قال أبو على * الكُفْرُ ـ خلاف الشُّكْر كما أن الذَّمَّ خلاف الحَمْد فالكُفْر ـ ستر النعمة واخفاؤها والشكر ـ نشرها وإظهارها وفى التنزيل « واشْكُروا لى ولا تَكْفُرون »

قوله أبو عبيد جمع اليد الخ المراد بالجمع هنا اسم الجمع كما فى اللسان لان أبا عبيد يروى يديا بفتح الياء على فعيل كتبه مصححه

وفيه « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » وقال

* فى لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُها *

* وقال * كَفَرَ كُفْرًا وكُفُورًا كما قيل شَكَرَ شُكْرًا وشُكُورًا وفى التنزيل « لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا » وفيه « اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا » وقال « فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا » وقالوا الكُفْران وفى التنزيل « فلا كُفْرانَ لِسَعْيِه » * ابن دريد * رجل كافِرٌ — جاحِدٌ لأَنْعُمِ الله والجمع كُفَّار وكَفَرة ورجل كَفَّار وكَفُور وكذلك الأنثى بغير هاء وكَفَّرْتُ الرجلَ — نَسَبْتُه الى الكُفْر ورجل مُكَفَّر — مجحود النعمة وقد كافَرْتُه حَقَّه — جَحَدْتُه اياه * أبو على * الشُّكْران كالكُفْران * ثعلب * الشَّكُور — السَّرِيع القَبُول للسِّمَن * قال أبو على * فكأَنَّ سرعةَ قبوله لذلك اظهارٌ للاحسانِ اليه والقيامِ عليه * وقال * « أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَة » لانها تَخْضَرُّ للغَيْم * صاحب العين * الحَمْد — نقيض الذَّمّ حَمِدْتُه فهو محمود وحَمِيدٌ وحَمِدته وأَحْمَدْتُه — وَجَدْتُه محمودا * أبو عبيد * أَحْمَدْتُ الأَرضَ — وجدتها حَمِيدة هذه اللغة الفصيحة وقد يقال حَمِدْتُها وقيل أَحْمَدَ الرجلُ — فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه * سيبويه * حَمِدْتُه — جَزَيْتُه وقَضَيْته وأَحْمَدْتُه — اسْتَبَنْتُ أنه مستحق للحمد * علىّ * وهذا معنى قولهم وَجَدْتُه كذا وطعامٌ ليست له مَحْمَدة — أى لا يُحْمَدُ والتحميد — حَمْدُكَ الله مَرَّةً بعد مَرَّة وأَحْمَدُ إليكَ اللهَ — أى أَشْكُرُه عندكَ * وقال بعضهم * أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الاحْلِيل — أى أرضاه والشُّكُدُ بلغة أهل اليمن كالشُّكْر إنّه لَشاكد * غيره * غَمَطَ نعمةَ الله غَمْطًا وغَمَطَها — كَفَرَها * صاحب العين * قَهِلَ الرجلُ قَهَلًا — اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ وكَفَرَ النعمة * وقال * كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُودًا — كَفَرَ النعمة ورجل كَنَّاد وكَنُود * أبو عبيد * امرأةٌ كُنُدٌ — كَفُور للمُواصَلة * صاحب العين * بَطِرَ النعمةَ فهو بَطِرٌ — اذا لم يَشْكُرْها * أبو زيد * جَدَفَ بنعمةِ الله — كَفَرَها

المكافأة والاثابة

* الأصمعى * كافأَهُ الرجلُ بفعله مُكافأةً وفى الحديث «المُسْلمون تتكافأُ دماؤُهم» * أبوعبيد * مانيتُه ـ كافأتُه * أبوزيد * اذا فعل بك الرجل فعلًا من خير أوشر فأردتَ مكافأتَه قلتَ لك هُدَيَّاها ـ أى مثْلها ورَمى بسَهم ثم رَمى بآخر هُدَيَّاه ـ أى مثله * أبوعبيد * آزَيْتُ على صَنيع فلان ـ أضْعفْتُ عليه وأنشد

* تَعْرِفُ مِنْ ذى غَبْثٍ وتُؤزى *

* صاحب العين * الجُعْلُ ـ ماجعلْتَ للانسان على عمله وهو الجِعال والجِعالة وقد أجْعلْتُ له ـ من الجُعْل فى العطية وتَجاعَلْنا الشئ ـ جَعَلْناه بيننا والجَعالاتُ ـ مايتجاعَلُونه عند البُعوث أوالأمر يَحْزُبهم من السلطان وجعلتُ له كذا على كذا ـ شارطْتُه به عليه * غيره * هومن الوضع جعلتُ الشئَ أجْعله جَعْلًا ـ وَضَعْته * وقال * الحَرْثُ ـ الثَّواب والنَّصيب وفى التنزيل «مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الدنيا» * صاحب العين * الجَزاءُ ـ المُكافأة على الشئ وقد جَزَيْتُه عليه جَزاءً * أبوحاتم * جازَيْتُه مُجازاة وجِزاءً * صاحب العين * جَزَتْكَ عنى الجَوازى خيرا * أبوعلى * الجازِيَةُ ـ الجَزاء اسم للمصدر كالعاقبة وجَزَى عنك الشئُ ـ قَضَى * صاحب العين * رَصَدْتُه بالخير أرْصُدُه رَصْدًا ـ ترقَّبْته بالمكافأة * ابن الاعرابى * أرْصَدْتُ له بالخير والشر لا يقال الا بالألف * أبوزيد * رَصَدْتُه ـ ترقَّبْته وأرْصَدْتُ له الامرَ ـ أعْدَدْتُه * أبو عبيد * الدِّينُ ـ الجَزاء وقد دِنْتُه ويَومُ الدِّين ـ يومُ الجَزاء منه والدَّيَّان ـ الله جلّ وعزّ لانه المُجازى وفى المثل «كما تَدينُ تُدان» * ابن دريد * ماتَنْتُه وَواتَنْتُه ـ اذا فعلتَ به مثل مايفعل بك * وقال * أعْطيْتُه ثَوابَه ومَثُوبَتَه ـ أى جزاء عمله * أبوزيد * ومَثْوبَته كذلك * ابن جنى * أما مَثُوبة فَمَفْعُلة وأما مَثْوبة فعلى الأصل وانما حقه مَثابة ونظيره عندهم الفُكاهة مَفْوُدة الى الأذى وقد أثابه الله وأثْوبه وثَوَّبه وقد تقدم أن الثَّواب والمَثُوبة العطاء * ابن

دريد * لأَنْبُلَنَّكَ بِنَبالَتِكَ ـ أى لأَجْزِيَنَّكَ جزاءَكَ * أبو حاتم * أَجَرَه اللهُ يأْجِرُه أَجْرًا وآجَرَه وهو الأَجْر والجمع أُجُور * أبو زيد * أُجِرَ فلان ابنَه ـ اذا مات له

باب النَّفع والضَّر

نَفَعَه يَنْفَعه نَفْعًا وانْتَفَع به * ابن الاعرابى * مالَكَ فيه نَفيعة ـ أى مُنْتَفَع * ابن السكيت * غارَنى يَغيرنى ويَغُورنى ـ نَفَعَنى وأنشد

وَنَهْدِيَةٍ شَمْطاءَ أو حارِثيَّةٍ * تُؤَمِّلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيها يَغيرُها

والغِيرَةُ ـ المِيرَة منه والجمع غِيَرٌ وقد تقدم أن الغِيرَةَ الدِّيَة * أبو عبيد * الضَّر ـ ضد النَّفْع ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَرا ومَضَرَّة * أبو زيد * ضَرَّبِه وأَضَرَّبه * الاصمعى * ضارَّه مُضارَّةً وضِرارا * أبو عبيد * ليس عليك ضَرَر ولا ضارُورَةٌ فأما الضُّرُّ فسوء الحال * ثعلب * الضُّرُّ والضَّرَر والتَّضَرَّة ـ سوء الحال * أبو عبيد * الضَّرَّاء ـ الشِّدة وكذلك الضَّرارة * ابن السكيت * ضارَه يَضيرُه ضَيْرًا ويَضُوره كذلك

منع العَطيَّة وارتجاعها

* أبو عبيد * صَفَحتُ الرجلَ وأَصْفَحْتُه ـ اذا سألكَ فَمَنَعْتَه وحَكَمْتُه ـ مَنَعْتُه عما يريد * ابن دريد * حَكَمْتُه وأَحْكَمْتُه ـ منعته ومنه اشتقاق حَكَمة الدابة * قال * وكُلُّ شئٍ مَنَعْتَه فقد أَحْكَمْتَه وأنشد

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ صَنْعَتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

يروى الجُنْثى بالرفع والنصب فمن نَصَبه جعله السَّيف فيقول هذه الدِّرْعُ لاحكام صَنْعتها تمنع السيفَ أن يَمْضِى فيها ومن رَفَع جعله الحَدّاد والزَّرّاد أَحْكَمَ صنعةَ هذه الدِّرْع * صاحب العين * وكُلُّ مامَنَعْتَه من الفساد فقد حَكَمْتَه وأَحْكَمْتَه * أبو عبيد * وكذلك حَضَنْتُه عنه أَحْضُنه حَضْنا وحَضانة واحْتَضَنْتُه وأَعْذَبْتُه وكذلك عَذَبْتُه وأَعْذَبْتُ عنه ـ أَضْرَبْتُ * ابن دريد * اسْتَعْذَبْتُ

عنكَ - انتهيتُ * أبو عبيد * أَوْكَحَ عطيّتَه - قطعَها * وقال * صَرَبْتُه - مَنَعْتُه ومنه قول ابن مقبل

* ولَيْسَ صارِبَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِى *

وقيل صَرَاهُ اللهُ - وَقَاه * ابن دريد * نَكَدَنِى حاجتى - مَنَعَنِى إياها * أبوزيد * خَبَّ الرجل - مَنَع ماعنده وخَبَّ - نَزَل مكانا خَفِيًّا وأنشد ابن الاعرابى

فَقَوْمِى يَعْلَمُونَ فَسَائِلِيهم * اذا ماخَبَّ أَرْبابُ القِرَاعِ

قيل من زعم أن خَبَّ مَنَع جعَل القِراع الابِل ومن زعم أن خَبَّ نَزَل جعَل القِرَاع ماارتفع من الارض لأنه يَصِف الجَدْب وليس كلُّ أحد يَنْزِل فى الجَدْب من الموضع المرتفع مَخافَةَ أن يُقْصَد والمُقَصِّرُ - الذى يُخِسُّ العَطِيَّة ويُقَال قَصَّرْتُ به - أعطيته مَخْسوسا * أبو على * والمُقَطَّع - الذى يُعْطَى أصحابُه ولا يُعْطَى هو أو يُفْرَض لهم ولا يُفْرَض له كأنهم خُصُّوا بالعطاء دونه أو خُصَّ بالحرمان دونهم من قولهم هو مُنْقَطِع القَرِين فى الخير والشر - أى لانظير له وقالوا عَكَشْتُه عن حاجته - رددْتُه عنها وعكَصْتُ الشئَ أَعْكِصُه عَكْصًا كذلك * صاحب العين * الحِرْمان - ضدُّ الاعطاء * ابن السكيت * حَرَمْتُه الشئَ أَحْرِمُه حَرِمًا وحِرْمانا * أبو عبيدة * حَرَمْتُه حَرِيما * ثعلب * حَرَمْتُه حِرْما وحِرْمة وحَرِمة وحَرِيمة * ابن السكيت * وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته « رَجَع بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ » قال كان حُنَيْنٌ رجلا شَرِيدا ادَّعَى الى أَسَد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبدَ المُطَّلب وعليه خُفَّان أحمران فقال ياعَمِّ أنا ابن أَسَد بْن هاشم فقال عبد المطلب لا وَثِياب هاشم ماأَعْرِف شَمائِل هاشم فيك فارجع فقالوا رَجَع حُنَيْنٌ بخُفَّيه فصار مَثَلا فاذا رُدَّ رجل عن حاجته قيل رَجَع بخُفَّىْ حُنَين * قال أبو عبيد * كان حُنَيْن إسكافا من أهل الحيرة ساوَمَه أعرابى فى خفين فأغضبه فأراد حنين غَيْظَه فأخذ خُفَّيه وجعل له أحدهما على طريقه ثم وضع له الثانى بعد مسافة فلما قدم الأعرابى رأى الخُفَّ فقال ماأَشْبَهَ هذا الخف بخف حنين ولو كان له صاحب لأخذته فلما وَجَدَ الثانى نزل عن ناقته وانصرف وتركها برحلها وحُنَيْن يراه فبَدَر

الى ناقتــه فركبها وأتى الأعرابىُّ بالخف الثانى فلم يجد ناقتــه فأتى قومه فقالوا بماذا جئتَ مــن سـفرك قال جئتكم بخُفَّى حنين * أبو عبيـد * ارْتجع المالَ ـ رَجَعَه بعد إعطائه ورَجع فى هِبَتِـه كذلك وذلك كما يَرْجِع الكلبُ فى قَيْئِـه * صاحب العيـن * كلُّ مامنَعْتَه فقد عصَرْتَه واعْتَصَرْتَه وفى الحديث « يَعْتَصر الوالدُ على وَلَده فى ماله » أى يَحْبِسـه عنـه ويمنعـه * غـيره * عَزَزْتُه عن الأمر ـ منَعْتُـه * صاحب العيـن * حَظَرْتُ الشئَ أَحْظُره حَظْرا ـ منَعْته وحَظَرت عليـه كذلك وفى التـنزيل « وما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا » والحَظْـل ـ المَنْع حَظَـل يَحْظِل ويَحْظُل حَظْلا وحَظَلانا والحَظْل ـ غَـيْرةُ الرجـل على المرأة ومَنْعُـه اياها من التصرف من ذلك وقالوا بَلَغَ النـاسُ كُدْيَةَ فلان ـ اذا أَعطَى ثم منَع

استقلال العطية وردها

* ابن السكيت * ازْدَهَدْتُ عَطاءه ـ اسْتَقْلَلْتُه وعطاءٌ زَهِيد ـ قليل ورجل مُزْهِدٌ ـ يُزْهَد فى ماله لقلَّته * أبو زيد * وَفَرْتُه عَطاءَهُ ـ اذا رَدَدْتَه عليـه وأنت راضٍ أو مُسْتَقِلٌّ

الحُبّ والمصادقة والصحبة

* ابن السكيت * أَحْبَبْت الرجلَ إحْبابا ومَحَبّة وأنا مُحِبٌّ وهو مُحَبٌّ وأنشد

ولَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنّى غَيْرَهُ * مِنّى بمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

ولغة أخرى حَبَبْتُه أَحِبُّه حُبًّا وحِبًّا وحكى بعضهم ماهـذا الحِبُّ الطارق وهو مَحْبوب وحَبيب وأنشد

أُحِبُّ أبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِه * وأَعْــلَمُ أنَّ الرِّفْقَ بالجارِ أَرْفَقُ

وَوَاللهِ لولا تَمْــرُهُ ماحَبَبْتُــه * ولا كانَ أَدْنى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

* سيبويه * أُحِبُّ وإِحِبُّ أتبعوا وهو شاذٌّ * علىٌّ * انما قضى عليه بالشذوذ لان الضمـة فى أُحِبُّ وأخواتها لمعنى الاشـعار بأَحْبَبْت وليس كتخفيف لأنَّ تلك

مضارعة

مضارعة * ابن السكيت * أَنْتَ من حِبَّة نفسي وحِبَّتها ـ أى ممن تُحِبُّه نفسي * أبو عبيد * أَحَبَّه الله فهو مَحْبوب * قال * وذلك لانهم يقولون فيه قد فُعِل بغير ألف ثم بُنِي مفعول على هذا والا فلا وجه له * وقال * امرأة مُحِبٌّ لزوجها كما يقولون عاشق ويقال حَبَّ بفلان ـ يعنى ماأَحَبَّه الىَّ * قال * وقال الفراء معناه حَبُبَ بفلان ثم أُدْغِم * صاحب العين * المَحَبَّة ـ الحُبُّ * الاصمعى * اخْتَرْ حِبَّتَكَ وحُبَّتَكَ من الناس وغيرهم ـ أى مَنْ تُحِبُّه وما تُحِبُّه والحِبُّ ـ المحبوب والانثى بالهاء وجمع الحِبّ حِبَّان وحُبُوب وحُبٌّ وحِبَبَة وأَحْباب * أبو عبيد * حَبيب وأَحْباب للمحبوب وحَبِبْتُ اليه الامرَ ـ جعلتُه يُحِبُّه وهما يَتَحابَّان ـ أى يُحِبُّ كلُّ واحد منهما صاحبَه وحَبَّ الىَّ هذا الشئُ يَحَبُّ حُبًّا وحَبابُكَ أن يكون ذاكَ ـ أى غايةُ حُبِّكَ والتَّحَبُّب ـ اظهار الحُبِّ وحكى غيره * فى ساعة يُحَبُّها الطَّعامُ * ـ أى يُحَبُّ فيها وحكى ابن جنى حَبُبْتُ اليه ولا نظير له الا شَرُرْت ولَبُبْت * وقال السكرى الحِبَابُ ـ الحُبُّ وأنشد لصخر الغَىِّ

انِّى بدَهْماءَ عَزَّ ماأَجِدُ * عاوَدَنى من حِبابِها الزُّؤُدُ

* صاحب العين * المَلَق ـ شدة لُطْف الوُدّ مَلِقَ مَلَقًا وتَمَلَّق ورجلٌ مَلِقٌ ومَلَّاق * ابن السكيت * تَمَلَّقْتُه كذلك * صاحب العين * كَلِفْت بالشئ كَلَفًا وكَلِفْتُه فأنا كَلِفٌ به ومُكَلَّف ـ أى أحببته * وقال * صادَقْته مُصادَقة وصِدَاقا والاسم الصَّداقة وهو الصَّديق والجمع صُدَقاء وصُدْقان وأَصْدقاء وأَصادق وقد يكون الصَّديق واحدا وجمعا * ابن السكيت * وَمِقْتُه مِقَة * أبو على * وَمِقْتُه وَمْقًا * ابن جنى * رجل وامِق ووَمِيق وأنشد

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حلَّتْ بها النَّوَى * جَزَاءَ حَبيب من حَبيب وَمِيقِ

* ابن السكيت * وَدِدْته وُدًّا ومَوَدَّة ووَدَادَة ووِدادا ومَوِدَّة * قال سيبويه المَوِدَّة جاء فيه المصدر على مَفْعِلة ولم يُبْنَ كل باب مَوْجِل فمن كسر الجيم لان واو يَوْجَل قد تعتلّ بقلبها ألفا فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد وان اختلف التغييران فكان تغيير ياجَل قلبا وتغييرُ يَعِدُ حذفا * ابن السكيت * هُمْ وُدِّى

وأُودّى وأُودّائى وَوَدِيدُكَ - الذى يُوادُّكَ * سيبويه * رجل وَدُود والجمع وُدَداء شَبّهوها بفعيل لأنه مثله فى الزنة والزيادة ولم يَنْفُوا التضعيف لان هذا اللفظ فى كلامهم نحو خُشَشاء وكان لى وُدًّا وخُلًّا وَوِدًّا وخِلًّا وقد خَالَلْتُه وبينى وبينه خُلٌّ وخَلَالة وخِلَالة وخُلُولة وخُلَّة وهو خُلَّتِى وخَلِيلى والخُلَّة تقع على الواحد والجميع والخَلِيل كذلك أمّا الخِلال فقد يكون مصدر خَالَلْتُه وقد يكون جمع خُلّة لأن فُعلة مما يُكَسَّر على فِعَال وهذا مذهب أبى اسحق حكاه عنه أبو على وأنشد ابن السكيت

ويُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنّى * وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلال

(١) ويروى وتخبرهم بالتاء النُّونُ سيف وعَرَقَ الخِلال - أى لم يَعْرَقْ لى به عن مَوَدّة وانما أَخَذْتُه غصبا والخَلِيلُ - الصَّدِيق والجمع أَخِلّاء وخُلّان والأنثى خَلِيلة * أبو زيد * فأما الخليل يعنى ابراهيم عليه السلام فالذى سمعت فيه أن معنى الخليل أصفى المَوَدّة هذا لفظه والصحيح أن يقول ان معناه الصَّفِىُّ المَوَدّة * أبو زيد * الأَخُ - الصَّدِيق وحكى فى جمعه إِخْوان وأُخْوان وهى الأُخُوّة والإخاء * ابن السكيت * آخَيْتُه مُؤاخاةً وإخاء وحكى بعضهم واخَيْتُه وتَآخَيْتُ الرجلَ - اتّخذتُه أَخًا * ابن دريد * صافَيْتُه مُصافاةً - صادَقْتُه * ابن السكيت * هم صَفِيِّى وهم أَصْفِيائى وهو سَجِيرى وهم سُجَرائى وأنشد

سُجَراءُ نَفْسِى غَيْرَ جَمْعِ أُشابةٍ * حُشُدٍ ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ

* أبو عبيد * السَّجِير - الصَّدِيق والخِدْن والسَّجِير - الغَرِيب * أبو زيد * حَفَشَ له الوُدَّ - اذا أَخْرَجَ كلَّ ما عنده وحَفَشَت المرأةُ الوُدَّ لزوجها - اجتهدتْ فيه * وقال * باحَتَ الرجلُ الرجلَ الوُدَّ - أَخْلَصه له وباحَتَه أيضا - كاشَفَه * ابن السكيت * هو خُلْصانى وهم خُلْصانى * الاصمعى * أَخْلَصْتُه الوُدَّ وأَخْلَصْتُه له وهم يَتَخالَصُون - أى يُخْلِص بعضهم بعضا ومنه أَخْلَصْتُ لله دينى - أى أَمْحَضْتُه له وكلمةُ التوحيد يقال لها كلمة الاخلاص وكُلّ ما مَحُضَ ونَجا فقد خَلَصَ يَخْلُص خُلُوصا وخَلاصا * ابن السكيت * حَوارِىُّ الرجلِ - خُلْصانُه ومنه قيل للزُّبَير حَوارِىُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم - أى خُلْصانه * صاحب العين * حَوارِىُّ

الرجل

---

(١) قلت قول على ابن سيده ويروى وتخبرهم بالتاء وقوله النون سيف اخبار بغير الحق وهذا البيت مزلة لاقدام العلماء فقد حرفه الجوهرى فى موضعين من صحاحه وقلده من قلده والحق أى الرواية ويخبرهم بالياء لا بالتاء والبيت للحرث بن زهير أخى قيس وقبله قوله سيخبر قومه حنش ابن عمرو * بما لاقاهم وابنا بلال ويخبرهم مكان النون منى * وما أعطيته عرق الخلال وان النون ليس سيفا وانما السيف ذوالنون لان عليه صورة سمكة واضطر الحرث لحذف ذو للوزن وذوالنون سيف مالك بن زهير أخذه منه حمل بن بدريوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدريوم الهباءة حين قتله وقال البيتين السابقين آنفا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الرجل ـ نصيره وأصله فى أنصار عيسى عليه السلام لأنهم كانوا قصّارين والحَوَارِىُّ ـ القصّار لتحويره الثوب أى تبييضه اياه ثم صار كل نصير حَوارِيًّا وخُصّ بعضهم به أنصار الأنبياء والخاصّةُ والخُصّانُ ـ من تَخْتَصه لنفسك وقد خَصَصْتُه بودّى أَخُصُّه خَصًّا وخُصُوصا واخْتَصَصْتُه والاسم الخُصُوصِيَّة والخَصُوصِيَّة والخِصِّيصَى والخِدْنُ والخَدِين ـ الصاحب المُحَدِّثُ والجمع أَخْدان * ابن دريد * وخُدَناء والمُخادَنة ـ المصاحبة * أبو زيد * واصَلْتُه مُواصَلة وَوِصالا ـ صاحَبْتُه يكون فى عَفَاف الحُبّ ودَعَارته * ابن السكيت * لَفِيف الرجل ـ صَدِيقه ويقال هو دُخْلَلُه ودُخْلُلُه * صاحب العين * ودَخِيله وقد داخَله مُداخَلة ـ باطَنَه * ابن السكيت * الخِلْمُ ـ الصَّدِيق والجمع أَخْلام * أبو زيد وقد خالَمْتُه * ابن السكيت * والصِّرْد ـ الحُبّ الخالص والصِّرح ـ الخالص وقيل الصِّرحُ ـ الخالص من كل شئ * أبو عبيد * أَمْحَضْتُه الوُدَّ والنَّصِيحة ـ صَدَقْتُه إياه وأَخْلَصْتُه له * أبو زيد * أَمْحَضْتُه إياه وأَمْحَضْتُه له * الأصمعى * أَفْرَشَنِى بَطْنَ أمره وظَهْرَه ـ أى سِرَّه وعَلانِيَته * ابن السكيت * الشَّراشِرُ ـ المَحبّة وأنشد

* ومِنْ غَيَّة تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ *

وقد تقدم أنه النفس * أبو عبيد * أَلْقَى عليك شَراشِرَه وأَرْوَاقَه وهو ـ أن تُحِبّه حتى تَسْتَهْلِكَ فى حبه * ابن السكيت * الحَبْلُ ـ الوِصَال * وقال * غَرِضْتُ الى لقائك غَرَضًا ـ اشتقت ويقال نَعَمْ وحُبًّا وكُرْما ونَعَمْ وحُبًّا وكَرامة وحُبًّا وكُرْمة * قال * وحُكِىَ عن زياد بن أبى زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمة * ابن دريد * أَلْقَى عليه رَنْجَتَه ـ أى مَحَبَّته * أبو زيد * رَنْجَهُ رَنْجَة كرنجة رَنْجة * ابن دريد * شاخَلْتُ الرجلَ ـ صافَيْتُه وشَخْلُ الرجل ـ صَفِيّه * صاحب العين * الشَّخْلُ ـ الغُلام الحَدَثُ يُصادِق رجلا * ابن دريد * مِطْوُ الرجل ـ صَدِيقه ونَظِيره سَرَوِيَّة وأنشد

* ومِطْوَاىَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ *

* وقال * صَبَوْتُ اليه صُبُوًّا وصَبْوًا ـ حَنَنْتُ وكانت قريش تُسَمّى أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم الصُّبَاة * أبو عبيد * بَلِلْتُ بفلان بَلَلًا - مُنِيتُ به وعَلِقْتُه وبَلَأْتُ به - ظَفِرْتُ * الكسائى * طويته على بُلَلَته وبُلُولَته وبُلَّته - أى على مافيه من عَيْب وقيل على بَقِيَّة وُدّه * صاحب العين * قَيَّضَ الله له قرينًا - هَيَّأه له وفى التنزيل « ومَنْ يَعْشُ عن ذِكْرِ الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا » والدَّرْدَجة - تَرافُق الرجلين بالمَوَدّة * وقال * فلان مَجْرَسٌ لفلان - معناه أنه انما يَنْشَرِح للكلام معه وعنده وأنشد

أَنْتَ لى مَجْرَسٌ اذا * مانَبا كُلُّ مَجْرَسِ

* ابن دريد * نامُوسُ الرجل - صاحبُ سِرّه وقد نَمَس يَنْمِسُ نَمْسًا ونامَسَ صاحبَه - سارَّهُ ومنه الحديث « لئن كُنْتِ صَدَقْتِنى إنّه ليأْتيه النّامُوسُ الذى كان يأتى موسى بنَ عِمْران عليه السلام » * صاحب العين * وَلِيجةُ الرجل - بِطَانتُه ودِخْلَتُه * أبو عبيد * مابَيْنى وبَيْنَ فلان مُثْرٍ - أى أنه لم يَنْقطع وأصل ذلك أن يقول لم يَيْبَسِ الثَّرَى بينى وبينكم وأنشد

فلا تُوبِسُوا بَيْنى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى * فانّ الذى بَيْنى وبَيْنَكُمْ مُثْرِى

* وقال * لاطَ حُبُّه بقلبى يَلُوط ويَليطُ - أى لَصِقَ وإنى لأَجِدُ له لَوْطًا ولَيْطًا * صاحب العين * المُعاشَرة - المُداخَلة وقد عاشَرَه والاسم العِشْرة والعَشِيرُ والمُعاشِرُ منه وقيل للبَعْل عَشِير وتَعاشَرُوا - عاشَرَ بعضُهم بعضا * ثعلب * عاشَرْته واعْتَشَرْته * صاحب العين * الصُّحْبة - المُعاشَرة صَحِبَهُ صُحْبةً وصَحابة وصِحابة وصاحَبَه والصاحبُ - المُعاشِر * قال أبو على * غَلَبَ غَلَبةَ الأسماء وبَعُد عن الوصف ألا ترى أنك لاتجد الظَّرْف والحالَ عنه فصار من باب لله دَرُّكَ فى أنه قد غلب غلبة الاسم والى هذا ذهب سيبويه وجمعُ الصاحب أصحاب وصُحْبان وصِحَاب وصَحَابة وصِحَابة وأَصاحِيب جمع أصحاب * سيبويه * فأما أصحاب فمن باب ماكُسِّر على غير بناء واحده وأما صُحْبان فلأنّه قد غلب غلبة الاسماء فأجرى فى التكسير مجرى حاجر وحُجْران لان فاعلا اسما مما يُكَسَّر على فُعْلان كثيرا * صاحب العين * فاما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع * أبو على * وقالوا فى النساء هُنَّ صَواحِباتُ يوسف وهذا كقوله

* فهن

* فهن يعلكن حدائدانها *

* صاحب العين * اصطحب الرجلان وتصاحبا وأصحب الرجل ـ صار ذا صاحب وأصحب ـ بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه وكل مالاءم شيأ فقد استصحبه وأنشد

إن لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا

وحكى غيره أصحبت الرجل ـ حفظته وقوله تعالى «ولا هم منا يصحبون» معناه يحفظون * صاحب العين * التماسح ـ التصادق

التحول عن الاخاء

* صاحب العين * الخيدع والعزوف ـ الذى لايثبت على إخاء وحكى الفارسى عن ثعلب ذو خبنات وخنبات فى هذا المعنى وأما أبو عبيد فقال هو الذى يصلح مرة ويفسد أخرى * أبو زيد * رجل إمعة ـ لايثبت على اخاء يقول لكل أحد أنا معك ويقال للرجل اذا تحول عن الاخاء ماشم خمارك ـ أى ماأصابك

المؤانسة

* أبو عبيد * أنست به وأنست أنسا * ابن دريد * أنس به وأنس وأنس * أبو زيد * أنست به إنسا فأما الأنس فحديث النساء * أبو عبيد * أهلت به ـ استأنست * صاحب العين * كل شئ من الدواب ألف مكانا فهو أهل وأهلى * أبو عبيد * ودقت به ـ استأنست * قال أبو على * وأصله القرب * أبو عبيد * بسئت به وبسأت * ابن دريد * أبسأ بسأ وبسوءا * أبو عبيد * وكذلك بهأت به * ابن دريد * أبهأ بهأ وبهوءا * ابن السكيت * بهئت به وبهأت * أبو زيد * بهؤت به بهاءا * قال أبو على * ومنه اشتقاق البهاء وهى ـ الناقة التى تستأنس الى الحالب * غيره * بهيت به بهيا كذلك * صاحب العين * اللهع واللهع واللهيع

من الرجال ــ المسترسِلُ الى كل أحد وقد لَهِعَ لَهَعا ولَهاعة وبه سمى لَهِيعة وقيل هى مشتقة من الهَلَع مقلوبة وقد قدمت أنها من الَّهَع وهو التَّفَيْهُق فى الكلام * وقال * أَدَلَّتْ عليه وتَدَلَّلَتْ ــ انبسطت والدَّالَّةُ ــ ماتُدِلُّ به على حَمِيمك ودَلُّ المرأةِ ودَلالُها ــ تَدَلُّلها على زوجها * أبوزيد * تَبَكَّلَتْ عليه ــ تَدَلَّلَتْ

المخـالطة

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيي خالَطْتُه خُلْطَةً وهى الخِلِّيطَى تُمَدُّ وتُقصر وقالوا الخُلَّيْطاء المد فيها أكثر * أبوزيد * مال القوم خِلِّيطَى وخُلَيْطَى وخُلَّيْطَى * قال أبو على * فأما قولهم وَقَعوا فى خُلَيْطَى فمقصور * أبوزيد * وهو الخَلِيطُ والجمع خُلُط * صاحب العين * الخَلِيطُ ــ الذين أمرُهم واحد * قال أبو على * هو واحد وجمع * أبوزيد * الخَلِيط ــ المُفاوِض المشارِكُ فى المال والجمع خُلَطاء * أبو عبيد * الخِلَاط ــ أن يكون بين الخَليطَيْن مائةٌ وعشرون شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا جاء المُصَدِّق فأَخَذ منها شاتَيْن رَدَّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وإن أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائة شاةً واحدةً رَدَّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلثى شاة فيكون على صاحب الثمانين ثُلُثا شاة وعلى صاحب الأربعين ثلث شاة ومنه الحديث «لاخِلَاط ولا وِرَاط» الوِرَاط ــ الخَديعة والغِشُّ وقيل لاوِرَاطَ ولا خِلَاطَ ــ لايُجْمَع بين متفرق ولا يُفَرَّق بين مجتمع وقد خَلَطَ القومَ خَلْطًا وخالَطَهم ــ داخَلَهم والخِلْطُ ــ المختلط بالناس الذى يَتَمَلَّقهم ويَتَحَبَّب اليهم وقيل هو ــ الذى يُلْقِى نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خِلْطة * السيرافى * وهو الخُلْط * ابن دريد * أمرُهم فَوْضَى بينهم وفَيْضُوضَى وفَوْضُوضَى ــ اذا كانوا مشتركين فيه وقد تَفَاوَضا ــ اشتركا * صاحب العين * متاعُهم بينهم فَضًا كذلك ومنه أَلْقَيْتُ ثَوْبِى فَضًا ــ أى لم أُودِعه * أبو عبيد * بينهم المُلْتَبِثَةُ غير مهموز ــ أى هم متفاوضون لايَكْتُم بعضهم

بعضا

بعضا * غير واحد * العِشْرة ـ المخالَطة وقد عاشَرْتُه وتَعاشَرُوا واعْتَشَروا وقد تقدم أنها الصَّداقة * ابن دريد * تَخالَى القومُ خِلاءً ـ اذا كانوا حُلفاء ثم تَبايَنوا * أبو حاتم * شَرِكْتُكَ فى الأمر ـ اذا كان شَريكا له وأشْرَكْتُكَ معى * صاحب العين * الشِّرْكُ والشِّرْكة والشَّرِكة ـ مخالطة الشَّريكين واشْتَرَكْنا فى معنى تَشارَكْنا * وقال * شَريكٌ وشُرَكاء وأشْراكٌ وتقول هذه شَرِيكَتى وفى المصاهرة رَغِبْنا فى شِرْكِكُم وصِهْرِكم وكلُّ ما كان القوم فيه سواءً فهو مُشْتَرَكٌ كالفَرِيضة ومنه الطَّرِيق مُشْتَرَكٌ * صاحب العين * المُحاوَزَة ـ المخالَطة وأنشد

فلمَّا اطْمأَنَّتْ فى يَدَيْهِ رَأَى غِنًى * أَحاطَ به وازْوَرَّ عمَّا يُحاوِزُ

والضِّبْزُ ـ الشَّريكُ * ابن السكيت * أموالُهم سَوِيطةٌ بينهم ـ أى مختلطة * ابن دريد * لابَسْتُه ـ خالَطْته * ابن كيسان * المُبادَّةُ فى السفر ـ أن يُخرِجَ كلُّ انسان شيأ من النفقة ثم يجمعوها فيُنْفِقوها بينهم

الايداع

* أبو عبيد * اسْتَوْدَعْتُه مالا وأَوْدَعْتُه ـ اذا دَفَعْتَه اليه يكون عنده وأَوْدَعْتُه ـ اذا سألك أن تَقْبَل ما يُودِعُكَهُ فقَبِلْتَه واسمُ ما اسْتَوْدَعْتَه الوَدِيعةُ والجمع الوَدائع وقوله تعالى « فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ » المُسْتَوْدَع ـ ما فى الأرحام * صاحب العين * اسْتَحْفَظْتُه مالاً وسِرًّا ـ استودعته اياه فحَفِظَه علىَّ حِفْظا ـ أى رَعاه وفى التنزيل « بما اسْتُحْفِظُوا من كتاب الله »

باب الثقة

* صاحب العين * وَثِقْتُ به وَثاقة وثِقَةً ورجلٌ ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثِقات

المُشاوَرة والاسْتِبْداد

* قال أبو زيد * اسْتَرأيْتُه ـ اسْتَدْعيتُ رأيه * وقال * رَأْيٌ وآراءٌ ورُئِيٌّ ولم يَحْكِ سيبويه إلا آراء * أبو عبيد * شاوَرْتُه فى الأمر وهى الشُّورَى * سيبويه * وهى المَشُورة مَفْعُلة وليست مفعولة لانها مصدر وليس فى المصادر مفعولة وقد استَشَرْتُه * ابن السكيت * مالأْتُه على الأمر ـ واطأْتُه وجامعته عليه مُجامعةً وجِمَاعا وقد تمالَئُوا عليه وتَواطَئُوا * أبو زيد * استَبَدَّ برأيه ـ انْفَرد * أبو عبيد * عَكَلَ بعَكِل عَكْلا ـ استبدّ برأيه وعَشَنَ واعْتَشَن وحَدَس يَحْدِس حَدْسا * قال أبو عبيد * عَكَل وحَدَس ـ قال بقوله وعَشَن واعْتَشَن ـ رأى برأيه وكلا القولين قريب * أبو زيد * الانْتِبَاطُ ـ اقتضاب الشئ برأيك من غير مُشَاوَرة * وقال * رجلٌ سُكَاكة فى رجال سُكَاكات وهو ـ الذى يَمْضى لرأيه لايُشَاوِرُ أحدا ولا يُبالى كيف وَقَعَ رأيُه * وقال * ارتجلْتُ برأيى ـ تفرَّدتُ به ومَضَيْتُ له وانْخَزَأْتُ به كذلك * أبو زيد * تَرَكْتُه وخَيْدَبَتَه ـ أى أمرَه * أبو عبيد * فَتَكَ فى أمره ـ ابْتَزَّه وأنشد

* إذْ فَتَكَتْ فى فَسَادٍ بَعْدَ إصْلاحِ *

والفَتْكُ مثله سواء * أبو عبيد * من أحْدَثَ دُونَكَ شيأ فقد فاتَكَ به وافْتَاتَ عليكَ فيه وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عليه فى بَنَاتِه »

النصيحة والوَصَاة

* صاحب العين * نَصَحْتُ له ونَصَحْتُه أَنْصَحُ نُصْحا ونَصِيحة فيهما وفى التنزيل « وأَنْصَحُ لَكُم » وأنشد

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا * رَسُولِي ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِم وَسَائِلي

ورجل ناصِحُ الجيب ـ أى نَقِيُّ الصَّدْر لاغِشَّ عنده كقولهم طاهر الثوب والنِّصَاحة ـ النُّصْح والتَّنَصُّح ـ كثرة النُّصْح ومنه قول أَكْثَم لبنيه « إيَّاكُم وكثرةَ التَّنَصُّحِ

فانه يُورث التُّهَـمَة » * أبو زيد * هو مُجْهِدٌ لكَ ـ أى مُحْتاط * صاحب العين * وَصَّيْتُ الرجلَ وأَوْصَيْتُه والاسم الوَصاية والوِصاية والوَصِيَّة والوَصِيُّ ـ المُوصَى والمُوصِى

المبـايعـــة

البَيْع ـ ضِدُّ الشِّراء وقيل هما سواء يستعمل كل واحد منهما فى معنى صاحبه وقد بِعْتُ بَيْعًا فيهما وقد بِعْتُه الشئَ وبِعْتُه منه وابْتَعْتُه ـ اشْتَرَيْته والبَيِّعان ـ البائعُ والمشترى والبَيِّع أيضا ـ اسم المَبيع والجمع بُيُوع والبِيَاعات ـ الأشياء التى تُبْتاع للتِّجارة والبَيْعة ـ الصَّفْقة على ايجاب البَيْع * سيبويه رجلٌ بَيُوعٌ وبَيَّاع من البَيْع * ابن السكيت * أَبَعْتُ الشئَ ـ عَرَضْته للبَيْع وأنشد

وَرَضِيتُ أَفْلاءَ الكُمَيْت فَمَنْ يُبِعْ * فَرَسًا فَلَيْس جَوادُنا بِمُباع

والرواية وَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْت وآلاؤه ـ خِصالُه الجميلة * صاحب العين * عارَضْتُه فى البيع فعَرَضْته أَعْرُضه عَرْضًا ـ غَبَنْتُه وعَرَضْتُ له من حقه ثَوْبًا أَعْرِضه عَرْضا ـ أعطيته اياه مكانَ حقه واعْرِضْ لى بأىِّ مالكَ شئتَ حتى آخُذَه مكانَ حقى وما عَرَضَ عَوَّضْتُكَ قال

هَلْ لكَ والعارِضُ منكَ عائِضُ * فى هَجْمة يُسْئِر منها القابِضُ

وقد تقدم تفسير هذا البيت * وقال * شَرَيْتُ الشئَ شِرًى وشِراء ـ بِعْتُه واشْتَرَيْته وشارَيْتُه مُشاراة وشِراءً ـ بايَعْتُه وعلى هذا وَجَّه بعضهم مَدَّ الشِّراء والشُّراةُ ـ الحَرُورِيَّة من ذلك لأنهم اشتروا أنفسهم ابتغاء مَرْضاة الله وقيل لأنهم غضبوا واسْتَطاروا * أبو عبيد * بايَعْتُه بَدَدًا وبادَدْتُه وغايَرْته وقايَضْته كُلُّ هذا ـ عاوَضْته بالبَيْع وهما قَيِّضان وكذلك عارَضْته * أبو زيد * خاوَصْته بالصاد * أبو عبيد * المَجْر ـ أن يُشْتَرى البعير بما فى بطن الناقة وقد أَمْجَرْت * أبو عمرو * المَجْر ـ الرِّبا * أبو عبيد * الغَدَوِىُّ بالدال والذال ـ أن تَبيعَ الشاةَ بِنتاج ما نَزَا به الكَبْشُ ذلكَ العامَ وأنشد

ومُهُورُ نسوتِهم اذا ماأُنْكِحُوا * غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبال

* أبو زيد * الغَـذَوِيُّ ـ كل مافى بطون الحوامل وقوم يجعـلونه فى الشاء خاصـة وهو ـ أن يُباع البعيرُ أو غـيره بما يَضْرِب الفحل * أبو عبيـد * باع إبلَه فارْتجع منها رِجْعة صالحة * ابن دريد * قيـل لقوم من العرب بِمَ كَثُرَتْ أموالُكم فقالوا أوصانا أبونا بالنُّجع والرِّجع فالنُّجع ـ طلب الكَلَا والرِّجع ـ أن تباع الذكور ويشترى بثمنها الاناث * ابن السكيت * الرِّجيعة ـ بعير ارْتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس هو من البلد الذى هو به وأنشد

علَى حِين مابِى مِنْ رِيَاضِ لصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بِى أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائع

* أبو عبيد * ليس لهذا البيع مَرْجُوع ـ أى لايُرْجَع فيه * وقال * مَتَاعٌ مُرْجِع ـ له مَرْجُوع والرَّجعة والرِّجعة ـ إبل تشتريها الأعراب ليست من نَتَاجِهم وليست عليها سِمَاتُهم والجمع الرِّجَع وقد أرْجَع إبلا * صاحب العين * الشَّرط ـ إلزامُ الشئ والتزامُه فى البيع ونحوه والجمع شُرُوط وهى الشَّرِيطة وجمعها شَرَائط وقد شارَطَه * ابن السكيت * أَشْرط مِنْ ابله وغنمه ـ أَعَدَّ منها شيأ للبيع وقد أَشْرط نفسَه لكذا وكذا ـ أَعْلَمها له وأَعَدَّها * أبو زيد * أَوْذَمْتُ طائفة من إبلى كذلك * ابن قتيبة * وَجَبَ البيعُ جِبَةً واسْتَوْجَبْتُ الشئَ ـ استحققته * ابن السكيت * الوَجِيبة ـ أن تُوجِب البيع على أن تأخذ منه بعضا فى كل يوم أو فى كل أيام فاذا فرغ قيل اسْتَوْفَى وَجِيبتَه * صاحب العين * المُنَابَذَة فى التجر ـ أن يقول الرجل لصاحبه انْبِذْ الىّ الثوبَ أو غيرَه من المتاع أو أَنْبِذه اليك فقد وَجَبَ البيعُ * ابن دريد * اشْتَرَيْتُ الشئَ صُبْرَةً بلا كَيْل ولا وزن * صاحب العين * الجُزَاف والجُزَافة دَخِيل وهو البيع بالحَدْس بلا كَيْل ولا وَزْن بِعْتُه واشتريته بالجُزَافة والجُزَاف * أبو عبيد * غَذْمَرْتُ الشئَ وغَذْرَمْتُه ـ بعته جزافا وأنشد

* فَتُوفِيَهُ بالصّاعِ كَيْلًا غُذَارِما *

وهو عنده مقلوب * وقال * سُمْتُ بالسِّلْعة ـ غالَيْتُ وكذلك أَرْهَنْتُ وأنشد

* عيدية أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ *

ورَهَنْتُ في البيع والقَرْض بغير ألف لا غير * أبو عبيد * قَوَّمْتُ المتاعَ واسْتَقَمْتُه - قَدَّرْتُ قيمته * أبو على * الوَخْطُ في البيع - أن يَرْبَح مرَّةً ويخسر أخرى وأنشد

* في وَخْط بَيْعٍ لَيْسَ بالتَّغْبِيش *

والتَّغْبِيش - التدليس مأخوذ من غَبَش الليل * صاحب العين * ثَمَنٌ بَخْسٌ - دون ما يجب وفي التنزيل « وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ » * ابن دريد * تَبَاخَسَ القومُ - تغابنوا * أبو عبيد * رجل مِهْزَر وذو هَزَرات - يُغْبَنُ في كل شئ وأنشد

إلَّا تَدَعْ هَزَراتٍ لَسْتَ تارِكَها * تُخْلَعْ ثِيابُكَ لا ضَأْنٌ ولا إبِلُ

وذو كَسَرات كذلك * صاحب العين * الوَكْسُ في البيع - اتِّضاعُ الثمن يقول لا تَبْكُسْني في الثمن * أبو عبيد * وُكِسَ في بَيْعه وأُوكِس وكذلك وُضِع وأُوضِع * غيره * وُضِعَ في تجارته وسلْعته وَضِيعة وضَعَة وَوَضْع وَضْعا ووُضِعْتُ في متاعى مائةً من رأس المال والاسم الوَضِيعة * أبو عبيد * فَلَحْتُ بالرجل أَفْلَح فَلْحًا وهو - أن يَطْمَئِنَّ اليكَ رجل فيقول لك بِعْ لى عبدًا أو متاعًا أو اشتَرِه لى فتأتى التجار فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوَكْس وتُصيب من التاجر وهو الفَلَّاح وفَلَحْتُ بالقوم أَفْلَحُ فَلَاحةً - اذا زيَّنْتَ البيع والشراء للبائع والمشترى * صاحب العين * المَكْسُ - انتقاص الثَّمَن في البِيَاعة ومنه أُخِذَت المُماكَسة لانه يَسْتَنْقِصه وأنشد

أَفي كلِّ أَسْواقِ العِرَاقِ إِتاوَةٌ * وفي كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وقيل المَكْسُ - دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في أسواق الجاهلية ويقال للعشَّار صاحب المَكْس * ابن السكيت * أَبْعَطَ في السَّوْم - غَلَا وقد تقدم أن الابعاط الغُلُوُّ في الجهل * أبو عبيد * غاض ثَمَنُ السِّلعة يَغِيض وغِضْتُه وهَبَطَ هُبُوطا وهَبَطْتُه أنا أَهْبِطه هَبْطًا كلاهما - نَقَص وكذلك هَبَطَ الرجلُ من بلد الى بلد وهَبَطْتُه وبعضهم يقول أَهْبَطْته وقد تقدم * صاحب العين * أَغْمَضْتُ

في السِّلْعة — اسْتَحْطَطْتُ من ثمنها لرداءتها وفي التنزيل « إلّا أن تُغْمِضُوا فيه » * أبو زيد * اذا كان الغلام أو الجارية أو الدار أو الدابة بين الرجلين فقد يَتَقاوَيانها وذلكَ اذا قوّماها فقامت على شئ فهما في التَّقاوِي سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبه ولا يكون اقْتَواؤُهما وهي بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشْتَرَيا نصيبَ الثالث اقْتَوَياها وأَقْوَاهُما البائعُ والمُقْوِي — البائعُ الذي باع ولا يكون الاقواء إلّا من البائع ولا التَّقاوِي بين الشركاء ولا الاقْتِوَاء ممن يَشْتَرِي من الشركاء إلا والذي بِيعَ من العبد أو الجارية أو الدابة بين اللَّذَيْن تَقاوَيا فأمّا في غير الشركاء فليس اقْتِواء ولا تَقاوٍ ولا إقْواء وأنشد

(١) * مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا *

* ابن دريد * « انْقَطَعَ قُوِيٌّ مِنْ قاوِيَة » خفيف — اذا انقطع مابين الرجلين لوجوب بيع أو غيره * أبو زيد * بَيْع السُّوق ناجِزًا بِنَاجِز — أي يدا بيد * صاحب العين * النَّجْشُ لايَحْسُن في الاسلام وهو — أن يريد الانسان أن يَبيع بِياعة فتُساوِمَه بها بثمن كثير لِيَنْظُر اليكَ ناظر فيَقَع فيها وكذلكَ في الاشياء كلها * أبو عبيد * وهو التَّناجُش * ابن دريد * يقول الرجلُ للرجل بِعْ فيقول نِظْرٌ — أي أَنْظِرْني حتى أشتري منكَ * أبو حاتم * بِعْتُه بِنَظِرة — أي تأخير واسْتَنْظَرْتُه — طلبت منه النَّظِرة ونَظَرْتُ الشئَ — بِعْتُه بِنَظِرة * ابن دريد * النَّقْدُ — خلاف النَّسِيئة * صاحب العين * بَيْع المُلامَسة — أن يَشْتَرِي المتاعَ بأن يَلْمِسه ولا يَنْظُر اليه وقد نُهِي عنه * وقال * قِلْتُه البَيْعَ قَيْلا وأَقَلْتُه واسْتَقالَنِي — طلب اليَّ أن أُقِيله وتَقايَل البَيِّعان — اذا فَسَخا صَفْقَتَهما * أبو زيد * المُزابَنَة — بيعُ التَّمْرِ في رؤس النخل بالتَّمْر وقد كُرِه * أبو عبيد * المُخاضَرة — بيع الثِّمار خُضْرًا قبلَ أن يَبْدُوَ صلاحُها * صاحب العين * الطَّنَى — شِراءُ الشَّجر وقيل هو — بيعُ النخل وقد أَطْنَيْتُها — بِعْتُها وشَرَيْتُها وأَطْنَيْتُه — بِعْتُ عليه نَخْلَه * وقال * الدَّلّال — الذي يَجمع بين البَيِّعَيْن والاسم الدَّلالة والدِّلالة والدَّلالةُ أيضا —

(١) قلت لقد أنشد علي بن سيده مصراع عمرو بن كلثوم في غير محله وأرسل هنا كلامه على عواهنه فحرف لفظه وأفسد معناه اذلم يميز بين اشتقاق المستشهد به والمستشهد عليه لان اقتواء الشركاء مشتق من القوة لان العرب تقول قاوى شريكه المتاع وتقاووه بينهم وهو ان يشتروا شيأ رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فاذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل قد اقتواه لقوته على بلوغ غاية الثمن قال وكيف على زهد العطاء تلومهم وهم يتقاوون القطيعة في الدم وكيف يتصور هذا التقاوي في أم عمرو ابن هند ولأن مقتوينا في مصراع عمرو بن كلثوم مشتق من القتو بمعنى الخدمة يقال فلان مقتوي يخدم القوم بطعام بطنه وفلان يقتو الملوك يخدمهم قال الشاعر أرى عمرو بن هوذة =

ماجعلتَ له وقد تقدم أنها أُجرة الدليل * صاحب العين * الطُّخْوخ - سُوء المعاملة

الاصفاق والتعريب

* أبو عبيد * صَفَقْت يَدَه بالبيعة أَصْفِق صَفْقًا واما أَصْفَق الناس له فاجْتَمَعوا * وقال * هو الأُرْبان والأُرْبُون والعُرْبان والعُرْبُون وقد أَعْرَبْت وعَرَّبْت * ثعلب * وهو العُرْبُون والعَرَبُون بالفتح

الابضاع

البِضاعة - ماأَبْضَعْتَه من مال وقد أَبْضَعْته واسْتَبْضَعْته

السوق

* ابن دريد * السُّوقُ مشتقَّة من سَوْق الناس بَضائعَهم * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث والجمع أسواق * غير واحد * نَفَقَت السُّوق تَنْفُق نَفاقا ونُفُوقا - غَلَتْ ورُغِب فيها وكذلك السِّلْعة وأَنْفَقْتها ونَفَّقْتها * أبو عبيد * أَنْفَقَ القومُ - نَفَقَتْ سُوقُهم * صاحب العين * السِّعْر - الذى يَقُوم عليه الثَّمَن وهى الأَسْعار وقد أَسْعَروا وسَعَّروا - اتَّفقوا على سِعْر والغَلاءُ - نَقِيض الرُّخص * أبو زيد * غَلَا السِّعْر يَغْلو غَلاءً وأَغْلَيْتُه - جعلته غاليا وغالَيْتُ به - سُمْت فأَبْعَطْت * أبو زيد * قَطَّ السِّعْر يَقِطُّ قُطُوطا - غلا * ابن السكيت * قَطَّ قَطًّا وأنشد

أَشْكُو إلى الله العَزِيزِ الجَبَّار * ثُمَّ إليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتار

* وحاجةَ الحَيِّ وقَطَّ الأَسْعار *

* أبو زيد * السِّعْر مَقْطُوط * أبو عبيد * وكذلك ارتفص * غير واحد * كَسَدَت السُّوقُ تَكْسُد كَسادا * ابن دريد * كَسَدَ الشئُ وكَسُد وأَكْسَدَ القومُ - كَسَدَتْ سُوقُهم والرُّخْص - ضد الغَلاء رَخُص السِّعْر رُخْصا فهو رَخِيص

= مقتويا = له فى كل عام بكرتان وقال الآخر آبيا خدمة الملوك انى امرؤ من بنى خزيمة لا أحسن قتو الملوك والحبا والرواية المتفق عليها فى مقتوينا قافية مصراع عمرو هذا مقتوينا بفتح الميم وفتح الواو وكسرها جمع مقتوى بوزن أشعرى بحذف احدى الياءين ضرورة والمعنى متى كنا لامك خداما وبهذا صحت الرواية والمعنى وحصحص الحق وكتبه محققه محمود لطف الله به آمين

واسترخصته — رأيته رخيصا وارتخصته — اشتريته رخيصاً وأرخصته — جعلته رخيصا ومنه رخّصت له فى الأمر — أذنتُ له فيه بعد النهى عنه والاسم الرُّخْصة والرُّخُصة * وقال * سعرٌ سعبرٌ — رخيص * ابن دريد * بارت السُّوق — أفرطَ رُخْصُ سلَعها * أبوزيد * ماق البيعُ موْقا — رَخُص * وقال * لسُوقنا غِرارٌ — اذا لم يكن للمتاع نَفاق وأنشد

دَنوتُ له لمّا دنا بيمينه * وللسُّوق يوماً درّةٌ وغِرار

أى كَساد ونَفاق * وقال * السُّوق مغفورة وذلك أن تقدم ابلٌ أو غنم فترخص السوقُ لذلك وقد غفَر السُّوقَ الجَلَبُ يَغفِرها غفْرا * أبوزيد * قصرَ السّعْر يَقْصُر قُصورا — غلَا ونَقَص ضد * أبو عبيد * نامَت السُّوق — كَسَدَتْ * ثعلب * رَقَدَت السُّوق كنامَت * أبو عبيد * حَمُقَت وانْحمَقَت — كَسَدَتْ * أبو زيد * خاسَ البيعُ والطعامُ — كَسَد من قولهم خاسَ الشئُ — اذا فَسَد وقد تقدم * وقال * خسُتُ الرجلَ خَيْسا — أعطيته بسلْعته ثمَنا ثم أعطيته أنقص منه وكذلك اذا وعدته بشئ فأعطيته أنقص مما وعدته به * أبو عبيد * خَدَعَت السُّوق — قامت وخُلُق فلان خادعٌ — اذا تخلّق بغير خُلُقه * أبوزيد * دَرّت السُّوق — نَفَق متاعُها والاسم الدِّرّة وحكى أبو على عن ثعلب أنه قال يقال للسُّوق دَرار — أى دِرّى * قال * وهذا موقوف عند أبى العباس مُطّرد عند سيبويه * ابن دريد * رافأني فى السّعْر — حابانى فيه

العَمَل والصِّناعات

العَمَل — إحداث الشئ عَمِلَه عَمَلا والجمع أعمال وأعملته فى الأمر واستعملته وهو يُعْمِل فكره ونظره وقد اعتمَل — عَمِل لنفسه وغيره والعَمَلةُ والعُمّال — الذين يعملون بأيديهم والبانى يَستعمل اللَّبِن — يَبنى به والعَمَلة — العَمَل وإنه لخبيثُ العِمْلة — أى الدِّخْلة وذلك اذا كان ذا شرّ وغيلة وعامَلته مُعامَلة — طلبتُ اليه العمَل وآجرته عليه والعُمالة والعُمْلة أجرة العامل وأعطه عُمْلته — أى أجر عمله وانه لخبيث العِمْلة — أى العمَل وماله عَمَلةٌ إلا كذا — أى عمَل * صاحب

العين * المُرَاوَحة - عَمَلان فى عَمَل يَعْمل ذا مَرّة وذا أخرى ومنه تَرَاوَحَتْه الأمطار والرياح * وقال * صَنَعَ الشئَ يَصْنَعه صُنْعا فهو مَصْنُوع وصَنِيعٌ - عَمِلَه وما أحسنَ صُنْعَ الله عندكَ واستَصْنَعْت الأمر - دعوت الى صُنْعه والصِّناعة - ماتَسْتَصْنِع من أمر وقد صَنَعْتُه فهو صِناعتِى - أى اتَّخَذْتُه صِناعة والصُّنّاع - الذين يصنعون بأيديهم ورجُل صَنَعُ اليد وصَنَاع اليد من قوم صَنَعِي الأيدى وصُنُع وصُنْع وصِنْعُ اليد من قوم صِنْعِي الأيدى وأَصْنَاعى الأيدى وأما سيبويه فقال لايُكَسَّر الصَّنَع البَتَّةَ استُغْنِى بالواو عن التكسير وامرأة صَنَاعُ اليد وتُفْرد فى المرأة فيقال صَنَاع من نسوة صُنُع الأيدى ولا يُفْرد صَنَاع اليد فى المُذَكَّر وفى المثل « لاتَعْدَم صَنَاعٌ ثَلَّة » ورجل صَنَع اللسان ولسان صَنَع وهو على المثل * ابن دريد * رجل صَنَاع فاذا ذكروا اليد قالوا صَنَع اليد * أبو زيد * حُرْفَة الرجل - صَنْعَتُه وقد تقدم أنها ضَيْعَته * أبو عبيد * الإسْكاف - الصانع وأنشد

* وشُعْبتا مَيْس بَرَاها إسْكاف *

* ابن دريد * وهو السَّكَف * السيرافى * وهو الأُسْكُوف * صاحب العين * الإسْكاف مصدره السِّكَافة ولا فعل لها وهى الأُسْكُفَّة وهو الإسْكاف والأُسْكُوف * أبو حاتم * القالَب - الاسكاف وقيل هو فارسى * أبو عبيد * المِخْرَش والمِخْرَاش - خشبة يَخُطّ بها الاسكاف * ابن دريد * حَفَوْت الشئَ - صَنَعْته * ابن السكيت * هم الصُّوَّاغة والصُّيَّاغة وهى معاقبة وأصله من الواو * صاحب العين * التِّلَام - الصاغة الواحد تِلْم والتِّلَام والجِلاج - مِنْفَاخ الصائغ * أبو عبيد * الهِبْرِقيّ - الصائغ وقيل الحدّاد * ابن دريد * القَيْنُ أصله الحَدّاد ثم صار كل صانع قَيْنًا وقد قانَ الحَديدة قَيْنًا - ضَرَبها بالمِطْرَقة وجمع القَيْن أَقْيان وقُيُون * ابن السكيت * ما كان قَيْنًا ولقد قانَ قِيَانة * أبو عبيد * الجُنْثِيّ - الحدّاد وقيل الزَّرّاد * ابن دريد * والضم لغة وقد تقدم أنه السيف * أبو عبيد * الهالِكىّ - الحدّاد سمى بذلك لان أول من عمل الحديد من العرب الهالِكُ بنُ اَسَد بن خُزَيْمة

قوله والتلام والجلاج الخ التلام على هذا مفرد لاجمع وحكاه فى المحكم قولا آخر كتبه مصححه

ولذلك قيل لبنى أسد القيون * أبو زيد * الهالكى - الصيقل * وقال * ابترك الصيقل - مال على المدوس فى أحد شقيه * ابن دريد * النهامى - الحداد وأنشد

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض النهامى ملحبا

وهو النهامى وقيل النهامى - النجار والمنهمة - موضع النجر * غير واحد * المطرقة للحداد فأما أبو عبيد فخص بها الصائغ * قال أبو على * كل ماضرب به فقد طرق به كمطرقة الحداد وعود النجاد * أبو عبيد * طرق النجاد الصوف - اذا ضربه به ويقال للعود الذى يضرب به النجاد مطرقة وبه سميت مطرقة الصائغ والفطيس - المطرقة العظيمة * ابن دريد * هى إما سريانية وإما رومية الا أن العرب قالت فطيسة الخنزير يريدون أنفه وما والاه والكتيفة - كلبة الحداد * ابن السكيت * الكير - الزق الذى ينفخ فيه الحداد والجمع كيرة * أبو عبيد * العلاة - الحديدة التى يضرب عليها الحداد * قال أبو على * وجمعها علا وأنشد

لاينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

* ابن قتيبة * وهى السندان * ابن دريد * القرزوم - سندان الحداد * قطرب * وهى القصرة * غيره * عدكه يعدكه عدكا - ضربه بالمعدكة وهى المطرقة * وقال * المشرجع من مطارق الحدادين - مالا حروف لنواحيه وكذلك من الخشب اذا كانت مربعة فأمرته أن ينحت من حروفها قلت شرجعها * وقال * رجل زراد وسراد لغشان ليس بقلب للضارعة ورجل دراع - يصنع الدروع * وحكى أبو على * لأم * أبو عبيد * الهاجرى - البناء وأنشد

كعقر الهاجرى اذا ابتناه * بأشباه حذين على مثال

* أبو زيد * الهاجرى - الحاذق بالاستقاء ويقال هذا أهجر من هذا - أى أفضل منه وكل فاضل مهجر وقد قدمت الهاجر من النخل والابل * ومن آلاته المطمر وهو - الخيط الذى يقدر به يقال له التر بالفارسية * أبو حاتم * هو المطمار

ونسميه الزَّيج * ابن دريد * هو الامامُ بالعربية والمِسْيَعةُ ـ الخشبة التى يُطيَّن بها * صاحب العين * العَتَلة ـ حديدة كأنها رأس فأس عريضة فى أسفلها خشبة يُحفر بها الأرض والحيطان ليست بمعقّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة ـ العصا الضخمة من حديد لها رأس مُفَلْطَح مثل قبيعة السيف تكون مع البنّاء يَهْدِم بها الحيطانَ والعَتَلة أيضا ـ الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هى المِجْثاث وهى الحديدة التى يقطع بها فَسِيل الكَرْم والنخل وقيل هى بَيْرَم النجّار والجمع عَتَل * أبو عبيد * العَصّاب ـ الغزّال وأنشد

* طَيَّ القَسامِيّ بُرُودَ العَصّاب *

القَسامِيُّ ـ الذى يَطْوِى الثياب على أوّل طَيِّها حتى تَكَسَّرعلى طَيِّه * أبو زيد * الصِّنّارة ـ الحديدة الدقيقة التى فى رأس المِغْزَل * ابن دريد * الخُشْنة ـ صوف كالحَلْقة يجعلها الرجل فى ذراعه ويَغزِلها * السيرافى * القُرْناس ـ شئ يُلَفّ عليه الصوف والقطن ثم يُغزَل * ابن السكيت * السَّلِيلة ـ الشَّعَر يُنفَش ثم يُطوَى ويُشَدّ ثم تَسُلّ منه المرأةُ الشئَ بعد الشئ تَغزِله * ابن دريد * الرَّدَن ـ الغَزْل يُفتَل الى قُدّام وثوب مَرْدُون ـ منسوج بالرَّدَن والمِرْدَن ـ المِغْزَل الذى يُغزَل به والدَّجاجة ـ الكُبّة من الغَزْل ونَصْلُ الغَزْل ـ مايخرج من المِغْزَل * أبو حنيفة * كَفَنَ الرجلُ ـ غَزَل الصُّوف * الأصمعى * أدرّت المرأةُ المِغْزَل ـ اذا فَتَلَتْه فَتْلا شديدا فرأيته كأنه واقف والدُّرّارة ـ المِغْزَل الذى يَغزِل به الراعى الصوفَ * صاحب العين * الشَّوْكة ـ طينة تُدار رَطْبة ويُغمَز أعلاها حتى يَنْبَسط ثم يُغرَز فيها سُلاَّء النخل لِيُخَلَّص بها الكَتّان وتسمى شُوَاكة الكتّان * أبو عبيد * الحَوارِيُّ ـ القَصّار وقد تقدم اشتقاقه وهو النجّاد والحائكُ والنَّسّاج وهم الحاكةُ والحَوَكة وقد حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكا وحِياكة وحِياكا ويَحِيكه حَيْكا * صاحب العين * الشاعر يَحُوكُ الشِّعْرَ حَوْكا ـ يلائم بين أجزائه * وقال * نَسَج الحائكُ الثوبَ يَنْسِجه نَسْجا وهو النَّسّاج وحِرْفته النِّساجة وربما سمى الذَّرّاع نَسّاجا وأصل النَّسْج ضَمُّ الشئ بعضه الى بعض ومنه نَسَج الكَذّاب الزورَ ـ لَفَقه وقد توسّعوا فى المثل بذلك حتى قالوا نَسَج الغيثُ

النباتَ ونَسَجت الناقةُ فى سيرها ـ أسرعت رَفْعَ قوائمها والمِنْسج والمَنْسج والمَنْسج ـ الخشبة والأداة التى يُنْسَج عليها والوَشّاء ـ النَّسّاج * أبو عبيد * ومن آلاته المِنْوال والنُّول وجمعه أَنْوال وهى ـ الخشبة التى يَلُف عليها الحائكُ الثوبَ وقيل هذه الخشبة هى الحَفَّة والذى يقال له الحَفُّ هو المِنْسَج * الأصمعى * حَفُّ الحائك ـ الخشبةُ العريضة التى يُنَسِّق بها اللُّحمة بين السَّدَى وقيل الحَفُّ ـ القصبة التى تجيء وتذهب وهى الحُفوف * أبو زيد * وفى المثل ماأنتَ « بحَفَّة ولا نِيرة » فالحَفَّة ـ القَصَبات الثلاث والنِّيرة ـ الخشبة المعترضة يُضْرب لمن لاينفع ولا يضر * صاحب العين * الحِلْو ـ حَفٌّ صغير يُنْسج به وشبه الشماخ به لسان الحمار فقال

قُوَيْرِح أَعْوامٍ كأن لسانَهُ * اذا صاحَ حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسجِ

* أبو عبيد * والمِخَطُّ ـ العُود الذى يَخُطّ به الحائكُ الثوبَ والوَشِيعة ـ القَصَبة التى يجعل النَّسّاج فيها لُحْمَة الثوب للنَّسج * ابن دريد * صِيصِيَة الحائك ـ الشَّوْكة التى يَمُدُّها على الثوب وأنشد

* كوَقْع الصَّياصِى فى النَّسيج المُمَدَّد *

* قال أبو على * أصل الصِّيصِيَة القَرْن وانما سُمّيت هذه صَياصِى لانها متخذة منها ومنه قول الشاعر

فأصبحت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساء تميمٍ يَلْتقِطْنَ الصَّياصيا

(١)يُعيّرهم بأنهم حاكة * أبو زيد * نَحَرْتُ النَّسيجة ـ اذا جَذَبْتَ اليكَ الصِّيصِيَة لتُحْكِم اللُّحْمة * أبو عمرو * المُتَآمَة ـ أن يكون النَّسج على خَيْطَين خَيْطَين * ابن دريد * القَصِىّ ـ الخُيوط التى يطرحها الحائكُ من أطراف الثوب اذا فرغ يمانية * وقال * سَتَّيْتُ الثوبَ وسَدَّيْتُه * الاصمعى * هى سَتاتُه وسَداتُه * أبو زيد * سَداة وسَدًى كمَهاة ومَهًى وفى المثل « ماأنتَ بلُحْمة ولا سَتاة » يُضْرب هذا لمن لاينفع ولا يضر والسَّدَى ـ الأَسْفل من الثوب * الاصمعى * سمعت يُسَدِّى ولم أسمع يُسَتِّى * صاحب العين * لُحْمَة الثوب

(١) قلت قول على ابن سيده يعيرهم بانهم حاكة غير صحيح ماعيرت العرب قط تميما بانهم حاكة وانما عيرتهم بأكل الضب قال الشاعر
اذا ماتميمىّ أتاك مفاخرا *
فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضب
وانما عيرت العرب بالحياكة أهل اليمن ولما خطب الاشعث ابن قيس الى على كرم الله وجهه ابنته عرّض له بذلك بل صرح
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ أعلاه وهو ماسُدِى بين السَّدَيَيْن * أبو عبيد * هى لُحْمَة الثوب ولَحْمَته وقد لَحَمْتُه أَلْحَمه وأَلْحَمْته * صاحب العين * الاسْتاج والاسْتيج ـ الذى يُلَفّ عليه الغزل للنسج بالاصابع * أبو زيد * النِّير ـ القَصَب والخُيُوط اذا اجتمعت والجمع أَنْيار ونِرْتُ الثوب نَيْرًا ونَيَّرته ـ جعلت له نيرًا * ابن السكيت * النِّير ـ عَلَم الثوب والنَّصّاح ـ الخَيّاط والمِنْصَح ـ المِخْيط وقد تقدم تصريف فعله * قال سيبويه * وقالوا مِخْيَط فأصَحُّوه لأنه مقصور من مفعال وهذا مُطَّرِد * قال سيبويه * وهذا الضرب مما يُعْتَمَل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن * وقال * خَيْط وأَخْياط وخُيُوط وخُيُوطة * أبو عبيد * الفَيْتَق ـ النَّجّار وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّىُّ فى الباب فَيْتَقُ *

السَّكِّىّ ـ المِسْمار * صاحب العين * الكُوسُ ـ خَشَبة مُثَلّثة تكون مع النَّجّار يَقِيس بها تَرْبِيع الخشب

التجارة

* صاحب العين * تَجَرَ يَتْجُر تِجارة * غيره واحد * تاجِرٌ وتُجّار وتِجار كصاحب وصِحاب وتَجْر فأما قول الشاعر

اذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدامة * مُعَتَّقة مما تَجِيء به التُّجُر

فقد يكون جمع تِجار على أن سيبويه لايَطَّرِد جمعَ الجمع ونظيره على رأى أبى الحسن قراءة من قرأ « فَرُهُنٌ مقبوضة » قال هو جمع رِهان الذى هو جمع رَهْن وحمله أبو على على أنه جمع رَهْن كسَحْل وسُحُل وانما ذلك لما ذهب اليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع وقد يجوز أن يكون التُّجُر فى البيت من باب

* أنَا ابنُ ماوِيّةَ اذ جَدَّ النَّقُرْ * على نَقْل الحركة وقد يجوز أن يكون تُجُر جمع تاجِر كشارِف وشُرُف وبازِل وبُزُل الا أنه لم يُسْمَع الا فى البيت فأما التَّجْر فهو اسم للجمع والمُداخَلة ـ المُتاجَرة * ابن دريد * الضَّبّاط والضَّيْطار ـ تاجر يكون فى مكانه لايَبْرَح والدِّهقان والدُّهقان ـ فارسى مُعَرَّب وهم الدهاقنة

والدّهاقين وأنشد

اذا شئْتُ غنّتني دَهاقينُ قَرْيةٍ * وصَنَّاجةٌ تجذُو على كلِّ مَنْسِم

* صاحب العين * هو ــ القويّ على التصرف مع حِدّة والانثى دهقانة وقد تدهقن * صاحب العين * البَنادرة ــ تُجّار يلزمون المَعادن والرِّبْح ــ النَّماء فى التجارة ربح رِبْحا ورَباحا ومتجرٌ رابح ورَبيح وأرْبحْتُه بمتاعه وبيْع مُرْبحٌ وأعطيته مالا مُرابحَةً ــ أى على أن الرِّبح بينى و بينه وتجارة رابحة وخاسرة وكذلك الصَّفْقة من البيع وقد صَفَق القومُ وأَصْفَقوا كذلك حكى أبو على فأما أبو عبيد فقال صَفَقْتُ يده بالبَيْعة وأَصْفَق الناسُ له * ابن السكيت * الشِّفُّ ــ الرِّبْح * أبو عبيد * شَفَفْتُ ــ رَبِحْت * صاحب العين * خَسِرَ التاجر ــ وُضِع فى تجارته وغُبِن ورجل خَيْسَرَى ــ خاسر وصفقة خاسرة ــ غير رابحة ومنه كَرَّةٌ خاسرة وفى التنزيل « تلْكَ اذا كَرَّةٌ خاسرة » * ابن دريد * الصَّعافق ــ الذين يتّجرون بغير رؤس أموالهم غيره * هم الصَّعافقة واحدهم صَعْفَق وصَعْفُوق وفى حديث « ماجاءك عن أصحاب محمّد فخُذْه ودَعْ مايقول هؤلاء الصَّعافقة » أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقْهٌ فهم بمنزلة أولئك الذين ليس لهم رؤس أموال * أبو عبيد * وكذلك كلّ من لم يكن له رأس مال فى شئ كقوله

وآبَتِ الخيْلُ وقضَّيْنَ الوطَر * من الصَّعافِيق وأدْرَكْنا المئَر

أراد أنهم لاشجاعة لهم وقالوا ضارَبَ فلان لفلان فى ماله ــ اذا تجر فيه

* ومن الصناعات الجارية مجرى النسب وليس بشئ يعالج * أبو عبيد * يقال لصاحب اللُّؤْلُؤ لَـئَّاء وكره قولَ الناس لأّآل * ابن دريد * رجل لأّآل * أبو عبيد * رجل أَلّاء وهو ــ الذى يَبيع الأَلْية * غير واحد * رجل تمّار ولبّان وسمّان وفكّاه فأما سيبويه فقال لاأقول لصاحب الفاكهة فكّاه وقالوا شعيرىّ ودقيقىّ ولم يقولوا دَقّاق وقالوا لصاحب الثِّياب ثَوّاب ولصاحب العاجِ عَوّاج * قال أبو على * الحَضّان ــ بائع الحَضَن وهو العاج

الموازين

وَزَنْتُ الشئَ وَزْنا وزِنَةً * سيبويه * اتَّزَنْتُه - اتَّخَذْتُه لنفسى موزونا وحُكِىَ على المطاوعة بمعنى وَزَنْتُه فاتَّزَن وإنه لَحَسَن الوِزْنة جاؤا به على صيغة الهيئة لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال والمِيزَان - ماوَزَنْتَ به والوَزْن - المِثْقال والجمع أوزان * أبوعبيد * العُقَد التى فى أسفل الميزان هى - السَّعْدانات والحَلْقة التى تجتمع فيها الخيوط فى طَرَفَى الحديدة هى - الكَظَامة * غيره * الكَظَامة - المِسْمار الذى يدور فيه * أبوعبيد * والحديدة التى فيها هى - اللسان ويقال لما يَكْتَنِف اللسانَ منها الفِيَاران واحدهما فِيَارٌ والحديدة المعترضة التى فيها اللسان - المَنْجَم والخَيْط الذى يُرْفع به الميزان هو - العَذَبة * وقال * هى كَفَّة الميزان وكِفَّته والكسر أعلى ولا يضم * وقال * عالَ الميزانُ يَعِيل - جار وأنشد

بميزان صِدْقٍ لايُغِلُّ شَعِيرةً * له شاهدٌ مِنْ نفسه غيرُعائل

* صاحب العين * الراجح - الوازن * أبوعبيد * رَجَحَ يَرْجَح ويَرْجُح * ابن دريد * رَجَحَ الشئُ على الشئ يَرْجَح ويَرْجُح ويَرْجِح رُجُوحا ورَجَحَانا ورُجْحانا ورَجَحْتُ الشئَ بيدى - رَزَنْتُه ونَظَرت ثِقَله وأَرْجَحْتُ الميزان - أثقلته حتى مال وأَرْجَحْتُ للرجل - أعطيته راجحا * صاحب العين * الخُسْر والخُسْران - النقص خَسَرتُ الوَزْنَ والكَيْل خَسْرا وأَخْسَرْته - نَقَصْته * أبوعبيد * بَخَسْتُ الميزان - نَقَصْته * صاحب العين * مِثْقالُ الشئ - ماوازَنَ وَزْنَه * أبوعبيد * صَنْجَة الميزان وسَنْجَته فارسية مُعَرَّبة * صاحب العين * شالَ الميزانُ - ارْتَفَعَت احدى كِفَّتيه * ابن السكيت * فى الميزان عَيْنٌ - اذا رَجَحَتْ احدى كِفَّتيه على الاخرى * ابن دريد * البُهَار - اسم واقع على شئٍ يُوزَن به كالوَسْق وشِبْهه * صاحب العين * هو ثلثمائة رِطْل بالقبطية والقُسْطاس والقِسْطاس - الميزان رومىٌّ معرب وقيل القُسْطاس والقِسْطاس - أَقْوَم الموازين وبعض يُفَسِّره الشاهينَ والقَرَسْطُونُ - القَفَّان * ابن دريد * الشَّقْفَلة - أن يَزِن دينارا بازاء دينار

لِيَنْظُر أيُّهما أثقل ولا أحْسِبها عربية محضة * صاحب العين * الدانِقُ والدَّانَق من الأوزان معروف والجمع دَوَانِق ودَوَانِيق والطَّسُّوجُ - حبتان من الدَّانِق * السيرافى * ف الميزان وقد تقدم أنه المَنْجنيق

بياض بالأصل

المكاييل

كِلْتُ الطعامَ وغيره كَيْلًا واكْتَلْته وكِلْتُه طعاما وكِلْتُه له * سيبويه * اكْتَالَه - اتَّخَذه لنفسك وقد يكون على المطاوعة وقد تقدم مثل هذا فى الوزن * قال * الكَيَّال - الكثير الكيل وقيل هو على النسب والاسم الكِيلة والكَيْل والمِكْيال - ما كِلْتَ به * سيبويه * وهو المِكْيَل * أبو زيد * الجِمَام والجَمَام والجُمَام - الكَيْلُ الى رأس المِكْيال وفيه جِمَامه وجُمُّه * قال أبو على * والقُبَاع - كَيْل دون البُهَار * أبو عبيد * عايَرْتُ المَكاييل وعاوَرْتُها كقولهم عَيَّرْتُها وقد تقدم ذكر التطفيف والايفاء * ابن دريد * الذَّهَب - مكيال باليمن والجمع أذهاب * صاحب العين * الجَرِيب - مكيال قدر أربعة أقْفِزة والجَرِيب من الارض - قدر مايُزْرَع فيه ذلك * ابن دريد * ولا أحسبه عربيا والجمع أجْرِبة وجُرْبان * صاحب العين * الرِّطْل - قدرُ نِصْف مَنّى والجميع أرطالٌ وقد رَطَلْته رَطْلًا - وَزَنْته * قال أبو على * قال أبو الحسن من الأكيال المَنُّ وفيه لغتان مَنٌّ ومَنَّان وأمْنَان ومَنًا ومَنَوان وأمْنَاء وقد رأيته جعلَه الميزانَ فى كتاب المسائل * صاحب العين * الفالِجُ والفَلْجُ - مِكْيال ضَخْم وقيل هو - القَفِيز * أبو عبيد * أصله بالسريانية فالغا * صاحب العين * الطَّسْق مِكْيَل والصاع مِكْيالٌ لاهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث والجمع أَصْوُع وأصْواع وصِيعانٌ والصُّواع والصَّوْع - الاناء الذى يشرب به مذكر فأما قوله تعالى «ثُمَّ اسْتَخْرَجَها من وعاء أخيه» بعد ذكر الصُّواع فان الضمير راجع الى السِّقاية والمُدّ - رُبْع الصاع والجمع أَمْداد ومِدادٌ ومِدَدَة والمُحْفَد - شئ يُعْلَفُ فيه وقيل هو - مِكْيال يُكال به * غيره * الهَيْسُ من الكَيْل - الجُزاف وقد هاسَ من الشئ هَيْسًا - أخَذَ منه بكَثْرة وكذلك هاثَ هَيْثًا وهالَ هَيْلا وقد تقدم ذلك فى

التراب * صاحب العين * الخطر - مكيال لأهل الشام والدَّورق - مقدار لما يُشرب معرّب * ابن دريد * الفرَق والفرْق - مكيال ضخم لاهل المدينة * أبو زيد * وهو أربعة أرباع * صاحب العين * الكُرُّ - مكيال لاهل العراق والمَكاكيكُ - مكاييل لاهل العراق واحدها مَكُّوكٌ والسَّنْدَرة - ضرب من الكيل غُراف جُرافٍ « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين » وقد تقدم فى الموازين والتطفيف - المَقْص واناءُ طفّان - بلغ الكيل طفافه وقد تقدم ذلك فى طوائف أوانى الخمر وغيرها * ابن الرمانى * فى قوله جل وعز « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » المُطفّفون - المنقصون للكيل وسُئل مالك عما يجب على الكيّال فى الكيل يُطفّفُ المكيال أو يَصُبُّ فيه ويجلب فقال لايُطفّف فان الله تعالى يقول « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » فلا خير فى التطفيف ولكن يَصُبُّ عليه وغَسلٌ أعلاه بيديه حتى يُجَنْبِذَه فاذا جَنْبَذه أرسل يديه معنى يُجَنْبِذه يزيده على منتهى أصباره من الجُنْبُذة وهو - ماارتفع من كل شئ ومعنى يجلب يُحرّك لان الجلبة التحريك

بياض بالاصل ويظهر أن الساقط وأخسروا الوزن نقصه ومنه قوله تعالى أوفوا الخ كتبه مصححه

باب المقادير

* صاحب العين * مِقدار كلِّ شئ وقَدْرُه - مقياسه وقد قَدَرْت الشئَ بالشئ أَقْدِرُه قَدْرا وقدَّرته - قِسْتُه * أبو حاتم * قِسْتُ الشئَ قَيْسا وقِياسا واقْتَبَسْتُه - قَدّرته والمِقياس - ماقِسْتَ به والقِيسُ والقاسُ - القَدْر * ابن السكيت * قِسْتُه وقُسْتُه * صاحب العين * قُرابُ الشئ وقُرابه وقُرابته - ماقارَبَ قَدْرَه * ابن دريد * القِيدُ والقادُ - القَدْر * وقال * الشاقول - خشبة قدر ذراعين فى رأسها زُجٌّ تكون مع الزُّرّاع يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرُزُّها فى الارض حتى يُمَدَّ الحبل

مقدار مايُحمل ويُوزن

* صاحب العين * الوَسْق والوِسْق - حِمْل بعير وقيل هو - ستون صاعا

بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو ـ العَدْل وقيل ـ العَدْلان والجمع أَوْسُق ووُسُوق وقد أَوْسَقْت البعيرَ ووَسَقْته ـ أَوْقَرْته والقِنْطار ـ وزنُ أربعين أُوقيّة من ذهب وقيل ألفُ ومائتا دينار * أبو عبيد * هو ألْف ومائتا أُوقية وقيل هو سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر ألْف مِثْقال من ذهب أو فضة * وقال ابن عباس * ثمانون ألف درهم * وقال * السدى مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسريانية مِلْء مَسْكِ ثور ذهبا أو فضة * أبو عبيد * فلم يقيده بالسريانية * سيبويه * القِنْطار عربى وهو رباعى وقِنْطار مُقَنْطَر ـ مُكَمَّل على المبالغة * أبو زيد * النَّوَاة من العدد ـ عشرون وقيل هى الأُوقيّة من الذهب وقيل أربعة دنانير * ابن دريد * النَّشُّ ـ وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل هو رُبُع أوقية والاوقية ـ أربعون درهما * أبو عمرو * البُهَار ـ ستمائة رطل وقيل أربعمائة رطل * قال ابن جنى * ينبغى أن يكون فُعَالا من بَهَرَنِى الامرُ لان الثِّقْل يَبْهَر حامِلَه

قوله أبو عبيد فلم يقيده الخ كذا بالاصل ويظهر ان الناسخ أسقط نحو وفسره أبو عبيد الخ كتبه مصححه

الدَّيْن والسَّلَم

* صاحب العين * الدَّيْن ـ كلُّ شئ غير حاضر والجمع دُيُون * أبو عبيد * دِنْتُ الرجلَ ـ أَقْرَضْته ومنه قالوا رجل مَدِين ومَدْيُون وأَدَنْتُه ـ أَقْرَضْته وقد ادَّانَ ـ صار عليه الدَّيْن ومنه قول عمر رضى الله عنه « فادَّانَ مُعْرِضا » * صاحب العين * المُعْرِض ـ الذى يَسْتَدِين من أمكنه ودِنْتُه ـ استقرضت منه وأنشد

نَدِين ويَقْضِى اللهُ عنّا وقد نَرَى * مَصَارِعَ قَوْمٍ لايَدِينُون ضُيَّعا

* صاحب العين * رجل مُدَان كَمَدِين * الاصمعى * دائن كذلك * أبو زيد * الاسم منه الدِّينَة * صاحب العين * القَرْضُ ـ مايَتَجازَى به الناسُ بينهم والجمع قُرُوض والقِرَاض ـ المُضَارَبة حجازية * ابن السكيت * أَقْرَضْته قَرْضا وقِرْضا * صاحب العين * عَسَرْتُ الغريمَ أَعْسِره وأَعْسَرْته واسْتَعْسَرْته ـ طلبت مَعْسُوره ولم أَرْفُق به الى مَيْسُوره * أبو عبيد * أَعْسِره وأَعْسُره

* صاحب العين * التَّبِعة والتِّباعةُ والمُتابعة - الشئُ لكَ فيه بُغْيةٌ شبه ظُلامة ونحوها وتابَعْتُه بمال - طالَبْته والتَّبِيعُ - المتابَع به وأَتْبَعْتُه عليه - أحَلْته * أبو عبيد * التَّلاوة - بقيَّة الدين وقد تقدم تصريف فعله * غير واحد * أَسْلَمْتُ اليه فى كذا وكذا وسَلَّمت وهو السَّلَم وتَسَلَّمه مِنّى - قَبَضَه وكذلك أَسْلَفْتُ وسَلَّفت وهو السَّلَف * أبو زيد * أَكْلَأْتُ فى الطعام وكَلَّأْت واكْتَلَأْتُ كذلك والكُلْأَة - ماقَدَّمْت فيه من دراهم ونحوها * ابن السكيت * أَوْعَزْت فى كذا ووَعَّزْت - قدّمت * صاحب العين * الوَعْز التقديم فى الامر أَوْعَزْت اليه فى الامر أن لايفعله ووَعَّزْت * ابن السكيت * أعطيته مالا مُضارَبة - أى مُقارَضة * وقال * أنْعَشَ فى ماله - قَدَّم * أبو زيد * العِينة - السَّلَف تَعَيَّن فلان عِينةً وعَيَّنه فلان وقيل ان العينة مأخوذة من عَيْن المِيزان والعِينَةُ فى الرِّبا اشتق من أخذ العَيْن بالرِّبح * ابن السكيت * أَوْعَب فى ماله - أَسْلَم وأَسْلَف * صاحب العين * الحَوالَة - إحالتُك الغريمَ * وقال * قَضَيْتُ الغريمَ دَيْنه قَضاءً - أَدَّيْته اليه واسْتَقْضَيْتُه - طلَبْتُ اليه أن يَقْضِيَنى وتَقاضَيْته الدَّيْن - قَبَضْته * سيبويه * وهى أحد ماجاء من تَفاعَلْت للواحد * صاحب العين * الضِّمار من الدين - ما كان بلا أجل معلوم * أبو عبيد * الضِّمار - خِلاف العِيان * أبو زيد * لاطَّ الرجلُ صاحبه لاطًّا - اذا تَقاضاه دَيْنا فألَحَّ عليه * أبو عبيد * تَمَكَّكْتُ على الغريم - أَلْحَتُ وفى الحديث « لاتَمَكَّكُوا » * أبو زيد * بَرِئْتُ من الدين بَراءة وهى - البَراءات

فَكُّ الرَّهْن

* أبو عبيد * فَكَكْتُ الرَّهْن أَفُكُّه فَكًّا وهو فَكاكُ الرَّهن وفِكاكه وفَكَكْت الشئَ أفُكُّه فَكًّا - فَصَلْته وهو منه * الاصمعى * فَدَيْتُ الرَّهن وغيره فِدًى وفِداء وهى الفِدْية وفادَيْته

الكفالة والوكالة

الكافِلُ والكَفِيلُ ــ الضامن والجمع كُفَّل وكُفَلاء * ابن دريد * وقد يقال للجمع كَفِيل وكذلك الانثى * أبو عبيد * أَكْفَلْت فلانا المالَ ــ ضَمَّنْتُه إياه وكَفَل به هو يَكْفُل كُفُولا وكَفْلا * ابن دريد * الكافِلُ والكَفِيل ــ الذي يَكْفُل بك والجمع كُفَلاء وقد كَفَلْت الرجل أَكْفُله كَفْلا ــ تكَفَّلْت مُؤُونته من قوله تعالى « وكَفَلَها زكريا » * أبو زيد * كَفَل به وكَفُل * أبو عبيد * صَبَرْتُ به أَصْبُر صَبْرا فأنا به صَبِير ــ كَفَلْت وحَمَلْت به حَمَالة وهو الحَمِيل * صاحب العين * الحَمَالة ــ الدِّيَة يَحْمِلها قوم عن قوم وقد تُطْرَح الهاء من الحَمالة والهَدِىُّ ــ الرجل ذو الحُرْمة وهو أن يأتى القومَ يَستجيرهم أو يأخذ عَهْدا فهو هَدِىٌّ مالم يأخذ العَهْد * صاحب العين * الضَّمِين ــ الكَفِيل والجمع ضُمَناء وقد ضَمِنْت الشئَ وبه ضَمْنًا وضَمانا وضَمَّنْته اياه وضَمَّنْت الشئَ الشئَ ــ أَودَعْته اياه وقد تَضَمَّنه هو * ابن السكيت * البُرْكة ــ الحَمالة ورجالُها الذين يَسْعَوْن فيها * أبو عبيد * قَبَلْت به أَقْبُل وأَقْبِل قَبَالة وهو القَبِيل وزَعَمْتُ به أَزْعُم زَعامة وزَعْما وهو الزَّعِيم * النَّضر * الأَذِين ــ الكَفِيل * أبو عبيد * اكْتَنَتُّ به والاسم الكِتَانة وكَنَتُّ عليهم كَوْنًا مثله * ابن دريد * فلان قُنْعَانٌ لى ــ أى رِضًا ان أُخِذ بكَفالة أودَمٍ وأنشد

فَبُؤْبا مْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْله * وان كُنْتَ قُنْعَانا لمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا

ورجلٌ مَقْنَعٌ ــ يُقْنَع بحكمه ويُرْضَى به * قال أبو على * القُنْعان لايُثنى ولا يجمع فأما المَقْنَع فيُثَنَّى ويُجمَع * أبو زيد * أنا غَرِيرُ فلان ــ أى كَفِيله وقيل أنا غَرِيرُك من فلان ــ أى لايأتيك منه ماتكره كانه يقول أنا القَيِّم لك بذلك * الاصمعى * أنا لك رَهْنٌ بكذا ــ أى كَفِيل وأنشد

إِنّى ودَلْوِىَ مَعًا وصاحِبِى * وحَوْضَها الأَفْيَحَ ذا النَّصائب
* رَهْنٌ لها بالرِّىّ دون الكاذب *

الغــــرم

* صاحب العين * غَرِمَ غُرْمًا ومَغْرَمًا وغَرَامة وأَغْرَمْته وغَرَّمْتــه والغُرْم ـ الدَّيْن ورجل غارِمٌ عليه دين والغَرِيم ـ الغَارِم والجمع غُرَماء

المؤاجرة والاكتراء

* أبو عبيد * عامَلْتُه مُسَاوَعةً ومُحَايَنَةً ومُيَاوَمة ومُلَايلة ومُزَامَنة ومُدَاهرةً ومُشَاتاة ومُصَايَفةً ومُرَابَعـة ومُخَارَفة ومُسَاناة ومُسَانَهة من الساعات والحـين والايام والليالى والزمان والدهر والشتاء والصيف والربيع والخريف والسَّنة والعَرْز والعَزِير ـ ثَمَن الكَلَأ اذا حُصِـد وبِيعتْ مَزارِعُـه * أبو حاتم * أَجَرْتُ المملوكَ وآجَرْته وقد أعطيته أُجْرَتَه وإجارَتَه وأُجارَته وهو المُسْتَأْجِر والأَجِير والكِراء ـ أَجْر المُسْتَأْجِر وقد كارَيْتُه مُكاراةً وكِرَاء واكْتَرَيْتُه وأَكْرانى دابَّتَه أو دارَه والاسم الكِرْوة والكُرْوة وقيل الكِرْوة ـ الأُجْرة والمُكارِى والكَرِىُّ ـ الذى يُكْرِيكَ دابَّتَه والجمع أَكْرِياء والفَلَّاح ـ المُكارِى وأنشد

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه * وفَلَّاحٌ يَسُوق لها حِمارا

* أبو زيد * الماقِطُ والمَقَّاط ـ أَجِير الكَرِىّ وقيل هو ـ المُكْتَرَى من منزل الى منزل * أبو حاتم * بارَأْتُ الكَرِىَّ ـ فارقته * أبو عبيد * العُمَالة ـ رِزْق العامل وأَجْرُه

الكَسْب

* صاحب العين * الكَسْب ـ طَلَب الرزق كَسَب يَكْسِب كَسْبا وتَكَسَّب واكْتَسَب * سيبويه * كَسَبَ ـ أصابَ واكْتَسب ـ تَصرَّفَ واجتهد * الاصمعى * فلان طَيِّب الكَسْب والمَكْسَب والمَكْسَبة والمَكْسِبة ولا يقال الكِسْب * أبو زيد * إنه لَطَيِّب الكَسْب والكَسِيبة والاسم الكِسْبة * ابن دريد * كَسَبْتُ الرجلَ مالا فكَسَبه وهو أحد ماجاء على فَعَلْته فَفَعَل وأَكْسَبْته

خَطَأً * صاحب العين * أَكْسَبْتُه خيرا ورجل كَسُوب وكَسَّاب والكُزْب بضم الكاف - الكُسب ونحوه الكُزْبُرة فى الكُسْبُرة * أبو عبيد * مَشَعَ يَمْشَع مَشْعًا - كَسَب وجَمع * الأصمعى * مَشَع مُشُوعا ورجل مَشُوع - كَسُوب وأنشد

فَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غيرَ أنّه * اذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلَادِ مَشُوعُ

* صاحب العين * العُسُوم - الكَسْب * أبو عبيد * عَسَمْتُ أَعْسِم - كَسَبت وأَعْسَمْت - أَعْطَيت * وقال * قَشَب الرجلُ واقْتَشَب - اكْتَسَب حَمْدا أو ذما والتَّرَقُّح - الاكْتِساب والاسم الرَّقاحة ومنه قولهم فى تلبية الجاهلية « جِئْناكَ للنَّصاحه ولَمْ نَأْتِ للرَّقاحه » ورجل رَقاحِيٌّ قال أبو ذؤيب يصف الدُّرة

يَكُفِّ رَقَاحِيٍ يُرِيدُ نَماءَها * لِيُبْرِزَها للبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

يعنى بارزة ظاهرة * صاحب العين * الرَّقاحِيُّ - التاجر ورَقَّح مَعِيشَته - أَصْلَحَها * ابن الاعرابى * عَيْشٌ رَقِيحٌ - مُرَقَّح * ابن دريد * صيغته تَشَدَّد عليها * صاحب العين * السامل - الساعى فى اصلاح المعيشة * أبو عبيد * التَّقَرُّش كالتَّرَقُّح * قال * وبه سُمِّيت قُرَيْش * ابن السكيت * قَرَش يَقْرِش كضَرَب - جَمع * ابن دريد * القَرْشُ - الجمع وقد تَقَرَّش القومُ وسُمِّيت قُرَيْش بذلك لان قُصَيًّا كان يُجَمِّعها فلذلك سمى مُجَمِّعًا وقيل قُرَيْش - دابَّة من دواب البحر وقيل تَقَرَّش - تَنَزَّه عن مَدانس الامور * صاحب العين * رجل قَثُومٌ - جَمّاع لعياله * ابن السكيت * رجل قَرْثَع - اذا كان يُدَنِّى ولا يُبالِى ما كَسَب وقد جَأَبَ جَأْبًا - كَسَب وأنشد

* واللهُ راعٍ عَمَلِى وجَأْبِى *

* أبو زيد * فلان جارحُ أهله وجارِحَتُهم - أى كاسِبُهم وسُمِّيت الطيرُ الصَّوائدُ والكلابُ جَوارِحَ لأنها تَجْرَح لاهلها أى تَكْسِب لهم وجَوارِحُ الانسان من هذا لانهن يَجْتَرِحْن له الخير أو الشر أى يكتسبه بهن * ابن السكيت * جَرَم يَجْرِم - كَسَب * ابن دريد * فلان جَرِيمة أهله - أى كاسِبُهم ويقال كَدَح

يكدح

قوله فلست بخير أورد البيت فى اللسان بلفظ وليس بخير كتبه مصححه

بياض بالاصل

يَكْدَح كَدْحا ـ اكْتَسَب وكَدَح لدُنْياه وآخرته وقيل الكَدْحُ ـ عامّة الكسب وقيل هو ـ السَّعْى فى مَشَقَّة * صاحب العين * احْتَجَنْتُ الشئَ ـ اخْتَزَنْته والاسم الحُجْنة * أبو عبيد * مَهَدَ لنفسه يَمْهَد مَهْدًا ـ كَسَب وعَمِل * صاحب العين * مَهَدْت لنفسى خيرا وامْتَهَدْته ـ هَيَّأْته ومنه المِهاد للفراش والجمع مُهُد وأَمْهِدة ومَهْدُ الصَّبِىّ ـ مَوْضِعُه الذى يُهَيَّأُ له ويُوَطَّأُ * أبو عبيدة * مَأَنَ أهلَه يَمأَنُهم مَأْنًا ومانَهم يَمُونُهم مَوْنا وهىَ المَؤُونَة والمَوُونة * ابن دريد * الحِرْفَة ـ المَكْسَب ومنه المُحارَف وهو ـ الذى قد حُورِف كَسْبُه فَمِيلَ به عنه وقيل المُحارَف ـ المُقَتَّر عليه مأخوذ من المِحْراف وهو ـ الميلُ الذى يُسْبَر به الجُرْح والحَكْرُ من قولهم رجل حَكِرٌ وقد حَكِر حَكَرًا وهو ـ المُحْتَجِن للشئِ المُسْتَبِدُّ به والاسم الحُكْرة * صاحب العين * الاحْتِكار ـ جَمْع الطعام ونحوه مما يُؤْكل واحتباسُه وانتظار وقت الغَلاءِ به * ابن دريد * الحَكْش كالحَكْر والرجل حَكِش وبه سُمّى الرجل حَوْكَشا والذُّخْر ـ ماذَخَرْتَه من مال وجمعه أَذْخار ذَخَره يَذْخَره ذُخْرا واذَّخَره وهى الذَّخائر * وقال * احْتَقَب خيرًا أو شرًّا واسْتَحْقَبه ـ ادّخره والحَرْش ـ الطَّلَب للرزق والكَسْب فلان يَحْتَرِش لعياله وفلان خَبِيث الطُّعْمة ـ اذا كان رَدِىءَ الكَسْب * وقال * أَثَل مالاً ـ جَمعه ووَثَّله كذلك وقد وَثَّلْتُ الشئَ ـ أَصَّلْته ومَكَّنْته * السكرى * مال أَثِيلٌ ـ مُؤَثَّل ويقال وَثَّل الرجل مالاً ـ جمعه والعَصْفُ الكَسْب عَصَفْتُ أَعْصِف عَصْفًا واعْتَصَفْت * أبو عبيد * اقْتَرَفْتُ الشئَ ـ اكتسبته من قوله تعالى « ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسنةً نَزِدْ له فيها حُسْنا » * أبو زيد * كَدَشَ يَكْدِشُ كَدْشا ـ اكْتَسَب وأصل الكَدْش الحَثُّ وذلك أن يَغْنَم القومُ غَنِيمة فيَحْثُونها وأنشد

* شَلًّا كشَلّ الطَّرَد المَكْدُوش *

ويقال ما كَدَشْتُ شيأ ـ أى ما أخذت * صاحب العين * ارْتَفَدْت مالا ـ أَصَبْته من كَسْب * أبو عبيد * الهُباشة ـ ما تَهَبَّشْت لاهلك ـ أى جَمَعْته وكَسَبْته * ابن دريد * هَبَشْت الشئَ أَهْبِشُه هَبْشًا ـ جمعته وهَبَّشت واهْتَبَشْت كذلك والحَبْش كالهَبْش * صاحب العين * خُباشات العَيْش ـ ما يُتَناول

من طعام وغيره يخبش من هنا ومن هنا * وقال * هو يقرد لاهله - أى يجمع * أبو عبيد * هى القنية والقنوة وقد قنوت الغنم وقنيتها واقتنيتها * أبو حنيفة * قنوت قنوا وقنوانا واسم المكسوب القنيان والقنوان * أبو زيد * قناه الله - أغناه وقيل رضاه * أبو عبيد * قنى الغنم - ما يتخذ منها للولد واللبن وفى الحديث «نهى عن ذبح قنى الغنم» * صاحب العين * عقب يعقب عقبا - طلب مالا أو شيأ * وقال * سعى يسعى سعيا - كسب وهو يسعى على عياله - أى يكسب لهم وقد تقدم فى المشى والحرث - الكسب حرث يحرث حرثا والحرث أيضا - متاع الدنيا * ابن الاعرابى * احترث كحرث حكاه متعديا * ابن دريد * الهابل والمهتبل - المكتسب والمغتنم وهو يهبل لاهله ويتهبل - أى يكسب وسمعت كلمة فاهتبلتها - أى اغتنمتها * صاحب العين * الهبال والمهتبل - المحتال لصيد وغيره وماله هابل ولا آبل فالهابل - المحتال والآبل - الذى يحسن القيام على الابل وانما هو الأبل بالقصر ومد ليطابق الهابل هذا قول بعضهم والصحيح أنه فاعل من أبل يأبل إبالة - اذا حذق مصلحة الابل * ابن دريد * التلد والتلاد والتليد والاتلاد - ماولد عندك من مالك أونتج وقيل هو - كل مال قديم يورث عن الآباء * أبو عبيد * تلد المال يتلد ويتلد تلودا وأتلدته وفى حديث عبد الله بن مسعود فى سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء «هن من العتاق الأول وهن من تلادى» - أى من قديم ما أخذت من القرآن شبههن بتلاد المال * ابن جنى * الطارف والطريف والمطروف والمستطرف - ما استحدث من المال * صاحب العين * ارتفدت المال - اكتسبته * أبو عبيد * اتخذت الشئ وتخذته - أعددته * الفارسى * ذهب بعضهم الى أن تاء اتخذت بدل من الياء المبدلة من الهمزة فى أخذ وليس كذلك لان تلك ليست فى حكم البدل وانما تبدل التاء من الياء المحضة كاتسر واتأس وانما اتخذ افتعل من تخذ وأنشد

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

وعليه قراءة بعضهم «لو شئت لتخذت عليه أجرا» * سيبويه * استخذ

ـ اسْتَفْعَل من تخذ فحذفت احدى التاءين * أبو عبيد * الاسْفاف والدَّقاعة والادْقاع ـ سوء الكِسْبة

الاسحات فى المكاسب

* أبو عبيد * أسْحَتَ فى تجارته وأسْحَتَ تجارتَه ـ اذا اكتسب السُّحْتَ * قال أبو اسحق * هو من قولهم سَحَتُّ الشئَ أسْحَته سَحْتًا وأسْحَتُّه ـ اذا أخَذْتَه قليلا قليلا وكلُّ شئٍ غير مباركٍ فيه ـ سُحْتٌ * صاحب العين * السُّحْت والسُّحُت ـ ماخَبُثَ من المكاسب وحَرُم فلَزِم عنه العارُ وقبيحُ الذِّكر كثَمَن الكلب والخَمْر ونحوهما والجمع أسحات والاسْحات ـ الاستئصال منه وأسْحَتُّ الرجل ـ اسْتَأْصَلت ماعنده ومنه الاسحات فى الخِتَان وقد تقدم وكذلك الاسحات فى المال والربا ـ الادْيان بالزيادة يثنى بالواو والياء وقد رَبَا المالُ ـ زاد بالرِّبا والمُرْبِى ـ الذى يأتى الرِّبا * أبو عبيد * الرُّبْيَة من الرِّبا وفى الحديث « ليس عليهم رُبْيَة ولادَمٌ » * صاحب العين * المُؤْكِل ـ المُعْطِى بالرِّبا وهو يَسْتَأْكِل أموالَ الناس ـ يطلبها للأكل * أبو عبيد * اللِّبَاط ـ الرِّبَا من قولهم لُطْتُ الشئَ ـ ألْصَقْته وأخْفَيْته ومنه الحديث فى الرِّبا الذى كان فى الجاهلية « فانَّه لِياطٌ مُبَرَّأٌ من الله جَلَّ وعَزَّ »

الاختزان والادّخار

خَزَنْتُ الشئَ أخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنْتُه والخِزَانة ـ الموضع الذى يُخْزَن فيه الشئ وجمعها خَزائن وفى التنزيل « وانْ منْ شئٍ الاَّ عِنْدَنا خَزائنُه » والخِزانة ـ عَمَل الخازن * صاحب العين * خِزانَةُ الانسان ـ قلبه وخازنُه ـ لسانه على المَثَل وقال لقمان لابنه « اذا كان خازِنُكَ حَفِيظا وخِزانَتُكَ أمينةً رَشَدْتَ فى أمْرِ دُنْياكَ وآخِرَتِكَ » يعنى اللسان والقلب * ابن دريد * المِقْلاد ـ الخِزانة وفى التنزيل « له مَقَالِيدُ السموات والارض » * قال أبو صالح * هى المَفاتيح واحدها مِقْلَد * صاحب العين * كَنَزْتُ الشئَ أكْنِزه واكْتَنَزْته يعنى ادَّخَرْته

والاسم الكَنْزُ والجمع كُنوز والكُلاْءُ ـ الذَّخيرة من الزاد وقد تقدم أنها السَّلَم * أبو زيد * بأَرْتُ المتاع أَبأَرُه ـ ذَخَرْتُه وهى البِئرة

الغنيمة

غَنِمْتُ الشئَ غُنْمًا وتَغَنَّمْتُه واغْتَنَمْتُه وقد يقع الغُنْم على الغَنيمة * صاحب العين * المَغْنَمُ ـ الفَئْءُ وقد غَنِمْتُ الشئَ غُنْمًا ـ فُزْتُ به وتَغَنَّمْته واغْتَنَمْته ـ انْتَهزْتُ غُنْمَه * أبو عبيد * التَّبَكُّل ـ الغَنيمة وأنشد

على خَيْرِ ما أَبْصَرْتُها من بضاعة * لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لها أو تَبَكُّلا

* ابن جنى * وهى البَكْلُ والبَكِيلة كذلك لاختلاطها والبَكِيلة ـ دقيق يُخْلَط بسَويق * ابن دريد * اهْتَبَلْتُ الشئَ ـ اغْتَنَمْته والحُذَيا ـ مايقسمه الرجل من غنيمة أو جائزة اذا قَدِم مقصور والنَّشيطة من الغَنيمة ـ ماأصاب الرئيسُ فى الطريق قبل أن يصير الى بَيْضَة القوم * أبو زيد * السَّيِّفة ـ مااخْتَلَسْتَ من الشئ فَسُقْتَه والجمع سَيائق * صاحب العين * القَبَضُ ـ ماأَخَذَ الامراءُ من متاع العدوّ أو ماله * ابن السكيت * رَبَع فى الجاهلية وخَمَس فى الاسلام وهو المِرْباع وأنشد

* لَكَ المِرباعُ منها والصَّفايا *

وقد تقدم * أبو عبيد * خَبَسْتُ الشئَ أَخْبِسه خَبْسًا وتَخَبَّسْتُه واخْتَبَسْتُه ـ أَخَذْتُه وغَنِمْته والاخْتِباس ـ أَخْذُ الشئ مغالبة ومنه أَسَدٌ خَبُوس وخَبَّاس ـ يَخْتَبِس الفَريسة * أبو عبيد * الخُباسة ـ ماتَخَبَّسْتَ من شئ أى أخذته وغَنِمْته يقال منه رجل خَبَّاس وهى الخُبَاساء * ابن دريد * الجُدَاقى ـ الغَنيمةُ * صاحب العين * النَّفَلُ ـ الغَنيمة والهِبَة والجمع أنفال وقد نَفَلْته نَفَلًا وأَنْفَلْته إياه ونَفَّلته * ابن السكيت * ضَبَع لى من الغَنيمة يَضْبَع ضَبْعًا ـ قَسَم وقد تقدم أنه الحَظّ من الطريق * أبو زيد * النَّهْب ـ الغَنيمة والجمع نِهاب ونَهَبْتُ الشئَ أَنْهَبه نَهْبًا وانْتَهَبْتُه ـ اخَذْته والنُّهْبة والنُّهْبَى والنُّهَّيْبَى والنُّهَّيْبَى كله ـ اسم الانتهاب وكان الفِزْرُ بنون يَرْعَوْن مِعْزاه فَتَوا كانوا يوما أى أَبَوْا أن يَسْرَحُوها

فساقها

فساقها فأخرجها ثم قال للناس هى النُّهْبَى ــ أى لايحلّ لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة وأنْهبته النَّهبَ * صاحب العين * الاِبَاحة ــ النُّهبى واستباح الشئَ ــ انتهبه

باب الرزق

* صاحب العين * الرَّيْحانُ ــ الرِّزق وفى التنزيل « والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيحانُ » وأنشد

سَلَامُ الاِلٰه وريْحانُه * ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ

وقولهم سُبْحانَ الله وريْحانَه ذهب سيبويه الى أنه بمعنى اسْترْزاقه وهو عنده من الاسماء الموضوعة موضع المصادر

كثرة المال

المال ــ مامَلَكْتَه من جميع الاشياء * سيبويه * والجمع أموال لايُكسّر على غير ذلك * ابن السكيت * رجل مَيّل ومالٌ ــ كثير المال وقد مالَ يَمالُ * ابن دريد * ومَوُول ومُلْتُ تَمال * قال أبو على * رجل مالٌ يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعَلًا وعلى أىّ الوجهين حقّرته فتحقيره بالواو وهذا مذهب سيبويه والخليل * أبو حاتم * رجلٌ مالٌ ومالُ الاول مقلوب * أبو على * امرأة مالَةٌ وضَيْعةُ الرجل ــ أرضُه المُغِلَّةُ والجمع ضِيَعٌ وضِياعٌ * ابن دريد * ضَيْعةُ الرجل ــ مِهْنَتُه وعَقارُه * ابن السكيت * رجل مُضيِعٌ ــ كثير الضَّيْعة * ابن دريد * فلان أَضْيَعُ من فلان ــ أى أكثر ضِياعا * ابن السكيت * فَشَتْ عليه ضَيْعتُه ــ كَثُرتْ فلم يُطِقْ خَيالَتها وقد تقدم هذا فى الرجل يدخل فيما لايَعْنيه * صاحب العين * الغَلَّة ــ فائدة الضَّيْعة والدارِ والغلامِ وقد أَغَلَّتْ * أبو عبيد * الكُثْرُ من المال ــ الكثيرُ وكذلك الدَّبْرُ يقال رجل كثير الدَّبْرِ وعليه مال دَبْرٌ ورجل ذو دَبْر ــ اذا كان كثير الضَّيْعة والمال والخلْق ــ المالُ الكثير والاحراف مثله وقد أَحْرَفَ ــ نما مالُه وصَلَح

* صاحب العين * والاسم الحِرْفة * أبو زيد * حِرْفةُ الرجل ـ ضَيْعَته وصَنْعَتُه * صاحب العين * حَوِيبةُ الرجل ـ مالُه الذى يَعِيش به * ابن السكيت * أَضْعَف الرجل ـ فَشَتْ ضَيْعته وكَثرت والمقدر ـ الذى غَلَبَتْه ضيعته تكون له ابل وغنم ولا مُعِينَ له عليها أو يسقى إبله ولا ذائد له يَذُودها * صاحب العين * الدَّخْل ـ مادَخَل على الرجل من ضَيْعته من المَنَالة * أبو عبيد * النَّدْهة ـ الكثرة من المال وأنشد

* ولامالُهم ذو نَدْهة فيَدُونى *

من الدِّية * ابن السكيت * عنده نَدْهة ونُدْهةٌ من صامت أو ماشية وهى العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرابتُها والألف من الصامت أو نحوه * أبو زيد * ابن السكيت * الورَقُ ـ المال من الابل والغنم * أبو عبيد * الدَّثْر ـ المال الكثير وجمعه دُثُور ومنه الحديث «ذَهَبَ أهلُ الدُّثُور بالاجور» * صاحب العين * الغَنِيُّ ـ ذو الوَفْر والغِنَى ـ ضد الفقر غَنِيَ غِنًى مقصور * قال أبو اسحق * الغِنَى مقصور فاذا فُتِح مُدَّ فأما قوله

سَيُغْنِينِي الذى أَغْنَاكَ عَنِّي * فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَنَاء

فان الرواية غَنَاء بالفتح ومن رواه بالكسر جعله مصدر غانَيْت * صاحب العين ـ اسْتَغْنَيْت وتَغَنَّيْت كغَنِيت وأنشد

وكُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بالعراق * عَفِيفَ المُناخِ طَوِيلَ التَّغَن

* ثعلب * وقد أَغْناه الله وغَنَّاه * أبو زيد * أَغْناه الله فى الخبر وغَنَّاه فى الدعاء * قال أبو على * فاما ماحكاه أبو زيد ان الغَنَى اسم لمائة من الضأن فغير معروف فى اللغة انما أريد أن هذا العدد غِنًى لمالكه كما قيل عند ذلك ومامائةٌ من الابل فقالت مُنًى ومامائة من الخيل فقالت لاتُرى فُنًى ولا تُرى ليسا باسمين للمائة من الابل والمائة من الخيل والتَّغانى والاغْتناء ـ الاسْتِغْناء والاسم الغُنْية * أبو عبيد * هاتَ من المال ماشاء هَبْتًا ـ أى أصاب فاذا كثرت غَنَمُه وسَخْلُه فهو مُقْتَرِد وقُتَارِد وقِنْرِد * ابن السكيت * اسْتَوْنَج من المال واسْتَوْتَن ـ اذا استكثر

بياض بالأصل

ويقال

ويقال إنه لَمُتْرِب – أى له مال مثل التراب وقيل أَتْرَبَ – قَلَّ مالُه * أبوزيد *
الثَّراء والثَّرْوة – المال الكثير والثَّرْوة أيضا – كثرة العَدَد * ابن السكيت *
أَثْرَى الرجل وهو – مافوق الاستغناء * أبو عبيد * ثَرَا القومُ ثَراءً – كثروا
ونَمَوْا وأَثْرَوْا – كَثُرت أموالُهم وثَرَا المالُ نفسُه يَثْرُو – كَثُر وثَرَوْنا القومَ – كنا
أَكْثَرَ منهم * وقال * ثَرِيتُ بفلان فأنا ثَرِيٌّ به – أى غَنِيٌّ عن الناس به * ابن
دريد * وربما سمى الغَدِير ثَرْوة * وقال * الفَرْوة كالثَّرْوة فى بعض اللغات

بياض بالاصل

* وقال * تَفَهَّر الرجلُ فى المال – اتَّسع فيه * صاحب العين * المال وا
كذلك وقد تقدم فى العلم * أبوزيد * الوَفْر – الكثير من المال والمتاع وقيل هو
– الكثير من كل شئ والجمع وُفُور وقد وَفَرَ المالُ والمتاعُ والنبات وَفْرًا ووُفُورا
وَفِرَة ووَفَرْته ووَفَّرْته – كَثَّرْته * ابن السكيت * التَّخَرُّق – أن تكون له الابل
والغنم والرقيق * الأصمعى * لفلان ظَهْرٌ – أى مال من ابل وغنم وظَهَرَةُ المال
– كَثْرته * ابن السكيت أَمِرَ مالُه أَمَرًا وأَمَرةً وآمَرَه اللهُ وأنشد

* أُمّ جوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِر *

وفى مَثَل « فى وَجْهِ مالكَ تَعْرِفُ أَمَرَتَه » ويقال « خَيْرُ المال سِكَّةٌ مأْبُوره أو
مُهْرةٌ مأْموره » والسِّكَّة – السَّطْر المستطيل من النَّخْل والمأبورة – قد أُبِرَتْ
وأُصْلِحت ولُقِّحت والمأْمُورة – الكثيرة الولد من آمَرَها الله أى كَثَّرها وأراد مُؤْمَرة
فقال مأْمورة مثل مَزْكومة ومَحْمُومة ويقال ماأَحْسَنَ آمارةَ بَنِى فلان – أى
مايَكْثُرون ويَكْثُر أولادهم وعَدَدُهم * وقال * ضَفَا مالُ فلان ضَفْوًا وضُفُوًّا
– كَثُر وثوبٌ ضافٍ – سابغ وفلان ضافِى الفَضْل على قومه – أى
سابغ وأنشد

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسه * وأَعْجبه ضَفْوٌ من الثُّلَّة الخُطْلِ

ومنه ضَفَا الشَّعَرُ ضَفْوًا وضُفُوًّا – كَثُر وطال وفَرَسٌ ضافِى السَّبِيب * ابن دريد *
وكذلك كل شئ واسع * وقال * فلان فى ضَفْوة من المال – أى سَعة * ابن
السكيت * أَضْنَأَ المالُ وأَضْنَى وأَضْنَى القومُ – كثرت ماشيتهم والماشية تكون
من الابل والغنم وقد مَشَت الماشيةُ – كَثُرَتْ أولادها والمَشاء والوَشاء والفَشاء

ـ تَناسُلُ المالِ يقال أَمْشَى القومُ وأَوْشَوْا وأَفْشَوْا وأنشد

* ويُمْشِى ان أُرِيدَ به المَشاءُ *

* وقال * مَشَى على آل فلان مالٌ ـ أى تَنَاتَجَ وكَثُر ومالٌ ذو مَشَاء ـ أى ذو نَمَاءٍ يَتَناسَل * أبو عبيد * أَرَاعَت الابلُ كَثُرت ـ أَوْلادُها * ابن السكيت * أَنَت الماشيةُ إِنَاء ـ كَثُرت * وقال * ارتَعَجَ المالُ ـ كَثُر وإنّ له مالاً جَمًّا ـ أى كثيرا وإنّ له لمَالاً عُكامِسًا وعُكَمِسًا وعُكابِسًا وعُكَبِسًا وهو فى الماشية والابل وكلُّ مُتَراكِب عُكَامِسٌ وإنّ له لمَالا ذا مَزٍّ والمزُّ ـ الشئُ له فَضْل * وقال مرة * المزُّ ـ الفَضْلُ نفسُه وان له لَغَنَمًا عُلَبِطة ولا يقال الا فى الغَنَم ويقال له من المال عائِرةُ عَيْنَيْن ـ أى مال يَعِيرُ فيه البصر ههنا وههنا من كثرته يعنى يذهب وعليه مالُ عائرة عينين يقال هذا للكثير المال لانه من كثرته يَملأُ العينين حتى يكاد يَفقأهما * ابن دريد * جاء من المال بطارفة عَيْنٍ كذلك * قال أبو على * كانوا يقولون انه اذا كان لرجل منهم ألف بعير فلم يَفْقَأْ عينَ بعير منها إنّ الغَارة والسُّوَاف يأتيان على ابله فان زادت على ألف فقأَ عينيه جميعا فذلك المُفقَأُ والمُعمَّى * أبو عبيد * جاء بكُحْل عَيْنَيْن ـ يريد الكثرة * أبو عبيد * والعَيْنُ ـ الدَّنانيرُ والنَّاضُّ ـ ما كان مَتَاعا فحوّل عَيْنا وقيل العَيْنُ ـ المال العَتِيد الحاضر يقال إنّه لعَيْنٌ غيرُ دَيْنٍ * وقال * رجل أَكْرَشُ ـ عَظيمُ المال وقد تقدم أنه العظيم البطن * صاحب العين * البَرَكة ـ النَّماء والزِّيادة والتَّبْرِيكُ ـ الدعاء بالبَرَكة وبارَكَ اللهُ فيه ـ وَضَع فيه البَرَكة وطعام بَرِيكٌ ـ مبارَكٌ فيه وما أَبْرَكه والرَّغْس ـ النَّماء والبركة رَغَسه اللهُ رَغْسًا وأنشد ابن السكيت

* حتى أَرانِى وَجْهكَ المَرْغُوسا *

ـ أى ذا البَرَكة والخير ورجل مَرْغُوس ـ كثير المال والولد وأنشد

* امام رَغْسٍ فى نِصابٍ رَغْسِ *

* أبو زيد * رَغَسه يَرْغَسه * صاحب العين * رَغَسه اللهُ مالاً ـ أعطاه وامرأة مَرْغُوسة ـ وَلُود وقد تقدم فى كتاب النساء * ابن السكيت * وإنه لَذُو أُكْلٍ من الدنيا ـ يعنى حَظًّا وفلان من ذَوِى الآكالِ ـ أى من ذوى القِسَم

الواسع ورجل مُرْغِب ـ كثير المالُ ومَغْضُور ـ اذا كان يَنْبُت عليه المال ويَصْلُح
* أبو على * إنه لواسع العطَن ورَحْب الذِّراع ـ أى كثير المال واسع الرَّحْل
* ابن السكيت * مالٌ جِبلٌّ ـ كثير وأنشد

* حتَّى افتَدَوْا منَّا بمالٍ جِبِلّ *

ويقال مالٌ صَتْمٌ وأموالٌ صُتْمٌ وصُتُم وألْفٌ صَتْمٌ ـ تامٌّ * صاحب العين * مالٌ لُبَدٌ ـ كثير لايُخاف فَناؤه * أبو عبيد * خيرٌ مُجَنْبٌ ـ كثير * ابن السكيت * وكذلك الشر * وقال * أتانا بطعامٍ مُجَنْبٍ وطَبِيسٍ ـ أى كثير ويقال إنّ فلانا لَمُخَضَّمٌ ـ أى مُوَسَّع عليه من الدنيا وحكى عن أعرابى أنه قال لابن عمٍّ له قدم عليه مكة « إنّ هذه أرضُ مَقْضَمٍ وليسَتْ بأرضِ مَخْضَمٍ » * قال * وكلُّ شئٍ صُلْب يُقْضَم وكلُّ شئٍ لَيِّن يُخْضَم ويقال القَضْم يُدْنِى الى الخَضْم وقيل فى معناه قد يُبْلَغ الخَضْم بالقَضْم يقال اخْضِموا بكسر الضاد فانا سنَقْضَم بفتحها ـ أى سوف نصبر على أكل اليابس * وقال * إنّه لَمُرَكَّحٌ ومُرْزٌ الى غِنًى ـ معناه مُتَّكِئٌ * وقال * تَجَبَّرَ فلان مالاً ـ اذا عاد اليه من ماله ما كان ذهب وتَجَبَّرَ الشجرُ ـ نبت فيه شئٌ وهو يابس * صاحب العين * المُحَرَّف ـ الذى ذَهَبَ مالُه ثم عاد اليه * ابن السكيت * جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ ـ اذا جاء بالكثير والطِّمُّ ـ الرَّطْب والرِّمُّ ـ اليابس * قال أبو العباس * أصلُ الطِّمّ الماء والرِّمّ التراب كأنه أراد جاء بكل شئٍ لان كلَّ شئٍ يجمعه الماءُ والتراب لانهما أصلٌ لما فى الدنيا وقيل الطِّمُّ ـ ماحَمَله الماءُ والرِّمُّ ـ ماحَمَلته الريح وقيل الطِّمُّ البحر والرِّمُّ الثرى * ابن السكيت * جاء بالضِّحِّ والرِّيح يقال ذلك فى موضع التكثير والضِّحُّ ـ البَراز الظاهر من الارض للشمس والتأويل جاء بما طَلَع عليه الشمس وجاء بالخَطَر الرَّطْب والرِّيح والضِّحّ والهَيْل والهَيْلَمان والبَوْش البائش ودَبَا دُبَىٍّ ودَبَا دُبَيَّيْن ودَبَيَّيْن ـ اذا جاء بالشئ الكثير * ابن دريد * جاء بالرَّقِم والرَّقْم ـ أى الكثير وجاء بالهَوْش ـ أى بالجمع الكثير ولذلك سُمِّى مايُنْتَهَب فى الغارة هُوَاشا * ابن السكيت * جاء بَقَثُّ الدنيا ـ أى بجُرِّها * أبو على عن ثعلب * قدمَ فلان مُسْتَعْرِضا ـ اذا قدم بعَرَضٍ من الدنيا من مال أو خيل * ابن السكيت * القَنْعُ ـ كثرة

المال وأنشد

وقد أجُودُ وما مَالى بذى فَنَع * وأكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنُق

ـ أى وما مالى بالكثير * أبو زيد * ذو فَنَا كفَنَع * ابن السكيت * يقال للذى أصاب مالا وافرا واسعا لم يُصِبْه أحد ـ أصابَ قَرْنَ الكَلَإ وذلك لأن قَرْنَ الكَلَإ وأنْفَه الذى لم يؤكل منه شئ * وقال * فلان عَرِيضُ البِطَان يقال له ذلك ـ اذا أثْرَى وكَثُر مالُه ومثله هو رَخِىُّ اللَّبَب ـ اذا كان فى سَعَة يَصْنَع ماشاء ويقال هو مَلِىءُ زُكَأَة ـ أى حاضر النقد وقد زَكَأْتُه ـ عَجَّلْتُ له نَقْدَه * وقال * عَفَا المالُ عُفُوًّا ووفَى وَفَاءً ونَمَى يَنْمِى نَمَاءً كلُّ ذلك فى الكثرة وحكى عن أبى زيد أنه سمع رَدَادا الكلابى يقول تَأَبَّل ابلًا وتَغَنَّمَ غنمًا ـ اذا اتَّخذهما * وقال * ان فلانا لَفِى ضَرَّة مال يعتمد عليه ـ وذلك أن يَعْتَمِد على مال غيره من أقاربه ورجلٌ مُضِرٌّ ـ له ضَرَّة من مال ـ أى قطْعة وأنشد

بحَسْبِكَ فى القَوْمِ أنْ يَعْلَموا * بأنَّك فيهم غَنِىٌّ مُضِرّْ

* غيره * عليه غُدَّةٌ من مال ـ أى قطْعة * وقال * عليه حُزَّةٌ من مال ـ أى قطعة وعليه غَثْرَةٌ من مال مثله وأصاب من دنياه غَثْرَةً ـ أى كثرة * أبو زيد * عليه بَقَرةٌ من مال وعيال ـ أى جماعة وقد تَبَقَّر فيهما وتَبَيْقر ـ تَوَسَّع مأخوذ من البَقْرِ الذى هو الشَّقّ * ابن دريد * أَسْجَل الرجلُ ـ كَثُر خيرُه * ابن السكيت * يقال تأَثَّل فلان مالا ـ اتَّخذه ومال أثِيلٌ ومُؤَثَّل ـ مُكَثَّر وأنشد

ولايُجْدِى امْرأً وَلَدٌ أجَمَّتْ * مَنِيَّتُه ولا مالٌ أثِيلُ

* أبو عبيد * كلُّ شئٍ له أصلٌ قديم أو جُمِع حتى يَصيرَ له أصلٌ فهو مُؤَثَّل ومُتَأَثِّل * أبو عمرو * مالٌ حِبَرٌ وأهلٌ حِبَرٌ ـ كثير وأنشد

أعوذُ بالرَّحمن من مالٍ حِبَر * يُصْلِينِىَ اللهُ به حَرَّ سَقَر

* وقال * الخَجَلُ ـ التَّخرُّق فى الغِنَى وقيل هو ـ سوء احتمال الغِنَى وقد خَجِل خَجَلا * وقال على بن حمزة * بَنُو قَدْراء ـ المَيَاسير * صاحب العين * الوُجْد ـ اليَسَار * ابن السكيت * هو الوَجْد والوِجْد وقرئ « أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ

حيث

حيثُ سكنتم من وُجدِكم ووَجدِكم ووِجدِكم » والواجِدُ ــ الغنيُّ وقالوا « الحمدُ لله الذى أَوْجدنى بعد فقر » أى أغنانى * وقال * أصبتُ من المال حتى فقمتُ فقمًا * أبو زيد * فقم ماله فقمًا ــ كثُر * ابن دريد * أصاب كنزَ النَّطف * ابن السكيت * فادَلَهُ مال فيدًا ــ ثبت له والاسم الفائدة وهو ــ ما استفدتَ طَرِيفة مال من ذهب أو فضة أو مملوك أو ماشية وقد استفاد مالا وكرهوا أن يقال أفادَ غير أن بعض العرب قال أفادَ ــ اذا استفاد * وقال * نبتت لبني فلان نابتةٌ ــ اذا نشأ لهم نشأٌ صغار والنابتُ من كل شئ ــ الطريُّ حين ينبتُ صغيرا من النبت وغيره يقال ما أحسنَ نابتة بني فلان ــ أي ما تنبُت عليه أموالُهم وأولادُهم والأثاثُ ــ الورق والمالُ أجمعُ الابلُ والغنمُ والعبيدُ والمتاعُ * صاحب العين * تأثّثَ ــ أصاب رِياشا وخيرا * الكلابيون * الأثاثُ مذكَّر ولا يُجمع وهو ــ المتاع كلُّه وقيل الأثاثُ والأثاثةُ والأثوث ــ الكثرة والعظم من كل شئ * ابن السكيت * ما أحسنَ أهرتَهم وغضارتهم وغضراءهم ــ أى هيئتهم وحالهم وما أحسنَ رِيشَهم ــ أى لباسهم وهو ما رأيت وظهر * ابن دريد * الرِّياش ــ حُسْنُ الملبس * أبو زيد * الرِّيشُ والرِّياشُ ــ المالُ والأثاث وحُسْنُ الملبس وقد ارتاشَ الرجلُ ــ أصاب خيرا وراشه اللهُ ريشا وريّشه ــ نعشه ورجلٌ أريشُ وراشٌ * ابن دريد * ما أحسنَ أوراقه وورقَه ــ اذا كان حسنَ الهيئة واللِّبسة * صاحب العين * الأصيلةُ ــ جميع ما يملكُ الرجلُ من الابل والغنم والمال * ابن السكيت * رجلٌ حسنُ الشارَة ــ أى البزة * وقال * اشتارت الابلُ ــ لبستْ سمنًا وحُسنا وهو شارتُها ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد انتشرت جُرثُه وارتفع ماله وعدده وكثر قبصُه وحصاه * ابن دريد * جاء فلان بحوتٍ بُوتٍ ــ أى بالشئ الكثير والمَنْشبة ــ المالُ يجمع الصامتَ والناطق * وقال * جاء بمال كرفغ التراب فى كثرته والهَوْغُ ــ الشئُ الكثير والمال المُنْفس ــ النَّفيسُ عند أهله * وقال * رجلٌ مُدثَّر ــ كثير الدنانير * أبو على * رجلٌ مُدرْهَم ــ كثير الدراهم وليس له فعل * صاحب العين * اليَسار والمَيسرة ــ الغِنَى * سيبويه * وهى

المَيْسُرة ليست على الفعل ولكنها كالمَشْرُبة والمَشْرُبة فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل « فَنَظِرةٌ الى مَيْسُرة » * صاحب العين * أَيْسَر - صار ذا يَسار واليُسْر - ضد العُسْر وقد تَيَسَّر الشئُ واسْتَيْسَر ويَسَّرْتُه أنا والمَيْسور - مايُسِّر هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التى جرت على لفظ مفعول لتوهم تعدى الفعل اليه ونظيره المَعْسور * علىٌّ * هذا هو الصحيح لانه لافعل له الا مزيدا لم يقولوا يَسَرْتُه فى هذا المعنى والمصادر التى على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فَعَل وفَعِل وفَعُل انما مصادرُها المطَّرِدة بالزيادة مَفْعَل كالمَضْرَب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمُسَرَّح فى قوله

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافِى *

وانما يجىء المفعول فى المصدر على توهم الفعل الثلاثى وان لم يُلْفَظْ به كالمَجْلُود من تَجَلَّد ولذلك يحمل سيبويه المفعول فى المصدر اذا وَجَدَ له فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال فى المَعْقُول كأنّه حُبِسَ له عَقْلُه * أبو زيد * رجل بَطِنٌ - كثير المال * صاحب العين * زَجَا الخراجُ يَزْجُو زَجَاءً - تيسَّرَتْ جِبايتُه * أبو عبيد * أَثْمَر الرجلُ - كَثُر مالُه * صاحب العين * البِضاعة - القِطْعة من المال * أبو زيد * الفَرَعُ - المالُ الطائل وأنشد

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ * مِنْ فَرْعِهِ مالاً ولا المَكْسِر

المَكْسِرُ - مايُكْسَر من أصل المال

قوله من فرعه قال فى المحكم أراد من فرعه بالتحريك فسكن للضرورة كذا فى اللسان كتبه مصححه

القلّة من المال

* صاحب العين * القُوتُ والقِيتَةُ - المُسْكَة من الرِّزْق وقد قَاتَه ذلكَ قَوْتاً * سيبويه * وقُوتاً * صاحب العين * تَقَوَّتُّ بالشئ واقْتَتُّ به واقْتَتُّه - جَعَلْتُه قُوتى * ابن السكيت * فلان قِيتُهُ اللَّبَن - أى قُوتُه * صاحب العين * الكَفِيتُ - القُوتُ من العَيْش * الاصمعى * الكُفْيَة - مايَكْفِيك من العيش * أبو عبيد * البَهْل من المال - القليل * وقال * فى ماله رَقَقٌ - أى قِلّة * قال أبو على * رَقَقٌ من الرِّقّة وهى القِلّة وقد يقال رَفَقٌ بالفاء

قوله وأرق ماله عبارة اللسان وأرق فلان اذا رقت حاله وقل ماله اهـ كتبه مصححه

بالفاء وأَرَقَّ مالُه فى رقة الحال * صاحب العين * البِضَاعة - اليَسير من المال وقد تقدم أنها القِطْعة منه من غير تحديد * أبو زيد * أَخْفَقَ الرجلُ - قَلَّ مالُه * أبو عبيد * المُرَمَّقُ - العيش القليل اليسير وأنشد

نُعالِجُ مُرْمَقًا من العَيْش بالِيًا * له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ

* ابن السكيت * يقال « مَوْتٌ لا يَجُرُّ الى عارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ فى رِماقٍ » - أى قدر ما يُمْسِكُ الرَّمَق ويقال هذه نَخْلة تُرامِق بِعِرْقٍ - أى لا تَحْيا ولا تَموت ويقال للحَبْل اذا كان ضَعِيفا أَرْماقٌ وقد ارْماقَّ * ابن دريد * ارْمَقَّ الشئُ - ضَعُفَ * ابن السكيت * عَيْشٌ مُزَلَّجٌ ومُدَبَّقٌ - لم يَتِمّ ويقال ماله شِسْعُ مالٍ وحِذْلُ مالٍ وهو - القليل * ابن دريد * الزِّبْعرُ - قليل المال وأحسبه من الزعَر وقال * مابقى منهاشئٌ * صاحب العين * تَضَعْضَع مالُه - قَلَّ * وقال * مابقى من ماله الاعُنْصُوَة - أى قليل وقيل العَناصِى من المال - ما بين النصف الى الثلث أقل ذلك وأصل العَناصى الاشياء المتفرقة وعَناصى الكَلَا - ما تفرّق منه * ابن السكيت * الشَّوِيَّة والشُّوايةُ - البَقِيَّة من المال أو القوم الهَلْكى وقد أَشْوَى من الشئ - أَبْقَى * وقال * تَرَكَ فلان عِيالَه فُقَراءَ يَتَكَفَّفُون - أى يَسْأَلون * ابن دريد * الضِّيقَةُ - الفَقْر * أبو زيد * المُخِفُّ - القليل المال * ابن الاعرابى * خَفَّ وأَخَفَّ * أبو زيد * انه لَفِى قَتْرٍ من عَيْشه وقَتْرة - أى ضِيق وقد قَتَر يَقْتِر ويَقْتُر قَتْرا * أبو عبيد * قَتَر وأَقْتَر وقَتَّر والقَتْر والتَّقْتير - الرُّمْقةُ من العيش * ابن دريد * الشَّفَف - رِقَّة الحال والشَّفَف أيضا - الرِّقَّة والخِفَّة وهو الأصل * صاحب العين * الجُهْدُ - الشئُ القليل يَعِيش به المُقِلّ وفى التنزيل « والذين لا يَجِدُون الا جُهْدَهُم » والمُسْكةُ - ما يُتَبَلَّغ به من طعام وشراب .

قوله مابقى منهاشئ هكذا فى الاصل وفى الكلام نقص كتبه مصححه

ذهاب المال ونفاده

* أبو عبيد * أَزَفَ القومُ وأَنْفَدُوا وأَنْفَقُوا - ذَهَبَتْ أموالُهم * ابن السكيت * أَنْفَق الرجلُ - ذَهَبَ طعامُه فى سَفَرٍ أو حَضَر * أبو عبيد *

نَفِقَ المالُ نفسُه نَفَقًا ـ ذهب وأَنفضوا ـ مثل أَنفقوا * ابن السكيت * أَنْفَض القومُ ـ اذا ذَهَبَ طعامُهم من اللَّبَن وغيره والاسم منه النُّفاض ومثل « النُّفاض يُقَطِّر الجَلَب » يقول اذاذهب طعام القوم أو ميرتُهم قَطَّروا ابلهم التى كانوا يَضِنُّون بها فجَلَبُوها للبيع * ابن دريد * أَنفَضَ القومُ وأَنْفَضُوا زادَهم كذلك * أبو عبيد * أَكْرَى الرجلُ وأَجْحَد وجَحِدَ مثله * ابن السكيت * وأرض جَحِدة وهى ـ اليابسة التى ليس بها خير وقد جَحِد النَّبتُ جَحَدا ـ اذا قل ولم يَطُل * أبو زيد * الجَحْد والجُحْد ـ قلّة الخير وقد جَحِد جَحَدًا فهو جَحِدٌ وأَجْحَد وجَحِدَت الأرضُ لاغير وقيل الجَحْد ـ القلة من كل شئ وخَصّ به بعضهم قلّة المال * أبو عبيد * أَكْدَى الرجلُ كأَجْحَد وقيل المُكْدى ـ الذى لايَثُوب له مالٌ ولا يَنْمِى * ابن السكيت * أَلْفَج بالارض ـ لَزِقَ بها إما من كَرْب أو من حاجة وأنشد

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَه * يَعُوذُ بِجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائِل

والمُلْفِج بالكسر ـ الذى قد أَفْلَس وعليه الدين * قال * وقد جاء رجل الى الحسن فقال « أَيُدالِكُ الرجلُ امرأتَه ـ أى يُماطلُها بمهرها قال نعم اذا كان مُلْفِجا » وحكى أيضا مُلْفَج بالفتح وجاء فى الحديث « أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُم » بالفتح وليس من الصفات التى لاأفعال لها * ابن دريد * أَلْفَج الرجلُ فهو مُلْفَج نادر * ابن السكيت * أُبْلِط به وقال بعضهم أَبْلَط وهو ـ الهالكُ الذى لايجد شيأ ويقال أيضا أَبْلَط ـ اذا لَزِق بالارض والبَلاط ـ الارض المَلْساء * أبو عبيد * خَلَّ الرجلُ وأُخِلَّ به من الخَلَّة وهى ـ الفَقْر والفاقة والخَلَل والاختلال ـ الحاجة وقد اختَلَلْتُ الى كذا ـ احتَجْت ومنه قول ابن مسعود « تَعَلَّمُوا العِلْمَ فانّ أحدَكم لايَدْرى مَتَى يُخْتَلُّ اليه » والخَليلُ فى موضع المفعول ـ الذى قد أصابته الضَّرورةُ فى ماله * ابن دريد * رجلٌ أَخَلُّ ـ أى مُخْتَلٌّ * ابن السكيت * المُعْوِزُ ـ قريب من المُخْتَلّ وهو أسوأُهما حالا يقال أَعْوَزَ الرجلُ والاسم العَوَزُ * صاحب العين * العَوَزُ ـ أن يُعْجِزَكَ الشئُ وأنت محتاج اليه تَرُومُه ولا يَتَهَيَّأُ لك وقد عازَنى وأَعْوَزنى وأَعْوَزَه الدَّهْرُ ـ أَحَلَّ عليه الفَقْرَ * ابن

السكيت * وكذلك المُعْدِم * صاحب العين * وهو العَدِيمُ * ابن السكيت * هو العُدْم والعَدَم * قال أبو على * هذا مُطَّرِد فى المصادر * صاحب العين * وهو العُـدْم وأصـل العَـدَم الفَقْر عَـدِمْتُ الشئَ عَدَمًا وأَعْـدَمَنيه الله * أبو عبيـد * عُصِبَ الرجـل ـ اذا عَصَبَتْه السِّـنُون ـ أى أَكَلَتْ مالَه وعَصَبَتْهم السِّنُون ـ أجاعتهم والمُعَصَّبُ ـ الذى يَتَعَصَّب بالخِرَق من الجوع والمُجَلَّف ـ الذى قد ذَهَب أكثرُ ماله والمُجَلَّف ـ الذى قد ذَهَب مالُه أكثره والمُجَلَّف ـ الذى قد ذهب ماله ويقال أصابتْهـم جَلِيفةٌ عظيمة ـ اذا اجْتُلِفَتْ أموالهـم وقومٌ مُجْتَلَفُون * أبو عبيـد * الجالِفَةُ ـ السَّـنَةُ التى تَذْهب بالمال ويقال أَصْرَم وأَحْوَج ـ اذا أَقَلَّ * ابن السكيت * أَحْوَجَ وأَقْتَرَ وأَقَلَّ ـ شئٌ واحـد وهو من الفقر وفيهنّ بَقِيَّةٌ من نَشَبٍ لايَغْمُره ولا يَغْمُر عِيالَه ويقال للمُقْتِر إنّ به لَخَصَاصةً ـ أى فَقْرًا * ابن دريد * خَصَاصاءُ ـ فَقْر * ابن السكيت * ان به لَفَاقَة ـ أى حاجـة وإنّه لمُفْتاق وانّ به لَحَاجةً وإنّه لمُحتاج * غـيره * الصَّلْقَعةُ والصَّلْقَعُ ـ الاعـدام وقد صَلْقَع * أبو عبيـد * أصابتهم حَوْبَةٌ ـ اذا ذهب ماعندهـم فلم يَبْقَ عندهـم شئٌ وأَفَـلَّ ـ ذَهَب مالُه مأخوذ من الأرض الفَـلِّ وأَقْوَى الرجلُ ـ ذَهَب طعامُه ونَفِـد * ابن السكيت * أَقْوَى الرجـل وأَرْمَلَ ـ اذا ذهب طعامُه فى سفر أو حَضَر ويقال للرجـل ولولده اذا كانوا محتاجين هم أَرْمَلَةٌ وأَرَامِلُ وأَرَامِلَةٌ ورجل أَرْمَل ويقال باتَ فلان القَوَاءَ يريد بات فى القَفْر وباتَ الرجـلُ الوحشَ اللَّيْـلَة * قال الاصمعى * فلا أَدْرى كيف سَمِعْتُه أَبَاتَ فى القَفْر مُسْـتَوْحِشا أم بات وَحْشًا من الجوع * أبو عبيد * أَقْفَر ـ بات فى القَفْر وأَقْفَر الرجل ـ اذا لم يَبْقَ عنـده طعام * ابن دريد * رجـلٌ صِفْرُ اليـد وامرأة صِفْرُ اليد ـ اذا خَلَتْ أيديهما من الخير * ابن دريد * الضَّيْكَلُ ـ الفَقير والجمع ضَيَاكلة * ابن السكيت * الفَقير ـ الذى يكون له بعض مايُقيمه والمِسْكين ـ الذى لاشئَ له وأنشد

أمّا الفَقيرُ الذي كانتْ حَلُوبَتُه * وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ له سَبَد

* قال * وقيـل لأعـرابى «أَفقـيرٌ أنت أم مِسْكين قال لا والله بل مِسْكين»

وليس من المسكين فعل وحكى عن الفراء هو يتمسكن لربه * قال سيبويه * وأما مسكين فمن تسكن وقالوا تمسكن على قولهم تمدرع فى المدرعة * قال أبو على * يعنى أن قولهم تمسكن ليس بدليل فى بادئ النظر على أن ميم مسكين أصل كما أن ثبات الميم فى قولهم تمدرع ليس يدل على أن الميم فى مدرعة أصل * سيبويه * الجمع مساكين * قال * وان شئت مسكينون كما تقول فقيرون يعنى أن مفعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وانما يكون ذلك مادامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا فيه المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون * ابن الاعرابى * الفقير ـ الذى لاشئ له البتة والمسكين مثله وأما بيت الراعى فعناه أنه كانت له حلوبة لعياله قبل أن يقال له فقير ثم صار فقيرا لما ذهبت ليس أنه كان يقال له فقير وله حلوبة * غيره * فقير وقير ـ يصفه بالذل لان الوقر ضعف وقيل هو اتباع وقيل وقير ـ موقر بالدين وفقير نقير كأنه نقر وقيل نقير اتباع * ابن السكيت * هو الفقر والفقر * قال سيبويه * ولم يقولوا فقر استغنوا عنه بافتقر * صاحب العين * المعسر ـ خلاف الموسر والعسرة والمعسرة والمعسرة والعسرى ـ خلاف الميسرة وأما العسر فخلاف اليسر عسر عسرا وعسر فهو عسير وقد عسرته ـ ضيقت عليه * صاحب العين * تعسر وتعاسر واستعسر ـ اشتد وقيل المعسر ـ الفقير وقد أعسر ـ صار ذا عسر والمعسور ـ خلاف الميسور واستعسرته ـ طلبت معسوره ومنه استعسار الغريم * ابن السكيت * الصعلوك ـ الذى ليس له شئ وليس فيها فعل وقد قيل تصعلك والسبروت ـ مثل الصعلوك وامرأة سبروتة وحكى عن بعض بنى قريش رجل سبريت وحكى ابن دريد سبروت * ابن جنى * رجل سبريتة كسبريت وسبرات كذلك وأصله فى الارض التى لاتنبت * ابن السكيت * ومنهم الكانع وهو ـ الذى يتزل بك بنفسه وأهله طمعا فى فضلك يقال كنعت أكنع كنوعا ورجل كانع ـ اذا خضع والمكنع ـ الذى قد تقفعت أصابعه من غل أوضرب ومنهم المدقع وهو ـ الذى لايتكرم عن شئ أخذه وان قل وأدقع الى فلان فى الشتيمة أو فى أى فعل ما كان وأدقعه له ـ

بالَعَ والمُدْقع أيضا ـ الذى قد لَصِقَ بالدَّقعاء وهى التراب ومنهم القانِعُ وهو ـ الذى يتعرَّض لما فى أيدى الناس يقال قد قَنَع فلان قُنُوعا وهو ذَمٌّ وهو الطَّمع حيث كان والقانِعُ ـ السائل والقُنُوع المسئلة وأنشد

لَمَالُ المرءِ يُصْلِحه فيُغْنِى * مَفاقِرَه أعَفُّ من القُنُوعِ

أى أعَفُّ من المَسْئلة المُمْلِق والملق وهما الفَقِير * غيره * هو الذى لا شئ له أُخِذ من مَلَقات الحجارة لانها مُلْس لايتعلق بها شئ * صاحب العين * الامْلاق ـ انفاق المال حتى يُورِث حاجة * ابن السكيت * الضَّرِيكُ ـ الفقير وقد ضَرُكَ ضَرَاكَةً والمُسِيفُ ـ الذى قد ذَهَب مالُه والسُّوافُ ـ المَوْتُ بالضم والفتح والمُعْتَرُّ ـ الذى يَعْتَرِيك ويتَعرَّض لك وهو الفَقِير ويقال انّه لَمُخِفٌّ ومُخْفِقٌ ويقال عالَ عَيْلةً ـ اذاافْتَقر * أبو عبيد * ومَعِيلًا * صاحب العين * الأعْقَف ـ الفقيرالمحتاج والجمع عُقْفَان والمُقْفِع ـ الفقير وقيل هو ـ أسوأُ مايكون من الحال * اللحيانى * مابَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ من مالهم ـ أى شئ * ابن السكيت * الرَّامِلُ ـ المجهود الذى يَرْمُلُ فى مكانه فلا يَبْرَح * وقال * أَمْعَر الرجلُ ـ ذَهَب مالُه « وما أَمْعَرمَنْ أَدْمَنَ الحَجَّ والعُمْرة » ـ أى ماأفْلَس وحُكِى عن رؤبة أنه وَرَدَ ماءً لِعُكْل وعليه فُتَيَّة تَسْقِى صِرْمَةً لأبيها فأُعْجِب بها فَخَطَبها فقالت أَرَى سِنًّا فهَلْ مِنْ مال قال نعم قِطْعة من إبلٍ قالت فهل مِنْ وَرِق قال لا قالت يا لَعُكْلٍ أكِبَرًا وإمْعارًا فقال رؤبة

لمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِى وقَلَّتْ ابِلِى * تَأَلَّقَتْ واتَّصلتْ بعُكْلِ
خَطْبِى وهَزَّتْ رَأْسَها تَسْتَبْلِى * تَسْأَلُنِى عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِى

ويقال خُفٌّ مَعِرٌ ـ لاشَعرعليه ومَعِرَ رأسُه ـ اذا ذَهَب شَعَرُه ويقال أَمْعَر الرجلُ ـ اذا ذهب مافى يديه ويقال زَمِرَ فلان زَمَرًا وقَفِر قَفَرا وهما واحد وذلك ـ اذا قَلَّ مالُه ويقال فلان فى الكَفَاف ـ أى فى قدر مايَكْفِيه * وقال * بَذَّ الرجلُ يَبَذُّ بَذَذًا وبَذَاذةً وبُذُوذة وهو رجل باذٌّ وذلك ـ اذا رَثَّتْ هيئته وساءت حاله * ابن السكيت * وفلان يَبْعَث الكلابَ من مَرَابِضها ـ يعنى فى شدّة الحاجة يُثِيرها ويقال بَهَضَه الدَّهْرُ من ماله ـ أَخْرَجه منه ويقال تَرِبَ الرجلُ فهو

بياض بالاصل

تَرِبَ - اذا لَزِقَ بالتراب واذا دعَوتَ عليه قلتَ تَرِبَتْ يداكَ وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم « عليكَ بذات الدين تَرِبَتْ يداكَ » لم يَدْعُ عليه صلى الله عليه وسلم بذهاب ماله ولكنه أراد المَثَل ليُرى المأمورَ بذلكَ الجِدّ وأنه ان خالفه فقد أساء والعُلْقَة من العيش - الذى يُتَبَلَّغ به ومنه المَثَل « ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق » يقول ليس مَنْ عَيْشُه قليلٌ يتعلّق به كمَن عيشُه لَيِّنٌ يختار منه ماشاء ويقال تَكْفيه غُفَّةٌ من العيش وهى - البُلْغة وأنشد

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنى الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفيني

* ابن دريد * الغُفَّة - القُوتُ وانما سُمّيت الفأرة غُفّة لانها قُوت السِّنَّوْر * أبو زيد * الغُبَّة كالغُفَّة * ابن السكيت * يقال قوم عَضَارِطَة واحدهم عُضْرُوط وهم - الصَّعَاليكُ الذين ليست لهم أموالٌ يَتْبَعون الناس والمُفْرَح - المغلوب المحتاج وجاء فى الحديث « لايُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَح » - أى لايُتْرَكُ فى أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّع عليه ويُحْسَن اليه * ابن دريد * الطُّمْلُول - الذى لايَمْلِكُ شيأ وقيل الطُّمْلُول والطِّمْليل والطِّمْلَال والطِّمْل - السَّيِّئُ الحال وأكثر مايوصف به القَانِصُ وأنشد

* أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليه طِمْرُ *

وكذلكَ الطُّمْرُور * ابن السكيت * يقال الحَوْرُ بعدَ الكَوْر - أى القلة بعد الكثرة ومَثَلٌ تقوله العرب « العُنُوق بَعْدَ النُّوق » يقال أَتَقِلُّ بعد ما كنتَ تُكْثِر واذا دعا الرجل على الرجل قال « أَلْقَى اللهُ فى ماله النَّقِيصة » ويقال قد خُوِّعَ مالُ فلان - اذا أُخِذَ منه فنَقَص ويقال أَسْحَتُّ الرجلَ وهو - اسْتِئْصالُكَ كلَّ شئٍ له ويقال أَسْحَتَ فلان مالَه - اذا أفسده وذهب به وقد تقدم الاسحات فى التجارة * أبو عبيد * أَصابَتْنى خُطُوبٌ تَبَلَّتْ ماعِندى وأنشد

لمَّا رأيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلى * وأَمْلَقَ ماعِنْدى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

والافلاس يُكْنَى أبا عَمْرة قال الراجز

حَلَّ أبو عَمْرَة وَسْطَ حُجْرَتى * وحَلَّ نَسْجُ العَنْكَبوت بُرْمَتى

* صاحب العين * المُحَرَّفُ - الذى ذَهَبَ مالُه والمُحَارَف - الذى لايصيب خيرا

من وجه توجّه له والمصدر الحِرَاف والحُرْف ـ الحِرْمان * ابن جنى * وهو المُحارِف * صاحب العين * بَنُو غَبْراء ـ المَحاوِيج لتَغَبُّر ألوانهم وقد تقدم أنهم الفُقَراء وأنهم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارُف ولا اتّعاد * أبو زيد * تركه على غُبَيْراء الظَّهْر ـ أى ليس له شئ * صاحب العين * الأَبْتَر ـ المُعْدِم

الخِصْب والسَّعَة فى العَيْش

* صاحب العين * الخِصْبُ ـ سعة العيش رجلٌ خَصِيب بَيِّن الخِصْب ـ رَحْبُ الجَناب كثير الخير * أبو عبيد * هُمْ فى عيشٍ رَخاخٍ وهو ـ الواسع اللين * صاحب العين * الرَّخاء ـ سَعَة العيش وقد رَخُو ورَخَا يَرْخُو ويَرْخَى فهو راخٍ ورَخِيّ وهو رَخِيُّ البال ـ اذا كان فى نَعْمة * ابن السكيت * إنّه لَرَخِيُّ اللَّبَب ـ اذا كان رَخِيَّ البال * ابن دريد * الغَمَيْدَرُ ـ المُتَنَعِّم وكذلك الغَمَيْذَر * أبو حنيفة * إنهم لَفِى خَفْض وغَفْلة وسَلْوة ودَعَة * صاحب العين * الدَّعَة ـ الخَفْض فى العيش وقد وَدُعَ وَداعة ووَدَّعَ واتَّدَعَ فهو مُتَّدِع ومُتَّدِع ووَدِيعٌ وذو تُدَعَة وقد تقدم نحو ذلك فى السكون * أبو عبيد * عيش عُفاهِمٌ ودَغْفَلِىٌّ ـ واسع * أبو حنيفة * عيشٌ دَغْفَل وغَدْفَل وغَدَفْل وأنشد

* تَمَهَّدا بالخُلُق الغَدَفْل *

* أبو عبيد * هم فى إمَّة من العيش ورُفَهْنِيَة ورَفاهِيَة * أبو حنيفة * عيش رافِهٌ ـ لاأَذِيَّة فيه * صاحب العين * الرَّفَاهَةُ ـ خِصْبُ العيش ولِينُه وقد رَفُه عيشُه فهو رَفِيهٌ وأرفَهَهم الله ورَفَّهَهم ورَفَهْنا نَرْفَه رَفْها ورَفَها ورُفُوها * أبو عبيد * هم فى رَفَاغِيَة ورَفَاغة ورَفْغ * أبو حنيفة * أَرْفَغَ القومُ ـ وقعوا فى خِصْب * ابن السكيت * عيشٌ رَفِيغ ـ واسع * ابن دريد * عيش رافِغٌ فى معنى رَافِغ * أبو عبيدة * الامْتِيَاث ـ الرَّفَاهِية وقد امْتَثَّ * أبو عبيد * هم فى بُلَهْنِيَة من العيش * أبو حنيفة * عيشٌ أَبْلَه ـ لاأَذِيَّة فيه * ابن السكيت * عيشٌ غَرِيرٌ ـ لايَفْزَع أهله وعيشٌ أَغْرَل وأَرْغَل وأَغْضَف

* صاحب العين * غَضَفَ غُضُوفا ـ نَعِمَ بالُه * أبو حنيفة * عيش غاضِفٌ وأَغْضَف وأَوْطَف وأَغْلَف ـ مُخْصِب وكذلك عيش رَغَدٌ مَغْد * قال أبو على * مَغْدٌ اتباع * أبو عبيد * أَرْغَدَ القومُ ـ صاروا فى عَيْش رَغْد * أبو حنيفة * رَغِدَ القومُ ورَغُد عَيْشُهم رَغَدًا ورَغَادة وهم فى الرَّغْد والرَّغَد * ابن دريد * عيشٌ راغِدٌ ورَغْد ورَغِيد * صاحب العين * وأصل الرَّغْد كثرةُ الغَيْث يقال غَيْثٌ رَغْد وقَوْم رَغَـدٌ ونسوةٌ رَغَدٌ ـ مُرْغِدون * ابن السكيت * مَعيشَة رَفْلَةٌ ـ واسعة ويقال نَشَأَ فلان فى عيش رَقِيق الحَواشِى ـ أى ناعمٍ وعيشٌ خُرَّم ـ ناعم عربية * غير واحد * النُّعْمَى والنَّعْماء والنَّعيم والنَّعْمة ـ الخَفْضُ والدَّعَة والمال وجَمْع النِّعْمة أَنْعُم كشِدَّة وأَشُد وقد تَنَعَّم والنَّعْمة ـ التَّنَعُّم والنَّعْمة ـ الغِنَى والمال * سيبويه * نَعِم يَنْعَم ويَنْعِم ويَنْعُم كلاهما شاذ * الخليل * النَّعيم ـ التَّنَعُّم وقد نَعَّم نفسَه وتَنَعَّم وتَناعَم وامرأة ناعمةٌ ومُنَعَّمة ومُناعَمة ـ حسَنة العَيْش والغِذاء والنَّعْمة ـ المَسَرَّة ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأَنْعَم بكَ عينا ـ أى أَقَرَّ بكَ عَيْنَ مَنْ يُحِبُّك وقالوا نُعْمَ ونَعْمَة عَيْنٍ ونُعْمَة عَيْنٍ ونُعْمَى عينٍ ونُعامَ عَيْنٍ * وقال بعضهم * نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ـ أى نَعِم بكَ عينا * أبو حنيفة * القوم فى غُدْنَة من عَيْشِهم ـ اذا كانوا فى نَعْمة وكلُّ ناعمٍ لَيِّن مُغْدَوْدِنٌ وأنشد

* بَعْدَ غُدَانِىِّ الشَّبابِ الأَبْلَه *

* ابن السكيت * ان فيه لَغَدَنًا ـ اذا كان فيه لِينٌ ونَعْمة * أبو حنيفة * عيش مَرِيعٌ رَفِيغٌ ـ أى مُخْصِبٌ ويقال عيشٌ أَقْلَف وراه وأَهْلَب ورَخِىٌّ رازِبٌ ودَغْفَقٌ * ابن دريد * عَيْش خَفْضٌ وخافِضٌ ومَخْفُوض وخَفِيضٌ ـ خَصِيبٌ فى دَعَة وقد خَفُضَ ومنه قولهم خَفِّضْ عليك ـ أى سَهِّلْ * صاحب العين * سَرِيرُ العيش ـ خَفْضُه وما استَقَرَّ عليه * ابن دريد * التَّرَف ـ التَّنَعُّم والتَّتْريف ـ حُسْن الغذاء ـ ورجلٌ مُتْرَف ـ مُنَعَّم موسَّع عليه * صاحب العين * مُتَرَّف والتُّرْفة ـ الطعام الطَّيِّب * الاصمعى * الأَرَاضة ـ الخِصب وحُسْن الحال * ابن دريد * عيشٌ بَدِىٌّ ـ واسعٌ * غيره * بَدِىّ ـ ضَيِّق وهو من الاضداد * أبو

عبيد * زَكَا الرجلُ زُكُوًّا — اذا تنعّم وكان فى خصب ويقال إنهم لفى غضراء مغضرة من العيش وغضارة وقد غضرهم الله * أبو زيد * غضرهم الله يغضرهم غضرًا وقد غضر الرجل بالمال والسعة والأهل غضرًا — اذا أخصب بعد إقتار ورجلٌ مغضور — مبارك وقد تقدم أن المغضور الذى يَنْبُت عليه المال * ابن دريد * عيش غضرٌ مضرٌ غضرٌ — ناعم رافهٌ ومضرٌ اتباع * أبو عبيد * انه لذو طثرة * ابن السكيت * فلان فى حَبْرة من العيش — أى سرور * صاحب العين * وقد حُبِرَ حَبْرًا وفى التنزيل «فهم فى روضة يُحبرون» وشىءٌ حَبِرٌ — ناعمٌ * ابن السكيت * إنه لَفِى قَنَاة — أى فى خصب وسعة من العيش ودعة * ابن الاعرابى * انه لفى قُنْأة * ابن السكيت * الطَّلَحُ — النعمة وأنشد

* ورأينا المَلْكَ عمْرًا بِطَلَح *

* ابن دريد * الفنق — النَّعمة فى العيش جارية فُنُق — منعمة وتفنّق فى عيشه — تنعّم والفُنَاق — التفنّق * أبو عبيد * هو فى سِيِّ رأسه وهى — النعمة * ابن السكيت * هو فى سِيِّ رأسه من الخير — أى فيما يغمر رأسه من الخير * وقال * أصاب ظلفه — أى مايوافقه ويقال لمن أخصب وأثرى «وقع فى الأهيغين» أى الطعام والشراب * ابن دريد * «تركته فى الأهيغين» أى الشراب والنكاح * أبو حنيفة * عيش أهيغ — خصب واسع وقد أهيغ القوم — اذا كانوا مخصبين موسّعًا عليهم وكذلك أغدقوا وهم فى غدق من العيش * ابن السكيت * يقال «لو كان فى الهىء والجىء مانفعه» الهىء — الطعام والجىء — الشراب على وزن الهيع والجيع ويقال «لو كان فى التخلى مانفعه» بالخاء معجمة وهى الدنيا * ابن دريد * عيش عِذْلاجٌ — ناعم وعيش مُدْغفق — واسع * وقال * نحن فى رَسْلة من العيش — أى فى عيش صالح * أبو زيد * هو فى لَيَان من العيش — أى فى رخاء * وقال * انه لفى سَبْغة عيش — أى سعة * صاحب العين * انه لفى سبْغة من العيش كذلك وكل ما اتسع وطال فقد سبغ يسبغ سبوغا وأسبغته أنا وأسبغ الله عليه النعمة * ابن دريد *

أَسْبَغ اللهُ عليه نعمته وأَصْبَغها * أبو زيد * نَضَرهُم الله يَنْضُرهم نَضْرا والاسم النُّضْرة وهى ــ النَّعيم والعيش والغِنَى * وقال * رَاشَه الله رَيْشا ــ حَسُنَتْ هيئته وأصاب خيرا فرأوا ذلك عليه * صاحب العين * البالُ ــ رَخاوةُ العيش ويقال طرْزُ فلان حَسَنٌ ــ أى زِيُّه ويستعمل ذلك فى جيد كل شئ * صاحب العين * إنّ فلانا لذو مال يَبْدى به ويَبُوع ــ اذا بسط به يديه وباعه * أبو حنيفة * أُمُّ خَنُّور ــ النعمة وهى ــ مصر أيضا سميت بذلك لرفاغتها وخصبها وفى الحديث « أُمُّ خَنُّور يُساق اليها القصار الاعمار » * وقال * رجل عاض بَيِّن العُضُوّ ــ طاعمُ كاس مَكْفِىٌّ لا يَهْتَمّ لمعاش ورجل قاه ــ مُخْصِب فى رَحْله وهو فى عيش قاه بَيِّن القَهْو والقَهْوة * أبو زيد * عيش مُخَرْفَج ــ واسع وقد تقدمت فى السَّراويل * صاحب العين * الغِبْطة ــ فَضْلُ الحال * ابن دريد * مَغْبوط وقد اغْتَبَط والغِبْطة ــ المَسَرَّة وقد اغْتَبط ــ سُرَّ * أبو عبيد * وفى بعض الحديث « اللهمّ غَبْطًا لا هَبْطا » يعنى نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا * ابن دريد * والرِّيف ــ الخصب والسعة فى المأكل والمشرب

الضُّرّ وشدة العيش

* أبو عبيد * أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ ــ أى شدة * ابن دريد * الضَّفَفُ والحَفَف ــ أن يقلَّ الطعامُ ويكثر آكلوه * سيبويه * رجلٌ ضَفِفُ الحال وقوم ضَفِفُو الحال جاء على الاصل فى باب التضعيف لمشابهة الكسرة الالف يعنى لمشابهة الكسرة الياءَ التى هى أشبه الحروف بالالف * ابن السكيت * ما رُؤى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ــ أى أثر عَوَز وطعام حَفَفٌ قليل * ثعلب * معيشة حَفَفٌ كذلك * ابن السكيت * حَفَّتْهم الحاجة تَحُفُّهم حَفًّا * أبو حاتم * عنده حَفَّةٌ من متاع أو مال ــ أى قوت قليل ليس فيه فَضْلٌ عن أهله وكان الطعامُ حَفَافَ ما أكلوا ــ أى قَدْرَه * ابن السكيت * الحُفُوف ــ اليُبْس عن غير دَسَم وسَوِيق حافّ ــ يابس غير مَلْتوت * أبو زيد * حَفَّ بطنُ الرجل ــ اذا

لم يَجِدْ دَسَماً ولا لَحْماً وقد تقدم الحُفُوف فى يَبِيس البقل * أبو عبيد * أصابَهم قَشَفٌ وَوَبَدٌ كذلك * صاحب العين * وقد وَبِدَتْ حاله * ابن السكيت * أصابَهم بُؤْسٌ مثله * أبو حنيفه * ومثله البَئِيس والبَأْساء وقد بَئِسوا بُؤْسا وبُؤْسَى وهم بَئِسُون * ابن دريد * رجل بَئُوس - ظاهر البُؤْس وقد بَئِس بَأْسا وبَئِيسا ومنه اشتقاق البَأْساء * أبو عبيد * أصابهم شَظَفٌ مثل ذلك وأنشد

* وأَصَبْتُ فى شَظَفِ الأُمُورِ شِدادَها *

* أبو زيد * شَظِفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ * ابن السكيت * شَظِفَتْ يَدُهُ - خَشُنَتْ * وقال * فلان فى رَتَبٍ من العَيْش أى غِلَظ وأنشد أبو عبيد

* ما فى عَيْشه رَتَبُ * قال * والعَوْصاءُ - الشِّدَّة * ابن دريد * تَعَوَّصْتُ به - رَكِبْتُ به العَوْصاء وأَمْرٌ مُعْوِصٌ - مُلْتَوٍ على غير استقامة * غيره * العَوْصاء والعَيْصاء والعَوْصُ والعَائِصُ والعَوِيصُ - الشِّدَّة والحاجة الى الناس وأصله من العَوَص وهو - ضِدُّ الامكان واليُسْر يقال أَمْرٌ أَعْوَصُ وعَوِيصٌ وقد اعْتَاصَ ومنه أَعْوَصْتَ فى المَنْطِق * صاحب العين * الوَشْزُ - الشِّدَّة فى العيش والجمع أَوْشازٌ وأَوْشازُ الأمورِ - شَدائِدُها * أبو عبيد * العَسْكَرَة واللَّزْن - الشِّدَّة وأنشد

* فى لَيْلَةٍ هِىَ إِحْدَى اللَّزْن *

* ابن دريد * اللَّزْنُ الضِّيق مالٌ لَزِنٌ ومَلْزُون - قليل * أبو عبيد * الأَزْلُ - الشِّدَّة أَزَلَه يَأْزِلُه أَزْلاً - ضَيَّق عليه وقد تقدم أنه الحَبْس والأَشْصابُ - الشَّدائد واحدها شِصْب وقد شَصِبَ عَيْشُه شَصَبًا وشَصْبا * غيره * شَصَبَ شُصُوبا فهو شَصِبٌ وشاصِبٌ وأَشْصَبه اللهُ * أبو حنيفة * هى الشَّصَائِب واحدتها شَصِيبة * ابن دريد * شَصَبْتُ الشاة - سَلَخْتُها والشَّصْبُ والشَّصَب - اليُبْس والضُّر * أبو عبيد * هم فى أَمْرٍ مَرٍ - أى شَديد والصَّرَّة - الشِّدَّة من الكَرْب وغيره وأنشد

* جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّل *

قوله فى ليلة الخ هو عجز بيت صدره كما فى اللسان ويقبل ذوالبث والراغبون فى ليلة الخ ثم قال أنشده ابن الاعرابى بفتح اللام والمعروف فى شعر الاعشى اللزن بكسر اللام اهـ كتبه مصححه

وقد تقدم أن الضَّرَّة الجماعة * ابن السكيت * الشَّصاصاءُ - اليُبْس والخُفُوف * ابن دريد * الشَّصَصُ والشَّصاصُ - اليُبْس والغلَظ * صاحب العين * شَصَّتْ معيشتُهم شُصُوصا * غيره * شَصَّتْ تَشِصّ شَصًّا وشصاصا * صاحب العين * إنهم لَفِي شَصَاصاء - أي يُبْس ونَكَد والتَّبرُّض والابْتِرَاض - التَّبلُّغ فى العيش وتَطَلُّبه من هنا وهنا * ابن السكيت * البَوَازِم - الشدائد واحدتها بازِمَةٌ وأنشد

ونَحْنُ الأكْرَمُون اذا غُشِينا * عِيَاذًا فى البَوَازِم واعْتِرَارَا

* أبو عبيد * فى الحديث « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا » * قال * والتَّمَعْدُد - الغلَظ فى العيش من قولهم تَمَعْدَدَ الغُلَام - اذا غَلُظَ وشب   الصَّبْر على الشدائد والتَّشَبُّه بهم وروى اخْشَوْشِبُوا - أى تَخَشَّبُوا من الجبل الأخْشَب وهو الخَشِن والأعرف ماتقدم واللَّأْواء - الشدة * أبو حنيفة * اللُّولاء واللَّأْوَاء - القحط والشدَّة * وقال * ألْأَى القومُ - وقَعُوا فى لأْوَاء وكذلك الضَّارُ وراء والهُلْبَة والكُلْبَة - شدة الزمان * قال * وكُلُّ شدة كُلْبَة من قِبَل القحط والسلْطان وغيره * ابن دريد * عيش ضَنْكٌ بَيِّن الضُّنُوكة والضَّنَاكة والضَّنْك ومكانٌ ضَنْكٌ بَيِّن الضَّنْك - ضَيِّقٌ والعَزَّاء - شدة العيش وغلَظه والخَطْرَبة والحَطْرَبة - الضِّيق فى المَعَاش * أبو عبيد * أصابتهم كادِيَةٌ من الدهر وكَدْيَة - أى شدَّة * ابن دريد * عيش ذو مَنْصَبة - أى شدة * صاحب العين * الأكْتَل - من أسماء الشَّديدة من شَدائد الدهر واشتقاقه من الكَتَال وهو - سُوءُ العيش وضِيقُه وأنشد

(١) إنَّ بها أكْتَلَ أو رِزَامَا * خُوَيْرِبَيْن يَنْقُفان الهَامَا

رِزَامُ أيضا - اسم شَدِيدة والكَرْزَمُ فى بعض اللغات - شدائدُ الدهر وأنشد

* إنَّ الدُّهُورَ علَينا ذاتُ كَرْزَمِ *

والأُزُوب - القحطُ والضِّيق * قال أبو على * أصله الصَّلَابة والشدَّة وهى اللَّزْبة * ابن الاعرابى * وجمعها لِزَب * ابن دريد * فلان بمَنْكَرَة من عيشٍ - أى ضِيق

(١) قلت لقد أساء على بن سيده بسكوته عن تغليط الليث فى جعله أكتل ورزاما شديدتين من شدائد الدهر وهو غلط فاحش والصواب المجمع عليه أنهما رجلان

بياض بالأصل

لصان خاربان والمصراعان نص صريح وشاهدان عدلان على ذلك والشعر لرجل من بنى أسد بن خزيمة وهو

إيت الطريق واجتنب إرماما * إن بها أكتل أو رزاما
لم يدع السارح مقاما * خويربين ينقفان الهاما
لم يترك المسلم طعاما * لا يحسبان الله الاناما

وعثل هذا يحصحص الحق ويبرح الخفاء وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الحُظُوظ والجُدُود

* أبو عبيد * هو الحَظُّ والجمع أَحُظٌّ وحُظُوظ وحِظَاءٌ وليس على القياس وقد حَظِظْتُ فى الامر حَظًّا وهذا أَحَظُّ مِنْ هذا وأَحْظَيْتُ فلانا على فلان من الحُظْوة والتفضيل ورجل مَحْظُوظ وحَظِيظٌ - اذا كان ذا حَظّ * صاحب العين * وقَوْمٌ يقولون حَنْظ فى حَظّ وليس هذا بمقصود انما هى غُنَّة تَلْحَقُهم فى المُشَدَّد بدليل أنهم اذا جَمعوا قالوا حُظُوظ فرجعوا الى الاصل * أبو عبيد * رجل مَجْدود وجَدِيدٌ وهذا أَجَدُّ من هذا * ابن السكيت * الجَدُّ - الحَظُّ والبَخْت من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « ولا يَنْفَع ذا الجَدِّ منْكَ الجَدُّ » - أى من كان له حَظٌّ فى الدنيا لم ينفعه ذلك عندك فى الآخرة وأما قوله « وأَنَّه تعالى جَدُّ رَبِّنا » فان الجَدَّ ههنا العَظَمة * سيبويه * جمع الجَدِّ أَجْداد وأَجُدٌّ * سيبويه * رجلٌ جُدٌّ كذلك * ابن السكيت * فلانٌ جَدٌّ حَظٌّ وجَدِّىٌّ حَظِّىٌّ - اذا كان له جَدٌّ * أبو زيد * وقد جَدَّ يَجَدُّ جَدًّا وقد جَدِدْتُ بالأمر جَدًّا - حَظِيتُ به خيرا كان أو شرا * وقال * حَظِى بالخير أو بالشر * ابن دريد * البَخْت - الجَدُّ ورجل بَخِيتٌ - ذو خير ولا أحسبها فصيحة * السيرافى * الكُرْكُمان - الرِّزْق وأنشد

كُلُّ امْرِئٍ مُيَسَّرٌ لِشانِهِ * لِرِزْقِهِ الغادِى وكُرْكُمانِهِ

قال والكُرْكُم مثله * صاحب العين * السَّعْدُ - ضد النَّحْس والجمع سُعُودٌ وهى السَّعادة وقد سَعَدَ وسَعَدَه اللهُ وأَسْعَدَه ورجل سَعِيدٌ - مَسْعود من قوم سُعَداء والشَّقاءُ - ضد السَّعادة وهو عمد و يقصر شَقِىَ شَقاءً وشَقًى وشَقاوةً وشَقْوةً وشِقْوة * أبو عبيد * شاقانى فَشَقَوْتُه - أى كُنْتُ أشَدَّ شَقاءً منه * صاحب العين * النَّصِيبُ - الحَظُّ والجمع أَنْصِباء وأَنْصِبة والنِّصْب لغةٌ فيها وقد أَنْصَبْتُه - جعلتُ له نَصِيبا وهم يَتَناصَبُونه - أى يَقْتَسِمونه * ابن دريد * السَّهْمُ - النَّصيب وجمعه سُهْمان * أبو عبيد * وهى السُّهْمة * ابن دريد * لى فى المال شِقْصٌ - أى سَهْمٌ وشَقِيصٌ - أى قليل من كثير والجمع أَشْقاص والكِفْل - النَّصِيب

وكذا فُسّر فى التنزيل «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِه» وخَصّ بعضهم به الأَجر والاثم * قال أبو اسحق * هو من قولهم اكْتَفَلْتُ البعير — اذا أَدرت على سَنَامه أو موضع ظهره كِسَاءً وذلك الكِسَاء كِفْلٌ لانه لم يُسْتَعْمَل الظَّهر كُلُّه انما استعمل نَصيب منه * صاحب العين * الخَلَاق والحَظّ — النصيب من الخير ومنه رجلٌ لاخَلَاقَ له — أى لارَغْبَةَ له فى الخير * أبو زيد * الحِزْب — النَّصيب من المال وجمعه أحزاب * صاحب العين * الضَّرِيبُ — النصيب * أبو عبيد * إنّه لَعَظِيمُ الأُكْلِ فى الدُّنيا — أى عظيم الرِّزْق ومنه قيل للميت انْقَطع أُكْلُه * أبو زيد * القِسْمُ — الحَظّ والنصيب والجمع أقسام وقال بعض العرب هو القَسِيمُ والجمع أَقْسِماء نادر * الاصمعى * هو المَقْسَم * صاحب العين * الأَقَاسِيمُ — حُظُوظ مختلفة بين الناس واختلفوا فقالوا الواحدة منها أُقْسُومة ويقال هى جماعة الجماعة مثل أَظْفَار وأَظَافير * وقال * اقْتَسَمُوه وتَقَسَّمُوه وكُلُّ ماجَزَّأْتَه فقد قَسَّمْتَه واسْتَقْسَمُوا بالقِدَاح — اقْتَسَمُوا الجَزُور على مِقْدار حُظُوظهم منها * وقال * أُفْرِزَ له نَصِيبُه — أى عُزِل * وقال * حَصَاةُ القَسْم ونَوَاةُ القَسْم سَوَاءٌ وقد تقدم ذكرهما فى باب اقْتِسام الماء والنَّصِيبُ — الحَظّ والجمع أَنْصِباء * ثعلب * الحِصَّةُ — النَّصِيب والجمع حِصَص وتَحَاصّ القومُ — اقْتَسَمُوا حِصَصَهم وحاصَصْتُه مُحَاصَّةً وحِصَاصًا — قاسَمْتُه * أبو عبيد * أَحْصَصْتُ القومَ — أعطيتهم حِصَصَهم * صاحب العين * خاب خَيْبَةً — حُرِم وخَيَّبَه الله تعالى وجُعِلَ سَعْيُه فى خَيَّاب بن هَيَّاب — أى فى خَسَار * أبو عبيد * أَخْفَقَ — الرجلُ وأَوْرَقَ — طَلَب حاجةً فلم يَظْفَر بها * صاحب العين * الفَسْخُ — الذى لايَظْفَر بحاجته * ابن دريد * أنا أَعْرِف تَزْبَرَتى — أى خَطّى * وقال * فلان يَهْبِط فى سَفَال — اذا كان يَرْجِع الى خُسْرَان * صاحب العين * التَّعْس — أن لايَنْتَعِش من عَثْرَته ويَنْكَسِر فى سَفَال وقد تَعَسَ تَعَسًا فهو تَعِس وتَعَس تَعْسًا فهو تاعِس وتَعَسَه الله وأَتْعَسَه والتَّعْس أيضا الهلاك والفعل كالفعل وقد تقدم ويقال تَعْسًا له يُدْعَى عليه بذلك والجَدّ التَّعِس منه وقيل التَّعْس — السُّقُوط على أَىّ وَجْهٍ كان والنَّكْس — أن لايَسْتَقِلّ بعد سَقْطته حتى يَسْقُط ثانية وهى أشد من

الاولى

قوله أى حظى هكذا فى الأصل بالمهملة فالمعجمة وهو المتعين للمقام والذى فى مادة زبر من اللسان وغيره خطى بالخاء المعجمة قبل المهملة وهو الموافق لمادة الزبر وهو الخط كما لايخفى كتبه مصححه

الاولى ولذلك قيل تَعس وانتكس ولا انتعش - أى لارُفع بعد ذلك وقيل التّعس - العثر وطائرُ الانسان - رزقُه وقيل حَظُّه من الخير والشر وقوله تعالى « وكُلّ انسان أَلزمناه طائِرَه فى عُنُقه » قيل حَظُّه وقيل ماعمل من خير وشر قضاهُ الله فهو لازم عُنُقه وقيل طائرُه - صحيفته المنشورة وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جَرَى له الطّائرُ بكذا من الشّر على طريق التفاؤل وقد قرئ « أَلزمناه طَيْرَه » * أبو عبيد * أَخَسّ اللهُ حَظّه وأَخَتّه فهو خَسيسٌ وخَتِيت

أسماء الحال

الحال - كِينَةُ الانسان وما هو عليه من خير أو شر يُذَكَّر ويُؤَنَّث والجمع أحوال وهى الحالة أيضا وحالاتُ الدّهر - صُرُوفه والهَيْئَةُ - حالُ الشئ وكَيْفِيَّته ورجل هَيِّئٌ - حَسَنُ الهيئة * ابن السكيت * هو بِبِيئَة سَوْء وبِكِينَة سَوْء وبِجِيبَة سَوْء - أى بحال سوء كذلك * ثعلب * هو بِبَلّة سَوْء كذلك * صاحب العين * بات بِحِسَّة سَوْء كذلك * أبو زيد * الأُثْرة - الحالُ غير المَرْضِيّة * قال أبو على * الحاذُ - الحال السّيئة فأما أبو عبيد فعَمّ به فقال ويقال للحال من الانسان أيضا حاذٌ ومنه الحديث « المُؤْمِنُ خَفيف الحاذ » والعَذِيرُ - الحالُ وجمعه عُذُر ومنه قول حاتم

* وقد عَذَرَتْنِى فى طِلابِكُم العُذُرُ *

احتاج الى تخفيف عُذُر * ابن دريد * الآلَةُ - الحالةُ * وقال * أَصْبَحَ فلان بعَوْف سَوْء وعَوْف خَير - أى بحال سوء وحال خير وقيل لا يقال بعَوْف خير انما يقال بعوف سَوْء * ابن دريد * الشَّفَف - الرّقّة والخِفّة فى الحال * صاحب العين * الدُّبَّة - حالُ الرجل فى فَعاله رَكِبَ فلان دُبّة فلان وأَخَذ بدُبَّته - أى عَمِل بعمله * النَّضْر * الدِّينُ - الحالُ * أبو زيد * دَعْه على أَذْلاله - أى على حاله ولا واحد له * صاحب العين * الطَّبَق

والطِّبَقة ـ الحال

شَكْوى الحال

* قال أبو علي * قال أبو زيد شَكَوْتُ اليه شَكْوًا وشِكَايةً وشَكْوَى واشْتَكَيْتُ وتَشَكَّيْتُ والشَّكْوَى مصدرٌ على قولهم دعْوى ورَهْبَى * الفراء * شَكَا شَكَاوةً وشِكَايةً * السيرافي * انما قلبت الواو في الشِّكاية ياءً لأن أكثر مصادر فِعَالة من المُعْتَلّ انما هو من قسم الياء نحو الجِرَايَة والوِلَايَة والوِصَاية فحملت الشِّكَاية عليه لقلة ذلك في الواو * أبو عبيد * أَشْكَيْتُ الرجل ـ أتيتُ اليه مايَشْكُوني فيه وأَشْكَيْتُه ـ اذا رَجَعْتَ له من شِكَايته الى مايُحِبُّ وأَعْتَبْتَه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْنَاقِ أَوْتَثْنِيها * وتَشْتَكي لَوْأَنَّنا نُشْكِيها

* أبو زيد * أَشْكَيْتُ فلانا من فلان ـ أَخَذْتُ له منه مايَرْضَى * قال أبو علي *   حتى ـ أخبرته بها * ابن دريد * أَمْسَسْتُه شكوى ـ أي شَكَوْتُ اليه * غير واحد * بَثَثْتُه دِخْلَتي ودَخِيلَتي ودَخِيلي وأَبْثَثْتُه * أبو زيد * أَبْثَثْتُه شُقُورِي ـ شَكَوت اليه * الاصمعي * شَقُوري بالفتح

بياض بالأصل

الاستغاثة

* ابن السكيت * اسْتَغَثْتُه فأَغَاثَني والاسم الغَوَاثُ والغُوَاث والغِيَاث * أبو عبيد * الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيث والصَّارِخُ ـ المُغِيث وقيل الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيثُ والمُصْرِخ ـ المُغِيثُ وهو أَجْوَدُ لقوله تعالى « ماأَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنْتُم بِمُصْرِخِيَّ »

* ابن السكيت * المَنْجُودُ ـ المُسْتَغِيث وأنشد

صاديًا يَسْتَغِيثُ غيرَ مُغَاث * ولقدْ كانَ عُصْرةَ المَنْجود

فأمّا أصواتُ الاستغاثة فقد تقدم ذكرها

الملجأ والاستناد

* ابن دريد * لجأْتُ اليه ألجأُ لجْأً ـ اعتصمتُ به وألجأتُه ـ عصمتُه واللَّجأُ ـ الموضع المنيع من الجبل والجمع ألجاءٌ وبه سُمّى الرجل والملجأُ ـ كل ما لجأْتَ اليه من مكان أو انسان * ابن السكيت * لجأْتُ اليه ولجئْتُ * أبو زيد * لجْأً ولجَأً ولجُوءًا * أبو عبيد * العَصَرُ والعُصْرة ـ الملجأ وقد اعتَصرتُ به والوَزَرُ والوَعْلُ والمَعْقِل ـ الملجأُ وقد عقَل يعْقِل عُقُولا ـ امتنَع ولجأَ وبه سُمّى الظَّبْىُ عاقلاً * ابن دريد * هُوَ مِنْ مَعاقِل الجِبال ـ للمواضع المَنيعة فيه * أبو على * العَقْل ـ الحصْنُ والجمع عُقُول وأنشد

* لو انّ المرْءَ تَنْفَعه العُقُول *

وفلان مَعْقِلٌ لقومه ـ أى مَلْجأٌ * أبو عبيد * التَّكنُّع ـ التحصّن * صاحب العين * اعتَصمتُ به واستَعْصمْتُ وأعْصَمْتُ ـ امتنَعْتُ وعَصَمْتُه أعْصِمُه عَصْمًا ـ منَعْتُه وأعْصَمْتُه ـ جعلتُ له مايَعْتَصِمُ به والعِصْمَةُ ـ مااعتَصَمْتَ به والوَعِل يعتَصِم بالجَبَل ويَسْتَعْصِم ـ يلُوذُ به من الرُّماة والكِلاب وعَصَمَ الالهُ العَبْدَ يَعْصِمه ـ منَعَه من القبيح وحَماه وقوله عز وجل « لاعاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أمْرِ الله إلاّ مَنْ رَحِم » جعله سيبويه من الاستثناء المنقطع وذهب أبو على الى أن المعنى لاذا عِصْمة وذهب غيرهما الى أنه فاعل بمعنى مفعول أى لامَعْصُوم * صاحب العين * عُذْتُ به عوذًا وعِياذًا ومَعاذا ومنه مَعاذَ الله ـ أى عِياذًا به * قال سيبويه * وقالوا عائذًا بالله من شرّها فوضَعُوا الاسم موضع المصدر وتعوّذتُ بالله واستَعذْتُ فأعاذَنى وعوّذَنى * ابن السكيت * عُوذٌ بالله منكَ ـ أى أعُوذ بالله منك وأنشد

قالتْ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ * عُوذٌ بربّى منْكُم وحُجْرُ

تقول العرب عند الامر تُنكِره حُجْرًا له ـ أى دَفْعًا وهو استعاذةٌ من الأمر والعَوَذ ـ ماليذَ به من كلّ شئٍ * أبو عبيد * أضنّتْنى اليكَ الحاجةُ تؤُضُنى أضًّا ـ ألجأتْنى وقد ائتَضضْتُ وأنشد

* وَهِيَ تَرَى ذا حاجَةٍ مُؤْتَضًا *

ـ أى مُضْطَرًّا مُلْجَأً * ابن دريد * أَضْنَتْنِي تَضْنُنِي * وقال * وَأَلَ الى المكان ـ بادَرَ اليه * وقال * زَكَأْتُ الى فلان ـ لَجَأْتُ * الاصمعى * أَجْزَنْتُه الى الشئ ـ أَلْجَأْتُه * أبو عبيد * زَنَأْتُ الى الشئ أَزْنَأُ زُنُوءاً ـ لجأت وأَزْنَأْتُ غيرى * وقال * حَدَثْتُ اليه حَدَأً ـ لَجَأْتُ * ابن دريد * ويقال مالى إلا فلانا عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ ـ أى مَلْجَأٌ * أبو عبيد * تَخَفَّرْتُ بفلان ـ اسْتَجَرْتُ به وسأَلْتُه أن يكون لى خَفِيرا * وقال * خَفَرْتُ به وخَفَّرْتُه معناهما أن يكون له خَفِيراً يَمْنَعُه وأنشد

* يُخَفِّرُنِى سَيْفِى اذا لم أُخَفَّرِ *

* وقال * أَخْفَرْتُ الرجلَ ـ بَعَثْتُ معه خَفِيراً والاسم الخَفَارة والخُفَارة وهذا خُفَرَتِى ـ أى خَفِيرى * أبو زيد * الخُفَارة ـ جُعْلُ الخَفِير * أبو عبيد * أَحْرَمَ الرجلُ ـ اذا كانت له ذِمَّة وأنشد

* قَتَلُوا ابنَ عَفَّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا *

* صاحب العين * الحَصَانة ـ المَنَعةُ وقد حَصُنَ المكانُ حَصانةً وأَحْصَنْتُه وحَصَّنْتُه والحِصْنُ ـ كلُّ موضعٍ حَصِينٍ لايُوصَل الى مايأتيه والجمع حُصُون * وقال * الحِرْزُ ـ ماأَحْرَزْتَه من موضع أو غيره واحْتَرَزْتُ من فلان وتَحَرَّزْتُ ـ أى جعلت نفسى منه فى حِرْزٍ ومكانٌ حَرِيزٌ وقد حَرُزَ حَرازةً وحَرَزًا * وقال * حَرِجَ اليه ـ لَجَأَ وإنه لَحَرِجٌ وأَحْرَجْتُه اليه ـ أَلْجَأْتُه وأَحْرَجَت الكلابُ الصَّيْدَ ـ أَلْجَأَتْه الى مَضِيق فَحَمَلَ عليها وأَجْحَرْتُه الى الشئ ـ أَلْجَأْتُه * ابن دريد * وَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة وَوْطًا ـ لاذَ * أبو عبيد * إنه لَفِى كُوفَانٍ من ذلك ـ أى حِرْزٍ ومَنَعَة * وقال * أَرْكَيْتُ اليه وأَهْدَفْتُ وأَرْفَأْتُ وضَبَأْتُ كلُّه ـ لَجَأْتُ اليه * وقال * سَنَدْتُ الى الشئ أَسْنُدُ سُنُودًا واسْتَنَدْتُ اليه وأَسْنَدْتُ غيرى * وقال * إنه لَيُعَاجِزُ الى ثِقَة ـ اذا مالَ اليه * وقال * إنه لَيُكَارِزُ الى ثِقَة كذلك * ابن دريد * أَرْغَلْتُ اليه وأَرْغَنْتُ ـ مِلْتُ * أبو عبيد * أَرْزَيْتُ اليه ـ اسْتَنَدْتُ وأَرْكَيْتُ ـ تأَخَّرْتُ * صاحب العين *

لاذبه

لاذَ به لَوْذًا ولِيَاذًا ولاوَذَ مُلاوَذَةً ولِوَاذًا ولِيَاذًا ـ اذا اسْتَتَر به ولاذَ بِهِ ولاوَذَ وألاذَ ـ اذا امْتَنَعَ والمَلاذُ والمَلْوَذَةُ ـ الحِصْن

الرُّكُون

* صاحب العين * رَكَنَ الى الدُّنْيا رَكْنًا ـ مالَ اليها واطْمَأَنَّ بها ولُغَةُ سُفْلَى مُضَر رَكَنَ يَرْكُن رُكُونًا وناس أخذوا من اللغتين فقالوا رَكَنَ يَرْكَن رَكانَة * ابن السكيت * رَكَنَ يَرْكَن نادر * ابن دريد * ضَغِنَ الى الدُّنْيا ـ رَكَنَ وأصل الضِّغْن النِّزاع يقال دابّة ضَغِنَةٌ ـ اذا نَزَعَتْ الى أهلها

التَّوَخِّى والاعتماد

* ابن السكيت * تَعَمَّدْتُ الرجل واعْتَمَدْتُه وعَمَدْتُه أَعْمِدُه عَمْدًا ـ قَصَدْتُ له وأنتَ عُمْدَتُنا ـ أى الذى نَقْصِد اليه فى حَوائجنا وعَمِيدُ القومِ ـ سَيِّدُهم المُعْتَمَد عليه والعَمْدُ ـ ضد الخَطا منه لانه مقصود والفعل كالفعل * وقال * صَمَدْتُ له أَصْمُد صُمُودا ـ قَصَدْتُ * صاحب العين * صَمَدْتُ صَمْدَه ـ أى قَصَدْتُ قَصْدَه * ابن السكيت * تَصَمَّدَ له بالعَصا ـ قَصَدَ له بها والصَّمَدُ ـ السَّيِّد الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج ـ أى يُقْصَد وأنشد

أَلا بَكَرَ النّاعِى بِخَيْرِ بَنِى أَسَدْ * بِعَمْرِو بن مَسْعُود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ

ورواه أبو عمرو بخَيْرَىْ بَنِى أَسَد * ابن دريد * صَتَأْتُ الشئَ أَصْتَأُه صَتْأً فى معنى صَمَدْتُ * ابن السكيت * اعْتَمَرْتُه ـ قَصَدْتُ له وأنشد

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ * مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ

* أبو عبيد * المُعْتَمِرُ ـ الزائر وأنشد

* ورَاكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ *

* ابن السكيت * حَجَجْتُ فلانا ـ أتيتُه وفلان مَحْجُوجٌ ـ يُكْثِرِ الناس قَصْدَه وهو الحَجُّ والحِجُّ وأنشد

وأشهد من سعد حلولاً كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

السب - العمامة أى كأنهم ينظرون اليه لجلاله وقد تسمته - قصدت له وأصله من سمت الطريق * ابن دريد * سمت سمت القوم - قصدت قصدهم * صاحب العين * السمت - الناحية المقصودة * أبو عبيد * تأييت مثل تفاعلت - تعمدت وتوخيت أخذ من آية الشئ - أى علامته * ابن السكيت * انتبته - أتيته وقد انتجعته وأصله من انتجاع الغيث - أى طلبه * أبو عبيد * المنتجع - المقصد والمنزل فى طلب الكلا * ابن السكيت * تيممته وتممته وأممته - قصدت له ومنه التيمم بالتراب وهو مسح الوجه واليدين * ابن جنى * أممته وعممته مخففان والأم والأمت - القصد وقد توخيته وتحن على وخى الطريق * ابن الاعرابى * ماأدرى أين وخيهم - أى قصدهم وقد وخيته * ابن السكيت * ضل وجهة أمره - أى قصده وقد توجهت اليه ووجهته * ثعلب * وهى الوجهة * أبو عبيد * الحم - القصد وأنشد

جعلته حم كلكلها * من ربيع ديمة تمه

- أى تدقه * ابن دريد * النحو - القصد ومنه اشتقاق النحو فى الكلام كأنه قصد الصواب والجمع أنحاء ونحو وقد انتحيت له - اعتمدته وقد تقدم أن   * ابن دريد * قروت اليهم قروا - قصدت وأنشد

بياض بالأصل

* أقرو اليهم أنابيب القنا قصدا *

* صاحب العين * وكدت وكده - قصدت قصده * أبو زيد * شطر كل شئ - قصده * وقال * سدا سدوه - أى قصد قصده * ابن السكيت * تسديت الشئ - علوته وركبته * ابن دريد * نويت الشئ نية وانتويته - قصدته واعتقدته وانتويت المنزل ونويته كذلك * أبو زيد * فلان على مجر ذلك - أى على نحوه * صاحب العين * تحريت الشئ - تعمدته ومنه تحريت مسرته * ابن دريد * غبأت له أغبأ غبأ - قصدت ولم

يعرفها

يَعْرِفُها الرِّياشِى

الاتيان وأوقاته وحالاته

* ابن السكيت * أَتَيْتُ الرجلَ وأَتَوْتُه وأنشد

كنتُ إذا أَتَوْتُه مِنْ غَيْب * يَشَمُّ عِطْفِي ويَعَسُّ ثَوْبِي

* كأنَّما أَرَبْتُه بِرَيْب *

* قال سيبويه * إِتْيانَةً واحـدة * ابن جنى * أَتَيْتُه أَتْياً وإِتْياناً ومَأْتًى ومَأْتاةً * سيبويه * جِئْتُه أَجِيئُه جَيْئاً ومَجِيئاً وفى التعدى جِئْتُه وأَجَأْتُه * وقال * أنا أَجُوؤُكَ على المضارعة كما قالوا أَنْبُؤُكَ فى أُنْبِئُكَ وهو مُنْحَدِرٌ من الجبل * قال * أَنْبَأَنا بذلك يونس * أبو عبيد * الإلْمامُ ـ أن تَأْتِىَ الرجلَ فى الحين * ابن دريد * أَلَمَّ به ولَمَّ وأنكر بعضهم لَمَّ وحكى ابن جنى الْتَمَّ * أبو عبيد * الفَرْطُ ـ أن تَأْتِيَـه فى الأيام ولا يكون أقلَّ من ثلاثة وأكثره خَمْسَ عَشْرَةَ * صاحب العين * الفَرْطُ ـ الحِينُ بَعْـدَ الحِينِ يقال انما آتِيـه الفَرْطَ وفى الفَرْطِ * أبو عبيـد * ماآتِيـه الا فى فَرْطِ أَشْهُرٍ ـ أى بعـدها * أبو عبيـدة * تَقارَطَتْه الهُمُومُ ـ أَتَتْه فى الفَرْطِ وقيـل تَسابَقَتْ اليه * أبو عبيـد * الغِبُّ ـ يكون فى اليومين وأكثر وقد أَغَبَّنا فلان ـ أتانا غِبًّا (١) غابًّا وغَبَّ عندنا ـ بات * وقال * عَـرَوْتُه عَـرْوًا ـ أَلْمَمْتُ به واعْـتَرَيْتُه كذلكَ ومنـه عَرانِى الأَمْرُ ـ غَشِيَنِى وأصابَنِى واعْـتَراه هَـمٌّ ـ نَزَلَ به وهذا اللفظ عام فى كل شئ حتى قالوا الذَّلَفُ يَعْـتَرِى المَلاحـةَ وقالوا مامِـنْ مُؤْمِنٍ إلَّا له ذَنْبٌ يَعْتَرِيه * أبو عبيد * أَتَيْتُـه على حَبالَّةِ ذاكَ ـ أى حِينِه وإِبّانِه وقد تقدم أن الحَبالَّةَ الانطلاق * ابن السكيت * زُرْتُه زَوْرًا وزِيارَةً وزُوارَةً وازْدَرْتُه ـ أَتَيْتُـه ورجلٌ زَوْرٌ وقومٌ زَوْرٌ يكون للواحـد والجميع والمـذكر والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر ورجل زائِرٌ والجمع زُوّارٌ * قال سيبويه * وأكثر هـذا الجمع فى فاعـل وقـد تَزاوَرُوا والتَّزْوِيرُ ـ إكرام المَزُورِ الزائرَ * ابن دريد * جِئْتُـكَ زَفَّةً أو زَفَّتَيْـنِ ـ أى مَرَّةً أو مرتين * وقال * سَـتَلَ القومُ سَـتْلًا وانْسَـتَلُوا ـ جاء بعضُـهم على اثر بعض

(١) هكذا فى الاصل والظاهر أن هنا نقصا كتبه مصححه

وجاء الرجل سرعًا – أي سريعا * وقال * أغْتَمْتُ الزيارة – أكثرتها وقالوا كان العجاج يغتم الشعر – أي يكثره * وقال * جئت على إفّان ذلك وهفّانه – أي على أثره وعلى حفافه وحففه وحفّه كذلك ومنه هو على حفف أمر – أي ناحية منه وشرف * قال سيبويه * جاء على تئفّة ذاك وهي عنده فعلّة * قال أبو على * ذكر سيبويه تئفّة قال وهذه حكاية لفظه ويكون على فعلّة وهو قليل قالوا تئفّة وهو اسم * قال أبو بكر * قال أبو عمر وزعم سيبويه أنهم يقولون تئفّة ولم أره معروفا وإن صحت فهي فعلّة * قال أبو بكر * هذا الحرف في بعض النسخ قد ذكر في باب زيادة التاء وجعل على مثال تفعلة * قال * والذى أخذته عن أبي العباس تئفّة فعلّة وأقول أنا ان الصحيح في زنة هذه الكلمة أن تكون تفعلة ولا تكون فعلّة * قال أبو على * والصحيح فيه عن سيبويه ان شاء الله هو ما يقول أبو بكر من أنه في بعض النسخ في باب زيادة التاء والدليل على زيادتها اشتقاقهم من الكلمة ما يسقط منه التاء وهذه دلالة لامدفع فيها ولا معترض عليها روينا عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى يقال أتانى في إفّان ذلك وأفّان ذلك وإفّ ذلك وتئفّة ذلك وتفئة ذلك فقولهم إفّ يدل على أن التاء في تئفّة زائدة وكما دلّت على زيادة التاء كذلك تدل على زيادة النون في إفّان وأنك اذا سميت به شيأ لم يجز صرفه معرفة كما لايجوز صرف سرحان معرفة لان الهمزة في إفّان فاء كما أنها في إفّ كذلك وأكثر ظنّى أن الاصمعى قد ذكر هذه الكلمة أيضا في الكتاب المترجم بالالفاظ وأما قولهم إبّان فالهمزة فيه أيضا فاء وكان أبو بكر يقول هو مأخوذ من أبّ لكذا – اذا تهيّأ له وعزم عليه كأنه يقول أتانى في تهيّؤ ذلك * أبو زيد * ضفنتُ الى القوم أضفنُ ضفنًا – اذا أتيتَ اليهم فجلستَ معهم * ابن دريد * دغرتُ على القوم – دخلت * وقال * دمَرَ على القوم يدمُر دمْرًا ودُمورا وفي الحديث « مَنْ نظر في دار قوم بغير إذنهم فقد دمَر » * أبو عبيد * هجمتُ على القوم – دخلت وهجمتُ غيرى عليهم وكذلك دهمتُهم أدهمهم * وقال * جاء على عُقْب رمضان وعُقْبانه وعقبه – اذا جاء وقد مضى الشهر كله وجاء على عُقب رمضان وفي عُقْبه – اذا جاء وقد بقيت أيامٌ من آخره * ابن السكيت * جاء

فلان

فلان مُعَقِبا — أى فى آخر النهار * صاحب العين * طَرَقْتُ القومَ أَطْرُقُهم طَرْقًا وطُرُوقا — جئتهم ليلا * أبو عبيد * فلان يأتينا فى النهار طَرْقَتَيْن — أى مرّتين * سيبويه * بيّتْناه — أتيناه بَيَاتاً * ابوزيد * جاء الرَّجُلان حَذِيَّتَيْن — جاءا جميعا كل واحد منهما الى جَنْب صاحبه * الكلابيون * ما آتيكَ إلّا الخَيْطةَ بعد الخَيْطة — أى المَرَّة بعد المَرّة * أبو عبيد * أغارَ الى بنى فلان — أتاهم لِيَنْصُرهم أو يَنْصُروه * أبوزيد * جاء أُخْرِيًّا وأَخِيرا وآخِرِيًّا وأَخَرة * اللحيانى * جانا بأُخَرة وأُخَرَة ورده الاصمعى * أبوزيد * جاء دَبَرِيًّا كذلك * أبوعبيد * لايُصَلّى الصلاةَ الّا دَبَرِيًّا والمحدِّثون يقولون دُبُرِيًّا * وقال جاء تَوًّا — اذا جاء قاصدًا لايعرِّجه شئٌ فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍ * ابن دريد * جاء تَوًّا — أى فَرْدا * ابن السكيت * عاده عَوْدًا * ابن جنى * عِيادَةً وعِيادًا وأنشد

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ * عِيادِي على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائسُ

* قال * وقد يجوز أن يكون أراد عِيادَتِى فحذف الهاء كما قالوا شَعَرْتُ به شِعْرة ثم قالوا لَيْتَ شِعْرِى * ابن السكيت * والعَوْدُ — العُوَّادُ * أبوزيد * نَدَوْتُ القومَ — اذا أتيتَ نادِيَهُمْ — أى مَجْلِسهم * سيبويه * غَشِيتُه غِشْيانًا — أتيته * صاحب العين * وغاشِيَةُ الرجل — الذين يأتونه ويرجونه * وقال * وَفَدْتُ عليه وإليه وَفْدًا ووُفُودا * سيبويه * وهى الوِفادة والأِفادة على البدل * أبو عبيد * أَوْفَدْتُه عليه [بياض بالأصل] للواحد ومَثابةُ الناس — مُجْتَمَعُهم بعد التَّفَرّق

الرجوع

* قال سيبويه * رَجَعَ فلانٌ أدْراجه — أى طريقه الذى جاء منه وكذلك رَجَعَ عَوْدَه على بَدْئه — أى أن بَدْأَهُ موصولٌ به رُجوعه * أبو عبيد * أتيتُ فلانا ثم رَجَعْتُ على حافِرَتى — أى فى طريق الذى أصعدتُ فيه وقالوا « النَّقْدُ عِنْدَ الحافِرة » — أى عند أوّل كلمة * ابن السكيت * النَّقْدُ عند الحافر

كذلك * وقال بعضهم * ان الخيل كانت عزيزة فكانت لاتؤخذ من بائعها حتى يُنْقَد عند حَوافرها * ابن السكيت * الْتَقَى القومُ فاقتتلوا عند الحافرة - أى عند أوّل ماالْتَقَوْا قال الله عزوجل « أئنّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَةِ » - أى فى أوّل أمرنا وأنشد

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ * مَعَاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَعارِ

كأنه قال أأَرْجِعُ الى صِبَاىَ وأَمْرِى لاوّل بعد أن صَلِعْتُ وشِبْتُ * صاحب العين * الحافِرَةُ - العَوْدَةُ فى الشئ حتى يُرَدَّ آخره على أوّله وفى الحديث « إنّ هذا الأَمْرَ لايُتْرَكُ حتّى يُرَدَّ على حافِرَتِه » - أى أول تأسيسه * ابن دريد * رَجَعَ الشيخُ على حافرته - اذا خَرِفَ * وقال * رَجَعَ على زَلَزِه - أى على الطَّرِيق الذى أتى منه * أبو عبيد * انْصَرَفَ القومُ بِبَلَّتِهِم وبُلُتِهم وبُلُولَتِهم - أى وفيهم بَقِيَّة وزعم أبو على أنه لايستعمل الا هكذا أى لايقال جاء القوم بِبُلُتِهم * ابن دريد * آد الشئُ أَوْدًا - رجع وبَاءَ يَبُوءُ - رجع والمَبَاءَة - المَرْجِع * أبو زيد * أَبَأْتُ عليه مالَهُ إباءةً - اذا أَرَحْتَ عليه إبلَه وغَنَمه * وقال * آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا - رجع

الرجوع الى الشئ بعد النُّزُوع عنه

* صاحب العين * حارَ الى الشئ وعنه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً - رجع عنه واليه وكُلُّ شئٍ تَغَيَّرَ من حال الى حال فقد حارَ حَوْرًا وأنشد

وَما المَرْءُ إلّا كالشِّهَاب وضَوْئِه * يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِع

اللقاء وأوقاته وحالاته

* ابن السكيت * لَقِيتُه لِقَاءً ولِقْيانًا ولُقْيانًا ولُقِيًّا * ابن جنى * ولِقِيًّا * ابن السكيت * ولُقًى ولِقْيانة واحدة ولَقْيَةً واحدة ولَقَاةً واحدة ولا تَقُلْ لَقَاةً فانها مُوَلَّدة وقد حكاها ابن جنى واستضعفها * سيبويه * التِّلْقاء - اللِّقَاء اسم لامصدر * أبو عبيد * تَلَقَّيْتُه والتَقَيْتُه * غيره * تَلَاقَيْنا والتَقَيْنا

واللُّقيان ـ المُلتقيان ورجـل لَقِيٌّ ومَلْقٍ ولَقَّاءٌ يكون ذلك فى الخـير والشر وهو فى الشر أكثر * أبو عبيـد * لَقيتُه مُصارحـةً وصِراحا ومُقارحـة وصقابًا وكفاحًا وكَفْحًا ـ أى مُواجهـة أُخـذ من المُكافح وهو ـ المباشر بنفسـه * ابن الاعرابى * كافَحْتُه مُكافَحةً وكِفاحًا وكفحتُه كَفْحًا ـ لَقيته مُواجهـة * صاحب العين * لَقيتُه قِبَـلًا ـ أى مُواجهـة * أبو عبيـد * رأيتُه قِبَلًا وقُبُلًا وقَبَلًا * غيره * قَبَلِيًّا وقَبِيلًا ومُقابلةً كذلك وقد استَقْبَلْت الشئَ وقابَلْتُه مُقابَلةً ـ اذا حاذَيْتَه بوجهك وهو قُبالَك وقُبالَتَـك ـ أى تُجاهَك * صاحب العـين * لَقيتُه قُبـلًا ـ أى مُواجَهـةً * غـيره * لَقيتُه عارضًا وغارضًا ـ أى باكِرًا * أبو عبيـد * لَقيته نِقابًا ـ أى مُواجَهـة * وقال * لقيتُه أوّلَ وهْـلة * ابن السكيت * لقيتُه أوّلَ وَهَلة * ابن دريد * ووَاهِـلة * أبو عبيـد * لقيتُه أوّلَ عَيْنٍ وعائنَـة كذلك * ابن السكيت * لقيتُه أدْنَى عائنَـة ـ أى أدنى شئٍ تُدركه العين * أبو عبيد * لقيتُـه أوّلَ صَوْلٍ وبَوْلٍ * ابن السكيت * وعَوْلٍ * أبو عبيد * لقيتُه أدْنَى ظَلَمٍ ـ أى أوّلَ شئٍ وقيل أدنى ظَلَمٍ ـ القَريبُ * أبو زيد * خَرَجْتُ فأوّلُ ظَلَمٍ لَقِينَا فُلان ـ أى شخص * صاحب العـين * لقيتُه عَرْكَةً بعدَ عَرْكَة ـ أى مَرَّةً بعدَ مَرَّة ولقيتُه عَرَكات ـ أى مرات * أبو عبيد * لقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ـ اذا لم يكن بينك وبينه شئٌ * ابن دريد * أخْبَرتُه بالخـبر صُحْرَةَ بُحْرَةَ وصُحْرَةً بُحْرَةً ـ أى كِفاحًا ليس بينـك وبينـه شئٌ * أبو عبيـد * لقيتُه بوَحْشِ إصْمِتَ وبَلَد إصْمِتَ وهو ـ الذى لاأَحَدَ به * ابن جنى * قولهـم لقيتُـه بوَحْشِ إصْمِتَ معناه أن المَرْءَ يُسْكِتُ فيها صاحبـه فيقول له إصْمِتْ الا أنه جُرِّد من الضمير فأُعرِب ولم يُصْرَف للتعريف والتأنيث أو وزن الفـعل ونظـيره قول أبى ذؤيب

على أَطْرِقَا باليَاتُ الخِيَا * م إلّا الثُّمام وإلّا العِصِىّ

سُمّى بقوله أَطْرِقْ أى اسكت كأنهـم كانوا ثلاثةً فى مَفَازة فقـال واحـدٌ لصاحبيـه أَطْرِقَا فسمى به البلد * أبو عبيـد * لقيتُه قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ الصَّيْحُ ـ الصَّباح والنَّفْر ـ التَّفرّق * وقال * لقيتُـه أوّلَ ذات يَدَيْنِ ـ أى أوّلَ شئٍ * ابن

السكيت * أى ساعة غدوتُ * وقال * اعمل كذا وكذا أول ذات يدين - أى اجعله أول شئ تطرح يدك فيه * أبو زيد * فجأته فجأً وفجئته فجاءة - اذا لقيته وهو لا يشعر بك وقد فجأ يفجأ فجاءة وفاجأ وفجئ لغة * أبو عبيد * لقيته نقاباً والتقاطا - أى فجاءة * الاصمعى * لقيته بلطة كذلك * صاحب العين * لقينى فلاطا - أى بغتة وفى الحديث « أأضرب فلاطا » - أى مفاجأة * أبو عبيد * ويقال فى هذا المعنى أشب لى الرجل - اذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه * ابن دريد * أصبأت على القوم - اذا هجمت عليهم وأنت لا تدرى وأنشد

هوى عليهم مصبئاً منقضا * فغادر الجمع به مرفضا

* أبو عبيد * لقيته بين الظهرانين والظهرين معناه فى اليومين أو فى الايام * وقال * لقيته عن عفر - بعد شهر ونحوه وقيل عن عفر - بعد حين ولقيته عن هجر - بعد الحول ونحوه * وقال * لقيته بعيدات بين - اذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته * قال سيبويه * ولا يستعمل الا ظرفا * أبو عبيد * لقيته صكة عمى وقد تقدم ولقيته ذات يوم وذات ليلة وذات الزمين وذات العويم - أى منذ ثلاثة أعوام أو أربعة ولقيته ذا غبوق وذا صبوح قال ولم أسمعه بغير تاء إلا فى هذين الحرفين * أبو زيد * لقيته ذات المرار - أى مرارا كثيرة وجئته مرا أو مرين - أى مرة أو مرتين * أبو عبيد * لقيته الندرى وفى الندرى وفى الندرة - يعنى بين الايام * أبو زيد * لقيته الندرى وندرى * ابن السكيت * ما ألقاه إلا الفينة بعد الفينة - أى المرة بعد المرة * أبو زيد * ما ألقاه إلا فينة والفينة بعد الفينة * ابن دريد * ما ألقاه إلا الحينة بعد الحينة * صاحب العين * ما آتيه إلا الخيطة - أى الفينة وقد خاط اليهم خيطة واختاط - مر مرا لا يكاد ينقطع * ابن السكيت * ما ألقاه إلا عدة الثريا القمر وإلا عداد الثريا القمر - أى إلا مرة فى السنة * قال أبو على * قال ثعلب ما ألقاه إلا عقبة القمر ويستعمل فى غير اللقاء وأنشد

لاتطعم الغسل والأدهان لمته * ولا الذريرة إلا عقبة القمر

* غيره * ماالقاه إلا خطرة - أى فى الأحيان * ابن السكيت * لقيته نئيشا - أى بأخرة وأنشد

تمنى نئيشا أن يكون أطاعني * وقد حدثت بعد الأمور أمور

* وقال * لقيته ذات صبحة - أى حين أصبحت ولقيته حين وارى دى ريا بغير همز - أى حين اختلط الظلام يعنى اللذين يتراءيان اذا وارى الظلام أحدهما عن صاحبه * صاحب العين * لقيته بصرا - أى حين تباصرت الأعيان ورأى بعضها بعضا وقيل هو فى أول الظلام اذا بقى من الضوء قدر مايتباين به الأشباح * قال سيبويه * لايستعمل إلا ظرفا * ابن السكيت * لقيته حين قلت أأخوك أم الذئب ولقيته غشاشا - أى على عجلة وقيل عند المساء وأنشد

يهجم عنها الصف ضرب كأنه * أجيج إجام حين حان التهابها

بأيدى العقيليين والشمس حية * غشاشا وقد كادت يغيب حجابها

* وقال * لقيته وليس بينى وبينه وجاح - أى ستر وأنشد

أسود شرى لقين أسود ترج * ببرز ليس بينهم وجاح

وحكى لقيته بين سمع الارض وبصرها - أى بأرض خلاء لاأحد بها * وقال * لقيته كفة كفة منصوبين بغير تنوين لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فاذا قالوا لقيته كفة لكفة نونوا * وحكى سيبويه * لقيته كفة كفة على الاضافة * ابن السكيت * ولقيته أول أول وأدنى أدنى - أى أول شئ * وقال * افعل ذلك إثر ذى أثير وإثرة ذى أثير - أى آخر شئ * ابن دريد * دره‍ت الى القوم - جئت اليهم ولم يشعروا * أبو زيد * هجمت على القوم - دخلت وهجمت غيرى عليهم والتكبيس والتكبس - الاقتحام على الانسان وقد تكبسوا عليه * أبو زيد * هجمت على القوم بضناتهم - أى لم يتفرقوا * صاحب العين * درأ علينا ودره - هجم * أبو زيد * خر علينا - هجم من مكان لانعرفه * وقال * نجهت على القوم - طلعت * الاصمعى * جبأت على القوم - طلعت * أبو زيد *

صَبَأْتُ على القوم أَصْبَأُ صَبْأً وأَصْبَأْتُ ــ هَجَمْتُ * ابن الاعرابى * ماأدرى من أين صَبَأَ وصَبْأً وصَبَعَ ــ أى طَلَع * صاحب العين * الغَفْقُ ــ الهُجُوم على الشئ والاِيَاب من الغَيْبة فَجْأَةً والمُصادَفة ــ المُوافَقة * غيره * أَحْبَج لنا العَلَمُ والنار ــ بَدَا بَغْتَةً والمُساحَنَة ــ المُلاقاة * ابن دريد * دَغَش عليهم ــ هَجَم عيانية * أبو زيد * البَغْتُ والبَغْتَةُ ــ الفَجْأة وقد باغَتَه مُباغَتَة وبِغاتاً ــ فاجأته

ذكر مايُلفَى عليه المقصود والمُعارَضُ من الحال

* أبو عبيد * أتينا فلانا فأبخَلْناه وأَجْبَنّاه وأَحْمَقْناه وأَنْوَكْناه وأَهْوَجْناه ــ أى وَجَدْناه كذلك وأَقْهَرْناه ــ وجدناه مَقْهُورا وأنشد

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعُه * فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

والاصمعى يرويه قد أَذَلَّ وأَقْهَرَ ــ أى صار أصحابه أذلاء مقهورين ورهط الزِّبْرِقان يقال لهم الجِذاع * وقال * أتيناه فأَحْمَدْناه وقد يقال أَذْمَمْناه وهى أقلُّهما * ابن السكيت * أَخْلَيْتُ المكان ــ صادفته خاليا وأنشد

أَتَيْتُ مع الحُدَّاث ليلى فلم أُبِنْ * فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عند خَلائيا

* وقال * شاعَرْتُه فأَفْحَمْتُه ــ صادفته مُفْحَماً لايقول الشعر * أبو عبيد * أَصْعَبْتُ الأمرَ ــ وافَقْتُه صَعْبًا وأنشد

* لايُصْعِبُ الأمرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه *

ــ أى قَدْرَ مايركبه

التسليم

* قال أبو على * السَّلامُ من قولهم السلامُ عَلَيْكَ مشتق من السلام وهو اسم الله عز وجل من قوله «لَهُمْ دارُ السَّلامِ» فأما قول أبى عبيدة ان السَّلام جمع

سلامة

سَلامة كاللَّذاذة واللَّذاذ والرَّضاعة والرضاع فلا يصح وانما الصحيح أن السلامَ والسلامة بمعنى كما أنّ اللّذاذ واللّذاذة بمعنى قال

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمّ عَمْرٍو * وهَلْ لكَ بعد قَوْمكَ من سَلام

فأما قولهم سلامٌ عليكَ فانما استجازوا حذف الالف واللام منه والابتداءَ به وهو نكرة لانه فى معنى الدعاء ففيه وان رَفَعْتَ معنى المنصوب * قال سيبويه * وأما قوله تعالى « واذا خاطَبَهم الجاهلُونَ قالوا سَلاماً » فمعناه تَسَلُّمنا منكم تَسَلُّماً لا خير بيننا و بينكم ولا شَرّ * صاحب العين * التَّحِيَّة ـ السَّلام * سيبويه * حَيَّيْتُه ـ اسْتَقْبَلْتُه بالتحية كقولك فَسَّقْتُه وزَنَّيْتُه ـ اذا قلت له يافاسق ويازانى ومن تحية المَزُور للزائر قولهم أَهْلاً ومَرْحَباً وإنْ تأْتنى فأَهْلَ اللَّيْل وأَهلَ النهار على معنى أنكَ تأتى من يكون أهلاً لكَ بالليل والنهار وقد قَدَّره سيبويه كأنّه صار بدلا من رَحُبَتْ بلادكَ وأَهِلَتْ وهذا التقدير انما قَدَّره بالفعل لان الدعاء انما يكون بفعْل فردّه الى فعلٍ من لفظ الشئ المَدْعُوّ به كما يقدرون تُرْبًا وجَنْدَلاً بِتَرِبْتَ وجُنْدِلْتَ وانما الناصب له أَصَبْتَ تُرْباً وجَنْدَلاً وأُلْزِمْتَ تُرْباً وجَنْدَلاً على ماتَحْسُن العبارة به عن المعنى المقصود به وهذا انما يُستعمل فيما لايُستعمل الفعلُ فيه ولا يَحْسُن فى موضع الدعاء به ألا ترى أن الانسان الزائر اذاقال له المزور مرحبا وأهلا فليس يريد رَحُبَتْ بلادكَ وأَهِلَتْ وانما يريد أَصَبْتَ سَعَةً عندنا وأُنْساً لان الانسان انما يَأْنَس بأَهْله ومن يَأْلَفه وقد مَثَّله الخليل بانه بمنزلة رجل رأيته قد سَدَّدَ سَهْما فقلت القِرْطاسَ أى أصبْتَ القرطاس أى أنت عندى ممن سيُصيبه وان أَثْبَتَ سَهْمَه قلت القرطاس أى اسْتَحَقّ وقوعه بالقرطاس * قال سيبويه * فانما رأيت رجلا قاصدا الى مكان أو طالبا أمرا فقلت مرحبا وأهلا أى أَدْرَكْتَ ذلكَ وأصبْتَ فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه * قال * ويقول الرّادُّ وَبِكَ وأهلا وسهلا وبِكَ أهلاً فاذا قال وبكَ وأهلا فكأنّه قد لَفَظَ بمَرْحَبًا بكَ وأهلا واذا قال وبكَ أهلا فهو يقول ولكَ الأهل اذا كان عندكَ الرُّحْب والسَّعَة فاذا رَدَدْتَ فانما تقول أنت عندى ممن يقال له هذا لو جِئْتَنِي وانما جئتَ بِكَ لِتُبَيِّنَ مَنْ تَعْني بعد ماقلت مرحبا كما قلتَ لكَ بعد سَقْيًا وهذا الكلام تقديره أن الداخل الذى

يدخل فيقول له المدخول عليه مَرْحَبًا وأَهْلًا يَرُدُّ ذلك فيقول وبكَ وأهلًا كأنه قال وبكَ مرحبا وأهلا وانما هذه تحيّة المزور من يدخل عليه فيُحَيّي بها الزائرَ المزورُ على معنى أنك أصبتَ عندي سَعَةً وأُنْسا فاذا قال الزائر وبكَ وأهلا فالحال لاتقتضى من الزائر أن يُصادِف المزورُ عنده ذلكَ فيُحْمَل على معنى أنكَ لوجئتنى لكنتَ بهذه المنزلة واذا قال وبكَ أهلا فانما اقتصر فى الدعاء له على الاهل فقط من غير أن يَعْطِفه على شئ قبله كأنّ الرُّحْب والسَّعةَ قد اسْتَعَدَّا له استعدادا يغنيه عن الدعاء .وأما مجيئه بِبكَ فليبان أنه المَعْنِيُّ به لانه متصل بالفعل المقدر كما كان قولكَ سَقْيا تقديره سَقَاكَ الله سَقْيًا ولكَ كأنه قال هذا الدعاء لكَ على غير تقدير سقاكَ الله * قال سيبويه * ومنهم من يرفع فيجعل مايُضْمِر هو ماأَظْهَر على معنى هذا مَرْحَبٌ أو لكَ مَرْحَبٌ أو أهلٌ أو نحو ذلكَ من الاضمار قال الشاعر

وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبةِ قَوْلُه * لِمُلْتَمِسِ المَعْروفِ أهلٌ ومَرْحَبُ

ــ أى هذا أهلٌ ومَرْحَبٌ وقال آخر

اذا جِئْتَ بَوّابًا له قال مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ واديكَ غيرُ مُضَيَّق

المُصافحة والاعتناق

* ابن الاعرابى * خاصَرْتُ الرجلَ ــ وَضَعْتُ يَدِى فى يده وقد تقدم قولهم تَخاصَرَ القومُ اذا أَخَذَ بعضهم بيد بعض ويجوز أن تكون المِخْصَرة التى هى العصا من هذا * ابن الاعرابى * والمُصافَحَةُ كالمُخاصَرة * أبو عبيد * عانَقْتُ الرجلَ ــ عانقته

الايواء والتَّضْيِيف

* أبو عبيد * أَوَيْتُه وآوَيْتُه وأَوَيْت الى فلان مقصور * وقال * ضِفْتُ الرجلَ وتَضَيَّفْته ــ اذا نزلتَ به وصرتَ ضَيْفًا له وأَضَفْته ــ اذا أنزلته عليكَ وقريته * ابن دريد * ضِفْتُه وتَضَيَّفْته ــ طَلَبْتُ منه الضِيافةَ والضَّيْفُ يكون للواحد والجميع وقد يكسر على أَضْيَاف وضُيُوف * سيبويه * وضِيفان

* ابن دريد * والانثى ضَيفَةٌ واستضفته فضافنى * أبو عبيد * الضَّيفَن – الذى يجىء مع الضَّيف وقد ضَفَنَ معه يَضفِن ضَفْنًا – جاء * ثعلب * امرأةٌ ضَيفٌ * قال الكسائى * ضَيفة وقد استقرانى واقترانى وأقرانى – طلب منى القِرَى * صاحب العين * إنه لَمِقْرَى للضَّيف ومِقْراء والانثى مِقْراةٌ والمِقْراة – القَصعة التى يُقْرَى فيها الضَّيف والقِفِىُّ – الضَّيف المكرَم * أبو عبيد * القَفِىُّ – مايُكْرَم به الضَّيف من الطعام والاسم القَفاوة * صاحب العين * النُّزُل – مايُهيأُ للضيف والوَظيفةُ – مايقرر فى كل يوم من رزق أو طعام أو عَلَف وقوله

أبقتْ لنا وقعاتُ الدهرِ تَكْرِمةً * ماهَبَّتِ الرِيحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

يعنى دُوَلًا * ثعلب * أَثْعَلَ عليه الضِّيفانُ – كَثُرُوا * وقال * أَفْرَعْتُ به فما أَحْمَدْتُه – أى نزلت والعَوْف – الضَّيف * صاحب العين * أبو مَثْواكَ – ضَيفُك الذى تُضيفه وقد أثويتُه – أضفته وأبو المَثْوَى – رَبُّ البيت وأُمُّ المَثْوى – ربته والثَّوِىُّ – البيت المُهيأُ للضيف والثَّوِىُّ أيضا – الضيفُ نفسُه

الحراسة والحمية

* صاحب العين * حَرَسْتُ الشئَ أَحْرُسه وأَحْرِسه حَرْسًا – حفظته وهم الحُرّاس والحَرَس اسمٌ للجمع كالعَسَس والأَحْراس – الحُرّاس وقد احترستُ منه – أى تَحرَّزت

التثقيل على الناس

* صاحب العين * الثِّقَل – نقيض الخفة وقد ثَقُلَ ثِقَلًا وثَقالةً فهو ثَقيلٌ والجمع ثِقالٌ * أبو عبيد * أَلْقَى عليه بَعاعَه – أى ثِقَله ونفسه * ابن دريد * بَعاعه وبَعَعُه كذلك وقيل بَعَعُه – مَتاعُه وما معه * أبو عبيد * رَمانى بأَرْواقه وبِجَرامِيزه وكُبَّته وألقى عليه لَطاتَه وعَبالَّته وأَوْقَه – أى ثِقَله

* ابن السكيت * آقني أوقاً وآدني أوداً * ابن دريد * وأبداً * غيره * أصبح فلان بعلاً على أهله ـ أى ثقلا * ابن السكيت * فدحني يفدحني فدحاً ـ أثقلني * صاحب العين * أما قولهم مُفدح فلا وجه له لانه لايقال أفدح * الاصمعى * الفادحة ـ النازلة * ابن السكيت * بهظني يبهظني بهظاً وأفرحني وأنشد

اذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانةً * وتحمل أخرى أفرحتك الودائعُ

وأصل المُفرح الفقير وقد تقدم والعبءُ ـ الثقل وجمعه أعباء وأنشد

كما نيط بجوز المحمل الأعباء *

وهو كلّ ماأثقلك من غرم أو حمالة والعبءُ أيضا ـ العدل الواحد وما عبأت به عبأً ـ لم يثقلني ولا باليته * ابن دريد * كلُّ ثقيل ـ دِلْخمٌ * ابن السكيت * القِرة ـ الثقل وأنشد

لمّا رأت حليلتي عينيه * ولمّتي كأنّها حَليّه

* تقول هذا قِرَةٌ عليّه *

* وقال * إنّ عليّ منه لكَلّا * قال * وحكى ابن الاعرابى أنه يقال زوّجنالك امرأةً على أن تُقيم لها كَلَّها ـ أى مايُصلحها من عيشها ويقال تكاءدني الأمر وتكأّدني ـ اذا ثقل عليك وشقّ ويقال للعقبة الشاقّة المَصْعد كؤود وتصعّدني الأمر مثله * وقال * ناء بي الحمل ـ اذا أثقلك وأنشد

إلا عصا أرزنٍ طارت بُرايتها * تنوءُ ضربتُها بالكفّ والعضد

* أبو عبيد * لطئه الحمل ـ لهده وثقل عليه * وقال * غنظته أغنظه غنظاً ـ جهدته وشققت عليه * ابن دريد * هو الغنظ والغنظ * أبو زيد * الغناظ ـ المشقة والجهد * أبو عبيد * الغنظ ـ أن يُشرف الرجل على الموت ثم يُفلت والغنظ والغنظ ـ الهمّ اللازم وقد غنظه الهمّ وأغنظه ـ لزمه * وقال * تجشّمت الأمر ـ تكلّفته على مشقّة * ابن دريد * جشّمه وجشمه ـ ثقّله وقد جشمت الأمر جشماً وجشامة ـ تكلّفته وأجشمته غيري وجشّمته * ابن دريد * ألقى عليه جشمه وجشّمه ـ أى ثقله * صاحب العين * واذا

ثقل على القوم أمرٌ واغتمّوا به فهو جنازة عليهم * أبو عمرو * ألقى عليه شراشره - أى أثقاله وقد تقدم انها المحبّة والنفس * ابن السكيت * تجسمت الأمر - ركبت جسيمه وكذلك تجسّمت الرمل والجبل - أى ركبت أعظمه * ابن دريد * كظّني الأمر كظّا وكظاظة - بهظني * صاحب العين * رجل كظّ - تبهظه الأمور * ابن جنى * الكظاظ - الشدّة والتعب * صاحب العين * ألقى عليه كلّه - أى ثقله وناقة مطبّعة - أى مثقلة بحملها * وقال ركوت على البعير الحمل - ضاعفته عليه والعول - الثقل من قولهم عالني الأمر عولا ومنه قولهم ويله وعوله ومن ذلك قولهم عوّل على ماشئت - أى حمّلني * وقال * أجأته حمله - أثقله * وقال * أركيت على فلان قولا أو حملا - ضاعفته عليه وأثقلته به * قال أبو على * قال أحمد بن يحيى ومنه ارتكاء السحاب - اذا امتلاء وثقل بالماء وأنشد فى صفة سحاب

وخيّم بالسكران يومين وارتكى * يجرّ كما جرّ المكيث المسافر

* ابن السكيت * الوقر - الثقل يحمل على ظهر أو رأس * ابن دريد * جمعه أوقار * ابن السكيت * امرأة موقرة - اذا حملت حملا ثقيلا * غيره * استوقر وقره طعاما - أخذه * وقال * أوسقت البعير - أوقرته * صاحب العين * الوسق - العدل * أبو زيد * الوسق - العدلان لأن الوسقين أربعة أعدال * قال أبو على * قال أبو حاتم ومنه قيل للطائر المِيساق لأن جناحيه له كالوسق وقد قدمت ذلك * أبو زيد * لأضطرنّك الى تُرلك وقحاحك وجهدك ومجهودك * أبو زيد * أفرطت عليه - حمّلته مالا يطيق * صاحب العين * أبطرته ذرعه كذلك والسخر - شدة المشقة والعناء * أبو زيد * فلان ضمن على أصحابه وأهله - أى كلّ * وقال * رجل ذو مذمّة ومذمّة - أى كلّ على الناس

التجهم والقطوب

* ابن دريد * رجل جهم بيّن الجهامة والجهومة وبه سمّى الأسد جهما * أبو

عبيد * جَهِمْتُ الرجلَ مثل تَجَهَّمْتُه وأنشد

لاتَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فإنَّنا * بِنَا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عَوامِلُهْ

* قال * وقال الأموى داءُ الظَّبْيِ أنه اذا أراد أن يَثِبَ مَكَثَ ثم وَثَب * أبو عمرو * انما أراد أنه ليس بِنَا داءٌ كما أن الظَّبْيَ ليس به داء * قال أبو عبيد * وهذا التأويل أحب الىَّ * ابن السكيت * قَطَب يَقْطِب قُطُوبًا ـ جمع ما بين عَيْنَيه * ابن دريد * قَطَب قَطْبًا فهو قاطِبٌ وقَطُوب وقَطَّبَ * ابن السكيت * ويقال لذلك الموضع المُقَطَّب ومنه قيل الناسُ قاطبةً ـ أى جميعا ومنه قَطَبَ شَرابَه ـ أى مَزَجه فجمع بين الماء والشراب ومنه قول طرفة

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ منها رَفِيقَةٌ * بِجَسِّ النَّدامى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

* وقال * عَبَس يَعْبِس عَبْسًا وعُبُوسًا وعَبَّس فهو عابِسٌ وعَبُوس * وقال * بَسَر يَبْسُر بَسْرًا وبُسُورًا كذلك قال الله تعالى «ثُمَّ عَبَسَ وبَسَرَ» ورجل باسِلٌ وبَسِيلٌ ـ أى كَرِيه المَنْظَر وقد تَبَسَّل فى عَيْنَيْه ـ كَرُهَتْ مَرْآتُه وأنشد

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لمَّا تَبَسَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أَكْفانى ووُسِّدْتُ ساعِدى

* وقال * اكْفَهَرَّ فى وجهه ولَقِيَه بِوَجْه مُكْفَهِرٍّ ومُقْفَهِرٍّ ومُكْرَهِفّ ـ أى غليظ مُتَرَبِّد * وقال * كَلَح يَكْلَح كُلُوحًا وكُلاحًا وأنشد

لقد أَصْبَحَ الأَحْياءُ مِنَّا أَذِلَّةً * وفى النَّارِ مَوْتاها كُلُوحًا سِبالُها

* صاحب العين * الكُلُوح والكُلاح ـ بُدُوُّ الأسنان عند العُبُوس كَلَح يَكْلَح وأَكْلَحَه الامرُ وأنشد

رَقِيَّات عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

ودَهْرٌ كالِحٌ * صاحب العين * رجلٌ كاسِفُ الوَجْه ـ عابِسه وقد كَسَفَ كُسُوفًا وأَكْسَفَه الحُزْن * أبو حاتم * كَسَفَ بالُه ـ اذا حدَّثته نفسُه بالشر * ابن السكيت * كَهَرَه يَكْهَره كَهْرًا ونَهَرَه يَنْهَره نَهْرًا ـ أَغْلَظ له المَقالة ويقال جَبَهَه يَجْبَهُه جَبْهًا والاسم الجَبِيهة ونَجَهه يَنْجَهه نَجْهًا وهو ـ أسوأُ الزَّجْر * ابن دريد * كَرَّشَ وَجْهَه ـ قَبَّضَه وبَلْسَم وجَرْشَم وخَرْشَم وطَلْسَم ـ كَرَّه وجهه * صاحب العين * رجل أَنْبَسُ الوجه ـ كَرِيهُ عابِسٌ وأنشد

فأدرك

فأُدرِكُ ثأرِي أو يقال أَصابَه * جَمِيعُ السِّلاحِ أَنبَسُ الوجهِ باسِرُهْ

* وقال * التَّهزُّع ـ القُطُوب والعُبُوس من قولهم مضى هَزِيعٌ من الليل وهى ساعــةٌ وَحْشِيَّة * وقال * تَمَعَّرَ لونُه ـ تغيَّر من قُطُوب ووجه مُزْمَهِرٌّ ـ كالِحٌ * غيره * رأيته كامِدَ الوَجْه وكَدِه ـ اذا رأيته واجِمًا عابِسًا

الـكراهية والثقل

* سيبويه * أَبَى الشئَ يأباه إباءً ضـارعوا بها حَسِبَ يَحْسِبُ فتحوا كما كسروا وان شئت قلت جعلوا الالف بمنزلة الهمزة فى قرأ يقرأ * وقال * هو يِئْبَى * على * فهذا شاذٌّ من وجهين أحدهما أن ما كان من فَعَل يفعَل لم يُكْسَر أوله فى المضارع فكُسِر هــذا لان مضارعه مشاكل لمضارع فَعِل فكما كسروا مضارع فَعِل فى جميع اللغات الا فى لغــة أهل الحجاز كسرا أول تفعَل هنا والوجــه الثانى من الشــذوذ أنهــم لم يُجَوِّزوا الكسر فى الياء من يِئْبَى ولا تُكْسَر البَتَّــةَ الا فى نحو يِيجَل وإنما اسْتَجازُوا هــذا الشذوذ فى ياء يِئْبَى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة * صاحب العين * الكُرْهُ ـ الاباء والمَشَقَّة تُكَلَّفُها فتحتمِلُها والكَرْهُ ـ المَشَقَّةُ تَحتمِلُها من غير أن تُكَلَّفَها * ابن السكيت * هو الكَرْهُ والكُرْهُ * الفراء * أقامنى على كُرْهٍ وكَرْهٍ ـ أى مَشَــقَّة * الاصمعى * كَرِهْتُ الأمرَ كَراهــةً وكَراهِيــةً ومَكْرَهــةً ومَكْرَهًا وأَكْرَهْتُه على ذلك * أبو زيد * كَرِهْتُه كَرْهًا وكَراهِينَ وفى المثــل «أَساءَ كارِهٌ ما عَمِل» وأصله أن رجلا أُكْرِهَ آخرَ على عمل فاساء عمَلَه وشئٌ مَكْرُوه وكَرِيهٌ وأَكْرَهَنى عليــه فتكارَهْتُ وتَكَرَّهْتُ الأمرَ ـ كَرِهْتُه وكَــرَّهْتُ اليــه الأمرَ ـ صَيَّرتُه كَرِيهًا وكَرُهَ الأمرُ كَراهــةً وفعلتُــه على الكَراهِين ـ أى الكَراهة * أبو عمرو * النَّضُّ ـ الأمرُ المَكْرُوه * أبو عبيــد * المُبْتَئِس ـ الكارِهُ وأنشــد

مايَقسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ * منْهُ وأَقْعُدْ كَرِيمًا ناعِمَ البالِ

* وقال * اعْتَنَقْتُ الشئَ ـ كَرِهْتُــه وخص مرة به كراهية البلاد وقد تقــدم وعِفْتُ الشئَ عَيْفًا وعِيافًا وعَيَفانًا وعِيافةً ـ كَرِهْته وقد غلب على الطعام والشراب

ورجل عَيْفَان وعَيُوفٌ — عائف وقيل العِيَافُ المصدر والعِيَافة — الاسم * الاصمعى * الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم — الكُرْه وقد رَغِمْت ورَغَمْتُ أَرْغَم وما أَرْغَمُ من ذلك شيأ — أى ماأكرهه ورَغِم فلان أنفه — خضع وأرغمته — حملته على مالا يقدر أن يمتنع منه * غيره * رَغَّمْته — قلتُ له رَغْمًا دَغْمًا كما تقول سقَّيته ورعَّيته — أى قلت له سقيًا ورعيًا وهو راغِمٌ داغِمٌ ومنه الرُّغْم الذى هو الذُّل رَغِمَ أَنْفِى لله يَرْغَم ويرْغُم ورَغِم رَغْمًا ورِغْمًا وأَرْغَمه الله وفى الدعاء فأرْغَم الله أَنْفَه — أَلْزَقَه بالرَّغام وهو التراب وقد تقدم * قال أبو على * تَدَاعَمْتُ الشىءَ — كرهته فاما أبو عبيد فقال تَدَاعَمَه الأمرُ مثل تَدَاعَمه — اذا تراكم عليه وتكسر بعضه على بعض * وقال * هَرَرْتُ الشىءَ هَرِيرًا — كرهته * أبو زيد * هَرَّه يَهُرُّه ويَهِرُّه هَرًّا وهَرِيرًا * ابن قتيبة * مايَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ معناه — مايعرف مَنْ يَهُرُّه — أى من يكرهه ممن يَبَرُّه وقد تقدم قول من قال فيه ان الهِرّ السِّنَّوْر وان البِرَّ الفأر ومن قال انه من هِرْهِرْ وهو — سوق الغنم وبِرْبِرْ وهو — دعاؤها * ثعلب * نفس حَمِضَةٌ — تنفر من الشىءِ أول ماتسمعه * ابن دريد * سَخِطَ الشىءَ — كرهه * ابن السكيت * وهو السُّخْطُ والسَّخَطُ * صاحب العين * قَنِدَ يَقْنَدُ قُنودًا وقَنْدًا — أَبَى الشىءَ والمَقْتُ — شَنُوءُ الانسانَ لقبيح أتاه مَقُتَ مَقَاتَةً ومَقَتَه مَقْتًا فهو مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ وما أَمْقَتَه * قال سيبويه * ماأَمْقَتَنِى له تريد أنك ماقت له وما أمقته عندى تريد أنه ممقوت ولم يجئ على مَقُتَ * أبو عبيدة * نَقِمْتُ الشىءَ ونَقَمْته — أنكرته * أبو زيد * فَعَلَ به مانَشِرَاه — أى ساءه * ابن دريد * طَرْمَسَ الشىءَ — كرهه * صاحب العين * وَجِمْتُ الشىءَ وَجْمًا ووُجُومًا — كرهته * أبو زيد * جَوِيتُ الشىءَ جَوًى واجْتَوَيْتُه — كرهته وجَوِيتُ الطعام جَوًى واجْتَوَيْتُه واسْتَجْوَيْتُه — اذا كرهته فلم يوافقك وقد جَوِيَتْ نفسى منه وعنه

باب السآمة

* صاحب العين * مَلِلْت الشىءَ مَلَلًا ومَلَالًا ومَلَالَةً وأَمَلَّنِى وأَمَلَّ علىَّ * أبو

على * وقالوا لا أَمْلاهُ ـ أى لا أَمْلَأَه وهـذا عندى على تحويل التضعيف ورجل مَلُول ومَلُولة ومَلالة وذومَلَّة ورجل مَذِق ومَذَّاق ـ مَلُول وهو المَذَاق * صاحب العين * بَضَعْتُ من صاحبي أَبْضَعُ بُضُوعًا ـ اذا لم يأتمر لك فسمعت منه * وقال * رَجُلٌ طَرِفٌ ـ لا يَثْبُت على شئ وامرأة مَطْروفة ـ لا تَثْبُت على رجُل واحد

باب التُّهَمَة والشك

التُّهَمَةُ ـ الظَّنّ وقد اتَّهَمْتُه * ابن السكيت * أَتْهَمَ ـ أَتَى ما يُتَّهَمُ عليه وهو مُتَّهم وتَهِيمٌ وأنشد

هُمَا سَقَيانى السُّمَّ مِنْ غيرِ بِغْضَةٍ * علَى غيرِ جُرْمٍ فى إناءِ تَهِيمِ

وقد اتَّهَمَهُ اتِّهاما وتُهَمةً * أبو عبيد * التُّهَمَة ـ ما اتَّهَمْتَ به الرجل * سيبويه * الجمع تُهَم * ابن السكيت * ظَنَنْتُه ـ اتَّهَمْتُه والظِّنَّة ـ التُّهَمة ورجل ظَنِينٌ ـ مُتَّهم قال الله تعالى « وما هو علَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ » ـ أى بمُتَّهم ويقال « لا تَجُوزُ شهادةُ ظَنِينٍ فى وَلاء » * وقال * أَظْنَنْتُ به الناسَ ـ عَرَّضْتُه للتُّهمة وأنشد

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنى أنا مُعْتِبٌ * وما كُلُّ ما يُرْوَى علَيَّ أَقُول

* أبو زيد * خِلْتُ الشئَ خَيْلًا وخَيْلَةً وخَيَلانًا وخالًا ومَخَالةً وخِيلًا ـ ظَنَنْتُه وخُيِّلَ عليه ـ شُبِّهَ وخَيَّلْتُ عليه ـ وَجَّهْتُ التُّهَمة اليه * ابن السكيت * أَزْنَنْتُه بخَيْرٍ وبِشَرٍّ ـ اتَّهَمْتُه وهُرْتُه بكذا ـ أَزْنَنْتُه وأنشد فى حسن القيام على الفرس

رَأَى أنَّنِى لا بالكَثِيرِ أَهُورُه * ولا أنا عنه فى المُواساة ظاهِرُ

* ابن دريد * هُرْتُ به خَيْرًا ـ أَزْنَنْتُه به * أبو زيد * هُوْتُ به خَيْرًا هَوْءًا كذلك * ابن السكيت * فلان يُشْكَى بكذا ـ أى يُزَنُّ به ويُتَّهم وأنشد

قالَتْ له بَيْضاءُ من أَهْلِ مَلَلْ * زَرْقاءُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَلْ

قوله وأنشد وما كل الخ هكذا فى الاصل والبيت لا يصلح شاهدا الا لشئ يظهر أنه سقط من قلم الناسخ وهو اظَّنَنْتُه على افتعلته أى اتهمته كتبه مصححه

* أبو عبيد * أَبَنْتُه آبِنُه وآبُنُه – اتَّهمته والأُبْنَة – التُّهمة * ابن السكيت * هو مَأْبُونٌ بخيرٍ وشرٍّ فاذا أُفْرِد فقيل مَأْبُونٌ لم يكن الا بالشرّ * أبو عبيد * مَنْ قَرْفَتُكَ من الناس – أى مَنْ تتَّهم * وقال * قَرَفْتُه بالشئ – اتَّهمتُه به * ابن السكيت * قارَفَ شيأ من ذلك الأمر – واقَعَهُ وأَقْرَفَ – داناه وخالطَ أهلَه * وقال * هو قَرَفٌ من ثوبى و بعيرى * وقال * أراب – أَتَى مايُستَرابُ به منه * ابن دريد * الرَّيْبُ – التُّهمة * أبو زيد * وهى الرِّيبة * ابن دريد * رابَنى وأرابَنى وقد فصل قومٌ بين هاتين اللغتين فقالوا رابَنى – علمتُ منه الرِّيبة وأرابَنى – ظَنَنْتُ ذلك به * سيبويه * أَرَبْتُه – جعلت فيه ريبة ورِبْتُه – أَوْصَلْتُ اليه الرِّيبة * أبو على * أصل الرَّيْب والرِّيبة الشَّكُّ وارْتَبْتُ به – اتَّهمته * ابن السكيت * المِرْية والمُرْية – الشَّكُّ وقد امْتَرَيْتُ فيه * سيبويه * تَمارَيْتُ فى ذلك من الافعال التى تكون للواحد * وقال * أَدْأَتُ وأَدْوَأْتُ – أى اتَّهمت وأصله من الداء ولكن يقال من الداء دَاءَ يَدَاءُ وأَداءَ ورَحِمٌ مُدِيئة * صاحب العين * الشَّكُّ – نَقِيضُ اليقين وجمعه شُكُوكٌ وقد شَكَّ فى الامر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَنُه فيه وصُمْتُ الشَّهرَ الذى شَكَّه الناسُ يريدون شَكَّ فيه الناس * ابن دريد * سَدَجَ بالشئ – ظَنَّه * أبو عبيد * الرَّجْم – الظَّنُّ * ابن دريد * وكلام مُرَجَّم على غير يقين والظِّنَّة – التُّهمة * وقال * فلان قِفْوَتى – أى تُهْمَتى * أبو عبيد * إنّ فلانا لَيُجْلَد بكل خير – اذا ظُنّ به كُلُّ خير * أبو زيد * لَصَا فلان فلانا يَلْصُوه ويلصو اليه – لزمه لريبة ويَلْصى أَعْرَبُهما وبعض يقول لَصِىَ * صاحب العين * الطَّنَف – نفس التُّهمة رجلٌ مُطَنَّف – أى متَّهم * أبو عبيد * الاعْوارُ – الرِّيبة وكذلك الدَّخَل * وقال مرة * الدَّخَل – الداء * ابن دريد * أَسْبَأْتُ على الامر – اذا خَبُثَ له قَلْبُكَ * صاحب العين * الزَّهَق – التُّهمة والمُرْهَق – المتَّهم فى دينه * أبو عبيد * الضَّيق والضِّيق – الشَّكُّ يكون فى القلب من قوله تعالى «ولاتَكُ فى ضَيْقٍ مما يمكرون»

الخبر والحديث

* الاصمعى * ضَوَى الينا منه خَبَرٌ - أى أتانا ليلا والضَّاوى - الطارق * ابن السكيت * خُبْرٌ وخَبَرٌ يقال لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَكَ * غير واحد * الخَبَر - ما أُخْبِرَ به والخُبْرُ - المعرفة * ابن دريد * لى بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرَةٌ ومالى به خُبْرٌ وخُبْرٌ * أبو زيد * خَبَرٌ وأَخْبار وأَخابِير * وقال سيبويه * أَخْبَرْتُ بالخَبَر وخَبَّرْتُ * ابن السكيت * خَبَرْتُ الخَبَرَ وتَخَبَّرْتُه واخْتَبَرْتُه ورجلٌ خَبِرٌ وخَبِيرٌ - عالم بالأَخبار * صاحب العين * الخَبِيرُ - المُخْبِرُ واسْتَخْبَرْتُه - سألتُه أن يُخْبِرَنى * ابن دريد * أخبرتُه خُبُورِى - اذا أخبرتَه بما عندكَ والخُبْر والخِبْر والخِبْرة والخُبْرة والمَخْبَرة - العِلْمُ بالشئ وليس الخَبَر بِثَبْتٍ والنَّبأُ - الخَبَر وجمعه أَنْباء وقد أَنْبَأْتُ ونَبَّأْتُ ومنه اشتقاق النبىء * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « ويَقْتُلون النَّبِيِّينَ بغَيْرِ حَقٍّ » القراءة المجتمع عليها فى النبىّ طرح الهمزة وجماعة من أهل المدينة يهمزون جميع مافى القرآن من هذا يقرؤن النَّبِيئِين والأَنْبِئاء واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ - أى أخبر والأَجود ترك الهمزة لان الاستعمال يوجب أن ما كان صحيحا أو مهموزا من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء ونَبِىء ونُبَئاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غَنِىّ وأَغْنِياء ونَبِىّ وأَنْبِياء وقد جاء أَفْعِلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأَخْمِساء ونَصِيب وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نبىٌّ من أَنْبَأْتُ مما تُرِكَ همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبَا يَنْبُو - اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفعة * قال الفارسى * لايخلو قولهم النبىُّ من أن يكون مأخوذا من النَّبَا أو من النُّبُوة التى هى ارتفاع أو يكون مأخوذا منهما فيُحْمل الأمر مَرَّةً على أنها ياء منقلبة عن الواو ومَرَّةً على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذا من النُّبُوة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التى هى بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمز فيه فاجماعهم جميعا على همز اللام من تَنَبَّأَ دليل على ان اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذا من النبوة اذ لو كان مأخوذا منه لكان هَمْزُه غَلَطا كما أن من

قال ولا أَدرأَ كم به غلط فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذا من النَّبوة ولا يجوز أيضا أن تكون لامه على وجهين مرَّة ياء منقلبة عن الواو ومرَّة همزة لانه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تَنبأَ مُسَيْلِمَة ولَقَال البعض تَنَبَّى كما ان البعض يقولون مُسَانَاة وبعض يقولون مُسَانَهَة فاجماعُ الجميع على الهمز فى تَنَبأَ مسيلمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واوا على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع فى العضَة والسَّنَة على بعير عاضه ومُسَانَهَة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت ان اللام هاء ولم يَجُزْ على حال أن تكون اللام حرف لين وكذلك اذا أجمعوا على الهمز من تَنَبَّأَ علمت أن اللام لايجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أنّ نبيا لايجوز أن تكون لامُه حرفَ لِينٍ على حال وانها همزة أُلزِمت التخفيفَ فان قلت قد جاز فى جمعه أَنبِياء وهذا الجمع فى أ كثر الامر للمعتل اللام كَصَفِيٍّ وأَصْفِياء وغنيٍّ وأَغْنِياء فالقول فيه أن الاصل فى اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أُبدِل وأُلزِم الابدال جُمِع جَمْعَ ما أصلُ لامه حَرْفُ العلة كما أن عِيدًا لما أُلزِم البدل جمع على أعياد وخالف رِيحًا وأَرْواحا فأَنْبِياء لاتدل على أن أصل اللام من نبِيٍّ حرف علة كما أن أَعْيادا لاتدل على أن عِيدا أصل عينه ياء لكن الاصل الهمز وأُلزِم الابدال كما أن أصل عِيد الواو وأُلزِم ابدالها ياءً ومع ذلك فقد قرئ أَنْبِئاء بالهمز فهذا يَدُلُّك على أن الاصل الهمز ولو كان حرف علة ماجاز همزه فأَنْبِئاء نظير أَخْساء وأَنْصِباء فى جمع نصيب وخسيس * قال * وهذا الذى أذهبُ اليه فى أن النبيَّ أصله الهمزة مذهبُ سيبويه وهو الصحيح الذى لايجوز غيره فان قلت كيف حَكَى أن بعض أهل الحجاز يقول النَّبِيء فيهمز وقال فيه انها ليست بجَيِّدة ولو كان الاصل عنده الهمز لكان النَّبِيء عنده اذا همز هو الجيِّد فالقول فيه أنه انما لم يَسْتَجِدْه لشذوذه عن الاستعمال وان كان مُطَّردا فى القياس فمن هنا لم يَسْتَجِدْه كما لايَسْتجيد وَدَعَ ووَذَرَ فى ماضى يَدَعُ ويَذَرُ لشذوذه عن الاستعمال وان كان مُطَّردا فى القياس فمن أَجْل هذا قال فى قول مَنْ هَمَزَ النبيَّ انه غير جيد لأن الاصل عنده غيرُ الهمز وهو لايُجيز فى تحقير النُّبُوّة الا الهمز وان لم يكن فى تكبيره * قال سيبويه * ولو حقَّرتَ لهَمَزت وذلك قولهم « كان مُسَيْلِمَةُ نُبُوَّته نُبَيِّئة سَوْءٍ » لأنّ تحقير النُّبُوّة على القياس عندنا لان هذا

الباب لايلزمه البدل وليس من العرب أحد الا وهو يقول تَنَبَّأ مُسَيْلِمة فانما هي من أَنْبَأْتُ وأما قول ابن هَمَّام

مَحْض الضَّرِيبة فى البيت الذى وُضِعَتْ * فيه النَّباوةُ حُلْوٌ غيرُ ممذوق

فانه ان قال لم لاتستدلُّون بقوله النَّباوة على أن النبيَّ يجوز أن يكون من الواو قيل هذا لايدل لأنه يجوز أن تكون النَّباوة يريد بها وُضِعَتْ فيه الرِّفعة وذلك أشبه به لان ماتقدم هذا الشعر قوله

يا ليتنى حين تَمَّتْ القَلُوصُ له * يمَّمْتُه هاشِمِيًّا غير ممذوق

فكان الرفعة بهذا أشبه لان ذالك عام فيهم وليس الرسالة كذلك فاذا أمكن هذا ثبت بقولهم نُبَيّئ أن اللام همزة * أبو زيد * القِصَّة ــ الخَبَر والجمع قِصَص وهو القَصَص وقد قَصَّ علىَّ خَبَره يَقُصُّه قَصًّا وقَصَصًا وتَقَصَّصْتُ كلامه ــ حَفِظْتُه وتَقَصَّصْتُ الخَبَر ــ تَتَبَّعْتُه والقَصِيصة ــ البعيرُ أو الدابَّة يُتَتَبَّع بها الأَثَر والقَصيصة أيضا ــ الزاملة الضَّعيفة والمَثَل ــ الحديث وهى الأَمثال وقد تَمَثَّلْتُ به ومَثَّلْت به والحديث ــ الخَبَر * قال سيبويه * والجمع أحاديث وهو أحد ماشَذَّ من هذا الضَّرْب وذلك لانك لو كسَّرْتَه اذا كانت عِدَّتُه أربعة أحرف بالزيادة التى فيها لكانت فَعَائل ولم تكن لتُدْخِل زيادةً تكون فى أوّل الكلمة كما أنك لاتُكَسِّر جَدْوَلًا ونحوه الا على مايُكَسَّر عليه بناتُ الاربعة فكذلك هذا اذا كسَّرْتَه بالزيادة لاتدخله زيادة ونظيره عَرُوضٌ وأَعاريض وقَطِيع وأَقاطِيع * صاحب العين * حَدَّثْتُه الخبر وحَدَّثْتُه به * قال سيبويه * ومما سُمِع من العرب مُدْغَمًا مُخَلَّصا قولهم حَدَّتُّه فى حَدَّثْتُه ونظيره فى الاخلاص قولهم حَتُّهم فى خُطْتُهم * صاحب العين * وسَمِعْتُ حَدِيثَى حسنةً ــ أى حديثًا والقوم يتحدَّثون ويتحادَثُون * أبو عبيد * حَدَّثْتُه أُحْدُوثة ــ أى حديثا * ابن السكيت * رجل حَدِثٌ وحَدُثٌ ــ اذا كان كثير الحديث حَسَن السِّياق له * غيره * وكذلك حِدْثٌ وحِدِّيث وهو حِدْثُ مُلوكٍ ونساء ــ يُحَدِّثهم * صاحب العين * سَرَدَ الحديثَ يَسْرُده سَرْدا ــ تابَعَه * ابن السكيت * حَكَوْت عنه الكلام ــ أى حَكَيْت * وقال * نَثَوْت الحديثَ ونَثَيْت * وقال * رجل نَشْيان للخبر ونَشْوان هو الكلام المستعمل

قوله حلو غير ممذوق فى هذا تكرار مع قافية البيت الذى بعده وسيأتى فى باب مقاييس المقصور والممدود من المخصص انشاده بلفظ صدقا غير مسبوق فليحرر كتبه مصححه

* الاصمعى * أقرأته الخبرَ ــ حدَّثته * أبو اسحق * ومنه أقرأته السلام وقرأته عليه * أبو عبيد * نقعت بالخبر ــ اشتفيت وقد تقدم فى الشراب * صاحب العين * مانقعت بخبره ــ أى ماعُجْتُ به ولا صدَّقته * أبو زيد * حدَّثته بالخبر صَحْرةً بحرةً ــ أى مجاهرة وقد تقدم فى اللقاء وأراه مافى نفسه صحارا ــ أى جهارا وما جاءتنى عنه محورة ــ أى خبر * غيره * وقَّفت الحديث ــ بيَّنته * الاصمعى * ساقطته الحديث سقاطا ــ اذا سقط منه اليك ومنك اليه

الاخبار يعمّيها الرجــــل على صاحبه ويخلطها

عمّيت عليه الأمر ــ لبَّسته وقد عمِىَ عليه * صاحب العين * أوطأنى عَشْوة وعِشْوة وعُشْوة ــ اذا لبّس عليك الأمر وغطّى عنك وجهَ الخبر * أبو عبيد * همرجت عليه الخبر ولحوجته ودغمرته ــ خلطته ولجّجته ــ اذا أظهر غير مافى نفسه وقد نغمت أنغم نغما وهو الكلام الخفِى * قال * فان عمّى عليه الخبر قيل قد لاته ليتا ــ اذا أخبره بغير ماسأله وهو مثل التلجيج * ابن السكيت * لاته يليته ويلوته * أبو عبيد * فان كتمه البتّة قال دمَسْت عليه الأمر ورمَسْته وان جهل الرجل الخبر قال كمِشْت عن الاخبار وغبيت عنها * ابن دريد * التّعميش والتّعامُش ــ التّغافل * أبو عبيد * فان أخبره بشئ لايستيقنه قال أغمت أغما وغمت غما فان أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا قلت مذعت أمذع مذعا * غيره ــ هو أن يخبره بشئ من الخبر ثم يقطعه ويأخذ فى غيره وهى المذعة * أبو عبيد * مثت ومشت ــ خلطت فان أخبرته بطرف من الخبر وكتمت الذى يريد قلت جهرت عليه ويقال بلغنى رسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خبر وهو ــ الشئ منه * وقال * شمطت الشئ بالشئ ــ خلطته فهو شميط * ابن السكيت * يقال للصبح شميط لأن فيه بقيّةً من سواد الليل وبياض النهار

قال الشاعر

وأَعْجَلَها عن حاجةٍ لم تَفُهْ بها * شَمِيطٌ يَتَلِّي آخرَ الليل ساطعُ

وأنشد لطُفَيل فى وصف فرس

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهى جَوْنةٌ * بنُقْبةِ ديباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

جُوِّفَتْ – بَلَغ بياضُها بطنَها ومنه سمى الأَشْمَط أشمط * قال * وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول لاصحابه اشْمِطُوا – أى خذوا فى شِعْرٍ مَرَّةً وفى غريب مرة وفى حديث أخرى * صاحب العين * الهَلْجُ – مالم تُوقِنْ به من الاخبار هَلَجْتُ أَهْلِجُ هَلْجا * أبو عبيد * ساخَتْتُكَ الشئَ – خالَطْتُكَ فيه وفاوَضْتُكَ والمَخْشُوب – المخلوط قال الاعشى

* لامُقْرِفٍ ولا مَخْشُوب *

يعنى الفرس * قال أبو عبيد * بلغنى عن الاصمعى قال قانَيْتُ الشئَ – خالطته وكلُّ شئٍ خالَطَ شيئا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس

كبِكْرِ المُقَاناةِ البياضِ بصُفْرةٍ * غَذَاها نَمِيرُ الماء غيرُ المُحَلَّلِ

ويقال مايُقَانِينى الشئُ وما يُقامِينى – أى مايوافقنى * ابن السكيت * لَبَكْتُ الأمرَ لَبْكا وبَكَلْتُه بَكْلاً – اذا خَلَطْته وأنشد

* أَحادِيثُ مَغْرورِينَ بَكْلٌ من البَكْلِ *

وقال زهير

* الى الظَّهِيرةِ أمرٌ بينَهم لَبِكُ *

* قال * وسأل الحسن رجل عن شئ فقال له أَعِدْ علىّ فأعاد كأنه أعاد خلاف الأول فقال الحسن لَبَكْتَ علىّ ويقال مَرِجَ أمرُ الناس – أى اختلط وفسد وقد مَرِجَتْ أماناتُ الناس مَرَجًا – أى فسدت قال أبو دواد

مَرِجَ الدِّينُ فأعْددتُ له * مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وقد مَرِجَ الخاتَمُ فى يدى – قَلِق قال الله تعالى « فى أمرٍ مَرِيجٍ » ويقال مَرِجَ السهمُ وأَمْرَجه الدمُ – اذا أقلقه حتى يسقط * ابن دريد * يقال هل جاءكَ جائبةُ خَبَرٍ هل جاءكَ مُغَرِّبةُ خَبَرٍ – يعنى الخبر الذى طرأ عليه من بلد سوى بلده

* وقال * سَبْرَجَ فلان على هذا الامر ـ أى عمّاه * قال أبو على * قال ثعلب العَسْمطة والعقْلطة ـ تخليط الخبر أنبأنى بذلك عنه محمد بن السرى وأما ابن دريد فقال عَسْمطتُ الشئَ ـ خلطته وقال عقلطت الشئ وعقطلته بالتراب * وقال * أخبرته خُبُورى وفُقُورى وشُقُورى ـ اذا أخبرته ماعندك * أبو عبيد * ألويت عنه الخبر ـ اذا أخبرته به على غير وجهه * أبو زيد * ماجاءنى عنه مُحُورة بضم الحاء ـ أى خبر والرَّضْخ والرُّضْخة والرَّضْخة من الخبر ـ الشئ تسمعه لم تَسْتَبِنْ عنه * الاصمعى * اشْتَكَنْتُ وليس بمعروف وأحسبه فارسيا والناس يَضَعُون الاشْتكان موضع التَّعامُس والتجاهل يتعاتى عليك فى الشئ يريك أنه لاعلم عنده منه * أبو عبيد * تَجَخْجَع الرجل ـ اذا لم يُبْدِ مافى نفسه وتَخَجْبَج كذلك

استخبار الخبر والبحث عنه والحسُّ به

* صاحب العين * تَنَحَّسْتُ الخبر واسْتَنْحَسْتُ عنه * أبو عبيد * اسْتَنْحَسْتُ الخبر وتَحَسَّبْتُ كلامُ أهل الحجاز وتَحَسَّسْتُ * غيره * حَسَسْتُ الخبر وأحْسَسْتُه ـ علمته وفى التنزيل «فلمّا أحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ» وأصل الحسّ الشُّعُر بالشئ حَسَسْتُ الشئ أحُسُّه حَسًّا وحَسَسْتُ به وأحْسَسْتُ وحَسِبْته وحَسِبْت به ـ شَعَرْتُ والاسم الحِسُّ وقالوا « لاحَسَاسَ من ابْنَىْ مُوقِدِ النار » زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا مرَّ بهما قوم ضافاهم فمرَّ بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لاحَسَاسَ من ابْنَىْ مُوقِد النار وقيل معناه لاوجود وهو أحسن والحَسِيس ـ الشئ تسمعه مما يَمُرُّ قريبا منك ولا تراه وهو عام فى الاشياء كلها * ابن السكيت * وكذلك تَجَرَّته * وقال * تَنَدَّسْتُ عن الخبر وهو رجل نَدُسٌ ونَدِسٌ ـ اذا كان عالما بالأخبار * وقال * بَحَثْتُ عنه أبْحَثُ بَحْثا * أبو عبيد * بَحَثْته وبَحَثْتُ عنه واسْتَبْحَثْتُ عنه * ابن السكيت * وفَحَصْتُ أفْحَصُ فَحْصا وكذلك نَقَّبْتُ عنه وأنشد

فلئِنْ بَنَيْتَ لِىَ المُشَقَّرَ فى * صَعْبٍ يُقَصِّرُ دُونَه العُصْمُ

لَتَنْقَبَنَّ عنى المَنِيَّةُ ان اللهَ ليس كعلمه علمُ *

* وقال * قَلَبْتُ الامرَ قَلْبًا ـ بحثت عنه ومنه قلبت الشعر ـ اذا تدبّرته واستخرجت معانيه * وقال * تَنَطَّستُ وهى المبالغة فى الاستخبار وغيره وأنشد

* ولهوة اللاهى ولو تنطّسا *

ومنه قيل للطبيب نطاسىٌّ ونَطَاسىٌّ لمبالغته فى الامور وأنشد

فهل لكُمُ فيها إلىّ فاننى * طبيبٌ بما أعيا النطاسىَّ حذيما

وهو طبيب كان فى الجاهلية يقال له ابن حِذْيَم * وقال * رجل نَطُسٌ ونَطِسٌ * ابن الاعرابى * التقرّز ـ التنطّس ورجل قَرُوزٌ نطيسٌ * صاحب العين * اللّحْصُ والتّلحيص ـ استقصاءُ خبر الشئ وبيانُه ولَحَصَ لى فلان خبرك ـ بيّنه شيأ بعد شئ * ابن دريد * الهَنْبَسة ـ التجسّس عن الاخبار وقد هَنْبَس وتَهَنْبَس * أبوزيد * لأشْأَنَنَّ شأنهم ـ أى لأَخْبُرَنَّ أمرهم * ابن السكيت * اسْبُرْ لى ماعند فلان وأصله من سَبْرِ الجُرْح يقال سَبَرْتُ الجُرْحَ أسْبُرُه سَبْرًا ـ اذا نظرت ماقَدْرُه ويقال للمِلْمول الذى يُسْبَر به المِسْبار والسِّبار ويقال للفتيلة التى تُدْخَل فى الجرح السِّبار وأنشد

* تَرُدُّ السِّبار على السابر *

واحْتَسَبْتُ مافى نفسه ـ اختبرته وأنشد

يقولُ نساءٌ يحتسِبْنَ مودّتى * ليَعْلَمْنَ ماأُخْفِى ويَعْلَمْنَ ماأُبْدِى

* وقال * بُلْى مافى نفسه ـ أى اعلمه ويقال عَجَمْتُ الرجلَ أعْجُمُه عَجْمًا ـ اذا رُزْتَه * أبو عبيد * التمحيص ـ الاختبار والابتلاء * صاحب العين * مَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصًا ومَحَّصه ـ اختبره * وقال * الدَّحْسُ ـ التّحسيس للأمر تطلبه بأخْفَى ماتقدر عليه والمِحْنَة ـ الخِبْرة وقد امْتَحَنْتُه وامتحنت القول ـ نظرت فيه ودبّرته * وقال * اسْتَوضِحْ عن هذا الأمر ـ أى ابْحَثْ وقد تقدم الاستيضاح فى النظر * ابن دريد * رجل منكّش ـ نقّاب عن الامور * وقال * اسْتَنْبَطْتُ منه خبرا ومالا وعلما ـ استخرجته منه * صاحب العين *

قوله حذيما فى السار قال ابن برى أراد ابن حذيم فحذف لفظ ابن اه كتبه مصححه

أَبْثَثْته الحديث - أطلعته عليه واستبثثته إياه - طلبت اليه أن يبثّه * غيره * فررت الأمر وفررت عنه - بحثت * أبو عبيد * منوت الرجل ومنيته - أبليته واختبرته * ابن السكيت * استوخ لنا بني فلان ما خبرهم - أى استخبرهم * صاحب العين * تجسست الخبر - بحثت عنه * ابن دريد * جاسوس كلمة عربية فاعول من تجسس * قال * والسيس - شبيه بالمتجسس * وقال * ندش ينْدُش نَدْشًا - بحث * ويقال نقّرت عن الخبر - فتشت عنه وتنقرته وانتقرته * أبو عبيد * أتانى نجيث القوم - أى أمرهم الذى كانوا يسرونه وخرج يَنْجُث بنى فلان - أى يستغويهم ويستغيث بهم * ابن دريد * هذا أمر له نجيث - أى عاقبة سوء مشتق منه * أبو زيد * تنجثت حديثا بلغنى لا أنظر أحق هو أم باطل - تفهمته * ابن السكيت * نجيثة الخبر - ماظهر من قبيحه * أبو زيد * رجل نجاث عن الاخبار - بحاث * وقال * توجست عن الاخبار - اذا كنت تريغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لايعلمون * أبو زيد * ورجل نقّار ومنقّر - بحاث عن الامور والاخبار * أبو عبيد * اعترفت القوم - سألتهم وأنشد

أَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها * خلالَ الجيشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

* ابن السكيت * ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك * صاحب العين * نذرت بالأمر - علمته وأنذرته وتناذر القوم - أنذر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر والنَّذير - المُنذر والجمع نُذُر وقد تعقبت الخبر - تتبعته وأما قوله « لامعقب لحكمه » فمعناه لارادّ له * غيره * العَيْن الذى تبعثه يتجسس لك الخبر - يسمى ذا العُيَيْنَتَيْن وعَيْنُ القوم - رَبِيئتهم الذى ينظر لهم * أبو عبيد * استوشيت الحديث - أخذته بالبحث والمسألة كما يستوشى الرجل جرى الفرس

حقيقة الخبر

* ابن السكيت * جاء بالأمر من فَصّه - يعنى من حقيقته * غيره * جاء بالأمر من عَيْنه كذلك وجاء بالحق بعينه - أى خالصا واضحا وجاء به من عِيصه

كذلك وقيل من حيث كان ولم يكن

الحديث عن غيره والزيادة فيه وافساده

* أبو عبيد * رَسَوْتُ عنه حديثا رَسْوًا ـ حَدَّثْتُ * وقال * رَسَسْتُ الحديث أَرُسُّه رَسًّا فى نفسى ـ حَدَّثْتها به * صاحب العين * بَلَغَنِى رَسٌّ مِنْ خَبَر ـ أى طَرَفٌ * ابن دريد * الهَساهِس ـ حديث النفس وقد هَسَّ يَهِسُّ هَسًّا * صاحب العين * سَوَّلَتْ له نفسُه حديثا ـ زَيَّنَتْه له * أبو عبيد * دَثَّرْتُ الحديثَ عن فلان ـ حَدَّثْتُ به عنه وأَثَرْته عنه آثُره أَثْرًا وأنشد

انَّ الذى فيه تَمارَيْتُما * بَيَّنَ للسّامِعِ والآثِرِ

ويروى بُيِّنَ * ابن دريد * نَصَصْتُ الحديثَ أَنُصُّه نَصًّا ـ عَزَوْتُه الى مُحَدِّثه وأَظْهَرته ونَصَصْتُ العَروسَ ـ أَقْعَدْتها على المِنَصَّة وهى المِظْهَرة وانْتَصَّتْ هى وكُلُّ شئ أَظْهَرْتَه فقد نَصَصْتَه * وقال * زَمَرْتُ بالحديث ـ بَثَثْتُه * ابن دريد * نَثَوْتُ الحديثَ نَثْوًا والاسم النَّثَا * قال * وقال بعض أهل اللغة يكون فى الخير والشر * أبو عبيد * نَمَيْتُ الحديثَ ـ رَفَعْته أيًّا كان فان أردت أنك رَفَعْته على وجه النَّميمة والاشاعة له قلت نَمَّيْته * صاحب العين * أَسْنَدْتُ الحديث ـ اذا رَفَعْته عن غيرك * ابن دريد * هو يَزْلِفُ فى حديثه ويُزَلِّفُ ـ اذا زاد فيه * أبو زيد * أَزْهَفْتُ اليه حديثا ـ أَسْنَدْتُ اليه قولا ليس بحَسَن وأَزْهَفَ فى الخبر ـ زاد * وقال * لَغَبْتُ القومَ أَلْغَبُهم لَغْبا ـ حَدَّثْتهم حديثا خَلْفًا * الاصمعى * كلام لَغْبٌ ـ فاسد غير قاصد ولا صائب * أبو عبيد * أَغَثَّ حديثُ القوم ـ فَسَد *

(تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر
وأوله نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول)

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

﴿ تمت ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الثالث عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
هجرية

(بالقسم الادبى)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعوت الحديث فى الايجاز والحُسْن والقُبْح والطُّول

الوَجِيز فى الحديثِ مثلُه فى القَوْلِ وقد قَدَّمتُ تصريفَ فعلِه فى باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ - أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أَكْرَى فلانٌ الحديثَ البارِحةَ - أى أَطالَهُ * أبو عبيد * الخُلَابِس - الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأَشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلَابِسَا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرافَة - الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبى * قولُهم حديثُ خُرافةَ - هو رجلٌ من بنى عُذْرَةَ أَوْ من جُهَيْنَةَ اخْتَطَفَتْه الجنُّ ثم رَجَع الى قومه فكان يُحَدِّثُ بِأَحاديثَ يُعْجَبُ منها فجَرَى على أَلْسُنِ الناس

الوَحْيُ بالقول والبحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْياً وأَوْحَيْتُ ـ وهو أن تُكلّمه بكلام يَفْهَمه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْناً * ابن دريد * وَدَصَ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام ـ خالفْتُ به عن جهته

الإشعار بالأمر

الاِحْذَارُ ـ الإنْذَارُ والحُذَارِياتُ ـ القوم يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ ـ أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الآن أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفَاض وقد اسْتَفَاضُوه ـ أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفَاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلَنَ الأمْرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه ـ أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَه فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخَبَرَ فى الناس ـ فَرّقه وأَكْثَره * أبو زيد * بَلَغَنِى الشئُ يَبْلُغنِى بُلُوغا ـ وَصَلَ الىَّ وأبْلَغْتُه إياه والبَلاغُ ـ ما بَلَغَكَ والبَلاغُ أيضا الابلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ الَّا البَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغ ـ نافذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعٌ لا بِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا ـ انتشر وانْضَاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجَاءُ ـ تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحرفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشئَ أكْتُبُه كَتْبًا * سيبويه * وكِتَابًا * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتَّاب وكَتَبَة وحِرْفَتُه الكِتَابة * قال سيبويه * كَتَبَ كِتَابًا كما قالوا حَجَبَ حِجَابًا وقيل الكِتَابُ الاسمُ والكِتَابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكتابِ كُتُبٌ - وهو مما اسْتُغْنِىَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقلِّه والكِتْبَةُ والاكْتِتَابُ فى الفَرْض والرِّزْق والكِتْبَةُ أيضا اكْتِتابُك كتابًا تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتبًا ورجل مُكْتِبٌ - له أُجَرَاءُ يَكْتُبُونَ عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ - الذى يُعَلِّمُ الكِتابةَ * الاصمعى * اكْتَتَبْتُه - خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتَّابُ - موضعُ تَعَلُّمِ الكِتَاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكِتْبَة والكِتَابة * صاحب العين * الخَطُّ - الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشى يَخُطُّ الارضَ برجليه على المَثَل * قال أبو على * ولذلك قيل فى هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد

تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ - الكَتَبَةُ واحدُهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سافرا وقيل هُمْ كَتَبَةُ الملائكة * أبو عبيد * نَمَقْتُه أنْمُقُه نَمْقًا ونَمَّقْتُه ونَمَقْتُه ألْمُقُه لَمْقًا - كَتَبْتُه * غيره * المُحْمَل - الكِتَابُ الأوّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوَانُ الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّيْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْيًا * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيَانُ والعِنْيَانُ والعِلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِرَاسةً - قرأه ليَحْفَظَه ودارَسَه وقد قرئ وليقولوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذى يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكتابَ أزْبُرُه وأَزْبِرُه * صاحب العين * وأعرفُه النَّقْشَ فى الحَجَر والزَّبُورُ الكتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داودَ * أبو عبيد * زَبَرْتُه أزْبُرُه زَبْرًا وأَزْبِرُه - كَتَبْتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل

تجعل الذَّبْرَ الكتابةَ والزَّبْرَ القراءةَ * صاحب العين * الذَّبْر ـ نَقْطُ الكتاب * ابن دريد * كتابٌ ذَبِرٌ وزَبِرٌ ـ سهلُ القراءة والقَرْمَدَةُ والقَرْمَطةُ دقّةُ الكتابة وقد قَرْمَدَه وقَرْمَطَه * أبو عبيد * قَرْمَصْتُ الكتابَ ـ قَرْمَطْتُه * ابن دريد * كتابٌ ـ مُمَّلٌ مُتقارِبُ الخطّ وقال نَمْنَمْتُ الكتابَ قَرْمَطْتُه والنَّمْنَمةُ الخطُّ وكذلك النَّقْش نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا * ابن السكيت * مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا ـ وهو سُرْعةُ الكتابة * الخليل * الرَّشْقُ والرِّشْقُ ـ صَوْتُ القلم وقال التَّحاسِينُ ـ الغَلِيظُ من الكتاب وقال كتابٌ ناطقٌ ـ بَيِّنٌ * ابن السكيت * سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جمعه أَسْطُرًا وسُطورًا ومن قال سَطَرٌ جمعه أَسْطارًا * أبو حاتم * وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه * ابن دريد * رَتَمْتُ الكتابَ ـ قارَبْتُ بينَ سُطورِه * صاحب العين * التَّرقِيش ـ الكتابةُ والتَّسْطِيرُ في الصُّحُف وقال تَرْقِينُ الكتاب ـ تَزْيِينُه وكذلك تَرْقِينُ الثوب بالزَّعفَران أو الوَرْس وأنشد

* دارٌ كرَقْمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ *

والرَّقُونُ ـ النُّقُوشُ * ابن دريد * رَقَنَ الكتابَ ـ قارَبَ بين سُطوره والرَّقْمُ ـ الخطُّ في الكتاب وبه سمي رَقِيمًا ومَرْقُومًا وقيل الرَّقِيمُ ـ الدَّواةُ ولا أدري ما صحّتُه * صاحب العين * رَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُه رَقْمًا ورَقَّمَه * أبو عبيد * نَبَقْتُ الكتابَ ونَبَّقْتُه ـ سَطَّرْتُه وكَتَبْتُه * صاحب العين * التَّرْجِيعُ ـ وَشْيُ الكتابِ والنَّقْشُ * ابن دريد * المُسْنَدُ ـ خطُّ حِمْيَرَ والنَّقْرُ ـ الكتابُ في الحَجَر والنَّقّارُ النَّقّاشُ * صاحب العين * شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه شَكْلًا ـ أَعْجَمْتُه وقال التَّباشير ـ كتابُ الغِلْمانِ في الكُتّاب * صاحب العين * نَسَخْتُ الكتابَ أَنْسَخُه نَسْخًا ـ كتبتُه عن مُعارَضة ومنه نَسَخْتُ الشيءَ بالشيءِ أَزَلْتُه به وأَدَلْتُه والشيءُ يَنْسَخُ الشيءَ نَسْخًا أي يُزِيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخ الدُّوَل والمِلَل * ابن دريد * وَحَى الكتابَ وَحْيًا ـ كتبه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَضَ كَتَبَ وأنشد

كما خَطَّ عِبْرانِيّةً بيَمِينه * بتَيْماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا ـ هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطَةُ * الاصمعي * وَكَتَ الكتابَ وَكْتًا ـ نَقَطَه * صاحب العين * التَّوْقِيعُ ـ أَنْ يُلْحَقَ فى الكتاب شيئًا بعد الفراغ منه * وقال * القَلَمُ ـ الذى يُكْتَبُ به والجمعُ أقلام والمِدادُ الذى يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها ـ جعلتُ فيها مِدادًا ومَدَدْتُه مِدادًا وأَمْدَدْتُه ـ أعطيتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أَخْلاطِ الحِبْرِ * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وأَلَقْتُها فلاقَتْ ـ لَزِقَ المِدادُ بصُوفِها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النِّقْسُ ـ المِدادُ والجمعُ أَنْقاسٌ * النضر * أَتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه ـ هِلْتُ عليه التُّرابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه ـ عَمِلْتُ له سَحاءَةً والسِّحاءَةُ والسِّحايَةُ ما شُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتِمُه الذى يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِعُ والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ ـ الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطِّينَةِ وهو اسمٌ مثلُ الخاتِمِ والخِتَامُ الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ ـ طِينٌ يُخْتَمُ به فارسىٌّ معرّب يقال له الجِرْجِشْتُ * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ ـ نَشَرْتُه وهو مَبْرُوزٌ شاذّ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِراءَةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أَقْرِاه وقد بَيَّنْتُ فسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجابَةُ والجِيبَةُ والجُوبَةُ والجَوابُ والجمعُ أَجْوِبَةٌ * سيبويه * أجابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها عن ما أَفْعَلَ فِعْلَه وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عن ما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوابَه وهو أَجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَه ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوابِه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تدبَّرتَه فى نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ ـ قرأتُه * أبو عبيد * هل جاءَتْكَ رُجْعَةُ كتابِكَ ورُجْعانُه ـ

أى جوابه * غيره * رجع الجواب – ردّه على صاحبه والرَّجْعة والمَرْجوعة – جواب الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدرِ ما مرجوعة السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أرّخت الكتاب وورّخته

الإملال

* أبو على * أمللت الشىء وأمليته – كتب عنى وهو من محوّل التضعيف

محو الكتاب وإفساده

* أبو عبيد * محوت الكتاب أمحاه وأمحوه ومحيته * وقال * امّحى الكتاب ولا يقال امتحى * صاحب العين * المحو لكل شئ يذهب أثره قال وطيئ تقول محيته محيا ومحوا وامّحى وامتحى ذهب أثره * ابن دريد * طرمست الكتاب – محوته والطلس الذى محى ثم كتب * ابن جنى * طلسته طلسا وطلّسته * صاحب العين * الطلخ – افساد الكتاب ونحوه والطلخ اللطخ بالقذر وجرن الكتاب يجرن جرونا – درس والترميج إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها يقال رمّجه بالتراب حتى فسد والخرمشة – إفساد السطور والكتاب ونحوه والجمجعة تخليط الكتاب وإفساده بالقلم حتى يقال كفل متجمجع وأنشد

* وكفل ريّان قد تجمجعا *

* ابن دريد * كتاب مجمجم – مضروب عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصحيفة – التى يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وفى التنزيل « صحف ابراهيم وموسى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صحائف

فعلى بابه وصحف داخل عليه لان فعلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كانهم كسروا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جد وجاد والمصحف ـ الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف أى جعلت فيه الصحف بكسر الميم وضمها وفتحها والمصحف والصحفى ـ الذى يروى الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف * وقال * صفحت ورق المصحف ـ عرضتها واحدة واحدة وكذلك صفحت القوم وتصفحت الامر نظرت فيه * صاحب العين * الورق ـ صحائف المصحف ونحوه واحدته ورقة والوراق معانى كتابتها وحرفته الوراقة والفنداق ـ صحيفة الحساب والكراريس من الكتب واحدتها كراسة ـ سميت بذلك لتكرسها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاضبارة ـ الحزمة من الصحف وقد ضبرت الكتب وغيرها جمعتها * الاصمعى * السفر ـ الكتاب وجمعه أسفار والديوان مجمع الصحف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لا غير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صحت فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت فى سيد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فعال من دونت والدليل على ذلك قولهم دواوين فدل ذلك على أنه فعال وأنك انما أبدلت الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار * ابن دريد * السجل ـ الكتاب فارسى معرب وهو سكل أى ثلاثة ختوم قال سيبويه والجمع سجلات ولم يكسر وهذا أحد ما جعلت فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصك الكتاب * سيبويه * وجمعه أصك وصكوك وصكاك * صاحب العين * والوصيرة ـ الصك فارسى معرب * ابن دريد * الطرس ـ الكتاب والجمع طروس وأطراس وقيل الطرس الصحيفة بعينها وقيل الطرس الصحيفة التى محى ما فيها ثم كتب والفعل التطريس * ابن دريد * الطامور والطومار ـ الصحيفة قال وليس بعربى وقد اعتد سيبويه الطومار عربيا * سيبويه * هو القرطاس والقرطاس * ابن جنى * وهو القرطس * صاحب العين * المهرق ـ الصحيفة ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيض يسقى الصمغ

ويصقل

ويُصْقَل ثم يُكْتَب فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهرَكَرْد لان الخَرَزة التى يُصْقَل بها يقال لها ذلك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له - اسْتَمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُه سَمْعِى - اذا أَنْصَتَّ لَهُ * صاحب العين * أَنْظِرْنى بِاُذُنِكَ فلانُ - أى اسْتَمِعْ من قوله تعالى لاتَقُولوا رَاعِنَا وقولوا انْظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأَيْتُ - اسْتَمَعْتُ وقال أَصَاخَ اسْتَمَع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ - أَصْغَى راضيًا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه بِرأْسى - اذا مِلْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حرفته على جَنْبِه لِيَجْتَمِع مافيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وتَحَفَّظْتُه ورجلٌ قُفَلَةٌ - حافظ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ - حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاءِ وأَماغيره فحكى فى الحفظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغِناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أَنّى يَكُونُ غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَّةً قال غيره فأما قولُ النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منّا » فقد اختُلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيَينة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ماصنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْر اللَّيْثىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

مَعْرِفَة اذا قرأ ضرب بها فيبكي ويُبكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التَّغَنِّي بالقرآن مدُّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيانُ الى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتَّغَنِّي يقال في الشِّعْر وفي المال فمن الشِّعْر قول حسَّان بن ثابت

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ * انَّ الغناءَ لهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

المِضْمارُ ههنا مَثَلٌ لان المِضمار للخيل إصلاحها وتعريقها ورياضتها حتى تَسْتَوِيَ فشبَّه اصلاحَ الغِناء لوزن الشعر بذلك وقال غيرُ حسان بن ثابت في التَّغَنِّي من المال

كَمْ مِنْ غَنِيٍّ رأيتُ الفقرَ أدرَكَهُ * ومن فقيرٍ تَغَنَّى بعدَ إقلالِ

* صاحب العين * اللَّحْنُ — من الاصوات المَصُوغة الموضوعة والجمع أَلحانٌ ولُحُونٌ ولَحَّنَ في قراءته — طَرَّبَ فيها بألحان وقال بعض المُتَفَلْسِفين المَهَرة باللُّحُون وأُراه المَوْصِلِيَّ انه قال الايقاعُ — حركاتٌ مُتَساويةُ الأَدْوار لها عَوْداتٌ مُتَوالِيَةٌ واللَّحْنُ صوتٌ يَنْتَقِلُ من نَغْمة الى نَغْمة أشَدَّ أو أحَطَّ والطَّبَقةُ — حَدٌّ مُختارٌ للصوت ينبغي أن تُوضَع الألحانُ فيما شاكلها من الأشعار فمنها ما يُبْكِي ويُرِقُّ وهو لما كان من الشعر في الغَزَل والتشوّق الى الوطن والبكاء على الشباب والمَراثي والزُّهْد ومنها ما يُطْرِب وهو لما كان في نَعْت الشَّراب وذكر النُّدَماء والمجالس والصَّبُوح والمَساكر ومنها ما يُشَوِّق وتَرْتاحُ له النَّفْسُ مِثْلُ صفة الأشجار والزَّهْر والمُتَنَزَّهات والصَّيْد ومنها ما يَسُرُّ ويُفَرِّحُ ويَحُثُّ على الكَرَم وهو لما كان في المَديح والفَخْر وصفة المُلْك ومنها ما يُشَجِّعُ وهو لما كان في الحَرْب وذِكْر الوقائع والغارات والأَسْرى وغير ذلك وهذا كله يُدْعَى غِناءً

* قال أبو العباس * ويقال ان الغِناءَ انما سمي غِناءً لانه يَسْتَغْني به صاحبه عن كثير من الاحاديث ويَفِرُّ اليه منها ويُؤْثِرُه عليها وفُرِّقَ بينه وبين الغِنَى من المال بأن هذا مقصور وذلك ممدود ونظير تسميتهم له غِناءً من جهة أنه يُغْني عن كثير من الاحاديث تسميتُهم العَسَلَ السَّلْوَى قال الفارسي لانه يُسَلِّي عن غيره من الطعام مما يُعالَج بطَبْخ ولَتٍّ وتركيب وبذلك ردَّ على أبي اسحق حين أنكر على خالد بن زُهَيْر تسميتَه العسلَ سَلْوَى في قوله

وقاسَمَها باللهِ جَهْدًا لَأَنْتُمُ * أَلَذُّ من السَّلْوَى اذا ما نَشُورُها

فقال

فقال غلط خالد حين سمّى العسل سَلْوى وانما السَّلْوى طائر فنصره أبو على بما ذكرتُ لك

* قال أبو طالب * وللأَلحان لُصوص يسرقون النَّغَم كلُصوص الشِّعْر فمن الشُّعَراء المُفْتضِح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق الكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المُغَنُّون فمنهم السارقُ المُفْتضِحُ الذى يَسْرِقُ اللَّحْنَ كما هو ويَنْقُلُه الى شِعْرٍ آخر كفعل الطُّنْبُوريِّين فى زماننا هذا وغيرهم من مُقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللَّحْن بصفته أو صَيْحة منه أو رَدَّة أو نَشيد ومنهم من تَخْفَى سرقته مثل من يَسْرِقُ تأليف لَحْنٍ فى الثقيل الاول ويَنْقُله الى إيقاع آخر إما ثانى ثَقيلٍ أو رَمَلٍ أو هَزَجٍ ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جُزْءًا من هذا وجُزْءًا من هذا وصَيْحة من هذا ورَدَّة من هذا فيصوغ صَوْتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من جَوْهرٍ ليس له منه غيرُ حُسْنِ التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى المُوَشَّى فاما الخليل فقال الاصواتُ التى تُصاغ منها الالحانُ ثلاثة فمنها الأَجَشُّ وهو صوتٌ من الرأس يَخْرُج من الخياشيم فيه غِلَظٌ وبُحّة فيَتْبَع بشَدّ وموضوعٌ على ذلك الصوت بعينه يقال له الوَشْى ثم يُعاد ذلك الصوتُ بعينه ثم يُتْبَع بوَشْى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الأَجَشُّ والاسمُ الجَشَشُ والجُشّة وقيل الجَشَشُ والجُشّةُ شِدّة الصوت ومنه رَعْدٌ أَجَشُّ وقد تقدم * أبو على * المُطْرِب يُنَشِّج تَنْشِيجًا - اذا فصل بين الصوتين ومدّ * صاحب العين * صَوْتٌ مُجَسَّدٌ - مرقوم على محنّة ونغمات * أبو عبيد * تَهَكَّمْتُ - تَغَنَّيْتُ وهَكَّمْتُ غيرى غَنَّيْتُه والمُمَرَّق من الغناء الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والاماءُ والمُغَنِّى المُمَرِّق * صاحب العين * رجل لَعّاعة - يتكلّف الأَلحانَ من غير صَواب * ابن دريد * طَرَّبَ - تَغَنَّى

أسماء الصَّنْج والعود

* ابن السكيت * الصَّنْجُ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ وبه سمى أَعْشَى بنى قَيْس صَنّاجةَ العرب بجَوْدة شِعْره * صاحب العين * الكِرانُ - الصَّنْجُ والكَرِينةُ - الضاربةُ للصَّنْج والعُودِ فاما أبو عبيد فقال الكَرِينةُ المُغَنِّيةُ والكِرانُ العُود * ابن دريد *

وجمعه أكرِنة * أبو عبيد * وهو المِزْهَر * الاصمعى * ويسمى أيضا البَرْبَطَ وأنشد

وبَرْبَطنا مُعمَلُ دائبُ * فأىُّ الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو المُوَتَّرُ وأنشد

* بمُوَتَّرٍ تأتالُه إبهامُها *

ومن أسمائها التى جاءت فى الحديث ولم تأت فى الشعر العَرْطَبةُ والعُرْطُبةُ ويقال لأوتاره المَحابِضُ الواحد مَحْبَضُ وهى الشَّرَعُ الواحد شِرْعةُ (١) فأما أبو على فخص بالمحابض أوتار قِسِىّ الدساتين وأما أبو عبيد فخص بالشَّرَع أوتار القِسِىّ المَرْمِىّ عنها فأما قول ابن هرمة

كما لَعبتْ قَينةٌ بالشِّراعِ * لأسوارِها عَلَّ منها اصطِباحا

فان الشِّراعَ جمع شِرْعة وشِرْع ثم جمع شِرْع شِراعًا ويكون جمع شِرْعة ومن أوتار العود الزِّيرُ والذى يليه المَثْنَى ومنهم من يسميه الثانى والمَثْلَث ومنهم من يُسَمِّيه البَمَّ * صاحب العين * البَمُّ يُدعَى الأبَحّ لغلظ صوته وعُودٌ أبَحُّ غليظ الصوت وحَنّانٌ مُطْرِبٌ من الحَنين وهو الطَّرَبُ ويقال للتى تسميها الفُرْس الدساتين العَتَبُ قال الاعشى

وثَنَى الكفَّ على ذى عَتَبٍ * يَصِلُ الصَّوتَ بذى زِيرٍ أبَحّ

فأما قول الهذلى

اذا سَوَّت الزِّيرَيْنِ والمَثْلَث الذى * يُرَى دونَ بَيْتِ البَمِّ والبَمُّ يُضْرَبُ
وأيتْ لِيُمْناها على البَمِّ سُرْعةٌ * وتَحْسَبُ يُسْراها على العَتْبِ تَحْسُبُ

فانه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة * ابن دريد * المَعازِفُ ــ المَلاهى وقيل هو اسم يجمع العودَ والطُّنبورَ وما أشبههما والعَزْفُ ــ اختلاط الأصوات فى لَهْو وطَرَب * أبو عبيد * الكِنّاراتُ يُختلَف فيها فيقال انها العِيدانُ ويقال هى الدُّفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطلَ ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنّاراتِ » * ابن دريد * الوَنُّ ــ المِعزَفة أو العُود فارسى معرب * صاحب العين * بَنَّ يَبِنُّ بَنًّا

(١) قوله الواحد شرعة فى القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريك الضارب أوتاره ليهيئها وقد يقال بالضاد في لغة والاول أحسن * غيره * الوَعْس – شجر يعمل منه العيدان التي يضرب بها * وقال * عودٌ هَزِجٌ – متقاربُ الضَّرب والطَّرْق – ضَرْبٌ من أصوات العود

ومن أسماء الطُّنبور

* ابن السكيت * هو الطُّنْبورُ والطِّنْبارُ وليست في رواية ابن الانباري ولكنها في رواية أبي سعيد في باب فِعْلال وفُعْلول في آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنْقود وهي عربية وأنشد الاصمعي قول ذي الرُّمَّة يصف قفرا

يُضْحي به الأرْقَشُ الجَوْنُ القَرَى غَرِدًا * كأنّه زَجِلُ الأوْتارِ مَخْطُومُ
مِنَ الطَّنابيرِ يَزْهَى صَوْتَه ثَمِلٌ * في لَحْنِه عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطُّنبور أيضا الدَّرِيجُ والدِّرِّيجُ حكاهما الفارسي وقال هما على مثال بَطِيخٍ وجُمّيز * أبو زيد * الدَّرِيجُ – شيءٌ يُضْرَبُ ذو أوتار كالطُّنبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره * الطَّنْطَنَةُ – صَوْتُ الطُّنبور وضَرْبُ العُودِ ذي الأوتار وقد تستعمل في الذُّباب * الزجاجي * القِنِّينُ من أسماء طُنْبور الحَبَشة

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمّارَةُ قال الشاعر

* قَدْ طَرِبْنا وحَنَّتِ الزَّمّارَهْ *

* وقال * زَمَرَ يَزْمُرُ ويَزْمِرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمَرانًا * ابن دريد * المِزْمارُ والزَّمّارة ورجل زَمّارٌ وامرأة زامِرَةٌ * ابن السكيت * رجل زامِرٌ وزَمّار وأنكر بعضهم زامِرًا * أبو عبيد * القُصّابُ – المَزاميرُ واحدتها قُصّابة وأنشد

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسِمِيـ * ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

والقَصّابُ الزَّمّار وأنشد

* في جَوْفِه وَحْيٌ كوَحْيِ القَصّابْ *

والزَّنْجَرَةُ – الزَّمّارة * صاحب العين * الزَّنْجَرُ – المِزْمارُ الكبير الاسود

والزَّمَّارة ـ الزَّمَّارة * غيره * ومن أسمائه النَّاى قال الشاعر

وبِرَاعٍ وصوتُ دَفٍّ ونَاىٍ ومِزْهَر

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَان كأنّه بيدق الشِّطْـ * ـرَنْج يَفْتَنُّ فيه قال وقيل

يفتنّ يأخذ فى فنون منه وهى الضروب ومن أسمائه المُسْتَق ويقال له مُسْتَق سِيسَمْن

أى يؤخذ باليد وهو معرّب كأنّ أصله مُشْتَه قال الأعشى

ومُسْتَق سِيسَمْن وونٌّ وبَرْبَطًا * يجاوبه صَنْج اذا ما ترنّما

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمول من قصب قال الشاعر يصف سحابا

وانْ حرّكته الريح أسبل صوبه * وحنّ كما حنّ اليراع المثقّب

وقد يسمى الكعب من القصب قبل التثقيب والزمر فيه يراعا قال أبو على واياه عنى

أبو ذؤيب بقوله

أرقتُ لذكره من غير نَوْب * كما يهتاج مَوْشِىٌّ ثقيب

سَبِىٌّ من يراعته نفاه * أتىٌّ مدّه صُحَرٌ ولُوب

ويروى مَوْشِىٌّ قشيب فثقيب مثقوب أى مثقّب للزمر فيه وقشيب جديد وسبىّ

فعيل بمعنى مفعول واليراعة ههنا عنده عامّة القصبة وقيل اليراعة القصباء ولهذا

قالت الخنساء

* ترجّع فى أنبوب غاب مثقّب *

* صاحب العين * قصبة مهضّمة ومهضومة التى يزمر فيها والهاضم ما كانت

فيه رخاوة هضمته فانهضم وقال نفخ الانسان فى اليراع وغيره صوّت به ومنه النفخ فى

الصور وفى التنزيل « فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة » والشّيَاع ـ صوت يراع

يزمر فيه الراعى وقد شيّع فى اليراع ومن أسمائه الزَّنْبَق قال الشاعر

وحنّت بقاع الشام حتى كأنّما * لأصواتها فى منزل القوم زنبق

ومن أسمائه الهُنْبُوقة قال كُثَيِّر يصف بعيرا

ورجّع فى حيزومه غير باغم * رُغاء من الأحشاء جوفا هنابقه

* غيره * الهيرعة ـ القصبة التى يزمر فيها الراعى * صاحب العين *

الكَهكَهة ـ حكاية صوت الزَّمر وأنشد

* ياحبّذا كَهكَهة الغوانى *

وقال البُوق ـ شبه منقاب يُنفخ فيه الطَّحّان ويقال للذى لايكتم السرّ انما هو بُوق مَثَل به (ومن الملاهى الطَّبل) يقال طَبل وأطبال وطُبُول حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبّال ـ صاحب الطَّبل وحرفته الطِّبالة وقد طَبَل يَطبُل ومن أسمائه الكَبَر والكُوبة ومنه حديث عبدالله بن عمر « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيسر والكُوبة والغُبَيراء وكلّ مُسكِر » وقال الشاعر فى الكَبَر

واذا حنّت المزامير والمزْ * هرُ تَسمو بصوته الأوتارُ
وتغنَّى الشادى المُغرِّدُ لمّا * جاوبتها الدُّفوف والأكبارُ

* ويقال * هو الدَّفّ والدُّفّ والجمع دُفوف والدَّفّاف صاحبها والمُدَفِّف صانعها والمُدَفدِف ضاربها والدَّفدفة استعجال ضربها * صاحب العين * الضَّفاطة الدُّفّ * ابن دريد * الضَّفّاط ـ اللعّاب بالدُّفّ * صاحب العين * القَلْس والتَّقليس ـ الضرب بالدُّفّ * أبو عبيد * الدَّرداب ـ صوت الطَّبل * غيره * الدُّفّ يُكركِر ويُقهقِه وهى حكاية صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهوتُ لَهوًا * أبو عبيد * بينهم أُلهِيّة * ابن دريد * وأُلهُوّة * صاحب العين * اللَّهو ـ ماشَغَلك من هَوى وطَرَب ونحوهما لَهَا لَهوًا والتَّلهى وألهاه الأمر وتَلاهى به والمَلاهى آلات اللهو * السيرافى * التَّلهِية ـ الحديث يُلهَى به وقد مثّل به سيبويه * ابن دريد * السّامِد ـ اللّاهى سَمَد يَسمُد سُمودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ ـ اللَّهو وهو الدَّدا والدَّدَن والدَّيدبون من اللَّهو أيضا وقال هَنَا ـ اللَّهو وأنشد

* وحديث الرَّكب يوم هَنَا *

(والذى لايلهو) غير واحد عَزَفَت نفسى عن اللَّهو تَعرِف عَزفًا ـ تركته

وعَزَفْتها عنه أعْزِفُها عَزْفًا ورجل عازِف وعَزُوف * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوَة وعِزْهاةٌ - كلاهما العازف عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ ورجل عِزْهٌ لايقرَبُ النساء ولايَتحدَّثُ اليهنّ وحكى الفارسى عِنْزَهْوٌ وذهب الى أنه إنْفَعْلٌ من الزَّهْوِ كأنه مكبرنفسه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاءُ بالمد وعِزْهٌ كبِكْرٍ * أبو على * وعليه قالوا عِزْهِىٌّ * صاحب العين * رجل أَلْوَدُ - لايميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ - شبيه بالرقص زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ - ضد الجِدّ لَعِبَ لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعابًا حكاه سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعِبٌ على المُضارعة عن سيبويه ولايُعتدّ به لُغةً وانما ذكرته لاعْلِمَ أنه مُطّرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتِلْعابٌ وتِلْعابةٌ وتِلِعّابٌ وتِلِعّابةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبةً ولِعابًا وجارية لَعُوبٌ - حسنة الدَّلّ والجمع لَعائِبُ والأُلْعُبانُ اللُّعّابُ مَثّل به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبةُ - ثوب لاكُمّ له يلعب به الصبى واللُّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تماثيل من عاج وبينهم أُلْعُوبةٌ من اللَّعِب واللُّعْبةُ مايُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج ونحوه ولَعِبَت الريح بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتركته فى مَلاعِب الجِنّ - أى حيث لايُدْرَى أين هو ومُلاعِبُ الأسنّة - عامر بن مالك * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللَّهْو * أبو عبيد * المُقَلِّسُ - الذى يَلْعَبُ بين يدى الأمير اذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْريقًا بأسوار *

والمِقْلاءُ والقُلةُ - عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصبيانُ فالعود الذى يُضْرَب به هو المِقْلاءُ

والقُلَةُ خفيفةٌ ــ الخشبةُ الصغيرةُ التي تُنْصَب ويقال لها أيضا المِقْلاءُ والقَالُ وأنشد

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهاهَا قَالُ قالينا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ــ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَةِ وذلك أن تَرْمِيَ بها في الجَوّ ثم تضربَها بِمِقْلاءٍ في يدك وهي خشبة قدرُ ذراع فتستمرّ القُلَةُ ماضيةً واذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الارض فتضربُ أحد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضُها بالمِقْلاء فتضربُها في الهواء فتستمرّ ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَةِ قُلُونَ والكسر أعلى * أبوزيد * المِطَثّةُ والمِطَخَّةُ ــ خشبةٌ عريضةٌ يَدِقُّ أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَةِ والطَّثُّ ضَرْبُكَ الشئَ بيدك حتى تُزيلَه عن موضعه وقد طَثَثْتُه أطُثُّه والقَثَّةُ ــ خُشَيْبَةٌ مُسْتَدِيرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَارةَ * ابن الاعرابى * اطْتَثْنَاها واقْتَثَثْنَاها * صاحب العين * حَجَصَ الغلامُ حَجْصًا ــ تَرَجَّحَ على الأُرْجُوحة من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ * ابن دريد * والبُوصاءُ ــ لُعبة يَلْعَب بها الصبيانُ يأخذون عودا في رأسه نار فيُديرونه على رؤوسهم * أبوعبيد * الجُمّاحُ ــ تَمْرةٌ تُجْعَلُ على رأس خشبة يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمّاحُ ــ شئٌ يُتَّخذ من الطين أو من التَّمْر والرَّماد فيُصَلَّبُ وتكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أصابتْ حَبَّةَ القَلْبِ * ولم تُخْطِئْ بجُمّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِي به الصبيانُ البُنْدُقةَ * ابن دريد * المُجّار ــ لُعبةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال تَجامَجَ الصِّبيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكعب حتى يُزيلَه عن موضعه وقال تَجَّ الصبيانُ بالكِعاب وتَجُّوا * وقال أبو عمرو التَّجْمِيحُ الكَعْبُ ــ انْتَصَبَ * صاحب العين * جَخُّوا بكِعابهم ــ رَمَوْا بها لينظُروا أيُّهم يَخْرُج فائزا والجَخُّ صَوْتُ الكِعاب والقِداحِ اذا أجلتَها والاخْطَارُ ــ الاحْرازُ في لَعِبِ الجَوْز * ابن دريد * تَخاسَى الرجلان ــ لَعِبا بالزَّوْج والفَرْد وخَسًا ــ كلمةٌ معناها أفرادُ الشئ والخَسَا الفَرْد وهي المُخَاسى * صاحب العين * الشَّذَقُ ــ الكَعْبُ الذى يُلْعب به وقال أَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ ــ أثبتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثةُ ــ لُعبةٌ يَحْفِر الصبيانُ حَفِيرًا ويَدْفِنُون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدُّعْلُجة - لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب وأنشد

باتت كلاب الحيّ تسنح بيننا * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

دعلجة تذهب وتجيء يعني الكلاب وذكر كثرة اللحم فقال ويشبع من يعفونا أي يأتينا * أبو عبيد * الفِيال - لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم الترب المفايل باليد *

* ابن دريد * البُقَّيرى - لعبة لهم يبقرون الارض ويخبؤن فيها خبيئا وهو التبقير والمِبْقر والبُقَّار - تراب يجمع قُراقرا وهى لعبة أيضا * ابن دريد * ومثله السَّرَّحيا والجُّورة - لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبن والطُّبن - لعبة يلعب بها الصبيان يخطونها مستديرة كالرحى * أبو زيد * الحَوالس - لعبة لهم بالحصى وأنشد

فأسلمني حلمي فبتّ كأنني * أخو خرق يلهيه ضرب الحوالس

* ابن دريد * الخُذروف - طين يعجن ويعمل شبيها بالسكر يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذروف - عويد مشقوق يفرض في وسطه ثم يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذي يسمى الخَرّارة * ابن دريد * الحَدَبْدَبى - لعبة يلعب بها النبيط * صاحب العين * الكُرة - معروفة وهى التي يلعب بها وكل ما أدرت من شئ كرة وقد كروت بها * ابن دريد * والمِيجار - الصولجان الذى تضرب به الكرة مقطت الكرة مقطا ضربت بها الارض ثم أخذتها * ابن دريد * الدُّكر لعبة يلعب بها كلعب الزنج والحبش والمِهْزام - لعبة للصبيان مثل الدستبند وعَظْم وَضّاح - لعبة لصبيان الأعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغّرونه فيقولون

عُظَيم وضّاح ضِحَن الليله * لا تَضِحَنّ بعدها من ليله

والدِّركلة - لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة الحبش وقَلْوَبَع - لعبة للصبيان والطَّريدة - لعبة يقال لها المَسّة والماسّة * أبو عبيد * المِخراق - منديل

أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لقب يلقب به الصبيان وأنشد أبو على

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

خريج لعبة وقال سيبويه خراج ـ لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الاربعة عرعار وهى لعبة أيضا قال أبو على ولا نظير لها الا قرقار وأنشد سيبويه

* قالت له ريح الصبا قرقار *

أى قرقر بالرعد للسحاب * غيره * وهى الخراج والتخريج والجنابا والجنابى لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كل واحد من الآخر والهبهاب ـ لعبة لصبيان العراق والكرج ـ الذى يلعب به فارسى معرب * ابن دريد * الهباط ـ القط اللعاب ويقال للعاب الدف والصنج الضفاطة لحديث بعض التابعين « فأين ضفاطتكم » أى لعبكم * ابن جنى * الشطرنج من اللعب فارسى معرب وقد كان قياسه اذا عرب كسر الشين ليكون كجردحل * صاحب العين * الرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من قطعه والكوبة ـ الشطرنجة وقد تقدم أنها الطبل والنرد ـ شئ يلعب به فارسى معرب وهو النردشير والكوبة عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة ـ تدافعوها أخذا * صاحب العين * السحر ـ شئ يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وهى السحارة وكل ما أشبهه سحارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المزح ـ نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومازحته ممازحة ومزاحا والاسم المزاح والمزاحة * سيبويه * مزح مزاحا كسكت سكاتا * ابن دريد * مزه مزها كمزح * صاحب العين * المداعبة ـ المضاحكة دعب يدعب دعبا وداعبه والاسم الدعابة وتداعب القوم داعب بعضهم بعضا وأدعب الرجل ـ جاء بشئ يستملح والملحة والملحة ـ الكلمة المليحة والجمع ملح وأملح جاء بكلمة مليحة والفاكه المزاح والتفاكه التمازح وفكهت القوم علح الكلام والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر الفكاهة * أبو حاتم * الهزل ـ

نَقِيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا وهازَلَنِي ورجل هَزِيلٌ - كَثِيرُ الهَزْلِ والهُزالَةُ - الفُكاهَةُ * صاحب العين * بَطَلَ فى حديثه بَطالَةً هَزَلَ * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ

الميسر والأزلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أَقْداحٌ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أَسْهُم وسِهام * أبو عبيد * أسماءُ القِداحِ التى كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنّافِسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى فهذه التى كانت لها أَنْصِباءُ وهى سبعة * ابن دريد * المُصْفَحُ - هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التى لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القِداح فلم يعرفوا منها غيرَ المَنِيحِ ولم يعرفوا كيف يفعلون فى المَيْسِر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يَتقامَرونَ عليها * الاصمعى * كانوا يجعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءًا ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يَتقامَرون والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد

* والجاعِلُو القُوتِ على الياسِرِ *

يعنى الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يأسِرُونَنِي * ألم تَيْأَسُوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِى وقوله يأسرونى من الأَسْرِ ويَيْسِرونى من المَيْسِر أى يَجْتَزِرُونَنِى ويَقْتَسِمونَنِى قال أبو عبيد وقد رأيتهم يُدْخِلُون الياسِرَ فى موضع اليَسَرِ واليَسَرَ فى موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّرِيبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ والجمع ضُرَباءُ قال سيبويه الضَّرِيبُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ * أبو عبيدة * البَرَمُ الذى لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أَبْرامٌ ولا يُكَسَّرُ على غير ذلك * أبو عبيد * ومُتَمِّمُ الأَيادِى - هى الانصباء التى كانت تَفْضُلُ من الجَزُورِ فى المَيْسِر عن السِّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها

فيطعمها

فيُطعمها الأبرامَ وقيل مثنى الأيادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة والبُدأة — النصيب من أنصباء الجزور وأنشد

فمنحتُ بُدأتَها رقيباً جانحاً * والنارُ تلفح وجهه بأُوارها

قال أبو علي فأما قوله

وهُمُ أيسارُ لقمانَ إذا * أغلت الشتوةُ أبداءَ الجزُر

فالأبداء جمع بَدْء وهو المفصلُ قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحُرضة — الرجلُ الذي يضرب بالقداح سمي بذلك لرذالته * أبو عبيد * الرِّبابة جماعة السهام ويقال انه الشيءُ الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنهنَّ ربابةٌ وكأنه * يَسَرٌ يفيض على القداح ويصدع

يصدع يتكلم بالحق ويعدلُ * صاحب العين * فازَ القدحُ فوزاً — خرج قبلَ صاحبه * ابن دريد * الجُمدُ — هو الذي يفوز قدحه في الميسر وقيل هو البخيل المتشدِّدُ * ابن السكيت * قَمَرتُ الرجلَ أقمره وأقمره — غلبته * غيره * بعوثه بعوّا — أصبتُ منه وقمرته وأنشد

* ما بالُ سلمى وما مبعاهُ مِشْبار *

مشبارُ فرسه * أبو عبيد * أحرمتُ الرجلَ قمرته — وخرج هو حرماً لم يقمر * أبو زيد * ويُخطُّ خطٌّ فيدخل فيه غلمانٌ وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فان مسّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأحرم الخارجُ الداخلَ فان ضبطه الداخلُ فقد حرم الخارجُ والداخلُ أحرمه * ابن السكيت * قدحٌ مزلَّم وزليم — اذا طُرّ وأُجيد قدُّه وصنعته وعصا مزلمة وأنشد

* كأرحاء رقد زلمتها المناقر *

أي أخذت من حروفها وسوتها ورجلٌ مزلَّم مخفف الهيئة * ابن دريد * الزَّلَمُ والزُّلَمُ القدحُ يُستقسم به والجمع أزلام والبُحُّ — القداحُ وأنشد

قَروا أضيافهم ربحاً ببُحٍّ * يعيش بفضلهنَّ الحيُّ سُمر

* الاصمعي * قرمتُ القدحَ — عجمته * ابن دريد * قومٌ مغاليق — تغلق

القداحَ على أيديهم أى يفوزون بها واحدهم مِغْلاق وقدحٌ مِغْلاق كثير الفوز * ابن الاعرابى * الحَوِيرُ ـ فوزُ القدح وأنشد

وأصفرَ مضبوح تَطَرّتْ حَوِيرهُ * على النار واستودعتُه كفّ مُجْمِد

* صاحب العين * الوَرْبِىُّ من القداح ـ النُّضَار وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمام والجَنْجُ صَوْتُ اجالة القداح وقد تقدم فى الكعاب والتَّجِير ـ القِدْحُ يكون فى القداح ليس من شجرتها التى تكون منها والص تسوية السهمين فى الكف ثم تضرب بهما يقال ولاتصى والخَلِيعُ ـ القِدْحُ الفائز والخليعُ المُلازم للقمار والقَرْنُ ـ الذى يلزم المَياسرَ ولا يبرح الجَزُورَ أو يطعم * الاصمعى * المَهَاء ـ عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح وأنشد

* يُقيم مَهَاءهُنّ بأصبعيه *

* صاحب العين * القَلَمُ ـ السَّهم الذى يُجَالُ بين القَوْم فى القمار وجمعه أقلام وقدحٌ غُفْلٌ لاحَزَّ فيه وكذلك كُلُّ مالاسِمَةَ عليه ولاتصيبَ له ولاغُرْمَ عليه وقد تقدم فى الابل

الخطر والمراهنة

* أبو زيد * أخطرتُهم من المال ما يرضونه وأخطرتُه لهم ـ بذلتُه والاسمُ الخَطَرُ والجمع أخطار وهم يتخاطرون على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولم أُقِم على نَدَبٍ يوما ولى نفسُ مُخْطِر *

* ابن دريد * رجل مُناحِبٌ ـ مُخاطر على الشئ والنَّحْبُ ـ الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ ـ ما وُضع على الانسان مما ينوب مَنابَ ما أُخذَ منه وقد رهنتُه الشئ أرهنه رهنًا ورهنتُه عنده وارتهنتُ منه رهنًا وأرهنتُه الثوبَ دفعتُه اليه ليرهنه * أبو عبيد * أرهنتهم ولدى ـ أخطرتُهم بهم خطرا أى جعلتهم رهينةً وأنشد

* عيدِيّة أُرهنت فيها الدّنانير *

وأنكرها الاصمعى وقال أرهنتُ ههنا بمعنى أسلفتُ وقدّمتُ وقول ابن همّام

كذا بياض بأصله فى الموضعين اهـ

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

رواه الاصمعي وأرهنهم مالكا كقولهم قمت وأصك عينه * ابن دريد * رهن ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا ومرتهن ومرهون أي مأخوذ به * قال أبو علي * رهن ورهن هو من الجمع العزيز وفي التنزيل « وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر رهان على رهن حين طابق الواحد في الوزن وان كان في القراءة الأخرى رهان لأنه ليس كل جمع يجمع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرهان والمراهنة ـ المخاطرة وقد راهنتهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامرت الرجل مقامرة وقمارا ـ راهنته وهو التقامر * ابن جني * وقمير ـ الذي يقامرك والجمع أقمار * أبو علي * وقد قمرته أقمره قمرا * ابن دريد * تقمر الرجل ـ غلب من يقامره وقال تخاطر القوم ـ تراهنوا في الرمي وقال أبسل ولده وغيرهم ـ رهنهم أو عرضهم لهلكة * صاحب العين * غلق الرهن غلقا وغلوقا اذا لم يفك * أبو زيد * ضربت في يده بقيت رهنا * الزجاجي * الوجب ـ السبق في الرمي وقد أوجبته ـ أخذت منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القرعة السهمة اقترع القوم وتقارعوا وقارعت بينهم وأقرعت وقارعت فلانا فقرعته أقرعه ـ أي أصابته القرعة دوني * ابن السكيت * قارعته من القرعة وقد أقرعوه خيرتهم أي أعطوه اياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارعة * أبو عبيد * ساهمت القوم فسهمتهم أي قرعتهم * قال الفارسي قال أبو العباس * تساهم القوم واستهموا ـ اقترعوا وفي الحديث « ولكن اذهبا فاستهما » وفي التنزيل « فساهم فكان من المدحضين » صاحب العين وهي السهمة

التطيّر والفأل

* ابن السكيت * هى الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهى الطُّوَرَة * صاحب العين * وهى الطِّيْرَةُ قال يونس وهى قليلة * صاحب العين * وقد تَطَيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طَائِرُ اللّهِ لا طَائِرُكَ ولا تقل لا طَيْرَكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ اللّه وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تفاءَلْتُ بالشئ تبرَّكْتُ به أو تَشاءَمْتُ * ابن السكيت * تفاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْل وجمعه فُؤُول وقيل الفألُ فى الخير والطِّيَرَةُ فى الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ ــ الذى يَجِيئُكَ من وَرائك ومنه قوله

* تَيْسُ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

الوَشِيجَةُ ــ عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التَّيْسَ من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَّاس * ثعلب * الكادِسُ كالنَّاثِرِ والنَّافِرِ * أبو عبيد * الكَوادِسُ ــ ما تُطُيِّرَ منه كالفَأْلِ والعُطاسِ ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدُسُ كَدْسًا وأنشد

ولو أنّنى كنتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنى * سَرِيعًا ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيافَةً ــ زَجَرْتُهُ فتشاءَمْتُ به أو تبرَّكْتُ * سيبويه * قالوا عِيافَةً فِرارًا من الفُعُول وقد يكون الظَّبْيُ اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْسِ وان لم تَرَ شيئًا * أبو زيد * حَزَوْنا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْناها حَزْيًا وزَجَرْناها نَزْجُرُها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعِقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعِقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شئ عن يمينه فيتيمّن به أو عن يساره فيتشاءَم به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبَةَ عن السانِح والبارح فقال السانح ما وَلَّاكَ مَيامِنَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنْحًا وسُنُحًا والسَّنِيحُ السانح * أبو حاتم * العرب تختلف فى عِيافة ذلك فمنهم من يتيمّن بالسانح ويتشاءم بالبارح ومنهم من يخالف ذلك وجَرَت الطير سُنُحًا أى سَوانِحَ وحقيقته السُّهُولة * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّباءُ وسَنَحَتْ عليه

وسَنَحَ له قَرِيضٌ ونحوه عَرَضَ * صاحب العين * بَرَحَت الظِباءُ تَبرَحُ بُرُوحًا وأنشد

فهنّ يبرحن له بُرُوحا * وتارةً يأتينه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لي بالسانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحسن اليك فيضرب هذا المثل حينئذ وأصله أن رجلا مرت به ظِباءٌ بارحةٌ فقيل انها سوف تَسْنَحُ فقال ذلك وقال « انه لَكَبارِحِ الأَرْوَى قليلًا ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون في الجبال فلا يقدر أحد عليها أن تَسْنَحَ له * ابن دريد * الجابِهُ — الذي يلقاكَ بوجهه من الطير والوَحْش يُتشاءم به وهو الناطح والنَّطيح أيضا * صاحب العين * العاطِسُ — الظَّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيَّرْتُ الطيرَ — اذا جَرَتْ لكَ فزَجَرْتَها وأنشد

لَعَمْرُ أبيكَ يا صخرُ بنَ لَيْلَى * لقد عَيَّرتَ طَيرَكَ لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذي يتطير الخَتَارِمُ وأنشد

وليس بهيّاب اذا شدّ رحلَه * يقول عَدَاني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صدَّ عن تلكَ الهَنَاتِ الخُتارِمُ

الواقِ — الصُّرَد والحاتِم — الغُراب * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَوُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال في الطِّيَرةِ عند انصباب الاناء ذاقَ خَيْر

* أبو عبيد * ذَبائحُ الجِنّ أن تُشْتَرى الدارُ أو يُستخرج ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذبح لها ذبيحةٌ للطِّيَرة وفي الحديث نَهَى عن ذبائح الجنّ

التَّكَهُّن والفِراسة

* صاحب العين * كَهَنَ له يَكْهُنُ ويَكْهَنُ كَهانةً — قَضَى له بالغيب * ابن دريد * كَهَنَ كَهانةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكْهينًا نادر * صاحب العين * رجل كاهنٌ من قوم كَهَنَة وكُهّان وحِرْفته الكِهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ في الارض يَخُطُّ خَطًّا — اذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو علي

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما في القاموس كتبه مصححه

(١) التفوّل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا في غير هذا الكتاب في تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حيلةٌ غيرَ أَنَّنِى * بلقط الحصى والخطّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْق – الضربُ بالحصى للتكهّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانعُ

* غيره * استَطْرقْتُه – استجلبتُ منه الطَّرْق * أبو زيد * العَرَّافُ – الكاهنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المُسافِطُ – الذى يتكهّن ويَطْرُق بالحصى والمُسافِطُ والمُقاطُ الذى يُكرى من منزل الى منزل * غيره * حَزَى حَزْيًا ويحزِى – تكهّن وحزا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلَوْتُ الكاهنَ حُلْوانًا * قال أبو على * الحُلْوانُ – أُجْرةُ الكاهنِ خاصّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلا رَجُلًا أَحْلُوه رَحْلِى وناقتى * يُبلّغ عنّى الشِّعْرَ اذ ماتَ قائلُهْ

وأنشد

كأنّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفا صَخْرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوانُ للكاهن خاصّةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهنِ * ابن السكيت * النَّشْغُ – جُعْلُ الكاهنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قال الحَوازِى واستحت أن يَنْشَغا *

الحَوازِى الكَواهن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعطيتْه * ابن دريد * خَمَنْتُ الشئَ – أَخْمُنه خَمْنًا وخَمَّنْتُه – قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الا مولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشئَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفِراسةُ وفى الحديث « اتّقوا فِراسةَ المُؤمِنِ » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلًا مثلُ حَدَسَ يَحْدُسُ – اذا قال برأيه ومثلُه عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخير وتَخَيَّلْتُه عليه – تفرّسته * صاحب العين * الجِبْتُ – الكاهنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العددَ والكيلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا – وخِرْصًا

حَزَرَهُ والخَرّاصُ ـ الحَزّارُ * أبو زيد * قَتَرْتُ ما بينَ الأمرين وقَتَّرْتُ ـ قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمتُهم أَمْتًا ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُّ الماءَ ـ اذا قَدَّرْتَ ما بينك وبينه

المُحاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حاجَيْتُه وهو من قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا ونحو هذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حُجَّ حُجَيّاكَ ـ أى أَنْبِئْني عنها * قال أبو على * وهو مقلوب موضع اللام الى العين * صاحب العين * حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً حَجَوْتُه وهى الحَجْوَى مقصور وحُجَيّاكَ ما كذا أى أُحاجِيكَ * أبو عبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْنَ بها ـ أى أُحْجِيَّة وأنشد

أُداعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ

يعنى السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّة من الكلام ـ ما لا يُهْتَدَى له الا عن نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمر سألني عنه فلم أُبَيِّنْه له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِيَ عليه ما يَعْيا به * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنًا ـ اذا قلتَ له قولا يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وأَلْحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فَلَحِنَه لَحْنًا أى فَهِمَهُ ورجلٌ لاحِنٌ ولا يقال لَحّانٌ ولَأَحْنُ الناس فَطِنُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غالَطْتُه وتَغالَطَ القومُ والمَغْلَطَةُ كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ في الحِساب وغيره والغَلَتُ في الحِساب خاصَّةً * قال أبو اسحق * غَلِتَ في الحساب ولا يقال غَلَطَ وأجازه ثعلب * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّةً * ابن دريد * أُطْرُوحَة ـ مسئلة يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأَضْمَرْتُه على خلاف ما أَظْهَرْتُ والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمع أَلْغازٌ * سيبويه * وهى اللُّغَّيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة ـ خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جني تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد في قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود ـ جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل ـ جعلت في أصبعه خيطا يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتتمت وترتمت والحقاب خيط يشد في حقو الصبي تدفع به العين * صاحب العين * رضعت الصبي أرضعه رضعا ورضعته ـ اذا شددت في يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرضع وقد قيل بالغين وأنشد

مرضعة وسط أرساغه * به عسم يبتغي أرنبا

ويروى ملسعة أبو علي وهو كمرضعة * ابن دريد * الرعب ـ رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقي يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت ـ السحر وقد تقدم أنه الكاهن والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية ـ العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء ـ صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهي النشرة وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة ـ الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان ـ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتولة ـ معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة ـ العوذة * صاحب العين * النجس ـ اتخاذ العوذ للصبي وقد نجس له وأنشد

جارية

وجاريةٍ مَلْبونةٍ ومُنَجَّسِ * وطارقةٍ في طَرْقِها لم تُسَدَّدِ

وقال عَزائمُ القرآن - التي تقرأ على أصحاب الآفاتِ رجاءَ البُرْءِ وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التي يُعَزَّمُ بها على الجِنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنَّ أي أقسمتُ كأنّ الراقيَ يُقْسِم على الجِنّ والحَوّاءَ يُقْسِم على الحَيَّة والسِّحْرُ أن تَقَرَّبَ من الشيطان ومنه الأُخْذُ التي تأخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أن الأمرَ كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْرًا وسِحْرًا وأَسْحَرَه وجمعُ السِّحْرِ أسحارٌ وسُحُورٌ ورجل ساحرٌ وسَحّارٌ من قوم سَحَرَة والسِّحْرُ البيانُ في فِطْنةٍ وفي الحديث « إنّ من البيانِ لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ تَعَلَّمَ بابًا من النُّجوم فقد تَعَلَّمَ بابًا من السِّحْر» فقد يكون على المعنى الاول أي أن علمَ النجوم مُحَرَّمٌ وهو كُفْر كما أن علم السِّحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُدْرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطُّبُّ - السِّحْر قال وأُرَى أنه كُنِيَ به عن السِّحْر والتَّفَؤُّل قال والمُؤَخَّذُ المُحَدَّثُ المُبَغَّضةُ بالسِّحر والتِّوَلَة - المُحَدَّثُ للحُبّ بذلك ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء محبوسٌ * ابن الاعرابي * الطِّلاوة - السِّحْرُ وأصله في الحُسْنِ والقَبول * أبو عبيد * البُسْلَةُ - أُجْرةُ الرّاقي خاصّةً

العَقْدُ والحَلّ

العَقْدُ - نَقِيضُ الحَلِّ عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانْعَقَدَ وتَعَقَّدَ والعُقْدة مَجْمَعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ - العُقْدة وهي التي لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا وأَرَّبْتُ العُقْدةَ شَدَدْتُها وتأرَّبْتُ في حاجتي تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشيءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ وكُلُّ ما أَوْثَقْتَه وأَحْكَمْتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشيءَ أَرْبِطُه رَبْطًا شَدَدْتُه والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنْشوطةُ الرِّباطُ السَّريعُ الانحلال وهي العُقْدةُ التي اذا مُدَّتْ انحلَّت * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشوطةَ حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو علي نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عَقَدْتُها وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أُنْشوطتَه فانحلَّتْ ويقال للآخذ بسُرْعةٍ في أيّ عَمَلٍ كان أو للمريض اذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونُشط * أبو علي * وَكُع سِماطُكَ فهو وَكِيع اشتدّ * أبو علي * أحكأتُ العُقدة - شددتُها * صاحب العين * حكأتُها حكأً وأحكأتُها فاحتكأت ومنه احتكأ الشئُ في صدري ثبَت واحتكأ العقدُ في عُنقه نَشِب وأحكأتُه أنا * الاصمعي * أَزَمتُ الشئَ آزِمُه أزمًا - شددتُه * أبو عبيد * الرَّتْوُ - الشدُّ والارخاءُ وأنشد

* نَخْمةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى *

يعني الدِّرع تُشَدُّ الى فوق لتُشَمَّر عن لابسها وقد رتوتُ الشئَ شددتُه وأرخيتُه * ابن دريد * رَتَأتُه - شددتُه وقال أحتَرْتُ العُقدة وحترتُها - أحكمتُ عَقدها والحَتيرةُ - عَقدٌ ليس بالعريض وقال عَكَوتُ الشئَ عَكْوًا شددتُه وأنشد

* شُمُّ العَرانينِ لا يَعْكُونَ بالأُزُرِ *

أي لا يأتزرون بالأُزُر الغلاظ الجافية فيشدّونها في أوساطهم شدًّا جافيًا وقال حتأتُ العُقدةَ وأحتأتُها - شددتُها

الصَّرّ

* ابن السكيت * صَرَرتُ الصُّرّةَ أصُرُّها صَرًّا - شددتُها * أبو عبيد * أخْرَطْتُ الخريطةَ - أشرطتُها وشَرَجتُها * ابن السكيت * الشَّرَجُ - رِباطُ العَيبة

المدّ

* أبو عبيد * المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ سواءٌ وقد مدَّه يمُدُّه مدًّا ومدَّ به فامتدّ وتمدّدَ * صاحب العين * شئٌ مَديدٌ - ممدود * ابن الاعرابي * تمادَدْناه بيننا مددناه وحكى غيره متَّ يمُتُّ متًّا ومطَّ يمُطُّ مطًّا * ابن دريد * كلُّ شئ مددتَه فقد مطَلتَه مَطْلًا كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * متأتُ الحبلَ أمتؤه متْأً ومتوتُه مددتُه * أبو عبيد * جَذَبتُ الشئَ أجذِبُه جذبًا - مددتُه وقد انجذَب وهو الجاذِبُ وجَبذْلغةٌ في جذَب * صاحب العين * النَّتْر

الجَذْبُ بجفاء نَتَرَه يَنْتِرُه نَتْراً فانْتَتَر * وقال * مَتَرْتُ الحبلَ أَمْتِرُه مَتْراً – جذبتُه * الاصمعي * التَّتَلُ – الجَذْبُ الى قُدّام وقد اسْتَتَل * أبو عبيد * بُعْتُ الحبلَ بَوعًا – اذا مَدَدْتَ يدَيْكَ معه حتى يصير باعًا * أبو زيد * المَغْطُ – مَدُّ الشيء تَسْتَطِيلُه وخصّ بعضهم به مَدَّ الشيء اللَّيِّن كالمُصْران ونحوه مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطًا فامَّغَط وامْتَغَط * غيره * نَطَطْتُ الشيءَ أَنُطُّه نَطًّا – مَدَدْتُه ومنه أرض نَطِيطةٌ بَعِيدَةٌ وقد تقدم ونَطَوْتُه كنَطَطْتُه * صاحب العين * مَطَوْتُ الشيءَ مَطْوًا مَدَدْتُه وتَمَطَّى الرجلُ تَمَدَّدَ والاسم المُطَوَاءُ والمَشْقُ جَذْبُ الشيء حتى يَلِينَ ومنه مَشْقُ الوَتَرِ وقد تقدّم * قطرب * أَدَدْتُ الشيءَ – مَدَدْتُه

القطع للاشياء

القَطْعُ إبانةُ بعضِ أجزاء الجِرْمِ عن بعضه قَطَعْتُه أَقْطَعُه قَطْعًا وقَطَّعْتُه وشيء قَطِيعٌ مقطوع والقِطْعةُ والقُطْعةُ ماقَطَعْتَ من الشيء وأَقْطَعْتُه الشيءَ أَذِنْتُ له في قَطْعِه وسيفٌ قاطِعٌ وقَطُوعٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ ومِقْطاعٌ وتَقاطَعَ الرجلان بسيفيهما – نظرا أيُّهما أَقْطَعُ وقد انْقَطَعَ الشيءُ وتَقَطَّعَ وتَقاطَعَ – تَبايَنَ بعضُه من بعض وقُطاماتُ الشجر وقُطاعاتُه – أطرافُ أُبَنِه وماقَطَعْتَ منه والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ – ماقَطَعْتَ به والقَطِيعةُ اسم القَطْعِ وبعضهم يجعله مصدرا والقِطْعُ اسم الغُصْنِ المَقْطوع وقد تقدم ماهو من السّهام والنِّصال والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وأَقاطِيعُ وهي القِطاعُ والمَقاطِيعُ ولاواحدَ للمَقاطيع وكلام قاطِعٌ على المَثَل كقولهم كلام نافِذٌ والأَقْطَعُ – المَقْطُوعُ اليد والانثى قَطْعاءُ والجمع قُطْعٌ وقُطْعانٌ ويدٌ قَطْعاءُ مقطوعة والقُطْعَةُ والقَطَعَةُ موضعُ القَطْعِ من اليد وقيل بقيةُ اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطَعًا وقُطِعَ ومَقْطَعُ كلِّ شيءٍ ومُنْقَطَعُه آخِرُه كمَقاطِعِ الرِّمال والاوْدِية وشرابٌ لذيذُ المَقْطَعِ أي الآخِرِ وانْقَطَعَ كلامُه – اذا وَقَفَ فلم يَمْضِ وانْقَطَعَ لسانُه اذا ذهبتْ سَلاطَتُه وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً فهو قَطِيعٌ وأَقْطَعُ وقد تقدم وقَطَعْتُه قَطْعًا وأَقْطَعْتُه بَكَّتُّه وأَقْطَعَ الشاعرُ انقطع شِعْرُه وأَقْطَعَتِ الدَّجاجةُ انْقَطَعَ بيضُها وقَطَعْتُ لسانَه أَقْطَعُه أَسْكَتُّه باحساني اليه والقِطْعُ والقَطِيعةُ الصَّرِيمةُ قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعًا وتَقاطَعَ

القومُ تَصَارَمُوا والأُقْطُوعَةُ ـ ماتُقاطَعُ به فيُجعَلُ علامةً للقطع والصَّرِيعةِ وقَطَعَ رَحِمَه منه ورجلٌ قُطَعَةٌ وقَطَّاع ومِقْطَعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وماجَرَى من هذا على المَثَل كثير وقد تقدم والمِقْطَعُ والقَاطِعُ مِثالٌ يُقطَعُ عليه الاديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمَل أى قطعتُ الكلامَ بيني وبينه * أبو عبيد * جَذَفْتُ الشئَ ـ قَطَعْتُه وأنشد

قاعداً عنده النَّدَامَى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يَدَه ـ قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليد * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَم يقالُ ماالذى جَذَم يَدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِم والجَذَمُ انقطاعُ اليد فان قطعتَها أنت قلتَ أَجْذَمْتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْماوجَذَّمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمَةُ ـ القِطْعةُ منها والجِذْمُ القَطْعُ عامّةً ورجلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى يدَه حَذْيَةً ـ قَطَعَها وخَبَلَها اذا أَشَلَّها واقْتَبَّها والاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لايَدَعُ شيئا * أبو عبيد * قَبَّ يدَه يَقُبُّها ـ قَطَعَها * ابن السكيت * صَدَفَ يدَ فلان فأَطَنَّها وأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَتَرَّها كلُّ ذلك اذا أَنْدَرَها وقد طَنَّتْ هى وتَرَّتْ وطَرَّتْ وتَرَّتْ * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرًّا وتَرًّا وتُرُوراً فيهما * ابن دريد * وقد تَرَّرْتُها أنا وأنكرَ غيرُه ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هى * الاصمعى * كلُّ شئٍ بانَ فانفصلَ فقد تَرَّ * أبو عبيد * خَرْبَقْتُ الشئَ ـ قطعتُه وكذلك قَرَضْبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوفُ قَرَاضِبةً ولَهاذِمةً وقال قَصَمْتُه وجَذَرْتُه أَجْذُرُه جَذْراً ـ قَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قَطَعْتُه من أُصوله وأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشجر قَطَعْتُه والقَضْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولا الحَبْلُ مُنْحَلٌّ ولا هو قاضِبُه *

يعنى البعيرَ النازعَ والخَذْعُ ـ القَطْعُ * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشحمَ يَخْذَعُه خَذْعًا وخَذَّعَه حَزَّزَ فى مواضعَ منه فى غير عَضٍّ والخُذْعُونةُ ـ القِطْعةُ من القِثّاء والقَرْعِ ونحوِهما

هو الميسل * ابن دريد * قَطَبْتُ الشئَ أَقْطِبُه قَطْبًا ـ قطعتُه * صاحب العين *

كذا بياض بأصله

الخَذْمُ - سُرعةُ القَطْع والسَّير خَذَمَه يَخْذِمه خَذْمًا وخَذَّمَه والخُذامةُ القطعةُ ومنه سيفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَم وقال هَرْمَلْتُه - قَطَعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عن أَعْناقِها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ - القِطْعةُ من الوَبَرِ * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ - قطعتُه * صاحب العين * صَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتى - قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشئَ - قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ - شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرّاثَ قَطَّعَه فى القِدْر * أبو زيد * كَسَفْتُ الشئَ أَكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه - قطعتُه وخَصَّ بعضهم به الثوبَ والأَدِيمَ والكَسِيفةُ والكِسْفُ والكِسْفةُ - القِطْعةُ مما قَطَعْتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحابِ وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا - قَطَعَ عَصَبَته دون سائره * أبو عبيد * الهَبْبُ - القَطْعُ وأنشد

* على جَناجِنِه من ثَوْبِه هِبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا - قطعه * ابن دريد * البِتْكَةُ والبَتْكةُ وجمعها بِتَكٌ - القِطْعةُ من كل شئ * صاحب العين * البَتْكُ - أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه اليك فيَنْبَتِكَ من أصله أى ينقطع أو يَنْتَتِفَ فكلُّ طائفة من ذلك صارت فى يدك فاسمها بِتْكة وفى التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعام » * أبو زيد * حَرَتُّ الشئَ أَحْرُتُه حَرْتًا - قطعته قطعًا مستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ - قطعُ الشئ من طَرَفه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجّام يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذافةُ ما حَذَفْتَه فطَرَحْتَه والحِذْفةُ - القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الحَذْمُ - القَطْعُ الوَحِىُّ حَذَمَه يَحْذِمه حَذْمًا وسيفٌ حاذِمٌ وحَذِيمٌ وحَذِمٌ * صاحب العين * القَطْلُ - القطع قَطَلَه يَقْطُلُه قَطْلًا فهو مقطول وقَطِيلٌ وأنشد لأبى ذؤيب

علَيها * ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

سيف الحرث بن أبى شمر الغسانى الذى أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التى غنمها على بن أبى طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمنّ عليها صلى الله عليه وسلم وردّها الى قومها وكان أخوها عدىّ نجا بأهله وبنيه وعجل عنها هى والقصة مشهورة فى المغازى والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذى الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته

رَدٌّ والأحداجهم بزلا مُخَيَّسة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سمى القطيل * ابن دريد * ومنه نخلة قطيل - اذا قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطل مقطوع والمقطلة حديدة يقطع بها * صاحب العين * قطفت الشئ أقطفه قطفا - قطعته وقال قرت الشئ قورا وقورته - اذا قطعت من وسطه خرقا مستديرا ومنه تقوير الجيب * أبو عبيد * القوارة ماقورت منه * ابن دريد * قرطمت الشئ - قطعته * الاصمعى * الجب - القطع جبه يجبه جبا واجتبه * ابن دريد * جزرت الشئ - أجزره وأجزره جزرا - قطعته وقال جرمت الشئ - أجرمه جرما - قطعته وكل ماقطعته قطعا لاعودة فيه فقد جرمته * أبو عبيد * شبرقته - قطعته وقال فى المقلوب شبرقته وشربقته * ابن السكيت * جرمه يجرمه جرما - قطعه * صاحب العين * الجث - قطعك الشئ من أصله والاجتثاث أوحى منه جثثته أجثه جثا واجتثثته فانجث واجتث * أبو عبيد * القط - القطع معترضا * ابن السكيت * قطه يقطه قطا واقتطه وجذه وجلمه يجلمه جلما وهذأه - قطعه * صاحب العين * الحذ - القطع الوحى المستأصل * ابن دريد * هذأت العدو هذءا - أبرتهم * ابن السكيت * وكذلك فصله يفصله فصلا وهو سيف مفصل وفصال أى قطاع ومنه سمى الفصيل فصيلا وقال بتله يبتله بتلا وبلته يبلته بلتا مثل بتله ومنه صدقة بتة بتلة - أى بائنة من صاحبها ومنه فسيلة بتيلة أى بانت عن أمها وقال قضاه يقضيه قضاء قطعه وأنشد

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما قال تعالى « فقضاهن سبع سموات » أى فرغ من خلقهن وقال قددت السير أقده قدا - قطعته * ابن جنى * هو القطع طولا * ابن دريد * هذه يهذه هذا وتبدل الهاء همزة وهى شفرة هذوذ والهذ سرعة القطع * قال سيبويه * هذاذيك - أى هذا بعد هذ يعنى قطعا بعد قطع * صاحب العين * فرصت الجلد فرصا - قطعته والمفراص - الحديدة التى يقطع بها * ابن دريد * السب - القطع وأنشد (١)

فما كان ذنب بنى مالك * بأن سب منهم غلام فسب

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذى الخرق الطهوى وسقط بين البيتين بيت وهو كما فى اللسان
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
قال فى التهذيب أراد بقوله سب أى عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه

قلت الرواية فى بيت ذى الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغانى فى تكملة الصحاح وسب الاول مبنى للمجهول معناه شتم والثانى مبنى للمعلوم معناه قطع والشعر الذى منه البيت مقول فى شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبى الفرزدق الحنظلى المالكى المجاشعى وسحيم بن وثيل الحنظلى اليربوعى الرياحى فى زمن على بن أبى طالب فعقر غالب مائتى ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة فى غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضى الله تعالى عنه بابيض

بأبيضَ ذى شُطَبٍ باترٍ * يقُطُّ العظامَ ويبرى العَصَبْ

ومنه السَّبُّ فى الشَّتْم وقال عَتَّ فى الحَبْل - اعتمد فيه ليقطعه أو عمده وعَتَّى - تَعَطَّى فى بعض اللغات وقال سَبَتَ الشئَ - قطعه وقال أكلتُ لُقمةً فسَبَتَت حَلْقى أى قَطَعَتْه وسَلَتَ أنفَه يَسْلِتُه ويَسْلُتُه سَلْتًا - قطعه من أصله وقال خَذَلْتُ اللحمَ والحبلَ - قطعتُه قطعًا سريعًا وتَبَعْرَصَ الشئُ - اذا قُطِعَ فوقع يضطرب نحوُ العضْوِ من الاعضاء وقال خَتْرَفْتُ الشئَ - ضربتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَعَه بالسيف - قطَّعه وقال قَرْمَطْتُه - قطعتُه وزَعْتُ له زَوْعةً من البطيخ وما أشبهه قطعتُ له قطعةً منه * أبو عبيد * أطْحَرَ الحَجَّامُ الخِتانَ - استأصله * ابن دريد * جَزَلَه جِزْلَتَيْنِ - قطعه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصيد * ابن دريد * انْجَزَعَ الحبلُ - انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَزَع وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا - قطعتُه ومنه اشتقاقُ الجَوْزاء لانها تَعترِضُ جَوْزَ السماء والجَلْفُ - القطعُ جلَفَ يجلِفُ وكلُّ ما قطعتَه فلم تستأْصِلْه فقد جلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجّةَ بالسكين - قطعتُها والقطعة منه خَنَفةٌ ويقال كَشَدْتُ الشئَ أكْشِدُه كَشْدًا اذا قطعتَه بأسنانك كما يُقْطَع القِثّاء والزَّرْمُ - القطعُ زَرَمه يَزْرِمه وزَرِمَ الصبىُّ انقطع بولُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم «لا تُزْرِموا ابنى» يعنى الحسنَ عليه السلام أى لا تقطعوا عليه بولَه وكلُّ شئ انقطع فقد زَرِم وأزْرَمْتُ الشئَ فى معنى زَرَمَ والصَّلْمُ - قَطْعُك الانفَ والأُذُنَ حتى تستأصلهما صَلَمَ يَصْلِمُ صَلْمًا واصْطَلَم والتَّصْليمُ الاستئصالُ * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفْرَ والعُودَ والحافرَ - قطعتُه بالقَلَمَيْنِ وهما المِقراضان واسمُ ما قطعتَ منه القُلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ - قطعتُه والجَدُّ - القطعُ جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قطعه وحبلٌ جديدٌ مقطوع ومِلْحَفةٌ جديدٌ وجديدةٌ حين جَدَّها الحائكُ وأجَدُّوا واستجَدَّه - لَبِسَه جديدًا وأصلُ ذلك كلِّه القطعُ فأما ما جاء منه فى غير ما يَقبَلُ القطعَ فعلى المَثَل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضوءَ * غيره * شَدَفْتُ الشئَ أشْدِفُه شَدْفًا - قطعتُه شُدْفةً شُدْفةً والشُّدْفة القطعةُ من الشئ * صاحب العين * الشَّرْذِمةُ - قطعةٌ من السَّفَرْجَل ونحوه والبَتْرُ - استئصالُ الشئ بقطعه وكلُّ قطعٍ بَتْرٌ بَتَرْتُه أَبْتُرُه بَتْرًا فانْبَتَر وتَبَتَّر والأَبْتَر

فنهى عن أكل لحومها وقال انها مما أهل به لغير الله وأرسل من طرد الناس عنها بالكناسة وبالوقوف على شعر ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن ربا على نأيها * ورهط المحل شفاة الكلب
فلا تبعثوا منكم فارطا * عظيم الرشاء كبير الغرب
يعارض بالدلو فيض الفرات * تصك أواذيه بالخشب
فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
بأبيض يهتز فى كفه * يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالى عن ابن دريد

بأبيض ذى شطب باتر * يقط الجسوم ويفرى الركب
تسامى قروم بنى مالك * فسامى بهم غالب اذ غلب
فابق سحيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كانَ والأبْتَر - الذى لاعَقِبَ له * أبو زيد * مَنَّه عَنْه مَنًّا - قَطَعَه * صاحب العين * القَرْضُ - القَطْعُ بالنَّابِ قَرَضَه يَقْرِضُه قَرْضًا والقُراضَةُ ماقَرَضْتَه منه والمِقْراضان ماقَرَضْتَه به ولايُعْرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُه قَرْضًا كأنَّكَ قطعتَه من الكلام * أبو زيد * المُقَرَّضُ - المُقَطَّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْضِ وهو التَّخْميشُ * أبو عبيدة * القَضْبُ - القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاخْتِتامُ - القطعُ وأنشد

يا ابنَ أخي كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَخْتِمَه فاخْتَمَكا

* أبو زيد * أَفْرَيْتُ أوداجَه - قطعتُها * ابن السكيت * سَيفٌ أَحَذُّ - سَريعُ القَطْعِ وأمرٌ أَحَذُّ سَريعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذ ومنه قولُه « انَّ الدُّنْيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ ووَلَّتْ حَذّاءَ فلم يَبْقَ منها الّا صُبابَةٌ كصُبابةِ الاناء » وقال الخَلْبُ - القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أَخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبو عبيد * هو الذى لاأسنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنّابِ وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * الخَذْمُ - القَطْعُ وقد خَذَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ - القَطْعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * المِخْصَلُ - القَطّاعُ * ابن دريد * خَتْرَبْتُ الشئَ خَتْرَبةً - قطعتُه * غير واحد * الجَدْعُ - قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُه أَجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أَجْدَعُ والانثى جَدْعاء وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لايقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كُلِّ شئٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ماانْقَطَعَ من مَقاديمِ الأنفِ الى أقْصاه * غيره * المُكَعْبَرُ - المقطوعُ الرأسِ أوالْيَدِ أوالرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشئَ قطعتُه وبَعْكَرْتُه كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشئَ أَحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ - وهو أن تَمُدَّه وتقطعَه بِمِنْجَلٍ ونحوِه حتى لايبقى منه شئٌ وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَحْذِقُه وحَذِقَه منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو علي * قطعتُ مواصلتَه وقطَّعتها وهي القطيعة * أبو عبيد * تقاطع القوم وتقطّعوا وتنآءوا وقد تقدم أن التنائي التباعد وقال كُنتُ آتيكم فأجفرتُكم — أى قطعتكم * ابن السكيت * صَرَمَه يَصْرِمه صَرْمًا والاسم الصُّرْم وهى القطيعة ومنه سيف صارم أى قاطع والصَّريمة العزيمة وقطع الأمر * صاحب العين * الصَّرْم — القطع البائن صرمه وصرّمه فانصرم وتصرّم * أبو عبيد * رجل أباتر — وهو الذى يبتر رحمه يقطعها وقد تقدم أنه الذى لا نسل له وأنه القصير * ابن السكيت * رجل أحصّ كذلك وقد حصّ رحمه يحصّها حصًّا وقال بيني وبينه رحم حصّاء أى مقطوعة * صاحب العين * الجفاء — نقيض الصلة وقد جفاه جفاء وجفوا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافي ولا المجفيّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جفوة وجفوة وانه لبيّن الجفوة فاذا كان هو المجفوّ قيل به جفوة ومنه جفا الشئ جفاءً وتجافى — اذا لم يلزم مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا والصَّدّ — الاعراض صدّ عنه يصدّ ويصِدّ صدًّا وصدودًا وصددته عنه وأصددته وصدّدته * صاحب العين * التزايل — التقاطع وقد زايلته مزايلة وزيالًا * الاصمعي * تدابر القوم — تعادوا وقيل لا يكون ذلك الا فى بني الأب * أبو عبيد * هجرت الرجل أهجره هجرًا وهجرانًا — صرمته وهما يتهاجران * ابن جني * ويهتجران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرة * صاحب العين * وقوله عز وجل «لأرجمنّك» معناه لأهجرنّك

الشق

* ابن السكيت * الشَّقّ — مصدر شققت أشقّ والشِّقّ — نصف الشئ وقال بيده وبرجله شقوق ولا تقل شُقاق أما الشُّقاق فداء يكون فى الدواب يكون فى الحافر صدوع فى الرسغ * ابن الاعرابي * الشَّقّ — الصدع البائن وقيل غير البائن

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق ـ الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة ـ القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق ـ الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به ـ انشق * ابن الاعرابى * نجلت الشئ أنجله نجلا ـ شققته * ثابت * بزلت الشئ أبزله بزلا ـ شققته فتبزل * ابن دريد * وتبزل الجسد ـ تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشئ أفطره فطرا ـ شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم ـ الشق وبه قيل الأشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل ـ شققت جفنها الأعلى قال وكل شق فى جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط ـ الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الأيدى كلوما *

* الاصمعى * العبط شق الجديد من كل شئ عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت ـ الشق للشئ لتوسيعه * أبو عبيد * الحق ـ الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا ـ شقها ومنه الوادى المعروف بالعقيق والعق ـ حفر مستطيل فى الارض والعقق ـ الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشئ وضرجته ـ شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب ـ المشقوق ومنه قيل للمشقوق الأذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بججت بطنه أبججه بججا وهو خرق الصفاق واندال ما فيه والاندال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرثت الكرش نثرت ما فيها * أبو زيد * انبذق بطنه ـ انشق فتدلى منه شئ فان لم يتدل منه شئ فقد انبعج * ابن السكيت * البعج ـ الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أى أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذى الرمة هذا برسمه
مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
والصواب تعالت بالجبهة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنّ بين فكّها والفكّ * فارةَ مسكٍ ذُبحت في سُكّ

أي شُقّت وفُتقت والفَطْر - الشقّ وجمعه فُطور والسَّلْع - الشقّ في القدم وجمعه سُلوع * أبو زيد * البُذوح - الشُّقوق * أبو عبيد * بَذَحْتُ لسانه بَذْحًا - فلقته * ابن السكيت * عَلَمْتُ شَفَته أعلِمُها عَلْمًا وهو الشقّ في الشفة العليا ويقال أفرى الذئب بطنَ الشاة شقّه * أبو عبيد * فَرَيْتُ الشيءَ فَرْيًا - شققته وأفسدته وأفريته أصلحته وقيل أمرتُ بإصلاحه وتفرّى جلده وانفرى انشقّ وأفريتُ أوداجه شققتها وكلّ ما شققته فقد أفريته * الأصمعي * جلد فَرِيٌّ مشقوق وكذلك القربة بغير هاء لأنه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جُبْتُ الصخرةَ - خرقتها قال وقال أبو عبيدة سُمّي رجل من بني كلاب جوّابًا لأنه كان لا يحفر صخرةً ولا بئرًا إلا أماهها * أبو زيد * وكلّ مجوّف خرقتَ وسطه فقد جُبْته * ابن السكيت * ناقة بَقير - إذا شُقّ بطنها عن ولدها * ابن دريد * بقرتُ الشيءَ أبقره بقرًا فهو مبقور وبقير - شققته * أبو حاتم * بقّرته فانبقر وتبقّر * ابن دريد * عطّ الشيءَ يعطّه عطًّا - شقّه وهو عطيط ومعطوط * صاحب العين * العطّ - شقّ الثوب وغيره طولًا أو عرضًا من غير بينونة عططته أعطّه عطًّا فهو معطوط واعتططته وقد انعطّ والشَّرْعبة - شقّ اللحم والأديم طولًا وقد شرعبته * ابن دريد * بَجَسْتُ الشيءَ أبجُسه وأبجِسه - شققته وانبجس هو * صاحب العين * البَجْس - انشقاق في قربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء فإن لم ينبع فليس ببجس * ابن دريد * البَطْر - الشقّ في جلد أو غيره بطرتُ الجرحَ أبطره وأبطره بطرًا فهو مبطور وبطير وهو أصل بناء البيطار ورجل بيطر وبيطار ومبيطر وكلّ ما شققته بنصفين فقد فلحته ومنه فُلِج الرجل - ذهب نصفه * ابن السكيت * الشَّرْط - الشقّ شرط يشرِط ويشرُط شرطًا وكذلك الحجّام * ابن دريد * فأما الشريطة فإنه إذا وضعت الناقة ولدًا شرطوا أذنه فإن خرج منه دم أكلوه وإن لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفَصْد - شقّ العرق لاستخراج الدم فصده يفصده فصدًا وفصادًا فهو مفصود وفصيد وفصد الناقة - شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يحرم من فصد له »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانكسر وكَسَّرْتُه فتكسَّر * سيبويه * كَسَرْتُه انْكِسارًا وانْكَسَر كَسْرًا وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئٌ مَكْسُور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَرٌ والكُسَارة والكُسَار ماتكسَّر من الشئ والمَكْسِر موضعُ الكَسْر من كل شئ * ابن السكيت * رَتَمْتُ أرْتِمُ رَتْمًا وشئ رَتِيم ورَتَمٌ ودققتُ أدُقُّ دقًّا وحطمتُ أحْطِم حَطْمًا فهؤلاء الاربعُ جِماعُ الكسر فى كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحَطْمُ فى اليابس خاصَّةً حَطَمْتُه أحْطِمُه حَطْمًا فانحطم وحَطَّمْتُه فتحطَّم والحُطَام ماتحطم منه وحُطام البيض قشره منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحجر وغيره أهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيض ومهضوض ـ كسرته ودققته * صاحب العين * الهَضُّ ـ كسر دون الهَدّ وفوق الرضّ والهَضْهَضةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة وفحل هَضْهاض يهضُّ أعناقَ الفحول وقد هَضْهَضَها والهَضَضُ ـ التكسُّر * ابن دريد * الأَضُّ كالهضّ * أبو عبيد * أجْشَشْتُ الحَبّ ـ دققته وجَشَشْتُ الشئ جَشًّا دققته وهو جَشِيش * ابن السكيت * جَشَشْتُه أجُشُّه جَشًّا والجَشُّ ماجُشَّ بين الرَّحَيَيْن أبو الحسن * الجشيش من الحَبِّ حين يُدَقّ قبل أن يُطْبَخ فاذا طُبِخ فهو جَشِيشةٌ وهذا فرقٌ ليس بالقوى * قال أبو على * الجَشِيشةُ واحدة الجَشِيش كالسَّويقة والسَّويق * صاحب العين * المَجَشَّةُ الرَّحا * أبو عبيد * وَهَسْتُه وَهْسًا ـ دققته وهو وَهِيس وهَسْتُه ـ كسرته وأنشد

* انّ لنا هوّاسةً عريضا *

* ابن السكيت * الوَهْس ـ دقُّك الشئ وبينه وبين الارض وقايةٌ لاتُباشرها به * أبو زيد * الرَّهِيك ـ ماجُشَّ بين حجرين رَهَكْتُه أرْهَكُه رَهْكًا والهَصْم ـ الكسر ناب هَيْصَم ـ يكسر كلَّ شئ ومنه أسد هَيْصَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخرةَ أمْدُقُها مَدْقًا - كَسرْتُها * أبو عبيد * قَرَصْتُ الشئَ - كَسرْتُه وكذلكَ أصَرْتُه آصِرُه وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولا يكون وُقِصَت العُنُقُ نَفْسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا - كَسرها ومَقَرَها يَمْقُرُها دَقَّها * أبو عبيد * المُعَنْتَبُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشئَ - كسرتُه * ابن دريد * فَضَضْتُه أَفُضُّه فَضًّا - اذا كسرتَه وفرّقته ولا يكون الا الكسرَ بالتفرقة والانفضاضُ التَّفَرُّق وكُلُّ شئٍ تَفَرَّقَ من شئٍ فهو فُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفلان ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلْبِه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنةِ الله » الاصمعي * شئٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ما انْفَضَّ من الشئِ * ابن دريد * القَضْقَضةُ - الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قُضَاقِصًا وكذلكَ القَضْقَضَةُ وبه سمي الاسدُ قُضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ - كسرُ العِظام والاعضاء عند الفَرْس والاخذ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ * وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبو عبيد * قَضَضْتُ اللؤلؤةَ أَقُضُّها - ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضاضُ المَرْأةِ * وقال * دَهْدَهْتُ الشئَ - قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْلُ - الدَّقُّ والمِدْوَلُ الجَرِيدُ يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلاكِلِ * أبو عبيد * صَيَّحْتُ الشئَ وتَصَيَّحَ - تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ وأنشد

وحَتَّى أَتَى يومٌ يَكادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهُشْتُ وَوَطَسْتُ - كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْدًا - كَسَرْتُه ومنه قيل والقَنَا قِصَدٌ - أي كِسَرٌ وقال هَضَمْتُه هَضْمًا مثلُه والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشئُ - انْصَدَعَ ولمّا ينكسر وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لا انْفِصَامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشئَ أَرْفُضُه رَفْضًا فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ - كسرتُه ورُفَاضُ الشئِ ورَفَضُه ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ * ابن السكيت * قَصَمْتُ أَقْسِمُ قَصْمًا والقَصَمُ - أن تَنْقَسِمَ السِّنُّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَةٌ

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقصمة القطعة من السواك وفى الحديث « ولو بقصمة السواك » * ابن السكيت * قصمت أقصم قصما وقصفت العود أقصفه قصفا — اذا كسرته وعود قصف بين القصف اذا كان خوارا وقال عفت أعفت عفتا فهؤلاء الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العفت فى كسر الكلام * ابن دريد * انه لمعفت ملفت — اذا كان يعفت كل شئ ويلفته أى يثنيه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجذ — الكسر للشئ الصلب جذذته أجذه جذا وجذذته فانجذ وتجذذ والجذاذ القطع المتكسرة * ابن السكيت * غضفت أغضف غضفا والاسم الغضف وخضدت أخضد خضدا وغرضت أغرض غرضا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس * وقال * تممت الكسر وذلك اذا كان عفتا فأبنته وقال شدخت شدخا وثمغت أثمغ ثمغا وفدغت أفدغ فدغا وفدخت أفدخ فدخا وثلغت أثلغ ثلغا كذلك * صاحب العين * شلغ رأسه كثلغه * ابن السكيت * ورضحت أرضح رضحا فهؤلاء الست يكن فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرضح — كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رضحتها أرضحها رضحا واسم الحجر المرضاح والحاء فيه لغة والرضخ كسر الشئ اليابس وأنشد

خبطناهم بكل أرح لدن * كمرضاخ النوى عبل وقاح

والرضخة — النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صخ الصخرة وصخيخها — اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وقع صخرة ونحوه صخ * صاحب العين * الشدخ — كسر الشئ الأجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ * أبو زيد * الشدخ كسر كل شئ رطب * ابن السكيت * رضضت الارض رضا كرفضت * أبو حاتم * رضاض كل شئ كساره وشئ مرضوض ورضيض * أبو زيد * ارتض الشئ — تكسر * ابن دريد * الرضرضة — كسرك الشئ والرضراض — الحصى الصغار * ابن السكيت * هرست أهرس هرسا — وهو الدق فى المهراس * أبو زيد * هو دلك الشئ بالشئ العريض واسم الآلة المهراس والهريس ما هرس * أبو المضاء * الهريس — الحب المهروس

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يُطبخ فاذا طُبِخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المُتَّخَذة * ابن دريد * سَحَقْتُ أسحَق سَحْقاً وهو أشدّ الدقّ وسَحَقَت الريحُ الارضَ - اذا عفَّت الآثار وانتسفت الدُّقاق ومثل السَّحق الدقّ السَّهْكُ سَهَكْتُ أسهَكُ سَهْكاً والريح تسهَكُ كما تَسحَق والسَّهْج كالسَّهك سَهَجته أسهَجه سَهْجاً * ابن السكيت * كَزَمَ الشئَ يكزِمه كَزْماً - كسَره بمُقدَّم فيه والعَيْر يكزِم من الحَدَج * وقال * رَدَيْتُ الحَجَر بصخرة أو بمِعْوَل اذا ضربته بها لتكسره والمِرْداةُ - الصخرةُ التى تكسر بها الحجارة * ابن دريد * تَكَّ الشئَ يتُكُّه تَكّاً - وطئه حتى شدَخه ولا يكونُ الامن شئ لَيِّن نحو الرُّطَب والبطّيخ وقال هَتَّ الشئَ يَهُتُّه هَتّاً - اذا وطئه وطئاً شديداً حتى يكسره وهو مَهْتوتٌ وهَتِيتٌ وتركهم هَتَّابتّاً أى كسرهم وقطعهم وسمعتُ هَتَّ قوائم البعير أى صوتَ وقعها وهتَّته كهتّه والكَسُّ - الدقّ وقد كسَسْتُ أكُسّ ومنه الكَسِيسُ وهو لحم يجفَّف على الحجارة فاذا يبس دُقَّ حتى يصير كالسَّويق ويُتزوَّد فى الأسفار وخُبز كَسِيس ومَكْسوس ومُكَسْكَس - مكسور وقال هَصَّ الشئَ يهُصّه هَصّاً - وطئه فشَدَخه فهو مَهْصوصٌ وهَصِيصٌ وبه سُمّى الرجل هُصَيْصاً وقال هَكَكْتُ الشئَ أَهُكُّه هَكّاً - سَحَقْتُه وهو مَهْكوكٌ وهَكِيكٌ وقال رَفَتُّ الشئَ أرْفُتُه وأرفِتُه رَفْتاً ورُفاتاً - كسرته ورَفَتَ العظْمُ نفسُه يَرْفُتُ رَفْتاً وعَظْم رُفاتٌ وكذلك الجمع ويقال وَهَتَّه وَهْتاً - دُسْتُه دَوْساً شديداً والوَكْحُ - الوطءُ الشديدُ وقد وَكَحه * غيره * هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً - دَقّ وكلُّ ما تناثر فقد تهافَتَ كقِطَع الثلج والبَرَد اذا تساقط قطعاً ومنه تهافُتُ الفَراش فى النار * صاحب العين * فَتَتُّ الشئَ أَفُتُّه فَتّاً - دَقَقْته وقد انفَتَّ وتفَتَّتَ والفُتاتُ ما تفَتَّتَ منه والفَتِيتُ والفَتُوت المَفْتوتُ وقد غلَب على ما فُتَّ من الخُبْز * وقال * انْقاصَ الشئُ وتقيَّضَ - انصدع ولم يَبِنْ وانْقاضَ تكسّر فبانَ ويُروَى بيتُ الهُذَلىّ بالصاد والضاد

فراقٌ كقَيْض السنّ فالصبرَ إنّه * لكل أناسٍ عَثْرةٌ وجُبُورُ

وقال قَصَمْتُ الشئَ - كسرته وكذلك كَسَمْته وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وقد تقدم أن الانجزاعَ انقطاعُ الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاقَ الانجزاع وعامّة معناه والهَتْمُ - دَقّك الشئَ حتى يُسحق هَتَمْتُه أهتِمُه هَتْماً * أبو عبيد * الهُتامةُ

ـ مايُهَشَّمُ من الشئ ويُكْسَرُ منه * ابن دريد * هَشَمْتُه أَهْشِمُه هَشْمًا كذلك وقال وَهَتُّ الشئَ وَهْتًا وطَشَشْتُه وطَشًّا شديدا وكُلُّ شئ لم تُبالِغْ في دَقِّه فهو جَرِيش وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشًا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى تَحاتَّ فما سقط منه فهو الجُراشَة والرَّضْح ـ دَقُّ النَّوَى بالحجارة حتى يَنْفَتَّ فتعلفه الابل * وقال خَفَضْتُ الشئَ أَخْفِضُه خَفْضًا ـ شَدَخْتُه يمانية وأكثر ما يُستعمل ذلك في الرَّطْب نحو القثاء والبطيخ * صاحب العين * الفَضْخُ لكل شئ أجوف فَضَخْتُه أَفْضَخُه فَضْخًا وافْتَضَخْتُه * ابن دريد * فَضَخْتُ الرُّطَبة ونحوها من الرُّطَب أَفْضَخُها فَضْخًا ـ شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشئَ ـ شَدَخْتُه * ابن دريد * خَشَفْتُ رأسَ الرجل بالحجر ـ فَضَخْتُه به وكُلُّ شئ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال رَدَسْتُ الحجرَ بالحجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْداس وقال رَهَدْتُ الشئَ أَرْهَدُه رَهْدًا ـ سَحَقْتُه سَحْقًا شديدا والمَدْقُ ـ الكَسْر مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْقُ ـ الكَسْر هَدَقَ يَهْدِقُ والدَّهْكُ ـ السَّحْقُ دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكْتُه ـ سَحَقْتُه فبالغتُ * صاحب العين * الرَّدْخ ـ القَطْع * ابن دريد * فَتَغْتُ الشئَ أَفْتَغُه فَتْغًا وطَشَشْتُه لِيَنْشَدِخَ وهو كالفَدْغ أو نحوه * صاحب العين * قَصَمْتُ الشئَ قَصْمَلَةً ـ كَسَرْتُه وقد تقدم أنه القَطْع * ابن دريد * الكَسْمُ ـ تَفْتِيتُ الشئ اليابس بيدك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا ـ كَسَرَه يمانية قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقَّ بين حجرين والضَّغْز ـ الوطْءُ الشديد يمانية مُماتٌ وقال ضَهَرْتُ الشئَ أَضْهَرُه ضَهْرًا كذلك وليس بثبت ويقال هَزَعْتُ الشئَ أَهْزَعُه هَزْعًا وهَزَّعْتُه ـ كَسَرْتُه ويقال طُسْتُ الشئَ طَوْسًا وطَسَّتُه ـ كَسَرْتُه والوَطْس ـ الوطْءُ الشديد ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا ـ كَسَرْتُه وليس بثبت وقال هَدَقْتُ الشئَ فانْهَدَق ـ كَسَرْتُه * صاحب العين * القَفْخ ـ كَسْرُ الشئ عَرْضًا قَفَخْتُ العَرْمَضَ قَفْخًا ـ كَسَرْتُه عن وجه الماء * ابن دريد * فَدَشْتُ الشئَ فَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْمًا وفَشَقْتُه أَفْشِقُه فَشْقًا ـ كَسَرْتُه والقَصْع ـ قَطْعُك الشئَ بين ظُفْرَيْكَ حتى يَنْفَضِخَ وقال فَهَضْتُ الشئَ أَفْهَضُه فَهْضًا ـ شَدَخْتُه ويقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا

ـ بالَغتَ فى سَحقه أو وَطئِه وهَتَا الشىءَ هَتْوًا ـ كَسره وَطْئًا برِجله والحضاء تَقَتَّتُ الشىء الرَّطْب خاصّةً وانشداخُه وليس بثَبَت والفَجْش ـ وَطْئُكَ الشىءَ حتى يَنفَسِخ * أبو عبيدة * القَفْصَلة ـ الكَسْر وبه سُمّى القَفْصَلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدَّكْم ـ دَقُّ الشىء بَعضه على بعض وكَسْره دَكَمه يَدْكُمه دَكْمًا وعَمَّ به بعضهم * ابن السكيت * الرَّهك ـ ماجُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُ الشىءَ أَرْهَكه رَهْكًا وطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطَّحن ـ الدقيق نفسه وهَشَمْتُ أَهْشِمُ ولا يكون الافى يابس أوفى الرأس من الجَسد أوفى بَيْض * صاحب العين * الهَشْم ـ كَسْرك الشىءَ الأجوفَ أو اليابس هَشَمْته أَهْشِمه هَشْمًا فهو مَهْشوم وهَشيم وقد تَهَشَّم وانْهَشَم والهَزْم ـ كَسْرك الشىءَ الاجوفَ كالقثّاء ونحوه هَزَمْته أَهْزِمه هَزْمًا فانْهزَم وكلّ موضع مُنْهَزِم من ذلك فهو الهَزْمة والجمع هَزْم وهُزُوم * ابن السكيت * وَهَطه وَهْطًا كَسره * ابن دريد * الهَقْع ـ ضَرْبك الشىءَ اليابسَ على الارض حتى تَسمعَ صوتَه وهى الهَيْقَعة والقَخْر كذلك قَخَره يَقْخَره قَخْرًا * صاحب العين * الدَّعْق لغةٌ فى الدَّق * غيره * وَضَعْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْته بين حَجَرين واسم ما يُتَّخذ من ذلك الحَبّ الوَضيعة وانخسف الشىءُ فى يدك ـ انفَتَّ * صاحب العين * نَحَزْتُ الشىءَ أَنْحَزُه نَحْزًا ـ دَقَقْته والمِنْحاز المُدُقّ ومنه النَّحائز وهى المَضْروبة من الابل وقد تقدم أن النَّحْز كالنَّخْس وأنه الضَّرْب فى الصَّدر والرجلُ يَنْحَز بصَدْره واسطةَ الرَّحْل أى يَضْربها * أبو زيد * دَغَمَ أنفَه يَدْغَمه دَغْمًا ـ كَسَره من باطن

الوَطْء والعَرْك

* غير واحد * وَطِئه وَطْئًا وهو الوِطاء والوَطاء وقد أَوْطأْته إياه ورجل وَطِىءٌ بَيِّنُ الوَطاءة والوُطوءة والطَّأَة والطِّئة * صاحب العين * الغَمْز ـ العَصْر باليد غَمَزه يَغْمِزه غَمْزًا * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا وضَكْضَكه ـ غَمَزه غَمْزًا شديدا وضَكَزَه يَضْكُزه ضَكْزًا كذلك * غيره * المَنْوَزم ـ الشديدُ الوَطْء * ابن دريد * المَتْط ـ غَمْزك الشىءَ بيدك والهَتْهَتة ـ الوَطْء الشديد

وكذلكَ الضَّهْتُ والضَّهْزُ ضَهَتَهُ يَضْهَتُهُ ضَهْتًا وضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا * غيره * وَهَتَهُ وَهْتًا كذلك والخَبْطُ ـ الوَطْءُ الشديدُ * صاحب العين * هو من أيدى الدَّوابّ والخَبْطُ ما خَبَطَتْهُ الدوابُّ ـ أى كَسَرَتْه * ابن دريد * رَخَّ الشئَ وَطِئَه فأَرْخاه وأنشد

فلبدَهُ مَشْىُ القَطارِ ورَخُّهُ * نِعاجُ رُؤافٍ قبلَ أنْ يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرِّخَاءُ ـ الارضُ المُنْتَفِخَةُ تُكْسَرُ تحتَ الوَطْءِ وجمعُها الرَّخاخِىُّ * أبو زيد * الضَّغْزُ ـ الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّثْعُ ـ الوَطْءُ الشديدُ يمانية * وقال * رَهَسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العَصْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أَهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزةُ من الحروف لانها تُهْمَزُ فتَنْهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مخرجها والوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْءِ بالرِّجلِ والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْءِ وقد وَهَسَهُ وَهْسًا * صاحب العين * رجلٌ وَهْسٌ ـ مَوْطُوءٌ بالبلد * ابن دريد * دَعَجَهُ دَعْجًا ودَعَجَهُ ـ عَرَكَه كما يُعْرَكُ الاديمُ * وقال * سَاكَ الشئَ سَوْكًا ـ دَلَكَهُ

العَضّ

* صاحب العين * العَضُّ ـ الشَّدُّ بالأَسْنانِ على الشئِ وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ أَعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أولا لا يستعمل فتح العين فى يَفْعِلُ * ابن السكيت * عَضِضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعَضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضِّ وقد أَفَظَّه الله وأَعَظَّه ـ أى جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجعله ذا عِظاظٍ من سُوءِ خُلُقِه أى ذا مَشَقَّةٍ * أبو عبيد * الزَّرُّ ـ العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلِىُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأتُه التى كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتُمارُّه ـ يعنى تَلْوِى عليه وهو من الشئِ المُمَرِّ المَفْتُولِ والعَذْمُ ـ العَضُّ * صاحب العين *

عَـذَمَ يَعْـذِمُ عَـذْمًا وفـرسٌ عَـذِمٌ وعَـذُومٌ * ابن دريد * المِسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ العَضّ * أبوعبيد * المُسَحَّجُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْـدِمُ ويَكْـدُمُ كَدْمًا ـ عَضَّ * ابن السكيت * الكَـدْمُ بالفَم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصلُه فى تَعَـرُّقِ العَظْمِ والكَـدَمُ أثَرُ العَضّ * صاحب العين * حِمارٌ مُكَـدَّمٌ * أبوعبيد * الكُدَامَةُ ـ مايُكْدَمُ من الشئ وقيل هو بقيـةُ كلّ شئ أُكِلَ والدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدُمُ ـ الكثيرُ الكَدْمِ وقد يستعمل الكَـدْمُ فى عَضّ الجَـرادِ وأكلِه النَّباتَ * صاحب العين * الكَـدْحُ ـ الكَدْمُ وحِمارٌ مُكَـدَّحٌ * أبوعبيد * أَزَمَ عليـه ـ اذا قبَضَ بفَمِه * أبوزيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ ـ القَطْعُ بالأَنْياب والأَوازِمُ والأُزُمُ ـ الأَنْيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليـه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن عَـلاَّفَه ثم يَكْرِزَ عليـه ولا يُرْسِـلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ ـ أى تَعَضّ ومنـه قيـل للسَّنَة الشـديدة أَزْمَـة وأَزِمَـة وأَزُوم وأَزَام بكسر المـيم * وقال عمـر بن الخطاب رضى الله عنـه للحرث بن كَلَـدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ ـ يعـنى الحِمْيَـةَ وامساكَ الفَـم عن الطعام فان عَضَّـه بفيـه فقـد نَهَسَـه يَنْهَسُه نَهْسًا * أبوزيد * النَّهْشُ ـ تَناوُلُكَ الشئَ بفَمِـكَ لتَعَضَّـه فتُـؤَثِّرَ فيـه وتَجْرَحَـه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيـةِ وقد تقدم فأما نَهْشُ السَّبُعِ فأن يَتَنـاوَلَ الطائفـةَ من الدابة فيقطعَ ما أَخَذَ منـه فُوهُ وقـد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أَخَـذْتَ صاحبَكَ بلسانك * ابن السـكيت * انْتَهَشَـهُ الكلبُ والذئبُ والحيـةُ وهى عَضَّةٌ سَريعـةُ المَشّ * أبوعبيـد * بَزَمَ الشئَ عَضَّـه بمُقَدَّم فيـه * ابن السـكيت * بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْمًا ـ وهو العَضُّ بالثَّنايا دون الأَنْياب والرَّباعِيَات أُخِـذَ ذلك من بَزْمِ الرَّمْى وهو أَخْـذُكَ الوَتَرَ بالابهام والسَّبَّابة ثم تُرْسِـلُ السهـمَ * ابن دريد * وَزَمَـه وَزْمًا وضَهَسَـه يَضْهَسُـه ضَهْسًا ـ عَضَّه بمُقَدَّم فيـه وفى الدعاء « لا بأكُلُ الاضاهِسًا ولا يَشْرَبُ الاقارِسًا ولا يَحْلُبُ الاجالِسًا » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْـغَه انما يأكُلُ الـنَّزْرَ اليسيرَ من نَبات الارض يأكله بمُقَـدَّم فيـه والقارِسُ البـاردُ أى لا يشرب الا الماءَ القَـراحَ ولا يَحْلُبُ الا جالِسًا يُدْعَى عليـه بحَلْب الغَنم وعَـدَم الابل * أبو عبيـد * الهَمْسُ ـ العَضُّ وقد تقـدم أنه سُرعـةُ الاكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشئَ أقطِمه اذا عضضته بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه * ابن دريد * القُطامة ـ ما قطمته بفيك ثم ألقيته ومنه قطم الفصيلُ النبتَ اذا أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله وقال كَزَمْتُ الشئَ أكزِمه كزمًا ـ اذا كسرته بمقدّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أضغَم ـ وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده مما يؤكل أو يعض ومنه قيل للاسد ضَيْغَم * أبو حاتم * الضَّغْم ـ العض عامّة والضيغم الاسدُ الواسعُ الشدقِ منه * ابن دريد * الضُّغامة ما ضغمته ولفظته * ابن السكيت * عَجَمْتُ العودَ أعجُمه عجمًا ـ اذا عضضته بأسنانك لتنظر أصلب هو أم خوّار * صاحب العين * الخذب بالناب ـ شقّ الجلد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشئَ كشوًا اذا عضضته فانتزعته بفيك * أبو عبيد * أَضَزَّ الفرسُ على فأس اللجام ـ أزم وعضّ بفيه ـ عضّ وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أضرُسه ضرسًا ـ اذا عضضته بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْس أن يعلم الرجلُ قدحه بأن يعضّه بأسنانه فيؤثّر فيه وأنشد

وأصفر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

والضَّرَس ـ أن يضرس الانسان من شئ حامض * ابن دريد * ضَرَس فريسته ـ مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضرسته الحرب ـ كما قالوا عضّته على المثل وهي حرب ضَرُوس لانها ساء خلقها كما قالوا ناقة ضروس * أبو عبيد * يقال للحمار بكدم الحُمُر تركت فيه تسيفًا ـ يعني آثار العض * صاحب العين * القَصْمَلة شدّة العض والاكل وقال الفرس يصكم ـ اذا عض على لجامه ثم مدّ رأسه كأنما يريد أن يغالبه والضَّرْزَمة ـ شدّة العض والتصميم عليه وأفعى ضِرْزِم شديدة العض وقد تقدم والنَّجْذ ـ شدّة العض بالناجذ ـ وهي السنّ بين الناب والاضراس وقال شصّ الانسانُ يشصّ شصيصًا ـ عضّ بنواجذه على شئ صبرًا وأصمى الفرس على لجامه ـ عضّ ومضى * أبو زيد * النَّغْنَغة ـ عضّ الصبي قبل أن يثغر قيل هو أن يبلّه بريقه فلا يؤثر فيه

القَلْب والكَبّ

* الاصمعي * كَبَبْتُ الشيءَ أكُبُّه كَبًّا وكَبْكَبْتُه - قلبتُه فانكبّ * ابن دريد * بَكْبَكْتُه كذلك * صاحب العين * الرَّكْس - قلبُ الشيءِ على رأسه أو رَدُّ أوَّله على آخره وقد رَكَسَه يركُسُه رَكْسًا فهو مَرْكوس ورَكِيس وأرْكَسَه فارْتَكَس والنَّكْس كالرَّكْس نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَس * ابن دريد * كَبا كَبْوًا وكُبُوًّا - انكبّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح وقال تَلَبْتُ الشيءَ - قلبتُه * أبو عبيد * كَفَأْتُ الاناءَ - كَبَبْتُه * ابن الاعرابي * أكْفَأْتُه كَفْأً وأكْفَأْتُه لغةٌ * أبو عبيد * كَوَّسْتُ الرجلَ - كَبَبْتُه على رأسه وكاسَ هو * ابن السكيت * تَلَبْتُه مثله وكذلك الخُبْزة وقد أقْلَبَتْ - حانَ لها أن تُقْلَب

العِثَار

عَثَر الرجل يَعْثُر ويَعْثِر عَثْرًا وعِثارًا وعُثُورًا وعَثَر الفرس يَعْثُر عَثْرًا وعِثارًا والعاثُور - الموضع يُعْثَر فيه وأرض ذاتُ عاثُور - أي مَتالِف وكَبا كَبْوًا عَثَر وقد تقدم في الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المُدُقّ والمِدَقّ والمِدَقّة - الشيءُ يُدَقّ به وأنشد

* يَضْرِبْنَ جأبًا كمُدُقّ المِعْطِير *

* قال أبو علي * المُدُقّ جعلوه اسمًا للحجارة كالجُلْمُود * أبو عبيد * المِيجَنَةُ المِدَقّة وجمعها مَواجِنُ وأنشد

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأسْتاهٌ على الأكْوار كُومُ

خاظِياتٌ سِمانٌ غِلاظٌ ومنه قيل لحمه خَظَا بَظَا * أبو زيد * المِيجَنَة تُهمز ولا تُهمز والجمع مَآجِنُ ومَياجِنُ * أبو عبيد * بَيْزَرُ القَصّار - الذي يَدُقّ به

* ابن السكيت * هى الارْزَبَّةُ التى يُضْرَب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَة العُودَ النَّخِر *

* ابن دريد * المِخْصَخَةُ والمِحْضَاخ والمِرْحاضُ والمِعْفَاجُ ـ خَشَبة صغيرة تضربُ بها المرأةُ الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعةُ ـ خَشَبةُ القَصّار * أبو عبيد * طَرَقَ النَّجّادُ الصُّوفَ ـ ضَرَبه ويقال للعُود الذى يَضْرِبُ به النَّجّادُ مِطْرَقٌ وبه سميت مِطْرَقةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ ـ ضَرْبُ الصُّوف بالمِطْرَقة يمانية والمِقْصَرةُ ـ خشبةُ القَصّار ويقال للقَصّار النَّفْرِجُ والجمع النَّفَارِجُ * أبوزيد * العَنْبَلةُ ـ الخشبةُ التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس

الرَّحَى ومافيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءٌ قال ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِيٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحَى ورَحَوْتُها * أبو عبيد * الأُهْوةُ ـ ما أَلْقَيْتَ فى فَمِ الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها مثله * أبو عبيد * الرّائدُ ـ العُود الذى يَقْبِضُ عليه الطاحنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ والطَّحِينُ ـ الدقيقُ والطاحُونة ـ التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحّانة والطَّحّانُ ـ الذى يَلِى الطَّحِينَ وحِرْفته الطِّحانةُ * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْرًا ـ وهو الذى يَذْهَب بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد

وَنَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

والثِّفالُ ـ الجلدُ الذى يُبْسَط تحت الرَّحَى * أبو زيد * وهو الثُّفْلُ * الاصمعى * وهى رَحًى مُثْفَلَةٌ * أبو زيد * اذا جَعَلْتَ بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أوشيئا يقيه فهو الوِفاضُ وهى الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرَّحَى * أبو عبيد * القُطْبُ ـ القائمُ الذى تدورُ عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقِطْب وقَطْب * أبو على * الجمع فى لغة من ضَمَّ أوكسر الاقطابُ وفى لغة من فتح قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ ـ الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكٌ ـ سريعةُ الطَّحْن والهِلالُ ـ

القِطْعةُ تَتكَسَّرُ من الرَّحَى والقَعْسَرِيُّ - الخشبةُ التى تُدارُ بها رَحَى اليد وقد تقدّم أن القَعْسَرِىَّ الشديدُ قال

أَلْزَمْ بقَعْسَرِيِّها * وأَلْهِ فى خُرْتيِّها * تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

خُرْتيُّها نَقْبُها وأَلْهِ أَلْقِ فى لُهْوَتِها والنَّفِيُّ - ما تُلقيه الرَّحَى * أبو زيد * رَحًى مُخَذْرَفَةٌ - وهى التى يُجعَل عُودٌ معروضٌ فى خَرْقها الأعلَى واسمُ العُود الخُذْرُوف * ابن السكيت * سمعتُ سَحِيفَ الرحَى وحَفِيفَها وجَعْجَعَتها كلُّها صوتُها اذا طَحَنَتْ وقد تقدم أن الجَعْجَعةَ القُعُود على غير طُمأنينة * صاحب العين * رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ - ثقيلةٌ وأنشد

اذا رَحَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجّاجًا غَزِيرَ الحَوافِل

* ابن السكيت * زَلَمْتُ الرَّحَى - أَدَرْتُها وأنشد

* كأَنَّ رَحاهُ قد زَلَمَتْها المَناقِرُ *

وقد تقدم فى القَدْح

التناوُلُ وأخذُ الشئِ

* أبو عبيد * التَّناوُشُ والنَّوْشُ - التَّناوُل * ابن السكيت * نَاشَهُ - تَناوَلَه ليأخُذَ برأسه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا - طَلَبْتُه ونَأَشْتُه أَنْأَشُه نَأْشًا - تَناوَلْتُه * أبو حنيفة * النَّوْشُ - أن تَتَطاوَلَ الابلُ والظِّباءُ والمِعْزَى بأعناقها لأَعالى الشجر وأصلُ النَّوْشِ - التناوُل * قال أبو على * وقد قُرِئَ « وأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » فمن لم يَهْمِزْ فهو من النَّوْش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النَّأْش وهو الطَّلَب والهمزة منه عَيْنٌ قال رؤبة

أَقْحَمَنِى جارُ أبى الخامُوشِ * اليكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

فسره أبو عبيدة بطَلَب القَدَر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أر العرب تعرفه * ابن السكيت * بَهَشَ اليه بيده مثلُ نَأَشَ * أبو زيد * بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشًا وبَهَشَ اليه بها - تناوَلَه قَصُرَت عنه أو نالَتْه وقيل البَهْشُ -

المُسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبَهُوش * صاحب العين * النَّهز ـ التناول باليد والنهوض للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته ـ تناولته من قرب وبادرته وهى النُّهزة والجمع نُهَز * ابن دريد * هَمَلَط الشئ ـ أخذه وجمعه * صاحب العين * اللَّبج ـ الاحتبال للأخذ وقال عافصته معافصة وعفاصا ـ أخذته على غرة * أبو زيد * الفُرصة ـ النُّهزة والجمع فُرَص وقد فرصتها أفرصها فرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفُرصة ـ أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعَطْو ـ التناول وقد عطوت وأنشد

أو الأُدم المُوشَّحة العواطى * بأيديهن من سَلَم النِّعاف

يصف الظباء والمُوشَّحة التى لها طُرّتان من جانبيها * ابن جنى * عطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عَطا بيده الى الاناء عطوا ـ اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العطو الاقبل أن يوضع وقد قدمت العطو من الجداء والظباء والعطاء نَوْل الرجل السمح منه فاذا أفردت قلت العطية والعطاء المُعطى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تَعاطينا وتَعطَّينا فتعاطينا من اثنين وتعطَّينا كغلّقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الأمر ـ ركبته بغير حقه والتعاطى ـ التجرؤ من ذلك وفى التنزيل «فتعاطى فعقر» وعاطيته الشئ ـ ناولته إياه وهو يتعاطى معالى الأمور وقيل هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وهو يُعاطينى ويُعطينى ـ يُناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ماازدهفت منه شيئا ـ أى ما أخذت وأنشد

سائل غيرا غداة النَّعف من شطب * اذ فُضَّت الخيل من ثَهلان ماازدهفوا

* ابن دريد * دهفت الشئ أدهفه دهفا وأدهفته ـ أخذته كثيرا وقال هو يُقرضم كل شئ ـ أى يأخذه ورجل قرضم وقراضم يقرضم كل شئ * ابن السكيت * القَبْص تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقَبصة دون القَبضة * أبو زيد * الضَّبث ـ قبضك على الشئ والضَّبث أيضا ـ إلقاؤك يدك بجد

فيما تعمله وقد ضَنِبْتُ به يَضْنِتُ ضَنْتًا * أبو زيد * أَهْوَتْ يدى للشئ وهَوَتْ — تناولته * ابن دريد * بَشْشْتُ الى الشئ بيدى — مددتُها اليه لتتناوله وتناهدَ القومُ الشئَ — تناولوه بينهم والرَّمْشُ — التناول بأطراف الاصابع والَّمْس باليد رَمَشْتُه أرْمُشُه والمَرْشُ كالقرص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْشُ — التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئَ أَمْلُشُه مَلْشًا — اذا فتشته بيدك كأنك تطلب فيه شيأ والمَصُّ أن تأخذ الشئ بطرف أصابعك فتقطعه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * ذَوْقَلَ الشئَ — أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزَوَّلْتُه — أخذته * أبو عبيد * أرْجَعَ يده — أهْوَى بها الى كنانته ليأخذ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ — الاخذ فى سرعة واستلاب — خطفه وخَطَفَه يَخْطِفُه ويَخْطَفُه واخْتَطَفه وفى التنزيل « فَتَخْطَفُه الطيرُ » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم » * سيبويه * خَطِفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَمْطُ — الاخذ والقَمَّاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَثْتُ الشئَ لَقْثًا — أخذته أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بثَبَت والجَذْبُ — الاخذ بكثرة وهى المجاذبة وهو يرجع الى المُساهلة والدَّغْفُ — الاخذ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَدْمُ — الاخذ الكثير رجل قُدَمٌ — كثير الاخذ لما وجد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا — أى أهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ — الذى يُصيب من الشئ يأخذ منه وأنشد

* يَعْصِرُ فينا كالذى تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يده دَحْقًا — قَصُرَتْ عن تناول الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئَ — أخذته فى خُفْيه

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشئ واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه * رأى الموتَ رَأْىَ العيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقد يقال فى العشق عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضا * أبو عبيد * عَلَّقْتُ الشئَ بالشئ ومنه وعليه والعِلاقَة — ماعَلَّقْتَه عليه وبه وأَعْلَقْتُ الشئَ جعلتُ له عِلاقَةً والعَلَقُ — كلُّ ماعُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمِعْلُوقُ — كلُّ ماعُلِّقَ من عِنَب أو غيره ومَعالِيقُ العِقْد — الشُّنُوفُ يُجْعَل فيهما من كل مايَحْسُن فيه * أبو زيد * مابينهما عَلاقَة — أى شئ يتعلق به أحدُهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوق ومُتَعَلَّق فأما قوله

* عَلِقْتُ من أُسامةَ العَلاَّقه *

فانه عنى الحيةَ لتَعَلُّقِها وعَلِقَ به عَلَقاً وعُلُوقاً — تَعَلَّقَ والعَلُوقُ — مايَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ — التعليقُ وقد نُطْتُه والأَنْواطُ — العَلائِقُ واحدُها نَوْطٌ وفى المثل « عاطٍ بغيرِ أَنْواط » وقالوا هو مِنِّى مَناطَ الثُّرَيّا — أى مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه

وانَّ بنى حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُمُ * مَناطَ الثُّرَيّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشئَ أَهْدِلُه هَدْلاً — أَرْسَلْتُه الى أَسْفَلَ * أبو حاتم * وقد تَهَدَّل * أبو عبيد * أَغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه — أرسلته والأعرفُ قَلَّصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشّائِصُ — المُتَعَلِّقُ بالشئ شَنَصَ يَشْنَصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواء — ذهب وجاء

الملك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكِى ومَلْكِى وقد مَلَكْتُه أَمْلِكُه مِلْكاً وقد أَبَنْتُ هذا فى باب الملك والسلطان * أبو عبيد * هو لى بُرْدَةَ يَمِينى — اذا كان لك معلوما وهى لك بُرْدَةَ نفسِها — أى خالصةً

الرفق بالشئ والسياسة له واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا — لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأُولاهُ رافِقَةٌ أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحَّيْتُ عن الشئ وعَشَّيْتُ — رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرْهِ على نفسك — أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه — رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضاءَأْتُ الرجلَ بمعنى ضاهَيْتُه ولا أعرف صحتها * ابن دريد * لم تَنْفَعِلْ به المَهَرَةَ ولم تُعْطِه المَهَرَةَ وذلك اذا عالجتَ شيئًا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانًا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإِيالًا — أَحْسَنَ سِياسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِّىَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ — سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَّهْتُ عنه — رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضيق فنَفَّسْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنا — التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسكينة ورجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّنِ والهَيْنِ فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتكلَّم على هِينَتِه — أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ — كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه — سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ — رَفَقْتُ * أبو زيد * أَنُتُ أَوْنًا أَوْنًا — وهو الرِّفْقُ فى السَّيْر والعمل * أبو عبيد * الإِيشاءُ — اخراجُ الشئ بالرِّفْق وقال انْتَجَفْتُ الشئَ — استخرجتُه والمَنْجُوفُ — المحفورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغار مَنْجُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجاشِىُّ — المُسْتَخْرِجُ للشئ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا استخرجه والنَّجْشُ استِثارةُ الشئ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجْشًا استخرجته * أبو عبيد * عَنَوْتُ الشيءَ - أخرجته وأنشد (١)

تَعْنُو بِمَخْرُوبٍ له ناضحٌ * ذُو رَوْنَقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

قال أبو على هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعى فى شعر المتنخل الهذلى لمخروت فالمخروبُ - المرقوعُ والمخروتُ - المثقوبُ * أبو عبيد * تَنَصَّلْتُ الشيءَ - أخرجته * أبو زيد * نَجَثْتُ الشيءَ أَنْجُثُه نَجْثًا وتَنَجَّثْتُه - استخرجته ومنه تَنَجَّثْتُ الأخبارَ * ابن دريد * نَبَشْتُ الشيءَ نَبْشًا - استخرجته بعد الدفن ومنه نَبْشُ الموتى والنَّبَّاشُ فاعلُ ذلك وحِرْفَتُه النِّباشَة * صاحب العين * انْتَقَشْتُ الشيءَ - استخرجته وأنشد

* وانْتَاشَ عائنه من أهل ذى قارِ *

* ابن دريد * خاشَ ما فى الوعاء - أخرج ما فيه جَرْفًا وقد انْسَلَتْ عنّا فلانٌ - انْسَلَّ وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشيءَ أَمْسُرُه مَسْرًا - استللته وأخرجته من ضيق * صاحب العين * بَرِحَ الخفاءُ - ظهر ومنه الارضُ البَرَاحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ ضاحيةً - أى بيّنًا وقد وَضَحَ الشيءُ وُضُوحًا وضِحَةً وتَوَضَّحَ وأَوْضَحَ وأوضحته ووَضَّحْتُه وأمرٌ واضحٌ ووضّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشيءُ - علَنَ وجَهَرْتُه أنا وأجهرته * صاحب العين * نَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ - وَضَحَ والشُّهْرَةُ - ظهورُ الشيءِ فى شُنْعَةٍ وقد شَهَرْتُه أَشْهَرُه شَهْرًا وشَهَّرْتُه واشْتَهَرْتُه ورجلٌ مشهورٌ وشهيرٌ وأمرٌ مشهورٌ ومُشْتَهِرٌ * ابن السكيت * أَشْرَرْتُ الشيءَ - أظهرته وأنشد

فما برحوا حتى رأى الله صبرَهم * وحتى أُشِرَّتْ بالأكُفّ المصاحفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُورًا - سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر ومنه نوادرُ الكلام لما شَذَّ منه لظهوره * الاصمعى * بَدَا الشيءُ بُدُوًّا وبَدْوًا وبَدَاءً - ظهر وأبديته أنا وقال بَرَيْتُ الشيءَ وامْتَرَيْتُه - استخرجته * أبو زيد * بانَ الشيءُ واستبانَ وتَبَيَّنَ وأبانَ وبَيَّنَ - ظهر وفى المثل « قد بَيَّنَ الصبحُ لذى عينين » وبيّنته أنا وأبنته وشيءٌ بَيِّنٌ * أبو حاتم * نَقَشْتُ الشوكةَ بالمِنْقاشِ - استخرجتها * الاصمعى * صوَّأْتُ عن هذا الأمر - استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا فى بيت المتنخل الهذلى تحريفا شنيعا تبعه فيه على بن سيده ولم يشعر به أبو على الفارسى كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت
تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريّق يغذو وذو شلشل
لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة فى قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله
فانهل بالدمع شؤونى كأن الدمع يستبدر من منخل
أو شنة ينفح من قعرها * عط بكفى مجمل منهل
تعنو بمخروت الخ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافية ـ نقيض العلانية وقد خفي الشئ خفاء فهو خاف وخفي والخفاء ـ الشئ الخفي * ابن السكيت * فعله خفيا وخفية وخفية * صاحب العين * استخفيت منه ـ استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشئ كخفيته والخفاء ـ رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغفر ـ الستر غفره يغفره غفرا وقال اصبغ ثوبك فانه أغفر للوسخ ـ أي أستر له * ابن دريد * غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفرا ـ أدخلته فيه * أبو زيد * كننت الشئ أكنه كنا وكنونا وأكننته ـ سترته والكن والكنان والكنة ستر كل شئ ووقاؤه والجمع أكنة وكننت الشئ في صدري أكنه كنا وأكننته كذلك وكننت عنه أمرى أخفيته وقيل أكننت الشئ سترته وكننته صنته واستكن الرجل واكتن صار في كن واكتنت المرأة غطت وجهها حياء ومنه الكانون المصطلى كأن النار اكتنت فيه * ابن دريد * سترت الشئ أستره وأستره سترا والستارة ـ ما سترك من شمس وغيرها وهي السترة والستر والجمع أستار وستور وكذلك حجبته أحجبه حجبا وحجابا واحتجب هو والحاجب ـ البواب منه وجمعه حجبة وخطته الحجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حجب وقال جنزته أجنزه جنزا سترته ومنه اشتقاق الجنازة * أبو زيد * دبأت الشئ ـ واريته * ابن دريد * الجلهزة إغضاؤك على الشئ وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشئ ـ غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلنسته النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة ـ أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يزغزغ أمرا أي يخفيه * أبو زيد * خبنت الشئ أخبنه خبنا ـ أخفيته * أبو عبيد * أضبأ على الشئ ـ سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضب عليه وقد ضب وضبب * أبو عبيد * ضبأت ـ استخفيت * ابن دريد * الخجن ـ الاخذ في خفية قال ولا أحسبه عربيا محضا واللوبة ما خبأته من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * التوت المرأة لَوِيّة - ادّخرت ذخيرة * صاحب العين * والكُمُون - الاستخفاء كَمَنْتُ له أكْمُن كُمونًا وكَمَنْتُ وأَكْمَنْتُ غيري * ابن دريد * وكلّ شئ استترفقد كَمَن * صاحب العين * محاجرُ القوم - مكامنهم والسِّرّ - ما أخفيتَ والجمع أسرار وهي السَّريرة وقد أسررتُه كتمته وأظهرته وسارَرْتُه مُسارّة أعلمته بسرّي * ابن دريد * ألَطَّ على الشئ وألَطَّ - ستر عليه والاسم اللَّطَطُ * صاحب العين * طَمَرَ الشئ طَمْرًا - خبأه والمَطْمورةُ - حُفْرة تحت الارض يُخبأ فيها الطعامُ * أبو زيد * كَتَمْتُ الشئ كَتْمًا وأكتمته - سترته ومنه كتمى شهادته وكُلّ ما ستر فقد كُلّ وتكمّتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرتُ السِّرّ - أخفيته والضمير السِّرّ وداخل الخاطر وقال جَنَنْتُ الشئ أجُنُّه جَنًّا سترته * ابن السكيت * ومنه جَنّه الليل يَجُنُّه جَنًّا وجُنونا وجَنّ عليه وأجَنّه واجتننتُ عنه واستجننتُ - استترتُ * صاحب العين * ضَبَنَ الرجلُ - اذا خبأ شيئا في كفّه والتَّطْبيس - التَّطْبيقُ وقال وَرَّيْتُ الشئ وعنه - أظهرتُ خلافه وأَرْيَتُ لغة * أبو زيد * سَرِقَ الشئُ سَرَقًا - خَفِيَ * أبو حاتم * خَبَأْتُ الشئَ - أخبأه خَبْئًا أخفيته واختبأتُ منه - استخفيتُ ومنه الخَبيئة * صاحب العين * الخُبْأة - ما خبأتَ من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضَبَأْتُ في الارض ضُبوءًا وضَبْئًا - اختبأتُ وقال تَحَبَّأْتُ على الشئ - اذا أخذته فواريته وكذلك تَلَمَّأْتُ عليه وأَلْمَأْتُ * الاموى * بَأَرْتُ الشئ وابتأرته - خبأته

انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نَزَعْتُ الشئَ أنزعه نَزْعًا فهو مَنْزوع ونَزيع وانتزعته - يعني أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأما نَزَع - فهو تحويلك للشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملاً عن عمله - أزاله منه وهو على المَثَل والقلع - انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قلعًا وقلّعته واقتلعته فانقلع وتقلّع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوّله

واقتلعه

واقْتَلَعه ـ استَلَبه * صاحب العين * قلع الوالي قَلْعاً وقُلْعة ـ عُزِل وهومنه والدنيا دار قُلْعة أي انقلاع وغيرها منزل قُلْعة وهو المنزل الذي لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكلّه على المَثَل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة اللام ـ وهو ما اقتلعته من الارض * أبو عبيد * صَلَعْتُ الشئَ ـ قلعته من أصله وأنشد

أَصَلَعَهُ بن قَلْعَة بن قفع * لَهِنَّكَ لا أبالك تزدريني

وقال احْتَفَيْتُ الشئَ ـ اقتلعته من الارض وقال أتيناه فارتدفناه ـ أي أخذناه أخذاً * ابن دريد * قَبْقَبْتُ الوَتِد وغيره ـ اذا أرغته لتنتزعه * صاحب العين * زَعْزَعْتُه ـ حرّكته * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ أعْتِشُه عَتْشاً ـ اجتذبته وقال مَلَتُّ الشئَ أمْلُته مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتْلاً ـ زعزعته وحرّكته وقال تقوَّبَ الشئُ ـ انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوَباء ومَثَل « تخلّصت قائبةٌ من قُوب » أي بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد وقال نَتَخْتُ الشئَ أنْتَخُه وأنتِخُه نَتْخاً ـ انتزعته من موضعه وبه سمي المِنْتاخ * صاحب العين * نَتَخْتُ الشوكة أنتخها ـ استخرجتها والمِنْتاخ ما تخرج به * ابن دريد * مَتَسه يَمْتِسه مَتْساً ـ أراغه ليتنزعه من نبت أو غيره والعَرْث ـ الانتزاع وقد عرثه وهو الدَّلْث أيضاً والخَلْج ـ الانتزاع خلجه يخلجه خلجاً * صاحب العين * اختلجته وتخلّجته * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوج ـ اذا جُذِبَ عنها ولدها بموت أو ذبح فحنّت اليه وقيل هي التي تخلج السير من سرعتها أي تجذبه ومنه الخليج الحَبْل لانه يُخْلَج ما شُدّ به أي يجذبه واختلج الرجلُ رُمحه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئُ ـ انقلع من أصله والقَعْثَرة اقتلاع الشئ من أصله * صاحب العين * مَصَخْتُ الشئَ أمصخه مَصْخاً وامتصخته ـ جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئُ من الشئ ـ انفصل * ابن دريد * مرّ فلان برمحه مركوزاً فامتعطه وامتخطه ـ أي انتزعه والماخط ـ الذي ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحُوار وقال معدت الرمح أمعده ـ انتزعته من مركزه * غيره * زُحْتُ الشئَ زوحاً ـ أزحته عن موضعه ونزعته

وراح الشئ يروح ويريح زيحا وزيحانا زال عن مكانه وأزحته أنا * صاحب العين * ملخت الشئ أملخه ملخا وامتلخته - اجتذبته فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخت اللجام من رأس الدابة انتزعته * ابن دريد * امتلخت البسرة من قشرها واللحمة من عظمها كذلك * صاحب العين * نتقت الشئ أنتقه نتقا وأنتقه - جذبته واقتلعته * النضر * كددت الشئ أكده كدا - نزعته بيدى * ابن دريد * داقه دبقا - أراغه لينتزعه وقال عرزت الشئ أعرزه عرزا - انتزعته انتزاعا عنيفا والعشط - اجتذاب الشئ منتزعا له عشطته أعشطه ومنه اشتقاق العشنط وهو الطويل * صاحب العين * الجر - الجذب جره يجره جرا واستجره واجتره * ابن دريد * الجذب النشع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة - ما انتشعته وقد علصت الشئ أعلصه علصا - اذا حركته لتنتزعه كالوتد وما أشبهه وهلصته أهلصه هلصا - انتزعته وقال نصت الشئ نوصا - اذا عالجته لتنتزعه كالغصن والوتد ويقال جفأت الشئ أجفأه جفئا - انتزعته وأصل ذلك أن تنتزع الشجرة من أصلها * أبو حنيفة * كل شئ قلعته من أصله فقد اقتعفته * ابن الاعرابى * زح الشئ يزحه زحا - جذبه فى عجلة وقال لصلصت الوتد وغيره - اذا حركته لتنتزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس * أبو عبيد * الشغزبة - الاخذ بالعنف ومن ذلك اعتقال الشغزبية * ابن دريد * والغسلبة - انتزاعك الشئ من يد الانسان كالمغتصب له والقعثرة - اقتلاعك الشئ من أصله والقفشلة - جرفك الشئ بسرعة وقال خرفج الشئ - أخذه أخذا كثيرا وأنشد

خرفج ميلد أبى ثمامه * اذ أمكنته سوقها اليمامه

والدعلجة - الاخذ الكثير وأنشد

* يأكل دعلجة ويشبع من عفا *

وقال قفطله من يدى - اختطفه * غيره * خربقت الشئ جذبته نحو شئ تجذبه من شئ فتشقه طولا * ابن السكيت * نزع ضرسه وامتلخ ضرسه * ابن دريد * ركلت الشئ بيدى فهو مركول وركيك - غمزته لاعرف حجمه

وحَبَرقته زَعزَعته وليس بثبت وقال ضَبكتُ الرجل وضَبكته ـ غمزتُ يده بمانية ـ والمَنْطُ والنَّبْط ـ غمزك الشئ بيدك على الارض وليس بثبت والوَحص السَّحب عُنفًا وقد وحصه بمانية وقال فَصعتُ الشئ أفصعه فَصعًا ـ اذا دلكته باصبعك لِيلين فينفتح عما فيه * صاحب العين * سَفَع بناصيته ويده ورجله يسفع سفعًا ـ جبذ وسفع قفاه يسفعها سفعًا ضربها

قلة الرفق بالشئ

* صاحب العين * العُنف ـ قلة الرِّفق بالشئ وقد عَنُف به عُنفًا فهو عنيف والجمع عُنُف وقد أعنفه وعنَّفه واعتنفتُ الشئَ ـ أخذته في شدة وقيل العنيف الأخرق بالعمل وولي عَنُف به عُنفًا وعنافة وأعنفه وعنَّفه

أخذ ما ارتفع للانسان من شئ

* أبو عبيد * ما يوجف له شئٌ الا أخذه ـ أى ما يرتفع وكذلك ما يشرف وبُطف وقال خُذ ما طَفَّ لك وأطفَّ واستطفَّ وقال ذَقَّ الأمر يذقُّ واستذقَّ ـ تهيأ
* ابن دريد * نَضَّ الشئُ ينضُّ نضًّا وهو أن يمكنك بعضه وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نضَّ لى منه الا اليسيرُ ولا يُوما أبذلك الى كثرة وقال هذا الأمر على حبل ذراعك ـ أى يمكنك وقال راج الأمر رَوجًا ورواجًا ـ جاء لك في سرعة وكذلك زجا يزجو زجاء
* أبو زيد * ما يَعوزُ له شئٌ الا أخذه وما يَعورُ له كذلك

بسط الشئ

* صاحب العين * بَطَحتُ الشئ أبطحه بطحًا فانبطح وتبطّح والرَّدح ـ بسط الشئ على الارض حتى يستوى وقد جاء في الشعر مُردَح بمعنى مردوح

أخذ الشئ برمته وأوله

* ابن السكيت * وَعَبتُ الشئ وعبًا وأوعبته واستوعبته ـ أخذته أجمع

* أبو عبيد * أوْعَبَ بنو فلان لبني فلان — اذا لم يبق منهم أحد الا جاءهم وقال أَخَذَ الشيءَ بزَغْبَرِه وزَوْبَرِه وزَأْبَرِه * السيرافي * بزابره غير مهموز * أبو عبيد * وجَلْبَتِه وزَأْبَجِه وطَلِيقَتِه وحَذافِيرِه * ابن دريد * الحِذْفار والحُذْفُور — أعالي الشيء وأنشد

* وقد ملأ السَّيْلُ حِذْفارَها *

ومنه قولهم أعطاه الدنيا بحذافيرها — أي جميعها * أبو عبيد * أخذه بجَرامِيزِه وجَذامِيرِه وحَذامِيرِه وربّانه ورُبّانه وصِنّابَتِه وسِنّابَتِه كل ذلك اذا أخذه فلم يدع منه شيأ * أبو زيد * أخذتُ الامرَ بِصِنّاتِه — اذا أخذه وهو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغراضته مثلها * ابن دريد * قَحَثْتُ الشيءَ أَقْحَثُه قَحْثًا — أخذتُه عن آخره والاقتحاف — أخذ الشيء والذهاب به وقال أدرك الأمرَ بسُكّنه — أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخذه بأجمعه وأجْمُعه وصُبْرته وأصْباره وأصيلته وزَبُّوبَره وربغه وحَدّانه وأَزْمَلِه * صاحب العين * الازدمال — احتمال الشيء كله بمرة واحدة * أبو زيد * خرج بأزمله — يعني جماعة الأهل والمال وقال أكل الضبَّ بقِلّيَّتِه — أكله كله بعظامه وجلده وخرج القومُ بقلّيتهم — اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القَمَّة — اذا جاؤا جميعا كلهم وقال جاء بنو فلان بقَضّاتهم — أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القومُ قَضُّهم بقضيضهم وجاؤا على بَكْرة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بحفيلهم — أي بأجمعهم وقال جاء القوم جَمّ الغفير وجَمّاء الغفير وجَمّاء غفيرا — جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجَمّاءَ الغفيرَ قال والغفيرُ وصف لازم * أبو زيد * أخذ الامر بقَوابِله — أي استقبل وجه الامر * ابن دريد * اللَّمُّ — أخذ الشيء بأجمعه ولَمَأه يَلْمَأُه والهَبْس — أخذك الشيءَ بكثرة وقد هبس * ابن السكيت * أخذه مُكَهْمَلا — أي بجميعه * أبو زيد * خذه بحَتِنه — أي كلّه * ابن دريد * أخذ الامرَ بحِبْنِه وحِنُّ كل شيء أوّله * صاحب العين * الحافرة — الخلقة الأولى وفي التنزيل « أئنّا لمردودون في الحافرة » * أبو عبيد * الرَّيْعان — أول الشيء والعُنْفوان مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أوّل الخمر والنبات والشباب * أبوعبيد * الرَّيِّق مثله * أبوزيد * البُداهة ـ أوّل كل شئ وما يفجأ منه بدهته أبدهه بدها * أبوعبيدة * هى البديهة والبديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحب بديهة ـ أى يُصيب الرأى فى أوّل ما يُفاجأ به وقال بِكْرُ كلّ شئ أوّله وكُلّ فَعْلة لم يتقدمها مثلها فهى بِكْر ومنه يقال هذا بِكْر أبويه أى أوّل ولد أبويه * أبوزيد * أشراط الشئ ـ أوائله * ابن دريد * فَرَّ الأمرَ جذعًا ـ استقبل من أوله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتَئِفَّة ذلك ـ أى أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبوزيد * خُذه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثِرًا ما ـ أى أوّل شئ * قال أبوعلى * افعل هذا آثِرًا ما فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثِرًا فما لازمة للاول للعوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثِرًا له على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعله آثِرًا لتوجه فيه أن يكون آثِرًا له على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال ما زال الابهام كأنه لو قال آثِرًا له على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئ قبولًا وتقبّلته أخذته والله يتقبّل الاعمال من عباده وعنهم ويقبلها * أبوزيد * اللَّقْطُ ـ أخذ الشئ من الارض لقطته ألقطه لقطًا والتقطته وشئ ملقوط ولقيط ومنه قيل للمنبوذ لقيط والاسم اللُّقاط واللُّقطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط ـ ما التقطت * صاحب العين * اللَّقْف ـ سرعة الاخذ لما يُرمى باليد أو باللسان لَقِفته لقفًا والتقفته وتلقّفته * ابن السكيت * لقفته لقفًا * ابن دريد * قفطل الشئ من يدى ـ اختطفه * صاحب العين * البَطْش ـ الاخذ بشدة * الاصمعى * بطش يبطش ويبطُش بطشًا * غيره * التَّسَمُّ ـ الاخذ مغافصة وقال قفست الشئ أقفسه

قَفْشًا ـ أَخَذْتُه أَخْذَ انْتِزاع وغَصْب * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشئَ أَذُرُّه ذَرًّا ـ أَخَذْتُه بأطراف أصابعك ثم نَثَرْتُه على الشئ والذَّرُورُ ـ ماذَرَرْتَ والذُّرارةُ ـ ماتَناثَرَ من الشئ المَذْرُور

احداث الشئ

البَدْعُ ـ احْداثُ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشئٌ بَدِيعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أى استنبطتها وقد تقدم والبِدْعُ ـ الشئُ الذى يكون أوَّلاً واَسْتُ بِدْعٍ فى كذا أى لَسْتُ بأوَّلِ من أصابه هذا ـ وفى التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُل » والبِدْعَةُ ـ ما ابْتُدِعَ من الأدْيان والآراء والأهْواء والبَديعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَديعُ ـ المُبْدِعُ ومنه « بَدِيعُ السموات والارض » أى مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَدِيعُ ـ المُبْتَدَعُ من كل شئ وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشئَ ـ أَحْدَثْتُه والكَوْنُ ـ الحَدَثُ والله مُكَوِّنُ الاشياء

مُعْظَمُ الشئ وجَماعته

العِظَم ـ ضدُّ الصِّغَر يقع على الأجْرام وما تَجَسَّم عنه وقد عَظُمَ عِظَمًا وعَظامةً وعُظْمًا وقيل العُظْمُ الاسم وشئٌ عَظِيم وعُظام ـ كثير والانثى بالهاء واسْتَعْظَمْتُ الشئَ رأيْتُه عظيما وتَعاظَمَنى عَظُمَ عندى وعَظَّمْتُه كَبَّرْتُه ومنه تعظيمُ الله تعالى وعَظَّمْتُه ـ أنكَرْتُه لعظمه والعَظِيمةُ ـ الأمرُ العَظِيمُ المُنْكَر والتاء للمبالغة بمنزلتها فى الداهية وقد يجوز أن يُعْنَى بهما النَّكْبَةُ أو الحالةُ والهَنَةُ ونحوها ومُعْظَمُ الشئِ وعُظْمُه ـ أكْبَرُه وأجَلُّه وقيل عُظْمُه جُلُّه وعَظْمُه نَفْسُه وأَعْظَمْتُ بهذا الامر ـ جعلته عَظِيمًا وأعْظَمْتُ به أيضا أنكَرْتُه * أبو عبيد * الكَوْكَبُ من كل شئ مُعْظَمُه * ابن دريد * خُضَمَّةُ الشئِ ـ مُعْظَمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يومٌ أَرْوَنانٌ ـ اذا بَلَغَ الغايةَ فى فَرَح أو حُزْن * السيرافى * أُسْطُمَّةُ الشئِ وسُطُمَّتُه ـ وَسَطُه ومُعْظَمُه وقال اُصْتُمَّةُ الشئِ ـ مُعْظَمُه تميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَهْرتُ الشئَ ـ أخذتُ جُهُورَه وهو مُعْظَمُه * أبو عبيدة * الكَبْكَبةُ

ـ الجماعةُ وربّانُ الشئ وربّانُه ـ جَماعتُه وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شئ ـ مُعْظَمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشئ ـ مُعْظَمُه وكذلك كُبْرُه والكِبَرُ نَقِيضُ الصِّغَر وقد كَبُرَ فهو كَبِير وكُبَار وكُبّار والجمع كِبَارٌ وكُبّارُونَ والمَكْبُوراءُ ـ الكِبَارُ ويقال سَادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ أى كَبِيرًا عن كَبِير فأما قولُهم اللهُ أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كَبَّرتُ قلتُ اللهُ أكبر وكَبَّرْتُ الأمرَ ـ جعلتُه كبيرا واسْتَكْبَرْتُه ـ رأيتُه كبيرا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كَثُرَ وكَثِير * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشئَ ـ جعلتُه كثيرا وأكثرتَ يا هذا أتيتَ بكثير وأكْثَرَ اللهُ فينا مثْلَكَ أى أدخل قال وقد قالوا أكثرت فى معنى أكثرت والكُثْر ـ الكَثِيرُ وقيل هو مصدر الكثير * غير واحد * كَثُرَ كَثارةً وهو كثير وكُثَار ـ والكَثْرَةُ والكِثْرَةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أى كُنّا أكثرَ منهم والكَوْثَرُ ـ فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكُلُّ كثير كَوْثَر حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامِى الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْنَ * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلَال

* أبو زيد * الجَخِيفُ ـ الكثيرُ من كل شئ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ اتباع * ابن دريد * البَرْخُ ـ الكثير الرَّخِيص عُمانِيّة وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجَمُّ والجَمّ ـ الكثير من كل شئ جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمومًا واسْتَجَمّ * صاحب العين * أَبَرَّ الرجلُ ـ كَثُرَ وَلَدُه وأَبَرَّ القومُ كَثُرُوا وكذلك أَعَرُّوا فأَبَرُّوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشَّرّ * ابن دريد * الأَرْبَغُ ـ الكثيرُ من كل شئ والاسمُ الرَّباغَةُ والهَوْغُ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنافِجُ ـ الكثيرُ من كل شئ * ابن السكيت * أَدَى الشئُ ـ كَثُرَ * أبو عبيد * وَفَرَ الشئُ وَوَفَرْتُه وقيل وَفَّرْتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عِرْضَه ومالَه وَفْرًا وقال هذه

أرض فى نَبْتِها أثرة ووَفْر ـ اذا كان وافرا تامًّا لم يُرْعَ * صاحب العين * العَمِيم ما اجتمع من كل شئ وكَثُر * غيره * القَعْثَبُ والقَعْثَبانُ ـ الكثير وقد تقدم أنها دُوَيبَّة شِبْهُ الخُنْفُساء والنَّدْحُ ـ الكَثْرَةُ

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زادَ الشئُ زَيْدًا وزِيدًا وزِيادةً ومَزِيدًا ومَزادًا وتَزَيَّدَ وتَزايَدَ وازْدادَ وزِدْتُه أنا فاسْتَزادنى طَلَبَ منى الزيادة ويقال للاسد ذو زَوائدَ لتَزَيُّدِه فى زَئيره ولُغةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أى هل زادَ عليه ومنه قول أبى جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سَيِّدٍ قَتَلَه قومُه أى هل زادَ وأنشد لابن ميَّادة

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفاهُم أخوهُمُ * صِدامَ الأعادى حيث فُلَّتْ نُيُوبُها

أى هل زِدْنا على أن كَفَيْنا قومَنا * صاحب العين * الفَضْلُ ـ ضِدُّ النُّقْصان والجمع فُضُولٌ والفَضِيلةُ ـ الدَّرَجةُ الرَّفيعةُ فى الفَضْل * أبو زيد * الفِضالُ والتَّفاضُلُ ـ التَّمارِى فى الفَضْل وقد فاضَلَنى ففَضَلْتُه أَفْضُلُه فَضْلًا ـ أى كنتُ أفضَلَ منه والمَزُّ ـ الفَضْلُ وشئٌ مَزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزَازةً * أبو زيد * المَزُوُّ والمَزِىُّ والمَزِيَّةُ ـ التَّمامُ والكَمالُ وقد تَمازَى القومُ ـ تَفاضَلُوا * أبو حاتم * رَبا الشئُ رُبُوًّا ورَباءً ـ زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفى التنزيل « ويُرْبِى الصَّدَقاتِ » * أبو زيد * النَّيْفُ والنَّيِّفُ ـ الزِّيادةُ والنَّيِّفُ ـ ما بين العَقْدَيْنِ منه يقال له عَشَرةٌ ونَيِّفٌ وكذلك سائرُ العُقُود وقد أَنافَتِ الدراهمُ على كذا زادت وأنافَ الشئُ على غيره ارْتَفع

الشئ القليل والصغير

قَلَّ الشئُ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قَليلٌ وقُلالٌ * أبو زيد * ومنه رجل قَليلٌ وقُلالٌ ـ أى قصير دقيق الجُثَّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قَصِير وافَقَ ضِدَّه وهو العظيم * على * أومأ سيبويه بالضِّدِّ هنا الى الخِلاف فتَفَهَّمْه * أبو زيد * والجمع قَلِيلونَ وقُلُلونَ والانثى قليلةٌ وقد اسْتَقْلَلْتُ الشئَ جعلتُه قليلا

وأقللته صادفته كذلك وقالت له الماء مقالة اذاخفت العطش فاقللته له * ابن دريد * القُلُّ - القليل * قال سيبويه * قلّت الشئ - جعلته قليلا وأقللت - أتيت بقليل قال وقد يقال قلّلت فى معنى أقللت وقد تقدم مثل هذا فى كثّرت وأكثرت * ابن السكيت * القُلّ - القلّة وأنشد

وقد يقصر القُلّ الفتى دون همه * وقد كان لولا القُلّ طلّاع أنجد

* أبو عبيد * هذا شئ تافه - أى قليل وحقير نقير * ابن دريد * الشذو - كلّ قليل من كثير ومنه شذوت من العلم والغناء وغيره ما شيئا شذوا - اذا أحسنت منه طرفا والأفّ والأفف - القلّة * صاحب العين * الامّ - الشئ اليسير * ابن السكيت * قليل طفيف وممنون وأصله من القطع ويروى فى قوله تعالى « وإنّ لك لأجراً غير ممنون » أى غير مقطوع وقال فلان يزهد عطاءنا - أى يعدّه زهيدا قليلا * غيره * القرطط الشئ اليسير * ابن دريد * قليل نزور ونزير ومنزور بيّن النزارة والنزورة ومنه اشتقاق نزار وقد نزر والوتل - الشئ القليل والعنفق - قلّة الشئ وخفته ومنه اشتقاق العنفقة وخربيس يومابه الى القلّة وهى فى النفى بالصاد والشقن والشقن والشقين - القليل وما أعطاه حبربرا - ودوروا مثل حوزور - وهو الشئ القليل والوقع - كلمة يشار بها الى الشئ الحقير يمانية وليس بثبت والرؤبة - الشئ اليسير يمانية والمعن - الشئ اليسير وأنشد

* فانّ هلاكَ مالكَ غيرُ معنِ *

ومنه اشتقاق الماعون فى الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * الثمنت - الحقير من الاشياء وقال قليل شقن ووتح ووعر وهى الشقونة والوتوحة والوعورة وقد قلّت عطيته وشقنت ووتحت ووعرت وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها * صاحب العين * قليل وشغ كذلك وقد أوشغته وبضاعة مزجاة - قليلة * أبو عبيد * كلّ شئ مهه ومهاه ما خلا النساء وذكرهن معناه ما يسير خسيس الا النساء فنصب على هذا والهاء فيهما أصل * أبو زيد * تفه الشئ تفها وتفوها - قلّ وخسّ فالتافه الحقير من كل شئ * أبو عبيد * تافه نافه أتباع

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايَتْفَهُ ولايَتَشانُّ » يَتَشانُّ يَبْلَى من الشَّنِّ والوَخْزُ ـ الشئُ القليل عن الاصمعى والصِّغَرُ والصَّغارةُ ـ خلافُ العظَم وقيل الصِّغَرُ فى الجِرْم والصَّغارةُ فى القَدْر وقد صَغُرَ صَغارةً وصِغَرًا فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ والجمعُ صِغارٌ قال سيبويه ولم يقولوا صُغَراء اسْتَغْنَوا عنه بصِغار * أبو عبيد * المَصْغُوراء ـ الصِّغارُ اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرةُ * على * وانما ذكرتُ هذا لانه مما لا تلحقه الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأَصْغَرُ لما خُرِّجَ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَةَ ألحقوه الهاء وقالوا الأَصاغِرُ بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجَوارِب والكَرابِج ولا يمتنع ذلك أن يكون يُجْمَعُ بالواو والنون * أبو عبيد * صَغَّرْتُه ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرضٌ مُصْغِرةٌ ـ نَبْتُها صَغِير * سيبويه * تَصْغيرُ الصَّغِير صُغَيِّيرٌ على غير قياس

الردىء من الاشياء

الرَّدِىءُ ـ الدُّونُ من الاشياء * أبو زيد * رجل رَدِىءٌ من قوم أَرْدِئاءَ ورِداءٍ وقد رَدُؤَ * صاحب العين * أَرْدَأَ الرجلُ ـ أصاب رَدِيئًا أو فَعَلَه وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلانا يَتَتَبَّعُ أَرادِئَ التَّمْر * أبو عبيد * الحُثالةُ والحُفالةُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ وكذلك الحُسارةُ وقال مرة الحُشارةُ ـ ما يبقى على المائدة مما لا خَيْرَ فيه وقد خَشَرْتُ أَخْشُرُ خَشْرًا وكذلك القُشامةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشُمُ قَشْمًا والنُّقايةُ ـ الرَّدِىءُ المَنْفِيُّ من كل شئ * صاحب العين * يقال للشئ الخَسيس الدُّون ما هو بطائل وقال الخائِثُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ والخَبِيثُ ـ ضد الطَّيِّب من الرِّزْق والولد * ابن دريد * طَعامٌ مَخْبَثَةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْسُ وهو الذى من غير حِلِّه * ابن السكيت * المُقارِبُ من الاشياء ـ الذى ليس بجيد مَتاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقارِبٌ * صاحب العين * الشَّقْقُ ـ الرَّدِىءُ من الاشياء الواحد

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ ـ جعلتُه شَفَقًا

اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرةً وخِيَرةً وخِيرًا وخَيَّرتُه عليه ـ فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكِلابِيُّون لكَ خِيارُ هذه الابل وخِيرَتُها والجمع الخِيَراتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرةُ المرأتين بفتح الخاء والخِيْرةُ من المرأتين والخُورَى ورجلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرةٌ وخَيْرةٌ والجمعُ أَخْيار وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيْرةُ في الدِّين والصَّلاح والخِيْرةُ في الجمال والمِيسَم وخايَرتُه فخَرْتُه ـ أى كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشئَ وتَخَيَّرتُه ـ انْتَقَيْتُه والاسمُ الخِيرةُ وفي الحديث «محمدٌ صلى الله عليه وسلم خِيرةُ الله من خَلْقه» * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ ـ سألتُه الخِيرةَ وخارَ اللهُ لك في ذلك الامر ـ أى جَعَلَ لك فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشئَ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفي المثل «انكَ ما وخَيْرًا» أى انكَ مع خَيْرٍ يريد انك ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيَّرَ فُلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنتَ بالمُخْتارِ وأنتَ بالخِيارِ سَواء والخِيرُ ـ الهَيْئةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اخْتارَ الرجلُ الشئَ قيل قد اعْتامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِمْيَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَر وهي المَخْرةُ * ابن دريد * والمُخْرةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البيتَ أَمْخَرُه مَخْرًا ـ أَخَذْتُ خِيارَ متاعه فذهبتُ به * الاصمعي * الجَيِّدُ ـ نَقِيضُ الرَّدِئ وقد جادَ جَودةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشئِ ـ خالصه * أبو عبيد * انْتَصَى الشئَ ـ اخْتارَه وهي النَّصِيَّةُ * ابن دريد * النَّصِيَّةُ ـ الجماعةُ المُخْتارُونَ * أبو عبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوالةَ ماله أى خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ ـ اخْتَرْتُ ومنه سمى القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ يعنى بالقَرِيع الفَحْلَ المُخْتارَ * ابن السكيت *

أفرعوه خيرماله‌م وخيرتهم ـ اذا أعطوه فرعتهم وهى الخيار * أبو عبيد * اقتفيت ـ اخترت وهى القفوة * غيره * وتقفيته * أبوعبيد * والعينة والعين من المتاع ـ خياره * الطوسى * وقد اعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز ـ الجيد من كل شئ والطيب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابا بانه وطيب واستطبته ـ وجدته طيبا وأطبته وطيبته جعلته طيبا * أبو عبيد * ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء ـ الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع القمارا

* ابن السكيت * هى سرى إبله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراة ماله وسرواته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو على * وهذا دليل قولهم سروات فى جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح زندكذا فقد اختار واشتار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق ـ خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحريته ـ خياره وقال أخذت جراهية ماله ـ أى خياره * ابن السكيت * الجيمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال ـ أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح ـ الخالص من كل شئ * السيرافى * الصمخدد ـ الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر ـ الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ ـ اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ ـ اخترته والنخبة ما اخترت منه والجمع نخب * الاصمعى * نخبة القوم ـ خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته ـ اخترته وقال فرزت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته ـ مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته ـ فرقته ومزته * ابن السكيت * زلته فلم يزل ومزته فلم يتمز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته ـ فصلت بعضه من بعض وقد تميز وامّاز وامتاز * صاحب العين * البتل تمييز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تخيلت عليه ـ اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتاقه ـ اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مثل القياس أنتاقها المُنْتَقِى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النِيقة * أبو زيد * انتقيته وتنقيته وقد نَقِىَ الشئ نَقاوةً ونَقاءً فهو نَقِىٌّ والجمع نِقاءٌ * صاحب العين * تنوّق الرجل فى أموره وتنيّق - بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الخشِب - المخلوط والمُنْتقى ضدّان * ابن السكيت * هى النُّقاوة والنُّقاية * الكلابيون * وهى النُّقاءة * غيره * جادما انتقشته لنفسه - أى اختاره وقال خرّدت اللحم - أكلت خياره وأطايبه * أبو عبيد * أكلنا عفوةَ الطعام - أى خياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عفوة المال وغيره - خياره ومنه عفوة الماء - صفوه وما جمّ منه وقال اقتمعت خيرَ القوم والمتاع - اخترته والاسم القُمعة وله قُمعة هذا - أى خياره وتنطّع فى شهواته - تأنّق * غيره * كلّ جيّد من كل شئ هاجِرِىٌّ * أبو زيد * غُرّة المتاع - خياره ورأسه والجمع غُرَر * صاحب العين * نخلت الشئ أنخله نخلا وانتخلته - اخترته وصفيته وكلّ ما صفيته لتعزل لبابه فقد انتخلته وتنخّلته والنُخل والمُنخل - ما نخلته به وحكى سيبويه مُنْغل فى مُنْخل على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يتتبّعه ويتتلّاه ويتقصّاه ويتبيّنه * قال سيبويه * بان وبنته وأبان وأبنته واستبان واستبنته * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بيّن الصبح لذى عينين أى تبيّن وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشدّ من هذا وقالوا هو يتبيّنه ويستبينه ويعدّى بالحرف وهو يتنقّعه وينقحه ويعصّه فاذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب * قال أبو على * وكلّ ما استعمل فى الاصابة بالسهم والرمح والحجر فهو مستعمل فى الاصابة بالذهن وكلّ ما استُعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظت الشيء لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفظ – قلة الغفلة في الكلام والامور منه والحوط – الحفظ حاطه حوطا وحياطة وتحوطه ومنه الحائط للجدار لانه يحوط مافيه وحواط الامر – قوامه * غيره * حاذ حوذا كحاط حوطا * صاحب العين * الازدهار بالشيء – الاحتفاظ به وأنشد

فانك قين وابن قينين فازدهر * بكيرك ان الكير للقين نافع

* أبو عبيد * هو معرب من نبطي أو سرياني ورقبت الشيء وراقبته – حرسته والرقيب الحارس امقه مقيتك مالك وابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك وابقه بقيتك مالك – أي احفظه * أبو زيد * وقيته وقيا ووقاية – صنته والوقاء والوقاء والوقاية والواقية – ماوقيته به والتوقية الحفظ * صاحب العين * صنت الشيء صونا وصيانة وصيانا وثوب مصون ومصوون وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان – ماصنت به الشيء وهذه ثياب الصون والصينة وصان عرضه صونا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاع الشيء وضيعه وضاع هو ضيعة وضياعا وأساعه وسيعه وساع هو وناقة مسياع – تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومضيع مسيع * الفراء * تيهت الشيء – ضيعته * أبو زيد * تركته بهوب دابر وهوب دابر – أي بحيث لايدرى أين هو * صاحب العين * أخللت بالمكان غبت عنه وتركته وأخل الوالي بالثغور – قلل الجند بها وضيعها وأخللت بالشيء – أجحفت * غيره * أسجلت لهم الامر – أطلقته وقال سيبت الشيء – تركته وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة * أبو عبيد * فرطت الشيء وفرطت فيه – ضيعته * صاحب العين * بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا – ذهب ضياعا وخسرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أذال الشيء – استهان به ولم يقم عليه

وقد ذال هو يذيل وجاء فى الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة
الخيل » * أبو زيد * طرحت الشئ وطرحت به أطرح طرحا واطّرحته وشئ
مطرّح ومطروح وطريح وطرح وهى الأطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النّبه — الضالة توجد عن غفلة وجدتها نبها أى من غير طلب
وأضللته نبها — أى لم أدر متى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشئ نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته — والنّسى
الشئ المنسى والنّسىّ — الكثير النسيان * ابن جنى * يجوز أن يكون فعيلا
وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان فى نبىّ ونحوه قال ابن جنى الذى عندى أنه فعيل ولو كان
فعولا لقيل نسوّ وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على
ذلك قولهم شربت مشوّا وهو فعول من المشى وقالوا رجل نهوّ عن المنكر وقال
رويناه عن ابن الاعرابى (١)

ولا يسرق الكلب السروّ نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

السروّ من سرى يسرى * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونساوة ونسوة
* صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته — سهوت عنه والاسم الغفلة
والغفل والتغافل تعمد ذلك والتغفل — ختل فى غفلة والغفل — الذى لا فطنة
له * سيبويه * غفلت — صرت غافلا وأغفلته عنه — وصلت غفلتى اليه وتركته
* صاحب العين * السهو — نسيان الشئ والغفلة عنه وقد سها يسهو سهوا وسهوّا
والسهو فى الصلاة — الغفلة عن شئ منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى
* أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصّين بنو سهوان » أى انما يوصى من يسهو
عن الحاجة فأنت لا توصى لانك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت فى الصلاة — سهوت

(١) قلت لقد غـ[illegible] ابن جنى هنا وحر[illegible] هذا البيت تقليا[illegible] لابن الاعرابى ا[illegible] صحت روايته ع[illegible] السرو بالواو وقال[illegible] ابن سيده وا[illegible] الرواية وهى الص[illegible] والحق الذى [illegible] يجدعنه وبهاية اللفظ وبسمة المعنى السرو بالقاف لا بالواو ولا [illegible] مراد الشاعر المب[illegible] فى وصف الكا[illegible] بالفعل المنفى و[illegible] السّرق بقطع الن[illegible] عن كون الكا[illegible] سروا بالليل أو س[illegible] بالنهار أو جامعا [illegible] فرب كلب سرق [illegible] سروق وسروق [illegible] سرق وكتبه محمد [illegible] محمد محمود لطف [illegible] تعالى به آمين

ووهَمْتُ الى كذا - ذهَبَ وَهْمِي اليه وأَوْهَمْتُ فى الحساب أسْقَطْتُ منه * وقال وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه - نسيته ووَهَلْتُ اليه وَهْلًا - اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّي - اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ - الغَفْلةُ والنِّسْيانُ - لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهْيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل « فأنتَ عنه تَلَهَّى » * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَا هَفْوًا سَهَا * أبو عبيد * أَفْسَحْتُ القُرآنَ - نَسِيتُه * ابن دريد * العَبَش الغَباوةُ ومنه رجل به عَبَشةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلِتَ فى الحساب ورجل غَلُوتٌ - كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ - تغافل وسكت * الاصمعى * استَكْتَتُّ - تغافلتُ وتجاهلتُ قال ولا أحسبها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ - غافل * أبو عبيد * والأَمَهُ - النسيانُ وفى التنزيل « وادَّكَرَ بعدَ أَمَهٍ » وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرار وقال أَفْرَطْتُ الشئَ - نَسِيتُه وفى التنزيل « وأنَّهم مُفْرَطون »

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ - البالُ * ابن دريد * هو القَلْب * أبو زيد * هو الخاطرُ والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجل ودَخيلَتُه ودَخيلُه ودُخْلُلُه - خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلبِ - نَظَرُه وخاطرُه والبَصيرةُ - عقيدةُ القلب وقد استَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً - صار ذا بصيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلكَ الأمرُ فى نفسى وضَميرى ورُوعى وخَلَدى وتَجْنِيني وصَفَرى ومنه يقال لا يَلْتاطُ هذا الشئُ بصَفَرى - أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَليقُ بصَفَرى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العَقْلُ * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالى وعليه يَخْطُرُ خُطُورًا - ذَكَرْتُه بعد نِسْيان وأَخْطَرَه ببالى أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطرُ - الفِكْرُ والجمع الخَواطرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه - أوصَلَ اليه وسْواسًا وما وَجدْتُ له ذُكْرةً الاخطَرة وقال هَجَسَ الأمرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْسًا - اذا وقع في خلَدك والهاجِسُ الخاطرُ وقال هَمَزَ الشيطانُ الانسانَ يَهْمِزُهُ هَمْزًا - اذا هَمَسَ في قلبه وَسْواسًا والوَهْمُ من خطَرات القلب والجمعُ أوهامٌ وقد تَوَهَّمْتُ الشيءَ * غيره * وَقَع ذلك في هَوْني وهُوني - أي ظَنّي * صاحب العين * الفِكْرة إعمالُ الخاطر في الشيء والجمعُ فِكَرٌ وهو الفِكْرُ * قال سيبويه * ولا يُجْمع الفِكْر ولا العِلْم ولا النَّظَر * ابن دريد * الجمعُ أفكار وقد فَكَّرَ في الشيء وأفْكَرَ وتَفكَّر ورجل فِكّيرٌ - كثيرُ الفِكْر وقال عَرَفْتُ ذلك في لَحْنِ كلامه - أي فيما يَميلُ اليه وفي التنزيل «ولتَعرِفَنَّهُم في لَحْنِ القَوْلِ» * أبو عبيد * حالَ الشيءُ في قلبي حَيْكًا واحْتَكَى أخَذَ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فَحْوَى كلامه وفَحْوائه كذلك * صاحب العين * هو يُقْعِي بكلامه الى كذا - أي يَذْهَبُ وقال عَرَفْتُه في مَعْناه ومَعْناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضَّلالُ - ضِدُّ الهُدَى وقد ضَلَّ يَضِلُّ وفلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ - اذا كان مُنْهمِكًا في الضَّلال ومن أمثالهم «ياضُلَّ ما تَجْري به العَصا» والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلُّ بنُ ضُلٍّ - اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه * ابن دريد * فَعَلَ ذلك ضِلَّةً - أي في ضَلال وذَهَبَ ضِلَّةً - أي لم يَدْرِ أين يَذْهَب وذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً - اذا لم يُثْأَرْ به وأنشد

لَيْتَ شِعْرِي ضِلَّةً * أَيُّ شيءٍ قَتَلَكْ

وضَلَّ الشيءُ - خَفِيَ وغاب ومنه قوله تعالى «أئذا ضَلَلْنا في الارض» وضَلِلْتُ الشيءَ أَنْسِيتُه وكذلك فُسِّر «وأنا من الضَّالِّين» * ابن السكيت * ضَلَلْتَ وضَلِلْتَ تَضِلُّ * أبو عبيد * ضَلِلْتُ الدارَ والمكانَ ضَلالًا وضَلالةً وكذلك كُلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا تَهْتَدي له وأضْلَلْتُ الشيءَ - ضَيَّعْتُه * صاحب العين * التَّضْليلُ - تَصْييرُ الانسان الى الضَّلال والتَّضْلالُ كالتَّضْليل * الاصمعي * رجل ضِلِّيلٌ - كثيرُ الضَّلال ومُضَلَّلٌ لا يُوَفَّقُ لخير * الاصمعي * الأُضْلُولة -

الضَّلالُ * ابن دريد * هو الضَّلال بن الألال وابن الثَّلال * أبو عبيد * هو ضَالٌّ تَالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحق * سيبويه * الجمعُ أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبطال أو إبطيل * أبو حاتم * واحد الأباطيل أُبْطُولَةٌ * ابن دريد * واحدتها إبطالة * صاحب العين * أَبْطَلَ ـ جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطل * أبو عبيد * أنت في الضَّلال بن السَّبَهْلَل ـ يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبَهْلَل الفارغُ والسَّبَغْلَلُ السَّبَهْلَلُ * ابن دريد * لا يَهْتَدي لوجهة أمره * أبو عبيد * هو الضَّلالُ بن فَهْلَل وابنُ بَهْلَلَ كلّه لا ينصرف * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيف لأنه علم وهو شاذ عن حدّ ما يحتمله مثله من أسماء الأجناس ألا تراهم قالوا تَهْلَل ومكْوزة ومَرْيم ورجاء بن حَيْوة وقالوا في الحكاية مَنْ زيدا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوَةُ والعُشْوةُ والعِشْوة ـ أن تَرْكَبَ أمرًا على غير هداية وقال حار وتحيّر واستحار ـ اذا لم يهتد فهو حَيْرانُ من قوم حَيَارَى وحَيَّره الأمرُ والحَيْرُ والحَيْرةُ ـ التَّحيُّرُ * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ ـ معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُغُلِّس كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغُلِّس مثله * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسارُ والخُسْرانُ ـ الضَّلالُ * صاحب العين * خَسِرَ خُسْرًا وخَسَرًا وخَسارةً * أبو زيد * وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خَنْسَرِيٌّ في موضع الخُسْران والخَناسِرُ جمع خُنْسَر وهو كالخَنْسَري وقال فلانٌ في غَمْرة ـ أي ضَلال * صاحب العين * الحَوْرُ ـ الضَّلالُ والحَوْرُ الرُّجوعُ عن الشيء والى الشيء * أبو عبيد * الغَوايةُ ـ الضَّلالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوايةً فهو غاوٍ ـ اذا اتَّبع الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلْقَ خيرًا يَحمَد الناسُ أمرَه * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

* ابن جني * وكذلك غَيّانُ وقد أغويته واستغويته والمُغْواةُ المَضَلّةُ * ابن دريد * دَسَّاه ـ أغواه ومنه قوله تعالى « وقد خابَ مَنْ دَسّاها » وقال العَميتُ ـ الذي لا يهتدي لجهة وقد تقدم أن العَمِيتَ الظَّريفُ * الأصمعي * استحوذ عليه الشيطانُ واستحاذ ـ غلب عليه وجاء على أصله بالواو في التنزيل « استحوذ

عليهمُ الشيطانُ » * ابن الاعرابى * المَتَهُ والتَّمَتُّهُ ـ الأخذُ فى الغواية والباطل والتَّمتُّهُ أيضا أن لايدرى أين يقصدُ ويذهبُ * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دُهْدُرّبن سعدُ القَين * أبو عبيد * أعطيتُه الدُّهْدُنَّ ـ أى الباطلَ وأنشد

لأجعلنْ لابنة عمرو فَنّا * حتى يكون مهرُها دُهْدُنّا

الفَنُّ العَنَاءُ فَنَنْتُه أفُنُّه فَنّا * ابن دريد * ويخفف الدُّهْدُنُّ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ ـ الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرَهاتُ واحدتها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمع التَّرارِهُ * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتهُ وأنشد

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * إلا التَّهاتهَ والأمنيَّةَ السَّقَما

والهَواهِى مثله وأنشد

وفى كل يوم يدعوان أطبَّةً * إلى وما يجدون إلا هَواهيا

يجدون يغنون والبوقُ الباطلُ وأنشد

* إلا الذى نطقوا فيما أتوا بوقا *

وقال تَهاتَرَ القومُ ـ ادّعى كلُّ واحد منهم على صاحبه باطلا * صاحب العين * أمْرٌ حَدَدٌ ـ باطلٌ ممتنع وكذلك دعوة حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ ـ الباطلُ والمِزاحُ وقد مثّل به سيبويه والدَّيْسَعُور ـ الباطلُ والمِزاحُ وقد مثل به أيضا * أبو زيد * الزَّلَخُ الباطلُ * صاحب العين * السُّمَّهى ـ الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَيْهى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ ـ الباطلُ وعليه فُسّر قوله عز وجل « فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطل مَلْخا ـ انهمك فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخا » والهَيْترى ـ الباطلُ * صاحب العين * انقشعت عنه دُجَمُ الأباطيل وانه لفى دُجَمِ العشق والهوى ـ أى فى غمراته وظُلمته والوَهْثُ ـ الانهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ ـ التردُّد فى الضلال والتحيُّر فى طريق أو فى منازعة وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَها وعُموها وعُموهةً وعَمَهانا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُون وعُمَّهٌ * غيره * رجل مُخَدَّعٌ ـ ذاهب

فى الباطل والخِداعة - الدَّعارة والعَثْر - الباطل وقال هو يخبط فى عمايته وعمايته - أى غوايته لايبالى ماصنع والعَمِيَّة والعُمِّيَّة - الضلالة وقد تقدم أنه الكِبْر * أبو زيد * التَّغَشْمُر - ركوب الانسان رأسه فى حق أو باطل لايبالى ما صنع وفيه غَشْمَرِيَّة * صاحب العين * الهُدَى - ضد الضلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هديته هُدًى وهَدْيًا وهِدَايةً * أبو زيد * هداه الله للطريق هِدايةً وهداه الدينَ هُدًى وقد اهتدى وتَهدّى وهديته الطريق والى الطريق وفى التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهُدُوا الى الطيب من القول وهُدوا الى صراط الحميد » وفلان لايَهْدِى الطريق ولايَهْتَدى ولايَهَدِّى ولايَهِدِّى وذهب على هِدْيَتِه - أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هِدْيَتك - أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضلّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى وجهه وأنشد

نبذ الجُؤار وضلّ هِدْيَة رَوْقِه * لما اختللتُ فؤاده بالمِطْرَد

الذنب

* صاحب العين * الذَّنْب - الاثم * أبو زيد * الجمع ذُنُوب وذُنُوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجُرْم والجريمة - الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جرمًا واجترم والاسم الجُرْم وبه سمى الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعى * جُرُوم * ابن دريد * رجل مُجْرِم وقد اجترم عليه وتجرّم - أقدم وجرم جريمة - جناها * أبو عبيد * الخاطئ - المذنب خطئ خِطْئًا وقال خَطِئ الشئ خَطَأً - اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطا وتكون خَطِئ تعمّد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخَطاء والخطيئة وجمعها خطائى يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تُخطِئ فى العلم أيسر من أن تُخطئ فى الدين * أبو حاتم * خطأ فى الطريق أهون من خطا فى الدين * سيبويه * خَطَّأته - نسبته الى الخطا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الاخطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كَيْئِكَ وَيَسُوكَ قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء فى أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كليا حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه الأخطيا ونظيره قَرَيْتُه فى قرأته ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خُطُؤات الشيطان » بالهمز فهى جمع خُطْأة فعلة من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْثُ ــ الذَّنْبُ العظيم حَنِثَ يَحْنَثُ حِنْثا وفى التنزيل « وكانوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العَظِيم » وقولهم بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ ــ أى مَبْلغًا يجرى فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم فى الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبه ــ اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أمرًا قبيحا ــ اذا سبَّه * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسُّوء ــ رَماهُ به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذَّنْب قَرْفًا * أبو عبيد * الاصْرُ ــ الذَّنْبُ * ابن دريد * الاصْرُ ــ الكلامُ والشَّرُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتَغ ــ الاثْمُ وفَسادُ الدِّين وقد أَوْتَغَ دينَه والمُوجِبةُ ــ الكبيرةُ من الذنوب التى يستوجبُ بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرَّجُلُ وقيل المُوجِبةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالْمامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذَّنْبَ جِنايةً وتجنَّيْتُ عليه ــ ادعيتُ ذلك عليه وهو يُجانى عليه أى يَتَجَنَّى * أبو عبيد * بَعَوْتُ أبعو وأبْعى بَعْوًا ــ اجترمتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وابْسالى بَنِىَّ بغير جُرْمٍ * بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ

ويُروى جَنَيْناهُ * ابن دريد * بَعًا بَعْوًا وبَعْيًا جَنَى * أبو زيد * باءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَأْتُ الرجلَ إباءةً ــ اذا قَرَّرْتَه حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبا ــ جَنَيْتُه وقال أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلا ــ جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأَهْلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِم * قد احْتَرَبُوا فى عاجلٍ أنا آجِلُه

أى جالِبُه * غير واحد * هو الاثْمُ وجمعه آثامٌ وهو الأَثامُ * قال أبو على * فأما قوله تعالى « فانْ عُثِرَ على أنَّهُما اسْتَحَقَّا إثْمًا » فانَّ الاثْمَ ههنا الشئُ الذى أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه فى المَظْلَمة انها اسْمُ ما أُخِذَ منك * أبو زيد * رَجُلٌ أَثُومٌ من قومٍ أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثامُ ــ عُقُوبةُ الاثْمِ وفى القرآن

« يَلْقَ أَثاماً » والاثِيمُ الكثيرُ رُكوبِ الاثْمِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ ـ الاثْمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حابَ حَوْبةً * صاحب العين * هو الاثْمُ الكبيرُ وقد تَحَوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ ـ الاثْمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ ـ ما فيه اثْمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا ـ اكْتَسَبَ مأثَمًا والعَنَتُ ـ العَسْفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أعْنَتَهُ والفُجُورُ ـ الانْبِعاثُ في المَعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجِرٌ من قوم فَجَرَةٍ وفُجّارٍ ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فاجِرة * أبو عبيد * الحَرَجُ ـ الاثْمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ ومَحْرَجٌ * صاحب العين * الحارِجُ ـ الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ ـ الكافُّ عن الاثْمِ والحَرَجُ ـ الضِّيقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صِفةٌ والحَرَجُ مَصْدر * صاحب العين * الجُناحُ ـ الاثْمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ الى الاثْمِ ذهب الى اشتقاقه من الجُنوحِ وهو المَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ ـ الجَرِيءُ على الفُجور وقال عَثَا يَعْثُو وعَثِيَ ـ أفْسَدَ * أبو عبيد * في فلان رَهَقٌ ـ أي يَغْشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ ـ الاثْمُ والمُرَهَّقُ ـ المُتَّهَمُ في دينه * صاحب العين * الوِزْرُ ـ الذَّنْبُ وجمعُه أوْزارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا ـ حَمَلَه ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْرٍ وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غيرَ مَأْجُوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أُتْبِعَ * أبو عبيد * والاصْرُ ـ الذَّنْبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الاصْرُ مَصْدَر يقع على الكَثْرة مع إفراد لفظه يدل على ذلك قولُه عز وجل « ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ » فأُضِيفَ وهو مفرد الى الكثرة ولم يُجْمَع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُروبًا من المَآثِمِ مُختلفةً فَجَمَعَ لاختلافها والمصادرُ قد تُجمع اذا اختلفت ضروبُها كما يُجْمَعُ سائرُ الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ضربا واحدا كقوله

هَلْ من حُلُومٍ لأقوامٍ فَتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

فأن يُجمعَ ما اختلف من المآثِمِ أجْدَرُ فجعل إصْرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأعْدالٍ ويقوّي ذلك قولُه عز وجل « ولَيَحْمِلُنَّ أثْقالَهُم وأثْقالًا مع أثْقالِهِمْ » والثِّقْلُ مَصْدر كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كَبائِرُ الاثْمِ ـ جِسامُها وقد قرئ كَبائِرَ

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حجة الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التى يكفر باجتنابها السيئات التى هى الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة فى قوله كبائر ما تنهون عنه واذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع   عما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا فى اللفظ وقد جاءت الآحاد فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفى الحديث « منعت العراق قفيزها ودرهمها » * الاصمعى * الوكف ـ الاثم وقيل العيب ومافى هذا الامر وكف ـ أى عيب * صاحب العين * أصر على الذنب ـ اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رينا وريونا ـ غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر ـ غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه معاقبة وعقابا ـ أخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه ـ أى عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله ـ أى المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته ـ أخذته بذنب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العذر ـ ما أدليت به من حجة تذهب بها الى إسقاط الملامة وهى الاعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال فجاؤا على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد أعذرتنا فى كلاب وفى كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان ـ أى لمت فلانا ولم ألمه والعذير المعذرة والجمع عذر وعذيرى من فلان أى هلم معذرتك إياى منه وعذر الرجل ـ قصر عذره وأعذر ـ ثبت عذره وعذر فى حاجته ـ لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر ـ بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الأعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذو والاعذار (١) وقرأ بعضهم المعذرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين لالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اهـ مصححه

والعَذِيرُ ـ مايُحاوِلُه الانسانُ ويَلْزمه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعذَرُ عليه عذيرٌ والجمع عُذُر وأنشد

* وقد أعذرتنى فى طلابكم العُذُر *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبى عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعذَرَ اليه ـ قدّم اليه عُذْرَه وفى المثل « قد أعذرَ من أنذَر » والاعترافُ الاقرارُ بالذنب والخُضوعُ وفى التنزيل « فاعترفوا بذنبهم » * ثعلب * عرّفه بذنبه فاعترف * صاحب العين * تنصّلتُ اليه من الذنبِ تبرّأتُ وقال أبليتُه عُذْرا ـ أدّيته اليه فقبله وكذلك أبليته جُهدى

العفو والعقاب

عفوتُ عن ذنبه عفْوا وفلان عَفُوٌّ عن الذنب والاستعفاءُ ـ طلبُ العفو وأعفيتُه من الامر ـ برّأته منه والاستعفاءُ طلبُ ذلك * صاحب العين * حطّ اللهُ وِزرَه يحطُّه حطّا ـ وضَعه والاسمُ الحِطّيطَى والحِطّةُ وفى التنزيل « وقولوا حِطّة » انما أُمِروا بقولها لتُحطّ بها ذنوبهم واستحططته ـ سألته الحطّ وكلّ ما وضَعته فقد حططته وانحطّ هو ومنه الحطوطُ الذى هو ضد الصُّعود والفعل كالفعل متعدّيه ولازمه * صاحب العين * صفحتُ عنه أصفحُ صفحا ـ عفوتُ ورجلٌ صفوحٌ وصفّاحٌ * ابن جنى * استصفحته ذنبى ـ استغفرته إياه والاسجاحُ ـ حُسْنُ العفو تقول العرب ملكتَ فأسجِحْ * قال أبو على * وحقيقته التسهيلُ وقد تقدم مايؤنس بذلك من قولهم خدٌّ أسجحُ ومِشيةٌ سُجُحٌ * صاحب العين * تمحيصُ الذنوب ـ تطهيرُها * ابن السكيت * تجوّزتُ عنه وتجاوزتُ * غيره * غمَضتُ عنه كذلك وقال تغمّده الله برحمة منه ـ غمَره فيها * أبو زيد * ومنه تغمّدتُ الرجلَ ـ اذا أخذتَه بختَل حتى تغطّيَه * صاحب العين * غفرَ ذنبه يغفِره غفْرا وغُفرانا ومَغفرة وغَفيرا وغَفيرةً واستغفرته ذنبى وهما يتغافران ـ أى يدعو كلّ واحد منهما لصاحبه بالمغفرة * أبو عبيد * العِقابُ ـ الأخذُ بالذنب وقد عاقبته وتعقّبته والاسم العُقوبة * الاصمعى * النِّقمةُ والنَّقِمة ـ المُكافأةُ

بالعقوبة والجمع نقم ونقم وقد نقمت منه أنقم * غيره * نقم ينقم وانتقم * الاصمعى * آخذته بذنبه وواخذته ـ عاقبته

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعة والشرعة ـ ماسن الله من الدين وأمر بالتمسك به كالصلاة والصوم والحج وقد شرع لهايشرعها شرعا

الايمان

التصديق وقد آمن وزنه أفعل ولا يكون فاعل * قال الفارسى * لا تخلو الالف فى آمن من أن تكون زائدة أو منقلبة وليس فى القسمة أن تكون أصلا فلا يجوز أن تكون زائدة لانها لو كانت كذلك لكانت فاعل ولو كان فاعل لكان مضارعه يفاعل مثل يقاتل ويضارب فى مضارع ضارب وقاتل فلما كان مضارع آمن يؤمن دل ذلك على أنها غير زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يخل انقلابها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سكون وجب تصحيحها ولم يجز انقلابها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كذلك قلبت فى نحو آمن وآجر وآتى وفى الاسماء نحو آدر وآخر وآدم الا أن الانقلاب ههنا لزمها الاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانية منهما القلب بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمن أوعن ايذن ايمانا * صاحب العين * الاحتساب ـ طلب الاجر والاسم الحسبة * ابن السكيت * احتسب فلان بنين ـ اذا ماتوا له كبارا واحتسب الاجر بصبره * أبو عبيد * المسيح ـ الصديق وبه سمى عيسى بن مريم وقد تقدم وجوه الاختلاف فى ذلك * أبو زيد * القارية ـ الصالحون من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث « الناس قوارى الله فى

الارض » أى شهداؤه أخذ من أنهم يقرون الناس أى يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ ــ نقيضُ الغَيِّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الامر ورَشَّدْتُه واسترشدتُه ــ طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ ــ التَّنَظُّف وقد توضَّأْتُ وَضُوءًا حسنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابنُ الكلبيّ * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفِعْلُ والوَضُوءُ الماءُ الذى يُتَوضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وُقُودًا عاليًا والوَقُود بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبي * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * المِيضَأَة ــ المَطْهَرَةُ التى يُتَوضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طَهُورًا كتوضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارة فمصدرُ قولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطَّهُورُ قد يكون المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماءٌ طَهُورٌ بمعنى طاهِرٍ كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِلٍ وقالوا اتَّطَهَّرَ واطَّهَّرَ واطَّاهَرَ مُدْغَمٌ عن تَطاهَرَ كادّارَكَ مُدْغَم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُول والقَرُور فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيًا كانَ والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرَةُ ــ البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرَةُ وعاءُ الماء الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارة ــ فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصلُه من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تأَمَّمْتُ وتيمَّمْتُ * أبو عبيد * تمسَّحْتُ بالتراب ــ تيمَّمْتُ

الاذان

الأَذانُ ــ الاشعارُ بوقت الصلاة * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بعنى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للنداء والتصويت بالاعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعى * التثويبُ ـ ترجيعُ الأذان * ابن السكيت * زَعْقَةُ المؤذن ـ صوته

الصلاة

قد أكثر الناس فى شرحها والتعبير عنها وأنا أورد فى ذلك أحسن ما سقط الىّ من لفظ الشيخ أبى علىّ الفارسى قال الصلاة فى اللغة الدُّعاء قال الاعشى فى الخمر

وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

فكأنّ معنى قوله جلّ وعز « وصلّ عليهم انّ صلاتك سكنٌ لهم » وادعُ لهم فانّ دعاءك لهم تسكُنُ اليه نفوسهم وتطيب به فأما قولهم صلّى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دعاء لهم من الله كما لا يقال فى نحو ويلٌ للمكذّبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاة مصدرا وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لَصَوْتُ الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انّ أنكرَ الاصوات » ومما جاء به الصلاة مفردا يراد به الجمع قوله تعالى « وما كانَ صلاتُهم عندَ البيتِ الا مُكاءً وتَصْدِيةً » وقوله « وأقيموا الصلاةَ وآتُوا الزكاةَ » فالزكاة فى هذا كالصلاة وكأنّ المفروض والمتنفَّل بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شرعىّ فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضمّ اليها خلالٌ أُخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحجّ القصدُ فى اللغة فاذا أُريد به النُّسُك لم يتم بالقصد وحده دون خصال أُخر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف أُبْثٌ واقامة والشرعىّ ينضم اليه معنى آخرُ وكذلك الصومُ وحسّنَ ذلك جمعها حيث جُمعت لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمعت المصادرُ نحو قوله ان أنكر الاصوات فانْ يجمعَ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدرُ ألا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك لله دَرُّكَ بمنزلة لله بلادُكَ وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعْمِله اعمالها مع أنه لم يُخَصّ بالتسمية به شىءٌ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يجز أن يُضيف دَرّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليومَ من لامَها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ الليلِ والنهار » فهذا قولُ من جمع فى نحو قوله « حافظوا على الصَّلَواتِ والصلاةِ الوُسْطَى » فان قلتَ فهلا جعل بمنزلة درٍّ فلم يجزفيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبُه كما لم يجز فى درّ الا عمالُ قيل ليس كل شئ كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغَيَّر الصلاةُ عما كانت عليه فى الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولُهم أرأيتَ زيدا ما فَعَل فلم يُخْرِجه عما كان عليه دخولُ معنى فالتسمية به مما يُقَوِّي الجمعَ فيه اذا عُنِي به الركعاتُ لانها جارية مجرى الاسماء والافرادُ له فى نحو « وما كان صلاتُهم عند البيت » يُجَوِّزه أنه فى الاصل مصدر فلم يُغَيَّر عما كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد فى موضع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أنّ الواحد قد يقع فى موضع الجمع كقوله يُخْرِجُكم طفلًا وقوله

* قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجواميس *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفى التنزيل « فلولا أنه كانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ » أى المُصَلِّين قَبْلَ ذلك وأنشد

* وَسَبِّحْ على حِينِ العَشِيَّةِ والضُّحَى *

أى صَلِّ بالصَّباح والمَساء وهو معنى قوله عزوجل « فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ » وقيل السُّبْحةُ ــ الدعاءُ وصلاةُ التَّطَوُّع وسيأتى ذكرُ سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاحُ الصلاة التكبيرةُ الاولى وفَواتِحُ السُّوَر أوائلُها منه وفاتحةُ القرآن الحَمْدُ وقال التَّثْويبُ ــ الدعاءُ للصلاة وغيرها وأصلُه أن الرَّجُل اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثَوْبِه فكان ذلك كالدُّعاء * ابن السكيت * هى صلاةُ الوِتْر * صاحب العين * وقد أَوْتَرْتُ ــ صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيد * أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرامُ عقدُها ودخولُها الاسمُ والمصدرُ فى ذلك سواء وقد قيل الاحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ * قال أبو على * الاحرامُ الاسمُ والمصدرُ * أبو عبيد *

حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا الغتان وحَرِمَتْ عليها حَرَمًا وحَرامًا والهَيْنَمةُ ـ القراءةُ في الصلاة بالسر والجهر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القُنُتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءة فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتها * صاحب العين * القُنُوتُ ـ الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَتِ المرأةُ لبَعْلها انقادتْ والاقْنَاتُ الانقيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أقْنَعَ الرجلُ يدَيْه في القُنُوت ـ مَدَّهما واسترحم رَبَّهُ وقال صَلَّينا أعقابَ الفريضة وهو اذا صلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاعْقاب وقال نَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصب ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمين على الشِّمال في الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والرَّاكعُ ـ الذي يَكْبُو على وَجْهه ومنه الركوع في الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبُ فَوْتَ العَوالي * على شَقَّاءَ تَرْكَعُ في الظِّراب

والرَّكْعةُ ـ الهُوَّةُ في الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمةٍ من الصلاة رَكْعةٌ وكُلُّ شئ يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ التي مَضَتْ * أَدِبُّ كأنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

والجمعُ رُكَّعٌ ورُكُوعٌ ورَكَعَ الشيخُ ـ انْحَنَى * أبو عبيد * التَّجْنِيَةُ ـ وَضْعُ اليدين على الركبتين والارض في الصلاة * صاحب العين * الساجدُ ـ المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجود الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجودًا ـ اذا وَضَعَ جَبْهَته بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَه وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدا *

وجمعُ الساجدِ سُجودٌ * قال الفارسي * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالقُعود والبُكِيِّ جمع قاعد وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحد الحروف الشاذة التي جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل وهذا اذا عُنِيَ الموضعُ الذي يُسْجَدُ فيه فأما من جعله اسما للبيت فعلى من جعل المَضْرِبَ اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذا انما هو اسم كالمُدُقّ

حين جعلوه اسماً كالجُلُود * أبو حاتم * المَسْجَدةُ الخُمْرةُ المسجودُ عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأن المَساجِدَ لله » قيل هى مواضعُ السجود من الانسان الجبهةُ واليدان والرُّكْبةُ والرِّجْلان فاما الاسْجادُ فى النَّظَر فقد قيل انه الادامَةُ وقيل الفُتُور وهذا أشبه لانه مَيْلٌ وانْخِفَاضٌ وليس السُّجُودَ * أبو زيد * حَرُجَتِ الصلاةُ على المرأة - حَرُمَتْ زَمَنَ الحَيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْنًا وحَيْنُونةً - وَجَبَتْ * صاحب العين * التَّرْوِيحةُ فى شهر رمضانَ سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كُلِّ أربع ركعات وقال رَهِقَتْنا الصلاةُ رَهَقًا - حانت وقال التَّشَهُّدُ - قراءةُ التَّحِيّات واشتقاقُه من أشهدُ أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدُه ورسولُه * غيره * الذِّكْر - الصلاةُ لله والدُّعاءُ اليه والثناءُ عليه وفى الحديث « كانت الانبياءُ اذا حَزَبَهُمْ حازِبٌ فَزِعُوا الى الذِّكْرِ » أى الصلاةِ يقومون فيُصَلُّون والذِّكْرُ أيضا الكتابُ الذى فيه تفصيلُ الدِّين وَوَضْعُ المِلَّة

الدعاء

طَلَبُ الطّالِبِ للفعلِ من غيرِه وقد دَعَوْتُ * سيبويه * الدَّعْوَى الدُّعاءُ قال وفى الدعاء اللهم أَشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِينَ وأنشد

* وَلَّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ *

والأُدْعُوّةُ أُفْعُولةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّتِ الواوُ لانه ليس هنالك ما يَقْلِبُها ألا ترى أنك اذا بَنَيْتَ مِثالَ أُفْعُولةٍ من غَزَوْتُ قلت أُغْزُوّةٌ ومن قال أُدْعِيّةٌ فلخفّة الياء على حَدِّ مَسْنِيّةٍ * ابن الرمانى * الدعاءُ الى الله على وجهين الاول طَلَبٌ فى مَخْرَجِ اللفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثانى الطَّلَبُ لاجلِ الغُفْران أو عاجلِ الانْعام * ابن دريد * الابْتِهالُ - الاجتهادُ فى الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سميت باهلةُ أُمُّ هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *

أى دُعائى وتَضَرُّعِى وقال التَّسْمِيتُ - ذِكْرُ الله على الشئ والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطس وحُكِيَتْ بالشين * أبو عبيد * أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا - رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال

الكميت

السكميت

وأنت ما أنت في غَبْراء مُظْلِمة * اذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون أَلَلِيها أنه أراد الألَّل ثم ثنَّاه كأنه يريد صوتا بعد صوت وقد يكون أَلَلِيها أنْ يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطيَّة اذا صَرَخْنَ

الزكاة

حقيقة الزَّكاة الزيادةُ يقال زَكا يزْكو زَكاءً وزَكي وتَزَكَّى وزَكَّاهُ * صاحب العين * الزَّكاةُ زكاةُ المال وتَطْهيرُه والفعلُ منه زَكَّى والزكاةُ زكاةُ الصَّلاح تقول رجلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ ورجالٌ أَتْقِياءُ أَزْكِياءُ والزَّرْعُ يَزْكو زَكاءً وكُلُّ شئٍ يزيد ويَنْمِي فهو يَزْكو زَكاءً وهذا الامر لا يَزْكو بفلان أي لا يليق به والزكاةُ ــ الجُزْء من المال الذي يجب اخراجُه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعةُ من مقداره ووقته والماعُونُ الزكاةُ * قال أبو اسحق * المَعْنُ ــ الشئُ القليلُ ومنه اشتقاقُ الماعُونِ الذي هو الزكاةُ وانما سميت الزكاة بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشْرِه فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدَّمْتُ ما ردَّبه عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نُعوت الماء من قِبَلِ جَرْيه * ابن دريد * الخَراجُ والخَرْجُ ــ شئٌ يُخْرِجه القومُ في السَّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَراجُ أيضا ــ الاتاوةُ تُؤخَذُ من أموال الناس وفي التنزيل «أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ» * صاحب العين * الفَريضةُ من الابل والبقر والغنم ــ ما بَلَغَ عَدَدُه الزكاةَ * أبو عبيد * أَفْرَضَتِ الماشيةُ وَجَبَتْ فيها الفريضةُ * صاحب العين * فَرَضْتُ الشئَ أَفْرِضُه فَرْضًا ــ أَوْجَبْتُه والاسم الفَريضةُ * صاحب العين * والجمع فَرائضُ وفرائضُ الله حُدودُه التي أَمَرَ بها * أبو عبيد * الثِّنَى في الصَّدقة أن تُؤْخَذَ في العام مَرَّتين وقيل الثِّنَى أن تُؤْخَذَ ناقتان مكانَ ناقة * صاحب العين * الصَّدَقةُ ــ ما أَعْطَيْتَه في ذات الله وقد تَصَدَّقْتُ عليه وصَدَّقْتُ والمُصَدِّقُ ــ القابِلُ للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرة * أبو عبيد * النَّحْبُ ـ النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموتُ

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ ـ الامساكُ عن المأكلِ والمَشْرب وكُلُّ شئ سَكَنَتْ حركَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ ـ الصَّمْتُ من قوله تعالى « انى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامت الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمى فتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهُها بعِصِيٍّ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَر للصِّيام واسم الطعامِ السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقته البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا ـ اذا أصبح فحَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافِلُ ـ الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادر التى يُوصَفُ بها الواحدُ والجمعُ بلفظ واحد * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدر * سيبويه * فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ ومِثْلُ هذا قليل ـ يعنى أن يكون التفعيل لما مُطاوعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكانِ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول في السُّجود وحكى أبو زيد عَكَفْتُه أعْكُفُه عكْفًا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهَدَه مُجاهَدةً وجهادًا والمُكاوِح ـ المُجاهِدُ * صاحب العين * الغَزْوُ ـ السير الى قتال العَدُوّ وانتهابه وقد غزا غَزْوًا ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى وغُزاة والغَزِيُّ اسمٌ للجمع عند سيبويه وأَغْزَيْتُ الرجلَ وغَزَّيْتُه حَمَلْتُه على أنْ يَغْزُوَ وقالوا غَزاةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ وَجْهٍ واحد كما قالوا حَجّةٌ واحدةٌ يريدون عمَلَ سنة واحدة والقياس غَزْوَةٌ * أبو عبيد * النَّسَبُ الى الغَزْو غَزَوِيٌّ وهو من نادر المعدول والمَغازِي الغَزَوات والمَغازِي مَواطِنُ الغَزْو والمَغازِي أيضا مَناقِبُهم وأَغْزَتِ المرأةُ فهي مُغْزِيَةٌ ـ ذا غَزا بعلُها

المُطَّوِّعة

المُطَّوِّعةُ ـ القومُ الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد وحكاه أحمدُ بن يحيى بتخفيف الطاء وشدّ الواو وردّ ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحَجُّ ـ القَصْدُ والتَّوجُّه الى البيت بالاعمال المشروعة فَرضًا وسُنّةً وحقيقتُه الزيارةُ يقال حَجَّه يَحُجُّه حَجًّا * ابن السكيت * هو الحَجُّ والحِجُّ لُغتان * أبو علي * حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا والحِجُّ الاسمُ فأما سيبويه فقال حَجَّه يَحُجُّه حَجًّا مثل ذَكَرَه يَذْكُرُه ذِكْرًا وقالوا في الجميع الحاجّ جعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاجُّ على مثاله وقد قالوا الحَجِيجُ في هذا المعنى على مثال الكَلِيب والعَبِيد والحَجُّ أيضا الحَجِيجُ قال

وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهمُ * حَجٌّ بأسْفَلِ ذي المَجازِ نُزُولُ

قال سيبويه وقالوا حَجّةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ سنة واحدة كما قالوا غَزاةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ وجه واحد وذُو الحِجّة ـ شَهْرُ الحَجّ * صاحب العين * الهَدْيُ ـ ما أُهْدِيَ

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَةٌ * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حلفتُ بربِّ مكّةَ والمُصلَّى * وأعناقِ الهَدِىِّ مُقلَّدات

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضعَ الذى حَلَّ فيه نَحرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَر وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعُكم جميعا » وقال أحرمَ الرجلُ ـ دَخَلَ فى الحَرم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَمَ دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ ـ الاحرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لحِلّه وحُرْمه * أبو على * الحَرِيمُ ـ ما يَرْمِيه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرام مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحَجِّ والعُمْرة رفَع صوتَه بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نَظَر الى الهلال وكَبَّر لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طافَ طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأَطافَ فأما يُطيف فى الخَيال وقيل طافَ بالشئ جاء من نَواحيه وأَطافَ به طَرَقَه لَيْلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلأَمَ الحَجَرَ وهو أحدُ ما هُمِزَ وليس أصلُه الهمزَ كحَلأَتُ السَّوِيقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشئُ الرِّيحَ وهو من السَّلامِ التى هى الحِجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذكر تثنيتها لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ ـ الحَصَياتُ التى تُرْمَى بمِنًى واحدتُها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضعُ رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ ـ الدَّفْعُ من عَرَفاتٍ الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأَفاضَ فى الحديث انْدَفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامْتِلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْضِ الاناء وكذلك الافاضةُ من عَرفةَ لانهم يجتمعون بها ثم يَدْفَعون الى المَشْعَر كفَيْضِ الاناء عن الامْتِلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ ـ اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهور الفَيْضِ عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُون نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِير وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوَزَ الحَرَمَ ويقال للرجل

الذى

الذى لايرى للشهر الحرام حرمة ولايتدين باجتناب ما يجتنب فيه رجل مُحِلّ ـ أى أحل الحرم وفى الحديث «أحل بمن أحل بك» أى من ترك الاحرام وأحل بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته ـ اتخذته حلالا ـ والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام ـ هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لمكان الشعور كالمدخل لمكان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم فكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة ـ اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم ـ حدوده وقال أيدع حجا ـ أوجبه وأنشد

* بشعث أيدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

فالأيدع هنا ـ الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أوذم على نفسه حجا أوجبه وعمّ به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة ـ ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكر ههنا شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التقية وتوقى وأصل متّق موتقى قلبت الواو وتاء لانها سكنت وبعدها تاء مفتعل اذ كانوا يفرون الى ما هافى مثل تجاه وتراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تعتل مع التاء ونقى وزكى وبر وعدل ومؤمن ومحسن نظائر الا أن تقى أمدح من متّق لان بناءه عدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مخموم القلب أى نقى من الغش والدغل

البر والصلة والاحسان نظائر

تقول هو بار ــ وصول محسن ونقيض البر العقوق * وقال ابن دريد * البر ضد العقوق رجل بر وبار وبرت يمينه برا ــ اذا لم تحنث * صاحب العين * البر بذوى قرابته يقال فلان بر بوالديه وقوم بررة وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فعل لان فعلا مما يكسر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البر تقول صدق وبر وبرت يمينه ــ أى صدقت وبر الله حجك ونسكك وحجة مبرورة ورجع مبرورا مأجورا ويقال بر عملك وبر حجك وبر حجك فاذا قالوا أبر الله حجك قالوا بالالف وحج مبرور من أبر وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلان يبر فلانا والله يبر عباده وقد كانت العرب تقول فلان يبره أى يطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شعث عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أبر يمينه ــ أمضاها على الصدق

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

الورع

الورع ــ التأثم والتحرج * قال ابن السكيت * رجل ورع ــ متحرج * سيبويه * وقد ورع يرع وورع ورعا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوع والاستكانة يقال رجل ورع اذا كان ضعيفا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك انما الورع الضعيف يقال انما مال فلان أوراع أى صغار

* غيره * وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً ووَرِعَ وَرَعًا ووُرُوعًا ووَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أحسن رِعَتَهم وريعتهم * صاحب العين * التَّطَهُّر ـ التَّنَزُّه والكَفُّ عن الاثم وما لا يجمل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فَطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ باقامة الحدّ كالرجم وغيره طَهُورٌ للمذنب وقد طَهَّره الحَدُّ وقوله « لا يَمَسُّه إلّا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال خَزَوْتُ النفسَ خَزْوًا ملكتها عن الهوى وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

الوعظ

الوَعْظ والعِظَةُ والمَوْعِظَة ـ تَذْكِيرُكَ الانسانَ بما يُلَيِّنُ قلبَه من ثواب وعقاب وَعَظْتُه وَعْظًا فاتَّعَظَ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبةِ الاصرارُ وتابَ تَوْبةً وتَوْبًا واسْتَتابة والله التَّوّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى الله توبةً ومَتابًا فالله التائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى الله وقوله عزوجل « وقابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبة مثل لَوْزَة ولَوْز * سيبويه * التَّوْبةُ من التَّوْبة * غيره * اسْتَتَبْتُ فلانًا ـ عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبة فى اللغة النَّدَمُ فانه التائبُ على عبده يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ الى الله يَنْدَمُ على مَعْصيته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدح لقوله « التّائِبُونَ العابِدُونَ » فلا يُطلَقُ اسمُ تائبٍ الا على مُسْتَحِقٍّ للمدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبة الرُّجوعُ والأَوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتى وتابَتى وارْحَمْ حَوْبَتى وحابَتى وعلى مثاله قامَتى وقَوْمَتى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلى فَتَقَبَّلْ قامَتى *

* صاحب العين * الارْعواءُ ـ الاقْلاعُ عن الجَهْل وهى الرَّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق مُعَبَّد أي مذلّل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تُبارِي عتاقًا ناجياتٍ وأتبعت * وظيفًا وظيفًا فوق مَوْرٍ مُعَبَّد

المَوْر - الطريق ومنه أُخِذَ العبد لذلّته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلّل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تَعَبَّد فلان لفلان - اذا تذلّل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعةً كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلّل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المُنْعِم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عَبَدَ الله يَعْبُده عبادة ورجل عابد من قوم عَبَدة وعُبُد وعُبَّد وعُبَّاد وقُرِئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعَبَدَ الطاغوتَ » معناه أنه عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله وعَبُدَ الطاغوتُ وهو بَيِّن وعُبِّدَ الطاغوتُ أي صار معبودا كقولك ظَرُفَ أي صار ظريفا وعُبَّدَ الطاغوت أي عُبّاده وعَبَدَ الطاغوت أراد عَبَدَتها وعُبُدَ الطاغوت جماعة عابد والمُعَبَّد - المُكَرَّم المُعَظَّم كانه عُبِدَ وكأنّ هذه الكلمة لموضوع معناها ضد * صاحب العين * السياحة - الذهاب في الارض للعبادة والترهّب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليل صَفَّ قدميه وصلّى حتى الصباح وقد ساح وهو مفعول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أئمة الهُدَى ليسوا بالمَسَايِيح » يعني الذين يسيحون في الارض بالنميمة والشر

التألّه والزهد

* قال الفارسي * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك والهتك »

أنه قال عِبادَتَكَ وقولنا إِلهٌ من هذا كأنه ذو العبادة أي اليه يُتَوَجَّه واليه يُقْصَدُ قال وقال أبو زيد تَأَلَّهَ الرجلُ ـ نَسَكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تَأَلُّهِي *

قال وهذا عندي يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبَةَ الى الاله المُسْتَحِقّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهَةَ والإِلاهةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإِلاهةَ أن تَؤُوبا

فكأنهم سَمَّوْها الإلاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نَهاهُمُ اللهُ عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوَجُّه في العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدوا لله الذي خَلَقَهُنَّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ في الدِّين خاصةً والزَّهادةُ في الاشياء كُلِّها ضدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهِدَ وزَهَدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زَهَّدْتُه في الأمر ـ رَغَّبْتُه فيه وقال المُتَقَرِّي ـ المُتَنَسِّكُ والمُتَبَتِّلُ المُنْقَطِعُ الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وَتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشوعًا فهو خاشِعٌ ـ اذا رَمَى ببصره الى الارض واخْتَشَعَ طَأْطَأَ رأسه كالمُتَواضِع والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضوع الا أن الخضوعَ في البَدَن والاقرار بالاسْتِخْذاء والخُشوعَ في الصَّوْت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمن » أي سَكَنَتْ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بصرُه والخُشْعةُ من الارض ـ قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشِعٌ وأَكَمةٌ خاشعةٌ ـ مُلْتَزِقَةٌ لاطِئَةٌ بالارض ويقال الخاشعُ من الارض ما لا يُهْتَدَى له وفي الحديث « كانت الكَعْبةُ خُشْعةً على الماء فدُحِيَتْ من

تحتها الارض » والتضرّع والتخشّع مجراهما واحد وقال

ومُدَجَّجٍ يحمى الكتيبةَ لا يُرى * عند البديهة ضارعًا يتخشّعُ

* وقال ابن دريد * الخاشع — المستكين والخاشع فى بعض اللغات — الراكعُ وخشع الانسانُ خواشى صدره — اذا ألقى من صدره بصاقًا لزجًا وخشع ببصره — غضّه وهو خاشع والخاشعُ والمخبتُ سواءٌ * ابن دريد * الاخبات — التوقّى للمأثم ويقال أسبأتُ لأمر الله — اذا أخبتَ له قلبُكَ

النُّسُك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت فى الجاهلية تُذبح وفى الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نُسُكُ الحج وقيل هو الزهد فى الدنيا من قولهم رجلٌ ناسكٌ * ابن السكيت * هو النُّسْكُ والنُّسُكُ والمَنسَكُ والمَنْسِكُ * صاحب العين * النُّسْكُ — العبادة رجل ناسكٌ وقد نسكَ ينسُكُ نُسْكًا والنُّسُكُ — الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نُسُكٌ أى دمٌ يُهَريقه بمكة واسم تلك الذبيحة — النسيكة والمَنسَكُ النُّسْكُ والمَنسِكُ الموضع الذى تُذبح فيه النسائكُ وبعدَّى فيقال نسكَ المَنسَكَ ونسكَ فيه وفى التنزيل « لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ » * ابن دريد * القُرْبان — ما تقرّبتَ به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشَّبْرُ — شئ يتعاطاه النصارى كالقُربان * ابن السكيت * العتيرة — النسيكة * الاصمعى * أصل العَتْرِ الذَّبحُ عترها يعترها عترًا والعتيرة — الشاة المعتورة والعِتْرُ — الصنم الذى يُعتَرُ له قال

فرّ عنها وأوفى رأس مرقبةٍ * كمنصب العِتْرِ دمّى رأسَه النُّسُكُ

فأما قوله

* نَحْرَ صَرِيعًا مثلَ عاترة النُّسُكْ *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها فى فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عَنَتًا باطلًا وظُلمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبيض الظباءُ

كان الرجل فى الجاهلية يقول اذا بلغتْ غنمى مائةً عترتُ عنها شاةً فاذا بلغت هذه العدّة

شحّ بالغنم وصادف ظبياً فذبحه مكان الشاة ورواه المفضّل تعتز وهو تصحيف * صاحب العين * ضحّيت بالشاة ذبحتها ضحى * ابن السكيت * هى الأُضحيّة والاضحيّة والضحيّة والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمى يوم الأضحى والأضحى اسم اليوم يذكّر ويؤنّث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بنى الخذواء لمّا * دنا الأضحى وصلّلت اللحام

* قال أبو على * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذى يساير واحده الى الهاء وكل جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبى الحسن * أبو حاتم * الاضحاة بالكسر لغة فى الأضحاة * أبو على * فأما قول الشاعر يرثى عثمان رحمه الله

ضحّوا بأشمط عنوان السجود به * يقطّع الليل تسبيحاً وقرآنا

فانه استعاره فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم فى ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القربان * ابن دريد * البدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى الى مكة والجمع بُدُن وبُدْن * أبو عبيد * الفرع - ذبح كان فى الجاهلية وأنشد

وشبّه الهيدب العبام من الأقوام سقباً مجلّلاً فرعا

التحرّج والعفّة

التحرّج - التأثم وأصله من الحرج وهو الضيق ومنه الحرجة وهى الغيضة والشجر المتداخل المتضام * ابن السكيت * الحرج والحرَج - الاثم وقد قرئ « يجعل صدره ضيقاً حرِجاً وحرَجاً » وقال ابتار عند الله خيراً اذخره * أبو عبيد * التهوّد - التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقاً من عائذ متهوّد

وقد هدت قال الله تعالى « إنا هدنا اليك » * صاحب العين * هاد هوداً وتهوّد تاب وفى التنزيل إنا هدنا اليك وبه سميت اليهود ويقال لهم أيضاً الهود وقيل يهود اسم للقبيلة كعمان وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يراد اليهوديون وقيل سميت هذه القبيلة يهوذ فعربت * قال سيبويه * عفّ عفّة كما قالوا قلّ قلّة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عفّ عفيف * صاحب العين *

الحَبْر ـ الرجلُ العَفِيفُ الطَّاهِرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم ـ والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضَرِيبته التَّقوى ويَعصِمُه * من سَيِّئِ العَثَراتِ اللهُ والرُّحُمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأَقْرَبَ رُحُمًا * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحُمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمةً ورُحْمًا ومَرْحَمةً * أبو عبيد * وهي الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبانيّةُ ـ التَّأَبُّدُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ في الاسلام وليستْ مأمورًا بها * قال الفارسى * ولهذا انتَصَبْنا رَهْبانيّةً في قوله جل وعز « وجَعَلْنا في قُلُوبِ الذين اتَّبعُوه رأفةً ورحمةً ورَهْبانيّةً » بفعلٍ مضمر دلَّ عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضربتُ زيدا وعمرا أكرمته ولا يكون عطفا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وَضَعه الله في القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ الله في قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعيّ انما هو فِعْلُ مالم يؤمر به وهو في اللغة الابتداءُ والجِدّةُ يقال بئرٌ بديعٌ ـ أى جديدا لحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبْتَدِئُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ ـ المُتَعبِّد المنقطعُ في الصَّوْمَعة والجمعُ رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيس ـ المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائم الكنيسة والجمع قَساوِسَةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسة والقِسِّيسيّةُ * ابن دريد * الواهِفُ ـ سادِنُ البِيعة وفي الحديث « فلا يُزالَنَّ واهفٌ عن وَهافَتِه » * صاحب العين * الوافِهُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُتْبَته الوَفْهِيّة بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهف * صاحب العين * الصَّوفةُ كلُّ من وَلِيَ شيئا من عمل البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَيْبُلُ ـ القَسُّ القائمُ في الدَّيْر الذي يَضْرِب بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ ناقُوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه * الجمع آبالٌ كسّروا فَعِيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسى * أنشدنا من نثق بروايته عن الدمشقى عن قُطْرب للاعشى

وما أيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

قال أبو على فقوله أيْبُلِىٌّ لايخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أوعربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمى اذا أُعْرِبَ لايوجب تعريبه أن يكون موافقا لأبنية العربى ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَيْبُلِىٌّ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ (١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقْتَصَرَ بما على هَيْكَلِه واجْتَزَأَ به وانْقَطَعَ عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَيْبُلِىٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يَعْتَدَّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك فى حروف وأيضا فى النسبة مثل تَحَوِىّ اذا أضفته الى تَحِيَّة فهذا الى فى بعض الاستئناس أنه قد يجىء فى بناء النسبة مالا يجىء بغيره ولا يَبْعُدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلَة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب مالا يجىء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرَةُ ـ الابنُ أو الابنة يجعله أبواه قَيِّمًا وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان ربما ولد لاحدهم ولد فحرره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ماعاش لايسعه تَرْكُها فى دينه * ابن دريد * تَنَحَّسَ النصارى ـ تَرَكُوا أَكْلَ الحيوان * أبو على * الهَرابِذَةُ ـ قَوَمَةُ بيت نار الهند ومِشْيَتُهم الهِرْبِذَى وكلُّ مِشْيَة أشبهتْ مِشْيَتَهم فهى الهِرْبِذَى * ابن دريد * العَسْطُوسُ ـ رأسُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ * صاحب العين * الشَّمّاسُ ـ من رُؤُس النصارى يَحْلِقُ وَسْطَ رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاءَ للعُجْمَة * غيره * النُّهامِىُّ ـ الراهبُ لانه يَنْهَم أى يَدْعو * الزجاجى * الرَّبِيطُ ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لاصَرُورَةَ فى الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النّكاح جَعَلَهُ اسما للحدث * على * يقويه قوله « لارَهْبانِيَّةَ فى الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهرى ربيع هو بعض بيت لأبى ذؤيب الهذلى يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله
بها أبَلَتْ شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسئها واقترارها *
وقبله
فما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ فارد * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث نال اهتصارُها
مُوَشَّحَةٌ بالطُرَّتَين دنا لها * جَنَى أيكةٍ يضفو عليها قصارُها
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسك

الايامُ المعلومات ـ عشرُ ذى الحِجّة والمعدوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِق ثَبير كيما نُغير والعيدُ ـ مايعود على المسلمين من أيامهم المُعَظّمة والجمعُ أعياد وان كان من العَود لان بعض البدل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيّد القوم ـ شهدوا العيد وقد قدّمتُ أن كل عائد من هَمّ أو مرض عِيد * ابن السكيت * الفِصحُ ـ عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أفصَح النصارى جاء فِصحُهم * الاصمعى * السَّباسبُ والسَّعانينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ ـ عيدٌ من أعيادهم ولا أحسبها عربية وقد تكلمتْ بها العربُ وهَنْزَمٌ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هَنْزَمَنٌ * ابن دريد * الباعُوثُ ـ أعجمىٌّ معرّبٌ عيدُ النصارى

مواضعُ التَّنَسُّك

قد قدّمتُ أن المَنسَكَ والمَنسِكَ موضعُ النُّسك وأن المَسجِد اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضرِبة السَّيف اسم للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجد لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها أصاب المكانَ من الاعضاء المتعاوَن بها فى السجود والمُعتَمَلة فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد ـ الذى يُقيمه الناس مقامَ الامام ومحاريبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وترى مَجلِسا يَغَصّ به المِحْـ * ـرابُ مِلقومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيل فى جانب العِرّيس مِحرابا *

جَعَله كالمجلس والبِيعةُ ـ موضع المُترهّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ ـ موضعُ مِدْراسِهم

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صلوات اليهود - كنائسهم واحدتها صلوتى فأعربت وفى التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هى فوعلة من الاصمع * قال أبو عبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت وتمت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس - بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حمير * صاحب العين * الهيكل - بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمى به ديرهم * أبو عبيد * القوس - موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة * غيره * السعيدة - بيت كانت تحجه ربيعة فى الجاهلية والأكيراح - بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فانى لست بالصاحى

والركح - أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما فى هذه الطريقة من النحل * أبو عبيدة * اليهود من التهود - أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصرانى ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف فى النصارى مثلها فى الصحارى * أبو زيد * التنصر - الدخول فى دين النصارى وقال صبأ الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية - قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطورس * صاحب العين * الركوسية - قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق - الخروج عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عز وجل « أو فسقا أهل لغير الله به » الذبح * صاحب العين * الخربة والخربة والخرب والخرب - الفساد فى الدين وهى الخرب والرجز والرجز - الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عز وجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ – ما يُعْبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ – كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّليبُ – الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبَان * الزجاجي * البَعْلُ – الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ – صنم كان يُعْبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنَان – صَنَمَان كانا للمُنْذِر الاكبر كان اتَّخَذهما بباب الحيرة ليسجدَ لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والجَلْسَدُ – صنم والوَثَنُ – صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثُنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصة – صنم كان يُعْبَد في الجاهلية والفَلْسُ – صنم كان لطَيِّئٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ – صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجَرُ – صنم * ابن دريد * شَمْس – صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْسٍ وهو سَبأُ بن يَشْجُب * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ – كل شيء يُتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهِم وجئنا بالأَصَمّ *

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يفرّ هذان * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونة – بيتُ الاصنامِ الذي يتخذونها وبرزن * صاحب العين * البِدُّ – بيت فيه أصنام وتصاويرُ * غيره * العُزَّى – صنم كان لِطَي بذَمِ * صاحب العين * نَسْر – صنم وذاتُ أَنْواط – شجرة كانت تُعْبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنَّصْبُ – كُلُّ شيء نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعاقبة والله رَبَّكَ فاعْبُدَا

* صاحب العين * النُّصُبُ – كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أَنْصابٌ وقيل الأَنْصابُ حجارة كانت تُنْصَب فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ – صنم وبه سمي عبد الشَّارِق وشَرِيْق – صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ – صنم * صاحب العين * إساف – اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا

خَلْوَةً فَوَثَبَ إِسافٌ على نائلة فمسخهما الله حَجَرَيْنِ والكُسْعَةُ ـ وَثَنٌ كان يُعْبَد وسَعْدٌ ـ صنم كانت تعبده هُذَيْل ويَغُوثُ ويَعُوقُ ـ اسماصنمين وعَوْض وسُواعٌ ووَدٌّ ونُهْمٌ وبه سمي عَبْدُ نُهْمٍ * أبو علي * نَسْرٌ والنُّسْرُ ـ صنم وفي التنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وأنشد

أما ودماءٍ لاتزالُ كأنَّها * على قُنَّةِ العُزّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلَالُ ضِدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَلِيلُ حَلَّ الشيءُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه اللهُ سبحانه واسْتَحْلَلْتُه ـ اتَّخَذْتُه حلالا ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْلِيلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذٌّ وضربته ضربا تَحْلِيلًا أي شِبْهَ التَّعْزِيرِ منه * ابن السكيت * الطِّلْقُ ـ الحَلالُ وقال هُؤلاءِ حِلٌّ وبِلٌّ * الاصمعي * كنتُ أُرَى أن بِلًّا اتْباعٌ حتى زَعَمَ المُعْتَمِرُ أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ ـ ضِدُّ الحَلالِ والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبوزيد * حَرَمْتُه حِرْمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أَحْرَمْتُه وهي رديئة * أبوزيد * حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْتُه عليه وحَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَراما وحَرَمًا وحَرَّمَ مكةَ والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأَحْرَمَ القومُ ـ دَخَلُوا في الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنَّى ولا يُجمع ولا يُؤَنَّثُ وقد جُمِعَ على حُرُمٍ ورجل حِرْمِيٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا في الثوب حَرَمِيّ على القياس وبَلَدٌ حَرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأَشْهُرٌ حُرُمٌ وهي رَجَبٌ وذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ وسمي المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحَرِيمَةُ الرَّبِّ ـ ماحَرَّمَه على العبد * صاحب العين * في قوله « وحِرْمٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها » قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْر والحُجْرُ والحَجْرُ والحُجُرُ والمَحْجَرُ ـ كل ذلك الحَرامُ حَجَرْتُه وحَجَّرْتُه وفي التنزيل « ويقولون حِجْرًا مَحْجُورًا » أي حراما مُحَرَّمًا وكذلك الحاجُورُ وأصل الحَجْرِ المَنْعُ وقال أَبْحَتُ الشيءَ أَطْلَقْتُه * أبو عبيد * البَسْلُ ـ الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكرُ والمؤنثُ فيه سَواءٌ

الملل والنحل

المِلَّة ـ الشريعة والجمع مِلَل وقد تَمَلَّل وامتَلَّ ـ دخل فى المِلَّة * أبو عبيد * الأُمَّة ـ المِلَّة * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأُمَّة والإِمَّة وحكى « إنّا وجدنا آباءنا على أُمَّة وإِمَّة » والأَمَّة ـ الاستقامة والأُمَّة ـ الرجل الصالح كقوله « انّ ابراهيم كان أُمَّة » وكُلّ من تَسَنَّن بسُنَّة من غير نبىّ كأُمَيَّة وورقة وابن عمرو فهو أُمَّة والجمع من كل ذلك أُمَم والأُمَّة ـ القَرْن على دين واحد والأُمَّة ـ الجماعة وكُلّ صنف من شئ أُمَّة وفى الحديث « ولولا أنها أُمَّة تُسَبِّح لَقتلتُها أو لأمرتُ بقتلها ولكن اقتلوا منها كُلَّ أسودَ بَهِيم » يعنى الكلاب * صاحب العين * الدِّين الحَنِيف ـ الاسلامُ وفى الحديث « أَحَبُّ الأَدْيان الى الله الحَنِيفيَّة السَّمحة » والحَنِيف ـ المسلم الذى يَستَقبِل قِبْلَة البيت على مِلَّة ابراهيم وجهه حُنَفاء وقيل الحَنِيف من أسلم فى أمر الله فلم يَلْتَوِ فى شئ وقيل انما قيل له حَنِيف لانه تَحَنَّف عن الأَدْيان ـ أى مال الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حَيِيتُ منه حَياءً واستَحْيَيْتُ * قال أبو على * ذكر سيبويه استَحَيْتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَلَ منه وكذلك استَحَيْتُ أسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بِعْتُ وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا يابين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا يَرَى الحذف وكما قالوا لم يكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان * استَحَيْتُ حذفوا الياء التى هى عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفها له لَرَدَّها اذا قال هو يفعل يقول هو يَستَحِى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يَرُدُّوا فى يفعل لانهم لو رَدُّوا فى يفعل رَفَعُوا ما لا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفع فى شئ من الكلام ويُقَوِّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين استَحَيا لان اللام لاضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ ولم يستعملوا الفعل من اسْتَحَيْتُ
الا بالزيادة كراهية أن يَلْزمهم فيه ما يَلْزمهم فى آيَة وأخواتها والقولُ فيه عندى أن
المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّة وقُوَّة
أو الابدال نحو أَمْلَيْتُ وذَوائب فى جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف
الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم يَخِ فى يَخّ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام
لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء (١) بنو فلان وبَلْحرث أو لما يلزم من
تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحَذْفُهم التاء لما كان يلزم من
تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولُهم اسْتَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز
الحركة فى المدغم فيه وامتناعُ تحرّكه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون
كما يلزم سائرَ اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال
الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتُ ورَدَّنَ لزم أن يتبعه
المضارعُ فى الادغام كما تبع يَشْقَيان شَقِيَ فتحرّك مالم يحرّك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم
فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا
وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت
الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطيعُ وبَلْحارث
وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين
لانه لو حُذِفَ له لرُدّ فى استحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء
الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم
تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت
والقولُ فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين
للتخفيف * أبو زيد * اسْتَحْيَيْتُه واسْتَحْيَيْتُ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ فيهما ورجلٌ حَيِيٌّ
- ذو حَياء والانثى حَيِيَّةٌ وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلًا - فَعَلَ فعلًا يُستحى منه وأَخْجَلَه
الأمرُ وخَجَّلْته * أبو عبيد * خَزَرْتُ الرجلَ أَخْزِرُه - اسْتَحْيَيْتُ منه والتُّؤَبَةُ الاسْتِحْياء
وقد اتَّأَبَ وأنشد

من يلقَ هَوْذَةَ يسجدْ غيرَ متَّئِبٍ * اذا تعمَّم فوقَ التاجِ أو وَضَعَا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وَأَبَ يَئِبُ إِبَةً ـ استحيا * أبو زيد * أَوْأَبْتُ الرجلَ وأَتْأَبْتُه ـ أَخجلته وقال قلت له قولا فالا حَبه ـ أي ما استحيا منه * ابن دريد * انه لَيَتَصَحَّتُ عن مجالستنا ـ أي يستحي * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ ـ استحيا وقيل له كلام فأخَتَّ منه ـ أي استحيا منه وأنشد

فمن يك من أوائله مُخِتًّا * فانك يا وليدُ بهم فَخُورُ

* ابن السكيت * اختتأت منه ـ استحييت * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شيء وقد تقدم أنه الفرق * ابن السكيت * خَزِيَ خَزَايةً ـ استحيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْيًا وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فلانا وخَزِيتُ منه ـ استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأة خَزْيا والجمع خَزَايا * أبو عبيد * خازاني فَخَزَيْتُه ـ أي كنت أشد خزيا منه * غيره * وفي الدعاء اللهم احشرنا غير خَزَايا ولا نادمين ـ أي غير مستحيين من الاعمال وخَزِيَ خِزْيًا وقع في بلية * صاحب العين * الحِشْمَةُ ـ الحياء والانقباض وقد احتشمت منه وعنه ولا يقال احتشمته وما الذي حشمك وأحشمك * أبو عبيد * حَشَمْتُه أَحْشِمُه وأحشمته ـ وهو أن تجلس اليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره وقد تقدم أن الحشمة الغضب * ابن دريد * تَضَرَّجَ الخدُّ عند الخجل ـ احمرّ * أبو حنيفة * قَنِيَ حياءه قَنْوًا ـ لزمه وقيل أصابه حياء * الكلابيون * القَرَازة ـ الحياء رجل قَزٌّ من قوم أَقْزَاز * أبو حاتم * الرَّجْبُ ـ الحياء والعفو وأنشد

* فغيرك يستحي وغيرك يرجب *

الكسائي ضَبَأْتُ منه ـ استحييتُ * أبو عبيد * اضطنأت منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقَاحُ الوجه ـ صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقَاحةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقِحَ وَقَحًا ووَقُحَ واستوقح وأوقح

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ - الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وحالَفَهم وحَلِيفُكَ - الذي يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلَافُ والحِلْفُ - المُحالِفُ وهم الحُلَفاءُ والأحْلَافُ وأصلُه في الأحلاف التي في العشائر والقبائل ثم استعمل في كل ما لزم شيأ فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والاكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمع عُهُودٌ وهي المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمّيَّ مُعاهَدَةً وقيل مُعاهَدَته - مُبايَعَتُه لكَ على إعطاء الجِزْيةِ وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْدِ - أهلُ الذِّمَّةِ وعَهِيدُكَ المُعاهِدُكَ قال

فَلَلتَّرْكُ أوْفَى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ في أمرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ في الوصيّة وقد عَهِدَ اليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذي يُكْتَبُ للوالي والعُهْدَةُ - كتابُ العَهْدِ والشِّراء والعَقْدُ - العَهْدُ والجمع عُقُود وقد عَقَدْتُه أعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا - تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع - التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ * ابن السكيت * الحَبْلُ - العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أجَرْتُ الرجلَ - مَنَعْتُه واستَجارَني - سألَني أن أُجِيرَه وجارُكَ المُسْتَجِيرُ بِكَ * صاحب العين * الذِّمَّةُ - العَهْدُ والجمع ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأذْمَمْتُ له عليه - أخذْتُ له عليه الذِّمَّةَ والوَلْثُ - عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هو ضَعْفُ العُقْدةِ يقال وَلَثَ لي وَلْثاً لم يُحْكِمْه - أي عاهَدَني * ابن دريد * الرِّبابَةُ - العَهْدُ والأرِبَّةُ - المُعاهِدُونَ * أبو زيد * الإصْرُ - العَهْدُ والجمع آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأوْفَيْتُ * صاحب العين * رجل وَفِيٌّ ومِيفاءٌ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَأْتُه بعهد الله - أي حَلَّفْتُه بيمين غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ - المُجِيرُ خَفَرَه يَخْفُرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والمُجارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أخْفُرُ خَفْراً وخَفَرْتُ به وخَفَّرْتُه - مَنَعْتُه وأجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرةُ * ابن دريد * الخِفارةُ والخَفارةُ والخُفارةُ - جُعْلُ الخَفِير * صاحب العين * المِيثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمع مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُواثَقةُ - المُعاهَدةُ * غيره * وكّدتُ العَهدَ - أوثَقتُه والهمزلغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ - نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعةِ وكُلِّ شئ نَكَثَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه - نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ - فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمانةُ

هـــذا باب حروف الاضافـة الى المحـــلوف به وسقوطها

وللقَسَم والمُقْسَمِ به أدَواتٌ فى حروف الجَرِّ فأكثرها الواوُ ثم الباء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمينٌ يُقسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْد وهو جُملةٌ يُؤَكَّدُ بها جُملةٌ أخرى فالجملةُ المُؤَكَّدةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَمِ هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولك ان زيدا قائم هى الجملةُ المُقْسَمُ عليها وقولُك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وكّدتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسْمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذكر فى قَسَم لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباءُ والباءُ صلةٌ للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَمَ لانها من مَخْرَجِ الباء واستعملوا الواوَ أكثرَ من استعمالهم الباءَ لان الباءَ تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواوَ فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرت اسم الله بكَ لأجتهِدَنَّ يا ربِّ واذا ذكرَ اسم الله فأردتَ أن تَكْنِىَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لألزَمَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حلفتَ عليه بالله إلّا زُرْتَنى

وبالله لما زُرْتَنِي ولا تدخل الواو ههنا والموضع الثالث أن تُظْهِرَ فعل القسم كقولك أَحْلِفُ بالله ولا تقول أَحْلِفُ والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أُبْدِلَتْ منها في اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصله وَعَدَ ووَزَنَ ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفات والتاء أضعف هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبَعُدَتْ فلم تدخل الا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أُمَيَّة بن أبي عائذ

لله يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيَدٍ * بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ

ويروى حِيَد بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المُقْسَم به فاذا حذفته نصبته كقولك اللهَ لأَفْعَلَنَّ ويَمِينَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ وهو بمنزلة قولك تَعَلَّقْتُ بزيد وتعلقت زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يُقَدَّر للقسم فعل وان حذف فاذا حَذَفْتَ حرف الجَرّ وَصَلَ الفعلُ الى المُقْسَم به وشَبَّهَهُ سيبويه بقولهم إنك ذاهبٌ حَقًّا وقد يجوز انك ذاهبٌ بحَقٍّ فاذا حذفتَ الباء نصبته وأنشد قول ذي الرمة

أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ ناصِحٌ * وَمَنْ قَلْبُهُ لِي في الظِّبَاءِ السَّوَانِحِ

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ * فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

بنصب أمانةَ الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاطَ حرف المعنى وربما استُعْمِل تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردتَ التعجبَ لم يجز اسقاطُ التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول اللهِ فيخفضُ الاسمَ ويحذفه تخفيفا لكثرة الأيمان في كلامهم وشَبَّهَ ذلك بحذف رُبَّ في مثل قولهم

وجَدَّاءَ ما يُرْجَى بِها ذُو قَرَابَةٍ * لِعَطْفٍ وما يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها

انما يريد رُبَّ جَدَّاءَ وجَدَّاءُ في موضع خفض لكنها لا تضاف وهي الصحراء التي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السُّمَاةَ رَبِيبُها السُّمَاةُ الصَّيَّادُون في نصف النهار ورَبِيبُها وَحْشُها ثم قَوَّى سيبويه حَذْفَ حرف الجر بقول العَرَب لاهِ أبوكَ وأصله لله أبوكَ فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المُبَرِّد

يخالفه فى هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقى لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما جعله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهى غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير فى القسم والتغيير لكثرته فى كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْىَ أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابى العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها فى لَهْىَ فقالوا لِهْىَ بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف الذى فى لاه والقلب وانما بنى لَهْىَ لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال فى ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهى أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أَيْنَ واعلم أن من العرب من يقول مِنْ رَبِّى لافعلن ذلك ومنهم مَنْ يقول مُنْ رَبِّى انك لَأَشِرٌ ولا يستعمل مُنْ بضم الميم فى غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من فى غير ربى لا يقولون من الله لأفعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لَدُنْ الا مع غُدْوة حين تقول لَدُنْ غُدْوةً الى العشىّ ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذى تَسْلَم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تَسْلَمان وبذى تَسْلَمون والمعنى لا أفعل ذلك بذى سلامتك وذو هذا الامر الذى يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لدن لا تنصب الا فى غدوة

هـــذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك فى أشـياء منها قولهـم إى ها الله ذا ومعـنى إى نَعَمْ وقولهـم ها الله معناه والله وجعـل ها عـوضا من الواو ولا يجـوز أن يقال ها والله ذا وفى ها الله لغتان منهـم من يقول ها ألله ذا فيُثبت الالف فى ها ويُسـقط ألف الوصـل من الله ويكون بعـد ألف ها لام مشـددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشـبه ذلك ومنهـم من يحـذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هـالله ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهـم ألله لأفعلَنّ لان قولهـم ألله لأفعلَنّ حـذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخـل عليها الواو واختلفوا فى معـنى الكلام فقال الخليـل قولهـم ذا هو المحـلوف عليـه كأنه إى والله لَلأمرُ هـذا كما تقول إى والله زيد قائم وحُـذف الامر لكـثرة استعمالهم هـذا فى كلامهم وقدّمها كما قدّم قوم ها هُوَذا وها أناذا وقال زهـير

تَعلَّمَنْ ها لَعمرُ الله ذا قسَمًا * فاقصِدْ بذَرعِكَ وانظُرْ أين تَنْسلِكُ

أراد تَعلَّمَنْ هـذا قسَمًا ومعنى تَعلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهـم ذا ليس المحـلوف عليه انما هو المحـلوفُ به وهو من جـلة القَسَم والدليـل على ذلك أنهـم قد يأتون بعـده بجوابِ قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليـه فيقولون ها ألله ذا لقـد كان كذا وكذا كأنهـم قالوا والله هـذا قَسَمى لقـد كان كذا وكذا فقيـل للمُحْتَجّ بهـذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخول ذا قَسَمى وقـد حصـل القسم بقوله والله وهو المُقْسَم به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله والله وتفسـيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجّح قولَ الاخفش ويُجـيز قولَ الخليـل ومن ذلك قولهـم آلله لتفعلَنّ صارت ألفُ الاسـتفهام ههنا بدلا بمـنزلة ها ألا ترى أنك لا تقـول أوَالله كما لا تقول ها والله فصارت ألفُ الاسـتفهام وها تُعاقبان واوَ القسم ومن ذلك أيضا قولهـم أفَأَلله لتفعلَنّ بقَطْـع ألف الوصـل فى اسم الله والالفُ قبـلَ الفاء للاسـتفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصـل وقال

أفَوَاللهِ وانما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبعتَ دارك فقال له نَعَم فقال السائل أفأللهِ لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فآللهِ لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التى ذكرناها تُسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط فى غير ذلك لعوض وتقول إى واللهِ ونَعَمْ واللهِ ومعنى إى معنى نَعَمْ فاذا أسقطتَ الواو ونصبتَ فقلت نَعَم اللهَ لأفعلنّ وإى اللهَ لأفعلنّ ــ وفى لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إىَ اللهَ لأفعلنّ ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إى اللهَ لأفعلنّ فيُثبتُ الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال هَا اللهِ ومنهم من يُسْقط الياء فيقول اللهَ لأفعلنّ بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غيرواحد * أقسَمَ وآلَى وائتَلَى وحلَفَ يَحْلِفُ حَلِفًا * أبو عبيد * ومَحْلُوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حَلَفَ عَلَى أُحْلُوفَة صِدْق * صاحب العين * حَلَفَ حَلْفًا وحِلْفًا وحَلِفًا وقال مَحْلُوفَةً بالله ما قال ذلك على اضمار يَحْلِف ورجل حَلّافٌ وحَلّافة ــ كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلّفته وكلّ شئ مُختَلَف فيه مُحْلِف لانه داعٍ الى الحلف ولذلك قيل حُضار والوزنُ مُحْلِفان لانهما نجمان يطلعان قبل سُهَيْل فيظنّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاحلاف فى إدراك الغُلام وسِمَن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القَسَمُ والأَلِيَّةُ والأُلْوَةُ والأَلْوَةُ والإِلْوَةُ والحَلِف وقد تقاسمَ القومُ وتَآلَوْا ــ تحالفوا واستقسمته بالله ــ استحلفته * صاحب العين * أنْشُدُكَ باللهِ إلاّ فعلتَ ــ أى أستحلفك وأنشدتك اللهَ كذلك وقد ناشدتُه مُناشَدةً ونشادًا * أبو عبيد * أحْلَطَ الرجلُ واحتلط ــ اجتهد وحلف * أبو زيد * حَلَطَ حَلْطًا كذلك * ابن دريد * جَذَمْتُ اليمينَ جَذْمًا ــ أمضيتها وحلف يمينًا حتمًا جَذْمًا * أبو زيد * سَبَأَ على يمين كاذبة ــ حلف * صاحب العين * بَسَأَ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين ــ الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُهُ - اسْتَحْلَفْتُهُ * ابن دريد * عَتَكَ على يمينٍ فاجرة - أَقْدَمَ وقال حلفتُ يمينًا ما فيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيَا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال حلف بَتَاتًا وبَتًّا - حلف يمينًا بَتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يمينٌ - أي تقدّمت ووجبت وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامُ

* غيره * يمينٌ سَمْهَجَةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَهَا وأصل السَّمْهَجَة شدّة الفتل * ابن دريد * التَّهْوِيلُ - شيءٌ كان يُفْعَلُ في زمن الجاهلية إذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا نارًا وألقوا فيها مِلْحًا والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد * المَحَاشُ - القوم يُحالفون غيرهم من الحِلْف عند النار وهو من المَحْشِ أي الإحراق

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القَسَم

قد تقدّم قبل هذا أن القَسَم إنما هو جملة من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملة أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ الله كأنه قال لَعَمْرُ الله المُقْسَمُ به فعَمْرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبره ولا يستعمل في القَسَم إلا مفتوحًا لخفّته والقَسَمُ موضع استخفاف ولأفعلنّ هو جوابه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ الله وأَيْمُنُ الله وأَيْمُنُ الكعبة فألف ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقال فريقُ القومِ لمّا نَشَدْتُهُمْ * نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ الله ما ندري

ويقال إن أيمن لم يوجد مضافًا إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين من يقول إنه جمع يمين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذفت تخفيفًا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجّاجُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يمينُ الله أَبْرَحُ قاعدًا * ولو قطّعوا رأسي لديكِ وأوصالي

رفع اليمينُ كما رفع أَيْمُنُ الله والتقدير يمينُ الله قسمي ومن روى يمينَ الله بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الباء فنصب ورفعه كقولهم أَيْمُنُ الله وأَيْمُنُ الكعبة وأَيْمُ الله وفيه معنى القَسَم وكذلك قولهم أمانةُ الله * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذاكَ أمانةُ اللهِ الثَّريدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ الله فعهدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لا أَفْعَلُ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذاك يعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لا أفعلُ ذلك * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذاك وكذلك ان أدْخَلْتَ فيها اللامَ فهى نَصْبٌ على حاله القَسَمَ ولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذاكَ الا فى لَحَقٍّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ رفع بغير نون قال وعُقَيْلٌ تقول حَرامَ اللهِ لا آتيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلك كل يمين ليس فى أولها واو فهى نَصْبٌ الا قولَهم اللهِ لا آتيكَ فانه خَفْضٌ أبدا وقد قَدَّمْتُ تعليلَه قبل هذا

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ ـ التى يُقْتَطَعُ بها الحقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هوالآثِمُ الآتى الأُمورَ الجَوارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ فى يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنْثًا ـ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ـ اليمينُ التى تُقْتَطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هى التى لا اسْتِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هى التى تَغْمِسُ صاحبَها فى النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ـ التى يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى تُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفَةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ـ أى غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لا آتيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتيكَ وعَوْضَ لا آتيكَ رفع ونصب بغير تنوين ومن ذى عَوْضُ * قال أبو على * الضم والفتح والكسر فى ذلك جائز * أبو عبيد * أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدًّا مِنْكَ وقدّره النحويون بقولهم أَحَقًّا منك وبهذا ردّ بعضهم على من أنكر تقديم حَقًّا فى

قولهم

قولهم زيدٌ أخوكَ حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا الا رآه قال أجدَّكَ لا تفعلُ أي حقًّا منكَ لا تفعلُ فقدَّمه وللمحتج الذي لم يرَ تقديم حقا أن يقول ان أجدَّكَ ليستْ ههنا مُقدَّمةً لان حرف الاستفهام يقتضي الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجدَّكَ مُقدَّمةً لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثلُ أجِدَّكَ قِعْدَكَ لا آتيكَ وقِعيدَكَ وأنشد

قِعيدَكِ أنْ لا تُسْمِعيني مَلامةً * ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وسيأتي شرح نَصْبه في باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لَتَفْعَلَنَّ ـ أقْسَمْتُ عليكَ وقال عَزَمَ الرَّاقي كانه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوَّاءُ ـ اسْتَخْرَجَ كانه يُقْسِمُ عليها ويُعاهِدُها والقَسامةُ ـ الجماعة يَشْهَدُونَ على الشيء أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لا جَرَمَ لأفعلَنَّ كذا ـ معناه حقًّا لأفعلنّ وأما لا جَرَمَ أنَّ لهمُ النارَ ـ فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلًا ماضيًا ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلها جوابًا لما قبلها وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَمَ أنهم سيندمون وبيّن غيرُ الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قدَّروه من اندفاع عقوبة الكُفْر ومَضَرَّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا في معنى جَرَمَ اذا كان فعلًا ماضيًا قال سيبويه حَقَّ أنَّ لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أنَّ لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بعدَها أنْ يَغْضَبُوا *

أي حَقَّتْهم بالغضب وردَّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واسْتَدَلَّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقي أنْ يُصيبَكُم مثلُ ما أصابَ قَوْمَ نُوحٍ » أي لا يَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أنْ تَعْتَدُوا » أي لا يَكْسِبَنَّكُم وبقول الشاعر

جَرِيمةُ ناهِضٍ في رأس نِيقٍ * تَرَى لعظام ما جَمَعَتْ صَليبا

جَرِيمةُ ـ كاسبةٌ يعني عُقابا وناهِض فَرْخٌ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخِها ما يأكله وعلى ذلك تأوّل * جَرَمَتْ فَزارةَ * أي كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا في فاعل جَرَمَ اذا كان فعلًا ماضيًا فقال المبرد أنَّ في موضع رفع بجَرَم كأنه قال حَقَّ كونُ النار لهم

ووجب كونُ النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جَرَم اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراء لاجرم كلمة كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لابُدَّ أنك قائم ولامحالة أنك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده فى منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لاجرم لآتينّك لاجرم لقد أحسنتَ قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصل جرمتُ كسبتُ ورأيت بعض الكوفيين يجعل أنَّ فى موضع نصب فى لابُدّ ولامحالة ولاجرم وقال بعض الكوفيين جَرَم أصله الفعلُ الماضى فحُوّل عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولادائم ولامصدر وجُعل مع لاقسما وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المضى كما قالوا حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشى وفاعله مُحاش ومصدره مُحاشاةً من باب الأفعال الى باب الأدوات لمّا أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى ومن أيمانهم لاوقائت نفسى القصير لاوالذى يقوتنى نفسى ما كان الا كذا لاوالذى لاأتّقيه الا بعقله لاومُقطّع القطرة لاوفالق الاصباح لاومهبّ الرياح لاومُنشر الأرواح لاوالذى مسحت أعين كعبته لاوالذى جلّد الابل جلودها لاوالذى شقّ الجبال للسيل والرجال للخيل لاوالذى شقّهنّ خمسا من واحد — قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابع من الكف قال الفارسى وهو معنى قوله تعالى « بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ » أى نجعلها مع كفه صحيحة مستوية لاشقوق فيها كخُف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يُستعان عليها بالاصابع لاوالذى وجهى زَمَم بيته — أى مقابل بيته ومواجهه يقال مُرّ بهم فانهم على زمم من طريقك لاوالذى هو أقرب الىّ من حبل الوريد لاوالذى يرانى من حيث ما نظر لاوالذى رقصن ببطحائه لاوالراقصات له ببطن جمع لاوالذى نادى الحجيج له لاوالذى أمُدُّ اليه بيد قصيرة لاوالذى يرانى ولا أراه لاوالذى كلُّ الشعوب تدينه * قال على بن حمزة قال السيرافى * وإى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا وإى * غيره * وكلمة لأهل الشحر يقولون بعزّى لقد كان كذا وكذا وبعزّك كما تقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ شاذ وضربته ضَرْباً تَحْلِيلاً ـ أى شِبْهَ التَّعْزِيرِ مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجائِبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْلِيلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلك الذَّنْبَ والكفارةُ ـ ما كَفَّرْتَ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوه

* أبو عبيد * قُصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقَصارَاكَ وعُنَاناكَ ـ أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعِنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنَانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ لهما شئٌ أى عَرَضَ فاشْتَرَياه واشتركا فيه فأما المُفاوضَةُ فأن يُشاركه فى كل شئ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعِنُّ عَنًّا وعُنُونًا ـ اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَمَاتُكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وجُمَادَاكَ * ابن دريد * وجُمَادَى ومنه اشْتُقَّ محمد صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرَّة بعد مرة * وقال * حَمَالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أى لا تفعله والزم الامرَ الاَجْمَلَ * ابن السكيت * بَلْغَ به الجِدَّاسَ ـ أى الغاية التى يجرى اليها وأبْعَدَ ولا تقل الاداس * ابن دريد * كان حَفِيلَتُه درهمًا ـ أى جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أَعْطَى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا ـ أى لا أَسْتَطِيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو ـ لا أَدَعُ جُهْدًا * غيره * مادَهْرِى كذا أى غايَتِى وهَمِّى وأنشد

لَعَمْرِى ومادَهْرِى بتَأْبِينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أَصابَ فأَوْجَعا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لججت فى ذلك الامر لججا ولجاجا ولجاجة * أبو عبيد * رجل لجوج ولجوجة ولججة * صاحب العين * المحك ـ اللجاج محك يمحك محكا وقيل المحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك وقد محك محكا وتماحك البيعان والخصمان ـ تلاجا والضريعة ـ اللجاج والعزيجة وقال نهمك فى أمر كذا ـ لج وتمادى وما الذى همكه

* ابن الاعرابى * لج * ابن دريد * الحردمة ـ اللجاج زعموا * غيره * الغواية ـ اللجاج

بياض بأصله

الغضب

* أبو عبيد * غضبت له اذا كان حيا فان كان ميتا قيل غضبت به وأنشد

فان تعقب الايام والدهر فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد

وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان طياشا ولا رعش اليد

فقال معبد وانما هو عبد الله بن الصمة * وقال رجل غضبة ـ يغضب سريعا * ابن دريد * وغضبة * وقال فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم سورة الغضب أوله * صاحب العين * رجل غضب وغضب وغضوب * سيبويه * هو غضبان والجمع غضاب وقد أغضبه ذلك * وقال ابن جنى * الغضب مشتق من غضبة الرأس وهى جلدته ـ أى صار حمى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف أى حمى أنفه غضبا * صاحب العين * رجل غضوب وامرأة غضوب ـ عبوس منه * الاصمعى * وقد تغضب وأغضبته وغاضبت الرجل ـ أوصلت اليه غضبا والمغضوب عليهم ـ هم اليهود فى التنزيل وغضب الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غظته وغيظته فاغتاظ وتغيظ وفعلت ذلك غياظك وغياظتك * أبو عبيد * حرب ـ غضب وحربته ـ أغضبته * صاحب العين * الحرب ـ شدة الغضب

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخ حَرْبَى بِشَطَّىْ أَرِيكٍ * ونِسَاء كَأَنَّهُنَّ السَّعالِى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم - الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ مَا يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّمَا *

ويروى بالزاى والراء والتَّرَغُّم بكلام والتَّزَغُّم بكلام وغير كلام * وقال * وَمِدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا - كلاهما من الغضب وأَمْدَ وأَبَدَ وقال أَرِدَ الرجلُ - انْتَفَخَ غَضَبًا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوّل العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو الأَنَف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابدٌ - آنفٌ وكذا فسر قوله فأنا أول العابدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمع عابد وهو المُتَأَلِّه أى كما أنه ليس له ولد فأنا أول من عبد الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعي * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الأَضَمُ - الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا - أى مُمْتَلِئٌ والمُبْرَنْجِر - المُنْتَفِخُ من الغضب والمُحْبَنْطِئُ - الممتلئُ غيظًا يهمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انّ السقط يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجنّة » وقال أَحْشَمَنِي وحَشَمَنِي والاسم الحِشْمَةُ * ابن السكيت * حَشَمَنِي - أغْضَبَنِي وقد احْتَشَمْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِي وأَذْرَأَنِي وأَحْفَظَنِي - كله أغضبنى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه - أَغْضَبْتُه والاسم الأَبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا - غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * تَغَرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرَانًا - غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرَان القِدْر وهو غَلْيُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك - أى غضبان * ابن السكيت * نَقِرَ على نَقَرًا - غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ - الشديد وأنشد

* ها انَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إدْلال * أبو عبيد * رَمَعَ أنفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعَانًا - تَحَرَّكَ من غضب * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بنى مالك ها انّ ذا غضب مطرّ اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فانك ناعلة » ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه مححققه محمد محمود

العين * الحِدّة — الغضب حَدِدْتُ عليه أَحِدُّ واحتددتُ واستحددتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحاددته — غاضبته وفي التنزيل « ان الذين يحادّون الله ورسوله » * ابن السكيت * ظَلَّ يتذمّر عليه ويتغيّر ويتنمّر له — اذا تنكّره وأوعده * صاحب العين * نَمِرَ نَمَرًا وتنمّر — غضب ومنه قيل لَبِس جِلْدَ النَّمِر * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا — غضب وأنشد للنابغة الذبياني

ومَنْ عصاكَ فعاقِبْه معاقبةً * تنهى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ — أن تغضب على من تقدر عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا — هاج وغضب * صاحب العين * حَرَدَ يحرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أدخله في باب العمل وقولهم حارد دالٌّ على ذلك على * يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كحمده حمدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعدٍّ كغضب غضبًا وقوله حاردٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب مالا يتعدى لكان حَرِدًا أو حَرْدان كضَجِر وغضبان * ابن السكيت * حَرَّشْته وهيّجته — أغضبته ويقال أغدّ عليه وأصله من غُدّة البعير وهو مُغِدٌّ ومستغِدٌّ — اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحتدم عليه وتحدّم — اذا تحرّق وأصله من احتدام الحرّ * غيره * ما أدري ما أحدمه والحَدَمة — صوت في الجوف من التغيّظ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انتفخت أوداجه من الغضب انتفش حُفّاثه * صاحب العين * الرَّمَض — حُرقة الغيظ وقد أرمضني الامر ورمضت له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجل ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ — غضب * ابن السكيت * انه ليَنْقَطُ غضبًا وقال ازمألّ واهمألّ واصفأدّ — انتفخ من الغضب ويقال شَرِيَ وهو أن يتمادى ويتتابع في غضبه وقد شَرِيَ البرق — كثر لمعانه * قال أبو علي * ومنه سميت الشُّراة لانهم لجّوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراة من قوله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » والى ذلك ذهب قَطَرِيٌّ في قوله

رأتْ فتيةً باعوا الالهَ نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

* صاحب

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا وموجِدةً – غضِبتُ * سيبويه * جَحِسَ حَمْسًا – هاجَ غضبُه وهو أَحْمَسُ وحَمِسٌ بُنِيَ على ذلك لانه هيجانٌ وتحرُّكٌ وقال غَلِقَ غَلَقًا خفَّ وطاشَ * ابن السكيت * تلظَّى – تلهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه – انفتلَ غضبًا واستحصد حبلُه – اذا غضِبَ وقال غضِبَ من غير صَيَّخٍ ولا نفرٍ – أي من غير شيءٍ وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأيمانه من غير صَيَّخٍ ولا نفرِ

وقال اسْتَشاطَ عليه – تلهَّبَ وثارَ به الغضبُ * صاحب العين * التَّجْهيجُ – تغيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضي الله عنه لرجلٍ مالي أراكَ مُجَهِّجًا وقد تقدم أن التَّجْهيجَ تحديدُ النظر وأنه الاعجابُ بالشيء * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ – ضدُّ الرضا سَخِطَ سَخَطًا وتسخَّطَ * سيبويه * سَخِطَه سَخَطًا كغضِبَ غضبًا * أبو زيد * المَأَقُ – عجلةُ غضبك وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ – بكى من الغيظ يقال باتَ صبيُّها على مأقةٍ وهو بُكاءٌ يقلعُه من الجوف قلعًا وفي المثل «أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفقُ» التَّئِقُ – المُمتلئُ من كل شيءٍ والمَئِقُ – السريعُ البُكاء يقول اذا كنتَ أنتَ مُمتلئًا من شيءٍ في نفسكَ وأنا أبكي سريعًا فكيف نتفق ورجلٌ تَئِقٌ ولَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يتمزَّعُ من الغيظِ – أي يتقطَّعُ * ابن السكيت * فلانٌ يتميَّزُ من الغيظ – أي يتقطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَتْ جِلْدُه – تفرَّقَ * أبو مالك * جَهَتَ الرجلُ يجهتُ جَهْتًا – استخفَّه الغضبُ أو الفزعُ وقد تقدم * ابن السكيت * أَرَدَّ الرجلُ – انتفخَ وجهُه من الغضب * ابن دريد * تربَّدَ وجهُه – احمرَّ حُمرةً فيها سوادٌ عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ في الحِدَّة – اذا مَضَى فيها وكذلك في الضحك وقال رجلٌ فيه غَرْبٌ – أي عَجَلةٌ وحِدَّةٌ ويقال أخذه قَلٌّ من الغضب كأنه يستقلّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ – اذا غضب وأنشد

لا أعرفنَّكَ ان جَدَّتْ عداوتُنا * والتمس النصرَ منكم عوضُ واحتملوا (١)

ويروى يَحْتَمِلوا وقال شالتْ نعامةُ فلانٍ ثم سكنَ – وذلك اذا غضبَ واذا خفَّ القومُ من منزلهم قيل شالتْ نعامتُهم * صاحب العين * تَسَيَّخَ الغضبُ – سكنَ

(١) البيت للأعشى وفي ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التي ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للمفرد غير مفهومة المعنى والذي يفهم من تفسير التبريزي انها بالنون فقد قال ان معنى البيت «ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب فالتمس النصر قوم منكم تغضب لانك كنت سبب الحرب» اهـ محمد عبده

وأصلُ التَّسبيخ التخفيفُ والتسكينُ يقال سَبَّخَ اللهُ عنكَ الشِّدَّةَ وفي الحديث (١) « لاتُسبِّخي عنه » * ابن السكيت * تأطَّمَ - تكسَّرَ من الغيظ وتأجَّمَ - توهَّجَ وقال فيه ازْدهاقٌ - أى استعجال وقال جاء مُبرطِماً - اذا تَرَغَّمَ عليه وغضبَ وقال ثارَ ثائرُه وفارَ فائرُه وهاجَ هائجُه - اذا تَشقَّقَ غضباً * غيره * كلُّ ماتحرَّكَ لضُرٍّ أوشرٍّ فقدهاجَ هَيْجاً وهَيَّجْتُه أنا * ابن السكيت * حَشِمَ حَشَماً - غَضِبَ وهؤلاء حَشَمُ فلانٍ الذين يَغضَبُ لهم وأنشد

* ولم يَعِشْ لِمَانٍ حَشَماً *

يعنى لم يَغْضَبْ لهم به * صاحب العين * أَحْشَمْتُه - أغضبتُه والاسم الحِشْمَةُ وقد تقدم أن الحِشْمَةَ الحياءُ * ابن السكيت * الغَضَبُ الحَمِيتُ - المَتِينُ ويقال للتمرة اذا كانت أشدَّ حلاوةً من صاحبتها هذه أَحْمَتُ حلاوةً من هذه والمُتَهَكِّمُ الذى يتهدَّمُ عليك من شدَّة الغضب كالمُتَحَمِّق ومن ثَمَّ قيل تَهَكَّمَتِ البئرُ - تَهَدَّمَتْ وقد تقدم أن المُتَهَكِّمَ المُتَغَنِّي والحُمَيَّا - شدَّةُ الغضب وحُمَيَّا الكأس سَوْرَتُها * صاحب العين * حَمِيتُ من الشئِ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً - أَنِفْتُ * قال سيبويه * لايجيءُ هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِلٍ الاوفيه الهاء لانه ان جاء على مَفْعِلٍ بغير هاءٍ اعْتَلَّ فعدلوا الى الأخفِّ وكذلك المَعْصِيَةُ * صاحب العين * ورجلٌ حَمِيٌّ - لايحتملُ الضَّيْمَ وأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك وانه لَذُوبادرةٍ - اذا كان له حَدٌّ ووُثُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَزَنْبَرٌ - أى حَدِيدٌ والجُشْرُوشُ الحديدُ النَّزِقُ والصَّغيرُ الجسم * ابن دريد * وهو الحِتْرِشُ * ابن دريد * الضَّمْدُ - الغيظ وقدضَمَدْتُه ذكرتُه بما يُغضِبُه * ابن السكيت * السَّدَمُ - النَّدَمُ مع غضبٍ ومنه قيل نادمٌ سادمٌ ورجلٌ شُحْدُودٌ - حديدٌ وقال اقْرَمَّطَ الرجلُ - غضبَ وقال انه لَطَيُورٌ فَيُورٌ للحديد السريع الرَّجعة * أبو على * طَيْرَةُ الغضب - شدَّتُه قال يحتمل ضربين أن يكون مصدرَ طارَ طَيْرَةً والآخرَ أن يسمى الطائرُ باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائراً فى قوله طارتْ عصافيرُ رأسى * صاحب العين * الشَّذاةُ - الحِدَّةُ وجمعها شَذَواتٌ وشَذاً * ابن السكيت * انه لَذُوشاهِقٍ وصاهِلٍ - اذا اشتدَّ غضبُه والمُخْطَئِبُّ - السريعُ الغضبِ والازْمِهْرارُ - الغضبُ وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اهـ كتبه مصححه

أَبْصَرتُ ثُمَّ جائعاً قَدْ هَرًّا * ونَـثَرَ الجُعْبَةَ وازْمَهَرَّا

* وكان مثـلَ النار أو أَحَرَّا *

* أبو عبيـد * زَمْهَـرَتْ عيناه ـ اذا اشـتدت حمرتهـما وغضب والخُشَـنُّ ـ الغَضْبانُ وقال حَنَشْتُه ـ أَغْضَبْتُـه وقـد تقـدم أنه عطفتـه ونحيتـه * أبو زيد * سَنَحْتُ بالرجل وعليـه ـ أَحْرَجْتُـه وأَصَبْتُه بشرّ * أبو زيد * حَـبِنَ عليه ـ امْتَلأَ غَضَبا * غـيره * الكَتِيتُ فى صَدْر الرجل ـ صوتٌ يشبه صوتَ البكارة من شـدَّة الغَيْظ * أبو زيد * يقال للرجـل اذا غضب يا فَشّاش فُشَّـيه من اسْـتِه الى فيـه وقال ازْرَأَمَّ الرجـلُ ـ غَضِبَ * ابن السـكيت * قَرْطَبَ ـ غَضِبَ وأنشـد

* اذا رآنى قد أتيتُ قَرْطَبا * (١)

وقد اشْتَأَوا غَضَبًا ـ اشتدَّ غضبهم وقال اخْرَنْطَمَ ـ غَضِبَ وأنشد

ترى له حين سَمَا فاخْرَنْطَما * لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْمًا سَلْجَما

السَّـقْفانِ الطويلانِ العَـريضانِ * ابن دريد * وكـذلك خَرْطَمَ وقيـل هو أن يُعَوِّجَ خُرْطُومَـه ويَسْـكُتَ على غَضَبه * ابن السـكيت * رجـل زَبَعْبَكٌ وزَبَعبَقٌ ـ حَـديدٌ وقال ان فيـه لَسَوْرَةً ـ أى حِـدَّةً ويقال للرجـل الحديد مِلْحُـه على رُكْبَتِـه وأنشـد

لا تَلُمْها إنَّها من نِسْوةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ويقال للرجـل اذا فَـتَرَ غَضَبُه تَشَـيَّأَ غَضَبُه وباخَ ونَثِئَ وفَثَأَ وانْفَثَأَ وفَثَأْتُه أَفْثَأُه وسُرِّى عنه ـ اذا انْكَشَفَ والحَرَدُ ـ الغيظ * غـيره * كَظَمَ غَيْظَه يَكْظِمُـه كَظْمًا ـ رَدَّه * ابن دريد * كَظَمَ عليـه غَيْظَـه يَكْظِمُ كَظْمًا فهـو كاظِمٌ وكَظِيمٌ ـ سَـكَتَ وقال جاء مُتَلَغِّدًا ـ أى مُتَغَيِّظًا والزَّهَفُ ـ الخِفَّةُ والـنَّزَقُ زَهِفَ وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه والهَـزَقُ ـ الـنَّزَقُ والخِفَّـةُ * غـيره * الهَنَـقُ شـبيه بالضَّجَرِ وقـد أَهْنَقْتُه وقـد أَنْهَلْتُ الرجـلَ ـ أَغْضَـبْتُه * ابن دريد * تَأْتَأْتُ غَضَـبَكَ ـ اذا سَكَّنْتَه وما تَأْتَأْتُ قَـدَمى أى لم أُحَرِّكْها والصَّرْبَخَةُ ـ الخِفَّـةُ والـنَّزَقُ وقال رجلٌ ضِمْضِمٌ ـ غَضْبانُ ولا أدرى ما صِحَّتُـه ورجـل حَطَوْطَى ـ نَزِقٌ * أبو حاتم * رجـل

(١) تمة البيت
وجالَ فى جِحَاشِـه وطَرْطَبا

مُجْمَعٌ ومُحَامِعٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خَنِبقٌ * ابن دريد * التَّرْشُ - خِفَّةٌ وتَنَزُّقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرَشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقَطُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَنِبًا من سَيِّئٍ قَطًا * فَرابٌ فى صَدْرِه ماعاشَ دَقَطانا

غيره * يقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فصارتْ منه شَقَّةٌ فى الارض وشَقَّةٌ فى السماء * صاحب العين * الخَنَقُ - شِدَّةُ الغَيْظِ خَنِقَ خَنَقًا وخَنِقًا * ابن دريد * رجلٌ خَنِقٌ وخَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُم على بعضٍ خَنِيقُ *

وقد أَخْنَقْتُه * غيره * رجلٌ حَبْلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أَصْلَ الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقْ(٢) على جَمْرِكَ - أى اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * مَحَسْتُ بالرجلِ - هَيَّجْتُه * صاحب العين * مَحِطَ الرجلُ وتَمَخَّطَ - غَضِبَ ونارَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ - الغَضْبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطًا - غَظْتُه * الكلابيون * السُّكاكَةُ والزُّمَكَةُ - السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثلُه رجلٌ صَرامَةٌ من رجالٍ صَرَاماتٍ وقد تقدم أن السُّكاكَةَ والصَّرامَةَ المُنْفَرِدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجلٌ فَرْفارٌ والفَرْفَرَةُ - الطَّيْشُ والخِفَّةُ * أبو زيد * حَدِدْتُ عليه حَدًا - غَضِبْتُ له وأنا حَدِئٌ وقد تقدم أن حَدِئْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغَةُ - الخِفَّةُ والنَّزَقُ ورجلٌ زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزُّخَّةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال خَسِكَ عليه - غَضِبَ * غيره * انه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أى يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ - للذى يَتَوَعَّدُ الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأَرْعاظِ وهو الذى يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السهمِ فيه من السهم ومثلُه فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهى الاسنانُ يَحْرُقُ بعضَها ببعضٍ يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أَسْنانَه من شِدَّةِ الغَيْظِ وأنشد

أُنْبِئْتُ أحْماءَ سَلْمَى إنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّما

صاحب

---

(١) قوله ومحامع هو بضم الميم فى اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المجمع والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على خَمْرِكَ ويروى أَرِقْ بالهمز وجَمْرِكَ بالجيم واليه أشار رؤبة وليح بقوله

يا أيها الكاسر عين الأغضن * والقائل الأقوال مالم يلقنى

هَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأىّ دلوا ذغرفنا تستنى

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحْرُجها حَرْجًا - حَكَّ بعضَها الى بعض من الحَرَد وأنشد

وَيَوْمٍ تَحْرُجُ الاضراسُ فيه * لأبطال الكُماةِ به أُوامُ

* أبو على * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُوتًا - سَكَنَ وكُلُّ شئٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِقْ * ابن دريد * جاءَ مُرْبَدَّ الوَجْهِ - أى غضبانَ والحَرْدَبَةُ - خِفَّةٌ ونَزَقٌ * أبو زيد * المُرْغادُّ - المتغيرُ اللونِ غَضَبًا وقيل هو الغضبانُ الذى لا يُجِيبُكَ * صاحب العين * نَتَّ مَنْخِرُ الرَّجُلِ - انْتَفَخَ من غضب * أبو عبيد * أُفْرِعَ الرجلُ - اذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حُمَّى أو غيره وقال حَمِيتُ عليكَ - غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا - قَتَلَها غَيْظًا وغَمًّا وفى التنزيل « لَعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ » وقال مَعِضَ من ذلكَ مَعَضًا وامْتَعَضَ - غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَّضْتُه ومَعَضَه الامرُ وأَمْعَضَه والتَّزَبُّعُ - التَّغَيُّظُ وقد تقدم أنه سوءُ الخُلُقِ والعَرْبَدَةُ * غيره * الثُّعْلُولُ - الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ - اذا فسد وتَغَيَّر من الغضب وفُؤادٌ حَمِضٌ ونَفْسٌ حَمِضَةٌ - تَنْفِرُ من الشئِ أولَ ما تَسْمَعه * أبو عبيد * الأُحاحُ - الغَيْظُ

التهيُّؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهاءُ وأَهِيءُ - أخذتُ له هَيْئَتَه وتَهَيَّأْتُ له كذلك * أبو زيد * تَهايَأْنا على كذا مثله * أبو عبيد * اذا تَهَيَّأَ للغضب والشرِّ قيل احْرَنْفَشَ * أبو زيد * وكذلك الدِّيكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم فى وصف الكلأ واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ - احْرِنْفاشُها ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدم فى ذكر الخِصْبِ وما يُوصَفُ عن الرُّوَّاد * أبو عبيد * احْرَنْبَى واحْرَنْبَأَ وازْبَأَرَّ واجْثَأَلَّ واقْذَحَرَّ - تَهَيَّأَ للسِّبابِ * وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَذَّرَ - تَهَيَّأَ للقتال وقيل تَشَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لى به من شَتْمٍ وايعاد فسِرْتُ اليه (١) جَوادًا * ابن دريد * فَرَشْتُ له - تَهَيَّأْتُ وأَرَدْتُ ورجلٌ جُوهامٌ ومُجْرَهِمٌّ (٢) اذا كان جادًّا

(١) فى رواية فسرت اليه جزعا اھ

(٢) قوله ومجرهم ضبط فى اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعرّ وضبط فى القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

في أمره ومنه اشتقاق جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ - تهيّؤا للقتال * أبو عبيد * أَبَبْتُ للشئ أَؤُبُّ أَبًّا - تهيّأتُ له وخصّ مرةً به الذهابَ والتأتّي - التهيّؤ للقتال * ابن السكيت * اشرَحَفَّ الرجلُ - تهيّأ للقتال والدابةُ كذلك وتَشرْحَفَ له مثله * أبو زيد * تَغَشْمَرَ لي - تَنَمَّرَ وأخذتُه بالغَشْمير * صاحب العين * نَصَبْتُ له الحربَ نَصْبًا وناصَبْتُه الشرّ * أبو عبيد * ابرَنْدَعْتُ للأمر واسْتَنْتَلْتُ وابرَنْتَيْتُ كلُّه استعددتُ له * صاحب العين * أعْدَدْتُ الشئَ واعْتَدَدْتُه واسْتَعْدَدْتُه وأعتَدْتُه - أحضرته والاسمُ العُدَّة * الاصمعي * أخذتُ للامر أُهْبَتَه - أى عُدَّتَه والجمع أُهَبٌ وأُهَبات وتأهّبتُ له كذلك * ابن دريد * تَقَتَّلَ لحاجته - تهيّأ * أبو زيد * مَأَلْتُ للامر مَأْلًا - تهيّأت له * ابن السكيت * تأدّيتُ للامر - تهيّأتُ له * ابن دريد * أَوْهَبْتُ لك كذا - أعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أدَمْتُ والحَذافِيرُ - المتهيّؤون للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحِقْدُ - امساكُ العداوة في القلب والتربّص بفرصتها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحُقود * ابن السكيت * حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ * الاصمعي * حَقَدْتُ عليه حَقْدًا وحِقْدًا وأنكر حَقِدْتُ أحقَدُ وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدْتُ غيري ورجل حَقودٌ - كثير الحقد * أبو عبيد * الوَجْدُ - الحقد وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّة * وتُضمِرَ في القلب وَجْدًا وخِيفا

الخِيفُ جمع خِيفَة والحِسْنَةُ - الحقد وأنشد

ألا لا أرى ذا حِسْنةٍ في فؤاده * يُجَمْجِمُها إلّا سيَبْدو دَفينُها

والاحْنةُ مثله والجمع إحَنٌ وقد أحِنْتُ عليه أَحَنًا وآحَنْتُه * ابن السكيت * ان في صدرك لَوَغْرَةً وأصله من وَغْرة الحرّ وأوغَرَ صدرَه عليه - أحماه من الغيظ وأوقره * ابن دريد * وَغْرٌ ووَغَرٌ * سيبويه * وَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَغْرًا ووَغَرًا ويَوْغَر

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْر * ابن السكيت * انّ في صدره لَوَحَرًا - أي حقدا * صاحب العين * الوَحْر والوَحَرة كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وَحِرَ صدره يَحْرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِرَ * أبو عبيد * هو الحَنَق والحَنَق يعني الحقد بغضب وقال دَوِيَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهى الأضغان والضَّغِينة كالضِّغْن وهى الضَّغائن واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والتواؤه وفَرَس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعْطِي كُلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَب وقول بِشْر بن أبي خازم

* كذات الضِّغْن تَمْشِي في الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابة ضَغِنة - اذا نَزَعَتْ الى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير في الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مثل الضِّغْن * غير واحد * الذَّحْل - الحقد وقيل طَلَب مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثَّأْر وجمعه ذُحول * أبو عبيد * الأُحاح والأَحِيحة - الضِّغْن * غيره * وهو الأَحِيح وقد تقدم أن الأُحاح - الغيظ والدَّاغِلة - الحقد * أبو عبيد * المِئْرة - الذَّحْل وجمعها مِئَر وقد مارَتُه وكذلك الدِّمْنة وجمعها دِمَن وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناء - الحقد * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صَدْرَه وَغِرَ والكَتِيفة - الضَّغِينة وكذلك الحَسِيفة والحَسِيكة * ابن دريد * وهى الحَسَكة * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْر وحَسَكَتُه - الحقد وانه لَحَسِكُ الصَّدْر وصَدْرُه عَلَيَّ حَسِكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ * ابن الاعرابي * حَجِرْتُ عليه حَجَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخِيمة - كالحَسِيكة * ابن دريد * رجل مُسْخَم - في قلبه سَخِيمة * صاحب العين * السَّخَم مصدر السَّخِمة وهى المَوْجِدة وقد سَخِمْتُ بصَدْره * أبو زيد * تَسَخَّمَ عليَّ - تغضب وهى السَّخْمة * ابن دريد * المِحال بين الناس - العداوة وهى من الله عز وجل العقاب * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الصِّمْد - الحقد * صاحب العين * الحقد المُلازِق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغْمُ نحوه وقد وغم * ابن دريد * وَغَمَ وَغْمًا ووَغْمًا ووغم والجمع أَوْغام * أبو عبيدة * وقد أَوْغَمْتُ صدره ورجل وَغِمٌ - حقود * ابن السكيت * انّ فى صدره عَلَىَّ لَغِلًّا - أى حقدًا * الكلابيون * غَلَّ صدره يَغِلُّ غِلًّا * أبو عبيد * قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قَلْبُ مُؤْمِن » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْنُ والشَّحناء ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قلبه يَغِشُّ غِشًّا وهو مثل الغِلّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا اذا لم يُمْحِضْه النصيحة * ابن السكيت * انّ فى قلبه عَلَىَّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأَغْمارًا وقد غَمِرَ صدره عَلَىَّ * صاحب العين * الغِبْرُ كالغِمْر * ابن السكيت * لفلان عند فلان وِتْرٌ وطائلة وتَبْلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنِى يَتْبُلُنى * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنُه شُفُونًا - نظر فى ناحية من البُغْض له وقال بَيْنى وبينه شِنْءٌ بكسر الشين - أى عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشُنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَناءةً ومَشْنَأَةً ورجل شَنْآنُ والانثى بالهاء وشَنْآنُ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ - اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومِشْنَأٌ مُبْغِض وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنث * أبو عبيد * المِشْناء - الذى يُبْغِضُه الناس والشَّنَف - البِغْضة شَنِفْتُ له - اذا أبغضته * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنِف - المُبْغِض * ابن دريد * شَئِفْتُ له شَأَفًا كذلك * أبو زيد * شَئِفَ صدرُه شَأَفًا - حقد * ابن دريد * أَبْغَضْتُه إبغاضًا وبِغْضةً وبَغاضةً عِيانيةً * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومدّ على * هذا فرق ضعيف انما هو من الصنف الذى اذا كُسِر قُصِرَ واذا فُتِح مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مدًّا ولا قصرًا * سيبويه * قَلَى يَقْلَى نادر وحملوا الالف على الهمزة فى قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * ان فى نفسه عَلَىَّ أَكَّةً - أى حقدًا والنّائرة العداوة * ابن دريد * تَكاظَّ القوم كِظاظًا تجاوزوا القَدْر فى العداوة والدَّعْثُ - الحقد فى القلب وجمعه أدعاث ودِعاث ويسمى الرجل دُعْثَةً * غيره * وهو الدَّثُّ * ابن الاعرابى * ازْدَهَفَتْ العداوة - اكتسبتها

* ابن

* ابن دريد * تَشاجرَ القومُ – تباغَضُوا وتَعادَوْا وبين القوم حُماشاتٌ – أى عَداواتٌ ودماءٌ * وقال * تناكرَ القومُ – تَعادَوْا وبين الرجلين مُغالطةٌ وغلْطة – أى عداوة * ابن السكيت * غلْطة وغُلْطة وغَلْطة * صاحب العين *

البُغْض والبِغْضةُ والبَغْضاءُ – نَقِيضُ الحُبِّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغِضَ فهو بَغِيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوض وبُغوّبه ما أنشده سيبويه

فَرِغْنَ فلا رَدٌّ لما بُتَّ فانْقَضَى * ولكن بَغُوضٌ أن يقال عَديمُ

* على * ان ابن جنى رواه تَعَوّضَ على قول جرير

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأهوازُ منزلُكُمْ * ونهرُ تِيرَى ولاتَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

* صاحب العين * رجلٌ مُبَغَّضٌ وقد بَغُضَ اليه الأمرُ وما أبْغَضَه إلىَّ ولا يقال ما أبْغَضَنِى له ولا ما أبغضَه لى وقد أجاز سيبويه ما أبْغَضَنِى له وما أبْغَضَه إلىَّ وفَرَق بين معنييهما فقال اذا قلتَ ما أبْغَضَنِى له فانما تُخْبِر أنك مُبْغِض واذا قلت ما أبْغَضَه إلىَّ فانما تُخْبِر أنه مُبْغَض قال وكأنه على بَغُض وان لم يُتَكلّم به وقد تقدم أنه مُتَكلَّم به

* صاحب العين * نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأبْغَضَ بعَدُوِّكَ عينا وأهلُ اليمن يقولون بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ جَدُّكَ

الغش

* صاحب العين * المُماسَحةُ – المُلايَنةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتَّمَسُّحُ – الذى يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه المارِدُ الخبيثُ

الإعداء

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل «فانّهم عَدُوٌّ لى» ويثنى ويجمع اذا جعلتَه نعتا أخرجتَه على العِدّة والتأنيث والتذكير والجمع أعداءٌ قال سيبويه ولم يُكَسَّر على فُعُل كراهيةَ الاخلال والاعتلال وان كان كصَبُور يعنى كراهيةَ أن يُصيّرهم ذلك الى باب أدْلٍ ولم يُكسَّر على فِعْلان كراهيةَ الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجزٍ حَصِين قال وعَدُوٌّ صفةٌ ولكنه ضارَعَ الاسمَ

يعنى بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأنّ الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكمين باب الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عِدًى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظيرله عنده فى الصفة وقد حكى غيره مكان سُوًى * ابن السكيت * قوم عِدًى وعُدًى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوّله فقالوا عُداة * أحمد بن يحيى * العُدى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جنى * غيره * وقد يجوز فى الشعر هنّ عَدايا لك وعاديته معاداةً والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا * صاحب العين * عَدُوٌّ أخزر ــ وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه * ابن دريد * تشاوس القومُ ــ تعادَوْا وتضارس القومُ تعادَوْا وتحاربوا * صاحب العين * الظِّنين ــ المُعادى * أبو عبيد * يقال للأعداء صُهْبُ السِّبال وسُودُ الأكباد وان لم يكونوا صُهْبَ السبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظلال السيوف شيّبن رأسى * وزيالى فى القوم صُهْبَ السِّبال

ويروى واعتناقى * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الدَّيْلَم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صُهْب السبال * صاحب العين * الدَّيْلَم ــ الاعداء مَنْ كانوا * غيره * قيل للاعداء صُهْبُ السبال ــ أى أن عداوتهم كعداوة الروم والروم صُهْبُ السبال والشعور وقال سُقِىَ قلبُه عداوةً ــ أُشْرِبَها * أبو عبيد * الأقتال ــ الاعداء واحدهم قِتْل وكذلك الأقران والكاشح والمُشاحِن ــ للعَدُوّ * ابن السكيت * عَدُوٌّ أزرق وأنشد

* فقل لأعداء أراهم زُرْقا *

* غيره * أجهد القومُ فى العداوة أى أجدّوا وجاهدتُ العَدُوَّ مجاهدةً وجهاداً ــ قاتلتُه * صاحب العين * هو يَشْفَعُ علىَّ بعداوة ــ أى يُعِين وأنشد

كأنّ مَن لامَنِى لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

* ابن دريد * ضربه ضربةً نقم ــ اذا ضربه عدوله

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالاعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدو أشمتُ وشمِتُّ شماتًا وشماتةً * أبو عبيد * أشمت الله عاديك - أى عدوّك

الحسد

* ابن دريد * حسده يحسُده ويحسِده حسدًا - ورجل حاسد من قوم حُسَّد وحُسَّاد وحَسَدة وحَسود وحُسَّاد - والانثى حسود * ابن السكيت * هو أن تتمنّى أن يُسلَب ما عنده ويحوَّل اليك * ثعلب * حسدتك الشئ وحسدتك عليه وهم يتحاسدون يحسد بعضهم بعضا * ابن السكيت * الغِبْط - أن يتمنّى ماله على أن لا يتحول عنه غبطته أغبطه غبطا * أبو عبيد * الغبط هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَح - نقيض الحُزْن * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِح وفَرحان من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحة وفرحانة وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِح وأفرحته وفرّحته * ابن السكيت * لك فَرْحة وفُرْحة أن كنت صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراح - كثير الفرح وقال ما يسرّنى به مُفْرِح ومَفْروح به * ابن قتيبة * والعامة تُسقط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْروح وفَرِح * على * لا يسوغ الا أن يكون على وضع مفعول موضع فاعل * صاحب العين * المَرَح - شدّة الفرح حتى يجاوز القَدْر وقد مرِح مرَحًا ومِراحًا فهو مرِح من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحين ورجل مِمْراح - كثير المرح * غيره * الفَرَه كالفرح وقوله تعالى « وتنحتون من الجبال بيوتا فَرِهين » قيل معناه أَشِرين وقد تقدم أن الفَرِه والفاره الحاذق * أبو عبيد * البَجَح - الفرح وقد بَجِح يَبْجَح وبَجَح * ابن جنى * وابتجح * ابن دريد * بجّحنى الامر وأبجحنى - فرّحنى وبجح - لغة فى بَجِح * ابن جنى *

يَمْعَجُ مَجْعًا * أبو زيد * فلان يَتَمَجَّعُ لفلان ويتمجّع * أبو عبيد * الجاذل والجذلانُ مثله * ابن دريد * والأنثى جذلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذَلٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاء والسُّرور - الفرح سَرَّه يَسُرُّه وامرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سَرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشِشْتُ به بَشاشةً وقال حَبَرَه يَحْبُرُه حَبْرًا - سَرَّه والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُور - السرور قال تعالى « في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » أي يُسَرُّونَ وأنشد

* الحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَني الأمرُ - سَرَّني * أبو علي * الحَبُورُ - الرجل المسرور * أبو عبيد * تَرِيَ بذلك الأمر تَرًى - فَرِحَ به ويقال اذا فرح فرحا شديدا استخفّه الفرح وازدهاه ويقال في الغضب مثل ذلك * غيره * ارتَعَتَ الأمر كارتحث * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلاقة * أبو علي * بَشَرْتُه بالأمر أَبْشُرُه بَشْرًا وبَشَّرْتُه وبَشَرْتُه وأَبْشَرْتُه فتَبَشَّرَ واستبشر وأَبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتبشير يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبَشِّرْهم بعذاب أليم » وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضربُ وعتابُكَ السيف والاسمُ البِشْرُ والبِشارة والبُشارة سميت بذلك لان الذي يُبَشَّرُ بما يَسُرُّه تَحْسُنُ بَشَرَةُ وجهه والبَشيرُ - المُبَشِّرُ والبِشارة مايُعطاه وهم يَتَباشَرُونَ بالامر - أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْثُ - البشر وحُسْنُ اللقاء - لَقِيَه فبَهَثَ اليه وتَباهَثَ ومنه قيل أَبْهَجَني الشئُ وبَهَجَني - سرّني والالف أعلى * ابن الاعرابي * بَهِجْتُ بالشئ بَهاجةً - فَرِحْتُ وكذلك ابتهجتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وجهُه فرحًا والطَّرَبُ - خِفّة تَعْتَرِي عند الفرح وقيل هي خفة الفرح والحزن وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِراب ورجل طَرُوبٌ ومِطْراب - كثير الطرب وقد استطرب - طلب الطرب وطَرَّبْتُه * الاصمعي * شَاقَنِي الشئُ - أعجبني * أبو عبيد * المُبْرَنْشِقُ - الفرح المسرور وقال بَجِحْتُ بالأمر - فَرِحْتُ به وقيل لزمته ويقال طَرِفْتُ الشئَ يعني استطرفته * صاحب العين * رجل بَلْجٌ مثل طَلْقٍ وقال رجل بَسِيطُ الوجه -

مُتَهَلِّلٌ وانه لَيَبْسُطُني مابَسَطَكَ ـ أي يَسُرُّني مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَني الأمرُ إيناقاً وتَنِيقاً ـ أعجبني * صاحب العين * أَنِقْتُ به أَنَقاً وشيءٌ أَنِيقٌ مُونِقٌ * أبوعبيد * رجل أَنِقٌ يرى مايُعجبه وأنشد

* لاآمِنٌ جَلِيسُه ولاأَنِقْ *

وقد تقدم أن الأَنَقَ النباتُ المُونِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ ـ اذا كان رَخِيَّ البالِ قليلَ الاكتراث وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عمامةِ المُعْتَمِّ
* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَني الشيءُ يَحْزُنُني حُزْناً وحَزَناً وأَحْزَنَني وحَزَّنَني أكثر * سيبويه * وقد حَزَنْتُ واذا قلت حَزَنْتُه فانك لم تُعرِّض لحَزَنَ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْناً كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عرَّضْتَ لحَزِنَ لقلت أَحْزَنْتُه ونظيره فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزانةُ ـ ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنانٌ * أبوعبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبوعلي * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكسَّران على أفعال * أبوعبيد * حُزانةُ لرجل ـ عيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَناً وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْناً وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حَزانٌ وحُزَناءُ وفي قلبي عليك حُزانةٌ وتسمى قَدْمةُ العرب على العجم التي استحقُّوا بها من الدور والضِّياع حُزانة وقال الهَمُّ ـ الحُزْنُ وجمعه هُمُومٌ وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهْتَمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ ـ الحُزْنُ الذي يأخذ بالنَّفْسِ وجمعه كُرُوبٌ * ابن السكيت * كَرَبَني الأمرُ يَكْرُبُني كَرْباً ـ حَزَنَني * غيره * اكترَبْتُ له ـ اغتممتُ * صاحب العين * هو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبوعبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ ـ الشديد الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رددتَه عن حاجته أشدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ ـ الكَرْبُ

غمّه يغمّه غمًّا فاغتمّ وهو فى غمّة من أمره — أى لبس يغتمّ به وأمره عليه غمّة وقال ما أغمّك لى وإلىّ وعلىّ * أبو عبيد * فاذا اشتدّ حزنه حتى يمسك عن الكلام فهو الواجم وقد وجم * ثعلب * وهو وجم وقد وجم وجمًا ووجومًا * سيبويه * وجم وأجم على البدل وليس بدل الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوجوم والأجوم — السكوت على همّ وغيظ والحرارة — حرقة فى القلب من التوجّع وامرأة حريرة — حزينة محرقة الكبد * أبو عبيد * المحتمّ — نحو من المهتمّ وبعضهم يقول الاحتمام بالليل من الهمّ * صاحب العين * أحمّنى الأمر — أهمّنى * أبو عبيد * المبتئس — الحزين قال واذا كان سريع الحزن رقيقًا فهو الأسيف والأسوف وقد أسف وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن فاذا تغيّر لونه من حزن أو فزع فذلك الامتقاع وقد امتقع لونه وانتقع واهتقع وتخشّف واختشف * ابن دريد * وكذلك التمع والتهم * صاحب العين * كسوته كسوًا * الأصمعى * السهوم — العبوس من الهمّ * أبو عبيد * شفّنى الأمر يشفّنى شفًّا وشفوفًا — اذا أحزنك * صاحب العين * الشجو — الحزن وقد شجانى وأشجانى * أبو عبيد * شجانى شجوًا * وقال مرّة * شجانى طرّبنى وهيّجنى وأشجانى أحزننى وأغضبنى * ابن السكيت * أسيت على الشئ أسى — حزنت ورجل أسيان وأسوان * أبو عبيد * هو أسوان أتوان — أى حزين * الأصمعى * سؤته مساءة وسوائية وسواءة * أبو زيد * سؤته مسائية مشدّد * سيبويه * سوائية فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هار ولاث قال وأما مسائية فهى مقلوبة وانما كان حدّها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان * وقال * سؤته سوءًا كشغلته شغلًا * ابن السكيت * حسر حسرًا وحسرة وهو حسير — تلهّف على ما فاته وقد شجبت الرجل — حزنته وشجب شجبًا — حزن * غيره * آوّه بالمدّ وأوّه بالقصر وآووه وأوّه وآه — كلمة معناها التحزّن وأوّه لفلان ومن فلان اذا اشتدّ عليك فقده ورجل أوّاه — شديد الحزن وقيل هو الدعّاء الى الخير وفى التنزيل « ان ابراهيم لأوّاه حليم » * ابن السكيت * وقولهم آهة وأميهة — ألآهة من التأوّه

وهو التَّوَجُّع قال تَأَوَّهْتُ آهًا وآهَةً وأنشد

اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ * تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وتَهَوَّهَ كتأَوَّهَ * أبو عبيد * هى كلمة معناها الأَسَفُ على الشئ يفُوتُ * ابن دريد * أَفَّ يَئِفُّ ويَؤُفُّ أَفًّا ـ اذا تأَفَّفَ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أَفَّفَ فانها عنده كسَبَّحَ ودَعْدَعَ وهَلَّلَ ـ اذا قال دَعْ دَعْ ولا اله الا الله * غيره * وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه حين نظر الى طَلْحَةَ مقتولا « الى الله أَشْكُو عُجَرِى وبُجَرِى » ومن أمثالهم « أَطْلَعْتُه على عُجَرِى وبُجَرِى » * صاحب العين * اعْتَلَجَ الهَمُّ فى صَدْرِه تشبيها باعْتِلاج المَوْج وهو تَلاطُمُه والعَمِيدُ ـ المحزون الكَمِدُ * وقال * التَّرَحُ ضِدُّ الفَرَح وقد تَرِحَ تَرَحًا والاسم التَّرْحَةُ والدَّلَهُ ـ ذَهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أو نحوه دَلَّهَهُ الهَمُّ فتَدَلَّهَ وتَدَلَّهَتِ امرأةٌ على وَلَدِها ـ وَلِهَتْ لفَقْدِه * ابن دريد * دُلِّهَ الرجلُ فهو مُدَلَّهٌ ـ تَحَيَّرَ * أبو زيد * المُدَلَّهُ ـ الذى لا يَحْفَظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به * أبو عبيد * رِينَ به رَيْنًا ـ وَقَعَ فى غَمٍّ أو انْقُطِعَ به وكُلُّ ما علا شيئًا فقد رانَ به وعليه ومنه أَرانَ القومُ ـ هَلَكَتْ ماشِيَتُهم وهُزِلَتْ لان ذلك مما غَلَبَهم * صاحب العين * الشَّجَنُ ـ الحُزْنُ والجمع أَشْجانٌ وشُجُونٌ وقد شَجِنْتُ شَجَنًا وشُجُونًا وشَجُنْتُ وتَشَجَّنْتُ وشَجَنَنِى الأَمْرُ يَشْجُنُنِى شَجْنًا وشُجُونًا وأَشْجَنَنِى * ابن دريد * صَكَّهُ الأَمْرُ ـ ضاقَ عليه وكَرَبَهُ ومَضَّهُ الشئُ وأَمَضَّنِى مَضًّا ـ اذا بَلَغَ من قلبه الحُزْنُ وهو المَضَضُ والحَزْحَزَةُ ـ الأَلَمُ من حُزْنٍ أو خَوْفٍ والأَلِيلَةُ ـ التَّذَلُّلُ والحَوْبَةُ ـ الحُزْنُ باتَ بحَوْبَةِ سَوْءٍ وحِيبَةِ سَوْءٍ وقال بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا ـ قَتَلَها غَمًّا وقال قَتِرَتِ الرجلُ ـ تَغَيَّرَ وَجْهُه من حُزْنٍ وغَيْظٍ ودَهِمَ دَهَمًا ـ حَزِنَ والزَّهَقُ ـ تَغَيُّرُ الوجه من حُزْنٍ واغتمام وقد زَهِقَ * وقال * خَنَطَهُ يَخْنِطُه ـ كَرَبَهُ والسَّدَمُ ـ الحُزْنُ والسادِمُ المَهْمُومُ ولذلك قالوا سادِمٌ نادِمٌ وقيل السَّدَمُ ـ هَمٌّ مع نَدَمٍ وقيل غَيْظٌ مع حُزْنٍ وقالوا سَدْمانُ نَدْمانُ وقيل بل السَّادِمُ مأخوذ من المياه الأَسْدامِ أى المتغيرة لطُولِ المُكْثِ يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ما سَدِمٌ * غيره * نَدِمْتُ على الشئ نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمْتُ ـ أَسِفْتُ ورجلٌ سادِمٌ نادِمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ ونَدّام

سُدَامٌ ونَدَامٌ سُدَامٌ ونَدَامَى سَدَامَى * ابن دريد * مَعَضَنِي الأَمْرُ وأَمْعَضَنِي - مَضَّنِي والهُقَاعُ - غَفْلَة تُصِيبُ الانسانَ من هَمٍّ أو مرض والهَكَعُ - شبيه بالجزع أو الاطراق من حُزْنٍ أو غضب هَكِعَ هَكَعًا * الاصمعي * اللَّهَفُ - الأَسَى على الشئ يفوتك بعد ما تُشْرِف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتَلَهَّفَ وهو لاهِفٌ ولَهِيفٌ * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفَانًا وهو لَهِفٌ ولَهْفَانُ وامرأة لَهْفَى * سيبويه * الجمع لِهَافٌ ولَهَافَى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحُزْنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلَهُ وَلَهًا وَوَلَهَ يَلِهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأةُ وَلَهًا فهى والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلَاهَى اذا اسْتَخَفَّها وأَوْلَهَها الحُزْنُ ووَلَّهَها وأنشد

* مَلأَى من الماء كَعَيْنِ المُولَهِ *

ورجل وَلْهَانُ ووَلِهٌ * أبو عبيد * أَهَمَّنِي الأَمْرُ * ابن السكيت * هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ - يعنى أَذابَكَ ما أَحْزَنَكَ * ابن دريد * - الرَّسِيسُ - باقى الحُزْنِ فى القلب وقال كَبَا وَجْهُه - كَمَدَ لَوْنُه وكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ والشمس - أَظْلَمَ ويقال عَادَهُ عِيدٌ - أى هَمٌّ وكَئِبَ كَآبَةً - حَزِنَ * ابن السكيت * أَكْأَبَ الرجلُ - وَقَعَ فى كَآبَةٍ * ابن دريد * بَرْشَمَ - وَجَمَ وأَظْهَرَ الحُزْنَ وقيل صَغَّرَ عَيْنَيْهِ لِحِدَّةِ النَّظَر وقد تقدم * وقال * أَصْنَعَ بِكَ ما كَنَّكَ وعَنَّكَ وعَظَاكَ وشَرَاكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمَكَ وأَدْغَمَكَ - أى ما يَسُوءُكَ * وقال * تَفَكَّنَ القومُ وتَفَكَّهُوا - تَنَدَّمُوا وليس بثبت فأما تَفَكَّهُوا تَعَجَّبُوا فَفَصِيحٌ وكذلك فسر فى التنزيل « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » أى تَعَجَّبُونَ وقال تَهَكَّنَ مثل تَفَكَّنَ * غيره * تَعَقَّبَ من أَمْرِه - نَدِمَ * أبو عبيد * أَلْحَتُّ الرجلَ - غَمَمْتُه * صاحب العين * ما أَنْحَاشُ لِهذا الأمر - أى ما أَكْتَرِثُ * ابن دريد * وَجَدْتُ على قَلْبِى طَخْفًا وطَخَفًا - أى غَمًّا * أبو عبيد * أَشْعَرَهُ هَمًّا - لَزِقَ به كلُزُوقِ الشِّعَارِ من الثياب بالجسد وعَبِرَ الرجلُ عَبْرًا وعَبْرَةً واسْتَعْبَرَ - حَزِنَ ورأى فلانٌ عُبْرَ عَيْنِه - أى ما يُسْخِنُ عينَه * ابن السكيت * لأُمِّهِ العُبْرُ والعَبَرُ * صاحب العين * سَخِنَتْ عَيْنُه سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا ورجل سَخِينُ العين * وقال * خَبَلَهُ الحُزْنُ

واخْتَبَلَه وخَبِلَ خَبالًا فهو أخْبَلُ وَخَبِلٌ ودَهْرٌ خَبِلٌ - مُلْتَوٍ على أهله منه وقال أدْغَمه الأمْرُ - ساءه وأرْغَمه ومن دعائهم « رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا » ويروى بالعين غير معجمة والبَلْبَلَة والبَلابِلُ - شِدَّة الهَمِّ والوَساوِسُ والمصدرُ البِلْبالُ * ابن الاعرابى * اخْتَلَجَ فى صَدْرِى هَمٌّ وغَمٌّ وتَخالَجَتْنِى الهُمومُ - تَنازَعَتْنِى * صاحب العين * ما كَرَثَنِى هذا الأمْرُ - أى ما بَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً والفعْلُ المجاوزُ أن تقول كَرَثْتُه أكْرُثُه كَرْثًا وقد اكْتَرَثَ * ابن دريد * أكْرَثَنِى الأمْرُ وهو كارِثٌ وكَرِيثٌ * صاحب العين * الكَنْظُ - بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الانسان تقول انه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ وكَنَظَه الامرُ يَكْنُظُه كَنْظًا وتَكَنَّظَه والكَمَدُ - الحَزِينُ * أبو زيد * الكَمَدُ - أشَدُّ الحُزْنِ والكَمَدُ والكُمْدَة - تَغَيُّرُ لَوْنٍ يَبْقَى التَّغَيُّرُ فيه ويَذْهَبُ ماؤُه وصَفاؤُه والكَمَدُ أشَدُّ الحُزْنِ وقد كَمِدَ كَمَدًا وأكْمَدَه الحُزْنُ * أبو زيد * رجل كاسِفُ الوجه - عابِسٌ من سُوءِ الحالِ والبالِ وقد كَسَفَ فى وَجْهِه يَكْسِفُ وقال كَظَمَنِى الأمْرُ كَرَبَنِى ورجل مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ والكَظَمُ مَجْرَى النَّفَس * الاصمعى * أخَذَ فُلانٌ بِكَظَمِه ولا يقال غيرُ ذلك ولكن كُظِمَ عليه أى ضُيِّقَ فهو مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ ومنه اشْتُقَّتِ الكِظامَةُ من كَظائِمِ المِياهِ بالحِجازِ * صاحب العين * الجِرْياضُ والجَرِيضُ - الشديدُ الغَمِّ وأنشد

* وخانِقٍ ذى غُصَّةٍ جِرْياضِ *

والجمعُ جَرْضَى وانه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحُزْنٍ (١) وأنشد أبو عبيدة

يا فِيءَ مالِى من يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْلِيبُ

ويروى يا هَىَّ مالِى ويا شَىَّ مالِى وهى كلمة معناها الأسَفُ والتَّلَهُّفُ على الشئ يفوتُ والعَلِهُ - الحَزِينُ وامرأةٌ عالِهٌ وحكى سيبويه رجل عَلْهانُ وامرأةٌ عَلْهَى * غيره * الهَلِعُ - الحَزِينُ والشُّحُّ الهالِعُ - المُحْزِنُ منه والجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ وقد جَزِعَ جَزَعًا فهو جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ وقال زَعَجَنِى الأمْرُ وأزْعَجَنِى - أقْلَقَنِى * صاحب العين * هو يَتَفَجَّعُ للمصيبة - أى يَتَوَجَّعُ لها والاسمُ الفَجِيعة وقد فَجَعَتْه أفْجَعُه فَجْعًا وفَجَّعَتْه - رَزَأتْه والفَجِيعَةُ - الرَّزِيَّةُ ورجلٌ فاجِعٌ وفَجِعٌ - لَهْفانُ مُتأسِّفٌ ودَهْرٌ فاجِعٌ وموتٌ فاجِعٌ - يَفْجَعُ بالمالِ والولدِ وبَيْتٌ فاجِعٌ

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فىء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فىء مالى تتأسف بذلك قال يا فىء الخ فتأمل اهـ مصححه

ومُفْجِع * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامر بَشَعاً - ضقت * غيره * يقال
للمغموم والنادم هو يَقُتُّ السِّرْمَع - وهو حجر نخر أبيض يتلألأ في الشمس وقال
عَصَاهُ الامرُ يَعْصِيه - ساءه وكذلك عَظاه * ابن دريد * خَتَا الرجلُ خَتْواً انكسر من
حُزْن أو تغيّر من فَزَع

البكاء

* قال الخليل * من مدّ البكاء ذهب به الى الصوت المعبَّر به عن الحُزْن ومن قصره
ذهب به الى معنى نفس الحزن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا * قال أبو علي * والمدّ
أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعال في الصوت أكثر من الفُعَل في الامراض والاحزان
ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكِيَ بَكًى كجَوِيَ
جَوًى * أبو عبيد * بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه - بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه -
صَنَعْتُ به ما يُبْكيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوته بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِب
نَحِيبا وأنشد

زَبّانةٌ لا يُضيعُ الحيُّ مَبْرَكَها * اذا نَعَوْها الراعي أهلِهم نحبا

ذَكَر أنه نحر ناقة كريمة عليهم وقد عرف مَبْرَكَها كانت تُؤْتَى مرارا فتحتلب للضيف
وللصبيّ * صاحب العين * انْتَحَبَ كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحِيبُ -
أشدّ البكاء * ابن السكيت * واذا بكى الرجلُ فتردّد بكاؤه في فيه وصارت في صوته
غُنّة قيل ظَلّ يَخِنّ خَنِينًا * أبو زيد * الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكون من الطَّرَب
* صاحب العين * الخَنِينُ من بُكاء النساء دون الانتحاب * ابن السكيت *
هَنَّ يَهِنّ هَنِينًا بكى وأنشد

* لمّا رأى الدار خَلاءً هَنّا *

والزُّقاءُ - بكاء الصبي زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدّ ما يكون
من بكائه * غيره * اسْتَخْرَطَ الرجلُ في البكاء - اشتدّ بكاؤه ولَجّ فيه وهو
الخُراطةُ والخُرَّيْطَى * أبو زيد * النَّشِيجُ - أشدّ البُكاء وقد تقدم أنها ماقبةٌ تأخذُ
بالنُّفوس * ابن دريد * هو تَرَدُّدُ البكاء في الصَّدْر وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا والنَّحْطُ

والنحاط

والنُّحاطُ ـ تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهَر كبكاء الصبى اذا حَزِنَ * أبو عبيد * (١) خَمَ الصبىُّ وخَمَ يَخَمُ خُمومًا ـ اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بَكَى الصبىُّ حتى خَمَ خَمًّا * ابن دريد * خَمَ الصبىُّ ـ اذا بكى حتى يَبَحَّ وبه خُمامٌ وقال شَحَرَ الرجلُ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيد * أَجْهَشَ ـ تَهَيَّأَ للبكاء وأنشد

بَكَى جَزَعًا من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ حَنِينُها

وقال مرة * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْن والشَّوْق * ابن دريد * جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشَتْ الىَّ نفسى وجَهَشَتْ جُهُوشًا ـ نَهَضَتْ اليكَ وفاضَتْ * أبو عبيد * أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيدة * أَهْنَفَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ ـ تَهَيَّأْنا للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِشٌ وبَهِشَ حَنَّ * ابن دريد * الشَّهِيقُ والشُّهَاقُ ـ تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر * أبو عبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه نَدْبًا ـ بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْييض ـ أن يُريدَ الانسانُ البُكاءَ فلا تُجيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا ـ انقطع نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّعَ ـ تَضَوَّرَ فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّعَ أى تَضَوَّرَ * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ ـ رفعا صوتهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ فى حرارة الحُزْن والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَهُ وعَوْلَهُ وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ ـ أى بكى

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

(١) خَمَ من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أسليته وسليته وهو السلوان * أبو زيد * سلوته وسلوت عنه وسليته وسليت عنه * صاحب العين * تسليته وتسليت عنه والسلوان ـ ماء يشرب فيسلي * أبو علي * وعزيته وهو من محول التضعيف أصله عززته أي صلبت صبره وجلدت قلبه على المصيبة من العزاز وهي الارض الغليظة الصلبة وهو العزاء وتعزى هو والتحويل كالتحويل * غير واحد * أسيته ـ عزيته وقد ائتسى وتأسى * ابن السكيت * لك في هذا إسوة وأسوة * أبو عبيد * ذهلت عنه وذهلت فأما أبو العباس فقال ذهلت في الحزن وذهلت في كل شئ أذهل ذهولا وقد أذهلني كذا فيهما * صاحب العين * الذهل ـ تركك الشئ على عمد أو نسيانك إياه بشغل وقد ذهلته وذهلت عنه وذهلته وذهلت عنه ذهلا وذهولا وقيل الذهل ـ السلو وطيب النفس عن الالف وقد أذهلته الامر وأذهلته عنه * أبو زيد * ناهت نفسي عن الشئ نوها ـ انتهت عنه * أبو عبيد * سريت عنه الشئ ـ أذهبت من حزنه * أبو زيد * الدلوه ـ السلو دلهت أدله دلوها * ابن دريد * فرجت عنه ربقته ـ أي كربته * صاحب العين * ثلج الرجل ـ برد قلبه عن الشئ

الصبر

* صاحب العين * الصبر ـ نقيض الجزع صبر يصبر صبرا فهو صابر وصبور وتصبر واصطبر واصبر وأصبرته وصبرته ـ أمرته بالصبر وأصبرته ـ جعلت له صبرا وقال وطنت نفسي على الشئ فتوطنت عليه وله * أبو عبيد * العارف ـ الصابر يقال نزلت به مصيبة فوجد صبورا عارفا * وقال مرة * رجل عارف وعروفة صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العرف ـ الصبر وأنشد

قل لابن قيس أخي الرقيات * ما أجمل العرف في المصيبات

* غيره * نفس عروف ـ صابرة مطمئنة موطنة * ابن دريد * فلان كوصة ـ صبور * صاحب العين * استرجع الرجل عند المصيبة ـ قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال ربط الله على قلبه بالصبر ـ شده وهو على المثل

* صاحب

* صاحب العين * العَزاء - الصَّبْرُ وقد عزَّيْتُه * أبو زيد * وهى التَّعْزُوَة حكاها عنه ابن جني وأصلها الياء ولكن قلبتها الضمة كما قلبتها في الفُتُوَّة

جِلاءُ الشيء وكشفه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَّيْتُ عنه - كشَفْتُه وأظهرتُه وقد انْجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أمْرٌ جَلِيٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمِرْآةَ ونحوَهما جَلْواً وجِلاءً وقالوا الواضح الامر هو ابنُ جَلا وابنُ أجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعِ الثَّنايا * مَتَى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني

هذا قول ابن جَلا اللَّيْثِيّ وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطَّلِعُ في الغارات من ثَنِيَّة الجَبَل على أهلها فضربت العربُ المثَلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضح الامر المشهورُ * سيبويه * بانَ وأبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبْيانُ بالكسر اسمٌ لامصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَفَلْتُ الشيءَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها يعني يزيده بياضا لسواده * قال أبو علي * اخْتُلِفَ في غِرْبانِ البَرِير فقيل انه رُؤُسه وقيل ثَمَره وقيل الغِرْبانُ التي تَقَعُ عليه فتأكُلُ ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامة بَعْدَما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعني الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَشْبُوبُ بانُ النَّقْش * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأة خِمارٌ أسْوَدُ - أي زاد في بياضها وحُسْنه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أشْحَذُه شَحْذًا - جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمها وقَوَّاها على الطَّعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أي صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ * غيره *

ابن الواضح الأمر المشهور لاأصل له لأن ابن جلا الليثي مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحي مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هى أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأحوص بالحاء المهملة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذى لا يجهل حاله الا سه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذى لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبي الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجي والحق ان جلا في المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجِلَاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو علي الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقالُ الاسم كالطَّبْع والطِّبَاع * ابن دريد * السَّحْجَلَةُ - صَقْلُكَ الشيءَ ودَلْكُكَ إياه * صاحب العين * الكَشْف - رَفْعُكَ عن الشيءِ ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانْكَشَف وتَكَشَّفَ وكَشَفْتُ الأَمْرَ أَكْشِفُه كَشْفًا - أَظْهَرْتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأَمْرِ - أَكْرَهْتُه على إظهاره

اعتلاء الشيء والاشراف عليه

عُلْوُ كُلِّ شيءٍ وعِلْوُه وعُلَاوَتُه - أَرْفَعُه وقد قعد عُلَاوَةَ الريح وبِعُلَاوَتِها وأَخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غير منوّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسَا من تحتُ رَيَّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغْلَالِ * جَذْبُ العُرَى وجِرْيَةُ الحِبالِ

* ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعَالِ *

أي فَرَّجَ عن جنين الناقة حَلَقَ الأَغْلال يعني حَلَقَ الرَّحِم سَيْرُنا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَلِ أي من فوقه والعَلَاءُ - الرِّفْعَةُ وقد ذهب عَلَاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ - العَظَمَةُ والتَّجَبُّرُ والله العَلِيُّ والعالِ المُتَعَالِي وقد تَعَالَى أي جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَناءٍ وعَلَوْتُ في الجَبَلِ وعلى الجَبَلِ وكُلَّ شيءٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ في المكارم والرِّفْعَةِ والشَّرَفِ ويقال اعْلُ على الوِسادة وعالِ عنها واعْلُ عنها - أي تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه - جَعَلْتُه عاليًا وعالِيَةُ كُلِّ شيءٍ أَعْلاه وقد تقدم عامةُ ذلك في أبوابه وقالوا عَلَا الشيءَ واعْتَلَاه واسْتَعْلَاه واسْتَعْلَى عليه - اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْيَاءُ - رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ * أبو عبيد * أَشْرَفْتُ على الشيءِ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ - عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فَوْقُ * أبو عبيد * أَوْفَدْتُ على الشيءِ - أَشْرَفْتُ وقال

وضعت الامثال مبنية على السكون الوقف لانها لا تقف على متحرك فسمعه النحويون مرة وفاقاً بموه فعلا نجاضوا فيه خوضهم هذا الباطل وانما هو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج
وهل يردّ ما خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير
والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول القلاخ
أنا القُلاخ بن جَناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجملا
وقول منازل بن زمعة
انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى * يا رُوْبَ والحية الصماء فى الجبل
وقول سحيم
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *
فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر
* وأى ثنايا المجد لم أطلع لها *
والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه
* وقد كان لولا القل طلاع أنجد *
فالآن حصحص الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سَمَدْتُ أسمُدُ سُمودًا ـ عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمودًا ـ رفع رأسه * أبو عبيد * القَلَوْلى ـ المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجبل ـ صَعِدْتُ أعلاهُ وكُلُّ ما علوتَ ظَهْره فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ ـ صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجبل أسْنُدُ سُنُودًا ـ تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأسْنَدْتُ * ابن السكيت * أطَلَّ عليه ـ أشْرَفَ وكذلك أشافَ وأشْفَى * أبو عبيد * الشَّفَا ـ حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجبلَ أطْلُعه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أطْلُعُه وطَلَعْتُ عليه طُلوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أطْلَع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أطْلَعُ طُلوعًا ـ اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال الطُّلَعُ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُعُ طُلُوعًا ـ هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لكَ من عُلْوٍ فقد طَلَعَ عليكَ وفى الحديث « هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أى قصدها من نَجْد واطَّلَعَ رأسَه ـ أشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَعَ والاسم الطِّلاعُ وأطْلَعْتُه أنا وأطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسمُ الطِّلْعُ * سيبويه * أطْلَعْتُ عليهم ـ هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأطْلَعَنى فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أطْلُع طُلُوعًا ـ عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا ـ أتيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رَأْيَه ـ نظرتُ ما رَأْيُه والطَّلِيعَةُ ـ القومُ يُبْعَثُون لمطالعة خَبَرِ العَدُوّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعَةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلائعُ ـ الجماعاتُ فى السَّرِيَّة تَوَجَّه لمطالعة العدو أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعَةٌ ومُتَطَلِّعَةٌ ـ نازعةٌ الى الشئ تُريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعِظ والَّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غاية » وقد تقدم الطُّلَعَةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعة وطَلْعَةُ الانسان ـ ما طَلَعَ عليكَ منه وقد تقدم وطِلْعُ الارضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْنِ اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الأكَمَة ـ عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَه ورجل طَلَّاعُ أنْجُدٍ ـ غالبٌ للأمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونى

* ابن دريد * أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَمِيفاءٌ على كذا وقال تَجَهْتُ على القوم - طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طَلْعَ الاكَمَة - اذا علَوْتَ منها مكانا يُشرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أَسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأَجْبَأْتُ - أَشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ - صِرْتُ فى ذِرْوَته * أبو عبيد * فَرَّعْتُ فى الجبل - صَعَّدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أَفْرَعْتُ وأنشد

فانْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى * لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعى وتَصْعِيدى

أى انْحِدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ - عَلَوْتُه * أبو زيد * سَنَمْتُ الشئَ وتَسَنَّمْتُه - عَلَوْتُه * أبو زيد * وَشَعْتُ الجَبَلَ وَشْعًا - عَلَوْتُه * غيره * وَشَّعْتُه وتَوَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجَبل وَقْلًا وتَوَقَّلَ - صَعَّدَ ووَعِلَ وَقِلَ ووَقُلَ ووَقَلَ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ - عَلَاه ومنه فاقَ قَوْمَه * أبو عبيد * [بياض بالأصل] على الشئ أشرفتُ عليه أن يُظفَر به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ - اذا أَخْرَجَ رأسه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأَتْلَعَه - أَطْلَعَه وأَتْلَعَتِ الظَّبْيةُ والبقرةُ - اذا أَطْلَعَتْ رأسَها من كِناسها * الاصمعى * من أَيْنَ وَضَحَ الراكبُ - أى طَلَعَ * ابن دريد * الشُّخُوصُ - ضدُّ الهُبُوط * ابن جنى * أَحْزَى الشئُ - أَشْرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِمَصْدَرة الماء رَأْمٌ رَذِى

وألفه واو لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

التقدم والسبق

* أبو عبيد * قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْمًا - تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُومُ - المُضِىُّ أمامَ أمامَ وهو يَمْشى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ - تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّة تَقَدَّمُوا فى الحرب فأمامُ مُقَدِّمَة العسكر مُفَعِّلَة فى معنى مُتَفَعِّلَة وقد تقدمت كذلك * أبو حاتم * القَدَمُ والقُدْمَة - السابقةُ فى الامر وقوله عزوجل « وبَشِّرِ الّذِينَ آمَنُوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربِّهم »

أى سابق خير * سيبويه * رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمَةٌ يعنى أن لها قَدَمَ صدق فى الخير * أبو عبيد * الدَّلَفُ – التقدُّمُ وقد دَلَفْنا لهم – تقدَّمْنا والزَّلَفُ والتَّزَلُّفُ – التقدم وأنشد

* دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْن مَقْرُورِ *

* ابن دريد * الزَّلِيفُ – التقدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِفُ * وقال * سُلَّافُ القوم – مُتَقَدِّموهم فى حرب أو سفر * صاحب العين * السَّلَفُ – من يتقدَّمُكَ اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا وقد سَلَفُونا وتَسَلَّفُونا – سبقونا * أبو عبيد * المُضَوَاةُ – التقدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مضى على مُضَوائِه *

* ابن دريد * الجَهِيزُ – السريعُ السابق * أبو عبيد * نَضَوْتُ القومَ – سبقتهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا – تقدَّمها وانسلخ منها * أبو عبيد * التَّمَهُّل – السَّبْقُ والتقدم والرَّعْفُ السَّبْقُ – رَعَفْتُه رَعْفًا وأنشد

بِهِ تَرْعُفُ الأَلْفَ اذ أُرْسِلَتْ * غداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعافَ الذى هو الدَّمُ مأخوذ منه لأنه دمٌ تقدَّم وسميت الرِّماحُ رَواعِفَ لانها تُقَدَّمُ للطَّعْنِ وان قلت سُمِّيَتْ بذلك لانها تَرْعُفُ بالدم أى يَقْطُرُ منها كان عربيا * أبو عبيد * الفارِطُ – المتقدمُ السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُرُوطًا وفَرْطًا وفَرَطْتُ غيرى قَدَّمْتُه * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطِّفْلِ الميت اللهم اجعلْه لنا فَرَطًا – أى أجرًا يتقدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُم على الحَوْضِ » * أبو عبيدة * الأَلْبُ – الفَوْتُ * أبو عبيد * عَتَقَتِ الفرسُ – سبقت الخيلَ وفلان مِعْتاقُ الوَسِيقة – اذا أنجاها وسبق بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَرْهَقُ رُهُوقًا – سبقهم وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * ازْهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبَةُ – المُبادَرَةُ والسِّباقُ وقد واكَبْتُ القومَ – بادرتُهم وقال فاتنى الأمرُ فَوْتًا وفَواتًا – ذهب عنى * ابن السكيت * تَفَوَّتَ الشيءُ وتَفاوَتَ تَفاوُتًا وتَفاوَتًا وتَفاوِتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ

وهذا الامرُ لايُفتاتُ - أى لايفوتُ وهومنى فَوتَ اليَدِ - أى قَدرَمايفُوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جعلَ اللهُ رزقَكَ فَوتَ فَمِكَ - أى قَدرَ مايفُوتُ فَمَكَ * الكلابيون تَخاسَسنا ذالكَ وتخاسَسنا فيه - وهى المُسابَقةُ الى الشئ كانه غلبَ فى الشِّراء * أبو زيد * التَّناطِى - التَّسابُقُ فى الامر * أبو عبيد * وقد ناطَيتُه وتَناطَيتُه مارَستُه * أبو زيد * اذا خالَطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعتَرَقَها والسُّبَّقُ القُدمَةُ فى الجَرى وفى كل أمرٍ يقال له فيه سَبْقٌ وسُبْقةٌ وسابِقةٌ - أى سَبَقَ الناسَ اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا استَبَقا سِبقانِ وهم سِبْقٌ وأسباقٌ وسابَقَه مُسابقةً وسِباقًا وقال استَبَقنا البَدَرَى وهو المُبادَرةُ الى أى شئٍ كان * الاصمعى * الدابةُ تَقلُو بصاحبها قَلوًا وهو تقدُّمها به فى السيرِ فى سُرعة ويقال تَطَلَّعتُ الرَّجُلَ - غَلَبتُه وأدرَكتُه * ابن السكيت * نَزِقَ الفرسُ يَنزِقُ نَزَقًا ونُزُوقًا - تقدَّم * ابن دريد * نَتَلَ عن أصحابه يَنتِلُ نَتْلًا ونَتَلانًا ونُتُولًا واستَنتَلَ - تقدَّم * أبو عبيد * استَنْعتُ القومَ - اذا تقدَّمتَهم ليتبعوكَ * وقال مرة * استَناعَ واستَنعَى - اذا تقدَّم وهو عنده مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُقعَنسِسُ - المُتأخِّر * قال سيبويه * ولا يُستعمل الامزيدًا * أبو عبيد * أَزَحَ يأزِحُ أُزُوحًا - تخلَّف وقال بَنَستُ - تأخَّرتُ * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يَخنُسُ خِناسًا واختَنَسَ - انقبض وتأخَّر وأخنَستُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخنُسُ خُنوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخنُسُ أحيانًا حتى تَخفَى تحتَ ضَوءِ الشمس * أبو عبيد * حَرِمَ القومُ - عَجَزوا وأنشد

ولكنّي مَضَيتُ ولم أُحرَمْ * وكانَ الصَّبرُ عادةَ أوَّلينا

الاتباع

* أبو عبيد * أتبَعتُ القومَ اذا كانوا سَبَقُوكَ فلحِقتَهم واتَّبَعتُهم اذا مَرُّوا بكَ فَمَضَيتَ معهم وتَبِعتُهم تَبَعًا مثله يقال مازلتُ أتبَعُهم حتى اتَّبعتُهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائي يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فعنى قراءة أبي عمرو وتَبِعَ ومعنى قراءة الكسائي لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشيءَ تَباعا وأَتْبَعْتُه ـ قَفَوْتُه * ابن جني * تَتَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِع الفرسَ لِجامَها وأَتْبِع الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاك رجل عطيّةً وأَعطى غيرَك فاستزدته أو استزاده غيرُك واسْتَتْبَعْتُه فتَبِعَني ـ طلبتُ اليه أن يَتَّبِعَني والتَّبَعُ والاتْباع ـ المُتَّبِعون الواحد تَبَعٌ وفي الحديث « القادةُ والأَتْباعُ » فالقادةُ ـ السادةُ والاتباعُ ـ المُتَّبِعون وهو يُتابِعُ بين الاشياء يَعْمَلُ بعضَها في إثْرِ بعض والتَّبَعُ والتَّوابِعُ ـ القَوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تِباعًا ـ أي وِلاءً وكُلُّ ما واليتَ بينه فقد تابعتَه وتَتَبَّعْتُ الشيءَ ـ طلبتُه في مُهْلَة والتابِعةُ ـ جِنِّيَّةٌ تَتْبَع الانسانَ وتَتابَعَت الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تِبْعُ نساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ما تَبِعَه ولدُه يكون في الناطق وغيره وقد قدّمتُ عامَّةَ ذلك مُقَسَّما على ما يتجاذبُه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الأَمْرَ واقْتَرَيْتُه ـ تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها ـ أي يتتبعها وقولهم « الناسُ قَوارِي اللهِ في الارض » أي شُهداؤه معناه أنهم يَقْرُون الناسَ فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه ـ تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيري ـ أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنُبُه ويَذْنِبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتُفُه ويَكْتِفُه وسَتَهُه يَسْتَهُه بفتح التاء اذا مَرَّ خَلْفَه لا يفارقه * قال أبو علي * مَرَّ يَنْفُه ـ أي يَتْبَعه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُنْفِيَّةً أُفْعُولَة ومَرَّ يَكْسَأُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ ـ ما تَبِعَ الشيءَ والجمع أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشيءُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان في الاتباع حتى أَخْلَقْتُه ـ أي جعلته خَلْفي * أبو زيد * وكذلك خَلَفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَفْتُه ـ صِرْتُ خَلْفَه * الأثرم * جاء فلانٌ يَقْذُل فلانا ـ أي يَتْبَعه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا ـ تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا ـ خَذَلْتُه * ابن السكيت * مازلت أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه ـ أي تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفي * وقال * أَنَفْتُ الرجلَ آنُفُه أَنْفًا ـ تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذا الشيءَ حَذْوًا ـ تَبِعَه والحَوادِي ـ الارجل لانها تَتْلُو الأَيْدِيَ والريشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلاناً رَهَقاً ـ اذا تَبِعَه فقارَبَ أن يَلحَقَه وأَرهَقْناهم الخيلَ والرَّهَقُ ـ غِشيانُ الشئ ورهِقَت الكلابُ الصيدَ رَهَقاً ـ غَشِيَتْه * أبو زيد * تَبِعْتُ صاحبي دَبَرِيّاً ـ اذا كنتَ معه فتخلّفتَ عنه ثم تَبِعْتَه وأنت تحذر أن يفوتك وقد دَبَرَه يَدْبُرُه ويَدْبِرُه ـ تَلا دُبُرَه * الاصمعي * التَّواتُر ـ التتابع بفترة وقال أَوْتَرْتُ كُتُبي وواتَرْتُها وواتَرْتُ بينها ومنه جاؤا تَتْرَى ـ أى بعضهم فى اثر بعض وقد حُكِيَتْ مَصروفةً وتاؤها بدلٌ من واو وقد جاء لها بعضُهم على القلب * أبو زيد * اتَّبعتُ صاحبي ـ تَبِيشاً ـ اذا كنتَ معه فتخلّفتَ عنه ثم اتَّبعتَه وأنت تخاف فوتَه

الطلب والنية

* أبو زيد * طَلَبْتُ الشئَ أَطْلُبُه طَلَباً ـ حاولتُ وُجودَه وأَخْذَه * أبو عبيدة * اطَّلَبْتُه كذلك * سيبويه * تَطَلَّبْتُه ـ طَلَبْتُه فى مُهْلَة * ابن دريد * طالَبْتُه مُطالَبةً وطِلاباً ـ طَلَبْتُه بحَقٍّ والاسم الطَّلِبةُ والطَّلِبةُ والطَّلَبُ ـ الرَّغْبةُ * صاحب العين * أدركه الطَّلَبُ ـ أى الطُّلّابُ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُه ـ أعطيتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه ـ ألجأتُه الى أن يَطْلُبَ * ابن السكيت * ماءٌ مُطْلِبٌ ـ بعيدٌ يُكلّف أن يُطْلَبَ وأنشد أبو عبيد

أَضَلَّه راعيا كَلْبِيَّة صَدَرَا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى ألجأهم الى طَلَبِه * أبو زيد * الرّائدُ ـ الذى يُرسَلُ فى التماس النُّجْعة والجمع رُوّادٌ وفى شعر هذيل رادٌ أى رائدٌ ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلاً ذهبت عينُه واما أن يكون فَعَلاً كما اطَّرَدَ سيبويه فى هذا الضرب وقد رادَ أهلَه مَنْزِلاً وكَلَأً وراده لهم رَوْداً ورِياداً وارْتادَ واسْتَرادَ * صاحب العين * رُمْتُ الشئَ رَوْماً ـ طَلَبْتُه والمَرامُ ـ المَطْلَبُ وقال بَغَيْتُ الشئَ بُغاءً وابتغيتُه * أبو زيد * وكذلك تَبَغَّيْتُه * ثعلب * هو الطَّلَبُ فى حَثٍّ * أبو حاتم * البُغْيةُ والبِغْيةُ ـ الارادةُ والبَغِيّةُ ـ المطلوبُ * وقال * أَبْغِني الشئَ ـ اطْلُبْه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشئَ ـ طَلَبْتُه لكَ وأَبْغَيْتُكَ إياه ـ أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه ـ أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشئ أَهُمُّ هَمًّا ـ نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ ـ ماهَمَمْتَ به فى نفسكَ والهِمَّةُ ـ ماهَمَمْتَ من أَمْرٍ لتَفْعَلَه * ابن السكيت * انه لَبَعيدُ الهِمَّة والهَمَّة * وقال * تَفَقَّدْتُ الشئَ ـ وافْتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشئ ـ انْكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّسْتُ ـ طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها ـ عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أحيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصَوْتِ ناشِدِ

وقيل النّاشِدُ هَهُنا ـ المُعَرِّف وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مثلَه لِيَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ ـ الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَدُّه ـ تَطَلُّبُ الضَّالَّة * أبو زيد * كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ ـ أى طلبتُ غَيْرَ مَطْلَب * صاحب العين * الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ ـ الطَّلَبُ * أبو زيد * أَشَدْتُ بالضَّالَّة ـ عَرَّفْتُها ومنه أَشَدْتُ بِذِكْرِه وبِذِكْرِه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا طَلَبْتُه

اللَّحَقُ والادْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انّ عَذابَكَ بالكفارِ مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ ـ ما أَلْحَقْتَ من شئ ومنه قيل لِخِلْفَةِ الحُبُوبِ والثَّمَرِ اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحاقًا ولُحوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ ـ لَحِقَ بعضُهم بعضا * صاحب العين * اللَّحَقُ ـ كُلُّ شئ لَحِقَ شيأ من الحيوانِ والنَّباتِ والدَّرَكُ ـ اللَّحاقُ وقد أدرَكْتُه ـ لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ ـ لَحِقَ أَوَّلُهم آخِرَهم والدِّراكُ لَحاقُ الفَرسِ الوَحْشَ وغَيْرَها والدَّرِيكَةُ ـ الطَّرِيدَةُ * أبو عبيد * المُشايِعُ ـ اللاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التّالِياتِ المُشايِعُ *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه - أى كِدْتُ أُدْرِكُه * ابن دريد * هو بصماته - اذا أشرف على قصده * صاحب العين * هو على شرف من أمره - أى على قرب من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجُود

* صاحب العين * الظَّفَر - الفوز بالمطلوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرًا وأظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَه - ورجل مُظَفَّر وظَفِرٌ وظَفِير - لا يحاول أمرًا إلا ظَفِرَ به من غير كبير تأهُّب والظَّفَرُ المعتاد له عن شدة وتأهُّب وقد ظَفَّرْتُه - دعوتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ - الظَّفَر والنَّجاح وقد فازَ به فَوْزًا ومَفازةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النُّجْحُ والنَّجاح - الظَّفَر بالحوائج والفوز بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُك وأنْجَحَها الله - أسْعَفَكَ بإدراكها * وقال * أزْحَفَ - الرجلُ - بلغ غاية ما يريد * صاحب العين * أفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أفْلِحْ بما شئتَ فقد يُبْلَغُ بالنُّوكِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ

والظُّهور - الظَّفَر ظَهَرْتُ عليه أظْهَرُ ظُهورًا وأظْهَرَني الله * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ - ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشئَ أجِدُه وأجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدانًا * ابن دريد * أصابَ سَمَّ حاجَتِه - أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بلغ أطْوَرَيْه - أى غاية ما يطلبه * ابن السكيت * لكَ ذلكَ على الثُّمَّة - يُضْرَبُ مثلا فى النَّجاح * الاصمعى * أنتَ على رأس أمرِكَ ولم يَعْرِف رِئَاسَ أمرِكَ وعرفه أبو زيد * صاحب العين * تأتَّى لفلان - أمْرُه تَهَيَّأَ وأتاه الله

الحَمل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشئَ أحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلانُ - ما يُحْمَلُ عليه من الدواب فى الهِبَة خاصَّةً * ابن السكيت * واسمُ ما يُحْمَلُ من ذلك الحِمْلُ * سيبويه * والجمع أحْمال وحُمول * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نفسى - حَمَّلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَّلْتُه الأمرَ تَحْميلًا وحِمَّالًا

قال سيبويه جاؤا به على الفعّال لتناسب فَعَلْتُ وأَفعَلْتُ * صاحب العين * تَحَمَّلَهُ تَحَمُّلًا وتِحِمَّالًا جاؤا به على قياس حِمَّالًا وماعليه تَحَمُّلٌ - من تحميل الحوائج والحَمَّالُ - حامِلُ الأحمال وحرفته الحِمالة وماعلى البعير مَحْمِلٌ من ثقل الحِمل والحِملان - شقان على البعير يُحمَلُ فيهما العِدْلان * أبو عبيد * أَحملته الحِملَ - أَعَنْته عليه وحَمَّلته فعلتُ ذلك به وناقة مُحَمَّلة - مُثقَلة * ابن السكيت * الحِمل - مايحمله الانسانُ على ظهره وقد تقدم ذكر الحَمل * أبو عبيد * زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقُنُه - حملته وأزقنت غيرى أعنته عليه * قال الفارسى * قال أحمد ابن يحيى * كُلُّ حِمْلٍ وِزْرٌ وبذلك سميت الذنوبُ أوزارا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشئُ يَحْمِلُه الرجلُ على ظهره وقد تَحَوَّلْتُ حالًا والحالُ - العَجَلةُ التى يَدِبُّ عليها الصبى وهو قول عبد الرحمن بن حسان

مازال يَنْمِى جَدُّه صاعدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارقَهُ الحالُ

* ابن دريد * الشُّغْنةُ - الكارةُ ويمكن أن تكون الكارةُ عربيةً من قولهم كَوَّرْتُ الشئَ لففته وقال كُرْتُ الكارةَ على ظهرى جمعتها وكارةُ القصّار من ذلك سميت كارةً لانه يكوّر ثيابه فى ثوب واحد * أبو عبيد * زَأَبَ حِمْلَه - حَمَلَه * ابن دريد * ازْدَأَبَ - حَمَلَ مايطيق وأنشد

* وازْدَأَبَ القِرْبةَ ثم شمَّرا *

* أبو زيد * زَأَبْتُ القِرْبةَ أَزْأَبُها زَأْبًا - حملتها ثم أقبلت بها مُسْرعا * أبو عبيد * ازْدَبَيْتُ الشئَ وزَبَيْتُه - حملته وأنشد

أَهَمْدانُ مَهْلًا لا يُصَبِّحْ بيوتَكم * بِجُرْمِكُم حِمْلُ الدُّهَيْمِ ومازَبَى

* صاحب العين * الثِّقْلُ - الحِمْلُ الثقيل والجمع أثقال والثِّقْلُ - الذنب مثل بذلك وقد ثقلت الشئ - جعلته ثقيلا وأثقلته حملته ثقيلا واستثقلته رأيته ثقيلا * أبو عبيدة * بَزَمَ بالعبء - نهض به * أبو زيد * شَطَأْتُه بالحمل - أثقلته به وقال نُؤْتُ بالحِمل أَنُوءُ به - نهضت ونابى الحِملُ ونُؤْتُ به وأَنَأْتُ الرجلَ - أنهضته وعليه حِمْلُه * وقال * رَهْيَأَ الحِمْلَ - جعل أحد العِدْلين أثقل من الآخر * صاحب العين * خَطَرَ بالرَّبيعة يَخْطِر خُطورا والرَّبيعةُ - الحَجَر

الذى يرفعه الناس وقال تجاذبت الجر — رفعته وقد تجاذبناه * أبوزيد * سرى متاعه يسريه — ألقاه على ظهر دابته * أبوعبيد * الزفر — كل شئ حملته على ظهرك * الاصمعى * جمعه أزفار والزافر — الحامل وقد ازدفرته والزوافر — الاماء اللواتى يحملن الازفار

الموالاة فى الصيد والعدو والطلب

* أبوعبيد * عاديت وغاريت بين اثنين — أى واليت وأنشد

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع حفل

قال معنى غارت فاعلت من هذا يعنى الغراء وقال أبوعبيدة هى فاعلت من قولك غريت بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جزت الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاوزته جوازا وأجزته وأجزت غيرى وقيل جزته سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزت غيرى أنفذته والجواز صك المسافر وتجاوزت بهم الطريق جوازا وجوزت لهم ابلهم اذا قدتها بعيرا بعيرا حتى تجوز والمجاز — الطريق اذا قطعت من أحد جانبيه الى الآخر * أبوعبيد * أنفذت القوم — تخللتهم وصرت بينهم فاذا جاوزتهم قلت نفذتهم بغير ألف وقد تقدم الخوض والعبور فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الامارة — العلامة * أبوعبيد * السيما والسيماء والسيمة والسومة — العلامة فاما الميسم فاسم الحديدة عند سيبويه وقد وسمته وسما * أبوعبيد * الشعار — العلامة ومنه شعار القوم فى السفر واشعار البدن ومشاعر الحج ومنه قول أم معبد الجهنية للحسن انك قد أشعرت ابنى فى الناس أى جعلته علامة وكان عابه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرّأتُ وأنا بَرِىءٌ * وقال الفارسى * ويُجمع بَرِىءٌ على بُرَآءَ وبُرَاء وهو من الجمع العزيز وفى التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوَةَ معرفة أى بَرِىءٌ * أبو زيد * تخلّيتُ عن الامر ومنه تبرّأتُ وخلّيتُ عن الشئ ـ أرسلته وهو منه * أبو عبيد * انتفيتُ من الشئ وانتفلتُ سواء

التتابع على الامر

* قال الفارسى * تَآدَى القومُ على الشئ وتعادَوْا وتقارَعوا ـ تتابعوا فأما أبو عبيد فخصّ به الموتَ فقال تقارعَ القومُ وتعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضُهم فى إثر بعض وأنشد

فمالَكَ من أرْوَى تعادَيْتَ بالعَمَى * ولاقيتَ كلّابا مُطِلًّا وراميا

الإيماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأومأتُ وأنشد

* فما كانَ إلّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ *

ووبّأتُ كأومأتُ * ابن جنى * وبَأتُ وأوبأتُ وقيل الإيماءُ أن يكون أمامَكَ فتُشير اليه بيدك تأمره بالإقبال اليك والإيباءُ أن يكونَ خلفك فتفتح أصابعك الى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَتا برأسه رَتْوًا مثلُ الإيماء وقد تقدم أن الرَّتْوَ ـ الشدُّ والإرخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجه خَلْجا * ابن دريد * والعين تختلج ـ أى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رفَفْتُ اليه أرِفُّ رَفًّا ـ أومأتُ فأما أبو على فقال رفَّ اليه يَرِفُّ أى اختلج وأنشد

لم أدرِ إلّا الظنَّ ظنَّ الغائبِ * أبِكَ أمْ بالغيبِ رفَّ حاجبى

* أبو عبيد * التَّكْفِير - إيماءُ الذِّمِّي برأسه لا يقال سَجَد فلانٌ لفلان ولكن يقال كَفَّر * ابن السكيت * أَشَرْتُ اليه وشَوَّرْتُ - أَوْمَأْتُ * صاحب العين * المُشِيرةُ - الاصْبَعُ التي تُسَمَّى السَّبَّابَة * أبو زيد * أَوْمَضْتُ بعيني - أَوْمَأْتُ * صاحب العين * الرَّمْزُ - الايماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخَفِيُّ وجاريةٌ رَمَّازَةٌ * غيره * الاعْتِزاءُ - الايماءُ من الاعتزاء الذي هو الشِّعارُ في الحَرْب وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد

فكيفَ وأَصْلِي من تَمِيمٍ وفَرْعُها * الى أَصْلِ فَرْعِي واعْتِزائي اعْتِزاؤُها

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه وأَوْحَيْتُ - أَوْمَأْتُ وقد تقدم في اللَّحْنِ بالقول * صاحب العين * الغَمْزُ - الاشارةُ بالعين والحاجب غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا وجاريةٌ غَمَّازَة - حَسَنَةُ الغَمْز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لَمَعَ فلانٌ بثوبه يَلْمَعُ * ابن دريد * وأَلْمَعَ وكذلك بالسيف وقال زَهَا بالسيف - لَمَعَ به * أبو عبيد * أَلاحَ بالسَّيف - لَمَعَ به وقال أَخْفَقَ بثوبه وأَلْوَى ولَوَّحَ به كلّه سواءٌ

الزَّلَلُ والسُّقوط والصَّرْع

* ابن السكيت * زَلَلْتُ وزَلِلْتُ أَزَلُّ * أبو زيد * زَلِيلًا وزَلَلًا قال وَقَعْتُ عن الشئِ ومنه أَقَعُ وَقْعًا ووُقوعًا - سَقَطْتُ ووَقَعَ رَبِيعٌ في الارض ولا يقال سَقَطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تَجْعَلُ ذلك جميعا بعضه في إِثْر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسَقَطَ المطرُ مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدَّهْوَرةُ - جَمْعُكَ الشئَ وقَذْفُكَ به في مَهْواة ودَهْوَرْتُ الحائطَ - دَفَعْتُه فسَقَط والهَفْوَةُ - السَّقْطةُ والزَّلَّة وقالوا خَرَّ الرجلُ لوَجْهه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُورًا - وَقَعَ من عُلْو الى سُفْلٍ وفي التنزيل « وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ » وكذلك الحائطُ ونحوه * صاحب العين * التَّقَتُّقَةُ - الهُوِيُّ من فَوْقُ الى أسفل على غير طريق وقد

تنقتق * أبو عبيد * هَوَيْتُ أهْوى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأهْوانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أفْعُولةٌ من ذلك * صاحب العين * القَعْدَمةُ والتَّقَعْدُم - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَعْدَمْتُه والزَّحْلَفةُ - دَهْوَرَتُكَ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَمةُ كذلك وقال انْقَعَم الرجلُ واقْتَحَم - هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وبذلك سميت المَهالكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْعيمُ - رَمْىُ الفَرَسِ فارسَه على وَجْهه وأنشد

* يُقَعِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وقد تقدم أنه التَّحريكُ ودَهْدَهْتُه دَهْدَاهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَهَ هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَت الناقةُ براكبها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَعَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْعَزُ قُعُوزًا سَقَط * وقال حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه ويحمله حَضْجًا - طرحه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سَقَطَ بمَرَّة والكَبْكَبَةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبْتُه والكَرْكَسةُ - تَدَحْرُجُ الانسانِ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَم الرجلُ وتَجَرْثَم - سَقَط من عُلْوٍ الى سُفْلٍ * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأَرْداه الله

اطِّراحُ الشئ وتفريقه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه والَّلقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءٌ * قال ابن جنى * لام الَّلقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنّ اللامَ اذا كانت حرفَ علة وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام نحو أغْزَيْتُ ومَغْزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيت اذا من لفظ لقيت ومعناه ولقيت من الياء بدليل اللقيان واللقية * أبو عبيد * الألقية - ما ألقيت * ابن دريد * ذرذرت الشئ - فرقته وكذلك بددته * صاحب العين * ذعذعت الشئ - فرقته * ابن دريد * ذحت الشئ ذوحا - فرقته وجمعته وقد تقدم هنالك * وقال * تخترف الشئ من يدى - تبدد * أبو عبيد * طحرت الشئ أطحره طحرا - رميته * ابن دريد * طهره كطحره - اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مدهه يعنى مدحه * أبو عبيد * قسحت الشئ - فرقته * ابن دريد * هبث ماله يهبثه هبثا - فرقه * وقال * حفضت الشئ - اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفضته كذلك * وقال * زجلت الشئ أزجل - رميت * ابن دريد * وكذلك زججت به أزج * صاحب العين * بدحت الشئ أبدحه بدحا - رميت به وهم يتبادحون أى يترامون بالبطيخ والرمان ونحوه وتبادحوا بالكرين - تراموا * ابن دريد * طخ الشئ يطخه طخا - ألقاه من يده فأبعده وقال توحش الرجل - رمى بثوبه * صاحب العين * قذفت بالشئ أقذف قذفا - رميت وقال فرقت الشئ أفرقه فرقا وفرقته فانفرق وتفرق وافترق والفرق والفرقة والفريق - الطائفة من الشئ المتفرق * أبو عبيدة * بك الشئ يبكه بكا - فرقه * صاحب العين * النجل - الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجل الحصى بخفها - أى ترميه * وقال * نفض الشئ ينفضه نفضا فانتفض والنفاضة - ما سقط من الشئ اذا نفض والنفض - ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فزرت الشئ أفزره فزرا - فرقته * صاحب العين * بذرت الشئ بذرا فرقته * ابن دريد * بذر الله الخلق بذرا - بثهم وفرقهم منه وبذرى فعلى من ذلك وقيل من البذر الذى هو الزرع * الاصمعى * النبذ - طرحك الشئ أمامك أو وراءك وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذا والنبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * ترترت الشئ من يدى أتره ترا - فرقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بث الشئ يبثه بثا - فرقه والنثر - رميك الشئ

متفرّقا نَثَرْتُه أَنْثُره وأَنْثِره نَثْرا ونِثَارا فانْتَثَر وتَنَثَّر وتَناثَر والنُّثَارة ماتَناثَر منه وشيءٌ نَثَرٌ مُنْتَشِر وكذلك الجميع وقال لَقَطْتُ بالشئ أَلْقِطُ لَقْطًا فهو مَلْقُوط ولَقِيطٌ رَمَيْتُ

الحط

* صاحب العين * حَطَطْتُ الشيءَ أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ ومنه الحِطَّةُ وقد تقدم فى الذَّنْب وكذلك حَدَرْتُه حَدْرًا فانْحَدَر وحَدَّرْتُه فتَحَدَّر وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحَدِر ومنه حَدُور الرمل والارض وأُحْدُورُهما لما انْحَدَر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لَزَزْتُ الشيءَ بالشيء أَلُزُّه لَزًّا ــ قَرَنْتُه به واللِّزُّ ــ القَرِينان جاء فلانٌ لِزًّا اذا جاء هو وصاحبه

المقاربة فى الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلَاقَةً ومَخْلَقَةً منه كذا وكذا وانه لَجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُرَ جَدَارةً ومَجْدَرةً منه أَنْ يَفْعَلَ كذا أى هو جَدِيرٌ بفِعْله ومَئِنَّةٌ منه أن يفعل كذا وجاء فى الحديث « قِصَرُ الخُطْبة وطُولُ الصلاة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرجل » وهى فَعِلَّة عند سيبويه ويقال انه لَحَرٍ أن يَفْعَلَ ذاك وحَرِيٌّ وحَرًى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَمَنٌ ومَقْمَنَةٌ قال فمن بناه على فَعِلٍ أو فَعِيلٍ ثَنَّى وجَمَع وأنث ومن بناه على فَعَلٍ وحَّد ولم يؤنث وانه لَحَجٍ أن يفعل وما أَحْجاه وأَحْراه وأَقْمَنَه * أبو عبيد * هذا الأمر مَقْمَنَةٌ منه ومَحْراة كقولك مَخْلَقة * صاحب العين * بالحَرَى أن يكون ذاك وحَرًى أن يكون أى عَسَى * الاصمعى * هو أَهْلُ ذاك وأَهْلٌ لذاك * أبو زيد * هم أَهَلَةُ ذاك * سيبويه * هو أَهْلٌ أن يَفْعل ــ أى مُسْتَحِقٌ وأهل عاملة فى أن * صاحب العين * أَهَّلْتُه لهذا الامر تأهيلا * ابن دريد * هو مَعْساة به وعَسِيٌّ وقَرِبٌ به ويقال فى كله ما أَفْعَلَه وأَفْعِل

به الا فى قرب وقال نَالَ أن أفعل كذا وأَنَالَ وآنَ لَكَ وأَنَى لَكَ * غيره * حَرَى أن يكون كذا كقولك عَسَى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أَمْتَعْتُ بأهلى ومالى وغيرذلك — تَمَتَّعْتُ * وقال * طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ * ابن السكيت * أَمْتَعْتُ عن فلان — استغنيتُ عنه وقول الراعى

خليطين من شعبين شتى تجاورا * قليلا وكانا بالتفرق أَمْتَعا

معناه أنه ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَعَه بشئ يذكره به فكان ما أَمْتَع به كلُّ واحد من هذين صاحبه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنه * ابن دريد * ماهَيَانُ هذا — أى ما أَمْرُه

بلوغ الشئ وإناه

* صاحب العين * بَلَغ الشئُ يَبْلُغُ بُلُوغا — وَصَلَ وانتهى وأَبْلَغْتُه أنا وبَلَّغْتُه * وقال * الأَجَلُ — غاية الوقت فى الموت ومَحِلّ الدَّيْن ونحوه أَجِلَ الشئُ يأجَلُ

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صَار الأمْرُ الى كذا صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورة وصَيَّرته اليه ومَصِيرُ الأَمْرِ — ما يَصِيرُ اليه وصَيْرُه وصَيُّورُه — آخِرُه * وقال * أَفْرَحَ الأَمْرُ وفَرَّحَ ظَهَرَتْ عاقبتُه * غير واحد * غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُه — عاقبته وآخره وقد غَبَّ الأَمْرُ — صار الى آخره وجِئْتُه غِبَّ الأَمْرِ — أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشئُ ونَقَصْتُه أنْقُصُه * صاحب العين * النُّقْصان يكون مصدرًا ويكون اسمًا للقَدْرِ الناقص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ الشئُ نَقْصًا ونُقْصَانًا ونَقيصةً وأنْقَصْتُه * الفارسى * الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤا بضده على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لأَغُضَّنَّكَ منه درهمًا - أى لأنْقُصَنَّكَ وليس عليك فى هذا الأمر غَضاضةٌ - أى نَقْصٌ * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّص * ابن السكيت * الضَّرُر - النُّقْصانُ يدخل فى الشئ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرْتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفى التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُمْ أعمالَكُمْ » * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشُّفُّ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضِدٌّ قال والغَرْضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال فى مَثَلٍ « حَوْرٌ فى مَحارة » أى نقصانٌ فى نُقْصان وأنشد

واسْتَعجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

وقد حار حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ - أى من النُّقْصان بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انَّ ابنَ أُخْتِ القَومِ مُصْغًى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَه بأبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشئُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرِىَ الشئُ حَرْيًا - نَقَصَ وأحْراه الزمانُ ويقال للأفعى التى قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها حارِيَةٌ وهى أخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ - النُّقْصانُ وَلَتَه حَقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وألاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقْصانُ ضازَنى - حَقِّى بَخَسَنى إياه ومنه قِسْمَةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُؤْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعْوِجاجُ وقد أَزَى مالُه وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْزِ نائلُه * وان أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبو عبيد * التخوّف - التنقّص من قوله « أو يأخذكم على تخوّف »
* الأصمعي * وهو التخويف والتخوّل والتخوّن - التنقّص وقد تخوّنه وأنشد
أبو عبيدة بيت طرفة

* وجامل خوّف من نيبه *

أى نقّص ورواه غيره خوّع ومعناه أيضا نقّص * أبو عبيد * الاستجراح - النقصان
وفى خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هيف لأديانها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبو عبيد *
نحِز الشئُ - فَنِىَ وأنشد

* فذلك أبى قابوس أضحى وقد نحِز *

* ابن السكيت * نحِز ونحَز وكأن نحِز فنى وكأن نحَز قضى حاجته
* أبو عبيد * أنت على نحَز حاجتك ونحزها - أى على قضائها * صاحب العين *
نَفِدَ الشئُ نفادًا - ذهب وأنفدته أنا واستنفدته وأنفد القوم - نفد زادهم
* ابن السكيت * فرغت من حاجتى فروغا وفراغا * صاحب العين * نكشت
الشئَ أنكُشه نكشًا - أتيت عليه وفرغت منه وبحر لا ينكش - أى لا يفرغ منه
وكذلك البئر * صاحب العين * خلا الشئ خُلُوًّا - مضى ومنه القرون الخالية
* ابن دريد * ختمت الشئ أختمه ختمًا - بلغت آخره * صاحب العين *
خاتم كل شئ وخاتمته - آخره ومنه ختام كل مشروب لآخره وانقضاء الشئ وتقضّيه
- فناؤه وأدرك الشئُ فنى وأدرك أيضا - بلغ وانتهى ضدّ وروى عن الحسن
أنه فسّر قوله عز وجل « بل ادّارك علمهم فى الآخرة » بانه لا علم عندهم
فى أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدرَك والدرْك - أقصى قعر الشئ ومنه الدرك
الأسفل فى جهنم والجمع أدراك * وقال * مضى الشئ مضيًّا - خلا
وأمضيته أنا

اتمام

اتمام الشيء واحكامه

* صاحب العين * تَمّ الشيءُ يَتِمّ تَماما وتِماما وتَمامُ الشيءِ وتَتِمّتُه — ماتَمّ به * أبو على * تَمامُ الشيءِ ماتَمّ به بالفتح لاغير يَحْكيه عن أبي زيد وقد أتْمَمْتُ الشيءَ وتَمَّمْتُه — جعلْتُه تامّا * صاحب العين * تَمَمْتُ على الشيءِ — أكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ — سألْتُ اتمامَها وجعلتُه له تِمّا — أى تَماما * أبو عبيد * المُصَمَّمُ والصَّتْمُ — الشيءُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشيءَ — أكْمَلْتُه وأرْصَنْتُه — أكْمَلْتُه وكذلك أرْصَنْتُه * ابن دريد * رَصُن هو رَصانةً فهو رَصِينٌ وتَلَصَّتُه كذلك وأتْقَنْتُه مثله ورجلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ — مُتْقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أحْزَرْتُ الشيءَ — أحكَمْتُه * أبو زيد * جاذما أحْوَدَقصيدتَه — أى أحكمها * ابن دريد * هَذَبْتُ الشيءَ أهْذِبُه هَذْبا وهَذَّبْتُه — نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال — المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل « وقُرْآنا فَرَقْناه » أى أحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثِيقةُ — إحْكامُ الشيءِ وقد أوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثاقةً فهو وَثِيقٌ والانثى وَثِيقةٌ فان لم تُحكمه قلت أنْهأْتُه وأخْلَلْتُ به وأمرٌ مُخْتَلٌّ واهنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشيءُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمَلَ كَمالًا وكُمولًا وأكْمَلْتُه * سيبويه * شيءٌ كَمِيلٌ — كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه — أكْمَلْتُه أو أصَبْتُه كامِلًا * صاحب العين * أعْطَيْتُه المالَ كَمَلًا — أى كامِلًا لايُثَنّى ولايُجمع * غيره * أسْتَنْقَتُ الأمْرَ — أحْكَمْتُه * أبو حاتم * تأنَّقْتُ فى الشيءِ — تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهى النِّيقةُ ولم يَعرفْها الاصمعى وقال تابَعَ عَمَلَه مُتابَعةً والاه وأتقنه ورجلٌ مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكَمُه يُشبه بعضُه بعضا وكذلك مُتَتابِعُ الكَلامِ وقد تقدم * ابن جنى * أبْرَمْتُ الشيءَ وبَرَمْتُه — أحْكَمْتُه

احصاء الشيء والاحاطة به

أحْصَيْتُ الشيءَ — أحَطْتُ به والاسمُ الحَصاةُ وقد تقدم أن الحَصاةَ التى هى العَقْل مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثِيَ فى الارض عَثَيانًا وعُثِيًّا وعاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاط الرجُل فيما أَخَذ فيه من عَمَل بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانفسخ ـ أى نقضْتُه وانفسخت الاقاويلُ ـ تناقضت * صاحب العين * فى أَمْرِه دَغَلٌ ـ أى فَساد ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر ـ أَدْخَلْتُ فيه مايُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكْتُه وتتارَكَ الأَمْرُ بينهم ويقال تَرَاكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل مايتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ ـ الرَّوْضَةُ التى يُغفِلُها الناس فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَهُ ـ أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِىَ لهما اسْتَغْنَوا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا ـ تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ـ يَتَمَسَّكُ بالشئ ثم لايَلْبَثُ أن يَدَعَه * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشئ ـ كَفَفْتُ وأَعرضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحِجازُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجُزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْد والسَّرَاة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحِرار الخَمْس وقد تقدم وحَجازَيْكَ كحَنانَيْكَ ـ أى احْجُزْ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمَصْدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشَّمسَ مِصْرًا لاخَفاءَ به * بينَ النَّهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ ـ مابين كُلِّ شَيْئَيْنِ * صاحب العين * البَرْزَخُ ـ

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبرازخ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما برزخ لايبغيان » يعنى حاجزاً من قدرة الله * صاحب العين * كلّ ماحال بين شيئين فهو حظار والموبِق ـ الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فَصَيْتُ الشئ من الشئ فَصْيًا ـ فصلته وتفصّى هو منه ـ انفصل وتخلّص والفاروق كلّ شئ فرق بين شيئين وبه سمى عمر رضى الله عنه فاروقاً * صاحب العين * الحَدُّ ـ الفَصْل بين الشيئين وجمعه حُدُود وقد حَدَدْته أحُدّه حَدًّا ـ فصلته من غيره وحَدُّ كلّ شئ ـ منتهاه وحُدُود الله جلّ وعزّ منه وهى الاحكام التى نَهَى أن تُتَعَدَّى   السنة على الجانى منه حَدَدْته أَحُدُّه حَدًّا وحُدُود الدُّور والأرضين منه وقد تحادّت الداران ودارى حَدِيدة دارك ـ أى تُحادُّها

كذا بياض بالاصل ولعل محله وماحدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بَطْحة ـ أى مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فعلت ذلك من أَجْلك وإجْلك ومن إجْلالك وحكى الفارسى فعلتُ ذلك إجْلك وأَجْلك وزاد من جَلالك * أبو زيد * من جَلَلك وتجلّتك * أبو عبيد * فعلت ذاك من جَرّاك ومن جَرِيرتك ـ يعنى من أَجْلك * أبو على * من جَرّائك كذلك * ابن دريد * فعلت ذاك من جَفْر كذا ـ أى من أجله وفعلتُ كذا وكذا رَجاتك ـ أى رجاءك

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جِنْس من كذا والجمع أَجْناس وجُنُوس وكان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مُجانِس لهذا أى من شَكْله ويقول ليس بعربى وضَرْب وشَكْل وزَوْج ونَوْع ولَوْن والجمع أَلْوان وصِنْف وصَنْف والجمع أَصْناف وصُنُوف وصَنّفت الشئ ـ جعلته أصنافاً * صاحب العين * الفَنّ ـ الضَّرْب والجمع

أفنان وفنون وهو الافنون وقد افتننت - أخذت فى فنون القول * أبو عبيد * الصرع - الضرب والجمع أصرع وصروع وقد تقدم أن الصرع المثل * ابن دريد * الاخياف - الضروب المختلفة فى الاخلاق والاشكال * السيرافى * الفلج - الصنف * صاحب العين * كل صنف من الخلق على حدة جند وفى الحديث « الارواح جنود مجندة » والنمط من العلم والمتاع وكل شئ نوع منه

باب الوصف

النعت - الوصف والجمع نعوت نعته وتنعته - اذا وصفه واستنعته - استوصفه وكل جيد بالغ نعت ونعت ونعيت والانثى نعتة ونعتة ونعيت بغير هاء وقد نعت نعاتة وللنعت تحديد لا يليق بغرضنا فى هذا الكتاب

أسماء الناس وكناهم

* أبو عبيد * مغول - اسم رجل وكذلك مخنف ومسطح ومربع فأما مزيد وموهب فبالفتح * قال الفارسى * قالوا موهب وموزق من حيث قالوا مزيد ومكوزة ومريم وكان حكمه موهبا وموزقا على باب موعد ولكنهم مما يخصون الاسماء الاعلام بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مكنف بضم الميم وكسر النون وسكن بفتح الكاف وجزمها ونصاح بكسر النون وأصله الخيط لانه ينصح به الثوب أى يخاط وقالوا شجنة بالكسر وجزء بالفتح مثال كمء وحرى مشدد الراء كانه منسوب الى الحر وذبيان وذبيان وظبيان وعلوان بالفتح والشخير بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فعيل ولا فعيل * قال سيبويه * قد جاء فعيل قالوا مريق حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصله العصفر الذى يصطبغ به وقالوا كوكب درى وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الاسود الدؤلى مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدئل من كنانة والدول فى حنيفة ينسب اليهم الدولى والديل فى عبد القيس ينسب اليهم الديلى وهو أبو مجلز مشتق من جلز السنان وهو أغلظه ومن جلز السوط وهو مقبضه وهلال بن إساف مكسورة وهو دحية الكلبى

* الاصمعى

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطا صاحب القاموس فى تحريكه لامه

* الاصمعى * دَخْيَةُ بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس فى قومه وفُرافِصةُ — اسم رجل وكلُّ ما فى العرب فُرافصة بضم الفاء الا فَرافصةَ أبا نائلة امرأةِ عثمان وكلُّ ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ فى جَرْم بن زَبَّان فانه بفتحها وكلُّ ما فى العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُمَ بن الحاف من قُضاعة * غيره * مما سموا به الرجال صَعْصَعة وعَسْعَس وعَبْعَب ومَهْجَع وهَزِيع ومِهْزَع وهَوْزَع(١) والعَلْهان وعَيْهَمان ومُخَضَّع وقَرَعة وقُرَيْع ومَقْزوع ومُعَقِّر وعَقَّار وعُقْران ومَقْروع والرَّقِيع اسم رجل من بنى تميم وعَقَّال وعُقَيْل وعَقِيل وعَلْقَة والعَنْقاء — مَلِكٌ وعِفَاق وعَفَّاق ومِعْفاق ومُعَفِّق وعُكاشة وعَكْش وعُكَيْش — كلُّه من العُكْش وعُكَيْز وعاكز وعُكَيْر ومُعَكِّر وعَكَّار وعَرَّاك ومُعارِك ومِعْرَك ومِعْرَاك وكَوْعَر وكَنْعانُ بن سام بن نوح واليه يُنْسَب الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية وعُكَيْف — اسم وعُكْب وعُكابة وبَعْكَك وكَيْعوم ومَشْجَعة ومُجاشِع وعَجْرَد وجَدِيع وأَجْدَع وعُجْرة وعُجَيْر وأَعْجَر وعاجِز ورَجْع ومَرْجَعة وجَعْل وجَعُونة وجامع وجَمَّاع ومُجَمِّع ومَجَّاع وعِرْشان وعَنْبَش — مشتق من عَنْشتُ أى عَطَفْتُ وشُعَيْث وشَقِيع وشافع وشُعَيْب وعارض وعَرِيض ومُعْرِض ومُعْتَرِض وعَوْرَضة وأَصْعَر وصَعْر وصَعْران وصُعَيْر وعاصِم وعُصَيْم وعُصْمة ومَعْصوم وعِصَام وعَدَّاس وعُدَيْس وسَعْد وسَعِيد وسُعَيْد ومَسْعود ومَسْعَدة وسِعْر وسُعْر ومِسْعَر وسَعْران وعَلَس(٢) وعُلَيْس وسُعْنة وساعفة وسافع وسُفَيْع ومُسافِع وعَبَّاس وعابس وعَبْس وسَبِيع وسُبَيْع وسَبَّاع وسَبِيعة ابنُ غَزَال — رجل من العرب له حديث وعُسامة وعُمَيْس ومِسْمَع وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعة وسُمَيْع وسَمَاعة وسِمْعان(٣) وعَيْزارة وعَيْزار وعَزْرة وعُيَيْزرة وعازر وعَزْران وزَعْوَر وزُرْعة وزُرَيْع وزَرْعان وعَزْل وزَعْل وزَعِيل وعَنَز وعَمَّاز وعَرِيب وعُرَيْب

بقوله ومحز كافرس أبى مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبى مليل عبدالله بن الحرث اليربوعى الجاهلى لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبنى مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بنى يربوع

لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناعداة جبنت غير جبان
شنت نفرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان

وقوله أيضا فى نونيته المقيدة الروى

عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان

أى وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ على بن سيده هنا فى عده علس فى أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهى أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعى المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى عده عيزارة فى أسماء

وفرع وفراع وفرزيع وزعيب وزنباع – وهو مشتق من زوبعة الرياح وهي التي تدور في الارض لاتقصد وجهاواحدا وزاعم وزعيم وماعز وزميع وزماع وزمعة وعطير وعطران وعطالة وعلبة ولعوط وعطاف وعطيف وطعمة وطعيمة ومطعم وماعط ومعيط وعدثان وعدار والادرع وعدنان – أبومعد ودافع ودفاع ومدافع وعبود – اسم رجل ضرب به المثل فقيل « نام نومة عبود » وكان رجلا تماوت على أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبيني اذامت فندبته فمات على تلك الحال وأعبد ومعبد وعبيدة وعبيد وعبادة وعباد وعبديد وعبدان وعبدة وعبدة – كلها مشتق من التذلل الاعبادة فانه من الانفة ودعامة ودعام ومعدي ومعدى ومعدان ومعتر وعتير وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة وعتيبة ومانع – اسم وذوالاذعار – جدتبع وكان سبباسبيا من الترك فذعر الناس منهم وعرام وعوثبان والبعيث وباعث وعثمان وعثام وعثامة وعثمة ومعرون وعزان وعفير وعفار ويعفور ويعفر ورافع وفارع وفريع وعريب وعرابة والبعار – لقب رجل معروف وربيعة بن مالك – وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة وربيع وربيع ومرباع ومربع وعارم وعرام وعرمان – أبوقبيلة وعميرة – أبو بطن من العرب والنسب اليه عميري شاذ ويعمر وعمرويه وعمر وعمار ومعمر وعمارة وعمير وعويمر وعمران ورعيم وعليم – أبو بطن منهم عليم بن جناب الكلبي وعلام وأعلم وعبد الاعلم

* قال ابن دريد * ولا أدري الى أي شئ نسب ونفيع ونافع ونفاع وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمي ونعمان ونعيمان وأبونعامة قطري ومانع ومنيع ومنيع وأمنع وعايش من تيم اللات وعياش ومعيش ومعيص وعيصو بن اسحق أبوالروم والعير (١) اسم رجل كان له وادمخصب وقيل بل كان موضعا خصيبا غيره الدهر فأقفره فكانت العرب تستوحشه قال

* وواد كجوف العير قفر مضلة *

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له وادطوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لاأعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخرابه ووادي اسمه الجوف فقالت أكفر من = وعيلان.

= حار وأخلى من جوف حار والدليل على ذلك قول الشاعر (١٦٩) ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

وقوله أيضا

وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن الى أن جعل العير مكان الحمار

وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حُسّان

وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اه

وعَيْلان وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنة وعُوق والأكوع وعياض وأبو العَسى مقصور ووادِع ومَوْدوع ووَدْعان ووَداع ووَديعة ووادعة أبو بطن من هَمْدان وعُوَير * وعُوران العرب خمسة (١) تميم بن أُبَيّ بن مُقبل والراعي والشمّاخ بن ضرار وابن أحمر وحُمَيد بن ثور الهلالي وموزع وورِيعة اسمان ويَعْلى وعَلِيّ وعلوان ومَعْلى والنسب اليه مَعْلَوِيّ والعَزّال وعَوْن وعُوَين وعوانة وعَوْف وعُوَيف والعوّام وعَزْهَل وعزهال وعَبْهَل والهلابع ومَخْضَع وبَخْتَع وجَعْشَق ودَعْشَق وعُشارِق وعَنْشَق وعَبْشَق والقَشْعَم - اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَب رجل كان يعمل الأسنّة وقَعْطَل وقرعثة - من التقرعث وهو التجمع وقرثع وعرقوب وقعبل

كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين إلا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الابنية الدليل على أن أبا فَعَل قولهم في الجمع آباء وأفعال جمع فَعَل بالاغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبَوْتُ الرجل - اذا كنت له أبا وماله أب يأبوه ويقال أَبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّة * أبو عبيد * ما كنت أبا ولقد تأبيت أُبُوَّة حكى ابن الاعرابي استئب أبا واستأب أبا وهذا شاذ ويقال أيضا تأبّى الرجل أبا وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الاسماء التي يُرَدّ ما ذهب منها في الاضافة الى المُظْهَر والمضمر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رُدّ في الاضافة وكُرِهت فيه الضمة فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الاعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دلالته قولهم امرؤ وابنم فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة في امرئ والميم في ابنم حرفا اعراب ليسا بدلالة على اعراب كذلك حرف اللين في أخيك ونحوه حرف اعراب

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أبي بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا سكن لماذكرنا مما أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لماذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجز الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب منقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فوك وذو مال الا ترى أن قولنا ذو لايخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لايجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياحار رد الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف

الحرف فى فُوكَ وذُومال حرفُ اعراب واذا كان حرفَ اعراب كان فى أخيكَ أيضا مثله واذا سميتَ رجلا قلتَ فى جمعه أَبُونَ هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبيَّنَّ أصواتَنا * بكَيْنَ وفدَّيْنَنا بالأَبِينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميتَ بأبٍ قلتَ فى التثنية أبَوانِ وقلتَ فى الجمع السالم أَبُونَ وفى المُكَسَّر آباءٌ وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجَرْمِىّ فكان لا يُجِيز فيه الجمعَ السالمَ الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفدَّيْنَنا بالأَبِينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياسَ هو الأَبُون وأن نقصانَ الحرفِ الذاهب من أبٍ ليس يُوجِبُ أن يجتنب فى الجمع السالم ذلكَ الحرفُ لانا نقول فى رجل اسمه يَدٌ ودَمٌ يَدُونَ ودَمُونَ بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباعٌ للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا كما بَنَوْه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما ثَنَّوْه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى

* قال * واذا نسبتَ الى أبٍ قلت أبَوِىٌّ اقولك فى التثنية أبَوانِ وذلك أنه عقد هذا البابَ بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقطُ منه لامُ الفعل وكانت اللامُ الساقطةُ تَرْجِعُ فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه بِرَدِّ الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أبٍ أبَوانِ وفى أخٍ أخَوانِ وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سَنَة سَنَوات فاذا نسبتَ الى أخ أو أب أو سَنَة قلتَ أبَوِىٌّ وأخَوِىٌّ وسَنَوِىٌّ لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد تَرُدُّ الذاهبَ الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يَدٍ يَدَوِىٌّ وفى دَمٍ دَمَوِىٌّ وأنت تريد يَدانِ ودَمانِ فلما قويت النسبةُ على رَدِّ ما لا تردّه التثنيةُ صارت أقوى من التثنية فى باب الرّدّ * غيرُ واحد * هى الأمّ والجمع الأمّاتُ والأمّهاتُ ولذلك قال سيبويه اذا سميتَ امرأةً بأمٍّ ثم جمعْتَ جاز أُمَّهاتٌ وأُمّاتٌ لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانتْ نجائبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمّاتِهِنّ وطَرْقُهُنّ فَحِيلَا

ولو سميتَ به رجلا لقلتَ أُمُونَ وان كَسَّرْتَه فالقياس أن تقول إِمَامٌ * غيره * أُمَّهةٌ وأُمَّةٌ وأنشد (٢)

تَقَبَّلْتَها من أُمَّةٍ لكَ طالما * تُنُوزِعَ فى الأَسْواقِ عنها خِمارُها

وأنشد

* أُمَّهَتِى خِنْدِفُ والياسُ أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اه مصححه

(٢) يروى تقبلتها بالياء المثناة اه

* ابن دريد * الإمُّ لغةٌ في الأُمّ ويقال ما كُنْتِ أُمًّا ولقد أَمِمْتِ وأَمَمْتِ أُمومةً ومالَهُ أُمٌّ تَؤُمُّه وتَئِمُّه وحكى اسْتَأَمَّ أُمًّا وتأمَّمَ أُمًّا وحكى اسْتَأَمَّ الرجلُ - اتخذ أُمًّا ولم أسمع هذا في النَّسَب الا في شئ حكاه أبو عبيد قال اسْتَعَمَّ الرجلُ اذا اتَّخَذَ عَمًّا وتَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُه عَمًّا وأما وَيْلُ امّه فقد قدمتُ ذكره عند ذكر الوَيْلِمّة في باب الشدّة والدهاء فأما قولهم في النداء يا أُمَّةَ ويا أَبَةِ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمَّةِ ويا أَبَةِ لا تَفْعَل ويا أَبَتاهُ ويا أُمَّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أُمَّةُ لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا عَمَّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أُمَّتاهُ كما تقول يا خالَتاه وانما يُلْزِمون هذه الهاءَ في النداء اذا أَضَفْتَ الى نَفْسِكَ خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أَباهْ ويا أُمّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يُعَوِّضوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أَبَهْ وأُمَّهْ صَيَّرُوها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسمَ في كل موضع نحو عَمَّهْ وخالَهْ واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا أيُّها الرجلُ ولا يكون هذا في غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة يا وأكَّدوا بها التنبيه لم يُجْزِئْهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلتِ الهاءُ في الأَبِ وهو مذكر قال قد يكون الشئُ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئُ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئُ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئُ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعَةٌ وغُلامٌ يَفَعَةٌ فهذه الصفات والاسماء قولُهم ثلاثُ أنفسٍ وثلاثةُ أنفسٍ وقولُهم ما رأيتُ عَيْنًا يعني عَيْنَ القوم وكأَنَّ أَبَهْ اسمٌ مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أَبَوانِ لانهم جمعوا بين أب وأَبَةٍ الا أنه لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عَنَيْتَ المذكر واستغنوا بالأُمّ في المؤنث عن أَبَة وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأَبَوَيْنِ وجعلوه في غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبَةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولُهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فَرَسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أُمُّ لا تَفْعَلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء طلحة اذ قالوا يا طلحَ أقبِل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الام والاب لكثرتهما في النداء كما قالو يا صاح في هذا الاسم وليس كلُّ شيء يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم على بن حمزة الكوفي * ان كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلى « يا علِيُّ أنا وأنت أبَوا هذه الأمّة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمُّ كذا وربما قالوا ابنُ كذا وسأوسع لك من قولهم ما يدلُّك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مُقبل يرثى عثمان بن عفّان

ومَلجأ مهرُوئين يُلفَى به الحَيا * اذا جلّفت كحلٌ هو الامُّ والابُ

المهروء الذي قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرءًا وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال

قومٌ قتيبةُ أمُّهم وأبوهم * لولا قتيبةُ أصبحوا في مجهلِ

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

أمٌّ بُعثتَ لنا وماتت أُمُّنا * من قبل عادٍ حين مات التُّبّعُ

وأنشد ابن الاعرابي

أبا نزارٍ كرمٌ ما أتيتا * يا معنُ قد شفيت واشتفيتا
رفعت بيتًا ووضعت بيتا * علّمت أهل حضرموت الموتا

قال وانما مدح معنًا بهذا الشعر وكان معنٌ يكنى أبا الوليد فأراد انك تكنى نزارًا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمّة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئى فارس يوم الكلاب من بنى الحارث يشدُّ على الناس فيردّهم ويقول أنا أبو شدّاد فاذا كرّوا عليه ردّهم وقال أنا أبو ردّاد وهذا كقول الراجز وذكر غنمًا

وجفرة تدارك التحوّبا * تتخذ الرمثة أمًّا وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى

خبز هذا أبى وهذا أمى فجعل الماء أباوجعل الطعام أما لان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبى الاسلام لا أب لى سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف لك أبو مثواى — أى القائم بى والسائس لامرى ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافى أن أبا نخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا نخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمر حبا صادقا * حب أبى جوالق جوالقا

يريد المسار والجوالق الذى يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلى الثور أبا العجل فقال

أواقد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبى العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبى عجل شديد القبائل * يعنى ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يبغين أسراب القطا البياض * عن كل أدحى أبى مقاض

أى فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أى موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن على أبا قربة وسموه السقاء لانخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لامه بنو على عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعى على بن أبى طالب صلوات الله عليه بأبى تراب وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم رآه راقدا فى التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كنى أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبى جهل وقال تعالى « تبت يدا أبى لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبى لهب أبو عتبة وقد جاء فى شعر أخيه أبى طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكى

لعلي إن مالت بي الريح ميلة * على ابن أبي الذبان أن يتندما

أمسلم إن تقدر عليك رماحنا * نذقك بها سم الأساود مسلما

يعني مسلمة بن عبد الملك قال الزبير بن بكار وكان عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان يعرف بأبي قطيفة لكثرة شعره وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دثار ـ الكلة وأنشد

لنعم البيت بيت أبي دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

يريد الكلة والبعض الثاني من قرص البعوض يقال بعضت بعضا ـ اذا قرصه البعوض فأراد لنعم البيت الكلة اذا كان البعوض مخوفا والبعوض البق الواحدة بعوضة وقد قدمت قولهم أرض مبعضة ومبقة للكثيرة البعوض والبق وأبو قبيس جبل بمكة معروف وقد جعل الكميت أبا قبيس أبا قابوس فقال

بسفح أبي قابوس يندبن هالكا * يخفض ذات الولد منها ارقوبها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قبيس يريدون أبا قابوس وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة في هوان

ويروى يمط فيحط يحطط ويمط يمد ورواه الاصمعي يمط بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قبيس أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قدامة ـ جبل يشرف على المعرف وقال اليزيدي يقال داهية خنثر وخناثير وأبو خناثير وقال غيره أبو خناسير قال الشاعر

أنا لمن أنكر أو تأملا * أبو خناسير أقود الجملا

يقال ما استتر من قاد جملا أي أنه بارز مصحر كما قال أنا ابن جلا * ابن السكيت * الخناسير الهلاك وأنشد

متى ما نجئنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

وقال في كتاب المكنى أبو عمرة ـ الجوع وأنشد

إنَّ أبا عَمْرَةَ شَرُّ جارِ * يَجُرُّنِي بالليلِ والنَّهارِ

جَرَّ الذِّئابِ جيفةَ الحِمارِ * حَرَّقَهُ اللهُ بِحَرِّ النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْرَة ـ الفَقْرُ وهو الصحيحُ لقول الشاعر

انَّ أبا عَمْرَةَ قد زارنى * فشقَّ سِربالى وشقَّ الرِّدا

* وقال الأحْوَلُ * أبو مالكٍ ـ السَّغَبُ وهو الهَمُّ وشدَّةُ الجُوعِ وقيل

أبا مالكٍ إنَّ الغَوانِي هَجَرْنَنِي * أبا مالكٍ انِّى أَظُنُّكَ دائبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينَا اليَفَنِ الهالِكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالِكِ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمد بن يحيى فى هذا البيت ان أبا مالكٍ الجُوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنَا بالظَّهائرِ *

وسترى أُمَّ عُبَيْدٍ فى باب الأُمَّهات ان شاء الله وأبو جابِرٍ ـ الخُبْزُ ويقال له أيضا جابِرُ ابن حَبَّةَ معرفةٌ لا ينصرف أعنى حَبَّةَ وأبو سَعْدٍ ـ الهَرَمُ ويقال « أَخَذَ رُمَيْحَ أبى سَعْدٍ » وقيل أبو سَعْدٍ ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أحَدٌ وقد عاد رُمَيْحُهُ هنا عَصاهُ * قال أبو سعيد السيرافى * يقال للشيخ الكبير مَشَى على العصا أو لم يَمْشِ أَخَذَ رُمَيْحَ أبى سَعْدٍ ورَقَعَ الشَّنَّ وهادِيه العصا وقد قادَ العَنْزَ وشَرْحُ ذلك كلِّه قد تقدم فى باب السِّنِّ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأنتَ كبيرٌ تَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السيرافى أمّا قولهم رَقَعَ الشَّنَّ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التَّصَرُّفِ ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ الشِّنانَ ويُصْلِحُ ما أمكنَهُ إصلاحُه من مَتاعِ البيتِ وقولهم قادَ العَنْزَ ـ معناه أنه ضَعُفَ عن قَوْدِ الخيل وسَوْقِ الإبل فقادَ العَنْزَ وتَشاغَلَ بها .وأبو جَعْدَةَ ـ الذِّئْبُ معرفةٌ وهو أبو عَسَلَةَ وأبو مَذْقَةَ وقال بعضهم انما سمى أبا عَسَلَةَ من العَسَلانِ وهو الخَبَبُ * وقال ابن الاعرابى * انما قيل للذئب أبو مَذْقَةَ لان لَوْنَه كلَوْنِ المَذْقِ يقال أتانا بمَذْقَةٍ كأنها قُرْبُ الذئب واذا مُذِقَ اللَّبَنُ اخضرَّ فكانَ كأقْرابِ أبى مَذْقَةَ يعنى الذئب قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذا جاءتْ تَئِطّ * يَمْسَحُ أُذْنَيْهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ

فى لَبَنٍ خَثَّرَ منها أو أَقِطْ * حتى اذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضيح والضياح ـ اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فقلت له أبا جعادة ان تمت * تمت سيئ الاخلاق لا يتقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو ترابة وأبو ذؤالة ـ الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الذألان ـ وهو المشى الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

وقد أبنت ذلك فى كتاب الذئاب وأبو قبيس ـ كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان فى طلبه وقال يزيد

تمسك أبا قيس على أرحبية * فليس علينا ان هلكت ضمان

فقلت من الشخص الذى سبقت به * جياد أمير المؤمنين أتان

فنجا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسى أبا قيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل ـ ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف فى أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ ـ نتاج المال فى العام مرة والفحل (١) أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين قال الشاعر

سجلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد وسيأتى ذكره فى صنف الاضداد من هذا الكتاب والنمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر غرا ألفه فى سفره وكان يردمعه ويأوى حيث يأوى فقال

ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للرئبال حفص ولولد الاسد حفص والاسد يكنى أبا حفص وأبو البطين ـ فرس من خيل العرب دعى بذلك لانه كان بطينا وليس بأبى البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده فى تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع فى نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبى شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتجا فى عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب فى النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأسد وأبو عثمان الثعبان يقال لفرخ الثعبان وفرخ الحبارى عثمان ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العشم في الخبز والقول هو الاول ويقال للمضعف ـ أبو ليلى يراد أنه أبو امرأة ولذلك (١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كني أبا ليلى * وقال المدائني * ان القرشي اذا كان ضعيفا قيل له أبو ليلى وأبو دغفاء ـ الحمق وقد شرحت معناه وقد قيل أبو ليلى كنية ذكر الانسان وقد كناه المفجع أبا لبين وقال

فلما غاب فيه رفعت رأسي * أنادي بالثارات الحسين

ونادت غلمتي ياخيل ربي * أمامك وابشري بالجنتين

وأفزعه تجاسرنا فأقعى * وقد أنفرته بأبي لبين

وأبو عمير ـ كنية الحجارم * قال أبو زياد * في بعض كتبه معبرا عن البظر وسألت أبا العمير تحت مقطعه حينما أقطع * صاحب العين * الحار يكنى أبا العمير وأبو أدراص ـ الحمق والدرص ولد الفأرة كأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أدراس بالسين اسم للفرج وهو مأخوذ من الدرس وهو الحيض قال الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القوارير

وتيس بني حمان يكنى أبا مرزوق وأبو قبيس ـ مكيال صغير وقيل هو الذكر وقد رد على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القبس الشدة وقد تقدم أن أبا قبيس القرد وأبو عاطف ـ مكيال لهم يكون نصف ويبة وقد قيل أبو قبيس ـ المرداس الذي يردس به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا حكاها الشيباني وأبو زنة ـ ضرب من القردة وهي مولدة أظن وأبو جخادباء وأبو حباحب وأبو ضوطرة ـ سب يسب به الرجل وقد تقدم أبو جخادباء وأبو حباحب من الاحناش وأبو صبرة وأبو صبيرة ـ طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر بلون الصبر وأبو دخنة ـ طائر يشبه لونه لون القنبرة وأبو حذر ـ الحرباء وأبو ذرحرح وأبو رياح ـ طائر قد قدمت تحليته وأبو ذرحرحة معرفة لا ينصرف ـ طائر أيضا وأبو خدرة ـ طائر وأبو براقش ـ طائر يكون في العضاه أبرق لونه سواد وبياض وقد حليته أيضا في كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الامر في قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الاخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم

اني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

لان معوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثني عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف – الطحن حكاها الشيباني وقال أبو حاتم أبو عويف – ضرب من الجعلان وأبو سلمان أعظم الجعلان وقيل هو الوزغة * وقال الكراع يقال للجعل أبو جعران بفتح الجيم ويقال للجعل أبو وجزة بلغة طئ * ابن الاعرابي أبو الحدة – كنية الجهل وأبو كيسان – كنية الغدر وأبو سريع – كنية العرفج لسرعة التهابه وكنية الشيطان – أبو لبينى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط والمخنث يكنى أبا المثنى وكنى الفرزدق ابن هبيرة أبا المثنى لانه كان به تكسر فقال

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وما أشد مطابقة هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثنى والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أطراق القربة أثناؤها اذا انخنثت وتكسرت واحدها طرق والانخناث – التكسر وقال بعضهم أبو التب – المأبون وقد قيل في قوله

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

أنه عنى استه كان يزعفرها وزعموا أنه كان مأبونا وهكذا حكى قطرب في كتاب الاشتقاق وأبو الخاموش – الدهر المسكت وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤبة

* أقحمني جار أبي الخاموش *

وأبو المعاقى – الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعاقى وأبو خنيس الجزى وأبو خديج – اللقلق وأبو عرام – كثيب رمل بالجفار وأبو رياح – صنم نحاس على قبة قبلة جامع حمص وأبو رياح أيضا – ضرب من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويقعد المرأة على فخذه ويرد ظهرها اليه وأبو قشور – التمساح وأبو عروق – موضع وقد كنى الأعشى أبا بصير على القلب وقيل تفاؤلا كما كنوا ملك الموت أبا يحيى وقالوا للغراب أعور كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المرادان مختلفين وتقول بأبأ فلان فلانا اذا قال له بأبى أنت قال الراجز

* وأن يبأبأن وأن يفدين *

ومن شاذ هذا الباب أبو خالد – الكلب وأبو مريم – صياد السمك ويكنى أبا الحسين وأبا عبابة وأبا اسحق وأبا مودود وأبا البلايا ويدعى الخراساني أبا ذليع لان الذلع يعترى

كثيرا منهم والذُّلَع في الناس مثل الهَدَل في الابل وهو استرخاء في الشفة وأبو صوفة — ضَرْبٌ من خَشَاش الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتها في كتاب الهوامّ وضَرْبٌ من العقير يستعمل للباءة يكنى أبا زَيْدان والسُّلَحفاة تكنى أبا فكرون وأبو ميمون — عقير يستعمل للشحم يقال عقير وعقَّار وأبو مرينا وأبو مرين — ضَرْبٌ من دوابّ البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صَقَلِّيَة أنّ حذاءه يُشْبِه السَّبْتَ وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده ببحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصَقَلِّيَة جبل يُدْعى أبا ناجية * غيره * يُكْنَى الثَّوْر المُنْكَر القرنين والفيل أبوي مزاحم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أُمُّ الكتاب — الحمدُ وهي فاتحةُ الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبعُ المَثاني * وقال غيرهما * أُمُّ الكتاب — عِلْمُ الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يَمْحُو اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعنده أُمُّ الكتابِ » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أُمُّ الكتاب الكتابُ كُلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنّه في أُمِّ الكتابِ لَدَيْنا » وقيل أُمُّ الكتابِ — المُحْكَمُ من آيِه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظُ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شيء أُمُّه ولذلك قال سيبويه انّ أُمَّ الجزاء والالِفُ أُمُّ الاستفهام وإلّا أُمُّ الاستثناء والواو أُمُّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأُمُّ كل شيء — مُعْظَمُه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فَضَمَّه هو أُمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأُمُّه هاويةٌ وما أدراكَ ماهِيَهْ نارٌ حاميةٌ » ومنه قول أُمَيَّة ابن أبي الصَّلْت

والارضُ مَعْقِلُنا وكانت أُمَّنا * فيها معايشُنا ومنها نُولَدُ

وقال أُمية يذكر دار عبد الله بن جُدْعانَ فجعلها أُمَّ الأسواق وخاطب ناقته

وتَنزِلي في ذُرَى دارٍ مُعَمَّدَةٍ * للعُرْفِ عند تجارٍ أُمِّ أسواقِ

وأنشد

وأنشد الشيبانى

مُؤَيَّمَةٌ أوفارِكٌ أُمُّ ثالِثٍ * لهاِ بدمات الوادِيَيْنِ رُسومُ

المُؤَيَّمَةُ - التى لازَوْجَ لها وأُمُّ ثالِثٍ أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

أَمْ بُعِثْتَ أمْ ماتَتْ أُمُّهُمْ * من قَبْلِ عادٍ حِينَ ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأُم التى ماتت قبل عاد حَوّاءَ عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهى أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها » وقال « هُوَ الذى بَعَثَ فى الأُمِّيِّينَ رَسولًا منهم » انما أراد والله أعلم بالأُميين أهلَ مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة مَن يَكْتُب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجبُ الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكَّة والنَّسّاسةُ وأُمُّ الرُّحْمِ وصَلاحِ مَبْنِيَّة على مثال قَطامِ قال

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فتَكْفِيَكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء فى الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً على الماء فَدَحَى الله تبارك وتعالى الارضَ من تحتها » والخُشْعةُ - القِطْعةُ الغَليظةُ من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الخُرُوقُ واحدتها خُشْعةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا استَخْرَجْتَ مُكاكَتَهُ وهى مُخُّه وأما بَكَّةُ فسميت به لان الناس يَتَباكُّونَ فيها أى يَتزاحَمُونَ وأما النَّسّاسةُ فمن النَّسِّ وهو اليُبْس قال الاصمعى يقال جاءنا بخُبْزةٍ ناسّةٍ وقد نَسَّ الشئُ يَنِسُّ نَسًّا - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلْدَةٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّسا *

يعنى يابسةً من العَطَش وأما صَلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شئٌ عَرَضَ ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب ويقال للنَّهر الكبير الذى تحمل السَّواقى منه الأُمُّ وتُسمى سَواقيه الرَّواضِع كانما ارْتَضَعَتْ من الأُمِّ وعلى ذلك قال عبدُ الله بن سَبْرةَ الجُرَشىّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فَهْىَ تُرْضِعُنا * لا أَجْحَفَتْ لا ولا أَزْرَتْ بِمُعْتَصَمِ

وأُمُّ كلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلاً وأُمُّ خراسان مَرْوُ قال جامع بن مرخية

فأزرى بأمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * له حاوياً لا تكاد تثوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ » قال الفارسى هذا على قولك أبو يوسف أبو حنيفة أى مثله فى الفقه وعلى هذا أجاز أبناء الله زيداً عمراً خالداً أى مثل خالد * غيره * أُمُّ الرأس ــ الهامةُ وأُمُّ الدماغ ــ الجلدةُ التى حول الدماغ * ابن السكيت * أُمُّ الرأس ــ الهامةُ وأنشد

بطئ بأصول الشمس فى أُمِّ رأسها * وقاح أظلاها اذا ما علت صَلَبا

وقد سمى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجماجم فقال

ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستسقيه أُمُّ الجماجمِ

ويروى أُمُّ الجماجم وقد قدمتُ شرح ذلك كله بأقصى النهاية فى أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما ألغزوا به فى ذلك المعنى وعللوه به * قال أبو عبيدة * المأمومةُ فيها ثلثُ الدية وفى هذا خُلْفٌ بين الفقهاء والضربة آمّةٌ وأُمُّ الدماغ مأمومةٌ وأنشد

يحجُّ مأمومةً فى قعرها لَجَفٌ * فاستُ الطبيب قذاها كالمغاريد

ويروى كالغماريد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مغرود وهو ضرب من الكمأة وليس فى كلام العرب مفعول ولا فعلول موضع الفاء منه ميم سوى مغرود ومغفور وهو صمغ حلو ينقع ويشرب ماؤه ومغثور ومعلوق ومنخور وهو المنخر قال أبو ذؤيب

وصبَّ عليها الطيبَ حتَّى كأنَّها * أسِيٌّ على أُمِّ الدماغ حجيجُ

وقال جامعٌ الكلابىُّ

وخرق كريم الوالدين كأنَّهُ * على الرَّحْل من طول النُّعاس أميمُ

والأميمُ ــ المدموغ وقد يعيش حيناً ثم يموت إمامنها وإمامن غيرها والآمّة أن يضرب الانسانُ على رأسه فتهشم أُمّ الدماغ وهى الجمجمةُ فتنزع العظام التى تهشمت وهى خرق ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جرحها شئ من العظام تخاص الى الدماغ فقد مات الرجل وان لم يمسَّ أمَّ الدماغ شئ وبقى ذلك الخرقُ حتى لا يستطيعوا أن يرتقوه لا تزال عليه خرقة فهو الأميمُ والاول المأمومُ وقد تؤادى العربُ

فيها فاذا أبى القوم الا أن يقتصوها اعترض رجل من القوم فرضي هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الا مة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفر من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أم دماغه فهذا الآميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدعه الهوى * وحشاى من حر الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الا مة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أم الهامة قال العجاج

يفض أم الهام والترائكا * هشمك حولى الهبيد الرائكا

ويروى حولى الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أم الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصم الله صداه ـ أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قشاه * ابن السكيت * أم الطعام ـ المعدة * أبو رياش * أم الحرب ـ الراية وأم الزنا ـ الغاية والغاية الراية تكون للملوك وللخمار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهار فيقصدونها وأم الحرب ـ الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أم الحرشف والحرشف ـ الجراد شبه الرجالة به وأنشد

* والحرب أم الحرشف المنبس *

المنبس ـ المتفرق وأم الوقود ـ الحرب وأم القوارس ـ التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأُمُّ العِيال - العجوز التى ولدتهم وفلانٌ أُمُّ القوم - اذا قلّدوه أمرهم كانهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ فى الاب وأُمُّ مثواك - امرأتك * الكراع * أُمُّ المثوى - الجارة وصاحبة المنزل وأظنّه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بينى فانك طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافته فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتٍ أحسنَ ثغرًا منك وراودها على القُبَل فزبنته فقال

تقولُ أُمُّ عامرٍ بالغمزِ قَلْ * فانْ تَقلْ فعندنا ماءٌ وظلّ
وان أبيتَ فالطريقُ معتدلْ * أمّا الذى سألتنا فلا يحلّ

أبو عمرو * أُمُّ المنزلِ - المرأةُ التى ينزل بها وأنشد

صادفتَ أُمّ منزلٍ حصانا * كستْكَ من أُملّك طيلسانا

والأُمُّ الثانيةُ أُمُّ رأسه أى دقّتْ رأسه فكسته طيلسانا من دمه وأُمُّ خُرمانَ ملتقى طريق حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهى بِرْكة الى جانبها أكَمة حمراءُ على رأسها نارٌ موقدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أُمَّ خرمانَ ارفعى الوقودا * ترَىْ رجالًا وقلاصًا قُودا
فقد أطالتْ نارُكِ الخُمودا * أنمتِ أم لاتجدين عُودا

* أبو صاعد الكلابى * أُمُّ صَبّار - قُنّة فى حَرّة بنى سُلَيم وقيل أُمُّ صبّار حَرّةُ ليلى وحَرّةُ النار قال النابغة

تُدافعُ الناسَ عنّا حينَ نركبُها * من المظالم تُدعى أُمَّ صبّار

والقولُ قولُ أبى صاعد لان ربيع بن سليمان الضبابىّ قال فى حربهم لبنى سُليم بعد قوله

إنْ كانَ قولكمُ قولًا تفونَ به * فأسهلوا من نواحى أمّ صبّار

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسم بن سلّام الصَّبْرُ - الارض التى بها حصًى وليستْ بغليظة ومنه قيل للحرّة أُمُّ صبّار * الشيبانى * وقعَ فى أُمِّ صبّور - أى فى أمرٍ ملتبسٍ ليس له منفذ وقيل أُمُّ صبّور - هضبةٌ لامنفذ فيها فشُبّه بها الأمرُ العظيمُ الذى لامنفذ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللّٰهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ * فِى أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ ــ هَضْبَةٌ بِعَيْنِهَا وأنشد

* وأُمِّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَة فيها أَوْعَالٌ أُمُّ أَوْعَالٍ قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ * ما كانَ لَحْيِى مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِى

حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَصْمَاءُ عاقِلَةٌ * مِنْ عُصْمِ بَرْزَةَ وَحْشٍ أُمَّ أَوْعَالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْمَاءَ هى أُمُّ الأَوْعَالِ فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * وَيَوْمًا عَلَى بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآهَا الفُؤَادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَهَا * بِقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّرَاءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ ــ مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وأنشد لكُثَيِّر

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ * تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انَّ أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأَحْوَلِ يشهدله قول الشاعر

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيقَ اذا اعْتَرَاهَا * عَلَيْهِ مَا تَقُوتُ مِنَ العِيَالِ

وأوضحُ من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مُلْكِهَا المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُهُ والرتيمُ المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحول أُمُّ الظِّبَاءِ ــ الفَلَاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّبَاءِ بِحَاجَتِى * اذا أَرْسَلَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلكَ لِرَبِّهَا الظِّبَاءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وَعَارِيَةِ المَحَاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بِهَا عِزِينَا

عِزِينَ ــ جَمَاعَاتٌ والمحاسر ــ المواضع الظاهرة والسَّمَامُ طيرٌ شُبِّهَ الابلُ بها فى سرعتها والعارية البارزة وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الظِّبَاءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إنْ أمُّ الطِّباءِ تجابها * تَوالُ وحقِّ البيعِ ما أنتَ صانِعُ

وقال آخر

* ألا طَرَقَتْ أمُّ الطِّباءِ صحابتي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غدوتُ غدوةً في الوادي فوجدتُ أمَّ عُبَيْدٍ تَعْزِلُ أدمَها يقال ذلك للخطيطة وهي الارض التي عُطِرَ ما حولها وهي لم تُمْطَر وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بئس قرينُ اليَفَنِ الهالِكِ * أمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال أمُّ عبيد ـ الفلاةُ اللَّمّاعةُ * الشيباني * هي الخاليةُ من الارض وهي السَّنةُ التي لا عائنةَ بها ولا كالأ والعائنةُ النّاسُ ورواها بعضهم أمُّ عَبيد والاول أعرفُ وأصح

* ابن السكيت * أمُّ سَخْل ـ جبلٌ معروف في النِّمِرِ بن غاضرة وأمُّ عِرْس ـ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرّة المَنافي لا تَنْزَح ولا تُواري عَراقيَ الدَّلو داعةٌ على ذلك واسعة السَّحوة قريبة القَعْر وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرب ـ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَما بالجِفار ـ منها هاجرُ أمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيال ـ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وقعوا في أُمِّ حَبَوْكَرَى ـ اذا ضلُّوا وأُمُّ حَبَوْكَرى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَير ذات وهاد ونِقاب كلَّما خرجتَ من وَهْدةٍ سرتَ الى أُخرى فيسري الرجلُ نهارَه لم يقطع كبيرَ شيءٍ وهي أرضٌ مَدَرةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرى وهي الداهية وقيل هي رَمْلةٌ معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والقَعاقِعِ والعُرُف وهو موضع أيضا قال الكميت

أهاجَكَ بالعُرُف المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَر وأُمُّ حَبَوْكَران حكاها الكُراع * ابن السكيت * وَقَعوا في أُمِّ أدْراصٍ مُضَلِّلة ـ اذا وقعوا في شدّة وهي الدواهي وأصلها جحرة الفأر * أبو عبيدة * وقعَ في أُمِّ أدْراصٍ مُضَلِّلة أي في موضع استحكام الهَلَكة لان أُمَّ أدراص جحرةٌ مُحْشِيةٌ أي مَلأى تُرابا وقد يقال للداهية أمُّ فأرٍ قال الشاعر

بأناسقطنا من وليد خلافهم * ومن أنس في أم فار مسبد

* ابن السكيت * وأم قشعم — الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم *

* أبو عبيد * أم قشعم — المنية * أبو عبيدة * أم قشعم — العنكبوت

* ابن الاعرابى * انه لويل أم من الرجال — اذا كان داهيا * أبو رياش * وقع القوم في أم دأكاء اذا وقعوا في شر مستقبل وأم صاحب — الداهية قال الشاعر

تزين للأقوام ثم ترونها * بعاقبة اذ بينت أم صاحب

* ابن الاعرابى * أم جندب — الغدر والداهية * الاحول * وقع القوم في أم جندب — أى الظلم وركبوا أم جندب * ابن السكيت * أم الربيق — الداهية وقيل أصلها الحية * الكراع * أم الربيق — الداهية وهى أيضا الحية شبهت بربقة الغنم وأم اللهيم — المنية * وقال الاحول * أم اللهيم وأم الدهيم وأم ناد — يعنى * أبو زيد * أم الهمرش — الداهية ويروون أن أصلها الحية وأنشدوا

ان الحراة تهترش * في بطن أم الهمرش

* وقال خالد بن كلثوم * أم الضاحية — الداهية وكذلك أم البليل وأم الرقم وأم الرقم وأم الرقوب وأم خشاف وأم خنشفير — كلها الدواهى * الاحول * لقى منه أم الربيس — وهى من قولهم داهية ربساء وربيس وقد كنوا الرجل أبا ربيس وأصل الربس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا في أم خنور — أى داهية وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دعيت مصر أم خنور وجاء في الحديث « أم خنور يساق اليها القصار الاعمار » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أم خنور ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أم خنور بقوة — يعنى الدنيا فما مضت بعدها جمعة حتى مات * أبو عبيد * أم خنور — الضبع وقد حكى أم خنوز بالزاى * ابن السكيت * ويقال للدنيا أم دفر — والدفر النتن ويقال للامة اذا شتمت يادفار * قال الاحول * ويقال ما عملت دفر بالناس ودفار — يريدون الدنيا ويقال للدنيا أم درزة وللارذال بنو درزة وأولاد درزة — قوم خياطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحنظلى * هى الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَمٍ ـ الحُمّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَمٍ بالذال المعجمة يقال أَلْذَمَ به اذا لزمه فكأنها سميت بذلك لملازمتها اياه ومُداوَرَتِها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هى بالدال من اللَّدْمِ وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِىِّ ـ الحُمّى وأُمُّ كَلْبَةَ ـ الحُمّى عن أبى رياش وأُمُّ الكُهَيْهاء ـ لفظة يستعملونها فى لعبهم يقولون أُمَّ الكُهَيْهاء أَبْصِرى ولا أَبْصَرْتِ وهى الغُمَيْضا وأُمُّ الحارث ـ اللَّبُؤَةُ حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْمٍ ـ الضَّبُعُ وهى أُمُّ زُعْمٍ بالزاى معجمة * أبو عمرو * وهى أيضا أُمُّ رِمالٍ وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسابِرِ والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها عَلِقَتْ فيهِنَّ أَجْرِبَها * أُمُّ العَسابِرِ فى كَشْحٍ وفى قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِرٍ ـ الضَّبُعُ وقال الهلالى هى أُمُّ رَشْمٍ لانها تَرْشُمُ الطريق لاتفارقه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ ـ الضَّبُعُ * غيره * وهى أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابن عَنَزَةَ الهُذَلىّ

فانَّكَ اذ تَخْذُولَكَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القوم ظالِعُ

* الاحول * هى أم عمرو * أبو زياد * هى أُمُّ جَعْوَرٍ وأنشد

وإنّا الصَّيّادُونَ للبِيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصَيّادِينَ أُمَّ جَعْوَرِ

* الكراع * وهى أُمُّ جَعارِ ولم يَحْكِها غيره قال سيبويه وهى أُمُّ عَثْيَلٍ * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ ـ الضَّبُعُ وقيل هى الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنَّبْرِ وأُمُّ الهُنَيْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنْبِرِ لغة فَزارَةَ وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِرِ لان الجَحْش يقال له الهِنْبِرُ وحكى بعضهم أن الفَرّاء أنشد يوما

يا قاتَلَ اللهُ أولادا تَجِىءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِى

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاستحيا وقال رحم الله الكسائى ربما أنشد ما لا حاصل له * أبو عبيد * أُمُّ حِلْسٍ ـ الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُمُ وكانَ كَأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فَغابا

* صاحب العين * أُمُّ نافِعٍ ـ الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جَعْرانٍ ـ الرَّخَمةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ ـ دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسان * ابن السكيت *

(١) قوله أُمُّ الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسهل كذا فى القاموس

أُمُّ عُوَيْف ـ الجرادة * أبو حاتم * أُمُّ الحُبَاحِب ـ مثل الجُنْدُب رقطاء صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ حُمَارِش ـ دابة فى الماء كثيرة القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقرب أُمُّ العِرْيَط وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلاد ـ الثَّبْتُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدان ـ النُّقْرة التى فى مؤخر فِرْسِن البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدان من الخيل والابل ـ هى الوَطْأَة التى من وراء الخُفّ والحافر دون الثُّنَّة * قال ويقال للاست أُمُّ عِزْمِل وعِزْمِل وأُمُّ عِزْمة وأُمُّ العِزْم * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْد ـ الاست * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُوم * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاح ـ طائر مثل الضُّوَيطة * أبو حاتم * أُمُّ رسالة وأُمُّ قَيْس الرَّخَمة * صاحب العين * يقال للدجاجة أُمُّ حَفْصة * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِير ـ الشِّقْشِقة * وقال غيره * وأُمُّ البَيْض ـ النَّعامة وقال الشاعر

لامالَ إلّا العِطافُ تُؤْزِرُهُ * أُمُّ ثلاثين وابْنةُ الجَبَل

وانما أراد بأم ثلاثين كِنانةً فيها ثلاثون سهمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيق جعلها أُمَّ الصَّخَر

أَوْرَدَحُذَّا تَسْبِقُ الأَبْصارا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجارا

وقال الطِّرِمّاح يهجو بنى تميم

ولو أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها * مَظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لَأَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلَّة * وقال الأحول * أُمُّ جابر إيادُ وقيل بنو أَسَد وقيل انما سموا بذلك لانهم زراعون وجابرٌ الخُبْز ولذلك قال الشاعر

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أن يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوا الخُبْز جابرَ بنَ حَبَّة وكَنَّوه أبا جابر وقال بعضهم أعنى بعض الرُّواة أُمُّ الصِّبْيان ـ الغُول وهى عند العرب ساحرة الجِنّ وأُمُّ فَساد ـ الفَأْرة والأَرْدُ تدعو رُكْبةَ الانسان أُمَّ كَيْسان * ابن السكيت * أُمُّ زَنْبَق ـ الخمر * الأحول * وهى أُمُّ حُنَيْن وأُمُّ الخَلّ وقال ابن الاعرابى انّ عقالًا الكاهلىّ وكان صالحًا اجتاز بِعِزْدام بن حِزام الباهلى فاستسقاه فسقاه خمرًا حَلَبَ عليها اللَّبَنَا قال

سَقَيْنا عقالاً بالثَّوِيَّة شَرْبَةً * فَمالَتْ بعَقْلِ الكاهِلِيِّ عِقَالِ

فقلتُ اصْطَبِحْها يا عِقَالُ فانما * هي الخمرُ خَيَّلْنا لها بخَيَال

رَمَيْتُ بأُمّ الخَلّ حَبَّةَ قَلْبِه * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ لَيَال

فأماقول الشاعر

في كُلِّ يوم ظَعْنَةٌ وحَلَّهْ * ونحنُ أَهلُ وَبَرٍ وَنَلَّهْ

بالعَيْرِ والشاةِ وأُمّ الخَلَّهْ * نَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الخَلَّة ههنا ابنتُ المخاض وبنتُ اللَّبون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينوري فاذا كانت الجرسوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوُا الاحمقَ أبا ليلَى وأمُّ الدَّرِين — حَطَبُ الدَّرِين وهو ما يَبِسَ من النباتِ وأُمّ الهَشِيمة — الحَطَبَةُ قال الفرزدق

* اذا أَطْعَمَتْ أُمُّ الهَشِيمة أَرْزَمَتْ *

يعني قِدْرًا أي يُوقَدُ تحتها بالحَطَب الجَزْل * غيره * أُمُّ قُراشماء — شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجَرْدَق — الدَّقِيق حكاها في أماليه وأنشد في وصف ثوب نُسج وهو لأبي قَتَن

وحَسَّهُ حَسَّةً باللَّيف مُشْتَمِلاً * وقد سَقاه من أمّ الجَرْدَق اللَّجِن

والجَرْدَق — الخُبْز عربي صحيح وقيل انه معرَّب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذي أَكْرَيْتُ من جُنُوني * كَرِيَّتَيْنِ تأْكُلانِ دُوني

* تَمْرًا بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الاعرابي

فاللِّصُّ خَيْرٌ من أميرٍ سارِق * قد ذاقَ طَعْمَ الخَمْرِ والجَرادِق

* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُرامِق *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذان — نَخْلَةٌ بالمدينة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأُمّ جِرْذان مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذان هذه في أبواب النخل من كتابي هذا عند ذكري أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بذلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذان من نَخيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهي أَلوانٌ وهي بُسْرةٌ صَفْراءُ وتَمْرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهي بُسْرةٌ حمراءُ وتَمْرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابي * أُمَّهاتُ النَّخْلِ — الحوامِلُ من النخل وقد

جعل بعضُ العرب النَّخلَ أُمَّ العِيال فقال

تَعالَ الى أُمّ العِيالِ نَحُلُّها * ولا نُخْلِ عنها خَشْيَةَ الموتِ والغَدْرِ

* أبو حنيفة * أُمُّ كَلْبٍ – شُجَيرةٌ جبلية خَشْناءُ شاكةٌ جَلْدَةٌ وقد قدَّمْتُ تَحْلِيتَها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأُمُّ وَجَعِ الكَبِد – بَقْلَةٌ من دِقّ البَقْل تَشْفِى من وَجَع الكَبِد وقد حَلَّيْتُها هنالك أيضا والطَّلْحُ يقال لها أُمُّ غَيْلانَ ويقال لها أُمُّ أَسْلَمَ ويقال لها أُمُّ السَّلَمِ وهى السَّمُرَةُ ويُعْنَى بحَيْضِها الدُّودُمُ الذى يَخْرُجُ منها وهو شئٌ أحمر مثل الدم تَنْضَحُ به فتقول قد حاضت السَّمُرةُ وقد ذكرتُ ذلك أيضا فى باب اللِّثَى والصَّمْغ والمَغافير والعُلُوك

وقال بعضُ الرواة أُمُّ الصُّبَيَّيْن الكِنانَةُ وأنشد لتأبط شرا

اذا فَرِعُوا أُمَّ الصُّبَيَّيْنِ نَفَّضُوا * عَفَارِىَ شُمْشَا (١)

ويقال للمرأة أم الصُّبَيَّيْن وأم الصَّبِيِّ وأم الغُلامِ وأُمُّ الوليد وأُمُّ ذى الوَدْعِ وان لم يكن لها اولاد وان كانت لها بنتٌ أو بناتٌ لا يقولون لها أُمُّ ذاتِ الوَدْعِ ولا أُمُّ الصَّبِيَّة ولا أم الوليدة فأما قولُهم أُمُّ جَوارٍ فانما يقولونه على الذَّمّ فمن ذلك قوله

* أُمُّ جَوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ *

وقول الآخر

يأْوِى الى أُمِّ جَوارٍ دَرْدَقِ * الا يُؤُبْها بشواء تَخْنَق

ويقال للقوم المتفقين على الامر بَنُو أُمٍّ وللمختلفين بنو عَلَّة قال عدىّ بن زيد

انّ ابْنَ أُمّك لم تُنْظَرْ وَقِفَيْتُه * لمّا تَوارَى ورامَى الناسُ بالكَلِم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه وقَفِيَّتُه كرامتُه والمعنى أنه لم تُؤَخَّرْ قَفِيَّتُه ليُكْرَمَ وانما أُخِّرَ ليُقْتَلَ تَوارَى حُبِسَ ورامَى الناسُ بالكَلِم ظَنُّوا به وقال القُطامى

كأنّ الناسَ كلَّهم لأُمٍّ * ونحنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارتفاعا

والعَلَّةُ الضَّرَّةُ والجمع العَلّاتُ ويقال لبنى الضَّرائر بنو العَلّات ولبنى الأُمِّ الواحدة بنو أُمٍّ ويقولون للحامل هى أُمُّ ثالثٍ وأُمُّ رابعٍ وأُمُّ خامسٍ قال الفرزدق

جَهِيضُ فَلاةٍ أَعْجَلَتْه تِمامَهُ * هُبُوبُ الضُّحَى خَطّارَةٌ أُمُّ رابِعِ

(١) كذا بالاصل

أى حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الستون أمك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب
وان امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التى بينهما أكثر يعنى بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات فى الناس وأمهات وأمات أيضا فى البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال فى الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وأخر تراها فى المثانى تقعقع

المثانى جمع مثناة وهى الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شيء من ذلك الشيء و يحمل اليه فى طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبينا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجشمه بلا احتياج اليه وليس للتعقب علينا فى ذلك حجة لأنه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى و جمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فأما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعالى « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كأنه انما جمع بنا و بنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كان أصله بنا والذين قالوا بنون كانهم

(١) قوله والاصل كأنه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كأنهم جمعوا ابناً وأبناءً جمع فَعَل أو فِعْل وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فَعْلاً ويجوز أن يكون فَعَلا نقلت الى فِعْل كما نقلت أُخْتٌ من فَعَل الى فُعْل فاما بَنَاتٌ فليس جمع بِنْت على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعت بَنَات على أن أصل بِنْت فَعَلَة مما حذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواوَ قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يداً ودَمٌ محذوف منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيان وأنشد

* جرى الدَّمَيان بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فَتَيان فابْن يجوز أن يكون المحذوف منه الواوَ أو الياءَ وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل أغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز فى ابن أن يكون وزنه فُعْلاً لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك فى قولهم بَنُون فلو كان أصله فِعْلاً لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه أن يجيز فى بنائه فُعْلاً وفَعِلاً وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلاً وفَعِلاً بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْل وغيره فى أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْل لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يُعْدَل بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغ ذلك ولم نعلم شيأ دلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة   ولان أفعالا بابه فَعَل كما أن فَعْلاً المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى فم ان أصل بنائه فَعْل وكما أن فَعْلاً نحو فَرْخ حكمه أفْعُل وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومـذهبُ أبي العباس وما لا يجوز غيره فان قال قائل فأجز في ابنٍ أن يكون وزنه فعلًا وفُعْلًا لجعلته على أفعال كما أجزت في اسم أن يكون فُعْلًا وفعلًا لجعلته على أفعال لان أفعالا لابناء تجمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فعْلًا وفُعْلًا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمه وسُمه جعلنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركة ثالثة لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حمل الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من جَبَل وغَيَل وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فعلًا وفُعْلًا لما ذكرت لك فأما قوله وبنتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فعْلًا فلا دلالة في قولهم بنتٌ على أن ابنا وزنه فعْلٌ لان بنتا من ابن ليس كصَعْبة من صَعْب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيِّر البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فألحق الاسم به بشكس ونكس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذا على أن ابنا أصل وزنه فعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابنٌ فعْلًا لقولهم بنتٌ لكان أخٌ فُعْلًا لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أخٌ فُعْلًا وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابنٌ فعْلًا وان قيل بنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول ان أخا فَعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فعَلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُمْ بَنِيكُم دوننا اذ نُسِبْتُمُ * وأَيُّ بَنِي الآخاء تَنْبُو مَناسِبُه

على أن أخا فعَلٌ كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَل لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أيدي حكمنا من أجله أن يدا فَعْل للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فَعَلٌ لان أفعلًا بابه فَعْلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بنْت فهو مما يدل على ماقلناه من أن أصل الفاء من ابن الفتح ورد في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَناتٌ كما قيل أَخَوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يرد فيه الشيء الى أصله كثيرا كردهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عضة عضوات وأُخْت أَخَوات وكما ردوا

الحرفَ الاصلى فيه كذلك رُدّت الحركةُ التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنًا أصل بنائه فَعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فِعْلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فِعْلًا خطأ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل مأخوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت باخوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبدَمَيانِ أن المحذوف من دم ياء ومن غد واو وبعِضَوات أن المحذوف من عضة واو وليس فى ابن واو أو ياء نستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أخت لانه صفة قد أُلحقت فى التأنيث بقُفْل كما ألحقت بِنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخت الواوُ لقولهم إخوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حد طَلْحة وقُبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هَنَة بدلٌ من الواو قوله

* على هَنَوات شأنُها مُتتابع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لاخوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كِلْتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو ولا بدال التاء منها فى كلتا ولذلك مثّله سيبويه بشروى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أُخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء نحو أخوات و بنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ماقدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لا لانه للتأنيث وغُيِّر البناءُ فى هذين الموضعين ورُدَّ الى التذكير من حيث حُذفت علامات التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيِّر ما فيه علامة لحذفها كذلك غُيِّرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طلحات وطلحىٌّ وجب أن يقال أخوات وأخوىٌّ وأما قول يونس فى الاضافة الى أُخت أُختىٌّ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياء بن تاء التأنيث فى مثل قولهم زنجىٌّ وزنجٌ وروميّ ورُوم فصار بمنزلة تمْر لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت علامتا التأنيث الأُخريان فأُز بلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا ثنتان وقد أنشد سيبويه

* ظَرفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثَنَيْتُ فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما أنها فى أَسْنَتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مُصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائعَ الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحملُ بِنْت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قواه قولهم أُختٌ وهَنْتٌ وكِلْتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كَيْه وكَيْه وذَيْه وذَيْه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته فى بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله فى بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبى اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال فى جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز فى نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغى أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع ولو خالف معه مخالف لم يَسُغْ له الخلافُ من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت فى تعليل ذلك فَلْآخُذْ فى ذكر الابناء كما فعلتُ فى الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول ابنُ السَّبيل — المُنْقَطِع به وقال قتادة فى قوله تعالى « والغارِمِينَ وفى سبيلِ اللهِ وابْنِ السَّبِيل » ابن السبيل الضيف وقال الوَهْبِيُّ ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريقُ وأنشد

ومَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذاكَ اللهُ نَزَّلَ فى الكِتابِ

وقال أراد ابنَ السبيل والجمع أَبْناءُ السبيل وأنشد

كذا ببياض بأصله

تُحِبُّ ... بكَ يا جَرَادُ * أَرْضًا وانْ جاءَتْ بكَ الاَكْبادُ
وضَاقَتْ الامعــاءُ والأَوْرادُ * ولم يكنْ فيـــكَ لنا عَتَادُ
ولا لأَبْناءِ السبيـــل زادُ

والقولُ فى ابن السبيل قول الوهبى انه الغريب الذى أتى به الطريقُ لان الراعى يقول

عَلَى أَكْوارِهِــنَّ بَنُو سبيلٍ * قَلِيــلٌ نَوْمُهــمْ الاغــرَارا

وقال الآخر

سأبْغِي الغِنَى إمَّا نَدِيمَ خَلِيفَةٍ * يَقُولُ سَــواءً أو مُخِيفَ سبيــلِ

وقالت جُمْل بنت أسود

تَظَلُّ لابناء السبيل مُناخةً * على الماء يُعْطَى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقةُ فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصّدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفى الرّقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السّبيل » فقولُ الوهبيّ أشبهُ الاقوال بالصواب ويقال ما أنا فى هذا الأمر بابن دَأْثاء وابن ثَأْداءَ ــ وهى الأمَةُ اذا لم تكن فيه عاجزا وكلّمها أبو مسلم رُؤْبة فلم يدرِ ما قال له فسأل عنها فى الحيّ فأخبرها * ابن السكيت * ابنُ ثأداءَ ــ أى ابنُ أمةٍ وابنُ ثأطاءَ ــ أى أنه رِخْوٌ كالحمأة عن أبى عبيدة وكذلك قد يقال ثَأَطاءَ ورواه بعضُ الرُّواة وكذلك ماهو بابن ثأطانَ وثأطانَ وهو مأخوذ من الثأطة وهى الرَّدْغة وهى الوَحَلُ ولستُ أثِق بقول هذا الراوى فى التحريك ولا فى ايراد النون فى ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لُؤُم الرجلُ قيل هو ابنُ تُرْنَى وابن فَرْتَنَى وأنشد الاخفش

فانّ ابنَ تُرْنَى اذا جِئْتكم * أراه يُدافعُ قولًا عنيفا

أى قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابنُ تُرْنَى وابنُ فَرْتَنَى ــ ابنُ أمةٍ وأنشد لابى ذؤيب

فانّ ابنَ تُرْنَى اذا جئتكم * أراه يُدافعُ قولًا بريحا

بريح تبلغ منه المشقّةُ وحكى الاحول أن فَرْتَنَى عند مَعَدّ الأمةُ وعند أهل اليمن الفاجرةُ وقال الاشهبُ بن رُمَيْلة

أتانى ما قال البَعيثُ ابنُ فَرْتَنَى * ألم تَخْشَ ان واعدتَها أن تُكَذَّبا

وقال جرير

مهلًا بَعيثُ فانّ أمَّك فَرْتَنَى * حمراءُ أنغضتِ العلوجَ ردامًا

قال أبو عبيدة أراد الامةَ وكانت أمُّ البعيث حمراءَ من سَبْى أصبهانَ وكان القعقاعُ بنُ مَعْبَدِ بن زُرارة وهبها لابيه ولُجَّ برتها قال جرير

أُنبئتُ أنّك يا ابنَ وردةَ آلفٌ * لبنى حُدَيّة مَقْعَدًا ومَقامًا

* وقال الاحول * وابن ضَوطَرَى - سَبٌّ قال الاشهب بن رميلة (١)

تَعُدُّونَ عقرَ النيبِ أفضلَ مجدِكُمْ * بني ضَوطَرَى لولا الكَميَّ المُقَنَّعا

يريد هلّا تعدّون الكميَّ المقنَّعَ فنصب ويقال لابن الامة ابن لَكاع قال الشاعر

تبغّيتَ الذُّنوبَ على عَدَا * جُنُوباً ما جُنِنْتَ ابنَ اللَّكاعِ

ويقال للامة لَكاعِ ولَكيعةُ قال ابن الرُّقَيَّات

لو لم يَحُوطُوا عهدَهُ * أهلُ العراق بنو اللَّكيعهْ

ويقال للأحمق لَكاعُ ابن لَكاع ولُكّاعُ ابنُ لَكاع قال زيادٌ الأعجم

أنبأتني أنّ عبدَ الله مُنْتَزِعٌ * منّي عطاياهُ لُكّاعَ ابنَ لَكاعِ

ويقال للرجل اذا شُتِمَ وصُغِّرَ به ابنُ استها ومنه قول أبي الغريب النَّصري

ما غرّكم بالأسد الغضنفر * بني استها والجُنْدُعِ الزِّنْبَرِ

وقال جُرثومةُ العَنَزي

عليكم بتلقيح النخيل بني استها * فلستم بقينًا من رجال المنابر

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابن استها ويا ابن تَجْعَةٍ ويا ابن حُقَرَى قال جرير بن عطية

دَنَوتَ من المعزةِ يا ابنَ حُقْرَى * وقنّعكَ الفرزدقُ ثوبَ زانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابن مَدينة وأنشد للاخطل

رَبَتْ وربا في حَجْرِها ابنُ مدينةٍ * يظلُّ على مِسْحاتِه يتركّلُ

وقال ابن الاعرابي ابن مدينة - ابن أمة قد دِينَتْ أي مُلِكَتْ وقال ابن مدينة رجلٌ من أهل القُرى وأهل الأمصار وأعلمُ من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفطن هو ابنُ مَدينتها وابنُ بَلْدَتها وابن بَجْدَتها وابنُ بُجْدَتِها وبُجُدتها وابنُ بَعْثَطِها وابنُ سُرسورها وابنُ سُوبانِها بمعنًى واحدٍ * وقال الكلابي * انه لابنُ أرضها * ابن السكيت * انه لابنُ إحداها - اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يقومُ بهذا الامر الا ابنُ أجداها بالجيم - يريد كريمَ الآباء والامهات وقولُ ابن السكيت أعرفُ ويقال للذليل ماهو الا ابنُ أرضٍ يُراد به أنه لازمَ الارضَ ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* منّي وانْ كان ابنَ أرضٍ أطرقا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

---

(١) قلت لقد أخطأ علي بن حمزة (؟) مقلدا الأحول ان صحت روايته عنه في قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدّون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب ورواية البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا وقبله فلاقيت شرا من أبي الغيث غالب * ولا اللؤم الادون لؤمك ضعضعا وبعده وتبكي على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة في النقائض وختمها بقوله يذكر مساعي قومه بني يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الأحاليب الثمام المنزعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيف الحديثُ إلى بني داويّة * متعصّبين على خوامسِ هيم

وابنُ غبراءَ — ابنُ الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء — اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لأهل البدو بنو غبراء ولاهل الأمصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني * ولا أهلُ هذاكَ الطراف الممدّد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهلُ البدو ولا أهلُ الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسُئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابنُ غبراء على سفراء بيدي سمراء * ابن السكيت * كيف وجدتَ ابنَ أُنسك وإنسك — أي كيف وجدتَ صاحبك * وقال أبو عمرو بنُ العلاء * تقول العرب ابنُ إنسك ابنك وابنُ عمّك ابنك وابنُك ابنُ بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابنُ بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكراء وبنو نكر وأنشد

وبنو نكرٍ قعودٌ * يتعاطون الصحافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز — ذوو الهداية وذوو السير فيها وأنشد

* مفاوزُ ترمي بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنُها أن خفّ عنها ثميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها لقلة مائها * وقال غيره * بنو الفلاة — ذوو الدلالة والمعرفة بها وابنُ الفلاة الدليل وابنُ الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابنُ الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى — ارتفع والملتحد — الملجأ وقد سمى أمية بن أبي عائذ الهذلي الصائد ابنَ الدّجى فقال

فأسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهي قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوفى مستوى دُجية * كانطواء الحُرِّ بين السَّلام

الحُـرُّ ـ الأبيض من الحيَّات والسَّلامُ ـ الحجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ لَيْـلٍ ـ اذا كان صاحب سُرًى قويًّا عليها ومنـه قول أم تأبط شرا وابناه وابن اللَّيْـل وأنشد للعنبرى

ماذا يُريبنى اللَّيْل من أهواله * أنا ابنُ عَمِّ اللَّيْـل وابنُ خاله

اذا دجا دخلْتُ فى سِرْباله * لستُ كمن يَفْرقُ من خَياله

وهذا كقول أبى النجم ووصف أُتُنًا (١)

وظَلَّ يُوفى الأجْدَ ابنُ خالها * مُستَبطِئًا للشمس فى إقبالها

أراد بابن خالها فَحْلَها وهـذا قاله ضرورة للقافيـة ويقال لكل من رَكِبَ الليـلَ وان لم يـكن ذا نَجْـدة ابنُ اللَّيْـل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيفَ الى شئ أو عَـلِم شيأ أو أطاق شيأ أو تشَبَّه به أو نُسب اليـه هو ابنُ كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخـبرنا به الهرّانى عن الرِّياشى عن الاصمـعى عن العَـدَوى أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عام الهجْـرة لا أُحسنُ الرَّطانَةَ ولا أَرْضَى العشْرةَ ولا أرْهَبُ من رصَاصَة وما فرقَـنى الا الكَرَم وقال جرير

ولقد تركتُ بَنِى النِّقاض كأنَّهم * أنقاضُ صائفة بقاع قَرْقَرِ

ومن ذلك قول الشاعر

أيامَ أبدتْ لنا عَيْنًا وسالفةً * فقلتُ أنَّى لها جِيدُ ابنِ أجْيادِ

وأجْياد ـ موضـعٌ بالحَـرَم أى كيف أُعطيتْ جِيـدَ الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حَرْبة فى هجاء بنى حنيفة

أبناءُ نَخْلٍ وحيطان ومَزْرَعة * سيوفُهم خَشَبٌ فيها مَساحيها

ومنه قول ابن الرُّقَيَّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِح البطاح ولم * تُطْـرَقْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

ومنـه قولهـم فى بعض النحويين ابنُ النَّحْو قال على بن حمزة هو مَسْلَـمةُ بن عبد الله بن سَـعْد الفِهْرىُّ وهو ابن أخت عبـد الله بن أبى اسحق الحَضْرَمى النَّحوى وعلى هـذا قال اليزيدى أنا ابن القَماطِر وهذا معـنى الحـديث « لا يدْخـلُ الجنـةَ وَلَدُ ابن الزنا » يراد به المُلازمُ له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدلُ من أن يُطالِبَ العَبْـدَ بذنب غـيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأُتُن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله لكثرة اشفاقه عليها مترقبا خوفا من الصـياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها

أقب ميفاء عـلى الرزون * أحقب شحاج مثل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجـاء بنى حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إياها وأبو حزرة جرير بن عطـية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها

قد غابتنى رواة الناس كلهم * الاحنفية تفسو فى مناحيها

وختمها بقوله

صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
فرزوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سـيده هنا فى

« ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

رَحَلْنا من الطَّوْدِ اليمانِى كأنّنا * بَنُو سَفَرٍ أهلَ الشَّرِيفِ لنا أهْلُ

ومن المعانى عن الشيبانى

وذاتِ بَنِينَ لم تَلْقَحْ لِزَوْجٍ * ولا يَدْرِى بَنُوها مَنْ أبُوها

ولا يُغْنُونَ فى الهَيْجاءِ شَيْئًا * غَداةَ الرَّوْعِ حَتَّى يَرْكَبُوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوَغَى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بَنُو النَّعْمَةِ الذين لا يَعْرِفُون التَّقَلُّبَ الافيها * وقال الاحول * فُلانٌ ابنُ هَمٍّ ـ اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بَنُو الهَمِّ الصَّبْرُ عليه * وقال الباهلى * بَنُو الشَّرَطِ ـ أعوانُ الشُّرَط * غيره * بنو الصُّحُف ـ الشُّهُودُ وقال وَبْرَةُ السارق

بَيْنا أُنازِعُهم ثَوْبِى وأَجْحَدُهم * اذا بَنُو صُحُفٍ بالحَقِّ قد وَرَدُوا

وأنشد السكرى

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُس كأنَّهم * بَنُو الطَّوْدِ لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدُورُها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجِنِّ ومثله قول الآخر

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأنما * دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ أو هُوَ أسرَعُ

أراد كانه جَبَلٌ تَدَهْدَى من جَبَل كقوله

* كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ *

* ابن السكيت * ابْنا طِمِرٍّ ـ جبلان مُتقابلان بنَخْلَةَ الشامية * غيره * هما ابْنا طِمِرٍّ وابْنا طِبِرٍّ وقيل ابْنا طِمِرٍّ ثَنِيَّتانِ فى جبل من جبالِ دِمَشْقَ وهما ابْنَتا طَمارِ وأنشد

* ابْنا طِمِرٍّ وابْنَتا طَمارِ *

والقولُ فى ابْنَىْ طِمِرٍّ قولُ ابن السكيت وقال أيضا ابْنا شَمامِ ـ جَبَلانِ فى شاكلة دارِ بنى نُمَيْرٍ مما يلى دار عَمْرِو بن كلابٍ وقال أبو زياد شَمامُ جبالٌ سودٌ فى وسطها جبلان مقترنان طويلانِ يراهما الناظرُ من أرضٍ نائيةٍ * قال أبو زياد * شَمامِ مبنى كحَذامِ وقَطامِ ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحتَ تطلُبُ ذاكَ فانقُلْ * شَمامًا والمَقَرَّ الى وُعالِ

الغلط الخبرىت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذقد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطُرَيح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحُنِىُّ والولج

طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشج

لو قلت للسيل دع طريقك والـ * ـموج عليه كالهضب يعتلج

لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج

ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

وعالٌ والمَقَرّ ـ موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ ـ جبل بأرض بنى نُمَيْرٍ عنده الشَّبَكَة شَبَكَةُ ابنِ دُخْنٍ والشَّبَكَةُ من مياههم * وقال الهَجَرى * ابْنُ فُهْدٍ بالكسر ـ نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبنى سُلَيم على عُجَيْل * أبو عمرو * ابنُ مِيحٍ ـ جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابن الجَارة ـ جَبَلٌ مُطِلٌّ على الجَارة وهى حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ما تَحْمِى الجَارَةُ وابْنُها * قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابنُ بَسِيلٍ ـ قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرُّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنجد تنصَبُّ فيه جماعةُ أوديةٍ كُلُّ بَنِىَّ يُحْسِينى الّا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينى الجَرِيبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينى يحتمل أن يكون من الحَسْو أى الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجودُ قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاوّل أجود وابن مَناهِلَ ـ طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلا ثُمَّ زُنَّ وهُنَّ شُدْفٌ * على ابنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الاَسَدِىّ

* يا سعدُ يا ابْنَ عَمَلِى يا سَعْدُ *

أى يا من يَعْمَلُ عملى * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيئون حُجّاجا من قِبَلِ اليمن بنو عَمَلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّمَ تضييفَ بنى عَمَلٍ وذلك أن قوما من مُشاةِ أهلِ اليمن أتَوا حُجّاجا فمروا بأبى خراش الهُذَلى فقال هذه شاةٌ وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْبِ ماءٌ فقالوا فما وَفَيْتَنا فرأنا فأخذ القربة فتقلَّدها وانطلق يَسْقيهم فنهشَتْه حيةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَرُ فقال ما حكيناه * ابن الاعرابى * يقال للمُعاوِد للرُّكوب ابْنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وَهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أرْضًا رأسُها مَعْنُوجُ

* كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفْرُوجُ *

وفى المثل « انَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى إنَّ الانسانَ قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذق ابْنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بنى فَقْعَس

أتَجْمَعُ ان كُنْتَ ابْنَ تِقْنٍ فَطانَةً * وتُغْبَنُ أحْيانًا هَناتٍ هَواهِيا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اﻫ كتبه مصححه

أراد تجمع حِذْقًا وتغابيًا وهَنّاتَ هَوَاهٍ دَوَاهٍ وقيل ابن تقْنٍ رجلٌ من عادٍ وأنشد ابن السكيت

* يَرْمِي بها أَرْمَى من ابن تِقْنِ *

وقال انه لَابْنُ أَحْذَارٍ — اذا كان حَذِرًا وأنشد

أبلغ زيادًا وحَيْنُ المرء مُدْرِكُه * وان تَكَيَّسَ أو كانَ ابْنَ أَحْذَارِ

وانه لَابْنُ أقوالٍ اذا كان جَيِّدَ القَوْلِ * غيره * وانه لَابْنُ أَكْيَاسٍ قال الشاعر

قال الهُدْهُدُ نَمْ عنها فقلتُ له * ما من ينام عليها بابن أكياس

* ابن السكيت * تركته صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ — أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أَصَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ بْنِ فَقْعٍ * لِهِنَّكَ لا أبالكَ تَزْدَرِينِي

ولم يفسر صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ غير أنه قال صَلْمَعْتُ الشيَ قَلَعْتُه من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذي لا يُعْرَفُ صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي لا يعرف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ وهَيُّ بْنُ بَيٍّ قال ابن أبي عُيينة

(١) بفَرْضٍ من بَنِي هَيِّ بْنِ بَيٍّ * وأَنْذَالِ المَوَالِي والعَبِيدِ

وهذا كما قال بعضهم وقد خَلَّصَتْه العامَّةُ من يد الوالي وأراد ضَرْبَه

ولولا بنو دَعْنِي وأولادُ خَلِّنِي * لَأَوْجَبْتُ للسُّلْطانِ في كَتِفِي حَدًّا

ويقال فلانٌ ابْنُ لُؤْمٍ — اذا كان لئيما وابْنُ شُحَّى — الشَّحِيحُ قال الاشهب بن رُمَيْلَةَ للبَعِيث

أبولكَ الآبِنُّ الذي في مُجاشِعٍ * وأنت ابْنُ شُحَّى تَسْتَدِرُّ لتَحْلُبا

وقال المَرّارُ لمساور بن هِنْد

لستَ الى الأمِّ من عَبْسٍ ومن أَسَدٍ * وانما أنتَ دينارُ ابْنُ دينارِ

أي أنت عَبْدُ ابْنُ عبدٍ لان دينارا من أسماء العَبِيد * ابن السكيت * فلانٌ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ وقُلُّ بْنُ قُلٍّ — اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يعرف أبوه * غيره * ذُلُّ بْنُ ذُلٍّ كذلك ويقال للمحتقر بَهْلُ بْنُ بَهْلَانَ قال الشاعر

* لكنْ قاتلُه بَهْلُ بْنُ بَهْلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذي في اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اهـ مصححه

وأصل البَهْل الشئُ القليل وخص أبو عبيد به المالَ * غيره * تقول العرب انه الضَّلال بنُ الألال أى ابنُ ضَلال مثله للذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيلة

أصبحتَ تنهض فى ضلالك سادرا * انَّ الضَّلال ابنُ الألال فاقصر

* وقال غيره * يقولون للغوىّ هو الضَّلال بنُ الألال والضَّلال بنُ التَّلال والضَّلال ابن فَهْلَل وثَهْلَل ورواه أبو عبيد ثَهْلَل وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسى وظهر فيه التضعيف على نحو ما يلحق بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رجاءُ بنُ حَيْوَة ومَرْيَم ومَزْيَن فيمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومَنْ زيدًا فى الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ فى الضَّلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطلَ * غيره * هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بنُ الضَّلال ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثة بن بدر

أتانى من عطيَّة ذَرْءُ قولٍ * يُرَشِّحه أضَلُّ بنُ الضَّلال

ويقال للمُحتقَر به ابنُ لاشئَ ويقال للمُحتقَر به ماهو الأطامرُ بنُ طامر ويقال للبرغوث طامرُ بنُ طامر ابنُ تمْرةَ ـ عصفور صغير وهنَّ بناتُ تمْرة * ابن السكيت * ابن قِتْرة ـ ضَرْبٌ من الحيّات دقيقٌ صغير شُبّه بالقِتْرة وهى نَصْل دقيق قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدى ما ابنُ قِتْرة فقال هو بكْرُ الأفعى ابنُ دأْية ـ الغُراب * قال ابن السكيت * قالت غُنَيَّة * يقولُ الانسانُ اذا كذب حدَّثه ابنُ دأْيةَ والغُرابُ لايخبر بشئ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يقع على دأْيات الابل من ظهورها والدأْية طَرَفُ موضع آخر الظَّلِف من القَتَب والرَّحْل وهى فقْرة من ضُلوع الجوانح حيالَ موضع المرفق * وقال سيبويه * يقال للغُراب ابنُ بَرِيح * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابنُ عِتْرٍ ـ سَبُعٌ فى قدر ابن عرس يدخل فى حياء الناقة فيتغلغل الى رحمها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لانه قلَّما يُرَى فأما ابن دريد فقال هى العِتْرة وهى دُوَيْبّة أصغر من الكلب دقيقُ الخَطْم وهى من السباع تأخذ البعير من قِبَل دُبُره وقلَّما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابن أنْقَد ـ القُنْفذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسى لَيْلَ أَنْقَدَ دائباً * ويَحْدُرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابْنُ ماء ـ طائر يكون فى الماء وهو نكرة وسأشرح مايكون من هذه الاجناس معرفة ونكرة إن شاء الله ابْنُ عِرْسٍ ـ دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْسٍ وكذلك ابْنُ آوَى معروف وقد بينتُ وَزْنَ آوَى فى باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابى * أولادُ عُرْجٍ ـ الضِّباع وأنشد

أفكانَ أوَّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ * أَبْناءُ عُرْجٍ عليكَ عِنْدَ وِجارِ

أجرى الجميعَ مُجْرَى الواحد المعرفة المؤنث فلم يَصْرِفْ وقيل فى قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعودَ ورَحْلَهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبِى

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مَشَى حافيا وروى أبو زيد عن أبى خَيْرة أنّ ابْنَ النَّعامة خَطٌّ فى باطن القَدَم فى وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا ـ طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ البلدَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدا منك فطلبتَهم على رِجْلَيْكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابى فى البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الأهْلِىّ ابْنُ شَحْمَةَ وانما سمى بذلك لانه يَحْمِلُ الشَّحْمَةَ * وقال * ابْنُ زاذانَ وابْنُ آذانَ ويقال بَناتُ آذانَ للطِّوالِ الآذانِ وابْنُ أَحْقَبَ ـ حمارُ الوَحْشِ الذى فى حَقْوِه بياض * ابن الاعرابى * لا آتيه ما حَجَّ ابْنُ أَتانٍ يعنى ضَرِطَ وابْنُ المَراغة ـ الحمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابْنَ المَراغةِ وقيل انما سمّاه ابْنَ المَراغة لان كُلَيْبا أصحابُ حَمِير وليس هذا القولُ بشئ * ابن السكيت * ابْنُ مِقْرَضٍ ـ دويبة أَكْحَلُ اللَّوْنِ له خُطَيْمٌ طويل وهو أصغر من الفارة * غيره * ابْنُ ذارِعٍ وابْنُ نازِعٍ وابْنُ وازِعٍ ـ الكَلْبُ وابْنُ السَّبيلِ وابْنُ المَخاضِ وابْنُ اللَّبونِ من أسنان الابل معروف * أبو عمرو * وابن دِرّار وابْنُ مَخاضٍ * قال الاحول * ابْنُ مُخَدِّشٍ ـ الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادِشَ * أبو عبيد * ابْنا مِلاطَىِ البعيرِ ـ كَتِفاه * غيره * ابْنا مِلاطَيْه ـ عَضُداه * ابن الاعرابى * المِلاطُ ـ الكَتِفُ والعَضُدانِ ـ ابْنا مِلاطٍ * غيره * ابْنا مِلاطٍ ـ الجَنْبانِ والواحدُ ابْنُ مِلاطٍ * قال غيره * ولا يقال ابْنُ المِلاط الا فى الشعر * ابن السكيت * ابْنُ مِلاطٍ ـ

الهِلَالُ يرويه عن أبي عبيدة ويقال نِعمَ ابنُ الليلةِ فلانٌ ـ يعني الليلة التي وُلِدَ فيها ويقال للانسان وغيره هو ابنُ ساعتِه ويومِه وليلتِه وشهرِه وعامِه ومنه ما قدمته في باب القمر حين قيل له ما أنتَ ابنَ ليلتين ما أنتَ ابنَ ثلاث ما أنت ابنَ أربع ما أنتَ ابنَ خمس ما أنت ابنَ ستٍّ ما أنتَ ابنَ سبع ما أنتَ ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنتَ ابنَ عشر ويقال لليلة التي لا يطلع فيها القمر ظُلمةُ ابنِ جمير ويقال لا آتيه ما أجمرَ ابنا جمير وجُمَيْر ويقال لهما ابنا سَمير لانه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سَمير وابنا غُبَير * أبو عبيد * ابنا سُبات ـ الليلُ والنهار * ابن السكيت * ابنُ ذُكاءَ ـ الصُّبح وذُكاءُ هي الشمس وأنشد

فوردَتْ قبلَ انبلاجِ الفجرِ * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفْرِ

وابن أَجْلَى ـ الصُّبح وأنشد

* به ابنُ أجلَى وافقَ الاسفارا *

ومنه قيل للرجل البارزِ الأمرِ الذي ليس به خَفاءٌ هو ابنُ جَلَا * وابنا شَمِيط مُنْقَطَعُ الليل من الصبح وقيل ابنا شُمَيْط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عِيان ـ خَطٌّ يُخَطُّ في الارض عَرْضًا ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضُها أطولُ من بعض يَزْجُرُ بها الفألَ فيقال يا ابنَيْ عِيانٍ أَسْرِعا البيانَ ثم يَزْجُر فيقولُ ما أرادَ أن يقولَ * قال الاخفش * أرياني ما أُريدُ عِيانا وهذا كقول ذي الرمة

عَشِيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنّني * بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ في الدارِ مُولَعُ

أَخُطُّ وأَمْحُو كُلَّ شيءٍ خَطَطْتُه * بكَفِّي والغِرْبانُ حَوْلِي وُقَّعُ

قال وهذا يُصيبُ المُتَحَيِّرَ في أموره وأصلُه قولُ امرئ القيس

ظَلِلْتُ رِدائي فوقَ رأسي قاعِدًا * أَعُدُّ الحَصَى ما تَنْقَضي عَبَراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوءُ تمييزٍ من الاخفش وقلةُ معرفةٍ بنَقْدِ الشِّعر ليس كما ظن لان الاوّل طَرْقٌ وزَجْر وهذا عَبَثٌ وفِكْر ألم تر الى الراعي كيف قال ووصف قِدْحًا

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * جرى ابنا عِيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يَعْلَمُ بالطَّرْقِ بابْنَيْ عِيانٍ * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكُتُب * وخَطٌّ آخَر وهو خَطُّ الحازى والعَرّاف والزّاجِر وكان منهم حُلَيْسٌ الخَطّاطُ الاَسَدىّ ولذلك قيل فى هجائهم

وأَنتم عَضاريطُ الخَميس اذا غَزَوا * غَناؤُكم تلك الاخاطيطُ فى التُّرْب

وخُطوطٌ أُخَر تكون مستراحاً للاسير والمهموم والمُفكّر كما يَعترى النادمَ من قَرْع السِّنّ والغَضبانَ من تَصفيق اليد وتَحْبيط العَيْن قال تأبط شرا

لَتَقرَعَنّ علىّ السِّنّ من نَدم * اذا تذكّرتَ منى بعضَ أَخلاقى

وقال فى خَطّ الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة * وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر النابغةُ فَزَعَ النساء الى ذلك اذا أُسِرْنَ فَفَكَّرْنَ

يُخَطِّطْنَ بالعيدان فى كلّ منزل * ويَخْبأنَ رُمّانَ الثُّدىّ النّواهد

وقد يَفزَع الى ذلك البَخيلُ الخَجِلُ كقول القاسم بن أمية

لا يَنقُرون الارضَ عند سُؤالهم * لِتَلَمُّسِ العِلّات بالعيدان

وقال غيره من الرُّواة وخَطٌّ آخَر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تَشِينُ صِحاحَ البِيد كُلَّ عَشِيّة * بعُود السَّراء عند باب مُحَجَّب

يريد تَعديدَ المَفاخر وخَطَّها فى الارض بالقِسِىّ على باب المَلِك ولو ضَبَطَ الاَخفشُ هذا التفصيلَ لم يَقُلْ مثلَ ما قال * ابنُ السكيت * ابنُ بَوْأَم - البُعْد * ابن الاعرابى * بَوْأَم قبيلة من الحَبَش وأنشد

وأنتم قَبيلةٌ من بَوْأَم * جاءتْ بكم سَفينةٌ من اليَمّ

وقال آخَر وجَعَلَ ابنَ الدّهر الموتَ فقال

أنعَتُ نَضْناضاً كثيرَ الصَّقْر * مولِدُه كمَولِد ابنِ الدّهر

* كانا جميعا وُلِدا فى شَهر *

أراد بصَقْره لُعابَه أى سَمّه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابنُ عَشرِ سنين ضاربُ قُلين وابن عشرين أسعَى ساعين وابنُ ثلاثين أنظَرُ ناظرين وابن أربعين أبطَشُ باطشين وابن خمسين ليثُ عِفِرّين وابن ستين أحكَمُ ناطقين وابن سبعين أحلَمُ جالسين وابن ثمانين أدلَفُ دالفين وابن تسعين لا إنسٌ ولا جِنّين فَعْيلٌ من الجِنّ وابنُ مائة أسلَحُ سالحين وتقول للذى أُمّه من قوم أبيه هو ابن حُرّة والذى أُمّه من غير قوم أبيه هو ابن

غَرِيبة سَبِيّة والذى أمه سَبِيّة هو ابن أُخيذة وابنُ سَبِيّة وابن غَرِيبة وابن تَرِيعة ولابن المَملوك ابنُ جَلِيبة وقال بعض الرُّواة يقال هم بنو الأعيان اذا كانوا لأب وأم متفرقين وهم بنو الاحاد اذا كانوا الأب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أىّ بَنِى الرَّجل هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجل رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القبْص كلُّه وبه بنو الرَّجل كلهم قال ما تقول قل خَبِيثك قال إى والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدم وبه الناس كلهم وليس هذا مثل قول اراد لابيه به بنو الرَّجل لا يُعرف أثرهم ذاك يعنى به بنو رجل من الرجال قليل عددهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدم عليه السلام وكثرة العَدَد ويقال للقوم ليسوا من أمّ واحدة هم بنو عَلّات وانما سميت عَلّة لانها تُعَلّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل * ابن السكيت * جابرُ بن حَبّة الخُبْزُ وانما سمى جابرا لانه يَجْبُر الناس وأنشد الاحول

فلا تَلُومانى ولُوما جابِرا * فجابِرٌ كلَّفنِى الهَواجِرا

* ابن السكيت * ابنُ طاب عَذْق بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْن كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجُعْرُور ومُصْران الفارة وعَذْق ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الراوى عنه صَحَّف وهذا نَصّ على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأسند فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزُّهرى قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفارة ولا عَذْقَ ابن الحُبَيْق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطًا من ذلك قال وأنا ان نفيتُ التصحيف عن أبى يوسف فلستُ أنفى عنه الغلطَ وأنه غَلِطَ فى ايراده عَذْقَ ابن حُبَيْق مع عذق ابن طاب لانّ عَذْقَ ابن طاب غير منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعَذْقُ ابن حُبَيْق منسوب الى رجل كما قالوا عذق ابن زيد وهى نخلة بالمدينة أيضا ثمرتها عظيمة * ابن السكيت * ابنُ أَوْبَر ضرب من الكَمْأَة مُزَغَّب وهو معرفة

باب البنات

قال الاحول بَنات السَّحابة البَرَدُ * أبو عبيد * بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ

سحائبُ يأتينَ قُبُلَ الصَّيف مُنْتَصِبات رِقاق وبَناتُ المُزْنِ ـ البَرَدُ وقيل البَرقُ وبناتُ نَعْشٍ ـ كواكبُ معروفة * وقال بعض الرواة * بناتُ الشَّمْس ـ شُعاعُها الذى يَمْنَع من النَّظر اليها وقد قيل فى قولها

نحن بَناتُ طارق * نَمْشى على النَّمارِق

انها أرادتْ بنات الامْر الواضح المُضىء كاضاءة النجم وذلك من قوله عزوجل « والسَّماء والطَّارِق » * ابن السكيت * بَنَاتُ اللَّيلِ ـ الاحْلامُ * الشيبانى * بناتُ الليلِ ـ أهواله وأنشد

* وارْم بَنات اللَّيل والسَّباسبا *

* وقال الاحول * بناتُ الصَّدْر وبناتُ النَّفْس ـ الهُمُوم ويقالُ انى لأعْرِفُ ذلك ببنات أَلْبُبِى عن أبى عبيدة واظهار التَّضعيف فيه شاذ نادر كما قَدَّمتُ من الضَّلَال ابن تَهْلَل وابن فَهْلَل قال سيبويه قد علمتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِه يعنُونَ لُبَّه * غيره * أُحِبُّكَ بِبَنَات قَلْبِى وبنات فُؤادى قال الشاعر

ولمَّا رأيتُ النِّسْرَ أعْرَضَ دُونَنا * وحالَتْ بناتُ الشَّوق يَحْنِنَّ نُزَّعا

* ابن السكيت * ما كَلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفَة ـ أى بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمةُ من بَنات الياء وبنات الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عَرَبِىّ فَصيح * الفراء * بناتُ غَيْرٍ ـ الكَذِبُ * وقال الرياشى * بناتُ بَهْبَرى ـ الكَذِبُ وقد أَبَنَّا تعليله فى باب الكذب وبَنَاتُ الكُرَّجِ ـ اللُّعَبُ * الاحول * بناتُ المُسْنَد ـ ما يأتى به الدَّهْرُ * غيره * بَناتُ الدَّهْرِ ـ نوائبه وحدثانه * ابن السكيت * ضَرَبَه ضَرْبَ بَنات اقْعُدى ـ أى ضَرَبه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بَنَاتُ صَمامِ ـ الدواهى * ابن السكيت * صَمِى ابْنَةَ الجَبَل يُقال عند الامر يُسْتَفْظَع وقال أرادوا بابنة الجبل الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصاةٌ بدَم يريدون أن القَتْلى كثروا حتى جرت الدماءُ واسْتَنْقَعتْ وتَحيَّرتْ فاذا أُلْقِيتْ حصاةٌ حالَ الدَّمُ بينها وبين الارض فلم يكن لها صَوْتٌ * غيره * ابْنةُ الجَبل ـ القَوْسُ لانها تُعْمل من شجر الجبل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مُقَضَّمة » هى لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها ابْنَةُ قُضَامة وقيل بنتُ قُضَّامة وهى مشتقة من القضيم وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بنات بئس وبنات أودك وبنات معير ـ كله الدواهي * أبو عبيدة * بنات طبق ـ الدواهي تخص الرجل * ابن السكيت * احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية وأصلها الحية وأنشد غيره

(١) * قد عضلت ببيضها أم طبق *

* ابن السكيت * لقيت منه بنات برح وبني برح وقد سمى الكميت النبل بنات القوس فقال

وبنات لها وما ولدتهن إناثا طورا وطورا ذكورا

أى يقال مرة سهم وهو مذكر ومرة معبلة وهي مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بنات بحنة وبحنة نخلة طويلة شبهت السياط في طولها بها ويقال لها أيضا ابنة بحنة * ابن الاعرابي * بنات النخيل ـ الفسيل وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا نسج ثوبا

* يبتافيه بنات الغيل *

يعنى به القصب والغيل الأجمة * وقال الاحول * بنات دم ـ نبت يضرب الى الحمرة وأنشد غيره

كأن ريتها يسقى بنات دم * الى أنابيب قد جمن خضران

* ابن السكيت * بنت نخلة ـ التمرة معروفة وبنت الارض ـ نبت ينبت في الربيع والصيف وقال الاحول بنت الارض ـ بقلة من الربة واحدها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بنات الارض ـ مواضع تخفى * غيره * بنات نيتها ـ الطرق وهي الترهات وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بنيات الطريق ـ ما تشعب منه وبنيات الجبال ـ الصوى وبنتا هيدة ـ هضبتان في ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بنات قين ـ هضاب معروفة وقين جبل بعينه وبنات قراسن ـ هضبات معروفة مأخوذ من القرس وهو البرد وقد جاء في الشعر بنات قراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بنت ثبرة ـ هضبة * غيره * بنات القفر ـ وحشها وبنات الرمل ـ الوحش أيضا وقيل هي المهافقط * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى في مادة طرق من اللسان قد طرقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا - دَوابُّ صغار أصغر من العَظَاءة تكون في الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر - دُوَيبَّة حمراء تَظْهَرُ غِبَّ المطر فاذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بناتُ الماء - الطَّيْرُ وما يألف الماءَ من الضَّفادِع ونحوها وقال مَرَّةً ابْنَةُ ماء - طائر من طيور الماء وأنشد

ولا الحَجَّاجَ عَيْنَيْ بِنْتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ - الادْمِغَةُ وبَنَاتُ وَرْدانَ - دَوابُّ معروفة وقيل في قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي بَنَاتِ طَوْقِه *

انها الأَوْداجُ وبناتُ اللَّبَنِ - الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ - المَأْنَةُ وبَنَاتُ الجَوْفِ - الأَحْشاءُ وبَنَاتُ أَمَرَّ - المَصارينُ وهي بناتُ المِعَى وبَنَاتُ الفَحْلِ - الابلُ وكذلك بَنَاتُ العَوْدِ وكذلك بَنَاتُ الفَنِيقِ وبَنَاتُ الجَمَلِ وبَنَاتُ السُّرَى * ابن الاعرابي * بَنَاتُ أَسْفَعَ - المِعْزَى وأَسْفَعُ - فَحْلٌ من الغَنَم * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ - الحُمُرُ الاهلية وبَنَاتُ أَخْدَرَ - ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْشِ وكذلك بناتُ الأَكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَادِ - من الحُمُرِ الاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ - الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَانَ - السَّعَالِي الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلاءُ وقول أبي دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ * (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتٍ لانها وُقُصٌ وبناتُ نَقَرَى - النساءُ لانهن يَنْقُرْنَ أي يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّ بي على بَنِي نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بناتِ نَقَرَى أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون الى ولا تمر بي على النساء اللواتي يَعِبْنَنِي وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَجِيهِ وبناتُ لاحقٍ وبناتُ أَعْوَجَ - كلُّها الخَيْلُ وإياها عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ *

قال الفارسي * وهذا على قول الاعشى * أتاني وعيدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها في التثنية والجمع

(١) قوله المرشقات تمامه كما في اللسان لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ماذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللَّبون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابناءُ عَمٍّ وبنو عَمٍّ وابناءُ خالةٍ وبَنُو خالةٍ كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيفُ كلَّ واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أمّ رِشَم وأمّ نَوْفَل ومن كُنَى الذئب أبو عَسَلة وأبو ثُمامة وأبو بَصِير ـ الاعمى وابنُ عَجْلان ـ طائر أسود أبيضُ أصلِ الذَّنَب من تحته وربما كان أحمر * السيرافى * يقال للمعز بناتُ نَغْوَة وللضأن بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أمرَ ما كان من الاب والام والابن والبنت جِنْسًا وأرى مرتبته فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسيَّة كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيح وأبى الحارث وأم عَنْتَل وأم عامر وأبى الحُصَيْن وثُعالة وسَمْسَم معارفُ وانما يضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَل كُناها والافغرضنا الكُنَى والجنْسِيّانِ متقاربانِ متجانسانِ فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد وعمرو وهند ودَعْد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا توقعه على كل واحد من الناس وانما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حدثت عنه من الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل
واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج
الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب
والغنم وربما خصّوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال
والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب وللكلاب
نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس
لا يخصّون كل واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية
للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء
المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحصين وأبى الحارث
وابن عرس وابن بريح كعبد الله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو
أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذألان وأبى جعدة فهو كرجل له اسم وكنية
ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهى كامرأة
لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحمد
وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته
ولا يعرف له اسم علم ومنه ما يكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر
الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبى براقش وأما المضاف فنحو
ابن عرس وابن مقرض وفى هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب
وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان
وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها مالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن
مقرض وحمار قبان وأبى براقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما
ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقداره لابستهم لجنس
من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد
والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها
وكناها وأسماء أجناسها الان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على
طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها له

كذا بياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم عن يلقب من الناس فيجرى ذلك مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ماقصد لمثل ما يكون منه كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخلق من العجائب ما لا يحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المسرج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مكوكا وميز فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والامهات معارف لانهم ذهبوا بها مذهب كنى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف الى شئ غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عرس وابن قترة وابن آوى وحمار قبان لان المضاف اليه من ذلك لا يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قطنة وقيس قفة وأما ما يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه فنحو ابن لبون وابن مخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حمل عليها بعد ولادتها فلبثت تصير مخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل المقرب فولدها الاول ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نسب الى الماء للزومه له ان نكرت الماء تنكر فقلت ابن ماء وان عرفته تعرف فقلت ابن الماء ودليل المعرفة فيما تقدم من الاسماء ترك الصرف كأسامة وذألان والكنى امتناع الالف واللام من الدخول عليه كابن بريح وأم عامر فأما بنات أوبر فقد ذهب محمد ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

فلو كان ابن أوبر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى رادا عليه انما أدخل الالف واللام مضطرا كما قال أبو النجم

* ياعدأم العمر من أسيرها *

وأنشد

ومن جنى الأرض ماتأتي الرعاءبه * من ابن أوبر والمغرود والفقعه

فحمل المغرود والفقعة على ابن أوبر حين رآه معرفة ولو كان ابن أوبر نكرة لحمله على المغرود والفقعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الأوبر على تخفيف الهمز ولما فضل أبو على الفارسي مذهب أبي الحسن من أن الالف واللام زائدة في قولهم مايحسن بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة في مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يوحشنك زيادة الالف واللام فقد أخذ به الخليل وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماء الغفير وأنشد مؤنسا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

قال وروى لى عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* ياليت أم العمر كانت صاحبي *

وهذا من أدق الفوائد في هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ماحكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عرس مقبل فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيد مقبل وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حلو حامض ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابن أفعل نكرة اذا كان ليس باسم لشئ يعني ابن أفعل وان كان لاينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أحقب وقد قدمت أنه الحمار وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحقب وقال ناس كل ابن أفعل فهو معرفة لاينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أفعل لاينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمر قمد فترفعه اذا جعلته صفة للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنا على أولاد أحقب لاحها * ورمي السفا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهي وأنزلت * بها يوم ذباب السبيب صيام

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفة لاولادها فأولاد أحقب

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على جمرة دلاحها - أى تحطمها الجنوب ذوت عنها التناهى أى جفت على الجنوب وقوله أنفهما يعنى أنوفها لان الانوف مواضع الانفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسى * قال أبو الحسن الوَلَد - الابن والابنة والوُلْد هم الأهل والوَلَد وقال بعضهم بَطْنُه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الوُلْد - هو ماذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المالُ والبنون زينة الحياة الدنيا » وقال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » وقال « ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم » وروى محمد بن السرى عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « وُلْدُكِ من دَمَّى عَقِبَيْكِ » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهراء يقول لا يكون الوُلْد الا جماعا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رجع الى المثل) أى لا تقول لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليت فلانا كان فى بطن أمه * وليت فلانا كان وُلْد حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وجهه يجوز أن يكون جمعا كأسد وأُسْد والفُلْك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون وَلَد ووُلْد كبَخَل وبُخْل وعَرَب وعُرْب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجميع كما كان الفُلْك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فأما قوله عز وجل « واتبعوا من لم يزده ماله ووُلْده » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين ليت هذا الجراد قد ذهب فأراحنا من أنفسه فوُلْد فى أنه جمع مثل الانفس وما أنشده من قوله

* وليت فلانا كان وُلْد حمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ماذكرنا من قولهم الفُلْك الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدة وقد وَلَدَته ولادةً وقدقدمتُ هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * هوالوَلَدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدَةٌ وإِلْدَة * قال أبوعلى * وِلْدَةٌ عندى جمعُ وَلَدلان الوَلَدَ وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكَر أن يقع على الواحد فجُمِعَ على فِعْلَة كما جُمِع أَخٌ على إِخْوة فى العدد القليل وفى الكثير على فِعْلَانٍ فى قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شيبًا » كاخوان فى قوله تعالى « إخوانًا على سُرُرٍ » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريق لانه ليس بمصدر فاما لِدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التى كثر استعمالها لجَمْعِ الشئِ بعينه كما قالوا عِدَةٌ فكانهم فى قولهم عِدَةٌ قد جعلوه بمنزلة فائة كذلك فى قولهم لِدَاتٌ ولِدُونَ على هذا الحَذْ * أبوعبيد * الضِّنْءُ والضَّنْءُ - الوَلَدُ والاعرف أن الضِّنْءَ الوَلَدُ والضِّنْءَ الاَصْلُ * غير واحد * هوالنَّسْلُ وجمعه أنسالٌ وقد أنسَلَه أبواه وهو السَّليلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ - الوَلَدُ وقد نَجَلَ به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَهُ وأنشد

أَنْجَبَ أيامَ والداهُ به * اذ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا

و يروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذ نَجَلَهُ والداه ويروى أَنْجَبَ أيامَ والدَيه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاهُ * قال أبوعلى الفارسى * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانة أَبَوَيْهِ كما تقول أنا بالله و بك أى قيامى بمعونة الله ومعونتك وهذا أحسن ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتِمَ قَبَحَ اللهُ ناحِلَيْه أى وَالدَيْه والعَقِبُ - الولد يبقى بعد الانسان وهو العَقْبُ والجمع أعْقابٌ * غيره * هو العاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يبقى بعده وقول العرب لاعَقِبَ له - أى لم يبق له وَلَدٌ ذكر وقد أعقَبَ - ترك عَقِبًا وعَقَبَ مكانَ أبيه عَقْبًا - خَلَفَه وكُلُّ شئٍ جاء بعد شئٍ وخَلَفه فهو عَقْبُه مثل ماء الرَّكِيَّة اذا جاء كان شيئًا بعد شئٍ وهُبُوب الرِّيح وطيران القَطا وعَدْو الفرس

باب الاخوة

* غيرواحد * هو الاَخُ وَزْنه فَعَلٌ بدلالة قولهم فى الجمع آخاء وقد عَلَّلْتُ أُخْتًا مع تعليل بِنْتٍ وحكى سيبويه أَخُونَ فى جمع أخ قال الشاعر

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبو عبيد * أخ بين الأخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت * ابن السكيت * اخوة وأخوة يعني جمع أخ واذا حركت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعني من أخوة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذي في الدار أخوك قائما فانك ان ذهبت به مذهب أخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه في حال دون حال وان أردت أخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدي حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك في الدار لان في الدار من صلة الذي وقائما على هذا متعلق بقوله في الدار فهو اذا جزء من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذي هو أخوك الا بعد فراغ صلة الذي بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان الا بعد تمام اسمها كما يأتي ان شاء الله تعالى * غير واحد * هو صنوه وشقيقه والطريد ـ الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول في البيت الذي قبله

دع الخمر يشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مغنيا لمكانها

* غيره * الأعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير - أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشيةَ جاوزنا حماةَ وسيرُنا * أخو الجهدِ لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرُنا جاهدٌ قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا أخا السرّ أى سرارًا ويقال تركته أخا الفراشِ أى مريضا وهو أخو رغائبَ اذا كان يرغبُ فى العطاء قال أعشى باهلة

أخو رغائبَ يعطيها ويُسألُها * يأبى الظلامةَ منه النوفلُ الزُّفَرُ

وتركتُه أخا الموتِ - أى تركته بالموت وتركته أخا سُقْمٍ - أى سقيمًا وأنشد

* أخو سُقْمٍ يموتُ من العِدادِ *

وكل من نُسب الى الشئ فهو أخوه كقولهم أخو سفرٍ وأخو عزماتٍ وأخو قفارٍ وأخو نَجْرٍ وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذُو اسم صيغ ليوصلَ به الى وصفِ الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأىّ ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوكَ وأبوكَ وحموكَ وفوكَ وهنوكَ ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه * ان سميتَ رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيتُ ذا مال ومررتُ بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوًى ورأيتُ ذوًى ومررت بذوًى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذوٌ ورأيتُ ذوًا ومررتُ بذوٍ لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كأبو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم ٭ ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذو ذات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فاما ذو والتي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذو والتي بمعنى صاحب ٭ ابن السكيت ٭ يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه – أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها – أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم – اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

تمنى شبيب ميتة سفلت به ٭ وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف ٭ ودينار فقام علي ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار ٭ وقال الفارسي ٭ افعله أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير – أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح – أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح ٭ لامر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أوّلَ ذاتِ يدَيْنِ — أى لقيته أوّلَ شئٍ قال ويقال افعل ذلك أوّلَ ذاتِ يدَيْنِ — أى افعله قبل كل شئٍ ويقال لقيته ذاتَ العُوَيْم — أى أوّلَ من عام أوّلَ وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذاتَ الزُّمَيْنِ — أى قبل ذلك ويقال لقيته ذاتَ صُبْحَة — أى بُكْرَةً ولا يقال ذاتَ غَبْقَة ويقال انى لآلْقَى فلانا ذاتَ مَرَّة وذاتَ مِرَارٍ — أى أحيانا المرّة بعد المرّة قال ويقال لقيته ذاتَ العشاء — أى مع غُيُوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أَرِقْتُ ولم يأْرَقْ من الناس لَيْلَةً * لِبَرْقٍ كبَطْنِ الحَيَّة المُتَقَلِّبِ
قَعَدْتُ له ذاتَ العشاء ودُونَهُ * شَمارِيخُ من ذاتِ الدُّخُول ومَنْكِبِ

قوله ذاتِ الدُّخُول — هى هَضْبَة فى بلاد بنى سُلَيْم وقال الراعى

لمّا رأتْ قَلَقِى وطُولَ تَقَلُّبِى * ذاتَ العشاء ولَيْلِىَ المَوْصُولا

ولقيته ذاتَ الغَداة وذاتَ يَوْمٍ وذاتَ لَيْلَة وقالوا اللهم أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهم — أى الكلمة المُفَرِّقة لآرائهم وان كانت مُجْمِعة لهم قيل لها ذاتُ بَيْنِهم أيضا وذاتُ العَراقِى — الداهية وذاتُ الجَنْبِ — داء يأخُذُ فى الجَنْب * وقال أبو صاعد * ذاتُ أَوْعالٍ جَبَلٌ بين العَلَمَيْنِ عَلَمَىْ بنى سَلُول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاقِّ سُرَّة نَجْد وهى من أوطان الضِّباع وقد تدخل فيها الأَرْوَى وكذلك ذو أوعال وذاتُ الرِّداة — هَضْبة حمراء فى بلاد بنى نَصْرٍ وذاتُ المَداق — صحراء فى بلاد بنى أسد حِذاءَ الأَجْفُر بها حجارة مدحرجة وذاتُ المَزاهِر — هضاب حُمْرٌ ببلاد بنى أبى بكر وذاتُ آرام — أكَمَة ببطن خَنْشَل دون الحَوْأَبِ لبنى أبى بكر وذاتُ فِرْقَيْنِ بالهضب هَضْب القَلِيب هى لبنى بكر اليوم وكانت لبنى سُلَيْم وذاتُ العَراقِيب — ضَفِرَة فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة بولان القصيم والعَراقِيبُ — جبال تَنْساب منها فتَشْتَبِكُ بينها وبين الضَّفِرَة الأُخْرَى وربما تَبَتَّرَتْ وذاتُ الشَّمِيط — رملة النَّقا والأَرْطَى والغَضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذاتُ أَرْحاء — قارة تُقْطَع منها الأرحاء بين السُّلَّمَيْنِ وهما قريتان لبنى حُرَيْث من بنى حَنْظَلة ولبنى مخزوم فيها نخل يقال لها سُلَيْم وسَلامان وكلمته فما ردّ علىّ ذاتَ شَفَة — أى كلمة وذو مُعاهِر قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر وذو الكَلاع مَلِكٌ منهم مُشْتَقٌّ من التَّكَلُّع وهو التجمّع والتحالف

(تم كتاب المبنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب

كتاب المثنّيات

باب ما جاء مثنّى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * المَلَوانِ ــ الليلُ والنهار وأنشد

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ * أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وهما الفَتَيانِ والرِّدْفانِ والاَجَدّانِ * أبو عبيد * الجَديدانِ ــ الليلُ والنهار وهما ابْنا سُبات وأنشد

فكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تفرَّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتهاميا

وقال ما رأيتُه مُذْ أجْرَدانِ وجَرِيدانِ وأَبْيضانِ ــ يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العَصْرانِ ــ الليلُ والنهار * أبو عبيد * هما الغَداةُ والعَشِيُّ * ابن السكيت * الصَّرْعانِ ــ الغداةُ والعشيُّ وأنشد

كأنّي نازعٌ يَثْنيه عن وَطَنٍ * صَرْعانِ رائحةً عقْلٌ وتقييدُ

وهما الكَرَّتانِ والقَرّتانِ وأنشد

* يَغْدو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ *

وهما البَرْدانِ والأَبْرَدانِ * قال غيره * دعا أعرابي فقال أذاقكَ اللهُ البَرْدَيْنِ وجَنَّبكَ الأمَرَّيْنِ وكَفاكَ شَرَّ الأجْوَفَيْنِ ــ البَرْدانِ بَرْدُ الغِنَى وبَرْدُ العافيةِ والأمَرّانِ الفَقْرُ والعُرْيُ والأجوفانِ البَطْنُ والفَرْجُ * ابن السكيت * القَمَرانِ ــ الشمسُ والقمر وهما الأزهرانِ * أبو عبيد * الأسْودانِ ــ التمرُ والماء * ابن السكيت * ضافَ قومٌ مُزَبِّدًا المَدَنيَّ فقال لهم ما لكم عندي الا الأسْودانِ قالوا ان في ذلك لَمَقْنَعًا التَّمْرُ والماءُ قال ماذا كم عَنَيْتُ انما أردتُ الحَرَّةَ والليل * أبو عبيد * الأبْيضانِ ــ الخبزُ والماء وقيل الشَّحم والشَّباب * ابن السكيت * هما اللَّبَنُ والماء وأنشد

ولكنه يأتى لى الحول كاملا * ومالى الا الأبيضين شراب

* أبو عبيد * الأصفران - الذهب والزعفران وقيل الورس والزعفران والأحمران - الخمر واللحم * ابن السكيت * فاذا قلت الأحامرة ففيها الخلوق وأنشد

ان الأحامرة الثلاثة أهلكت * مالى وكنت بهم قديما مولعا

الخمر واللحم السمين وأطلى * بالزعفران فلا أزال مولعا

* أبو عبيد * الأطيبان - الفم والفرج وقيل الطعام والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركته فى الأهيغين - أى الطعام والشراب وقد تقدم والحجران - الذهب والفضة والأصغران - القلب الذكى والرأى العازم وقولهم انما المرء بأصغريه - يعنى بقلبه ولسانه وقولهم مايدرى أى طرفيه أطول - يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه ويقال لاعلاث طرفيه - يعنى فمه واسته اذا شرب الدواء وسكر والغاران - البطن والفرج ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وأنشد

ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وهما الأجوفان والأصرمان - الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس وأنشد

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

والأيهمان عند أهل البادية - السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الأعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان - سجستان وخراسان وقيل السند وخراسان وأنشد

* على أحد الفرجين كان مؤمرى *

والأقهبان - الفيل والجاموس وأنشد

* والأقهبين الفيل والجاموسا *

والمسجدان - مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصا * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحرمان - مكة والمدينة والخافقان - المغرب

والمَشرِقَلان الليل والنهار يخفقان فيهما * أبو عبيد * الحِيرَتان - الحِيرة والكوفة وأنشد

نحن سَبَينا أُمَّكُم مُقرِضًا * يوم صَبَحْنا الحِيرَتَين المَنُون

أراد الحيرةَ والكوفة والبَصْرتان - البَصْرةُ والكوفة وأنشد

فقُرَى العِراقِ مَقيلُ يومٍ واحد * والبَصْرتان وواسطٌ تَكْمِيلُهْ

تَكمِيلُه الهاء لليوم كأنّ ذلك يَسارُ كلّه في يوم واحد * ابن السكيت * المِصْران - الكوفة والبَصْرة وهما العِراقان وقوله تعالى « لولا نُزِّلَ هذا القُرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَين عَظِيم » يعني مكة والطائفَ والرّافِدان - دِجْلة والفُرات وأنشد

بَعَثْتَ على العِراقِ ورافِدَيه * فَزاريًّا أحَذَّ يَدِ القَميص

والنَّسْران - النَّسْرُ الطائرُ والنسر الواقع والسِّماكان - السِّماكُ الأعزَلُ والسِّماكُ الرامح وسمى رامحا لان قُدّامه كوكبا وسمى أعزَلَ لانه ليس قُدّامه شئ والحَراتان - نجمان والشِّعْرَيان - الشِّعْرَى العَبُور والشِّعْرَى الغُمَيْصاءُ والذِّراعان - نجمان والهِجْرتان - هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة - والمُحْلِبَان - القِدْرُ والرَّحَى فاذا قيل المُحِلَّاتُ فهو القِدْرُ والرَّحى والدَّلْو والشَّفْرةُ والفأس أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء والا فلا بدله من أن يُجاوِرَ الناسَ ليستعير منهم بعضَ هذه الاشياء وأنشد

لا يَعدِلَنَّ أتاوِيُّونَ تَضرِبُهم * نَكْباءُ صِرٌّ بأصحابِ المُحِلّات

الأَتاوِيُّونَ - الغُرباءُ أي لا يَعدِلَنّ أتاوِيُّونَ أحدا بأصحاب المُحِلّات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الأرضِ والسموات » * غيره * ومن المُحِلّات القِربةُ والجَفْنةُ والزَّنْدُ * ابن السكيت * الأبْتَران - العَيْرُ والعبد سُمِّيا أبتَرَين لِقلّة خيرهما * غيره * وهما الأحَصّان لانهما يُماشِيان سِنّهما حتى يَهرَما فيَنْتقِص أثمانهما * وقال * اشْوِلنا من بَرِيمَيها - من الكَبِد والسَّنام * قال أبو علي * سُمِّيا بَرِيمَين لانهم كانوا يأخذون الكَبِدَ فيَشُقّونها ويَضْفِرون بها شَحْمَ السَّنام والكَبِدُ سوداء وشحمُ السنام أبيضُ فسُمِّيا بَريمَين لاختلاف ألوانهما لان البَرِيمَ الحَبْلُ المَفْتولُ يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشِيَتان - ابنُ المَخاض وابن

اللَّبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصُّرَدان - عِرْقان مكتنفا اللسان وأنشد

وأىُّ الناس أغدرُ من شآمٍ * له صُرَدان مُنطلقُ اللسان

والصَّدْمَتان - جانبا الجبين والناظران - عِرْقان فى مَجْرَى الدمع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلةُ لحمِ الناظرَين يزينُها * شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

والشأنان - عِرْقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقَيْنان - موضع القيد من وظيفَيِ البعير وأنشد

دانى له القيدُ فى ديمومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْه وانحسرتْ عنه الأناعيمُ

وقال جاء ينفض مِذْرَوَيْه - اذا جاء يتوعّد وجاء يضرب أَزْدَرَيْه - اذا جاء فارغا والناهقان - عظمان يندران من ذى الحافر فى مجرى الدمع ويقال لهما أيضا النواهقُ وأنشد

يُعارى النواهقَ صلتَ الجبيـ * ـن يستنّ كالتيس ذى الحُلَّب

كذا ببياض بأصله

والجبلان - جبلا طيِّئ سلمى وأجأ وينسب اليهما الأجئيّون ويقال انها لحسنة وهما الوجه والقدم وقال ابتعثُ الغنم اليدين بثمنين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر قال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حَسُنَ سائرُها - يعنى صوتها وأثَرَ وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دلّ على خَفَرِها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكّن أثَرُ وطئها دلّ ذلك على أن لها أردافا وأورا كا قال وسُئل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٌ قَرْيةٌ لاحمى بها اذا أفلتت من حَرْبَتَيْها - يعنى من الجَرَف فى الدهر الشديد ومن النَّشَر وهو أن تنتشر بالليل فتأتى عليها السباعُ والمُتَمَنِّعان - البَكْرة والعَناق يتمنّعان على السنة بفتائهما وأنهما يشبعان قبل الجِلّة وهما المُفاتلتان عن أنفسهما وقال رعى بنى فلان المُرَّتان - يعنى الألاء والشيح ويقال مالهم القريضتان والفُرَضتان وهما الجذعة من الغنم والحِقّة من الابل * ابن السكيت * هم حوله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه وقد أفرده سيبويه وأنشد

أهدموا بيتكَ لا أبالكا * وأنا أمشى الدَّألى حوالكا

باب

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبوعبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر وأنشد

أَلا مَن مُبلغ الحُرَّيْن عنّى * مُغَلغَلةً وخُصَّ بها أُبيّا

واسم أحدهما حُرٌّ والآخر أُبَىٌّ وقال الحُرَّيْن وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزانى الزَّهْدَمان جزاءَ سَوْءٍ * وكنتُ المرءَ يُجْزَى بالكرامه

فاحدهما زَهْدَمٌ والآخر قيسٌ (١) ابنا جَزْءِ بن سَعْد العَشيرة وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولهم سيرةُ العُمَرَيْن انهما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * قال * وقال معاذٌ الهَرّاءُ لقد قيل سيرةُ العُمَرَيْن قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولُهم أُعْطيكم سُنَّةَ العُمَرين فانما أدخلوا الالف واللام عليهما وهما نكرة وكانهما جُعِلا من أُمّةٍ كُلٌّ واحد منها عُمَر واختصا كما اختص النجمُ بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَيْن اذا كنتَ تعنى النجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورَيْن بالكوفة قال أبو على وهما ابنا آن حَسَنَان وكُلُّ حَسَنٍ غَرِىٌّ فغُلّب كما غُلّب النجمُ والدَّبَرانُ * ابن السكيت * العَمْران - عَمْرُو بنُ جابر بن هلال بن عُقَيل بن سُمَىّ بن مازن بن فَزارة وبَدْرُ بن عَمْرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثَعْلبة ابن عَدِىّ بن فَزارة وهما رَوْقا فزارة قال قُرادُ بنُ حَنَش الصّاردىُّ من بنى الصارد بن مُرّة

اذا اجْتمع العَمْران عَمْرُو بنُ جابر * وبَدْرُ بنُ عَمْرو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا

وأَلْقَوْا مَقاليدَ الأُمور اليهم * جَميعًا قَماءً كارهين وطُوَّعا

والأَحْوصان - الأَحْوصُ بنُ جعفر بن كلاب واسمه ربيعةُ وكان صغير العينين وعَمْرو ابن الاحوص وقد رأَس وقول الاعشى

أَتانى وَعيدُ الحُوص من آل جَعْفَر * فيا عَبْدَ عَمْرو لو نَهيْتَ الاحاوِصا

يعنى عَبْدَ عَمْرو بن شُرَيْح بن الأَحْوص وعنى بالاحاوص مَن وَلَده الاحوص منهم عَوْفُ بن الاحوص وشُرَيْحُ بنُ الاحوص وقد رأَس وهو الذى قَتَل لَقِيطَ بنَ زُرارةَ يوم جَبَلَة

(١) قلت قوله فى نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لا من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب فى رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو علي * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصيا وقد يجوز أن يكون جمع الأحوص على التسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأحاوص وقد يكون على النسب كالمهالبة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين في هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل * ابن السكيت * الأبوان الأب والأم * قال أبو علي * ولا تقول أأبت ويا أبت في النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الخنيفان - الخنيف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري بن رياح بن يربوع والمصعبان - عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان - عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتي تبديلا

والأقرعان - الأقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان - طليحة بن خويلد الأسدي وأخوه والحزيمتان والزبينتان(١) من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلي

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا - أي يتدلدلون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجري هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان - الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

والدحرضان - موضعان أحدهما وشيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولده أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لأبناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ماجاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثعلبتان – ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن فترة بن طيئ وثعلبة بن رومان بن جندب وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير اليها ينسبون والقيسان – من طيئ قيس بن عتاب بن أبي حارثة بن حدى بن تدول بن بحتر بن عتود وقيس بن هذمة بن عتاب بن أبي حارثة والكعبان – كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان – خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين وأنشد

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

والذهلان – ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان – الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة والحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ ابن مرة صاحب الحمالة والعامران – عامر بن مالك بن جعفر (١) وهو ملاعب الأسنة وهو أبو براء وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة – الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة وفى بنى قشير سلمتان – سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبينى بنت كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشيرية وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لبينى وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفى عقيل ربيعتان – ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينسبان الى الربيعتين والعوفان فى سعد – عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد – والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان – عبيدة ابن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية * غيره * القلعان من بنى نمير – صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خوالفة

(١) زاد فى اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة تلقب ليس باسم

الحليفان - أسدٌ وغطفانُ * ابن السكيت * الحُرَقتان - تيْمٌ وسعْدٌ ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكُرْدُوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم - قيسٌ ومُعاويةُ ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما في بني فُقَيْم بن جرير من دارم والمَزْروعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم - كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد ويقال لبني عبْس وذُبيان الأجْرَبان وأنشد

وفي عِضادته اليُمنى بنو أسد * والأجربان بنو عبْس وذُبيان

والأنكدان - مازنُ بنُ مالك بن عمرو بن تميم ويرْبوع بن حنظلة وأنشد

والأنكدان مازنٌ ويرْبوعْ * ها إنّ ذا اليوم لشرٌّ مجموعْ

والكَرِشان - الأزدُ وعبدُ القيس والجُفّان بكرٌ وتميم - والقَلْعان من بني نُمير صَلاءةُ وشُريحٌ ابنا عمرو بن خُويْلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير وأنشد

رَغِبْنا عن دماء بني قُرَيْع * الى القَلْعَيْن انهما اللُّبابُ

وقُلنا للدليل أقِمْ اليهم * فلا تَلغى لغيرهمُ كلابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مثنّاة

الشُّبَيْطان - واديان في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طُوَيْلعُ والشُّيَيْفان - ابَيْرِقان من أسفل وادي خَنْثَل وعصانان - أمْعَزان متقابلان أبيضان عمرٌ بينهما طريق أهل اليمامة الى مكة وقَنَوان - جبلان بين فزارة وطيئ قال الراجز

* والليل بين قَنَوَيْن رابض *

النَّابغان - جُبَيْلان صغيران مقترنان في بلاد بني جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لاعهد لي بعد أيام الحمى بهم * والنابغين سقى الله الحمى المطرا

والأدْنيان - واديان منْصَبّان من حَرْم دَمْخ ودَمْخٌ جبل لعمرو بن كلاب - والبكرتان هضبتان حمراوان لبني جعفر وبهما ماء يقال له البَكْرةُ أيضا وأُرَيْكان - هضبتان حمراوان في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أُرَيْكة وقُرابتان - أبرقان متقابلان

(١) قوله والمزوعان الخ قال في اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

أُرَيكَانِ بينهما وبين بطنِ اللَّوَى لبنى الأقفد من بنى عبد الله بن أبى بكر والاقعسان — جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَح وَضَحِ الشُّطُون وبه الحَفِيرة حَفِيرةُ خالد مَولَى لبنى وقّاص من بنى أبى بكر بن كلاب والآخر أقعَسُ الهَجُول من وراء الهَضْب هَضْب القَلِيب فى بلاد بنى سُلَيم والشُّطُونُ رَكايا كثيرة فى جبل يقال له شعْرَى والوَضَح أرضٌ سميت وَضَحا من حُسنها وطيب أرضها والغَضْفان — بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعنَى بها العَقِيقُ الذى هو واد بالحجاز ويعنى بها أحدُ هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبانان — جبلان معروفان وقد أُفْرِدَ على حدّ إفراد العَقِيقَيْن وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما فى البيان والخِصْبِ والقَحْط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيِّنَيْن ونظيره هذا افرادهم لفظ عَرفات فأما ثباتُ الالف واللام فى العَقِيقَين فعلى حدّ ثباتهما فى العقيق والغَرِيَّان — بناآن حَسَنان بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما فى التثنية لانهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه الغَرِيَّيْن فقال كانهما جُعِلا من أمة كُلُّ واحد منها عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعنى بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْن اذا كنتَ تعنى النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذاذَيْكَ وحَجازَيْكَ وحَنَانَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووَجْهَ نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها * الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهارُه اذا كانت الحالُ حالَ تعظيم فى خطابِ رئيس وكان اللفظ يُنْبِئُ عن جنس الفعل حُمِلَ المصدر على الفعل المتروك إظهارُه للمبالغة فى التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجرِيَ اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيمٍ مما عومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعة لأمرك وإسعادا لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو حقه من مجيئه نادرا فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفصيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن وحنانا بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفصيل من الجمع لما بيناه كما قل النظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه أى من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحنا يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانيك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كأنه قال تحننا بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت ورحمته على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مداولة لك وجعل دواليك فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه فى موضع الحال فانهم

يعنون أنه متعلق بشُقّ بالبُرْدِ مُداولةً فالمعنى على هذا ووجهُ نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروكِ إظهارُه وقال الشاعر

* ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا *

أى هَذّاً بعدَ هَذٍّ فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلُّ معنى تصلُح فيه المبالغةُ كمعنى القُعود والقيام ونحو ذلك فأما لَبَّيْكَ فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبلُ من معنى التثنية ووجهُ قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حَنَان تارةً وتثنيتُه تارة فى حَنانَيك والثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم(١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حَوالَكَ وحَوالَيْكَ الا الافرادُ والتثنيةُ للاشعار بانهما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حَنان من الاضافة انما هو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أبالَكا * وأنا أَمْشى الدَّأَلَى حَوالَكا

فهذا شاهد فى حَوالَكَ أنه يجوز مع جواز حَوالَيْكَ وقال

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « مامَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَىَّ » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة فى التثنية وأُعْلِم كيف تكتسى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمَن دونه * أما لَبَّيْكَ فاصلها مأخوذ من الالْباب وهو لزومُ الشئ يقال أَلَبَّ بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولَبِّ التى أجراها الخليل مُجْرى أَمْسِ وغاقِ هى المفردة من لَبَّيْكَ وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كلها قد تشتَقُّ منها افعالٌ وبهذا قال ان الآنَ من قوله تعالى « قالوا الآنَ جِئْتَ بالحق » ومن حيثُ ما تَصَرَّفَتْ مأخوذةٌ من القُرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهذا استجاز قولهم لا أَهَلُمُّ على انه مأخوذ من هَلُمَّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الاسعاد فالالباب والاسعاد دُنُوٌّ ومتابعة وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعادًا لاوليائك ولذلك قال سيبويه أى رَبِّ لا أَنْأَى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله تعالى بهواه واذا قال سَعْدَيْكَ فكانه قال أى رَبِّ أنا مُتَابِعٌ أَمْرَكَ وأولياءك غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وطاوعَ وأَطاعَ وانما تَسَّرَ سيبويه معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وهى لغة فى باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلُح تفسير لغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حَجَازَيْكَ — من المحاجزة وحَنَانَيْكَ — من الحَنَان

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال أَقْعَاهُ فى لَهَوات اللَّيْث وانما له لَهَاةٌ واحدة وكذلك وقع فى لَهَوات اللَّيْث وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوات مُولَجًا *

وقال هو رجل عظيم المَنَاكِب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الثَّنادِى والثُّنْدُوَة واحد — وهى مَغْرِزُ الثَّدْى ويقال رجل ذو أَلَيَات ورجل غليظ الحَوَاجِب وشديد المَرَافِق ويقال هو يمشى على كَرَاسِيعه وهو رجل ضَخْم المَنَاخِر وعظيم البَآدِل والبَأْدَلَة — أصل لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْى ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما الرَّبَلات والذى من مؤخرهما الكَاذَتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنَتان ويقال امرأة ذات أَوْرَاك وانها لَلَيِّنَة الأجياد قال الأسود

فلقد أَرُوح الى التِّجار مُرَجَّلًا * مَذِلًا بمالى لَيِّنًا أَجْيادى

وانما له جِيدٌ فعنى جيده وما حوله يقول لم أَكْبَرْ ما شاب ويقال هو مَذِلٌ بماله أى مُسْتَرْخٍ بماله لَيِّنٌ به وامرأة حَسَنَة المآكِم وقوله

رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذَّفَارَى قَنْدَلِ

وصف جملا وانما له ذِفْرَيان والقَنْدَلُ العظيم الرأس وقال

* تَمُدُّ المَشْيَ أَوْصالًا وأَصْلابا *

يعنى ناقةً وانما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج

* عَلَى كَراسِيعِ ومِرْفَقَيْهْ *

وانما له كُرْسُوعانِ وقال أيضا

* مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ *

وانما هما شَرَطَانِ وقال أبو ذؤيب

فالعينُ بَعْدَهُمُ كأنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهى عُورٌ * قال أبو على * هو كقوله تعالى « وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل » ويقال للارض العَزْمة سميت هى وما حولها العَزَمات والقُطَيبِيَّة ـ بئر ويقال لها وما حولها القُطَيْبِيَّات ولذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم وانما هى بئر وعِجْلِز ـ اسمُ كَثِيب ويقال له وما حوله العَجالِزُ قال زهير

عَفَى من آل ليلى بَطْنُ ساقٍ * فأَكْثِبةُ العَجالِزِ فالقَصِيمُ

والعِجْلِزَة ـ الناقةُ والفرسُ الشديدتا اللحم قال مُحْرِزُ بن مُكَعْبِر الضَّبِّيُّ

ظَلَّتْ ضِباعُ مُجَيْراتٍ يَلُذْنَ بهم * فأَلْحَمُوهُنَّ منهم أَيَّ إِلْحامِ

أراد موضعا يقال له مُجَيْرة فجمعه بما حوله وكذلك أَذْرِعات انما هى أَذْرِعة قوله فأَلْحَمُوهُنَّ أى أَطْعَمُوهن اللحم يقال فلان يُلْحِمُ عياله أى يُطْعِمهم اللحم وقال أبو كبير

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأَصْبَحَ واضِحًا * حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

أراد بالمفارق المَفْرِقَ وما حوله والبُراءُ جمع بُرايَة وهى ما نُحِتَ من القوس وقال العجاج

* وبالجُحُورِ وثَنَى الوَلِيُّ *

الجُحُورُ موضع يقال له جُحْرٌ بُجَيْرٍ والوَلِيُّ المطر أى ثَنَى مَرَّةً بعد مرة * الباهلى * الافاكل ـ جَبَلٌ وانما هو أَفْكَلٌ فجُمِعَ بما حوله وكذلك المَناصِعُ انما هو مَنْصَعَةٌ ـ وهو ماء لبَلْحارث بن سَهْمِ بن باهلة والأَفاكِلُ لبنى حِصْنٍ ووادٍ اسمه المِيرادُ فيقال له ولمائه

الذى يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرضِ باهلةَ وحَماطُ ـ جبل فيقال له وما حوله أُحَيْمِطةُ وأُحَيْمِطاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّر مَرْتَعٍ بأُحَيْمِطاتٍ * وشربٍ لم يكن وشَلًا مَعِينا

زَلَفةُ ـ ماء لبنى عُصَيْمِ بن باهلة فيقال لها ولأحساء تقرب منها الزُّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعيرِ ذُو عَثانِينَ وعلى هذا وَجَّه قولَهم باناتُ الشمسِ وعُشَيّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدُهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظَّعائنُ ـ الهوادج وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكنّ فى الهوادج والرَّاوية ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلى رَيَّةً والوعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ ليُحمَل فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحنُ اذا عمادُ الحَىّ خَرَّتْ * على الأحفاضِ نمنعُ ما يلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ما عليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه ـ ألقيتُه ومنه قول رؤبة

* إمّا تَرَىْ دَهْرِى حَنانى حَفَضا *

أى ألقانى والعَذِرةُ ـ فِناءُ الدار وأنشد

لَعَمْرِى لقد جَرَّبْتُكم فوجدتُكم * قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئى العَذِرات

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ ـ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجئ على غير قياس ومنه ما يُعْدَلُ وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال سيبويه * قال الخليل كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته
عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فاما المعدول الذي يجيء
على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذي يجيء على غير قياس فانا نذكر
منه شيئا ههنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذي هو
على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي مليح خزاعة ملحي وفي
ثقيف ثقفي وفي زبينة زباني وفي طيء طائي وفي العالية علوي والبادية بدوي وفي البصرة
بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري وفي حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة
عبدي فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني
جذيمة جذمي فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدي وقالوا في بني الحبلى من الانصار
حبلي وقالوا في صنعاء صنعاني وقالوا في شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني
وفي دستواء دستواني مثل بحراني وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان
وانما كان القياس أن يقولوا بحري وقالوا في الأفق أفقي ومن العرب من يقول أُفُقي فهو
على القياس وقالوا في حروراء وهو موضع حروري وفي جلولاء جلولي كما قالوا في خراسان
خرسي وخراساني أكثر وخراسي لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية
أجود وأقيس وأكثر في كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب
من الشجر وقال بعضهم خرفي أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفي في كلامهم
أكثر من الخريفي إما أضافه الى الخرف واما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية
ـ اذا أكلت الطلح وقالوا في عضاه عضاهي في قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة
وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذي
ذهب الواو فانه يقول عضوي وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال
عضاهي قال وسمعنا من العرب أموي فهذه الفتحة كالضمة في السهل اذا قالوا سهلي
وقالوا روحاني في الروحاء ومنهم من يقول روحاوي كما قال بعضهم بهراوي حدثنا بذلك يونس
وروحاوي أكثر من بهراوي وقالوا في القفقف قفي * قال الفارسي * هكذا وقع
في بعض النسخ والذي قرأته على أبي بكر بن السري في هذا الباب من كتاب سيبويه في
القفاف قفي فقفاف على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولايجوز أن يكون بَنَى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفّي اذهو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافةُ الى واحده فان كان قُفّيّ مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذى يجيء على غير قياس وقد أدخله هو فى هذا القسم أعنى المعدولَ الذى يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافيّ كقولنا فى الاضافة الى مِثال وكِتاب مِثاليّ وكِتابيّ ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذى أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا فى الاضافة الى طُهَيّة طُهَوِيٌّ وقال بعضهم طُهَوِيّ على القياس كما قال الشاعر

بكلّ قُرَيْشيّ اذا ما لَقِيتَهُ * سَريعٍ الى داعي النَّدَى والتَّكَرُّمِ

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفةٌ منه احدى الياءين ياءَيِ الاضافة قولُك فى الشأم شآمٍ وفى تِهامة تَهامٍ ومن كسر التاء قال تِهاميّ وفى اليَمَن يَمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عِوَضا من ذهاب احدى الياءين وكأنّ الذين حذفوا الياء من ثَقِيف وأشباهه جعلوا الياء بن عوضا منها * قال سيبويه * فقلتُ أرأيتَ تِهامة أليس فيها الالفُ فقال انهم كسّروا الاسم على أنهم جعلوه فَعْلِيًّا أو فَعْلِيًّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهْمِيٌّ أو تَهْمِيٌّ فكأنّ الذين قالوا تَهامٍ هذا البناءُ كان عندهم فى الاصل وفتحُهم التاءَ فى تِهامة حيث قالوا تَهامٍ يدلّك على أنهم لم يَدَعُوا الاسمَ على بنائه ومنهم من يقول تَهاميّ ويَمانيّ وشآميّ فهذا كبَحْرانيّ وأشباهه مما غُيّر بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت يَمَنِيٌّ وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحانيٌّ أضيف الى الرُّوح والجميع رأيتُ رُوحانيّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شآميّ وجميع هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضيف اليه جرى على القياس كما يجرى تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حوّلتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زَبِينة لم تقل زَبانيٌّ أو دَهْرًا لم تقل دُهْرِيٌّ ولكن تقول فى الاضافة اليه زَبَنِيٌّ ودَهْرِيّ * وأنا أشرح هذا العَقْدَ كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيل هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشِيّ وهُذَلِيّ وفى فُقَيم كنانة فُقَمِيّ وفى مُلَيح

خُزاعة مُلَحِيّ وفى خُثَيْم وقُرَيْم وجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِيّ وخُثَمِيّ وجُرَبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِيّ فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثَقَفِيّ وانما قال فى فُقَيْم كنانة لان فى بنى تميم فُقَيْم بن جرير بن دارم والنسبة اليه فُقَيْمِيّ وقال فى مُلَيْح خزاعة لان فى العرب مُلَيْح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِيّ وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زَبانِيّ فى زَبِينة فكان القياس فيه زَبَنِيّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيِّئِيّ كما ينسب الى مَيِّت مَيِّتِيّ والى هَيِّن هَيِّنِيّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طَيِّئًا مشتق من الطَّاءة والطَّاءة بُعد الذهاب فى الارض وفى المرعى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا انطأت الأسعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية عُلْوِيّ فانما نسبوا الى العُلْو لانه فى معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْو المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِيّ أو عالَوِيّ وأما قولهم فى البادية بَدَوِيّ فنسبوا الى البَدا وهو مصدر والفعل منه بدا يبدو اذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدا قال الشاعر

وأنت التى حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * الىّ وأوطانى بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِىّ أو بادَوِىّ وقالوا فى البَصْرة بِصْرِىّ والقياس بَصْرِى وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبَصْرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انْ تَكُ جُلُودُ بَصِيرٍ لا أُؤَبِّسُه * أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا امْنِتْنٌ ومِنْخِرٌ والاصل مُنْتِنٌ ومَنْخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم فى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهر دُهْرِىٌّ قال فيه بعض النحويين غُيِّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِىَّ هو الذى يقول بالدَّهر من أهل الالحاد والدُّهْرِىُّ هو الرجل المُسِنُّ الذى أتت عليه الدُّهُورُ والسُّهْلِىّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذى هو خلاف الجبل والسَّهْلِىّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحَىٌّ من بنى عَدِىّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِىّ كانهم أرادوا الفرق بينهم و بين عَبِيدة من قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدُ اللهِ بنُ أُبَىِّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال فى النسبة اليه حُبَلِىّ للفرق بينه وبين آخَر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا فى جَذِيمة جُذَمِىّ لان فى العرب جماعة اسمهم جَذِيمة ففى قريش جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وفى خُزَاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفى الأزد جَذِيمة بن زُهْران بن الحَجْر بن عِمْران وأما قولهم فى صَنْعاء صَنْعانِىّ وفى بَهْراء بَهْرانِىّ وفى دَسْتَواء دَسْتَوانِىّ فان الالف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث وقالوا فى شِتَاء شَتْوِىّ كانهم نسبوه الى شَتْوَة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتَاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفَة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البَحْر بَحْرانِىّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبَنَوُا البَحْرَيْن لما سَمَّوْا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونَسَبُوا اليه على ذلك وقولهم فى النسبة الى الأُفُق أَفَقِىٌّ فلانٌ فُعُلا وفَعَلا يجتمعان كثيرا وأما قولهم فى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ وفى سُلَيْم سُلَمِىٌّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثَقِيف والميم من سُلَيْم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التى قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التى فى فَعِيل وفُعَيْل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِىّ وسُلَيْمِىّ فاذا كان فى آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذى قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها فى الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة فى التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عينَ الفعل المضمومة وذهب فى ذلك الى أن العرب قالت فى النسبة الى شَنُوءة شَنَئِىٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِى وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا و يقول شَنَئِىٌّ من شاذ النسبة الذى لا يقاس عليه واحتج فى ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِى عَدَوِىّ والى عَدُوّ عَدُوِّىٌّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا فى الواو ومن ذلك أنهم يقولون فى النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِىّ والى نَمِر نَمَرِىٌّ فغيروا فى نَمِر من أجل الكسرة ولم يغيروا فى سَمُر لانهم انما استثقلوا اجتماعَ الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة فى نَمِر وسَمُر والياءُ الواو فى عَدِىّ وعَدُو وجب أن يُخَالَف الياءُ فى فَعِيلة الواوَ فى فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ماجاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا فى سَلِيمة سَلِيمِىٌّ وفى عَمِيرة كَلْب عَمِيرِىّ وفى خُرَيْبة خُرَيْبِىٌّ وقالوا سَلِيقِىّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وهو الذى يتكلم بأصل طَبْعه ولغته و يقرأ القرآن كذلك وأظنُّه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة ما يقرؤه القُرّاء وعلى طَبْع القُرّاء و يقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنيَّة واذا كان أيضا فَعِيلة أوفَعِيل أوفُعَيل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واوا لم يحذفوا كقولك فى النسب الى شَدِيدة أوجَلِيلة شَدِيدِىٌّ وجَلِيلِىٌّ والى بَنى طَوِيلة طَوِيلِىٌّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِىٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلِىٌّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبها ألفا لان فَعَل اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالِىٌّ وقد قالت العرب فى بنى حُوَيْزة حُوَيْزِىٌّ وهم من تَيْم الرِّباب قبيلة مشهورة * وليست قوانينُ النَّسب مما نَعْتَرِضُه فى كتابنا هذا غير أنى أَذْكُرمنه ماشَذَّ كنحو ماقَدَّمْتُ وآخُذ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسبَ الى الاسمين اللذين يجعلان اسما واحدا والنسبَ الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ ممالم يذكره سيبويه قولهم فى النسب الى الرَّىّ رازِىّ والى مَرْو مَرْوَزِىّ والى دَرَا بْجِرْد دَرَاوَرْدِىّ والى العظيم الفَخِذ فُخاذِىّ والى عظيم الرأس رُؤَاسِىٌّ والى الجُمَّة جُمَّانِىٌّ والى الرَّقَبة رَقَبانِىّ

والى الأنْف أُنافِىّ والى اللِّحْيَة لِحْيانِىّ والى العَضُد عضُادِىّ وعضَادِىّ والى الأيْدِى أَيادِىّ
وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مُطَّرد أعنى فُعَالِيًا وقالوا
فى النسب الى البَلْغَم بَلْغَمانِىّ وحكى أبو عبيد الى لَحْيِ لَحَوِىّ والى الغَرْز وغَرَزِىّ قال
وقال اليَزِيدِىّ سألنى والكسائى المَهْدِىُّ عن النسبة الى البَحْرَيْن والى حِصْنَيْن لم قالوا
حِصْنِىّ وبَحْرَانِىّ فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حِصْنانِىّ لاجتماع النونين وقلت
أنا كرهوا أن يقولوا بَحْرِىّ لئلا يُشْبِهَ النِّسبَةَ الى البَحْر قال ونَسَبوا القصيدةَ
التى قوافيها على الباء بَاوِيَّة وعلى التاء تَاوِيَّة والى ماءٍ قلت ماوِىّ وينسب الى ذَرْوة ذَرَوِىّ والى
بنى لِحْيَة لِحَوِىّ وأدخل هو فى هذا الباب النسبَ الى أَعْمَى وأَعْشَى أَعْمَوِىّ وأَعْشَوِىّ
وقال فى كِسْرَى كِسْرِىّ وكِسْرَوِىّ وفى مُعَلَّى مُعَلَّوِىّ * قال أبو على * رجل مَنْظَرانِىّ
ومَخْبَرانِىّ وكَوْكَبٌ دِرِّىٌّ بالكسر ودَرِّىٌّ بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ فيكون من
شاذ النسب * صاحب العين * الانسانُ قِبْطِىٌّ والثوبُ قُبْطِىٌّ

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو مَعْدِيكَرِب وخَمْسَةَ عَشَر وبَعْلَبَكّ وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول
منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حَضْرَمَوْت حَضْرِىّ وفى خَمْسَةَ عَشَر خَمْسِىّ
وفى معديكرب مَعْدِىّ ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صُيِّرَا اسما واحدا
فى التحقيق كما صُيِّرَ عَنْتَرِيسٌ وعَيْطَمُوسٌ وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة
كما لم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعضُ الحروف ألا ترى أنه قد
قيل أيادِى سَبَا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شَغَرَ بَغَرَ وليس فى
الاسماء اسم سُداسِىٌّ توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقَدَم
عُمَر وربما ركَّبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حَضْرَمِىّ كما ركبوا
فى المضاف فقالوا فى عَبْد الدار وعَبْد القَيْس عَبْدَرِىّ وعَبْقَسِىّ وقد جاءت النسبة اليهما
جميعا منفردين قال الشاعر

تزوجتها راميّة هرمزيّة * بفضل الذى أعطى الامير من الرزق

نسبها الى رام هرمز. وكان الجرمي يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول فى بعلبكّ بعلىّ وان شئت بكّى وفى حضرموت ان شئت حضرىّ وان شئت موتىّ * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثناعشر فقال ثنوىّ فى قول من قال بنوىّ فى ابن وان شئت قلت اثنىّ فى اثنين كما قلت ابنىّ فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر فى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثناعشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما يحذف فى النسب الى رجلان فلذلك قلت اثنىّ وثنوىّ وأما اثناعشر التى للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلانك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك غلامالك وثوبالك ولو أضفنا وجب أن يقال اثنالك كما يقال ثوبالك ولو فعلنا ذلك لم يعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلانك لو نسبت اليها وجب أن تقول اثنىّ أو ثنوىّ فكان لا يعرف هل نسبت الى اثنين أو اثنى عشر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثناعشر فقلتم ثنوىّ أو اثنىّ ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المسمين فيكون التباسهما يوقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يحفل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى ربيعة ربعىّ وفى حنيفة حنفىّ وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حنف وربع لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يبعد فى ذلك واثناعشر واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أحدىّ عشرىّ وإحدوىّ عشرىّ اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عشرة يقول إحدوىّ عشرىّ كما تقول فى نمر نمرىّ وقال فى النسبة الى اثنى عشر كذلك اثنىّ عشرىّ أو ثنوىّ عشرىّ وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول وواقعا وقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتلحق علامة النسبة الاسم الثانى والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقينا الاضافة على حالها واعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثانى على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زيدي ورأيت غلام زيدي ومررت بغلام زيدي فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بصري فنقول هذا غلام بصري ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد فى النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثانى وأدخلنا الاعراب عليه لدخل فى الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلام زيدي لان الغلام فى حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التى تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذى يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتعطل المعنى لانا لو قلنا غلامي زيد ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غلامي فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوب الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يعرض لبس يوجب الاضافة الى الثانى لطلب البيان فمما أضيف الى الاول قولهم فى عبد القيس عبدي وفى امرئ القيس مرئي ومما أضيف الى الثانى من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابى فلان فاما ابن فلان فقولك فى النسب الى ابن كراع كراعي والى ابن مسلم مسلمي وقالوا فى النسب الى أبى بكر بن كلاب بكري وقالوا فى ابن دعلج دعلجي وانما صار كذلك فى ابن فلان وأبى فلان لان الكنى كلها مشتقة متشابهة فى الاسم المضاف ومختلفة فى المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أبوي ولم يعرف بعض من بعض وكذلك فى الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابني وقع اللبس فعدلوا الى الثانى من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثانى وكان الثانى معروفا فالقياس اضافته الى الثانى نحو ابن الزبير وابن كراع وما كان الثانى منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه فى الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف معين كأبى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو باسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ما ذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياءى الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم فى النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم فى كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِىٌّ كأنه زاد النون ليَسْلَم لفظ كُنْتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنٌ * وشَرُّ الرجال الكُنْتُنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسِّر عليه ليُفرَق بين ما كان اسما للشئ واحد وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ وللمرأة قَبَلِيّة لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَع جُمَعِىٌّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِىٌّ وفى الرِّباب رُبِّىٌّ لان الرِّبابَ جِماعٌ واحده رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفِرْقة من الناس وانما الرِّبابُ اسم لقبائل وكلُّ قبيلة منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعلُ هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلَابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامعة مِسْمَعِىٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء للنسبة وان شئت قلت واحد المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حىٌّ من قُرَيْش عَبْلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّة ونَوْفَل وأُمُّهم عَبْلَة بنتُ عُبَيْدٍ من بنى تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلَة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمِّىَ باسم أُمّه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل أَنْسُبُ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحد النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقول فى النسبة الى الجمع

واحـدىّ وليس يقول هـذا أحدٌ وتقول فى الاضافـة الى أناس أناسىّ ومنهـم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعـل أناسًا جمع انسان كما قالوا فى توأم تُؤام وفى ظـئر ظُؤار وفى فَرٍ برفُرار وسأذكر هـذا فى موضعـه من الجمع وأما من قال أناسىّ فانه جعـله اسما للجميع ولم يجعـله مكسَّرا له إنسان فصار بمنزلة نَفر وهـذا هو الاجود عندهـم * وقال أبو زيد * النسب الى محاسـن محاسِنىّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشابه مَشابِهىّ والى مَـلامح مَلامحىّ والى مَذاكـير مَذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعـل واحـده على اللفظ الذى يقتضيه الجمعُ لان هذه الجموع فى أولها ميمات وليس فى واحـدها مـيم ولا يقـال مَحْسَـنٌ ولا مَشْـبَهٌ ولا مَلْمَحةٌ ولا مِـذْ كارٌ وتقول فى الاضافـة الى نساء نسْوىّ لانّ نساءً جمع مكسر لنسْـوة ونسْوة جمع غـير مكسَّر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفار لقلتَ نَفَـرىّ لان أنفارا جمع لنفَـر مكسَّر كما قلتَ فى الأنباط نَبطىّ وان أضـفتَ الى عَبابيد قلتَ عَبابيدىّ لانه ليس له واحـد بلفظ به وواحـده فى القياس يكون على فُعْـلول أو فِعْليـل أو فِعْـلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحـد يلفظ به لم يُجاوَزْ لفظُـه حتى يُعْـلم ذلك الواحـدُ بعينه فيُنْسبَ اليـه قال سـيبويه وتكون النسبة اليه على لفظـه أقوى من أن أُحـدثَ شيئا لم تَكلّم به العرب * قال سـيبويه * وتقول فى الأعْراب أعـرابىّ لانه ليس له واحـد على هذا المعـنى ألا ترى أنك تقول العَربُ فـلا يكون على ذلك المعـنى فهـذا يُقوِّيه يعنى أن العَـرب من كان من هـذا القبيـل من الحاضرة والبادية والأعْـرابُ انما هم يسـكنون البَـدْوَ من قبائل العرب فـلم يكن معنى الأعـراب معـنى العَرب فيكون جمعا للعَرب فلـذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعـراب عَـرَبىّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحـد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أنْمار أنْمارىّ لانه اسم رجـل وقالوا فى كِلاب كِلابىّ لانه رجل بعينـه ولو سميتَ رجلا ضَرَبات لقلتَ ضَرَبىّ لا تغيـير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحـد يريد أن الرجل الذى اسمـه ضَرَبات لا يُردُّ الى الواحـد لانه جمع سمى به واحـد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حـذفنا الالف والتاء والراء مفتوحـة فنسبنا اليـه وأما قولنا فى العَبَـلات عَبَلىّ فهم جماعة واحـدهم عَبْلة على ما ذكرته ومثـل ذلك قولهم مَـدائنىّ لانه اسم بلد بعينـه وقالوا فى الضِّـباب ضِبابىّ لانه

رجل بعينه وقالوا في مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ وهو فيما يزعمون مَعافِرُ بنُ مُرٍّ أخو تميم بن مُرٍّ وقالوا في الانصار أنصاريٌّ لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا في قبائل من بني سَعْد بن زيد مناة بن تميم أَبْناءُ والنسبة اليهم أَبْناوِيٌّ كانهم جعلوه اسم الحَيِّ والحَيُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناءُ من بني سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكَّري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأَبْناءَ هم وَلَدُ سَعْد الأَكْبَرِ وعمرا وقال علي بن عبد العزيز عن أبي اسحق العباسي وكان أميرمكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بني سَعْد عَبْشَمْس ومالكٌ وعَوْفٌ وعُوافَةُ وجُشَم وسائرُ ولد سعد لا يقال لهم الابناءُ وَوَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفي

النفيُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نَفْيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبا * صاحب العين * الجُحُودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يَجْحَده جَحْدًا وحروفُ السَّلْب لا وما وليس ولاتَ في معناها عند سيبويه قال وعملها في الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذي يخصها والكوفيون يطردونها في العمل اطّرادَ ليس فيُعملونها في جميع ما يُعملون فيه ليس والعملُ على هذا القول في المضمر والمظهر الا أنهم لا يظهرون فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها في أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفي في المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى في ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دِبِّيجٌ قال أبو علي هو من الدِّبْج وهو أرقُّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِيٌّ * غيره * ما بها طُبْسِيٌّ ـ أي أحد يُستأنَس به * ابن دريد * ولا طُورانِيٌّ * أبو عبيد * ولا دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحياني * ما بها دارِيٌّ وحقيقة الدَّارِيّ الذي لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافِخُ ضَرَمة ولا صافِرٌ ولا آرِيمٌ ولا آرِمٌ مثال فَعِل * ابن السكيت * ما بها آرِمٌ

مثال

مثال فاعل وأُرْمِيّ وإرَمِيّ * أبو عبيد * مابها شَفْر * ابن السكيت * شَفْر وشُفْر لغتان فاما شُفْر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تأمُور مهموز مثله ويقال أيضا مافي الرَّكِيَّة تأمُور يعني الماء وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِيّ وقال ما رأيت تُؤْمُرِيًّا أحسن منها للمرأة الجميلة أي لم أر خلقا * اللحياني * مابها عائنٌ ومابها عائنة * أبو عبيد * مابها عائن ولا عَيْن * ابن السكيت * مابها عَيَن والعَيَن — أهل الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافي وَطْبِها قبل العَيَن *

غيره مابها عَيَن وعائنة * اللحياني * مابها عائرة عَيْن وان له من المال عائرة عَيْنَيْن * أبو عبيد * مابها دُعْوِيّ ولا دُبِّيّ من الدُّعاء والدَّبِيب * ابن السكيت * مابها طُوئِيّ ولا لاعِي قَرْوٍ ومابها طُؤْوِيّ وطُوَوِيّ * اللحياني * مابها طاوِيّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرَّاب ولا كَتِيع ولا طارف ولا أنِيس — أي مابها أحد ومابها صَوَّات ولا داعٍ ولا مُجِيب ولا مُعْرِب ولا نافخ ولا نابح ولا ثاغ ولا راغ * ابن دريد * مابها نُمِّيّ * قال سيبويه أما أحد وكَرَّاب وأرِم وكَتِيع وعَرِيب وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ماقبله فيه عمل العشرين في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكن ان يقعن في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول مافي الناس مثلُه أحدٌ حملت أحدا على ما حملت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفي في الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْت أَكالًا — ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تلمَّجْنا بلَمَاج ولَمُوج ولُمْجة وما تَمَلَّك عندنا بمَالِك * أبو عبيد * ماذقت شَمَاجًا ولا ذَوَاقًا ولا لَمَاقًا قال واللَّمَاق يصلح في الأكل والشُّرب وأنشد

كبرق لاح يُعجب مَنْ رآه * ولا يَشْفي الحَوائمَ من لَماق

وقال ماعندنا عَضاض ولا مَضاغ ولا لَمَاظ ولا قَضام — أي مايُعَضّ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَّظ

ويقتضم * أبو زيد * ماللصبي قضيم ولاقضمة — اذا لم يكن لهم طعام * أبوعبيد * ماذقت علوسا * ابن السكيت * ماعلسنا علوسا ولاعلسوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العلوس — الذواق * وقال * ماعلست عنده علسا * أبوعبيد * ماذقت ألوسا * ابن السكيت * مالسنا عنده ألوسا ولا لواسا * أبوعبيد * ماذقت عدوفا ولاعدافا ولاعدوفة ولاعدافا * ابن السكيت * مازلت عاذفا وعاذبا — اذا لم يأكل شيئا والعذوب — الذى لايأكل ولايشرب * أبوعبيد * ماذقت عنده أوجس — يعنى الطعام * ابن السكيت * ماذقت لواكا ولاعلاكا ولاعلاقا ولالواقا * ابن دريد * ماذقت لبكة ولاحبكة وقالوا عبكة فاللبكة اللقمة من الثريد والحبكة — ماسففته من السويق وشبهه والعبكة — من العبك أى الخلط وقال ماذقت عنده لحسة ولالمقة ولاذوافا — أى شيئا * أبوعبيد * مافى رحله حذافة — يعنى من الطعام ومافى النحى عبقة — أى الرب * ابن السكيت * مافى الوعاء خربصيصة ولا قذعملة ومافى الاناء زبالة وكذلك فى السقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبت من فلان زبالا ولازبالا — أى لم أصب منه طائلا وقال قوم من قيس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعام لشئ فيقول همهام — معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماثملت شرابى بشئ — معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثميلة * غيره * مافى النحى طعرة — أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فراض ولاجدة — أى ثوب وماعليه طحربة وطحربة وطحربة بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قرطعبة — أى قطعة خرقة * أبو عبيد * ماعليه قرطعبة — أى شئ * ابن دريد * قرطعبة وقرطعبة * ابن السكيت * ماعليه نصاح — أى خيط وماعليه طحرة — اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طحرة — اذا سقطت أوبارها

وما

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اه زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وماعلى السماء طَخَرةٌ ـ أى شىءٌ من غيم وقال ماعليه طُحْرورٌ ولا نفاضٌ ولا قِزاعٌ * أبو عبيد * ماعليها هَلْبسيسةٌ ولا خَرْبصيصة ولا خَرْبَصيصة ـ أى شىءٌ من الحَلْىِ وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولا مَعْنة ـ أى ليس له شىءٌ وقيل السَّعْنة المَشْئومة والمَعْنة ـ الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ ـ الوَدَكُ والمَعْنُ ـ المَعروفُ * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَدُ من الشَّعر واللَّبَدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ ـ ظَهَر ريشُه وسَبَّدَ رأسَه بعد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلةً ومابقى عليه قُذَعْمِلةٌ ـ يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّعٌ ولا هِلَّعة ـ أى ماله جَدْىٌ ولا عَناق وماله شامةٌ ولا زَهْراء ـ يعنى ناقة سوداء ولا بيضاء وأنشد

فلم تُرْ * ـجعْ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ * (١)

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولا ناطِقٌ ـ الصامتُ الذهب والفضة والناطقُ الابلُ والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرِّى ـ أى ماله درهم ولا دينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولا عَقارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضا فى البيت عَقارٌ حسَنٌ ـ أى متاع وأداة وماله حانَّة ولا آنَّة ـ أى ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وقال أتيتُه فما أثْغَى لى ولا أرْغَى ـ أى ما أعطانى إبلا ولا غنما وقال ماله دَقِيقة ولا جَلِيلة ـ أى ماله ناقة ولا شاةٌ قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فما أجَلَّنى ولا أحْشانى ـ أى أعطانى جَليلة ولا حاشية والحَواشى ـ صِغارُ الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْعٌ ولا زَرْع وماله هاربٌ ولا قاربٌ ـ أى صادرٌ عن الماء ولا واردٌ وماله أقَذُّ ولا مَريش ـ فالأقَذُّ السهم الذى لاقُذَذَ عليه والمَريش الذى عليه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارحةٌ ولا رائحة السارحةُ ـ المتوجهة الى المرعى والرائحةُ ـ التى تروح بالعَشىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولا إمَّرةٌ الإمَّرُ الصغير

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره
وأتوهم يسترجعون
كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة - الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولا نافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة - النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة - الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلمت العربية فلم تفهمها والنافطة - الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة - أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسيسة - أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولا نابح وماله قذ ولا قحف القذ - جلد السخلة والجمع القليل أقذ والكثير قذاذ والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط - البعير وماله نازلة - أى ليس عنده شئ من مال يقال لا ترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة - أى شيئا وماله حم ولا رم - أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا - أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا - أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * مابالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هانة كذلك * غيره * يقال للبخيل مابه هانة - أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة - أى مابه طرق ومابه شقذ ولا نقذ - ومابه حبض ولا نبض ولا نطيش - أى مابه حراك ومابه نويص - أى قوة * غيره * مابه عوك ولا بوك - أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الدهدا هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرنساء هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الاورم هو - معناه

أىُّ النَّاسِ هُو * وقال * ماأدرى أىُّ النُّخْطِ هو * ابن السكيت * ماأدرى أىُّ الوَرَى هو وماأدرى أىُّ عادٍ هو وماأدرى أىُّ خالفة هو وأىُّ الخوالف هو وماأدرى أىُّ وَلَدِ الرجل هو — يعنى آدم عليه السلام وماأدرى أىُّ الهُونِ هو وأىُّ الهوز هو بالزاى والنون وماأدرى أىُّ من وَجَنَ الجلد هو وماأدرى أىُّ من مَرَنَ الجلد هو وماأدرى أىُّ الطَّبْلِ هو وماأدرى أىُّ البَرْشاء هو وماأدرى أىُّ خابط الليل هو وماأدرى أىُّ الجراء هو وحكى أىُّ الجراد تارة — أى أىُّ الناس أخذه ولايتكلمون فيه بيفعل وقال مرة عن أبى شنبل بعيره وبعوره وماأدرى أىُّ أَوْدَكَ هو * أبوحاتم * ماأدرى أىُّ الوَتَى هو — أى أىُّ الناس هو وماأدرى أىُّ من لَقَطَ الحصى هو وماأدرى أى هو وأىُّ السبرى هو وأىُّ الطهْسِم هو أى أىُّ الناس

بياض بأصله

النفى فى قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبوعبيد * مالى عن ذلك بُدٌّ ولاعُنْدُدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعَلَنْدَدٌ * أبوعبيد * ولاوَعْىٌ * غيره * لاوَعَى له عن ذلك مقصور — أى لاتماسك ولاحُتْتَأْل * ابن السكيت * حُنْتَأْل وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحنتألة ولاحُنْتال * قال سيبويه * ليس حُنْتَأْل وحُنْتَأْنٌ خماسيا لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل * صاحب العين * مالى عنه حَدَدٌ — أى بُدٌّ * أبوعبيد * مالى عنه مُحْتَدٌ ولامُلْتَدٌّ — أى مالى منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبوعبيد * مالى منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدُوحة ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولاتَجْر ولاحَدَدٌ — أى لادفع عنه ولامنع وأنشد

فانْ تَسْأَلُونى بالبيان فانه * أبو مَعْقِل لاتَجْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالى عنه مُنْتَقَذٌ ولامُنْتَقَدٌ — أى مَصْرِف ومالى عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالى عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامر عَكُومٌ — أى لابُدَّ من مُواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ — أى بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ — أى لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حقًّا

ما لبث أن فعل ذاك

* أبو عبيد * ما عَتَّمَ أنْ فَعلَ ذاكَ وما كَذَّبَ وما عَتَّمَ - أي ما لَبِثَ والعاتم - البطىءُ ومنه قيل العتمة * ابن دريد * العَتَمةُ - رجوعُ الابل من المرعى بعد ما تُمسي وبه سميت صلاة العتمة

باب

* أبو عبيد * ما اكتحلتُ غِماضًا - يعني النوم * ابن السكيت * ما جَعلْتُ في عيني غمضًا وما اغتمضتُ عيني بِنَوْم * أبو عبيد * ما اكتحلتُ حِثَاثًا ولا حِثاثًا وما نَبَس بكلمة وما عليه مِزْعةُ لَحْم وما نَتَشْتُ منه شيئا - أي ما أخذتُ * ابن دريد * ما أخذتُ إلا نَتْشًا - أي قليلا * غيره * ما خَرَشْتُ منه شيئا - أي ما أخذتُ * ابن دريد * وما بَضَضْتُه بشئ - أي ما أعطيته شيئا * أبو عبيد * ما عَصَيْتُكَ وَشْمةً - اى طرفة عين وقال أتانا في جيش ما يُكَتُّ - أي ما يُعلَم عددُهم ولا يُحسَب وقد استُعمِل في الواجب * قال ابن دريد * كَتَتُّ القومَ أكُتُّهم كَتًّا - عددتُهم فأحصيتهم وفي المثل « لا تُكَتُّ أو تُكَتُّ النجومَ » وما بينهما دَناوةٌ - أي قرابة وما لَكَ به بَدَدٌ وما لكَ به بِدَّة - أي ما لَكَ به طاقة وقال ما أدري أين سَقَع وبَقَع وسَكَع * ابن دريد * وهَكَع * أبو عبيد * ما أصبتُ منه قِطْميرًا ولا فَتيلًا وأنشد

* ثم لا يرزأُ العدوَّ فتيلا *

يهجو به النعمانَ * ابن السكيت * ما عصيته زَأْمةً - أي كلمة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرُكَ وماله سُمٌّ ولا حُمٌّ - أي ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولا وَسَنٌ * أبو عبيد * ما لكَ بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك ما لكَ به يَدانِ * ابن السكيت * ما بالبعير كَدْمةٌ - اذا لم يكن به أُثْرةٌ ولا وَسْم والأُثْرة أن يُسحى باطنُ الخُفِّ بحديدة ويقال ما بالارض عَلاقٌ وما بها لَمَاقٌ - أي مَرْتَع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه ما به قَلَبةٌ وما به وَذْيةٌ * غيره * ما به خَرَشَةٌ - أي قَلَبةٌ * ابن السكيت * وتقول ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلة - يعني من النَّسَب وما أعرف

له مضرب عسلة – يعني أعراقه * وقال * ماأرتفع مني برقاع – أي لاتقبل مما أنصحك به شيئا ولاتطيعني وقال ماأغنى عنه عبكة ولابكة وماأغنى عنه نقرة ولازبالا ولاقبالا ولافتيلا ولافوفا – أي ماأغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنت لاتغنين عني فوفا *

وقال لايتضرك عليه رجل – أي لايزيدك عليه ولايتضرك عليه جمل وقال مازلت ومافتئت ومابرحت ومافتئت كما تقول مابرحت ولايتكلم بهن إلا بالجحد وقال كلمته فما ردعلي سوداء ولابيضاء – أي كلمة قبيحة ولاحسنة ومارد على حوجاء ولالوجاء وقال أكل الذئب الشاة فماترك منها تامورا – أي شيئا وأنشد

أنبئت أن بني سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

أي مهجة نفسه وكانوا قتلوه وقال مافيه هزبلة – اذا لم يكن فيه شيء ومارأيت له أثرا ولاعثيرا وقال أصابه جرح فما تعققه – أي لم يضره ولم يباله وقال عليه من المال مالايسهى ولاينهى – أي لاتبلغ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وماأدري على أي صرعي أمره هو – أي لم يبين لي أمره وأنشد

فرحت وماودعت ليلى ومادرت * على أي صرعي أمرها أتروح

وقال ماأدري أين ودس من بلاد الله – أي ذهب وقال ذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامئته ولاأدري من أماه مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائي يقول كان بالارض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فأماته – أي تركته صعيدا ليس فيه شيء وقال إنك لاتدري علام ينزأ هرمك ولاتدري بم يولع هرمك * ابن دريد * ماجاءنا بقرطيط – أي بشيء يسير وقال مابه عولك ولابولك – أي حركة وقال جاء فلان وماأنت مانه ولاشانت شأنه وماتحلس منه بشيء – أي ماأصاب منه شيئا وانه لحلوس – أي حريص وقال مابقي في سنام بعيرك أهزع – أي بقية شحم * وقال * ماينظهر على فلان أحد – أي مايسلم وقال ليس عليك عول – أي معول قال وسمعت عامريا يقول نقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شيء حمام وحماح وبجباح – أي لم يبق شيء * ابن السكيت * مالك في هذا رويحة ولاراحة * أبو عبيد * كلمته فما رجع إلي

حُوارًا وحوارًا ومَحُورةً وحَوِيرًا * ابن السكيت * سمعتُ أحاديثَ فما احتَكَّ فى صَدْرى منها شئٌ ـ أى ما تخالَجَ * غيره * ما به خَرْشة ـ أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ما راجمتُ فلانا كَتْمةً ـ أى كلمة وما أَشْكَتُه شَوْكةً ولا شُكْتُه بها وهذا مثلُ معنى لم أُوذِه * ابن السكيت * ما عَصَيْتُه وَشْمةً وقال ما وجدنا لها العامَ مَصْدَةً وتُبْدَل الصادُ زايا فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتنا العامَ قطرةٌ وما أصابتنا العامَ هانَّةٌ مشددة بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدرى من مَطَرِّبه وما أدرى من قَطَره وأُخِذَ ثوبى فما أدرى مَنْ قَطَره ولا من مَطَرَّبه ولا أدرى ما والَعَه وقال فَقَدْنا غلاما للناسِ ما أدرى ما وَلَّمَه ـ أى ما حَبَسه * أبو عبيد * ما به وَذْبةٌ مثل حَزَّة ولا طَبْطابٌ ـ أى شئ من الوجع وأنشد

* كأنّ بى سُلًّا وما بى ظَبْظَابْ *

وقال ما رَمَيْتُه بكُثّابٍ ـ أى بسهم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وِجاحٌ ـ أى سِتْر وأنشد

لم يدع الثلجُ به وِجاحا * ألا ترى ما غشّى الأركاحا

الأركاحُ الأفنية * ابن السكيت * ما يَعيش بأَحْوَرَ ـ أى ما يعيش بعقل * أبو عبيد * ليس به طِرْقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طَلٌّ ـ أى ما بها طِرْقٌ وما بالبعير هانَّةٌ كذلك قال أبو على هو من الهُنَانة وهى الشحمة * ابن دريد * ما يسرّنى بذلك طِلاعُ الأرض ذهبا ـ أى مِلْؤها وقال ما لكَ فى هذا الامر نَفيعةٌ ـ أى نَفْع وقال ما استأخذتُ بهذا الامر ـ أى لم أشعر به * أبو عبيد * ضربوه فما وَطَّش اليهم ـ أى لم يدفع عن نفسه وقال فعلَ فلانٌ شيئا ما زَبَأْتُ به ـ أى ما ظننته * ابن السكيت * ما ارتقع منى برَقاع ـ أى ما أطاعنى ولا تقبّل مما أنصحك به شيئا * غيره * ما ارتقعتُ به ـ أى ما باليتُ وأنشد

ناشدتُها بكتاب الله حُرمتَنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقعُ

ومما غلب عليه النفى

ما عُجْتُ بكلامه عَيْجا وعَيْجوجة ـ أى لم أكترث وشربتُ دواءً فما عُجْتُ به ـ أى

ما انتفعتُ وربما قالوا الابلُ تَعِجُّ بالماء المالح أى تَرْوَى * أبو زيد * ما حَفَلْتُ به ــ وما حَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلا

باب ما الأَبَدِيّة

* ابن السكيت * لاأفعله ما وَسَقَتْ عَيْنِى الماءَ ــ أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسِقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ ــ اذا حَمَلن وما ذَرَفَتْ عَيْنى الماءَ ولاأفعله ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل ــ أى حَنَّتْ فى إِثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لاأفعله ما أن فى السماء نَجْمًا ــ أى ما كان فى السماء نجم وما عَنَّ فى السماء نَجْم ــ أى ما عَرَضَ وما أن فى الفُراتِ قَطْرةً ــ أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ وحتى يَحِنَّ الضَّبُّ فى أَثَر الابل الصادرة ولاأفعله ما دعا اللهَ داعٍ وما حَجَّ لله راكبٌ ولاأفعله ما أنَّ السماءَ سماءٌ ولاأفعله ما دام للزَّيتِ عاصر ولاأفعله ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ واختلافهما أن الدِّرّةَ تَسْفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ولا أفعله ما اختلف المَلَوان والفَتَيان والعَصْران والجَدِيدان والأَجَدّان ــ يعنى الليل والنهار ولاأفعله ما سَمَرَ ابنا سَمِير ولاأفعله سَجِيسَ عُجَيْسٍ وسَجِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجَسَ وما غَبا غُبَيْسٌ وأنشد

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطَّعام ما غَبا غُبَيْسُ

ولاأفعله ما حَنَّتِ النِّيبُ وما أَطَّتِ الابلُ وما غَرَّدَ راكِبٌ وما غَرَّدَ الحَمام وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً ولا أفعله أُخْرَى الليالى وأُخْرَى المَنُونِ ــ أى آخرَ الدَّهرِ ولاأفعله يَدَ الدهر وقَفَا الدهر وحَبِرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لاأفعل ذلك حَبِرِىَّ دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لاأُكلِّمك حِبِرِى دَهْرِى فان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أيُّهما على من الغيث وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فَعْلَى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلَى وهذا البناء لايكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْفَعَلَ وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

إذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

مبسلا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله ما لألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها ولألأت — بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وردا يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادا عردا

وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فأخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها الا انها مشهورات وقال لا أفعله أبد الآبدية وأبد الابيد وأبد الآبدين والآبدين كالأرضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكره سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أشفى ما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال فجاء

به مع ما يشاكله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حَباب وعُجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعَدَ وجلَسَ فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغَرابيبُ سُودٌ » والغرابيبُ هى السُّودُ عند أهل اللغة فحَسُنَ التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لُغاتٍ تَداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنًى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الاصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظةٌ واحدةٌ لشئ وضدّه والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من حجة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجةٌ تُثبتُ له دلالةً من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كابى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصُنِّفَتْ فيه الكتبُ وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجةُ تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضدّ بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشْكَلَ وألْبَسَ فعُلِمَ الضدُّ شكلا والشكلُ ضدّا والخلافُ وفاقا وهذا نهايةُ الالباس وغايةُ الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوّزه أو يمنعه فان منعه وردّه صار الى ردّ ما يعلم وجودُه وقبولُ العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشهدتْ عليه الالفاظُ فانها أكثر من أن تُحْصَى وتُحْصَر نحو وَجَدْتُ الذى يراد به العلم والوِجْدانُ والغَضَبُ وجَلَسْتُ الذى هو خلافُ قُمْتُ وجَلَسْتُ الذى هو بمعنى أتيتُ نَجْدًا ونَجْدٌ يقال لها الجَلْسُ فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جوازُ اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوعُ اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضدّه اذ الضدُّ ضَرْبٌ من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدًّا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمدُ بنُ السَّرِىّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودَفْعُ ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدَّمْنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يُحْصَى كثرةً وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مضى معنى ليس فى قول ذهب وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بدا من أن تقول انه لازيادة معنى فى واحد منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يفهم صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتك وما ضربت الا اياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وجاءنى وما جاءنى الاهما وقنا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لازيادة فى ذلك ولا مذهب عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظننت والظن بمعنى الحسبان وخلاف العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إنى ظننت أنى ملاق حسابيه » الحسبان فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كفر لا يجوز أن يمدح الله به فاذا لم يجز ذلك ثبت أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يشك فى ذلك مسلم ومما يدل على فساد قول من دفع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لم يدخلوها وهم يطمعون » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كون المطموع فيه وخلافه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلم بذلك كله اضطرار ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * الناهل فى كلام العرب ــ العطشان والناهل ــ الذى قد شرب حتى روى قال الراجز

* ينهل منه الأسل الناهل *

والأنثى ناهلة ــ أى يروى العطشان ينهل يشرب منه الأسل الشارب قال والناهل ههنا الشارب وان شئت كان العطشان * غيره * النهلى ــ العطشى والريا

* أبوعبيد * السُّدْفةُ ـ اختلاطُ الضَّوءِ والظُّلمةِ معًا كوقتِ مابين صلاةِ الفجرِ الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعا ـ اذا غبتَ عنهم حتى لايرَوكَ وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أقبلتَ اليهم حتى يروكَ ويقال لَقِفْتُ الشئَ أَلْقَفُه لَقْفًا ـ كتبتُه عَقْلِيةً ولَقِفْتُه ـ محوتُه قَبْسِية وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ ـ اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّتِ الابلُ ـ مَضَتْ جادَّةً وبِعْتُ الشئَ ـ اذا بعتَه من غيرك وبِعْتُه ـ اشتريتُه وشَرَيْتُ ـ بعتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنِيه بعضُهم بخُسارةٍ * وبِعْتَ لِذُبيانَ العَلاءَ بمالِكا

أى اشتريت وكان جريرُ بنُ الخطَفَى يُنْشِد لطرفةَ بن العبد

ويأتيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِ له قال أبوعلى والبَتاتُ الزّادُ * أبوعبيد * شَعَبْتُ الشئَ ـ أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبُ منه وهى المَنِيَّةُ لانها تُفرِّق وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

فاعمِدْ لما تَعْلُو فمالَكَ بالّذى * لاتستطيعُ من الأمورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمرَه ـ يُفرِّقه ويُشتّته وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الامور ماتقهره وتُطيقُه * ابن دريد * دُحْتُ الشئَ دَوْحًا ـ جمعتُه وفرّقتُه * أبوعبيد * والجَوْنُ ـ الاسودُ والأبيضُ قال وأُتِيَ الحجّاجُ بدِرْعٍ وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لايرى صَفاءَها فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انّ الشمسَ لجَوْنةٌ ـ يعنى شديدةَ البَريقِ والصَّفاء فقد غلب صَفاؤُها بياضَ الدِّرع وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنةَ أن تَغيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ الليالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مَريضةٌ * تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتَّلاعُ ـ مَجارى الماءِ من أعالى الوادى والتَّلاعُ ـ ماانهبط من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ ـ أعطيتُه واستفدتُه وأنشد

---

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخسارة وثالثها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروىّ وهو مخفوض والصواب فى روايته

وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك

والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بكرته تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد - ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا - اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته - اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة غاضية - شديدة الظلمة ونار غاضية - عظيمة والمشيح - الجاد والحذر وقد شايحت والجلل - الصغير والعظيم والصارخ - المستغيث والصارخ - المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقته منه خلفا وأنشد

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف - غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بأن يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والماثل - القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد - المصلى بالليل والنائم وأنشد

ألا طرقتنا والرفاق هجود * ...

خيالك ودّ ما هداك لفتية * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

والصريم - الصبح والليل فمن الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الليل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بثرا - أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فمن اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

وجوائز أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه - وصدق » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا الظن الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما بالعكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دستهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحو العصى فاصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريرة * مصاحبة على الكراهين فارك

يقلن لها لا تجزعى أن تبدلى * ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أى صَدَقَ عليهم
ابليسُ فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظَّنُّ
ويدل على ذلك قوله

الأَلْمَعِىُّ الذى يَظُنُّ بكَ الظَّنَّ كأنْ قد رأى وقد سمعا

فهذا يدل على إصابة الظن ووجهه من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نُصِبَ الظَّنُّ على أنه
مفعول به وعُدِّىَ صَدَّقَ اليه وأنشد

وان لم أُصدِّقْ ظَنَّكم بتَيَقُّنِ * فلاسَقَتِ الأَوْصالَ منى الرَّواعدُ

والرَّهْوةُ ـ الارتفاعُ والانْحِدارُ قال وقال النميرى

* دَلَّيْتُ رِجْلِى فى رَهْوةٍ *

فهذا انْحِدارٌ وقال عمرو بن كُلْثوم

نَصَبْنا مثلَ رَهْوةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافظَةً وكُنَّا السَّابقينا

فهذا ارتفاعٌ ووراء ـ يكون خَلْفَ وقُدَّام وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى
الجبل ـ صَعَّدَ وانْحَدَرَ وأنشد

فَسارُوا فأمَّا جُلُّ حَيِّى فَفَرَّعُوا * جميعًا وأمَّا حَىُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

ويروى فأَفْرَعُوا وأَفْرَعَ فى الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أتيتُ اليه
مايَشْكُونى فيه وأَشْكَيْتُه ـ رَجَعْتُ له من شكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأعناق أو تَثْنِيها * وتَشْتَكى لو أنَّنا نُشْكِيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حَتَّى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم » أى أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها
أو سِيقَ اليها الفَزَعُ وعادلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشئِ ـ غيرُه وهو نفسه ووَسَطه
ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواءِ الجَحيم » أى فى وَسَطه قال أبو على ومنه قول عيسى
ابن عمر مازلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوائى ـ أى وَسَطى * ابن دريد * العَكَوْكُ ـ
المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْلُ * أبو حنيفة * الزَّاهِقُ ـ المُتَناهى السِّمَنِ * صاحب
العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ ـ أعطيتُه ما طَلَبَ وأَلْجَأْتُه الى
أن يَطْلُبَ وأنشد

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ منهم حتى أَلجأهم الى طَلَبه وقال أَسررتُ الشئَ ـ أخفيتُه وأعلنتُه قال تعالى « وأَسرُّوا النَّدامةَ لمّا رأَوُا العَذابَ » أى أَظهروها والله أعلم والخَشِيبُ ـ السَّيفُ الذى لم يُحكَم عَمَلُه وهو أيضا الصَّقيلُ وقد خَشَبْته أَخشِبُه * ابن السكيت * الخَشْبُ مصدر خَشَبْتُ الشعرَ أَخشِبُه ـ اذا قلتَه كما يجيء ولم تتعمّل له * أبو عبيد * تَهيَّبتُ الشئَ وتَهيَّبَنى سواء وأنشد

وانْ أنتَ لاقيتَ فى نَجدةٍ * فلا تَتَهيَّبْكَ أنْ تُقدِما

أى لاتتهيبها والاهْماد ـ السُّرعة فى السير والاقامةُ وأنشد فى السُّرعة

* ما كان الّا طَلَقُ الاهْماد *

وأنشد فى الاقامة

لمّا رأَتْنى راضيًا بالاهْماد * كالكُرَّز المَربوط بين الأَوْتاد

والأَقراءُ ـ الحَيضُ والأَطهارُ وقد أقرأتْ وأصلُه من دُنُوّ وقتِ الشئ والخَناذِيذُ الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذيذَ خِصْيةً وفُحولا *

وقال خَفَيتُ الشئَ ـ أظهرتُه وكَتَمْتُه وأَخفيتُه ـ كتمتُه و يقال للركيّة خَفيّة لانها استُخرجت وقال شِمْتُ السيفَ ـ أغمدتُه وسَلَلْتُه ورَتَوْتُ الشئَ ـ شدَدتُه وأَرخيتُه وغَبِيتُ الكلامَ وغَبِيَ عَنّى * ابن السكيت * أكرَى الشئُ ـ نَقَص وزادَ وأنشد

نُقَسِّمُ مافيها فانْ هى قسّمتْ * فذاكَ وإنْ أكرتْ فعن أهلها تُكرى

أى وان هى نقصتْ فعن أهلها تنقُص وقال أكرَينا الحديثَ ـ أطلناه وأكرَينا الشئَ أخّرناه وأنشد

وأكرَيتَ العَشاءَ الى سُهَيلٍ * أو الشِّعرى فطالَ بىَ الاَناءُ

* ابن دريد * خَفَقَ النجمُ يخفِقُ خُفوقًا ـ أضاءَ وتَلألأ وخَفَقَ النجمُ والقمر انحطّا فى المغرب * ابن السكيت * عَسْعَسَ الليلُ ـ أقبلَتْ ظَلْماؤه وعَسْعَس وَلّى وأنشد

حتّى اذا الصُّبحُ لها تَنَفَّسا * وانجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسا

والمُقْوِى ـ الذى لا زادَ معه ولا مالَ له والمُقوِى ـ المُكْثِرُ يقال أكثرَ من فلانٍ فانه مُقْوٍ والمُقوِى ـ الذى ظَهْرُه قوىٌّ وقال عَفَا الشئُ يعفُو عَفَاءً ـ دَرَسَ وعَفَا يَعفُو عُفُوًّا ـ كَثُر قال تعالى « حَتَّى عَفَوْا » أى كَثُرُوا والمَسْجُورُ ـ المَمْلُوءُ والفارغُ قال الله تعالى « واذا البحارُ سُجِّرَت » أى فُرِّغَ بعضُها فى بعض وقال تعالى « والبَحْرِ المَسْجُور » أى المَلآنِ والضَّرَاءُ ـ الخَمَرُ يقال هو يَمْشِى الضَّرَاءَ ـ أى الخَمَرَ وهو يمشى الضَّرَاءَ أى البَرَازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافعُ الذى قد قارَبَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ ـ بَرَأَ ونُكِسَ وقال رَجَوْتُ فلانا ـ خِفْتُه وأَمَّلْتُه وفَزِعْتُ ـ ارْتَعْتُ وأَغَثْتُ والقَنيصُ ـ الصائدُ والصَّيْدُ ـ والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْنِ والغَرِيم ـ الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ ـ المُسْتَأْجِرُ والمُسْتَأْجَرُ وفرس شَوْهاءُ ـ حَسَنة ولا يقال للذَّكَر ويقال لا تُشَوِّهْ ـ أى لا تَقُلْ ما أَحْسَنَه فتُصِيبَنِى بالعين وأما فى القُبْح فيقال قد شَوَّهَ الله خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاء قال وسَمَّوُا القَفْرَةَ مَفازَةً من فازَ يَفُوز ـ اذا نَجا وهى مَهْلَكَة وكذلك قولُهم للمَدُوغ سَليم وانما السَّليمُ المُعافَى ويقال للبعير اذا لم يَعْتَدْ بعير قُرْحانٌ (١) وامرأة قُرْحانٌ والشَّفُّ ـ الفَضْلُ والنُّقصان والمُنَّةُ ـ القُوَّة والضَّعْف والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ لانه يُبْلِى ويُضْعِف وكذلك المَنِيَّة تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ ـ كُلُّ ريحٍ ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ والخِلُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والساجِدُ ـ المُنْحَنِى وفى لغة طيِّئٍ المُنْتَصِبُ والعِينُ ـ القِرْبَةُ التى قد تهيأت منها مواضعُ للتَّثَقُّب من الاخلاق والعَيِّنُ فى لغة طيِّئٍ الجديدُ والمَقْورُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والقَشِيبُ ـ الجديدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ ـ اسْتَوَى قائما أو قَفَز وفى لغة حِمْيَرَ جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْلِ ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلًا ونَاءَ بى الحِمْلُ ـ أثقلنى وغلبنى وناقة ثَنِىٌّ ـ اذا ولدت بَطْنَيْنِ واذا ولدت واحدا والمَوْلَى ـ المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين ـ الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأنَّ الكافرينَ لا مَوْلَى لَهُم » والقانِعُ والقَنِعُ ـ الراضى بما قُسِمَ له ومصدرُه القَناعَةُ والقانِعُ ـ السائل ومصدره القُنُوع والأَمِينُ ـ المُؤْتَمِنُ والمُؤْتَمَنُ والنَّبَلُ من الابل ـ القليلة (٢) وقيل الخِيارُ وقوله عز وجل « فظَلْتُم تَفَكَّهُونَ » أى تَنْدَمُونَ وتَفَكَّهُونَ أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجمع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تلذذون والربيب ـ المربى والمربى والبين ـ الفراق والبين ـ الوصل والمتظلم ـ الظالم وهو أيضا الذى يشكو ظلامته واذا قيل الشاعر مغلب فمعناه مغلوب ورجل مغلب ـ لايزال يغلب وأنشد

(١) * ولم يغلبك مثل مغلب *

قال أبو على المغلب ـ الذى غلبه حكمه على خصمه باطلا * ابن السكيت * فرى الاديم فريا ـ قطعه وفرى المزادة فريا خرزها والزبية ـ الحفرة للاسد والزبية ـ مكان مرتفع والقدوع ـ الذى يقدع ويكف وهو أيضا المقدوع والفجوع ـ الفاجع والمفجوع والذعور ـ الذاعر والمذعور والركوب ـ الذى يركب والركوب ـ مايركب * ابن دريد * تظاهر القوم ـ تعاونوا وتدابروا * قال أبو سعيد السيرافى * الايراق من الاضداد يقال أورق القوم ـ طلبوا حاجة فلم يقدروا عليها هذا المعروف وقد يقال أورقوا ـ اذا ظفروا وغنموا فمن الاول قول الشاعر

اذا أورق العبسى جاع عياله * ولم يجدوا الا الصغار مطعما

ومن الآخر قول أم بيهس الملقب بنعامة حين قتل اخوته وأفلت هو فاستفهمته عن حالهم فقالت أمورقين أم مخفقين فالاخفاق ـ الخيبة باجماع فحصل من هذا أن الايراق ههنا الظفر * أبو عبيد * نصل السهم ـ ثبت فلم يخرج ونصل ـ خرج * ثعلب * الطخاء ـ السحاب الذى ليس بكثيف وهو الكثيف أيضا ويقال ناقة مذائر ـ وهى التى ترأم والتى لاترأم * الاصمعى * الخاصة ـ العامة والخاصة * أبو زيد * أمعن بحقه ـ أقربه وجحده * ابن السكيت * الحرج ـ الجبان واللازم للقتال لايفارقه وقال محض الرجل ومحض محاضة ـ قل لحمه واذا كثر وقيل محض كثر لحمه ومحض ـ قل لحمه * صاحب العين * حصباء الحصى ـ صغارها وكبارها

وممـا هو فى طريق الضد

سنح عليه الشئ يسنح سنوحا ـ سهل وسنحت بالرجل ـ أحرجته * ابن السكيت * مادونه لجاح ولجاح ولجاح ولجاح ـ أى ستر * صاحب العين * وضح الطريق

ظهر

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما فى اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اهـ

ـ ظهر وأوضحت النار ـ تلألأت واتضحت وكذلك غرة الفرس * أبو زيد * الحوري ـ الذى لا يخالط الناس * صاحب العين * المحاورة ـ المخالطة

باب البدل

حد البدل ـ وضع الشئ مكان غيره وحد القلب ـ تصييره على نقيض ما كان عليه وحد الزيادة ـ إلحاق الشئ ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحد النقصان ـ اسقاط الشئ عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته عما كان فيه كان نقصانا والفرق بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشدة تقاربها فكأن الحرف نفسه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصل قوم فكأنه لم يؤت بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فاما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقارب الشديد بل وجب فيما تقارب أن يقدر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فاما ما تباعد فيقتضى الخروج عنه فى التغيير وهذه الفروق الدقيقة بين هذه المعانى لا تكاد تجد من يقف عليها ويذاكرك بها فلا يوحشك ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك اليوم تنساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين علل هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحق به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروف العلة أحق بالابدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طلب الخفة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يتمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المد واللين ومن جهة ما تمكن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع مخرجها على اشتراكها فى ذلك أجمع وكل واحد من المعانى الثلاثة يطالب بجواز الابدال أما طلب الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى ميقات أخف من الاصل الذى هو موقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الاحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تؤاخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تؤاخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تؤاخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تؤاخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتؤاخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تؤاخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف لجرى كل شئ من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفاً في حرف ويرفع لسانك من موضع واحد

وهي ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين في قَضَاء وشَقَاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا في أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإِسادة وأَعَد والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين في رَمَى وعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين في قالَ وباعَ والعَاب والمال ونحوهن واذا كانت الواو فاء في يَاجَل ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدًا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء في هذه وأبدلت من الالف وذلك في كلامهم قليل انماجاه في أناو حَيَّهَلا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاءً أو عينا نحو قيلَ وميزان ومكانَ الواو والالف في النصب والجر في مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حَقَّرْتَ أو جَمَعْتَ في بَهَالِيلَ وقَراطِيسَ وبُهَيْلِيل وقريطيس ونحوهما في الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لَيَّة وتبدل في الوقف من الالف في لغة من يقول أَفْعَي وحُبْلَي وتبدل من الهمزة ومن الواو وهي عين في سَيِّدٍ ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط الا تراهم قالوا قُرَيْرِيطُ ودينار الا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء في يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما في قُصْيا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو في غازٍ ونحوه وتبدل مكانها في شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاء في اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراث وتُجاه ونحو ذلك ومن الياء في افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين في سِتّ ومن الياء اذا كانت لاما في أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء في افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى في ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها في افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطُ برجلك وحِصْطُ يريدون حِصْتَ وفَحَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والدال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجّ وعَوْفِجّ يريدون عَلِيّ وعَوْفِيّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلانَ فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمِّيّ اذا أُضيف نحو عَمَوِيّ وفى رَحًى رَحَوِيّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَةٍ وسُوتُ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبَ ودوانِقَ اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفت أو ثنّيت وذلك قولك حَمْراوانِ وحَمْراوِيٌّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوٍّ وفُتُوَّةٍ تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عِتِيٍّ وعِصِيٍّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كساوانِ وعطاوِيٌّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شىء مما ذكرت لك

هذا

هـــذا باب الحرفِ الذي يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفِ الذي يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذي يُضارَع به الحرفُ الذي من مخرجه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْدِير لانهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في افتعل في كلمة واحدة فلم تدغم الصاد في التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبهَ الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مُطْبَقَة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي القَصْد القَزْد وفي أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء في افتعلَ والبيانُ عربيٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيءٌ فامْتَنع من الابدال اذ كان يُتْرَكُ الابدالُ وهي ساكنة ولكنهم قد يُضارِعُون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعُوا بها وهي بعيدة نحو مَصَادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيقٌ ومَصالِيقُ فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شيءٌ في صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقَة وأنت في صُقْتُ تضع في موضع السين حرفا أَفْشَى في الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسن لم يجز البدل فان كانت السين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك في التَّسْدِير التَّزْدِير وفي يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبَه لانها من موضع الزاي وليست بمُطْبَقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدروا أى اجتروا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقُرْبُهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقُرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تتقى ولا في الثاء اذا قلت ثقب فمخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء في الجهر والفُشُوّ في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز في دقطها أن تجعل الذال طاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قُرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التسدير لم تجعل الثاء ذالا لان الطاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاى على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنخ الطعام وزنخ * قال أبو حاتم * ليست الزاى الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاى الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغصغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسغى وأصغى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو على * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذى تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجيء مقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التي أبنت فهو الذي يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعي * آديته على كذا وأعديته — قويته وأعنته وقد استأديت الامير على فلان — أي استعديت ويقال كثأ اللبن وكثع وهي الكثأة والكثعة — وذلك اذا علا دسمه وخثورته رأسه ويقال موت زؤاف وزعاف وذؤاف وذعاف — اذا كان يعجل القتل ويقال أردت أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردت عن تفعل * وقال ابن السكيت * لأنني بريد لعلني ويقال الثمئ لونه والتمع وهو السأف والسعف * أبو عمرو * الأسن — قديم الشحم وبعضهم يقول العسن ويقال طاروا عباديد وأباديد والخبء لغة في الخبء * أبو عبيد * تربع السراب وتربه — اذا جاء وذهب وهات فيه وعاث * قال الاصمعي * يقال للصبا إير وأير وهير وهير ويقال للقشور التي في أصل الشعر إبرية وهبرية ويقال أيا فلان وهيا فلان ويقال أرقت الماء وهرقته ويقال إياك أن تفعل وهياك ويقال اتمهل السنام واتمأل — اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمتمهل ويقال أرحت دابتي وهرحتها وأرنت له وهنرت وقال الفارسي هو ذو تدرئهم وتدرههم وقد درأه ودرهه والمدره الذي هو لسان القوم ورأسهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعي * يقال اطرخم واطرهم — اذا كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجي شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبي زيد الكلابي المطرخم — الشباب المعتدل التام ويقال بخ بخ وبه

بَه – اذا تَعَجَّبَ من شئٍ ويقال صَخَدَتْهُ الشمسُ وصَهَدَتْه – اذا اشْتَدَّ وقعُها عليه ويقال هاجِرةٌ صَيْخُود – أى شديدة الحر وصَخْرةٌ صَيْخُود – أى صُلْبة وصيهود فيهما * الاصمعى * انه لَعِفْضاجٌ وحِفْضاجٌ – اذا تفَتَّق وكَثُر لحمه ويقال رجل عِفَاضِجٌ ويقال ان فلانا لَمَعْصُوبُ ما حَفْضَجَ ويقال بَحْثَرُوا متاعهم وبَعْثَرُوه أى فرَّقوه ويقال للمرأة اذا كانت تَبْذُؤُ وتجيء بالكلام القبيح والفُحْش هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى وتُخَنْذِى وقد عَنْظَى الرجل وحَنْظَى ويقال نَزَل حَراه وعَراه – أى قريبا منه والوَحَى والوَعَى – الصوتُ * أبو عبيدة * يقال ضَبَحَت الخيلُ وضَبَعَتْ سواء وقال بعضهم ضَبَحَتْ بمنزلة نَحَمَتْ كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دِعْداعٌ ودِحْداحٌ قصير * الفراء * سمعتُ وَعاهم ووَغاهم – وهى الضَّجَّة وماله عن ذلك وَعَلٌ ووَغْل – فى معنى مَلْجأ * اللحيانى * ارمعَلَّ دمعُه وارمغَلَّ – اذا قطر وتتابع * الشيبانى * نُشِعْتُ به ونُشِغْتُ به – أى أُولِعْتُ وانه لَمَنْشُوعٌ بأكل اللحم ونَشَعْتُه ونَشَغْتُه – اذا سَعَطْتُه والنَّشُوع والنَّشُوغ السَّعُوط * الاصمعى * غَلَثَ طعامَه وعَلَثَه وقد اعْتَلَثَ واغْتَلَثَ والعُلاثة – أَقِطٌ وسَمْن يُخْلَط أُورُبٌ وأَقِطٌ وفلان يأكل الغَلِيثَ – اذا أكل خُبْزا من شعير وحنطة * قال * وفى لَعَلّ لغات بعض العرب يقول لَعَلِّى وبعضهم لَعَلَّنى وبعضهم عَلِّى وبعضهم عَلَّنى وبعضهم لَأَنَّنى وبعضهم لَغَنِّى وأنشد للفرزدق

هَلْ أَنْتُم عائِجُونَ بنا لَعَنَّا * نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ

وقال أبو النجم

* أُغْدُ لَعَلَّنا فى الرِّهانِ نُرْسِلُهْ *

يريد لَعَلَّنا وبعضهم يقول لَأَنَّنى وبعضهم لَأَنِّى وبعضهم لَوَنِّى وقال رجل من بنى بَدْءٍ والى المرأة الضالّة فقال أعرابى لَوَنَّ عليها خِمارًا أسودَ يريد لَعَلَّ عليها ويقال اغْبِنْ من ثوبك واخْبِنْ – أى كُفَّ وقيل اكْبِنْ ويقال كَدَحَه وكَدَهَه ووقع من السطح فتَكَدَّح وتَكَدَّه وأنشد لرؤبة

* يَخافُ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ *

الصَّقْعُ كُلُّ ضَرْبٍ على يابس كُدَّه أى كُسِّر والقارعةُ – كُلُّ هَنةٍ شديدةِ القَرْع ويقال

هَبَشَ له وحَبَشَ ـ أي جمع وهو يَهْتَبِشُ ويَحْتَبِشُ والأحْبُوشُ ـ الجماعات ويقال قَهِلَ جِلْدُه وقَحِلَ والمُتَقَهِّلُ ـ اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يَتَيَبَّسُ في القراءة مُتَقَهِّلٌ ومُتَقَحِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس فوق الصُّدْغَيْن ويقال نَحَمَ يَنْحِمُ ونَهَمَ يَنْهِمُ ونَأَمَ يَنْئِمُ وأَنَحَ يَأْنِحُ وأَنَهَ يَأْنِهُ قال رؤبة

* رَغَّابَةٌ يُخْشِي نُفُوسَ الأُنَّهِ *

يصف فحلا يقول يرعب نفوس الذين يأْنِهُونَ وقال غير الاصمعي في صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أي بُحُوحَةٌ ويقال هو يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَتَفَيْحَقُ ـ اذا توسع في الكلام وتنطع وأصله من الفَهَقِ وهو الامتلاء ويقال الحَقْحَقَةُ والهَقْهَقَةُ ـ السير المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعد القَرَبِ المُقَهْقَهِ *

انما أصله من الحَقْحَقَة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهَقْهَقَة الى القَهْقَهَة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ وقال مُطَرِّفُ بن الشِّخِّير لابنه يا عبد الله عليك بالقَصْدِ وإياكَ وسَيْرَ الحَقْحَقَة ـ يريد الاتعاب والحَفِيفُ والهَفِيفُ ـ الصوت وقد قيل الأَفِيفُ * أبو عبيد * أَهَمَّنِي الأمرُ وأَحَمَّنِي وقال قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُمُوحًا وقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهًا ـ اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء * ابن دريد * طَحَرَهُ وطَهَرَهُ ـ أبعده ومَدَهَهُ ـ بمعنى مَدَحَهُ وذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار «وَيْهَكَ يا ابن سُمَيَّة» بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولهم مَهْ ومَحْ فابدال قياسي لا حاجة بنا الى ذكره هنا * الاصمعي * الخَشِيُّ والحَشِيُّ ـ اليابس وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والحَشِيُّ *

والخَشِيُّ ـ الناعمُ الرَّطْبُ (١) وأنشد

وانَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي * سَمَّ ذَرارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي

وقال حَبِجَ وخَبِجَ ـ اذا خرجت منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَبِجَ بها ورَبِّ الكعبة ويقال فاحت منه ريح طيبة وفاخت * أبو زيد * حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا وحَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصًا وانْحَمَصَ وانْخَمَصَ ـ اذا ذهب ورمه * أبو عبيد * المَخْسُولُ والمَحْسُولُ ـ المرذول وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيباني * الحُمادِيّ والجُمادِيّ

(١) قوله والخشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذي في البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضَّخْمُ ويقال طُخْرُور وطُخرور للسحاب وقال الاصمعي الطَّخار يرقطع من السحاب مُسْتدقة رقاق الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور ـ اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالخاء * اللحياني * يقال شرب حتى اطْمَعَرَّ واطْمَغَرَّ ـ أي حتى امتلأ ويقال درَّخ ودرَّح ـ اذا كان حَنِيَ ظهره ويقال هو يَتَخَوَّف مالي ويتحوَّفه ـ أي يتنقصه قال الله تعالى « أو يأخذهم على تخوُّف » أي تنقُّص قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامكا قردا * كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ ـ المبرد * غيره * سَبْحًا فراغا وسَبْخًا (١) نوما ويقال قد سَبَخَ الجرادُ وسَبَّخَ اذا حار وانكسر ويقال اللهم سَبِّخْ عنه الحُمَّى ـ أي خففها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين دعت على سارق سرقها « لا تُسَبِّخي عنه بدعائك » أي لا تخففي عنه اثمه ويقال لما تساقط من ريش الطائر سَبِيخ * غيره * الخَبِيبُ في الخبيب والرَّجْحَة في الرَّحْجَة ويقال إناء قَرْبان وكَرْبان ـ اذا دنا أن يمتلئ ويقال عَسِقَ به وعَسِلَ به ـ اذا لزمه والأقهب والاكهب ـ لون الى الغبرة ويقال دفعه ودكمه ـ اذا دفع في صدره ويقال للصبي والسخلة قد امتكَّ ما في ضرع أمه وامتقَّ ـ اذا شربه كله ويقال قاتَعَه الله وكاتعه الله في معنى قاتله الله * الشيباني * عربي كُحٌّ وعربية كُحَّة وقال أبو زيد أعرابي قُحٌّ وأعراب أقحاح ـ أي محض خالص وكذلك عبد قُحٌّ ـ أي محض خالص * الاصمعي * القُحُّ ـ الخالص من كل شيء ويقال للذي يُتبخر به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافور وقافور * غيره * يقال كشطت عنه جلده وقشطت قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد تقول قشطت وفي مصحف عبد الله بن مسعود قُشطت قال ويقال قَحَطَ القطار وكَحَطَ وقهرت الرجل أقهره وكهرته أكهره وسمعت بعض غنم بن دودان يقول فلا تكهر * أبو عبيد * حزكته بالحبل أحزكه وحزقته * الاصمعي * مَرِيرتك ومرتج ـ اذا ارتج ويقال أصابه سَلَقٌ وسَنَجٌ اذا لان عليه بطنه ويقال الزمجي والزمكي لزمكى الطائر ويقال ريح سيهك وسيهج وسيهوك وسيهوج ـ وهي الشديدة والسهك والسهج ـ السحق يقال سحقه وسهكه وسهجه * الشيباني * السَّهك والسَّهج ـ مر الريح * الاصمعي *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أي من قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحَشْتُه وجاحَشْتُه وجاحَفْتُه — اذا زاحَمْتَه وبعض العرب يقول الجحاش فى القتال الجاس * أبو زيد * مَضَى جَرْسٌ من الليل وجرش * أبو عمرو * سَنِفَتْ رجلُه وشَنِفَتْ وهو تَشَقُّق يكون فى أصول الاظفار ويقال الشَّوْذَق والسَّوْذَق للصقر * اللحيانى * حَمِسَ الشر وحَمِشَ واحْتَمَشَ الديكان واحْتَمَسا — اذا اقتتلا ويقال تَنَشَّمْتُ منه علما وتَنَسَّمْتُ والغَبَسُ والغَبَشُ — السواد وقد غَبَسَ الليلُ وأغْبَسَ وغَبَش وأغْبَش ويقال عَطِسَ فلان فَشَمَّتُه وسَمَّتُه * الفراء * أتانا بسُدْفة وسَدْفة وشُدْفة وشُدْفة وهو الشَّدَف والسَّدَف * ابن السكيت * يقال جُعْسُوس وجُعْشُوش وكل ذلك الى قَمَاءة وصغر وقلة ويقال هو من جَعَاسِيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجُعْشُوش — الطويل الرقيق والجُعْسُوس — اللئيم وقيل الجعسوس — القبيح اللئيم الخُلُق * أبو زيد * يقال هِدْمٌ مُلَدَّم ومُرَدَّم — أى مُرَقَّع وقد رَدَّم ثوبه — أى رَقَّعه ويقال اعْرَنْكَسَ واعْلَنْكَسَ الشئُ — اذا تَراكَم وكَثُر وهَدَلَ الحمام يَهْدِلُ هَدِيلا وهَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرا وطِرْمِساءُ وطِلْمِساءُ الظُّلْمة ويقال للدرع نَثْلة ونَثْرة — اذا كانت واسعة ويقال امرأة جِلِبّانة وجِرِبّانة وهى الصَّخَّابة السيئة الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِرِبّانة وَرْهاء تُخْصِى حِمارَها * بِفِى مَنْ بَغَى خيرا اليها الجَلامِدُ

ويقال عُودٌ مُنْقَطِل ومُنْقَطِر ومُنْقَطِل ومُنْقَطِر — أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سَهْم أمْرَطُ وأمْلَطُ — اذا لم يكن عليه ريش وقد تَمَلَّطَ ريشُه وتَمَرَّطَ وجَلَمه وجَرَمه — اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فاذا اجتمعا فهما جَلَمان وكذلك مِقْراضان كل واحد منهما مِقْراض والتَّلاتِل والتَّراتِر — الهزاهز * أبو زيد * الشَّرْخ والشَّلْخ — الاصل * الاصمعى * جاءتنا زَمْزَمةٌ من بنى فلان وصَمْصَمة — أى جماعة وأنشد

* اذا تَدانَى زَمْزَمٌ لزَمْزَم *

قال ويروى صَمْصَم ويقال نَشَصَت المرأة على زوجها ونَشَزَت وهو النُّشُوص والنُّشُوز ومنه نَشَصَتْ ثَنِيَّته — اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تقمّرها شيخٌ عشاءً فأصبحتْ * قضاعيةً تأتى الكواهنَ ناشصا

أى ناشزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها اغفلها وأخرجها من قومها فأصبحت فى قضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يرين لها الرجوع الى أهلها أم لا والنشاص الغيم المرتفع ويقال قصّ الجرح يقصّ قصيصًا وفزّ يفزّ فزيزًا ـ اذا سال * ابن السكيت * رجع الى ضئضئه وصئصئه ـ وهو الاصل * أبو عمرو * ما يقدر أن ينوص لحاجة وأن يبوص ـ أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حينَ مناص » ومناص ومناص واحد وقال انقاض وانقاص بمعنى واحد * قال الاصمعى * المنقاض ـ المنقعر من أصله والمنقاص ـ المنشق طولا يقال انقاضت الركية وانقاصت السن ـ اذا انشقت طولا والقيص الشق وأنشد

فراقٌ كقيص السنّ فالصبرَ انه * لكلّ أناس عثرةٌ وجبورُ

* الاصمعى * مضمض اسانه فيه ومصمصه ـ حركه وكذلك مضمض اناه ومصمصه ـ اذا غسله * اللحيانى * تضافوا على الماء وتصافوا وصلاصل الماء وضلاضله ـ بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبصة وقيل ان القبصة أقل من القبضة وقيل القبص باطراف الاصابع والقبض بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبازيد يقول تضوّلت بخرته وتصوّلت * أبو عبيدة * صاف السهم يصيف وضاف يضيف ـ عدل عن الهدف وتضيّفت الشمس للغروب وتصيّفت ـ اذا مالت. ومنه اشتقاق الضيف * اللحيانى * انه لصلّ أصلال وضلّ أضلال * الاصمعى * يقال تسلّع جلده وتزلّع ـ أى تشقق ويقال خسق السهم وخزق ـ اذا قرطس وسهم خازق وخاسق ويقال مكان شأس وشأز ـ وهو الغليظ ويقال نزغه ونسغه ونذغه ـ اذا طعنه بيد أو رمح وقال غيره الشاسب والشازب ـ الضامر * وقال أعرابى * ما قال الحطيئة أينقا اشزبا انما قال أعنزا شسبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحجٌ * مثل القناة وأزعلته الامرع

والزعل ـ النشاط ويروى أسعلته * وقال أبو عبيدة * يقال مجس القوس ومجس ومعجز ومعجز ومجز ومجز ـ المقبض * الاصمعى * يقال أتانا ملس الظلام

ومَلَث الظلام – أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت – اذا دخلت قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث – الضرب الشديد بالخف ويقال فوه يجرى سعابيب وثعابيب – وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج – وهى الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقح الفواثجا *

* الاصمعى * يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث – اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم – اذا دفع اليه دفعة وأكثر ويقال قرأها فما تلعثم وما تلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو – اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت غثيثة الجرح وغذيذته – وهى مدته وقد غث يغث وغذ يغذ * الاصمعى * هو الستى والسدى والأسدى والأستى – لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالأسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما السدى من الندى فبالدال لاغير يقال سديت الارض – اذا نديت من السماء كان الندى أو من الارض * أبو عبيدة * السدى – ما كان فى أول الليل والندى – ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلح سد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعده قال الشاعر

* إثما وغرما وعذابا معتدا *

ويقال التولج والدولج للكناس ويقال السبنتاة والسبنداة للجريئة ويقال للنمر سبندى وسبنتى وهرت القصار الثوب وهرده – اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى سيبويه اتغر وادغر – اذا نبتت أسنانه غيره مت ومد وحكى أبو عبيد مط وقد بدغ بسلحه وبطغ – اذا تلطخ به وأنشد

* لولا دَبُوقاءُ استه لم يبطَغِ *

* غيره * ما له عندى الا هذا فقط وفقد والابعاط والابعاد * الاصمعى * الاقطار والاقتار - النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه - أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره - اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبن وتبن - أى فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستتيع وما أسطيع وما أستيع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت - اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص فى لغة طيئ وغيرهم اللصت وهم يقولون طس وغيرهم طست * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان لعاعة حسنة ولعاعة - وهو نبت ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل - اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهى سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل والسدون والسدول - ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالأسدال * يانع حماض وأقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكتن والكتل - التلزج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى مراغ جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا - مرتفعا منتصبا والشكير - الشعر الضعيف كتن - أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن - السكر والزهدنة والزهدلة وهى الزهادل والزهادن وهو طور يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الزهدل والزهدن - الضعيف والزهدن والزهدل - طور أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا - أى عشيا والغربل والغرين - ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدعاميص لا يقدر على شربه وقال الاصمعي الغَرْيَنُ اذا جاء السيل فثبت في الارض فجف فترى الطين قد جف ورق فهو الغرين * أبو عمرو * الدمال والدمان السرجين * وقال الفراء * هو شثن الاصابع وشثلها وهو كبن الدلو وكبل الدلو والكبن ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو قال وكل كف كبن يقال قد كبنت عنك بعض لساني — أى كففت وقد كبنت ثوبي في معنى غبنته ولم يعرفها باللام ويقال رجل كبنة — اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أتن يأتن وأتل يأتل وهو الاتلان والاتلال وهو تقارب الخطو في غضب وأنشد

أراني لا آتيك الا كأنما * أسأت والا أنت غضبان تأتل

* قال الفراء * العرب تجمع ذألان الذئب ذآليل * اللحياني * أتاني هذا الأمر وما مأنت مأنه وما مألت مأله — أى ما تهيأت له وهو حنك الغراب وحلكه — لسواده وقلت لاعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو حلكه فقال لا أقول مثل حلكه وقال أبو زيد الحلك — اللون والحنك المنسر والمنسار المنقار * أبو عبيد * أسود حالك وحانك وقال هو العبد زلمة وزنمة وزلمة وزلمة * ابن السكيت * زنمة وزنمة وزلمة وزلمة — أى قده قد العبد * أبو عبيد * هو عنوان الكتاب وعلوان وعنيان وعليان وقد عنونته وعلونته * وقال اللحياني * أبنته وأبلته — اذا أثنيت عليه بعد موته ويقال هو على آسال من أبيه وآسان وقد تأسن أباه وتأسله — اذا نزع اليه في الشبه وعتلته الى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه وأعتنه ويقال ارمعل الدمع وارمعن — اذا تتابع ويقال لابن ولابل واسماعين واسماعيل وميكائين وميكائيل واسرافيل واسرافين واسرائيل واسرائين وأنشد

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا

* هذا ورب البيت إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابي أدخل قردا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ فقال هذه الابيات وشراحيل وشراحين وجبريل وجبرين ويقال ألصت الشئ ألصه وأنصته أنصه إناصة — اذا أدرته يعني مثل إدارتك الوتد

لِتَقْتَلِعَه والدَّحلُ والدَّحنُ — الخَبُّ الخبيثُ والدَّحنُ أيضا — الكثير اللحم وبعير دحنَّة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنّه * بما ارتعى مزهية مغنّه

وقُنّة الجبل وقُلّته وشلّت العين الدمع وشنّت وذلاذل القميص وذناذنه لأسافله واحدها ذُلذُل وذُنذُن * أبو زيد * واحدها ذَلذَل * اللحياني * هو خامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها وابر ووابن * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور — كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزورَيْهم وجئنا بالاصمّ *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يفرّ هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربّين لهم ويقال شيخ قحر وقحم * الاصمعي * ويقال الكرم من سوسه وتوسه — أى من خليقته ويقال رجل حَفَيْسأ وحَفَيْتأ — اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو وأنشد الفراء

ياقبّح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفّاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخسّ الله حظّه وأخّته فهو خسيس وختيت * الشيباني * أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه — يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعي * يقال للحيّة أيْم وأيْن والاصل أيّم نخفف كما يقال ليْن وليّن ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين — إلباس الغيم ومنه انه ليغان عليه أى يغطّى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين — أى غطّى قال رؤبة

* أمطرفى أكاف غين مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعي لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنّه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلّان والحلّام — فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهْدَى اليه ذِرَاعُ الجَدْي تَكْرِمَةً * إمّا ذَبيحًا وإمّا كانَ حُلّانا

فالذبيح الذى يَصلُح للنُّسُك والحُلّانُ الصغير الذى لا يصلح للنسك يقال انْتُقع لونه وامْتُقع وهو مُمْتَقَع * وقال * نَجِرَ من الماء نَجَرًا وبَجِرَ بَجَرًا — اذا أكثرت من شرب الماء فلم تكد تروى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ونَخَجْتُ — اذا جذبتها لتمتلئ والمَدَى والنَّدَى — الغاية * الاصمعى * النَّدَى — بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانا أن يُنادِىَ فانه أَنْدَى منك صوتا ورَطْبٌ مُخْلَقِم ومُحْلَقِن والحَزْم والحَزْن — ما بعد من الارض وبَعير دُهامِجٌ ودُهانِجٌ وَدَهْمَجَ دَهْمَجَةً ودَهْنَجَ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيْرٌ لها من بنات الكُدَادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْب والمِزْوَدِ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَمْبَر وشَمْباء فى عَنْبَر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المُنْفَصِل كقولهم مَمْ بِكَ ومَمْ بِكَ فى مَنْ بِكَ ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * الشَّاسِبُ والشَّاسِمُ — شجر * اللحيانى * أتانا وما عليه طِحْرِبَةٌ ولا طِحْرِمَةٌ — أى لَطْخٌ من غيم وما فى نحى فلان عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ — أى لَطْخٌ ولا وَضَر * الشيبانى * مازلت راتِبًا على هذا الأمر وراتِمًا — أى مقيما * الاصمعى * بَنات مَخْر وبنات بَخْر — سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رِقاق وهن بنات البَخْر والمَخْر وكان الغنوى يقول بِسْمِكَ — يريد ما اسْمُك وقال ظَليم أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهو لون الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد يشبه لون الرماد ويقال سمعت ظَأْبَ تَيْس بنى فلان وظَأْمَ تيسهم بالهمز وهو صياحه عند هِبابه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التَّيْس وظَأْمُه لا يهمزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه — بالهمز سِلْفُه يقال قد تَظاءَما وتَظاءَبا اذا تزوجا أختين ويقال للرجل اذا يَئِس من الهزال ماله وإلا عشبة وعشمة وكذلك يقال للكبير الذى قد ذهب لحمه ويقال للعجوز قَحْمة وقَحْبة وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سابَّ فلانٌ فلانا فأربى عليه وأرمى عليه أى زاد * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبَة الرُّجْمَة — الدُّكّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجعَلَ حول النخلة الشَّوْكُ وذلك اذا كانت غريبة طريفة

لئلا يصعدها أحدٌ * أبو عبيد * سَمَّدَ رأسه وسَبَّده والتسبيدُ ـ أن يَحلِقَ رأسه حتى يُلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم يَنبُتَ الشئُ اليسير من الشعر ويقال للفرخ اذا نبت ريشه فغطّى جلده ولم يطل قد سَبَّدَ وسَمَّدَ * اللحيانى هو بَرْمى من كَثَب ومن كَثَم ـ أى من قُرب وتمكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللُّزُوب كاللُّزوم اللُّزُوبُ ـ تداخُل الشئ بعضه فى بعض واللُّزومُ ـ المُماسَّةُ والمُلاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره طينٌ لازبٌ ولازمٌ * اللحيانى * ثوب شَبَارِقُ وشَمَارِقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ـ اذا كان مُمَزَّقا ويقال وقع فى بنات طَمَار وطَبَار ـ أى داهية والعُبْرِىُّ والعُمْرِىُّ ـ السِّدْرُ الذى ينبت على الانهار والعَجْمُ والعَجْبُ ـ أصلُ الذَّنَب وأدهقتُ الكأسَ الى أصبارها وأصمارها ـ اذا ملأتَها الى رأسها الواحد صُبْرٌ وصُمْرٌ ورجل دِنَّبَةٌ ودِنَّمَةٌ ـ للقصير وأخذتُ الامرَ بأصباره ـ أى بكلّه وأخذتُها بأصبارها ـ أى تامّةً بجميعها ويقال أسود غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ وأصابتنا أَزْمَةٌ وأَزْبَةٌ وآزِمَةٌ وآزِبَةٌ ـ وهو الضيق والشدّة ويقال صَئِمَ من الماء وصَئِبَ ـ اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عِقْمَةٌ وعِقْبَةٌ ـ لضَرْبٍ من الوَشْى ويقال اضمأكّت الأرضُ واضبأكّتْ ـ اذا اخضرّتْ ويقال كَبَحْتُه وكَمَحْتُه وأكبحتُه وأكمحتُه * وقال الاصمعى * أكمحتُه ـ اذا جذبتَ عنانَه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأسُ مُكْمَحٌ وكَمَحْتُها ـ اذا تلقّيتَ فاها باللجام اضربها * ابن السكيت * يقال ذأبتُه وذأمتُه ـ اذا طردتَه وحقرتَه ويقال رأمتُ القدحَ ورأبتُه ـ اذا شعبتَه ويقال زَكَبَ بنطفته وزكمها ـ اذا زَفَّ بها ويقال هو ألأمُ زُكْبَةٍ وزُكْمَةٍ ويقال عَبِدَ عليه وأَبِدَ وأَمِدَ ـ أى غضب ويقال وقعنا فى بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاءَ ـ أى فى غُبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى بَعْكُوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جَرَدتُ فى الطعام وجَرَمتُ وهو أن يستر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحدٌ * وقال غيره * يقال مَهْلًا وبَهْلًا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مَهْلًا وبَهْلًا اتْباع والقَرْهَمُ والقَرْهَبُ ـ السيد والقَرْهَبُ أيضا الثور المُسِنّ وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قبل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها * حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناء مختلفين فى حال إبداله وهو وَبَأْتُ اليه وأَوْمَأْتُ حكاه أبو عبيد * غيره * ويقال عليه أَوْشاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشاجٌ ـ أى ضُرُوبٌ مختلطة متداخلة ومَلَقَهُ بالسيف ولَقَهُ * الاصمعى * الدَّفَنِيَّة والدَّثَنِيَّة ـ منزل والدَّثَنِيَّة لبنى سُلَيم واغْتَفَتِ الخيلُ واغْتَثَّت ـ أصابتْ شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل

وكُنّا اذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طَلّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

وفَلَغَ رأسه وثَلَغَه ـ اذا شَدَخَه ويقال جَدَفٌ وجَدَثٌ ـ للقبر والدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ من المطر ووَقْتُه اذا قاءت الارضُ الكَمْأةَ فلم يبقَ فيها شئٌ والحُفَالَةُ والحُثَالَةُ واحدٌ من التمر والشعير وما أشبههما ـ القُشَارَةُ * أبو عمرو * فِنَاءُ الدار وثِنَاءُ الدار وحكى غُلامٌ فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ ـ أى ناعم وهى الأَرْثَةُ والأُرْفَةُ ـ للحدّ بين الأَرْضَيْن * اللحيانى * هى الأَثافِىُّ ولغة تميم الأثاثِىُّ وتُوفُرٌ وتَحْمَدٌ وتُوثُرٌ وتَحْمَدٌ والمغافيرُ والمغاثيرُ ـ شئٌ يَنْضَحُه الثُّمامُ والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغافِرَ واحدُها مُغْفُرٌ ومِغْفار ومُغْفُور والثاء مقولة فى ذلك كله والفُومُ والثُّومُ وفى قراءة ابن مسعود « وثُومِها وعَدَسِها » وثوب فُرْقُبِىٌّ وثُرْقُبِىٌّ ووقعوا فى عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُرُ اذا وقع فى الشرّ والنَّسْفِىُّ والنَّسْثِىُّ وثُمّ وفُمّ فى النَّسَق وهو العطف والنُّكافُ والنُّكاثُ ـ داء يأخذ الابلَ وفُرُوغُ الدَّلْوِ وثُرُوغُها ـ مَصَبُّ مائها ويقال للشيخ يَدْلُفُ ويَدْلُثُ ـ اذا مَشَى مَشْيًا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ ـ اذا صَعِدْتَ فيه وهو الضَّلالُ بنُ فَهْلَلٍ وثَهْلَلٍ وهو اللِّفامُ واللِّثامُ قال الفراء اللِّفامُ على الفم واللِّثامُ على الأرنبة وفلانٌ ذُو فَرْوَةٍ وثَرْوَةٍ ـ أى كثرة من المال * ابن الاعرابى * انْفَجَرَ الجُرْحُ وانْثَجَرَ وظَلَّفَ على الثمانين وظَلَّثَ ـ زادَ * ابن السكيت * المَعْكُول والمَعْكُودُ ـ المحبوس ويقال مَعَلَه ومَعَدَه ـ اذا اختلسه وأنشد

إنّى اذا ما الأمرُ كانَ مَعْلا * وأَوْخَفَتْ أيدى الرِّجالِ الغَسْلا

* ابن دريد * الكَثْحُ لغة فى الكَفْحِ كَفَحْتُ الشئَ وكَثَحْتُه ـ كشفتُ عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادٌ رُمْحٍ وقابُ رُمْحٍ وقِيسُ رُمْحٍ وقِيبُ رُمْحٍ

ومما يجري مجرى البدل

يقال تَفَكَّه وتَفَكَّن ـ تندَّم وشاكَهُ وشاكَهَه وعَكَدَة اللسان وعكرته ـ أصله والهزف والهجف ـ الجافي وبطّ الجرح وبجّه ولبط به ولبج ـ اذا ضرب بنفسه الارض ومَرَثَ خبزه بالماء ومَرَده ونبض العرق ينبض ونبذ ينبذ ووصيت الشئ ووصلته وانتقيت من الشئ وانتقلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأي ربيع منها أسلمته النوافز *

يعني القوائم لانها تنفز أي تنفر وقد أدخل أبو عبيد في هذا الحيز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يظن بنا إغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسي أنهما لغتان الهاء في تميم والياء في أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار ووشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسي أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صرت اليه وترت ـ ملت وربيت وربيت فاما ربيت فمن قال انه من ربيت فهو من باب قصيت أظفاري وحكي ابن السكيت ربوت في حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محول التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدي وعسى أن يكون ربيت من هذا الذي حكاه ابن السكيت وربيت من أرب بالمكان أو من الرب وان قلت انه من المحول فجائز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جس الودك وجد وليس هذا أيضا بدلا أولا ترى أن بعضهم يقول جس الودك وجد الماء ولا يقال جس الماء ولا جد الودك وكان الاصمعي يخطئ ذا الرمة في قوله

* ونقري سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذقت عدوقا ولا عدافا ولا عذوقا ولا عذافا ـ أي ما ذقت شيأ وقال خردلت اللحم وخرذلته ـ قطعته وفرقته وادرعفت الابل واذرعفت ـ اذا مضت على وجوهها واقذحر واقذحر ـ اذا تهيأ للسباب ورجل مدل ومذل ـ وهو الخفي الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحذاح ـ القصير فاما هو فقال شك أبو عمرو في

الدَّحْدَاح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قادية من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف فى فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدِى وقيل قَذَتْ تَقْذِى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادية ـ أوّل من يطرأ عليك كالطُّخْمة * غيره * طَبَرْزُذ وطَبَرْزَد ـ للسُّكَّر ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولهم زَبَر وذَبَر فاما أبو عبيد فقال زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُه وذَبَرَه يَذْبِره ويَذْبُره ـ معناهما كَتَبه قال الفارسى المعروف زَبَره ـ كتبه وذَبَره ـ قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه ـ قرأته قراءة خفية وقال حِمْيَرِىٌّ أنا أعرف تَزْبِرَتِى ـ أى كتابى * الاصمعى * قُرْطاط وقُرْطاطة وبَجَر أصَرّ وأبَرّ ـ اذا كان صَلَادًا صُلْبا وقالوا هو يَحُوسهم ويَجُوسهم ـ أى يَطْلُب فيهم ويقال أحَمَّ ذلك الشئُ وأجَمَّ ـ اذا دنا وحضر ورجل مُحارِف ومُجارِف وهم يَحْلُبون عليك ويَجْلُبون فاما قولهم أحْلَبْتَ أم أجْلَبْتَ فليس من هذا الحيز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الآخر فيها إلا غيرَ الاول وانما قولهم أحْلَبْتَ ـ أى ولدت إبلُك إناثا وأجْلَبْتَ أى ولدت إبلُك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأمْلَيْتُ وزعم أن التاء فى أسْنَتُ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أخف عليهم وأجْلَد كما فعلوا ذلك فى أتْلَج وبدلها شاذ هنا بمنزلته فى سِتّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كَلَا وكُلّ فكل واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كِلَا أخَوَيْك فيكون مثل معًا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره بجعل الواحد هَنان * قال أبو على * ذكر سيبويه أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حصره فمنه قوله عز وجل « قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دسّاها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الى طعامك وشرابك لم يتسنّه » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده » وقال العجاج

* تقضي البازي اذا البازي كسر *

يريد تقضضه من الانقضاض ويقال تقضيت من القصة وقد روى فلان أمي من فلان من قولك أممت — وهذا مثل أملي في معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فاذا بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج في معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانا لا نقول في تحبب تحبي ولا في تحسس تحسي وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لا تقول ست ولا في سدس من الاظماء ست وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير — يعني بذلك أن ترك القلب الى الياء عربي جيد اذا قلت تظننت وتسريت وقد جعل سيبويه الياء في تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السري هو عندي من السر لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها * قال أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي * الاولى أن يكون من السر الذي معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أي أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ما تقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فأما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كعا وكل من المضاعف كدر وكر ولا يجوز أن تجعل الالف في كلا بدلا من احدى اللامين في كل الا بثبت ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك معا أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كِلَا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد
وانما ذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحوّل ليُرِى أن ألف كِلَا ليست مُحَوّلة من
لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محوّلة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف
تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحَّدٌ وهى فِعَلٌ بمنزلة مِعًا على ما تقدم
وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو
والالف علامة التأنيث فكِلْتَى كَشَرْوَى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة
التثنية لقلت رأيتُ كِلَىْ أخَوَيْكَ

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله
باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده

فهرست السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

(تمت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
هجرية

(بالقسم الادبى)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب ما يُهْمَز فيكونُ له معنًى فاذا لم يُهْمَز كان له معنًى آخَرُ

يقال قد رَوَّأْتُ في الأمر وقد رَوَّيْتُ رأسي بالدُّهْن وقد تَمَلَّأْتُ من الطعام والشَّراب وقد تَمَلَّيْتُ العَيْشَ - اذا عِشْتَ مَلِيًّا - أى طَوِيلا وتقول قد تَخَطَّأْتُ له في هذه المَسْئَلة وقد تَخَطَّيْتُ القومَ لأنّه من الخُطْوة وقد قَرَأْتُ القُرآن وما قَرَأَتِ الناقةُ سَلاقطُ - أى لم تُلْقِ وَلَدا أراد أنها لم تَحْمِل وقد قَرَيْتُ الضَّيفَ وقد سَوَّأْتُ عليه ما صنَع - اذا قُلْتَ له أَسَأْتَ وقد سَوَّيْتُ الشئَ والعرب تقول ان أَصَبْتُ فصَوِّبْنِي وإن أخطأْتُ فخَطِّئْنِي وان أَسَأْتُ فَسَوِّئْ علَيَّ وقد خَبَأَ الشئَ يَخْبَأُه خَبْأً وقد خَبَتِ النارُ خُبُوًّا - اذا ذهبَ لَهَبُها وقد بَرَأْتُ من المَرَض أَبْرَأُ بُرْءًا وقد بَرَيْتُ القَلَم وقد بَارَأْتُ شَرِيكى - اذا فارقْتَه وقد بارَأَ الرجُلُ امرأتَه وبارَيْتُ فُلانا

- اذا

اذا كنت تفعل ما يفعل وفلان يبارى الريح سخاءً وتقول جنأت ـ اذا انحنيت على الشئ وقد جنيت الثمرة وقد جرأتك على فلان حتى اجترأت عليه جرأة وقد جريت جريًا ـ أى وكلت وكيلا والجرى ـ الرسول وقد كفأت الاناء ـ اذا قلبته وقد كفيته ماأهمه وهمه وقد كلأت الرجل أكلؤه كلاءة ـ اذا حرسته وقد كليته ـ اذا أصبت كليته وقد رقأ الدمع والدم يرقأ رقوءا والرقوء ـ الدواء الذى يرقئ الدم ويقال « لاتسبوا الابل فان فيها رقوء الدم » أى تعطى فى الديات فتحقن بها الدماء وقد رقى يرقى من الرقية وقد رقى فى الدرجة رقيا وقد نكأت القرحة نكئا ـ اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو نكاية ـ اذا قتلت فيهم وجرحت وقد سبأت الخمر أسبؤها سبأ ومسبأ والسباء الاسم ـ اذا اشتريتها قال الشاعر

* يغلو بأيدى التجار مسبؤها *

وقد سبيت العدو سبيا وقد رفأت الثوب أرفؤه رفئا وقولهم بالرفاء والبنين ـ أى بالالتئام والاجتماع وأصله الهمز وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير الهمز يقال رفوت الرجل ـ اذا سكنته قال الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لاترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

ويقال قد زنأ عليه ـ اذا ضيق عليه والزناء ـ الضيق وأنشد ابن الاعرابى

لاهم إن الحرث بن جبله * زنا على أبيه ثم قتله

وكان أصله زنأ على أبيه بالهمز فتركه للضرورة وقد زناه من التزنية يقال زنأ يزنأ زنئا ـ اذا صعد فى الجبل قالت امرأة من العرب وهى ترقص ابنالها

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل * ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح فى مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زنأ فى الجبل

وقد حلأت الابل عن الماء ـ اذا طردتها عنه ومنعتها من أن ترده وقد حليت الشئ فى عين صاحبه وقد ربأت القوم ـ اذا كنت لهم ربيئة وقد ربوت من الربو وقد ذرأ الله الخلق يذرؤهم ـ أى خلقهم وقد ذرا الشئ ذروا ـ نسفه وقد ذرا يذرو أيضا بغير همز ـ اذا أسرع فى عدوه قال العجاج

قوله قالت امرأة من العرب الخ فى اللسان عن ابن برى أن هذا الشعر لقيس ابن عاصم حين أخذ صبياله من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه أماشعر المرأة فهو ماقالته تردعليه
أشبه أخى أوأشبهن أباكا *
أما أبى فلن تنال ذاكا * تقصر عن تناله يداكا
اهـ ملخصا كتبه مصححه

* دَار وإن لاقَى العَزَازَ أحصفَا *

وتقول دَرَأْتُه عنّي ـ اذا دفعتَه دَرْءاً ومنه « ادْرَؤُوا الحُدُودَ بالشُّبهاتِ » وقد دَرَيته ـ اذا خَتَلتَه وقد دارَأْته ـ اذا دافعتَه عنك بخُصُومة أو غيرها وقد داريته ـ اذا خاتلته وأنشد فى الخَتْل

فان كُنْتُ لا أدرى الظِّباءَ فانَّنى * أدُسُّ لها تحتَ التُّرابِ الدَّواهيا

ويروى تحتَ العضاه والمَكاويا * وقال الراجز

كَيفَ تَرانى أَذَّرى وأَدَّرى * غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَّرى غِرَرى

أَدَّرى أَفتَعِل من دَرَيت وكان يُذَرّى تُرابَ المَعْدن وتختل هذه المرأة بالنظر اليها ـ اذا اغترّتْ وقد تَبرّأتُ منه وتَبرّيتُ لمعروفه ـ اذا تعرّضتَ له وأنشد

وأَهْلةِ وُدٍّ قد تَبرَّيتُ وُدَّهُمْ * وأبْلَيتُهم فى الحَمد جُهْدى ونائلى

ويُقال أبرأتُه ممّا عليه من الدَّيْن وقد أبْرَيتَ الناقةَ ـ اذا عملت لها بُرَةً وقد بَدَأْت بالشئ وقد بَدَوتُ له ـ اذا ظَهرْتَ وقد أبدأْنا من موضِع كذا وكذا وقد أبدَيْتُ الشئَ ـ اذا أظهرتَه وقد أردأْتُ الرجلَ ـ اذا أعنتَه قال الله تعالى « فأرسِلْه مَعِيَ رِدْءاً » وقد أرديْتَه ـ اذا أهلكتَه وقد أملأْتُ النَّزْعَ فى القَوس ـ اذا شَدَدتَ النَّزْعَ فيها وقد أملَيتُ له فى غَيِّه ـ اذا أطلتَ له وقد أملَيتُ للبعير فى قَيْده ـ اذا وسَّعتَ له فى قَيده وقد نَدَأْتُ القُرْصَ فى النار ـ اذا مَلَلْتَه وقد نَدَوتُ القومَ ـ اذا أتيتَ ناديَهم أى مَجْلِسهم وقد نَشَأتُ فى نِعمة ونَشِيتُ منه ريحًا طَيِّبةً وقد نَسَأْتُ فى ظِمْءِ الابل ـ اذا زِدتَ فى ظِمْئها يومًا أو يومَين وقد نَسِيتُ الشئَ ـ اذا لم تذكُرْه وقد نَسِيَ الرجلُ ـ اذا اشتكى نَساه وقد أنسأْتُه البيعَ ـ اذا أخّرتَ ثمنَه عليه وقد أنسيتُه ما كان يحفظُه وقد جَزَأْتُ الشئَ أَجْزَؤُه ـ اذا جزّأتَه وجزَيتُه بما صنع جَزاءً وقد نَبَأْتُ من أرض الى أرض ـ اذا خرجتَ منها الى أُخرى وقد نَبوتُ عن الشئ وقد نَبا جَنْبى عن الفِراش ـ اذا لم يطمئنَّ عليه قال الشاعر فى ذلك

إنَّ جَنْبى عن الفِراش لَنابٍ * كتَجافى الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ

* أبو عبيدة * قد ادَّرأْتُ للصَّيد ـ اتّخذتُ له دَرِيئةً وهو أن تستتر ببعير

أو غيره فاذا أمكنك الرمى رميته ويقال ادريت غير مهموز وهو من الختل قال سحيم فى ذلك

وما ذا يدّرى الشعراء منّى * وقد جاوزت حدّ الاربعين

ويقال قد هدأت أهدأ هدوءا — اذا سكنت وقد هديت الرجل من الضلالة وهديته الطريق هداية وقد أهدأت الصبىّ — اذا جعلت تضرب عليه بيدك رويدا لينام قال عدىّ

تشرجنى كأنى مهدأ * جعل القين على الدفّ إبر

وقد أهديت الهدىّ وكذلك أهديت الهدى الى بيت الله وقد جفأت القدر بزبدها — اذا ألقته عند الغليان وقد جفت المرأة ولدها وقد نزأ الشيطان بينهم — اذا ألقى بينهم الشرّ وقد نزا الدابة نزوا ونزاءا وقد هذأته بالسيف هذءا — اذا قطعته به وقد هذيت فى الكلام هذيانا وقد هذأ الكلام يهذؤه — اذا أكثر منه فى خطا وقد هرأه البرد — اذا اشتدّ عليه حتى كاد يقتله وقد هراه بالهراوة هروا وتهرّاه — اذا ضربه بها قال

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرّت عبدها الهاريه

وقد حشأ الرجل امرأته حشأ — اذا نكحها وقد حشأته بسهم — اذا أصبت به جوفه وقد حشا الوسادة حشوا وقد صبأ يصبأ — اذا خرج من دين الى دين وقد أصبأ النجم — اذا طلع وقد صبا يصبو من الصبا وقد أصبى الرجل المرأة وقد بكأت الشاة — اذا قلّ لبنها بكئا وبكاءة وقد بكى يبكى وقد زكأ الرجل صاحبه — اذا عجّل نقده وقد زكا الزرع زكاة وكذلك العمل وقد جأب يجأب جأبا — اذا كسب قال الشاعر

* والله راعى عملى وجأبى *

وجاب يجوب — اذا خرق وقطع وقال عزّ وجلّ «وثمود الذين جابوا الصخر بالواد» ويقال قد ابتأر فلان عند الله خيرا — اذا ادّخره وقد ابتار الرجل الناقة وبارها — اذا نظر اليها ألاقح هى أم غير لاقح وقد بأر فلان بئرا

– اذا حفرها وقد بارَ فُلانٌ ماعند فُلان يقال بُرلي ما في نَفْسِ فلانٍ – أي أعلم لي ما في نفسه

أبوابُ نوادر الهمز

بابُ ماهُمز وليس أصْلُه الهَمْز

* ابن السكيت * مما هَمَزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ قولهم اسْتَلأْمْتُ الحَجَرَ وانما هو من السِّلام وهي الحِجارة وكان الأصل اسْتَلَمْتُ وقالوا حَلأْتُ السَّوِيقَ وانما هو من الحَلاوة وقالوا لَبَّأْتُ بالحَجِّ وأصلُه لَبَّيتُ من قولهم لَبَّيكَ وسَعْدَيكَ – أي إلْبابا بعدَ إلْباب وقد بيَّنا معناه واشتقاقه وتثنيتَه ووجهَ نصبه في مُثَنَّيات المَصادر قبْلَ هذا وقالوا الذِّئب يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وانما هو من نَشِيت الرِّيحَ – أي شَمِمْتُها قال الهذلي

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

وقالت امرأةٌ من العرب رَثَأْتُ زَوْجي بأبيات وكان رُؤْبةُ يهمز سِئَةَ القَوْس وسائرُ العرب لايهمزها كذلك حكى ابن السكيت في باب ماهمزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ ولا أدري مادليلُه على أنه ليس أصلُه الهمزَ اللهم الا أن يجعَل دليلَه على ذلك اجماعَ العَرب غيرَ رُؤْبة على عدم همزه وان كان على ماحكاه أبو على الفارسي من أنه يقال أسْأَبْتُ القوسَ – جعلتُ لها سِئَةً فاصلُه الهمزُ على عكس ما ذهب اليه ابن السكيت فلا يقال اذًا إنَّ سِيَةَ هُمِزت وليس أصلُه الهمزَ كما لا يقال ذلك في مائة وأما قول المخبّل

عَدَوتُ على زِيارِئَةٍ وخَوْفٍ * وأخْشَى أنْ أُلاقِيَ ذا سِلاحِ

فزعم ابن جني أن السكرى قال زِيارِئَةٌ عَجَلةٌ رواه عن الجُمَحي * قال * وقال ابن حبيب الزِّيارِيُّ – الغِلَظُ من الأرض ورُءُوس الاكام * قال * وقال أبو زيد تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدًا – اذا فَرِقْتُ منه * قال ابن جنى * فالفَعْلالة من هذا الزَّأْزأة ثم كسرها وجاء بالهاء لتوكيد الجمع فصار زِآزِئَة ثم أبدل الهمزةَ

الأولى للتكرير في الزاي والهمزة جميعا فصارت زَيازئة وإذا كانت الغلظ ورؤوس الاكام فواحدتها زيزاء ثم كسّر فصار في التقدير زَيازِيّ كعلباء وعلابيّ ثم حذف الياء الأولى وعوّض منها الهاء كما حذفها في فرازين وعوّض منها الهاء في فرازنة فصارت زيازية ثم أبدل الياء الاخيرة همزةً على غير قياس كحلأت السويق ولبأت بالحج واستنشأت الريح فصارت زيازئة وهذا البدل ليس عن ضرورة لأنه لولم تبدل لكان الوزن واحدا لكنه ضرب من التصرف في اللغة

باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز

من ذلك قولهم ليس له رَوِيّةٌ وهي من رَوّأت في الأمر لم يهمزه أحدٌ ولو كان قياسيا كخطيئة لهمز مرةً وخفف أخرى وسيأتي ذكر شروط التخفيف البدلي وكذلك البريّة وهو من برأ الله الخلق ـ أي خلقهم * قال الفراء * ان أخذت البرية من البرى ـ وهو التراب فاصلها غير الهمز وكذلك النبيّ هو من نبأت ـ أي أخبرت لانه أنبأ عن الله وأُنبئ وهو أيضا تخفيف بدليّ ومن زعم أنّ أصله غير الهمز لأنه من النّبوة وهي الارتفاع من الأرض ـ أي إنه شُرّف على سائر الخلق فقد أخطأ لأن سيبويه قال وليس أحدٌ من العرب الا وهو يقول تنبأ مسيلمة فلو كان من النّبوة كما ذهب اليه غير سيبويه لقالوا تنبّى مسيلمة ولو كان من النّبا عند قوم ومن النّبوة عند آخرين لكان بعض العرب يقول تنبأ مسيلمة وبعضهم يقول تنبّى مسيلمة كما أن سَنَة لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا سنهات وسنوات وكذلك عضة قالوا مرةً عضاه ومرةً عضوات قال

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

فكذلك النبيّ لو كان من النّبوه ومن النّبا لهمز مرةً وترك همزه أخرى ومما يدل أن تخفيفه بدليّ ليس على القياس قولهم في جمعه أنبياء فجمعوه جمع ما لا يكون واحده الا معتلّا نحو غنيّ وأغنياء وشقيّ وأشقياء وان قال قائل لو كان أصله الهمز لقيل في جمعه أنبئاء لأن التكسير مما تردّ فيه الأشياء الى أصولها كما يُفعل ذلك في التحقير قلنا إن هذا بدلٌ لازمٌ أولا تراهم قالوا أعيادٌ في جمع عيد وقد زالت

العـلّة التى من أجلها أبدلت الواوُ فى عيد ياءً لأنّ العـلّة التى من أجْلها قُلِبت الى الياء الانكسارُ فانما أصـلُه الواوُ اذ هو من عاد يَعـود فليْس كلّ بدلٍ غـيرَ لازم ولا كلُّ بدَل لازمٌ انما يُنْتَهى فى ذلك عند ماانتهَت العربُ وقد شرحت هـذا أتمّ شرْح فى باب الخـبَر من هـذا الكتاب وزعم سيبويه أن بعض أهل الحجاز يهمزون النّبىء وهى لغة رَديئة ولم يَسْتردئها سيبويه ذَهَابا منه الى ان أصلَه غيرُ الهمز وانما استَرْدأها من حيثُ كَثُر استعْمال الجهور من العرَب لها من غـير هَمْز * قال أبو عبيـد * قال يونس أهلُ مكةَ يُخالفُون غيرَهم من العرب يَهْمِزُون النّبِىءَ والبريئة وذلك قليل فى الكلام * ابن السكيت * ومن هذا الباب الذُّرِّيّة من ذَرَأ اللهُ الخلْقَ ــ أى خَلَقَهم والخابِيَـةُ غير مهموز من خَبَأْت الشىءَ ويقولُون رأيتُ فاذا صاروا الى الفعْل المستَقْبَل قالوا أنت تَرَى ونحن نَرَى وهو يَرَى وأنا أرَى فلم يَهْمزوا وقد أجمل سيبويه ذلك فقـال فى بعض استثنا آته فى باب الهـمز غـير أن كلّ شئٍ كان فى أوّله زائدةٌ سوَى ألف الوصـل من رأيتُ فقـد أجمعت العـربُ على تخفيف هَمْزه وذلك لكثْرة استعْمالهم إيّاه جعلُوا الهمزةَ تُعاقب وأنا أشْرَحُ هذا الفصـلَ بغـاية الشّرْح اذ كان من أدَقّ فصُول اللُّغـة وكانت هذه الكلمة من أنْدَر الـكلام فى الحـذف فأقول إن سيبو يه يعنى أن العرَب اجتمعت على حذْف الهمز فى أرَى ويَرَى وتَرَى ونَرَى كأنهم عوَّضُوا همزةَ أرَى التى للمُضارَعة من الهَمْز * قال سيبويه * واذا أردْتَ تخْفيفَ همزة إرْءَوْه قلت رَوْه تُلْقى حركَةَ الهمزة على السـاكن وتُلْقِى ألفَ الوصل حينَ حرَّكت الذى بعْـدَها لأنك انما ألحقْت ألف الوصل لسُكُون ما بعدها ويدلُّك على ذلك رَ ذلك وسَـلْ خَفَّـفوا إرْءَ واسْئَلْ وقد مضى الكلام فى نحو هذا وهـذا كلُّه تخفيف قيـاسىٌّ وانما أوردناه فى الخفْظيّات وان كان قياسـيًّا لأن القيَاسى هنا قـد ضارَعَ البَـدَلىّ من حيث جَرَى فى كلامهم مُخَفّفا ولم يهمزْه أحدٌ الا أن أبا الخطّاب حكى أن من العرب من يقول قد أرْأَهـمْ يجىء بالهمز من رأيتُ على الأصـل رواه سيبويه عنه وأنشد غيره

أَحِنُّ اذا رأيْتُ بلادَ نجـدٍ * ولا أرْءَى الى نجـد سَبيلَا

* قال * فأمّا ما أنشده النحويّون من قوله

وتضحك

وتَضحكُ منّى شيخَـةٌ عَبْشَمِيّةٌ * كأنْ لم تَرَى قبْلِى أسيراً يمانيا

فقـد روى كأنْ لم تَرَىْ قبْلِى وكأن لم تَرَى زعم ذلكَ الفارسى وعلّل الرّوايتـين قال فن أنشده تَرَىْ بالياء كان مثلَ إيّاكَ نَعْبُد بعـد الحمدُ لله وقد يكون على هذا قولُ الاعشى * حتى تُلاقِى مُحمّـدا * بعد قوله فآليْتُ لاأَرْثِى لها وقـد يكون على معنى تَفْعَلُ الا أنه سكّن اللام فى موضع نصب ومن أنشـده كأن لم تَرَى كان مثـلَ ماأنشده أبو زيد من قوله

اذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ * ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

فان قلت فلِمَ لايكونُ على التخفيف على قياس من قال المَرَاة والكَمَاة قيل إن التخفيف علـى ضَرْبين تخْفيـف قياس وقَلْبٌ على غـير قياس وهـذا الضربُ حكمُ الحرف فيـه حكمُ حُروف اللّـين التى ليست أصُولُهنّ الهـمْزَ ألا تَرَى أن من قال أرجَيْت قال « وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمْرِ الله » مثـل مُعْطَوْن ومن لم يَقْلب جعلها بيْنَ بيْنَ فكذلكَ لم تَرَى اذا لم يكن تخفيفُـه تخْفيفَ قِياس كان كما قُلْنا فـلا يجـوُز لتَوالى الاعـلالَيْن ألا تَرَى أنهم قالوا طَوَيت ولَوَيْت وحَيِيت فأجْرَوُا الأوّل فى جميـع هـذا مُجْرَى العين من اخْشَوا وقالوا قُوًى وحَيًا جعـلوه بمنزلة قَطًا وقالوا آيَةٌ فأمّا استحَيْت فشاذٌّ ولا يُقاس عليـه وقـد أبَنّاه فان قلت فـلِمَ لاتجعَـلُه مثلَ لم يَكُ ولم أُبَلْ كأنه حَـذَف أوّلا اللامَ للجـزْم كما حـذَف الحركةَ من يكونُ ثم خُفّـفت عـلى تخفيف الكمأة والمرأة وأُقرّ الالفُ كما أُقِرّ فيما أنشده أبو زيد من قوله

اذا العجوزُ غَضِبتْ فطَلِّقِ * ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

فان ذلكَ يَعْرِض فيه ماذَكرنامن تَوالى الاعلالَيْن فأما ماأنشده سيبويه

عَجِبْتُ من لَيْـلاكَ وانْتِيابِها * من حيثُ زارَتْنى ولم أُورَا بها

فذهب قومٌ الى أنه تخفيف بدَلٍ كما ذَهبُوا اليه فى قوله

* كأنْ لم تَرَى قَبْلِى أسيراً يمانيا *

وقد أبانَ أبو على وجـهَ الفَساد هُنالكَ فلذلكَ نستَغْنى عن كَشْفه هنا وأشرحُ البيتَ لما فيـه من الاشْكال الأصـل فى أُورَا بها أُورَأْ بها ولايجوز الهـمزُ فى البيت لأن القصـيدةَ مُرْدَفة لابُدّ من ألف قبْـلَ حرف الرّوىّ وهو الباءُ ولو همزَ لم يجُز أن

تكونَ الهمزةُ رِدْفا ومعنى قوله لم أُورَا بها — لم أعلَمْ بها قال لبيد يصف الناقة

تَسْلُبُ الكانسَ لم يُورَأْ بها * شُعْبةَ الساق إذا الظلُّ عَقَلْ

وهذا البيت يجوز فيه أربعةُ أَوْجه يجوز لم أُورَأْ بها مثال لم أُورَعْ بها معناه لم يَشْعُر بها وهو من الوَراء اشتقاقُه كأنه قال لم يَشْعُر بها من وَرائه وهذا على مذهب من يجعل الهمزةَ فى وراء أصْلا ويقول فى تصغيره وُرَيْئة تقديره وُرَيْعة وتقول فى تَصْريف الفعل منها وَرَّأْت بكذا وكذا كأنه قال سَتَرْت بكذا وكذا ومنه الحديث «أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا أرادَ سفَرًا وَرَّأَ بغيره» وأصحابُ الحديث لم يَضْبِطُوا الهمزَ فيه والوجه الثانى من هذا المعنى أن تَجعلَ الهمزةَ غير أصليَّة وتجعَلَها مُنقلبة من واو أو ياء تقول لم يُورَبها وتجعل وَرَاء مثلَ عَطاء والهمزة مُنقَلبة ومن قال هذا قال فى تصغير وَرَاء وُرَيَّة وأصلُه وُرَيِّية وتسقُطُ واحدةٌ منها كما قلت فى عطاء عُطَىٌّ والاصل عُطَيِّيٌ وفى عَطَاءَة عُطَيَّة والاصل عُطَيِّيَة وتقول وَرَّيت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يُوأَرْبها تقديره يُوعَرْ بها وفاء الفعل منه واوٌ ومعناه لم يُذْعَرْ بها وهو مشتقٌّ من الإرَة والإرَةُ — النارُ وهى مثل عِدَة وأصلُها وِئْرة وحُذفت الواوُ وأُبقى كسرتُها مع الهمزة ومعناها أنه لم يُصِبْه حرُّ الذُّعر ويجوز أن يقال تَسْلُب الكانسَ لم يُؤْرَ بها تقديره لم يُعْرَبها وهو مأخوذ من الأُوَار — وهو حر الشمس وفاءُ الفعل من هذا همزةٌ وعينُه واو ولامُه راءٌ كأن فعلَه آرَ يَؤُورُ ومالم يسمَّ فاعلُه إيرَ يُؤَار مثل قيل يُقَال فهذا ماسقط الىَّ من تعليل أبى على وأبى سَعيد رحمهما الله هذا شئٌ عَرَضَ * قال ابن جنى * فأما قوله

يُريد أن يأخُذَ بالجزاف * فكان ذُو العَرْش بِنَا أَرَافِى

فوجهه عندى أنه أراد أرْأَفُ ثم زاد الياءَ على ما نحن بسَبيله فصار أرْأفِىٌّ ثم خفَّف الهمزة على ما تقدَّم فصار أَرَافِىٌّ ثم خفَّف الياء كما خففها الآخرُ فى قوله

بَكِّى بعينكِ واكفَ القَطْر * ابنَ الحَوارِى العالىَ الذِّكْر

أراد الحَوارِىَّ فحذف الياء الأُولَى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكونَ حذَف الثانية والأُولى أقوَى وبقى الياءُ بعد الفاء وَصْلا واطلاقا فصار أرَافِى ثم

نعودُ الى الباب وأمّا قولهم المَلَكُ فان أصله الهمزُ لأنه من الألوك والمألكة وهى الرّسالة وانما أصله مَلأَكٌ تخفيفه قياسىّ وانما ذكرته لمضارعته مضارعَ رأى فى أنّ استعماله جرى بترك الهمز فى الأكثر والأغلب ومَلأَكٌ أصله مألَكٌ على نظم حروف الألوك ثم قُلبت الهمزةُ التى هى الفاءُ الى موضع العين

ومما همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم والأكثرُ الهمز

قالوا عَظَاءَةٌ وعَظَايَةٌ وصَلاءَةٌ وصَلايَةٌ وعَبَاءَةٌ وعَبَايَةٌ وسَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ وامرأة رَثَّايَةٌ ورَثَّاءَةٌ فمن همز فعلى حكم التذكير بناه عليه ومن لم يهمز فانه عنده تأنيثٌ لحق آخرَ الاسم فتغيّر حُكْمُه تقول شَقَاءٌ وعَظَاءٌ وصَلاءٌ لا يجوز غيرُ الهمز فى شئٍ من ذلك وأصله شَقَاوٌ وعَظَايٌ وصَلايٌ فوقعت الواوُ والياءُ طرفين وقبلهما ألف ثم قالوا شَقَاوةٌ وعَظَايةٌ فجعلوه ياء لأنه لمّا اتصل به حرفُ التأنيث ولم يقع الاعرابُ على الياء صارتا كأنهما فى وسط الكلمة كقولهم مِذْرَوانِ وسنذكر هذا فى تثنية المقصور ان شاء الله

ومما يُقال بالهمز مرّة وبالواو أُخرى

هذا البابُ على ضربين اطّرادىّ وسماعىّ وأنا أُبيّن ذلكَ بما سقط الىّ من تعليل أبى على رحمه الله * قال أبو على * اعلم أن الواوات فى هذا النحو تكونُ على ضربين أوّلا وغيرَ أوّل فاذا كانت أولا فعلى ضربين أحدهما أن تكون مفردةً والآخرُ أن تكون مكرّرة ولا حاجة بنا الى ذكر المكرّرة أوّلا لعلمنا باطّراده فأما المفردة فعلى ثلاثة أضربٍ مضمومٌ ومكسورٌ ومفتوحٌ فالمضموم نحو وُعِدَ ووُزِنَ ووُجُوه وقلبُ الهمزة فى هذا الضرب مطّرد اذا كان غير أوّل كما يكونُ مطّردا اذا كان أوّلا وان كان قلبه أوّلا أقوى ألا تراهم قالوا أَدْؤُب فقلبوه عينا كما قلبوه فاء فى أُقّتت وأُجُوه ونحوه قال

* لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبَا *

فهذه المضمومة فأمّا المكسورةُ فنحو إِسادة فى وِسادة وإِفادة فى وِفادة وأنشد سيبويه

إلّا الافادةَ فاستولتْ ركائبُنا * عند الجبابير بالبأساء والنِّعَم

وأمّا المفتوحة فالبدل فيها قليلٌ جدًّا أَناة فى وَناة وأَحَد وهو من الوَحْدة ألا ترى أنّ أَحَدا وعشرين كواحد وعشرين فأما أَناة فاستدل سيبويه على أنها من الواو بأن المرأةَ تُجْعَل كَسُولا فجعله من الوَنْى دونَ الأَناء الذى معناه التمكُّث والانتظارُ ولم نَعْلم غيرَ هذين وهذا غيرُ مُطّرِد فأمّا المكسورُ فقد اختُلف فيه فبعضُهم يطّرده وبعضُهم لا يطّرده * قال أبو على * ذكر أبو بكر عن أبى العبّاس أن أبا عمرو لا يَرَى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مُطّردا كما يقول غيره اذا كانت أوّلَ حرف ويزعم أن قولهم إِسادةٌ وإِشاح وإِفادة من الشواذّ والقياس عندى قول أبى عمرو لأنّ الاطّرادَ فى المضموم إنما هو لاشتباهها بالواوين والمكسورةُ لا تُشْبِه الواوين الا أنه ينبغِى فى القياس أن يكونَ البدلُ فيها أكثرَ من البَدَل فى المفتوحة لأنّ الياء بالواو أشبهُ وإنما يحسُن البدلُ بحسَب مايُصادف من ازالة المِثْلين أو المتقاربَيْن فحُسْن قُرْب الشبه يحسن البدلُ ولا ينبغِى أن يجوز البدلُ فى المكسورة غيْرَ أوّل من حيثُ جاز فى الاوّل لان البَدَل أوّلا أقوَى لكثرته يدلُّك على ذلك امتناعُ الواوَيْن من الوقوع أوّلا وجوازُ وُقوعهما وسَطا وكأن فى قول سيبويه أيضا فى هذا كالدّلالة على مايقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطّرد * قال * وليس بمطّرد يعنى المفتوحةَ اذا أُبدلت منها الهمزةُ ولكنّ ناسا كثيرًا يُجْرُون الواوَ اذا كانت مكسورةً مُجْراها مضمومةً فقوله ناسا كثيرا فيه دلالة على أنه ليس بعامّ فى الكل * فقد أبنْتُ قوانينَ بدل الهمزة من الواو وآخُذ فى ذكر المحفوظ والمختلَف فيه وأما القياسىّ فلا حاجةَ بنا الى ذكره لاطّراده فمن المحفوظ المجمَع على أنه ليس بمطّرد وهو قسم المفتوحة قولُهم أكّدت العهدَ ووكّدته وأرّخت الكتابَ وورّخته وقد أَسِن الرجلُ ووَسِن ـ اذا غُشِى عليه من نَتْن ريح البئر وأرّشت بينَ القومِ وورّشت * غيره * ماوبهت له وما أبهْت له ومن المكسور وِسادة

وإسادة ووِفادة وإفادة ووِشاح وإشاح ووِعاء وإعاء وإلاف ولاف ووكاف وإكاف وعلى هذا قالوا أوْكفت البغل وآكفته ووِقاء وإقاء وقالوا وِلْدة وإلْدة ومن البدل أيضا قولهم أوصدت الباب وآصدته — اذا أغلقته وأوسدت الكلب وآسدته — اذا أغريته ومن طريق بدل الهمزة من الواو أن تكون الواو ساكنة وما قبلها مضموم فتهمز على أنه لا أصل لها فى الهمز كقولهم سُؤْق فى سُوق ومُؤْق فى مُوق * وزعم الفارسى * عن بعض الأشياخ أراه محمد بن يزيد أن أبا حَيَّة النُّمَيرى كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وان لم يكن لها أصل فى الهمز وكان ينشد

* لَحُبُّ المُؤْقِدانِ إلىَّ مُؤْسى *

وعليه وُجِّه قراءة من قرأ « فاستغلظ فاستوى على سُؤْقه » « وعاداً الأُؤْلى » وتعليله عنده أن يتوهم الضمة التى على الحرف الذى قبل الواو واقعة على الواو كما أن الذى يقول الكَأَة والمَرَاة يتوهم الفتحة التى فى الهمزة واقعة على الميم فكأنها كَمْأَة واذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح فأُريد تخفيفها قلبت ألفا فهذا نظير ما تقدم ذكره وان كان التوهم فى الموضعين بالعكس وهذا من أدق النحو وأظرف اللغة فافهمه واحفظه ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * حزأه يحزوه وحزأه يحزأه — أى رفعه ولا تأجل ولا توجل ولم أسمع ببدلها فى الماضى

وأنا أحب أن أضع للتخفيف البدلى عقدا ملخصا وجيزا

اعلم أن الهمزة التى يحقق أمثالها أهل التحقيق من بنى تميم وأهل الحجاز وتجعل فى لغة أهل التخفيف بين بين قد يبدل مكانها الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا والياء اذا كان ما قبلها مكسورا والواو اذا كان ما قبلها مضموما وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشئ الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلجت

ولا تُجْعَل قياسا فى كلّ شئٍ من هـذا الباب وانما هى بدل من واو أَوْلَجْتُ أولاَ ترَى أنه لا يقال أَتْلَعْت فى أَوْلعت فمن ذلك قولُهـم مِنْساةٌ وهى العَصَا وانما أصلُها مِنْسأَة لأنه يقال نَسَأْتها ــ أى ضربتها ونَسَأْتها ــ أى أخّرتها ونَسَأْتها ــ أى طردتُها فيحتمل أن تكون العَصَا من هذه الوُجُوه * قال * وقد يجوز فى ذا كلّه البدلُ حتى يكون قياسا اذا اضْطُر الشاعرُ * قال أبو على * مذهب سيبويه أن كل همزة متحركة اذا كان قبلها فتحةٌ جاز قلبُها ألفا فى الشّعر وان لم يكن مسمُوعا فى الكلام وكل همزة متحـركة وقبلهـا كسرةٌ يجوزقلبُها ياءً فى الشّـعر وان لم يكن مسمُوعا فى الكلام قال الشاعرُ وهو الفرزدق

راحَتْ بَمسْلَمةَ البِغَالُ عَشِيَّةً * فارْعَىْ فَزَارَةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وانما كان الوجـه أن يقال لاَهَنَأَكِ المَـرْتَعُ فأبدلَ الالفَ مكانَها ولو جعلها بَيْنَ بَيْنَ لانكسر لأن همزةَ بَيْنَ بَيْنَ متحرّكة ولا يتّزنُ البيتُ بحرف متحرّكٍ وقال حسان

سالَتْ هُذَيْلٌ رسُولَ الله فاحشَـةً * ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما قالَتْ ولم تُصِبِ

وقال القرشىُّ وقيل إنه لبعض السَّهْمِيّين

سالتَانى الطَّلاقَ أَنْ رأتانى * قَلَّ مالى قد جِئْتُمانى بنُكْرِ

فهؤلاء ليس من لُغَتهـم سِلْت ولا يَسَال وبلَغَنا أنّ سِلْت تَسَال لغةٌ وأ كثرُ العـرب يقولُون سأَل يَسْأَل بالهـمز ومنهم من يَقُول سَال يَسَالُ كما يقول خَافَ يَخافُ والألف منقلبـة من الواو وقد حُكِي هما يَتَساوَلان والشاهـد أن هذَيْن الشاعرَيْن لغتُهـما سأل بالهـمز وانما اضْطُرَّ الى تحويله مثل لاهَنَاكِ المرتَعُ وقال عبد الرحمن ابنُ حسان

وكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بقَاعٍ * يُشَجِّجُ رأسَه بالفِهْرِ وَاجِى

يريد الواجئَ وهذا أيسرُ لأنه يجُوزُ فى الكلام أن تقولَ هذا واجى اذا وقفت لأن الهمزة تسكُن اذا وقفْت عليها وقبلها كَسْرة فتقلَبُ ياءً كما يقال فى بِئْرٍ بِيْر * قال * ونَبِىّ وبَرِيَّةٌ ألزمها أهـلُ التحقيق البَـدلَ وليس كُلُّ شئٍ نحوُهـما يُفْـعَل به ذا انما يُؤْخَـذ بالسَّمْـع وقد بلَغَنا أن قوما من أهلِ الحجاز من أهل التحقيق يحقـقون نَبِىء وبَرِيئة وذلك قليـل رَدِىء والبدل هاهنا كالبدَل فى مِنْساة وليس بدلَ التَّخفيف وان

كان

كان اللفظُ واحدا وقد قدّمت تعليلَ النبيّ والبريّة * قال سيبويه * واعلم أن من العرب من يقول فى أوأنت أوَنْتَ يبدل و يقول أرمى بَاكَ وأبوَيُّوب يريد أبو أَيُّوبَ ورأيت غُلاميَّ بيكَ وكذلك المنفصلة كلّها اذا كانت الهمزة مفتوحةً * قال سيبويه * انما أبدلوا المفتوحةَ الى لفظ ماقبلها وأدغموه فيه لأنه أخفّ فى اللفظ من المكسور والمضموم ولا يُبدلون الهمزةَ المضمومةَ والمكسورةَ فى مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين

* هَلَ نْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أوَنْتَ سائِلُهْ *

* قال * وان كانت فى كلمة واحدة نحو سَوْأة ومَوْألة حذفوا فقالوا سَوَةٌ ومَوَلَةٌ وقالوا فى حَوْأَب حَوَب فهذا هو القياس * قال * وقد قال بعض هؤلاء سَوَّة وضَوٌّ جعل الواوات فيها بمنزلة حروف المدّ وشبَّهه أيضا بأوَنْتَ وان خفّفت أحلبنى إبلَكَ وأبو أمّكَ لم تثقل كراهةً لاجتماع الواوات والياآت والكسرات يعنى أنك تقول أحلبنى بِلَكَ بكسر الياء من غير تشديد وأبُومِّكَ بضمّ الواو من غير تشديد والذين شدّدوا أوَنت وأرمىّ بَاكَ وأبوُيُّوب لم يشدّدوا هذا لأنه يكون مع التشديد كسرةٌ أو ضمة فيثقل * قال * ومن قال سَوَّة قال مَسُوٌّ وسِىٌّ وانما حسن ذلك وان كانت الهمزةُ مضمومةً لأنها ضمة اعراب غيرُ ثابتة * قال * وهؤلاء يقولون أنا ذُونُسِه يريدونَ ذو أُنْسِه فألقوا حركةَ الهمزة على الواو وحذفوها * قال سيبويه * ولم يجعلوها همزةً تُحذف وهى مما يَثْبُتُ يقول لم يحذفوها وهى تثبتُ بيْنَ بينَ كما تثبت بعد الألف ومعناه إنما حذفوها فى التخفيف بالقاء الحركة على ماقبلها لأنها لاتثبت بيْنَ بينَ ولايجوز أن تقلب واوا فتُدغم الواوُ الاولى فيها فيقال فيها أنا ذوُنُسه على قول من قال سَوَّة استثقالا للضمة عليها كما لايجوز أبُومِّكَ * قال * وقال بعض هؤلاء يقولونَ يريد أن يَجيكَ ويَسُوكَ وهو يَجيكَ ويَسُوكَ بحذف الهمزة ويكره الضمّ مع الياء والواو فهؤلاء يقولون فى حال الجزم لم يَجِ ويُروَى أن بعض العرب قال مَن أراد أن يأتينا فَلْيَجِ وتقول فى أسَاتُ فى حال الجزم لم تُسِ ياهذا وفى الامر سِهْ ياهذا وهؤلاء حذفوا الهمزة تخفيفا على غير النحو الذى ذكرناه فى القياس ان تقول اذا خففت الهمزة هو يَرْمِى خْوانه

يثبتُ الياءَ ويكسرُها ويطرحُ حركةَ الهمزة عليها على ماذكرنا فى قياس التخفيف ولكنه استثقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين الياء والخاء

ومما جاء من الشاذ الذى لم يذكره سيبويه

حذف الهمزة بعد المتحرك المبنى وإلقاء حركتها عليه

من ذلك قولهم قالُ سْحقُ وقالُ سامةُ يريدون إسْحق وأسامة تسكّن اللام لأنها مَبْنيّة على الفتح وليست بعربة ثم يُلْقَى عليها كسرةُ الهمزة وضمّتها وتُحْذَف الهمزة ولوكان هذا فى معْرَب لم يجز أن يقولَ يقُولِ سْحقُ ولا أن يقول يقولُ سامةُ لأن المعرَب تختلف حركاته فان ألقيت حركةالهمزة على المعرب وقع اللبس ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها البتّةَ فيقول قالَ سْحقُ وقالَ سامةُ والاول أجودُ وأما قول حُمَيد بن ثَوْر فانه يُنْشد

فلم أرَ محزُونا له مثْلُ صوتِه * ولا عَرَبيًّا شاقَهُ صوتُ أعجَمَا

كَمْثْلِ غَدَا تَذ ولكنْ صوتَهُ * له غَوْلةٌ لو يفقَهُ العودُ أرْزَمَا

ويروى كمثْلِ غَدا تَذ والأصل فى هذا غَداةَ إذ فهى مَبْنيّة لاضافتها الى اذْ يجوز أن تقول فى خزْىِ يَوْمئذ يومَئذ ومن عيشِ يومئذ وساعةِ إذ فن كسر أعربه لانه اسم متمكن ومن فتحه بناه لانه أُضيف الى غير متمكن وهو على تسكين الهمزة وقلبها فيجوز أن تدع ماقبل الهمزةعلى فتحه ويجوز القاء حركةِ الهمزة على ماقبلَها كما قال قالِ سْحقُ ومن ذلك أنهم يحذفُون الهمزةَ اذا وقعت بعد ألف من كلمتين فان كان ما بعد الهمزة ساكنا حذفوا الالف أيضا لاجتماع الساكنين فان كان متحركا حذفُوا منه الهمزةَ وتركُوا الألف على حالها يقولون محْسَنَ زيدًا ومَمْرَكَ يازيدُ — يريدما أحسَنَ زيدا وما أمرَكَ فتحذف الهمزة البَتّةَ فيبقى الالف والساكن الذى بعدها فيسقُط لاجتماع الساكنَين ويقولون ماشَدّ زيدا وما جَلّ زيدا يُريدون ما أشَدّ زيدًا وما أجَلّ زيدا فتُحذَفُ الهمزة وحدَها ولاتُحذَف الالفُ لان مابعدها

متحركٌ

متحرك قال الشاعر

ماشَدَّ أنْفُسَهُم وأعلَمَهُم بما * يَحْمِى الذِّمارَ به الكَريمُ المُسْلِمُ

وربما حذفوا لغير علة لكثرة دورها وقد زعم بعضهم أن سامةَ بنَ لُؤَىّ انما هو أُسامةُ فحُذفت الهمزةُ منه تخفيفا وقال بعضهم ناسٌ وأصلها أُناس فحذفت الهمزة تخفيفا وقال بعضهم فى سامة وناس إن الهمزة لم تكن فى أصلهما وإن ناسُ من ناسَ ينوس وسامةَ من سامَ يسوم والأكثرُ الاول وعليه قالوا القُعْوانُ فى الأُقْحُوانِ ومما يدلُّ أن سامةَ أصله أُسامةُ ثم حُذف جمع الشاعر بينهما قال

عَيْنُ بَكِّى اسامةَ بنَ لُؤَىّ * عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلاقَهْ

لاأرى مِثْلَ سامةَ بنِ لُؤَىّ * حَمَلَتْ حَتْفَهُ اليه النّاقَهْ

وقالوا فى أرَأَيْتَ أرَيْتَ فحذفت الهمزة البتَّةَ من غير أن يبقى لها أثرٌ وهى فى قراءة الكسائىّ فى جميع ماأوّلُه ألف استفهام فى أرَيْتَ كما قال الشاعر

صاحِ هلْ رَيْتَ أوسَمِعْتَ بِراعٍ * رَدَّ فى الضَّرعِ ماقَرى فى الحِلابِ

وربما قدموا الهمزةَ التى اذا أخروها فى التخفيف وجب حذفُها كقولهم فى يَسْئَلُون يَأْسَلُون وذلك أنه اذا خفف يأْسَلُون لم يلزمه حذفُ الهمزة وانما يلزمه قلبُها ألفا كما تقول فى رأْس راس ولولم يقلبْها للزمه أن يقولَ يأْسَلُون قال الشاعر

* اذا قام قومٌ يأْسَلُون مَليكَهُمْ *

كذلك أُنشد ومن نحو هذا قولهم يَئِسَ ثم يقولون أَيِسَ على القلب والاصل يَئِسَ والدليل على ان الأصل يَئِسَ أنه لو لم يكن كذلك لزمهم قلب الياء فى أيِسَ ألفا لأن الياء اذا وقعت فى موضع العين من الفعل فى مثل هذا وجب قلبُها ألفا كما قالوا هابَ والأصل فيه هَيِبَ ويقولون فى مصدر الفعلين يَأْس ولا يقولون أَيْس

باب

ومما يُقال بالهمز والياء أَعصُرُ ويَعصُرُ - (١)اسم ويَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ - اسمُ واد من أودية اليمن وطيرٌ أنادِيدُ ويَنادِيدُ - متفرِّقة وهو اليَرَقانُ والأَرَقانُ - وهى آفةٌ تصيب

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده فى قوله ويلملم وألملم اسم واد من أودية اليمن وانما الصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن يلملما جبل كبير من كبار جبال تهامة على ليلتين من مكة أهله كنانة تصب تلاعه وأوديته فى البحر وهو فى طريق اليمن الى مكة وهو ميقات من حج من هنالك ومن أهل اليمن أيضا قال طُفَيل الغَنَوى يصف فرسا يشبهها فى القوة بصخرة من فروعه

وسَلْهبة تنضو الجياد كأنها * رَداة تدلَّت من فروع يلملم

وقال ابن مقبل

تراعى عُنودا فى الرياد كأنه * سُهَيل بدا فى عارض من يلملما

وقال أبو تمام يرثى ابنين لعبد الله =

الزَّرْع وهو زَرْع مأْرُوق ومَيْرُوق وهى الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَج ـ للجُلُود السُّود وهو رجل أَلَنْدَد ويَلَنْدَد ـ الشديد الخُصُومة ورجل أَلْمَعِيٌّ ويَلْمَعِيٌّ ـ للذكى المتوقد ويَبْرِين وأَبْرِين ـ اسمُ رملٍ ويَسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ ـ وهى دُودةٌ تكون فى البَقْل ثم تَنْسلخ فتكون فَراشةً وهو عود أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج وأَلَنْجَج ويَلَنْجَج ـ للعود الذى يُتَبَخَّر به وحُكى فى أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ ـ وهو أن تُقْبِل الأسنانُ على باطن الفَم وحُكى قطع الله أَدَيْه يريد يدَيْه ويقال ثوبٌ أَدِىٌّ ويَدِىٌّ ـ اذا كان واسعا * اللحيانى * رجل يَدِىٌّ وأَدِىٌّ ـ أى صَنَعٌ * ابن السكيت * ويقال رُمْحٌ يَزَنِىٌّ وأَزَنِىٌّ ويَزْأَنِىٌّ وأَزْأَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن ـ ملكٌ من مُلوك حِمْيَر ويقال ما فى سَيْره أَتَمٌ ولا يَتَم ـ أى إبطاء * وقال الطُّوسى * اليَتَم ـ الغَفْلة ومنه اليَتيم كأنه أُغْفِل فضاعَ والاجماع أن اليَتيمَ الفَرْد ويَتَم ـ اذا انفرد منه ومنه الدُّرَّة اليَتيمة * وقال * نَصْل يَثْرِبِىٌّ وأَثْرِبِىٌّ ـ منسوبٌ الى يَثْرِب وأنشد

* وأَثْرِبِىٌّ سِنْخُه مَرْصُوف *

وأنشد أيضا

تعلَّمَنْ يازَيْدُياابنَ زَيْنِ * لأُكْلَةٌ من أَقِط بسَمْنِ
وشَرْبتان من عُكَى الضَّأْنِ * أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ
من يَثْرِبيَّات قِذَاذٍ خُشْنِ * يَرْمِى بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ

وأنشد أبوحنيفة

يكافئنى الحَجّاجُ درعًا ومِغْفَرا * وطِرْفًا جوادًا رائعًا بثَلاث
ونَجْسِين سَهْما صِيغَةً يَثْرِبيَّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْل غيرَ لَبَاث

* قال * ويقال قوس لَبَاثٌ ـ أى بَطيئة وقالوا أَمَّمَه ويَمَّمَه وأَذْرِعات ويَذْرِعات ووَلَدَتْه أُمُّه يَتْنا وأَتْنا

ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة

* اللحيانى * ولَدَتْه أُمُّه يَتْنا وأَتْنا ووَتْنا ـ وهو أن تَخْرج رِجلاه قبل رأسه

= ابن طاهر مانا صغيرين وذكر سبعة جبال من أعظم جبال جزيرة العرب وأشهرها حقفان هالهما القضاء وغادرا * قُلّا لنادون السماء قواعلا رضوى وقدس ويذبلا وعماية * ويلملما ومتالعا ومُواسلا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومما يُقال بالهمز مرّة وبالياء مما ليس بأوّل

* أبو عبيد * ناوأت الرجلَ وناويته — يعنى ناهضته وهاوأته وهاويته معناه كالاول ولم يفسّره ودارأته ودارَيته هذه حكايته والمعروف دارأته — دافعته وداريته — لاينته ورفقت به من قوله « فان كنتُ لا أدرى الظّباء » وقد تقدم البيتُ * وقال * احبنطأتُ واحبنطيتُ واجلنظأتُ واجلنظيتُ واطلنفأتُ لاغير * وقال * الرئبالُ — هو الاسد يُهمز ولا يُهمز ولم يحكِ أحدٌ هذا غيرُ أبى عبيد اللهمّ الا أن يكونَ على التخفيف الذى ليس ببَدَلىّ انتهت أبوابُ الهمز

وأذكر الآن شيأ من المعاقبة

وأُرى كيف تدخل الياءُ على الواو والواوُ على الياء من غير علّة إمّا لمعاقبة عند القبيلة الواحدة من العرب وإمّا لافتراق القبيلتين فى اللغتين فأمّا ما دخلت فيه الواوُ على الياء والياءُ على الواو لعلّة فلا حاجة بنا الى ذكره فى هذا الكتاب لانّه قانونٌ من قوانين التصريف * قال الاصمعى * سألتُ المفضّل عن قول الاعشى

لَعمرى لَمنْ أمسى من القوم شاخصًا * لقد نالَ خيصا من عُفَيرة خائصا

فقلت ما معنى خيصا خائصا فقال أُراه من قولهم فلانٌ يخوص العطاءَ فى بنى فلان — أى يقلّله فكأنّ خيصا شئٌ يسيرٌ ثم بالغ بقوله خائصا كما قالوا موتٌ مائتٌ قلت له فكانَ يجب أن يقولَ لقد نالَ خوصا اذ هو من قولهم هو يخوصُ العطاءَ فقال هو على المُعاقبة وهى لغة لاهل الحجاز وليست بمطّردة فى لغتهم وأنا أذكر منها بحسب ما يحضرنى ان شاء الله * قال ابن السكيت * أهلُ الحجاز يسمّون الصّوّاغ الصّيّاغ * قال * ويقولون الميائر والموائر والموائق والمياثق وأنشد لاعرابى

حِمًى لا يُحلّ الدهر الا باذننا * ولا نسألُ الاقوامَ عقدَ المياثق

ويقال هو المتأوّب والمتأيّب وشيّطه وشوّطه وقد دوّخوا الرجلَ ودَيّخوه وقد فاد يفود ويفيد فى الموت وقالوا ما أدرى أىّ الجراد عارَه وقالوا فى المستقبل يعوره ويعيره * غيره * وكذلك عار يعير ويعور — اذا ذهب هُهنا وههنا و يقال غرتُ

فلانا وقومٌ يقولون غرْتُه — أى نفعْتُه وأنشد

ماذا يَغيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما * لاتَرْقُدان ولا بُؤْسَى لمَن رَقَدا

ويقال ذهب فلانٌ يَغيرُ أهلَه — أى يَميرُهم ويَنفَعُهم وأنشد

ونَهْدِيَّةٌ شَمطاءَ أو حارِثيَّةٌ * تُؤَمِّل نَهْبًا من بَنِيها يَغيرُها

وكذلك غارَنى الرجلُ يَغيرُنى ويَغورُنى — اذا أعطاكَ الدِّيةَ والاسم الغِيَرة وجمعها غِيَر ويقال مالَكَ تَتحوَّزُ منِّى كما تتحوَّزُ الحيَّةُ ويقال قد تحيَّزتَ الى حصنٍ أو الى فئة — أى انحزتَ اليها وقد تحوَّزتَ — أى تلبَّثْتَ ويقال توَّهْتُ الرجُلَ وتيَّهتُه وكذلك طَوَّحْتُه وطَيَّحتُه * أبو عبيد * ما أتْوَهَه وأتْيَهَه وأطْوَحَه معاقبة وهى عند سيبويه من الواو ولهذا قال انّ طِحْتَ تَطيحُ مثلُ حَسِبَ يَحْسِبُ * ابن السكيت * ساغَ الرجلُ طعامَه يَسيغُه وبعضهم يقول يَسوغُه والجيِّد أساغَ الطعامَ بالألف وماهَت الرَّكيَّةُ تَموه هذا الأصلُ لأنّكَ تقول أمْواهُ وقد قيل تَميهُ وتَماهُ ويقال طالَ طَوَلُكَ وطالَ طِيَلُكَ مكسورةَ الأوّل جميعا فأما الحَبْلُ فلم نسمَعْه الا بكسر الأوّل وفتح الثانى ويقال ضاره يَضيرُه وزعم الكسائىُّ أنه سمع بعض أهل العالية يقول لايَنفَعُنى ذلكَ ولايَضورُنى ويقال إن بينهما لَبَوْنا فى الفضل وبَيْنا فأما فى البُعد فيقال إن بينهما لَبيْنا لا غيرُ ويقال إنّ فلانا لَسريعُ الأوْبة وقومٌ يحوّلون الواوَ ياءً فيقولون سريعُ الأيْبة وقومٌ يقولونَ لاتَهُ يَليتُه والغةٌ أخرى يَلوتُه ومعناهما — حبَسه عن وَجْهه قال رؤبة

* ولم يَلِتْنى عن سُراها لَيْتُ *

تقديره لم يَبِعْنى بَيْعٌ وفى القرآن « لايَلِتْكُمْ مِنْ أعْمالِكُمْ شَيْئاً » وقرئ يألِتْكم من ألَتَ يألِتُ وقوم يقولون ذهبَ فى هذا المعنى ألاتُه ويقال ماتَ الشئُ فهو يَموتُه ومعناه أذابهُ والمصدر مَوْتانا ويقال أصابَتْهم مُصيبةٌ ومَصاوِبُ ومَصابِبُ فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال فى جمع مُصيبة مَصائِبُ فيهمز وهذا غلط وانما هو مُفعِلة وتوهَّموها فَعيلة * قال * ومنهم من يقولُ مَصاوِب فيجىءُ به على الاصل والقياس وقولُ سيبويه توهَّموها فَعيلة — أى توهَّموا الياءَ التى فى مُصيبة وهى مُنقلِبةٌ عن العين التى هى واوُ الياءَ التى تُزادُ للمدّ فى نحو سَفينة فهمَزوا الياءَ

قوله ويقال طال طولك الى قوله وزعم الكسائى لايخفى مافى هذه العبارة وفى الصحاح وطال طولك وطِيَلُك أى عمرك ويقال أيضا طال طِيَلُك وطُوَلك ساكنة الواو والياء وطال طُوَلُك بضم الطاء وفتح الواو وطال طَوَلُك بالفتح كل ذلك حكاه ابن السكيت قال فاما الحبل الخ تأمل كتبه مصححه

يظهر أن ذهب من زيادة النساخ

المنقلبة

المنقلبة عن الواو التى هى عين الفعل كما همزوا الياء التى للمد فى نحو سفائن وصفائح ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هى عين أصلها الحركة وتلك زائدة للمد لاحظ لها فى الحركة * قال الفارسى * ومثل هذا مما حمله أبو الحسن على الغلط قول بعضهم فى جمع مسيل مسلان فسيل مفعل والياء فيه عين الفعل فتوهم فيه من قال فى جمع مسيل مسلان أنها زائدة للمد فجمعه على فعلان كما يجمع قضيب على قضبان * قال * وهذا عندى انما يكون غلطا اذا أخذ من سال فاذا أخذ من مسل كان كمصير ومصران * قال * ومثل هذا من الشواذ والغلط لا يعترض به على الشائع المطرد ولا يحمل عليه غيره وانما حكمه أن يعرف أصله ويبين وجه الصواب فيه ومن أين وقع التشبيه الذى جاء من أجله الغلط فسلان فيمن أخذه من سال خطأ وان كان قد قبل ونظير غلطهم فى همز مصايب غلط من قرأ معائش بالهمز لأن الياء فيها عين فلا تهمز كالا تهمز مقاوم جمع مقام

(١) قال الفرزدق

وإنى لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها

* قال الفارسى * قال أبو عثمان انما أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ولم يكن له علم بالعربية وقد حمل الهمزة فى مصائب على الهمزة فى إسادة أى انها بدل من الواو كما أنها فى إسادة بدل من الواو وقد أريتك حكم بدل الهمزة من الواو كيف هو وأعلمتك أن أبا عمرو يذهب الى أن بدل الهمزة من الواو المكسورة أولا غير مطرد وأعلمتك كيف استدل الفارسى على صحة ماذهب اليه أبو عمرو من كلام سيبويه واذا لم يكن هذا مطردا فى الواو أولا فحكمه أن لايجوز فيما لم يكن أولا لأن التغايير أشد اعتقابا على الأول فى هذا الباب وبهذا رد الفارسى على الزجاج هنا وقد لخصنا جميع ذلك آنفا فهذا شئ عرض فى مصائب ثم نعود الى ذكر المعاقبة * ابن السكيت * تبوغ الرجل بصاحبه ــ غلبه وتبوغ الدم بصاحبه ــ قتله وقد جاء فى الحديث «اذا تبيغ الدم بصاحبه فليحتجم» يعنى اذا هاج فكاد يقهره وحكى ماأعيج من كلامه بشئ ــ أى ماأعبأ به وبنو أسد يقولون ماأعوج بكلامه ــ أى ماألتفت اليه أخذوه من عجت الناقة ويقال هو فى صيابة قومه وصوابة

(١) قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى قوله قال الفرزدق وإنى لقوام الخ وانما الصواب أن قائل هذا البيت هو الاخطل وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان مطلعها

عفا الجو من سلمى فبادت رسومها * فذات الصفا فحراؤها فقصيمها

الى أن قال فى أثناء مدحه بشرا

اذا بلغت بشر بن مروان ناقتى * سرت خوفها نفسى ونامت همومها

إمام يقود الخيل حتى كأنها * صدور القنا معوجها وقويمها

الى الحرب حتى تخضع الحرب بعدما * تخمط مسرحاها وتحمى قرومها

أبوك أبو العاصى عليكم تعطفت * قريش لكم عرنينها وصميمها ==

قومه وحكى ثَوْرٌ وثَوْرَة وثَبْرَة وثِبْرة وحكى أبو عمرو قد تَصَيَّعَ البقلُ — اذا هاجَ وتَصَوَّحَ وصاحَ * وقال العنبرى * تَصَيَّعَ البَقْلُ مثله وقد يكون أيضا تَصَوَّعَ * قال * وقال أبو صخر

فانْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ فى الصِّبَا * فُؤَادَكَ لايَعْذِرْكَ فيه الأقاوِمُ

ويروى الأقايِمُ — يعنى القومَ يقال أقاوِمُ وأقايِمُ ويقال تَهَيَّرَ الجُرُفُ وأكثرهم تَهَوَّرَ الجُرُفُ * غيره * هَوَّرْتُه وهَيَّرْتُه وفاحَتْ رِيحُه تَفِيحُ فَيْحًا وفى الحديث الذى جاء « شِدَّةُ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ » وفاحَتْ رِيحُه فَوْحًا ويقال فاحَ المِسْكُ يَفِيحُ وفاحَ يَفُوح وقد فاخَ بالخاء يَفُوخ ويَفِيخ مثل فاحَ وثاخَتْ رِجْلُه فى الوَحَل تَثُوخُ وتَثِيخ وقد قِسْتُه وقُسْتُه قَوْسًا وقَيْسًا ويقال لاطَ حُبُّه بقَلْبِى يَلُوطُ ويَلِيطُ — أى لَصِقَ وإنِّى لأجدُ له لَوْطًا ولَيْطًا وهو أَلْوَطُ بقَلْبِى وأَلْيَطُ ويقال صُرْتُ عُنُقَه أَصُورُه وصِرْتُه أَصِيرُه — اذا أَمَلْتَه وقد صَوِرَ هو ويقال هو أَحْوَلُ منكَ وأَحْيَلُ منكَ من الحِيلة وهى الضِّيقَى والضُّوقَى والكِيسَى والكُوسَى وجِئْتَ من حَيْثُ لايَعْلَمُ وحَوْثُ وتَضَيَّعَ رِيحُه وتَضَوَّعَ وقومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ ونُوَّمٌ ونُيَّمٌ * غيره * الطَّوْعُ والطَّيْعُ وقالوا دامَ المطرُ يَدُومُ ثم قالوا مازالَتِ السماءُ دَيْمًا دَيْمًا ويقال باتَتْ بلَيلةِ شَيْباءَ وهو من الواو وإنَّما يقال اذا افْتَضَّها بَعْلُها من لَيْلَتِها وانما قيل إنَّها مُعاقبة لأنَّها من الواو وذلك أن ماءَ الرجلِ يُشابُ فيها بماءِ المرأةِ — أى يُخْلَطُ والشَّوْبُ — الخَلْط فهذه المعاقبة فى العين * وأنا أذكر الآنَ المعاقبةَ فى اللام ان شاء الله تعالى

* ابن السكيت * يقول بعضُهم حَكَوْتُ عنه الكلامَ — أى حَكَيْتُ ويقال طَمَا الماءُ يَطْمِى طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا — اذا ارتفعَ ومنه يقال طَمَتِ المرأةُ بِزَوْجها — أى ارتفعَتْ به وكذلك يَنْمِى ويَنْمُو * وقال أحمدُ بنُ يحيى * الفُصْحَى يَنْمِى بالياء * أبو عبيد * عن الكسائى نَمَى الشئُ يَنْمِى بالياء * وقال الكسائى * لم أسمع يَنْمُو بالواو إلا من أَخَوَيْنِ من بنى سُلَيم * قال * ثم سألتُ عنه جماعةَ بنى سُلَيم فلم يَعْرِفُوه بالواو * ابن السكيت * نَمَيْتُ اليه الحديثَ فأنا أَنْمُوه وأَنْمِيه وكذلك يَنْمِى الى الحَسَب ويَنْمُو * أبو عبيد * نَمَيْتُ الحديثَ أَنْمِيه — اذا رَفَعْتَه فان أردتَ أنك أَبْلَغْتَه على وجه الإشاعة والنَّمِيمة قلت نَمَّيْتُه * ابن السكيت * مَقَا

= الى أن قال يمدح نفسه ويفضلها على جرير ومسولاه الفرزدق أى ابن عمه
لعمرى لئن كانت سُلَيمٌ تتابعت * على أمرِ غاويها وضلَّت حلومها
لقد عَجَموا منى قناةً صليبةً * اذا ضُغِّ خوّار القناة سؤمها
وما أنا ان مُدَّ المَدَى بمقصر * ولا عضَّةٌ منى بناجٍ سليمها
وانى لقوّام البيت
وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الطَّسْتَ ــ أى جلاها يعقوها وعقيها ومقوت أسنانى ومقيتها وقد نثوت الحديث ونثيت وقد سخت نفسه تسخو وبعضهم يقول سخيت تسخى ويقال فليت رأسه بالسيف وفلوت * قال أبو عبيد * معناه ضربت رأسه وأنشد

* أفليه بالسيف اذا استفلانى *

* ابن السكيت * قلوت البر والبسر وبعضهم يقول قليت ولا يكون فى البغض الا قليت وفأوت رأسه بالسيف وفأيت ــ أى صدعت وقد انفأى القدح وقد حليت المرأة ــ اذا جعلت لها حليا وبعضهم يقول حلوتها فى هذا المعنى * قال ويقول بعضهم هذه قوس مغروة يريدون مغروة ويقال داهية دهياء ودهواء وله غنم قنوة وقنوة وقنية وقنية وقنيان وقنوان وقنيان * أبو عبيد * قنوت الغنم وقنيتها من القنية * ابن السكيت * حزيت الطير وحزوتها ــ اذا زجرتها وهى النقاية والنقاوة من كل شئ ــ خياره * أبو عبيد * على مثاله نقاية ونقاوة وهى النقوة والنقية * ابن السكيت * عزيته الى أبيه ــ نسبته اليه أشد العزى وبنو أسد يقولون عزوته الى أبيه ويقال اعتزى فلان الى فلان ــ اذا انتسب اليه * وقال * حثيت عليه التراب وحثوت حثيا وحثوا قال الشاعر

الحصن أدنى لو تريدينه * من حثيك الترب على الراكب

ويقال ما كان مرضوا ومرضيا قال أهل العالية القصوى وأهل نجد يقولون القصيا ويقال مضيت على الأمر مضيا وهذا أمر ممضو عليه وحكى الفراء عن الكسائى قد سناها الغيث يسنوها فهى مسنوة ومسنية ــ يعنى سقاها ويقال سحوت السحاة وسحيتها وقد سحوت الطين عن الارض وسحيته ــ اذا قشرته عنها وقد أتيت به وأتوت به إتاوة وإتاية ــ اذا وشيت به الى السلطان ويقال كنيته وكنوته وأنشد

وإنى لأكنى عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ويقال نقوت العظم ونقيته ــ اذا استخرجت مخه ويقال رثوت زوجى ورثيته ورثأته ويقال رغاية اللبن ورغاوة ورغاية * أبو عبيد * العجاوة والعجاية لغتان ــ وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى

الفرسين * ابن السكيت * ويقال فى السكران نَشْوانُ قد استبانت نَشْوتُه وزعم يونُس أنه سمع نِشْوته بكسر النُّون * وقال الكسائى * يقال رجل نَشْيانُ للخَبر ونَشْوانُ هو الكلامُ المستعمَل ويقال من أين نَشيت هذا الكلامَ وهذا الخبر ويقال سَخَوت النار أسْخاها سَخْوا ويقال أيضا سَخَيْت أسْخى سَخْيا وذلك اذا أوقدتَ فاجتمع الجمرُ والرَّمادُ ففرَّجته يقال اسْخَ نارَك – أى اجعل لها مكانًا تُوقَد عليه وأنشد

ويُرْزِم ان يَرَى المَجْحوتَ يُلْقِى * بمَسْخَى النار إرْزامَ الفَصيل

ويقال مَحَوْت أمْحو ومَحَيت أمْحى وجَبَوت الماءَ وجَبَيته – اذا قَرَى الماءَ فى الحَوْض أى جمعه * أبو عبيد * جَبَوت الخراجَ وجَبَيته جِبايةً وجِباوةً * قال الفارسى * جَبَيته جِباوةً من باب أشاوَى فى الشُّذوذ ومثله عنده إنْىٌ من الليل وإنْوٌ يرفع ذلك الى أبى زيد وأحمد بن يحيى * ابن السكيت * نَحَيته ونَحَوْته – اذا أسْعطته والنَّحا – السُّعُط وأنحيت لغة وسيأتى ذكرُها فى باب فَعَلت وأفْعلت * ابن السكيت * عن الكسائى سمعتُ من يقول اشتدّ حَمْوُ الشمس وحَمْىُ الشمس وهو بِلْوُ سَفَر وبِلْىُ سفر – للذى قد بَلَاه السفرُ وحُكى لم تَعْنُ بِلادُنا بشئ ولم تَعْنِ – يريد لم تُنْبِت شيأً * وقال * ما أحسنَ أتْوَ يدى الناقة وأتْىَ يديها – يعنى رَجْعَ يديها فى سَيْرها وأتَيْتُه أتْيةً واحدةً وأتْوَةً وأنشد

ياقوم ما بالُ أبى ذُؤَيب * كُنْتُ اذا أتَوْتُه من غَيْب
يَشَمُّ عِطْفى ويَعُسُّ ثَوْبى * كأنّما أرَبْتُه برَيْب

ويقال طَبانى الشئُ يَطْبينى ويَطْبُونى – اذا دَعانى وقد طَلَوت الطَّلا وطَلَيت – يعنى رَبَطْته برجْله * أبو عبيد * مَأَوْت السِّقاءَ ومَأَيْته – اذا مَدَدته حتى يتَّسع * وقال * طَغَوت يارجلُ وطَغَيت وهَذَوت وهَذَيت وزَقَوت ياطائرُ وزَقَيت ومَنَوت الرجلَ ومَنَيته – اذا ابتليته واختبرته ولَحَوت العصا ولَحَيتها – اذا قَشَرتها ولَحَيت الرجلَ من اللَّوم لا غيرُ وشَأَوْت القومَ شَأْواً وشَأَيتهم شَأْيًا – سبقتُهم وقد طَهَوت اللحمَ وطَهَيته – اذا طَبَخته وقد صَغَوت وصَغَيت ولَغَوت ألْغو ولَغِيت ألْغَى لَغْيا ويقال عَلَوت وعَلِيت وسَلَوت وسَلِيت وقد حَلِيَت بصدرى وحَلَت

في عيني وقد حلا يحلو الطيع لغة في الطوع وعزوته وعزيته اليه ۞ ومن التثنية نسيان ونسوان لتثنية النسا ونقيان ونقوان لتثنية نقا الرمل ورحوان ورحيان * قال * وزعم الكسائي أنه سمع في تثنية الرضا والحمى رضوان وحوان والوجه رضيان وحميان ۞ ومن الجمع المسلم يقال هو ذو دغيات ودغوات وأنشد

* ذا دغوات قلب الأخلاق *

أي ذا أخلاق رديئة * قال الكسائي * انما قالوا قطيات ولهوات ولهيات لأن فعلت ليس منهما بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها ولا يقولون في غزوات غزيات لأن غزوت أغزو معروف كثير في الكلام ۞ ومما اعتقب عليه فعول وفعيل * ابن السكيت * ماء شروب وشريب وكذلك قالوا في القابلة قبول وقبيل وقال الشاعر

* كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها *

وقالوا قبولها وكذلك أكيلة الأسد وأكولة الأسد ويقال أسمعت قرونه وقرينه وقرونته وقرينته — أي تبعته نفسه وهو القتوت والقتيت وهو الكذاب الأثوم والأثيم ويقال أنان ذوق ودفيق — التي قد اشتهت الفحل * قال * والحصير — الذي لايشرب الشراب مع القوم من بخله وهو الحصور وأنشد عن بعضهم للاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصير ولا فيها بسوار

وانه لنجيء العين على مثال فعيل ونجوء العين على مثال فعول وقد تقدم نجئ العين ونجؤ العين على مثال يقظ القلب ويقظ القلب — يعني شديد العين * وقال * جزور طعيم وطعوم — اذا كانت بين الغثة والسمينة ويقال شربت مشوا وقال الكلابي مشيا

۞ ومما اعتقب عليه الياء والواو زائدتين من بنات الاربعة ۞ * ابن السكيت * جعلته على حنديرة عيني وحنذورة عيني — اذا جعلته نصب عينك * أبو عبيد * الحنديرة والحنذورة — الحدقة والحنديرة أجود ويقال لبن صمكيك وصمكوك

ـ وهو اللَّزِج

﴿ ومما جاء نادرا مما قُلبت فاءُ الفعل منه واوا ﴾ استَيْدهت الابلُ واستَوْدهت ـ اذا اجتمعَتْ وانساقَتْ وقد استَيْدَهَ الخصمُ ـ اذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أمْرُه ومن النادر قولُهم هو يَمْشِي الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْزَرَى ـ وهي مِشْيةٌ فيها تفكُّكٌ وأنشد

* والنَّاشِئَاتِ الماشِيَاتِ الخَوْزَرَى *

وهو العَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ ـ لضَرب من النَّبْت طَيِّب الرِّيح * قال * وأنشد بعضهم

وما أُمِّي وأُمُّ الوَحْشِ لمَّا * تفرَّعَ في مَفَارِقِيَ المَشِيبُ

فما أَرْمِي فأَقْتُلُها بسَهْمٍ * ولا أَعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ

يعني الوُثُوبَ وقالوا ناقةٌ وأَنْوُقٌ وأَيْنُقٌ وأَوْنُقٌ وقد قدمت تعليلَ هذه الكلمة وأبنته في كتابِ الابلِ بغايةِ الشَّرح

بابُ ما يجيءُ بالواو فيكون له معنًى فاذا جاء بالياء كان له معنًى آخَرُ

* ابن السكيت * حَنَوت عليه ـ عطَفْت عليه وحَدِبْت وقد حَنَيْت ظَهْري وحَنَيْتُ العُودَ وحَنَوْته وقد قَرَوْت الأرضَ ـ اذا تَتَبَّعْتَها تَخْرُجُ من أرض الى أرض قَرْوًا وقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرًى وقَرَاءً وقد غَلَوْت في القَوْل فأنا أَغْلُو غُلُوًّا وقد غَلَوْت بالسَّهم لاغيرُ وقد غَلَيْت عليه من شدَّة الغيظ غَلْيًا وغَلَيانًا وقد خَلَوْت به بالواو لاغيرُ وقد خَلَيْت دابَّتي خَلْيًا ـ اذا جَزَزْت لها الخَلَا وهو الرَّطْب وسميت المِخْلاة مِخْلاةً لأنه يُجْعَل فيها الخَلا والخِلَى بالقصر ـ ما يُخْتَلَى به وقد عَنَوْت له ـ خَضَعْت وقد عَنَوْت في بَني فلان ـ اذا كنتَ فيهم عانِيًا ـ أى أسيرًا وقد عَنَت الارضُ بالنَّبات تَعْنُو ـ اذا ظهر نبتُها فهذا بالواو لا غير وقد عَنَيْت فُلانا بكلامي وقد حَزَاه السَّرابُ يَحْزُوه ـ اذا رفعه وقد حَزَى الشيءَ حَزْيا ـ خَرَصه وتقول قد أَبَوْت الرجلَ ـ اذا كنتَ له أبًا يقال ماله أبٌ يأْبُوه كما يقال ماله أمٌّ تؤُمُّه وقد أَبَيْت

الشيءَ آبَاهُ إباءً وقد سَرَوت ثوبِى سَرْوا ـ اذا ألقيته وسَرَوْت عَنّى دِرْعِى بالواو لاغيرُ وقد سَرَيت بالّليل وأسْرَيْت ـ اذا سِرْتَ ليلا

المقلوب

* أبو عبيد * أَنْبضْتُ القَوْس وأنْضَبْتها ـ اذا جَذَبْت وَتَرَها لتُصوِّت ودَقَمْته دَقْما ـ ضربْتَ فاهُ ودَمَقْته دَمقًا كَفَفت وطَمَس الطريقُ وطَسَم ـ دَرَس وقاعَ الفحلُ على الناقة وقَعَا يقعُو ـ ضَرَبها ومَحُتَ يومُنا وحَمُتَ ـ اشتَدّ حرُّه واضْمَحلَّ الشئُ وامْضَحَلَّ ـ ذهبَ وشَفَنْتَ اليه شَفْنا وشَنَفْت شَنْفا ـ نَظَرت وأنشد

وَقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ * اذا تَدَاكأَ منه دَفْعُه شَنَفَا

* وقال * صُعِق الرجلُ وصُقِع وعُقابٌ عَقَنْباةٌ وقد تندم قلْبُها ثلاثًا قَعَنْباة وعَبَنْقاة وبَعَنْقاةٌ * وقال * ماأَطْيَبَهُ وأَيْطَبَه وقد أَشَافَ الرجلُ على الأمرِ وأَشْفَى ـ أَشْرَفَ واعْتَامَ واعْتَمَى ـ اختارَ واعْتاقَهُ الشئُ واعْتقاهُ ـ حبَسَه ويقال بَتَلْت الشئَ وبَلَتُّه أَبْلِتُه ـ قَطَعته وأنشد (١)

« وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلِتِ »

ـ أى تَنْقطِع * وقال * هَجْهَجْت بالسَّبُع وجَهْجَهْت ـ صحْتُ به وزَجَرْته * وقال * جَحْجَحْت عن الأمرِ وحَجْحَجْت ـ كَفَفت ويُقال لَفَتَ الرجلُ وجْهَه عن القوم وفَتَلَ ـ صرَفَه عنهم وشَاءَنى الأمرُ وشَأَنى ـ حَزَنَنى وأنشد

مَرَّ الحُمولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولقد أراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

بجَاءَ باللُّغَتَين جميعا (٢) وقولُ عدىّ بن زيد « وَشَأَنِى به ما ذالكَ » هو من هذا (٣)

فلَيْتَ سُوَيْدَاراءَ من فَرِّمِنْهُمُ * ومَنْ خَرَّ إذْ يَحْدُونَهم بالكَتائبِ

ويُرْوَى كالجَلائِب ـ ويقال نَجْنَخَ الرجلُ ونَخْنَجَ ـ اذا لم يُبْدِ ما فى نفسه * ابن السكيت * هو البِطّيخُ والطِّبِّيخ وهى المَبْطَخَة والمَطْبَخَة والمَبْطُخة والمَطْبُخة وقد أَدَوْت له ودَأَوْت ـ أى خَتَلْتُ * ابن دريد * دَهْدَهْت الشئَ وهَدْهَدْته ـ حَدَرْته من عُلْوٍ الى سُفْل وربَضَ ورَضَبَ ولَمَّسْرِى ورَعَمْلِى * وحكى الفارسى * رَعَمْرِى على اعتقاد القَلْبَيْنِ * ابن دريد * لَبَكْت الشئَ وبَكَلْته ـ خَلَطته وأَسِيرٌ مُكَلَّب

---

(١) البيت للشنفرى وقد أنشد بتمامه فى اللسان والصحاح وهو

كأنّ لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبكَ تبلت اه كتبه مصححه

(٢) قلت قول عدى ابن زيد هذا هو من حشو بيت وانشاده بتمامه

لم أُغمِضْ له وشأْنِى به ما * ذالكَ أنّى بعَوْبه مسرور

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٣) قلت هنا نقص فى الاصل وهو كالذى قبله تقديره والله أعلم ويقال رأى وراء قال قيس ابن الخطيم فليت سويدا الخ وقد غلط ابن سيده فى رواية بيت قيس هذا وأخر المقدم وقدم المؤخر وحرف جملة منه والرواية المتفق عليها

فليت سويدا راءه من خَرَّ منهمُ * ومن فرَّ اذ يحدُوهم كالجلائب

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومُكَبَّل ومُبَسَّب ومُبَسْبَس وسحابٌ مُكْفَهِرٌّ ومُكْرَهِفٌّ وناقةٌ ضِمْرِزٌ وضِمْرِزٌ وقفا الأثر وقَفّاه وقوسٌ عُلُطٌ وعُطُلٌ وناقة عُلُطٌ وعُطُلٌ وجاريةٌ قَتِينٌ وقَنِيتٌ ـ وهى القليلة الرُّزْء وفى الحديث « إنها حَسْناءُ قَتِين » وشَرْخُ الشباب وشَخْره ـ أوّله ويقال تَنَحَّ عن لَقَم الطّريق ولَمَقه وهَفا فُؤادُه وفَها ولَفَحْته بجُمْع يَدى ولَحَفْته ـ ضربته بها وماءٌ سَلْسالٌ ولَسْلاسٌ ومُسَلْسَل ومُلَسْلَس ـ صافٍ وفثأت القدر وثَفَأتُها ـ سكّنت غليانها وبَكْبَكْت الشئَ وكَبْكَبْته ـ طرحت بعضه على بعض ثَكَمُ الطريق وكَثَمه ـ وجْهه وجاريةٌ قُبَعة وبُقَعة وكَعْبَره بالسيف وبَعْكَره به وتَقَرْطَب على قفاه وتَبَرْقَطَ ـ سَقَط * صاحب العين * النَّفَكَة ـ لُغة فى النَّكَفة * ابن السكيت * أعطيته ألفا مُصَمَّتا ومُصَتَّما وأهْذَب فى مشيته وأهْبَذَ وعلى هذا قالوا مُهابِذٌ قال أبو خراش

يُبادِرُ جُنْحَ اللّيل فهو مُهابِذٌ * يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّط والقَبْض

وغَرَس الشئَ ورَغَسه هذه حكاية ابن الأعرابىّ والمعروف أن الغَرْس فى الشجر كالزَّرْع فى الحَبّ وأن الرَّغْس النَّماءُ والبركةُ وقد رَغَسه اللهُ * غيره * كَنَعه ونَكَعه ـ حبَسه والعَفَكُ والفَكَع ـ الحُمْق

بابُ الإتْباع

الاتْباع على ضَرْبَين فضَرْبٌ يكونُ فيه الثانى بمعنى الأوّل فيُؤْتَى به توكيدا لأنّ لفظه مُخالفٌ للفظ الأوّل وضرْبٌ فيه معنًى الثانى غيرُ معنى الأول فمن الاتباع قولُهم أَسْوانُ أَتْوانُ فى الحُزْن فأسوانُ من قولهم أَسِيَ الرجلُ أَسًى ـ اذا حَزِنَ ورجل أَسْيانُ وأَسْوانُ ـ أى حَزِين وأَتْوانُ من قولهم أَتَوْتُه أَتْوَةً بمعنى أَتَيْتُه أَتْيَةً وهى لغة لهذيل قال خالد بن زهير

يا قومِ ما بالُ أبى ذُؤَيْبِ * كُنتُ اذا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفى ويَعُسُّ ثَوْبى * كأنَّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ

ويقولون ما أحسنَ أَتْوَيَدَى الناقة وأَتْىَ يديها يعنُونَ رَجْعَ يديها فمعنى قولهم أَسْوانُ أَتْوانُ حَزِينٌ متردّد يذهَبُ ويجىءُ من شدّة الحُزْن ويقولون عطْشانُ نَطْشانُ فنَطْشانُ

مأخوذ من قولهم مابه نَطِيش ـ أى مابه حركة فمعناه عطشان قلق ويقولون خَزْيان سَوْآن فسوآن مأخوذ من قولهم سَوْءة سَوْءَاء ـ أى أمر قبيح ورجل أسوأ وامرأة سَوْءَاء ـ اذا كانا قبيحين وفى الحديث « سَوْءَاءُ وَلُود خير من حَسْناءَ عقيم » ويقولون شَيْطانٌ لَيْطانٌ مأخوذ من قولهم لاطَ حُبُّه بقلبى يَلُوط ويَلِيط ـ أى لَصِق ويقال للولد فى القلب لَوْطة ولِيْطة ـ أى أُلْزَق ويقال ما يَلِيطُ هذا بقلبى ويَصْفرى وما يَلْتاطُ ـ أى ما يَلْصَق ويقال لاطَ القاضى فلانا بفلان ـ أى ألحقه به فمعنى قولهم شَيْطانٌ لَيْطانٌ ـ شَيْطانٌ لَصُوق ويقولون هَنِيءٌ مَرِيءٌ وهو من قولهم هَنَأَنِى الطعام ومَرَأَنِى فاذا أفردوا لم يقولوا لا أمرأنى ويقولون عَيِيٌّ شَوِيٌّ فالشَّوِى مأخوذ من الشَّوَى ـ وهو رُذَال المال ورديئه قال الشاعر

أكلنا الشَّوَى حتى اذا لم نَدَعْ شَوًى * أشرنا الى خَيْراتها بالأصابع

فمعناه عَيِيٌّ رَذْل ويمكن أن يكون مأخوذا من الشَّوِيَّة ـ وهم بَقِيَّة قوم هلكوا وجمعها شَوَايَا قال الشاعر

فهم شَرُّ الشَّوَايَا من ثمود * وعوف شَرُّ منتعل وحاف

ويقولون عَيِيٌّ شَيِيٌّ وأصله شَوِيٌّ ولكنه أُجْرِىَ على لفظ الأول ليكون مثله ويقولون عَرِيض أَرِيض فالأَرِيض ـ الخليق للخير الجَيِّد النَّبات يقال أرض أَرِيضة قال الشاعر

بلادٌ عَرِيضةٌ وأرضٌ أَرِيضةٌ * مَدافِعُ غَيْث فى فَضاء عَرِيض

* قال الفارسى * ويقولون امرأة عَرِيضةٌ أَرِيضةٌ ـ أى كاملة وَلُود فليس أَرِيضة إتباعا لعريضة لأن ابن الأعرابى حكى أرض أَرِيضةٌ ـ كريمة تطرح بالنبات وتَرِبُه وأنشد قول الاخطل

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتِها * وشَرِبْتُها بأَرِيضة مِحْلال

ويقولون غَنِىٌّ مَلِىٌّ وهو بمعنى غنى ويقولون خَبِيث نَبِيث فالنَّبِيث يمكن أن يكون الذى يَنْبُث أمورَ الناس ـ أى يستخرجها وهو مأخوذ من قولهم نَبَثْتُ البئرَ أنْبُثها ـ اذا أخرجت نَبِيثتها ـ وهو تُرابها وكان قياسه أن يقول خَبِيث نابِثٌ فقيل نَبِيث لمجاورته لخبيث ويقولون خَبِيث مَجِيث كذا حكى ابن الاعرابى بالميم وأحسبه

لغة فى نجبت أبدل من النون وخفيف ذفيف والذفيف ـ السريع ومنه سمى الرجل ذفافة ويقال ذفف على الجريح ـ اذا أجهز عليه ويقولون قسيم وسيم فالقسيم ـ الجميل الحسن يقال رجل قسيم وامرأة قسيمة والقسام ـ الحسن والجمال وأنشد يعقوب

* يسن على مراغمها القسام *

وقال العجاج

* ورب هذا البلد المقسم *

ـ أى المحسن قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

ـ أى محسن والوسيم ـ الحسن الجميل أيضا يقال رجل وسيم وامرأة وسيمة والميسم ـ الحسن والجمال قال الشاعر

لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

* قال الزجاج * ليس وسيم إتباعا لقسيم كما أن قولهم مليح صبيح ليس صبيح فيه إتباعا لمليح وإنما يكون اللفظ مقضيا عليه بالاتباع اذا لم يكن كقولهم عطشان نطشان فنطشان لا يفصل من عطشان ولذلك قيل فى نحو هذا إتباع لأنه لا معنى له اذا جىء به وحده فأما وسيم فقد جاء دون قسيم و يقولون قبيح شقيح فالشقيح مأخوذ من قولهم شقح البسر ـ اذا تغيرت خضرته بحمرة أو صفرة وهو حينئذ أقبح ما يكون وتلك البسرة تسمى شقحة وحينئذ يقال أشقح النخل فمعنى قولهم قبيح شقيح ـ متناهى القبح ويمكن أن يكون بمعنى مشقوح من قول العرب لأشقحنك شقح الجوز بالجندل ـ أى لأكسرنك فيكون معناه قبيحا مكسورا * وقال اللحيانى * شقيح لقيح فالشقيح ههنا ـ المكسور على ما ذكرنا واللقيح مأخوذ من قولهم لقحت الناقة ولقح الشجر ولقحت الحرب فمعناه مكسور حامل للشر * قال * وحكى عن يونس شقيح نبيح فالنبيح مأخوذ من النباح ومعناه مكسور كثير الكلام ويقولون كثير بثير والبثير ـ هو الكثير مأخوذ من قولهم ماء بثر ـ أى كثير فقالوا بثير لموضع كثير كما قالوا مهرة مأمورة وسكة مأبورة وإنى لآتيه بالغدايا والعشايا

قوله اذا لم يكن كقولهم الخ فيه نقص ظاهر والأصل اذا لم يكن يفصل كقولهم الخ كتبه مصححه

ويقولون كثير بذير عفير فالبذير — المبذور والعفير — المفرق فى العفر وهو التراب أو المجعول فى العفر ويقال كثير نثير كأنه نثر من كثرته ويقولون كثير بجير عفير أيضا ويقولون ضئيل بئيل فالبئيل — هو الضئيل * قال أبو زيد * يقال بؤل الرجل بآلة — اذا ضؤل ويقولون شحيح نحيح فالنحيح — الذى اذا سئل الشئ تنحنح من لؤمه وبعضهم يقول أنيح وهو أقيس لأن الأنوح صوت مع تنحنح يقال رجل آنح على مثال فاعل — وهو الذى اذا سئل الشئ تنحنح وذلك من البخل وقد أنح يأنح * ابن دريد * وقيل شحيح بحيح * وقال * بحيح من قولهم بح بحمله وأبح — ضعف عن حمله ويمكن أن يكون بحيح من البحة ويقولون سليخ مليخ — الذى لاطعم له قال الشاعر

سليخ مليخ كطعم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

السليخ — المسلوخ الطعم والمليخ — المملوخ وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم ملخت اللجام من فم الدابة وملخت اليربوع من الجحر وملخت قضيبا من الشجرة — اذا نزعته نزعا سهلا والملخ فى السير السهل منه ويقولون فقير وقير فالوقير — الموقور من قولهم وقرت العظم أفره والوقرة — الهزمة فى العظم ويقولون مليح قزيح وأصل هذين الحرفين فى الطعام قزيح فالقزيح — المقزوح والمقزوح — الذى فيه الأقزاح — وهى الأبزار واحدها قزح ومليح بمعنى مملوح من قولهم ملحت القدر أملحها — اذا جعلت فيها الملح بقدر فعنى قولهم مليح قزيح كامل الحسن لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة ويقولون مضيع مسيع والاساعة — الاضاعة وناقة مسياع — اذا كانت تصبر على الاضاعة والجفاء ومعنى أساع ألقى فى السياع — وهو الطين قال القطامى

* كما بطنت بالفدن السياعا *

فالأصل فيه ما أنبأتك ثم كثر حتى قيل لكل ضياع سياع ولكل مضيع مسيع * قال الزجاج * ليس مسيع إتباعا لمضيع ولا سائع إتباعا لضائع فانهم يقولون ضاعت الناقة وساعت وناقة مضياع ومسياع وقد ساعت تسوع وانما غر من قال إنه إتباع قولهم مسياع وأصله من الواو فتوهموا أنها قلبوها ياء اتباعا لمضياع وكيف

ذلك وهم يقولون ناقة مسياع مضياع فيقدمون مسياعا على مضياع وانما قالوا مسياع وأصله مسواع لأنه من ساع يسوع على وجهين إما أن يكون معاقبة فقد سمعنا بناقة مسواع وإما أن يكون شاذًّا ويقولون وحيد قحيد وواحد قاحد وهو من قولهم قحدت الناقة ـ اذا عظم سنامها والقحدة السنام ويقال أقحدت أيضا فمعناه أنه واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحد خاصة * ابن دريد * واحد قاحد وقالوا فارد ويقولون أشر أفر فالأشر ـ البطر المرح وكذلك الأفر عند ابن الاعرابي فأما الأفر والأفور فالعدو يقال أفر يأفر أفرا وقد قالوا أشران أفران ويقولون هذر مذر فالهذر ـ الكثير الكلام والمذر ـ الفاسد مأخوذ من قولهم مذرت البيضة تمذر مذرا ـ اذا فسدت ومذرت معدته أيضا ويقولون حقر نقر وحقير نقير وحقر نقر وأصل هذا في الغنم فالنقر ـ الذي به النقرة وهو داء يأخذ الشاة في شاكلتها ومؤخر فخذيها فيثقب عرقوبها ويدخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا واذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها قال المرار العدوي

وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي حظلانا كالنقر

الحظلان ـ أن يمشي رويدا ويظلع يقال حظلت تحظل حظلا ـ اذا ظلعت * وقال ابن الاعرابي * شاة حظول ـ اذا ورم ضرعها من علة فمشت رويدا وظلعت وأصل الحظل المنع وأنشد يعقوب

تعيرني الحظلان أم محلم * فقلت لها لم تقذفيني بدائيا

ويقال حظلت عليه وحجرت عليه وحظرت عليه * وقال * الحظلان ـ مشي الغضبان * وقال * قال العدوي عنز نقرة وتيس نقر ولم أركبشا نقرا ـ وهو ظلاع يأخذ الغنم ثم قيل لكل حقير متهاون به حقر نقر وحقير نقير وحقر نقر ويجوز أن يراد به النقير الذي في النواة فيكون معناه حقيرا لاقدر له متناهيا في الحقارة والمذهب الأول أجود * ابن دريد * تقول العرب استنت الوبرة والأرنب فقالت الوبرة للأرنب عجز وأذنان وصدر وسائرك حقر نقر فقالت الأرنب خطم ويدان وسائرك صلتان ـ أي متجرد من الشعر واللحم ويقولون ذهب دمه خضرا مضرا وخضرا مضرا ـ أي باطلا فالخضر ـ الأخضر ويقال مكان خضر ويمكن

أن يكونَ مَضرٌ لغـةً فى خَضر فيكون معـنى الكلام أن دمَه بطَل كما يبطُل الكلأُ الذى يَحْصُده كلٌّ من قدَرَ عليـه ويمكن أن يكونَ خَضر من قولهم عَيْش خَضِرٌ — اذا كان رطْبا ومَضِرٌ أبيضُ لأنّ مَضرا إنما سمّى مَضرًا لبياضه ومنه مَضيرة الطّبيخ فيكون معناه أن دمَه بطَـلَ طَريًّا فكأنه لمّا لم يُثأربه فيُراق لأجـله الدمُ بَقِى أبيض وقال بعض اللغويين الخَضِرة — بقْلة وجمعها خَضِر وأنشد فيه بيتا لابن مقبل

تَعتادُها قُرَحٌ مَلْبونةٌ خُنُفٌ * يَنْفَحْن فى بُرعُم الحَوْذان والخَضِر

ويقولون شَكِسٌ لَكِس فالشّكِس — السَّيِّئُ الخُلُق واللَّكِس العَسِر — ويقولون رُطَب صَـقِر مَقِرٌ فالصَّـقِر — الكثـير الصَّقْر وصَقْره — عَسَـله والمَقِر — المَنْقوع فى العسَـل أَبْقَى وكلُّ شئٍ أنقعْته فى شئٍ فقـد مَقَرته وهو مَمْقور ومَقِـير ومنه السَّمَك المَمْقور — وهو الذى قد أُنقِع فى الخَلّ ويقولون سَغِل وَغِلٌ فالسَّغِل — المُضطرب الأعضاء السيِّئُ الخُلُق كذا قال الاصمعى * وقال غيره * السَّغِل — السيِّئُ الغـذاء والوغِـل فى قول الاصمعى — الداخِـلُ فى قوم ليس منهـم ويقولونَ سَمِجٌ لَمِج فاللَّمِج — الكثيرُ الاكل الذى يَلْمَج كلَّ ما وجَده — أى يأكله قال لبيد

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

ويقـولون ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْفٌ واللَّقْف — الجيِّـد الالتقاف * ابن دريد * وقد لقِفْوه ويقولون وَتِحٌ شَقِنٌ ووَتْحٌ شَقْنٌ ووَتِيح شَقِين فالوَتِح — القليلُ والشَّقِن — مثـله يقال وَتُحت عطيَّته وشَقُنت وأشْقَنتها أنا ويقولون عابِسٌ كابِسٌ فالعابِس — من عُبوس الوجـه وكابِس يَكْبِس ويقولون حائرٌ بائرٌ فالحائر — المتحيِّر والبائر — الهالكُ والبَوار — الهَـلاكُ * قال أبو عبيـدة * رجل بائرٌ وبُورٌ بضم الباء — أى هالكٌ قال ابن الزِّبَعْرى

يارسُولَ المَليكِ إنّ لسانى * راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ أنا بُورُ

ويكونُ البائرُ الكاسدَ من قولهـم بارَت السُّوقُ — اذا كَسَدت ويقولون حاذقٌ باذق فباذقٌ يمكن أن يكون لغـةً فى باثِق كما قالوا قَرَبٌ حَثْحاثٌ وحَـذْحاذٌ ونَبيثـة ونَبيذة — لتراب البئـر فكأن الأصلَ والله أعلم أنّ رجلا سَقَى فأجادَ وأكثر فقيـل حاذقٌ باذقٌ — أى حاذقٌ بالسَّـقْى باثِقٌ للماء ويقولون حارٌّ يارٌّ وحَرّانُ يَرّانُ وحارٌّ جارٌّ والجارُّ

ـ الذى يَجُر الشئَ الذى يُصيبه من شدّة حرارته كأنه يَنْزعه ويَسلخه مثل اللَّحْم اذا أصابهُ أوما أشبَهه ويمكن أن يكون بإزّ لغـة فى جازّ كما قالوا الصّـهاريجُ والصّـهاريُّ وصـهريجٌ وصِهْريٌّ وصُهْرِيٌّ لغـةُ تميم وكما قالوا شِيَرة لشَجرة وحقّروه فقالوا شُيَيْرة * قال الرياشى * قال أبو زيد كُنّا يوما عنـد المفضّل وعنـده أعرابٌ فقلت انهـم يقُولونَ شِـيَرة فقالُوها فقلت لهم كيف تُحقّرونها فقالوا شُيَيرة ويمكن أن يكون أبدلوا من الحاء هاءً كما قالوا مَدَحته ومَدَهته والمَـدْه والمَدْح ثم أبدلُوا من الهاء ياءً كما أبدلُوا فى هذه وهذى وهذا الابدال قليلٌ فى كلامهم وقد حكى الرؤاسىُّ عن العـرب أنهـم يقولون بِاقـلاءِ هـارٌّ ويقولون خاسرٌ دابرٌ وخاسرٌ دامرٌ وخَسِرٌ دَمِرٌ وخَسِر دَبِر فالدّابر يمكن أن يكونَ لغـةً فى الدّامر ـ وهـو الهالك ويمكن أن يكون الدّابر الذى يَدْبُر الأمرَ ـ أى يتبعُه ويطلُبه بعد مافاتَ وأدْبَر ومنه قيل لهذا الكوكب الذى بعـدَ الثُّرَيَّا الدَّبَرانُ لأنه يَدْبُر الثُّرَيَّا ومنـه الرَّأى الدَّبَرىُّ ـ وهو الذى لا يأتِى الا عن دُبُر ويقال فلانٌ لايأتِى الصلاةَ الا دَبَريًّا ـ أى فى آخرِها ويمكن أن يكون الدابرُ الماضىَ الذاهبَ كما قال الشاعر

وأَبِى الَّذِى تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهم * بِصُهَابَ هامِدةً كأَمْسِ الدَّابِرِ

ـ أى الماضى الذاهب ويقولون ضالٌّ تالٌّ فالتـالُّ ـ الذى يَتُلُّ صاحِبَـه ـ أى يَصْرَعُـه كأنه يُغْوِيه فيُلْقِيه فى هَلَكة لا يُنقِـذ منها ومنـه قوله عزوجلّ « وتَلَّه لِلجَبِين » * وقال ابن دريد * كلُّ شئٍ ألقيتَـه على الأرض مما له جُثّـة فقد تَلَلْتـه ومنـه سمّى التّـلُّ من التّراب * قال * وقال بعض أهلِ العلم رُمْحٌ مِتَلٌّ انما هو مِفْعَل من التَّلِّ وأنشد

(١) فَرَّ ابنُ قَهْوسٍ الشُّجا * عُ بكَفِّه رُمْحٌ مِتَلُّ
يَعْدُو به خاظِى البَضِيـ * ـعِ كأنه سِمْعٌ أَزَلُّ

الخاظِى ـ الكثيرُ اللحم والبَضِيعُ ـ اللحم * قال الفارسى * لايفِرُّ الشجاع وانما قال فَـرَّ ابنُ قَهْوسٍ الشُّجاعُ هُزْؤا به وهـذا لجعفر بن عُلبـة الحارثى وهـذا مثل قوله

(١) قلت لقد غلط أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى نسـبة هـذين البيتـين لجعفر بن عُلْبة كغلط صاحب تاج العـروس شرح القامـوس فى نسبتهـما الى جَوّاس بن نعـيم الضبّى والصواب أنهما من جمـلة قصيدة لدختنوسَ بنت لقيط بن زُرارة تهجو بها النعمان ابن قهوس الرِّبابى التيمى وكان من أشرافهم وكان من فرسان العـرب وكان معـه لواءُ مَن سار الى جَبَـلة من تميم وذبيان وغطفان وأسد وملوك كِندة ففـر ابن قهوس فهـزم هؤلاء جميعا هزمهم بنو عامر بن صـعصعة وبنـو عبس حلفاؤهم يوم شـعب جبلة وهو ثالث أيام العـرب الثـلاثة العظام وكتبه محمـد محمود لطف الله به آمين

أَلْهَى بِقُرَى سَحْبَلٍ حين أَجْلَبَتْ * علينا الوَلَايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وصفهم بالبَسَالة هُزْؤًا بهم أيضا ويقال جاء بالضَّلَالة والتَّلَالة ويقولون جائعٌ نائعٌ فالنائعُ فيه وجهان يكون المُتَمَايِلَ قال الراجز

* مَيَّالة مِثْلِ القَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون العَطْشانَ قال القطامي

لَعَمْرُ بني شِهابٍ ما أقاموا * صُدُورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّيَاعَا

يعنى الرِّماحَ العطاشَ ويقولون نادمٌ سادمٌ فالسَّادمُ ـ المَهْمُومُ ويقال الحَزِين ويقال السَّدَم الغَضَبُ مع هَمٍّ ويقال غَيْظٌ مع حُزْنٍ ويقولون تافهٌ نافهٌ فالتَّافه ـ القليلُ والنافه ـ الذى يُعْيِي أنشد أبو زيد

ولنْ أَعُودَ بعدَها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا *

* وقال * الأُمِّيّ ـ العَيِيُّ القليلُ الكلام والمُنَفَّه ـ الذى نَفَّهه السيرُ ـ أى أعياه ويكون النَّافه المُعْيِي فى هَيْئَتِه ويقولون أَحْمَقُ تالٌّ وفالٌّ فتَالٌّ من قولهم تَلَّ الشئَ يَتُلُّه ـ اذا وطِئَه حتى شدخه ولا يكون ذلك الشئُ الا لَيِّنا مثلَ الرُّطَبِ والبِطِّيخ وما أشبههما والأحمقُ مُولَعٌ بوَطْءِ أمثالهما وفالٌّ من الفَكَّة ـ وهو الضَّعف قال الشاعر

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الادْهان والفَكَّة والهاع

* وقال ابن الاعرابى * شيخٌ تالٌّ وفالٌّ فمعناه أن الشيخ لضعفه اذا وطئ لم يقدر أن يشدخ غير الشئ اللَّيِّن وفالٌّ ـ هَرِم وقد فَكَّ يَفُكُّ فَكًّا وفُكُوكا فهو فالٌّ ويقال عَنْزٌ فاكَّةٌ ونعجة فاكَّة وقالوا تائكٌ فى معنى تالّ وفائكٌ فى معنى فالّ ويقولون سائغٌ لائغٌ وسَيِّغ لَيِّغ فاللَّائغ الذى لا يتبيّنُ نُزُوله فى الحلق من سُهُولته * وقال أبو عمرو * الأَلْيَغ ـ الذى لا يُبِين الكلامَ وامرأة لَيْغاء فأصلها من لاغ يَلِيغ ويقولون مائقٌ دائقٌ فالدائق ـ الهالكُ حُمْقًا كذا قال أبو زيد فأما الدانق بالنون ـ فالساقطُ المَهْزُولُ من الرجال كذا قال أبو عمرو وأنشد

إنّ ذَوات الدَّلِّ والبَخَانِقِ * قَتَلْنَ كلَّ وامِقٍ وعاشقِ

* حتى تَراه كالسَّليم الدائق *

وقد صرَّفوا من المائق الدائق فقالوا ماقَ وداقَ مَواقة ودَواقة ومُؤوقا ودُؤوقا ويقولون عَكٌّ أكٌّ فالعَكُّ والعَكة والعَكيك - شدة الحر والأكُّ والأكَّة - الحرُّ المحتدم ويقال يومٌ ذو أكة والأكُّ أيضا - الضيق قال رؤبة

تفرجتْ أكاته وغُمَمُه * عن مستنير لايُرَدُّ قسمه

ويقال أكَّه يؤكُّه أكّا - اذا زحمه والزِّحام - تضييق ويقولون كَزٌّ لَزٌّ واللَّزُّ - اللاصق بالشئ من قولهم لَزَزْت الشئ بالشئ - اذا ألصقته به وقرَّبته اليه والعرب تقول هو لِزازُ شَرٍّ ولِزْ شر ولِزُّ شر ويقولون فَدْم لَدْم فالفَدْم - العَيِيُّ البليدُ ويقال الجبانُ واللَّدْم - الملْدوم وهو الملْطوم كما قالوا ماء سَكْب - أى مَسْكوب ودرهم ضَرْب - أى مَضْروب أُبدلت الطاءُ دالا لتشاكل الكلام ويقولون رَغْما دَغْما شَنْغْما فالدَّغْم والدُّغْمة - أن يكونَ وجهُ الدابَّة وجَحافلُها تَضْرِبُ الى السَّواد ويكون وجهُها مما يلي جَحافلَها أشدَّ سَوادا من سائر جسدها فكأنه قال أرغمه اللهُ وسَوَّد وجهه ويمكن أن يكون الدَّغم - الدخولَ فى الارض فيكونُ من قولهم أدغمْت الحرفَ فى الحرْف وأدغمْتُ اللِّجامَ فى فَمِ الفرس ويقولون فعلْتُ ذلك على رَغْمه وشَنْغْمه وقد رواه بعضهم فى كتاب سيبويه سَنْغْما وهو تصحيف ويقولون رُطَب ثَعْد مَعْد فالثَّعْد - اللَّيِّن والمَعْد - الكثيرُ اللحم الغليظُ وكان أبو بكر بن دريد يقول اشتقاق المَعِدة من هذا ويمكن أن يكون المَعْد المعْوُد - وهو المنزوع المأخوذ فأقيم المصدرُ مقام المفعول كما قالوا درهم ضَرْبُ الأمير - أى مضروبُ الأمير ويكون من قولهم مَعَدْت الشئ - اذا نزعته وقلعته ويقولون مررْت بالرُّمح وهو مركوز فامتعدْته فيكون معناه على هذا رُطَب لَيِّن أى منزوع من الشجرة لوقته ويقولون أحمق بَلْغ مَلْغ * قال أبو زيد * البَلْغ - الذى لايسقُط فى كلامه كثيرا * وقال ابن الاعرابى * يقال بِلْغ وبَلْغ * قال أبو عبيدة * البَلْغ - البليغ بفتح الباء * وقال غيره * البِلْغ والبَلْغ - الذى يبلُغ مايريد من قول أو فعل والملْغ - الذى لايُبالى ماقال وما قيل له كذا قال أبو زيد * قال أبو عبيدة * الملْغ - الشاطر وأبو مهدى الاعرابى هو الذى سمى عطاءً ملْغا ويقولون حَسَن بَسَن * ابن دريد * سألت

أبا حاتم عن بَسَن فقال لا أدرى ماهو ويقولون حَسَن قَسَن ومن الاتباع قولهم خَطًّا نَطًّا وبَطًّا بمعنى خَطًّا — وهو كثرة اللحم يقولون بَطا يَبطُو — اذا كثر لحمه فأما قول الرجل لأبى الأسود حَظِيَتْ وبَظِيَتْ فيمكن أن يكونَ من هذا أى زادتْ عنده ويقولون أجمعونَ أكتعونَ وأكتَعُون بمعنى أجمعينَ * وقال ابن دريد * كَتِع الرجُل — اذا انقبض وانضمّ * قال * ويقال كَتِعَ كَتَعا — اذا شمّر فى أمره فيجوز أن يكونَ جاؤا أجمعون مشمّرين ويجوز أن يكونَ جاؤا أجمعونَ منضمّين بعضُهم الى بعض ويقولون أجمعونَ أبصَعون فأبصَعونَ من قولهم تَبَصَّع العرق — اذا سالَ ورَشَح وقد رُوى عن أبى ذؤيب

* الّا الحميم فانّه يَتَبَصَّع *

أى يَسيل سيلانًا لا ينقطع فكأنه قال أجمعونَ مُتتابِعون لاينقطع بعضُهم من بعض كالشىءِ السائل ويقولون ضَيِّق لَيِّق فاللَّيِّق — اللاصقُ لما تضمّنه من ضيقه مأخوذ من قولهم لاقَت الدَّواة — اذا التصقت ولاقَت المرأة عند زوجها — اذا لَصقتْ بقلبه * قال الاصمعى * ولا أعرف ضَيِّق عَيِّق فان كان قيل ضَيِّق عَيِّق فهو صواب لأنهم يقولون مالاقَت المرأة عند زوجها ولا عاقَتْ — أى لم تَلتصق بقلبه ويقال عِفْرِيتٌ نِفْريتٌ وعِفْرِيَة نِفْرِيَة فعِفْريت فِعْليت من العَفْر — يُريدونَ به شديدَ العَفارة ويمكن أن يكون عِفْريت فِعْليتا من العَفَر — وهو التراب كأنه شديدُ التَّعفير لغيره — أى التَّمريغ ونِفْريت فِعْليت من النُّفور يمكن أن يكون أرادوا شديدَ النُّفور ويمكن أن يكون أرادوا شديدَ التَّنفير لغيره ويقال إنّه لَمِعْفَتٌ مِلْفَت فالمِعْفَتُ — الذى يَعفِتُ الشىءَ — أى يدقّه ويكسره يقال عَفَتَ عظمَه — اذا كَسَره واللَّفت مثلُه فى المعنى يقال لَفَتَ عظمَه — اذا كَسَره ويجوز أن يكونَ المِلْفَتُ الذى يَلفِتُ الشىءَ — أى يَلويه يقال لَفَتُّ ردائى على عُنُقى وأنشد ابنُ دريد

* أسرع من لَفْت رداء المُرْتَدى *

ويقال لَفَتُّ الشىءَ — اذا عَصَدْته وكل مَعصُود مَلفُوت ومنه اللَّفِيتة — وهى العَصيدة والعَصْد — اللَّىُّ ويقال عِفْتَانٌ صِفْتَانٌ وعِفْتَانٌ صِفْتَانٌ فالصِّفْتَان —

القوىُّ الشديدُ وهو أيضا الأَوّاء والعفتّان — الشديدُ الكسر فكأنه كسّار لوّاء ويقولون سِبَحْل ورِبَحْل والسِّبَحْل — الضخم ويقال سِقاء سِبَحْل وسِبَحْل وسِبَحْلَل * قال الاصمعى * ونعتت امرأةٌ من العرب ابنتها فقالت سِبَحْلة رِبَحْلة تنمى نبات النخلة * وقال أبوزيد * الرِّبَحْلة — العظيمةُ الجيدة الخَلْق فى طول وقيل لابنة الخُسّ أىُّ الابل خيرٌ فقالت العيلمُ السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلة الفحل والرِّبَحْل مثلُ السِّبَحْل فى المعنى ومنه قول عبد المُطَّلب لسيف ومَلِكًا رِبَحْلا يُعطى عطاءً جزلا يريد مَلِكا عظيما ويقولون فى صفة الذئب سَمَلّع هَمَلّع — فالهَمَلّع — السريعُ وكذلك السَّمَلّع قال الراجز

مِثْلِىَ لايُحْسِنُ مَشْيا فَعْفَعِى * والشاةُ لاتَمْشى على الهَمَلَّعِ

تَمْشى — تَنْمى والفَعْفَعة — زَجْرٌ من زَجْر الغنم ويقولون هو لك أبدا سَمَدا سَرْمَدا ومعناها كلّها واحدٌ ويقال لابارَكَ الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ * ابن دريد * وهذا مما لايُفْرَد * أبو عبيد * وقالوا لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ولا أَلَيْتَ مثال فعلت * ابن السكيت * ولا أَتْلَيْتَ يدعو عليه بان لاتُتْلِى إبلُه — أى لايكون لها أولادٌ ويقال مكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ من العِمارة وفلانٌ يَحُفُّنا ويَرُفُّنا — أى يُعطينا ويَمِيرُنا ويقال هو سَهْدٌ مَهْدٌ — أى حَسَنٌ وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ — أى ما يتحرّك وجاء بالمال من حَسِّه وبَسِّه وعَسِّه وحِسِّه وبِسِّه ويقال ذهبتْ تميمٌ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى ويقال ولا تُنْهَى — أى لاتُذْكَر ويقال له عينٌ حَذْرة بَدْرة — أى عظيمة وثَقَةٌ نَقَة وكَنٌّ انٌّ وخائبٌ هائبٌ وهو مما لايُفْرَد وماله عالٌ ولا مالٌ وقال جِئْ به من عِيصك وإيصك وجِنْثك وجِنْسك وقِنْسك — أى جِئْ به من حيثُ كان وإنه لأَصِيص كَصِيص — أى متقبّض * ابن دريد * جِئْ به من حَوْثَ بَوْثَ وحَوْثُ بَوْثُ — أى من حيث كان ولم يكن وقد باثَ الشئَ بَوْثا — بحثه وماله تُلَّ وغُلَّ — تدعو عليه * غيره * أَجْمَعُ أَكْتَعُ وجَمْعاءُ كَتْعاءُ ورأيت المالَ جَمْعًا كَتْعا وقد قيل أَكْتَعُ كأَجْمَع وسأُبيّن تعليلَ هذا الضرْب عند تحديد الأسوار من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * وقال * واحدٌ قاحدٌ إتباع * ابن دريد * رجل شَغْبٌ جَغْبٌ إتباع لايُتكلّم به مُفْردا

باب

باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يغيّرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتّة فربّما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يُلحقوه فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينارٌ ألحقوه بديماس وديباجٌ ألحقوه بذلك وقالوا إسحاق ألحقوه بإعصار ويعقوبُ ألحقوه بيربوع وجوربُ ألحقوه بفوعل وقالوا آجور فألحقوه بعاقول وقالوا شُبارقٌ فألحقوه بعُذافر ورستاقٌ ألحقوه بقُرطاس لما أرادوا أن يُعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلحقون الحروف بحروف العربيّة وربما غيّروا حاله عن حاله فى الاعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غيرَ الحروف العربيّة فأبدلوا مكانَ الحرف الذى هو للعرب عربيًّا غيرَه وغيّروا الحركةَ وأبدلوا مكانَ الزيادة ولا يبلُغون به بناءَ كلامهم لأنه أعجميٌّ الاصلِ فلا تبلغ قوّتُه عندهم أن يبلغ بناءَهم وإنما دعاهم الى ذلك أنّ الاعجميّة يُغيّرها دخولُها العربيّةَ بإبدال حروفها فحملهم هذا التغييرُ على أن أبدلُوا وغيّرُوا الحركةَ كما يغيّرُون فى الاضافة اذا قالوا هَنَىٌّ نحو زبانىٌّ وثقفىٌّ وربما حذفوا كما يحذفون فى الاضافة ويَزيدون كما يَزيدون فيما يَبلُغون به البناءَ ومالا يَبْلُغون به بناءَهم وذلكَ نحو آجُرٍ وإبْرَيْسَم وإسمعيلَ وسراويلَ وفيروز والقَهْرمانِ فقد فعلوا ذلكَ بما أُلحق ببنائهم وما لم يُلْحَق من التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركُوا الاسمَ على حاله اذا كانت حُروفُه من حُروفهم كان على بنائهم أولم يكن نحو خُراسانَ وخُرّم والكُرْكُم وربما غيّروا الحرف الذى ليس من حُروفهم ولم يغيروه عن بنائه فى الفارسيّة نحو فِرِنْد وبَقّم وآجُرٍ وجُرْبُز

هذا باب اطّراد الابدال فى الفارسيّة

* قال سيبويه * يبدلون من الحرف الذى بين الكاف والجيم الجيمَ لقُربها منها ولم يكن من إبدالها بُدٌّ لأنها ليست من حُروفهم وذلكَ نحو الجُرْبُز والآجُرّ والجَوْرَب وربما أبدلُوا القافَ لأنها قريبةٌ أيضا قال بعضهم قُرْبُز وقالوا قُرْبُق ويبدلون مكانَ آخر الحرف الذى لايثبتُ فى كلامهم الجيمَ وذلكَ نحو كُوسَه ومُوزَه لأن هذه

الحروف تُبدَل وتحذف فى كلام الفُرْس همزةً مرةً وياءً مرةً أُخرى فلما كان هذا الآخر لايُشبه آخرَ كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيمَ لأن الجيم قريبةٌ من الياء وهى من حروف البَدَل والهاء قد تُشبه الياءَ ولأن الياءَ أيضا قد تقع آخرةً فلما كان كذلك أبدلُوا منها كما أبدلُوها من الكاف وجعلوا الجيمَ أولى لأنها قد أُبْدلت من الحرف الأعجمى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أُدْخلت القافُ عليها كما أُدْخلت عليها فى الاول فأُشْرِكَ بينهما وقال بعضهم كَوْسَق وقالوا كُرْبَق وقُرْبَق وقالوا كَيلَجَة وبُبْدِلُون من الحرف الذى بين الفاء والباء الفاءَ نحو الفِرِنْد والفُنْدُق وربما أبدلُوا الباءَ لانهما قريبتان جميعا قال بعضهم بِرِنْد فالبدَل مُطَّرد فى كل حرف ليس من حروفهم يُبدَل منه ما قَرُبَ منه من حروف الأعجميَّة ومثلُ ذلكَ تغييرُهم الحركةَ التى فى زَوْر وآشُوب فيقُولون زُورٌ وأَشُوبٌ ـ وهو التخليطُ لأن هذا ليس من كلامهم وأما مالا يطَّرِد فيه البدَلُ فالحرفُ الذى هو من حروف العربِ نحو سين سَراوِيل وعين إسمعيل أبدلُوا للتغيير الذى قد لَزِم فغيَّروه لما ذكرتُ من التشبيه بالاضافة وأبدلوا من السين نحوَها فى الهَمْس والانسلال من بين الثَّنايا وأبدلوا من الهمزة العينَ لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَلِيل فأتْبعُوا الآخِرَ الاولَ لقُرْبه فى العدد لا فى المَخْرَج فهذه حال الأعجميَّة فعلى هذا فوجِّهه إن شاء الله فهذه قوانينُ الفارسيَّة فى تَصْرِيف التعريب من الزيادة والنُّقصان والابدال وأذكر الألفاظ التى داخلَتْ كلامَ العرب من كلام فارس وغيرها * أبو عبيد * مما دَخَل فى كلام العَرَب من كلام فارس المِسْحُ تسميه العربُ البِلَاس وجمعه بُلْس والأَكارعُ عند العرب هى البالغاء ممدودٌ هى بالفارسية پايْها ـ يعنى الأَرجُل والمُقْمَجِرُ مثال مُقْرَمِد ـ القَوَّاس وهو بالفارسية كما نَكَر وأنشد للاخزر

* مثل القسِىّ عاجَها المُقْمَجِرُ *

* ابن دريد * القَمْجرة ـ إصلاحُ القسِىّ فارسى والقَمَنْجر ـ القَوَّاس * أبو عبيد * ومن هذا قول الاعشى

وبَيداءَ تَحسب آرامَها * رجالَ إيادٍ بأجيادهَا

أراد الجُوذِيَاءَ بالنَّبَطِيَّة أو بالفارسيَّة ـ وهو الكساءُ والمُهْرَق ـ الصحيفةُ قال الشاعر

* لآلِ أسماءَ مثلُ المُهْرَقِ البالى *

وهو بالفارسيَّة مُهْرَه * ابن دريد * تفسير مُهْر كَرْد ـ أى صُقِلتْ بالخَرَز وكذلك اليَلْمَق ـ وهو القَباء هو بالفارسيَّة يَلْمَه وأنشد

* كأنَّه متقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ *

قال وكذلك قولُ لبيد

* قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَل *

والقُرْدُمانيُّ ـ سلاحٌ كانت الأكاسرةُ تَدَّخِرُه فى خزائنها يُسمُّونه كَرْدَمانْد معناه عُمِلَ وبَقِيَ ومنه قول أبي ذُؤَيب

كأنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أريجُ

البالَةُ ـ الجِراب وهو بالفارسية پاله * قال * والفَصَافص واحدتها فِصْفِصةٌ وهو قول الأعشى « ونَخْلًا نابتًا وفَصافِصا »

وهو بالفارسية اسْپِسْت * قال * والنَّبِيُّ ـ الفَلْس بالرُّومية قال أوس

وفارقَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها * من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسيرُ

يعنى السِّمسار وقوله باعَ لها ـ أى اشترى لها * غيره * الفَيْجُ مشتقٌّ من الفارسية ـ وهو رسولُ السُّلطان على رِجْلِه والجمع الفُيُوج وهو بالفارسية السِّفْسير * أبو عبيد * والقُمْقُم بالرُّومية قال عنترة

* حَشَّ الإماءُ به جَوانبَ قُمْقُمِ *

وكذلك الطَّسْت والتَّنُّور * قال * فأما الطَّاجِن فهو بالفارسيَّة تابه وكذلك الطابَقُ وكذلك الهاوَنُ فارسي * قال * والدَّيابُوذ ـ ثوبٌ يُنْسَجُ بنِيرَيْنِ وهو بالفارسية دُوبُود قال الأعشى يصف الثور

عليه دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَهُ * يَرَنْدَجَ إسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

واليَرَنْدَج أيضا بالفارسية رَنْدَه ـ وهو جِلْدٌ أسودُ والجُدَّاد نَبَطِيَّة ـ الخُيُوط

المَقَدَّة يقال لها بالفارسية كُدَاد قال الأعشى

* والليلُ غامرُ جُدّادها *

والبُورِيَاء بالفارسية وهى بالعربية بارِىٌّ وبُورِىٌّ * قال * والأُلُوَّة ـ العُود وأصلُها بالفارسية والأَلُوَّة أيضا * ابن السكيت * البَرَق ـ الحَمَلُ وأصله فارسىٌّ معرَّب هو بالفارسية بَرَهْ * وقال * هى الرُّزْداق والرُّسْداق ولاتقل الرُّستاق * ابن دريد * الهَمَقِيق ـ نَبْت أعجمىٌّ معرَّب وهو الحَقِيق والسُّلَّاق ـ عِيدُ النَّصارى أعجمى معرَّب والسَّبِيجة ـ البَقِيرة وأصله شَبِىّ ـ وهو القميص وأنشد

* كالحَبَشِىّ الْتَفَّ أو تَسَبَّجا *

والكَرْد ـ العُنُق وهو بالفارسية كَرْدَن والبُوصِىُّ والبُوزِىُّ ـ السَّفِينةُ وقال

* عَكْفَ النَّبيط يَلْعبُونَ الفَنْزَجا *

وهو بَنْجَكان وقال

* يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا *

وهو سُمَرَّه ـ أى ثلاثُ مِرَار وقال

* مَياحَةً تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا *

أى رَهْوار ـ وهو الهِمْلاجُ وقال

* وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجا *

والبَهْرَج ـ الباطل وهو بالفارسية نَبَهْرَه والكُرَّز ـ الطائرُ الذى يَحُول عليه الحولُ وهو من الطُّيور الجوارح وأصله كُرَّه ـ أى حاذق وقد كُرِّز وقال

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ خُوش *

أراد كُوحَكْ ويسمّى أهلُ العراق ضَرْبا من الحرير السَّرَق أراد سَرَهْ فاعرب والدَّرابِنَة ـ البَوَّابُون قال الشاعر

فأَبْقَ باطلِى والجِدُّ منها * كدُكَّان الدَّرابنة المَطِين

أراد الدَّرْبان وقالوا الدِّيدَبان أرادوا الربيئة وقالوا البَهْرمانُ ـ لَوْنٌ أحمر وكذلك الأُرْجُوان فارسى وقالوا قِرْمِز وانما هو دُودٌ يُصبَغ به وقالوا الدَّشْت وأنشد

قد علمتْ حِمْيَرُ وفارسُ والأعرابُ بالدَّشْت أيُّهم نَزَلا

وقالوا

قوله قال الاعشى الخ أى يصف حمارا وقد أنشد البيت بتمامه فى فى اللسان فقال أضاء مظلته بالسراج * والليل غامر جدادها اه

قوله والبوصى والبوزى الخ عبارة اللسان عن أبى عمرو والبوصى زورق وهو بالفارسية بوزى فتأمل كتبه مصححه

وقالوا البُسْتان وهو معرَّب وأنشد

يهبُ الجِلَّة الجراجرَ كالبُسْـ * ـتان تحنو لدردقٍ أطفال

ومما أخذوه من الرُّوميَّة قومَس – وهو الأمير والسجنجل رومي معرب – وهي المرآة والقراميد – الآجُور وهو بالرومية قرميدى والخُزرانق – ضرب من الثياب فارسي معرب والخورنق كان يسمَّى خُرانكه – موضع الشرب والسدير سه دلى – أي ثلاث قباب بعضها في بعض والبرزيق – الفارس بالفارسية والبِرْزين – القطعة من الخيل والمِرْعِزَّى نبطيته مرعِزى والصِّيق – الغبار وهو بالنبطية زيقا وقِزْبر بالفارسية كُزبُر والتامور – صبغ أحمر وربما جعلوه موضع السر سريانية والرَّزدق – السطر من النخل وغيره والفرس تسميه رسته – أي سطر والجوسق فارسي وهو كوشك والجردق من الخبز كرده والأُبُلَّة كانت تسمَّى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها هُوب نجّاره فجاءت قوم من النبط يطلبونها فقيل لهم هوب ليكا أي ليس فغلطت الفرس فقالوا هوبلَّت فعربتها العرب فقالوا الأُبُلَّة والعسكر فارسي معرب وإنما هو لشكر وفرانق البريد پروانه والموزج والموق بالفارسية موزه وقد تقدم أن الموق عربي والاستبرق إستروه – ثياب حرير غلاظ صفاق نحو الديباج وبرنكان – وهو الكساء بر بالفارسية ﴿ ومما أخذتها العرب عن العجم من الاسماء قابوس وهو بالفارسية كاؤوس وبسطام وهو بالفارسية ودختنوس يريد دختنوش ﴿ ومما أخذوا من السريانية شراحيل وشرحبيل وعاديا وحيّا مقصور وسموءل وهو أشمويل والتنور فارسي معرب لا تعرف له العرب اسما غير هذا واللوز والجوز – وهو البَاذام والكوز وعبد القيس تسمي النبق الكُنار والمحفة الشوذر وهو جاذر ﴿ ومما أعربوه التِّرياق والدِّرياق روميان ويسمي الجمل عمروسا وأحسبه روميا والخرديق – طعام يعمل شبيه بالحساء أو الحريرة والزنديق فارسي معرب كان أصله عندهم زندكر – أي يقولون ببقاء الدهر * أبو عبيد * فلجت الجزية على القوم – فرضتها عليهم وهو مأخوذ من القفيز الفالج وأصله بالسريانية فالغا ويقال أيضا فلج * صاحب العين * الجاموس دخيل تسميه العجم كاوميش * قال

بياض بالاصل

أبو على الفارسى * ومن هذا الباب قول رؤبة

* بارِكْ له فى شُرْبِ إذْرِ بطُوسا *

* قال * هو ضَرْب من الدَّواء وقيل هى السَّقْمُونِيا وأصلها دَرِيطاؤُوس فأما الأسْوار من أساوِرَة الفُرْس ـ وهو الجَيِّد الرَّمْى أو الثَّبات على ظَهْر الفَرَس فقد قدمته عند ذكر إسْوار اليَد بغاية الشَّرح * صاحب العين * الزانِكِيُّ معرَّب ـ وهو الشاطر والقُنْذُع والقُنْذُوع والقَنْذَع ـ الديُّوث سريانى معرَّب

باب ماخالفت العامّة فيه لُغات العرب من الكلام

* أبو عبيد * هو الإذْخِر بكسر الالف واحدته إذْخِرَة وهو القَرْقَل باللام لقَرْقَر المرأة وهو الطَّيْلَسان بفتح اللام والمِرْقاة بفتح الميم والإجّاص بغير نون وهى الأُبُلَّة مضمومة الالف للتى بالبصرة * ابن السكيت * الأُبُلَّة أيضا الفِدْرة من التمر وأنشد

فيأكُلُ مارُضَّ من زادنا * ويأبَى الأُبُلَّة لم تُرْضَض

(١) دبل بضم القاف وهو بَثْق السيل بفتح الباء وهى البالُوعة (٢) * ابن دريد * وكذلك (٣) شُّوق وهى قاقُوزة وقازُوزة ـ للتى تسمّى قاقُزَّة وهو الرَّصاص بالفتح وهو الإبْرِيسَم وهو الحَوْأَب ـ للمَنْهل الذى يقال له الحَوْب وأنشدنا هو وأبو الجراح

ولأنتَ كلُّ أقلّ بارض نائل * عند المَسائل من جَماد الحَوْأَب

* وقال * هو القُرْطُم والقِرْطِم والمِرْعِزَّى إن شدّدت الزاى قصرت وان خفّفت مَدَدت والميم مكسورة على كل حال * غيره * فى الباقِلَّى اذا شدّدته أعنى اللام قصرت واذا خفّفت مددت وكذلك القُبَّيْطى ـ للناطف * الأحمر * هى الإبْرِدَة بالكسر وكذلك الاطْرِيَة والإهْلِيلِجَة والإهْلِيلَج والإرمينِيَة * وقال * هى الطِّنْفِسَة والطَّنْفَسة والسِّرْداب والدِّهْلِيز وقالوا عليك إمْرَةٌ مُطاعة

حروف المعانى

﴿ ذكر عِدَّة ما تجىء عليه الحُروف التى يسمّيها النحويُّون حروف المعانى ﴾ وهى

(١) بياض بالاصل بقدر بعض كلمة ولعل الكلمة بتمامها قُطْرُبُل بدليل قوله بضم القاف وكذا بيض فى الاصل للموضعين بعد كتبه مصححه

الحروفُ التى تربطُ الأسماءَ بالأفعال والأسماءَ بالأسماء وتبيينُ العلّة التى من أجلها وجبتْ قلّتُها فى الكلام مع أنها أكثرُ فى الاستعمال وأقومُ دوْرا فيه ولنبدأ أوّلا بشرح العلّة التى من أجلها قلّت إذهى من أهمّ ما نقصِدُ له فى هذا الباب فنقول إنه إنما وجَب أن تكونَ حُروف المعانى أقلَّ أقسامِ الكلامِ مع أنها أكثرُها فى الاستعمال من قِبَل أنها إنما يُحتاج إليها لغيرها من الاسمِ أو الفعلِ أو الجملة وليس كذلك غيرُها لأنها يُحتاج إليها فى أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القِسْمانِ الآخرانِ اللذانِ هما الاسمُ والفعلُ كالعمَل الذى هو الغرض فى إعداد الآلة وإعمالها وهذه علة ذكرها أبو على الفارسى وهى حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقلَّ ما يجىءُ عليه هذه الحروف وأكثرَ ما يجىء عليه بزيادة وغيرِ زيادة ما يجىء على حرفٍ واحد وهو القسمُ الذى يكثُر فى أعلَى مرتبة الكثرة لأن كونَه حرفا يقتضِى له ذلكَ من حيثُ هو كالجُزْء من الكلمة وكونه كثيرًا فى أعلى مرتبة يقتضِى له ذلكَ أيضا فلما اجتمع فيه السببان المُوجِبان للاتحاد وقويا وجب له أقلُّ ما يمكن أن ينطق به من الحُروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقلّ ما يجىء عليه واستوفيناه ۞ وعدّةُ ما يكونُ على حرف واحد من هذه الحُروف ثلاثة عشر حرفا حرفان من حُروف العطف وهما الواوُ والفاءُ وخمسةٌ من حُروف الجرّ وهى الباءُ واللامُ والكافُ والواوُ والتاءُ الداخلةُ عليها وحرفٌ من حُروف الاستفهام وهو الألفُ وواحدٌ من حُروف الجزْم وهو لام الأمر وحرفان فى جواب القسم وهما لامُ الابتداء ولامُ القسم التى تلزمُها النونُ فى المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنةُ المتوصَّلُ إليها باجتلاب ألف الوصل والسينُ التى معناها التنفيس فى قولك سيَفْعل فهذا جميعُ ما جاء على حرف واحد منها * ما يجىء على حرفين وهو فى المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدّةُ ذلك ثلاثةٌ وثلاثون حرفا من عشرة أقسام أربعةٌ من حُروف الجرّ وهى مِنْ وعَنْ وفى ومُذْ ومثلُها من حروف العطف وهى أَمْ وبَلْ وأَوْ ولا وخمسةٌ من حُروف الاستفهام وهى هَل وأمْ وكَمْ ومَنْ وما الاستفهاميّتان وثلاثةٌ من حُروف الجزاء وهى إنْ ومَنْ وما ومثلُها من حروف النّداء وهى يا ووا وأىْ وحرفانِ من حُروف الجزم وهى لم ولا الناهيةُ وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب

من يجزم بلن كما يجزم بلم فاذا صح ذلك فهى ثلاثة وثلاثة أحرف من حروف النصب للفعل وهى أن ولن وكى وحرفان للجواب وهى قد واى وحرفان للتنبيه وهى ها ووا فهذه تسعة وعشرون حرفا مأخوذة من القسمة من حروف المعانى وأربعة أحرف مفردة وهى لو وصه ومه وقط فذلك ثلاثة وثلاثون حرفا مما يجىء على حرفين وهو أصل فى بابه لم يحذف منه شئ والاصل فى الحرفين للحروف كما أن الأصل فى الحرف الواحد لها ولم يحذف منها فاما الاسماء التى تأتى على هذه العدة فمشبهة بها وليس ذلك فيها أصلا البتة وانما كانت الحروف أولى بذلك وأحق به لانها كبعض الكلمة ولأنها لاتقوم بأنفسها فى البيان عن معناها فوجب فيها تقايل اللفظ لذلك أعنى لأنها لايتكلم بها على حدتها وهذه العلة هى التى سوغت فى الضمير المتصل أن يأتى على حرف واحد اذ كان لا يتكلم به على انفراده ولذلك لم يجز أحد من النحويين إثبات التنوين مع اسم الفاعل اذا كان مفعوله الكناية المتصلة فأما الاسم المتمكن فلا يجىء على حرفين الا وقد حذف منه حرف وأكثر ذلك فى حروف العلة لأنها متهيئة لقبول الحذف والتغيير وقد قدمنا ذكر ذلك مستقصى فى غير هذا الكتاب وأما الآخر فلأنه حرف إعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاب العوامل وأما الثالث فلتكثر به الأبنية على ما يقتضيه تمكنه وهذا هو قانون الاعتدال فى الاسماء ولذلك قال سيبويه وأما الأسماء المتمكنة فأكثر ما تجىء على ثلاثة أحرف لأنها كأنها هى الاول فى كلامهم * فهذا شئ عرض ثم نعود الى ذكر مابدأنا به من شرح عدة ماتجىء عليه الحروف الرابطة ثم ما كان فى المرتبة الثالثة من كثرته فى نفسه لأن ما كان أكثر فى نفسه من الحروف فحقه أن يجىء على حرف واحد ثم يليه ما ينقص عنه بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهو ثلاثون حرفا بالحروف الجر خمسة الى وعلى وخلا وعدا ومنذ وفى الجزاء مثلها وهى أى وأين ومتى مفردة وإذا فى الشعر وحيث مع ما ولحروف العطف ثم ولحروف الاستفهام كيف ولحروف النداء أيا وهيا وللتنبيه والاستفتاح ألا ولحروف الجواب نعم وأجل وبلى وللحروف الداخلة للابتداء أربعة أحرف إن وأن وكأن وليت ولحروف النصب إذا وللحروف المفردة سوف وقط وحسب وبجل وايه * وأما ماجاء

قوله وأما الآخر الخ كذا وقع فى الأصل ولعله سقط شئ قبله من الناسخ كتبه مصححه

على أربعـة فقليل كقولهم حتّى وأمّا ولكنْ الخفيفة ولعلّ وكقولهم إمّا فى العطف وإلّا فى الاستثناء * وما جاء على خمسة أقلّ مما جاء على أربعة نحو لكنّ مشدد ولا يعرف فى الخمسة غيرها ونحن آخذون الآنَ فى تفسير معانى هذه الحروف اذ قد بينّا قوانينها فى العـدّة

شرح الواو

فأما ما يكونُ قبـل الحرف الذى يُجاء به له فالواوُ اذا لم تكُنْ بَدلا من الحرف الجار لزمته الدلالة على الاجتماع كلُزوم الفاء الدلالةَ على الاتّباع وهى مع ذلك تجىءُ على ضربَيْن أحـدُهما أن تأتىَ دالةً على الاجتماع متعرّيةً من معنى العطف فى نحو ما حكاه النحويون من قولهم ما فعلتَ وأباكَ وقوله تعالى « فأجْمِعُوا أمْرَكُم وشُركاءَكم » وقول الشاعر

كونُوا أنـتُمْ وبَـنِي أبِيكُمْ * مَكانَ الكُلْيتَيْنِ من الطِّحالِ

وجميعُ ما ذكره سيبويه فى هذا الباب وما يتصل به قال أبو على أبوالحسن لا يَطّرِدُه وسيبويه يَطّرِدُه والآخَرأن تأتى عاطفةً مع دلالتها على الاجتماع فى نحو مررت بزيد وعـمرو فهـذا الضَّرْبُ يُوافق الاولَ فى الدِّلالة على الجمع ويُفارقُـه فى العَطْف لأن الواو هنالكَ لم تُدخـل الاسمَ الآخرفى إعـراب الاول كما فعلَتْ ذلكَ فى الباب الثانى فاذا كان كذلكَ علم أن المعـنَى الذى يُخَصُّ به الواوُ الاجتماعُ ويدلُّكَ على أنهـا غـيرُ عاطفـة فى الباب الاوّل وأنهـا فيـه للاجتماع دُونَ العطف أنها لا تخلُو عاطفةً من أحد أمرين إما أن تَعطف مُفْرَدا على مفرد فتُشْرِكه فى اعرابه وإمّا أن تعطف جملةً على جـملة وليس لهـا فى العطف قسم ثالث فتَبـيّنَ أن الاسم بعـد الواو فى قولهـم ما فَعلتَ وأباكَ وجميع الباب الذى يسمّى المفعولَ معه غيْرُ معطوف على ما قبلَه لأنه غـير داخل معـه فى جنسـيّة اعرابه وانما هو معمول الفعل الذى قبل الواو بتوسّط الواو كما أن المستثنَى منتصبٌ عن الجملة التى قبـل الّا بتوسّط إلا عند سيبويه ومن تابعه فبَيّن اذًا أن الاسمَ المفـرَدَ المنتصبَ بعد الواو غيرُ معطوف على ما قبلها لمُفارَقته إيّاه فى اعرابه ولا هو جملة فتكونَ الواو عاطفـةً جملةً على جملة فعُلِم أن الواو فى هذا

الموضع بمعنى الاجتماع دونَ العطف وانما سمى النحويون هذه الواوَ بمعنى مع الاجتماع لأن معنى معَ الصُّحبةُ والصحبة اجتماعٌ وسَمَّوا المنتصب بعده مفعولا معه وقد تجيءُ الواوُ غيرَ عاطفة على غير هذا الوجه فى نحو قوله تعالى « يَغْشَى طائفَةً منكُمْ وطائفةٌ قد أهمَّتهم أنفُسُهم » فهى لغير العطْف فى هذا الموضع أيضا وذلكَ أن الجملةَ التى بعدها غيرُ داخلة فى اعرابِ الاسمِ الذى قبْلَها ولا هى معطوفةٌ على الجملة التى قبلها وانما الكلامُ مجموعُه فى موضعِ نصب بوقوعه موقعَ الحال فهذا ما يُنبِئُكَ عن استحكام الواو فى باب الدّلالة على الاجتماع اذ كان حكمُ الحال أن تكون مصاحبةً لذى الحال فان جاء شئٌ ظاهرُه على خلاف الاجتماع رُدَّ تأويلُه اليه نحو قول أهل العربية فيما حُكى من قولهم مررْتُ برجُل معه صَقْرٌ صائدًا به غدًا أن معناه مقدرا به الصيدَ غدًا فلمّا كان حال الواو ما وصفتُ لكَ وكان حكمُ الحال ما ذكرْتُ وقعت الجملُ بعدَها وصارت هى معها فى موضع الحال ولمَا ذكرنا من تعلُّق هذه الجملة التى دخلت الواو عليها بما قبْلَها فى قوله تعالى « يَغْشَى طائفةً منكم وطائفَةٌ قد أهمَّتهم أنفُسُهم » وكونهما معها فى موضع نصب مثَّلَها سيبويه بإذْ فقال كأنّه تعالى قال اذ طائفة يريد أن تعلُّقَ هذه الواو معها ودخولَها عليها بما قبلها كتعلُّق إذ مع ما اتصلت به بما قبْلَها وأنها معَ ما بعدَها فى موضع نَصْب كما أن تلكَ مع ما بعدها فى موضعِ نصب فى ذلكَ الموضع

شرح الفاء

والفاء تضُمُّ الشئَ الى الشئِ فهى تُوافق الواوَ فى ضَمِّ الشئِ الى الشئِ وتُفارقهما فى الاجتماع وهى لازمة للدلالة على الاتّباع كلُزُوم الواو للدّلالة على الاجتماع وذلكَ أعنى الاتباع أعمُّ فيها من العطف كما أن الاجتماع فى الواو أعمُّ من العطف والفرقُ بينَ العَطْف فى باب الفاء وبين الاتباع وان كان كلٌّ يعود الى معنى الاتباع أنكَ اذا قلت ائْتِنى فأُكرمَكَ وزُرْنى فأعرفَ لكَ ذلكَ فانما وجب الثانى بوقوع الأوّل وليس كذلكَ العطفُ وانما يدلُّ علَى أن الفاء موضوعة للدّلالة على الاتّباع استعمالُهم إيّاها فى جواب الشرط اذا لم يحسُن ارتباطه بالشرط وذلكَ اذا كان الكلام جملةً من

مبتدا

مبتدإ وخبر أو فعل وفاعل وكانت غيرَ خبرِيَّة كقوله تعالى « فاِمَّا تَرَيِنَّ منَ البَشَرِ أحـدًا فقُولِى إنّى نَذرتُ للرّحمٰن » فلو استعملوا الواوَ موضع الفاء على ما فيها من الدّلالة على الاجتماع لأدّى ذلك الى خلاف ما وُضِع له الشرطُ كما أنهم لو وضَعُوا الفاء موضعَ الواو فى العطف على الاسم المضاف بيْنَ اليه اذا كان مُفْردًا لا يدل على أكثر من واحد أو فى العطف فى باب الافعال التى لا تكونُ الا من اثنين فصاعدًا لَبقِيت بيْنَ مُضافةً الى مفرد لايدُلُّ على أكثرَ من واحـد وكانت هـذه الافعال مستَنَدةً الى فاعلٍ واحـدٍ وكلاهما ممتنـعٌ فثبت أن المعنى الذى تَخُصُّ به الفاء الاتباعُ والعطفُ داخـلٌ عليـه كما أن المعنَى الذى تَخُصُّ به الواوُ الاجتماعُ والعطف داخـلٌ عليـه * قال سيبويه * والفاء وهى تضُمّ الشئَ الى الشئ كما فعلَت الواوُ غيرَ أنها تجعل ذلك متَّسقا بعضُـه فى إثْر بعض وذلك قولك مررتُ بزَيدٍ فعَمْـرٍو فخالد وسقط المَطَرُ بمكانِ كذا فكانِ كذا وانما يقْرو أحدَهما بعدَ الآخر

شرح الكاف

وكافُ التَّشبيه التى تأتى لايصال الشَّبَه الى المشَبَّه به وذلك قولك أنتَ كزَيد والتَّشبيه يأتى على ضربَيْن تشبيهُ حقيقـةٍ وتشبيهُ بلاغةٍ فتشبيهُ الحقيقـة قولُك هذا الدِّرهَـم كهذا الدرهم لا يغُادِرُ منه شيأ وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيهُ البلاغة وهو التّشبيهُ غـير الحقيقىّ فنحو قوله عزوجل « أعمالُهم كسَرابٍ بقِيعة » وقد استُعمِلت هـذه الكاف اسمًا وساغَ لهـم ذلك لتضمّنها معنَى مثْل كما ساغَ لهـم ذلك فى سَواء لتضمّنها معنى غيْر وذلك فى نحو ما أنشده سيبويه من قوله

* وصاليات كَكَما يُؤثْفَيْنْ *

وكقول الأخطل

* عَلَى كالقطَا الجُونِىّ أفزَعَـه الزّجْرُ *

وقد تكون الكاف زائدةً فى موضعٍ لو سَقطَتْ فيـه لم يُخلّ سقُوطُها بمعنى وذلك نحو قوله تعالى « لَيسَ كمِثْلِه شئٌ » ألاتَرَى أنّ من جعـلَ الكافَ هنا دالّةً على مثْـل ما دلّت عليـه فى قولك أنت كذلك فقـد أثبتَ الشّبَهَ لمَن لاشَبَهَ له كما أنك اذا قلت

ما زيدٌ كعَمْرو ولاشَبِيه به فقد أثبتَّ له الشَّبِيه كأنّك قلت ولا كشَبِيه به فاذا لم يحْسُن ذلكَ في الاثبات لم يكن بُدٌّ من أن يُحْكَم بالزيادة على الكاف أو على مِثْل فلا يجوز أن يُحْكَم بها على مِثْل لكونها اسمًا ولم نَعْلم اسما زِيدَ فلم يُحْكَم له بموضع الا المُضْمَرات الموضُوعات للفصل نحو هو وأخواتها وقد استَطْرف الخليلُ ذلكَ وعجب منه فقال في قراءة من قرأ « هٰؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُم » وجميع باب الفصل والله إنَّه لعظيم جعْلهُم هو فَصْلا بين المَعْرفة والنكرة وتصييرهُم إيَّاها بمنزلة ما اذا كانت ما لَغْوا لأنّ هو بمنزلة أبُوه ولكنّهم جعلوها في ذلكَ الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها أن تكون بمنزلة انما وكأنما انتهى قول الخليل فكأن الذي آنسهم بذلك شدَّةُ مطابَقة المضمَر للحرف وجِهَةُ استحكام المشابَهة أن المضمَر غيرُ أوّل وأنه لم يُوضَع اسما ليعيِّن نَوْعا من نَوْع أو شخصا من شخص وأنه غيرُ معْرَب فهذه جهة استحكام مشابَهة المضمَر الحرْفَ وليس مِثْل مضمَرا فيلْزمنا اجازةُ هذا الحكم عليه ولو كان مضمَرا لما أُعْرِب ولمّا دخلت الكافُ عليه لأنّ العَرَب لم تستَعمِل دُخولَ الكاف على المضمر فيما حكى سيبويه الا في الضرورة لتضمُّنها معنى مِثْل وهذا أبينُ من أن نَحْتاج الى دليل عليه أو تنْبيه بأكثر من هذا فلما كانت مِثْل من التَرتُّب في باب الاسمية والتمكُّن فيه بحيثُ وصَفْنا وكانت الكافُ حرفا شخصا لاتخرج الى الاسم الا بتضمُّنها معنى مثل كانت هي أعني الكافَ أوْلَى بالزِّيادة وإنا رأينا الحرفَ كثيرا مايُزاد والاسماء لا تُزاد الا ما وصَفْنا في باب الفصل للعلّة التي ذكرنا وقد نصصنا لفظ الخليل في استِطْرافه ذلكَ وتعجّبه منه وذكرْنا جهة المُناسبة بين المضمَر والحرف

لام الجَرّ

وهي على خمسة أضْرب لامُ الاختصاص ولامُ المُلْك ولامُ الاستغاثة ولامُ العلّة ولام العاقبة وهذا كله راجع الى معْنًى واحد وهو الاختصاص كقولكَ الحمد لله والقُدرة له والارادةُ ولام المُلْك كقولكَ المال لعَبْد الله ولامُ الاستغاثة كقوله

* يالَ بَكْرٍ أنْشِرُوا لي كليبا *

ولام

ولام العلّة كقولهم صلّيت لأدخل الجنة وكلّمته ليأمر لى بشئ وجميع اللامات الملفوظ بها والمقدّرة فى باب المفعول له وأمّا لام العاقبة فكقوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنا » وكقولهم للموت ما تلد الوالدة وهذا كله راجع الى معنى الاختصاص لأن معناه دائر فى سائر الأقسام * قال سيبويه * معنى اللام الملك والاستحقاق للشئ ففرّق بين الملك والاستحقاق لأن بعض ما تدخل عليه اللام يحسن أن يملك ما أضيف اليه كقولك الدار لعبد الله والغلام له وبعضه لا يحسن أن يقال فيه إنّ ما أضيف اليه يملكه ولكنه يستحقّه كقولك الله ربّ للخلق ولا يحسن أن يقال إن الخلق يملكون الربّ(١) ولكنهم يستحقّونه ولمّا تضمّنت اللام من معنى الملك والاستحقاق قويت قراءة من قرأ مالك يوم الدين والأمر يومئذ لله

وباء الاضافة

والغرض منها تعليق الشئ بالشئ وهى تأتى على ثلاثة أضرب اختصاص الشئ بالشئ واتصال الشئ بالشئ وعمل الشئ بالشئ وهذا كله راجع الى معنى التعليق كتعليق الثوب بيدك للاتصال به وتعليق الذكر بالمذكور للاختصاص به وتعليق الفعل بالقدرة والآلة يوصل بها الى عمل الشئ * قال سيبويه * ومعنى الباء الالزاق والاختلاط كقولك به داء وخرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ألزقت ضربك إياه بالسوط فان اتسع الكلام فهذا أصله أى انك اذا قلت مررت بزيد فالمرور لم يتعلّق بزيد وانما يتعلق بموضعه وقد تكون الباء زائدة فى نحو قولهم بحسبك هذا وكفى بالله شهيدا فأما الباء التى للقسم فزعم الخليل أنها تأتى لايصال الحلف الى المحلوف به كما أنك اذا قلت مررت بزيد فقد أوصلت المرور الى الممرور به وهى أصل لأخواتها من حروف القسم كالواو والتاء ومن أجل كونها أصلا تمكّنت فى بابها فدخلت على كل اسم ظاهر ومضمر وذلك أنه لو قيل لك اكن عن اسم الله تعالى من قولك   عن هيئتها فأما واو القسم فى قولك   فانها بدل من الباء لأنها من بين الشفتين كما أن الباء كذلك وهم مما يبدلون الحروف اذا

(١) قال قد عبر ابن سيده فى حق الله تعالى هنا بهذه العبارة الشنيعة وهى قوله ولكنهم يستحقون وانما هى فى عدم الحسن مثل التى نفاها قبلها بقوله ولا يحسن أن يقال ان الخلق يملكون الرب أقول كذلك يقبح أن يقال ان الخلق يستحقون الرب والجواب عن ابن سيده والله أعلم أنه أراد أن يقول لكن الخلق محتاجون اليه بهم وخالقهم فلم يوفق للتعبير عنه كما ينبغى وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

بياض بالاصل

تقاربت مخارجها نحو مافعلوه فى باب البدل والادغام فى التصريف ولكونها فى المرتبة الثانية من الاصل نقصت عنه درجة فدخلت على كل اسم ظاهر ولم تدخل على المضمر وذلك أنه لو قيل لك اكن عن اسم الله من قولك والله لأفعلن لقلت بك لأجتهدن لانهم مما يردون الشئ فى المضمر الى أصله كنحو لام الخفض المفتوحة فى الاضمار وردهم الواو فى قولهم أعطيتكموه اذا كنيت عن درهم من قولك أعطيتكم درهما بحذف الواو من أعطيتكموه فأما ماحكاه يونس من قولهم أعطيتكمه فشاذ غير مأخوذ به لردهم الأشياء الى أصولها فى الاضمار وكذلك الواو اذا دخلت على اسم مضمر ردت الى أصلها وهو الباء فقيل بك لأفعلن أنشد أبو زيد

رأى برقا فأوضع فوق بكر * فلا بك ماأسال ولا أغاما

وأنشد أيضا

ألا نادت أمامة باحتمال * غداة غد فلا بك ما أبالى

شرح ألف الاستفهام

أما الألف فانها أم الاستفهام ولذلك قويت وتمكنت فى بابها ولم تدل الا على طريقة الاستفهام

شرح لام الأمر

ولام الأمر موضوعة ليتوصل بها الى الأمر من الفعل وفيه حروف الزيادة وهى تنقسم الى ضربين ضرب يجاء بها فيه من غير اضطرار اليها وذلك اذا أمرت الحاضر كقولك لتضرب وضرب يجاء بها فيه اضطرارا وذلك اذا كان بينك وبين مأمورك وسيط ولم يك هو حاضرا كقوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم » فأما لام الابتداء ولام القسم التى هى فى الجواب فثنتان فأما التى للابتداء فللاعلام بالقطع والاستئناف وأما التى للقسم فلربط الحلف بالمحلوف عليه ولا بد لها من النون فى المضارع الموجب للتأكيد فان رأيت لاما لم يتقدمها قسم ولم يجز أن تكون لام ابتداء فالقسم مضمر كنحو مانص عليه سيبويه من قوله تعالى « ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا

أَطْلُوا » فهذا على إضمار القسم * قال أبو على * ومثله قوله تعالى « لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي » فأما لام التعريف وسين التنفيس فقد أبنتهما فى العقد لقلة ما يقتضيانه من التفسير

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح من

أما مِنْ فتكونُ على أربعة أوجه ابتداءُ الغاية والتبعيضُ والتبيينُ وزائدةٌ فابتداء الغاية نحو خرجتُ من بَغدادَ الى الكوفة والتبعيضُ هذا الدِّرْهم من الدَّراهم والتبيين اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من الأوثان ومن هذا الباب الثيابُ من الخزّ والأبواب من الحديد وهذا تبيين يخصص الجملةَ المتقدمة قبلَ هذا وأمّا الزائدة فتكون فى غير الواجب خاصّة من نحو النَّفْي والاستفهام كقولكَ ما جاءنى من رَجُل فمن ههنا زائدةٌ لاستغراق الجنس وتقول ما أتانى من أحد فتكون زائدة للتأكيد والأصل أن تكونَ لابتداء الغاية لأنه ابتداء فصل الجملة فى نحو قولكَ أخذتُ من الطّعام قفيزا فابتدأ القفيزَ ولم ينتهِ الى آخر الطعام فالقفيز ابتداءُ الأخذ الى أن لا يَبقى منه شئ وفى كلّ تبعيض معنَى الابتداء بالبعض الذى انتهاؤه الكُلّ وأما التى للتّبيين فهى تُخَصِّصُ الجملة التى قبلَها كما أنها فى التبعيض تخصصُ الجملة التى بعدَها فأما زيادتُها لاستغراق الجنس فى قولكَ ماجاءنى منْ رجُل فانما جعلت الرجل ابتداءَ غاية نَفْي المجئ الى آخر الرجال فمن ههنا دخلها معنى استغراق الجنس وأما زيادتُها للتأكيد فى ماجاءنى منْ أحَد فلأنها لمَّا كانت لاستغراق الجنس وكان أحدُ أيضا جنسا كذلكَ صارت بمنزلة ماجاءنى أحدٌ للتأكيد

شرح مذ

مُذ اليَوْمِ ومُذ الشَّهْر ومُذ السَّنَة كل ذلكَ على الوقت الحاضر فاذا كانت اسما فهى على وجهين

قوله بمنزلة ماجاءنى أحد للتأكيد كذا فى الاصل وفى العبارة سقط ولعل الاصل والله أعلم بمنزلة تكرار ماجاءنى أحد الخ اه كتبه مصححه

هنا مقدار سطر ممحو من الاصل

الأَمَدُ وأوّل الوقت كقولك ماراَيتهُ مُذْ يومان وما رأيته مُذْ يومُ الجمعة

شرح عن

وأما عَنْ فهى لما عَدَا الشئَ نحو قولك رميت عنِ القَوْس — أى جاوزَت الرميةُ القوسَ وقد تكونُ لابتداء الغاية نحو مايكون من قولك هذا الحديثُ عن زَيْد وهذا الفعلُ ظهر عن عَمْرو ومن عَمْرو

شرح فى

أمّا فى فهى للوعَاء وما قُدِّر تقديرَ الوعاء نحو قولك الماءُ فى الاناء وزيدٌ فى الدار فأمّا قولك فى هذه المسئلة شَكٌّ فانما تقديره تقديرُ الوعاء وأما قوله أفى الله شَكٌّ فانما يرجع فى التحقيق الى معنى الاختصاص أى شَكٌّ مختص به الا أنه أُخْرِج على طريق البَلَاغة هذا المُخْرَج كأنه قيل أفى صفاته شَكٌّ ثم أُلْقيت الصّفات للايجاز وانما قلنا هذا لأنه لايجوز عليه جلّ وعز تشبيهٌ حقيقةً ولا بلاغةً

شرح أم وأو

أمّا أَمْ فعناها الاستفهامُ فى العَطْف وهى على ضربين عَديلةٌ ومُنْقطعة فامّا العَديلة فالمُعادلة لحرف الاستفْهام الثانيةُ منه كقولك أَزَيْد فى الدار أمْ عَمْرو وأما المُنْقطعة فالتى لاتُعادل حرفَ الاستفْهام وانما تجيء بعد الخَبَر كأنْ يُوضَع شئٌ على سبيل الوَهْم أو الحِسّ ثم يتَبيَّن للحاسّ أو المُتوهّم خلافُ ذلك أو يَشُكُّ وذلك نحو ما حكاه النحويُّون من قولهم إنّها لابِلٌ أمْ شاءٌ

وأما أو

اذا قلت أزيدٌ عندك أوْ عَمْرو أو خالد فمحتوية لمعنَى قولك أحد هؤلاء ⠀⠀⠀ كقولك رأيت زَيْدا أوعَمْرا وتكون ⠀⠀⠀ أولَمَا وماحكاه محمد بنُ ابراهيمَ من قولهم جالِس الحسَنَ أوابنَ سيرينَ والزَمِ الفُقَهاءَ أوالأَخْيارَ وأْتِ المَسْجِدَ أو السُّوق

بياض بالأصل فى الموضعين

ومعنى

ومعنى ﴿ هَلْ ﴾ الاستفهامُ ومعنى ﴿ لِمَ ﴾ الاستفهامُ عن العلَّة ومعنى ﴿ لَمْ ﴾ نفيُ الماضى ومعنى ﴿ لَنْ ﴾ نفيُ المستقبَل ﴿ وإنْ ﴾ تكون على أربعة أوجه جزاءً وجَحْدا ومخفَّفةً من الثقيلة وزائدةً فيها فتقول إنْ أتيتَنى أكرمْتُكَ وفى التنزيل « إن الكافرونَ إلا فى غُرور » وفيه « وإنْ كُلٌّ لَمَّا جميعٌ لدينا مُحْضَرون » وتقول ما إن أتانى أحدٌ ﴿ وأنْ ﴾ تكون على أربعة أوجه أيضا ناصبةً للفعل بمعنى المصْدر بمنزلة كى ومفسِّرةً ومُخَفَّفة من الثَّقيلة وزائدةً وفى التنزيل « وأن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » وفيه « وانْطَلق المَلأُ منهم أن امشُوا » « وآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الحمدُ لله رَبِّ العالَمِين » « ولَمَّا أنْ جاءتْ رُسُلنا » ﴿ وما ﴾ تكون على خمسة أوجه حُروفا وأسماءً فالحروف ما الجَحْد وكافَّةٌ للعامل وما مُسَلِّطةٌ وما مُغَيِّرة لمعنى الحرْف وماصلَة وفى التنزيل « ما كانَ مُحَمَّدٌ أبَا أحَدٍ من رِجَالِكُمْ » وتقول حيثُما تكنْ آتكَ وفى التنزيل « لَوْما تأتِينَا بالملائكة » بمعنى هلاَّ وفيه « فبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثاقَهم » وأما الاسماء فما استفهامٌ وجزاءٌ وموصولةٌ بمعنى الذى وموصوفةٌ وتعجُّبٌ وفى التنزيل « ماذا أنْزَلَ ربُّكم قالوا خَيْرا » وفيه « ما يَفْتَحِ اللهُ للنَّاس من رَحْمة فلا مُمْسكَ لَها » وفيه « ولنَجْزِيَنَّهم أجْرَهُمْ بأحسَنِ ما كانوا يعملُون » وفيه « هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ » وفيه « فما أصْبَرَهُمْ على النار » ﴿ ولا ﴾ وهى تكون على خمسة أوجه النَّفْى والعطفُ والنهىُ وجوابُ القَسم وزائدة مؤكِّدة وفى التنزيل « لا رَيْبَ فيه » وتقول قام زيدٌ لا عَمْرٌو وفى التنزيل « يا أيُّها الذين آمَنُوا لا تكُونوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى » وتقول والله لا آتيكَ وفى التنزيل « لئَلَّا يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ » « وما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُد » ومعنى ﴿ كَىْ ﴾ الغَرضُ ومعنى ﴿ بَلْ ﴾ الاضرابُ عن الشئِ الاولِ وبوضِّحه قولُ أبى ذُؤيب

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمولَ الحَىِّ غاديةً * كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

لأنّه أضربَ عن الأوّل واستأنفَ الكلام بالاستفهام ومعنى ﴿ قَدْ ﴾ جوابُ التوقُّعِ لأمرٍ يكون مع التقريب من الحال وقد تكون بمنزلة رُبَّما كقول الهذلى

قد أترُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه * كأنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بفِرْصادِ

وانما خرجت الى معنى ربما لأنها تقريب من الحال والتقريب تقليل ما بين الشيئين ومعنى «لو» تقدير الثانى والاول على انه يجب بوجوبه ويمتنع الاول بامتناعه ومعنى «يا» النداء والتنبيه كقول الشماخ

* ألا يا اسقيانى قبل غارة سنجال *

ومعنى «كم» السؤال عن عدد وتكون بمعنى رب ومعنى «من» تكون على أربعة أوجه استفهام وجزاء وموصولة وموصوفة تقول من أخوك ومن يأتنى أكرمه وكل من أتانى فى الدار ومررت بمن غيرك ومعنى «قط» حسب ومعنى «مع» المصاحبة ومعنى «إذ» الوقت الماضى وقالوا اذ نكروها وكسروا الذال لالتقاء الساكنين وقول أبى ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت اذ صحيح

* قال ابن جنى * لما حذف ما يضاف اليه اذ عوض منه التنوين بعدها ونحو منه قولهم لدن غدوة وذلك أن أصله لدن فأسكنت الدال لضمتها فلما سكنت وسكن التنوين بعدها حركت بالفتح لالتقائهما فان قيل هلا كسرت كما كسرت ذال إذ قيل انما أسكنت الدال هربا من ثقل الضمة فلم يكونوا ليحدثوا نحوا مما هربوا منه * قال * وقال أبو الحسن فى قوله وأنت اذ صحيح أراد حينئذ فسألت أبا على فقلت أتعتقد أن أبا الحسن يرى كسرة الذال علامة الجر الذى أحدثت الاضافة اليه هذا ما لا يظن به بل بأكثر المبتدئين قال انما أراد أن حين مرادة فى المعنى المعروف فى الاستعمال والعادة فأما على أنها أحدثت فى اذ جرا ظاهرا فلا * قال * والامر عندى على ما ذكر وقول أبى ذؤيب أيضا

تواعدنا الربيق لننزلنه * ولم تشعر اذا أنى خليف

* قال ابن جنى * قال خالد اذا لغة هذيل وغيرهم يقول إذ وينبغى أن يكون فتحة ذال اذا فى هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين كما أن من قال إذ إنما كسرها لذلك وشبه ذلك عن فهرب الى الفتحة استنكارا لتوالى الكسرتين

شرح ماجاء على ثلاثة أحرف من حروف المعانى

وماجرى مجراها من الظروف والاسماء التى ليست بظرف ونبين العلة التى من أجلها فسرت معانى هذه الحروف والاسماء المبهمة إبهام الحروف ولم صار تفسير ما كثر استعماله من الحروف وما جرى مجراها يحتاج فيه الى النظر والاستدلال ولا يحتاج الى ذلك فى تفسير الغريب وهل ذلك أكثره بشغف أحدها بالمواقع التى تقع فيها على اختلاف وجوهها ولم صار تفسير التفسير أشد من التفسير الاول وهل ذلك لانه يوجد للتفسير الاول بيان فاذا طلب بيان البيان أعوز التفسير والجواب عن ذلك أن الذى جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعانى وما جرى مجراها فى البناء من الاسماء هو ما كان فى المرتبة الثالثة لانه فى بابه ونظائره اذ ما كان أكثر فى نفسه من الحروف لخفه أن يكون على حرف واحد ثم يليه ماينقص عنه فى الكثرة بمرتبة فيكون على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهى تسعة وثلاثون قسما تؤخذ من أبواب الحروف للمعانى كما قد بينت وانما أذكر هنا منه شيأ للتنبيه وأنا آخذ فى تفسير ما جاء فى هذا النحو على ثلاثة أحرف كما فسرت بباب الحرف والحرفين

معنى (على) استعلاء الشئ ويجوز أن يكون حرفا واسما وفعلا فمايتصرف على طريقة فعل يفعل وسيفعل فهو فعل كقولك علا زيد رأس عمرو بسيفه وما كان منها اسما فكقوله

غدت من عليه بعد ماتم خمسها * تصل وعن قيض ببيداء مجهل

فهذا بمنزلة من فوقه وما كان منها معناه فى غيره فهو حرف كقولك على زيد مال (والى) معناها الانتهاء والفرق بينها وبين حتى فى معنى الغاية أن إلى على معنى الغاية فى المفرد لابتداء الغاية بمن ومعنى (حسب) اكتف وأكتفى ولذلك كان جواب حسب كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذاباب الحروف التى تجرى مجرى الامر والنهى وذلك قولك حسبك ينم الناس * قال الفارسى * حقيقة هذه الكلمة الاكتفاء تقول أحسبنى الشئ ــ أى كفانى وأنشد

ونقفى وليد الحى إن كان جائعا * ونحسبه إن كان ليس بجائع

* قال * ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربى حسبة حين أراد إيضاح المصدر

فقال أى اكتفاءً ومن هذا الحَسْبُ عنده كأنه اكتفاء بالمقدار وقد تُوضَع هذه الكلمة فى موضع الأمر ثم يعبّر عنها بفعل لفظه لفظ الخبر كما يُفعل ذلك فى الأفعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حَسْبُكَ هذا وانما ذكرت هذا القسم الاسمىّ الاخير وان لم يكن من هذا الباب لأُرِيَكَ تصريف حَسْب ومعنى ﴿قَطْ﴾ معنًى فى الزمان الماضى * ابن السكيت * ما رأيته قَطْ وقطُّ وقد أبنت ذلك فيما تقدم وحقيقته القطع فيما رواه الفارسى * قال * ولذلك زعم النحويون أن قَطْ مخففة من قطّ أو لأنهم اذا حقّروه قالوا قُطَيط فردّوا ما ذهب منه كما يعتادون ذلك ويحافظون عليه فى المعتلّ والمخفّف كقولهم فى تصغير دم دُمَىّ وبخ بُخَيْخ ورُبَ رُبَيب ونحوُ هذا كثير ومعنى ﴿غَيْر﴾ بَدَلٌ واستثناءٌ * قال سيبويه * اعلم أن غيرا أبدا سوى المضاف اليه ولكنّه يكون فيه معنى إلّا وهى فى باب الاستثناء مكانَ إلّا وقد أبنت حالها فى باب البدل ومعنى ﴿سِوَى﴾ كمعنى غَير الا أن غيرا اسمٌ وسوى حرف ومن حيث كان معناها معنى غير أُطلق للشاعر أن يضعها موضعَ الاسم كما أنشد سيبويه

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ من كان منهُم * اذا جَلَسوا منّا ولا من سَوائنا

أَوَلا ترى سيبويه قال فعلوا ذلك اذ كان معنى سَواء معنى غَير ومعنى ﴿كُلّ﴾ عمومٌ وجمعٌ ومعنى ﴿كِلَا﴾ تثنيةٌ ومعنى ﴿بعض﴾ اختصاصٌ وجُزْءٌ * قال سيبويه * كُلٌّ وبعضٌ معرفةٌ ولا تُوصَف ولا تكون وصفا وذلك اذا حذفت منها الاضافة ولا يعوَّض مما حُذف منها لدلالتها بأنفسها على الاضافة اذا الكُلّ كلُّ الشئ والبعضُ بعضُ الشئ وأنثوا فقالوا كُلُّهنّ منطلقةٌ ولم يؤنثوا بعضًا لم يقولوا بعضتهنّ ومعنى ﴿بَلْهَ﴾ زيدٍ تَرْكَ زيد * قال الفارسى * بَلْهَ كلمة استثنائية يُخفَض بها ويُنصَب فمن خفض بها جعلها مصدرا كقولك ضَرْبَ الرقاب ومن نصب ما بعدها جعلها فعلا وهذا قولٌ مجازىٌّ وليس بحقيقىّ ولولا الاشفاق من الاطالة لأبنت كيف هو غير حقيقى ومن لَطُف النظر أدنى شئٍ أدركه ومعنى ﴿عِنْد﴾ حضورُ الشئ * ابن السكيت * هو عِندى وعُندى وعَندى قال النحويون ولا تحقَّر لأنها نهايةُ القُرب وهى من القسم الذى لا يتمكّن من قسمَي الظروف ومعنى ﴿تُولَكَ﴾ كذا

ينبغى

يَنْبغي لكَ كذا وحقيقـةُ التَّناوُل الأخْذُ للشئ * قال سيبويه * لأنَوْلُكَ أن تفْعَل جعلُوه بدَلا من قولهم يَنْبغي لكَ مُعاقِبا له وقد حُكِي لم يكُ نولُكَ أن تفعلَ قال النابغة

فلم يكُ نَوْلُكم أن تُشْقِذُونِي * ودُونِي عانِبٌ وبِلادُ حِجْرِ

وأنشد الفارسي

أمِنْ حَنَّ أجْمالٌ وفارقَ جِيرةٌ * عُنِيتَ بِنا ما كان نَوْلُكَ تَفْعَلُ

ومعنى ﴿اذا﴾ الوقْت في معنى الجزاء وتكون للمفاجأة كقولكَ نَظَرت فاذا الأسَدُ وتأمَّلْت فاذا الضوء ومعنى ﴿سَوْفَ﴾ الاستقبالُ * قال الفارسي * ولذلكَ سُمِّي المَطْلُ تسويفا وقال في بعض كُتُبه معناه التَّسْويف والتَّنْفِيس ونظيرها السِّين المتقدّم ذكرها ومعنى ﴿قَبْل﴾ أوّلُ ولها تعليل لايليقُ ذكره بهـذا الكتاب ومعنى ﴿بَعْـد﴾ آخِرُ ومعنى ﴿كَيْف﴾ استفْهام عن حالٍ ومعنى ﴿أيْنَ﴾ استفْهام عن مَكانٍ ومعنى ﴿متَى﴾ استفْهام عن زمانٍ ومعنى ﴿حَيْثُ﴾ مكانٌ مُبهَمٌ يحتَوِي الجملةَ وقد يقال حَوْثُ وحَوْثَ حكاهما الفارسي عن أبي الحَسن ﴿وخَلْف﴾ نقيضُ قُدَّام وأمَام ومعنى ﴿فَوْق﴾ مكانٌ عالٍ وتُبْنَى فيقال من فَوْقُ ومعنى ﴿تَحْتَ﴾ مكانٌ سافلٌ وتُبْنى فيقال من تحتُ ويُمكَّنان ويُعربان ويُصْرفان فيقال من فَوْقٍ ومن تحتٍ ﴿وأسْفَل﴾ كتَحت تكونُ ظَرفا وتكونُ اسما وفي التنزيل « والرَّكْبُ أسْفَلَ منْكم » ومعنى ﴿ليس﴾ النَّفْيُ لما في الحالِ ومعنى ﴿إنّ﴾ توكيد ﴿وأنّ﴾ كأنّ في المعنى ولافرقَ بينهما الا أنّ إنّ حرف وأنّ اسمٌ ﴿وليْتَ﴾ تمنٍّ ومعنى ﴿عَسَى﴾ طمَعٌ وإشْفاق ولا مُضارِعَ ولا مَصْدَرَ ولا اسمَ مكان ولا اسمَ فاعلٍ ولا اسمَ مفعُول له وحكى أحمدُ بنُ يحيي وابن السكيت عَسَيت أن تفعَلَ وحكى غيرُهما عَسِيت ﴿وإذًا﴾ جوابٌ وجزاءٌ وبعضهم يعتقدُها مركَّبة من إذْ وإنْ وهـذا عندي غلَط لأنّها لو كانت كذلكَ لثَبَتَ في الخط نُونا الى علَل لا يليقُ ذكرُها بهـذا الموضع ومعنى ﴿لَدُنْ﴾ عِنْد ولَدُ محذوفةٌ من لَدُن كما أنشد سيبويه

* من لَدُ لَحْيَيـه الى مَنْحُورِه *

فأما قولُهم لَدُنِّي فانما دخلت النونُ الاخيرةُ لتسلَمَ الأُولَى لأنّها لو ولِيَتْها ياءُ الاضافة للزِم كسرُها وانما كرِهُوا ذلكَ لئلا تكونَ بمنزِلة الاسماء المتمكِّنة نحو دمٍ ويدٍ وكان

الاسمُ أحمل للتغيير لقوّته فى ذاته خصّوا بالاجحاف الاسمَ لذلك ولدى كلَدُنْ ومعنى ﴿دُون﴾ تقصيرٌ عن الغاية وتمكُّن ولمّا اقتضى معنى التقصير وصفُوا به ما ليس برفيع فقالوا رجُل دُونٌ وثوبٌ دُونٌ ﴿ورُبّ﴾ معناها التقليل والعزّة ويُخفَّف فيقال رُبَ واذا حقّروها ردُّوها الى الاصل كما فعلوا ذلك فى قطْ وبَخ وهذا مطّرد ومعنى ﴿قُبالة﴾ مُقابلة ومعنى ﴿تجاه﴾ مُواجهة وتاؤه مبدلة من واو ومعنى ﴿بلى﴾ جوابُ النفى بالايجاب وهو حرف لأنه نقيض لا فى الجواب ومعنى ﴿حَسْبُ﴾ كُفّ وهذه غير حَسْب التى هى الاسمُ وإن كان معناهما متقاربَيْن وهى مبنيّة على الضمّ ومعنى ﴿بَجَلْ﴾ حَسْبُ ومعنى ﴿نَعَمْ﴾ جوابُ وأَجَل كنَعَم ومعنى ﴿ألَا﴾ تنبيهٌ وانما فسّرنا معانى الحُروف والأسماء التى تَجْرى مجْراها فى الابهام لأنه مما يُحتاج فى إدْراك الحقّ فى معانيها الى قياس وتَظْير كما يحتاج فى سائر أبواب النحو الى قياس ونظير لتمييز الصّواب من الخطا وليس ذلك على وَضْع تفسير الغَريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يصْعُب لأنها تَدُورُ بين المُولّدين والعرب على معنًى واحد لشدّة الحاجة الى معانيها وأنها يُبيَّنّ بها غيرُها كالآلات التى يُحتاج اليها لغيرها فتفسيرُها أشدُّ من تفسير الغَريب لأن الغريب له مايُساويه من اللفظ المعرُوف للمعنى الواحد فاذا طُلب ذلك وُجد مايقومُ مَقامه فيفسَّر به ولأنه قد كان يُستغنى به عن الغَريب فى كلام العرب وليس كذلك الحروفُ لأنها فى كلام العرب والمولّدين سَواءٌ فليس فى كلام المُولّدين مايُستغنى به عنها كما كان فى الأسماء والأفعال فاذا طلب لها مايفسّر به أعوزَ ذلك لما بيّنّا وليس كذلك الأسماءُ والأفعالُ وبيانُ البيان أشدّ لأنه بمنزلة أعلى الأعلى فى الامتناع من اليد اذ كانت تَنَالُ الأدْنى ولا تنال الأعْلَى وكُلّما زاد العُلُوّ كان أشدَّ وكذلك منزلة البيان والأبْيَن اذا تُرِكا على هذا المِنْهاج ❁ ويصلح أن تفسّر ﴿أيّانَ﴾ بمَتى لكثرة استعمال متى وقلّة استعمال أيّانَ وان كان معناهما واحدًا

❁ وأما الذى جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم ❁ أمّا وحتّى ولكنْ الخفيفة ولعَلّ وكلّا وأنّى ولمّا ولَوْلا وكأنّ ❁ وكقولهم إمّا فى العطف وإلا فى الاستثناء أمّا تفصيلُ ما أجمل ❁ فأمّا ❁ فيها معنى الجزاء كقول القائل فى الجواب لمن قال إخْوتُك فى الدار فيقول أمّا زيدٌ منهم ففى الدار وأمّا عمرو فليس

فى

فى الدار ((حتّى)) على احتمال الوُجوه المختلفة فى الغاية فتارةً تكونُ فى المُفرَدة بمنزلة الى وتارةً تكون فى الجُمَل حَرْفا من حُروف الابتداء ويجوزُ قتُ إليه ولا يجوز قت حتّاه لاتكونُ حتّى فى المُضمَر لأنها أُضْعِفت فى حُروف الجرّ وجعلوها حَرْفا من حروف الابتداء فقطعوا بها واستأنفوا كقولهم

* وحتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ *

وكقوله * فياعَجبًا حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنى *

وجعلوها مرّةً عاطفةً كقوله

* والزّادَ حتّى نَعْلَه ألقاها *

فأدخلُوا بها الثانىَ فى إعراب الاوّل حتى صارت تَجْرى مَجْرَى الحروف المُخلّصة للعطف فلم تَقْوَ قُوّةَ الى حين لزمت الى بابًا واحدًا وما لزم حَيّزًا أقوى مما اعتقب على حَيّزَيْن ولذلك لم تُضَف حتى الى المضمَر كما أُضيفت الى ولذلك لم يَرَ حُذّاق النحو أن يجعلُوا للجملة التى بعد حتّى موضعًا من الاعراب أعنى أن تكون مُنجَرّة الموضع بحتّى حين لم يَرَوْا المضمَرَ يجوز بعدَها وكانت الجملة أحْرَى أن لا تكونَ مُنجَرّةَ الموضع بعدَها اذ المُضمَر نائبُ مَنابَ المُظْهر فى السَّعة والاختيار والجملةُ أوْلَى من ذلك فلما امتنع المضمَرُ أن يقع موقعَ المُظْهر بعد حتى كانت الجملةُ أحْرَى أن تمتنعَ ولذلك اذا رأينا بعْدَ حتّى جملةً قلنا إن حتّى حرفٌ من حُروف الابتداء ولم نقُل إنها جارّة وقد كان لحتّى موضعٌ آخَرُ يقتضى هذا البيانَ بينهما وبين حيث اشتركتا فى انتهاء الغاية ونظير حتّى والَى فى أنّ الى تضافُ الى المضمَر والمُظْهَر وأن حتّى انما تُضاف الى المُظْهر حتى اذا جاء المضمَرُ أدّت الاضافةُ الى الَى قولُهم بالله وبه ولم يجز وهو ولا تهُو وقد قدمت شرحَ ذلك وانما أعدتُه هُهنا للتنظير والتنبيه على جهَة الاطباق فى الاختلاف والاتّفاق ((لكن)) إثباتٌ وقد زعَم قومٌ أنها تَدارُكٌ بعد النفى وذلك غَلَط وانما الاثبات للكن ((لعلّ)) طَمَعٌ وإشفاقٌ فالطَّمَع كقولك لعَلّ الله يرحمُنا والاشفاقُ كقولك لعَلّ العَدُوّ يُدْركنا ومعنى ((كلّا)) رَدْع وزَجْر ومعنى ((أنّى)) كيف وأيْنَ ((لمّا)) تكون على وجهَيْن أما أبو عثمان فقال هى تدُلّ على وُقوع الشئ لوُقوع غيره وهى منصوبةُ الموضع بالظرف وهى

بياض بالاصل

مضارعةً للجزاء وهذا اذا كانتْ مُفْرَدة فأمّا اذا كانت مُرَكَّبَةً فهى داخلة فى حُروف الجزم انما هى لَمْ ضُمّت اليها ما هذا قول الخليل معنى ((لولا)) امتناعُ الشئ لوقُوع غيره كقولك لولا زَيدٌ لأتَيْتُكَ وتكون لولاَ ولومَا بمعنى هَلّا كقوله تعالى « لَوْمَا تأتينَا بالمَلائكة » « ولولاَ اذْ سَمِعْتُمُوه ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتُ بأنْفُسِهِم خَيْرا » ((كَأَنّ)) تشبيهٌ ۞ وما جاء على خمسة أقلّ من الاربعة نحو ((لكنّ)) مشدّدة ولا يعرف فى الحُرُوف غيرُها والقول فى لكنّ كالقول فى لكنْ

حَسْبُ وأشباهُها

* أبو عبيد * هذا رجُل حَسْبُكَ من رجُل وقد أحسَبَنى الشئُ — كَفانى ولهذا قال سيبويه حين مَثّل انتصابَ المصدَرِ فى قوله هذا عربىٌّ حِسْبَةً بقوله اكتفاءً * قال سيبويه * اذا قلت مررت برجُل حَسْبِكَ من رجُل فهو نعتٌ له بكماله وبذه غيرَه * صاحب العين * أحْسَبْتُ الرجُل — أطعَمْتُه وسقَيْتُه حتى يَشْبَع ويَرْوَى وكلُّ مَنْ أرضَيْتَه فقد أحسَبْتَه وفى التنزيل « عَطاءً حِسابًا » أى كثيرا كافيًا وقد تقدم فى العَطاء * أبو عبيد * ناهيكَ وكافيكَ وجازِيكَ ونَهْيُكَ وهَدُّكَ وشَرْعُكَ كله بمعنى واحد * قال * فاذا قلت القومُ فيه شَرَعٌ سَواءٌ نصبتَ الراءَ وليس هو من الأوّل * غيره * بَجَلُكَ وبَجَلُكَ أيضا درهَم وقد أبْجَلَنِى وأنشد

الَيْهِ مَوارِدُ أهْلِ الخِصَاص * ومِنْ عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

وقَدْكَ وقَطْكَ * ابن السكيت * قَطْنُ فى معنى حَسْب يقال قَطْنِى من كذا وكذا — أى حَسْبِى وأنشد

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى * مَهْلًا رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى

* قال الفارسى * ان كان غَرَّ ابنَ السكيت هذا البيتُ فقد وَهِم ليستْ قَطْنُ حَسْبا انما يقال قَطْنِى من كذا وكذلكَ قَدْنِى وانما هو قَطِى وقَدِى ودخلت عليهما النونُ كما دخلَتْ على مِنْ وعَنْ فى حال الاضافة حين قالوا مِنّى وعَنّى ليسلَمَ الحرفُ الساكنُ من الكَسْرِ أَوَلا تَرَى أن سيبويه قال سألته رحمه الله عن قولهم قَطْنِى

وقدنى

وقَدْنى ومنّى ولَدُنّى ما بالُهم جعلُوا علامةَ المجرُور ههنا كعلامة المنصوب قال من قبَل أنه ليس من حَرْف تلحَقُه ياءُ الاضافة الا كان متحركا مكسُورا ولم يُريدوا أن يكسرُوا الطاء التى فى قَطْ ولا الدالَ التى فى قَدْ فلم يكن لهم بُدٌّ من أن يجيئوا قبل ياء الاضافة بحرف متحرّكٍ مكسورٍ * قال أبو على * واختصارُ ذلك أنهم كرهوا أن يُجرُوها مُجرَى الاسماء المتمكّنة نحو يدٍ ودمٍ اذا أضفت فقلت يَدِى ودمى وكان الاسمُ أقبَلَ للتغيير لقوّته فى ذاته نخصُّوا الاسمَ بالاجحاف وخصُّوا هذا الحرفَ بحفظ ونظام حُروفه وحركاته * قال أبو على * كلُّ هذا الباب اذا وُصف بما يصلح أن يكون منه وَصْفا كان نكرة لأن النيّةَ فيه الانفصالُ فتى أتَى منه على لَفْظ فاعل نحو ناهيكَ وكافيكَ وجازيكَ جرَى مجرَى أسماء الفاعلينَ المراد بها الاستقبالُ أو الحالُ كقوله تعالى « هذا عارضٌ ممطِرُنا » « وكلبُهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد » وما أتَى منه على لفظ المصدَر نحو حَسْبُكَ ونَهْيُكَ وشَرْعُكَ موضُوع موضعَ الاسم كما تكون المصادرُ موضُوعةً موضع الاسماء فى قولهم درهمٌ ضَرْبُ وقوله

* والمَشْرَبُ البارِدُ والظّلُّ الدَّوْم *

وهذا على ضربين إمّا أن يكونَ الفعل المتكوِّنُ عن هذا المصدر ملْفُوظا به كقولهم أحْسَبَنى من حَسْب وكفانى من كَفْيك وإما أن يكونَ متوهَّما كفعل شَرْعُ وقالوا هذا رجلٌ هَدُّكَ من رجُل * قال * وذلك لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث وحكى سيبويه أنّ من العرب من يجعل هَدَّ فعلا فيقول مررت برجُل هَدَّكَ من رجلٍ وبامرأة هَدَّتْكَ من امرأة

دُخُول بعض الصّفات على بعض

تدخُل مِن على عِنْد تقول جئت من عندكَ وتدخل على عَلَى أنشد الكسائى

* باتَتْ تنوشُ الحوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَى *

وتدخل على عَنْ قال ذو الرُّمّة

* اذا نَفَحتْ من عنْ يمين المَشارق *

وتقول كنْت مَعَ أصحابٍ لِى فأقبلْت من مَعهم وكان مَعَها فانتزعه من مَعِها

* وقال * مِنْ تدخل على جميع حروف الصفات الا على الباء واللام * قال الفراء * ولا تدخل أيضا عليها نفسها * قال * وانما امتنعت العربُ من إدخالها على الباء واللامِ لأنهما قلّتا فلم يتوهّموا فيهما الأسماءَ لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حرف وأُدخلت على الكاف لأنها فى معنى مِثْل . والباء تدخُل على الكاف قال الشاعر

وَزَعْتُ بِكَالهِرَاوةِ أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وثَابَا

وأنشد سيبويه

* وصَالِيات كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

فأدخَل الكافَ على الكاف وجملةُ هذا الباب أنّ حُروفَ الجرّ على ضربَيْن فضرب يكون حرْفًا واسمًا كعلَى وعنْ وضربٌ لا يكون الا حرفا كالباء واللام والى وفى فما كان منه حرفا لم يدخل عليه الحرف وما كان منه اسما دخَل عليه الحرفُ فأما الكاف فانما دَخَل عليها الحرفُ لأن معناها معنَى مِثْل وانما أدخَل هذا سيبويه فيما يُضْطَرُّ اليه الشاعر ثم قال فعَلُوا ذلك لأن معنَى الكاف معنى مِثْل وعادلَ به سوَى حينَ قال وجعَلُوا مالا يجرى فى الكلام إلا ظرْفا بمنزلة غيره من الاسماء ثم أنشد

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ مَنْ كانَ منْهُـمُ * اذا جَلَسُوا منَّا ولا مِنْ سَوائنا

وكما استُجيز ذلكَ فى الكاف اذْ كان معنَاها معنَى مِثْل استُجِيز ذلكَ فى سوَى إذْ كان معناها معنَى غَيْر * أبو عبيد * جِئْت من عَلَيكَ – أى من عِنْدكَ وقال الشاعر * غدَتْ مِنْ علَيْه بعدَما تَمّ خِمْسها *

وكذلكَ مِنْ مَعهم – أى مِنْ عِنْدهم

دُخول بعض الصِّفات مَكانَ بعض

﴿فى مكانَ على﴾ تقول لايدخُل الخاتَمُ فى إصْبَعِى – أى على إصْبَعى قال الله تعالى «لأُصَلِّبَنَّكم فى جُذوعِ النَّخْل» أى على جُذوع وقال الشاعر

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْع نَخْلَة * فلا عَطَستْ شَيْبانُ إلاَّ بأجْدَعَا

وقال غيره * بَطَلٌ كأنَّ ثيابَهُ فى سَرْحَةٍ *

أى على سَرْحة من طُوله ومنه قولهم لا يَدْخُل الخاتمُ فى إصبَعِى – يُريد على إصبَعِى فأما أبو على فقال هو على السَّعَة كما قال سيبويه أدخلْتُ فى رأسى القَلَنْسُوة وحكى بعضهم أُلْقِمَ فاهُ الحَجَرُ (الى مكانَ فى) قال النابغة

فَلا تَتْرُكَنّى بالوَعِيدِ كأنّنى * الى الناس مَطْلِىٌّ به القارُ أجْرَبُ

يُريد فى الناس * قال الفارسى * أما قوله مَطْلِىٌّ به القارُ فعلى القَلْب وهذا نحو قولهم أُدْخِلَ القَبْرُ زَيْدًا ويقال جَلَسْتُ الى القومِ – أى فيهم (على مكانَ عن) يقال رَضِيت عليكَ بمعنَى عَنْكَ وأنشد

اذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ الله أعْجَبَنِى رضاهَا

ورميت على القوس بمعنى عنها قال الراجز

* أَرْمِى عليها وهْىَ فَرْعٌ أجْمَعُ *

(عَنْ مكانَ من) يقال عَنْكَ جاء هذا يُريد مِنْكَ وأنشد

أفَعَنْكَ لابَرْقٌ كأنّ وَمِيضَهُ * غابٌ تَسَنَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ (١)

(مِنْ مكانَ عنْ) يقال حدَّثنى فلانٌ من فلان بمعنى عنْه ولَهِيت من فُلان بمعنى عنه * وقال الشيبانىُّ * لَهِيتُ عنه لاغيرُ ويقال أخذْته منْكم مكانَ عَنْ (الباء مكانَ عَنْ) تأتى الباءُ مكانَ عنْ بعدَ السُّؤال قال الله تعالى «فاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا» أى عنْه ويقال أتَيْنا فلانا فسألْنا به – أى عنه قال علقمة «فانْ تَسْأَلُونِى بالنّساء» (٢)

وقال ابنُ أحمر

تُسائِلُ بابْنِ أحمَرَ مَنْ رآهُ * أعارَتْ عَيْنُه أمْ لم تَعارَا

وقال الأخطلُ أيضا

دَعِ المُعَمَّرَ لاتَسْأَلْ بمَصْرَعه * واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِىِّ مافَعَلا

فهما رأيت الباءَ بعد ما سألْتُ أوساءلْتُ أوماتصرَّف منهما فاعلم أنها موضوعةٌ موضعَ عنْ (عن مكانَ الباء) رميْتُ عن القوس بمعنى بالقوس وقال امرؤ القيس

* تَصُدُّ وتُبْدِى عن أسِيلٍ وتَتَّقِى * (٣)

أى تَصُدُّ بأسِيلٍ * وقال أبو عبيدة * فى قوله تعالى «وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى»

(١) البيت لساعدة ابن جؤية وقد رواه فى اللسان ضِرام مُوقَد ومعنى عنكَ لابرق أى منكَ برق ولاصلة كما قال أبو عبيد اه

(٢) البيت
فان تسألونى بالنساء فاننى * بصير بأدواء النساء طبيب

(٣) تتمته
بناظرة من وَحْش وجْرةَ مُطْفِلِ

أى بالهوى (فى مكانَ الى) قال الله تعالى «فَرَدُّوا أيديَهم فى أفواههم» - أى الى أفواههم (فى مكانَ الباء) قال زيدُ الخيل

ويَركَبُ يومَ الرَّوعِ فيها فوارسٌ * بَصيرُونَ فى طَعْنِ الأباهِرِ والكُلى

وقال آخَرُ فى مثل ذلك

وخَضخَضْنَ فينا البحرَ حتى قطَعْنَه * على كلِّ حالٍ من غِمارٍ ومِنْ وَحَلْ

أى خَضخَضْنَ بنا وقال آخر

* نَلوذُ فى أُمٍّ لنا ما تَغتَصِب *

أى نَلوذُ بأُمٍّ وقال الاعشى

* واذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أنْشَدا *

أى اذا سُئِلَ بكُتُبِ الانبياءِ أجابَ (علَى مكانَ اللام) قال الشاعر

رعَتْه أشهُرًا وخَلا علَيها * فَطارَ النِّىُّ فيها واستَطارا

أى خَلالَها (اللامُ مكانَ على) يقال سَقَطَ لِفيه بمعنَى على فِيه وأنشد

* فَخَرَّ صريعًا لليدَيْنِ وللفَمِ *

أى على اليدَيْنِ والفَمِ وقال آخر

كأنَّ مُخَوَّاها على ثَفِناتِها * مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ للجَناجِنِ

أى وَقَّعت على الجَناجِنِ (الى مكانَ من) قال ابن أحمر

* أيُسقَى فلا يَرْوَى الَىَّ ابنُ أحمَرا *

أى مِنّى (الى مكانَ عند) يقال هو أشهَى الَىَّ من كذا وكذا - أى عندى قال أبو كبير

أمْ لا سبيلَ الى الشَّبابِ وذِكْرُه * أشهَى الَىَّ من الرَّحيقِ السَّلْسَلِ

أى عِندى وقال الراعى

* صَناعٌ فقَدْ سادَتْ الَىَّ الغَوانيا *

(عن مكانَ على) قال ذو الاصبَعِ العَدوانى

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أفضَلْتَ فى حَسَبٍ * عَنِّى ولا أنتَ دَيّانى فتَخزُونى

يريد علَىَّ وقال قيس بنُ الخَطيم

* تَدَحْرَجَ عن ذى سامه المُتَقارِبِ *

أى على ذى سامه (عن مَكانَ بعْد) منه

* لَقِحَت حَرْبُ وائِلٍ عن حِيالِ *

أى بعد حِيال ومنه

* نَؤُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ *

ومنـه * ومَنْهَـلٍ وَرَدْتُه عن مَنْهَـلِ *

أى بعد مَنْهل ويُقال أنا فاعِلُ ذلكَ عن قليل ـ أى بعدَ قليل قال الجعدى

واسْأَل بهِم أُسْدًا اذا جعَلَتْ * حربُ العـدُوِّ تَشُول عنْ عُقُمِ

أى بعْـد عُقُم (على مكانَ فى) قال الله تعالى « واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطِينُ على مُلْكِ سُلَيْمانَ » ـ أى فى مُلكِ سُلَيمانَ ويقال كانَ كذا على عَهْـد فلانٍ ـ أى فى عَهْـده (عنْ مكانَ مِن أَجْل) قال لبيد

* لوِرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عَنْـه *

أى من أجْله وقال النمر بن تَوْلب

ولقد شَهِدْتُ اذَا القِداحُ تَوحَّدَتْ * وشَهِدْتُ عِنْدَ الليلِ مُوقَدَ نارِهـا

عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ أُساوِدُ رِبَّهـا (١) * وكأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فوقَ شِفارِها

أى من أجْل (الباء بمعنى من) قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بِماء البَحْرِ ثم تَصَعَّدَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أى من ماء البحر ومثله قولُ عنترة

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحَتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(الباءُ بمعنى فى) قال الاعشى

* ما بُكاءُ الكَبِيرِ بالأَطْـلالِ * (٢)

أى فى الأَطْلال (الى بمعنى مع) يقال إنَّ فلانا ظَرِيف عاقِلٌ الى حَسَبٍ ثاقِبٍ ـ أى مع حَسَب وقال الله تعالى « ولا تَأْكُلوا أموالَهم الى أموالِكُمْ » ـ أى معَ أموالِكم وقال « مَنْ أَنْصارِى الى الله » ـ أى مع الله وقولهـم الذَّوْد الى الذَّوْد إبِلٌ ـ أى مع وقال ابن مُفَرِّغ

(١) قلت لايغترن أحـد بما وقـع فى لسان العرب من تحـريف شكل عروض بيت النمر الثانى برسمه هكذا « أساودَ رَيِّهـا » والصواب وهو الرواية « أُساوِدُ رِبَّها » أى الناقة أى أساره لأَشتريها وأُساوِدُ مضارع ساوده أى سارّه من السِّواد وهو السرار ومنـه قول ابنـة الخس وطـول السِّـواد ومعـنى تَوحَّـدت القداحُ أن لايمسها الا رجـلان لشدة الجدب كتبه محمد محمـود لطف الله به آمين

(٢) تتمته وسُؤالى وماتَرُدُّ سُؤالى

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فيهم * في وُجُوهِ الى اللِّمَامِ الجِعَادِ

(اللامُ بمعنى الى) هديتُه لَهُ واليه قال تعالى « الحمدُ لله الذى هدانا لِهذا » « وأَوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ » وفى موضع آخر « بأنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا » وفى موضع آخر « وهَدَيْنَاهُمْ الى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ » (على مكان الباء) تقول اركَبْ على اسمِ اللهِ ـ أى باسمِ اللهِ ويقال عَنُفَ عليه وبِهِ وخَرُقَ عليه وبِهِ وقول الشاعر

* شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبِ *

وقول أبى ذؤيب

وكأنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّهُ * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

أى بالقِدَاحِ (على بمعنى مع) قال لبيد

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُرَاهُ * وأنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ المَآلِى

أى كأنَّ مُصَفَّحاتٍ على ذُرَى السَّحابِ وأنواحًا مَعَهُنَّ المَآلِى وقال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعُونَ درهَمًا * على ذاكَ مَقْرُوظٌ من القدِّ ماعِزُ

أى معَ ذاكَ (على بمعنى مِن) قال الله تعالى « اذا اكْتَالُوا على النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ـ أى من الناسِ وقال صخرُ الغَيِّ

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * على أقْطَارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أى من أقطارِها (على بمعنى اللام) يقال صِفْ عَلَيَّ وصِفْ لِي (فى بمعنى مِن) قال امرؤ القيس

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أحدَثُ عَهْدِه * ثلاثينَ شَهْرًا فى ثلاثةِ أحْوالِ

أى من ثلاثةِ أحوالٍ (فى بمعنى مع) يقال فلانٌ عاقلٌ فى حِلْمٍ ـ أى مع حِلْمٍ قال الجعدى * ولَوْحِ ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ *

أى مع بِرْكَةٍ وقال آخر

أوْطَعْمِ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذى حَدَبٍ * من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرَانِيقِ

أى مع الغَرانِيقِ ـ وهى طيرُ الماءِ (اللام بمعنى مع) قال مُتَمِّم

فلما تفرَّقْنا كأنِّى ومالِكًا * لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً معًا

أى مع طُولِ اجتماعٍ (اللام بمعنى بعد) قولهم كُتِبَتْ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ ـ أى

بعد ثلاثٍ خَلَوْن قال الراعى

* حتَّى وَرَدْن لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ *

اى بعد تمام خِمْس (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلْت ذلكَ لَكَ - أى من أجلكَ وفعلْت ذلكَ لعيُون الناس - أى من أجْل عيُونهم وقال العجاج

* تَسْمَعُ للجَرْع اذا اسْتُحِيرا * للْماء فى أجوافها خَرِيرا

أراد تسمع فى أجوافها خَرِيرا من أجْل الجَرْع (الباء بمعنى على) قال عَمْرو ابنُ قَمِيئة

(١) بُودِّكَ ما قَوْمِي على أن تَرَكْتِهم * سُلَيْمَى اذا هَبَّت شَمالٌ وريحُها

أراد على وُدِّكَ قَوْمِي وما زائدةٌ (الباء بمعنى من أجْل) قال لبيد

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحول كأنَّها * جِنُّ البَدِيِّ رَواسِيًا أقْدامُها

أى من أجْل الذُّحول (مِنْ موضع مُذْ) قال الشاعر

* أقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ *

وذلكَ اذا أُريد بها الحَرْفيَّة فأما (مَتَى) فليست بموضُوعة موضعَ فى وانما هى بمعنَى فى وانما يقال كذا فى موضع كذا من هذه الحروف اذا كانت الكلمتان إمّا مُتَضادَّتين وإمّا مختلفتين فالمُتَضادَّتان كمِن والى فان من للابْتداء والى للانتهاء وأما المختلفتان فكمِنْ وفى فان من لأحد طرَفَي الغاية وفى لمعنَى الوِعاء فأما مَتَى فمعناها معنَى فى وَوَسَط قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بِماء البَحْر ثم ترفَّعتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

وتوضع (دُون) مكانَ من فيقال ادْنُ دُونِي - أى مِنّي وقوله

فقُلْتُ لها فِيئِي إليكِ فإنَّنِي * حَرامٌ وإنِّي بعْدَ ذاكِ لَبِيبُ

معناه مع ذاكِ

زيادةُ حُروف الصِّفات

قال تعالى «تَنْبِتُ بالدُّهْنِ» وقال «اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ» وقال «عَيْنًا يَشْرَبُ بها عِبادُ الله» - أى يَشْرَبُها وقال أمية «اذ يَسَفُّون بالدَّقِيق»

(١) يتظر فى البيت لأنه غير مفهوم المعنى وربما كان لفظ سليمى محرفا عن بسلمى وسلمى اسم أحد جبلى طيئ والباء هى باء الجر اه

وقال الراعى ٭ سُودُ المَحاجِرِ لا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ ٭

وقال الاعشى ٭ ضَمِنَتْ بِرِزْقِ عِيالِنا أرماحُنا ٭

وقال الله تعالى « وهُزّى إليكِ بِجِذْعِ النَّخْلةِ » وقال « فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ » ــ أى أيّكم وقال امرؤ القيس

٭ هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذى شَمارِيخَ مَيَّالِ ٭

أى غُصْنا وقال آخر

٭ نَضْرِب بالسَّيفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ ٭

أى نرجو الفَرَجَ وقال حُمَيد

أَبَى اللهُ إلا أنَّ سَرْحةَ مالكٍ ٭ على كُلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ

أراد تَرُوقُ كُلَّ ﴿ ما يتعدّى بصفتين مختلفتين ﴾ حَلَم به وعنه ــ هَجَر به فى نومه

باب ما يصل اليه الفعل بغير توسُّط حرف جَرٍّ بعد أن كان يَصِلُ اليه بتوسُّطه

الأفعال فى التعدّى على ضربَيْن فعلٌ متعدٍّ الى مفعوله بغير توسُّط كقولنا ضربْتُ زيدًا وضَرْبٌ يتعدّى اليه بتوسُّط حرف كقولهم مافعلْتَ وأباكَ فهذا فى الفعل المتعدّى الى مفعولٍ واحدٍ والفعلُ المتعدّى الى مفعولَيْن يجرى هذا المجْرَى فى هذين القسمين مثالُ الذى يتعدّى الى مفعولَيْن قولُهم كَسوتُ عبدَ الله ثوبًا وأعطيتُ زيدا درهما فهذا المفعولُ الأوّل فى الحقيقة فاعل لأنّ معناه لَبِس عبدُ الله الثوبَ وقَبِل زيدٌ الدرهَمَ فأما القسْم الذى يتعدّى فيه الفعل الى المفعول الأوّل بوَسيط فقولُهم اختَرْتُ من الرِّجال زيدًا ثم تحْذَف من فيقال اختَرْتُ الرجالَ زيدًا وفى التنزيل « واختارَ موسى قومَه سبْعينَ رَجُلاً » وهذا القسم الثانى من هذَيْن القسمَيْن من البابين هو الذى نَعترِض ونُعْنَى باحصائه وتعليله اذ كان بابًا غيرَ مُطّرِد وانما يُقتصر

فيه على المسموع * قال أبو على * حينَ قَسَّم هذا البابَ بعد فراغه بذكر القسم الأوّل والوجه الثانى من وجْهىْ مايشتمل عليه البابُ أن يتعدّى الفعلُ الى مفعول بغير حرْف جرّ ولم يكن المفعولُ فى الاصل فاعلا بالذى فيه حرْفُ الجرّ من الثانى فيُنْزَع حروفُ الجرّ من الثانى فيصل الفعلُ اليه وذلك قولك اخترْتَ الرِّجالَ عبْدَ الله والأصل اخْترْتَ عبدَ الله من الرِّجال وحُذفت مِن فوصَل الفعلُ الى الرجال ولم يكُنْ عبدُ الله فاعلا بالرجال شيئًا كما فعل زيدٌ بالدِّرهم الآخذ ومثلُ ذلكَ سَمَّيتُه زيدًا وكَنَيْتُ زيدًا أبَا عبدِ الله والاصل سمَّيتُه بزيدٍ وكَنَيْتُ زيدا بأبى عبد الله ولم يكُنْ زيدٌ فاعلا بأبى عبد الله شيئًا فان قال قائل إنك تقُول تَكَنَّى زيدٌ أبا عبد الله تجعلُه فاعلا وتنصب أبَا عبدِ الله فتجعَلُه مفعُولا به فهلَّا جعلته من القسْم الاوّل قيل له ليس قولُنا تَكَنَّى زيدٌ أبا عبدِ الله وتسمَّى أخُوكَ زيدًا دلالةً على أن أحدهما فاعل بالآخر إنما هو من باب قبُول الفعل الذى أُوْقِعَ به وهو كقولك حَرَّكْتُه فتحرَّكَ وكَسرتُه فتكَسَّر والنِّيةُ فيه حرف الجرّ كأنك قلت تَسَمَّى زيدٌ بعمْرو ولم يكُن من باب الفعل الذى بَيَّنت به مَنْ أدخَلَه فى الآخذ وسهَّله له فقلت أعطَى عبْدُ الله زيدًا درْهما * قال سيبويه * وتقول دعوتُه زيْدا اذا أردْتَ دعوتُه التى تجْرى مجْرَى سَمَّيتُه فانّ الدُّعاء فى الكلام على ثلاثة معانٍ أحدها التسمِيَة والآخرُ أن تَستَدْعِيَه الى أمرٍ يحضُره والثالث فى معنى المَسْئلة لله فاذا كان الدعاء بمعنى التسمِيَة جَرَى مجْرَى التسمِيَة فقلت دَعوتُ أخاكَ زيدا ودعَوْت أخاكَ بزيد كما تقول سَمَّيت أخاكَ زيْدا وسمَّيت أخاكَ بزيد وهو الذى يدخُل فى هذا الباب دُونَ معنَى الاستدعاء وهو الذى قال سيبويه وان عَنَيْتَ الدعاء الى أمْرٍ لم يُجاوِزْ مفعُولا واحدا يعنى الاسْتدْعاء الى أمْر ألا تَرَى أنك لا تقُول استَدْعيتُ أخاكَ بزيد وأما قول الشاعر

أستغْفرُ اللهَ ذَنْبا لستُ مُحْصِيَه * ربَّ العباد اليه الوجْهُ والعمَلُ

فانّه أراد أستغفرُ اللهَ من ذَنْب وهذا هو القسمُ الثانى وقال عمْرُو بنُ معدى كَرِبَ

أمَرْتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به * فقد تركْتُكَ ذا مال وذا نَشَبِ

فالمعنى أمرتُكَ بالخيْر وهو أيضا من القِسْم الثانى * قال أبو على * قال سيبويه وانما فَصَل هذا (١) أنها أفعالٌ تُوصَل بحرُوف الاضافة فتقول اخترتُه من الرِّجال وسمَّيته

(١) أى انما فصل هذا النوع من بقية ما يتعدى الى مفعولين أن هذه أفعال الخ

بفلان كما تقول عرّفته بهذه العلامة وأوضحته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل يعنى هذه الأفعال التى تتعدّى الى مفعولين مما كان فى الاصل متعدّيا الى واحد بغير حرف جر والى الثانى بحرف جر مما جعلناه القسم الثانى وجعلنا أحد المفعولين غير فاعل بالآخر فى الاصل وإنما فصله من القسم الأول اختلاف معناهما فى الأصل فأما قوله سمّيته بفلان كما تقول عرّفته بهذه العلامة فان عرّفته على ضربين فان أردت شهّرته حتى عُرف فانه يجرى مجرى التسمية لأنك اذا شهّرته بشئ فعُرف به فهو بمنزلة تسميتك له بالاسم الذى يُعرف له والوجه الآخر أن تكون عرّفته بمعنى أعلمته أمرا كان يجهله فتقول فى الوجه الاول عرّفت أخاك بزيد كما تقول عرّفت أخاك بالعمامة السوداء اذا جعلتها علامةً له يعرفه غيره بها وتقول فى الوجه الثانى عرّفت أخاك زيدا اذا أعلمته إياه ولم يكن عارفا به من قبل وهو من القسم الأول لأن الأصل عرف أخوك زيدا كما تقول أخذ زيدٌ درهما فقولنا عرّفت أخاك بزيد لايجوز حذف حرف الجر منه كما جاز فى سمّيت لئلا يلتبس بالوجه الآخر من وجهى عرّفت وليس لسمّيت الاطريقةٌ واحدةٌ * قال سيبويه * مثل ذلك قول المتلمس

آليتَ حبَّ العراق الدهرَ أطعمُه * والحبُّ يأكُله فى القرية السوسُ

وهذا شاهدٌ لجواز حذف حرف الجر لا الذى يتضمّنه البابُ من تعدّى الفعل الى مفعولين * قال أبو على * قال سيبويه فى هذا الباب من كتابه مستشهدا لجواز حذف حرف الجر كما قال نُبِّئتُ زيدا يريدُ عن زيد * قال * وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء فى قوله كفى بالله وليس بزيد لأن على وعن لايُفعل بهما ذلك ولا بمن فى الواجب

اعلم أن الحروف التى يجوز حذفها على ضربين منها ما يُحذف وهو مقدّر لصحة معنى الكلام ومنها ما يكون زائدا لضرب من التأكيد والكلام لايحوج اليه فاذا حذف لم يقدّر فأما الذى يكون زائدا والمعنى لا يحوج اليه فنحو قولك كفى بالله والمعنى كفى اللهُ وليس أخوك بزيد لأن المعنى ليس أخوك زيدا وما قام من أحد معناه ماقام أحدٌ واذا حذفنا هذا الحرف لم يختلّ الكلامُ ولم

يخوج المعنى الى تقديرها وأما الذى يقتضيه معنى الكلام فنحو قولك نُبِّئْتُ زيدا فعل كذا وكذا تقديره نُبِّئْتُ عن زيد لأن نُبِّئْتُ فى معنى أُخْبِرْتُ والخبر يقتضى عن فى المعنى وكذلك أمرتك الخيرَ الباء مقدَّرة لأن الأمر لا يصل الى المأمور به إلا بحرف لاغيرُ * قال سيبويه * وليس أستغفرُ الله ذنبا وأمرتُك الخيرَ أكثر فى كلامهم جميعا وانما يتكلَّم به بعضُ العرب وليس كلُّ ما كان متعدِّيا الى الفعل بحرفِ جرٍّ جاز حذفُه الا ما كان مسموعا ألا ترى أنك تقول مررْتُ بزيد وتكلَّمت فى زيدٍ ولا تقول مررْتُ زيدًا ولا تكلَّمت عمرا كما قلْتَ أمرتُك الخيرَ ودخلْتُ البيتَ فى معنى أمرتُك بالخيرِ ودخلْتُ فى البيتِ * قال سيبويه * فى هذا الباب من كتابه وليس كلُّ فعلٍ يُفعَل به هذا كما أنه ليس كلُّ فعلٍ يتعدَّى الفاعلَ ولا يتعدَّى الى مفعولين يعنى ليس كلُّ ما كان متعدِّيا بحرف جرٍّ يجوزُ حذفُه بل المتعدى بحرف جرٍّ على قسمين أحدُهما يجوز حذفُه كما ذكرت فى دخلت البيتَ واخترْتُ الرجالَ زيدا والآخَرُ لايجوز حذفُه كمررت بزيد وتكلَّمت فى عمرٍو وكما كان الفعل فى الأصل على ضربين منه مايتعدَّى نحو ضربَ زيدٌ عمْرا ومنه مالا يتعدَّى نحو جلَس وقامَ وهذا معنى قوله كما أنه ليس كلُّ فعلٍ يتعدَّى الفاعلَ وقوله لايتعدَّى الى مفعولَيْن فقد أوضحتُ هذا القانونَ وأذكر ماحكى أهلُ اللغة من هذا القسمِ الثانى أعنى الفعل الذى تعدَّى بحذْف حرفِ الجر مما يتعدَّى الى مفعول أو مفعولين * ابن السكيت * شكرْتكَ وشكرْتُ لكَ ونصحتُكَ ونصحتُ لكَ وفى التنزيل « أنِ اشكُرْلى ولوالِدَيْكَ » وفيه « أُبَلِّغُكم رِسالاتِ ربِّى وأنصحُ لكم » وأنشد

نصحتُ بنى عوفٍ فلم يتقبَّلوا * رَسُولِى ولم تنجحْ لديهم وسائلى

ومكَّنتك ومكَّنتُ لكَ قال الله عزَّ وجل « ولقد مكَّنَّاكم فى الأرض » واشتقْتكَ واشتقْتُ إليكَ وبلَّغتُكَ وبلَّغتُ اليكَ وهديتُه الطريقَ والى الطَّريق وعدَدْتكَ مائةً وعدَدتُ لكَ وسرقْتُ زيدًا مالاً وسرقْتُ من زيد وكذلكَ سلبْتُ قال عنترة

ولقد أَبِيتُ على الطَّوى وأظلُّه * حتَّى أنالَ به كريمَ المأكلِ

أى أظلُّ عليه ويقال جَلَّكَ اللهُ وجلَّلَ عليكَ وقال الله تعالى « إنَّما ذلكم

الشيطانُ يُخوِّفُ أولياءَه » ــ أى يخوِّفكم بأوليائه وقوله تعالى « لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاق » أى ليُنْذِرَكم بيوم التَّلاق و « لِيُنْذِرَ بأساً شديداً » ــ أى ليُنْذِرَكم ببأسٍ شديدٍ * أبو عبيد * شَغَبْتُ عليهم وشَغَبْتُهم ورُحْتُ القومَ ورُحْتُ اليهم * ابن دريد * تَرَوَّحتُ أهْلي وتَروَّحتُ الى أهْلي ــ أى قَصَدْتُهم متروِّحا * أبو عبيد * تعرَّضْتُ معْروفَهم ولِمَعْروفهم وتأيَّتُهم وتأيَّتُ عنهم وحَلَلْتُهم وحَلَلْتُ بهم ونَزَلْتُهم ونَزَلْتُ بهم وأملَلْتُهم وأمْلَلْتُ عليهم من المَلالة ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً ونَعِمَكَ عَيْناً * ابن دريد * وأنْعَمَ اللهُ لكَ عيْنا وكلُّ ذلكَ حكاه الفارسى وزاد وأنْعَمَكَ اللهُ عَيْناً * قال * وجميعُ ذلكَ كرهه بعضُ الفقهاء لأنَّ التَّنعيمَ لايقبَلُه الا قابِلُ البَأْساء * أبو عبيد * طَرَحْتُ الشئَ وطَرَحْتُ به ومَدَدْتُه ومَدَدْتُ به وأَمْتَعْتُ الرجلَ بمَتاعه وأمْتَعْتُ له وقد شَيَّبَ الحزْنُ رأْسَه وبرأْسه وأشابَ الحزْنُ رأسَه وبرأسه * قال الفارسى * ولا أعْرِفُ لأشابَ برأْسه نَظِيرا الا قراءةَ من قرأ « يَكادُ سَنَا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأبْصار » فأما قوله تعالى « وإنْ كانَ مِثْقالَ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنا بها » فليس من هذا البابِ انما وزْنُ آتينا فاعَلْنا والدليلُ على ذلكَ معادَلَتُنا إيَّاه بكافأنا وجازَيْنا * أبو عبيد * بَثَّ القومَ وبثَّ بهم وحُقَّ فُلانٌ أن يفعَلَ ذلكَ وحُقَّ له * أبو زيد * أفطَرْتُ الشَّهرَ الذى شَكَّهُ الناسُ يريد الذى شَكَّ فيه الناسُ * ابن دريد * هذا أمْرٌ لاأحْفِلُ به ولا أحْفِلُه * وقال * حَسَدْتُه على الشئِ وحسَدْتُه الشئَ * أبو حنيفة * جَنَيْتُكَ وجَنَيْتُ لكَ وصِدْتُكَ وصِدْتُ لكَ * ابن دريد * ظَفِرْتُ بالرجُل وظَفِرْتُه وأوَيْتُ الى الرجُل وأوَيْتُه أُوِيًّا ــ نزلْتُ به * قال الفارسى * فأمّا قولهم وعَدْتُه كذا فأراه متعدِّيا فى أوليته بغير وَسيط وقد زعم قومٌ أنه لا يُقال وعَدْتُه كذا إلا على نيَّة إسقاط الوَسيط وقد تصرَّفَ التنزيلُ باللُّغتين وقد أدخل أبو عبيد فى هذا البابِ شَبِعْتُ خُبْزًا ولحْمًا ومن خُبزٍ ولحْمٍ ورَوِيتُ ماءً ولَبَنًا ومن ماءٍ ولبَنٍ وليس من هذا البابِ لأن هذا البابَ انما نَذْكُر فيه ما كان خارجا من حيِّز التَّمييز وكان منتصبا بايصال الفعل اليه بعدَ إسْقاطِ الوَسيط وكلُّ ذلكَ منتَصب عن تمامِ الكلامِ .فأمّا هذا فمنتصبٌ عن تمامِ الاسم ومنه ما يكونُ منتصبا عن تمامِ الكلامِ غيْرَ أنه ضُورِعَ به ما ينتصبُ

عن تمام الاسم كعشرين درهما ونحوه فأمّا قولهم رَشِدْتَ أمْرَكَ وَوَفِقْتَ أمْرَكَ وبطِرْتَ عَيْشَكَ وغَبِنْتَ رَأْيَكَ وأَلِمْتَ بطْنَكَ وسَفِهْتَ نفسكَ فزعم الفارسي أنه على إسقاط الوَسيط وهو فى وقيل إنه على معنى رَشَّدْتَ أمْرَكَ وسَفَّهْتَ رأيَكَ وكذلكَ ينقل سائرَ الافعال * وقال الكسائى * كان الأصل رَشِد أمْرُكَ وَوَفِقَ وغَبِنَ رأيُكَ ثم حُوّل الفعل الى الرجل فانتصب ما بعده نحو قولكَ ضِقْتُ به ذَرْعًا وطِبْتُ به نفْسا المعنى ضاقَ به ذَرْعِي وطابَتْ به نَفْسِي * ابن دريد * غالَيْتُ السِّلْعَةَ وغالَيْتُ بها وثَوَيْتُ بالبصْرة وثَوَيْتُها واسْتَيْقَنْتُ الخبرَ وبالخَبرِ وجاوَرْتُ فى بَنِي فلان وجاوَرْتُهم وكِلْتُ لكَ وكِلْتُكَ وَوَزَنْتُ لكَ وَوَزَنْتُكَ ورَهَنْتُ عندَه رَهْنا ورَهَنْتُه رَهْنا وخَذَلَ القومُ عنّي يَخْذُلون خَذْلا وخِذْلانا وخَذَلُوني خَذْلانا وخَذْلا وبأتي عَلَيَّ اليَوْمان لا أذُوقُهما طَعاما ــ أى لا أذوق فيهما وكنتُ آتيكَ كلَّ يومٍ طَلَعَتْه الشمس وأنشد * يارُبَّ يومٍ فيه لا أُظَلَّلُه *

أى لا أُظَلَّل فيه وقال بعضهم

* فى ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ *

أى يُحَبُّ فيها وهذا فى المَواقيت جائز ثم قال رأيتُ العربَ قد ألِفَت الحالَّ حتى جَرَى الكلامُ بالغائبِ المتَّصل فقالوا خرجْتُ الشامَ وذهبْتُ الكُوفةَ وانطلقْتُ الغَوْرَ فانفذَتْ هذه الحُروف فى البُلْدان كلّها للضَّمر فيها ومن هذا لم تقُلْ ذهبْتُ عبدَ الله ولا كتَبْتُ زيدًا لأنه ليس بناحيةٍ ولا محلّ هذا قولُ الكوفيين وأما البَصْريون فأنكروا ذلكَ فيما كان مخصوصا وانما يفْعَلون مثلَ هذا فى المُبْهَم كالمَذْهب والمَكان والظُّروف التى لاحُدودَ لها ولا نهايةَ وهى فى الأقطار الستّة خَلْف وأمام وفَوْق وأسْفَل ويَمِين وشِمَال فأمّا قوله تعالى « واقْعُدُوا لهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » فان أبا إسحاق حكى أن أبا عبيدة قال المعنى اقْعُدوا لهم كلَّ طَريق وأنشد

* نُغَالِي اللَّحْمَ للأضْياف نِيئًا *

أى باللحم فحذف الباءَ وكذلكَ حذَف على ثم قال أبو اسحاق كُلَّ مَرْصَد ظَرف كقولكَ ذَهَبْتُ مَذْهبا وذهبْتُ طَرِيقا وذهبْتُ كُلَّ طريق فلستَ تحتاج أن تقول فى هذا الا ما تقولُه فى الظَّرف نحو خَلْف وقُدّام * قال أبو على * القولُ فى

هـذا عنـدى كما قال وليس يُحتاج فى هـذا الى تقـدير على اذا كان المَرْصَـد اسما للمكان كما أنك اذا قلت ذَهبت مَـذْهبا ودخَلْتُ مَـدْخَلا جَعلت المَـذْهب والمَـدْخل اسمـين للمكان لم تحتج الى على ولا إلى تقـدير حرف جرّ إلاّ أنّ أبا الحسَـن ذهب الى أنّ المَرْصَـد اسمٌ للطريق كما فسره أبو عبيـدة واذا كان اسما للطريق كان مَخْصُوصا واذا كان مخْصُوصا وجب أن لا يصـل الفعل الذى لا يَتعـدّى اليـه الا بحرف نحو ذَهبْت الى زيد ودَخَلت به وخَرَجْت به وقَعَـدت على الطـريق الا أن يجىءَ فى شئٍ من ذلك اتساعٌ فيكون الحـرفُ معـه محـذُوفا كما حكاه سيبويه من قولهـم ذَهَبْتُ الشامَ ودخَلْت البيتَ فالأسماءُ المخصوصةُ اذا تعـدّت اليها الأفعال التى لا تتعـدّى فانما هو على الاتّساع والحُكْمُ فى تعدّيها اليها والأصلُ أن يكونَ بالحرف وقـد غَلط أبو إسحاقَ فى قوله كُلَّ مَرْصَد ظَرْف كقولك ذهَبْت مَـذْهبا وذَهَبْت طريقًا وذَهبْت كُلَّ طريق فى أن جعَـل كُلَّ طريق ظَرفا كالمَذْهب وليس الطريقُ بظرف ألا تَرى أنه مكانٌ مخصوصٌ كما أن البيتَ والمسجدَ مخصوصان وقد نصَّ سيبويه على اختصاصه والنصُّ بهاليس كالمَذْهَب والمكان ألا ترى أنه حَمَلَ قول ساعدةَ

لَدْنٌ بهَزّ الكَفّ يَعْسِلُ مَتْنُه * فيه كما عَسَل الطَّريقَ الثَّعلَبُ

على أنه قد حـذف الحرفُ معه اتّساعا كما حُذف عنـده من ذَهَبْت الشامَ وقد قال أبو إسحاقَ فى هـذا المعـنى خـلافَ ما قال هنـا ألا ترى أنه قال فى قـوله تعالى «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» ـ أى على طَرِيقكَ * قال * ولا اختلافَ بينَ النحويّين أن على محـذوفةٌ ومثـل ذلكَ ضُرِبَ زيدٌ الظَّهـرَ والبَطْنَ معناه على الظَّهـر والبطنِ مخصوص من قولهـم الظَّهْر والبطْن وذهب الى أن على محذوفةٌ وأنه لااختـلافَ بين النحويّين فى ذلكَ فاذا كان كذلكَ بلا خلاف لم يجز أن تجعـلَه مثل ماهو مبهـم ظَرْف بلا خلاف من قوله ذهَبْت مَذهبا فاذا كان الصِّراطُ اسما للطريق وكان اسما مخْصُوصا ومما لايصحّ أن يكونَ ظَرفًا لاختصاصه والمَرْصَـد مثلُه أيضا فى الاختصاص وأنه عبارةٌ عنـه كما أن الصِّراط عبارةٌ عنـه وجبَ أن يكون مثـلَه فى الاختصاص وأن لايكونَ ظَـرفا كما لم يكُنِ الصِّراطُ والطريقُ ظـرفَين * غـيره * تعلَّقتكَ وتَعلَّقت بكَ وكَلِفْتُكَ وكَلِفت بكَ وانما سَـهُل فى الباء لأنها أصـلُ لجميع

ما

ما وقعت عليه الأفاعيلُ اذا كنيْتَ عنها بفعلْتَ ألا ترى أنك تقول ضربْتُ أخاك فاذا كنيْتَ عن ضرَبْتَ قلت فعلْتَ به قال الله تعالى « وزَوَّجْناهم بحُورٍ عِينٍ » — أى زوَّجناهم حورا عينًا وهذه لغة لأَزْدِشَنُوءَةَ تقول زوَّجته بها وغيرُهم يقول زوَّجته إيّاها ولذلك اجترأت العربُ عن الحالِ فأسقطُوها من الاسماء وأوقعُوا الأفاعيلَ عليها وأنشد

نجَا عامرٌ والنَّفْسُ منه بشِدْقِه * ولم يَنْجُ الا جَفْنَ سيفٍ ومِئْزَرا

وزعم يونُس أن معناه ولم يَنْجُ الا بجَفْنِ سَيفٍ ومِئْزَرٍ وقد نُصِب هذا على الاستثناء وأنشد

ما شُقَّ جَيبٌ ولا قامَتْكَ نائحةٌ * ولا بَكَتْكَ جِيادٌ عند أَسْلافِ

وكان الأصمعىُّ يدفع هذا ويُنْشِد ما نَاحَتْكَ نائحةٌ وفلانٌ بلِصْقِ الحائط وبلِزْقِ الحائط ولا يقال بغير حرف الصفة وفلانٌ بِطِلْعِ الوادى وطِلْعَ الوادى وبِسِقْطِ الأَكَمَةِ وسِقْطَ الأَكَمَةِ وهو بقَفَا الأَكَمَةِ والثَّنِيَّةِ وقفَا الثنيّة وبلَبَبِ الوادى ولا يقال بغير حرف الجرّ وحاطَهُم بقَصاهم وحاطَهم قَصاهُم وضرَبَه مَقَطَّ شَراسيفِه وعلى مَقَطِّ شَراسيفِه وشَجَّهُ قُصاصَ شَعَرِه وعلى قُصاصِ شعَرِه وهو عُلاوةَ الرِّيح وبعُلاوةِ الرِّيح وبسُفالةِ الرِّيح وسُفالةَ الرِّيح وهو عَبْدَةَ ذلكَ ومَبْدَةَ ذلكَ وإزاءَ ذلكَ وبإزاء ذلكَ وحِذاءَه وبحِذائه ووِزَانَه وبوِزانه وساوَيْتُ ذلكَ وبذلكَ * ثعلب * أَمْحَضْتُه الحديثَ والنَّصيحةَ وأمحضْتُه له فأمّا أبو عبيد فأمحضْتُه الحديثَ والنصيحةَ لا غير — أى صدَقْتُه وحقيقة الإمْحاضِ الاخلاصُ وأنشد

قُلْ للغَوانِى أمَا فيكُنَّ فاتكةٌ * تَعلُو اللَّئيمَ بضَرْبٍ فيه إمْحاضُ

وعلى هذا الباب وجَّه الفارسىُّ قراءةَ من قرأ مِن فِضَّةٍ قُدِرُوها تَقْدِيرا — أى قُدِرُوا عليها وأنشد

كأنّه لاحِقُ الأَقْرابِ فى لُقُحٍ * أَسْمَى بِهِنّ وعَزَّتْه الأَناصِيلُ

أراد عَزَّتْ عليه الأَناصيل فأمّا مارواه أبو الحسن من قراءة الأعمش لَنُثْوِيَنَّهم من الجنّة غُرَفا فانه قال لايُعجِبنى لأنك لاتقول أَثْوَيْتُه الدارَ * قال أبو على * هذا الذى رواه أبو الحسن يدلّ على أن ثَوَى ليس بمتعدٍّ وكذلك تفسيرُ أبى عبيد أنّه

النازل فيهم ووجهه أنه كان فى الاصل لَنُثْوِيَنَّهم فى غُرَف كما تقول أثْواهم من الجنة فى غُرَف وحُذف الجارُّ كما حُذف من قوله أمَرْتُكَ الخيرَ ويقوّى ذلكَ أن الغُرَف وان كانتْ أماكنَ مختصّةً فقد أُجْرِيت المختصةُ من هذه الظُّروف مُجْرَى غير المختصّة نحو قوله

« كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثعلَبُ »

ونحو ذَهَبْتُ الشامَ عند سيبويه ويقوّى الوجهَ الاول قولهُ تعالى « نَتَبوَّأُ من الجَنَّة حَيْثُ نَشاء » وعلى هذا قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها بالتخفيف وليس هذا البابُ بمطَّرد فيُحْمَل عليه وقال فى قوله تعالى « إنَّا أخْلَصْناهُم بخالصة ذِكْرى الدار » يجوز أن تكونَ الدارُ ههنا دارَ الدُّنيا ودارَ الآخرة فان كانتْ دارَ الآخرة فمعناه أنهم يذْكُرون دارَ الآخرةِ ويزْهَدُون فى الدنيا وان كان يعْنَى بها دارُ الدنيا فانما يُرِيد طيبَ الثناء عليهم فى الدنيا والدارُ ههنا منتصب باسقاط حرف الجرّ كما قال ذهبتُ الشامَ و « كما عسَلَ الطَّرِيقَ الثعلَبُ » * وقال * حاشَيْتُه القومَ - أى من القَوْم وجَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها - حرَّكتها للاناخة والنُّهُوض. وعَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ لُغَتان واعْتَرَّه واعْتَرَّ به - تعرَّض لمعروفه أقْطَعْتُه النَّهَرَ وأقطعتُه به - جاوَزْتُه به أقْذَعْتُ الرجلَ وأقْذَعْتُ له - رميته بالفُحْش عَلَقْتُ الدابَّةَ وعَلَقْتُ عليها من العَلِيق وعَشَوْتُ النارَ وعَشَوْتُ اليها أطاعَه وأطاعَ له - لم يَعْصِه حَطَّ الرجلُ البعيرَ وحَطَّ عنه - وذلكَ اذا طَنِىَ فالتوتْ رِئَتُه بجَنْبِه فحَطَّ الرجُلَ عن جَنْبِه بساعده دَلْكًا على حِبال الطَّنَى حتى يَنْفَصِل عن الجَنْب حكى هذا صاحبُ العين أحْشَشْتُ القِدْرَ وأحْشَشْتُ بها - أكثرتُ وَقُودَها وحَضَنَ الطائرُ بَيْضَه وعلى بَيْضه يَحْضُن حَضْنًا وحِضانَةً وحُضُونا وحِضانًا وحَضَنْتُ بينَ القَوْمِ وحَضَنْتهم - أصلحْتُ بينَهم وحَدَسَ الرجُلُ ناقتَه وحَدَسَ بها - اذا أضجعَها ثم وَجأَ بشَفْرَته فى مَنْحرها واسْتَنْحَسْتُ الخبرَ واستنحستُ عنه ومَسَحَ عُنُقَه ومَسَحَ بها - ضَرَبَها وحَظَرتُ الشئَ وحَظَرْتُ عليه وما حَفَلْتُ به وما حَفَلْتُه * ابن جنى * عَطَوْتُ الشئَ وعَطَوْتُ اليه (١) وأغْشَشْتُ القومَ وأغْشَشْتُ بهم - أعْجَلْتُهم عن أمْرِهم وتَعَمَّدْتُه وتَعَمَّدْتُ له - وهو ضِدُّ الخطا وعَرِمْنا صَبِيُّكَ وعَرِمَ علينا - أشِرَ ومَرِحَ علينا. وقاعَ الفحلُ الناقةَ وقاعَ عليها - ضرَبها ووَشَعَت الجَبَلَ ووَشَعْت

(١) ويقال أغششت فلانا بالغين المعجمة عن حاجته أعجلته اه

فيه ـ علوته وأبضعته الكلامَ وبالكلامِ ـ بيّنته له وبعته الشئَ وبعته
منه ـ اشتريته ووزعته ووزعت به ـ كففته وزعت الناقةَ وزعت بزمامها
كذلك وزعتُ الرجلَ وزعت به ـ قدّمته وعطا الشئَ وعطا اليه ـ تناوله
ووعدته ذاك ووعدته به وحسبت الشئَ وحسبتُ به ـ أحسسته وحفّوا به وحفّوه
ـ أحدقوا به وحضج البعير حمله وبحمله ـ طرحه وحدجه ببصره وحدج
اليه به ـ رماه به وحدّثته الحديث وحدّثته به ومتحت الدلوَ ومتحت بها ـ
جبذتها ملأى وبحثت عن الخبر وبحثته ـ كشفت وكذلك استحثثته واستحثثت
عنه وأخبرت الضربةُ جلدَه وبجلده ـ أثّرت فيه واستحييت الرجلَ واستحييت
منه وطوّحته وطوّحت به ـ حملته على ركوب مكاره يخاف هلاكه فيها وثأره
وثأر به ـ أدرك ثأره وناحته المرأةُ وناحت عليه وهجهجت السبعَ وهجهجت
به ـ صحت به وزجرته وهششته وهششت به ـ بششت ومذقته ومذقت له
ـ لم أخلصه وأقتّ الشئَ وأقتّ به ـ جعلته قوتي وأوفقت السهمَ وأوفقت
به ـ وضعته فى الوتر لأرمي به وكتبت الناقةَ وعليها ـ صررتها وأوكيت القربةَ
وأوكيت عليها ـ ربطتها بالوكاء ورجزت به ورجزته ـ أنشدته أرجوزة وزجلت
الشئَ وزجلت به ـ رميته ونجل به أبوه ونجله وجأجأت الابلَ وجأجأت بها
ـ دعوتها للشرب وأشرفت الشئَ وأشرفت عليه ـ علوته وشرفته وشرفت
عليه ـ فضلته وأشاط دمه وبدمه ـ أذهبه وأشدت ذكره وبذكره ـ أشعته
وضبط على الشئ وضبطه وصففت الدابةَ وصففت لها ـ عملت لها صفّة وأنصته
وأنصتّ له ـ سكتّ وذهلت الشئَ وذهلت عنه وذهلته وذهلت عنه ـ تركته
على عمد وأذهلته الأمرَ وأذهلته عنه ونوّهت به ونوّهته ـ رفعت ذكره
وخفرت الرجلَ وخفرت به وعليه ـ أجرته وألغزت الكلامَ وألغزت فيه ـ
عمّيته وقرّت نفسى عن الشئِ وقررته ـ أبيته وتكلم فما أسقط كلمة وما أسقط
فى كلمة

ذكر المبنيات

البناء ضدّ الاعراب فى المعنى ومثله فى اللفظ ألا ترى أن سيبويه قال هذا بابُ

مجارى أواخر الكلم من العربية وهى تجرى على ثمانية مجار على النصب والرفع والجر والجزم والفتح والضم والكسر والوقف ثم قال وهذه المجارى الثمانية يجمعهن فى اللفظ أربعة أضرب فالنصب والفتح فى اللفظ ضرب واحد والكسر والجر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف * قال * وانما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث فيه العامل وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ أحدث ذلك فيه من العوامل التى لكل عامل منها ضرب من اللفظ بالحرف وانما أوردت قول سيبويه لأريك اتفاق الاعراب والبناء فى اللفظ وافتراقهما فى المعنى ولولا مضادة البناء الاعراب من وجه وموافقته له من وجه لما احتجنا الى الاعراب لأن غرضنا إيضاح المبنيات فى هذا الباب ولكن الضد لا يتبين الا بضده فالاعراب مبين بالبناء والبناء مبين بالاعراب وذلك كما يقول أهل الكلام السواد ضد البياض والبياض ضد السواد وقد يذكر الشئ فى باب ضده لأن التعبير عنه انما هو به وأنا أذكر جملة أدل بها على علة المبنى وأتحرى فى ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الافهام بغاية ما يمكن وأعتمد فى ذلك على عقد ذكره الفارسى فى كتابه الموسوم بالاغفال عند رده على أبى اسحاق فى تعليل بعض المبنيات * قال أبو على * الاسماء فى الاعراب والبناء على ضربين معرب ومبنى والمعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين وأما المنصرف منها فما كان بخلافه والمبنى على ضربين مبنى على حركة ومبنى على سكون فالمبنى منها على الحركة على ضربين أحدهما ما كان بناؤه على الحركة لتمكنه قبل حاله المفضية به الى البناء وذلك من عل وأول و ياحكم وما أشبه ذلك والآخر أن يكون بناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين نحو كيف وأين وأيان وثم وأولاء وحذار ومنذ وحركة ذلك تنقسم الى الحركات الثلاث كما يتبين لك فى هذه فأما المبنى على السكون فنحو كم ومذ وإذ وكل هذه الأسماء المبنية مع اختلافها فالعلة الموجبة لبنائها مشابهتها للحروف ومضارعتها فهذه جملة العلة الموجبة للبناء وليس تقصى هذا من غرض هذا الكتاب وانما أوردت هذه العلة لأنها جنس عال

في عِلَل هذا الباب وأنا أذكر المبنيّات لأعْيَنها حرفًا حرفًا ان شاء الله تعالى بأوْجَز ماأقدر عليه ليُغْنيَ الملْتَمس لعلم المبنيّات عن كثير من النظر في كلام النحويين وإطالتهم في شرح هذا القبيل أما حُروف المَعاني فقد قدَّمْت ذكرَها وأنا آخذ الآنَ فيما سواها من المبنيّات

❁ أمَّا الأصواتُ فانها تجري على ضربَيْن معرفةٌ ونكرةٌ والمعرفةُ منها مبنيّةٌ على السُّكون الا أن يلتقيَ في آخره ساكنان فيُحرَّكُ على قدْر مايستوجبه التقاء الساكنَيْن فما جاء منه ساكنًا ولم يلْتق في آخره ساكنان صَهْ ومعناه اسكُتْ ومَهْ ومعناه انْتَه وكُفّ وعَدَسْ وحَدَسْ ـ وهو زَجْر للبغل قال الشاعر

عَدَسْ مالعَبّاد عليْكِ إمارةٌ ❁ أمنْتِ وهذا تحملين طَليقُ

❁ وما الْتقَى في آخره ساكنان فحُرِّكَ فنحو إيه وغاق قال الشاعر

وقَفْنا فقلْنا إيه عن أُمِّ سالِمٍ ❁ وما بالُ تَكليمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ

وكان الأصمعي يُخطّئُ ذا الرُّمّة في هذا البيتِ ويزْعُم أن العربَ لاتقول الا إيهٍ بالتنوين والنحويّون البَصريّون صوّبوا ذا الرُّمّة وقسّموا إيه على ضربين فقالوا إنما إيه استزادةٌ فاذا استزادُوه منكُورا كان منوَّنا وكان التنوين علامةً للتنكير غيرَ أن التنوينَ ساكنٌ فتكسرله الهاءُ واذا كان استزاده مُعرَّفا زال التنوينُ فبقيَ الحرفُ الاخيرُ ساكنا فالتقى ساكنان في آخره فكُسر الاخيرُ منهما لالتقاء الساكنين فاذا نكَّرت شيأ من الأصوات نوَّنت لعَلامة التنكير ثم كسَرت آخرَه لسُكونه وسُكون التنوين كقولهم صَهٍ ومَهٍ وربما لَم يكسروا آخرَه لعلّة عارضة فمن ذلك قولهم إيهًا في الكفّ أدخَلوا التنوينَ للتنكير ثم فتحُوا آخرَه لالتقاء الساكنَين لئلّا يلتبس بإيه الذي هو للاستزادة غيرَ أن هذه الاصواتَ منها مايستَعْمَل معرفةً ولا يُنكَّر كنحو عَدَسْ ونُشُوْ للحمار اذا دَعوته ليشْربَ ومنها مايستَعْمَل نكرةً فقط كنحو إيهًا ووَيْهًا ومنها مايُستَعمل نكرةً ومعرفةً نحو غاق وغاقٍ وإيه وإيهٍ وكنحو قولهم أُفّ وأُفّ وأُفّ وهي كلمة للضَّجْرة غير منوّنة في المعرفة وفي النكرة أُفٌّ وأُفًّا وأُفٍّ فمن قال أُفُّ فضمّ أتبع الحركةَ الحركةَ كما تقول مُدُّ ومن قال أُفِّ كسَر لالتقاء الساكنين على حَسَب ما يوجبه التقاءُ الساكنين ومن قال أُفَّ فتَح استثقالا للتضعيف وضمّة الهمزة كماتقول مُدَّ ياهذا

واذا نُكِّرت أدخلتَ التنوينَ على اختلاف هذه الحركاتِ للعلَلِ التي ذكرناها وما أتاك من الأصوات فهذا قياسُه

ومن المبنيّات قولهم

أيّانَ تقومُ في معنى متى تقومُ وهى مبنيّة على الفتح وقد كان أصلُها أن تكونَ ساكنة لأنها وقعتْ موقعَ حرفِ الاستفهامِ غير أنها التقى فى آخرها ساكنان فآثروا تحريكَ آخرها بالفتح لأنّ قبلها ياءً وهى مع ذلكَ مُشدَّدة وبينَها وبينَ الياء الألف وليست حاجزًا حصينا فلم يحفلوا بكونها أعنى كونَ الألف ففتحوا النونَ كأنها وقعتْ بعدَ ياء مضاعَفة وعلّةٌ أُخرى وهى أن الأسماءَ التي يستفهَم بها كلٌّ ما وجبَ التحريكُ فيه منها مفتوحٌ نحو أينَ وكيفَ فأتبعوها أيّانَ اذ كانتْ مستحِقّةً لتحريكِ الآخر حتى لاتخرجَ من جملتها ۞ ومنها قولُ الشاعر

طَلَبُوا صُلحَنا ولاتَ أوانٍ ＊ فأجبْنا أن ليس حينَ بقاء

فكسَر أوانٍ ونوّن ＊ قال أبو العباس ＊ انما نوّن من قبَلِ أنّ الأوانَ من أسماء الزمان وأسماءُ الزمان قد تكونُ مُضافات الى الجمَل كقولك هذا يومُ يقومُ زيدٌ وأتيتُك زمنَ الحجّاجُ أميرٌ فاذا حُذفت الجملةُ عوّضت منها التنوينَ كما فعلتَ فيما أُضيف الى غير متمكّن كقولك يومئذٍ وحينئذٍ فهذا معنى ما قال أبو العباس وأظنّني قد زدتُ فيه شرحَ دخولِ التنوين لأن الغالبَ فى ظنّي عن أبى العباس وهو الذي حكاه أصحابُه أنه بمنزلة قبلُ وبعدُ حين بُنيَا لمّا حُذف منهما من المضاف اليه فرأيتُ هذا القولَ يختلّ من جهة أن قبلُ وبعدُ وما جرى مجراهما متى نُحّيَ عنهما المضاف اليه لم يخلُ من أن يكونَ معرفةً أونكرةً فاذا كان معرفةً كان مبنيًّا على حالةٍ واحدة كقولك جئتُكَ قبلًا وجئتُكَ من قبلِ والصحيح فى أوانٍ عندى أنه نُوّن وبُنيَ لعلّتين احداهما أنه كان مُضافا الى جملة حُذفت عنه فاستحقّ التنوينَ عوضا من حذفها بمنزلة اذْ ولم يكن بمنزلة قبلُ وبعدُ لأنّ قبلُ وبعدُ كان مضافا الى اسم واحد وبُني اذ قد صُيّرت فى معنى اذْ حينَ حُذفت الجملةُ منها وبقي فيها عوضُها وهو التنوينُ فصار كاسمٍ حُذفَ بعضُه وبقي بعضُه والتقى فى آخره ساكنان التنوينُ

الذى دخل عوضا والنونُ التى ينبغى إسكانُها للبناء فكُسرت والعلة الثانيةُ فى كسرة أوان أنّا رأينا لاتَ قد تقع بعدها الأزمنةُ منصوبةً ومرفوعةً اذا لم تكنْ محذوفا منها شئٌ فلو قيل لاتَ أوانًا أولاتَ أوانُ كانا معربَين ولم يكن دليلٌ على حذف شئٍ وصار بمنزلة لاتَ حينًا ولاتَ حينٌ بلا تقدير حذفٍ من حينٍ فنوّنوا لما ذكرنا وكسروا لأن يخرج هذا من اللبس

ومن ذلك هُنَا وهو إشارةٌ الى ما حضر من المكان وفيه ثلاثُ لغاتٍ هُنَا وهَنَّا وهِنَّا وهى أردؤها قال ذو الرمّة فى التشديد

هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لهنَّ بها * ذاتَ الشمائلِ والأيمانِ هَيْنُومُ

ويجوزُ إدخالُ حرفِ التنبيه عليه كما تُدخله على ذا اذا أشرتَ اليه تقول هٰهُنا وهٰهَنّا واستحق البناءَ للإشارة والإبهام كما استحق هذا وهؤلاء وما يجرى مجراهما ولا تجوزُ الاشارةُ به الى شئٍ غير المكان الا أن تُجريَه مُجرَى المكان مجازا كقولك قف هُنا حيثُ أمرَكَ اللهُ وإنما حيثُ للمكان ومثله زيدٌ دُونَ عمرٍو فى مرتبته وفوقه ودُونَ وفَوْقَ يُستعملان فى حقيقة اللغة لما علا شيأ أوانحطّ عنه وقد جاء فى الشعر للزمان قال الشاعر

لاتَ هَنَّا ذِكرَى جُبَيْرةَ أومَنْ * جاء منها بطائفِ الأهوالِ

أراد أنه ليس هذا أوانَ ذكرَى جُبيرةَ وهى امرأةٌ

فاذا أشرتَ الى مكان متنحٍّ متباعد قلت ثَمَّ اذا وصلتَ الكلامَ فاذا وقفتَ عليه وقفتَ بالهاء فقلت ثَمَّهْ وانما ألحقتَ الهاءَ اذا وقفتَ لأن كل متحركٍ ليست حركته اعرابا جاز أن تُلحقَ آخره هاءً فى الوقف نحو كيفَ وأينَ وهوَ وهىَ فتقول كيفَهْ وأينَهْ وهِيَهْ وهُوَهْ قال حسان

اذا ما تَرَعْرَعَ فينا الغُلامُ * فما إنْ يُقالُ له مَنْ هُوَهْ .

ويجوز أن لا تُلحق هاءً فتقول جئتُكَ من ثَمّ وانما وجب أن يُفتح آخره من قِبَل أن ثَمّ يُشار به الى متباعد فوجب بناؤه على السكون للاشارة التى فيه ولإبهامه على ما تقدم فى المبهمات فالتقى فى آخره ساكنان فُفتح للتشديد الذى فيه ولا يُستعمل الا للمكان المتنحّى أو ما أُجرى مُجراه فان قال قائلٌ فهلّا زادوا على إشارة الحاضر

من المكان كافا فيكون اشارة الى المتنحّى منه كقولهم ذا اذا أشاروا الى حاضر فاذا أشاروا الى متنحٍّ زادوا كافا للمخاطب وجعلوه علامة لتباعد المشار اليه فقالوا ذاك قيل له قد فعلوا مثل هذا فى الاشارة الى المكان فقالوا هُنا ثم قالوا هُنالك فدلّوا بزيادة الكاف على المكان المتنحّى المشار اليه ثم جعلوا للمكان المتباعد لفظا يدلّ على صورته على تباعده فلم يحتاجوا الى الكاف وهو قولهم رأيته ثَمّه فثَمّه صورتها تدلّ على تباعد المكان فاذا قالوا رأيته هُنالك دلت الكاف على مثل مادلّت عليه ثَمّه بغير كاف والدليل على ذلك أنهم لو نزعوا الكاف فقالوا رأيته هُنا بغير كاف صارت الاشارة الى مكان حاضر فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة ثَمّ بصيغتها ويدخلون اللام لتأكيد التباعد فيقولون هُنالك كما يقولون ذلك ولا فرق بينهما فى الاشارة غير أن هُنالك وبابها اشارة الى المكان وذلك إشارة الى كل شئ فاعرفه إن شاء الله

ومن ذلك الآن

وهى مبنيّة على الفتح * قال المبرد * الذى أوجب البناء أنها وقعت فى أوّل أحوالها بالألف واللام وحكم الأسماء أن تكون منكورة شائعة فى الجنس ثم يدخل عليها مايعرّفها من إضافة أو ألف ولام فخالفت الآن أخواتها من الأسماء بأن وقعت معرفة فى أوّل أحوالها ولزمت موضعا واحدا فبُنيت لذلك هذا المعنى قاله أبو العباس أو نحوه وأقول إن لزومها لهذا الموضع فى الأسماء قد ألحقها بشبه الحروف وذلك أن الحروف لازمة لمواضعها التى وقعت فيها فى أوّليّتها غير زائلة عنها ولا بارحة منها واختاروا الفتح لأنه أخفّ الحركات وأشكلها بالألف وأتبعوها الألف التى قبلها كما أتبعوا ضمة الذال فى مُنذُ ضمة الميم وان كان حقّ الذال أن تكسر لالتقاء الساكنين وقد يجوز أن يكونوا أتبعوا فتحة النون فتحة الهمزة ولم يحفلوا بالألف كما لم يحفلوا بالنون التى بين الميم والذال فى مُنذُ وقد يجوز فى فتحها وجه آخر وهو ماذكرنا من أمر الظروف المستحقّة لبناء أواخرها على حركة لالتقاء الساكنين كأيْنَ وأيّانَ وقد بُنيا على الفتح وأحدهما من ظروف الزمان والآخر

من

من ظروف المكان وشاركتهما الآنَ فى الظرفية وآخرها مستحقٌ للتحريك لالتقاء الساكنين ففتح تشبيهاً بهما * ومعنى الآنَ أنه الزمانُ الذى كان يقع فيه كلامُ المتكلم وهو الزمان الذى هو آخرُ مامضى وأولُ مايأتى من الأزمنة * قال الفراء * فيه قولان أحدُهما أن أصله من قولك آنَ الشئُ يئين ـ اذا أتى وقتُه كقولك آنَ لك أن تفعلَ وأنَى لكَ وأنالَ لكَ أن تفعل ـ أى أتى وقتُه وآخرُ آنَ مفتوح لأنه فعلٌ ماضٍ فزعم الفراء أنهم أدخلُوا الألفَ واللامَ على آنَ وهو مفتوح فتركوه على فتحه كما يُروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهى عن قيلَ وقالَ وقيلَ وقالَ فعلان ماضيان فأدخلَ عليهما الخافضَ وتركهما على ما كانا عليه * والقول الثانى أن الأصل أوانَ ثم حذفُوا الواو فبقى آنَ كما قالوا رَياحُ وراحُ والذى قاله الفراء خطأ أعنى الوجهَ الاول من الوجهين لأن الألف واللامَ ان كانتا للتعريف كدُخولهما فى الرجُل فليس لآنَ الذى هو فعْلٌ فاعلٌ وان كانتا بمعنى الذى لم يجُز دُخولهما الا فى ضرورة كاليُجدَّع فان قال قائل يكونُ فيه ضميرُ المصدَر كما أُضمر فى قيلَ وقالَ فالجوابُ فى ذلك أن ما يُحكَى تدخُل عليه العواملُ ولا تدخُل عليه الألف واللام لأن العواملَ لا تغيّر معانىَ ماتدخُل عليه كتغيير الألف واللام ألا ترى أنا نقُول نصبْنا اسمَ إن بانّ ورفعنَا بكانَ ولا تقول نصبْناه بالآنّ ورفعْناه بالكانَ وأما ما شبَّهه به من نَهيه عليه السلام عن قيلَ وقالَ فغيرُ مُشبَّه به لأنه حكايةٌ والحكاياتُ تدخُل عليها العواملُ فتُحكَى ولايدخُل عليها الألف واللامُ ألا ترى أنا نقول مررْتُ بتأبّط شرًّا وببرَقَ نحرُه ولا تقول هذا التأبّطَ شرًّا وانما حُكِيَ قيلَ وقالَ عندى من قبَل أن فيهما ضميرًا قد أُقيم مُقامَ الفاعل ومتى وردَ الفعلُ ومعه فاعلُه حُكيَ لاغير كما ذكرْنا فى تأبّط شرًّا وبرَق نحرُه وأمّا ما ذكره من الرّاح والرّياح وأن أصلَه أوانَ فليس ذلك تعليلا لبنائه على الفتح وانما كلامُنا فى بنائه .

* ومن ذلك شتّانَ ومعناه بَعُدَ من الشّتّ ـ وهو التفرّق والتّباعدُ يقال شتّانَ زيدٌ وعمرٌو وشتّان ما زيدٌ وعمرٌو فمعناه تَباعدَ وتفرّق أمرُهما قال الشاعر

شتّانَ هذا والعنَاقُ والنَّوْمْ * والمَشربُ البارِدُ والظّلّ الدَّوْمْ

ويروى فى الظّلِّ الدَّوْمْ قال الاعشى

شَتَّانَ ماَيَوْمِى على كُورِها * ويَومُ حَيَّانَ أخى جابِرِ

وكان الأصمعى يأبى شَتَّان ما بَيْنَ زيد وعَمْرو وينشدُ بيتَ الأعشى الذى ذكرناه ويرد قولَ ربِيعةَ الرَّقِّى ويقول ليس بحجة وهو قوله

لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فى النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيمٍ والأغَرِّ بنِ حاتِمِ

وزعم الزجّاجُ أن الذى أوْجَبَ له البناءَ أنه مصدر جاء على فَعْلانَ نخالف أخواته فبُنِىَ لذلك * قال * وقد وجدنا فَعْلانَ فى المصادر قالوا لَوَى يَلْوِى لَيانًا قال الشاعر

تُطِيلِينَ لَيانِى وأنتِ مَلِيَّةٌ * وأُحْسِنُ ياذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا

فلقائل أن يقُولَ إن لَيانًا مصدرُ فعلٍ مستَعْمَلٍ له وهو قولكَ لَوَى يَلْوِى لَيانا وليس كذلكَ شَتَّانَ لأنكَ لا تقُولُ شَتَّ يَشُتُّ شَتَّانا فهو مع خروجه عن أمثلة المصادر غيرُ منطوقٍ بالفعلِ المأخُوذِ منه وذكر بعضُ أهلِ العلمِ باللغة أن شَتَّ الذى شَتَّانَ فى معناه انما هو فَعُلَ كان أصله شَتُتَ فنَزَعُوا الضمةَ وأدغمُوا ومثله قولهم سَرْعانَ ذا إهالةً يريدُونَ سَرُعَ ذا إهالةً فجرى سَرْعانَ مَجْرَى سَرُعَ ففُعِلَ به ما فُعِلَ بشَتَّانَ حين كان فى معنى شَتَّ وسَرْعانَ ذا إهالةً مثلٌ أن أحدَ حَمْقَى العربِ فيما رُوِىَ اشترى شاةً فسالَ رُعامُها فتوهَّمَه شَحْمًا مُذابًا فقال لبعضِ أهله خُذْ من شاتنا إهالَتَها فنظَر الى مُخاطِها فقال سَرْعانَ ذا إهالةً والاهالةُ — الشَّحْمُ المُذابُ * أبو حاتم السِّجِسْتانى * وقد ذكر شَتَّانَ فزعم أنه بمنزلة سُبْحانَ وهذا وَهَمٌ لأنّ سُبْحانَ عند النحويين منصوبٌ مُعْرَبٌ إلا أنه لاينصرف لأنه معرفةٌ ولأن فى آخره نُونا وألفا زائدتَيْنِ وانتصبَ لأنه مصدرٌ ولم ينَوَّن لأنه لاينصرف قال أُمَيّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ

سُبْحانَه ثم سُبْحانًا يعُودُ له * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ

الجودىُّ والجُمُد — جبلان وسُبْحانا فيه وجهان أحدُهما أن يكونَ نُوِّنَ للضرُورة كما يُصَرِّفُ مالا ينْصرف فى الشعر والآخر أن يكون نكرةً فأعربه

﴿ وأما إبَّانَ ذلكَ وإفّانَ ذلكَ والمعنى فيهما متقاربٌ فهما مُعْرَبان مضافان إلى ما بعدهما كقولكَ جئتُ على إفّانِ ذلكَ وجئتُ فى إبّانه — أى فى وَقْته واذا لم تُدخِلِ الجارَّ نصبْتَ على الظرف فقلتَ جئتُ إبّانَ ذلكَ

﴿ ومن ذلكَ هَلُمَّ * قال سيبويه * هَلُمَّ وما أشبهها من أسماءِ الفعلِ لاتدخُلُها

النونُ الثقيلةُ ولا الخفيفة * قال أبو على * اعلم أن فى هَلُمَّ لغتين احداهما وهو قولُ أهل الحجاز ولغةُ التنزيل أن تكون فى جميع الاحوال المذكر والمؤنث والواحد والاثنين والجماعة من الرجال والنساء على لفظ واحد لا تظهر فيه علامةُ لتثنية ولا جمع كقوله تعالى « هَلُمَّ إلينا » فيكون بمنزلة رُوَيْدَ وصَهْ ومَهْ ونحو ذلك من الاسماء التى سُمِّيَتْ بها الأفعالُ وتستعمل للواحد والجميع والتأنيث والتذكير على صورة واحدة والأخرى أن تكون بمنزلة رُدَّ فى ظهور علامات الفاعلين على حسب ما يظهر فى رُدَّ وسائر ما أشبهها من الأفعال وهى فى اللغة الأُولى وفى اللغة الثانية اذا كانت للمخاطَب مبنيةٌ مع الحرف الذى بعدها على الفتح كما أنّ هل تفعلَنّ مبنىٌّ مع الحرف على الفتح وان اختلف موقعُ الحرفين فى الكلمتين فكان الحرف فى احداهما مقدَّما وفى الأُخرى مؤخّرا ولم يمنعهما من الاجتماع فيما اجتماعاه من كونهما مع الحرفين مبنيَّين على الفتح فأمّا الهاء اللاحقُ لها أوّلا فهى من ها التى للتنبيه لَحِقت أوّلا لأنّ لفظ الأمر قد يحتاج الى أمر المأمور واستدعائه لاقباله على الأمر فهو لذلك مثل المنادَى ومن ثَمّ دخل حرفُ التنبيه فى قوله تعالى ألاَ يَسْجُدوا ألا ترى أنه أمرٌ كما ان هذا أمرٌ وقد دخل هذا الحرفُ فى جُمَلٍ أُخَرَ نحو « ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم » فكما دخل فى هذه المواضع كذلك لحق لُمَّ إلا أنه كثر الاستعمالُ معها فغُيِّر بالحذف لكثرة الاستعمال كأشياء تُغَيَّر لذلك بالحذف نحو لم أُبَلْ ولا أَدْرِ ولم يَكُ وما أشبه ذلك مما يُغَيَّر للكثرة وقد قرأ بعض القراء هأنتم هؤلاء فحذف هذه الألف فاذا حذفها فى هذا الموضع مع أنه لم يكثر كثرةَ ما أعلمتك كان حذفُه هنالك أجدرَ ولا يستقيم لمن ضَعُفَ نظرُه أن يستدلَّ بحذف هذه الألف على أنها فى الحروف زائدةٌ ألا ترى أن الحذف قد لحق ما أعلمتك من الأُصول لكثرة الاستعمال ومما يُحال أن يكون زائدا فكذلك الألفُ هنا ومما حَسَّنَ حذفَ الألف من ها فى هَلُمَّ أنها فى موضعٍ كان يجب أن تسقطَ فى الأصل لالتقاء الساكنين ألا ترى أن فاء افْعُلْ كانت فى موضعِ سكونٍ قبل الادغام وقد تجد الحركةَ التى تُلْقَى عن الحرف لحرف غيره لايخرجُ الحرف بها عن أن يكونَ فى نيّة سكون يدُلُّ على ذلك تركُهم قلبَ الواو فى مَوَلَةٍ فحسُن الحذفُ لسكون الألف ولأن الفاء كأنها ساكنةٌ

كما كانت الواوُ فى مَوَلَةٍ كأنها ساكنةٌ ولولا ذلك لوجبَ الاعلال والقلبُ فمن حيثُ
لم يجب القلبُ حسُن الحذفُ فى الالف من هَلُمّ وحسُن الحذفُ فيها أيضا لكونهما
كالكلمة الواحدة كأنهما لما بُنيا على الفتح صارا من الأسماء كخمسةَ عشرَ ومما
يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشتقُّوا منهما جميعا فعلا كما يُشتَقُّ من الحرف
المفرد * قال الاصمعى * اذا قال لك هَلُمّ فقل لا أُهَلُمُّ ألا ترَى أنهم قد أجروهما
مُجرَى ما هو شئٌ واحد حيث اشتقُّوا منهما فان قلت وكيف يكون أُهَلُمُّ هذا الذى
حكاه الأصمعىُّ فعلا وهل جاء مثال من كلامهم يُؤْنَس به فقد قالوا أنا أُهَرِيقُ وهو
مضارعُ هَرَقْت وليس بمضارعِ أرَقْت ألا ترَى أن الوزنين واحدُ وهذا الذى حكاه
الاصمعى غيرُ خارج مما هو فى كلامهم سائغٌ * قال * ان شئت جعلت أُهَلُمُّ من
باب هَلَّل وأَبَّى فيكون انتظامُكَ فى اشتقاق منه من الحرفين كهذا الضَّرب و يدُلُّك
على حُسْن هذا الوجه واستقامته.أنهم قد أجرَوْا هَلُمَّ مُجْرَى الأصوات بدلالة تركهم
لها على صورة واحدة فى الاحوال كلها وهذه الأصوات يشتقُّون منها كما يشتقُّون
من الكلمتين وما جرى مجراهما * قال * وحُكِي عن الفراء أنه قال فى هَلُمَّ إن
أصله هَلْ أُمّ وأُمّ من قَصَدتُ والدليل على فَساد هذا القول وفَسالته أنه لايخلو
من أحد أمرين إما أن تكون هل بمعنى قَدْ وهذا يدخُل فى الخبَر وإما أن تكونَ
بمعنى الاستفهام وليس لواحد من الحرفين متعلَّق بهَلُمّ ولا مدخَلُ ألا ترى أنهما
يرادُ بها الأمرُ دُونَ غيره والدليل على ذلك تثنيةُ مَن ثنّاها وجمعُ من جَمَعها ولا
وجْهَ لهَلْ ههنا ألا ترى أنه لايكونُ هل اضْرِبْ وأنت تأمرُ كما لاتقول قد اضْرِبْ
وأيضا فان أُمّ بعدها لا تخلو من أن تكونَ مثل رُدَّ ومُدَّ وأُنّ أو تكون مثل فُعِلَ
اذا أخبرت فلا يجوز على قوله أن تكونَ التى للأمر من حيثُ لا تقولُ هل اضْرِبْ
ولا هل اقْتُلْ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِل لأن ذلك للخبر والخبرَ لاوَجْهَ
له هنا لأن المراد الأمرُ فان قال قائل ما تُنْكر أن يكونَ اللفظ لفظَ الخبَر والمعنى
معنَى الأمر مثل رحم اللهُ زيدا ونحوه فانّ كونَ الكلمة واستعمالَهم إيّاها فى الأمر
يمنع ذلك ألا ترى أن من قال رحمَ اللهُ زيدا فأراد به الدُّعاءَ لم يُدخل هلْ عليه فلم
يقلْ هَلْ رحمَ اللهُ ولا هل لَقِيتَ خيرا وهو يُريد الدعاءَ وهذا قولٌ فاسدٌ جدًّا لايجب

أن يُعرِّج عليه والقولُ فيه ماقد تقدم ذكره * ابن السكيت * اذا قال لكَ هَلُمَّ الى كذا وكذا قلتَ إلامَ أهلُمُّ واذا قال هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه مفتوحةَ الألف والهاء ـ أى أُعْطيكه * ابن دريد * هَلْمَمْتُ بالرجل ـ قلت له هَلُمَّ (حَيَّ هَلْ) * أبو عبيد * يقال حَيَّ هَلْ بفُلَانٍ بجزم اللام وحَيَّ هَلَ بفلان وحَيَّ هَلاً بفلان * قال * وسمع أبو مَهْدِيَّةَ رجلا يقول بالفارسيَّة لرجل زُوذْ زُوذْ فقال مايقول فقيل يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أفلا يقول حَيَّ هَلَكَ * قال سيبويه * أما حَيَّهَلْ التى للأمر فمن شيئين يدلُّك على ذلك حَيَّ على الصلاة وزعم أبو الخطَّاب أنه سمع مرةً بعض العرب يقول حَيَّ هَلَ الصلاةَ والدليلُ على أنهما جُعلا اسما واحدا قول الشاعر

وهَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ فظَلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تَناديه وحَيَّهَلُهْ

والقوافى مرفوعةٌ * قال * أنشدَناه هكذا أعرابىٌّ من أفصحِ الناس وزعم أنه شعرُ أبيه * قال أبو على * فأما قوله

بِحَيَّهَلاً يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَّةٍ * أمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

فانه جعله اسما للكلمة المزجور بها * قال سيبويه * ومن العرب من يقول حَيَّهَلَ حَيَّهَلَ اذا وصل واذا وقف أثبتَ الألف ومنهم من لا يثبتُ الألف فى الوقف والوصل * قال سيبويه * تقول رُوَيْدَ زَيْدًا وانما تُريد أَرْوِدْ زيدا قال الهذلى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ماثَدْىُ أُمِّهِمْ * إلينا ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَماينُ

* قال * وسمعنا من العرب مَن يقول والله لو أردتَ الدَّراهمَ لأعطيتُكَ رُوَيْدَ ما الشِّعْرِ يُريد أَرْوِدِ الشعرَ كقول القائل لو أردتَ الدراهمَ لأعطيتُكَ فَدَعِ الشِّعْرَ وقد تكون رُوَيْدًا أيضا صفةً كقولك ساروا سَيْرًا رُوَيدا * أبو عبيد * تكبيره رُوْدٌ وأنشد

* كأنَّها مِثْلُ من يَمْشى على رُودِ *

وليس هذا القسم من غرض هذا الباب وتلحق رُوَيْدًا الكافُ وهى فى موضع افْعَلْ وهذه الكافُ انما لحقت لتبيين المخاطَب المخصوص وليست باسم وانما هى ككاف النَّجاءَكَ وكاف أرأيتَكَ زيدًا ما حالُه وكاف ذلك وللنحويِّين فيه تعليلٌ لا يليق ذكره

بهـذا الكتاب لطوله * قال سيبويه * وقد حدثنا من لا نتّهم أنه سمع من العرب من يقول رُوَيْدَ نفسه جعله مصدرا بمنزلة ضَرْبَ الرقاب وعَـذِيرَ الحَيّ ونظيرُ الكاف فى رُوَيْد فى المعنى لافى اللفظ لكَ التى تجىءُ بعد هَلُمَّ فى قولك هَلُمَّ لكَ فالكاف ههنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى فى التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى فى رُوَيْد وما أشبهها كأنه قال هَلُمَّ ثم قال إرادتى هذا لكَ فهو بمنزلة سَقْيًا لكَ وإن شئتَ هَلُمَّ لى بمنزلة هاتِ لِى * أبو عبيد * خاءِ بكَ علينا وخاءِ بِكُما وخاءِ بكم ــ أى اعْجَلْ وأنشد * بخاءِ بكَ الحَقْ يهتفون وحَيَّهَلْ *

وكذلك للمؤنّث * ابن دريد * كلمةُ العرب يقولون للرجل عند إمكان الأمْرِ والاغراء به هَيْسِ هَيْسِ وتقول هَيْكَ وهَيْكَ ــ أى أسْرِعْ فيما أنتَ فيه * وقال جَمَالَكَ أن تفعلَ كذا ــ أى لا تفعلْه والزَمِ الأمرَ الأجمل

ومما يُؤْمر به من المبنيّات قولهم

هاءَ يافَتى ومعناه تناوَلْ ويفتحون الهمزة ويجعلون فتحها عَلَمَ المذكّر كما تقول هاكَ يافتى فتجعل فتحةَ الكاف علامةَ المذكّر ويُصَرِّفونها تصريفَ الكاف فى التثنيَة والجمع والمؤنّث ويقولون للاثنين المذكّرين هاؤُمَا وللجميع هاؤُموا وهاؤُمْ قال الله تعالى « هاؤُمُ اقرَؤُا كتابيَـهْ » وللمؤنثة الواحدة هاءِ ياامرأةُ بهمزة مكسورة بغير ياء وللجماعة المؤنّث هاؤُنَّ يانسوةُ وهى أجودُ اللُّغات وأكثرُها وبها جاء القرآنُ ومنهم من يقول للرجل هاءِ يارجل على وزن عاطِ يارجل والاصل هاءِىْ بالياء ومثاله من الفعل فاعِلْ كما تقول قاتِلْ يارجل وسقطت الياءُ للأمر ومثله هاتِ يا رجل وتتصرف كما تتصرف هات تقول للاثنين هائيا كما تقول هاتيا وللجماعة المذكّرين هاؤُوا كما تقول هاتُوا وللمرأة هاءِى ياامْرأةُ وللجماعة من النساء هائِينَ يانسوةُ فأما ما روى أن عليًّا رضى الله عنه قال * أفاطمَ هاءِ السيفَ غيرَ مُذَمَّمِ * فيحتمل أن يكون من هذه اللّغة وسقطت الياءُ منها لمجىء اللام الساكنة بعدها ومنهم من يقول هاكَ يارجُل وهاكُمَا يارجلان وهاكُمَا ياامرأتان وهاكُوا يارجالُ وهاكُم وهاكِ ياامرأةُ وهاكُنّ يانسوةُ ومنهم من يقول هَأْ يارجلُ وهَآ يارجلان كما تقول طَأْ يارجلُ وطَآ

بياض بالاصل

يارجلان وهَبْ يارجلُ وهَبَا يارجلان وهأُوا يا رجال كما تقول هبُوا يارجالُ وهذه اللُّغــة يُشبِه أن يكون فاءُ الفعل فيها واوا مثـل وهَبَ يَهَب ومنهـم من يقول هَا مهموزا وغير مهموز يارجُلُ ويا رجُلان ويارجالُ وهَا يامرأةُ وها يانسْوةُ جعلوه صوتًا لم يُلحقوا فيــه علامة الخطاب كقولهـم طَهْ يارجُـلُ وطَهْ يارجُـلان وكذلكَ الجماعـةُ والمؤنّثُ وجماعتُها

ومن المبنيات العَدَد

من أحـدَ عشَرَ الى تسعةَ عشَرَ يكون النّيف والعَشَر مفتوحيْن جميعا تقول أحـدَ عشَرَ وثلاثةَ عشَرَ وتسْعةَ عشَرَ والذى أوجب بناءَهما أن التقديرَ فيهما خمسةٌ وعشرةٌ فحذفت الواوُ وتضمّنَتا معناها فاختـير لهما الفتحُ لأنه أخفُّ الحركاتِ وبعضُ العرب يقول أحْـدَ عْشَرَ لأنه قد اجتمع فيه ستُّ متحرّكات وليس فى كلامهم أكثرُ من ثلاث حركات متَواليات الا ما كان مُخفَّفا والأصل غيره كقولهم عُلَبِط وجَنَدِل وذُلَذِلٌ وليس أكثرُ من أربعِ حركات متواليات فى كلمة كانت أصْلا أو مخفَّفة فلما صار أحـدَ عشَرَ بمحل اسمٍ واحد خفَّفُوا الحرْف الرابعَ الذى بتحرّكه يكون الخروجُ عن ترتيب حركات الأُصول فى كلامهم ومن يسَكّن العينَ فى اللغة التى ذكرناها لايسكّنها فى اثنىْ عشَرَ لئلا يجتمع ساكنانِ وليس فى كلامهـم جمعٌ بين ساكنَيْن الا أن يكون السا كنُ الثانى بعـدَ حرف من حروف المدّ واللّـين مُدْغَمـا فى مثله نحو دابّة وما أشبهها فان قال قائل هلّا بنَيْتم اثنىْ عشَر على حدّ واحـد فلا تتغيَّر فى نصْب ولا رفْع ولا جرّ كما فعلْتم ذلكَ فى أخَواته قيل له من قِبَل أن الاثنـين قد كان اعرابهما بالألف والياء وكانت النونُ على حالة واحـدة فيهما جميعا كقولكَ هـذان الاثنان و رأيت الاثنين ومررت بالاثنين فاذا أُضفْتَ سقطت النونُ وقام المضافُ اليـه مَقامَه ودخل حرفَ التثنيـة من التغييرِ فى حال الرفْع والنصبِ والجرّ مع المضاف اليه ما كان يدخُله مع النون فلما كان عَشَر فى قولكَ اثنا عَشَر حلّ محلّ النون صار بمنزلة المضاف اليه ولم يمْنع تغييرَ الألف الى الياء فى النصْب والجرّ وتقول فى المؤنث إحْدَى عَشْرةَ وثِنْتا عَشْرةَ وان شـئْتَ اثْنَتا عَشْرةَ وتقـول فى ثمانى عَشْرة ثمانىَ عَشْرةَ بفتح الياء وهـو

الاختيار عند النحويين وقد يجوز ثمانيْ عَشْرةَ بتسكين الياء فأما مَن فتحها فانه أجراها على أخواتها لأنهما جميعا فى عدّة واحدة وترتيب واحد وأما من سكّنها فشبّهها بمعدى كرب وأيادى سبا وقالى قلا وأشباه ذلك وقد قيل ثمانَ عَشْرةَ

﴿ واعلم أنك اذا سمّيت رجلا بخمسةَ عَشَر جاز أن تضمّ الراء فتقول هذا خمسةَ عَشَرُ ورأيت خمسةَ عَشَرَ ومررت بخمسةَ عشرَ تجريه مُجْرى اسم لا ينصرف وللك أن تحكيه فتفتحه على كل حال والأخفش كان يرى إعرابها اذا أضفتها وهى عدد فيقول هذه الدراهمُ خمسةَ عشرُكَ وقد ذكر سيبويه أنها لغةٌ رديئة والعلة فى ذلك أن الاضافةَ تردّ الاشياء الى أصولها وقد علمت أن خمسةَ عَشَرَ درهما هى فى تقدير التنوين وبه عمل فى الدرهم فمتى أضفتها الى مالكها لم يصلحْ تقديرُ التنوين فيها لمعاقبة التنوين الاضافةَ فصارت بمنزلة اسم لا ينصرف فاذا أُضيف انصرف وأُعرب بما كان يمتنع به من الاعراب قبل حال الاضافة * وقال الخليل بن أحمد * مَن يقول هذا خمسةَ عَشَرُكَ لم يقل هذا اثنا عشرُكَ فى العدد من قبل أن عَشَر قد قام مَقامَ النون والاضافةُ تُسقط النونَ ولا يجوز أن يثبت معها ما قام مَقام النون فان قال قائل فأضف وأسقط عَشرة كما تُسقط النون قيل هذا لا يجوز من قبل أنا لو أسقطناه كما نُسقط النونَ لم ينفصل فى الاضافة اثنان من اثنَيْ عشرَ لأنك تقول فى اثنين هذا اثْناكَ فلو قلت فى اثْنَيْ عشرَ هذا اثناكَ لالتبسا فاذا كان اسمَ رجل جازت اضافتُه باسقاط عشرَ

﴿ واعلم أن الفراء ومن وافقه يجيز إضافةَ النيِّف الى العشرة فيقول هذا خمسةُ عَشَرٍ وأنشدوا فيه

كُلِّفَ من عَنائه وشِقْوته * بِنْتَ ثمانى عَشْرةٍ من حِجّته

وهذا لا يجيزه البصريّون ولا يعرفون البيت

﴿ واعلم أن العرب تقول هذا ثانى اثنين وثالثُ ثلاثة وعاشرُ عشرة وقد يقال ثانى واحد وثالثُ اثنين وعاشرُ تسعة لأنه مأخوذ من ثَنَّى الواحدَ وثَلَّثَ الاثنين وعَشَّرَ التسعةَ فان نوّنت فهو بمنزلة قولك ضاربٌ زيدا وان أضفتَ فهو بمنزلة قولك ضاربُ زيد ولا يجوز التنوينُ فى الوجه الأوّل اذا قلت ثالثُ ثلاثة لأنك أردتَ به

أَحَدَ ثلاثة وبعضَ ثلاثة ولا يجوز التنوينُ مع هذا التقدير فى قول أكثر النحويين لأنه لا يكون مأخوذا من فعل عامل وإذا قلت هذا عاشرُ عشرة قلت هذا حادِىْ عَشَرَ بتسكين الياء ومنهم مَنْ يقول هذا حادِىَ عَشَرَ بفتح الياء فأما من سكّن الياء من حادى فتقديره هذا حادى أَحَدَ عَشَرَ كما تقول هذا قاضى بَغْداد وحَذَفَ أَحَدَ تخفيفا لدلالة المعنى عليه وأما مَن فتح فانه بَنَى حادىَ عَشَرَ حين حذف أحدَ بِجَعْل حادىَ قائما مَقامَه فان قال قائل فلم قيل حادىْ عشَر وهو فاعل من واحد وهلا قالوا واحِدَ عشَرَ وآحِدَ عشَرَ من لفظ أحد ففى ذلك جوابان أحدُهما أنه مقلوبٌ من واحد والواو من واحد فى موضع الفاء منه فجُعلت الفاءُ منه فى موضع اللام فانقلبت الواوُ ياء لانكسار الدال وتقديره من الفعل عالِفٌ والقَلْب فى كلامهم كثيرٌ كقولهم شائكُ السلاح وشاكِى السِّلاح وكقولهم لائثٌ ولاثٍ وكما قال الشاعر

خَيلانِ من قَوْمِى ومن أعدائِهِمْ * خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فكُلٌّ ناعِى

* قال أبو عبيدة * أراد نائِع — أى مائلٌ أو عَطْشان من قولك جائع نائع * قال الاصمعى * انما أراد الناعى من نَعَى يَنْعَى والقول الثانى فى حادى أنه يَتْبَع العشرة ويَحْدُوها مثل حادى الابل — وهو الذى يَتْبَعها فيَسُوقُها وتقول فى المؤنّث من هذا هذه حادِيَةَ عَشْرَةَ وحادِيَةُ عَشْرَةَ وحادِيَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ بالضم لا غير الى تِسْعَ عَشْرَةَ على هذا المِنْهاج وعلة وُجوه الاعراب كعلة المذكّر فاذا دخلت الألفُ واللامُ فى شئٍ من هذا تركُوه على حاله تقول الحادِىْ عشَرَ والحادى أَحَدَ عشر لا غيرُ كما لا تُزِيل الخازِبازِ عن بنائه اذا قلت هذا الخازِبازِ فاعلم وسأَذْكره فى موضعه ان شاء الله تعالى فأمَّا مَن يقول هذا ثالثُ اثنين وعاشرُ تسعة فان كثيرا من النحويين يَمنعون أن يقال فيما جاوز العشرةَ من هذا وذلك أن القوم اذا كانوا تسعةً فصرْت عاشرَهم جاز أن تقول عَشَرتهم واذا كانوا عَشَرةَ فكَمَّلتهم أحدَ عشَر كما كان لك فعلٌ مشتَقٌّ فى تكميلك التِّسعةَ عَشَرةَ فلم يكن لك اسم فاعل فيما جاوَزَ العشرةَ وهذا هو القياس ومنهم من يُجيزه ويشتقّه من لفظ النَّيِّف فيقول هذا ثانِ أحدَ عشَر وثالثُ اثنَىْ عشَرَ ونحوه وانما جاز له أن يشتقّ من لفظ النَّيِّف من قِبَل أن العشرة معطوفةٌ على النَّيِّف فاذا قلت ثلاثَةَ عشَر فمعناه ثلاثةٌ وعَشَرةٌ ويشتقّه من الأوّل

ويجعل الثانىَ عطفا عليه وقد حُكِى نحوٌ من هذا عن العرب قال الراجز

* أَنْعَتُ عَشْرا والظَّليمُ حادِى *

أراد الظليم حادى عشر (١) ومن ذلك لعددُ من واحد الى عشرة تقول واحدْ اثنانْ ثلاثهْ أ ربعهْ بتسكين أواخر الاعداد الى العَشَرة فان قال قائل ولم سُكّنت فالجواب فى ذلك أن هذه الأعدادَ اذْ عُدَّ بها لم تقعْ فاعلةً ولا مفعولةً ولا مبتدأةً ولا خبرًا ولا فى جملة كلام آخرَ والاعراب فى أصله للفرق بين اسمين فى كلام واحد أو لفظين مجتمعين فى قصّة لكل واحد منهما غيرُ معنَى صاحبه ففُرق بين إعرابَيْهما للدلالة على اختلاف معناهما أو يكون الاعرابُ لشئ محمول على ماذكرنا فلما لم تكن هذه الأعداد على الحَدّ الذى يستوجب الاعرابَ ولاعلى الحدّ الذى يُحمَل على مااستوجبَ الاعراب سُكِّنَ وصُيِّرن بمنزلة الاصوات كقولك صَهْ ومَهْ وبَخْ بَخْ ويجوز أن تقولَ واحِدِ اثنان فتكسر الدالَ من واحد فان قال قائل لمَ كُسرت الدالُ ألا لتقاء الساكنين أم أُلقيت كسرةُ الهمزة على الدال ولا يجوزُ أن تكون الكسرةُ لالتقاء الساكنين من قِبَل أنّ كلَّ كلمة من هذه القضيّة يُقضَى عليها بالوقف واستئناف مابعدَها كأن لم يتقدَّمْه شئٌ وألفُ القطع والوصل يستويان فى الابتداء ويَثْبُت ألف اثنان ثابتةً اذ كان التقدير فيها أن تكونَ مبتدأة فهى بمنزلة ألف القطْع وألفُ القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكن قبلَها فلذلك كانت الكسرةُ فى الدال من واحد هى الكسرةُ التى أُلقيتْ عليها من همزة اثنان ويدل على صحّة هذا أنهم يقولون فى هذا اذا حذفُوا الهمزةَ ثلاثهَ أَرْبعَهْ فيحذفُون الهمزةَ من أربعة ولا يقلبُون الهاءَ فى ثلاثة تاء من قبَل أنّ الثلاثةَ عندهم فى حُكم الوَقْف والأربعةُ فى حكم الكلام المستأنف وانما تنقلب هذه الهاء تاء اذا وُصلَت فلما كانت مقدّرة على الوقف بقيتْ هاءً وان أُلقيت عليها حركة ما بعدها كما تكون هاءً اذا لم يكُنْ بعدها شئٌ فان قال قائل لم قالوا اثنانِ فأثبتُوا النونَ فى العَدَد ومن قولكم انما تدخل النُّونُ عِوَضا من الحركة والتنوين وهذا موضع يُسكَّن فيه العدَدُ فانّ الجواب فى ذلك أن اثنان لفظُ صيغَ تثبُت النونُ على معناه ولم يقصَدْ الى لفظ اثْنٍ يضُمّه الى مثله اذ كان لا ينطَقُ باثْنٍ ولكنّه لما كان حكم التثنية فى الأشياء التى يُنْطَق

بواحدها متى ثُنِّيت أن تزاد النونُ فيها عوضًا من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان وان لم يُنطَق باثن حُمل على مايجيءُ عليه الشئُ المنطوق بواحده وان لم يكن له واحد فيه حركةٌ وتنوينٌ وثبتتْ هذه النونُ على كل حال إلا أن تُعاقبها الاضافةُ

ومن ذلك حروفُ التهجّي اذا تهجّيت تقول ألف با تا ثا تقصرها وفى زاى لغتان منهم من يقول زاىْ بياء بعد ألف كما تقول واوْ بواو بعد ألف ومنهم من يقول زىْ وانما وُقِفَت هـذه الحروفُ اذا قطّعتها على هذا النحو لأنها تشبه الأصواتَ ولأنك لم تُحَدِّثْ عنها ولم تحدّثْ بها ولا جعلت لها حالةً تستحقّ الاعرابَ بها كما فعلنا فى العدد وان تهجّيت اسما فأنك تُقطِّع حروفَه وتبنيها على الوقف كقولك اذا تهجّيت عَمْرا عـيْنْ ميمْ راءْ وان كان شئٌ من هـذه الحُروف بعـد هَمْزة جاز أن تُلقىَ حركةَ الهمزة عليه وتحذفها كقولك فى هجاء عامرٍ عَـيْنْ ألفْ ميمْ راءْ ويجوز أن تقول عينَ ألْف ميمْ راءْ فتحذف الهمزة وتحرّكُ النون من عيْن قال الراجز

أقبلْتُ من عنْد زياد كالخَرِفْ * تخُطُّ رِجْـلاىَ بخطّ مختلفْ
* تكَتِّبان فى الطريق لامَ ألفْ *

ويروى تَكَتِّبان فألقى حركةَ الهمزة من ألفْ على الميم من لام وحـذف الهمزةَ فمن روى تُكَتِّبان أراد تَكْتُبان ـ يعنى تُؤثِّران لام ألف ومـن روى تَكَتِّبان أراد تتكتّبان ـ أى تصيران هُما كلام ألف * قال سيبويه * اذا قُلْت فى باب العدد واحدْ اثنانْ جاز أن تُشِمَّ الواحد الضمّ فتقول واحد اثنانْ ولايجوزُ ذلك فى الحُروف اذا قلت لامْ ألفْ أو نحوهما * قال * والفصلُ بينهما أن الواحد متمكّن فى أصله والحُروفُ أصواتٌ متقطّعة فاحتمل الواحد من إشمام الحركة لماله من تمكّن الأصل مالم يحتمله الحرفُ فاذا جعلتَ هذه الحروفَ أسماءً وأخبرتَ عنها وعطفتَ بعضها على بعض أعربْتَها ومددت منها ماكان مقصورًا وشدّدت الياءَ من زَىْ فى قول من لايثبت الالفَ قال الشاعر يذكر النحويين

اذا اجتمعُوا على ألفٍ وباءٍ * وتاءٍ هاجَ بينهـمُ قتالُ

وانما فعلوا ذلك من قِبَل أنها اذا صُيِّرت أسماءً فلا بُدّ من أن تجرى مَجْراها وتُعْطَى حكمَها وليس فى الأسماء المعربَة التى يدخلها الاعـرابُ اسمٌ على حرفين الثانى من

حروف المدّ واللين واو أو ياء أو ألف لأن التنوين اذا دخله أبطله لالتقاء الساكنين فيبقى الاسمُ على حرفٍ واحدٍ وهو إجحافٌ شديدٌ وقد جاء من الاسماء المعرَبة ماهو على حرفين والثانى من حروف المدّ واللين غير أنّ الاضافةَ تلزمه كقولهم هذا فُوزيد ورأيت فَازيد وربّما اضطُر الشاعر فيجيء به غيرَ مُضافٍ قال العجاج

* خالَطَ من سَلْمى خَياشيمَ وفَا *

فلمّا كان الأمرُ على ماوصفْنا وجُعلت هذه الحروفُ أسماءً زيد فى كلّ واحد منها ما يكمُل به اسما وجُعلت الزيادة مشاكلةً لآخر المَزيد فيه تقول فى يا ياءٌ وتكون الهمزة مشاكلةَ الألف وفى زَىْ زَىٌّ ومما يدل على صحّة هذا المعنى قول الشاعر فى لَو التى هى حرف حينَ جعلها اسما

لَيتَ شعْرِى وأينَ منّى لَيْتٌ * إنّ لَيْتا وإنّ لَوًّا عَناءُ

ويُجيز الفرّاء فى هذه الحروف اذا جُعلت أسماءً القصرَ والمدّ فيقول هذه حَا فاعلم وبَا فاعلم ويثنّى فيقول حَيَان وبَيَان فلا يزيد فيها شيأ وقد بينّا صحّة القول الأوّل ويفرِّق الفراء بين هذه الاسماء المنقولة عن أحوال لها هى غيرُ متمكّنة فيها وبينَ مايُصاغ من الكلام متمكّنا فى أوّل أحواله والقولُ الأوّل أقوى

§ ومن ذلكَ خازِبازِ وفيه سبْعُ لُغات وله خمسةُ معان فأما اللّغاتُ التى فيها فيُقال خازِبازِ وخازِبازَ وخازِبازُ وخازُبازُ وخازِبازٍ وخازِباءُ مثل قاصعاءَ ونافقاءَ وخِزْبازٌ مثل كِرْباس وأما معانيها فخازِبازِ ــ عُشْب وهو أيضا داءٌ يكونُ فى الأعناق واللهازِم والخازِبازِ أيضا ــ الذُّباب وقالوا الخازِباء ــ السِّنَّوْر وهو أعرفُ فيه فالحُجّة على أنه العُشْب قول الشاعر

* والخازِبازِ السَّنِمَ المَجْوُدا *

وقال آخر

تَفَقّأ فوقَه القَلَعُ السَّوارى * وجُنّ الخازِبازِ به جُنُونا

فهذا يحتمل أن يكون العُشْبَ ويحتمل أن يكونَ الذُّبابَ يقال جُنّ النبت ــ اذا خرج زَهْره وجُنّ الذُّبابُ ــ اذا طارَ وهاجَ وقال المتلمس

فهذا أوانُ العِرضِ جُنّ ذُبابُه * زَنابيرُه والأزْرقُ المتلمِّسُ

قوله وأما معانيها الخ لم يذكر منها الا أربعة وذكر خامسها فى القاموس وهو حكاية صوت الذباب فانظره اه كتبه مصححه

ويروى حَىَّ ذُبابه وقال فى الداء

مثلُ الكلابِ تَهِرُّ عند درابها * وَرِمتْ لهازمُها من الخزْباز

وأمّا من قال خازِبازِ فانه جعلهما اسميْن وكسر كلَّ واحد منهما لالتقاء الساكنين وضَمّ آخره حين صيّرهما كشئ واحد كما تقول معْدى كربُ الا أنه اضْطُر الى تحريك الاول للساكنيْن ولم يكن ذلك فى معدى كربَ لتحرُّك ما قبل الياء الساكنة فى معدى كَربَ ومن قال خازُبازٍ أضاف الأول الى الثانى كما تقول بَعْلُ بكٍّ * واذا دخلت الخازِبازِ الالفُ واللامُ فى هذه الوجوه التى تُبْنَى فيها تُرِكَ على بنائه كما قال « وجُنّ الخازِبازِ » وأما من قال الخازِباءُ فانه بَنَاه اسما كالقاصِعاء والنافقاء ومن قال الخزْباز فانه عندى ككرْباس ويكون منصرفا فى جميع وجوه الاعراب كما يكون الكِرْباس

* ومن ذلك قولهم عند الدُّعاء وسُؤال الحاجة آمينَ وأَمينَ يُخَفّفان مقصورٌ وممدود قال الشاعر

* أَمينَ فزادَ اللهُ ما بيْننا بُعْدا *

فقصر وقال آخر فى المدّ

يارَبِّ لاتَسْلُبَنّى حُبّها أبَدا * ويرحَمُ اللهُ عبْدا قال آمينا

وانما بُنِيا وفتح آخرُهما من قبَل أنهما صوتان وقَعا معًا موقعَ فعْل الدعاء وهو أنك اذا قلت آمينَ فمعناه استجِبْ ياربَّنا كما وقع صَهْ ومَهْ فى معنى اسكتْ وكُفَّ وفُتِح لالتقاء الساكنين ولم يُكْسر استثقالا للكسرة مع الياء كما قالوا مُسلمينَ

* ومما جاء من الاسمين اللذَيْن جُعِلا اسمًا واحدا وآخرُ الاول منهما ياء مكسورٌ ما قبلها معْدى كربَ وأيادِى سَبا وقالِى قَلاَ وثمانِى عَشْرةَ وبادِى بَدا فأمّا معْدى كربَ فاسمُ علَمٍ وفيه لُغات يقال معْدِى كَربُ ومَعْدى كربٍ ومَعْدى كرِبَ فأما منْ قال مَعْدى كَربُ فانه جعله اسمًا واحدا وجعل الاعراب فى آخره ومَنَعه الصَّرفَ للتعريف والتركيب وسواء فى هذا الوجه قدّرته مذكّرا أو مؤنّثا ومن قال معْدِى كربٍ أضافَ معْدىَ الى كربٍ وجعل كَربا اسمًا مذكّرا ومن قال معْدىْ كَربَ على كل حال فانه على وجهين الأول أن يجعلَهما اسمًا واحدا فيكون مثلَ خمسةَ عشَر كانا مبْنيّين على الفَتْح قبل التسمية ثم حُكِيا فى التسمية والثانى

قوله وضم آخره الخ عبارة اللسان ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز اه وهى أوضح

بياض بالاصل

أن يُجْعَل مَعْدِيْ مضافاً الى كَرِبَ ويجعـل كَرِبَ اسما مؤنثا معرفةً * وأمّا قالى قلا فانك تجعـله غير منوّن على كل حال الا أن تجعـل قالى مضافا الى قلا وتجعـل قلا اسمَ موضع مذكر فتنوّنه * وأما أيادِيْ سبا ففيـه لغتان أيادِيْ سبا وأيدِيْ سبا وقد تقـدم منّي الشرحُ فيـه بما فيـه كفايةٌ * وأما ثمانيَ عشرةَ فقد تقدمت في مبنيّات العدد * وأما بادِيَ بدا فيقال بادِيْ بدا وبادِيْ بدي وباديَ بدْء وباديَ بديء وباديْ بديّ لايهمز ومعناه أوّلَ كل شيءٍ وانما سكنت الياء من أواخر هذه الأسماء لأن الاسمين اذا جُعلا اسمًا واحدا وكان الأوّلُ منهما صحيحَ الآخر بُنيا على الفتح لأنه أخفُّ الحركات وقد علمت أن الياءَ المكسورَ ماقبلها أثقلُ من الحروف الصحيحة فأُعطيت أخفَّ مما أُعطي الحرفُ الصحيحُ ولا أخفَّ من الفتحة الا السكونُ فاعرفه

❁ ومن ذلك قولُهم وقع الناسُ في حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصَ بِيصَ وقد حُكي في هـذا كله التنوينُ مع كسرة الصاد ويجوز أن يكونَ حَيْصَ مشـتقًّا من قولهـم حاصَ يحيص — اذا فرّ وبَيْصَ من باصَ يبوص — اذا فاتَ لأنه اذا وقعَ الاختلاطُ والفتنـةُ فمن بيْنِ مَن يحيصُ عنها أو يبوصُ منها فكان ينبغي أن يقال حَيْصَ بَوْصَ غـيرَ أنهـم أتبعوا الثانيَ الاولَ وله نظائرُ وقد قدمتُها * والذي أوجبَ بناءَ حَيْصَ بَيْصَ تقديرُ الواو فيهما كأنك قلت في حَيْصٍ وبَيْصٍ والكسرُ لالتقاء الساكنَيْن فمن قال حَيْصٍ بَيْصٍ وان شئت قلت هي صوتٌ ضُورِع به غاق

❁ ومن ذلك قولُهم ذهبَ الناسُ شَغَرَ بَغَرَ — اذا تفرّقوا تفرّقا لااجتماعَ بعدَه وذهب الناسُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ وكلُّه في معنى التفرّق الذي لااجتماعَ بعـدَه وانما بُنيتْ هذه الحروفُ لأن فيهما معنى الواو كأنه في الأصل ذهب الناسُ شَغَرًا وبَغَرًا فلما حُذفت الواوُ بُنيا على الفتح مثل خمسةَ عشرَ وشَغَرَ بَغَرَ مشتقٌّ من قولهـم شَغَرَ الكلبُ — اذا رفعَ إحدَى رجليـه فباعدَها من الأُخرى وبَغَرَ من قولهـم بَغَرَ الرجـلُ — اذا شربَ فلم يَرْوَ لِما به من شـدّة الحرارة فجُعل مع شَغَرَ في التفرّق الذي لااجتماعَ بعده كما يكونُ البَغَرُ في العطش الذي لاريَّ معه وسائرُ هـذه الحروف فيها معنَى الواو على ماقدّرتُ لك في شَغَرَ بَغَرَ

❁ ومن ذلك قولُهم ذهبَ فلانٌ بَيْنَ بَيْنَ والمعنى بيْنَ هذا وبَيْنَ هذا فلما أُسقطت

الواوُ بُنِيا

ومن ذلك قولُهم لقيتُه صَباحَ مَساءَ ولستَ تعني صَباحًا بعينه ومعناه صَباحًا ومَساءً فلذلك بُنِيا حين تضمنّا الواوَ وان شئتَ أضفتَ فقلتَ صَباحَ مَساءٍ وإنما سَوّغ الاضافةَ فيه أنّ المعنَى صَباحًا مقترنا بمَساء فوقعت الاضافةُ على هذا فان أدخلتَ حرفَ الجرّ لم يكن إلا الجرُّ وليس كذلك خمسةَ عشَرَ وأخواتُها لأنّ الواوَ في تلك مَنْوِيّة على كل حال دخلَهُ حرفُ الجر أولم يدخُلْه وصَباحَ مَساءَ قد كان يُضافُ قبل حرفِ الجرّ فلما دخل حرفُ الجرّ تمكّنَ وخرج من حيّز الظروف الى حيّز الأسماء

ومن ذلك قولُهم لقيتُه يومَ يومَ وعلّةُ البناء تضمن الواو

ومن ذلك قولهم لقيتُه كَفّةَ كَفّةَ – أي كَفّةً لكَفّةٍ وان شئت قدّرت بكَفّةٍ عن كَفّةٍ وكَفّةً على كَفّةٍ – أي متكافِئَيْن وذلك أنّ كل واحد من المتلاقيَيْن يكُفّ صاحبَه عن أن يُجاوزَه الى غيره في دُفْعة تلاقيهما وتقولُ هو جارِي بيتَ بيتَ والمعنى بيتٌ لبيت حَذفتَ حرفَ الجر وضَمّنته معناه فبُنِيا لذلك وجُعلا اسمًا واحدًا في موضع مُلاصِقًا كأنك قلت هو جارِي مُلاصِقا والعامل في موضع بيتَ بيتَ قولك جارِي لتضمُّنه معنَى مُجاوِرِي ومن النحويين من يقول لقيتُه يومَ يومٍ وهو شاذٌّ وتفسيره أنه يجعَل يومَ الاول بمعنى مُذْ واليومُ الثانى معلومًا قد حُذف منه ما أُضيف اليه كأنه قال لم أرَه مُذْ يومِ تعلمُ وبَنَيْنه كما بُنِي قبلُ وبعدُ حين حُذف ما أُضيفا اليه

ومن ذلك لَدُنْ وفيه ثماني لُغات وهي لَدُنْ ولُدْنْ ولَدَى ولَدْ ولَدْنِ ولُدْنِ ولَدْ ولَدَى ومعناها عنْد وهي مبنية مع دُخول حرفِ الجرّ عليها فان قال قائل فهلّا أُعربتْ كما أُعربتْ عنْد فالجواب في ذلك أن عنْد قد تصرّفوا فيها فأوقعوها على ما بحضْرتك وما يَبْعُدُ وان كان اصلُها للحاضر فقالوا عنْدِي مالٌ وان كان بخُراسانَ وأنتَ بمدينة السلام وفلانٌ عنْده مالٌ وان لم يَعْنُوا به الحضرةَ وقد كان حكمُ عنْدَ من البناء حكمُ لَدُنْ لولا ما لحَقها من التصريف الذى ذكرْناه ولَدُنْ لا يتجاوزُ بها حَضرةُ الشئِ فلذلك بُنِيَ فأما مَن قال لَدُنْ ولُدْنْ ولَدَى فهو يبني آخره على السُّكون من جهة البناء وأمّا مَن قال لَدُ فهو محذوفُ النون من لَدُنْ فان قال قائل فلمَ زعمْتم ذلك وهلّا كانت حرفا على حِيَاله ولم تكن مخففة من لَدُنْ قيل لو كانت غير مخففة من لَدُنْ

لكانت مبنيّة على السّكون لاغير لحكم البناء الذى ذكرناه ومثل ذلك قولهم رُبْ وربَ مخففة ومشدّدة لو كانت المخففة كلمة على حيالها لكانت ساكنة لاغير اذ كانت حرفا لمعنًى ومثل ذلك مُنْذُ ومُذْ مخففة منها وعليه دليلان أحدهما أن من العرب من يقول مُذُ والثانى تحريك الذال لالتقاء الساكنين بالحركة التى كانت فيها مع النّون فى قولك مُنْذُ وأما مَنْ قال لَدُن ولُدْن بكسر النون فلالتقاء الساكنين وأما من سكّن الدال فانه بنَى باقىَ الكلمة بعد الحذف والتخفيف

❁ واعلم أن حكم لَدُنْ أن تخفض بها على الاضافة الا أنهم قد قالوا لَدُنْ غُدوةً فنصبُوا بها فى هذا الحرف وحده فأما أسماءُ الزمان المضافةُ كقولنا هذا يومَ قام زيدٌ و « على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصّبا » وغيرَ فى قوله

* لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أن نَطَقتْ *

فبابٌ مطّرد فى حيّزه وعلّةُ بنائه الاضافةُ الى غير متمكّن وجميعُ ما ذكرتُه من علل هذه المبنيّات وشُروح معانيها قولُ أبى علىّ الفارسى وأبى سعيد السّيرافى بعد قصد اختصار الكلام وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما أمكنَنى

ومن المبنيّات فَعالِ

أقسامها ومعانيها والمُوجب لبنائها وصرفها وتركُ ... ووجه اختلاف التميميين والحجازيّين فى الاعراب والبناء واختلافهم فيما آخرُه راء وتمييز ما يطّرد منها مما لا يطّرد واختلاف سيبويه وأبى العباس فى ذلك

بياض بالاصل فى الموضعين

ما جاء فى المُبْهمات من اللُّغات

❁ أُولاء فيها ثلاثُ لُغات أشهرُها أُولاء ممدودٌ مكسورٌ وأُلَى مقصورٌ على وزن هُدًى وقد زادوا فيه ها فقالوا هؤُلاء وهَؤُلاء وكان أصلُه هاأُولاء ها للتنبيه فقصرُوه لمّا كثُر فى كلامهم حتى صار كالكلمة الواحدة وواحدُ أُولاء للمذكّر ذا وللمؤنّث تا وتى وتيكَ وتلكَ وذى وذه وهى مبنيّة كلُّها وتقول فى تثنية ذا ذان وفى تا تان وفى ذى وذه أيضا تانِ يجتمعن فى التثنية وتسقُطُ الالفُ لالتقاء الساكنين هى وألفُ التثنية

وأولاء وهاؤلاء يُشار به الى كلّ جمعٍ مذكّرا كان أو مؤنّثا مما يعقل وعما لا يعقل قال جرير

ذُمّ المنازلَ بعد منزلة اللّوى * والعيشَ بعد أولئكَ الأيّام

وقال بعض الاعراب

ياما أُميلِحَ غِزلانا شَدَنّ لنا * من هؤليائكُنّ الضّال والسَّمُر

فجاء بأولاء للأيام وللضال والسَّمُر ويقال هذان ولا يضاف هذان واللّذان وغيرهما من المبهم ولا تسقط النونُ للاضافة ويقال ذان أيضا مثل هذان واللّذان وفيه وجه آخَرُ وذلك أن الذى يقول فى الواحد ذالكَ فيدخل اللامَ للزيادة والبُعد يقول فى التثنية ذانّك والذى يقول ذاكَ فى الواحد يقول ذانِك فى التثنية وكلّ ماجاء فى التنزيل فهو باللام وحكى ابنُ السكيت أُولالكَ بمعنى أُولئكَ

ماجاء فى الذى وأخواتها من اللّغات

الذى عند البصريين أصله لَذٍ مثلُ عَمٍ لزمته الالفُ واللامُ فلا تُفارقانه ويُثنّى فيُقال اللّذان واللّذَيْن على حدّ ما يقال فى غيره من الأسماء القابلة للتّثنية ويجمع فيقال الذينَ فى الرفع والّذين فى الخفض والنّصب على حدّ الاسماء التامّة فأما الألف واللامُ اللّتان فى الذى فزعم الفارسيُّ أنها زائدةٌ توهّما وقياسا منهم وهو صحيح ولم يجعل تعرُّفَ الّذى بالألف واللام ولكن بالصّلة ولو كان الّذى انما حصل له التعريفُ من أجل الألف واللام لابالصّلة لوجب أن تكون مَنْ وما الموصولتان نكرتين لأنه لا ألفَ ولامَ فيهما وان كان الظاهرُ من كلام سيبويه غيرَ ما ذهب اليه الفارسىّ وذلك أن سيبويه قال فى باب الحكاية فى آخر أبواب ما لا ينصرف ولو سمّيت رجلا الّذى لم يجز أن تناديه وانما منع سيبويه ذلك لأن الألف واللام المعرّفة لا تجتمع مع النّداء لأنهما كلاهما معرِّف فلا يجتمع تعريفان فتحصّلَ من ذلك أن اللام فى الذى معرّفةٌ ليست زائدةً فقد ألزم أبو على نفسه هذه الحجّة ثم انفصل منها بما أذكره لك وذلك أنه قال ان قال قائلٌ ان اللام فى الذى معرّفةٌ لا زائدةٌ بدليل منع سيبويه من ندائه اذا سمّى به فامّا أن تقولَ انها زائدة فتدع قولَ سيبويه انّها

قوله ويجمع فيقال الذين فى الرفع الخ يظهر أن هنا سقطا ووجه الكلام أن يقال ويجمع فيقال الذين فى كل حال وبعضهم يقول اللذون فى الرفع الخ تأمل

معرفة وإمّا أن تقول إنها معرفة فتدع قولك إنها زائدة فالجواب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وإنما امتنع من نداء الذى وإن كانت اللام فيه غير معرفة لأنها نائبة مناب اللام المعرّفة وذلك أن قولنا هذا الذى ضرب زيداً محال من قولنا هذا الضاربُ زيدا فكما لا يجوز نداءُ الضارب وفيه الألف واللام كذلك لا يجوز نداءُ الذى التى هى نائبة مناب الالف واللام ولو كانت الذى إنما تعرّفها بالألف واللام فما كانت ذُوالتى بمعنى الذى معرفة لأنه لا لامَ فيها وهى معرفة لأنا وجدناهم يصفون بها المعارف فصحّ من هذا أن تعرّف هذه الموصولات بصلاتها أولا ترى أنك اذا خلعت الصلة من مَن وما ووضعت مكانها الصفة كانتا نكرتين كقوله تعالى «هذا ما لدىّ عتيد» على احد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول الشاعر * كمن بواديه بعد المحل ممطور *

ونظير الذى فى أن الألف واللام زائدة فيها قولهم الآن الالف واللام فيه زائدة وليست على حد «إن الانسان لفى خسر» وذهب الناس بالدينار والدرهم وإنما أوردت هذه المسئلة لغموضها ودقّتها ولطفها فى العربية وليكون دارس هذا الكتاب ملتمسا لجسيم من الفائدة * وفى الذى لغات الذى باثبات الياء واللذِ بكسر الذال بغير ياء واللذْ باسكان الذال والذىّ بتشديد الياء وفى التثنية اللذانّ بتشديد النون وتخفيفها واللذا بحذف النون وفى الجميع الذينَ والذونَ واللاؤونَ وفى النصب والخفض اللائينَ واللاؤُ بلانون واللائى باثبات الياء فى كل حال والأُلى وللمؤنث اللاتى واللاءِ بالكسر واللاتِى واللاتِ بالكسر بغير ياء واللاتْ باسكان التاء واللتان واللتا بغير نون واللتانّ بتشديد النون وجمع التى اللاتى واللاتِ بغير ياء واللواتى واللوات بالكسر بغير ياء واللوا واللاءِ بهمزة مكسورة واللاتِ مكسورة التاء مثل اللعات وطيّئ تقول هذا ذُو قال ذاك يريدون الذى ومررت بذُو قال ذاك ورأيت ذُو قال ذاك وللانثى ذاتُ قالت ذاك فى الرفع والنصب والخفض فأما أبو حاتم فقال ذُو هذه للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وإعرابها بالواو فى كل موضع وإن كان ليس باعراب لأنه اسم موصول كالذى * قال أبو حاتم * سوّوا هذه اللفظة كما فعلوا ذلك بمَن وما فأمّا التثنية فى ذُو وذات فلا يجوز فيه الا الاعراب فى كل الوجوه

ويحكى

وحكى أنه قد سمع فى ذات وذوات الرفع فى كل حال على البناء * وقال غير البصريين * أصل الذى هذا وهذا عندهم أصله ذى وهذا بعيد جدًّا لأنه لا يجوز أن يكون اسم على حرف فى كلام العرب الا المضمر المتصل ولو كان أيضا الأصل حرفًا واحدًا لما جاز أن يصغر والتصغير لا يدخل الا على اسم ثلاثى والموجود والمسموع معا أن الأصول من الذى ثلاثة أحرف لام وذال وياء وليس لنا أن ندفع الموجود الا بالدليل الواضح والحجة البينة على أنى لا أدفع أن ذا يجوز أن يستعمل فى موضع الذى فيشار به الى الغائب ويوضح بالصلة لأنه نقل من الاشارة الى الحاضر الى الاشارة الى الغائب فاحتاج الى ما يوضحه لما ذكرنا * وقال سيبويه * إن ذا يجرى بمنزلة الذى وحدها ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد فأما إجراؤهم ذا بمنزلة الذى فهو قولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيرًا كأنك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ما ذا ترى فتقول خيرًا وقال تعالى « ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا » فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسأل ولقالوا عم ذا تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسما واحدًا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدًا حين قالوا إنما ومثل ذلك كأنما وحيثما فى الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذى فى هذا الموضع البتة لكان الوجه فى ماذا رأيت اذا أردت الجواب أن تقول خير فهذا الذى ذكره سيبويه بين واضح من استعمالهم ذا بمنزلة الذى فأما أن تكون الذى هى ذا فبعيد جدًّا ألا ترى أنهم حين استعملوا ذا بمنزلة الذى استعملوها بلفظها ولم يغيروها والتغيير لا يبلغ هذا الذى ادعوه كله

باب تحقير الأسماء المبهمة

اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فانها تترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك أن لها نحوًا فى الكلام ليس لغيرها فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك فى هذا هذيا وذاك ذياك وفى ألى أليا

خالفوا بين تصغير المبهم وغيره بأن تركوا أوله على لفظه وزادوا فى آخره ألفا عوضا من الضم الذى هو علامة التصغير فى أوله وقوله ذيّا وهو تصغير ذا ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير أن تكون ثالثة وانما ذلك لأن ذا على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء أخرى لتمام حروف المصغر ثم أدخلوا ياء التصغير ثالثة فصار ذَيَيّ ثم زادوا الألف التى تزاد فى المبهم المصغر فصار ذَيَيّا فاجتمع ثلاث ياآت وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لأن بعدها ألفا ولا يكون ماقبل الألف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهى لاتحرك فحذفوا الياء الأولى فبقى ذيّا ويقال فى المؤنث تيّا على لغة من قال هذه وهذى وتا وتى ترجعن فى التصغير الى التاء لئلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث واذا قلنا هذيّا أو هتيّا للمؤنث فها للتنبيه والتصغير واقع بذيّا و بتيّا وكذلك اذا قلنا ذيّالك وذيّاك وتيّاك فى تصغير ذاك وتلك فانما الكاف علامة المخاطبة ولا يغير حكم المصغر واذا صغرت ألاء فيمن مد قلت أليّاء كقول الشاعر

* من هؤليائكن الضال والسمر *

ها للتنبيه وكن لمخاطبة جميع المؤنث والمصغر أليّاء وقد اختلف أبو العباس المبرد وأبو إسحاق الزجاج فى تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد أدخلوا الألف التى تزاد فى تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك أنهم لو أدخلوها فى آخر المصغر لوقع اللبس بين ألى المقصور الذى تقديره هُدَى وتصغيره أليّا يافتى وذلك أنهم اذا صغروا الممدود لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام ويقلبوا الألف التى قبل الهمزة ويكسروها فتنقلب الهمزة ياء فتصير أليّى كما تقول فى غراب غريّب ثم تحذف إحدى الياآت كما حذف من تصغير عطاء ثم تدخل الألف فتصير أليّا على لفظ المقصور فترك هذا وأدخل الألف قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى الهمزة فصار أليّا لان ألاء وزنه فعال فاذا أدخلت الألف التى تدخل فى تصغير المبهم طرفا صارت فُعَالَى واذا صغرت سقطت الألف لأنها خامسة كما تسقط فى حبارى واذا قدمناها صارت رابعة ولم تسقط لأن ما كان على خمسة أحرف اذا كان رابعه من حروف المد واللين لم يسقط * ومما يحتج به لأبى العباس أنه اذا أدخلت الألف

قبل

(قوله فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير الخ) فى الكلام سقط واضح وصوابه فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لأنه أتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير الخ اه كتبه مصححه

قبل آخره صار بمنزلة حمراء لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطرف وحمراء اذا صغر لم يحذف منه شئ * وأما أبو إسحق فانه يقدر أن الهمزة فى ألاء ألف فى الأصل وأنه اذا صغر أدخل ياء التصغير بعد اللام وأدخل الألف المزيدة للتصغير بعد الألفين فتصير ياء التصغير بعدها ألف فتنقلب ياء كما تنقلب الألف فى عناق وحمار اذا صغرتا ياء كقولنا عنيق وحمير وبقى بعدها ألفان احداهما تتصل بالياء فتصير أليا وتنقلب الأخرى همزة لأنه لا يجتمع ألفان فى اللفظ ومتى اجتمعتا فى التقدير قلبت الثانية منهما همزة كقولنا حمراء وصفراء وما أشبه ذلك * وما يدخل عليه من ها التنبيه أوكاف المخاطب مثل قولك هؤلاء وألالئ وأولئك لا يعتدّ به * وتقول فى تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا واذا ثنيت قلت اللذيان واللتيان فى الرفع واللذيين واللتيين فى النصب والجر * واختلف مذهب سيبويه والأخفش فى ذلك فأما سيبويه فانه يحذف الألف المزيدة فى تصغير المبهم ولا يقدرها وأما الأخفش فانه يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ فى التثنية فاذا جمع تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه فى جمع اللذيا اللذيون واللذيين بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء وعلى مذهب الأخفش اللذيون واللذيين بفتح الياء وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ التثنية لأنه يحذف الألف التى فى اللذيا لاجتماع الساكنين وهما الألف فى اللذيا وياء الجمع كما تقول فى المصطفين والأعلين وفى مذهب سيبويه أنه لا يقدرها ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع والى مذهب الأخفش يذهب المبرد والذى يحتج لسيبويه يقول إن هذه الألف تعاقب ما يزاد بعدها فتسقط لأجل هذه المعاقبة وقد رأينا مثل هذا مما يجتمع فيه الزيادتان فتحذف إحداهما كأنها لم تكن قط فى الكلام كقولك واغلام زيداه فتحذف النون من زيد كأنه لم يكن قط فى زيد ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول واغلام زيدناه ولهذا نظائر كرهنا الاطالة فتركناها * وقال سيبويه * اللاتى لا تحقر استغنوا بجمع الواحد يعنى أنهم استغنوا بجمع الواحد المحقر السالم اذا قلت اللتيات وقول سيبويه يدل أن العرب تمتنع من ذلك وقد صغر الأخفش اللاتى واللائى فقال فى تصغير اللاتى اللويتا واللاتى

اللُّوَيَّا وقد حذف منه حرفا لأنه لو صُغِّر على التمام لصار المصغَّر بزيادة الألف فى آخره على خمسة أحرف سوى ياء التصغير وهذا لا يكون فى المُصغَّر فحذف حرفا منه وكان الاصلُ لو جاء به على التمام اللُّوَيْتِيَا واللُّوَيْتِيَا وجعل الحرفُ المُسْقَط الياءَ التى فى الطَّرَف قبل الالف * وقال المازنى * اذا كُنَّا محتاجينَ الى حذف حرفٍ من أجلِ الألف الداخلة للابهام فحذفُ الحرف الزائد أولى وهو الألفُ التى بعدَ اللامِ من اللاتى واللائى لأنه فى تقدير ألف عاملٍ فيصير على مذهبه اللُّتَيَّا وقد حكوا أنه يقال فى اللُّتَيَّا واللُّذَيَّا بالضم والقياسُ ماذكرناه أوّلا واستشهد سيبويه فى استغنائهم باللُّتَيَّا عن تصغير اللاتى باستغنائهم بقولهم أتانا مُسَيَّانًا وعُشَيَّانًا عن تحقير القَصْر فى قولهم أتانا قَصْرا وهو العَشِيُّ

هذا بابُ ما يَجرى فى الأعلام مُصَغَّرا وتُرِكَ تكبيرُه لأنه عِندهم مُستَصْغَرٌ فاستُغْنِىَ بتصغيره عن تكبيره

وذلك قولهم جُمَيْل وكُعَيْت ـ وهو البُلْبُل وحُكِىَ عن أبى العبّاس المبرّد أنه قال يُشْبِه البُلْبُل وليس به ولكنْ يقاربُه وقد يُصغَّر الشئُ لمُقارَبة الشئِ كقولهم دُوَيْنَ ذلكَ وفُوَيْقَه ويقولون فى جمعه كِعْتانٌ وجِمْلانٌ لأنَّ تقديرَ مكبَّره أن يكون على جُعَل وكُعَت كقولك صُرَد وصِرْدانٌ وجُعَل وجِعْلانٌ ولا يُكسَّر الاسمُ المصغَّر ولا يُجمع إلا بالألف والتاء لأنّ التصغيرَ مُضارِعٌ للجمع فيما يُزادُ فيهما من الزَّوائد ولأنّ ألف الجمع تقع ثالثةً كما أن ياءَ التصغيرِ تقع ثالثةً كقولك دَراهم ودُرَيْهِم وإن شئتَ قلت لأن الجمعَ تكثير والتصغيرَ تقليلٌ ولا يجمع الا جمعَ السَّلامة الذى بالواو والنُّون أوالألف والتاء كقولك ضارِبٌ وضُوَيْرِبٌ وضُوَيْرِبون ورجُل ورُجَيْلون ودرهم ودُرَيْهِمات لأن جمعَ السلامة كالواحد لسَلامة لفظ الواحد فيه فلذلك قالوا كِعْتانٌ وجِمْلانٌ فردُّوهما الى كُعَت وجُعَل وأمّا قولهم كُمَيْت فهو تصغيرُ أكْمَتَ لأن الكُمْتة لونٌ يَقْصُر عن سَواد الأدهم ويزيد على حُمْرة الأشقر وهو بينَ الحُمرة والسَّواد وتصغيرُه على حَذف الزَّوائد وهو للذكر والأنثى ويجمع على كُمْت كما يقال شُقْر ودُهْم

جمع أشقر وشقراء ويقال لما يجيء آخر الخيل سُكَيت وسُكَّيت فأما سُكَيت فهو فُعَيل مثل جُمَيز ونُمَيق وليس بتصغير وأما سُكَّيت المخفف فهو تصغير سُكَّيت على الترخيم لأن الياء وإحدى الكافين في سُكَّيت زائدتان فحذفوهما فبقي سكت فصغر سُكَيت ولو صغرت مُبَيطرا ومُسَيطرا لقلت مُبَيطر ومُسَيطر على لفظ مكبره لأن فيهما زائدتين الميم والياء وهما على خمسة أحرف ولا بد من حذف إحدى الزائدتين وأولاهما بالحذف الياء فاذا صغرناه وجئنا بياء التصغير وقعت ثالثة في موقع الياء التي كانت فيه وهي غير تلك الياء واللفظ بهما واحد ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بُطَير وسُطَير لأنك تحذف الميم والياء جميعا فاعرفه

*وأذكر الآن من الأشياء التي لم تقع في كلامهم الا محقرة فمن ذلك الثريا — وهو النجم المعلوم كأنه تصغير الثروى ومنه الحُمَيا — وهي دبيب الخمر والحُبَيا — موضع وقالوا لك عندي مثلها هُدَيّاها وحكى الفارسي عن أبي زيد اخ جُبَيّاك ويقال رماه بسهم ثم رماه بآخر هُدَيّاه — أي على إثره والحُدَيّا من التحدي ويقال أنا حُدَيّاك على هذا الأمر — أي أخاطرك والحُذَيّا — العطية وقالوا لضرب من نبات السهل الغُبَيراء — وهو اسم يجمع شجرتها وثمرتها وليست بالغبيراء التي تستعمل مكبرة وقد أبنت الفرق بينهما في صنف النبات من هذا الكتاب وعلى مثال الغُبَيراء الشُّوَيلاء — وهي أيضا نبتة سهلية وهي موضع أيضا وقالوا لضرب من العناكب الرُّتَيلى والكُدَيراء — حليب ينقع فيه تمر برني والعُزَيزاء — طائر والعُزَيزاء من الفرس — وهو العظم الذي على فقحته والمُلَيساء — نصف النهار ويقال للشهر الذي تنقطع فيه الميرة المُلَيساء قال الشاعر

أفينا تسوم الشاهرية بعدما * بدا لك من شهر المُلَيساء كوكب

والغُمَيصاء — من النجوم * قال أحمد بن يحيى * هي إحدى الشعريين * وقال أبو عبيد * الشعريان إحداهما العبور — وهي التي خلف الجوزاء والأخرى الغُمَيصاء — وهي في الذراع أحد الكوكبين والغُمَيصاء أيضا — موضع والعُرَيجاء — أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة واذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرُّجَيلاء ممدود وقالوا في الطعام زُعَيداء ومُرَيراء — وهما ما يخرج

من الطعام فيرمى به والجُبَيْلاء ـ موضع والقُطَيْعاء ـ من الشهريز والقرَيْناء ـ لضرب من اللُّباب على شكل اللُّوبيا وقالوا القُبَيْطاء فى القُبَّيطى والقُصَيْرى ـ أسفل الأضلاع والهُيَيْماء ـ موضع فأما سُوَيْداء الفؤاد فأكثر ما استعملوه مصغرا وقد قالوا سَوْداء الفؤاد وأما السُّوَيْداء اسم أرض فصغر لاغير وخُلَيْقاء المَتْن الأكثر فيها التصغير وقد قيل ضربه على خَلْقاء متنه والخُلَيْقاء من الفرس ـ كموضع العِرْنِين من الانسان وهو ما لانَ من الأنف والسُّوَيْطاء ـ ضرب من الطعام والمُرَيْطاء ـ جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهُوَيْنا ـ السكون والخفض والعُقَيب ـ ضرب من الطير والحُمَيق أيضا ـ طائر والصُّلَيْقاء ـ طائر والرُّضَيم ـ طائر والشُّقَيْقة ـ طائر والنُّبَيد ـ طائر والرُّغَيم بالغين معجمة ـ طائر والأُدَيْبر ـ دُوَيْبة والأُعَيرج ـ ضرب من الحيات والأُسَيلم ـ عرق فى الجسد والأُنَيعم ـ موضع والأُبَيرد ـ اسم رجل والكُحَيل ـ القطران والشُّرَيف ـ موضع وخُوَىٌّ ـ موضع وذو الخُلَيص والخُلَيصة ـ موضع والقُطَيعة ـ الجلة وسُهَيل ـ كوكب وقُعَين وهُذَيل ـ قبيلتان والعُذَيب ـ موضع وكذلك حُنَين واللُّجَين ـ الفضة والسُّمَيط ـ الآجر القائم بعضه فوق بعض وجاء بأم الدُّهَيم وأم اللُّهَيم وجاء بأُرَيق على رُبَيق ويُصْرفان ويُقلبان فيقال جاء برُبَيق على أُرَيق وجاء بأم الرُّبَيق على أُرَيق وكل هذا الداهية والخُوَيخية ـ الداهية وقالوا أفلت جُرَيعة الذَّقَن * أبو عبيد * دبلتهم الدُّبَيلة ـ وهى الداهية * غيره * الضُّوَيطة ـ الأحمق (١) وقُعَيقعان ـ موضع

ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر إنما ياؤه بازاء واو محوقل

* قال الفارسى * هى أربعة مُهَيمن فى صفة القديم سبحانه ومُبَيقر ـ يعنى الذى يلعب البُقَيرى ـ وهى لُعبة ومُبَيطر ـ للبيطار ومُسَيطر ـ يعنى الوكيل وحكى غيره مُهَيْمِن فأما مُجَيمِر اسم موضع فقد تكون ياؤه للتحقير والالحاق

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى تفسير قُعَيقعان بقوله موضع كما أخطأ قبلا فى تفسيره يلملم بقوله وادٍ وقد بينا صوابه معنى يلملم قبل هذا والصواب الذى لامحيد عنه أن قُعيقعان اسم جبل بمكة هو أحد أخشبيها والآخر هو أبو قبيس وقيل ان ثانى أخشبيها هو الأحمر لاقعيقعان وعن السدى قال سمى الجبل الذى بمكة قُعَيقعان لأن جُرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمى بذلك لان عبدالله ابن الزبير بن العوام ولى ابن حمزة البصرة =

= فخرج الى الأهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك الاسم والدليل على صحة ما قلته قول عمر بن أبى ربيعة

قامت تراءى بالصفاح كأنها * كانت تريد لنا بذاك ضرارا
سقيت بوجهك كل أرض جئتها * ولمثل وجهك أسقى الأمطارا
من ذا نواصل ان صرمت حبالنا * أو من نحدث بعدك الأسرارا
هيهات منك قعيقعان وأهلها * بالحزنتين فشط ذاك مزارا

وقال أعرابى قدم الأهواز مرة

لا ترجعن الى الأهواز ثانية *
قعيقعان الذى فى جانب السوق

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

باب ما لا يجوز أن يصغر وما يختلف فى تصغيره أجائز أم غير جائز

فمما لا يجوز تصغيره علامة الاضمار * قال سيبويه * لا تصغر علامة الاضمار نحو هو وأنا ونحن من جهتين إحداهما أن الاضمار يجرى مجرى الحروف ولا تحقر الحروف والأخرى أن أكثر الضمائر على حرف أو حرفين وليست بثابتة اسما للشئ الذى أضمر فان قال قائل فقد حقروا المبهمات وهى مبنيات تجرى مجرى الحروف وفيها ما هو على حرفين وكذلك الذى وتثنيتها وجمعها فالجواب أن المبهم قد يجوز أن يبتدأ به كقولك هذا زيد وما أشبه ذلك وليس فيه شئ يتصل بالفعل ولا يجوز فصله كالكاف فى ضربتك والتاء فى قمت وقمتما وما أشبه ذلك فأشبه المبهم الظاهر لقيامه بنفسه ۞ ولا يصغر غير وسوى وسوى اللذان فى معنى غير وليس بمنزلة مثل لأن مثلا اذا صغرته قلت المماثلة والمماثلة تقل وتكثر وتفيد بالتصغير معنى يتفاضل وغير هو اسم لكل ما لم يكن المضاف اليه واذا كان شئ غير شئ فليس فى كونه غيره معنى يكون أنقص من معنى كما كان فى المماثلة ألا ترى أنه يجوز أن تقول هذا أكثر مماثلة لذا من غيره وهذا أقل مماثلة ولا تقل هذا أكثر مغايرة وقد احتج له سيبويه فقال غير ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام فهذه أيضا فروق بينها وبين مثل ۞ ولا يصغر أين ولا متى ولا من ولا ما ولا أيهم لأن هذه أسماء يستفهم بها عن مبهمات لا يعرفها ويجوز أن يكون ذلك الشئ الذى استفهم عنه قليلا أو كثيرا ويلزمك أن تبهم لترد الجواب عنه على ما عند المسؤل فيه ۞ ولا يصغر حيث ولا إذ لأنهما غير متمكنين ويحتاجان الى ايضاح وانما حيث اسم مكان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد وإذ اسم زمان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد وليس الغرض ذكر حال فيها يختص بها فان قال قائل قد صغرتم الذى وهى محتاجة الى إيضاح فهلا صغرتم إذ وحيث ومن وما وأيهم اذا كان بمعنى الذى قيل له للذى مزية عليهن لأنها تكون وصفا وتكون

موصوفةٌ كقولك مررتُ بالرجل الذى كلّمك ومررتُ بالذى كلّمك الفاضل وتُثنّى وتُجمع وتؤنّث وليس ذلك فى شئ مما ذكرناه فتمكّنت الذى فى التصغير ﴿ ولا يصغّر عند لأنّ تصغيرها لو صُغّرت انما هو تقريب كما تقرّبُ فُويق وتُحيت وهى فى نهاية التقريب لأنّ عند زيد لا يكون شئٌ أقرب اليه مما عنده فلما كانت موضوعةً لما يوجبه التصغيرُ فى غيرها من الظروف اذا صُغّرت لم تُصغّر * قال سيبويه * اعلم أنّ الشهر والسنة واليومَ والساعة والليلة يُحقّرن وأمّا أمسِ وغدٌ فلا يُحقّران لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو وانما هما لليوم الذى قبل يومك واليوم الذى بعد يومك ولم يتمكّنا كزيدٍ واليوم والساعة وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليومُ وهذه الليلةُ فتكونُ لما أنت فيه ولما لم يأتِ ولما مضى وتقول هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسم ما يكونُ معك وما يتراخى عنك وأمسِ وغدٌ لم يتمكّنا تمكّنَ هذه الأشياء فكرهوا أن يُحقّروهما كما كرهوا تحقير أينَ واستغنوا بالذى هو أشدّ تمكّنا وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وأوّل من أمسِ كأمسِ فى أنه لا يُحقّر * قال أبو سعيد * أما اليومُ والشهرُ والسنةُ والليلةُ والساعةُ فأسماء وُضعن لمقادير من الزمان فى أوّل الوضع وتصغيرهنّ على وجهين أنك اذا صغّرت اليوم فقد يكون التصغير له تقليلًا ونقصانا عمّا هو أطولُ منه لأنه قد يكونُ يوم طويلٌ ويومٌ قصيرٌ وكذلك الساعةُ تكون ساعةٌ طويلةٌ وساعةٌ قصيرةٌ والوجه الآخر أنه قد يقلّ انتفاع المصغّر بشئٍ فى يوم أو ليلة أو فى شهر أو فى سنة أو فى ساعة فيحقّره من أجل انتفاعه به فان قال قائل فلا يكونُ شهرٌ أطولَ من شهرٍ ولا سنةٌ أطولَ من سنة لأنّ ما ينقص من أيام الشهر يزيد فى لياليه وما ينقص من لياليه يزيدُ فى أيامه حتى تتعادلَ الشهورُ كلُّها قيل له قد يكون التحقيرُ على الوجه الآخر الذى هو قلّة الانتفاع وقد قال بعضُ النحويين إن المعتمدَ على أيام الشهر لا على الليالى لأنّ التصرّف فى الأيام يقع وأما أمسِ وغدٌ فهما لمّا كانا متعلّقين باليوم الذى أنت فيه صارا بمنزلة الضمير لاحتياجهما الى حضور اليوم كما أن الضمير يحتاج الى ذكر يجرى للضمر أو يكونُ المضمرُ المتكلّمَ أو المخاطَب وقال بعض النحويين أمّا غدٌ فانه لا يصغّر لأنه لم يوجد بعدُ فيستحقّ التصغير وأما أمسِ فما كان منه مما يُوجب التصغيرَ قد

عرّفه المتكلّم أو المخاطَبُ فيه قبل أن يَصيرَ أمسِ فاذا ذكروا أمسِ فانما يَذْكرونه على ما قد عرَفوه في حالِ وُجوده بما يستحقّه من التصغير فلا وَجْه لتصغيره * قال سيبويه * والثّلاثاءُ والأرْبعاءُ والبارحةُ وأشباهُهُنّ لايحقَّرن وكذلكَ أسماءُ الشّهور نحوُ المحرّم وصفَر الى آخر الشُّهور وذلكَ أنهما أسماءُ أعلامٍ تتكرَّر على هذه الأيّام فلم تتمكَّنْ وهى معارِفُ كتمكُّن زيدٍ وعَمْرو وسائرِ الاسماء الأعلامِ لأنّ الاسمَ العَلَمَ انما وُضِع للشئ على أنه لاشَريكَ له فيه وهذه الأسماءُ وُضعتْ على الأُسْبوع وعلى الشُّهور ليُعلَم أنه اليومُ الأوّلُ من الأُسْبوع أو الثانى أو الشَّهْرُ الأوّلُ من السنة أو الثانى وليس منهما شئٌ يختصّ فيعبَّر به فيلزمُه التصغيرُ وكان الكوفيّون يَرَوْن تصغيرَها وأبو عثمانَ المازنىّ وقد حُكى عن الجَرْمىّ أنه كان يَرى تصغيرَ ذلكَ وكان أبو الحسن بنُ حسّانَ يختارُ مَذْهَبَ سيبويه فى ذلك للعلّة التى ذكَرْنا وكان بعضُ النحويّينَ يفرّق بينَ أن يقولَ اليومَ الجمعةَ واليومَ السبتَ فينصبُ اليومَ وبين أن يقولَ اليومُ الجمعةُ واليومُ السّبتُ فيرفع اليومَ فلا يُجيزُ تصغيرَ الجمعة فى النّصْب ولا تصغيرَ السبْت قال لأنّ السبْتَ والجُمعةَ انماهما اسمانِ لمَصْدَرى الاجتماع والراحة وليس الغرَضُ تصغيرَ هذينِ المصدرَين ولا أحدَ يقصد اليهما فى التصغير ويُجيزُ اذا رُفع اليومانِ لأنّ الجمعةَ والسبْتَ يَصيران اسمَيْن ليومَيْن ولا يُجيزُ فى النصْب تصغيرَ اليومِ لأنّ الاعتماد فى الخبر على وَقَع ويقَعُ وهما لا يصَغّران ولا يُقْصَد اليهما بالتصغير وقد حُكى عن بعضهم أنه أجازَ التصغيرَ فى النصب وأبطَلَ فى الرفع وكان المازنىّ يجيزُه فى ذلكَ كلّه

❁ واعلم أنكَ لا تحقّر الاسمَ اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترَى أنه قَبيح هو ضُوَيْرِبُ زيدًا وضُوَيْرِبُ زيد اذا أردتَ بضاربِ زيدٍ التنوينَ وان كانَ ضاربُ زيدٍ لما مضَى فتصغيرُه جيّد لأنّ ضاربَ اذا نوّنّاه ونصبْنا ما بعده فمذْهبه مَذْهبُ الفعل وليس التصغيرُ مما يَلْحق الفعلَ الا فى التعجُّب واذا كان فيما مضى فليس يجوزُ تنوينُه ونصبُ مابعدَه ومُجراه مُجرَى غُلامِ زيدٍ فلما جازَ تصغيرُ غُلامِ زيدٍ جازَ تصغيرُ ضاربُ زيدٍ فيما مضَى فاعرفْه ان شاءَ الله تعالى

هذا باب شواذ التحقير

من ذلك قولُ العربِ فى مَغْرِب الشمسِ مُغَيْرِبانُ الشمسِ وفى العَشِيّ عُشَيّانٌ * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول فى عَشِيّة عُشَيْشِيَة كأنهم حقّروا مَغْرِبانٌ وعَشْيانٌ وعشاة لأن عُشَيّان تصغير عَشْيان كما تقول فى تصغير سَعْدان سُعَيدان وكأن عُشَيْشِيَة تصغيرُ عَشّاة بشينَيْن تفصلُ بينهما ياءُ التصغير فأما قولهم أتيتُك أُصَيْلالا فزعم الخليلُ أنه أُصَيْلانًا وتصديقُ ذلك قولُ العرب أتيتُك أُصَيْلانًا * قال سيبويه * وسألتُه عن قول بعض العرب أتيتُك عُشَيّانات ومُغَيْربانات فقال جعل ذلك الحِينَ أجزاءً لأنه حِينَ كلّما تصوّبت فيه الشمسُ ذهب منه جزء فقالوا عشيّانات كأنهم سمّوا كلّ جزء منه عَشِيّةً * وشذوذُ هذا الباب من غير وَجْه فمنه ما هو على غير حُروفِ مُكَبّره ومنه مايصغّر على لفظ الجمع ومُكَبّره واحدٌ ومنه مايُصغّر على جمع لايصغّر مثلُه ومن طَريف هذا الباب أن جميعَ ما وقع فيه هذا الشُّذُوذُ من أسماء العَشايَا فقط فأما تصغير البناء فقال فيه بعضُ النحويّين إنه لمّا خالفَ معنَى التصغير فيه معنَى التصغير فى غيره من الأيّام خُولِف بلفظه كما فُعِل ذلك فى باب النِّسبة ومُخالفةُ معناه لغيره أن تصغيرَ اليوم فيما ذكرناه يقع لأحد أمرين اذا قلنا يُوَيْم أو اذا قلنا عُوَيْم أو سُوَيعة لتصغير عام أوساعة أو سُنَيّة لتصغير سَنَة انما هو أن يُريد بيُوَيْم قِصَره أو يُريد قلّة الانتفاع به وقد ذكرنا هذا فيما مضى مشروحا وقولُهم مُغَيْربانُ انما تصغيرُه للدلالة على قُرْب باقى النَّهار من اللّيل كما أنك لو نسبتَ الى رجل اسمه جُمّة أو لِحْية أو رَقَبة لقلتَ جُمّى ولِحْيى ورَقَبى فان كان طويلَ الجُمّة أو اللِّحْية أو غليظَ الرَّقَبة وأردت العبارةَ عن ذلك بلفظ النِّسبة لقلتَ جُمّانى ولِحْيانى ورَقَبانى ففصلوا بين لفظَى النِّسبة لاختلاف المعنَيَين وكذلك فى التصغير وأما جمعُ ذلك فكما ذكره سيبويه فى هذا الباب من كتابه من جَعْلهم إيّاه أجزاءً كأنّهم جعلوا كلّ جُزْء منه عَشِيّةً اذ كان أجزاؤها تَنقضى أوّلَ فأوّلَ فيكون الباقى منها على غير حُكْم الأوّل ثم شبّه ذلك بأشياء مما يُجمع فيه الواحدُ كقولهم فلانٌ شابتْ مَفارِقُه وانما له مَفرِقٌ واحدٌ وكما قالوا جَمَل ذو عَثانينَ كأنه جَعَل كلّ جزء عُثْنونا فجمعه

وانشد

وأنشد قولَ جرير

قالَ العَواذلُ ما لجَهْلِكَ بعدَما * شابَ المَفارقُ واكْتَسَيْنَ قَتيرا

وأمّا قولُهم أُصَيْلالُ ففيه شُذُوذ من ثلاثة أوجه أحدُها أنه أبدلَ اللامَ من النُّون في أُصَيْلان وأُصَيْلانُ تصغيرُ أُصْلانٍ وأُصْلانُ جمعُ أَصِيل كما تقول رَغِيف ورُغْفانٌ وقَفِيز وقُفْزانٌ وفُعْلانٌ من أبنيَة الجمع الكثير الذى لا يُصَغَّر لفظُه وانما يُرَدُّ الى واحده ألا تَرَى أنا لو صَغَّرنا سُودانٌ وجُرانٌ وقُضْبان لم يجُزْ أن تقولَ قُضَيْبانٌ وانما تقولُ قُضَيْبات فتَرُدُّه الى واحده وهو قَضِيب فتصغِّرُه قُضَيِّب ثم تدخلُ عليه الألفَ والتاءَ للجمع وكان حَقُّ أَصِيل اذا صُغِّر أن يقال أُصَيِّل على لفظ الواحد فصار فيه من الشُّذُوذ نَقْلُ لفظ الواحد الى الجمع وتصغيرُ الجمع الذى لا يصغَّر مثلُه وإبدالُ اللام من النُّون ثم ذكر سيبويه غُدْوَةً وسَحَرا وضُحًى وتصغيرَهُنّ على مايوجبُه القياسُ ليُرِيكَ أنه من غير بابِ مُغَيْرِبان وعُشَيّان فقال تحقيرُها غُدَيّة وسُحَيرا وضُحَيّا وأنشد قولَ النابغة الجَعْدِيّ

كأنَّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دَواخِنُ من تَنْضُب

وبَيَّن أن تصغيرَ هذه الأحْيان والساعات ليْستْ تُرِيد بها تحقيرَها فى نَفْسها وانما تريد أن تُقَرِّب حِينًا من حِين وتُقَلِّل الذى بينَهما كما فَعلْتَ ذلكَ فى الأماكن حينَ قلتَ دُوَيْنَ ذاكَ وفُوَيْقَ ذاكَ وقد مَضَى ذلكَ ومضى الكلامُ فى قَبْلُ وبَعْدُ ونحوِ ذلكَ

❁ ومما يحقَّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمَل فى الكلام إنسانٌ تقولُ فيه أُنَيْسِيانٌ وفى بَنُونَ أُبَيْنُونَ وفى لَيْلة لُيَيْلِيَة كما قالُوا ليالٍ وقولُهم فى رَجُل رُوَيْجِل أمّا أُبَيْنُونَ فقد تقدّم الكلامُ فيه قبل هذا الباب وأمّا أُنَيْسِيَانُ فكأنَّ الأصلَ إنْسِيانُ على فِعْلِيَان وتصغيرُه أُنَيْسِيَانٌ ولُيَيْلِيَة تقديره لَيْلاةٌ والألف زائدةٌ فاذا جمعْتَ قلتَ لَيَالٍ واذا صغرت قلت لُيَيْلِيَة كما تقول فى سِعْلاة سَعَالٍ وسُعَيْلِيَة وقولُهم فى رجل رُوَيْجِل أرادُوا راجِلا لأنه يقال للرَّجُل راجِلٌ وان سَمَّيت رجُلا أوامرأةً بشئٍ من ذلكَ ثم صغَّرْته جَرَى على القِياس فقلت فى إنْسان أُنَيْسانٌ وفى لَيْلة لُيَيْلة وفى رجُل رُجَيْل

❁ ومن الشُّذوذ قولُهم فى صِبْية أُصَيْبِيَةٌ وفى غِلْمة أُغَيْلِمَةٌ كأنَّهم حقَّروا أغْلِمَةً

وأَصْبِيَة لأن غُلاما فُعَال مثل غُراب وصَبِيّ فَعِيل مثل قَفِيز وبابهما فى أدنى العدد أَفْعِلَة كأَغْرِبة وأَقْفِزة فرُدّ فى التصغير الى الباب ومن العرب من يُجْرِيه على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيْمة قال الراجز

صُبَيَّةٌ على الدُّخَان رُمْكا * ما إن عَدا أصغرهم أن زَكّا

زَكَّ يَزِكُّ ـ اذا قارَبَ الخَطْوَ * وقال المبرد * انما هو ما إن عَدا أكبرهم أن زَكّا كان المعنى يوجب ذلك لأنه أراد تصغيرهم فاذا كان أكبرهم بلغ الى الزَّكِيك من المَشْى فمَنْ دُونه لا يقدر على ذلك

باب شواذ الجمع

من ذلك قولهم عَرُوض وأَعَارِيض وحَدِيث وأَحَادِيث وقَطِيع وأَقَاطِيع وباطِل وأَباطِيل ومَدِيح وأَمَادِيح وواد وأَوَادِية على ذلك جمعه الشاعر فقال

* وأَقْطَع الأَبْحُر والأَوَادِيَه *

جمع واديا على أَوْدِية ثم جمع أَوْدِية على أَوَاد كأَسْقِية وأَسَاق وألحق الهاء فى أَفَاعِل عند أبى العباس أحمد بن يحيى للوقف وعند أبى على على حدّ إلحاقها فى أَفْعِلة

* ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين سِوَار وسُوَار وأَساوِر وهو عند حُذّاق النحويين سيبويه فمَنْ دُونه جمع جمع كأَسْقِية وأَسَاق يقال سِوَار وأَسْوِرة ثم يكسّر على أَساوِر وقد أوضحتُ هذا وأبنتُه ولم يحكِ أحدٌ أن بعض اللغويين قال إنه من شاذ الجمع غيرُ أبى على فانه حكاه وردّه

ومن الشاذ تكسيرهم فَعْلا على فُعُل وذلك قولهم سَحْل وسُحُل قال الشاعر

كالسُّحُل البِيض جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجَاء الحَمَل الأَسْوَل

وقالوا سَقْف وسُقُف ورَهْن ورُهُن وفى التنزيل «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» * قال أبو على * فان قال قائل فهلّا أجزت أن يكون رَهْن كُسّر على رِهَان ثم كُسّر رِهَان على رُهُن قيل له ليس كلّ جمع يُجمع وانما يثبت من ذلك ما أُثِر عن العرب وقد صرّح سيبويه بذلك حين قال وليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كلّ مصدر يجمع ألا ترى أنك لا تجمع العلم ولا الفكر ولا النظر

(قوله وأوادية على ذلك جمعه الشاعر الخ) الذى فى اللسان وأَوادِيه واستشهد بالشعر ثم قال قال ابن سيده وفى بعض النسخ والاوادية قال وهو تصحيف لان قبله
* أَماتَرِينِى رجلا دعكايه *
اه كتبه مصححه

ومن الشاذ قولهم دُخانٌ ودَواخِنُ وعُثانٌ وعَواثِنُ أنشد سيبويه

كأنَّ الغُبارَ الَّذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دَواخِنُ من تَنْضُب

ومن الشاذ قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ وإنما حقُّه كَراوِينُ كما أنشد بعض البَغْداديِّين في صفة صَقْر

* حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ *

* قال أبو على * حقيقتُه أنهم رَدُّوا كَرَوانًا الى كَرًا ثم كَسَّروا كَرًا على كِرْوان كما قالوا أَخٌ وإخْوانٌ ونظير قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ فى الشذوذ قولهم وَرَشانٌ ووِرْشانٌ ولم يحكه سيبويه الاعلى القياس قالوا وَراشِينُ

ومن الشاذ قولهم أَهْلٌ وأَهَالٍ * قال سيبويه * ومثل أراهطَ قولهم أَهْلٌ وأَهَالٍ ولَيْلةٌ ولَيَالٍ يعنى أنَّ لَيالِيَ ليس بجمع لَيْلة على لفظها ولا أَهَالٍ جمع أَهْل وانما هو على تقدير لَيْلاة وأَهْلاة وإن لم يستعمل وقالوا لُيَيْلِيَة فجاءت على لَيْلاة فى التصغير كما جاءت عليه فى التكسير

ومن الشاذ قولهم أَرْضٌ وآراضٌ أفعالٌ كما قالوا أَهْلٌ وآهالٌ حكاها سيبويه عن أبى الخَطَّاب وهذا نص موضوع نقله كما وضعنا والذى عند أبى سعيد وأبى على وابن السرىّ أنَّ هذا غلط وقع فى كتاب سيبويه من جهتين إحداهما أن سيبويه ذكر فيما تقدَّم أنهم لم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ والأُخرى أن هذا الباب إنما ذكر فيه ما جاء جمعُه على غير واحده ونحن اذا قلنا أَرْضٌ وآراضٌ وأَهْلٌ وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال زَنْدٌ وأَزْنادٌ وفَرْخٌ وأَفْراخٌ وان كان الأكثر فيه أَفْعُلًا وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه * قال أبو سعيد السيرافى * وأظنُّه أَرْضٌ وأَراضٍ كما قالوا أَهْلٌ وأَهَالٍ فيكون مثلَ لَيْلة ولَيالٍ فيشا كل الباب

ومن الشاذ قولهم مَكانٌ وأَمْكُنٌ حكاه سيبويه ويكون التقدير أنه جمع مَكْن بحذف الالف من مَكان لأنَّا لم نَرَ فَعِيلا ولا فَعَالا ولا فِعالا ولا فُعالا يُكَسَّرْنَ مذ كَّرات على أَفْعُل

*ومن الشاذ قولهم شاةٌ رُبَّى وغَنَم رُبابٌ وظِئْرٌ وظُؤَارٌ وفَرِيرٌ وفُرارٌ وثِنْىٌ وثُناءٌ ورِخْلٌ ورُخالٌ وإنما قال سيبويه كأنهم كَسَّروا عليه لأنَّ الباب عنده فى فُعال أن يكون جمعَ فِعْل لأنَّ أكثره جمع فِعْل وذلك ظِئْر وظُؤار ورِخْل ورُخال وثِنْى وثُناء

وهذا نظير ما حكاه أبو علي الفارسي في قراءة من قرأ إنّا بُرَاءُ منكم قال هو جمع بَرِيء وهو في الوصف مثل فَرِير في الاسم حين كُسّر على فُرَار

ومن الشاذ قولهم حِمَارٌ وحَمِير ومثله أصحابٌ وأطْيَارٌ وفَلُوٌّ وأفلاء * قال أبو علي وأبو سعيد * جعل سيبويه ما كان من جمع الثلاثي مما ذُكر اذ جاء جمعا لما كان على أربعة أحرف فهو يُحذف حرفٌ منه في التقدير وليس ذلك بمطّرد كأنهم قدّروا حمارًا على حَمْر وجمعوه على حَمِير كما قالوا كَلْبٌ وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد وجعلوا صاحبًا وطائرًا على صَحْب وطَيْر وجمعوه على أصحاب وأطيار كما قالوا بَيْت وأبياتٌ وجعلوا فَلُوًّا على فَعْل أو فِعْل وجمعوه على أفعال كما قالوا عَجُز وأعجاز

ومن الشاذ قولهم حُرّة وحَرائر وحِقّة وحِقاق وحاجة وحوج وهَضْبة وهضب وبَدْرة وبِدَر وبَضْعة وبِضَع فأما قول الشاعر

* يَخْبِطْنَ من أَخِفّة مَناهِجٍ *

فقد يكون من شاذ الجمع وهذا من العيب أن يكون فَعْل يكسّر على أفعلة ويجوز أن يكون فَجٌّ كُسّر على فِجَاج ثم كُسّر فِجَاج على أفجّة فيكون من باب جمع الجمع فأمّا أُمّهات فقد قال أبو علي إنه جمع أُمّ على الشذوذ * وقال مرة * رُدّت الى الأصل لأنهم يقولون أُمٌّ وأُمّهة

ومن الشاذ قولهم ضَرّة وضَرائِرُ جمع ضَرِيرة وقالوا مَعِدة ومِعَد وهو عند أهل اللغة فيما شذّ * قال أبو علي * وليس هذا كذلك مِعَدٌ جمع مِعْدة كلِبَن جمع لِبْنة ونِبَق جمع نِبْقة ومِعَدٌ جمع مِعْدة كعِقَر جمع فِقْرة وكِسَر جمع كِسْرة ونظيره قول أهل اللغة إن نِقَما جمع نَقِمة والقول فيه كالقول في المَعِدة وقولهم في سَفِلة وسِفَل والقول في هذا كله سواءٌ من أن التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على الفاء وإزالة الحركة التي كانت عليها

ومن الشاذ قوله

وأصبحت النساءُ مُسَلِّبات * لها الوَيْلاتُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

وهو كالغلط شبّه الثَّدْيَ بالقُنِيّ

ومن الشاذ بُرْدٌ وأَبْرُد وامرأة نَسْءٌ ونِساءٌ نُسْءٌ وسَهْم حَشْر وسِهام حُشْر

﴾ ومن الشاذ قولهم قَدِيم وقُدامَى وتَقِيّ وتَقْوَاءُ والمعروف أتقياءُ وقالوا أَتِيّ وأُتِيّ وسَدُوسٌ وسُدُوس فأما حِجارة وجِمالَة فعدّها أهلُ اللغة فى الشاذ ومَن لَطُف النظرُ أدنى تلطيفٍ لم يذهب ذلكُ عليه

وأذكرُ من جمع الجمع شيأ لقربه فى القلّة من هذا الباب

أمّا أبنيةُ أدنى العدد فكُسِّر منها أفعِلة وأفْعُل على أفاعِل أفعُل بزنة أفعَل وأفعِلة بزنة إفعَلة كما أن أفعالا بزنة إفعال وذلكُ نحوُ أَيْد وأياد وأَوْطُب وأَوَاطِب وقال الراجز * تُحْلَبُ منها ستّةُ الأوَاطِبِ *

وأَسْقِيَةٌ وأَسَاقٍ * قال أبو على وأبوسعيد * اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مُطّرد وانما يُقال فيما قالوه ولا يُتجاوز وكذلكُ قال أبو عُمَر الجَرْمى ولو قُلنا فى أفلُس أفالِس وفى أدْل أدَال لم يجُز * وما كانَ على أفْعال كُسِّر على أفاعِيل لأن أفعالاً بمنزلة إفْعال وذلكُ نحو أنعام وأناعِيم وأقوال وأقاوِيل وقد جمعوا أفعِلة بالتاء كما كسّروها على أفاعِل شبّهوها بأنمُلة وأنامِل وأنمُلات وذلك قولهم أعطِيات وأسقِيات أعنى أنّهم لما استجازوا جمعه على التكسير استجازوه على السّلامة بالألف والتاء وقالوا جِمالٌ وجمائِلُ فكسّروها على فعائِل لأنها بمنزلة شِمال وشمائِل فى الزنة كأنهم جعلوا جِمالا واحدا بمنزلة شِمال التى هى واحدٌ قال ذو الرُّمة

وقرّبْنَ بالزُّرْق الجمائِلَ بعدما * تقوّبَ عن غِربان أوراكها الخَطْر

وقالوا جِمالاتٌ ورِجالات وكِلابات وبُيُوتات لأنها جُموع مكسّرة مُؤنّثة فجمعُوها بالألف والتاء كما يُجمع المؤنّث ومثل ذلك الحُمُرات والطُّرُقات والجُزُرات لجمع الحُمُر والطُّرُق والجُزُر وقد قالوا مَوالِيات حكاها الفراء وأنشد أبو على

* فهُنّ يعلُكن حدائداتها *

وأنشد

وإذا الرِّجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم * خُضُعَ الرِّقاب نواكِسِى الأبصارِ

وأنشد * جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ *

انما هو ناكس ونواكس ثم جمع نواكس جمع السلامة كما جمع بُيُوتا وطُرُقا وجُزُرا جمع السلامة حين قالوا بيوتات وطُرُقات وجُزُرات وجِمالات وكذلك قوله جذبَ الصَّرَارِيِّينَ انما كسّر صاريًا على صُرّاء كما يكسّر فاعلٌ من السالم نحو ضارب وضُرّاب ثم جمعه على فَعَالِيّ فقال صَرَارِيّ ثم جمعه بالواو والنون فهذا جمعُ مسلَّم بعد جمع مكسَّر * قال أبو على * ومن هُنا استجازوا قراءة من قرأ قَوارِيرًا وسَلاسِلًا يُصرَف من حيثُ ضارعَ الواحدَ فى أنه يُجمَع كما يُجمع الواحدُ * قال * فقال أبو الحسن هى لُغة الشعراء ونظير جَذْبَ الصرارِيِّين قوله « فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائداتِها » وحكى عن أبى الحسن أنه يقال فى النساء هُنَّ صَواحِبات يُوسُف وأنشد أبو سعيد السيرافى

تَرْعى الفِجاجَ والفِيَاقَ القُصَا * بأعْيُنات لم يُخالطْها قَذَى

جمع عَيْنا على أعْيُن ثم جمع بالألف والتاء كما قالوا بُيُوتات * وقد ظَنّت جَهَلة أهل اللغة أن العُمُومة والخُؤُولة والبُعُولة والذُّكُورة والذِّكارة والحِجارة والفِحالة جَمْعُ جَمْع وهذا غلط إنما ألحقوا الهاء للمبالغة بالتأنيث * ومن جَمْع الجمع قولُهم مُصْرانٌ ومَصَارِينُ كأبْيات وأبَابِيتَ جعلوا الألفَ فى مُصْران كالألف فى أبْيات وقلبُوها فى الجمع كما قُلبت فى كِرْباس اذا قلت كَرَابيس وقالوا حُشٌّ وحُشّانٌ وحَشَاشِينُ وقالوا عائذٌ وعُوذٌ وعُوذات وأنشد سيبويه

لَهَا بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا

العُوذُ - الحديثاتُ النِّتاج والمَتالى - التى تَتْبعها أولادُها وقالوا دُورٌ ودُوراتٌ وقالوا نُيُقٌ وأيانُق وأنشد أبو على

لَقَدْ تَعَلَّلتُ على أيَانِقِ * صُهْبٍ قليلاتِ القُرَادِ اللّازِقِ

وقالوا أصِيلٌ وأُصُلٌ ثم كسّروا أُصُلا على آصالٍ وقد أبَنْتُ الاختلافَ فى هذه الكلمة فى باب صفة النهار وأسمائه * قال أبو سعيد السيرافى * وأما قول الراجز

* تَرْعى أناضَ من جَزِيز الحَمْضِ *

فانه رُوِى بالصاد والضاد وجمع الأنْصاء أناص فمن قال أناض جمع النِّضْو أنضاءً ثم جمع الأنْضاءَ على أنَاضٍ ويكون النِّضْو ما قد رُعِىَ وبَقِيت منه بَقِيّة كالنِّضْو من

الابل

الابل الذى يُنْضيه السَّفر ويَهزله ومَنْ قال أَنَاص جعله جمع نَصِيّ والنَّصِيُّ ــ الرَّطْب من الحَلِيِّ ــ وهو نَبْت تأكله الابلُ وجَمع النصيِّ على أنْصاء ثم جمع أنْصاء على أنَاص وهـذا ضَعيفٌ لأنه قال من جَزِيز الحَمْض والنصيُّ ليس من الحَمْض فأما قولُهم أَبَاعِرُ فقد ذكر أبو على أنه من باب حَديث وأحاديث فى الشُّذُوذ * ثم قال مرة * هو من باب أَيَاد وأَسَاق كأنَّه بَعير وأَبْعِرة وهـذا قولٌ حسَن فأما أَكارِعُ فقد قيل إنه جَمْع أَكْرُع * وحكى سيبويه * أنه جَمْع كُرَاع فهو اذًا من باب حَديث وأَحاديثَ وليس من هذا الباب وقد جعَل أبو عبيد فى كتاب الأَمْثال قولَهم «أَجْنَاؤُها أَبْنَاؤُها» من شاذِّ الجمع * قال * هو جمع جانٍ وبانٍ

باب ما يُجمع من المذكَّر بالتاء لأنَّه يصير الى التأنيث اذا جُمع

فمنه شئٌ لم يكسَّر على بِناء من أبْنِيَة الجمع فجُمع بالتاء اذ مُنِع ذلكَ * وذلكَ قولكَ سُرَادِقٌ وسُرادِقَات وحَمّام وحَمَّامَات وإيوانٌ وإيوَانَاتٌ ومنه قولهم جَمَلٌ سِبَحْل وجِمَال سِبَحْلاتٌ ورِبَحْلات وجِمَال سِبَطْرَاتٌ وقالوا جُوَالِقٌ ولم يقُولوا جُوَالقات وقالوا عِيَرَات حين لم يُكَسِّروها على بِناء يُكَسَّر عليه مثلُها فأما جُوَالِقٌ فلم يجمَع بالأَلف والتاء حين قالوا جَوَالِيقُ والمؤنَّث الذى لا علامةَ فيه يَجْرى هـذا المَجْرى كقولهم فِرْسِنٌ وفَرَاسِنُ ولم يقولوا فِرْسِنَاتٌ حين قالوا فَرَاسِنُ وكذلكَ خِنْصِر وخَنَاصِرُ وقالوا سِجِلٌّ وسِجِلَّاتٌ * قال أبو على * انما يجمَع بالأَلف والتاء ما لم يكسَّر ليكونَ ذلكَ كالعِوَض من التكسير فأمَّا ما كُسِّر فلا حاجةَ بنا الى جَمْعه بالأَلف والتاء وقالوا أَهْل وأَهلاتٌ وان كانوا قد قالوا آهَال لأنهم قد توهَّموا به أَهْلَةً وأنشد سيبويه

فهم أَهَلاتٌ حولَ قَيْسِ بن عاصِمٍ * إذا أَدْلَجوا باللَّيل يدعون كَوْثَرَا

وهـذا قَطْع أبى على فأما قولُ غيره فقال قد يكسَّر الشئُ ويُجمع بالأَلف والتاء كقولهم بُوَانٌ وبُوَانَاتٌ وشِمَال وشِمَالاتٌ وكأنَّ هذا أسبق

هذا بابُ ما هو اسمٌ يقعُ على الجميع لم يُكَسَّر عليه واحدُه ولكنّه بمنزلة قوم ونَفَر وذَوْد الا أن لَفْظه من لفظ واحده

وذلكَ قولكَ رَكْب وسَفْر فالرَّكْب لم يكَسَّر عليه راكِبٌ ألاترَى أنكَ تقولُ فى التحقير رُكَيب وسُفَيْر ۞ واعلم أن هذا البابَ انما فيه الجمْعُ الذى هو من لَفْظ الواحد وليس بجمعٍ مكسَّر وانما هو اسمٌ للجمع كما أن قَوْما ونَفَرا وذَوْدا أسماءُ للجمع وليست من لفْظ الواحد فرَكْبٌ وسَفْر اسمٌ للجمْع كقَوْم ونَفَر الا أنّه من لَفْظ الواحد هذا مَذْهب سيبويه وقال الاخفش رَكْبٌ وسَفْر وجميعُ ما يجمَع من فاعل على فَعْل كقولهم صاحب وصَحْب وشارِب وشَرْب جَمْعٌ مكَسَّر فاذا صُغِّر على مذهب الاخفش رُدّ الى الواحد فصُغِّر لفظُه ثم تَلحقُه الواوُ والنُّونُ اذا كان لمذَكَّرٍ ما يعقل وانْ كان لمؤنَّث أو لما لا يعقل جمع بالألف والتاء فتقول فى تصغير رَكْب رُوَيْكِبُون وفى سَفْر مُسَيْفِرُونَ لأنّه يردُّه الى مُسافرٍ فيصَغِّره ويجمَعُه وتقول فى تصغير زَوْر اذا كان جمع زائرٍ مذَكَّر زُوَيْئِرونَ وان كان للنساء زُوَيْئِراتٌ وفى طَيْر وهى جمعُ طائرٍ على مذهب الأخفش طُوَيْئِرات ۞ وقال الزجاج ۞ مُحتجًّا لسيبويه فى أن فَعْلا ليس بجمعٍ مكسَّر إن الجَمْعَ المكسَّر حقه أن يَزيدَ على لفظ الواحد وهذا أخَفُّ أبْنِيَة الواحد فليس بجمعٍ مكسر وانما هو اسمٌ للجمع واسمُ الجمع يجرى مَجْرَى الواحد ولا يستَمِرُّ قياسُ هذا فى الجُموع كلّها لايقال جالِسٌ وجَلْس ولا كاتِبٌ وكَتْب ۞ قال سيبويه ۞ وزعم الخليلُ أن مثلَ ذلكَ الكَمْأَة وكذلكَ الجَبْأَة ـ وهى ضَرْب من الكَمْأَة ولم يكسر عليه كَمْءٌ تقول كُمَيْئَة يريد أن الكَمْأَة جمعٌ للكَمْء لا على سبيل التكسير وتصغيرُه كُمَيْئَة ولو كان مكَسَّرا لوجَب أن يقال كُمَيْئات لأن كَمْأً يصَغَّر كُمَيْئ ثم يُزاد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كُمَيْئات وهذا مما يُذكَر من نادر الجمع لأن الهاء تكونُ فى الواحد كتَمْرة للواحد وتَمْر للجمع و بُسْرة و بُسْر وهذا كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجمع وقال الشاعر فجمع كَمْأً على أكْمُؤ كما قيل كَلْبٌ وأكْلُب

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤا وعَساقِلاً ۞ ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنات الأوْبَرِ

ومن هـذه الجموع التى ليست بمكسرة صاحب وصحبة وظئر وظؤرة ومثل ذلك أديم وأدم وأفيق وأفق والأفيق - الجلد الذى فى الدباغ وعمود وعمد واستدل سيبويه على أن ذلك ليس بجمع مكسر أن الجمع المكسر مؤنث وهـذا مذكر تقول هـذا أدم وهـذا أديم فى التصغير ومثل ذلك حلقة وحلق وفلكة وفلك فلو كانت كسرت على حلق كما كسرت ظلمة على ظلم لم يذكروه فليس فعل مما يكسر عليه فعلة * قال * ومثل ذلك فيما حدثنى به أبو الخطاب نشفة ونشف - وهو الحجر الذى يتدلك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليهما جمل ولا بقرة والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعلا لا يكسر عليه شئ أعنى فى قولهم هو الغمد وهو الجامل والباقر وهذا أديم ولم يقولوا أديعات ولا أديعة * قال * ومثل ذلك فى الكلام أخ وإخوة وسرى وسراة ويدلك على هـذا قولهم سروات فلو كانت بمنزلة فسقة أوقضاة لم تجمع ومع هـذا إن نظير فسقة من بنات الواو والياء يجئ مضموما * قال أبو سعيد * أما أخ وإخوة فهكذا رأيتـه فى جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها وهو عندى غلط لأن إخوة فعلة وفعلة من الجموع المكسرة القليلة كأفعل وأفعلة وأفعال كما قالوا فتى وفتية وصبى وصبية وغلام وغلمة والصواب أن يكون مكان إخوة أخوة حتى يكون بمنزلة صحبة وفرهة وظؤرة وقد حكى الفراء فى جمع أخ إخوة وأخوة وأما سراة فاستدل سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسر بشيئين أحدهما أنهم يقولون سروات فى جمعه ولا يقولون فى فسقة فسقات والثانى أنه لو كان جمعا مكسرا لكان حقه أن يقولوا سراة لأن لامه معتلة ويقال فيما كان معتل اللام فى مكسره فعلة كقولهم غزاة ورماة وفيما كان غير معتل فعلة كقولهم كتبة وفسقة * ومن الباب فاره وفرهة وغائب وغيب وخادم وخدم وإهاب وأهب وماعز ومعز وضائن وضأن ويقال معز وضأن بتسكين الثانى * ومنه أيضا فعيل كقولهم عازب وعزيب وغاز وغزى وقاطن وقطين قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكل غزيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فقال أبو على ومن هـذا الباب رائح وروح يحكيه عن أبى زيد * قال * وقال فلان من القعد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسم للجمع وليس بتكسيره

ما أنشده أبو زيد

بُنَيَّته بعُصْبةٍ من ماليا * أَخْشَى رُكَيْبا ورُجَيْلا عاديا

وأنشد أيضا

وأَيْن رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ * الى أَهْلِ بيتٍ من مَقامة أَهْوَدا

ويدلُّ على ذلك أيضا أنهم نسبُوا اليه على لفظه فلو كان تكسيرا لَرَدُّوه الى واحده قال الشاعر

فكأنّي مِمّا أُزَيِّنُ منها * قَعَدِيٌّ يُزَيِّن التحكيما

﴿ وأذكُرشيأ من الجُموع التى لم يأتِ لها واحدٌ فمن ذلك قولهم المَحاسن لا واحدَ لها من لفظها وكذلك مَذاكيرُ ومَطايبُ الجَزور وسَدَدْت مَفاقِرَه وجاءت الخيلُ عَباديدَ وعَبابيدَ وشَماطيطَ ولذلك اذا نَسب سيبويه الى شيءٍ من هذا النحوِ نَسب الى لفظ الجمع وأنشد ابنُ السكيت

وبَرَّكْنَ عن أقرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ * وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

والمَقامِع ـ نوعٌ من الذُّباب واحدته قَمَعة ولم يقولوا مَقْمَعة * قال سيبويه * وقالوا المَشابِه والمَلامِحُ ولم يقُولوا مَشْبَهة ولا مَلْمَحة وحكى ابن السكيت إنه لَطَيِّبُ السُّعُوف ـ أى الضَّرائبِ ولا واحدَ لها

كتاب الأفعال والمَصادر

﴿ باب بِناء الأفعال التى هى أَمْثالٌ وذِكْرِ أَبْنِيَة المَصادِر واختِلافها وما يتعلّق بالفِعل من أَبْنِيَة الفاعلِين والمَفعُولِين وغيرِ ذلك من أسماء الأَزْمِنة والأَمْكِنَة مما سَنُبَيِّنه * ونحن نقدِّم جملةً تُسَهِّل حِفْظ ذلك ونَبْدَأُ بأصلٍ يُرْجَع اليه فى تَقْييد مُعظَم ذلكَ وأكثرُ مافى هذا يَجْرِى مَجْرَى اللغة التى يُحتاجُ الى حِفْظها ﴾

﴿ اعلم أن الأفعال على ضربَيْن أحدُهما ثُلاثِيٌّ وهو العَدَد الأعدلُ فى الأفعال والأسماء والآخَر زائدٌ على الثُّلاثى فأما الثُّلاثيُّ الأوّلُ البَسيطُ الذى لم تَلْحَقْه زِيادةٌ فله ثلاثةُ أَبْنِيَة فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ ففَعَل نحوضَرَب وقَتَل وجَلَس وقَعَد ويكون فيه المتعدِّي وغيرُ المتعدِي فالمتعدِّى نحو ضَرَب زيدٌ عَمْرا وغير المتعدّى قولُكَ جَلَس

زيدٌ وذَهبَ عَمْرو وأما فَعِلَ فنحو عَلِمَ وجَهِلَ وشَرِبَ وفَزِعَ وهَلِعَ وجَزِعَ ويكون فيها المتعدّى وغيرُ المتعدّى فالمتعدّى قولك عَلِمَ زيدٌ الأمرَ وشَرِبَ عمرٌو الماءَ وغير المتعدّى قولك فَزِعَ زيدٌ وجَزِعَ عبدُالله وأمّا فَعُلَ فنحو كَرُم وظَرُف ولا يكون متعدِّيا البتّة لايجىءُ منه كَرُم زيدٌ عَمْرا فى الصحيح فأمّا المعتلّ فى هذا البناء فى حيِّز الأفعال فليس من غَرَض هذا الكتاب ولكنّه ربما عَنّ فعلّناه * فأما فَعَل فمستقبَلُه يجىءُ على يَفْعِل ويَفْعُل ويَكْثُران فيه حتى قال بعضُ النحويّين إنه ليس أحدُهما أَوْلَى به من الآخر وإنه ربّما يَكْثُر أحدُهما فى إعادة ألفاظ الناس حتى يُطَّرَح الآخَر ويَقْبُح استعمالُه * قال أبو على * هذان المثالان يعنى يَفْعِل ويَفْعُل جاريان على السَّواء فى الغَلَبة والكَثْرة * قال * وقال أبو الحسن يَفْعِل أغلَبُ عليه من يَفْعُل * قال أبو على * وذلك ظَنٌّ إنما توهَّم ذلك من أجل الخفّة فحكَم أنّ يَفْعِل أكثرُ من يَفْعُل ولا سبيلَ الى حَصْر ذلك فيُعلَم أيُّهما أكثَرُ وأغلَبُ غيرَ أنا كُلَّما استقْرينا بابَ فَعَل الذى يَعْتَقِب عليه المثالان يَفْعِل ويَفْعُل وجَدْنا الكسْرَ فيه أفصحَ وذلك للخِفّة كقولنا خَفَق الفُؤادُ يَخْفِق ويَخْفُق وحَجَل الغُرابُ يَحْجِل ويَحْجُل وبَرَدَ الماءُ يَبْرِد ويَبْرُد وسَمَط الجَدْىَ يَسْمِطه ويَسْمُطه وأشباه ذلك مما قد تقَصّاه متقنو اللغة كالأصمعيّ وأبى زيد وأبى عبيد وابن السِّكّيت وأحمدَ بن يحيى فهذا مذهب أبى على فى يَفْعِلُ ويَفْعُل * وقال بعض النحويين * اذا عُلِم أن الماضىَ على فَعَل ولم يُعلَم المستقبَلُ على أىّ بناء هو فالوجه أن يُجعَل يَفْعِل وهذا أيضا لما قدّمت من أن الكسرةَ أخفُّ من الضمّة وقيل هُما يُستَعْمَلان فيما لايُعْرَف وحكى عن محمد بن يَزيدَ وأحمدَ بن يحيى أنه يجوزُ الوجهان فى مستقبَل فَعَل فى جميع الباب وزعَم قومٌ من النحويين أن ما كَثُر استعمالُه على يَفْعِل وشُهِر لم يَجُزْ فيه ما استُعمل على غير ذلك نحو ضَرَب يَضْرِب وقَتَل يَقْتُل ومالم يكن من المشهور جاز فيه الوجهان * وأنا أذكر من الأفعال التى يَعْتَقِب عليها هذان المثالان على حَدّ مانحَا اليه أبو على لأُنبِّه على ذلك قالوا حَشَد يَحْشِد ويَحْشُد وعَنَد يعنِد ويعنُد وزَهَر يزهِر ويزهُر ونفَر ينفِر وينفُر وعرَم يعرِم ويعرُم وزبَر يزبِر ويزبُر وطَمَث يَطْمِث ويَطْمُث — اذا جامَع فأما فى الحيض فطَمِثَت لاغيرُ وخَمَر يخمِر

ويَحْمُر وفَطَر يَفْطِر ويَفْطُر وعَثَر يَعْثِر ويَعْثُر وقَدَر يَقْدِر ويَقْدُر وأَهَل يأْهِل ويأْهُل - اذا تزوّج وعَضَل المرأة يَعْضِلها ويَعْضُلها - أى عَقَلها عن النكاح وتَلَد الشئُ يَتْلِد ويَتْلُد - أى قَدُم وعَرَش البئر يَعْرِشها ويَعْرُشها - وهو الطىّ بالخشب وقالوا عَكَف يَعْكِف ويَعْكُف ونَفَر يَنْفِر ويَنْفُر وشَرَط الحَجّام يَشْرِط ويَشْرُط وكذلك فى الشَّركة وحَنَكَ الدابّةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها - اذا جعل الرَّسَن فى فيها وفَسَق يَفْسِق ويَفْسُق ونَجَب الشجرةَ يَنْجِبها ويَنْجُبها وقَبَر الميّتَ يَقْبِره ويَقْبُره وعَتَب عليه من العِتاب يَعْتِب ويَعْتُب وذَمَلت الناقة تَذْمِل وتَذْمُل وقَنَط يَقْنِط ويَقْنُط وجَزَر النخل يَجْزِره ويَجْزُره وأَبَق يأْبِق ويأْبُق وعَزَفت نفسى عن الشئ تَعْزِف وتَعْزُف فأما الجنّ فبالكسر لا غير وحَشَر يَحْشِر ويَحْشُر وفَتَك يَفْتِك ويَفْتُك وأَبَنْتُ الرجلَ آبِنُه وآبُنُه - اذا اتّهمتَه * فأمّا ما يَعْتَقِب عليه هذان المثالان من المُضاعَف نحو شَدّ يَشِدّ ويَشُدّ وشَحّ يَشِحّ ويَشُحّ وعَلّ يَعِلّ ويَعُلّ ونَمّ يَنِمّ ويَنُمّ فسأستقصيه فى موضعه إن شاء الله تعالى وأشباهُ هذا فى الكلام كثيرٌ جدًّا ولكنى ذكرتُ منه عامّة ليدُلّك على أن المثالين يكثُران فى هذا الباب وجعلت لك تعاقُبَهما على الكلمة الواحدة دليلا على كثرتهما واشتراكهما فى هذا البناء ۞ وفى الأفعال ما يلزم مستقبلَه أحدُ هذين البناءين إما لحرف معتلّ وإما لمعنًى لازم فأما ما لزم فيه أحدُ البناءين بحرف معتلّ فهو أن يكونَ الماضى على فَعَل وعينُ الفعل أو لامُه واو فانه يلزمه يفعُل وذلك قولُك فيما العينُ منه واو قال يقُول وقامَ يقُوم وأمّا ما كان لامُ الفعل منه واوًا فنحو غزا يغزُو ودعا يدعو ونشا ينشو وسما يسمو * وأمّا ما كان الماضى منه على فَعَل وعينُ الفعل أو لامُه ياءٌ فانه يلزَم فى مستقبله يفعِل كقولنا فى الذى عينُه ياءٌ باعَ يَبِيع ومالَ يَمِيل ومارَ يَمِير وصارَ يَصِير وأما الذى لامه ياءٌ فكرَمى يرمى وجَرَى يجرِى وقضَى يقضِى * ومما يلزم يفعِل فى مستقبله ما كان على فَعَل وفاؤه واو كقولك وَعَد يعِدُ ووَزَن يزِنُ ووَثَب يثِبُ ووَجَد يجِدُ فأمّا يجُد فسنذكره فى نظائر الصحيح من المعتلّ ان شاء الله وأصل يعِد ويزِن يوعِد ويوزِن وسقطت الواو منه عند البصريين لوقوعها بين ياء وكسرة وعند الكوفيين إنما تسقط الواوُ فرقا بين المتعدّى من هذا الباب وبين ما لا يتعدّى وكان التعدّى

عندهم

عِنْدَهم عِوَضٌ من سُقُوط الواو قالوا لأنّه قد جاء فيما لا يتعدّى يَوْجَل ويَوْحَل وما أشبه ذلك وليس الأمرُ على ما قالُوا لأنّه قد جاء أفعالٌ كثيرةٌ ممّا لا يتعدّى قد سقطت منها الواو كقولك وَكَفَ البيتُ يَكِفُ ووَتَمَ الذُّبابُ يَتِمُ - اذا ذَرَق ووَخَدَ الجَمَل يَخِدُ ووَجَدَ عليه يَجِدُ وهو أكثرُ من أن يُحْصى وأمّا يَوْحَل ويَوْجَل فانّما هو على يَفْعَل لأنّ الماضيَ منه فَعِل كما تقول عَلِم يَعْلَم وحَذِرَ يَحْذَر فأمّا وَهَب يَهَبُ ووَضَع يَضَع وما أشبه ذلك فانّما سقطت الواوُ منه لأنّ أصلَه يَوْهِبُ ويَوْضِع على الباب الذى ذكرتُ فسقطت الواوُ لوُقوعها بين ياء وكسرة ثم فُتح من أجل حرف الحَلْق وسأقفُك على ما يُفْتَح من أجل حرف الحَلْق ولِمَ ذلك إن شاء الله وقد يلزَمُون فى بعض المعَانى أحدَ البناءَيْن كقولهم فى الغَلَبة اذا قلت فاعَلْته وهذا هو القسم الثانى الذى يَلْزَم فيه يَفْعُل من أجل المعنَى وذلك قولهم خاصَمنى فخَصَمْته أخْصُمه وضارَبَنى فضَرَبْته أَضْرُبُه وقد جاءت يَفْعِل فى هذا الباب وذلك فى حَيّز المُعْتَلّ الذى عَيْنه أولامُه ياءُ وسأبيّن هذا البابَ بعلّله لأنى انما قدّمت هذه الجملةَ توطئةً لما بعْدَها ان شاء الله * وقد يكون الآتى من فَعَل يَفْعَل اذا كانتْ لامُه أو عينُه حرفا من حُروف الحَلْق وليس هذا الموضعُ كُلّيًّا بل قد يَجِيء ممّا عينُه أولامُه حرفٌ من حُروف الحلْق على القياس كثيرا * وحُروف الحَلْق ستّةٌ الهمزُ والعينُ والحاءُ والهاءُ والغَينُ والخاءُ فأمّا ما كان الهمزةُ فيه عينَ الفعل فقولك سَأَلَ يَسْأَل وما كانت لامَهُ فقَرَأ يَقْرَأُ وما كانت العينُ عينَ الفعْل منه فقولك فَعَل يَفْعَل وما كانت لامَه فصَنَعَ يَصْنَع وما كانت الحاءُ عينَ الفعْل منه فسَحَب يَسْحَب وسَحَط يَسْحَط وما كانت لامَه فذَبَح يَذْبَح وسَبَح يَسْبَح وما كانت الهاءُ عينَ الفعل منه فذَهَب يَذْهَب وما كانت لامَه جَبَهَ يَجْبَه وأمّا ما كانت الغينُ منه عينَ الفعل فدَغَر يَدْغَر وما كانت لامَه فدَمَغ يَدْمَغ وما كانت الخاءُ عينَ الفعل منه ففَخَر يَفْخَر وما كانت لامَه فسَلَخ يَسْلَخ وقد يجيءُ بعضُ ذلك على الأصل على فَعَل يَفْعِل أو يَفْعُل فأمّا ما جاء منه على فَعَل يَفْعِل فنَحَت يَنْحِتُ وصَهَل يَصْهِل ورَجَع يَرْجِع وما كان على يَفْعُل فقَعَد يَقْعُد وشَحَب يَشْحُبُ وذلك كثير * وما كان فاء الفعْل منه أحدَ الحُروف الستّة من حُروف الحلْق فلا يُغَيِّر الحكمُ ويلزمُ فيه يَفْعِل أو يَفْعُل كقولك أَكَل يأْكُل وعَبَر يَعْبر

وحَمَل يحمل وعَقَل يعقل وما أشبه ذلك وقد ذكر سيبويه أنه جاء حرفٌ واحدٌ على فَعَل يَفْعَل وهو أَبَى يأبَى وليس عينُ الفعل ولا لامُه حرفا من الستة * وقال بعض النحويين * شبّهوا الالف بالهمزة لأنها من مخرجها وهو شاذٌ ليس بأصل وزاد ابنُ السكّيت عن أبي عمرو رَكَن يركَن

* وأما ما كان على فَعِل فيلزم مستقبلَه يَفْعَل كقولك حَذِر يَحْذَر وفَرِق يَفْرَق وعَمِل يَعْمَل وشَرِب يَشْرَب وقد شذّت منه أحرفٌ من الصحيح والمعتل فمن الصحيح أربعةُ أفعال جاءت على فَعِل يَفْعِل ويَفْعَل جميعا وهي حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَب وبَئِس يَبْئِس و يَبْأَس ويَئِس ييْئِس وييْأَس ونَعِم يَنْعِم ويَنْعَم وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِل يَفْعُل وهو فَضِل يَفْضُل وأنشد

ذَكَرتُ ابنَ عبّاس بباب ابن عامرٍ * وما مَرَّ من عيشٍ هُنالكَ وما فَضِلْ

وذكر غيرهم أنه جاء حرفٌ آخرُ وهو حَضِرَ يَحْضُر وأظنّ أبا زيد ذكره أيضا وأنشدوا قولَ جرير

ما مَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لَنا عندَه التَّكريمُ واللَّطَفُ

* وقد جاء من المعتَلّ على فَعِل يَفْعِل أحرفٌ كثيرةٌ منها وَثِق يَثِق ووَمِق يَمِق ووَرِثَ يَرِثُ ومنها طاحَ يَطِيحُ وتاهَ يَتِيه على لُغة من هو يقول طَوَّحته وتَوَّهته

* وقد جاء حرفان على فَعِل يَفْعُل من المعتلّ قالوا مِتّ تَمُوت ودِمْتَ تَدُوم * فأمّا فَعُل فان مُستقبلَه يجيء على يَفْعُل لا غير كقولهم ظَرُف يَظْرُف وكَرُمَ يَكْرُم وقد ذكروا أنه جاء حرفٌ من المعتَلّ على فَعُل يَفْعَل وهو كُدتَ تَكاد وهو شاذٌ نادرٌ

* وأما مصادرُ هذه الأفعال الثُّلاثية فهي مختلفةٌ وستقف على اختلافها مما أسوقُه لك من كلام سيبويه وجميع النحويين وليس يَلزَم قياسا واحدا وانما يُحفَظ حفظا غير أن الغالبَ على ما كان منها متعدّيًا الفعلُ كقولك ضَرَبْته ضَرْبا وقَتَلته قَتْلا وشَتَمته شَتْما وبَلِعتُ الشيءَ بَلْعا وجَرِعتُ الماءَ جَرْعا وقد يأتي على غير ذلك والبابُ فيه فَعْل * وأمّا ما لا يتعدّى فيكثُر فيه الفُعُول كقولك جَلَس جُلُوسا وقَعَد قُعودا ورَجَع رُجُوعا * وأنا أذكر مصادرَ هذا القسمِ الأوّلِ الأعدل الذي هو الثُّلاثيُّ وأُبيّن البناءَ الغالبَ على كلّ نوعٍ منها وأَفصل ما يَغلب على غير المتعدّي

وأبدأ أولا بشرح معنى المصدر الذى هو اللفظ الجامع لجميع الاشخاص المقصود الى تعيينها وحصر أبنيتها وتحديدها ان شاء الله تعالى فنقول

ان المصدر اسم الحدث الذى تصرف منه الافعال نحو الضرب تصرف منه ضرب يضرب وسيضرب والمصدر للفعل كالمادة المشتركة ولذلك سمته الاوائل مثالا وسموا ما اشتق منها تصاريف وتظائر فأما النظائر عندهم فما جرى على وجه النسب وهذا غير مستعمل فى لغة العرب انما يقولونه بوسيط كقولهم فعل كذا على جهة العدل وعلى جهة الجور وعلى جهة السهو وعلى جهة الخير وعلى جهة الشر ولا يقولون على العدلية ولا على الجورية ولا على الخيرية ولا على الشرية وأما التصاريف فهى التى نسميها نحن الامثلة كقولنا فعل يفعل ويفعل ويفعل ونحن آخذون فى ذكر مصادر الثلاثى غير المزيد ومقدمون لمصدر فعل لكونه الاخف فنقول أولا ان الغالب على مصادر هذه الأقسام الثلاثة التى هى فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل أن يجىء على فعل وقد صرفوها على غير ذلك فنحتاج الى ضبطها لحمل النظر عليها على طريقة النادر فأما فعل فالقياس عليه لاطراده ونحن نذكر جميع الابنية التى جاءت لمصادر الثلاثى الذى ليس فيه زيادة للحاجة اليه على ما بينا

فصـــــل فى فعل يفعل من المتعـــــدى

فعله يفعله فعلا ضربه يضربه ضربا وشتمه يشتمه شتما وكلمه يكلمه كلما وكظمه يكظمه كظما وكسره يكسره كسرا وحطمه يحطمه حطما وهذا البناء هو الغالب والغالب كالقياس الذى هو اللازم وان لم يكن مستحقا لاسم اللزوم ولا لاسم القياس ولكنه قريب منه فلا حاجة بنا الى استقصائه وانما يتقصى ماسواه لخروجه من باب الغالب وحصوله فى حيز النادر وفعله يفعله فعلا قاله يقيله قيلا فعله يفعله فعلا سرقه يسرقه سرقا فعله يفعله فعلة غلبه يغلبه غلبة * وحكى أبو زيد غلبة وغلبى فعله يفعله فعلة سرقه يسرقه سرقة فعله يفعله فعلة حماه يحميه حمية فعله يفعله فعالا ضربها يضربها ضرابا ونكحها ينكحها نكاحا وكذبه

يَكْذِبه كِذَابا قال الاعشى

فَصدَقْتُها وكَذَبْتها * والمَرْءُ يَنْفَعه كِذَابُه

فَعَله يفعله فِعَالة حَمَاه يَحْميه حِمايةً ووقاه يَقيه وِقاية فَعَله يفعله فِعلانا حَرَمه يَحْرِمه حِرمانا فَعَله يفعله فُعلانا غَفره يَغْفِره غُفْرانا فَعَله يفعله فَعلانا لَوَاه يلويه لَيَّانا

فصل فى فعل يفعل من المتعدى

فَعَله يفعُله فَعلا قَتَله يقتُله قتلا فَعَله يفعُله فَعَلا سَلَبه يسلُبه سَلَبا وطَرَده يطرُده طَرَدا وحَلَبه يحلُبه حَلَبا وطَلَبه يطلُبه طَلَبا وخَلَبه يخلُبه خَلَبا وجَنَبه يجنُبه جَنَبا وخَبَّ فى العَدْو يخُبّ خَبَبا وصَدَرت عن البلاد أصْدُر صَدَرا فأما أبو عبيد فقد أساء العبارةَ فقال صَدَرت عن البلاد صَدَرا فهذا الاسمُ فان أردتَ المصدرَ جزمْتَ الدالَ وأنشد بيتَ ابن مقبل

وليلة قد جعلتُ الصُّبحَ موعدَها * صَدْرَ المطيَّة حتى تعرفَ السَّدَفا

فَعَله يفعُله فَعلا خَنَقه يخنُقه خَنِقا فَعَله يفعُله فُعْلا كفَره يكفُره كُفرا وشَكَره يشكُره شُكرا * وحكى الفارسى * شَكَده يشكُده شُكدا وشَكَمه يشكُمه شُكما هذه حكايةُ الفارسى والجمهورُ أو الكلُّ غيرَه على أن الشَّكد والشَّكم المصدرُ والشُّكد والشُّكم الاسمُ فَعَله يفعُله فِعلا ذَكَره يذكُره ذِكرا وحَجَّه يحُجُّه حِجًّا فأما غير سيبويه فقال الحَجّ والحِجّ لغتان * وقال الفارسى مثل ذلك غير أنه قال فى كتاب الحُجَّة الحَجّ المصدر والحِجّ الاسمُ يرفع ذلك الى أبى الحسن فَعَله يفعُله فِعْلة نَشَده ينشُده نِشْدة فَعَله يفعُله فِعَالا كتَبه يكتُبه كِتَابا وحَجَبه يحجُبه حِجَابا فَعَله يفعُله فُعْلانا كَفَره يكفُره كُفرانا وشَكَره يشكُره شُكرانا فَعَله يفعُله فُعولا كَفَره يكفُره كُفورا وشَكَره يشكُره شُكورا وحَبَره يحبُره حُبورا وسَرّه يسُرّه سُرورا وكَفَله يكفُله كُفولا فَعَله يفعُله فِعلانا نَشَده ينشُده نِشدانا

فصل فى فعله يفعَله من المتعدى

فَعَله يفعَله فَعلا حَمِده يحمَده حَمدا فَعِله يفعَله فَعَلا عَمِله يعمَله عَمَلا فَعِله يفعَله

فُعْلا شَرِبَه يَشْرَبُه شُرْبا ورَجَه يَرْجَه رُجْما فَعِلَه يَفْعَلُه فَعْلةً رَجِه يَرْجَه رَجْهَة فَعلَه يَفْعَلُه فَعْلَةً خالَه يَخالُه خَيْلَةً * وحكى الفارسىُّ * خالَ يَخِيل خَيْلَةً — اذا اخْتالَ فَعِلَه يَفْعَلُه فَعالا سَفِدَها يَسْفَدُها سِفادا فَعِلَه يَفْعَلُه فَعالا سَمِعَه يَسْمَعُه سَماعا فَعِلَه يَفْعَلُه فِعْلانا غَشِيَه يَغْشاه غِشْيانا

فصل فى فَعَل يَفْعَل من المتعدّى الذى فيه حَرْف الحَلْق

فَعَلَه يَفْعَلُه فَعالَة نَصَحه يَنْصَحُه نَصاحةً * وحكى الفارسى * عن أبى زيد اللهُمّ أَعْطِنا سَآلاتِنا فَعَلَه يَفْعَلُه فُعالا سأَلَهُ يَسْأَلُه سُؤالا فَعَلَه يَفْعَلُه فَعالَة قَرَأَه يَقْرَأُه قَراءَةً

فصل فى تمييز المتعدّى من غير المتعدّى وتحديد كل واحد منهما بخاصيته

ونحن نَضَع هذا الباب على عِبارة الاوائل والنحويّين ومعنى قول النحويّين لا يتعدّى أى لا يكونُ منه صِفَةٌ على طريق مفْعُول وذلك أن المتعدّىَ هو ما كان منه صِفَة على طريقة المفْعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدّى الفاعلَ فى الذِّكْر الى المفْعول كقولك ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرا فهو يَدُلُّ على مَضْروب يصح أن يُذْكَر بعد الفاعل والأَفْعالُ كلُّها تدلُّ على الصِّفَة التى على طَريقة فاعِلٍ فما كان منها يَدُلُّ مع ذلك على الصِّفة التى على طَريقة مفْعول فهو مُتَعَدٍّ وما لم يَدُلَّ على ذلك فليس بمتعدٍّ كقولك جَلَسَ يَجْلِس وقامَ يقُومُ وما أشبه ذلك وانما يعْنُون بالمتعدّى أنه قد تعدّى ذكر الفاعل الى المفْعول فيما يتعلَّق بالفعل كقولك ضَرَبْت زيدًا ويَعْنُون بطريقة مفعول ماهو متميِّز من طريقة فاعل على حدّ قولك ضارب ومَضْروب ومُكْرِم ومُكْرَم ومُسْتَخْرِج ومُسْتَخْرَج ومُحْتَمِل ومُحْتَمَل ومُحْسِن ومُحْسَن ومُقاتِل ومُقاتَل ومُتَقاضٍ ومُتَقاضًى ومُتَوهِّم ومُتَوهَّم فكل هذا متعدٍّ وفيه الطريقتان على ما بَيَّنْتُ لك طريقةُ فاعلٍ وطريقةُ مفعول فأمّا ما لا يتعدّى فانه يَجْرى على طريقة فاعل فقط دُونَ طريقة مفْعُول والأَصل فى مصدر الثُّلاثى الذى لا يتعدّى مما هو على فَعَلَ يَفْعِل

أو يَفْـعِل أن يجيءَ على فُعُول نحو قَعَد يَقْـعُد قُعودا وجلَس يَجْلِس جُـلُوسا فهذا الاصـل المطَّرد وماجاء من مَصادره على غير هـذا البناء فهو على طَريقة النادر الذى يُحتاج فيـه الى معرفة النظير حتى يَجُوز مايجوز فيه على شرائط النـادر ويمتنع مما لايجوزُ مما ليس له نظير فى كلام العرَب

فصل

كلُّ ما كان على طَريقـة فَعَل ويَفْعَل وسَيَفْعل فى أىّ معنًى كان فهو فعـل فى حُكْم النحـويّين لأنّه يلزمُـه فى باب الاعـراب وما يجبُ للاسماء به أحكامٌ متفقةٌ فأجْرَوْا عليه هذه التسميةَ من أجْل غَلَبَة هذه الاحكامِ المتَّفقَة وهو مع ذلك فى حقيقة المعنَى على قسمين أحدُهما يدلُّ على حادث أُخذ منـه هذا الفـعلُ المتصرّف والآخَرُ لايدلُّ على حادث وكلّه يَجْرِى على منهاج واحـد فى التصرُّف فالأوّل الذى لايدلُّ على فعْل نحو كانَ وأخواتها ونحـو تَضادَّ الشيئان وتماثَلاَ فى الجِنْس وعَدمَ الشئَ هو مأخوذٌ من العَـدَم وليس العَـدَم بحادث وكذلكَ تَضادَّ الشيْئَان مأْخوذ من التضادّ وليس التضادُّ بحادث وكذلكَ صفاتُ الله جل وعزَّ النفسيّةُ نحو يَعلَم ويَقْدر ويَسْمع ويَرَى فهـذا بابٌ والثانى وهو الأكثرُ الأغْلب مايدلُّ على عمـل حادث فى الحقيقة إمّا من القَلْب أومن غـيْره نحو فَهِم وفَطِن وسُرَّ واغْتمّ واشتهَى كلُّها أفعالٌ حادثةٌ فى الحقيقـة وانما يتصرّف الاوّل تصرُّفَ هـذه الحقيقـة وليست تَرجـع الى معنًى حادث فى الحقيقة وأمّا أفعالُ الجَوارح نحو جَلَس وذَهَب وضَرب وكَسر فتجـرى فى المتَعدّى وغيرْ المتعدّى فليس وإن رَجعتْ الى النّفْس تَخْرُج من معنى العَمل الحادث وإنّما صـفاتُ الله عزوجـلّ التى تَتَصرّف هـذا التصرُّفَ اذا رَجعتْ الى النَّفْس خرجتْ من معنَى العمل الحادثِ فالصّفاتُ الراجعة الى النَّفْس على وجهَيْن على مابيّنّا

فصل فى الأمْثلة التى لا تتعـدّى

فَعَل يفْعِلُ فَعْلا عَجز يَعجز عَجْزا فَعَـل يَفْعِل فَعْـلا حَلَف يَحْلِف حَلفا وضَرط يَضْرطُ ضَرِطا وحَبَق يَحْبِق حَبِقا فَعَل يفعل فُعُولا جَلَس يَجْلِس جُلُوسا فَعَـل يفْعل فُعُولا

بياض بالاصـل

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودا وسَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودا ودَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولا وخَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعَالا ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتا فَعَلَ يَفْعُلُ فُعْلا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكْثا فَعَلَ يَفْعُلُ فِعْلا فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقا فَعَلَ يَفْعُلُ فِعَالَةً عَمَرَ المَنْزِلَ يَعْمُرُ عِمَارَةً فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلا حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدا فَعِلَ يَفْعَلُ فَعِلا ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكا فَعَلَ يَفْعَلُ فُعَالا مَزَحَ يَمْزَحُ مُزَاحا فهذه قوانينُ من المَصادر والأفعال مجموعة قدَّمتها توطئة وتسهيلًا وأنا الآنَ آخُذ في ذِكْر الجمهور وتحليل ما عقَدَ منه سيبويه والتنبيه على ما شُبِّه من المتعدِّي بغير المتعدِّي ومن غير المتعدِّي بالمتعدِّي وأبدأ بتحليل كلام سيبويه عَقْدا عَقْدا لنقف على صحّة من القوانين ثم أُتْبِع ذلك جميعَ ما وضعه أصحابُ المَصادر كالأصمعي وأبي زيد والفرّاء * قال سيبويه * هذا بابُ بناء الأفعال التي هي أعمالٌ تَعدّاكَ إلى غيرِك وتُوقِعها به ومصادرها فالأفعال تكونُ من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ ويكونُ المصدر فَعْلا والاسم فاعلا فأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلا والاسم قاتلٌ وخَلَقه يَخْلُقه خَلْقا والاسم خالقٌ ودَقّه يَدُقُّه دَقّا والاسم داقٌّ وأما فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو ضَرَبَ يَضْرِب وهو ضاربٌ وحَبَس يَحْبِس وهو حابِسٌ وأما فَعِلَ يَفْعَلُ ومصدرُه والاسمُ فنحو لَحِسَه يَلْحَسُه لَحْسا وهو لاحِسٌ ولَقِمه يَلْقَمه لَقْما وهو لاقِمٌ وشَرِبه يَشْرَبه شَرْبا وهو شاربٌ ومَلِجه يَمْلَجه مَلْجا وهو مالِجٌ ومعناه مَصّه ورَضَعه ومنه ما يُرْوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «لاتُحَرِّم الإمْلاجةُ ولاالإمْلاجتان» يريد الرَّضعة والرَّضعتين * قال سيبويه * وقد جاء بعضُ ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول * قال أبو علي * يعني مما يتعدّى لأن بناءَ الفِعْل واحدٌ وقد جاء مصدرُ فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ على فَعَلٍ وذلك حَلَبَها يَحْلُبها حَلَبا وطَرَدَها يَطْرُدها طَرَدا وسَرَقَ يَسْرِق سَرَقا وقد جاء المصدرُ على فَعِلٍ قالوا خَنَقَه يَخْنُقه خَنِقا وكَذَبَ يَكْذِب كَذِبا وقالوا كِذَابا وحَرَمه يَحْرِمه حَرِما وسَرَقه يَسْرِقه سَرِقا وقالوا عَمِلَه يَعْمَله عَمَلا فجاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَق والطَّلَبُ ومع ذا أنّ بناءَ فِعْله كبناء فِعْل الفَزَع فشُبِّه به * قال أبو علي وأبو سعيد * يذكر سيبويه هذه المَصادرَ في الأفعال المتعدِّية والأصل فيها عنده أن يكونَ المصدرُ على فَعْلٍ بل

الأصْل في الافعال الثلاثيّة كلّها أن تكون مصادرُها على فَعْل لأنه أخفّ الأبنية
ولأنا نقول فيها كلّها اذا أردنا المرّة الواحدة قلنا فَعْلة كقولنا جلس جَلْسةً وقام قَوْمةً
وفَعَل هو جمع فَعَلة كما يقال ثَمَرة وثَمَر فيكون الضَّرَب من الضَّرْبة كالثَّمَر من
الثَّمْرة وما خرج من هذا فهو الذي يذكره فقد ذكر فَعَل وفَعْل ثم قال في عَمِل عَمَلا
انهم شبّهوه بالفزَع الذي هو مصدر فَزِع وفزِع لايتعدّى والباب في فَعِل الذي
لايتعدّى اذا كان فاعله يأتي على فَعِل أن يكون مصدره على فَعَل كقولنا فَرِق فَرَقا
فهو فَرِق وحَذِر يحذر حَذَرا فهو حَذِر * قال أبو علي * فشبّه العَمَل وهو مصدر
فَعِل يتعدّى بالفَزَع وهو مصدر فَعِل لايتعدى لاستواء لفظ فَزِع وعَمِل وان اختلفا
في التعدّي مثل الطَّلَب والسَّرَق على العَمَل * وقد جاء المصدر على فُعْل وذلك نحو
الشُّرْب والشُّغْل وعلى فِعْل كقولنا قال قيلًا وقالوا سَخِط سَخَطا شبّهه بالغضب حين
اتفق البناء يعني أن سَخَطا مصدر فَعِل يتعدّى وقد شبّهه بالغضب مصدر فَعِل
لايتعدّى لاتفاقهما في وزن الفعل وفي المعنى * قال * ويدلّك ساخطٌ وسخطته
أنه مُدْخَل في باب الأعمال التي تُرى وتُصنع وفي بعض النسخ تُرى وتُسمع وهي
مُوقَعة بغيرها * قال أبو علي * يعني بالأعمال التي تُرى الأعمال المتعدّية
لأن فيها علاجًا من الذي يُوقعه للذي يُوقَع به فيُشاهَد ويُرى فجعل سخطته مُدْخَلا
في التعدّي كأنه بمنزلة مايُرى وقولهم ساخطٌ دليلٌ على ذلك لأنهم لايقولون غاضب
ومعنى الغضب والسخط واحد فجعلوا الغضب بمنزلة فِعْل تتغيّر به ذات الشيء والسخط
بمنزلة فِعْل عُولج ايقاعه بغير فاعله * قال سيبويه * وقالوا وَدِدْته وُدًّا مثل شربته
شُرْبا وقالوا ذكره ذِكْرا كحفظه حفظا * قال * وقد جاء شيءٌ من هذا المتعدّي
على فَعِيل قالوا ضَرِيبُ قِداح للذي يَضْرِب بالقِداح وصَرِيم للصارم وقال طريف
ابن تميم العنبري

أوَ كلّما وردت عُكاظَ قبيلةٌ * بعثوا إليَّ عَريفَهم يتوسّمُ

يريد عارفهم والباب في ذلك أن يكون بناؤه على فاعل كضارب وقاتل وما أشبه ذلك
ويجوز أن يكون ضَرِيبُ قِداح فرقا بينه وبين من يَضْرب في معنى آخر وبين
الصَّرِيم في القَطيعة وبين من يَصْرم في معنًى سواه وبين عَريف الذي يعرف

الانسانَ وبينَ العارف شيأ سواه * وقد جاء المصدرُ على فِعَال قالوا كَذَبتُه كِذابا وكَتَبْتُه كِتَابا وحَجَبْتُه حِجَابا وقالوا كَتَبْتُه كَتْبا على القياس وقالوا سُقْتُه سِيَاقا ونَكَحها نِكَاحا وسَفِدها سِفَادا وقالوا قَرَعها قَرْعا * وقد جاءَ على فِعْلان قالوا حَرَمه يَحْرِمه حِرْمانا ووَجَدَ الشيءَ يَجِدُه وِجْدانا بمعنى أصابَ وقالوا أتيتُه آتِيه إتْيانا وقالوا أَتْيا على القياس قال الشاعر

إنّى وأَتْيِى ابنَ غَلَّاق لِيَقْرِيَنِى * كغابط الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَب

ولَقِيتُه لِقْيانا وعَرَفْتُه عِرْفانا ورَئِمَه رِئْمانا — اذا أَلِفَه وعَطَف عليه وقالوا رَأْما وحَسِبَه حِسْبانا ورَضِيَه رِضْوانا وغَشِيَه غِشْيانا * وقد جاء على فَعَال كما جاء على فُعول كقولك سَمِعْتُه سَماعا مثل لَزِمتُه لُزوما وعلى فُعْلان نحو الشُّكْران والغُفْران وقد قيل الكُفْران قال الله تعالى « فلا كُفرانَ لسَعْيه » وفى بعض الأخبار « شُكْرانَكَ لا كُفرانَكَ » وقالوا الشُّكُور كما قالوا الجُحُود وقالوا الكُفْر كالشُّغْل * وقالوا سألتُه سُؤالا فجاؤا به على فُعَال كما جاؤا به على فَعَال * وجاء على فِعَالة كقولك نَكَيْتُ العدوَّ نِكايةً وحَمَيْتُه حِمايةً وقالوا حَمْيا على القياس وقالوا حَمَيْت المريضَ حِمْيةً كما قالوا نَشَدتُه نِشْدةً فهذا على فِعْلة وقد جاء على فَعْلة كقولهم رَحِمْتُه رَحْمةً وليس يُرادُ به مرّةً واحدةً وكذلك لَقِيتُه لَقْيةً ونظيرها خِلْتُه خَيْلةً يريد نظيرها فى المصدر لافى الوَزْن وقالوا نَصَح نَصاحةً فأدخلوا الهاءَ وقالوا غَلَب غَلَبةً كما قالوا نَهِمة وقالوا الغَلَبُ كما قالوا السَّرَق وقالوا ضَرَبها الفحلُ ضِرَابا كالنِّكاح والقياس ضَرْبا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحا وهو القياس وقالوا دَفَعها دَفْعا كالقَرْع ودَقَطها دَقْطا — وهو النِّكاح ونحوُه من باب المُباضَعة وقالوا سَرِقةً كما قالوا فِطْنة وقالوا لَوَيْتُه حَقَّه لَيَّانا على فَعْلان * وذكر بعضُ النحويين * وهو عندى جيد أن لَيَّانا أصلُه لِيّانُ لأنه ليس فى المَصادر فَعْلان وانما يجيء على فُعْلان وفِعْلانُ كثير كالوِجْدان والاتيان والعِرْفان فكانّ أصلَه لِيّانُ فاستثقلوا الكسرةَ مع الياء المشدّدة ففتحوا استثقالا وقد ذكر أبو زيد فى كتاب عَثمان عن بعض العرب لِيّانا بالكسر وهذا من أوضح الدلائل على ماذكرنا وقالوا رَحِمْتُه رَحْمةً كالغَلَبة وجميعُ ما ذكرتُه الى هذا الموضِع فى الأفعال المتعدّية وأما كلُّ عَمَل لم يتعدّ الى منصوب فانه يكون فِعْلُه

على ماذكرنا فى الذى يتعدّى ويكون الاسمُ فاعلاً والمصدر يكونُ فُعُولا وذلك نحو قَعَدَ قُعُودا وهو قاعدٌ وجَلَسَ يجلس جُلوسا وهو جالسٌ وسكت سُكُوتا وهو ساكتٌ وثبت ثُبوتا وهو ثابتٌ وذهب ذُهُوبا وهو ذاهبٌ وقالوا الذَّهاب والثَّبات فبنَوه على فَعَال كما بنَوه على فُعُول والفُعُول فيه أكثرُ وقالوا رَكِنَ يركَنُ رُكُونا وهو راكنٌ وقد قالوا فى بعض مصادر هذا فجاؤا به على فَعْل كما جاؤا ببعض مصادر الاوّل على فُعُول وذلك قولك سَكَت يَسْكُت سَكْتا وهدأ اللَّيل يهدأ هدءًا وعجز عجزا وحرد يحرد حَرْدا وهو حاردٌ وقولهم فاعلٌ يدلُّك على أنهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم الحَرْدَ أنهم جعلوا مصادرَ مالا يتعدّى على مايتعدّى فى قولهم عجزا وسكتا والبابُ فيه الفُعُول كما جعلوا ما يتعدّى حيث قالوا لزم لُزُوما وجحده جُحُودا والباب فيه لَزْمًا وجَحْدا على ما لا يتعدّى وقوّى حملهم ذلك على ما يتعدّى أنهم قالوا حاردٌ وكان القياس فى مثله أن يكونَ حَرِدَ حَرَدا فهو حَرْدانُ كما قالوا غَضِبَ غَضَبا فهو غضبانُ فأخرجوه عن باب غَضْبانَ بتخفيف الحَرْد وبقولهم حاردٌ ومعنى قولنا فانه يكونُ فعله على ما ذكرنا فى الذى يتعدّى يريدُ من باب فَعَل يفعُل كقولنا قَعَد يقْعد وفعَل يفعِل كقولنا جلَس يجلِس وفَعِل يفعَل كقولنا حَرِد يحْرَد فهذه الافعال لها نظائرُ فيما يتعدّى * ويجيء فيما لايتعدّى بناءٌ ينفرد به كقولنا ظَرُف يظرُف وكَرُم يكرم وستقف على ذلك ان شاء الله وقالوا لَبِثَ لَبْثا جعلوه بمنزلة عَمِل عَمَلا وقولهم لابثٌ يدلُّك على أنه من هذا الباب وقالوا مَكَث يمكُث مُكُوثا كما قالوا قعد يقعُد قعودا وقال بعضهم مَكُثَ شبّهه بظرُف لانّه فعل لا يتعدّى كما أن هذا فعل لايتعدّى وقالوا المُكْث كالشُّغْل والقُبْح لانّ بناء الفعل واحدٌ فى مكث يمكُث وقَبُح يقبُح وقال بعض العرب مجَن يمجُن مجْنًا كالشُّغْل فيما يتعدّى وفَسَق فسقا كما قالوا فَعَلَ فعْلا فيما يتعدّى وقالوا حلَف حلفًا كما قالوا سرق سرقًا فيما يتعدّى وأمّا دخلته دُخُولا وولجته وُلُوجا فانما هى على وَلَجت فيه ودخلت فيه ولكنّه ألقَى فى استخفافًا كما قالوا نُبِّئْت زيدا وإنما يُريد نُبِّئت عن زيد ومثل الحارد والحَرْد قولهم حَمِيَت الشمسُ تحمى حَمْيا وهى حامية قال الشاعر

تفور علينا قدرهم فنُديمُها * ونفثأُها عنّا اذا حَمْيُها غَلَى

نديمها

نُدعِها ـ أى نُسكِتها وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبا وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكا كما قالوا الحَلِف وقالوا حَجَّ حِجّا كما قالوا ذَكَرَ ذِكْرا وقد تقدّم وقد جاء بعضه على فُعال كما جاء على فَعال وفُعول قالوا نَعَس نُعاسًا وعَطَس عُطاسا ومَزَحَ مُزاحا * وقد يجيء الفُعال والفُعالة والفِعال والفِعالة فى أشياء تكثر فيها وتكون أبوابا لها وكذلك الفَعِيل فأمّا فُعال فقد كثر فى الأصوات وصار الباب لها ويتلوه فى ذلك الفَعِيل فأما الفُعال فنحو الصُّراخ والضُّباح والبُعار والبُغام والحُصاص والحُباج والخُباج وهو الضُّراط والرُّغاء والدُّعاء والعُواء والبُكاء وأما الفَعِيل فنحو الصَّهِيل والزَّئِير والطَّنِين والصَّرِيف والتَّزِيب والنَّبِيب والزَّحِير والنَّهِيت والنَّهِيم والنَّئِيم ونحوه كثير ومما اجتمع فيه فَعِيل وفُعال شَحِيج البغل وشُحاجه ونَهِيق الحمار ونُهاقه وسَحِيله وسُحاله ونَبِيح الكلب ونُباحه وضَغِيب الأرنب وضُغابها والأَنِين والأُنان والزَّحِير والزُّحار وفَعِيل وفُعال أختان فى هذا كما اتفقتا فى الوصف كقولك طَوِيل وطُوال وخَفِيف وخُفاف وعَجِيب وعُجاب وكَرِيم وكُرام * وحكى الفارسى * لَئِيم ولُؤام وخَبِيث وخُباث ويكثر فُعال فى الأدواء كقولنا السُّكات والبُوال والدُّوار والعُطاس والسُّهام ـ وهو تغيّر من حرّ أو شمس أو سَقَم والسُّعال والهُلاس والنُّحاز والدُّكاع والقُلاب والحُمال والنُّكاف والهُيام والقُحاب والصُّراع وكلّ هذا من أدواء الابل * قال الاصمعى * وقع فى الابل سُواف ـ وهو الهلاك والموت * وقال أبو عمرو الشيبانى * سَواف بفتح السين فأنكر * قال أبو عمرو * هكذا سمعته ويقوّى

ماقال أبو عمرو أن سيبويه قال كما أنك قد تجيء ببعض ما يكون من ذا يومئ الى الأدواء على غير فُعال وبابه فُعال فيمكن أن يكون السَّواف منه وقالوا سَمِع الله غُواثه وغَواثه ـ وهو استغاثته والباب فيه الضمّ لأنه من الأصوات ويجوز أن يكون فَتَحهم لذلك استثقالا للضمّ الذى بعده الواو ويجيء فُعال فيما كان نحو الدُّقاق والحُطام والجُذاذ والفُضاض والفُتات والرُّفات وهو مصدر على مَفعول * قال أبو على * وبالجملة الغالبة فكلّ ما كان مُستطيرا أو مُرفضّا أو متقطعا من شيء وبالجملة التى هى أعلى طبقة من هذه فى باب الجنسيّة والاستحقاق لاسم العموم فانّ الفُعال يكون على الأجزاء المتسعة عن البناء كقوله

بياض بالاصل

* يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسِ *

* قال أبو علي * وقد جعل سيبويه البَقِيَّة من الشئ تغلب عليه الفُعَالة هذه عبارة أبي علي فأما سيبويه وأبو بكر محمدُ بن السريّ فقالا ويجيءُ الفُعَالة فيما كان فاضلا من الشئ اذا أُخذ منه نحو الفُضَالة والقُوارة والقُراضة والنُّفَاية والنُّقَاوة والحُسَالة والحُثَالة والحُسَافة والكُسَاحة والجُرامة - وهي ما يُجرَم من النخل بعد الفراغ منه ومثله الظُّلامة والخُبَاسَة - وهي الغَنيمة وأنشد أبو علي

ولم أَرَ شَرْوَاها خُبَاسَةَ واحدٍ * فَنَهْنَهْتُ نَفْسي بعدما كِدْتُ أَفْعَلَهْ

والعُمَالة وهي مشبَّهة بالفُعَالة * قال أبو علي * ليستْ هذه بمصادرَ محقَّقة وانما هي موضوعة موضعَ المفعول وهي تدلّ على ماتدلّ عليه الفَعِيلة التي هي بمعنى الفَضْلة كالبَقِيَّة والتَّلِيَّة والتَّرِيكة فلو قلت في فَعِيلة إنها مصادر لقلت مثل ذلك في فُعَالة لكنْ فَعِيلة ليستْ بمصدر وهي دالَّة على ماتدلّ عليه فُعَالةُ من معنى الفَضْلة فاذًا فُعَالةُ ليست بمصدر ويجيء الفِعَال فيما كان هِيَاجا من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهِبَاب والحِرامُ والوِداقُ للأنثى وذلك شهوتُها للذكر ومما قاربَ ذلك المعنى الفِرارُ والشِّراد والشِّماس والطِّماح والضِّرَاح - وهو الرَّمْح بالرِّجل * قال أبو علي * وذلك كله يُشْبِه باب الهِيَاج لأنه تحرُّكٌ وخُروج عن الاعتدال ومثله الخِلاء والحِران لأنه يشبه ذلك للمُمانَعة والتَّباعُد عما يُراد منه * وقد يجيء فِعَال في الأصوات وليس بكثرة فُعَال وفَعِيل كالغِناء والزِّمار والعِرار - وهما أصواتُ النَّعام وقد يجيء فيه الفِعَال والفُعَال معتقبين على الكلمة الواحدة وذلك قولهم الهُتَاف والهِتَاف والصِّياح والصُّياح والنِّداء والنُّداء حكى ذلك كلَّه ابنُ السكيت * ويجيء فَعَال لانتهاء الزَّمان هذه عبارة جُمهور النحويينَ في هذا الفصل فأما أبو علي فقال ويجيء فَعَال لادْراك ماعالجتَه الهَواءُ وذلك نحو قولهم الصَّرام والجَزاز والقَطاع والحَصاد والرَّفاع - وهو أن يُرْفَع الزرع والتمر ليجمع في بَيْدره أو مِرْبَده والكَناز والقَطَاف ويدخُل الفِعَال عليه فهو لُغة في كلّ واحدة من هذه * وحكى أبو علي * خِرَاص النخل والزرع وصرّح بالكسر ولم أرَهُ ذكر الفتح ويجيءُ الفِعَالة فيما كان وِلاية أو صِناعة وكأنّ الوِلاية جِنْس لذلك وكذلك الصِّناعةُ وكلَّما كان الجِنس على وَزْن كان

النوع

النوع على ذلك الوَزْن هذا قَطع أبي على وأُراه غالبا لالازمًا فأما الوِلَايَة فنحوُ الخلَافة والإمارَة والعرَافة والنِّقابة والنِّكابة والنِّكابة من المَنْكِب والمَنْكب ـ الذى فى يده اثنتا عَشْرةَ عِرافةً * أبوعبيد * المَنْكب ـ عَوْن العَرِيف ومن أنواع الوِلَايَة السِّيَاسَة والإِيالة وهى السياسة والإِيَالةُ ـ وهى وِلَايَة الإبل والحِذْقُ لمصلحتها والعِيَاسةُ ـ وهى السِّياسةُ وقالوا العَوْس * قال الفارسى * هو العَوْس والعَوْس شَذَّ عن قانون هـذا الباب وخرج منـه كخُرُوج الغُوَاث والصُّبَاح عن القانُون الذى عليـه جمهورُ الأصوات وهـذا وما أشبَهه مما يُنبِئُ به ويعيِّنـه ويُعْلِن بخُرُوجـه عن الباب هو وسيبويه وجميعُ حُـذَّاق النحويين يدُلُّنى على أن قولَ أبي عـلى وكُلَّما كان الجنس على وَزْن كان النَّوْعُ على ذلكَ الوزْن محمل كُلِّيّ الا أن يُقْضَى عليـه بالغَلَبة فيكون مجازيًّا على ما عُهِدوجَرَت العادةُ به من موضُوع قَضايا النحويِّين وقالوا فى الصِّناعـة القِصَابة ـ وهى الجِزَارة والحِيَاكةُ والخِيَاطة والخِرَازة والصِّياغة والنِّجارة والفِلَاحة والمِلَاحة والتِّجارة وفتحُوا الأوَّلَ فى بعض ذلكَ * قال ابن السكيت * هى الوَلَايَة والوِلَايَة والوَكَالة والوِكَالة والجَـرَاية والجِـرَاية فأما الدَّلَالة والدِّلَالة ففى باب الصِّـناعة * قال أبو على * ويَجيء فى المَصادر فِعْـلة على معنَى الإبَانة عن الكَيْفيَّة يقال انّه لحَسَنُ العِمَّـة والعِصْبة والفِضْلة والنِّقْبة والِلحْفة واللِّمَّـة والبِيْعة والوِزْنة وقد استعملُوا ذلكَ فيما ليس بصفة محسُوسة وانما هى مقبُولة بالعقل نحو الفِقْهة والفِهْمة والغِفْلة يخرجُونه مَخْرَجَ الفِطْنة والعِرْفة والشِّعْرة والدِّرْبة * قال أبو على وأبو سـعيد * ويدخُل فى هـذا الكِظْة والبِطْنة والمِـلْأة والكِظَّة ـ امتلاءُ من الطعـام وقد دخل كلام سـيبويه فيمـا ذكرته بما أغنَى عن سِـياقه * وأما الوَسْم فيَجيء عـلى فِعَال نحـو الخِبَاط والعِـلَاط والعِـرَاض والجِنَاب والكِشَاح والأثَر يكونُ عـلى فِعَال والعمَـلُ يكون فَعْـلا كقولكَ وسَمْت وَسْما وخَبَطت البعيرَ خَبْطا وكَشَحته كَشْحا وأمّا المُشْط والدَّلْو والخُطَّاف أعنى فى السِّمَات فانَّما أراد صُورةَ هـذه الأشْياء أنها وُسِمت به كأنه قال عليـه صُورةُ الدَّلْو ومعـنى الخِبَاط فى السِّمَة الأثَرُ على الوجه والعِـلَاط والعِرَاض على العُنُـق والجِنَاب على الجَنْب والكِشَاح على الكَشْح * وجاء بعضُ السِّمَات على غير الفِعَال نحُو القَرْمة والجَرْف اكتَفَوْا بالعمَـل يعنى المصـدَر والفعلة

بياض بالاصل

فأوقعوهما على الأثر والجرف – أن يقلع شئ من الجلد بحديد والقرمة – أن يقطع شئ من الجلد يكون معلقا عليه * ومن المصادر التى جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعانى قولك النزوان والنقزان والقفزان وانما جاءت هذه الاشياء فى زعزعة البدن واهتزازه فى ارتفاع وباب الفعلان أن يجئ مصدرا فيما كان يضطرب ولا يجئ فى غير ذلك ومثله العسلان والرتكان – وهما ضربان من العدو وربما جاء ما كان فيه اضطراب على غير الفعلان نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لأن الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه فى النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والقفز لأن بناء الفعل واحد لايتعدى كما لا يتعدى هذا ومثل ذلك الغليان والغثيان لأن النفس تضطرب وتثور وكذلك الخطران واللمعان لأنه اضطراب وتحرك واللهبان والصخدان والوهجان لأنه تحرك الحر وثوره بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم البعير رسيما – وهو ضرب من السير جاء على فعيل كما جاء على فعال يعنى النزاء والقماص وكما جاء فعيل فى الصوت يجئ فعال كالهدير والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج * قال * وأكثر ما يكون الفعلان فى هذا الضرب ولا يجئ فعله يتعدى الفاعل الا أن يشذ شئ منه نحو شنئته شنآنا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدر فما جاء منه على فعل فهو الأصل وقد جاؤا بالفعلان فى أشياء تقاربت فى اشتراكها فى الاضطراب والحركة كالطوفان والدوران والجولان تشبيها بالغليان والغثيان لأن الغليان تقلب مافى القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلى وقالوا الحيدان والميلان فأدخلوا الفعلان فى هذا كما أن ماذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياء لاتضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل * قال أبو على * يعنى أن الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان كما يخرج بعض المصادر عن بابه * قال * وقد يجوز عندى أن يكون على الباب لأن الحيدان والميلان انما هما أخذ فى جهة عادلة عن جهة أخرى وهما بمنزلة الروغان وهو عدو فى جهة الميل وقال بعضهم – لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا هدأ هدءا وهدوءا

وقالوا

وقالوا رَقَص رَقَصا كما قالوا طَلَب طَلَبا ومثله خَبَّ يَخُبُّ خَبَبا وقالوا خَبيبا كما قالوا الذَّميل والصَّهيل وقد جاء من الصوت شئٌ على فَعَلة نحو الزَّزَمة والجَلَبة والحَدَمة والوَحاة وقالوا الطَّيَران كما قالوا النَّزَوانُ وقالوا نَفَيان المَطَر شبّهوه بالطَّيَران لأنه يَنفى بجناحيه والسَّحابُ ينفى أوّلَ شئٍ رشّا أو بَرَدا ونَفَيانُ الريح أيضا التُّرابُ وتَنفى المَطَر تُصرِّفه كما تُصرِّف التراب * ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعانى قولك يَئِسْت يأسا ويَأَسا ويَأَسةً وسَئِمْت سَأْما وسَأَما وسَآمةً وزَهِدْت زُهْدا وزَهادة فانما جُملة هذا لتَرْكِ الشئِ وجاءت الأسماءُ على فاعِل لأنها جُعلت من باب شَرِبْت ورَكِبْت * قال أبو سعيد * قوله لأنها جُعلت من باب شَرِبت ورَكِبت ينبغى أن يكونَ ذكر شَرِبت لأنه عَمَلٌ كما أن زَهِدت عَمَل ويجوز أن يكون ذَكَر شَرِبْت على معنى رَوِيت لأن رَوِيت انتهاءٌ وتَرْكٌ كسَئِمْت وقالوا زَهِد كما قالوا ذَهَب وقالوا الزُّهْد كما قالوا المُكْثُ وقد جاء أيضا ما كانَ من التَّرْك والانتهاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلا وجاء الاسمُ على فَعِل وذلك أَجِمَ يأْجَمُ أَجَما وهو أَجِمٌ – اذا بَشِمَ من الشئِ وكَرِهه وسَنِقَ يَسْنَق سَنَقا وهو سَنِقٌ كبَشِم وغَرِضَ يَغْرَضُ غَرَضا وهو غَرِضٌ وجاؤا بضِدّ الزُّهْد والغَرَض على بناء الغَرَض وذلك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ وقالوا قَنِع يَقْنَع قَناعةً كما قالوا زَهِد يَزْهَد زَهادةً وقالوا قانِعٌ كما قالوا زاهِدٌ وقَنِعٌ كما قالوا غَرِضٌ لأن بناءَ الفعْل واحدٌ وانه ضدُّ تَرْكِ الشئ ومثلُ هذا فى التقارُب بَطِن يَبْطَن بَطَنا وهو بَطِنٌ وبَطِينٌ وتَبِنَ تَبَنا وهو تَبِنٌ وثَمِل يَثْمَل ثَمَلا وهو ثَمِلٌ وقالوا طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنا وهو طَبِنٌ * وقال بعض النحويين * زِيدت الياء فى بَطِين للُزوم الكسرة لهذا الباب أى لفَعِل فصير بمنزلة المَريض والسَّقيم وما أشبه ذلك وقالوا [بياض بالاصل] انما هى خُلُق كالأَشَر والفَرَح وهو لما يقع فى الجِسْم ومعنى تَبِنَ فَطِنٌ أى ذلك من طَبْعه وسُوسه وقال بعضهم تَبِنَ بَطْنُه اذا انتفخ

ومما جاء من الادواء على مثال وَجِع يَوْجَعُ وَجَعا لتقارُب المعانى

وذلك حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطا وحَبِجَ يَحْبَجُ حَبَجا ـ وهما انتفاخُ البطن وقد يجىء الاسمُ فَعِيلا نحو مَرِضَ يَمْرَضُ مَرَضا وهو مَرِيض وسَقِمَ يَسْقَم سَقَما وهو سَقِيم * قال سيبويه * بعضُ العرب يقول سَقُمَ سَقما فهو سَقِيم كما قالوا كَرُم كَرَما وهو كَرِيم وعَسِر عَسَرا وهو عَسِر وقد قالوا عَسُرَ وقالوا السُّقم كما قالوا الحُزْن وقالوا حَزِن حَزَنا وهو حَزِين جعلوه بمنزلة المَرَض لأنه داء مثل وَجِعَ يَوْجَع وَوَجِلَ يَوْجَل وَجَلا وهو وَجِلٌ ورَدِى يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ ـ أى هَلَكَ ولَوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لَوٍ من وَجَع الجوف ووَجِىَ يَوْجَى وَجًا وهو وَجٍ ـ وهو الحَفَا ورقّة القَدَمَيْن وعَمِىَ قَلْبُه يَعْمَى عَمًى وهو عَمٍ لأنه كالداء والمَرَض والعربُ تقول عَمِيَتْ عَيْنُه تَعْمَى عَمًى فهو أَعْمَى فَصَلُوا بينهما فى اسم الفاعل للفَرْق وقالوا فَزِعَ فَزَعا وهو فَزِعٌ وفَرِقَ فَرَقا وهو فَرِقٌ ووَجِرَ وَجَرا وهو وَجِرٌ ومعناه كمعنى الوَجَل أَجْرَوُا الذُّعْر والخَوْف مُجْرَى الداء لأنه بَلاءٌ وقالوا أَوْجَرُ فأدخلوا أفعَلَ هنا على فَعِلٍ لأنهما قد يجتمعان كقولك شَعِثٌ وأَشْعَثُ وحَدِبٌ وأَحْدَبُ وكَدِرٌ وأَكْدَرُ وحَمِقٌ وأَحْمَقُ وقَعِسٌ وأَقْعَس ـ وهو ضِدُّ الأحدب فى خُرُوج صدره والأحدبُ ـ الذى يخرج ظهره فأفعلُ دخل فى هذا الباب كما دخل فَعِلٌ فى أَخْشَنَ وأَكْدَرَ وكما دخل فَعِلٌ فى باب فَعْلانَ أعنى أنّ بابَ الأدْواء يجىءُ على فَعِلَ يَفْعَل فهو فَعِل فاذا استُعْمِل فيهما خَشِنٌ وكَدِر فقد دخل عليهما فَعِلٌ من غير بابهما ومثل ذلك فى باب العطش والجُوع والرِّىّ والشِّبَع وكذلك فَعْلانُ كقولك عَطْشانُ وصَدْيانُ ووَجْلانُ وقد قالوا فيه عَطِشٌ وصَدٍ ووَجِلٌ

* واعلم أن فَرِقْتُه وفَزِعْتُه معناه فَرِقْتُ منه وفَزِعت منه ولكن حذفوا منه كما حذفوا من أمَرْتُكَ الخيرَ أى أنّ فَعِلَ يَفْعَل وهو فَعِلٌ لا يتعدّى وانما فَرِقْتُه وفَزِعْتُه على حذف الجارّ كما أن أمَرْتُكَ الخيرَ كذلك وقالوا خَشِىَ وهو خاش كما قالوا رَحِم وهو راحِم فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على ما بناءُ فِعْله كبناء فِعْله * قال أبو على * اعلم أنّ فَعِلَ يَفْعَل اذا كان اسمُ الفاعل منه على فاعِلٍ فهو يجرى مجرى ما يتعدّى وان كان لا يتعدّى كقولك سَخِط يَسْخَط فهو ساخِطٌ وخَشِىَ يَخْشَى وهو خاش وكان الاصلُ سَخِط منه كما تقول غَضِب منه وخَشِىَ منه كما تقول وَجِل منه فجعلوا خَشِىَ وهو خاش كقولهم رَحِمَ وهو راحِمٌ

(قوله أعنى أن باب الأدواء الخ) فى العبارة نقص محتاج اليه وهى عبارة السيرافى ونصها يريد أن باب الأدواء يجىء على فعل يفعل فهو فعل فاذا استعمل فيه أفعل فقد دخلت فى غير بابه وباب الخلق والألوان أفعل فاذا دخل فيه فعل دخل فى غير بابه فأخشن من الخلق وأكدر من الالوان فاذا استعمل الخ

ولا يُقدَّر في رَحِم حرفٌ من حروف الجرّ ومعنى قول سيبويه فلم يجيئوا باللفظ كاللفظ ما معناه كمعناه يريد لم يقولوا خَشِي كما قالوا فَرِقَ ووَجِلَ وقوله ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على ما بناءُ فعلِه كبناء فعلِه المصدرُ يعنى الخشية والاسمُ يعنى الخاشيَ فالخشية بمنزلة الرحمة فى وزنها والخاشى كالراحم فى وزنه وبناءُ خَشِيَ يخشى كبناء رَحِمَ يَرْحَم وهو ضدّه وقد يُحمَل الضدّ فى اللفظ على ما يُضادّه لتلبّسهما بحيّز واحد وان كانا يتنافيان فى ذلك الحيّز كالألوان المضادّة والروائح والطُّعوم المتضادّة * قال وجاؤا بضدّ ما ذكرنا على بنائه * قال سيبويه * وقالوا أَشِرَ يأشَر أشَرًا وهو أَشِرٌ وبَطِر يبطَر بَطَرا وهو بَطِرٌ وفَرِحَ يفرَحُ فَرَحا وهو فَرِحٌ وجَذِل يجذَل جَذَلا وهو جَذِلٌ بمعنى فَرِحَ وقالوا جَذْلانُ كما قالوا كَسْلانُ وكَسِلٌ وسَكْرانُ وسَكِرٌ وقالوا نَشِط يَنْشَط وهو نَشيط كما قالوا الحَزين وقالوا النَّشاط كما قالوا السَّقام وجعلوا السَّقام والسَّقيم كالجَمال والجَميل وقالوا سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكا وهو سَهِكٌ وقَنِمَ يقنَمُ قَنَما وهو قَنِمٌ جعلوه كالداء لأنه عيب وقالوا قَنَمة وسَهَكة فالقَنَمة الرائحةُ المُنْكَرة وقالوا عَقِرَتْ عُقْرا كما قالوا سَقِمَتْ سُقْما وقالوا عاقِرٌ كما قالوا ماكِثٌ ولَبِس البابُ فيما كان فِعْلُه على فَعِل يَفْعَل أن يجيءَ على فاعل فاذا جاء شيءٌ منه على فاعل فهو محمول على غيره وهو قليل كقولهم فَرِهَ العبدُ فهو فارِهٌ وعَقُرَ فهو عاقِرٌ وقالوا خَمِط خَمَطا وهو خَمِطٌ فى ضدّ القَنَم والخَمْط رائحةٌ طيّبة * وقد جاء على فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلٌ أشياءُ تقاربتْ معانيها لأن جملتها هَيْجٌ وذلك قولك أرِجَ يأرَجُ أرَجا وهو أرِجٌ وانما أرادوا تحرُّكَ الريح وسُطوعَها وحَمِسَ يحمَس حَمَسا وهو حَمِسٌ وذلك حين يَهيج ويَغضب والحَمِس ــ الذى يَغضَب للقتال وهو الشديدُ الشجاعُ وقالوا أحْمَسُ كما قالوا أَوْجَرُ وصار أفعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلانَ كغَضْبانَ وقد يدخُل أفعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعْلُ عليهما فلا يفارقُهما فى بناء الفعل ولشَبَه فَعْلانَ لمؤنّث أفعَلَ أعنى أن دُخولَ أفعَلَ على فَعْلانَ لاجتماعهما فى بناء الفعل والمصدر فى مواضعَ كثيرة منها غَضِبَ يَغْضَب غَضَبا فهو غَضْبانُ كما تقول عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرا فهو أعْوَرُ فقد اجتمعا فى بناء الفعل والمصدر لأن فَعْلانَ يشبه فَعْلاءَ وفَعْلاءُ مؤنّثُ أفعَلَ * قال سيبويه * وزعم أبو الخطّاب أنهم يقولون رجل أَهْيَمُ وهَيْمانُ وهم يريدون شيئا واحدا وقالوا سَلِسَ

يَسْلَسُ سَلَسا وهو سَلِسٌ وقَلِقَ يَقْلَقُ قَلَقاً وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقا وهو نَزِقٌ جعلوا هذا حيثُ كان خِفَّةً وتحرُّكا مثل الحَمَس والأَرَج ومنه غَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقًا لأَنه طَيْش وخفّة والغَلِقُ ـ الذى يَطِيشُ حتى تَذْهَبَ حُجَّتُه وقد بَنَوْا أشياءَ على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا فهو فَعِلٌ لتقارُبِها فى المعنَى وذلكَ ماتَعذَّر عليكَ ولم يَسْهُل كقولكَ عَسِرَ يَعْسَرُ عَسَرًا وهو عَسِرٌ وشَكِسَ يَشْكَسُ شَكَسًا وهو شَكِسٌ وقالوا الشَّكَاسة كما قالوا السَّقامة وقالوا لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَسا وهو لَقِسٌ ولَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزا وهو لَحِزٌ فلما صارَتْ هذه الاشياءُ مكرُوهةً عندهم صارت بمنزلة الأَوْجاع وصارت بمنزلة مارُمُوا به من الأَدواء واللَّقَس ـ سُوءِ الخُلُق واللَّحَز ـ الضِّيق والشُّحّ وقالوا عَسِرَ الامرُ فهو عَسِير كما قالوا سَقِمَ فهو سَقِيمٌ وقالوا نَكِدَ يَنْكَد نَكَدا فهو نَكِدٌ وقالوا أَنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وجَرِبٌ وقالوا لَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجا وهو لَحِجٌ لأَن معناه قريبٌ من السَّقَم لَحِجَ فى الشئ ـ اذا نَشِبَ فيه ولم يمكنْه التخلُّص الا بشِدَّة

هذا باب فَعْلانَ ومَصدَره وفِعْله

أمَّا ما كان من الجُوع والعَطَش فانّه أكثَرُ مايُبْنَى فى الاسماء على فَعْلانَ ويكون المصدرُ الفَعَلَ ويكون الفعلُ على فَعِلَ يَفْعَلُ وذلكَ ظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمأً وهو ظَمْآن وعَطِشَ يَعْطَش عَطَشا وهو عَطْشانُ وصَدِيَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيانٌ وقالوا الظَّماءة كما قالوا السَّقَامة لأَن المعنيَيْن قريبٌ كلاهما ضَرَرٌ على النَّفْس وأذى وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثا وهو غَرْثانُ وعَلِهَ يَعْلَهُ عَلَها وهو عَلْهانُ ـ وهو شِدّةُ الغَرَث والحِرْص على الأَكل وتقول عَلِهٌ كما تقول عَجِلٌ ومعناه قريب من وَجِعَ وقالوا طَوِىَ يَطْوَى طَوًى وهو طَيّانُ ومعناه الجُوعُ قال عنترة

> ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّه ＊ حتّى أَنالَ به كريمَ المأْكلِ

وبعض العرب يقول الطَّوِى فيَبْنيه على فَعِلٍ لأَن زِنَة فَعِلٍ وفَعَلٍ شئٌ واحدٌ وليس بينهما الا كسرةُ الاوّل وضدُّ ماذكرنا يجيء على ماذكرنا وهو قولهم شَبِع يَشْبَع شِبَعا وهو شَبْعانُ كسروا الشِّبَع كما قالوا الطِّوَى وشبّهوه بالكِبَر والسِّمَن حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا رَوِىَ يَرْوَى رِيًّا وهو رَيّانُ فأدخلوا الفِعْل فى

هـذه المصادر كما أدخلوا الفُعْل فيها حين قالوا السُّكْر أعنى الرِّىّ وَزْنه فُعْل ودخـل في هذا الباب وليس بمطّرد فيه ولقائل أنْ يقولَ هو فُعْـل وكُسر من أجْـل الياء كما قالوا قَـرْنٌ ألْوَى وقُرُون لِىٌّ ولُىٌّ وفى السُّكْر ثلاثُ لغات يقـال السُّكر والسُّكر والسُّكَر وحكى الأخفش السُّكَر ومثلُه خَزْيانُ والمصـدرُ الخِزْى وقالوا الخَزَى فى المصدر كالعَطَش اتفقت المصادرُ كاتّفاق بناء الفـعْل والاسم يعنى فى الخـزْى والرِّىّ كاتفاق خَزِىَ يَخْـزَى وهو خَزْيانُ ورَوِىَ يَرْوَى وهو رَيّانُ وقد جاء شئٌ من هـذا على باب خَرَج يَخْرُج قالوا سَغَبَ يَسْـغُبُ سُغْبا وهو ساغِبٌ كما قالوا سَـفَلَ يَسْفُل سُـفْلا وهو سافِلٌ ومثـله جاعَ يَجُوع جُوعا وهـو جائِعٌ وناعَ يَنُوع نُوعًا وهو نائِعٌ قال بعضـهم النائِعُ ـ المُتَأَلِّم من الجُوع وقال بعضـهم هو المائلُ من الجوع وقال بعضهم نائِعٌ إتْباع لجائع ونُوعًا إتْباع لجُوع وقال بعضهم النائِعُ ـ العَطْشان قال الشاعر

لَعَمْـرُ بَنِى شِهابٍ ما أقامُوا * صُدُورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

وقالوا جَوْعانُ فأدخلوها هنا على فاعِل لأنّ معناها معنَى غَرْثانَ قال الشاعر

لَوْ أنّنى جاءنى جَـوْعانُ مُهْتَـلِكٌ * من جُوعِ الناس عنْه الخَيرُ محْجُورُ

لجاء بجَوْعانَ وجُوَّعٍ وهـو جمعُ جائعٍ وقالوا من العَطَش أيضا هامَ يَهِـيمُ هُيامًا وهو هائمٌ وقالوا هَيْمانُ لأنّ معناه عَطْشانُ ومثل هـذا قولهم ساغِبٌ وسَغّابٌ مثل جائع وجِياع وهائم وهِيام لمّا كان المعنى معـنى عـِلاه وعِطاش بُنِى على فِعال وقالوا سَكِرَ يَسْكَر سَكَرا وسُكْرا * وقال أبو الحسن * فيها ثَلاثُ لُغات وقد تقـدم ذلك وقالوا سَكْرانُ لمّا كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعانَ ومثلُ ذلك مَلآنُ * قال سيبويه * وزعم أبو الخَطّاب أنهم يقولونَ مَلِئْت من الطّعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرْت وقالوا قَدَحٌ نَصْـفانُ وجُمْجُمَةٌ نَصْـفَى والجُمجمة قَـدَحٌ أيضا وقدحٌ قَرْبانُ وجُمْجُـمةٌ قَرْبَى ـ اذا قاربَ الامْتـلاءَ جعلوا ذلك بمنزلة المَلآن لأن ذلك معناه معنى الامْتلاء لأنّ النَّصْف قد امتلأ والقَرْبانُ ممتـلئٌ أيضا الى حيثُ بلَغ * قال سيبويه * ولم نَسْمَعْهـم قالوا قَـرِبَ ولا نَصِفَ اكتفَوْا بقارَبَ وناصَفَ ولـكنهم جاؤُا به كأنّهم يقولون قَرِبَ ونَصِـفَ كما قالوا مَـذاكيرُ ولم يقولوا مذْكير ولا مذْكار وكما قالوا أعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا أعازِلُ * قال أبو على * اعـلم أنّ أعْزَل وان كان على لَفْظ أحْمَر فلم يُذْهَب به مذْهَب أحْمر

لأنه لامؤنث له فذهبوا به مذهب الأسماء كأفكل وأيدع ولم يجمعوه كجمع الاسماء في هذا الوزن لم يقولوا أعازل كما قالوا أفاكل وقالوا عزل كأنهم قدروا أعزل وعزلاء مثل أحمر وحمراء وإن لم يستعملوه كما قالوا في جمع ذكر مذاكير على تقدير أن الواحد مذكار أو مذكير وإن لم يستعملوه وقالوا عزل على أن الواحد عازل وإن لم يستعملوه قال الشاعر

غير ميل ولا عواوير في الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

وقالوا رجل شهوان وامرأة شهوى لأنه بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاؤا بالمصدر على فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلان وفعلى في غير هذا الباب قالوا خزيان وخزيا * وروى أبو الحسن الاخفش رجلان ورجلى ومعناه الراجل وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه بسخط يسخط سخطا وهو ساخط كما شبهوا فعل بفزع يفزع فزعا — وهو فزع أي أنهم قالوا نادم وراجل وصاد كما قالوا صد وعطش وقالوا غضب يغضب غضبا وهو غضبان وهي غضبى لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون فيه العطش وقالوا ملآنة شبهوها بخمصانة وندمانة وقال قوم إن باب فعلان الذي أنثاه فعلى بنو أسد يدخلون الهاء في مؤنثه ويخرجونها من المذكر فيقولون ملآنة وملآن وسكرانة وسكران كما قالوا خمصانة وندمانة وللمذكر خمصان وندمان ويلزم على لغة ملآن وغضبان وقالوا ثكل يثكل ثكلا وهو ثكلان والانثى ثكلى جعلوه كالعطش لأنه حرارة في الجوف ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهف يلهف لهفا وقالوا حزنان وحزنى لأنه غم في جوفه وهو كالثكل لأن الثكل من الحزن قال والندمان مثله والندمى * قال أبو العباس * ندمان الذي من الندامة على الشيء فيه ندمى ولا يقال ندمانة انما ندمان وندمانة لباب المنادمة وأما جربان وجربى فانه لما كان بلاء أصيب به بنوه على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء نحو أجرب وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل ثكلى والثكل مثل السكر والعبر مثل العطش فقالوا عبرى كما قالوا ثكلى * فأما ما كان من هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فانها تجيء على فعل يفعل معتلة لا على الاصل وذلك

بياض بالاصل

عمِتْ تَعام عَمِـةً وهو عَمْيانُ وهى عَمْيَى جعلوه كالعَطَش – وهو الذى يَشْتَهِى اللبَنَ كما يَشْـتَهِى ذلكَ الشَرابَ وجاؤا بالمصـدَر على فَعْلة لأنه كان فى الاصل على فَعَل كما كان العَطَش ونحوه على فَعَل ولكنهم أسكَنُوا الياءَ وأماتُوها يعـنى أعـلُّوها كما فعلوا ذلكَ بالفـعْل فكأن الهاء عوضٌ من الحَركة مثل غرِتْ تَغارُ غَـيْرةً وهو فى المعنَى كالغَضْـبان وقالوا حِرْتُ تَحارُ حَيْرة وهو حَيْرانُ وهى حَيْرَى وهـو فى المعنى كالسكْران لأن كلَيهما مُرْتَجٌ عليه

هذا باب ما يُبْنَى على أفْعَلَ

أمّا الألْوان فانها تُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفعْل على فَعِل يَفْعَلُ والمصدرُ على فُعْلة أكثَر وربما جاء الفـعْل على فَعُـل يَفْـعُل وذلكَ قولُكَ أدم يأْدُم أُدْمـةً ومن العرب من يقول أَدِمَ يأْدَم أُدْمةً وشَهِب يَشْهَ‍ب شُهْبةً وقَهِب يَقْهَب قُهْبة – وهى سَواد يَضْرب الى الحُمْـرة كما قال

* والأقْهَبَيْن الفيلَ والجامُوسا *

وكَهِبَ يكْهَب كُهْبةً وقالوا كَهُبَ يكْهُب كُهْبةً – وهى غُبْرة وكُدرة فى اللَّون وشَهِبَ يَشْهَب شُهْبة وصَدِئَ يَصدَأُ صُدْأة وقالوا صَـدأ كما قالوا العَيْس والأعْيَس – البعـير الذى يَضْرِب الى البَياض وقالوا العِيْسة كما قالوا الحُمْرة * قال أبو على * وفى بعض النُّسخ من كتاب سيبويه وقالوا الغُبْسة كما قالوا الحُمْرة وفى نسخة أخرى العِيسةُ وأصلها العُيْسة فكُسرت العينُ لتسـلَم الياءُ * واعلم أنهم يَبْنُون الفعلَ منه على افْعالَّ نحو اشْهابَّ وادْعامّ وأدامّ فهـذا لايكاد ينكَسر فى الألْوان وان قُلْتَ فيها فَعِـلَ يَفْعَل أو فَعُل يَفْعُل وقـد يستَغْنَى بافْعالَّ عن فَعِلَ وفَعُـل وذلكَ نحو ازراقّ واخْضارَّ واصْفارَّ واحمارَّ واشرابَّ وابْيـاضَّ واسْوادَّ واسْودَّ وابيَضّ واخْضَرَّ واحْمَـرَّ واصْـفَرَّ أكثَرُ فى كلامهم والأصـلُ ذلكَ الا أنه كثُر فحذفوه فكلٌّ يذهَب الى أن الأصلَ افْعالَّ وهو احمارَّ واسْوادَّ ثم حُذف فقالوا احْمَـرَّ واسوَدَّ والمحذُوف الذى ذكره أكثَرُ فى الكلام وفَعِلَ فيما ذكره بعضُ النحويّين محذُوف عن افعلَّ واسـتَدلَّ على ذلكَ أنهم يقُولون عَوِرَ وحَوِلَ فلا يُعلُّون الواوَ لأنه فى معنى اعْوَرَّ واحْولَّ وهما لايَعتَـلَّان والوجه عنـد

أبى على أنه لم يُعَلّ عَوِرَ وحَوِلَ لأنه فى معنى فعَل لايُعتلّ لا أنه محذوف عنه كما قالوا اجْتَوَرَ فلم يُعلّوه لأنه فى معنى تَجاوَرُوا * قال سيبويه * وقالوا الصُّهُوبة شبّهوا ذلك بأرْعَنَ والرُّعُونة وقالوا البَياض والسَّواد كما قالوا الصَّباح والمَساء لأنهما لَوْنان بمنزلتهما لان المَساء سَوادٌ * وقدجاءشئٌ من الألْوان على فَعْل قالوا جَوْن ووَرْد والوَرْد الفرس ـ الأصفر اللون والجَوْن ـ الأسْود وجاؤا بمصدره على مصدر بناء أفعلَ وذلك قولُهم الوُرْدة والجُونة وانما قالوا وَرْد وجَوْن على حذف الزوائد * قال سيبويه * وقد جاء شئٌ منه على فَعِيل وذلك خَصِيف وقالوا أخْصَفُ وهو أقْيَس والخَصيف ـ الأسود وما كان من هذه المصادر على غير فُعْلة أوفَعَل فهو من الشاذّ الذى لايطّرد وما كان من الأسماء على فَعْل أو فَعِيل أو بناء غير أفْعلَ فهو من الشاذّ أيضا الذى لايطّرد * قال سيبويه * وقد يُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفعْل فَعِلَ يَفْعَل والمصدر فَعَلا ما كان داءً أو عَيْبا لأن العَيْب نحوُ الداء ففعَلُوا ذلك كما قالوا أجْرَبُ وأنْكَدُ وذلك قولهم عَوِرَ يَعْوَر عَوَرا وأدِرَ يأدَر أدَرا وهو آدَر وشَتِرَ يَشْتَر شَتَرا وهو أشْتَر وحَبِنَ يَحْبَنُ حَبَنا وهو أحْبَنُ والأحْبَنُ ـ المُنْتفخ البَطْنِ من الاستسقاء وصَلِعَ يَصْلَع صَلَعا وهو أصْلَعُ وقالوا رجل أجْذَمُ وأقْطَع فكأنّ هذا على قَطِعَ وجَذِم وان لم يُتَكلّم به يُريد أن الفعل من قولنا أقْطَعُ وأجْذَمُ قُطِعت يَدُه وجُذِمتْ وكان القياس أن يُقال مَقطوعةٌ ومَجْذومة ولكنهم قالوا أقْطَع وأجْذَمُ على أن فعله قَطِع وجَذِمَ وان لم يستعمل وقد يقال لموضع القَطْع القُطْعة والقَطَعة والجُذْمة والجَذَمة والصُّلْعةُ والصَّلَعة للموضع وقالوا امرأةٌ سَتْهاءُ ورجل أسْتَه فجاؤا به على بناء ضدّه وهو قولهم أرْسَحُ ورَسْحاء وأخْرَمُ وخَرْماءُ وهو الخَرِم والأرْسَحُ ـ ضدُّ الأسْتَه لأن الأرْسَحَ الممسوحُ العَجُز وكذلك الأزَلُّ والأرْصَع والأخْرَمُ ـ المقطوعُ الأنف وقالوا أهْضَمُ وهَضْماءُ والمصدر الهَضَم والهَضَم ـ عَيْب فى الخيل والأهْضَمُ ـ الذى ليس بمُجْفَر الوسَط وهو صغَرُ البطْن قال النابغة الجعدى

خِيطَ على زَفْرة فتَمّ ولَمْ * يَرْجِعْ الى دقّة ولا هَضَمِ

وقالوا أزبَرُ وأغْلَبُ والأغْلَبُ ـ العظيمُ الرقبة والأزْبَرُ ـ العظيم الزُّبْرة وهى موضع الكاهل فجاؤا بهذا النحو على أفْعَلَ كما جاء على أفْعَلَ مايكرهُونَ وقالوا آذَنُ وأذْناءُ

كما قالوا سَكَّاءُ والأَدَنُّ - العظيمُ الأُذُن والأَسَكُّ - الصغيرُ الأُذُن جدًّا وقالوا أَخْلَقُ وأَملَسُ وأَجْرَدُ والأَخْلَق - الأَملَسُ لمسه وقالوا الخَشِن - وهو ضدُّ الأملَس وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة والخُشُونة كما قالوا الصُّهُوبة * قال سيبويه * واعلم أن مؤنّث كلّ أفعلَ صفةً فَعْلاءُ وهي تجرى فى المصدر والفعل مُجْرَى أَفْعَلَ وقالوا مالَ يَميلُ وهو مائلٌ وأَمْيَلُ فلم يَجيئُوا به على مالَ يَميل يريد أن أفعَلَ ليس بابُ فعْله أن يكونَ على فَعَلَ يَفْعَل وذلك أن أَمْيَلُ أفعلُ وفعلُه مالَ يَميلُ وكان حقه أن يكونَ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا وانما حكى سيبويه مالَ يَميلُ ومثلُ هذا شابَ يَشيبُ فهو أَشْيَبُ وليس ذلك بالقياس وقد حكى غيرُ سيبويه مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا فهو أَمْيَلُ كما قالوا جَيِدَ يَجْيَد جَيَدا فهو أَجْيَدُ وقالوا فى الأصْيَد صَيِدَ يَصْيَد صَيَدا وقالوا شابَ يَشيبُ كما قالوا شاخَ يَشيخُ وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ فجاؤا بالاسم على بناء مامعْناه كمَعْناه وبالفعل على ماهو نحوه أيضا يريد جاؤا باسم الشَّيْب على شابَ يَشيبُ مثل شاخَ يَشيخُ واسمه على بناء أَشْمَطَ وفعْله على فعْل شاخَ يَشيخُ وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَد - للذى لاشَعَرَ له وقالوا أَزَبُّ كما قالوا أَشْعَرُ والأَجْرَدُ بمنزلة الأَرْسَح لأن الأَجْرَدَ الذى لاشَعَرَ له والأَرْسَحَ الذى لاعَجُزَ له وقالوا هَوِجَ يَهْوَج هَوَجا كما قالوا ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلا وهو أَثْوَلُ - وهو جُنُون

باب الخصال التى تكون فى الأشياء وأفعالها ومصادرها وما يكون منها فطرة ومكتسبا

ونبدأ بالتى فى الفطرة لفضْلها أما ما كان حُسْنا أوقُبْحا فانه مما يُبْنَى فعلُه على فَعُل يَفْعُل ويكونُ المصدر فَعالا وفَعالةً وفُعْلا وما سوى ذلك يُحْفَظ حفْظا وليس بالباب وذلك قولك قَبُح يَقْبُح قَباحةً و بعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولةَ كما بناه على فَعالة ووَسُم يَوْسُم وَسامةً وقال بعضهم وَساما فلم يؤنث يعنى لم يُدْخل الهاءَ كما قالوا السَّقامُ والسَّقامةُ ومثل ذلك جَمُلَ جَمالا * وتجىء الأسماء على فَعيل وذلك قَبيحٌ ووَسيم وجَميل وشَقيح رَديم وقالوا حَسَنٌ فبنَوه على فَعَل كما قالوا بَطَل ورجُل قَدَم وامرأة

بياض بالاصل

قَدَمة يعنى أنّ اها قَدَما فى الخير فلم يجيؤا به على مثال جَرِىء وكَمِىّ وشُجاع وشَديد يريد أن الباب فى فَعُل يَفعُل أن يجىء الاسم على فَعِيل أوفُعال واذا خرج عن هذين البناءين فهو شاذٌّ ليس بالباب ويُحفَظ حفظا والكثير فَعِيل وفُعال كقولك نَظُف يَنظُف فهو نَظيف وقَبُح يَقبُح فهو قَبيح و جَمُل يَجمُل فهو جَميل وفَعِيل أكثر من فُعال * قال سيبويه * أما الفُعل من هذه المَصادر فنحو الحُسن والقُبح والفَعالة أكثر وقالوا نَضر وجهه يَنضُر على فَعَل يفعُل مثل خَرَج يَخرُج لأنّ هذا فِعلٌ لا يتعدّى الى غيرك كما أن هذا فِعل لا يتعدّاك وقالوا ناضرٌ كما قالوا نَضَر وانما ذكر نَضَر وجهه لانه من باب الحُسن والقُبح الذى يأتى فِعلُه على فَعُل يفعُل ليُريك خُروجَه عن الباب واسمُ فاعله نَضير ونَضِر وناضرٌ فناضرٌ على قياس ما يوجِبه فِعلُه كقولك خَرَجَ يَخرُج فهو خارجٌ ونَضير كما قالوا وَسيم لأنه نحوه فى المعنى وقالوا نَضِر كما قالوا حَسَن الا أن هذا مسكّن الأوسط وقالوا ضَخُم ولم يقولوا ضَخيم كما قالوا عَظيم وقد حكى أبو العبّاس المبرّد رحمه الله ضَخيم وقالوا النَّضارة كما قالوا الوَسامة ومثل الحَسَن السَّبط والقَطَط وقالوا سَبِط سَباطةً وسُبوطةً ومثل النَّضر الجَعْدُ وقالوا رجل سَبِطٌ كما بنَوه على فَعَل أعنى أنه يُقال سَبِطٌ وسَبَطٌ وحكى أبو الحسن سَبْطٌ وقالوا مَلُح مَلاحةً وهو مَليح وسَمُح سَماحةً وهو سَمْح وقالوا سَميح كقَبيح وقالوا بَهُو يَبهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ كجَمُل جَمالا وهو جَميل وقالوا شَنُع شَناعةً وهو شَنيع وقالوا أشنَعُ فادخلوا أفعَلَ فى هذا إذ صار خَصلةً فيه كاللّون وقالوا نَظُف نَظافةً كصَبُح صَباحةً وهو صَبيح وقالوا طَهُر طَهارةً وهو طاهرٌ ولم يقولوا طَهير وقالوا طَهُرت المرأةُ فاستعملوا طاهرًا على قولهم طَهَرتْ لا على قولهم طَهُرتْ وقالوا مَكُث مُكْثا وهو ماكثٌ وقد قالوا مَكيثٌ فيحمل ماكثٌ على مَكَث ومَكيثٌ على مَكُث * قال سيبويه * وما كان من الصّغر والكبَر فهو نحوٌ من هذا قالوا عظُم عَظامةً فهو عَظيم ونَبُل نَبالةً فهو نَبيل وصَغُر صَغارةً وهو صَغير وقَدم قَدامةً فهو قَديم * وقد يجىء المصدرُ على فِعَل وذلك قولك الصِّغَر والكِبَر والقِدَم والعِظَمُ والضِّخَم وقد يَبنون الاسم على فَعْل وذلك نحو ضَخْم ونَخْم وعَبْل * وقد يجىء المصدر على فُعُولة كما قالوا القُبوحة وذلك قولهم الجُهومة والمُلوحة والبُحوحةُ وقالوا كَثُر كَثارةً وهو كَثير وقالوا الكَثْرة فبنَوه على الفَعْلة والكَثير

نحو من العَظيم فى المعنى الا أنّ هذا فى العَدَد يعنى أن الكثير مُرَكَّبٌ مِن شئٍ مُتَزايد كَثُر عدَدُه والعَظيم اسمٌ واقعٌ على جُملة من غير أن يُقدَّر فيه شئٌ تَزايَدَ وتَضاعَفَ والكَبير بمنزلة العظيم وضدُّ العَظيم والكَبير الصغيرُ وضدُّ الكثير القليلُ لأنه يُقصَد به قَصْدَ تقليل الأضْعاف التى فيه أو تَكْثيرها والصغيرُ والكَبير القَصْد به جملةُ الشئِ من غير تقدير أضْعاف ماتَرَكَّب منه وانما جَعلَت القليلَ ضدَّ الكثير مسامحةً اذ الكثير والقليل من باب العَدَد والعدد من باب كَمْ وكَمْ لاضدَّ لها انما الضِّدُّ فى كَيْفَ * قال سيبويه * وقد يقال للانسان قَليلٌ كما يقال قَصير فقد وافَق ضِدَّه وهو العَظيم والطَّويلُ والقَصيرُ نحوُ العظيم والصَّغير يريد أن القليل قد يُسْتَعمل على غير معنَى العَدَد كما يُسْتَعْمل القَصير والحَقير والطُّولُ فى البناء كالقُبْح يريد فى بناء الفَعْل لأن وَزْنهما فُعْل وهو نحوه فى المعنى لأنه زيادةٌ ونُقْصانٌ وقالوا سَمِن سِمَنا وهو سَمين وكَبِر كِبَرا وهو كَبير وقالوا كَبُرَ عَلَى الأمرُ كعَظُم وقالوا بَطِنَ يَبْطَن بِطْنة وهو بَطِين كما قالوا عَظيم و بَطِن كَكَبِر * وما كان من الشِّدة والجُرْأة والضَّعف والجُبْن فانه نحوٌ من هذا قالوا ضَعُف ضُعْفا وهو ضَعيف وقالوا شَجُع شَجاعةً وهو شُجَاع وقالوا شَجيع وفُعال أخو فَعيل وقد ذكرنا فيما مضى أن فَعيلا وفُعالا أخوان قالوا طَويل وطُوال وكَبير وكُبار وخَفيف وخُفاف * قال * وقد بَنَوا الاسمَ على فَعال كما بَنَوه على فَعُول فقالوا جَبان وقالوا وَقُور وقالوا الوَقارة كما قالوا الرَّزانة وقالوا جَرُؤ يجرُؤ جُرْأة وهو جَرِىءٌ ولغةٌ للعرب الضَّعْف كما قالوا الظَّرف وظَريف والفَقْر وفَقير وقالوا غَلُظ غِلَظا وهو غَليظ كما قالوا عَظُم عِظَمًا فهو عَظيم وقالوا سَهُل سُهُولةً وهو سَهْل ومثله جَهُم جُهُومةً وهو جَهْم وسَهْل بمنزلة ضَخْم وقد قال بعضُ العرب جَبُنَ يجْبُنُ كما قالوا نَضُر يَنْضُر والأكثر جَبُنَ يجْبُنُ وقالوا قَوِىَ يَقْوَى قَوايةً وهو قَوِىٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وهو سَعيد وقالوا القُوة كما قالوا الشِّدة الا أنَّ هذا مضمومُ الاول وقالوا سَرُع سِرَعا وهو سَريع ويقال سُرْعة وسَرَعٌ * قال الاعشى

واستَخبِرى قافِلَ الرُّكْبان وانتَظِرى * أَوْبَ المُسافرِ إنْ رَيْثًا وإنْ سَرَعا

وقالوا بَطُؤ بِطأً وهو بَطِىءٌ وغَلُظ غِلَظا وهو غَليظ وثَقُل ثِقَلا وهو ثَقيل وقالوا كَشَ

كَآبَةً وهو كَئِيبٌ مثل سَرُعَ والكَآبَة مثل الشَّجاعة وقالوا حَزُنَ حُزُونةً للمكان وهو حَزْن كما قالوا سَهُلَ سُهُولةً وهو سَهْلٌ وقالوا صَعُبَ صُعُوبةً وهو صَعْب لأن هذا انما هو الغلظ والحُزُونة * وما كان من الرِّفعة والضَّعة وقالوا الضَّعة فهو نحوُ هذا * قال أبو سعيد * اعلم أن الضِّعة وزنها فِعْلة والاصل وِضْعة مثل قولك عِدَة وزِنَة وربّما فتحوا شيأ من ذلك اذا كان فيه شئ من حروف الحلق كما يفتحون فى الفعل من أجل حروف الحلق مالا يُفتح فى غيره وقالوا الضِّعة والضَّعة وقِحَة وقَحَة ولا يقولون فى صفة صَفَة لعدم حرف الحلق وقالوا غَنِىَ يَغْنَى غِنًى كما قالوا كَبِرَ كِبَرًا وهو كَبِير وقالوا فَقير كما قالوا صَغير وضَعيف وقالوا الفَقْر كما قالوا الضَّعْف وقالوا الفُقْر كما قالوا الضُّعْف ولم نسمعهم قالوا فَقُر كما لم يقولوا فى الشَّديد شَدُدَ(١) كما استغنَوْا باحْمارَّ عن حَمِرَ * قال أبو على * قولهم افتقر فهو فقير واشتدَّ فهو شديد لم يأت فَقِير وشديدٌ على هذا الفعل وانما أتى على فعل لم يستعمل وهو فَقُر كما يقولون ضَعُف وشَدُدت على فَعُلْت واستغنَوْا بافتقر واشتدَّ عن ذلك كما استغنَوْا باحمارَّ عن حَمِرَ لأن الالوان يستعمل فيها فَعِلَ كثيرا كما قالوا أَدِم يأدَم وكَهِبَ يَكْهَب وشَهِب يَشْهَب وما أشبه ذلك ولم يقولوا حَمِرَ استغنَوْا عنه باحْمارَّ قال وهذا هُنا نحو من الشَّديد والقَوِىّ وقالوا شَرُفَ شَرَفا وهو شَرِيف وكَرُم كَرَما وهو كَرِيمٌ ولَؤُم لآمةً وهو لَئِيمٌ كما قالوا قَبُح قَباحةً وهو قَبِيح وقالوا دَنُؤَ دَناءة وهو دَنِىءٌ ومَلُؤَ مَلاءة وهو مَلِىءٌ وقالوا وَضُع ضَعةً وهو وَضِيع والضِّعة مثلُ الكِثْرة والضَّعة مثلُ الرِّفعة أعنى فى فتح أوّله وكسره وقوله وهذا هُنا نحوُ من الشَّديد والقَوِىّ اشارةٌ الى مابعده وقالوا رَفِيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وعليه جاء رَفِيع وان لم يتكلموا به واستغنَوْا بارتفع وقالوا نَبُه يَنْبُه وهو نابِهٌ وهى النَّباهة كما قالوا نَضُر يَنْضُر وهو ناضِرٌ وهى النَّضارة وقالوا نَبِيه كما قالوا نَضِير جعلوه بمنْزلة ماهو مثله فى المعنى وهو شَرِيف يريد معنى نَبيه وقالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وشَقِىَ يَشْقَى شَقاوةً وهو شَقِىٌّ وسَعِيد فأحدُهما مرفوع والآخَر موضوع وقالوا الشَّقاء كما قالوا الجَمال واللَّذاذ حذفوا استخفافا يريد حذفوا الهاءَ من اللَّذاذة والشَّقاوة استخفافا وقالوا رَشَدَ يَرْشُد رَشَدا وهو راشدٌ وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِط يَسْخَط سَخَطا والسُّخْط وساخِطٌ وقالوا رَشِيد كما قالوا سَعِيد اوقالوا(٢) الرَّشاد وقالوا

(١) فى عبارة سيبويه استغنَوا باشتدّ وافتقر كما الخ كتبه مصححه

(٢) عبارة سيبويه وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء اه كتبه مصححه

بخل يبخل بخلا فالبخل كاللؤم يعنى فى الوزن والفعل كفعل شقى وسعد وقالوا بخيل
وبعضهم يقول البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالعدم وقالوا أمر
علينا وهو أمير كنبه وهو نبيه وقالوا أمر علينا كنبه مفتوحان والفتح أجود وأفصح
ومما يلقى من أبيات المعانى شعر

قد أمر المهلب * فكرنبوا ودولبوا
* وحيث شئتم فاذهبوا *

يريد قدولى الامارة يخاطب قوما من الشراة والامرة كالرفعة والامارة كالولاية ويقولون أمر
علينا فهو أمير وقالوا وكيل ووصى وجرى كما قالوا أمير لأنها ولاية ومثل هذا لتقاربه
الجليس والعديل والضجيع والكميع ــ وهو الضجيع والخليط والنزيع وأصل
هذا كله العديل ألا ترى أنك تقول فى هذا كله فاعلته تقول عادلته فهو عديل
وجالسته فهو جليس وانما قال أصل هذا كله العديل لأنهما تعادلا فى فعل كل
واحد منهما بالآخر * وقد جاء فعل قالوا خصم وقالوا خصيم * قال سيبويه *
وماجاء من العقل فهو نحو من هذا قالوا حلم حلما وهو حليم فجاء فعل فى هذا
الباب كما جاء فعل فيما ذكرنا وقالوا فى ضد الحلم جهل جهلا فهو جاهل كما قالوا
حرد حردا فهو حارد فهذا ارتفاع فى الفعل يعنى حلم واتضاع يعنى جهل وقالوا علم
علما فالفعل كبخل يبخل والمصدر كالحلم وقالوا عالم كما قالوا فى الضد جاهل وقالوا
عليم كما قالوا حليم وقالوا فقه فهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا علم علما فهو عليم
وقالوا اللب واللبابة ولبيب كما قالوا اللؤم واللآمة ولئيم وقالوا فهم يفهم فهما وهو
فهم ونقه ينقه نقها وهو نقه وقالوا الفهامة كما قالوا اللبابة وسمعناهم يقولون ناقه كما
قالوا عالم وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبق لأن هذا علم وعقل ونفاذ فهو بمنزلة
الفهم والفهامة وقد ذكر غير سيبويه الفهم بتسكين الهاء وبه سمى فهم وعدوان
قبيلتان من قيس وقالوا الحذق كما قالوا العلم وقالوا حذق يحذق كما قالوا صبر يصبر
وقالوا رفق يرفق وهو رفيق كما قالوا حلم يحلم وهو حليم وقالوا رفق كما قالوا فقه وقالوا
رفق كما قالوا علم وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز وهو عاجز
أدخلوه فى باب عجز لأنه مثله لايتعدى وقالوا رزن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا

قلت قول ابن سيده يخاطب قوما من الشراة إخبار بغير الواقع والصواب أنه يخاطب أهل السنة والشعر لحارثة بن بدر الغدانى وسببه أنه لما هزمت الازارقة مسلم بن عبيس وجيشه اجتمع أهل البصرة فجعلوا عليهم حارثة ابن بدر الغدانى يوم دولاب ولقيهم بجسر الاهواز فخذله أصحابه وتركوه فلما أفضت الحرب اليه صاح من جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه قال
أيرالحمار فريضة لشبابكم * والخصيتان فريضة الأعراب
عض الموالى جلد أيرأبيهم * ان الموالى معشر الخباب =

للمرأة حصُنَت حُصْنا وهى حَصَانٌ كجَبُنَت جُبْنا وهى جَبَانٌ وانما هذا كالحِلْم والعقل وقالوا حصْنا كما قالوا عِلْما ويقال لها أيضا ثَقَال ورَزَانٌ وقالوا صَلِفَ يَصْلَف صَلَفا وهو صَلِف كقولهم فَهِم فَهْما وهو فَهِمٌ وقالوا رَقُع رَقَاعةً كقولهم حَمُق حَمَاقةً لأنه مثله فى المعنى وقالوا الحُمق كما قالوا الحُصْن والجُبْن وقالوا أحْمَق كما قالوا أشْنَع وقالوا خَرِقَ خُرْقا وأخْرَق وقالوا النَّواكة وأنْوَكُ وقالوا استَنْوَك ولم نسمعهم يقولون نَوِكَ كما لم يقولوا فَقُر أى ان أنْوَك لم يجئْ على استَنْوَك وانما جاء على نَوِكَ وانْ كان لم يستعمل كما لم يستعمل فَقُر وقالوا حَمُق فى معنى أحْمَق كما قالوا نَكِد وأنْكَد * قال سيبويه * واعلم أنَّ ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فانه لايكاد يكون منه فعُلت وفعُل لانهم قد يستثقلون فَعُل والتضعيف فلما اجتمعا حادُوا الى غير ذلك وهو قولك ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّة وذَليل فالاسم والمصدر يُوافق ماذكرنا والفعل يجىءُ على باب جَلَس يَجْلِس وقالوا شَحِيح والشُّحّ كالبَخِيل والبُخْل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَححْت كما قالوا بَخِلْتَ لأن الكسرةَ أخفُّ عليهم من الضمة ألا ترى أن فَعِل أكثر فى الكلام من فَعُل والياءُ أخفُّ من الواو وأكثر وقالوا ضَنِنْت ضنًّا كرَفِقْت رِفْقا وقالوا ضَنِنْتَ ضَنَانة كسَقِمْت سَقَامة * قال أبو على * حكى سيبويه ضَنِنْتَ تَضَنُّ كعَضِضْتَ تَعَضُّ وضَنَنْت تَضِنُّ كقَرَرت تَقِرُّ والأفصح الاول وحكى شَحَّ يَشِحُّ مثل قَرَّ يَقِرُّ وشَحِحْتَ تَشَحُّ مثل عَضِضْتَ تَعَضُّ والاول أفصح * قال سيبويه * وليس شئٌ أكثر فى كلامهم من فَعَل ألا ترى أن الذى يخفف عَضُد وكَبِد لايخفف جَمَلا فيقول جَمْل كما يقول عَضْد وكَبْد وانما يريد سيبويه بذكر ماذكر ثقل الضم فى نفسه وثقله مع التضعيف وقالوا لَبَّ يَلَبُّ وقالوا اللُّبُّ واللَّبابة واللَّبِيب وقالوا قلَّ يَقِلُّ ولم يقولوا فيه شيأ كما قالوا فى كَثُر وظَرُف يريد لم يقولوا قَلُلْت كما قالوا كَثُرت استثقالا وقالوا عَفَّ يَعِفُّ وعَفيف وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبِبْت تَلَبُّ كما قالوا ظَرُفت تَظْرُف وإنما قلَّ هذا لأن هذه الضمة تستثقل فيما ذكرتُ لك أعنى فى عَضُد ونحوه فلما صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فرُّوا منها يعنى صارت فى المُضاعف والأكثر فى الكلام لَبِبْت تَلَبُّ قالت صفيةُ بنتُ عبد المطلب فى ابنها الزُّبير وهو صغير أضربُه كى يَلَبّ وكى يقود الجيشَ ذا اللَّجَب

فلما بلغه ولاية المهلب عليهم ناداهم كرنبوا ودولبوا * وشرقوا وغرّبوا وأين شئتم فاذهبوا * قد وُلّى المهلّب فقال المهلب أهلها والله ياحويرثة فانصرف مغضبا فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرفه فاتكفأ به فى دجيل فغرق فصار مثلا قال العقفانى الحنظلى يعير حارثة ألا لله يا ابنة آل عمرو * لما لاقى حويرثة ابن بدر غداة دعا بأعلى الصوت منه * ألالا كرنبوا والخيل تجرى فيالله ماسحبت عليه * ذيول العارمن شفع ووتر اه وكتبه محمد محمود لطف الله به

هذا

هذا باب علم كلّ فعل تعدّاك الى غيرك

اعلم أنه يكون كلّ ما تعدّاك الى غيرك على ثلاثة أبنية على فَعَل يَفْعِل وفَعَل يَفْعُل وفَعِل يَفْعَل وذلك نحو ضَرَب يَضْرِب وقَتَل يَقْتُل ولَقِمَ يلقم وهذه الاضرب تكون فيما لايتعدّاك وذلك نحو جَلَس يَجْلِس وقَعَد يَقْعُد ورَكِن يَرْكَن ولما لايتعدّاك ضَرْب رابع لايشركه فيه مايتعدّاك نحو كَرُم يَكْرُم وليس فى الكلام فَعُلته متعدّيا وضُروب الافعال أربعةٌ يجتمع فى ثلاثة منها مايتعدّى وما لايتعدّى ويبين بالرابع مالا يتعدّى وهو فَعُل يفْعُل وليفْعَل ثلاثةُ أبنية يشترك فيها ما يتعدّى ومالا يتعدّى يَفْعَل ويَفْعُل ويَفْعِل نحو يَضرب ويَقْتُل ويَلْقَمُ وفَعَل على ثلاثة أبنية وذلك فَعَل وفَعِل وفَعُل نحو قَتَل ولَزِم ومَكُث فالأولان مشتركٌ فيهما المتعدّى وغيره والآخِرُ لما لا يتعدّى كما جعلته لما لايتعدّى حيث وقع رابعا * قال أبوعلى وأبو سعيد * جملة هذا الكلام أنّ الأفعال المتعدّية يكون على وزنها مالا يتعدّى لأن ضَرَب يَضْرِب يتعدّى وعلى وزنه جَلَس يَجْلِس لايتعدّى وقَتَل يَقْتُل يتعدّى وعلى وزنه قَعَد يَقْعُد وهو لايتعدّى ولَقِم يَلْقَم يتعدّى وعلى وزنه كَبِر يَكْبَر وهو لايتعدّى فهذه الافعال الثلاثية ثلاثةٌ اشترك فيها ما يتعدّى وما لايتعدّى وقد انفرد مالا يتعدّى ببناء وهو فَعُل ولا يكون مستقبله الا يَفْعُل نحو كَرُم يَكْرُم وظَرُف يَظْرُف وقد صار فَعُل يفعُل بناء رابعا تفرد به مالا يتعدّى والماضى من الثُّلاثىّ فَعَل وفَعِل وفَعُل فالمشترك المتعدّى وغيرُ المتعدّى فى فَعَل وفَعِل وهو الذى قال سيبويه فالأوّلان مشتركٌ فيهما المتعدّى وغيرُ المتعدّى والآخِرُ لما لايتعدّى يعنى فَعُل ويُقَرِّب هذا عليك أن تحفظ أن ما كان ماضيه على فَعُل لايتعدّى البتّة وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه الى آخر الباب ماشذّ عن قياسه فى المستقبل والماضى فمن ذلك أربعةُ أفعال من الصحيح جاءت على فَعِل يَفْعِلُ والقياس فى فَعِل أن يكون مستقبله على يَفْعَل الا أنهم شبّهوا فَعِلَ يَفْعِلُ بقولهم فَعَلَ يَفْعِلُ وذلك قولهم حَسِب يَحْسِب ويَئِس يَيْئِس ويَبِس يَيْبِس ونَعِم يَنْعِم * قال * سمعنا من العرب من يقول

* وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُرِ الخالى *

وقال

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومنْ قِدَمٍ * لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعِمُ الأضيافُ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكها ثِقالا

والفتحُ فى هذه الأفعال أجودُ وأقيسُ يعنى حَسِبَ يَحْسَبُ ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَبِسَ يَيْبَسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ وحكى أبو على نَجِدَ يَنْجِدُ ـ اذا عَرِقَ والأعرفُ الفتحُ وقد جاء فى الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ وذلكَ فى حرفين وهما فَضِلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ أقيسُ وقد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه حَضِرَ يَحْضُرُ بشاهده من الشعر * قال سيبويه * وقد قال بعضُ العربِ كُدْتَ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ فكما تَرَكَ الكسرةَ كذلكَ تَرَكَ الضمةَ وهذا قول الخليل وهو شاذٌّ من بابه أى فكما تَرَكَ كسرةَ كِدْتَ كذلكَ تَرَكَ ضَمّةَ مُتَّ * قال * فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ وهذه الحروف من فَعِلَ يَفْعُلُ الى منتهى الفصل سواءٌ يعنى سواء فى الشُّذُوذ ومعنى قوله فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ اما شَرِكَةُ يَفْعُلُ يَفْعَلُ فقولهم فَضِلَ يَفْضُلُ وكان القياس ان يقال يَفْضَلُ وشَرِكَةُ يَفْعَلُ يفعُلُ أنهم قالوا كُدْتَ تَكادُ وكان القياس أن يُقال تَكُودُ كما تقول قُلْتَ تَقُولُ

هذا بابُ ماجاء من المَصادر وفيه ألفُ التأنيث

وذلكَ قولُكَ رَجَعْتُه رُجْعَى وبَشَّرْتُه بُشْرَى وذَكَرْتُه ذِكْرَى واشْتَكَيْتُ شَكْوَى وأَفْتَيْتُه فُتْيَى وأَعْداه عَدْوَى والبُقْيا ومعنى البُقْيا الإبْقاء على الشئ تقول ماعند فلان بُقْيا على فلان ـ أى لا يُبْقِى عليه فى مكروه وغيرِ ذلكَ قال الشاعر

فما بُقْيا علَىَّ تَرَكْتُمانى * ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

* قال * فأما الحُذْيا ـ فالعطيّة والسُّقْيا ـ ماسُقِيتَ والدَّعْوَى ـ ما ادَّعَيْتَ وقد قال بعض العرب اللهم أشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمين وقال بِشْرُ بن النَّكْث

* وَلَّتْ ودَعْوَاها كَثِيرٌ صَخَبُهْ *

ودخلت الألف كدخول الهاء وجعل سيبويه ماذكره مصادرَ مؤنّثة بالالف كما يكون المصدرُ مؤنّثا بالهاء كقولك العِدَة والزِّنَة والرِّكْبة والجِلْسة وغير ذلك وأما الحُذْيا والسُّقْيا فمصدران فى الاصل مثل النُّتْيا والرُّجْعى وان كانا قد وَقَعا على المفعول لأن المصدر قد يَقَع على المفعول كقولهم درهمٌ ضَرْبٌ فى معنى مَضْروب وأنت رَجائى فى معنى مَرْجُوِّى واللهمّ اغفرْ لنا عِلْمَكَ فينا ـ أى معلُومَكَ من ذُنُوبنا وأما الدَّعْوى فقد تكونُ للشئ المُدَّعَى مثل الحُذْيا والسُّقْيا وتكونُ الكلامَ الذى هو دُعاء وقوله كَثِيرٌ صَخَبُه الهاءُ فى صَخَبُه لدَعْواها والدَّعْوى مؤنّث فذَكَّره فى صَخَبُه لأنّه أراد دُعَاءها * قال أبو على * ومن هذا الباب حُسْنَى فى قراءة من قرأ وقُولُوا للنّاس حُسْنَى ولا تكونُ على الوصف لأنها لم تعرف لمعاقبة مِنْ وقال الكِبْرِياء للكِبْر * وأما الفِعِّيلَى فتجىءُ على وجه آخر تقول كان بينَهم رِمِّيّا فليس يُريد رَمْيا ولكنه يُريد ما كان بينَهم من التَّرامى وكَثْرة الرَّمْى ولايكون الرِّمِّيا واحدا وكذلك الحِجِّيزَى وأما الحِثِّيثَى فكَثْرةُ الحَثّ كما أن الرِّمِّيّا كَثْرةُ الرمى ولا يكون من واحد أعنى فيما ذكرنا من الرِّمِّيا والحِثِّيثَى والحِجِّيزَى وقد يكونُ من هذا الوزن مايكونُ لواحد قالوا الدِّلِّيلَى يريد بها كَثْرةَ العلم بالدَّلالة والرُّسوخَ فيها وقالوا القِتِّيتَى ـ وهى النَّميمةُ والهِجِّيرَى كَثْرةُ القول والكلامِ بالشئ وقال أبو الحسن الأُهْجِيرَى وهو كَثْرةُ كلامه بالشئ يرَدّدُه ويروى أنّ عمر رضى الله عنه قال « لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » يعنى الخلافةَ وشغلَه بحقُوقها والقيام بها عن مُراعاة الأَوقات التى يُراعِيها المؤذِّنُون وفِعِّيلى عند النحويّين والذين حكَوْا عن العرب مقصورٌ كلُّه ولا يعرف فيه المدُّ الا ما حكى عن الكسائى خِصِّيصاءُ قوم

هذا باب ماجاءَ من المصادر على فُعُول

وذلك قولكَ توضَّأْتُ وَضُوءًا حسَنًا وتَطَهَّرت طَهُورا وأُولِعْتُ به وَلُوعا وسمِعْنا من العرب من يقول وقَدَت النارُ وَقُودا عاليًا وقبِلتُه قَبُولا * قال أبو سعيد * هذه خمسةُ مَصادرَ على فَعُول لانعلَم أكثرَ منها ورُبَّما جعلوا المصدر الوُقُود بضم الواو

وجعلوا الوَقُود هو الحطبُ ويقولون إنّ على فلان لَقَبُولا — أى مايقبله القلبُ من أجله فهذا فى هذا الموضع اسمٌ ليس بمصدر وقد يقال الوَضُوء اسم للماء الذى يُتطهَّر به والوُضُوء بضمّ الواو اسمُ المصدر الذى هو التَّطَهُّر * قال سيبويه * ومما جاء مُخالفا للمصدر لمعنًى قولهم أصابَ شِبْعه وهذا شِبْعه وانما يريد قدْرَ ما يُشبعه وتقول شَبِعت شبَعا وهذا شِبْعٌ فاحشٌ والاسم الشِّبْع والمصدرُ الشَّبَع * وقد يجىء الفِعْل فى الاسم كثيرا وكذلك الفِعَل تقول طَحَنت الدقيقَ طَحْنا والطِّحْن — الدَّقيقَ المَطحُون وتقول ملأتُ الاناءَ مَلأً والمِلْء — قدْرُ ما عِلاَء الاناء وقسَمْت الشئَ قَسْما والقِسْم — هو النَّصيب المقسوم وتقول نَقَضت نَقْضا والنِّقْض — الجمَلُ الذى نقضه السفَر اذا هَزَله ويقولون نَقَضت الدارَ والمنقُوض من الدار يقال له النُّقْض بضم النون فصَلُوا بين المَنْقُوض من الحيوان على معنى الهُزَال وبين ما أُخذ أجزاؤه ويقولون نَفَضْت الورَقَ والتَّمْر نَفْضا بسكون الثانى ويقولون للمنفُوض النَّفَض وخَبَطْت الورَقَ خَبْطا ويقال للورَق الخَبَط وكأنّ هذه مصادرُ تجعل أسماءً لأن العرب تتصرَّف فى المَصادر فتوقعُ بعضَها على اسم الفاعل وهو على الحقيقة له كالضَّرْب والقَتْل لما يُوقعه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقعونه على الفاعل كقولهم رجُلٌ عَدْل وماءٌ غَوْر فى معنى عادلٍ وغائرٍ قال الله تعالى « قل أرأيتم إن أصبح ماؤُكم غَورا » وقد يُوقعونه على المفْعول كقولك هذا درْهمٌ ضَرْب — أى مَضْروب وفلانٌ رَجائى — أى مَرْجُوّى وفلانٌ رِضًى — أى مَرْضِىٌّ وينقسم ذلكَ قسمين أحدُهما أن يكونَ المصدرُ الذى يقَع للفاعل أو المفعول به على لَفْظ المصدر المستعمل لحقيقة المصدَر والآخَر أن يكون على خلاف لفظه فأما الذى على لَفْظه فقولكَ رجُلٌ عَدْل وعَدَلَ عليهم عَدْلا وكذلكَ درْهمٌ ضَرْب وقد ضَرَبت الدَّراهمَ ضَرْبا وتقول خَلَق اللهُ الأشياءَ خَلْقا وهو مصدر وتقول هذا خَلْقُ الله اذا أشرتَ الى المخلُوقات وأما ما يكون على خلاف لفظ المصدَر وقد ذكرت بعضَه فقولكَ طَحَنْته طَحْنا مصدرٌ والطِّحن الدقيقُ والشِّبَع مصدرٌ والشِّبْع ما يُشبِع وستَقِف على جملته ان شاء الله تعالى * قال سيبويه * وطَعِمْت طُعْما وليس له طَعْم يريدُ ليس للطعام طيبٌ ويقال ما لفلانٍ طَعْم — أى لايُستحلَى ولا يستعذب وتقول رَويتُ رِيًّا

وأصابَ رِيَّه وطَعِمتُ طُعْما وأصاب طُعْمَه ونَهِل نَهَلا وأصابَ نَهَلَه فلفظُ المصدر والمفعول في ذلك واحدٌ ويقولون خَرَصَه خَرْصا على معنى حَزَرَه وماخِرْصه - أى ما قَدْره * وقال * وكذلك الكَيْلَةُ يريد أنك تقول كِلْتُه كَيْلا وهو مصدر والكِيلَة اسمٌ لمقدار المكيل ولهذا جرى المثل «أحَشَفا وسُوءَ كِيلَة» وقالوا قُتُّه قَوْتا والقُوتُ الرِّزْق فلم يَدَعُوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب في الحَلِيب وحَلَبْتُ حَلَبا يريدون المصدر سَوَّوْا في الحَلَب بين المصدر والمفعول ولم يُسَوُّوا في القَوْت والقُوت فهذه أشياءُ تَجِيء مختلفةً ولا تطَّرِد وقالوا مَرَيْتها مَرْيا اذا أرادوا عمله ويقول حَلَبْتها مِرْيةً ولايريد فَعْلةً ولكنه يريدُ نحوا من الدِّرَّة والحَلَب * قال أبو سعيد * أما مَرْيا فمصدرٌ وأما فَعْلَة يريد مرَّةً واحدةً وأما المرية فمصدر وأما فعلة يريد مرة وأما المِرْية فهى للمحلوب * قال سيبويه * فالمِرْية بمنزلة الدِّرَّة والحَلَب وقالوا لُعْنة للذى يُلْعَن واللَّعْنة المصدر وقالوا الخَلْق سَوَّوْا بين المصدر والمخلوق وقالوا كَرَع كُرُوعا والكَرَعُ - الماءُ الذى يُكْرَع فيه وقالوا دَرَأْته دَرْءاً وهو ذو تُدْرَإٍ - أى ذُو عُدَّة ومَنَعة لاتُريد العمل وكاللُّعْنَة السُّبَّة اذا أردت المشهورَ بالسبّ واللَّعن فأجْرَوْه مُجْرَى الشُّهرة * قال أبو سعيد وأبو على * اعلم أن المفعولَ به من هذا الباب يأتى على فُعْلة بتسكين عيْن الفعل وهو الحرف الثانى منه والفاعلُ يأتى بفتح عين الفعل تقول رجل هُزْأةٌ وضُحْكَةٌ وسُخْرة - اذا كان يُسْخَر ويُضْحَكُ منه وان كان هو الفاعلَ قلت رجل هُزَأةٌ وضُحَكَةٌ وسُبَبَةٌ - اذا فعل ذلك بالناس ومنه قول الله تعالى «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» وهو لمن يكثر منه الهمزُ واللَّمْز بالناس وقالوا رجلٌ نَمٌّ ورجلٌ نَوْمٌ يريد النامَّ والنائمَ وماء صَرًى يريد صَرٍ - وهو الواقفُ فى موضع وصَرِيَ يَصْرَى صَرًى وهو صَرٍ وصَرَى اللبن اذا تغيَّر فى الضرع كأنه المجموعُ كما يقولون هو رِضًا للرِّضِيّ وصَرًى أيضا للمجتمع كما يقال للفاعل على لفظ المصدر وقالوا معشرٌ كَرَم على معنى كِرَام قال

وأنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارِى * فتَنْبُو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ

يريد عن كِرامٍ وقد يأتى المصدرُ بغير هاء فيكونُ كجنس المصدر وتدخل عليه الهاءُ فتكونُ لواحده كقولهم شَمِط شَمَطا للمصدر ويقولون هذا شَمَطٌ للشعر الذى فيه سوادٌ

وبياضٌ ويقولون للواحدة منها شَمْطةٌ وهذا شَيْب وهذه شَيْبة فيُشبه هذا بَيْض وبَيْضة وجَوْز وجَوْزة

هذا باب ماتجيءُ فيه الفِعْلة تريد بها ضَرْبا من الفِعْل

وذلكَ قولكَ هو حسَنُ الطِّعْمة ومثله قَتَلْته قِتْلةَ سَوْء وبِئْست المِيتةُ وإنما تريد الضَّرْب الذى أصابَه من القَتْل والذى هو علَيْه من الطَّعْم ومثْلُه الجِلْسة والقِعْدة والرِّكْبةُ وقد تَجِيء الفِعْلة لايُراد بها هذا المعنَى وذلكَ نحوُ الشِّدّة والشِّعْرة والدِّرْية ونحن نَقْسِم هذا البابَ الى قسْميه المشتملين عليه * اعلم أن الفِعْلة قد تجِيء على ضربَيْن أحدُهما للحال التى عليها المصدَر ولا يُراد بها العدَدُ كقولنا فلان حَسَن الرِّكْبة والجِلْسة يراد بذلكَ أنه متى رَكب كان رُكوبه حَسَنا واذا جلَس كانَ جُلوسه حَسَنا فى أوْقات رُكوبه وجُلوسه وأنّ ذلكَ عادتُه فى الرُّكوب والجُلوس وحَسَن الطِّعْمة - أى ذلكَ فيه موجُودٌ لايفارقُه والوجه الآخَر أن يكونَ مصدَرا كسائر المصادر لايُراد به حالُ الفاعل فى فعْله كقولكَ دَرَى فلانٌ دِرْيةً ولفُلان شِدّةٌ وبَأْس وشَعَر فلانٌ بالشئِ شِعْرةً * قال سيبويه * وقالوا ليتَ شِعْرى فى هذا الموضع استخفافا والأصل عنده ليتَ شِعْرَتى تريد بها معنَى عِلْمى ومعْرفَتى وما أشْعُره وأُسقطت الهاءُ لكثرة استعْمالهم وأنه صار كالمَثَل حتى لايُقال ليتَ عِلْمِى وصار بمنزلة قولهم ذَهبَ فلان بعُذْرة امرأته - اذا افْتَضَّها ثم يقال للرجل المُبْتدئ بالمرأة هذا أبو عُذْرِها فيحذفُون الهاءَ لأنه صارَ مَثَلا ويقال تَسمعُ بالمُعَيْدىّ لا أن تَراه وهو تصغير مَعَدّىّ بتشديد الدال وكان حقّه أن يُقال مُعَيْدِّىّ بتشديد الدال والياء ويخفِّفونَ الدالَ فى تسمع بالمعيْدى لانه مَثَل وتَجِيء فِعْلة مصدَرا لما كانَ فاءُ الفعل منه واوا كقولكَ وَزَن وَزْنا وزِنةً ووَعَد وَعْدا وعِدَةً ووَثِق به ثِقةً وأصله وِزْنة ووِعْدة ووِثْقةٌ وتقول هو بِزِنَته تريد بقَدْره ويقال العدّة كما تقول القِتْلة والضِّعْة والقِحة يقولون وَقاحُ بيِّنُ القِحة لاتُريد شيأ من هذا كما تقول الشِّدّة والدِّرْية والرِّدّة وأنت تريد الارتدادَ لأن القِحة مصدَر لاتريد به حالَ الفعل بل يكونُ بمنزلة الشِّدّة والدِّرْية وأنشد أبو على بيتا فاسدًا ذكر أن المازنىَّ لم يُحسِن

أن يقرأه وهو

فَرُحْنَ ورحتُ الى * قَلِيلُ رِدّتِى الا أمَامى

ولم نَعلم أحدا يَرْويه وهو ناقصٌ مكسورٌ قال فاستدللت منه على ما لو جعل تماماله لم يبْعُد ولم يخرُجْ عما دَلَّ عليه بقيةُ البيت وهو

فَرُحْنَ ورُحْتُ منه الى ثِقَال * قليـــل رِدّتِى الا أمَامى

كأن قائلَ هـذا الشعر شيخ قد كَبِر فاذا رَكِب لم يمكنه أن يردَّ ما يركَبُه الى خَلْفه لعجْـزه والثِّقَال ـ البطيءُ الذى لا ينْبَعث فاذا لم يَرْجِع الى خَلْفـه وهو على ثقال فهو اذا كان على غيْره أبعدُ من الرُّجُوع واذا أردت المرّةَ الواحدةَ من الفعل جئتَ به أبدًا على فَعْلة على الاصل لأن الاصـل فَعْل فاذا قلتَ الجُلُوس والذَّهاب وغيرُ ذلك فقـد ألحقتَ زيادةً ليست من الاصـلِ ولم تكُنْ فى الفعل وليس هـذا الضربُ من المَصادر لازما بزياداته لباب فَعَلَ كلُزُوم الافْعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما فاذا جاؤُا بالمـرّة جاؤُا بها على فَعْلة كما جاؤُا بتَمْرة على تَمْر وذلك قولك قَعَدت قَعْدة وأتيت أتْية * قال أبو على * اعـلم أن أصلَ المصدَر فى الثُّلاثىّ فَعْل بفتح الفاء وتسكين العـين وان نُطق بغيره وزِيدَ فيه زياداتٌ واسـتدل سيبويه أنه قد يقـال فى المـرّة الواحدة فَعْلة وان كان فى المصدَر زيادةٌ كقولهم جلَسْت جَلْسـة وقُمْت قَوْمة وشَرِبت شَرْبةً والمرةُ الواحـدةُ اذا كانت بالهاء فالبابُ فى الجنسِ أن يكونَ بطـرْح الهاء من ذلك اللفظ كقولهم تَمْرة وتَمْر وجَمْرة وجَمْر وكان الأصـل أن تقول جَلَس جَلْسا وقَعَد قَعْـدا لأنّ الواحـدَ قَعْدةٌ وجَلْسة ولكنهم تصرَّفُوا فى مصادر الثُّلاثىّ فزادُوا وغيرُوا كالجُلُوس والذَّهاب والقِيَام * وما كان فيـه الزِّياداتُ من الأفعال الثُّلاثيّة أو كان على أكثَرَ من ثلاثة فالمصـدَر لا يتغيَّر كالافْعال فى مصدر أفْعَلَ كقولك أكْرَم إكْرامًا وأمْضَى إمْضاء والاسـتفْعال فى مصدَر اسْتَفْعَل كقولك اسـتَغْفر استغْفارًا واستخْرج استخْراجا وقد يزيدُون الهاءَ على المصـدَر الذى فيـه الزِّيادةُ يُريدون به مرةً واحـدةً كقولك أتيتُه إتْيانةً ولَقِيته لِقاءةً واحدةً فجاؤُا به على المصدَر المسـتعمَل فى الكلام كما قالوا أعْطَى إعْطاءةً واستَدْرج استدْراجةً * وما كان من الفعل على أكثَر من ثلاثة فالمرّة الواحـدةُ بزيادة الهـاء على مَصدر المستعمل لا غير كالاستغفارة والاعْطاءة

والتكبيرة يراد بذلك كله مرةً واحدة وقالوا غزاة فأرادوا عملَ وَجْه واحد وقالوا حجّة يريدون عملَ سنة واحدة ولم يجيئوا به على الأصل أى إنه كان حقُّه للمرة الواحدة غَزْوَةً وحَجَّة ولكنه جعل اسما لعمل سنة واحدة فى الحج وغزو فى وجه واحد وقالوا قَمْةٌ وسهكةٌ وخمطة جعلوه اسما لبعض الريح كالبنّة والشَّهدة والعسلة ولم يُرد به فعل فَعْلَةً أعنى أن القمة اسمُ للرائحة الموجودة فى الوقت والخمطة تغيّر الشّراب الى الحموضة(١) والبنّة رائحة موضع الغنم وأبعارها

هذا باب نظائر ماذكرنا من بنات الياء والواو التى الياءُ والواوُ منهنّ فى موضع اللامات

قالوا رميته رَمْيا وهو رام كما قالوا ضربته ضَرْبا وهو ضاربٌ ومثلُ ذلك مَرَاه يَمْرِيه مَرْيا وطلاه يَطْليه طَلْيا وهو مار وطال وغزاه يغزوه غَزْوا وهو غاز ومحاه يمحوه محْوا وهو ماح وقلاه يقليه وهو قال وقالوا لقيته لقاءً كما قالوا سفدها سفادًا وقالوا اللُّقِيّ كما قالوا النُّهوك يريد أن وَزْنَ اللُّقِيّ فُعول وأصله لُقُوىٌ وقُلبت الواو ياءً لسبقها بالسكون وقالوا قَلَيْته فأنا أقليه قِلًى كما قالوا شَرَيْته شِرًى وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فُعَل قالوا هَدَيْته هُدًى ولم يكن هذا فى غير هُدًى وذلك لأن الفعَل لايكونُ مصدرا فى هَدَيت فصار هذا عوضا منه * قال أبو العباس المبرد * اعلم أن فُعَلا يقلُّ فى المصادر وكلامُ سيبويه ظاهره يوجبُ أنه لم يأتِ مصدرٌ على فُعَل غير هُدًى وللقائل أن يقول قد وجدنا تُقًى وسُرًى وبُكًى فيمن قصر * قال أبو على * وقد تكلّم النحويون فذكر عن أبى العباس المبرّد أنه قال وزنُ تُقًى تُعَلٌ وان التاء زائدة وفاءُ الفعل محذوفةٌ وذلك أن العرب يقولون فى موضع اتَّقَى تَقَى يَتَقِى بفتح التاء من يَتَقِى وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنة التى هى بَدَلٌ من واو وَقَيت فاذا حذفوها وليت ألفَ الوصل التاءُ الثانيةُ المتحرّكة فسقطت فصار تَقَى وصار فى المستقبل يَتَقِي واذا أمرت قلت تَقِ ربَّكَ يازيدُ وللمرأة تَقِي ربَّكِ ياهندُ وبعض الناس يظنُّ أنه يقال تَقَى يَتْقِي بسكون التاء ولو كان كما ظنّ الناس كان بمنزلة

(١) قلت اقتصار ابن سيده فى تفسيره البنة بقوله رائحة موضع الغنم وأبعارها قصور منه والأولى أن لوقال البنة الرائحة طيبة كانت أو منتنة ورائحة بعر الظباء ومنه كناس مبِنّ وموضع اقامة النعم كله لاالغنم وحدها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

رَمَى يَرْمِى ويكون الأمرُ منه اتْقِ يازيدُ كما تقول ارْمِ يازيدُ وكلامُ العرب على ما ذكرناه أوّلا قال الشاعر

زِيادتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكِتابَ الذى تَتْلُو

وقال آخر أيضا

تَقُوهُ أيُّها الفِتْيانُ إنّى * رأيتُ اللهَ قد غَلَبَ الجُدُودا

وقال آخر فى المستقبل

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

فمذهبُ أبى العبّاس أن فاء الفِعْل سقطتْ فى المصدر كسُقوطها فى الفعْل وأنّ التاءَ الباقيةَ هى تاءُ افتعَل فلهذا وزنه تُعَل * وقال الزجاج * هو فُعَلٌ وكان يقول إن تَقَى الذى هذا مصدرُه لا يتعدّى وإنه يقال فيه تَقَى يَتْقِى وإن قولهم تَقَى يَتَقِى مُخَفَّف من اتَّقَى يَتَّقِى وهو متعدّ وكان يزعم أن سيبويه انما قال فى هُدًى إنه لم يجئ غيرُه يريد فى الفعل المتعدّى وأن سُرًى مصدرُ فِعْل غير متعدّ فحمله ذلك أن قال تُقًى مصدر فعل لا يتعدّى والذى قاله غيرُ معروف لأنه لا يُعرف تَقَى يَتْقِى ولا يُؤمر منه باتْقِ كما يقال ارْمِ وبُكا فيه لغتان المدُّ والقصرُ وكأن القَصْر تخفيفٌ والاصل المدُّ لأنه صوتٌ والصَّوتُ بابُه أن يجيءَ على فُعال فى المصادر وقد مضى الكلامُ على نحو ذلك * قال سيبويه * وذلك لأن الفِعَلَ لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت معناه أنّ هذا فى هَدَيت خاصٌ لأن الفِعَلَ لا يكون مصدرًا فى هَدَيْت فصار هُدًى عوضا منه وفى الناس من قال لأن الفِعَلَ لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت فصار هذا عوضا من الفِعَل لأن الفِعَل يكثر فى المصادر وقالوا قَلَيته قِلًى وقَرَيْته قِرًى فأشركوا بينهما يعنى بين فِعَل فى قِلًى وبين فُعَل فى هُدًى فصار هذان البناآن عوضا من الفَعْل فى المصدر لان الأصل الفَعْل وكان حقه أن يقال فى الأصل هَدَيته هَدْيا وقَلَيْته قَلْيا وقَرَيْته قَرْيا فدخل كُلّ واحد منهما على صاحبه كما قالوا كُسْوة وكُسًا وجِذْوة وجُذًا وصُوّة وصُوًى وفِعَلٌ وفُعَلٌ أخوان لأنك اذا جمعتَ فِعْلَةً قلت فِعَلٌ واذا جمعت فُعْلة قلت فُعَلٌ فلم تزد على فتح الثانى فيهما وكذلك اذا جمعتهما بالتاء جاز فى كل واحد منهما ثلاثُ لُغات الاتباعُ وفتحُ الثانى

وتسكينه تقول فى ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وفى كسرة كسرات وكسرات وكسرات فهما يجريان مجرى واحدا وفى المعتل يقال رشوة ورشا ورشا ورشوة ورشا ورشا وكذلك فى كسوة وجذوة * قال سيبويه * وقالوا شريته شرا ورضيته رضا فالمعتل يختص بأشياء واختصاص المعتل الذى ذكره سيبويه أن فعلا يقل فى مصادر غير المعتل وقد كثر فى المعتل وفعل لا يوجد فى غير المعتل وقالوا عتا يعتو عتوا ودنا يدنو دنوا ونوى ينوى نويا ونمى ينمى نماء وبدا يبدو وبداء ونثا ينثو نثاء وقضى يقضى قضاء وقد قصر بدا ونثا وانما كثروا الفعال فى هذا كراهية الياآت مع الكسرة والواوات مع الضمة يريد أنهم عدلوا عن فعول الى فعال لأنهم لو جاؤا به على فعول قالوا بدا بدوا ونثا نثوا وقضى قضيا كما قالوا نوى نويا ودنا دنوا على أن الفعال جاء فى غير المعتل نحو الذهاب والثبات والصواب وقالوا جرى جريا كما قالوا سكت سكتا وقالوا زنا زنا وشرى يشرى شرى والتقى فصار عوضا من فعل أيضا فعلى هذا يجرى المعتل الذى حرف الاعتلال فيه لازم وقد جاء المد فى زنا وشرا لأنه فعل يقع من اثنين كل واحد منهما يفعل مثل فعل الآخر فصار بمنزلة ضاربته ضرابا وقاتلته قتالا وقالوا قوم غزا وبدا وعنى كما قالوا ضمر وشهد وقرح وقالوا السقاء والجناء كما قالوا الجلاس والعباد والنساك * قال أبو على * ذكر سيبويه جمع الفاعل فى هذا الموضع وليس بباب له شاهدا على ماجاء من المصادر مقصورا وممدودا كقولهم بدا وبداء وما جاء على فعل وفعال فالفعل نحو الحلب والسلب والجلب والفعال نحو الذهاب والثبات ومثله فى أسماء الفاعلين فعل وفعال بثبات الألف قبل آخره وسقوطها والجناء جمع الجانى الذى يجنى الثمرة وقالوا بهو يبهو بهاء وهو بهى وسرو يسرو سروا وهو سرى كما قالوا ظرف يظرف ظرفا وهو ظريف وبذو يبذو بذاء وهو بذى كما قالوا سقم سقاما وهو سقيم وبعض العرب يقول بذيت كما تقول شقيت ودهوت وهو دهى والمصدر الدهاء كما قالوا سمع سماحا وقالوا اداه كما قالوا عاقل ومثله فى اللفظ عقر وهو عاقر وقد مضى الكلام على فعل فهو فاعل وقالوا دهى كما قالوا لبيب ﴿ ثم نذكر المعتل العين والذى مضى المعتل اللام ﴾ تقول بعته بيعا وكلته كيلا وسقته سوقا وقلته قولا

وقالوا زُرْتُه زِيارَةً وعُدْتُه عِيادةً وحكَيْتُه حِكايةً كأنّهم أرادوا الفُعُول ففرّوا الى هذا كراهيةَ الواوات والضمّات ومع هذا انهم قالوا فى الصحيح عَبَدَ عِبادة وعَمَرَ عِمارةً ولو أتَوْا به على فُعُول لقالوا زُرْتُه زُؤُورا وعُدْتُه عُؤُودًا وقد جاء مثلُ ذلكَ على اليه أنكَ

بياض فى الاصل بمقدار سطر

ارتفعتْ اليه وقالوا غارَ يَغُور غُؤُورا — اذا غابَ قال الاخطل

لما أتَوْها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ * سارَتْ اليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضّارى

وقالوا خِفْتُه فأنا أخافُه خَوْفًا وهو خائفٌ كما تقول لَقِمْتُه أَلْقَمُه لَقْمًا وهو لاقمٌ وهِبْتُه أَهابُه هَيْبةً وهو هائبٌ كما قالوا خَشِيتُه خَشْيةً وهو خاشٍ وقالوا رجلٌ خافٌ وأصلُه خَوِفٌ انقلبت الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها وخَوِفٌ بمنزلة فَزِعٍ وفَرِقٍ والمعنى واحد وقالوا ذِمْتُه أَذِيمُه ذامًا وعِبْتُه أَعِيبُه عابًا كما تقول سَرَقَه سَرَقًا ووزن الذّامِ والعابِ فَعَلٌ وسُؤْتُه سَوْءًا وقُتُّه قُوتًا وقد قلنا قبلَ هذا قُتُّه قُوتًا فى المصدر وجعلوا القُوتَ اسمًا لما يُقْتات وعِفْتُه عِيافةً فأنا أعافُه وهو عائفٌ وقالوا غابَت الشمسُ تَغِيب غُيُوبا وبادَتْ تَبِيد بُيُودا وقام يَقُوم قِيامًا وصامَ يَصُوم صِيامًا كراهيةً للفُعُول لو قلتَ قُؤُوما وصُؤُوما ونظيره من الصحيح نَفَرَ نِفارًا وقالوا آبَت الشمسُ إيابًا وقال بعضهم أُيُوبًا كما قالوا الغُؤُور والسُّؤُور ونظيرهما من غير المعتلِّ الرجُوع ومع هذا أنهم أدخلوا الفِعَال مع الفُعُول فى الصحيح قالوا النِّفار والنُّفُور وشَبَّ شِبابًا وشُبُوبًا فهذا نظيرٌ مع العلة وقالوا ناحَ يَنُوح نِياحةً وقافَ يَقُوف قِيافةً وصاحَ صِياحًا وغابَت الشمسُ غِيابًا كراهيةً للفُعُول فى بَنات الياء وقد ذكر الغُيُوبَ والبُيُودَ وقالوه على استثقالهم إيّاه وقالوا دامَ يَدُوم دَوامًا وهو دائمٌ وزالَ يَزُول زَوالًا وهو زائلٌ وراحَ يَرُوح رَواحًا وهو رائحٌ كراهيةً للفُعُول وقالوا حاضَت المرأةُ حَيْضًا وصامَتْ صَوْمًا وجالَ الرجلُ جَوْلًا كما تقول سَكَتَ سَكْتًا وعَجَزَ عَجْزًا وقالوا لِعْتُ تَلاعُ لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِعَ يَجْزَعُ جَزَعًا وهو جَزِعٌ وقالوا دِئْتُ تَداءُ وهو داءٌ وقالوا وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وهو وَجِعٌ وقالوا لِعْتُ وهو لائعٌ مثل بِعْتُ وهو بائعٌ ولاعٌ أكثر ومعنى لِعْتُ فَزِعْتُ

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو التى الواو فيهن فاء

تقول وَعدتُه أَعِدُه وَعدا ووزنته أَزِنُه وزنا ووأدته أَئِدُه وأدا والوأد - قتل البنات كما قالوا كسرته أكسره كسرا ولا يجيء فى هذا الباب يَفْعُل لأنهم استثقلوا الواو مع الياء وكان أصله يَوْعِدُ ويَوْزِنُ والدليل على استثقالهم الياء مع الواو أنهم يقولون ياجَلُ وييجَل فى يَوْجَل فحذفوا لوقوعها بين ياء وكسرة وألزموا هذا الباب يَفْعِل اذا كان الماضى على فَعَل لأنهم اذا حذفوا الواو كانت الياء مع كسرة أخفّ من الياء مع ضمة والياء مع الواو والكسرة فى تقديرنا يَوْعِدُ الذى هو أصل يَعِدُ أخفّ من الياء والواو فى يَوعُد ويَوْزُن لو جاء على يَفْعُلُ فصرفوه الى يَفْعِل وحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة والكوفيون يقولون إن الواو سقطت فرقا بين مايتعدّى من هذا الباب وبين مالا يتعدّى وما يتعدّى منه نحو وعده يعده ووزنه يزنه ووقَاه يَقِيه ومالا يتعدّى نحو قولنا وَحِلَ يَوْحَل ووَجِلَ يَوْجَل ووَهِمَ يَوْهَم والذى قالوا من ذلك باطلٌ من غير وجه من ذلك أنّ ماجاء على فَعَل يَفْعِل أو فَعِلَ يَفْعِل من هذا الباب تسقط واوه وان كان لايتعدّى وذلك كثير كقولك وَكَفَ البيتُ يَكِفُ ووَجَبَ الشىءُ يَجِبُ ووَثَمَ الذُّبابُ يَثِمُ - اذا ذَرَقَ ووَخَدَ البعيرُ يَخِدُ ووَجَدَ عليه فى المَوْجِدة يَجِدُ وهو أكثر من أن يحصى ومن الدليل أيضا على ذلك انا رأينا بعض الأفعال من هذا الباب يجيء قالوا وَحِرَ صَدْرُه يَحِر ووَغِرَ يَغِرُ وقالوا يَوْغَر ويَوْحَر فأثبتوا الواو فى بعض وأسقطوها من يَفْعِل فوضح من ذلك أن سقوط الواو فى يَعِدُ ويَزِن من أجل وُقوعها بين ياء وكسرة لامن أجل التعدّى * فان قال قائل فاذا كان سُقوطُ الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فلِمَ أسقطوها من يَهَب ويَضَع ويَقَع قيل الاصل فى ذلك يَفْعِل وكان يَوْهِب ويَوْضِع ويَوْقِع منه على فَعَل يَفْعِل نحو حَسَبَ يَحْسِب وفى المعتل وَثِقَ يَثِقُ فسقطت الواوُ لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت يَهِب ويَضِع ويَقِع ثم فُتح من أجل حرف الحلق كما قالوا صَنَع يَصْنَع وقَرَأَ يَقْرَأُ من أجل حَرْف الحلْق وما لم يكنْ فيه حرفُ الحلق فى موضع عينه أو لامه لم يَجُزْ فيه ذلك * فان قال قائل اذا قلتم إنّ الواوَ تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالا لذلك

بياض بالاصل

فهلّا أسقطتموها لوقوعها بين ياء وضمة وهى أثقل فى قولك وضُؤ الرجل يوضُؤ ووسُم يوسُم — اذا صار وسيما ووقِع الحافر يوقَع قيل له انما أعلّوا هذا الباب لأنه لزم طريقا واحدًا لا يمكن فيه التغيير فى وزنه فلما لزمهم ذلك التزموا التمام فيه وهو أن باب وَعَدَ ووَزَنَ هو على فَعَلَ وفَعَل يجيء مستقبله على يَفْعِل و يَفْعُل فاقتصروا على يَفْعِل منه لما ذكرنا من العلّة فكان اقتصارهم على يَفْعِل تغييرًا لما يوجبه القياس فى مستقبل فَعَل فحملهم التغيير فى ذلك أن حذفوا الواو أيضا وهو تغيير آخر لما فيه من الاستثقال فكأنهم أتبعوا التغيير التغييرَ وهذا الطريق يسلكه سيبويه كثيرا وأما وَسُم يوسُم فانه على فَعُل ويلزم مستقبل فَعُل يَفْعُل فلما لم يُغيّر مستقبله الذى هو واجب فى الصحيح فى مثل ظَرُف وكَرُم لم تحذف الواو منه لأن الأصل هو يَفْعُل فيه وإن ثبتت الواو فلما لم يُغيّر أحدهما لم يغيّر الآخر ومما يقوّى ذلك أن فَعَلَ لا يأتى   اذا كان فى موضع عينه أو لامه حرف من حروف الحلق فيجعل على يَفْعَل كما يُجعَل ما كان ماضيه على فَعَل وان قال قائل فقد تقعُ الواوُ بين ياء وكسرة فى مثل يُوقِن ويُوصِل فهلّا حُذفت فالجواب فيه نحوُ ماذكرنا أنّ مُستقبلَ أفعلَ لا يتغيّر عن يُفْعِلُ كما أنّ مستقبلَ فَعُلَ لا يتغيّر عن يَفْعُلُ ومع ذلك فانّ الواوَ الساكنةَ اذا كان ماقبلها ضمةٌ فهى كالاشباع للضمة والاستثقالُ لها أقلّ وقد ذكر سيبويه أن من العربِ من يقولُ يَجُدُ وذلك قليلَ وحذفوا الواوَ من يَجُدُ لأن الاصلَ فيه يجِدُ فسقطت الواوُ من أجله وقالوا وَرِمَ يَرِمُ وَوَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا وَوَرَمًا ويَوْرَعُ لغةٌ ووَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَوَحِرَ يَحِرُ وَحَرًا ووَغَرًا ويَوْغَرُ ويَوْحَرُ أكثر ووَلِيَ يَلِي ووَثِقَ يَثِقُ ووَمِقَ يَمِقُ وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَفِقَ يَفِقُ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِى * قال الفارسى * وقد قرئ فما وَهِنُوا والمستقبلُ يَهِنُ فهو من هذا الباب اذ لم نَسمعْ يَوْهَن فأما قولُهم « اذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ » فهو من هَانَ يَهِينُ يقال هَانَ الرجلُ يَهِينُ مثلُ لَانَ يَلِينُ يَرويه عن الزَّجَّاج ولا يكون من وَهَنَ يَهِنُ لأنّ هذا انما هو ضعفٌ وضدّه القُوّةُ وليس ضدَّ اللِّين القوةَ انما ضدّه الصَّلابةُ فكذلك عَزَّ اشتدَّ وصَلُبَ ولو كانَ عَزَّ قوِىَ وكان فى الكلام موجودًا لقلنا ان هُنْ من وَهَنَ يَهِنُ فهذا نقلُ أبى على * وقد حكى أبو عبيد * وَهَنْتَ فى أمرِكَ وَوَهِنْتَ وقد

بياض بالأصل

كثر فى المعتل من هذا الباب فعَل يفعِلُ على قلته فى الصحيح والسببُ فى ذلكَ
كراهتهم الجمعَ بينَ واوٍ وياءٍ لو قالوا ولِيَ يولِي وورِثَ يورِثُ ووثِقَ يوثِقُ حملوه على
بناء تسقطُ فيه الواوُ * وما كان من الياء فانه لا يسقطُ منه الياءُ لوقوعها بين ياء
وكسرةٍ كقولهم يئِسَ ييئِسُ ويبِسَ ييبِسُ ويَسَر ييسِر من الميسر ويَمَن يَيمِنُ من اليُمْن
لأن الياء أخفُّ من الواو لأنهم يفرُّون من الواو الى الياء ولا يفرُّون من الياء الى
الواو فلما كانت الياءُ أخفَّ سلَّموهُ اذا كانت فاءَ الفعل ومن العرب من يجري الياء
مجرى الواو وهو قليل فيقول يئِسَ يئِسُ والاصل ييئِسُ فسقطت الياءُ الثانية لوقوعها
بين ياءٍ وكسرةٍ كسقوط الواو فى يعِدُ ويزِنُ

هذا باب افتراق فعلتُ وأفعلتُ فى المعنى

تقول دَخَل وخَرَج وجَلَس فاذا أخبرتَ أن غيره صيَّره الى شئٍ من هذا قلت أدخَلَه
وأخرجه وأجلَسه وتقول فَزِعَ وأفزَعته وخافَ وأخفْته وجالَ وأجلْته فأ كثرُ
ما يكونُ على فعَلَ اذا أردتَ أن غيره أدخَلَه فى ذلكَ يُبْنَى الفعلُ منه على أفعلْتُ
ومن ذلكَ أيضا مَكُثَ وأمكثْته وقد يجيء الشئُ على فعَّلْتُ فتشركُ أفعلْتُ كما أنهما
قد يشتركان فى غير هذا وذلكَ قولكَ فرِحَ وأفرحته وإن شئتَ قلتَ وفرَّحته وغَرِم
وغرَّمته وأغرمته إن شئتَ كما تقول فزَّعته وأفزعته وتقول مَلُحَ وملَّحته وسمعنا
من العرب من يقول أملحته كما تقول أفزعته وقالوا ظَرُفَ وظرَّفته ونَبُل ونبَّلته
ولا يُستنكر أفعلْتُ فيهما ولكن هذا أكثرُ فاستُغْنِي به ومثل أفرحتُ وفرَّحتُ
أنزلْتُ ونزَّلْتُ قال الله تعالى « وقالوا لولا أُنزِلَ عليه آيةٌ من ربه قل إنَّ الله قادرٌ
على أن يُنزِّلَ آيةً » ويقال نجا زيدٌ وأنجيته ونجَّيته وكثرهم وأكثرهم ويدخل فى
ذلكَ عرَفَ زيدٌ أمره وعرَّفت زيدا أمره * قال أبو على * اعلم أن هذا البابَ
يسمى باب نقل الفعل عن فاعله وتصييره مفعولا وذلكَ أن الفعل الثلاثيَّ اذا
أردتَ أن تجعلَ الفاعلَ فيه مفعولاً جئتَ بفاعلٍ أدخلَه فى ذلكَ الفعل فيصيرُ
مفعولا وعلامة نقل الفعل أن تزيدَ همزةً فى أوله أو تُشدِّد عينَ الفعل وزيادةُ
الهمزة فى أوله أكثرُ وأعمُّ فاذا كان الفعلُ غير متعدٍّ تعدَّى الى واحدٍ كقولكَ ذهَب

زيدٌ وأذهبَ عمرٌو زيدًا وجلس زيد وأجلس عمرٌو زيدًا وان كان الفعل متعديا الى مفعولٍ صارَ بالنقل متعديا الى مفعولين لأنّ فاعلَه يصيرُ مفعولا كقوله لَبِس زيدٌ الثوبَ وألبستُ زيدًا الثوبَ ودخلَ زيدٌ الدارَ وأدخلَ عمرٌو زيدًا الدارَ وان كان متعديا الى مفعولين تعدّى بالنقل الى ثلاثة ولا يكون أكثر من ذلك وذلك قولك عَلِم زيدٌ عمْرًا خارجًا ثم تقول أعلَم اللهُ زيدًا عمْرًا خارجًا وقد يجوز أن يكونَ الفعلُ يصير فاعلُه مفعولا على غير لفظ النقل الذى ذكرتُ لك وذلك قولك زادَ مالُكَ وزادَ اللهُ مالَكَ ونَقَصَ مالُكَ ونقصَ اللهُ مالَكَ وشَحا فُوزيد وشَحا عَمْرٌو فازيد وقد يجوز أن يدخُلَ أفْعَلَ وفَعَّلَ على غير وجه النقل وسيتبيّن لك تصرُّفُ وجوه ذلك وهذا أيضا تحليل أبى سعيد وأمّا طَرَدْته فنحّيته وأطْرَدْته جعلْته طَريدا أعنى أن أطْرَدْته ليس بنقل لطَرَدْته وطَرَدتِ الكلابُ الصَّيْدَ ـ أى جعلَتْ تُنَحِّيه ويقال طَلَعْت ـ أى بَدَوْت وطَلَعت الشمسُ ـ أى بدَتْ وأطْلَعْت عليهم ـ أى هجَمْت عليهم وشَرَقت الشمسُ ـ بدَتْ وأشرقَتْ ـ أضاءتْ وأسْرَعَ ـ عَجِلَ وأبْطأَ ـ احتبَس وأما سَرُعَ وبَطُؤَ فكأنهما غريزة كقولك خَفَّ وثَقُلَ ولا تُنْفِذُهما الى شئ كما تقول طَوَّلت الامْرَ وعَجَّلته يعنى أن أسرَعَ وأبْطأَ لايتعدّيان وان كانا على أفْعَلَ وفَصَّل سيبويه بينهما وبين سَرُعَ وبَطُؤَ وان كان ذلك كلّه لايتعدّى بأن قال سَرُعَ وبَطُؤَ كأنهما غريزة ـ أى صار طَبْعُه السُّرْعَةَ والبُطْءَ وفى أسْرَعَ وأبْطأَ ليس بطَبْع وقولنا لاتُنْفِذهما الى شئ يعنى لاتُعدّى أسْرَعَ وأبْطأَ كما تُعدّى طَوَّلت الامْرَ وعَجَّلته ويقولون فَتَنَ الرجلُ وفَتَنْته وحَزِنَ وحَزَنْته * قال سيبويه * وزعم الخليلُ أنكَ حيث قلت فَتَنْته وحَزَنْته لم تُرِد أن تقولَ جعلْته حَزينا وجعلْته فاتنا كما أنكَ حين قلت أدخلْته أردتَ جعلْته داخلا ولكنكَ أردتَ أن تقولَ جعلْتَ فيه حُزْنا وفِتْنةً فقلت فتَنْته كما قلت كَحَلْته ـ أى جعلْتَ فيه كُحْلا ودَهَنْته جعلْت فيه دُهْنا * قال أبو سعيد * مذهب سيبويه أن أفعلْته الذى للنقل معناه جعلْته فاعلا للفعل الذى كانَ له أى صيّرته وفَعَلْته أى جعلْت فيه ذلكَ الفعلَ فاذا قلتَ أدخلْته ـ أى جعلته داخلا واذا قلت ضرَبْته ـ أى جعلْت فيه ضَرْبا واذا قلت بَنَيْته جعلْت فيه بِناء واذا قلت أبْنَيْت زيدا الدّارَ معناه جعلْته

بانيالها ولذلك قالوا فَتَنَ الرجلَ وأفتنته فمن قال فتنته أراد جعلت فيه فتنة ومن قال أفتنته أى جعلته فاتنا يقال فَتَن الرجلُ فهو فاتن ويسمى سيبويه النقل الذى قدمنا ذكره التغيير فلذلك قال فى فتنته وكحلته وحزنته لم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حَزِن وفَتَن يعنى نقله على ماذكرته لك ولو أردت ذلك لقلت أحزنته وأفتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثله شَتِرَ الرجلُ وشَتَرتُ عينَه فاذا أردت تغيير شتر لم تقل الا أشترته كما تقول فزع وأفزعته واذا قلت شترت عينه لم تعرض لشتر الرجلُ وانما جاء بناء على حدة كأنه قال جعلت فيه شترا كما أنك اذا قلت طردته وأطردته فهما مختلفان ومثل ذلك عَوِرَت عينه وعُرتها وعرتها ليس بتغيير عورت عينه وقد قالوا حين أرادوا التغيير والنقل لعورت عينه أعورت عينه ومثله سَوِدت أى اسوددتُ هذا معناه وسُدت غيرى وسَودت أنا وسُدت غيرى أى سوّدته قال نُصيب

سَودتُ فلم أملكْ سَوادى وتحته * قَميصٌ من القُوهىّ بيضٌ بنائقُه

وقال بعضهم سُدت يريد فَعُلت تحصيلُ هذا أنه يقال اسوادَدْت واسوددت وسَوِدت وسُدت بمعنى واحد وذلك كله غير متعد يقال من لفظة سُدت سادَ يَسود فى معنى اسودّ يَسْوَدّ فاذا أردتَ المتعدّى جاز أن تقول سُدْتُه وسَوّدته فأما سُدته فجعلت فيه سَوادا وأما سَودته فجعلته أسودَ * قال أبو على * وقد رُوى بيتُ نُصيب سُدت على احتمال الثرم وقالوا عَوّرته كما قالوا فرّحته وقالوا جَبَرتُ يده وجبرتها وركضت الدابةُ وركضتها ونزحت الركيّة ونزحتها وسارَ الدابةُ وسرته وقالوا رَجُسَ الرجلُ ورجسته وبعض يقول رَجِس ــ اذا صار نجسا ونقص الدرهمُ ونقصته وغاض الماءُ وغضته وقد ذكر نحو هذا وسأفرد لهذا بابا ان شاء الله والمتعدّى منه ليس على طريق النقل والتغيير لما لا يتعدّى ولكن على معنى جعلت ذلك الفعلَ فيه وقد جاء فعّلته اذا أردت أن تجعله مُفعلا وذلك فطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر وهذا النحو قليل ومعنى ذلك أنه جعل فعّلته نقلا لأفعلتُ والباب أن يكون نقلا لفعلت كما يقال عَرَف وعرّفته ونبُل ونبّلته وفرح وفرّحته وأما خطّأته فانما أردت سميته مُخطئا كما أنك حيث قلت فسّقته وزنّيته ــ أى سميته بالزنا

والفسق

والفسق كما تقول حَيَّيته أي استقبلته بحَيَّاك الله كقولك سَقَّيته ورَعَّيته أي قلت له سَقَاكَ الله ورَعَاكَ والباب فيما نسبته الى الشئ أن يكون على فَعَّلت كقولك لَحَّنته وخَطَّأته وصَوَّبته وجَهَّلته ومثله مايُدعَى به له أو عليه كقولك جَدَّعته وعَقَّرته ـ أي قلت له جَدَعكَ الله وعَقَرك الله وأَفَّفت به ـ أي قلتُ له أُفّ وقالوا أسقيته في معنى سَقَّيته يعني به الدعاءَ له فدخلت أفعلت على فَعَّلت كما تدخل فَعَّلت عليها لأن الباب في نقل الفعل وتغييره أفعلتُ وقد استعملوا فيه فَعَّلت كفَرَّحت وفَزَّعت والبابُ في الدُّعاء والتسمية فَعَّلت وقد أدخلوا عليه أفعلت فقالوا أسقيت له في معنى دعوتُ له بالسُّقيا قال ذوالرمة

وقفتُ على رَبعٍ لميَّةَ ناقتي * فما زلتُ أبكي حوله وأُخاطبُه

وأُسقيه حتى كاد مما أُبثُّه * تُكلِّمني أحجارُه وملاعبُه

ويجيء أفعلته على أن تُعرِّضه لأمر وذلك أقتلته ـ أي عَرَّضته للقتل ويجيء مثل قَبَرته وأقبرته فقَبَرته ـ دفنته وأقبرته ـ جعلت له قبرا ويقال سَقَيته فشرب وأسقيته ـ جعلتُ له ماءً وسُقيا * قال الخليل * سَقَيته مثل كَسَوته وسَقَّيته مثل ألبسته وقال بعض أهل اللُّغة لافرقَ بينهما وأنشد للبيد

سَقَى قومي بني مَجْد وأسقَى * نُميرا والقبائلَ من هلال

* قال سيبويه * وتقول أَجرَبَ الرجُلُ وأَنحزَ وأحالَ ـ أي صار صاحبَ جَرَب وحِيَال ونُحاز في ماله * وهذا الباب يجيءُ على أربعة أوجه منها أن يكونَ الرجُلُ صاحبَ شيءٍ بتلك الصفة كقولنا رجل مُشِدٌّ ومُقطِفٌ ومُقْوٍ ـ أي صاحب ابل قويّة وخيلٍ تَقطُف وابلٍ شِداد وعلى هذا يُقال امرأةٌ مُطفِل ـ أي لها أطفال وظَبيةٌ مُشدِنٌ ومُغزِل ـ أي ولدُها غزال وشادنٌ ومن ذلك يقال فلانٌ خَبيث مُخبِث ـ أي هو خَبيث في نفسه وله أصحابٌ خُبثاء وعلى هذا قراءة من قرأ لتُربُوا أي لتَصيروا ذوي ربًا ومنها أن يُقال لمن يُصادف الشئَ على صفة أفعلته ـ أي صادفته كذلك كقولك أبخلت الرجُلَ ـ أي وجدتُه بخيلا وروى أن عَمرو بن معدى كَرِبَ سأل مُجاشعَ بنَ مسعودٍ السُّلَمي بالبَصرة فأعطاه قَدحَ بني سُلَيم فقال سألناكم فما أبخلناكم وقاتلناكم فما أجبناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم ـ أي

ما وجدنا كم بخلاء ولا جبناء ولا مفحمين ومنها أن يأتى وقت يستحق فيه شئ فيقال لمستحقه ذلك كقولك أصرم النخل وأمضغ وأحصد الزرع وأجز النخل وأقطع — أى قد استحق أن يصرم ويمضغ ويحصد ويقال فى قولهم ألام الرجل — أى صار صاحب لائمة وألام — أى صاحب من يلومه فاذا صار له لوام قيل مليم كما يقال لصاحب الابل الجرباء مجرب ويقال إنه قيل له ألام لأنه استحق أن يلام فصار بمنزلة قولهم أصرم النخل * والرابع أن يقال أفعل من الدخول فى الشئ كقولهم أفجرنا — أى دخلنا فى وقت الفجر وأمسينا وأصبحنا وأظهرنا — دخلنا فى المساء والصباح والظهر ومنه يقال أشملنا وأجنبنا وأصبينا وأدبرنا — اذا دخلنا فى الشمال والجنوب والصبا والدبور ويقال أشهرنا — اذا دخلنا فى الشهر قال الشاعر

ما زلت مذ أشهر السفار أنظرهم * مثل انتظار المضحى راعى الابل

وانما يستعمل ذلك فى الأوقات وما جرى مجراها * قال سيبويه * وتقول لما أصابه هذا نحز وجرب وحالت الناقة يعنى أنه ليس يقال للبعير الذى أصابه الجرب فى نفسه مجرب ولا الذى أصابه النحاز منحز انما يقال منحوز والمنحز صاحبه والنحاز — السعال وفى غير ذلك اذا لم يكن على الوجه الذى ذكرنا لام الرجل صاحبه وصرم النخل وجزه وقطعه وما أشبه ذلك ومثل ذلك « أسمنت وأكرمت فاربط » يقال ذلك للرجل اذا وجد شيأ نفيسا يرغب فيه أن يتمسك به فمعنى أسمنت — أى وجدت سمينا وأكرمت — أى وجدت فرسا كريما وغير فرس فاربط — أى اتخذه وأما أحمدته فوجدته مستحقا للحمد منى * قال * وقالوا أراب كما قالوا ألام — أى صار صاحب ريبة كما قالوا ألام — استحق أن يلام وأما رابنى فتقول جعل فى ريبة كما تقول قطعت النخل — أى أوصلت اليه القطع فأراب غير متعد وراب متعد لاتقل أرابنى لأنك لم تفعل به الارابة وانما استوجبت الريبة أو صرت صاحب ريبة وقال بعض أهل اللغة رابنى — اذا تبينت منه وأراب — اذا اتهم بها ولم تتبين ولذلك قال بعض الشعراء

أخوك الذى إن ربته قال انما * أربت وإن عاتبته لان جانبه

فمعناه ان تبيّن منك ريبةٌ قال لم أتبيّنْ بعدُ ومثل ذلك أبقت المرأةُ وأبق الرجلُ — اذا كثر أولادُهما وهو يدخل فى باب المُخْرِز والمُجْرِب أى لهما أولادٌ كثيرٌ وان جئت بالفعل من ذلك قلت بقّت المرأةُ ولدًا وبققتُ كلامًا كقولك نثرتْ ولدا ونثرتُ كلاما ومثل المُجْرِب والمُقْطِف المُعْسِر والمُوسِر والمُقِلّ وأما عسّرته — فمعناه ضيّقت عليه ويسّرته — وسّعت عليه * وقد يكون فعلْتُ وأفعلْتُ بمعنًى واحد كأنّ كل واحد منهما لغةٌ لقوم ثم تختلط فتُستعمل اللغتان كقولك قلْته البيعَ وأقلْته وشغَله وأشغله وصرّ أذنيه وأصرّ — اذا أقامهما وبكر وأبكر وقالوا بكّر فأدخلوها مع أبكر فبكّر أُدخِل مع أبكر كما قالوا أدنف فبنوه على أفعل وهو من الثلاثة ولم يقولوا دنِف وهذا عقد سيبويه وأحلّه يريد أن البابَ فى الأعراض أن تجىءَ على فَعِل ولم يستعملوا ما يوجبه البابُ وهو دنِف واستعملوا أدنف وقالوا أشكل أمرك ولم يستعملوا غيرَه وقالوا حرِثت الظهرَ — أى أتعبته والظهر — المركوبُ وأحرثت * قال سيبويه * ومثل أدنفْتُ أصبحْنا وأسحرْنا وأمسينا شبّهوه بهذه التى تكونُ فى الأحيان كأنّ معناه دخلْت فى وقت الدنف كما دخلْت فى وقت السحر * قال * ومثل ذلك نَعِمَ اللهُ بك عينًا وأنعم اللهُ بك عينًا فهذا من باب فعلْت وأفعلْت بمعنًى واحد يقال إن قوما من الفقهاء كانوا يكرهون استعمالَ هذه اللفظة وهى نَعِمَ اللهُ بك عينًا لأنه لايستعمَل فى الله نَعِمَ اللهُ وللقائل أن يقول الباء فى بك بمنزلة التعدّى ألا ترى أنك تقولُ ذهب الله به وأذهبه ومعناهما واحدٌ وزُلْت به من مكانه وأزلته وتقول غفَلْت — أى صرت غافلا وأغفلْت — اذا أخبرْت بأنك تركْت شيأ ووصلْت غفلتك اليه وقد يقال أغفلْت الانسان — اذا وجدته غافلا كما تقول أجبنته — اذا وجدته جبانا وعلى ذلك يحمل قوله تعالى « ولا تُطِعْ مَنْ أغفلْنا قلبَهُ عن ذكرنا » أى وجدناه غافلاً وغفلْت عنه بمعنى أغفلْته اذا تركْته ومثل ذلك لطف له وألطف غيرَه ولطف به كغفل عنه وألطفه كأغفله ولطف له بمعنى تلطّف له ورفَق به ويقال بصُر الرجلُ فهو بصير — اذا خبّرت عن وُجود بصره وصحّته لاعلى معنى وقوع الرؤْية منه لأنه قد يقال بصير لمن غمّض عينه ولم يَرَ

شيأ لصحة بصره فاذا قلت أبصرته أخبرت بوقوع رؤيته على الشئ وتقول وَهَم يَهِم وأوهَم يُوهِم ووَهِم يَوْهَم فأما وَهِم يَوْهَم فهو الغلط فى الشئ تقول وَهِمْت فى الحساب أَوْهَم وَهَما — اذا غلطت فيه ووَهَمْت الى الشئ — اذا ذهب قلبى اليه أَهِم وَهْما وأوهمت الشئ أُوهمه ايهاما — اذا تركته كله وقد يجئ فَعَّلت وأفعلت فى معنى واحد مشتركين كما جاآ فيما صيَّرته فاعلا وذلك وَعَّزت اليه وأَوْعَزت وخَبَّرت وأخبرت وسَمَّيت وأسميت فقد اشتركا فى هذا كما اشتركا فى باب نقل الفاعل الى المفعول فى قولك غَرَّمته وأغرمته وفَرَّحته وأفرحته وليس هذا من ذاك وقد يجيآن مفترقين من معنى واحد فيكون لكل واحد منهما غير معنى الآخر كقولك عَلَّمته وأعلمته فعلَّمت أدبت وأعلمت آذنت وتقول آذنت أعلمت وأذَّنت — اذا ناديت للصلاة وبعض العرب يُجرى أذَّنت وآذنت مُجرى سَمَّيت وأسميت وتقول أمرضته — أى جعلته مريضا ومَرَّضته — أى قمت عليه ووليته ومثله أقذيت عينه — أى طرحت فيها القذى وجعلتها قَذِيَة وقَذَّيتها — نظفتها وقد قيل فى قول الله تعالى « حتى اذا فُزِّع عن قلوبهم » أُذهب الفزع عنها على معنى مَرَّضته — أى أزلت مرضه وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا وأما كَثَّر فمعناه جعل القليل كثيرا وكذلك أقللت وقللت فأما أقللت فمعناه جئت بقليل وكذلك أوتحت — أى جئت بوتح قليل وقللت — أى جعلت الكثير قليلا وهو فى معنى صَغَّرت وقد يقال أقللت وأكثرت فى معنى قللت وكثرت وتقول أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وذلك اذا صرت فى حين صُبح ومَساء وسَحَر وقد مضى نحو ذلك وأما صَبَّحناه ومَسَّيناه وسَحَّرناه فمعناه أتيناه صباحا ومساء وسحرا ومثله بَيَّتناه — أتيناه بياتا* ومابُنى على يُفَعِّل يُشجِّع ويُجبِّن ويُقَوِّى — أى يُرمى بذلك معناه أنه يُذكر ويُنسب اليه كما تقول يُفسِّق ويُضلِّل ومثله قد شُيِّع الرجل أى قد رُمى بذلك والمُشيَّع — الشجاع كأنه نُسب الى الشجاعة وقيلت فيه وقالوا أغلقت الباب وغَلَّقت الأبواب حين كثروا العمل وسترى ذلك فى باب فَعَّلت وان قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيدا قال الفرزدق

مازلتُ أُغلِقُ أبوابا وأفتحها * حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمَّار

(قوله وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا) يظهر أن فى الكلام نقصا وعبارة سيبويه وتقول أكثر الله فينا مثلك أى أدخل الله فينا كثيرا مثلك اهـ كتبه مصححه

* قال

* قال أبو علي * اعلم أن اللفظ الذي يدل به على التكثير هو تشديد عين الفعل في الفعل وإن كان قد يقع التشديد لغير التكثير كقولنا حركته ولا نريد تكثيرا فمما يدل به على التكثير أنك تقول أغلقت الباب الواحد ولا تقول غلقته وتقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها وتقول ذبحت الغنم وأما سائر الافعال فليس فيها دلالة على أحدهما وهي تقع للكثير والقليل فمن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للكثير فتريد بها ما تريد بالمشدد ومن أجل ذلك أغلق أبوابا وقوله افتحها بمعنى أفتحها وقد أعاد سيبويه هذا البيت بعينه في باب فعلت شاهدا في أن آفتحها في معنى أفتحها وفي هذا الموضع أغلق في معنى أغلق وقد استعملوا أنزل ونزل في معنى واحد وقد يستعمل نزل في معنى التكثير فأما أنزل ونزل بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل « ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة » وقال عز وجل « لولا أنزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على أن ينزل آية » فهذا لغير التكثير لأن آية واحدة لا يقع فيها تكثير الانزال وكان أبو عمرو يختار التخفيف في كل موضع ليس فيه دلالة من الحض على التثقيل الا في موضعين أحدهما قوله عز وجل « وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » اختار التثقيل في هذا لأنه تنزيل بعد تنزيل فصار من باب التكثير والموضع الآخر « وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على أن ينزل آية » فاختار التشديد في ينزل حتى يشاكل نزل لأن المعنى واحد فالاول الذي في الخبر للتكثير وهذا للمطابقة وليس للمطابقة تكثير وقد يجوز أن يكون بين في معنى أبان ويجوز أن يكون للتكثير

هذا باب دخول فعلت على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت

تقول كسرته وقطعته فاذا أردت كثرة العمل قلت كسرته وقطعته ومزقته وانما يدلك على ذلك قولهم علطت الابل وابل معلطة وبعير معلوط ولا يقال معلط لأن

الابل كثير فقد تكرر فيه العلاط وعلى هذا شاة مذبوح وغنم مذبحة وباب مغلق وأبواب مغلقة وجرحت الرجل — اذا جرحته مرة أو أكثر وجرحته — اذا أكثرت الجراحات فى جسده وقالوا ظل يفترسها السبع ويؤكلها — اذا أكثر ذلك فيها وقالوا مـوتت وقومت — اذا أردت جماعة الابل أنها ماتت وقامت وقالوا ولدت الشاة وولدت الغنم لأنها كثيرة وقالوا يجول ويطوف — يكثر الجولان والطواف * واعلم أن التخفيف فى هذا كله جائز عربى الا أن فعلت إدخالها هنا أجود ليبين الكثير وقد يدخل فى هذا التخفيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون معناهما فى الركوب والجلوس ولكن بينوا بها الضرب فصار بناء خاصا له كما أن هذا بناء خاص للتكثير أعنى أن التخفيف قد يجوز أن يراد به القليل والكثير فاذا شددت دلت به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الركوب والجلوس قد يقع لقليل الفعل وكثيره ولجميع صنوفه فاذا قلت الركبة والجلسة دل على هيئته وحاله واذا قلت الركبة والجلسة دل على مرة واحدة والجلوس قد يجوز أن يراد به المرة ويجوز أن يراد به المصدر الذى تقع عليه الجلسة فصار اختصاص الجلسة بشئ خاص كاختصاص يطوف ويجول بشئ خاص وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجول ويطوف فى أنه يصلح للأمرين * قال سيبويه * وكما أن الصرف والريح قد يكون فيه معنى صرفة ورائحة يريد أنك اذا قلت صرفته صرفا فقد يجوز أن تريد به المرة وهى الصرفة واذا قلت شممت ريحا فيجوز أن تريد به معنى الرائحة كأنه جعل الرائحة للواحدة والريح للجنس وهذا فى أكثر الاستعمال قال الله عز وجل « ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر » فعبر عنها بالريح وهو الكثير وأما الرائحة فأكثر مايستعمل مما يفوح فى دفعة واحدة ثم أنشد

* مازلت أفتح أبوابا وأغلقها *

ثم قال وفتحت فى هذا أحسن كما أن القعدة فى ذلك أحسن لأن اللفظ الخاص الموضوع لمعنى أكشف لذلك المعنى من أن تأتى بمبهم وقد قال الله عز وجل « جنات عدن مفتحة لهم الابواب » وقال « وفجرنا الأرض عيونا » فهذا وجه فعلت وفعلت مبينا فى هذه الابواب وهكذا صفته وهذا الباب جمهوره أو عامته

تحليلُ أبى على وأبى سعيد ﴿ ثم نذكر بناء ماطاوع ﴾ فالذى يكون فعْلُه على فَعَل يكون على انْفَعل وافْتَعل والباب فيه انْفَعل وافْتَعل قليلٌ تقول كَسَرته فانكسر وحَطَمته فانحَطم وحَسَرته فانْحسر ودَفَعْته فانْدفع ومعنى قولنا مُطاوَعة أن المفعولَ به لم يمتنعْ مِمّا رامه الفاعلُ ألاترى أنك تقول فيما امتنع مما رمتَه دفعْته فلم يَنْدفع وكَسرته فلم ينكسر أى أوردْت أسبابَ الكسر عليه فلم تُؤثّر وتقول شَوَيته فانْشَوى وبعضهم فاشْتَوى بمعنى انْشَوى وقد يقال اشْتَويته فى معنى شَوَيته — أى اتَّخذته مَشْوِياً وكذلك اطَّبَخت فى معنى طَبَخت — أى اتَّخذت طَبِيخا وتقول غَمَمْته فاغْتَم وانْغَمّ عربيَّةٌ وصَرَفته فانصرَف * وأما أفْعَلت الشئَ فطاوعه هو الفعل الذى دَخَل عليه أفْعلت كقولك أدْخَلته فدَخَل وأخْرَجته فخَرج غير أن الاصلَ فى قولك قَطعته فانْقطع قَطَعت فانْقطع فرْعُه المُطاوِعُ وقوله أدْخلته فدَخَل الاصل دَخَل وقولك أدْخلته أى صيَّرته داخلا وربّما استُغْنى عن انْفَعَل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طَرَدته فذَهَب ولا يقولون انْطَرد ولا فاطَّرد كما استغنوا بتَرْك عن وَدَع ونظيرُ هذا من المُطاوَعة فَعَّلته فتَفَعَّل كقولك كَسَّرته فتَكَسَّر وعَشَّيته فتَعَشَّى وغَدَّيته فتَغَدَّى وفى فاعَلته تَفاعَلَ كقولك ناوَلته فتَناوَل وفُتحت التاءُ لأن معناه معنَى الافتعال والانفعال يعنى تاءَ تَفاعَل فُتحت لأنها أوّلُ فعلٍ ماضٍ سُمِّى فاعِلُه وإن كانت زائدةً للمطاوَعة كالانفعال والافتعال وليست بالف وصْلٍ دخولُها لسُكون مابعدَها ونظير ذلك فى بَنات الاربعة على مثال تَفَعْلَل نحو دَحْرَجته فتَدَحْرَج وقَلْقَلْته فتَقلْقَل ومَعْدَدْته فتَمَعْدَد وصَعْرَرته فتَصَعْرَر ومعنى مَعْدَدته أى حَمَلته على الخُشُونة والصَّلابة قال الشاعر

رَبَّيْتُه حتَّى اذا تَمَعْدَدا * وآضَ نَهْداً كالحِصانِ أجْرَدا

* كانَ جَزائى بالعصَا أن أُجْلَدا *

وصَعْرَرته — دوّرته * قال * وأما تَقَيَّس وتَنَزَّر وتَتَمَّم فانما يجرى على نحو كَسَّرته كأنه قال تَمَّم فتَتَمَّم وقَيَّس فتَقَيَّس ونَزَّرهم فتَنَزَّروا ومعنى قَيَّس — أى نَسَب الى قَيْس بن عَيْلانَ بن مُضرٍ وتَمَّم — نَسَب الى تَميم بن مُرّ ونَزَّر — نَسب الى نِزار وتَقَيَّس — انتَسب الى قَيْس وتَتَمَّم — انتَسب الى تَميم وتَنَزَّر — انتَسب الى

تزار وقال ذو الرمة

اذاما تمضّرنا فما الناسُ غيرُنا * ونُضعف إضعافا ولا نتمضّر

أي انتسبنا الى مُضر * قال سيبويه * وكذلك كلّ شيء كان على زنة فَعْلَلَة عددُ حُروفه أربعةٌ ماخلا أفعلت فانه لم يُلحق ببنات الأربعة يريد أن كلّ شيء من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرف يجوز أن يُزاد فى أوله التاء ما خلا أفعلت فانه لايُزاد فيه التاء والذى تُزاد فيه التاء ثلاثة أبنية فَعْلَلْت وما أُلحق به نحو دحرجت وسرهفت وعذلجت تقول فيه تسرهف وتعذلج وفاعلت كقولك عالجته فتعالج وفعّلت كقولك كسّرته فتكسّر ولا تقع زيادةُ التاء فى باب أفعلت لاتقول أكرمته فتأكرم ولا يجوز ذلك

هذا باب ما جاء فُعِلَ منه على غير فَعَلت

وذلك نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرِدَ ومعنى وُرِدَ حُمّ وكذلك رُعد ومرعود وموزود ومحموم بمعنًى واحد وقالوا على هذا مجنون ومسلول ومحموم ومورود وانما جاءت هذه الحروفُ على جَنَنْتُ وسَلَلْتُ وان لم يستعمل فى الكلام كما أنّ رجلُ أقطعَ جاء على قَطِعَ كما يُقال أعورُ من عَوِرَ ولا يستعمل قَطِع استُغْنى عنه بقُطِعَ وقال بعضهم رجل محبوب وكان حقه أن يقال فى فعله حَبَبْتُه فهو محبوب كما يقال ودِدته فهو مودود والمستعمل أحببته وقد قال بعضهم حَببْته قال الشاعر

فوالله لولا تمرُه ما حَببْته * ولا كانَ أدنَى من عُبيدٍ ومُشرق

ويروى * وكان عياضٌ منه أدنَى ومُشرقُ * وقد ذكر أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ المبرد فى الكامل أن أبا رجاء العُطاردىّ قرأ قُلْ إنْ كُنْتُم تحبُّون اللهَ فاتَّبِعونى يَحِبُّكم اللهُ وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدُهما أنه فتح الياءَ من يَحِبُّكم والآخر أنه أدغم وذكر غير سيبويه أن هذه الاشياء التى ليستْ من أفعال الآدميين وقد جاءت على مفعول وفعله مما لم يُسمّ فاعله اذا نُسب الفعلُ الى الله عزّ وجلّ كان على أفعلَ نحو أجنّه الله وأسلّه وأزكمه وأورده ـ أى فعل اللهُ به ذلك ومما أورده غير سيبويه من هذا النحو محزون ومزكوم ومكزوز ومقرور * قال أبو عبيد *

وانما ذلك لأنهم يقولون فى هذا كله قد فُعِل ثم بُنِى مفعول على هذا قال ولا يقولون حَزَنه الأمر ويقولون يَحْزُنه وهذا خلاف من نقله وانما أوردته للتحذير من اعتقاده وقد قدَّمت من كلام سيبويه مادلَّ على ذلك وحَزَنه مَقُولة كثيرة * أبو عبيد * وكلّ هذا يقال فيه مَفْعول ولا يقال مُفْعَل الا حرف واحد وهو قول عنترة

ولقد نزلْتِ فلا تظنّى غيرَه * منّى بمنزلة المحبّ المُكْرَم

وقال أزْعَقْته فهو مَزْعوق على هذا القياس حكاها عن الاموى * وقال غيره زَعَقْته بغير ألف فانْزَعَق — أى فَزِعَ فاذا كان هذا فَزْعوق على القياس وأنشد

تعلَّمَنْ أنّ عليك سائقا * لا مُبْطئا ولا عَنيفا زاعقا

* لَبًّا بأعجاز المطىّ لاحقا *

اللَّبّ — اللازمُ لها لايفارقُها يقال رجل لَبٌّ وامرأة لَبَّة — لطيفةٌ قريبةٌ من الناس * قال * وقال الفراء بَرُّ حَجُّك فهو مَبْرُور فاذا قالوا أبَرّ الله حَجَّك قالوا بالالف فهو مَبْرور وقالوا المَبْروز من أبْرَزْت وأنشد

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحهنّ النّاطقِ المَبْروز والمختوم

وقال المَضْعوف من أضْعَفْت قال لبيد

وعالَيْنَ مَضْعوفا ودَرًّا سُموطُه * جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المفاصلا

* أبو على * يَشُدُّ ويَشِدُّ وقد قدمت تفسير معنى البيت فى باب الحَلْى ومن هذا الباب آمْرَضه الله من المَرَض وآرَضَه من الأرْض — وهو الزكام وأمْلأه من المُلاءة وأضْأده من الضُّؤدة وكاه الزُّكامُ وكل هذا يقال فيه مَفْعول ولا يقال مُفْعَل وكذلك مَهْموم من أهَمّه الله تعالى

هذا باب دُخول الزيادة فى فَعَلْت

اعلم أنك اذا قلت فاعَلْته فقد كان من غيرك اليك مثلُ ما كان منك اليه حين قلت فاعَلْته ومثل ذلك ضارَبْته وفارَقْته وعازَّنى وعازَزْته وخاصَمْته وكذلك سائر ما يكون الفعل فيه بين اثنين كقاتَلْته وشاتَمْته وماأشبه ذلك فان غَلَب أحدهما كان فعلُه

على فَعَـل يَفْعُل وان كان المستعمل فى الأصل على يَفْعِل ولذلك قال سيبويه واعلم أن يَفْـعُلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُج تقول خاصَمَنى فَخَصَمْتُه أخْصُمُـه وتقول غالبنى فغَلَبْته أغْلُبه وشاتَمَـنى فشَتَمْته أشْتُمه الا أن يكون فيـه من الحُرُوف مايلزم فيه يَفْـعِل أو يَفْعَل فيجرى عليـه فمن ذلك مالامُه أوعينُه ياءٌ أوفاؤُه واوٌ فانه يجىء على فَعَـل يَفْعِل لأن ذلك يلزم فيه فى الأصل قياس لا ينكسر فتقول بايَعنى فبِعْته أَبِيعُـه ورامانى فرميْته أرْميه وواعدَنى فوعَـدْته أعِده وواخَـذَنى فوخَذْته أخِـذه * قال سـيبويه * وليس فى كل شئٍ يكونُ هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعَنى فنزَعْتـه استُغْنِى عنها بغَلَبْته وأشـباه ذلك * ومما جاء من هذا الباب قولك طاوَلْته فطُلْته أطُولُه وتقول طالَ زيدٌ عمرًا اذا غالَبه فى الطُّول فغَلَبه ويكون الفعلُ متعـدِيا فان لم تُرِدْ هـذا لم يتعـدَّ فعلُه وكان على فَعُـل يَفْعُل كقولك طالَ يَطُول فهو طوِيلٌ قال الشاعر

إنَّ الفَـرَزْدقَ صَخْـرةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فلا تَسْطِيعُها الأَوْعالا

معناه طالَت الأَوعالَ على معنى غلَبَتْها فى الطُّول وكذلك من الطَّوْل الذى هو الفَضْل هـذا عَقْد سيبويه * وزاد أبو عبيدأن كُلَّ ما كان فيه حَرْفٌ من حُرُوف الحَلْق من هـذا الباب فان قولك أفْعَـلُه منه بالفتح كقولك فاخَرَنى ففخَرْته أفْخَره وقد تبينَّ من كلامنا أن هذا الباب حفْظِىٌّ غيرُ مَقِيس وأنا أذكر ما سقطَ الى من * كارَمَنى فكَرَمْته ـ أى كُنت أكْرَمَ منـه وفاخرنى ففَخَرْته من المُفَاخَرة وشاعَرَنى فشَعَرْته من الشِّـعْر وخازانى فخَزَيْتـه وشاقانى فشَقَوْته وراضانى فرَضَوْته لأنه من الرِّضْوان وساعانى فسَعَيْته وساوَدنى فسُـدْته من سَواد اللَّون والسُّودَد جميعا وبايَضَنى فبِضْـتُه من البَياض وفازَعَنى ففَزَعْته ـ أى صِرْت أشـدَّ منه فَزَعا وناوَمنى فنِمْتـه وخاوفنى فخِفْتـه وخاشانى فخَشَيْته وواضأنى فوضَأْته أضُوءُه وواجَـنى فوجَجْتـه وواسَمنى فوسَمْته أجُـه وأسِمُه وقد أصاب فى أجُـه وأسِمُـه وأخطأ فى أضُوءُه على مابَيَّنت فى القانون * وقال * ضاربَنى فضرَبتـه أضرِبه وكذلك من العَقْل ومثله عالَمَنى فعلَمْتهأعلُمه وواجَلَنى فوجَلْتـه أجِلُه وفى الوَحَـل مثله وواهَبَنى فوهَبْته أهَبُـه وأهِبـه والفتح فيـه أجودُ ومن الوعد واعـدَنى فوعَدْته * وقد تجىء فاعَلْت لا تُريد بها عمـلَ اثنـين

بياض بالاصل

ولكنهم

ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت كقولك ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه ومعنى ظاهرت — أى أضعفت عليه لباسه كقولك ظاهر عليه درعين وثوبين — أى جعل أحدهما ظهارة والآخر بطانة ومن هذا قولهم تظاهرت نعم الله عليه وظاهرت كتبى اليك — أى تابعت فصار بعضها كالظهر لبعض فصارت هذه الافعال كسائر الأبنية التى ترد فيما يتعدى من الأفعال كقولك أكرمته وما أشبه ذلك وقالوا ضاعفت وضعفت وناعمته ونعمته كما قالوا عاقبته وتقول تعاطينا وتعطينا فيكون تعاطينا من اثنين كأنك قلت عاطيته الكاس — أى أعطاني كأسا وأعطيته مثلها واذا قلت تعطينا فقد أردت التكثير فى هذا المعنى * قال أبوعلى * ومن هذا الباب قولهم قارب وقرب وباعد وبعد وعلى هذا قراءة من قرأ ربنا باعد وبعد * قال سيبويه * وأما تفاعلت فلا يكون الا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا فى مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففى تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذى كان فى فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا * قال أبوسعيد * اعلم أن فاعلته يجوز أن تكون من فعل متعد الى مفعول ثان غير الذى يفعل بك مثل فعلك ويجوز أن لا يكون متعديا الى أكثر كقولك ضاربت زيدا وشاتمته وليس بعد زيد مفعول آخر فاذا قلت تضاربنا وتشاتمنا فقد ذكرت فعل كل واحد منكما بالآخر ولا مفعول غيركما وهذا الذى أراد سيبويه أنه لا يكون معملا فى مفعول وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا الى اثنين فى الأصل فيؤتى بمفعول آخر فى قولك تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس ونازعته المال فاذا جعلت الفعل لنا قلت تعاطينا الكاس وتنازعنا المال قال الشاعر

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت * هصرت بغصن ذى شماريخ ميال

وقال الأعشى

نازعتهم قضب الريحان مرتفقا * وقهوة مزة راووقها خضل

وقال ابن أبى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

* وقد يجىء تفاعلوا وافتعلوا فى معنى واحد كقولك تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا

واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا * وقد يجيء تفاعلت بمعنى فعلت كما جاء عاقبته ونحوها وأنت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تقاربت من ذلك وترآءيت له وتقاضيته وتمارّيت فى ذلك ـ أى شككت وتعاطينا منه أمرا قبيحا * وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه فى حال ليس فيها من ذلك قولك تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتكاسلت ـ اذا أريت من نفسك ماليس فيك قال

اذا تخازرت ومابى من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

ومعنى تخازرت ـ أى صغرت عينى وما كانت صغيرة ويقال تذاءبت الرياح وتذأبت ـ اذا جاءت من كل وجه

هذا باب استفعلت

* قال سيبويه * تقول استجدته ـ أى أصبته جيدا واستكرمته ـ أى أصبته كريما واستعظمته ـ أى أصبته عظيما واستسمنته ـ أى أصبته سمينا وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت * قال أبو على * اعلم أن أصل استفعلت الشئ فى معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب * قال أبو على * وأنا أسوقه اليك على ما قاله سيبويه ويكون أيضا استفعلته على معنى أصبته وهو كالباب فيه ولذلك قال سيبويه وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه وتقول استلأم ـ اذا لبس اللأمة واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله والمعنى واحد * أبو على * استقى لهم * قال * وفى بعض النسخ كما قالوا استسقى لهم وتقول استعطيت ـ أى طلبت العطية واستعتبته ـ أى طلبت اليه العتبى وهو الرضا من العتب واستفهمت ـ أى طلبت تفهمى وكذلك استخبرت واستثبت واستخرجته ـ أى لم أزل أطلب اليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته شبهوه باقتلعته وانتزعته وذكر أبو بكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ عنهم التفسير أن استخرجته استدعيت خروجه وقتا بعد وقت واخترجته

أخرجته اليه كما تقول انتزعته وقالوا قرّ فى مكانه واستقرّ كما قالوا جاب الجرح وأجلب والمعنى واحد * قال سيبويه * وأما استحقه فانه يكون طلب حقه واستخفه طلب خفته واستعمله طلب اليه العمل واستعجلت زيدا — اذا طلبت عجلته فاذا قلت استعجلت غير متعد الى مفعول فمعناه طلبت ذلك من نفسى وكلفتها إياه فالباب فى استفعلت الشئ أن يكون للطلب أو للاضافة كقولك علا قرنه واستعلاه وقرّ فى المكان واستقر ومنه فى التحول من حال الى حال استنوق الجمل — اذا تخلق بأخلاق الناقة واستتيست الشاة — اذا تشبهت بالتيس * قال أبو على * ومثله استحجر الطين وكل ما كان للتحول من حال الى حال من هذا المثال فانه لا فعل له خال من حرفى الزيادة اللذين هما السين والتاء * قال * ومن هذا الباب « استنسر البغاث » — أى صار كالنسر وحكى ابن السكيت استسعلت المرأة — أى صارت كالسعلاة * قال سيبويه * فاذا أراد الرجل أن يدخل نفسه فى أمر حتى يضاف اليه ويكون من أهله فانك تقول تفعل وذلك تشجع وتبصر وتحلم وتجلد وتمرأ وتقديره تمرع — أى صار ذا مروءة وقال حاتم طئ

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما وتجاهل يرى من نفسه غير الذى هو فيه وقد مضى ذلك وقد يجئ تقيس وتنزر على هذا يعنى أنه يقال للرجل تقيس — اذا دخل فى نسب قيس حتى يضاف اليه ويكون من أهله وكذلك تنزر اذا دخل فى نسب نزار وقد دخل استفعل هنا قالوا تعظم واستعظم وتكبر واستكبر كما شاركت تفاعلت تفعلت الذى ليس فى هذا المعنى ولكنه استثبات وذلك قولهم تيقنت واستيقنت وتبينت واستبنت وتثبت واستثبت ومثل ذلك يعنى تحلم تقعدته — أى ريثته عن حاجته وعقته ومنه تهيبنى أهل البلاد وتكادنى ذلك الأمر ومعناه هابنى أهل البلاد وتكادنى معناه شق على من قولهم للمكان الشاق المصعد كؤود وكأداء * قال سيبويه * وأما قوله تنقصته وتنقصنى فكأنه الأخذ من الشئ الأول فالأول وأما تفهم وتبصر وتأمل فاستثبات بمنزلة تيقن وقد يشركه استفعل نحو استثبت وأما يتجرعه ويتحساه ويتفوقه فهو يتنقصه لأنه يأخذ منه

شيأ بعد شئ وليس من معالجتك الشئ بمرة واحدة ولكنه فى مهلة وأما تغفّله فنحو تقعّده لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه عنه ويتملّقه نحو ذلك لأنه انما يديره عن شئ وقالوا تظالمنى — أى ظلمنى مالى فبناه على تفعّل كما قالوا جزته وجاوزته وهو يريد شيأ واحدا وقال الشاعر

تظلّمنى حقّى كذا ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

وقلّته وأقلته ولقنته وألقنته — وهو اذا لطّخته بالطين وألقت الدواة ولقتها وأما تهيّبه فانه حصر ليس فيه شئ مما ذكرنا كما أنك تقول استعليته لا تريد الا علوته يريد أن تهيّبه فى معنى هابه ولم يبن على تفعّل لزيادة معنى فى فعل كما أن استعليته لم يزد معناه على علوته وقوله فانه حصر يريد أن الهيبة حصر للانسان عن الاقدام وأما تخوّفه فهو أن تتوقّع أمرا يقع بك فلا تأمنه فى حالك التى تكلمت فيها وأما خاف فقد يكون وهو لا يتوقّع منه فى تلك الحال شيأ * قال أبو على * فرق سيبويه بين تخوّف وخاف ولم يفرق بين تهيّب وهاب * قال سيبويه * وأما تخوّنته الأيام فهو تنقّصته وليس فى تخوّفته من هذه المعانى شئ كما لم يكن استهيته فى نهيته يريد أنه ليس فى تخوّفته معنى خفته المطلق كما لم يكن فى نهيته معنى استنهيته لأن استنهيته انما هو [بياض بالاصل] وأما يتسمّع ويتحفّظ فهو يتبصّر وهذه الأشياء نحو يتجرّع ويتفوّق لأنها فى مهلة يعنى أنه ليس تصنع فى مرة واحدة وانما هو شئ يتصل ومعنى يتفوّق أنه يشربه شيأ بعد شئ وهو مأخوذ من الفواق ومثل ذلك تخيّره كأنه تمهّل فى اختياره وأما التمجّج والتمعّق والتذكّر فنحو من هذا لأنه عمل بعد عمل فى مهلة والتمجّج — الشرب وأما تنجّز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقّن واستيقن فى شركة استفعلت فالاستثبات والتقعّد والتنقّص والتنجّز وهذا النحو كله فى مهلة وعمل بعد عمل وقد بيّن وجوه تفعّل الذى ليس فى مهلة

باب موضع افتعلت

تقول اشتوى القوم — أى اتخذوا شواء وأما شويت فكقولك أنضجت وكذلك

اخْتَبَزَ وخَبَزَ واطَّبَخَ وطَبَخَ واذَّبَحَ وذَبَحَ فأما ذَبَحَ فبمنزلة قوله قَتَلَه وأما اذَّبَحَ فتقول اتَّخذ ذَبيحة وقد يُبْنَى على افْتَعَلَ ما لا يُرادُ به شيءٌ من ذلك كما بَنَوْا على أفْعَلْتُ وغيْره من الأبنية وذلك افتقر واشْتدَّ فقالوا هذا كما قالوا استلْمَ فبنَوه على افتعل كما بنَوْا هذا على أفْعَلَ — أى أنهم يبْنُون على افتعل كما بنَوْا هذا على أفعل أى انهم يبْنُون على افتعَل ما لايُرادُ به الامعنَى فعَل لازيادة فيه ولايُستَعْمَل إلا بالزِّيادة كقولهم افتقر فهو فقير ولا يستَعْمَل فقُر وقالوا اشْتدّ الأمرُ فهو شديد ولا يستَعْملُ بغير الزيادة فى هذا المعنَى وقالوا استَلَمَ الحَجر ولم يقولوا سَلَمه ولا سَأَمه ومثل هذا فى أفْعَل قولُهم أفلَحَ الرجلُ وما أشبهه ولا يستَعْمَل بغير الزيادة * قال سيبويه * وأمّا كَسَب فانه يقول أصابَ وأما اكْتسَبَ فهو التصرُّف والطَّلَب والاجتهادُ * غيْرُه * لافَرْقَ بينهما قال الله عزّ وجلّ « لَها ما كَسَبَتْ وعلَيها ما اكْتَسبَتْ » والمعنَى واحدٌ * قال سيبويه * وأما قولُكَ حَبَسْته فبمنزلة ضَبَطْته واحتَبَسْته بمنزلة اتَّخذته حبيسا كأنه مثل شَوَى واشْتَوَى وقالوا ادَّخَلوا واتَّلَجوا وتَدَخَّلوا وتَوَلَّجوا والمعنى دَخَلوا قال الشاعر

رأيْتُ القَوافى يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً * تَضايَقُ عنها أن تَوَلَّجها الإبَرْ

وقالوا قَرأْت واقْترأْت يُريدون شيأً واحدًا كما قالوا عَلاه واستَعْلاه وخَطِفَ واخْتَطَفَ وأما انتزع فانما هى خَطْفة كقولك استَلَبَ وأما نَزَعَ فانّه تحويلُكَ إيّاه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قَلَعَ واقْتَلَع وجَذَب واجْتَذَب وأما اصْطَبَّ الماءَ فبمنزلة اشْتَوه كأنه يقول اتَّخذه لنفسكَ وكذلك اكْتَالَ واتَّزَنَ وقد يجيء على وَزَنْته وكِلْته فاكْتالَ واتَّزَنَ

هذا بابُ افعَوْعَلْت وماهو على مثاله مما لم نَذْكُره

قالوا خَشُنَ وقالوا اخْشَوْشَنَ * قال سيبويه * وسألت الخليل فقال كأنهم أرادُوا المبالغةَ والتوكيدَ كما أنه اذا قال اعْشَوْشبَتِ الارضُ فانما يُريد أن يجعَلَ ذلكَ عامًّا كثيرًا قد بالَغَ وكذلكَ احْلَوْلَى وربَّما بُنِيَ عليه الفعلُ فلم يُفارقْه كما أنه قد يجيءُ الشيءُ على أفْعَلْت وافْتَعَلْت ونحو ذلكَ لايُفارقه لمعنًى ولا يستَعْمَل فى الكلام الا على

بناء فيه زيادة يعنى أن افعوعل ربما جاء من لفظه ومعناه الفعل بغير زيادة كقولهم حلا واحلولى وخلق الشئ واخلولق وربما جاء بالزيادة ولا يستعمل بحذفها كقولهم اذلولى وذكر أفعالاً فيها زيادات لم تستعمل إلا بها كقولهم اقطر النبت واقطار ـ اذا ولى وأخذ يجف وابهار الليل ـ اذا اشتدت ظلمته وابهار القمر ـ اذا كثر ضوءه وكذلك ارعوبت لم يستعمل الا بالزيادة واجلوذ ـ اذا جد به السير واعلوطه ـ اذا ركبه بغير سرج واعروريت الفلو ـ اذا ركبته عريا * ومما استعمل بالزيادة اقشعر واشماز واسحنكك اسود ولم يستعمل الا بالزيادة ويقال شعر سحكوك ـ أى أسود وهو فعلول واحدى الكافين زائدة قال الشاعر

واستنوكت وللشباب نوك * وقد يشيب الشعر السحكوك

* قال سيبويه * وأرادوا بافعنلل أن يبلغوا به بناء احرنجم كما أنهم أرادوا بصعررت بناء دحرجت * قال أبو على * يريد أنهم ألحقوا اقعنسس وكاف على اسحنكك كما ألحقوا صعررت بدحرجت بزيادة احدى راءى صعررت

قوله يريد أنهم ألحقوا الخ فى العبارة سقط والاصل يريد أنهم ألحقوا اقعنسس واسحنكك باحرنجم بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك الخ كتبه مصححه

هـــذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثـــلاثة

فالمصدر على أفعلت إفعالا أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما افتعلت فمصدره افتعال وألفه موصولة كما كانت موصولة فى الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع فى أعطيت وذلك قولك احتسبت احتسابا وانطلقت انطلاقا وجملة الأمر أن ما كان من الفعل فى أول ماضيه ألف وصل فمصدره أن يزاد قبل آخره ألف ويؤتى بحروفه مع ألف الوصل وذلك خماسية

بياض بالاصل

وسداسية فأما الخماسية فافتعلت افتعالا نحو احتسبت احتسابا وانفعلت انفعالا نحو انطلقت انطلاقا وافعللت افعلالا نحو احمررت احمرارا وأما السداسية فاستفعلت استفعالا كقولك استخرجت استخراجا وافعنللت افعنلالا كقولك اقعنسست اقعنساسا واحرنجمت احرنجاما وافعوّلت افعوّالا كقولك اجلوّذت اجلوّاذا وافعوعلت

افعيعالا

افْعِيعالاً كقولك اخْشَوْشَنْتُ اخْشِيشَانا * قال سيبويه * وأمّا فَعَّلْتُ فالمصدر منه على التَّفْعِيل جعلُوا التاءَ التى فى أوّله بدَلا من العين الزائدة فى فَعَّلْت وجعلُوا الياء بمنزلة ألف الافْعال فغيّرُوا أوّله كما غيّروا آخره وذلك قولك كَسّرته تَكْسيرا وعذَّبته تعْذِيبا وقد قال قومٌ كَلَّمته كِلَّاما وحمّلته حِمَّالا أرادوا أن يجيئُوا به على الأفْعال فكسَرُوا أوّله فهؤلاء نحو أَفْعَلَ إفْعالا لأنّ إفْعالًا على حُرُوف أَفْعَلَ وقد زيدَ قبل آخره ألفٌ وكُسرَ أوّله فكذلك كِلّام وحِمّال وقد زيدَ قبلَ آخره ألفٌ وكُسرَ أوّله وأُتِىَ بحُرُوف الفعْل على جملتها * وأما مصدر تَفَعَّلت فانه التَّفَعُّل جاؤُا فيه بجميع ما فى تَفَعَّل وضَمّوا العينَ لأنّه ليس فى الكلام اسمٌ على تَفَعَّلٍ ولم يزيدوا ياءً ولا ألفًا قبل آخره لأنهم جعلُوا زيادةَ التاء فى أوّله وتشديدَ عين الفعْل منه عوضا ممّا يُزاد وذلك قولك تكلَّمْت تَكَلُّما وتقوَّلت تقوُّلا * قال * وأما الذين قالُوا كِذَّابا فانهم قالوا تحمَّلت تحمّالا أرادوا أن يُدْخلوا الألفَ كما أدخلُوها فى أفْعلْت واستَفْعَلت أعنى أنهم أتَوْا بحُرُوف الفعل بأسْرها وزادُوا قبل آخرها ألفًا وكَسروا أوّلها كما فعلُوا ذلك فى مصدر فَعَّلت واستَفْعَلت وإنما يَزيدون فى المصدر ما لم يكُنْ فى الفعْل لأنّ المصدر اسمٌ والأسماءُ أخَفُّ من الأفعال وأحمَلُ للزيادة * وأما فاعَلْت فان المصدر منه الذى لا ينكسر أبدًا مُفاعَلَةٌ جعلُوا الميمَ عوضا من الألف التى بعدَ أوّل حرف منه والهاءُ عوضٌ من الألف التى قبلَ آخرِ حرف وذلك قولك جالسْته مُجالَسَةً وقاعدْته مُقاعدةً وشارَبْته مُشارَبةً وجاء كالمَفْعول لأنّ المصدر مفعول * قال أبو سعيد * كلام سيبويه فى هذا مختَلٌّ وقد أُنكر وذلك أنه جعل الميمَ عوَضا من الألف التى بعدَ أوّل حرف منه وذلك غلَط لأنّ الألف التى بعدَ أوّل حرْف هى موجودةٌ فى مُفاعَلة ألا ترَى أنك تقول قاتَلْت وبعد القاف ألفٌ زائدة وتقول مُقاتَلَة فى المصدر وبعدَ القاف ألفٌ زائدةٌ فالألف موْجُودة فى المصدر والفعْل فكيف تكونُ الميمُ عوضا من الألف والألفُ لم تَذْهبْ وأما قوله جاء كالمَفْعول يعنى مُجالسَةً لفْظُه كلفظ مُجالَس وهو المَفْعول من جالسْته والجيد فى هذا ما وجدته فى نسخة أبى بكر مَبْرمان وهو أنّ هذه المَصادرَ جاءت مُخالفةً الأصل وذلك أن فَعَلْت يجيءُ مصدره مُخالفا لما يُوجبه قياسُ الفعْل وتُزادُ فى أوّله الميم كما

يقال ضَرَبه مَضْرَبا وشَرِبه مَشْرَبا وقد يُزاد فيه مع الميم الهاءُ كما يقال المَرْجَمَةُ وألزموا الهاءَ فى هذا لما ذكره من تعويض الالف التى قبل آخر المصدر * قال سيبويه * وأما الذين يقولون تحمَّلت تِحمَّالا فانهم يقولون قاتَلْت قِيتالا فيُوفِّرون الحُروفَ ويجيئُون به على مثال إفْعال وعلى مثال قولهم كَلَّمته كِلَّاما * قال أبو على * يريد أنهم يأتُونَ بحروف فاعَلَ موفَّرةً ويَزيدونَ الالفَ قبل آخرها ويكسرون أوّلَ المصدَر فاذا كسروه انقلبت الالفُ ياء لانكسار ما قبلها فيصير قِيتالا وقد يحذِفُون هذه الياءَ لكثرة هذا المصدَر فى كلامهم ويكتَفُون بالكسرة فيقولون قِتالا ومِراءً واللازم عند سيبويه فى مصدر فاعَلْت المُفاعَلَة وقد يَدَعُون الفِيعَال والفِعَالَ فى مصدَره ولا يَدَعُون مُفاعَلة وقالوا جالَسْته مُجالَسةً وقاعَدْته مُقاعَدَة ولم يُسْمَع جِلَاسا ولا جِيلَاسا ولا قِيعادًا ولا قِعَادًا * قال سيبويه * وأما تَفَاعَلْت فالمصدَر التَّفاعُل كما كان التَّفَعُّل مصدَرَ تَفَعَّلت لانَّ الزِّنَة وعِدَّة الحُروف واحدةٌ وتَفَاعَلْت من فاعَلْت بمنزلة تفعَّلت من فَعَّلت وضمُّوا العينَ لئَلَّا يُشْبِه الجمعَ ولم يفتَحُوا لانه ليس فى الكلام تَفاعَلُ فى الاسماء فأمَّا ماحكاه ابن السكيت من قولهم تَفاوتَ الامْر تَفاوَتًا وتَفاوِتًا فشاذٌّ

هــــذا بابُ ماجاءَ المصدَرُ فيه من غيرِ الفِعْل لانَّ المعنى واحـــــدٌ

وذلك قولك اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا وتَجاوَرُوا اجْتِوارًا لان معنَى اجْتَوَرُوا وتَجاوَرُوا واحدٌ ومثل ذلك انْكَسَر كَسْرا وكُسِر انْكسارًا وكذلك كل فِعْلين فى معنًى واحد ويَرجِعان الى معنًى واحد اذا ذَكَرتَ أحدَهما جاز أن تأتِيَ بمصدَر الآخر فتجعلَه فى موضع مصدَره فمن ذلك قول الله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلا » ومصدر تَبَتَّل تَبَتُّلا وتَبْتِيلا مصدرُ بَتَّل فكانه قال بَتِّلْ ومنه « وَاللهُ أنبتَكُم من الأرض نَباتا » لانه اذا أنبتَهم فقد نَبَتُوا ونَباتا مصدر نَبَتَ فكانه قال نَبتُّم نَباتا وزعموا أن فى قراءة ابن مسعود وأُنْزِلَ الملائكةُ تنْزِيلا لان معنى أُنْزِل ونُزِّل

واحدٌ وقال القطامى

وخيرُ الأمرِ ما استقبلْتَ منه * وليس بأنْ تَتَبَّعَه اتِّباعا

لأنْ تَتَبَّعت واتَّبَعْت فى المعنى واحدٌ وقال رؤبة

* وقد تَطَوَّيْتُ انطواءَ الحِضْب *

لأن معنى تَطَوَّيت وانْطَويت واحدٌ والحِضْب ـ الحيّة ـ * وقد يجىءُ المصدرُ على خلاف حُروفِ الفعْل اذا كان الفعْلان متساويَيْن فى المعنى كقولك وتذْليلا حَسَنا وذلّلته رِياضةً جيّدةً قال

بياض بالاصل

فَصِرْنا الى الحُسْنَى ورَقَّ كلامُنا * ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةً أىَّ إذْلال

هذا باب ما لَحِقَتْه هاءُ التأنيث عوضا عمّا ذَهَب

وذلك قولك أَقَمْته اقامةً واسْتَعَنْته اسْتعانةً وأَرَيْته إراءةً مثل إراحةً وان شئت لم تُعوِض وتركْتَ الحُرُوف على الأصل قال الله تعالى « لاتُلْهِيهِم تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْر الله وإقَامِ الصَّلاة وإيتاء الزَّكاة » * قال أبو على * اعلمْ أن الأصلَ فى هذا البابِ هو أن يكونَ الفعلُ على أَفْعَلَ وعينُ الفعل منه واوٌ أو ياءٌ فإنهما يعتلّان وتُلْقَى حركتُهما على ماقبلَهما وتُقْلَب كل واحدة منهما ألفا فى الماضى وياءً فى المستقبل كقولك أقامَ يُقيم وألانَ يُلينُ والأصل أقْوَمَ يُقْوِمُ وألْيَنَ يُلْيِنِ فألقيْتَ حركةَ الياء والواو على ماقبلهما وقلَبْتهما ألفا بعد الفتحة وياءً بعد الكسرة ثم تُعلُّ المصدَر لاعتلال الفعْل فتقول إقامةً وإلانةً وكان الأصل إقْواما وإلْيانا كما تقول أكْرَم يُكْرِم إكْراما غير أنك لمّا أعلَلْتَ الواوَ والياءَ فى الفعل أعلَلْتهما فى المصدر فألقيْتَ حركتَهما على ماقبلَهما فسَكَنَتا وبعدَهما ألف إفْعال وهى الالف التى فى الأقْوام والألْيان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنان أحدُهما عينُ الفعْل المعتلّةُ والآخَرُ ألفُ إفْعال فأُسقط أحدُهما وجعلت هاءُ التأنيث عوضا من الحرف الذاهب فقالوا اقامةً والانةً وكذلك يعمل فى استفْعَل ويجىءُ مصدره كقولك استعان يَستَعين استعانةً واسْتَلانَ يَسْتَلِين اسْتلانة والأصل استعْوَنَ يَسْتَعْوِن اسْتعْوانا واستلْيَنَ يَسْتَلْيِن اسْتِلْيانا واختلف النحويُّون فى الذاهبِ من الحرفَيْن لاجتماع الساكنين

فقال الخليلُ وسيبويه الذاهبُ هو الساكنُ الثانى لأنّ الساكنَ الثانىَ زائدٌ والأوّل أصلىٌّ وإسقاطُ الزائد أولى وقال الأخفش والفراء الذاهبُ هو الأوّل لأن حقّ اجتماع الساكنين أن يسقُطَ الأوّلُ منهما وقد أجاز سيبويه أنْ لا تدخُلَ الهاءُ عوَضا واحتج بقوله عز وجلّ «وإقامِ الصَّلاةِ» ولم يفصل بين ما كان مُضافا وغيرِ مُضاف وذكر الفرّاءُ أن الهاء لا تسقُط الا مما كان مُضافًا والاضافةُ عوضٌ منها وأنشد

إنّ الخليطَ أجدُّوا البينَ فانجرَدُوا * وأخلفوكَ عِدَ الأمرِ الّذى وَعَدُوا

وذكر أن الأصل عِدَةَ الأمرِ والهاء سقطتْ للاضافة وأن ذلكَ لا يجُوز فى غير الاضافة * وقال خالدُ بن كلثوم * عِدَى الأمرِ جمع عِدْوة والعِدْوة ــ الناحيَة والجانبُ من قوله عز وجل «اذْ أنتمْ بالعدْوة الدُّنيا وهم بالعِدْوة القُصْوى» وإنما أراد الشاعرِ نواحِىَ الأمرِ وجوانبَه وأجاز سيبويه أقْمتُه إقامًا ولم يُجِزْه الفراءُ وأما قولهم أريتُه إراءةً فليس من هذا الباب لأنه لم يعتَلّ عينُ الفعل منه ولكنه دخَله النقصُ لتَليينَ الهمزةُ فعُوِّضَ الهاء وكان الأصل أرأيتُه إرْءاءً كما تقول أرعيتُه إرْعاء نخففت الهمزةُ فى المصدَر كما خُففت فى الفعل بأن أُلقيت حركتُها على الراءِ وأُسقطت فجُعلت الهاءُ عوضا من ذلكَ * واذا كان الفعلُ على انْفعل وافْتعل وعينُ الفعْل واوٌ أو ياءٌ فانه لا يسقُطُ من مصدره شئٌ لأنه لا يلتقى فيه ساكنان ولا تلزمُه الهاءُ لأنه لم يسقُطْ شئٌ تكونُ الهاءُ عوضا منه وذلكَ قولكَ انْقادَ انْقيادًا وانحازَ انْحيازًا واكْتالَ اكْتيالا واختارَ اختيارا * قال سيبويه * وأمّا عزّيتُ تعْزِيَةً ونحوُها فلا يجوز الحذفُ فيه ولا فيما أشبَهه لأنهم لا يجيئُون بالياء فى شئٍ من بنات الياء والواو مما هما فيه فى موضع اللام صحيحتين وقد يجىءُ فى الأوّل نحو الأخْواذ والاستحْواذ ونحوه يريد أن ما كان على فَعَّل فمصدَره تَفْعيل أو تَفْعلة فى الصحيح كقولكَ كرّمته تكْرمةً وتكْريما وعظّمته تعْظمةً وتعْظيما والبابُ فيه تفْعيلٌ فاذا كان لامُ الفعْل منه معتَلًّا ألزموه تفْعلة كراهةَ أن يقَع الاعرابُ على الياء وأرادوا أن تُعْرب التاءُ وتكونَ الياءُ مفتوحةً أبدا كقولكَ عزّيتُه تعْزيةً وسوّيتُه تسْويةً ولم يقولوا عزّيتُه تعْزيًا وهذا تعْزِيُكَ وعجِبت من تعْزِيَكَ لأنّ

لهم

لهم عنه مندوحة باستعمالهم الوجه الآخر وفرق سيبويه بين هذا و بين إقام الصلاة فلم يجوز فى هذا حذف الهاء كما أجازه فى إقام الصلاة بأن قال انه قد جاء فى باب إقام الصلاة المصدر على الأصل بغير هاء كقولهم الاحواذ والاستحواذ ولم يقولوا فى هذا الباب باسقاط الهاء * قال أبو سعيد * وقد جاء فى الشعر قال الراجز

باتَ يُنَزِّى دَلْوَهُ تَنْزِيّا * كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيّا

* قال سيبويه * ولا يجوز حذف الهاء فى تجزئة وتهنئة وتقديرها تجزِعة وتهنِعة لأنهم ألحقوها بأختيها من بنات الياء والواو كما ألحقوا أرأيت الهاء * قال أبو العباس محمد بن يزيد * الذى قاله فى تفعلة مصدر فعّلت من الهمز جيد بالغ والاتمام على تفعيل كغير المعتل أجود وأكثر عن أبى زيد وجميع النحويين فتقول هنّأته تهنيئا وتهنئة وخطّأته تخطيئا وتخطئة * قال أبو على * الذى عندى أن سيبويه ما أراد ما قاله أبو العباس من الاتيان بالمصدر على التمام وإنما أراد أنه لا يجوز حذف الهاء من الناقص من تفعلة كما جاز فى إقام الصلاة لا تقول جزّأته تجزئا وهنّأته تهنئا والدليل على ذلك أن   المفعول الذى يتعدى فعله الى مفعولين ونبّئت تنبئة ولو كان ذلك لا يجوز عنده ما استعمله

بياض بالاصل

هذا بابُ ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلت فتُلحق الزوائدَ وتَبنيه بناءً آخر

كما أنك قلت فى فَعَلت فعّلت حين كثّرت الفعل وذلك قولك فى الهَدر التَّهدار وفى اللعب التَّلعاب وفى الرّدّ التَّرداد وفى الصَّفق التَّصفاق وفى الجولان التَّجوال والتَّقتال والتَّسيار وليس شئ من هذا مصدر فعّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعَلت على فعّلت * قال أبو سعيد * اعلم أن سيبويه يجعل التَّفعال تكثيرا للمصدر الذى هو للفعل الثلاثى فيصير التَّهدار بمنزلة قولك الهَدر الكثير والتَّلعاب بمنزلة اللعب الكثير وكان الفرّاء وغيره من الكوفيين يجعلون

التَّفعال بمنزلة التَّفعيل والألفَ عوضا من الياء ويجعلون ألف التَّكرار والتَّرداد بمنزلة ياء تكرير وترديد والقولُ ماقاله سيبويه لأنه يقال التَّلعاب ولا يقال التَّلعيب * قال سيبويه * وأما التِّبيان فليس على شئ من الفعل لحقته الزيادةُ ولكنّه بُنى هذا البناءَ فلحقته الزيادةُ كما لحقت الرُّمّان وهى من الثلاثة وليس من باب التَّفعال ولو كان أصلُها من ذلك فتحوا التاءَ فانما هى من بيَّنت كالغارة من أغرت والنَّبات من أنبَتَ - أى ان التِّبيان ليس بمصدر لبيَّنت وانما مصدرُ بيَّنت التَّبيين والتِّبيان اسمٌ جُعل موضعَ المصدر وكذلك مصدرُ أغرت إغارةٌ وتجعل غارةً مكانَ إغارة ومصدرُ أنبَتَ إنباتٌ ويستعمل النَّبات مكان الإنبات * قال سيبويه * ونظيرُها التِّلقاء يريدُ اللُّقيان قال الراعى

(١) أمَّلت خيرَك هل تدنو مواعدُه * فاليومَ قصَّر عن تلقائك الأمَلُ

يريد عن لقائك والمصادر كلُّها على تَفعال بفتح التاء وانما تجئ تِفعال فى الأسماء وليس بالكثير وقد ذكر بعضُ أهل اللغة منها ستَّةَ عشرَ حرفا لا يكاد يُوجد غيرُها منها التِّبيان والتِّلقاء ومرَّ تِهواءٌ من الليل وتِبراك وتِعشار وتِرباع - مواضع وتِمساح - الدابَّة المعروفة والتِّمساح - الرجلُ الكذَّاب وتِجفاف وتِمثال وتِمراد - بيتُ الحمام وتِلفاق - وهو ثوبان يُلفقان وتِلقام - سريعُ اللَّقم ويقال أتَت الناقةُ على تِضرابها - أى الوقت الذى ضربها الفحلُ فيه وتِلعاب - كثيرُ اللَّعب وتِقصار - وهى المخنقة وتِنبال - وهو القصيرُ

١ قلت هذا البيت للراعى وبعده بيت دليل قاطع على أنه يخاطب أنثى لا ذكرا وهو قوله
وما هجرتك حتى قلتِ مُعلنةً * لا ناقةٌ لى فى هذا ولا جَمَلُ
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هــــذا بابُ مصادر بنات الأربعة

فاللازم لها الذى لاينكسر عليه أن يجئَ على مثال فَعلَلة وكذلك كلُّ شئ أُلحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دحرجته دحرجةً وزلزلته زلزلةً فهذا الأصلى والملحق حوقلت حوقلةً وزحولته زحولةً وهى من الزَّحل وانما ألحقوا الهاءَ عوضا من الألف التى تكون قبل آخر حرف وذلك ألفُ زِلزال وقالوا زلزلته زِلزالا وقلقلته قِلقالا وسرهفته سِرهافا كأنهم أرادوا مثلَ الإعطاء والكِذَّاب لأن مثال دحرجت وزنها على أفعلت وفعّلت * قال أبو سعيد * قد كنتُ ذكرتُ

بياض بالاصل

مايلزم المصدر فى أكثر ماجاوز الثلاثة من ألف تزاد قبل آخره بما أغنى عن اعادته ولفعللت مصدران أحدهما فعللة والآخر فعلال كقولك سرهفته سرهفة وسرهافا والأغلب أن مصدر فعللت الفعللة لأنها عامة فى جميعها وربما لم يأت فعلال تقول دحرجته دحرجة ولم يسمع دحراج ولا فعللة الهاء عوضا من الألف التى قبل آخر فعلال فاذا كان فعللته مضاعفا جاز فيه الفعلال قالوا الزلزال والقلقال ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل كأنهم حذفوا الهاء فى فعللة وزادوا الألف عوضا منها وفى غير المضاعف لايفتحون أوله لايقولون السرهاف * قال سيبويه * والفعللة ههنا بمنزلة المفاعلة فى فاعلت والفعلال بمنزلة الفعال فى فاعلت تمكنهما ههنا كتمكن ذينك هنالك * قال أبو سعيد * قد ذكرنا فى مصدر فاعلت أنه مفاعلة وفعال وأن الأصل مفاعلة وكذلك مصدر فعللت فعللة وفعلال والأصل فعللة * قال سيبويه * وأما ماألحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فان مصدره يجيء على مثال مصدر استفعلت وذلك احرنجمت احرنجاما واطمأننت اطمئنانا والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننت واقشعررت كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت فمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأننت من الطمأنينة بمنزلة النبات من أنبت يريد أن القشعريرة والطمأنينة اسمان وليسا بمصدرين لهذين الفعلين وإن كانا قد يوضعان فى موضع المصدر فيقال اطمأننت طمأنينة واقشعررت قشعريرة كما أن النبات ليس بمصدر وان كان قد يوضع فى موضعه قال الله عز وجل « والله أنبتكم من الأرض نباتا »

هذا باب نظير ضربت ضربة ورميت رمية من هذا الباب

اعلم أن الواحد من مصدر ما يجاوز الثلاثة أن تزيد على مصدره الهاء فان كان المصدر يلزمه الهاء اكتفيت بما يلزمه من الهاء وان كان للفعل مصدران جعلت الواحد

من لفظ المصدَر الذى هو الاصلُ والأَكثرُ تقول أَعْطيت إِعْطاءَةً وأَخرجْت إِخْراجةً اذا أَردْت المرَّةَ الواحدةَ وكذلك احْترزت احْترازةً وانْطَلَقْت انْطلاقةً واحدةً واستخْرجت استخْراجةً واحدةً واقْعَنْسَسْت اقْعنْساسةً واغْدَوْدَنَ اغْديدانةً وفَعَّلْت بهذه المنزلة تقول عذّبته تَعذيبةً وروّعْته تَرْويعةً والتَّفعُّل كذلك وذلك قولهم تَقلّب تَقلُّبةً واحدةً وكذلك التَّفاعُلُ تقول تَغافَلَ تَغافُلةً وتَعاقَلَ تَعاقُلةً وأَما فاعَلْت فانّك ان أَردْت الواحدةَ قلت قاتَلْته مُقاتَلةً وراميْته مُراماةً ولا تقول قاتلْته قِتالةً لأَنّ أَصلَ المصدَر فى فاعَلْت مفاعَلةٌ لافِعالٌ وانما تجعَل المرةُ على لفظ المصدَر الذى هو الأَصلُ وأَغنتْك الهاءُ عن هاءٍ تجلُبها للمرة فالمُقاتَلة بمنزلة الإِقالة والاسْتغاثة لأَنّك لو أَردتَ الفَعْلةَ فى هذا لم تجاوزْ لفظ المصدَر للهاء التى فى المصدَر * قال سيبويه * ولو أَردتَ الواحدةَ من اجْتَوَرْت فقلت تَجاوُرَةً جاز لأَنّ المعنى واحدٌ فكما جاز تَجاوُرا يعنى فى مصدَر اجتَور جاز تَجاوُرةً فى الواحد مصدرِ اجتَوَرَ ومثل ذلك يَدَعُه تَرْكةً واحدةً كما تقول فى غير الواحد يَدَعُه تَرْكا

هذا بابُ نظيرِ ما ذكرنا من بَنات الاربعة وما أُلحق ببِنائها من بَنات الثلاثة

تقول دَحْرجْته دَحْرجةً واحدةً وزَلْزلْته زَلْزلةً واحدةً يجىءُ بالواحد على المصدَر الأَغلَب الأَكثر أَعنى أَنك لاتقول زِلْزالةً لأَنّ الأَصل والأَكثر فى مصدَر فَعْلَلْت فَعْلَلةٌ وأَمّا ما لحِقَته الزوائدُ فجاء على مثال اسْتَفعلْت فان الواحدةَ تجىء على مثال اسْتِفعالة وذلك قولك احْرنْجمت احْرنْجامةً واقْشعْررت اقْشعْرارةً وقد مضى الكلام فى نحوه

هذا بابُ اشتقاقك الاسماءَ لمواضع بَنات الثلاثة التى ليست فيها زيادةٌ من لفظها

أَمّا ما كان من فَعَل يَفْعِل فان موضع الفِعْل مَفْعِل وذلك قولك هذا مَحْبِسُنا ومَضْرِبُنا

ومَجْلِسنا كأنهم بَنَوه على بِناء يَفْعِل وكَسَرُوا العينَ كما كَسَرُوها في يَفْعِل فاذا أردت المصدر بَنَيْتَه على مَفْعَل وذلك قولك إن في ألف درهم لَمَضْرَبا — أي لضَرْبا وقال الله عز وجل « أَيْنَ المَفَرُّ » يريد أَيْنَ الفِرَار فاذا أراد المكانَ قال أَيْنَ المَفِرّ كما قالوا المَبِيت حين أرادوا المكانَ لأنها من باتَ يَبِيتُ وقال الله تعالى « وجَعَلْنا النَّهارَ مَعاشًا » أي جَعَلْناه عَيْشا وقد يجيءُ المَفْعِل يُراد به الحِينُ * فاذا كان من فَعَل يَفْعِل بَنَيْته على مَفْعِل تجعَل الحِينَ الذي فيه الفِعلُ كالمكان وذلك قولك أَتَتِ النَّاقةُ على مَضْرِبِها وأَتَتْ على مَنْتِجِها انما تريد الحِينَ الذي فيه النِّتاج والضِّراب وربَّما بَنَوُا المصدَرَ على المَفْعِل كما بَنَوُا المكانَ عليه والقياس المَفْعَل فمما بَنَوْا فيه المصدر على المَفْعِل المَرْجِع قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » ومن ذلك فيما ذكره سيبويه المَطْلِع في معنى الطُّلوع وقد قرأ الكسائيُّ «حتى مَطْلِع الفَجْر» ومعناه حتى طُلُوع الفَجْر وقال بعض الناس المَطْلِع الموضِعُ الذي يطْلُع فيه الفَجْر والمَطْلَع المصدَر والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز إبطالُ قراءة من قَرأ بالكَسْر ولايحتمل الا الطُّلوعَ لأن حتى انما يقع بعدها في التوقيت مايحْدُث والطُّلُوع هو الذي يَحْدُث والمَطْلِع ليس بحادث في آخر الليل لأنه الموضعُ وقال الله جل ثناؤُه « ويَسْأَلُونَك عن المَحِيض قُلْ هو أَذًى فاعتَزِلُوا النِّساءَ في المَحِيض » أي في الحيض وقالوا المَعْجِز يريدون العَجْز وقالوا المَعْجَز على القياس وقد جعَل الزجَّاج هذا الباب في معاني القرآن مُطَّردا عند ذكره ويَسْأَلُونك عن المَحِيض وردّ عليه الفارسيُّ بقول سيبويه في هذا الباب وذلك أن سيبويه قال وربَّما بَنَوُا المصدَر على مَفْعِل ثم أتبع ذلك بأن قال الا أن تفسيرَ الباب وجلّته على القياس كما أريْتُكَ فقد تبيَّن لك من قول سيبويه أنه لايُتجاوَزُ به المسمُوعُ وربما أَلْحَقُوا هاءَ التأنيث فقالوا المَعْجِزَة والمَعْجَزة كما قالوا المَعِيشة وكذلك يُدْخلون الهاء في المواضع قالوا المَزِلَّة أي موضع زَلَل وقالوا المَعْذِرة والمَعْتِبة فألحقُوا الهاءَ وفتحوا على القياس لأنه مصدر وقالوا المَصِيف كما قالوا أتت الناقةُ على مَضْرِبها — أي على زمان ضِرَابها والمَصِيف زمان وقالوا المَشْتاة فأنَّثوا وفتحوا لأنه من يَفْعُل وما كان على فَعَل يَفْعُل فاسم المكان منه مَفْعَل كما يقال مَقْتَل لأنه من قَتَل يَقْتُل وقالوا في هذا شَتَا يَشْتُو وقالوا المَعْصِية والمَعْرِفة كقولهم

المَجْـزَرَة وربما استغنَوْا بالمَفعِلة عن غيرها وذلك قولك المَشِيئة والمَحْـمِية وقالوا المَزِلّة
وقال الراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهُـنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلاَ

يريد قَيْلولةً ۞ وأمّا ما كان يَفْعَل منه مفتوحا فان اسمَ المكان مَفْعَل وذلك قولك
شَرِبَ يَشْرَب وتقول للمكان مَشْرَبٌ ولَبِس يَلْبَس والمكان المَلْبَس واذا أردت المصدَر
فتحتَـه أيضا كما فتحتَـه فى يَفْعَل فاذا جاء مفتوحا فى المكسور فهو فى المَفْتوح أجدَرُ
أن يُفْتَح وقد كُسِر المصـدَرُ كما كُسِر فى الأول قالوا عَلاه المَكْبِر ويقولون المَذْهَب
للمكان وتقول اردت مَذْهَبا – أى ذَهَابا فتفتح لأنك تقـول يَذْهَب وقالوا مَحْمِدَة
فأنثوا كما أنثوا الأول وكسروا كما كسَرُوا المَكْبِر فاذا جاء المَفعِل مصـدَرَ فَعَلَ يَفعِل
كانَ فى فَعَـل يَفْعَل أَوْلَى وكذلك فى فَعَـل يَفْعُل وقـد مضى الكلام فى نحو ذلك
* وأماما كان يفعُل فيه مضْمومافهو بمنزلة ما كان يَفْعَل منـه مفتوحاولم يَبْنُوه على مثال
يَفْعُل لأنه ليس فى الكلام مَفْعُلٌ فلما لم يكُنْ الى ذلك سبيلٌ وكان مصيرُه الى احدَى
الحركتين ألزموه أخفَّهما وذلكَ قَتَل يَقْتُل وهذا المَقْتَل وقامَ يَقُوم وهذا المَقَام وقالوا
أكْرَه مَقالَ الناس ومَلامَهـم وقالوا المَـلامَة والمَقَامـة وقالوا المَـرَدُّ والمَكَرُّ يريدون
الرَّدَّ والكُرُور وقالوا المَدْعاة والمَأْدَبة يريدون الدُّعاءَ الى الطعام وقد كسَرُوا المصدَرَ
كما كسروا فى يَفْـعِل فقالوا أتيتُكَ عنْـدَ مَطْلِع الشمس – أى عند طُلُوع الشمس
وهـذه لغة بَنِى تَمِيم وأما أهـل الحجاز فيَفْتَحون وقد كسَرُوا الأماكنَ أيضا فى هـذا
كأنهم أدخَـلُوا الكَسْر أيضا كما أدخَلُوا الفَتْح * قال أبو على * اعـلم أن مَذْهَب
العـرب فى الأماكن والأزمنـة كأنهـم يبنُونها من لفظ مسـتَقْبَل فقالوا فيما
كان المسـتَقْبَل منه يَفْعِل المَفْعِل للزمان والمكان كقولهم المَحْبِس والمَجلِس والمَضْرِب
وقالوا فيما كان المسـتَقْبَل منه يَفْعَل المَلْبَس والمَشْرَب والمَذْهَب وكان يلزم على هذا
أن يقـال فيما المستقبَل منـه يَفْعُل مَفْعُل فيقال فى المكان من قَتَـل يَقْتُل مَقْتُـل
ومن قَعَـدَ يَقْعُد مَقْعُد غير أنّهم عدَلُوا عن هـذا لأنه ليس فى الكلام مَفْـعُل الا
بالهاء كقولك مَكْرُمة ومَيْسُرة ومَقْـبُرة ومَشْرُبة فعـدلوا الى أحد اللفظين الآخرَيْن
وهما مَفْعِل أو مَفْعَل فاختـاروا مَفْعَلا لأن الفَتْح أخَفُّ وقـد جاءت عن العـرب

أحد

أحد عشر حرفا على مَفْعِل فى المكان مما فعله على فَعَل يَفْعُل وهى مَنْسِكٌ ومَجْزِر ومَنْبِت ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومَسْجِد ومَسْقِط ومَفْرِق ومَسْكِن ومَرْفِق كأنهم جعلوا يَفْعُل على يَفْعِلُ لأنهما أخوان * وقد ذكر بعضُ الكوفيين أنه قد جاء مَفْعُل وأنشد فى ذلك

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُمِ *

وأنشد أيضا

بُثَيْنَ الْزَمِي لَا إنَّ لَا انْ لَزِمْتِه * على كَثْرَة الواشينَ أىُّ مَعُونِ

فقال بعضُهم مَعُون مَفْعُل فى معنى مَعُونة وأصله مَعْوُنة وقال بعضهم مَعُونٌ جمع مَعُونة وليس فى شئٍ من ذلك ما يمتنع ما قاله سيبويه لأن أصلَ الكلام مَكْرُمَة ومَعُونة وانما اضطرَّ الشاعرُ الى حذف الهاء والنيةُ الهاءُ ومثل هذا كثيرٌ فى الشعر كقوله

* أمَا تَرَيْنِي اليومَ أُمَّ حَمْزِ *

يريدون حمزة * وقول الآخر «أمال بن حَنْظَل» يريد حنظلة وأما المَسْجِد فانه اسمٌ للبيت ولستَ تريد به موضعَ السُّجود وموضعَ جَبْهَتِكَ ولو أردت ذلك لقلت مَسْجَد ويقوى ذلك ماروى عن الحجاج أنه قال لِيَلْزَمْ كلُّ رجلٍ مَسْجَدَه أراد موضعَه من المسجد لأنه لايكونُ لهم تجمُّع فى المَسْجِد للفتن * وقال سيبويه * ونظير ذلك المُكْحُلة والمِحْلَب والمِيْسَم لم ترد موضعَ الفعل ولكنه اسمٌ لوعاء الكُحْل وكذلك المُدُقّ صار اسما له كالجُلْمود وكذلك المَقْبُرة والمَشْرُقة يريدون الموضع الذى تُجمَع فيه القبور ويقع فيه التشريقُ ولو أرادوا موضع الفعْل لقالوا مَقْبَر ولكنه اسم بمنزلة المَسْجِد ومثله المَشْرُبة – وهى الغُرْفة اسمٌ لها وكذلك المُدْهُن والمَظْلَمة بهذه المنزلة انما هى اسمٌ لما أُخِذ منك ولم ترد مصدرا ولا موضعَ فعل ولذلك عادَلَ به أبو على الاثْمَ فى قوله عز وجل «فانْ عُثِرَ على أنهما اسْتَحَقَّا إثْمًا» وقالوا مَضْرِبة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مَضْرُبة كما يقول مَقْبُرة ومَشْرُبة قال فالكسر فى مَضْرِبة كالضم فى مَقْبُرة والمَنْخِر بمنزلة المُدْهُن كسروا الحرف كما ضمُّوا ثَمّة * قال أبو على وأبو سعيد * ولقائل أن يقول ان مَنْخِرا هو من باب مَنْسِك لأنه موضعُ نَخِير وفعله نَخَر يَنْخُر ومنهم من يَكْسِر الميمَ إتْباعا للخاء

وأما المَسْرُبة - وهو الشَّعَر المَمْدود فى الصَّدْر وفى السُّرَّة فبمنزلة المَشْرُقة لم تُرِدْ مصدَرا ولا موضعا للفِعْل وانما هو اسم لمَخَطّ الشَّعَر المَمْدُود فى الصدر وكذلك المَأْثُرَة والمَكْرُمة والمأْدُبة وقد قال قوم مَعْذُرة كالمأْدُبة ومنه فَنَظِرَةٌ الى مَيْسُرَة وقد أنكر الاخفش قراءة قرئت « فَنَظِرةٌ الى مَيْسُره » لأنه ليس فى الكلام مَفْعُل على ماذكرناه * ويجىءُ المَفْعِل اسما كما جاء فى المَسْجِد والمَنْكِب وذلك المَطْبِخُ والمِرْبَدُ وكلُّ هذه الابْنِيَة تقع اسما التى ذكرْنا من هذه الفُصول لالمصدر ولا لموضع عمل

هذا بابُ ما كان من هذا النحو من بَنات الياء والواو التى الياء فيهن لامٌ

فالمَوْضعُ والمصدر فيه سواءٌ لأنَّه معتَلٌّ وكانَ الألِفُ والفتحُ أخفَّ عليهم من الكَسْرة مع الياء ففرُّوا الى مَفْعَل وقد كَسَرُوا فى نحو مَعْصِيَة ومَحْمِيَة * ولا يجىءُ مكسورًا أبدا بغير الهاء لأن الاعرابَ فيما لاهاءَ فيه يقع على الياء ويلحقُه الاعتِلالُ فصار هذا بمنزلة الشَّقاء والشَّقاوة تَثْبت الواوُ مع الهاء وتُبْدَل مع ذَهابها يريد أن الشَّقاء أصلُه الشَّقاو وقعت الواوُ طَرَفا بعد ألِف واسْتُثْقل الاعرابُ عليها فقُلِبَتْ همزة فاذا كان بعدَها هاءٌ يقع الاعرابُ عليها جاز أن لاتُقْلَب كالشَّقاوة فكذلك مَعْصِيَة ومَحْمِيَةٌ لايجىءُ لا بالهاء اذا بَنَيْتَه على مَفْعِل والبابُ فيه مَفْعَل مثل المَرْمَى والمَدْنَى * وذكر الفراء والمَقْضَى وما أشبه ذلك وبَناتُ الواو أَوْلَى بذلك أنه قد جاء فى ذلك مَأْوِى الابِل وذكر غيرُه مَأْقِى العين والذى ذكر مَأْقِى العين غالِطٌ عندى لأن الميم أصليّة فى قولنا مَأْق وأمْاق ومُوق وأَمْواق

هذا بابُ ما كانَ من هذا النحو من بَنات الواو التى الواوُ فيهن فاءٌ

فكلُّ شئٍ من هذا كان فَعَلَ فان المصدَر منه والمكانَ والزَّمانَ يُبْنَى على مَفْعِل وذلك

قولكَ للمَكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر المَوْجِدَة والمَوْعِدَة فيزاد فى المصـدر الهاءُ للتأنيث وانما جاء على مَفْـعِل لأن ما كانَ على فَعَـلَ وأوَّله واو يلزم مستقبلهُ يَفْـعِل وأكثر العرب بنوا المَفْـعِل من فَعِل يَفْـعَل على ذلك فقالوا فى وَجِل يَوْجَل ووَحِل يَوْحَـل مَوْحِل ومَوْجِل وذلك أن يَوْجَل و يَوْحَل وأشـباههما فى هذا الباب من فَعِل يَفْعَل قد يعتَـلُّ فتنقَلب الواو مرةً ياءً ومرةً ألفًا وتَمَتَّل لها الياءُ التى قبلها حتى تُكْسَر فلما كانت كذلك شَبَّهوها بالأوَّل لأنها فى حال اعْتلال ولأن الواوَ منها موضِعُ الواو من الأوَّل وهم مما يُشَبِّهون الشئَ بالشئِ وانْ لم يكن مثـلَه فى جميع حالاته ومعنى قوله فتُقْلَب الواوُ ياءً أنه يجوز فى يَوْجَـل ويَوْحَل يِيْجَـلُ ويِيْحَلُ وقوله وألفًا مرةً يعنى قولهم ياجَلُ و ياحَلُ وقوله وتعتَـلُّ لها الياءُ يريد أنهم يقولون يِيْجَل ويِيْحَـل فيكسرُون الياءَ الاولى وحقُّها الفتحُ ومما يقوّى كسر المَوْجِل والمَوْحِل وان كان من وَجِـل يَوْجَل أنهم قالوا عـلاه المَكْبِر فى الصحيح وهـو كَبِر يَكْبَر * قال سيبويه * وحدَّثنا يونُس وغيره أن ناسا من العرب يقولون فى وَجِـلَ يَوْجَل ونحوه مَوْجَـل ومَوْحَل وكأنهـم الذين يقولون يَوْحَـل فسلَّموه فلما سلم من الاعْـلال وكان يَفْعَل كيَرْكَب ونحوه شَبَّه به وقالوا مَوَدَّة لأن الواوَ تَسْـلَم ولا تُقْلَب يعنى فى قولهم وَدَّ يَوَدُّ ولا يقال يِيَد كما يقال يِيْجَل فصار بمنزلة الصحيح اذا قلت شَرِبَ يَشْرَب والمَشْرَب للمصـدَر والمَكان * وقـد جاء على مَفْـعَلٍ من هذا الباب أسماءُ ليست بمصادرَ ولا أمْكِنة للفعْل فمن ذلك مَوْحَدَ ـ وهو اسم معـدُول عن واحـد فى باب العَدَد يقال مَوْحَـد وأُحَاد ومَثْـنَى وثُناء ومَثْلَثُ وثُلاث ومَرْبَعُ ورُباع وهـذا سيذكر فى بابه وجاء مَعْـدُولا كما عُـدِلَ عُمَرعن عامِر(١) ومَوْهَبُ ومَوْءَلة ـ اسمان لرجلَين ومَوْرَق اسمٌ وقالوا فـلانُ بنُ مَوْرَق والمَوْهَبَة ـ الغـديرُ من الماء ومَوْكَلٌ ـ اسمُ موضع أو جبـل * وبنَات الياء بمـنزلة غير المُعْتَل لأنها تتمُّ ولا تعْتَل وذلك أن الياءَ مع الياء أخفُّ عليهم الاتراهـم قالوا مَيْسَرة وقال بعضهم مَيْسُرة ومعـنى قولنا الياءُ مع الياء أخفُّ عليهـم أنك تقول يَسَرَ يَيْسِر ويَعَر يَيْعِر فتَثْبت الياء التى هى فاءُ الفعل وقبلها ياءُ الاستقبال وتقول وَعَد يَعِد فتُسقط الواوَ فصارت الواوُ مع الياء أثقَلَ من الياءِ مع الياء

(١) قلت تبع على بن سيده من قبله فى غلطهم فى قولهم عدل عمر عن عامر بلا دليل لعدم تمييزهم هنا بين الكلام المنقول والمعدول وانما عمر منقول عن عمر جمع عمرة نكرة فبقى العلم على تنكير أصله كما هو القياس المطرد باتفاق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هذا باب ما يكون مَفْعَلةً لازمةً له الهاءُ والفتحةُ

وذلك اذا أردت أن يكثُرَ الشئُ بالمكان والباب فيه مَفْعَلَة وذلك قولك مَسْبَعَةٌ ومَأْسَدَة ومَذْأَبَةٌ ــ اذا أردتَ أرضًا كثُر بها السِّباعُ والأَسْد والذئابُ * قال سيبويه وليس فى كل شئٍ يُقال هذا يعنى لم تَقُل العربُ فى كل شئٍ من هذا فان قِسْت على ما تكلّمت به العربُ كان هذا لَفْظَه * قال سيبويه * ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوَزَ ثلاثةَ أحرف من نحو الضِّفْدَع والثَّعْلَب كراهيةَ أن يَثْقُل عليهم ولأنهم قد يستغْنُون بان يقولوا كثيرةُ الثّعالِب ونحو ذلك وانما اختصُّوا بها بنات الثلاثة لخفّتها ولو قلت من بَنات الاربعة على قولك مَأْسَدَة لقُلْت مُثَعْلِبة لانّ ما جاوَزَ الثلاثةَ يكون نظيرُ المَفْعَل منه بمنزلة المَفْعُول يريد أن لفظ المصدر والمكان والزمان الذى فى أوّله الميمُ زائدةٌ فيما جاوَزَ ثلاثةَ أحرف يجيءُ على لفظ المفعول سواءً وفى الثلاثة على غير لفظ المفعول ألا ترى أنك تقول فى الثلاثة للمصدر المَضْرَب والمَقْتَل وللمفعول مَضْرُوب ومَقْتُول وتقول فيما جاوَزَ الثلاثةَ المُقاتَل فى معنَى القِتال والمُسَرَّح فى معنَى التَّسريح والمُوَقَّى فى معنى التَّوقِيَة ولفظُ المفعول أيضا كذلك تقول قاتَلْت زيدا فهو مُقاتَلٌ وسَرَّحته فهو مُسَرَّح ووَقَّيْته فهو مُوَقًّى وقالوا على ذلك أرضٌ مُثَعْلِبة وأرضٌ مُعَقْرِبة ومن قال ثُعالةُ قال مَثْعَلَة لانَ ثُعالَةَ من الثُّلاثىّ والالف زائدة وقال أرضٌ مَحْيَاة * وقال غيره * هى واوٌ * وقال صاحب العين * أرضٌ محواة وقال رَجُلٌ حَوّاءٌ ــ صاحبُ حَيّات وفى ذلك دليلٌ على أن عين الفعْل واو

هذا باب ما عالجْتَ به

نذكر فى هذا الباب ما كانَ فى أوّله ميمٌ زائدةٌ من الآلات فالباب فى ذلك اذا كانَ شئٌ يُعالَجُ به ويُنْقَل وكان الفعل ثُلاثيًّا أن تكونَ الميمُ مكسورةً ويكونَ على مِفْعَل أو مِفْعَلَة ورُبَّما جاء على مِفْعال وقد تجتمع اللُّغتان فى شئٍ واحد قالوا مِقَصٌّ للذى يُقَصّ به ومِحْلَب للاناء الذى يُحْلَب فيه ومِنْجَلٌ ومِكْسَحَةٌ ومِسَلَّة

ومصفاة

ومِصْقاة ومِخْيَط وقد يجيء على مِفْعال نحو مِقْراض ومِفْتاح ومِصْباح * وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة * وقد جاء منه خمسة أحرف بضم الميم قالوا مُكْحُلة ومُسْعُط ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن لم يذهبوا بها مَذْهَب الفعل ولكنها جُعلت اسماء لهذه الأوعية كما جُعل المُغْفُور والمُغْثُور والمُغْرُود والمُعْلُوق وهذه أربعة أحرف جاءت على مُفْعُول ولا نظير لها فى كلام العرب وليست مأخوذة من فعل فعلى ذلك جرت مُكْحُلة والأربعة التى معها أما المُغْفُور والمُغْثُور فلضرب من الصَّمْغ الذى يقع على الشجر وفيه حلاوة والمُغْرُود - ضرب من الكَمْأة والمُعْلُوق - المِعْلاق * وزعم الفارسى * أن كل مِفْعَل فهو مُقَصَّر من مِفْعال كما أن كل افْعَلّ مقصر من افْعالّ ولذلك صحّت العين فى القبيلين فقالوا مِخْيَط واعْوَرّ اذ كانا فى نيّة مِخْياط واعْوارّ

هذا بابُ نظائر ماذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو غير زيادة

فالمكانُ والمصدر يُبْنَى من جميع هذا بناءَ المفعول وكان بناءُ المفعول أولى به لأنّ المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيَضُمّون أوّله كما يَضُمّون المفعولَ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوّله ما يُفعَل بأوّل مفعوله كما أنّ أوّلَ ما ذكرتُ لك من بنات الثلاثة كأوّل مفعوله مفتوحٌ أعنى أن اشتراكَ المصدر والمكان والمفعول فى وُصول الفعل اليهنّ ونصبه إيّاهنّ يُوجب اشتراكهن فى اللفظ فيجب أن يكونَ بناءُ المصدر الذى فى أوّله الميم وبناءُ الزمان والمكان كبناء المفعول فيما جاوزَ ثلاثةَ أحرف وجُعل فى الثلاثة علامةُ المفعول واوًا قبلَ آخره كواو مَضْروب وانما منعكَ أن تجعل قبل آخر حرف من مفعول فيما جاوزَ الثلاثةَ واوًا كواو مَضْروب أنّ ذلك ليس من كلامهم ولا ممّا بَنَوْا عليه يعنى زيادةَ الواو قبل آخر مفعول فيما جاوزَ الثلاثة ولأن ذلك يَثْقل أيضا فيما يكثر حروفُه وأبنيته أخفّ يقولون للمكان هذا مُخْرَجنا ومُدْخَلنا ومُصْبَحنا ومُمْسانا وكذلك اذا أردتَ المصدر قال أميّة بن أبى الصَّلْت

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحنا * بالخير صَبَّحنا ربّى ومَسّانا

ويقولون للمكان هـذا مُتحامَلُنا و يقولون مافيه مُتحامَل ـ أى مافيه تحامُلٌ وتقول مُقاتَلُنا تعنى المكانَ وكذلكَ تقول اذا أردت المُقاتَلةَ قال أبو كعب بن مالكٍ

أُقاتِلُ حتّى لاأَرَى لِى مُقاتَلاً * وأَنْجو إذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ

وقال زيدُ الخيلِ

أُقاتِلُ حتّى لا أرَى لِى مُقاتَلا * وأَنجو إذا لم يَنْجُ الا المُكَيِّس

وقال فى المكان هذا مُوَقّانا وقال رؤبة (١)

* إنَّ المُوَقّى مِثْلُ ما وقَيْتُ *

يريد التَّوقيَةَ وكذلكَ هذه الاشياء وأما قوله دَع مَعْسورَه الى مَيْسوره فانما يجيء هذا على المَفْعُول كأنه قال دَعْـهُ الى أمرٍ يُوسَرُ فيـه أو يُعْسَر فيـه وكذلكَ المَرْفوع والمَوْضوع كأنه يقولُ له ما يَرْفَعُـه وله ما يَضَعُه وكذلكَ المَعْقول كأنه قال عُقِـلَ له شئٌ ـ أى حُبِس له لُبُّه وشُدّ و يُستغنَى بهـذا عن المَفعل الذى يكون مَصدرا لأن فى هـذا دليلا عليه * قال أبوعلى * « ولا أدرى أين ذكره غير أنى علّقتـه من لفظه » اعـلم أن المَفعول عنـد بعضِ النحويّين يجوزُ أن يكونَ مصـدرا وجعَلُوا هـذه المفعُولات التى ذكرها سيبويه مصادرَ فالميسُور عنْدَهم بمنزلة اليُسْر والمَعْسور كالعُسْر والمَرفُوع والمَـوضُوع والمعقُول كالرَّفْع والوَضْـع والعَـقْل وقالوا فى قوله عز وجـل « بأيِّكُم المفتُونُ » أى بأيكم الفِتْنـةُ وكلام سيبويه يدلُّ أنها غـير مَصادر وأنها مفعولات هـذا وقتٌ مَضْروبٌ فيه زيدٌ وعَجِبْت من زمانٍ مَضروبٍ فيه زيدٌ وجعل المرفُوعَ والمَوْضُوعَ هو الذى يَرْفَعُه الانسانُ و يَضَعه تقول هذا مَرفُوعُ ما عنْدى ومَوْضُوعه ـ أى ماأرفعُه وأضَعُه و جَعَل المعقُولَ مشتقًّا من قولكَ عُقِلَ له ـ أى شُـدَّ له وحُبِسَ فكأنّ عقْـلَه قدحُبِسَ له وشُدَّ واستُغْنى بهذه المَفْعولات التى ذكرْنا عن المَفْعَل الذى يكونُ مصدَر الأنّ فيها دليلا على المَفْعَل * وقال بعض أهل العلم فى قوله عز وجَلّ «بِأَيِّكُم المَفْتُـون» إن الباء زائدة ومعناه أيُّكم المفتُون ومِثْلُه فى زيادة الباء قولُه تعالى فى بعض الأقاويل «تُنْبِتُ بالدُّهْن» أى تُنْبِت الدُّهن وقال الشاعر

(١) قلت قول على ابن سيده وقال رؤبة خطأ محض تبع فيـه بعض الرواة الذين لايميزون بين شـعر رؤبة وشـعر أبيه العجاج حقيقة التمييز والحق ان المصراع المستشهد به لأبيـه أبى الشعثاء العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

يارب ان أخطأت أونسيت * فأنت لاتنسى ولا تموت

ان الموقى مثـل ماوُقِيتُ * أنقذنى من خوف من خشيت

ربى ولولا دفعه تويتُ الى أن قال يخاطبه

مَسْـلَمُ لا أنسالُ مابقيت * فَضْلَكَ والعهدَ الذى رضيت

لوأشرب السلوان ماسليت * مابى غنى عنكَ وان غَنيت

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به امين

(١) هنّ الحرائر لاربّات أجرة * سود المحاجر لايقرأن بالسّور

ـ أى لا يقرأن السور ويجوز فى قوله بأيكم المفتون قول آخر وهو أنّ الكفّار قالوا إن النبىّ صلى الله عليه وسلم مجنون وإن به جنّيًا فرد الله عز وجلّ ذلك عليهم وتوعّدهم فقال « فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون » يعنى الجنّى فيما يحمل التأويل لأن الجنّىّ مفتون * قال أبو عبيد * قال الأحمر ومن هذا الباب حلفت محلوفا والمجلود ـ الجلد وأنشد بيت جرير

إنّ التذكّر فاعذلانى أودعا * بلغ العزاء وأدرك المجلودا

فهذه قوانين المصادر قد أبنت حدودها وأوضحت فصولها وحللت معانيها بما سقط الىّ من لفظ الشيخين أبى علىّ وأبى سعيد وربحت وجرحت والله أسأل تيسير المقصود وإدراك المراد * وأذكر الآن شيأ من التعجّب والمضارعات التى فى حروف الحلق وما يحدث فى أوائل الأفعال المضارعة من الكسر لضرب من الاشعار بعد ذكر حفظيات مفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل ومفعل وفعال وفعال ومفعلة من الأرضين لها أفعال ليكون هذا الكتاب أجمع كتب اللغة فائدة وأعظمها نفعا

باب مفعلة ومفعلة

* ابن السكيت * المأربة والمأربة ـ الحاجة ومثل من الأمثال «مأربة لاحفاوة» يقال ذلك للرجل اذا كان يتملّقك ـ أى انما حاجتك الىّ لاحفاوة بى * وقال مأدبة ومأدبة ومحرمة ومحرمة ومزرعة ومزرعة ومفخرة ومفخرة ومقبرة ومقبرة ومخرأة ومخروة وعبد مملكة ومملكة ـ اذا ملك ولم يملك أبواه وما بينهما مقربة ومقربة ـ أى قرابة وقالوا معركة ومعركة والمقنأة والمقنوة ـ المكان الذى لا تطلع عليه الشمس ويترك همزه فيقال مقناة ومقنوة وقد أنعمت شرح ذلك فى كتاب الأرضين وقالوا مأكلة ومأكلة ومزبلة ومزبلة ومبطخة ومبطخة * أبو عبيد * مخبرة ومخبرة ومسربة ومسربة ومأثرة ومأثرة * قال ابن السكيت * وكذلك يفعلون بكل ما كان من هذا الباب الا أنهم قد قالوا مكرمة لاغير * ثعلب * مصنعة

(١) قلت هذه الكلمة من هذا البيت وهى أجرة رواها الرواة الثقات المحققون الاولون بالحاء المهملة جمع حاروهى الدابة المعروفة وصحفه الدماميني فيما كتبه على مغنى اللبيب بالخاء المعجمة وقال انه جمع خمار واحد خمر النساء المعلومة وماقاله رحمه الله باطل لا أصل له فى الرواية وتبعه فيه من تبعه ممن لم يعرفوا الرواية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

هنا بياض بالاصل

مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة

* غير واحد * مَشْرَقة ومَشْرُقة ومَشْرِقة ومَقْدَرة ومَقْدُرة ومَقْدِرة وأوردُهْنا شيأ اطّراديًّا نافعا فى التصريف وذلك أنّ كل ما كان من بَنات الياء مما لا يُتَوَهَّم فيه مفعول إما بدلالة معنًى وإما من جهة أن الفعلَ لا يتعدّى فقد يكون مَفْعِلة ومَفْعُلة وان كان لفظه على مَفْعِلة وهذا مذهَب الخليل وسيبويه وأبو الحسن لا يَراه الا مَفْعِلةً على اللفظ ونحن نُعَلِّل المذهبين بما علّله به أبو على الفارسىّ قال مَفْعِلةٌ من هذا الضَّرْبِ كمَعِيشة عند الخليل وسيبويه يصلح أن يكون مَفْعُلة وان يكونَ مَفْعِلة فأما وَزْنهم لها بمَفْعِلة فجَلِىٌّ وكان الاصل مَعْيِشة الا أن الاسمَ وافَق الفعل فى وَزْنه لأنّ مَعِيش على وَزْن يَعِيش فأُعِلّ كما أُعِلَّ الفعلُ وقد وجَدْنا الاسم اذا وافَق الفعلَ فى البناء أُعِلَّ كما يُعَلّ فمن ذلك اعلالهم لبَاب ودار ونحوه ورجُلٌ مالٌ وخافٌ لمّا وافقَ ضَرَب وسَمِع فى البناء أُعِلّ كما أُعِلَّ قال وخافَ وهابَ فكذلك مَعِيشةُ أُعِلَّ بأن أُلْقِى حركةُ عينها على فائها ولم يُحتَج الى الفصْل بينه وبين الفعل لأن الزِّيادةَ التى فى أوّلها زيادةٌ يختصُّ بها الاسمُ دون الفعل وهى الميمُ وهى لا تُزاد فى أوائل الأفعال ولو كانت الزيادةُ يشتركُ فيها الاسمُ والفعلُ لأُعِلَّ الفعلُ ولم يُعَلَّ الاسمُ نحو أَقامَ وأجادَ تُعلُّه فى الفعل وتقول هذا أقْوَمُ من هذا وأجْوَدُ منه فلا تُعلُّه فى الاسم لاشتراكهما فى المثال والزيادة لأن الهمزَ تُزاد فى أوائل الافعال كما تُزاد فى أوائل الاسماء وكذلك أُعِلَّ مَعِيشة لمّا انفصلَتْ بزيادتها من الفعل وكانت على وَزْنه وكذلك ما كان مثلَ مَعِيشة فى الاعتلال وهذا مذْهبُ سيبويه والخليل وأبى عثمانَ وجميعِ المتقدّمين من البَصْريّين * قال * وقد ذهب بعضُ أصحابنا الى أن هذا الضَّرْب من الأسماء انما اعتَلَّ ما اعتَلَّ منه لمناسَبته الفعْل فزعم أن المَقال والمَعاش ونحوَ ذلك انما اعتَلّ بجَرْيه على الفعْل والْتِباسه به فى أنه موضعٌ له أو مَصْدَرٌ ولعَمْرى إنّ مناسبةَ الفعل توجب الاعلال ومُوافَقة الاسم للفعل فى البِناء أيضا ضَرْبٌ من المُناسَبة والملابَسة يُوجِب الاعلالَ ويدُلُّ على جواز

اعتلال هـذا الضرب أعنى مَقَالا ومَثَابا لمشابهته الفعـل فى البناء ومجيئه عليه أنا وجدْناهـم قد أعَلُّوا نحو بابٍ ودار ويوم راحٍ لمشابهته الفعْل فى البناء والزِّنَة ألا تَرَى أن ماخالَفَه فيه لم يُعِلُّوه نحو غَيَبَة وعِوَض وغيرهما من الاسماء فكما أوجبَ مُوافقَةُ الفعل فى البِنَاء هذا الأعلال كذلك يُوجبه فى باب ومَقَال ومَثابة وان لم يكُنْ مصدرًا للفعل ولا مكانًا له ألا ترى أنّ نحو باب ودار لم يناسب الفعلَ فى معنىً أ كثر من البناء وانه لا مُلابَسةَ بينهما فى شئ غيْره وقد استَمرَّ الاعتلالُ فيه مع ذلكَ فكذلكَ يستمِرُّ فى هذا الضربِ الذى لحَقَ أوَّلَه الزيادةُ وان لم يُناسب الفعلَ فى معنى غير مُوافقَة البِناء للبِناء واستدل على ما ذهب اليه من أنّ مالم يكُنْ مناسبا للفعل من باب ما لحَقَه الزيادةُ فى أوله لا يكونُ معْتَلًّا وان وافَق الفعلَ فى البِناء بقولهم الفُكَاهة مَقْوَدة الى الأذى وبقولهم مَرْيَم ومَكْوَزة فأما مَرْيم ومَكْوزة فليس فيهما حجة لانها اسمان عَلَمان والاسماءُ الاعلام والألقاب قد يُخالَف بها ما سواها ويجوز فيها مالا يجوز فى غيرها فأما وزن مَعِيشة عند الخليل فكان أصله مَعْيُشة فنقلت حركتها الى الفاء للاعلال لانه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمة وصادفت الياء ساكنة فلزم أن تقلبها واوا كما انقلبت ياء مُوسر واوا ثم أبدل من ضمة الفاء كسْرة لتصح الياء ولا تنقلبَ واوا كما فعل ذلكَ فى بِيض جمع أبْيَض أو بيُوض فيمن قال رُسْل ألا ترى أن أصل ذلكَ فُعْل مثل أحْمر وحُمْر ورُسُل الا ان الضمة قلبت كسرة لتصح الياء فكذلكَ تقاس معيشة فى وزنك اياه بمَفْعُلة فأما أبو الحسن فلا يجيز فيه أن يكون مَفْعُلة انما هى عنده مَفْعِلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بِيض ويحتجُّ بأن الجمع قد يُخَصّ بالاشياء التى تكون فى الآحاد فلا يقيس الآحادَ عليه لكن يقصُر هذه العبْرة على الجمع دون غيره

باب مَفْعَلة ومَفْعِلة

* ابن السكيت * يقال عِلْق مَضَنَّة ومَضِنَّة وأرض مَضَلَّة ومَضِلَّة ومَهْلَكة ومَهْلِكة وهى مَضْرَبة السَّيف ومَضْرِبة السَّيف ومَعْتَبة ومَعْتِبة ...... وقال منه مَذَمَّة ومَذِمَّة

بياض بالأصل

باب مَفْعَلة ومِفْعَلة بمعنى واحد

* ابن السكيت * مَبْنَاة ومِبْنَاة للنطع ومَثْنَاة ومِثْنَاة للحبل ومَرْقَاة ومِرْقاة للدَّرجة
* وقال * والله لتعلمنّ أيُّنا أشدّ مَنْزَعة * وقال خشّاف الاعرابى * مَنْزَعة والمِنْزَعة
ـ ماير جع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكى فى غير هذا الباب
مَسْقَاة ومِسْقَاة ومَطْهَرة ومِطْهَرة

باب مُفْعَل ومِفْعَل

* ابن السكيت * يقال مُغْزَل ومِغْزَل وحكى الكسائى مَغْزَل * وقال غيره *
انما مُغْزَل من الغَزْل وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت ميمها وأصلها
الضم من ذلك مِصْحَف ومِخْدع ومِطْرَف ومِغْزَل ومِجْسَد لانها فى المعنى مأخوذة
من أُصْحِف ـ جُمِعَت فيه الصُّحُف وأُطْرِف ـ جُعِل فى طَرَفيه العَلَمان وأُجْسِد
ـ أُلْصِق بالجَسَد وكذلك المُغْزَل انما هو أُدير وفُتِل * وقال غيره * المُجْسَد
ـ ماأُشْبِع صِبْغُه من الثياب والمِجْسَد بكسر الميم ـ الذى يَلى الجسد من الثياب
* أبو زيد قال * تميم تقول المِغْزَل والمِصْحَف والمِطْرَف وقيس تقول المُغْزَل
والمُصْحَف والمُطْرَف

باب مَفْعَل ومَفْعِل

* أبو زيد * يقال للسيف مَقْبِض ومَقْبَض وله مَضْرِب ومَضْرَب وقالوا هو المَسْكَن
وأهل الحجاز يقولون هو مَسْكِن وقالوا المَنْسَك وقال العدوى المَنْسِك وقالوا مَنْسَج
الثوب حيث يَنْسِجُونه وهى المَنَاسِج ومَغْسَل الموتى * وقال بعضهم * مَنْسِج
الثوب ومَغْسِل الموتى

باب مِفْعَل وفِعَال

يقال مِلْحَف ولِحَاف ومِعْطَف وعِطَاف وحكى الفارسى مِنْقَب ونِقَاب ومِلْثَم ولِثَام

ومِقْنَع وقِنَاع * أبو عبيد * مِسَنّ وسِنَان ومِطْرَف وطِرَاف ومِقْرَم وقِرَام * غيره * ومِسْرَد وسِرَاد

باب مَفْعَلة من صفات الأرضين

أرْض مَأْبَلَة ذات إبل ومَشَاهة من الشَّاء ومَدْرَجة من الدُّرَّاج ومَلَصّة من اللُّصوص ومَحْيَاة ومَحْوَاة من الحيّات ومَذَبَّة من الذُّبَاب ومَذْأَبة من الذِّئاب ومَسْبَعة من السِّبَاع ومَأْسَدة من الأُسُود ومَقْثَأة من القِثَّاء ومَثْعَلة من ثُعَالة وهو - الثَّعلب وقد أدخلوا فَعِلَة في هذا الباب قالوا أرضٌ فَئِرة من الفَأْر وجَرِذة من الجُرْذان وضَبِبَة من الضِّبَاب ونَمِلَة من النَّمل وسَرِفة من السُّرْفة وقد أدخلوا مَفْعولة قالوا أرض مَدْبِيَّة من الدَّبَى وقالوا مُدْبِيَة وقالوا مَوْحُوشة من الوَحْش ومَسْرُوة من السُّرْوَة وهي - دودة ويجوز عندي أن يكون من السِّرْوَة وهي صغار الجراد وقالوا مَذْنُوبة من الذُّبَاب وحكى الفارسي وأبو عبيد أرض مَدَبَّة من الدَّبَبة ومَخَزَّة من الخِزَّان يعني ذكور الأرانب وقد قدمت أنهم لم يستعملوا مَفْعَلة فيما جاوز الثلاثة وأبدلوا مكانه مُفَعْلِلَة كراهية الحذف كما قدمت وذلك قولهم أرض مُثَعْلِبَة من الثعالب ومُعَقْرِبة من العقارب * وحكى أبو الحسن * مُعَنْكِبة من العَنَاكب وقد قالوا أرض مُؤَرْنِبة من الارانب ومُخَرْنِقة من الخَرَانِق وهي - أولاد الارانب (١)

(١) سقط من الناسخ ما سبق وعد المؤلف به من ذكره أبواب التعجب وهي عدة أبواب في كتاب سيبويه فليرجع اليه

هذا باب ما يكون يفعَل من فعَل فيه مفتوحا

وذلكَ اذا كانت الهمزةُ أو الهاءُ أو العينُ أو الغينُ أو الحاءُ أو الخاءُ لاما أو عينا وذلكَ قولكَ قرأَ يقرأُ وبدأَ يبدأُ وخبأَ يخبأُ وجبه يجبه وقلع يقلع ونقع ينقع وفرغ يفرغ وسبح يسبح وضبع يضبع وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ فهذه الحروف في هذه الافعال لاماتٌ وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولكَ سأَل يسأَل وثأر يثأر وذأل يذأل والذَّأَلانُ - المَرُّ الخفيفُ وذَهَب يذهَب وقهر يقهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونخر ينخر وشحج يشحج ومغث يمغث وفغر يفغر وشغر يشغر والشَّغْر - أن يرفَعَ الكلبُ إحدى رجليه ليبولَ والمَغْث

ـ تقلُّبُ النفَسِ وغَثَيانُها والفَغْر ـ فتحُ الفَمِ وإنما فتحُوا هذه الحروفَ لأنها سَفَلَت فى الحلْق فكرهُوا أن يتناوَلُوا حركةَ ما قبلَها بحركة ما ارتفَع من الحُروف فجعلُوا حركتَها من الحرف الذى فى حيِّزها وهو الألف وإنما الحركاتُ من الالف والياء والواو وكذلك حرّكوهن اذا كُنَّ عينات * واعلم أن هذه الحروفَ التى من الحلْق هى مستَفِلَة عن اللسان والحركاتُ ثلاثٌ الضمُّ والكسرُ والفتحُ وكل حركة منها مأخوذةٌ من حرْف من الحروف فالضمةُ مأخوذة من الواو والكسرةُ من الياء والفتحةُ من الألف ومَخرج الواو من بين الشفتين والياء من وَسَط اللسان والالف من الحلْق فاذا كانت حروفُ الحلْق عيناتٍ أولاماتٍ ثقُل عليهم أن يضمُّوا ويكسِرُوا لأنهم اذا ضمُّوا فقد تكلَّفُوا الضمةَ من بين الشفتين لأن منه مَخرجَ الواو وان كسَرُوا فقد تكلَّفُوا الكسرةَ من وسَط اللسان وان فتحُوا فالفتحةُ من الحلْق فثقُل الضمُّ والكسر لأنّ حرف الحلْق مُستَفِل والحركة عاليةٌ متباعدةٌ منه فحرّكوه بحركة من موضعه وهى الفتح لان ذلك أخفُّ عليهم وأقلُّ مشقّةً وكان الاصلُ فيما كان الماضى منه على فَعَل أن يجىءَ مستقبَلُه على يَفْعِل أو يَفْعُل نحو ضَرَب يَضْرِبُ وقَتَل يَقْتُل وإنما يجىءُ مفتوحا فيما كان فى موضع العين أو اللام منه حرفٌ من حُروف الحلْق لما ذكرتُه لك من العلّة * وقد يجىءُ ما كان فى موضع العين واللام منه حرفٌ من حُروف الحلق على الأصل فيكون على فعَل يفعِل وفعَل يفعُل وقد ذكر سيبويه منه أشياءَ فمن ذلك قولهم برأ يبرُؤ ويقال برأ الله الخلْق يبرأهم ويبرؤهم ولم يأت مما لامُ الفعل منه همزةٌ على فعَل يفعُل غيرُ هذا الحرف وقالوا هَنَأ يهنِئُ كما قالوا ضَرَب يَضرب ويجىءُ هذه الافعال على فعَل يفعِل ويفعُل فى الهمز أقلُّ لأنّ الهمز أقصى الحُروف وأشدُّها سفُولا وكذلك الهاءُ لأنّه ليس فى الستّة أقربُ الى الهمزة منها وإنما الألف بينهما وقالوا نزَع ينْزِع ورَجَع يَرْجِع ونَضَح ينْضِح ونَبَح يَنْبِح ونَطَح يَنْطِح ومَنَح يَمْنِح كل ذلك على مثل ضَرَب يَضْرِب وقالوا جَنَح يجنُح وصَلَح يَصلُح وفَرَغ يفرُغ ومَضَغ يمضُغ ونفَخ ينفُخ وطَبَخ يطبُخ ومَرَخ يمرُخ كل ذلك على مثل قتَل يقتُل ومما كان من ذلك الخاء والغين فيفعِل ويفعُل فيه أكثرُ منه فى غيرهما لأنهما أشدّ الستّة ارتفاعا وأقربُها الى حُروف اللسان ومن أجل ذلك أخفى

بعض القُرّاء النونَ الساكنة قبلهما فى مثل قوله عز وجل « من خَوْف » وما أشبه ذلك * ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروفُ عيناتٌ قولهم زَأَرَ يَزْئِرُ ونَأَمَ يَنْئِم من الصَّوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ ونَهَقَ يَنْهِق ونَهَتَ يَنْهِت والنَّهِيت صَوْت وقالوا نَعَرَ يَنْعِر ورَعَدت تَرْعِد وقَعَد يَقْعُد وقالوا شَحَجَ يَشْحِجُ ونَحَتَ يَنْحِت ونَغَرت القِدْرُ تَنْغِر ونَحَرَ يَنْحِرُ والنُّحاز السعال وقالوا شَحَب يَشْحُب مثل قَعَد يَقْعُد ولَغَب يَلْغُب وشَعَر يَشْعُر ونَخَل يَنْخُل كل ذلك مثل قَتَل يَقْتُل * قال سيبويه * بعد ذكره فتح ما يُفتح من أجل حروف الحلق ولم يفْعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانهما من الحروف التى ارتفعت والحروف المرتفعة حَيِّز على حدَة فانما تتناول للمرتفع حركةً من مرتفع وكُره أن يُتَناوَل للذى قد سَفَل حركةٌ من هذا الحَيِّز يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لايلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء بل يجيء على قياسه ولا تُغيِّر الواوُ ولا الياء حكمَ القياس فيه والذى هو من مخرج الواو الباءُ والميم والذى من مخرج الياء الجيم والشين تقول ضَرَب يضرِب وصَبَر يصبِر ونَجَم يَنْجِم وحَمَل يحْمِل فكُسرت هذه الحروف وان كانت من مخرج الواو وتقول شَجَب يَشْجُب وشَجَن يَشْجُن ومَشَق يَمْشُق ولم يكسر ذلك من أجل الياء لان موضع الواو والياء بمنزلة ماهو من مخرج واحد لاجتماعهما فى العلو عن الحلْق وتقارب مابينهما * واعلم أن فَعَل يفْعَل انما جاز فيه الخروج عن قياس نظائره من حروف الحلق أن فَعَل لايلزَم مستقبلَه شئٌ واحد لانه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل كقولك ضرب يضرِب وقَتَل يقتُل واستجازوا أن يُخْرِجوا منه الى يفعَل لما ذكرت لك من العلة فاذا كان الفعل يلزمه وزن لايتغير لم يحْفِلوا بحرف الحلق ولزموا القياسَ الذى يوجبه الفعل فمن ذلك مازاد ماضيه على ثلاثة أحرف كقولك استَبْرَأ يَستَبْرِئ وأَبرأ يُبرِئ وانْتَزَع يَنْتَزِع وجَرَّأ يُجَرِّئ وبارَأ يُبارِئ واطْلَنْفَأ بالارض يَطْلَنْفِئ — اذا لَصِقَ بها وقالوا فيما كان ماضيه على فَعُل يفْعُل ولا يُغيِّره حرف الحلق لان ما كان على فَعُل لزم فيه يفْعُل مما ليس فيه حرف حلق تقول صَبُح يصبُح وقَبُح يقبُح وضَخُم يَضْخُم وقالوا مَلُؤ يَمْلُؤ وقَمُؤ يقمُؤ وضَعُف يَضْعُف وقالوا مَلُؤ فلم يفتحوها لانهم لم يريدوا أن يُخْرِجوا فَعُل من هذا الباب وأرادوا أن تكون

الأَبنية الثلاثة فَعَل وفَعِل وفعُل فى هذا الباب فلو فتحوا لالتبس فخرج فعُل من البناء وانما فتحوا يفْعَل من فَعَل لانه يختلف فاذا قلت فَعَل ثم قلت يفْعَل علمت أن أصله الكسر أو الضم ولاتجد فى حيز مَلُؤه هذا كأنّ سائلا سأل فقال لم لا يُنْقَل فَعُل الى فَعَل من أجل حرف الحلق فيقال مكان مَلُؤَ مَلاَءً ومكان قَبُحَ قَبَح فأجيب عنه بجوابين أحدهما أنا لوفعلنا ذلك لأخرجنا فَعُل من باب حروف الحلق وأسقطناه فكرهوا اخراجه من ذلك لاشتراك هذه الابنية والجواب الآخر أنا لو فتحناه لم يعلم هل أصله فَعَل أو فَعُل لان مستقبله يجيء على يَفْعُل أو يَفعَل فلو جاء على يفْعَل لكان من باب صَنَع يَصْنَع ويلزم أن يقدر ماضيه على فعَل ولو جاء على يفْعُل لكان بمنزلة قَتَل يقْتُل وانما جاز أن يفتح فى المستقبل فيقول ذَبَح يَذْبَح وقرأ يقْرَأ لان فَعَل قد دَلّ على أن المستقبل يفْعِل أو يفْعُل كما يوجبه القياس وان المفتوح أصله يفْعِل أو يفْعُل * قال سيبويه * ولا يُفتح فَعُل لانه بناء لايتغير وليس كيفْعَل من فَعَل لانه يجيء مختلفا فصار بمنزلة يقْرِئ ويسْتَبْرِئ وانما كان فَعَل كذلك لانه أكثر فى الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أن فَعَل فيما تعدى أكثر من فَعِل وهى فيما لايتعدى أكثر نحو جلَس وقعَد وحلّل أبو سعيد وأبو على هذا الفصل من كتاب سيبويه فقالا ان فَعُل اذا كان فيه حرف الحلق لم يُقلب الى فَعَل لانه يلزم مُستقبَله أن يكون على يفْعَل وما كان مستقبله فى الاصل على يفْعَل لزم ماضيه أن يكون على فَعَل فصار بمنزلة يُقرِئ ويَستبرئ الذى لايغيره حرف الحلق بياض بالاصل فَعَل الذى يكون مستقبله يفْعِل أو يفْعُل ❊ واعلم أن فَعَل فى الكلام أكثرُ فجاز فيه من التصرف لكثرته مالا يجوز فى غيره وأذكر مما جاء من هذا الباب على الأصل شيأ لم يذكره سيبويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ ثَدْىُ المرأة يكْعُب ونَهَد ينْهُد وسهم لونه يسْهُم وبَزَغت الشمس تبْزُغ وطَلَعت تطْلُع وسخَن الماءُ يسْخُن ونَغَمت الظَّبْية تنْغُم صَرح بضمه أبو على وسبَغ الثوبُ يسْبُغ أى اتسع وصَبَغ الثوبَ وغيره يصْبُغه وكَهَن الرجلُ يكْهُن وطَهَر يطْهُر ورَجَح يرْجُح وصَلَح يصْلُح فأما مايقع فيه الاشتراك مما لم يذكره سيبويه قالوا شَحَج يشْحِج ويشْحَج وشَهَق يشْهِق ويشْهَق ونَهَش ينْهِش وينْهَش ودَبَغ يدْبَغ ويدْبُغ وحكى

الفارسى عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النخـل وهى الجـرائد ـ اذا يَبِسَت تَعْهَن وتَعْهُن برفعـه الى أبى الجـرَّاح ولم يَحْكِ رؤساءُ اللغة غـيرَه الا احداهما وقالوا جَنَخ يَجْنَخ ويَجْنُخ ولم يذكـر سيبويه الا الضم وقالوا مَخَض اللبنَ يَمْخَضـه ويَمْخُضـه وشَخَب اللبنُ يَشْخَب ويَشْخُب ـ اذا صـوَّت وقالوا أَنَح يَأْنَح ويَأْنِح أَنيحا وأُنُوحا وهو مثـل الزَّحـير وزَحَر يَزْحَر ويَزْحِر ونَحَت يَنْحَت ويَنْحِت ونَهَـق يَنْهَق ويَنْهِق ونَضَح يَنْضَح ويَنْضِح وصَمَخَته الشمس تَصْمَخُه وتَصْمِخُه ـ آلمَتْ دماغَـه ومَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ ونَحَب يَنْحَب ويَنْحِب من النَّذْر ونَبَح يَنْبَح ويَنْبِح ولعله قد حكى غير هذا فان المجىء على القياس والأصول لايحاط به وانما يُحْصَر النادر من هذا الضرب

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاآت

تقول أَمَر يأْمُر وأَبَق يأْبِق وأَكَل يأْ كُل وأَفَل يأْفُـل لانها ساكنـة وليس مابعـدها بمـنزلة ماقبل اللامات لان هذا انما هو مثل الادغام والادغام انما يدخل فيـه الاول فى الآخر والآخرُ عـلى حاله ويُقْلَب الاول فيـدخل فى الآخر حتى يصـير هـو والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله فانما شُبِّه هذا بهـذا الضرب من الادغام ولا يُتْبِعون الآخر الأول فى الادغام فعـلى هذا أجرى هـذا وقـد ذكر فى البـاب الذى قبل هذا أن حروف الحلق اذا كانت عينا أولاما جاز أن يأتى الفعل على يَفْـعَل وماضيه فَعَل وذكر فى هـذا البـاب أنه اذا كان حرف الحلق فاء الفـعل وكان المـاضى على فَعَل لم يأت مستقبلُه على يَفْـعَل وانما يأتى على يَفْـعِل أويَفْـعُل بمـنزلة ماليس فيـه حرف من حروف الحلْـق وفرق بينهما بأنه اذا كان حرف الحلق فاء من الفـعل فهو يُسكَّن فى المستقبل وان هـذا الساكن لايوجب فتح مابعـده لضـعفه بالسكون كما أَوْجَب لامُ الفـعل اذا كان من حروف الحلق فَتْحَ ماقبـله لان اللام متحـركة ثم شـبه ذلك بالادغام لان الأول يَتْبَعُ الثانى يريد أن عين الفـعل يجوز أن يَتْبع لامَ الفـعل اذا كانت لام الفـعل من حروف الحلق كما أن الحـرف الاول يدغـم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاءه لان الفاء قبل العين ومع هـذا ان الذى قبـل اللام فتحتْه اللام حيث قـرُبَ جِوارُه منهـا لأن الهـمز واخواته لوكُنَّ

عيِنَاتٌ فُتِحْنَ فلما وقع موضعهن الحرف الذى كن يُفْتَحْنَ به لو قُرب فُتِحَ وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفا لو كان فى موضع الهمزة لم يُحَرَّكْ ولزمه السكونُ فحالُهما فى الفاء واحدةٌ كما أن حال هذين فى العين واحدة أعنى أن لام الفعل اذا كان من حروف الحلق فَتَحَتِ العينَ كما أن العين اذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسَها فلما كانت تفتح نفسها اذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يُجَاوِرها لاشتراكهما فى الحركة لان العين واللام متحركتان جميعا وليست تقلب الالفُ الفاءُ العينَ لان الفاء ساكنة فى المستقبل والعين متحركة فهما مُخْتَلِفان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الاول فى الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التى كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندى فيه وجه آخر يقوّى ما قال وهو أن الفتحة التى تجلبها حروف الحلق انما هى على العين والحركة فى الحرف المتحرك يقدّر أنها بعده فهى بعد العين وقبل اللام فَتَوَسُّطُها بينهما ومجاورتها لهما واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لان الفتحة بعيدة من الفاء اذ كانت تقع بعد الحرف الذى بعده * قال سيبويه * وقالوا أَبَى يَأْبَى فشبَّهوه بيَقْرأُ أراد أنهم شبهوا الهمزة التى فى أول أبى وهى فاء الفعل منها بالهمزة التى تكون لاما فى مثل قرأ يقرأ فتحوا عين الفعل من أجل الفاء التى هى همزة كما فتحوها من أجل اللام التى هى همزة وفى يَأْبَى وجهٌ آخر وهو أن يكون فيه مثل حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحا كما كُسِرَا والفرق بين هذين الوجهين ان الاول كان التقدير فيه أَبَى يَأْبِى ثم فَتَحَتِ الالف عينَ الفعل كما قيل صَنَعَ يَصْنَع تشبيها للفاء باللام والوجه الثانى أنهم بنوه فى الاصل على فَعَلَ يَفْعَل كما بَنَوا فى الاصل حَسِبَ يَحْسِبُ على فَعِلَ يَفْعِل وقالوا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بقَرَأَ يَقْرَأُ وأَتْبَعُوه الاول كما قالوا وَعَدُهُ يريدون وَعْدَتَه وكما قالوا مُضْجَع ولا نعلم الا هذا الحرف وأما غيرهذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ يَعْمُر وهَرَبَ يَهْرُبُ وحَزَرَ يَحْزُرُ وقالوا عَضَضْتَ تَعَضُّ حكى أبو اسحق الزجاج عن اسمعيل بن اسحق القاضى أنه عَالَ أَبَى يَأْبَى وقال انما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ لان الالف من مخرج الهمزة وقال ان هذا ما سبقه اليه أحد * قال أبو على وأبو سعيد * وذلك غلط لان الالف

ليست بأصل فى أبَى يأبَى وانما هى منقلبة من ياء أبيتُ لانفتاح ما قبلها فاذا قلت فى الماضى أبَى لانفتاح ما قبلها خففها أن تكون فى المستقبل على يأبَى كما تقول أتَى يأتِى ورمَى يرمِى وانما تنقلب فى المستقبل ألفا اذا فتحنا ما قبلها فلا سبيل الى الالف التى من أجلها قال الزجاج عن القاضى انه جاء على فَعَل يفعَل من أجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لانه قال فشبهوا هذا بقَرَأ يقرأ ونحوه وأتبعوه الأول كما قالوا وَعَدْتُه يريد أتبعوا الفتحة فى باب يأبَى الهمزةَ التى فى أوله كما قالوا وَعَدُّه والاصل وَعَدْتُه فأتبعوا التاء الدال التى قبلها وكان القياس أن تكون الدال هى التابعة لان الاول يتبع الاخير وكذلك مُضَّجِع أصله مُضْطَجِع فجعلوا الطاء تابعةً للضاد ومعنى قوله ولا نعلم الا هذا الحرف الاشارة الى يأبَى فيما ذكره أصحابنا هذا لفظ أبى سعيد وأما جَبَى يجبَى وقَلَى يقلَى فلم يصحا عنده كصحة أبَى يأبَى وقد حكى أبو زيد فى كتاب المصادر جَبوتُ الخراج أجبا وأجبو وقوله وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عمَر يعمُر يريد غير الذى ذكر من أبَى يأبَى مما فاء الفعل منه من حروف الحلق لم يجئ الا على القياس كقولك هَرَبَ يهرُب وحَزَرَ يحزُر وحَمَل يحمِل وقد دل هذا أيضا أن سيبويه ذهب فى أبَى يأبَى أنهم فتحوا من أجل تشبيه الهمزة الاولى بما الهمزة فيه أخيرة ومثله عَضَضْتَ تَعَضُّ الذى حكاه هو شاذ

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شَأَى يشأَى وسَعَى يسعَى ونحَى ينحَى وصَغَى يصغَى ومحَى يمحَى فعلوا به مافعلوا بنظائره من غير المعتل ومعنى شأَى سبَق يقال شآنى سبقنى وشاءنى وشآنى شاقنى وقالوا بَهُو يبهُو لان نظير هذا أبدا من غير المعتل لايكون الا يفعُل ونظائر الاول مختلفات فى يفعل وقالوا يمحُو ويصغُو ويزهُوهم الآل وينحُو ويدعُو وقد تقدم من كلامنا أن فعُل يفعُل لايغيره حرف الحلق لان ما كان ماضيه فعُل فيفعُل لازم لمستقبله فلذلك يلزم فى بهُو ونحوه أن يقال فى مستقبله يبهُو * قال سيبويه * وأما الحروف التى يلزم سكونُ عين الفعل فيها فان حروف الحلق

لاتقلب يَفْعِل ويَفْعُل الى يَفْعَل وذلكَ فيما كان معتلا من ذوات الياء والواو وما كان مدغما فذوات الياء نحو جاءَ يَجيءُ وباعَ يَبِيعُ وتاهَ يتيه وذوات الواو ساءَ يَسُوءُ وجاع يَجُوع وناح يَنُوح والمدغم نحو دَعَّ يَدُعُّ وسَحَّ يَسُحُّ وشَحَّ يَشُحُّ لان هذه الحروف التى هى عينات أكثر ماتكون سَوَاكِن ولاتُحَرَّكُ الا فى موضع الجزم من لغة أهل الحجاز يعنى فيما كان مُدْغَما أنها تكون سواكن كذوات الواو والياء وان كان أهلُ الحجاز يُحَرِّكونها فى الجزم كقولك لم يَشْحَحْ ولم يَشْحِحِ فهذا لايُعْمَل عليه لان الحركة فيه غير لازمة وكذلك حركته فى فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ كقولك رَدَدْنَ ويَرْدُدْنَ على أن هذا يسكنه بعض العرب فيقولون رَدَّنَ فلما كان السكون فيه أكثر جُعِلَتْ بمنزلة مالا يكون فيه الا ساكنا يعنى ذوات الواو والياء * قال * وزَعَم يونس أنهم يقولون كَعَّ يَكَعُّ ويَكِعُّ أجود لَمَّا كانت قد تُحَرَّكُ فى بعض المواضع جُعِلَتْ بمنزلة يَدَعُ ونحوها فى هذه اللغة وخالفتْ باب جِئْتُ كما خالَفَتْها فى أنها قد تُحَرَّكُ أراد أن الذى يقول يَكَعُّ وماضيه كَعِعْتُ جاء به على مثال صَنَعَ يَصْنَعُ لان باب كَعَّ لما كان عين الفعل قد يحرك فى يَكْعَعْنَ وكَعِعْنَ صار بمنزلة صَنَعْنَ ويَصْنَعْنَ وخالف باب جِئْتُ من ذوات الياء والواو لان الياء والواو لاتتحركان اذا كانتا عينين ۞ وأذكر هنا أيضا من الانفراد والاشتراك مالم يذكره سيبويه على نحو ماذكرت فى الصحيح قالوا فى الانفراد زَهَاهُم السَّراب يَزْهَاهُم لم يذكر أهل اللغة غير هذا وذكر سيبويه يَزْهُوهم ولم يأْتِ بالالف وقالوا فى الاشتراك والمجيء على الاصل مرة وعلى مايوجبه حرف الحلق أخرى نَحَوْتُ ظَهْرِى اليه أنْحَاه وأنْحُوه - أى صرفته وشَحَوْتُ فى أشْحَاه وأشْحُوه - أى فتحته وبَعَوْتُ أبْعُو وأبْعَى بَعْوًا - أى أجرمتُ وجنيتُ وسَحَوْتُ الطين عن الارض أسْحَاه وأسْحُوه - أى قشرته ومَحَوْتُ اللَّوْح أمْحَاه وأمْحُوه ولعله قد جاء غير هذا وانما أُورِدُ مايُحِيط به علمى

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا

اذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه أربع لُغَات مُطَّردة فَعِلٌ وفِعِلٌ وفَعْلٌ وفِعْل اذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سَوَاءٌ وفى فَعِيل لُغَتان فَعِيل وفِعِيل اذا كان الثانى من الحروف الستة مُطَّردٌ ذلك فيهما لاينكسر فى فَعِيلٍ ولا فَعِل اذا كان كذلك كسرت الفاء فى لغة تميم وذلك قولك لِئيم ونِحيف ورِغيف وبِخيل و بِئس ومِحِكٌ ونِعِل ونِغِل ولِعِبَ ورِحِم ووِخِم وكذلك اذا كان صفة أو فعلًا أو اسما وذلك قولك رجلٌ لِعِبٌ ورجل مِحِكٌ وهذا ماضِغٌ لهِمٌ واللّهِمُ ـ الكثير البلع وهذا رجل وِغِل أى طُفَيْلِيٌّ كثير الدخول على من يَشرب من غير أن يُدْعَى ورجل خِئِز ـ وهو الذى يَغَصُّ بما يأكل والخَأَز ـ الغَصَص وهذا غِيرٌ نِعِرٌ وهو الصَّياح ونِخِذ وانما كان هذا فى هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت فى يَفْعل ماذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْتَح هى أنفسَها ههنا لانه ليس فى الكلام فَعِيْل وكراهيةَ أن يَلْتَبِس فَعِل بفَعَل فيخرج من هذه الحروف فَعِل فلزمها الكسر ههنا وكان أقربَ الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكَسَرْتَ ماقبلها حيث لَزِمها الكسرُ وكان ذلك أَخَفَّ عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فارادوا أن يكون العَمَل من وجه واحد كما أنهم اذا أدغموا فانما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تفعل فى يَفْعل ماذكرنا فصارت لها قوّة فى ذلك ليست لغيرها ۞ واعلم أن حروف الحلق لمّا أَثَّرَتْ فى يَفْعل اذا كان واحد منها فى موضع عين الفعل أولامه وكان الفعل الماضى على فَعَل جُوِّزَتْ أن يُصَيَّر على يَفْعَل ماحَقُّه أن يأتى على يَفْعِل أو يَفْعُل على مامضى من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هذه الحروف فى فَعِل وفَعِيل مُجَوِّزة تغييرَ ذلك وان كان التغييران مختلفين وذلك أن التغيير فى يَفْعل أن تفتح ماليس حقه الفتح وفى هذا أن يُكسر ماليس حَقُّه الكَسْر لان كسر الفاء فى فَعِل وفَعِيل من أجل حرف الحلق * قال سيبويه * لم تَفْتَح هى أنفسَها يعنى حروف الحلق فى فَعِيل لأنها لو فتحتْ نفسَها لَوَجَب أن تقول فَعَيل فتقول فى بَخِيل بَخَيل وفى شَهِيد شَهَيد كما قلنا يَشْحَب وفتحناه لانه ليس فى الكلام فَعَيل ولو قلنا شَهَيد لكان بناء خارجا عن الكلام واذا قلنا يَشْحَب ففتحناه من أجل حرف

الحلق وفى الكلام له نظير كقولنا يَعمَل ويَفرَق ولو فتحت نفسها فى فَعِل لخرجت الى فَعَل فكان يبطل أن يوجد فَعِل مما حرف الحلق ثانيه وكان أيضا يقع لبس بين ما أصله فَعَل وما أصله فَعِل وكُسر الأول اتباعا للثانى ولأن الكسر قريب من الفتح والياء تشبه الألف وأتبعوا الأولَ فى الكسر الثانى كما يُتبعون الاولَ الثانىَ فى الادغام وأهلُ الحجاز لايُغيّرون البناء ولا يقولون فى شهِد الا بفتح الأول وكذلك فى شَهِد ومن قال شَهِد خفّف قال شَهْد ومن قال شهِدَ قال شِهْدَ وعامّةُ العرب قالوافى نِعْمَ وبِئْس بكسر الأول كأنّهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا الثانى واذا كان البناء على فَعُل أوفَعُول لم يغيروا اذا كان الثانى من حروف الحلق كقولهم رَؤُفَ ورَؤُوفَ ولا يقولون رُؤُف ولا رُؤُوف استثقالا للضمتين ولبعد الواو من الالف كما أنك تقول مَنْ مِثْلُكَ فتجعل النون ميما ولا تقول هُمْ مِثْلُكَ فتجعل اللام ميما لان النون لها بالميم شَبَهٌ ليس للام * قال سيبويه * وسمعت بعض العرب يقول بِيسَ فلا يحقق الهمزة كما قالوا شِهْد فخففوا وتركوا الشينَ على الأصل يريد أن الهمزةَ قد يُترك تحقيقُها ولا يتغيّر كسرُ الأول وكذلك شِهْدَ إنما كُسرت الشينُ لكسرة الهاء فى الأصل ولما سكنت الهاءلم يغيّر كسرُ الشين لأن النيّةَ كسرُ الهاء وتحقيقُ الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيفُ * قال * وأمّا الذين قالوا مِغِيرة ومِعِينٌ فليس على هذا ولكنّهم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا مِنْتِن وأُنبُؤُك وأَجُوُؤُك يريد أُنْبِئُكَ وأَجِيئُكَ يريد أنّ هذا شاذّ ولا يطّرد فيه قياسٌ وليس من أجلِ حرفِ الحلْق ماعُمِل ذلك ولكنه كَثُر فى كلامهم فأتبعوا الحروفَ خاصّةً ولا يقولون فى مُجير مِجِير ولافى مُعِينة مِعِينة ولا فى أَبيعُكَ أُبُوعُكَ ولافى أَرْبَحُكَ أُرُبُحُكَ وقالوا فى حرفٍ شاذ إحبُّ ويِحبُّ ونِحبُّ شبّهوه بمِنْتِن وانما جاءت على فَعَلَ وان لم يقولوا حَبَبْت وقالوا يِحبّ كما قالوا يِئْبَى فلما جاءَ شاذًّا عن بابه على يَفْعَل خُولف به كما قالوا يا أَللهُ وقالوا لَيْسَ ولم يقولوا لاسَ فكذلك يِحبُّ لم يجئ على أفعلت فجاء على مالا يستعمل كما أنّ يدع ويذر على وَدَعت ووَذَرت وان لم يستعمل فعلوا هذا بهذا لكثرته فى كلامهم ۞ واعلم أن فى نِحبُّ قولين أحدهما ماقال سيبويه إن أصله

قوله فاتبعوا الحروف خاصة أى هذه الحروف المذكورة بدليل مابعده كتبه مصححه

حَبَّ وان لم يستعمَلْ فى حَبَّ وقد تقدم القولُ بأن حَبَّ قد يستعمَلُ وذكرت فيه ماروى عن أبى رجاء العُطَاردىّ «قل إن كُنتم يَحِبُّونَ الله فاتَّبِعُونِى يَحِبَّكم الله» وشعرًا أُنْشِدَ فيه ومما أنشد فيه غيرُ ذلكَ قول بعض بنى مازن من تميم

لَعَمْرُكَ إنَّنِى وطلابَ مِصْرٍ * لَكالمُزداد مما حبَّ بُعْدا

وكان حقُّه على ماقدّره سيبويه أن يقال يَحَبُّ بفتح الياء ولكنه أتبع الياءَ الحاءَ * وقال غيره * يِحِبُّ بالكسر أصلُه يُحِبُّ من قولنا أَحَبَّ يُحِبُّ وشذوذه أنهم أتبعُوا الياءَ المضمومةَ الحاءَ كما قالوا مِغيرة والاصل مُغيرة فكسروه من مضموم وهذا القول أعجَبُ الىَّ لأن الكسرةَ بعد الضمة أثقلُ وأقلُّ فى الكلام فالأولى أن يُظَنَّ أنهم اختارُوا الشاذَّ عُدولا عن الأثقل ومن حُجة سيبويه انهم قالوا يِئْبَى والاصل يَأْبَى فقد كَسَروا المفتوحَ وإنما كسروا فى يِئْبَى وحقُّ الكسر أن يكون فى أوائل يَفْعَل مما ماضيه على فَعِل اذا كان الاول تاء أو نونا أو ألفا ولا تدخل على الياء تقول فى عَلِمَ أنتَ تِعْلَمَ وأنا إعْلَم ونحن نِعْلم ولا يقولون زيد يِعْلَم وسترى ذلكَ فى الباب الذى بعد هذا ان شاء الله فصار يِئْبَى شاذا من وجهين أحدهما أن أَبَى يَأْبَى شاذ وكسر الياء فيه شاذ وعند سيبويه أنه ربما شذ الحرف فى كلامهم فخرج عن نظائره فيجسِّرهم ذلكَ على ركوب شذوذ آخر فيه فمن ذلكَ قولُهم أيضا ياألله ليس من كلامهم نداء مافيه الالف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا ألله فنادوا مافيه الالف واللام قطعوا الالف فخرجوا عن نظائره من الوجهين ولم يقولوا فى لَيْسَ لاسَ وكان حَقُّه أن يقال لانه فعل ماض وثانيه ياء وهو على فَعِل واذا تحركت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفا كما قالوا هابَ ونالَ وأصله هَيِبَ ونَيِلَ فقولهم لَيْسَ شاذ وكذلكَ قولهم يَدَعُ ويَذَرُ لم يستعملوا فيه وَذَرْتُ ولا وَدَعْتُ وتركهم ذلكَ من الشاذ وأما أَجِيءُ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أتمُّوا يعنى أنه يفتح الالف فى أَجِيءُ ولا يكون مثل يِحِبُّ واحِبُّ لان هذا شاذ ويَجِيءُ وأَجِيءُ ونحو هذا جاء على ماينبغى أن يكون

هذا باب مايكسر فيه أوائل الافعال المضارعة للاسماء

.كما كسرت ثانى الحروف حين قلت فَعِل وذلك فى لغة جميع العرب الا أهل الحجاز .

وذلك قولك أنتَ تِعلَم وأنا إعلَم ذاكَ وهى تِعلَم ذاكَ ونحنُ نِعلم ذاكَ وكذلك كل شئ قلت فيه فَعِل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أوعين والمضاعف وذلك قولك شَقِيت وأنت تِشقَى وخَشِيتُ فانا إخشى وخِلْنا فنحن نِخال وعَضِضْنَ فانْتُنَّ تِعْضَضْنَ وأنت تِعضَين لأن خالَ أصله خَيِل وعَضَّ أصله عَضِضْت وانما كسروا هذه الاوائل لانهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا فى فَعَل يعنى أنهم فتحوا أول المستقبل فيما كان الثانى منه مفتوحا كقولك ضَرَبْتَ تَضرِب وقَتَلْت تَقتُل وأجروا أوائل المستقبل على ثوانى الماضى فى ذلك ولم يمكنهم أن يكسروا الثانى من المستقبل كما كسروه من الماضى لأن الثانى يلزمه السكون فى أصل البنية فجعل ذلك فى الاول وجميعُ هذا اذا قلت فيه يَفْعَل فادخلت الياء فتحتَ وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يهابوا انتقاض معنًى فيحتملوا ذلك كما يكرهون اليا آت والواوات مع الياء وأشباه ذلك يعنى أن الذين يقولون تِعلَم بكسر التاء لا يقولون يِعلَم بكسر الياء لاستثقالهم الكسر على الياء ولا يدعُوهم الى كسرها داعٍ يوجب تغيير معنًى أو لفظ وقد كسروا الياء فيما كان فاء الفعل منه واوا قالوا وَجِل يِيجَل لأنهم أرادوا بكسرها قلب الواو ياء استثقالا للواو وكذلك وَحِل يَوحَل ووَجِع يَوْجَع وما جرى مجراه ولا يكسر فى هذا الباب شئ كان ثانيه مفتوحا نحو ذَهَب وضَرَب وأشباههما وقالوا أَبَى وأنتَ تِئْبَى وهو يِئْبَى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل فيهامفتوحا واخوانها وليس القياس أن تُفتح وانما هو حرفٌ شاذٌ فلما جاء مجىءَ ما فَعِلَ منه مكسورٌ فعلوا به ما فعلوا بذلك يعنى أنه لما كان يأبَى على وزن يُوجب أن يكون ماضيه أبِىَ بكسر الباء كسروا منه الياء فى يِئْبَى وجعلوه بمنزلة يَخشى الذى ماضيه خَشِىَ وكسروا الياء فيه أيضا فقالوا يِئْبَى وهم لا يقولون يِخْشَى بكسر الياء لأنهم قد ركبوا الشذوذ فى تِئْبَى بكسر

التاء

التاء فيه بجرأهم ذلك على كسر الياء الذى هو شذوذ آخر كأنهم أتبعوا الشذوذ الشذوذ وشبهوه ييجل فى كسر الياء حين أدخلت فى باب فعل وكان الى جنب الياء حرف اعتلال وهم مما يغيرون فى كلامهم الأكثر ويجسرون عليه اذ صار عندهم مخالفا يعنى أنهم شبهوا الهمزة فى تيبى بعد تاء الاستقبال اذ كان يجوز تليينها وقلبها الى الياء بقلب الواو الى الياء فى ييجل ومعنى قوله وهم مما يغيرون فى كلامهم الأكثر اذ صار عندهم مخالفا يعني لما صار مخالفا للقياس فى شئ احتملوا مخالفة أخرى فيه * قال * وجميع ماذكرنا مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل يعنى تعلم ونعلم وما أشبهه وصارت لغتهم الأصل لأن العربية أصلها اسمعيل عليه السلام وكان مسكنه مكة ومع ذلك فإن العرب مجمعة على فتح ما كان ماضيه فعل أوفعل فى المستقبل فعلنا أن الفتح الأصل * قال * وأما يسع ويطأ فانما فتحوا لأنه فعل يفعل مثل حسب يحسب ففتحوا الهمزة والعين كما قالوا يقرأ ويفرع فلما جاء على مثال ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا يأبى حيث جاءت على مثال ما فعل منه مكسور يعنى أن أصل يسع ويطأ يوسع ويوطئ وانما فتح لأجل حرف الحلق فصار بمنزلة حسب يحسب فلم يكسروه لأن ما كان مستقبله يفعل فكأن ماضيه فعل ولا يكسر أول مستقبل ما ماضيه فعل وانما كسروا في تأبى على شذوذه لانه جاء على مثال ما ماضيه مكسور الثانى وأما وجل يوجل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون توجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى توجل هى تيجل وأنا ايجل ونحن نيجل واذا قلت يفعل منه فبعض العرب يقولون ييجل كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعنى كما يقولون فى ذئب ذيب فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو ياء فى يوجل بأيام ونحوها والأصل أيوام وقال بعضهم ياجل فأبدل مكانها ألفا كراهة الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني اذا خففوا همزة رأس قالوا راس بألف وقال بعضهم ييجل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء لانه قد علم أن الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التى تقلب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركة فأرادوا أن

يقلبوها الى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء الا أن يكون المتحرك الذى قبلها مكسورا فالذى كسر الياء فى ييجل استثقل الواو ولم ير الياء المفتوحة توجب قلب الواو فكسرها لتنقلب الواو ﴿ واعلم أن كل شئ كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف فى فعل فانك تكسر أوائل الافعال المضارعة للاسماء وذلك لانهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الافعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا الثوانى فى باب فعل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك فى الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل بيفعل وذلك قولك استغفر فانت تستغفر واحرنجم فانت تحرنجم واغدودن فانت تغدودن واقعنسس فانت تقعنسس يريد أنهم شبهوا ما كان فى ماضيه ألف وصل بما كان الماضى منه على فعل لاجتماعهما فى كسرة ألف الوصل أولا وكسرة عين فعل ثانيا وكرهوا كسر الحرف الثانى من مستقبل فعل لان صفته السكون وكرهوا كسر الثالث لئلا يلتبس يفعل بيفعل فوجب كسر الاول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فعل فكسروا أوله ﴿ قال ﴾ وكل شئ من تفعلت أو تفاعلت أو تفعللت يجرى هذا المجرى لانه كان فى الاصل مما ينبغى أن يكون أوله ألف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا يريد أنه يجوز ان يقال فى مستقبل تدحرج وتعالج وتمكن تندحرج وتتقاتل وتتمكن لأنه كان الاصل فيما زاد على أربعة أحرف من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألف وصل فحمل كسر هذه الافعال على كسر ما فى أوله ألف وصل فيصير جملة ما يجوز كسر أول مستقبله ثلاثة عشر بناء منها تسعة أبنية فى أوائلها ألف الوصل وثلاثة فى أولها التاء الزائدة وفعل الذى ذكرناه أولا والدليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد فى يفعل يريد أن الدليل على أن ما فى أوله التاء الزائدة فى الماضى كان حقه ألف الوصل أن مستقبله يفتح أوله ولا يجرى مجرى الرباعى كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف الوصل نحو ينطلق ويستغفر ﴿ قال سيبويه ﴾ ومثل ذلك قولهم تقى الله رجل ثم قالوا يتقى الله أجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحرف

الذى

عبارة سيبويه فى الكتاب فأنا إقعنسس

الذى بعدها اعلم أن العرب تقول تَقَى يَتَقِى بفتح التاء فى المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقَى يَتْقِى وانما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يَتَّقِى حذفوا فاء الفعل وهو التاء الاولى من اتَّقَى وهى ساكنة فسقطت الف الوصل من اتَّقَى لان بعدها متحركا وفى المستقبل يَتَّقِى حذفوا منه التاء أيضا الاولى فبقى يَتَقِى واذا أمروا قالوا تَقِ اللهَ وأصله اتَّقِ سقطت التاء التى هى مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واولانها من وَقَيْتُ والتاء فى قولهم تَقَى اللهَ رجلٌ ويَتَقِى وتَقِ اللهَ فى الامر هى تاء افْتَعَل وهى زائدة واختلفوا فى تُقًى فكان أبو العباس المبرد يقول هى زائدة ووزن تُقًى تُعَل وكان الزجاج يقول هى منقلبة من واو وُقًى وهو فُعَل مثل قولهم تُكَأَة وتُخَمَة والاصل وُكَأَة ووُخَمَة ولا يقال يَتْقِى فى المستقبل بتسكين التاء لان الاصل ماذكرته ولو كان يجوز التسكين لقيل فى الامر اتْقِ كما يقال فى يَرْمِى ارْمِ قال الشاعر

تَقُوهُ أَيُّها الفِتْيانُ إِنِّى * رَأَيْتُ اللهَ قَدْ غَلَبَ الجُدُودا

وقال آخر

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفَافًا كُلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

ومثل هذا يقال يَتَخِذُ على مثال يَتَّخِذ فحذفوا التاء الاولى كما حذفوا من يَتَّقِى وقالوا فى الماضى تَخِذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخِذَ اتَّخَذَ وليس الامر عندى كما قال لانه لو كان اتَّخَذَ وحُذفت التاء منه لوجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء وحكى أبو زيد تَخِذَ يَتْخَذ تَخْذًا * قال أبو سعيد * وفيما قرأته على ابن أبى الازهر عن بندار فى معانى الشعر له

ولا تُكْثِرا تَخْذَ الشِّعارِ فإنَّها * تُرِيدُ مَباآتٍ فَسِيحًا فِناؤُها

وانما أراد سيبويه أنهم قالوا فى المستقبل يَتَقِى وان كان الماضى تَقَى لأن أصل تَقَى اتَّقَى فَرَدُّوه الى أصل اتَّقَى فقالوا يَتَقِى مخففا عن يَتَّقِى وقد مضى ذلك وأما فُعَل فانه لا يُضَمُّ منه ما كُسر من فَعِل لان الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الأخف يريد أنهم لم يقولوا فى مستقبل فَعُل يُفْعَل على ما توجبه ضمة الماضى كما كسروا أوّل مستقبل فَعِل حين قالوا تِعْلَم لان الكسرة

مع الفتح أخف عليهم من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضمتين لأن المعنى لا يتغير فتكون إبانة المعنى داعية لهم الى تحمل الثقل فهذا معنى قوله ولم يخافوا التباسا فعمدوا الى الأخف * قال سيبويه * ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك فى فَعِلَ يريد بذلك أن فى فَعِلَ حين قالوا تفعَل فى مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعِل وما كان ماضيه على فَعَلَ فقالوا تَعلَم ولم يقولوا تذهَب وجعله سيبويه معنيين وان لم يكن من المعانى التى تغير مقاصد القائلين فيما عبّروا عنه وانما هو حكمة فى اتباع اللفظ وكلّ عَقْد فى هذا الباب لسيبويه وكلّ تحليل فلأبى بكر بن السَّرىّ وأبى على وأبى سعيد

هذا باب ما يُسكَّن استخفافا وهو فى الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم فى فَخِذ فَخْذ وفى كَبِد كَبْد وفى عَضُد عَضْد وفى الرجُل رجْل وفى كَرُم الرجُلُ كَرْم وفى عَلِم عَلْم وهى لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بنى تميم وقالوا فى مَثَلٍ « لم يُحرَمْ مَنْ فُصْدَ له » يعنى فَصْدَ البعير للضَّيف وفَصْدُه للضيف أنهم كانوا عند عَوَز الطعام يفصِدون البعير ليشرب الضيف من دمه فيسدّ جوعه وقال أبو النجم

* لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ *

يريد عُصِر وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضا كثيرة فى تغلب وهو أخو بكر بن وائل وقال أيضا

* ونُفْخُوا فى مَدائنهم فَطارُوا *

وانما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوح أخفّ عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف الى الاثقل وكرهوا فى عُصِرَ الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع ومع هذا انه بناء ليس من كلامهم الا فى هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم الى الاستثقال

يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ الا فيما لم يُسَمَّ فاعلُه من الثلاثى واذا تتابعت الضمّتان خففوا أيضا وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمّتان من الواوين وذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياآن فى مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياآن وذلك قولك فى ابِل إبْل قال الشاعر

أَلبانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسَاوِرٍ * ما دامَ يملكها علىَّ حَرامُ

فأما ما توالت فيه الفتحتان فأنهم لا يسكنون منه لان الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما ان الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَمَل وحَمَل ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم « أَرَاكَ مُنْتَفْخًا عَلَىَّ » بتسكين الفاء سكَّن لان قولنا تَفِخًا من مُنْتَفِخا كقولنا كَبِد وكَبِد فأسكن كما أسكن الخاء من فَخِذ ومن ذلك قولهم انْطَلْقَ يا هذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِقْ اللامُ مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحرّكوا القاف وفتحوه كما قالوا أَيْنَ وفتحوا النون * قال سيبويه * وحدّثنا الخليل عن العرب بذلك وأنشدنا بيتا لرجل من أَزْدِ السَّراة وهو

عَجِبْتُ لمولودٍ وليس له أبٌ * وذى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوَانِ

يريد يَلِدْهُ فأسكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين * قال * وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كى لا يلتقى ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات اليه وهى الياء ولم يحفلوا باللام لسكونها لان الساكن حاجز غير حصين وزعموا أنهم يقولون وَرْك ووِرْك وكَتْف وكِتْف

باب ما أُسكن من هذا الباب وتُرك أول الحرف على أصله لو حُرِّك

لان الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركا وغير الثانى أول الحرف وذلك قولهم

شهِدَ ولعْبَ تسكن العين كما أسكنتها فى عَلْمَ وتدعُ الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للاخطل

اذا غابَ عنّا غابَ عنّا فُراتُنا ＊ وانْ شهْدَ أجدى فضْلُه و جداولُهْ

ومثل ذلكَ نِعْمَ وبِئْس انّما هما فَعِلَ قال المفسر لهذا الباب قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فَعِلَ وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فِعِلَ وهو الذى أراد سيبويه فى هذا الموضع أن شِهِدَ ولِعِبَ جاء على أصله لو حركَ معناه أنه جاء شِهِدَ ولعِبَ ثم أسكن من أجل ذلكَ ومثل ذلكَ غُزْىَ الرجلُ لاتحوّلُ الياء واوا لانها انما خُفّفت والأصل عندهم التحريكُ وأن تُجْرَى ياء كما ان الذى خَفّفَ الأصلُ التحركُ عنده وأن يُجرِىَ الاول فى خلافه مكسورا وأصلُ غُزِىَ غُزِوَ لأنه من الغَزْو انقلبت الواو ياء لانها طَرَفٌ وقبلها كسرة فكأن قائلا قال اذا سكّنّا الزاى وجب أن تَعُود الواو لأن العلة التى كانت تَقْلبها ياءً قد زالت ＊ قال سيبويه ＊ هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناءٌ بُنِىَ عليه اللفظُ فى الأصل وانما هو عارض كما أن الذى يقول عَلْمَ وكَرْمَ فى عَلِمَ وكَرُمَ الاصل عنده عَلِمَ وكَرُمَ وان خَفّفَ والدليل على ان الأصل هذا أنه لو جَعَلَ الفعلَ لنفسه لقال عَلِمْتُ وكَرُمْتُ فَرَدُّوا البناء الى أصله فاعرف ذلكَ

باب أسماء المصادر التى لايُشْتَقُّ منها أفعال

＊ أبو عبيد ＊ هو رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولة وراجلٌ بَيِّنُ الرَّجْلة وحُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيّة والحُرُورِيّة ورجلٌ غِرٌّ وامرأة غِرّةٌ بَيِّنةُ الغَرارة من قوم أغْرَاء ورجلٌ طَهِيرٌ بَيِّنُ الطَّهارة وهو ـ القوىُّ وامرأة حَصانٌ بَيِّنة الحَصانة والحُصْن وفرس حِصانٌ بَيِّنُ التحصُّن ＊ قال أبو على ＊ غلطَ أبو عبيد فى ادخاله امرأة حَصان تحت هذه الترجمة لانه يقال حَصُنَت المرأة ＊ أبو عبيد ＊ حافر وَقاحٌ بَيِّنُ الوَقاحة والوَقْح والقِحة والقَحَة ورجلٌ عِنّينٌ بين العِنِّينَة وقد عُنِّنَ عن امرأته وصريحٌ بَيِّنُ الصَّراحة والصُّرُوحة وفرس ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلّ وذليلٌ بَيِّنُ الذُّلّ والذِّلّة ومعتوه بَيِّنُ العَتَه والعَتَاه أيضا وجارية بَيِّنة الجَرَاية والجَراء وجَرِىٌّ بَيِّنُ الجَرَاية ـ وهو الوَكيل وفلانٌ طَرِيفٌ

فى النّسب وطَرِفٌ بيّن الطّرافة ومن الأقْعد بيّن القُعْدد والقُعْدد وعَقيمة بيّنة العُقْم والعَقْم وعاقرٌ بيّنة العُقر وقد عَقُرت تَعقُر وعَقِرت تَعقَر عَقارًا * قال أبو على * وقد أساء فى هذا الموضع أيضا أشدّ من تلك الاساءة لأنه صرَّح هنا بتصريف الفعل فهذا خلاف ماعليه العَقْد * أبو عبيد * رجل وَضيعٌ بيّن الضَّعة والضِّعة * ابن السكيت * وَطِيءٌ بيّن الوَطاءة والطّئة والطّأة * أبو عبيد * رَفيعٌ بيّن الرِّفعة وقد وَضُع ورَفُع * قال أبو على * ليس من هذا الباب على عَقْده انما هو من هذا الباب على مأخذه سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وَضُع ولا رَفُع كما لم يقولوا شَدُدتَ ولا فَقُرتَ وقالوا حافٍ بيّن الحِفْية والحِفاية وقد حَفِىَ يَحْفَى وهو - الذى لاشئ فى رِجله لاخُفٌّ ولا نَعلٌ فأما الذى حَفِىَ من كثرة المشى فانه حَفٍ بيّن الحَفَى مقصور مثل العَمَى * وقال * فلان حَفِىٌّ بك بيّن الحَفاوة وقد حَفِيتُ به وتَحَفَّيتُ به وذلك فى المسئلة به والعناية بأمره وهذا الغَلط بيّنٌ أيضا لان لهذه المصادر أفعالا كما قد نص هو والسَّرِىّ من كل شئ - الخالص بيّن السَّرارة * قال * والسَّراوة من السَّرْو وهذا أيضا غلط بيّن لان سيبويه قد حكى سَرُوَ حين ذكر الأبنية التى تَخص بها الافعال مع الحروف والحركات * أبو عبيد * الشمسُ جَوْنةٌ بيّنة الجُونة وبَعير هِجانٌ بين الهِجانة ورجل هَجين بيّن الهُجْنة وخَصِىٌّ مَجبوبٌ بيّن الجِباب وعربىٌّ بين العُروبيّة * ابن دريد * والعُروبة والعَرابة * أبو عبيد * عبد بيّن العُبودية والعُبودة وأَمَةٌ بيّنة الأُموة وأُمّ بيّنة الأُمومة وأَبٌ بيّن الأُبوة وأُختٌ بيّنة الأُخوة مثل الأخ وبِنتٌ بيّنة البُنوّة مثل الابن وعَم بيّن العُمومة وكذلك الخُؤولة ويقال هذا أَسَدٌ بيّن الأَسَد ولَيْثٌ بيّن اللّيانة ووَصيفٌ بيّن الوَصافة * ثعلب * وَصيفةٌ بيّنة الإيصاف ووَليدة بيّنة الوَلادة والوَليديّة * أبو عبيد * ورجلٌ جُنُبٌ من البُعد بيّن الجَنابة والجَنْبة وهو الأَجنبىٌّ والجانب مثله * ابن السكيت * رجل جَليدٌ وجَلْدٌ بيّن الجَلادة والجَلَد ولَحْمٌ طَرِىٌّ بيّن الطَّراوة والطَّراءة * ابن دريد * رجلٌ جِلْفٌ - أى جافٍ غليظٌ والمصدر الجَلافة والعَدالة مصدر عَدْلٌ حَسَنُ العَدالة * وقال * سيّد بيّن السُّودد وهُم من أهل بيت النُّبوّة والنَّباوة وضارٍ بيّن الضَّراوة والضَّراءة * ثعلب * شيْخٌ بيّن الشُّيوخيّة والشَّيخوخة والتَّشيُّخ

والتشيخ والأيم بين الأيمة والأيوم * أبو عبيد * فعلت ذلك به خصوصية وهو لص بين الخصوصية * قال ابن السكيت * ولا تقال الا بالفتح * ثعلب * الضم فيه لغة * أبو عبيد * حروري بين الحرورية * ابن السكيت * لا يقال الا بالفتح * ثعلب * الضم فيه لغة * ابن السكيت * فارس على الخيل بين الفروسية والفروسة * ابن دريد * صارم بين الصرامة وقالوا الصرومة وليس بثبت وحازم بين الحزامة وقالوا الحزومة وليس بثبت وهو حجر صلد بين الصلادة والصلودة

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الالفاظ صيغت على ذلك للفرق

تقول وجدت فى المال وُجْدا وجدة ووجدت الضالة وجدانا قال الراجز

* أنشد والباغي يحب الوجدان *

ووجدت فى الحزن وجدا ووجدت على الرجل موجدة وتقول رجل جواد بين الجود وشيء جيد بين الجودة وفرس جواد بين الجودة والجودة وجادت السماء جودا ويقال وجب البيع وجوبا وجبة وكذلك الحق ووجبت الشمس وجوبا ـ اذا دنت للغروب ووجب القلب وجيبا وتقول حسبت الحساب أحسبه حسبا وحسبانا والحساب الإسم وحسبت الشيء ـ ظننته أحسبه وأحسبه محسبة ومحسبة وحسبانا وتقول امرأة حصان بينة الحصانة والحصن وقد أحصنت وحصنت وفرس حصان بين التحصين والتحصن وتقول عدل عن الحق ـ اذا جار عدولا وعدل عليهم عدلا ومعدلة وتقول قربت منك قربا وما قربتك قربانا وقربت الماء قربا ونفق البيع نفاقا ونفقت الدابة نفوقا ونفق نفقا ـ اذا نقص وقدرت على الشيء أقدر قدرا ـ قويت وأقدر قدرة وقدرانا ومقدرة وقدرت الشيء أقدره قدرا من التقدير وجلوت العروس جلوة وجلوت السيف جلاء وجلا القوم عن منازلهم جلاء وغرت على أهلي أغار غيرة وغار الرجل غورا ـ أتى الغور وكذلك غار الماء غورا وغارت عينه

غؤورا

غُؤُورًا وغارَ الرجلُ أهلَه غيارًا وغيرًا — اذا مارَهم وأغارَ على العدوّ اغارةً وغارةً وأغار الحبلَ إغارةً — اذا أحكمَ فتلَه وتقول حلمتُ فى النوم أحلم حلمًا وأنا حالمٌ وحلُمتُ عن الرجل حلمًا وأنا حليمٌ وحلِمَ الأديمُ حلمًا — اذا تثقّب وفسد وحلم الغلامُ يحلم — اذا احتلم حلمًا وحُلُمًا هذا قول أحمد بن يحيى وهو أحد الحروف التى ردّ عليه أبو اسحق الزجاج فقال انما الحُلْمُ المصدر والحُلُم الاسم وقذَتْ عينُه — اذا ألقت القذى قذيًا وقذيت قذًى — اذا صار فيها القذى وتقول رجلٌ بطّالٌ بيّن البطالة وقد بطَل ورجلٌ بطَلٌ — أى شجاع بيّن البطولة وقد بطُل بطولةً وبطَل الشئُ بُطلًا وبُطولا وخزِىَ الرجلُ خزيًا من الهوان وقد خزِىَ خزايةً من الاستحياء وتقول طلَقت المرأةُ وطلُقت طلاقًا وقد طُلقت طَلقًا عند الولادة وطلُق وجهُ الرجل طلاقةً وقد طلَق يده بخير طلقًا وتقول قد حرّ يومنا يحرّ ومن الحرّية حرّ المملوكُ يحرّ حرّيةً وتقول قد شفّه المرضُ وغيره يشفّه شفًّا وشفّ الثوبُ يشفّ شفوفًا وتقول زبَده يزبده زبدًا — اذا أعطاه وزبَده يزبُده — اذا أطعمه الزبدَ ونسَب الرجلَ ينسُبه نسبةً ونسَب الشاعرُ بالمرأة ينسِب بها نسيبًا وشبّ الصبىُّ يشِبّ شبابًا وشبّ الفرسُ يشِبّ شبابا وشبّ الرجلُ الحربَ والنارَ — اذا أسعرها يشُبّها شبوبا وشبًّا وتقول شاةٌ ساحٌّ وقد سحّت تسِحّ سحوحةً وسحّ المطرُ يسُحّ سحًّا — اذا صبّ وتقول عرضتُ الكتابَ والجندَ عرضًا وعرضتُ الجاريةَ على البيع عرضًا كذلك وعرُض الرجلُ عرضًا — اذا صار عريضا وتقول لحُم الرجلُ لحامةً وشحُم شحامةً — اذا كان ضخمًا وقد شحِم شحمًا ولحِم لحمًا — اذا كان قرِما الى اللحم والشحم وهو شحِمٌ لحِمٌ وقد حددتُ حدود الدار أحدُّها حدًّا وحدّت المرأةُ على زوجها تحُدّ وتحِدّ حِدادا — اذا تركت الزينةَ وقد حددت عليه أحِدّ حِدّةً وحدًّا من الغضب وحال بينى وبين الشئ حَوْلا وحالت النخلةُ والناقةُ — اذا لم تحمل حيالا وحال فى ظهر دابّته — اذا ركبها حؤولا وتقول وهِمت فى الحساب وغيره وهَما — اذا غلطت فيه ووهَمت الى الشئ — اذا ذهب وهمُك اليه وأنت تريد غيره وهما

باب

وأذكر من شواذ المصادر التى شذت من جهة الاعراب واصلا له بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر فى هذا الكتاب مجموعة * حكم المصدر اذا وقع موقع الحال أن لاتدخله الالف واللام ولا يضاف الى المعرفة وقد جاءت مصادر وأدخلت فيها الالف واللام وأضيفت الى المعرفة وقد ذكر سيبويه من ذلك شيأ وأنا أذكر ماذكره وأزيد وأبدأ أولا بالمصادر المنتصبة عن الافعال التى ليست من ألفاظها بل هى من أنواعها وأميز من يطرد ذلك ممن لايطرده وبالله التوفيق * قال سيبويه * فى باب ماينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر تقول قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سماعا وسمعا وليس كل مصدر وان كان فى القياس مثل مامضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر هنا فى موضع فاعل اذا كان حالا ألا ترى أنه لايحسن أن تقول أتانا سرعة ولا أتانا رجلة كما أنه ليس كل موضع يستعمل فى باب سقيا وحمدا فقد تبين من كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس يطرده فيقول أتانا سرعة ورجلة والعامل فيه عند سيبويه ماقبله من الفعل فالعامل فى صبرا قتلته وفى مشيا وركضا وعدوا أتيته وفى سمعا وسماعا أخذته والعامل فيه عند أبى العباس فعل مضمر من لفظه كأنه يمشى مشيا ولو كان كما ذهب اليه لجاز أتيته المشى كما تقول هو يمشى المشى ومشى المشى وهو لايجيز ذلك ومن هذا الباب قوله

فلأيا بلأى ماحملنا وليدنا * على ظهر محبوك ظماء مفاصله

التقدير فيه فلأيا بلأى حملنا وما زائدة ومعنى لأيا بطئا وجهدا فكأنه قال مجهودين حملنا وليدنا ومبطئين حملنا وليدنا وقد التأث عليه الحاجة ـ أبطأت وقال الراجز

* ومنهل وردته التقاطا *

أى فجاءة وهو من الاول فهذا ماحكى سيبويه من هذا الباب وحكى غيره وردت الماء نقابا ـ أى التقاطا وحكى غيره لقيته بلطة ـ أى فجاءة وقالوا لقيته صقابا وصراحا مثل الالتقاط

وهـــذا باب ماجاء منـه وفيه الالف واللام أو الاضافة

وذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد

فأرسلها العـراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

فنصب العراك وهو مصـدر عارك معاركة وعراكا ــ أى زاحم والعراك فى موضع الحال وهو معـرفة وذلك شاذ وانما يجوز مثل هـذا لانه مصدر ولو كان اسم فاعـل ماجاز لم تقل العرب مثل أرسلها العراك المعاركة ومثله قول أوس بن حجر

فأوردها التقريب والشد منهلا * قطاة معيـد كرة الورد عاطف

أراد أوردها تقريبا وشدا فى معنى مقربا وشادا ومثله

مدت عليه الملك أطنابها * كأس رنوناة وطرف طمر

ومعنى البيت أنه وصف ملكا دائم الشرب فقال مدت عليـه يعني على الملك كأس رنوناة أطنابها الملك فى معنى ممكا فجعـل الملك فى معنى الحـال وتقـديره ممكا * وأما ما جاء منـه مضـافا معرفة فكقولك طلبته جهـدك وطـاقتك وفعلتـه جهدى وطاقتي وهي فى موضع الحال لان معناه مجتهـدا ولا يستعمل هذا الا مضافا لاتقل فعلتـه طاقة ولا جهـدا ومثـله رأى عيني وسمع أذنى قال ذالك وان قلت سمعا جاز لانه قد استعمل مضافا وغير مضاف فاعرفه ان شاء الله

باب فعلت وأفعلت

يقـال أجرت المملوك آجره أجرا وأجره الله يأجره أجرا وآجره وأدمت بين القوم ــ ألفت بينهـم وأدمت الثريد آدمه وآدمه أدما وآدمته ــ اذا خلطته باللحم وأمرت الشيء وآمرته ــ أى أكثرته ويقـال أويته وآويتـه وأويت اليـه مقصور لاغـير وأجلته من داء فى عنقـه وآجلته ــ داويتـه وألته ماله وآلته ــ نقصـه وأهلته للامر وآهلتـه ــ ورأيته له أهـلا وأخوت وآخيت ــ ولد لى أخ * أبو حاتم *

بدأ الله الخلق يبدأهم بدءاً وأبدأهم ـ أى خلقهم وفى التنزيل « قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق » وفيه « انه هو يبدئ ويعيد » * أبو عبيدة * المبدئ المعيد والبادئ العائد * أبو على الفارسى * هما لغتان مستويتان فى الحسن والجودة وأرى أنه انما ذهب الى ذلك لكثرتهما فى التنزيل وفى النظم والنثر * الاصمعى * بدأت من أرض كذا وأبدأت ـ أى خرجت وبدا الشئ بدواً وأبدى ـ ظهر برق لى الرجل يبرق برقاً وأبرق ـ اذا تهدد وأوعد وكذلك رعدلى وأرعد وكذلك برقت السماء تبرق برقاً ورعدت ترعد رعداً وأبرقت وأرعدت وكان الاصمعى ينكرهما بالالف * قال أبو حاتم * فقلت للاصمعى يقول الكميت

أبرق وأرعد يايز * يد فما وعيدك لى بضائر

فقال الكميت ليس بحجة كأنه يقول هو مولد قلت له فاخبرنا أبو زيد أنه سمعه من العرب الفصحاء فأباه * قال أبو حاتم * فجاءنا أعرابى من بنى كلاب من أفصح الناس كأنه مستوحش من الناس بدوى وهو يقول

* قضى القضاء وجفت الأقلام *

فسألته كيف تقول أرعدت وأبرقت فقال أبو زيد من قبل أن يجيب دعونى أسأله وأولى السؤال فانا أرفق به فقال له كيف تقول فى التهدد إنك لترعدلى وتبرق فقال فى الجخيف يريد الوعيد أقول إنك لترعدلى وتبرق * قال أبو حاتم * فقال الاصمعى انظر الى الشعر القديم كيف هو ثم أنشدنا لرجل من كنانة شعراً علوياً

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية * فقل لأبى قابوس ماشئت فارعد

وأنشد ابن السكيت

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بأرضك مابدا لك وارعد

ويقال بشرت الرجل بخير أبشره وأبشره بشراً وأبشرته والتشديد جائز فيها وقد يكون التبشير بالشر وفى التنزيل « فبشرهم بعذاب أليم » ولم يقل فى الشر أبشر وقرأ أبو عمرو « ذلك الذى يبشر الله به عباده » وأنشد الرياشى

وقد غدوتُ الى الحانوتِ أَبشره * بالرَّحل تحنى على العيرانة الأُجُد

أراد صاحب الحانوت الخمّار وانما قيل البشارة لأن الرجل اذا سمع مايحب أشرقت بشرة وجهه * وقال النحويون * بَشِرَ وأَبشر وبَشَّرته وأَبشرته مثل فَرِحَ وأفرحته وفرّحته * وقال غيره * بَشَرتُ الأديم وأبشرته وأفعلت أعلى لقولهم أديم مُبشَر وأراهم عادلوا به ويقال بَقَقتَ تبُقّ بقًّا وأبققتَ ـ أى كثر كلامك والبَقّاق ـ الكثير الكلام * قال سيبويه * بَقَّت كلامًا وبقّت ولدًا كقولك نثرت ولدًا ونثرت كلاما وبقّت السماء وأبقّت ـ كثر مطرها وتتابع بَلّ الرجل من مرضه يَبِلّ بُلولا وأبَلّ ـ أى برأ وأنشد ابن السكيت

اذا بَلّ من داء به ظنّ أنه * نجا وبه الداءُ الذى هو قاتلُه

وأنشد أيضا

صَمْعَمعة لاتشتكى الدهرَ رأسَها * ولو نكزتها حيّةٌ لأَبَلَّت

ويقال بكر فى حاجته يبكر بكورا وأبكر ويقال بتّ عليه الحكم يبتّه بتًّا وأبتّه ـ أى قطعه يقال سكران مايَبُتّ ومايُبِتّ كلامًا ـ أى مايقطعه باع الرجل متاعه بيعًا وأباعه بمعنى * قال النحويون * أباعه ـ عرّضه للبيع والمعنيان متقاربان وأنشد ابن السكيت

فرضيتُ آلاءَ الكُمَيت فمن يُبِعْ * فرسًا فليس جوادُنا بمُباع

آلاؤه نعمه هذه رواية أبى اسحق أراد بآلائه نجاءه به وروى غيره أفلاء الكميت جمع فِلْو وفَلُوّ ويقال بَلَقَ الباب يبلُقه بلقًا وأبلقه ـ أغلقه وقيل فتحه وبقل وجه الغلام يبقل بقولا وأبقل ـ أى خرجت لحيته وكذلك بقلت الأرض تبقل بقولا وبقلًا وأبقلت ـ أى خرج بقلها ويقال بثثته سرّى أبثّه وأبثّه وأبثثته ـ أطلعته عليه وبلمت الناقة تبلم وأبلمت ـ اشتهت الفحل * قال الأصمعى * اذا ورم حياء الناقة من شدة الضَّبَعة قيل قد أبلمت ولم يعرف بلمت * قال * ويقال بضعته بالكلام أبضعه بضعًا وأبضعته ـ اذا بيّنت له ماتنازعه فيه حتى تقنعه أراه من قولهم بضعت من الماء وبه أبضع بضوعًا وقد أبضعته ـ اذا أرويته منه حتى يشتفى برّ الله حجّه برًّا وأبرّه بَنّ بالمكان بنًّا وأبنّ ـ أقام وأبى الاصمعى

ألا أبنّ وهو أكثر فى الشعر قال

* أَبنّ به عود المباءة طيّب *

وبددت السرج أبده بدا وأبددته — عملت له بدادين وباث الشئ بوثا وأباثه — بحثه بسرت حاجتى أبسرها بسرا وأبسرتها — طلبتها من غير موضعها وبسست الابل وأبسست بها — زجرتها وبزوته وأبزيت به — قهرته وبطل فى حديثه وأبطل — هزل وبطنت الرحل وأبطنته — شددت بطانه وبرمت الأمر وأبرمته — أحكمته وبخقت العين وأبخقتها — عورتها — بان الشئ بينا وبينونة وأبان وبنته وأبنته وقد تقدم بين وبينته برد الله الأرض يبردها بردا وأبردها من البرد وبجحنى الأمر وأبجحنى — فرحنى وكذلك بهجنى وأبهجنى ويقال تاح له الشئ تيحا وأتاح — أى عرض ولم يعرف الاصمعى تاح وانشد غيره محتجا عليه بيت الحرث

بينا الفتى يسعى ويسعى له * تاح له من أمره خالج

* قال أبو حاتم * نسى وإلا فهو معروف والعرب تقول من أين تحت لنا تلعت الضحى تتلع تلوعا وأتلعت تم الله عليك نعمته وأتم — أى أسبغها تبله الحب يتبله تبلا وأتبله وتعسه الله يتعسه تعسا وأتعسه وتربت الكتاب أتربه وأتربته تع تعا وأتع — قاء وكذلك تاع وأتاع وتورت يده وأتورتها — قطعتها وتمرت القوم وأتمرتهم — أطعمتهم التمر ويقال ثلجت السماء تثلج ثلجا وأثلجت من الثلج وثاب اليه جسمه ثوبا ومثابا وأثاب — أى رجع والمثابة — المرجع ويقال ثقبت النار أثقبها ثقوبا — أحييتها وأثقبتها أفصح ثرى القوم يثرون ثراء والاسم الثروة وأثروا — كثرت أموالهم وثرى المكان يثرى ثرى وأثرى — كثر ثراه وندى وثرا بالمكان يثرو وأثرى — أقام وحكى أبو حنيفة ثمر الشجر يثمر وأثمر والمعروف شجر ثامر — مونع ومثمر — اذا بدا ثمره وثلثت الاثنين وأثلثتهما — صرت لهما ثالثا وثرمت الرجل وأثرمته — كسرت ثنيته وثبنت فى ثوبى وأثبنت — اذا جعلت فى الوعاء شيأ وحملته بين يديك وجفلت الريح تجفل جفلا وأجفلت — أسرعت جفأت الباب أجفأه جفئا وأجفأته — أغلقته وأجفأ الوادى وجفأ

يجفأ

يجفأ جفئاً وجفاءاً — رمى بالغثاء وجبرت الرجل على الأمر أجبره جبراً وأجبرته — أكرهته جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب — اذا علته جلبة للبرء أى جلدة * قال الاصمعى * أجلب الجرح هذا الكثير وقد قال النابغة

على عارفات للطعان عوابس * بهن كلوم بين دام و جالب

فلا أدرى هل يقال جلب أو خرج جالب مخرج لابن وتامر وجلب القوم يجلبون جلبا وأجلبوا من الجلبة وهى الصياح جملت الشحم أجمله جملاً — أذبته هذا أجود ويقال أجملت جهدت الفرس أجهده جهدا وأجهدته — اذا استخرجت جهده وكذلك جهدت نفسى أجهدها جهدا وأجهدتها * الاصمعى * جهده المرض والفعل كالفعل ولم أسمع أجهده وكذلك جهدت فى الامر وأجهدت — بلغت فيه جهدى جدب البلد يجدب جدوبة وجدبا وأجدب — اذا لم ينبت شيأ جدعت غذاءه أجدعه جدعا وأجدعته — أسأته وجذا الرجل يجذو جذوا وأجذى — ثبت قائما جنه الليل يجنه جنا وأجنه — ستره وبذلك سمى الجنين لان البطن جنه أى ستره وبه سمى القبر الجنن وسمى القلب الجنان وبذلك سمى جن الارض ودخل فى جنان الناس وهو — ماستره منهم وقد أنعمت شرح هذه الكلمة وأبنت اشتقاقها فى باب الستر وجننت الرجل أجنه جنة وجنا وأجننته — دفنته وجلا بثوبه يجلو جلاه وأجلى — رمى به وجلا القوم عن الموضع يجلون جلاء وأجلوا — تنحوا عنه وأجليتهم أنا وجلوتهم لغة قال أبو ذؤيب

فلما جلاها بالأيام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

يعنى العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام وهو — الدخان وفرق أبو زيد بينهما فقال جلوا من الخوف وأجلوا من الجدب وجنب الرجل يجنب جنابة وأجنب ولم يعرف الأصمعى الا أجنب جددت فى الامر أجد وأجد جدا وأجددت — انكمشت ولذلك قيل جاد مجد جاح الله ماله جيحا وأجاحه من الجائحة وأنكرها الاصمعى بالألف وجرمت أجرم جرما وأجرمت من الجرم فأما أبو زيد فقال أجرمت — عملت عمل المجرمين وأما جرم فكسب سوءا وبه سميت هذه القبيلة جرما وأجرم لغة كما قدمنا وجهرت الكلام أجهره جهرا وأجهرته —

أعانته و يعدّيان بحرف جر جرى الرجل الى الشئ جريا وأجرى اليه — قصد اليه جمد الرجل يجمد جمدا وأجمد — قلّ خيره جاز الوادى جوازا وأجازه — قطعه جهضه على الشئ يجهضه جهضا وأجهضه — غلبه وجعظه عن الشئ يجعظه وأجعظه — دفعه جمّت الحاجة تجم وتجم جما وجماما وأجمّت — حانت قال زهير

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأجمّت حاجة الغد ما تخلو

وجمّ الفرس وأجم — اذا استراح وذهب إعياؤه وجمّت الركية وأجمّت — اذا ثاب ماؤها وكذلك المال اذا صلح والمصدر الثلاثى من ذلك كله الجموم والجمام و جممت الاناء وأجممته وجهشت نفسه تجهش جهوشا وأجهشت — تهيأت للبكاء وجال الرجل بالشئ جولا و جولانا وأجال به — طاف به وجنح الليل يجنح جنوحا وأجنح — مال وجلد المكان وأجلد من الجلد وجمز الفرس يجمز جمزا وأجمز — وثب فى القيد وجرس الطائر والنحل يجرس ويجرس جرسا وأجرس — اذا سمعت حركتها أو حركة أكل النحل ورق الشجر * قال الاصمعى * وسمعت حماد بن سلمة يقول نحل جرشت العرفط بالشين معجمة فقلت أنا جرست بالسين فقال خذوها عنه فانه أعلم بها وقد قدمت أن الجرس والجرس والجرس ثلاثتهن فصيحة وكان الفارسى يردّ الجرس لانها من حكايات اللحيانى وكان لا يعجبه نقله وأنشد اللحيانى

لا تدعونى فانى لست بائعكم * لا أنا منكم ولا حسّى ولا جرسى

ولا أكون كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلّى صهوة الفرس

وأجفته بالطعنة وجفته بها جوفا — أبلغتها جوفه وجمع القوم رأيهم يجمعونه جمعا وأجمعوا * قال الفارسى * ولا يقال أجمعت القوم انما يقال جمعت فأما قوله جل ثناؤه «فأجمعوا أمركم وشركاءكم» فعلى قوله

ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أراد متقلدا سيفا وحاملا رمحا أو معتقلا وكذلك قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم انما أراد فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم لانه يقال جمعت قومى ولا يقال أجمعت وأبو الحسن يطرد هذا النحو وغيره لا يطرده وجمعت الشئ وأجمعته — ألفته

وهى قليلة وجهرت على القتيل وأجهرت وجنبت الريح تجنب جنوبا وأجنبت أجازها أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزها الاصمعى وجدر الشجر يجدر جدرا وأجدر — أى خرج ورقه كأنه حمص هذه حكاية ابن الاعرابى بفتح الميم من حمص وقد صرح سيبويه بكسرها فقال ويكون على فعل فالاسم نحو حلز وحمص وحلق وجششت الشئ جشا وأجششته — دققته وجبأت على القوم أجبأ جبوءا وأجبأت — أشرفت عليهم وجررت الفصيل جرا وأجررته — شققت لسانه لئلا يرضع حل من إحرامه يحل حلا وأحل — خرج منه وفى التنزيل «واذا حللتم فاصطادوا» وقال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وحال فى ظهر دابته حولا وأحال — وثب واستوى والحال — طريقة المتن قال امرؤ القيس

كأن غلامى إذ علا حال متنه * على ظهر باز فى السماء محلق

فاشتقاق هذا الفعل منه وحالت الدار وحيل بها وأحالت وأحولت — أتى عليها حول وحالت الناقة حؤولا وحيالا وأحالت وحولت — لقحت على حول وحمشت الرجل أحمشه حمشا وأحمشته — أغضبته وكذلك حمسته حمسا وأحمسته وحشمته أحشمه وأحشمه حشمة وحشما وأحشمته وهو — أن يجلس إليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره وحشمته أحشمه حشما — أغضبته وأحشمته لغة وحققت حذر الرجل أحقه حقا وأحققته — أى فعلت ما كان يحذر وحققت الامر أحقه حقا وأحققته — أى كنت منه على يقين وحققته أحقه حقا وأحققته — غلبته على الحق وأثبته عليه وحقت الماشية من الربيع — اذا سمنت تحق حقا وأحقت مثله وحببت الشئ أحبه وأحبه وأحببته وقد عللت هذا فى بابه بنهاية التعليل ان شاء الله وحصب القوم عن الرجل — اذا ولوا عنه يحصبون حصبا وأحصبوا وحدق القوم بالشئ يحدقون حدوقا وأحدقوا به — طافوا حوله قال الشاعر

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

وكذلك حاطوا به وأحاطوا وحزننى الامر يحزننى حزنا وأحزننى وقد بينت هذا فى

موضعه وحدَّت المرأة على زوجها تحد وتحد حدًّا وأحدت - تركت الزينة للعدة وحمّ الله ذاك يحمه حمّا وأحمه - أى أدناه وحدرت الزورق أحدره حدرا وأحدرته والاختيار حدرته وحشت يده تحش حشّا وأحشت - يبست وكذلك الولد فى بطن أمه باللغتين حمى الرجل المكان حميا وأحماه قال الشاعر

حمى أجماته فتركن قفرا * وأحمى ماسواه من الاجام

وضربته فما أحاك فيه السيف وما حاك فيه حيكا وحاك فيه القول وأحاك وحل هذا الأمر فى صدره يحل حلا وأحل وحنكته السن تحنكه وتحنكه حنكا وحنكا وأحنكته وحكم الرجل الدابة يحكمها وأحكمها - اذا جعل لها حكمة وحكمت الرجل وأحكمته - منعته مما يريد وحصر غائطه حصرا وأحصر - اذا احتبس ويقال للرجل من حصرك ههنا وأحصرك ومنه اشتقاق الحصور والحصر وهو البخيل الممسك وحر النهار يحر حرا وأحر وحاط الرجل بالشئ حوطا وأحاط به وحرثت البعير أحرثه وأحرثته - اذا هزلته وكذلك حرث الرجل نفسه وأحرثها - اذا أذابها من التعب وحتر الرجل الحبل حترا وأحتره - اذا شد فتله وكذلك حتر العقدة وأحترها - اذا أحكم فتلها * وقال الاصمعى * حترت له شيئا بغير ألف - اذا أعطاه شيأ يسيرا فاذا قال أقل الرجل وأحتر قال بالالف وحكل الأمر على الرجل يحكل حكلا وأحكل - اذا أشكل وحبس الرجل فرسه فى سبيل الله يحبسه حبسا وأحبسه وحقن الرجل بوله يحقنه حقنا وأحقنه وحرمت الرجل عطاءه أحرمه حرما وحرمانا وأحرمته وأنشد

وأنبئتها أحرمت قومها * لتنكح فى معشر آخرينا

وحرم وأحرم - دخل فى الحرم وحشت عليه الصيد حوشا وأحشت وأحوشت * أبو زيد * حدث الأرض حدا وأجدتها وحطبت الأرض تحطب وأحطبت من الحطب وحذوت الرجل حذوا وأحذيته - أعطيته وحكأت العقدة أحكأها حكئا وأحكأتها وحتأتها وأحتأتها - شددت عقدها وحتأت الثوب - فتلت هدبه وكففته وحزت الشئ حوزا وحيازة وأحزته وحنط الزرع يحنط حنوطا

وأحنط - بلغ أن يحصد وكذلك النبت وحمضت الابل وأحمضتها - أرعيتها الحمض وأحمضتها لاغير - صيرتها تأكل الحمض وحس بالشئ يحس حسا وأحس به - شعر وحسست خبرا من فلان وأحسست - أي رأيت وحدجت البعير والناقة أحدجها حدجا وحداجا - شددت عليها الحدج ووسقتها وحلبت الرجل الشاة والناقة وأحلبته - جعلتها له حلبا وحلاته أحلاه حلئا وأحلاته - كحلته وحجت اليك وأحوجت - احتجت وأحوجه الله وحذاني نعلا وأحذاني

ويقال خفق النجم يخفق ويخفق خفوقا وأخفق - غاب وخفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوهما وأخفق - اضطرب قال الشماخ

* إذا النجوم تولت بعد إخفاق *

وخفق الطائر بجناحيه يخفق خفوقا وأخفق - اذا صفق بهما وخفق برأسه من النعاس وأخفق - اذا اضطرب قال الراجز

أقبلن يخفقن بأذناب عسر * إخفاق طير واقفات لم تطر

ويقال خضع الرجل للمرأة يخضع خضوعا وأخضع لها - اذا ألان كلامه لها وقد خضعه الكبر يخضعه خضعا وأخضعه - حناه * وقال ابن السرى * خلس رأس الرجل فهو خليس وأخلس - اذا اختلط البياض بالسواد وخبت الرجل وأخبت - اذا هلك كذا قال ابراهيم بن السرى ويقال خنبه وأخنبه - صرعه ولم يحك هذا غيره انما المعروف خنبت رجله وأخنبتها - اذا وهنت وأوهنتها وخم اللحم يخم خموما وأخم - اذا تغيرت رائحته وخلف فم الصائم يخلف خلوفا وأخلف - اذا تغير وخلف العبد يخلف خلوفا وخلفة وأخلف وخلف النبيذ يخلف وأخلف - اذا خالف تقديرك فيه ويقال للذى ذهب له مال خلف الله عليك بخير وأخلف عليك وخرطت الشاة تخرط خرطا وأخرطت - أى تحدر لبنها فى ضرعها * قال أبو اسحق * وقال الاصمعى والخرط من اللبن - أن تصيب الضرع عين أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقدا كأنه قطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر وخدجت الناقة تخدج خداجا وأخدجت - أى ألقت ولدها لغير تمام وخدر الأسد يخدر خدورا وأخدر - اذا استتر فى خيسه وخدر بالمكان

قوله كحلته أى بالحلوء بوزن صبور كما فى اللسان كتبه مصححه

وأخْدر ـ اذا أقام به وخَفَرَ به وأخْفره ـ نقض عهده وخنا فى منْطقه وأخْنى ـ أفحش ويقال خلالك الشىءُ خلاء وأخْلى بمعنى ويقال خلا له الموضعُ يخلو خلاءً وأخْلى ـ اذا وقع فى موضع لا يزحمه فيه أحد * قال أبو اسحق * خلا الرجلُ على الشىء وأخْلى عليه ـ اذا لم يخلط به غيره وخلد الرجلُ الى الارض يخلد خلودا وأخلد ـ أى مال اليها ولزمها ورجل خالدٌ ومُخْلدٌ ـ بطىءُ الشيب وخوت النجوم خيًّا وأخْوت ـ اذا سقطت ولم تمطر قال الشاعر

وأخْوتْ نجوم الأخْذ إلاّ أنضّةً * أنضةَ محلٍ ليس قاطرُها يثْرى

قوله يثْرى ـ يبلّ الارض والأخْذ ـ أن تأخذ كل يوم فى نوء وقال كعب

قومٌ اذا خوت النجومُ فانّهم * للطارقين النازلين مقارى

وكذلك خوى الزّند وأخْوى ـ اذا لم يور وخفيتُ الشىءَ خفْيا وأخفيته ـ اذا أظهرته وخمرتُ الشهادةَ وأخمرتُها ـ كتمتها والخمرُ ـ كلُّ ما سترك من شجر وغيره وخطل فى كلامه يخطل خطلاً وأخْطل وخصب المكانُ خصْبا وأخصب ـ اذا كثر خصْبه وخمس الرجُلُ القومَ يخمسهم خمْسا وأخْمسهم ـ اذا كانوا أربعة فصاروا به خمسةً وخبيتُ الخباء خبْيا وأخْبيته ـ اذا عملته وخسرتُ الميزانَ وأخْسرته ـ اذا نقصته ويقال خفستُ أخفس خفوسا وأخْفستُ ـ اذا أسأتُ القولَ كذا قال أبو اسحق وخذلت الوحشيةُ وهى خاذلٌ وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب وخفّ وأخفّ ـ قلّ مالُه وخدعتُ الشىءَ وأخدعته ـ كتمته وخلّلتُ الابلَ وأخْللتها ـ حوّلتها الى الخلّة ويقال دجا الليلُ يدجو دجوًّا ودُجًى وأدجى ـ أظلم ودجن الغيمُ يدجن دجونا وأدجن ـ ألبس الأرضَ ودام مطره وداء الرجلُ يداء وأداء ـ اذا صار فى جوفه الداء ودرجتُ الشىءَ أدرجه درجا وأدرجته ـ طويته ودفّ الطائر يدفّ دفوفا وأدفّ قال الشاعر

عمرٌ كادفاف الصدوق لطائر * مرارا وتعلو فى السماء كما يعلو

ودنت الشمسُ للغروب تدنو دنوًّا وأدنتْ ودرتُ به دورانا وأدرتُ ودير بالرجل دوارا وأدير به من دُوار الرأس وكذلك ديمَ به دُوامًا وأُديم به فى هذا المعنى ودبر الليلُ والنهار يدبر دبورا وأدبر ودبرت الريحُ تدبر دبورا وأدبرتْ من الدّبور عن أبى عبيدة

قوله وهو مقلوب عبارة اللسان ويقال هو مقلوب لانها هى المتروكة اه كتبه مصححه

قوله عمر البيت لم نقف عليه فيما عندنا من كتب اللغة وانظر ما الصدوق كتبه مصححه

وأبى ز يد ولم يُجِزْه الاصمعى ودادَ الطّعامُ يَدادُ دَوْدًا وأَدادَ ـ وَقَعَ فيه الدُّودُ * وقال الأصمعى * دِيدَ دَوْدًا ودَوِّدَ ودادَ ولم يَعْرِف المُستقبل أَيَداد أَمْ يَدُودُ وأنكر أَداد ودَسَمْتُ القارُورةَ أَدْسُمُها دَسْمًا وأَدْسَمْتُها ـ أى سَدَدْتُ رأْسَها والدِّسامُ ـ ماتُسَدُّ به كالصِّمام وقد قدّمت الدّسم فى الجُحْر والجُرْح ولم أَذْكُرْه ههُنا لأنه ليس مما يقال فيه أَفعلْت ودَقع بالأرض والى الأرض يَدْقَع دَقاعة ودَقْعًا وأَدْقع ـ لَزِقَ ودَنْتُ الرَّجلَ دَيْنًا وأَدَنْتُه ـ أَقرضْتُه ودهقتُ الاناء وأَدْهقتُه ـ أَتْرَعْته وأَدهقتُ الكأْسَ ـ شَدَدْتُ مَلْأَها ودَلَقَ عليهم الغارةَ وأَدْلَقها ـ شَنَّها ودَقَتْه أَدْقُه وأَدْقُه دَقًّا وأَدْقَتُّه ـ كَسَرْتُ أسنانَه ودَمَقْتُه فى البيت أَدْمُقُه وأَدْمقُه دَمْقًا وأَدْمقْتُه ـ أَدْخلْتُه إِيّاه ودَمَس الليلُ وأَدْمَس ـ أَظْلَم ودَمَلْتُ الأرضَ وأَدْملْتُها ـ أَصْلحتُها بالدَّمال وقيل دَمَلْتُها ـ أَصْلحتُها وأَدْمَلْتُها ـ سَرَقْتُها ودَلَعَ لسانَه يَدْلَعه دَلْعًا وأَدْلَعه ودَحَس الزَّرعُ دَحْسًا ودَحِيسًا وأَدْحَس ـ امتلأ سُنْبلُه ودَحَضْتُ حُجّته وأَدْحَضْتُها وكذلك الرَّجل ويقال ذَرَا نابُ البعير ذَرْوًا وأَذْرَى ـ اذا كَلَّ ورَقَّ وذَرَت الريحُ التراب ذَرْوًا وأَذْرَتْه ـ رَمَتْ به وذَرَقَ الطائر يَذْرِقُ ذَرْقًا وذُرَاقًا وأَذْرق وذالَ الثَّوبُ وأَذْيَلَ ـ صار له ذَيْلٌ ويقال رَذَّت السماءُ تَرُذُّ رَذًّا وأَرَذَّتْ من الرَّذاذ وهو ـ المطر الضعيف الصغير القَطْر ورَشَّت السماء تَرُشُّ رَشًّا وأَرَشَّتْ وينشد بيت زهير

ويُرِشُّ أَرِيَ الجَنُوب على حَواجِبِها العَماءُ

ورَعَشَتْ يَدُ الرجل تَرْعَشُ رَعْشًا وأُرْعِشَتْ ـ ارتَعَدَتْ وراعَ الطعامُ رَيْعًا وأَراعَ ـ زاد ورَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدفْتُه ـ رَكِبْتُ خَلْفَه ورَدَحْتُ البيتَ أَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحْتُه من الرُّدْحة وهى ـ قطعة تُدْخَل فيه وكذلك رَدَحْتُ البيت بالطين أَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحْتُه ـ كاثَفْتُ عليه الطين ورَفَدْتُ الدابةَ أَرْفِدُها رَفْدًا وأَرْفَدْتُها ـ جعلت لها رِفادةً ورَفَدْتُ الرجلَ وأَرْفَدْتُه ـ أَعَنْتُه ورَسَنْتُ الدابةَ أَرْسُنُها رَسْنًا وأَرْسَنْتُها ـ جعلْتُ لها رَسَنًا ورَشَحَ الرجلُ عَرَقًا يَرْشَح رَشْحًا وأَرْشَحَ ورَشَقْتُ فى الرَّمى أَرْشُق رَشْقًا والاسم الرِّشْق وأَرْشَقْتُ ورَثَّ الشئُ يَرِثُّ رَثاثةً وأَرَثَّ ـ أَخْلَق وصار رَثًّا وأَبَى الاصمعى إلا رَثَّ وكلّمنى فلان فما رَجَعْتُ اليه كلمةً أَرْجِع

رَجْعًا وما أَرْجعتُ اليه بمعنى واحد وكذلك رَجعْتُ يَدِى أَرْجِعُها رَجْعًا وأَرْجَعْتُها ورَغَثْتُ الرجلَ بالرُّمح أَرْغَثُه رَغْثًا وأَرْغَثْتُه ـ طَعَنْتُه به مَرَّةً بعد أخرى ورَفَتُّ الشئَ أَرْفِتُه رَفْتًا وأَرْفَتُّه وربَا الشئُ يرسو رسوًّا وأرسى ـ ثَبَتَ ورَصَدْتُ القومَ بالخير أَرْصُدهم رَصْدًا وأَرْصَدْتُهم ورَغَا اللَّبَنُ يَرْغو رُغُوًّا وأَرْغى لم يحكها إلا أبو الحسن وجميعُ اللغويين رَغَّى بالتشديد وأرْغَى ورَمَى على الستّين رَمْيًا وأرْمَى ـ زاد عليها فى السِّنِّ وكذلك رَبَا على الستّين رُبُوًّا وأَرْبَى ورَمَلَ الحَصيرَ يَرْمُلُه رَمْلًا وأَرْمَلَه ـ نَسَجَه وركس اللهُ العدوَّ يركسه رَكْسًا وأَرْكَسه ـ رَدَّه وقلبه وراحَ الرجلُ الشئَ يَراحُه رَوْحًا وأَراحَه ـ شَمَّ رائحتَه ورَعَظْتُ السَّهمَ أَرْعَظُه رَعْظًا وأَرْعَظْتُه ـ جعلت له رُعْظًا وهو ـ مَدْخَل سِنْخ النَّصْل فى السَّهْم ورَعَصَت الرِّيحُ الشَّجرةَ تَرْعَصُها رَعْصًا وأَرْعَصَتْها ـ نَفَضَتْها ورَمَتْ به الدابّةُ رَمْيًا وأَرْمَتْه من فوقها ـ طَرحَتْه ورَهَقْتُه أَرْهَقُه رَهْقًا وأَرْهَقْتُه ـ أَفْزَعْتُه ورَبَعَتْ عليه الحُمّى تَرْبَع رَبْعًا وأَرْبَعَتْ ورَهَنْتُ فى السِّلْعة أَرْهَن رَهْنًا وأَرْهَنْتُ بمعنى وأنشد النضرفى أَرْهَنْت

ولَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ * فَرَرْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا

وكان الاصمعى يروى وأَرْهَنُهم مالكا وقوله وأَرْهَنُهم كما تقول قُمْتُ وأَصُكُّ عَيْنَه ورواية من روى نجوتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا خَطأٌ ورَابَنى الأمْرُ رَيْبًا وأَرَابَنى ـ شَكَكْتُ فيه والرَّيْبُ والرِّيبةُ ـ الشَّكُّ وقد قدمت الفصل بين هاتين اللغتين وأَبَنْتُ ما ذهب اليه الخليل وسيبويه وأبو الحسن ودَجَنَت الشاةُ تَدْجُن دُجُونًا وأَدْجَنَتْ ـ أقامتْ بالبيوت ورَسَّ الهوى يَرُسُّ رَسِيسًا وأَرَسَّ ـ اذا بَقِىَ فى القلب وثَبَتَ والرَّسيسُ ـ بَقِيَّةُ الهوَى وأنشد

وقَدْ رَأَتْ * رَسِيسَ الْهوَى قَدْ كَادَ بالجسم يَبْرَحُ

وقد قالوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمَعانًا وأَرْمَعَ ـ اذا اصفرّ والاول أَعْلَى ورَفَتَ وأَرْفَتَ من الرَّفْت ورَقَنَ رأْسَه وأَرْقَنَه ـ خَضَبَه ورَزَحْتُ الكَرْمَ وأَرْزَحْتُه ـ دَعَمْتُه ورَعَجَ البرقُ وأَرْعَجَ ـ تلألأ وتفرق ورَعَجَنى الأمْرُ وأَرْعَجَنى ـ أَقْلَقَنى ورُعِشَ الرجلُ وأُرْعِشَ ـ أُرْعِدَ ورَصَعْتُه أَرْصَعُه رَصْعًا وأَرْصَعْتُه ـ طَعَنْتُه بشدّة ورَعَلْتُه بالرُّمْح وأَرْعَلْتُه ـ طَعَنْتُه ورَعَمَت الشاةُ تَرْعَم رُعامًا وأَرْعَمَتْ ـ هُزِلَتْ وسال

مخاطها

مُخَالِطُها وركَوْتُ على الرجل رُكُوًّا وأَرْكَيْتُ ـ أَثْنَيْتُ عليه ثناءً قبيحًا وركَوْتُ عليه
الحِمْلَ وأَرْكَيْتُه ـ ضاعَفْتُه ورَتَجْتُ البابَ وأَرْتَجْتُه ـ أَوْثَقْتُ إغلاقه ورَجَلْتُ
الفَصيلَ مع أُمّه أَرْجُله رَجْلًا وأَرْجَلْتُه ـ أرسلتُه معها يَرْضَعها متى شاء وكذلك
المُهْر والبَهْمة ورَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رَجْفًا وأَرْجَفَ ـ اضْطرب ورَجِبْتُه وأَرْجَبْتُه
ـ هِبْتُه وعظّمْتُه ورَشَدْتُه وأَرْشَدْتُه ـ هَدَيْتُه ورَزَّتِ الجَرادةُ ذنبَها فى الارض
وأَرَزَّتْه ـ أثبَتَتْه لتَبِيض ورَمَدَ القومُ وأَرْمَدُوا ـ هَلَكُوا ورَتَمْتُه وأَرْتَمْتُه ـ
عَقَدْتُ الرَّتَمةَ فى إصبعه ورَنَّ الشئُ وأَرَنَّ ـ صوّت ورَبَلَتِ الارضُ وأَرْبَلَتْ ـ
أَنبتت الرَّبْلَ ورَهَفْتُ الشئَ وأَرْهَفْتُه ـ رَقَّقْتُه ورَغَنَ اليه وأَرْغَنَ ـ أَصْغَى
راضيًا بقوله ورَغَمَ أنفَه وأَرْغَمَه ـ أَلْزَقَه بالرَّغام ورَذَمَتِ القَصْعةُ وأَرْذَمَتْ ـ
تَمَلَّأَتْ * أبو زيد * زَنَنْتُ الرجلَ بخيرٍ أو شرٍّ وأَزْنَنْتُه ـ ظَنَنْتُه به وهو زَنٌّ
بخيرٍ أو شرٍّ ولم يعرف زَنَنْتُه وزَبَّتِ الشمسُ وأَزَبَّتْ ـ اذا تهيّأتْ للغُروب وزَهِمَ
العَظْمُ يَزْهَمُ زَهَمًا وأَزْهَمَ ـ صار فيه مُخٌّ والزَّهَمُ ـ السِّمَن وزَرَمْتُ الشئَ
وأَزْرَمْتُه ـ قطعته وزَرَيْتُ عليه وأَزْرَيْتُ ـ عِبْتُه وزانَه وأَزانَه ـ زيَّنه
وزَهَا الزَّرْعُ يَزْهُو زَهْوًا وأَزْهَى ـ ارتفع وكذلك زَهَا النخلُ وأَزْهَى ـ اذا ظَهَرَتْ
فيه الحُمْرة وزَحَفَ البعيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وأَزْحَفَ ـ اذا أَعْيا فلم يَقْدِر على النُّهوض
مهزولًا كان أو سمينًا وزَلَقَه ببصره يَزْلِقُه زَلْقًا وأَزْلَقَه ـ اذا رماه ببصره وقد
قرئ بهما « لَيُزْلِقُونَكَ بأبصارهم ولَيَزْلِقُونَكَ » وزَلَقَ رأسَه يَزْلِقُه زَلْقًا وزَلَّقَه
وأَزْلَقَه ـ حَلَقَه وزَفَفْتُ العَرُوسَ إلى زوجها أَزُفُّها زَفًّا وزِفافًا وأَزْفَفْتُها وكذلك
زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وأَزَفَّ ـ اذا قارب الخَطْوَ وفى التنزيل « فأَقْبَلُوا إليه يَزِفُّونَ »
وقرئ يُزِفُّون * قال الزجاج * الزَّفِيفُ ـ أوّلُ عَدْوِ النَّعام * وقال محمد بن
يزيد * هو الاسراع وزَالَ الشئَ زَيْلًا وأَزَالَه ـ نَحّاه وزَهَرَتِ الارضُ تَزْهَر زَهْرًا
وأَزْهَرَتْ ـ كَثُرتْ زَهْرَتُها وزَعَفْتُه أَزْعَفُه زَعْفًا وأَزْعَفْتُه ـ اذا ضربته فمات
مكانه وزَعَقْتُه أَزْعَقُه زَعْقًا وأَزْعَقْتُه ـ أفزعته وزَكَا الزرعُ يَزْكُو زَكاءً وأَزْكَى
وأَزْكَتِ الارضُ ـ اذا تمّ نباتُها وزَرَرْتُ القميصَ أَزُرُّه زَرًّا وأَزْرَرْتُه لغتان
فصيحتان رفعهما ابن دريد إلى أبي عبيدة وزَعَجَني الأمرُ يَزْعَجُني وأَزْعَجَني ـ

أقلقنى وزَغَلْتُ الشئ أزْغَله زَغْلاً وأزْغَلته ـ صَبَبْته دُفَعاً وكذلك زَغَلْتُ المزادة وأزْغَلْتها ـ أى صَبَبْت فيها ماءً ويقال سَرَدَ الشئ وأسْرَدَه ـ ثَقَبه ويقال سَرَيْتُ بالليل وأسْرَيْت سُرى وإسْرَاءً وكذلك سَرَيْت بالقوم وأسْرَيْت بهم وقد قرئ « أنْ أسْرِ بأهلك » بألف القطع والوصل وقال « سُبْحانَ الّذى أسْرَى » فقطع بلا اختلاف وقال « واللّيل اذا يَسْرى » وأنشد غير واحد قول امرئ القيس

* سَرَيْتُ بِهِم حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهم *

وأنشد أبو عبيد قول حسان بن ثابت

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أسْرَتْ إليكَ ولم تكُنْ تُسْرِى

وسَنَد فى الجبل يَسْنُد سُنُودا وأسْنَد ـ رَقِىَ وسَنَدْتُ الى الشئ أسْنُد وأسْنَدْتُ وسَدَل الشَّعَر والثَّوبَ وأسْدَلَه ـ أرْخاه وسَكَنَ وأسْكَنَ ـ صار مسكيناً وسَمَح يَسْمَح سَماحةً وسُمُوحةً وسَماحاً وسُمُوحاً وأسْمَح وأسْمَحَت الدابّةُ بعد استصْعاب ـ لانَتْ وانْقادَتْ وكذلك أسْمَحَتْ قَرُونُه وسَحَتُّ الشئ أسْحَتُه سَحْتاً وأسْحَتُّه ـ استأصلته وفى التنزيل « فيُسْحِتَكُم » وسَنَع النَّبتُ يَسْنَع سُنُوعاً وأسْنَع ـ طال وحَسُنَ وسَفَقَ البابَ يَسْفِقُه سَفْقاً وأسْفَقَه ـ أغْلَقه وسَمَلْتُ بَيْنَ القوم أسْمُلُ سَمْلاً وأسْمَلْت ـ أصْلَحت وسَمَلَ الثَّوبُ يَسْمُل سُمُولا وأسْمَل ـ أخْلَق * الأصمعى * لا يقال بالألف وحكاها أبو زيد وأساسَ الطَّعامُ وسَاسَ من السُّوس يَسَاسُ سَوْساً وكذلك ساسَت الشَّاةُ وأسَاسَتْ ـ اذا صار القَمْلُ فى أُصول صُوفِها وسَجَمَتْ عَيْنُه تَسْجُم سُجُوماً وأسْجَمَتْ وسَجَمْتُها وأسْجَمْتُها وسَنَفْتُ البعيرَ أسْنُفُه وأسْنِفُه سَنْفاً وأسْنَفْته ـ أى جَعَلْتُ له سِناَفاً وهو خَيْطٌ يُشَدُّ من جانِبَى البِطَان للكِرْكِرَة وسَعَرَهُم شَرًّا يَسْعَرُهم سَعْرًا وأسْعَرَهُم ـ اذا أكْثَرَ فيهم الشَّرَّ وسَعَرْتُ النارَ وأسْعَرْتها ـ أوْقَدْتُها سَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً وأسْكَتَ بمعنًى واحد وقيل يقال تَكَلَّم الرجلُ ثم سَكَتَ بغير ألف فاذا قالوا أسْكَتَ الرجلُ فلم يتكلم قالوا بالألف وسَقَط فى كلامه يَسْقُط سُقُوطًا وأسْقَطَ وسَلَكَه فى الطريق يَسْلُكُه سُلُوكاً وأسْلَكَه ـ أدْخَلَه وسَلَكْتُ يَدِى فى الجَيْب والسِّقَاء وأسْلَكْتُها ـ أدْخَلْتها فيهما وسَفَفْتُ الخُوصَ أسُفُّه سَفًّا وأسْفَفْتُه ـ نَسَجْتُه وسَفَرْتُ البعيرَ أسْفِرُه وأسْفَرْتُه من

قوله وفى التنزيل فيسحتكم أى وقد قرئ هذا الحرف بالوجهين كما فى اللسان كتبه مصححه

السِّفار

السِّفَار وهى الحَديدة فى أنف البعير وسَفَر الصُّبح وأَسْفَر - أضاء وسَفَر وجهه وأَسْفَر - أشرق - وسَحَفَت الرِّيحُ التُّرابَ تَسْحَفُه وأَسْحَفَتْه - ذَهَبَتْ به وسَفَتْهُ الرِّيح سَفْيًا وأَسْفَتْه - حَمَلَتْه وسِرتُ السُّنَّةَ سَيْرًا وأَسَرْتُها وكذلك الدابَّة وقال خالد بن زهير

فَلا تَجْزَعَنْ من سُنَّة أنت سِرْتَها * فأَوَّل راضٍ سُنَّةً من يَسِيرُها

وسَبَلَتْ عينُه تَسْبُل وأَسْبَلَتْ وسَبَتَ القومُ يَسْبِتُون ويَسْبُتُون وأَسْبَتُوا - دخلوا فى السَّبْت وسَلَفْت الارض أَسْلُفُها وأَسْلَفْتُها - حَوَّلْتُها للزَّرْع وسَوَّيْتُها وسَلَّه الحُبُّ يَسُلُّه سَلًّا وأَسَلَّه من السِّلِّ وسُقْتُ اليها الصَّداقَ سَوْقًا وسِياقًا وأَسَقْتُه وسُقْتُ الابلَ وغيرَها وأَسَقْتُها وسَقَبَت الدارُ تَسْقَب سُقُوبًا وأَسْقَبَتْ لغتان وشارَ الرَّجُلُ العَسَلَ شَوْرًا وأشاره - اذا استخرجه من الوَقْبة * قال الاصمعى * لاأعرف إلاَّ شُرْتُ وأنشد بيت الاعشى

كأنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـل * باتَ بفِيهَا وأَرْيًا مَشُورا

وأنكر قول عدى

فى سَماعٍ يأذَنُ الشَّيخُ له * وحَديثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشار

وقال خالد بن زهير

وقاسَمَها باللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ * أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

وشَكَلَ الأَمْرُ على الرجل يَشْكُل وأَشْكَل - الْتَبَس وشَكَلْتُ الكتابَ وأَشْكَلْتُه وشَكِرَت الشَّجرة تَشْكَر شَكَرًا وأَشْكَرَتْ - اذا بَدَا ورَقُها الصِّغار وشَطَّ فى حُكْمه وسَوْمه يَشِطُّ شُطُوطًا وأَشَطَّ - جار وأنكر محمد بن يزيد شَطَّ وشَطَّت داره تَشُطُّ شَطًّا - بَعُدَتْ وأَشَطَّ فى طَلَبه - أَمْعَن وأَشَطَّ فى المَفازة - ذهب وشَكَدْتُ الرَّجلَ أَشْكُدُه شَكْدًا وأَشْكَدْتُه - أعطيته وشَجانى الأمرُ شَجْوًا وأَشْجانى - حَزَنَنى وشَجَنَه وأَشْجَنَه كذلك وشَعَرْتُ الخُفَّ وأَشْعَرْتُه - اذا بَطَّنْتَه بشَعَر وشَرَكْتُ النَّعلَ وأَشْرَكْتُها - جعلتَ لها شِراكًا وشَرَرْتُ اللَّحم والثوبَ أَشُرُّهما شَرًّا وأَشْرَرْتُه - اذا بَسَطْتَه ليجفَّ وشَصَصْتُ الرجلَ عن الشئ أَشُصُّه شَصًّا وأَشْصَصْتُه - منعته وشَصَّت الناقةُ تَشِصُّ شُصُوصًا وأَشَصَّتْ - اذا قلَّ لبنُها * قال الأصمعى *

أَشَصَّت فهي شَصُوص وهو شاذ على غير القياس وشَطَّ يَشُطُّ شَطًّا وأَشَطَّ - اذا أبعد قال زهير

اذا جنحت نساؤكم اليه * أَشَطَّ كأنّه مسدٌ مُغار

وشَطَطْتُ الوعاء أَشُطُّه شَطًّا وأَشْطَطْته من الشِّطَاط وهو رباطه وقيل هى الجمالة بين الأُونين ذكرها الفارسى ويقال شَرَقت الشمس تَشْرُق شُروقا وأَشْرَقَتْ - طَلعتْ وقيل أضاءت وقيل شَرَقَتْ - طلعت وأشرقتْ - أضاءت وشَتَرْتُ عَين الرجل أَشْتُرها شَتْرًا وأَشْتَرْتُها - اذا شققت جفنها الأعلى ويقال شَغَلني الرجلُ يَشْغَلني شَغْلا وأَشْغَلني وشَنَقْتُ الدابة أَشْنُقُها وأَشْنُقُها شَنْقًا وأَشْنَقْتُها - اذا كففتها بزمامها وشَنَق الرجلُ القِربةَ يَشْنُقها شَنْقًا وأَشْنَقَها - اذا شدّ رأسها الى عمود الخباء وشَمَس يومُنا يَشْمِس ويشْمُس شُموسا وأَشْمَس - اذا طَلَعتْ شَمْسه وشاعَهُ اللهُ السلامَ شَيْعًا وأشاعه - اذا أتبعه السلامَ وشَغَرَ الرجلُ المَرأةَ يَشْغَرها شَغْرا وشِغَارًا وأَشْغَرها - اذا رفع رجلها للجماع ويقال شَفَقْتُ أَشْفِق وأَشْفَقْتُ - أى حاذرتَ وزعم ذلك قومٌ وأنكره جُلُّ أهل اللغة فقالوا لايقال إلا أَشْفَقْتُ وأنا مُشْفِق وشَفِيق وهو أحد ما جاء على فَعِيل فى معنى مُفْعِل وشَطَأَ النَّخلُ والزَّرع يَشْطَأُ شَطْئًا وشُطوءًا وأَشْطأَ - اذا أخرج فراخًا من أصله وشَمَلَت الرِّيحُ تَشْمُل شُمولاً وأَشْمَلَتْ - صارت شَمالاً أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعى وشَعَلْتُ النارَ وأَشْعلتها - أَلْهبتُها وشَعَب الرجلُ وأَشْعَب - هلك أو فارق فراقًا لايرجع بعد وشَحَمْتُ القومَ أَشْحَمُهم شَحْمًا وأَشْحَمْتُهم - أطعمتهم الشَّحم وشَرَجْتُ عُرى المُصْحَف والعَيْبة والخباء ونحو ذلك وأَشْرَجْتُها - أدخلتُ بعضها فى بعض وشَمَلْتُ النخلةَ أَشْمُلها شَمْلاً وأَشْمَلْتُها - لَقَطْتُ ما عليها من الرُّطَب وشَفَيْتُه وأَشْفَيْتُه - طلبتُ له الشِّفاء وشالَت الدابةُ بذنبها شَوْلاً وأَشالَتْه - رفعته وشَخَم الرجلُ وأَشْخَم - تهيأ للبكاء * أبو زيد * صَمَتَ الرجلُ يَصْمُت صَمْتًا وأَصْمَتَ وأنكرها الأصمعى بالألف إلا أن تريد التعدى وصَدّني الرجلُ عن الأمر يَصُدُّني صَدًّا وأَصَدَّني عنه وصَفَحْتُ الرجلَ عن حاجته أَصْفَحه صَفْحًا وأَصْفَحْتُه - رددته وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ صُلولاً وأَصَلَّ - اذا تغيّر وصَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقْتُه

اذا

ـ اذا رددته وصففت السرج أصفه صفًّا وأصففته ـ جعلت له صُفّة وصغا القمر يصغا صغوا وأصغى ـ اذا مال للغروب وصغوت اليه أصغو وأصغى صغوا وأصغيت ـ أى ملت وصعقتهم السماء تصعقهم صعقا وأصعقتهم ـ اذا ألقت عليهم صاعقة وصقعت الأرض صقعا وأصقعت من الصقيع وهو ـ الجليد وصررت الشئ صورا وأصرته ـ اذا أملته اليك وأنشد

أجشمها مفاوزهن حتى * أصار سديسها مسد مريج

وصر الفرس بأذنيه يصر صرا وأصر بهما وأصرهما ـ اذا أصغى بهما الى الصوت وصاب السهم صوبا وأصاب ـ اذا قصد نحو الرمية ولم يجز وقيل صاب ـ جاء من علُ وأصاب من الاصابة وصاب السحاب الموضع صوبا وأصابه المطر وصليته النار صليا وأصليته ـ أدخلته إياها وصلت الناقة وأصلت ـ اذا استرخى صلواها والصلوان ـ مكتنفا الذنب وصم الرجل يصم صمما وأصم قال الكميت

* تسائل ما أصم عن السؤال *

وصممت رأس القارورة أصمه صما وأصممته ـ سددته وسففت الشئ وأسففته ـ قمحته بيدى وصلق وأصلق ـ صاح وصفحت عن ذنبه أصفح صفحا وأصفحت * وقال * صردت السهم أصرده صردا وأصردته ـ اذا أنفذته وصرد هو وأصرد وصبت الريح تصبو صبوا وأصبت أجازه أبو زيد ولم يجزه الاصمعى وصحت السماء صحوا وأصحت * وقال الأصمعى * صحا السكران وصحت السماء صحوا وأصحت لاغير * غيره * صحا السكران وأصحى وصددته عنه وأصددته ـ صرفته وصدرت الابل عن الماء وأصدرتها وصبأ عليهم وأصبأ ـ طلع وصبأ القمر والنجم وأصبأ كذلك يقال ضاء القمر ضوءا وضوءا وأضاء وضبعت الناقة تضبع ضبعة وأضبعت ـ اذا أرادت الفحل وضبعت فى السير تضبع ضبعا وأضبعت والضبع ـ أن ترمى بخفها فى سيرها الى ضبعها وضررت الرجل أضره ضرا وأضررت به وضربت عن الشئ أضرب ضربا وأضربت عنه وضبر الفرس يضبر ضبرا وأضبر ـ اذا جمع قوائمه ووثب وضحى القوم يضحون ضحيا وأضحوا * قال الأصمعى * ولا يقال أضحوا ولكن أضحهم زيد وضنأت المرأة تضنأ ضنوءا

وأَضْنَأَتْ — كَثُرَ وَلَدُها وكذلك الماشية وضَبَّ الرجلُ يَضِبُّ ضُبُوبًا وأَضَبَّ — اذا سَكَت وضَجِعَ الرجلُ يَضْجَع ضَجْعًا وأَضْجَع — اذاوهَنَ فى أمره فتوانى وضَمِجَ الرجلُ بالأرض — اذا لَصِقَ بها وأَضْمَجَ بها ويقال طُعْتُ الرجلَ طَوْعًا وطِعْتُه طَيْعًا وأَطَعْتُه وطاعَ النَّبْتُ طَوْعًا وطَيْعًا وأَطَاع — اذا أَمكَن من رَعْيِه وطَفَّ لكَ الشئُ يطِفُّ طَفًّا وأَطَفَّ — اذا سَنَحَ لكَ ويقال خُذْ ما طَفَّ وأَطَفَّ — أى ارتَفَع لكَ وسَنَحَ وطَفَلت الشمسُ تَطْفُل طَفَلًا وأَطْفَلَتْ — دَنَتْ للغروب وطُلَّ دَمُ الرجل طَلًّا وطُلُولًا وأُطِلَّ — اذا هُدِر وطَشَّت السماء تَطِشُّ طَشًّا وأَطَشَّتْ — مَطَرَتْ مَطَرًا خفيفا وطافَ الرجلُ طَوْفًا وطَوَافا وأَطَافَ بِهِم — اذا دارَ عليهم — اذا أَشْرَفَ عليهم * قال الأصمعى * يقال طَلَعْت ليس غير ذلك ولا يقال أَطْلَعْت وطَلَع النخلُ وأَطْلَع — اذا ظَهر طَلْعُه ويقال طَلَقَ الرجلُ يَدَه بخير يَطْلُقُها طَلْقًا وأَطْلَقَها ويقال طالَ عليه الليلُ طُولًا وأَطال بمعنى واحد وأَطالَ شاذٌ جدًّا بمعنى طالَ * قال أبو زيد * يقال طَلَفْتُ الأَثَرَ أَطْلُفُه طَلْفا — اذا اتبعتَ الغلَظَ من الأرض لئلا يقُصّ أَثرك وأَطْلَفْتُ الأثر مثله ويقال ظَلِمَ الليلُ وأَظْلَم — اشتدت ظُلْمَتُه وظَهَرْتُ بحاجة الرجل وظَهرتُها وأَظْهَرْتُها — استَهَنْتُ بها وعاذَت الناقةُ بولدها تَعوذ عِياذًا وأَعاذَتْ به وأَعْوَذَتْ — اذا طافت به ولَزِمَتْه وعَصَدْتُ العَصيدةَ أَعْصِدها عَصْدًا وأَعْصَدْتُها — لَوَيْتُها وعَفَصْتُ القارُورةَ أَعْفِصُها عَفْصًا وأَعْفَصْتُها — اذا سَدَدْتَ رأسَها بالعِفاص وهو مثلُ الصِّمام ويقال عَمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ وأَعْمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ بمعنًى واحد وعَرَشْتُ الكَرْمَ أَعرِشُه وأَعرُشُه عَرْشًا وأَعْرَشْتُه — اذا جعلتَ له عَريشًا وعَضَبْتُ الشئَ أَعْضِبُه عَضْبًا وأَعْضَبْتُه — كَسرتُه وعَلَمْتُ الشَّفَةَ أَعْلِمُها عَلْمًا وأَعلَمْتُها — اذا شَقَقْتَ الشَّفَةَ العُلْيا وتميم تقول عَذَرْتُ الصبيَّ — اذا خَتَنْتَه أَعْذِره عَذْرًا وغيرهم من العرب يقول أَعْذَرْتُه وعَذَرَ الرجلُ من نفسه يَعْذِرُ عُذْرًا وأَعْذَرَ — أَتَى بالعُذْر وعَذَرْتُه أنا أَعْذِره عُذْرًا وأَعْذَرْتُه من العُذْر بمعنى واحد قال الأخطل

فانْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعَتْ * فَقَدْ أَعْذَرَتْنا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ

وعَذَرَ الرجلُ يَعْذِر وأَعْذَرَ — كثرت عيوبُه ومنه الحديث « لا يَهلِكُ الناسُ

قوله اذا أشرف عليهم كذا فى الاصل وهو منقطع عما قبله والظاهر أن قبله نقصا من الناسخ ووجه الكلام وطلع الرجل على القوم وأطلع اذا أشرف الخ كتبه مصححه

حتى يعذروا من قبل أنفسهم » ويعذروا بمعناه وعصفت الريح تعصف عصوفا وأعصفت ـ اذا اشتد هبوبها وعصفه الشئ وأعصفه ـ أهلكه وأنشد

في فيلق جأواء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

ويروى تعصف وعجفت الدابة أعجفها عجفا وأعجفتها ـ هزلتها وقيل عننت الفرس وأعننته ـ اذا حبسته بعنانه وعتم الليل يعتم عتوما وأعتم ـ أظلم وعتم وأعتم ـ اذا أبطأ فكل شئ أبطأ فقد عتم وأعتم وعلفت الدابة أعلفها وأعلفتها وعاض فلان فلانا عوضا وعياضا ـ أعطاه عوضا مما أخذ منه وأعاضه مثله وعقم الله رحم المرأة عقما وعقما وأعقمها ـ منعها الولادة وعثرت عليه أعثر وأعثر عثارا وأعثرت ـ اذا وقفت منه على ما كان قد خفي عليك وعرت عين الرجل عورا وأعورتها ـ صيرتها عوراء وعقت الفرس تعق عقا وعقوقا وأعقت ـ اذا حملت وعكل عليه الأمر يعكل عكلا وأعكل ـ أشكل وعشرت الشئ أعشره وأعشرته من العشر وعشبت الارض وأعشبت وعند العرق يعند ويعند عنادا وعنودا وأعند ـ اذا سال فأكثر وحفرت البئر حتى عنت عينا وأعينت ـ اذا بلغت العيون وعركت المرأة تعرك عروكا وأعركت ـ حاضت وعسرت الرجل أعسره وأعسره عسرا وأعسرته ـ اذا طلبت الدين منه على عسرة وكذلك عسرت الأمر وأعسرته وعرض لك الخير يعرض عرضا وأعرض وعذقت الكبش أعذقه عذقا وأعذقته ـ اذا علمت على ظهره بصوفة من غير لونه وعصرت الجارية وأعصرت وعجت الريح وأعجت ـ ساقت العجاج وعنكت الباب وأعنكته ـ أغلقته وعضل بي الأمر وأعضل ـ غلظ واشتد وعظمت الكلب عظما وأعظمته إياه وعلنت الأمر وأعلنته ـ أظهرته وانبعته وعام اللبن وأعامه ـ اشتهاه وعاه الزرع والمال يعوه وأعاه ـ وقعت فيه العاهة وعازني الشئ وأعوزني ـ أعجزني وعال وأعيل ـ كثر عياله وعال عياله عولا وأعالهم ويقال غل الرجل من الغنيمة يغل غلولا وأغل ـ اذا سرق منها وغمدت السيف أغمده غمدا وأغمدته ويقال غبس الليل يغبس غبسا وأغبس وغبش يغبش غبشا وأغبش وغسق يغسق غسوقا وأغسق وغسا غسوا وأغسى كله ـ أظلم وغمي على الرجل غميا وأغمي عليه

وغَبَّ اللحم يَغِبُّ غَبًّا وأغَبَّ ــ اذا تغير وغَبَّت عليه الحمّى وأغبّت عليه وأغبّته ــ أخذته يوما وتركته آخر وغَبَّ عندنا وأغَبَّ ــ بات وغَبَبْتُ عن القوم وأغْبَبْتهم ــ جئتهم يوما وتركتهم يوما وغَثَّ يَغِثُّ غثاثة وأغَثَّ ــ هُزل وغَرَضْتُ الناقةَ أغْرِضُها غَرْضًا وأغْرَضْتها ــ اذا شددتها بالغُرْضة وهى للناقة مثل الحزام للفرس وغامت السماء غَيْمًا وأغامت وأغْيَمت أيضا وغارَ القوم غَوْرا وغُؤورا وأغاروا ــ أتَوُا الغَوْر وغَرَسْت الشجرة أغْرِسها غَرْسا وأغْرَسْتها وغَبِنَ بالرجل غَبْنًا وأُغْبِنَ به ــ اذا غُشِى عليه وكذلك اذا أحاط به الدَّيْن وغَلَقْتُ الباب وأغلقته حكاها ابن دريد ولم يحكها غيره وغَرِيتُ بالشئ غَراء وأُغْرِيت به وغَطَيْتُ الشئَ وأغْطَيْته ــ سترتُه وغَطَت الشجرةُ وأغْطَت ــ طالت أغصانها وانبسطت وقد غَضَّ طَرْفَه وأغَضَّ وغَذَّ العِرْقُ وأغَذَّ ــ سال وغَنَّ النخلُ وأغَنَّ ــ أدرَكَ وغَطَلَت السماء وأغْطَلَت ــ أطْبَق دَجْنُها وغَنَظَه الهَمُّ وأغْنَظه ــ لَزِمه وغَرَبَ وأغْرَب ــ بَعُد وغَلَفْتُ القارُورةَ وأغْلَفْتُها ــ أدخلتها فى الغِلاف وغاضَ الماءَ وأغاضه ــ نَقَصه وقيل غاضَه ــ نَقَصه وجَرّه إلى مَغِيض وأغاضه ــ أخرجه وغَفَى وأغْفَى ــ نَعَس وغَضَا على الشئ وأغْضَى ــ سكت وغَضَا وأغْضَى ــ أطْبَق جَفْنَيه على حَدَقَتَيه ويقال فَرَشْتُ الرجلَ فِراشا أفْرُشه فَرْشا وأفْرَشْته ــ اذا جعلت له فِراشا وفَلَجْتُ على الخصم أفْلُج فَلْجا وأفْلَجت ــ اذا غلبته وفَلَجْتُ القوم أفْلُج فَلْجا وأفْلَجْت ــ فُزْت عليهم ونَفَرْتُه عليه وأنْفَرْته ــ فَضّلته وفَرَزْتُ النصيب أفْرِزه فَرْزًا وأفْرَزْته وفَتَنْتُ الرجلَ أفْتِنه فِتْنةً وفُتُونا ومَفْتُونا وأفْتَنْتُه من الفِتْنة وفَنَكَ الرجل يَفْنُكُ فُنُوكا وأفْنَكَ ــ اذا كَذَب وخَفَلْته أخْفِله خَفْلا وأخْفَلْته ــ اذا أعطيته خَفْلا ويقال فاخ الرجل فَوْخا وفَيْخا وأفاخ ــ اذا خرج منه ريح بصوت وفَرَثْت التمر أفْرِثُه فَرْثا وأفْرَثْته وفَرَثْت كبده أفْرِثُها فَرْثا وأفْرَثْتها وفَتَكْت به أفْتِك وأفْتُك فَتْكا وفِتْكا وفُتْكا وأفْتَكْت وفَرَقْت النُّفَساء أفْرُقُها وأفْرَقْتها ــ اذا أطعمتها الفَرِيقة وهى التمر يُطْبَخ بالحُلْبة وفَغَر الرجل فاه يَفْغَره فَغْرا وأفْغَره ــ اذا فتحه وفَرَيْتُ الشئَ فَرْيا وأفْرَيْته ــ اذا قطعته * وقال غيره * فَرَيْته ــ اذا قطعته للاصلاح وأفْرَيْته ــ اذا قطعته للافساد وفَشَغْت

الرجل

الرَّجلَ أفْشَغه فَشْغًا وأفْشَغْتُه ـ ضربته بالسوط وفَرَضَ له في العطاء يَفْرِض فَرْضا وأفْرَض ـ اذا جعل له فَريضة وفَغَا نَوْرُ النبات فَغْوا وأفْغَى ـ اذا تفتّح نَوْرُ الشجرة وكَفَش وأكْفَش * وقال الأصمعي * لا يقال الا أكْفَش وفَعَمْتُ الاناء وغيره أفْعَمه فَعْما وأفْعَمْته وفَعَمَتْه رائحةُ الطيب وأفْعَمَتْه ـ ملأت أنفه وفَجَع الميّتُ وأفْجَع ـ أحْزَن وفَضَح الصُّبْح وأفْضَح ـ بدا وفَحَم الصبيُّ وأفْحَم ـ اذا بَكَى حتى ينقطع نَفَسُه فلا يقدر على البكاء وفاضَ لسانُه بالكلام يَفِيض وأفاض ـ أبانه وفَلَوْتُ الصبيَّ والمُهر والجَحْش وأفْلَيْته ـ عزلته عن الرضاع ويقال قَصَرْنا نَقْصُر قَصْرًا وأقْصَرْنا من قَصْرِ العَشِيّ وقَصَر الرجل عن الجَهْد يَقْصُر وأقْصَر ـ كفّ وقَعَدت الناقةُ وأقْعَدَت ـ صارت مقعادا وقَبَل الشيءُ يَقْبُل وأقْبَل وعامٌ قابلٌ ومُقْبِل وقَبَلْت النعلَ أقْبِلها وأقْبَلْتها ـ جعلت لها قِبالا وقِلْتُ الرجلَ البيعَ قَيْلُولة وأقَلْتُه وقَدَعْتُه عني أقْدَعُه قَدْعا وأقْدَعْته ـ كففته وقَهِيتُ عن الطعام وأقْهَيْت وقَهِمْت أقْهَم قَهَمًا وأقْهَمْت ـ اذا لم تشتهه وتركته وقَذَعْت الرجلَ بلساني أقْذَعه قَذْعا وأقْذَعْته ـ اذا شتمته وأسمعته ما يكره وقَرَنَت السماء وأقْرَنَت ـ اذا دامَ مطرها وقَتَرَ الرجلُ على نفسه يَقْتِر ويَقْتُر وأقْتَر ـ اذا ضيّق في النفقة وقَتَرَ الرجلُ قُتُورا وأقْتَر ـ اذا لزم ظهر الدابة وكان واقيا وقَذَّ السهمَ يَقُذُّه قَذًّا وأقَذَّه ـ جعل له قُذَاذا وقَضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضا وأقَضَّ ـ اذا كان فيه حصى وقَضَّ المكان وأقَضَّ ـ صار فيه القَضَض وقَضَّ عليه مَضْجَعه وأقَضَّ ـ اذا خَشُن وقَنَّ الرجلُ السَّوِيقَ يَقُنُّه قَنًّا وأقَنَّه ـ اذا ألقى فيه سُكَّرا أوقَنْدا وقَمَعْت الرجل أقْمَعه قَمْعا وأقْمَعته ـ قهرته وقَطَعْت الرجلَ وأقْطَعته ـ بكّتُّه وقَطَع بالرجل قَطْعا وأُقْطِعَ به ـ اذا انقطع عن الجماع وقَطَرت عليه الماء أقْطُره قَطْرا وأقْطَرته وقَمَّ الفحلُ الناقةَ يَقُمُّها قُوما وأقَمَّها ـ اذا ألقحها وفَرَغ من الضِّراب وقَبَسْت الرجلَ علمًا أقْبِسه قَبْسا وأقْبَسته وقَصَّت الفرسُ وأقَصَّت ـ اذا حملت فذهب وداقها وقَهَرْت الرجلَ أقْهَره قَهْرًا وأقْهَرته وقَصَرْتُ الثوبَ أقْصُره قَصْرا وأقْصَرته ـ جعلته قصيرا وقَرَرْتُ ما في أسفل الاناء أقُرُّه قَرًّا وأقْرَرْته

- اذا صببْتَه وقَسْتَ الرجلَ فى الماء أقْسه قَسًا وأقْسَته وقطبْت الشراب أقطبه قَطبا وأقْطبْته — اذا مزجته وقصبْته أقْصبه — وقعت فيه وأقصبت فى عرْض فلان وقسط — جار وعدل وأقسط — عدل وقاح الجُرْح قيحًا وأقاح وقَدَم وأقْدَم — تقدَّم وقرأت عليه السلامَ وأقْرأته إياه — أبلغته وقَأت الماشيةُ وقُوَت وأقْأتْ — سمنت وقذَيتُ عينَه وأقذَيتها — ألقيتُ فيها القَذَى وقنعت الابلُ والغنمُ وأقنَعت — رجعت الى مرعاها وقذذتُ السهمَ وأقْذذته — جعلت عليه القُذذ ويقال كَنَّ الرجلُ الشئَ يَكُنّه كَنًّا وكُنونا وأكَنّه — اذا ستره وفى التنزيل « كأنَّهُنَّ بيضٌ مكنون » وفيه « أوأكْنَنْتُمْ فى أنفسكم » وقال أبو حاتم يقول أكثر العرب كَنَنْت الدُّرَّة والجارية وكلَّ شئٍ صُنْته أكُنّها وهى مكنونة وأكْنَنْت الحديثَ والشئَ فى نفسى — اذا أخفيته وفى القرآن « لُؤْلُؤٌ مكنون » وقال عزوجل « وربُّكَ يَعلمُ ماتُكِنّ صدورُهم وما يُعْلنون » قال وسمعت أبا زيد يقول أهل نجد يقولون أكْنَنْت الجارية والدُّرَّة وكَنَنْت الحديثَ * قال أبو على * كان أبو زيد يتَّسع فى اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيُجْريه مجرى القوىّ وكان الاصمعى مُولَعا بالجيد المشهور ويُضيّق فيما سواه وكَنَبتْ يدُ الرجُل تَكْنُب كُنوبا وأكْنَبت — اذا غلُظتْ من علاج شئٍ يعمله وكذلك كَنَبتْ نُسور الحافر وأكْنَبت — أى غلُظت وكَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشافا وأكْشَفَتْ — اذا نُتِجتْ فى كل عام وكَمَأْت الرجُل أكْمَاه كَمْأ وأكْمأته — اذا أطعمته الكَمْأة وكَمَى الرجلُ شهادتَه يكْميها وأكْماها — كتمها وكرَف الحمار يَكْرُف كُروفا وأكْرَف — شَمّ البولَ ثم رفع رأسه وجحافلَه الى فوق وكلأت الماشيةُ تَكْلأُ كَلْأً وأكْلأَتْ — اذا أكلت الكَلأَ وكلأت الأرضُ وأكلأت — أنبتت الكلأ ويقال كَدَى كَدْيا وأكْدَى — اذا بخل وكدَا المعدنُ يكْدو كُدُوًّا وأكْدَى — اذا لم يُخْرج شيأ وكبا الزَّنْدُ وأكبَى وكعَر الفصيلُ وأكْعَر — اذا اعتقد فى سنامه الشَّحم وكَنَع يَكْنَع كُنوعا وأكْنَع — خضع وكبحتُ الدابةَ وأكْبحتها — جذبت عنانها حتى ينتصب رأسها وكرثَنى الأمرُ وأكْرثَنى — ساءنى وكَرَبْت الدلْوَ وأكْرَبْتها — شددت عراقيها

بحبل

بَخِلَ وكَسِلَ الفحلُ وأكْسَلَ ـ انقطع عن الضِراب وكَسَفَ اللهُ الشمسَ وأكْسَفَها ـ أذهب ضوأها وكَشَأْت اللحمَ كَشْأً وأكْشَأْته ـ شَوَيْته وكَفَأْت الشئَ أكْفَأُه كَفْئًا وأكْفَأْته ـ قَلَبْته ويقال لاق الرجلُ الدَّواة لَيْقًا وألاقها ـ اذا حبس الأنقاس فيها حتى تَلْصَق ولَحَفْت الرجلَ الثوبَ ألحَفه لَحْفًا وألْحَفْته إياه ولَمَع بثوبه وبسيفه يَلْمَع لَمْعًا وألْمَع ـ اذا أشار به ولَمَعَ الطائرُ بجناحيه وألْمَع ـ حرّكهما فى طيرانه ولَحَد عن القَصْد يَلْحَد وألْحَد ـ اذا مال وكذلك لَحَدْت الميّتَ وألْحَدْته ـ جعلت له لَحْدًا ولَحَدْت القبرَ وألْحَدْته ولَغَط القومُ يَلْغَطون لَغْطا وألْغَطُوا ـ اذا ضَجُّوا ولم يأتوا بما يُفْهَم ولَغَط القَطَا بصوته وألْغَط كذلك ولَبَدْت السَّرْج أَلْبِدُه لَبْدا وأَلْبَدْته ـ جعلت له لِبْدا ولَبَدْت الخُفَّ وألْبَدْته وخُفٌّ مَلْبود ومُلْبَد ولَحَوْتُ الغلامَ ألْحاه وألْحُوه لَحْوًا وألْحَيْته ـ اذا أسعطته ولاحَ الشئُ لَوْحًا وألاحَ ـ اذا بَرَق وألاحَ الرجلُ من الشئ إلاحةً ولاحَ لَوَحانا ـ اذا حَذِر ولَحَّ على الأمر وألَحَّ ـ أقبل عليه ولم يَفْتُر ولاذَ الطريقُ بالدار لَوْذًا وألاذَ بها ـ اذا دار حولَها ولاذَ به وألاذَ ـ امتنع ولَطَّ الرجلُ الشئَ يَلُطُّه لَطًّا وألَطَّه ـ اذا ستره ولَطَّ دون الحق بالباطل لَطًّا وألَطَّ ومنه قولهم لاطٌّ مُلِطٌّ ولاتَنِى الشئُ عن وجهى يَليتُنى ويَلُوتُنى وألاتَنى ـ صَرَفَنى ولَجَّ القومُ وألَجُّوا ولَحَمْت اليه ألْحَم لَحْما وألْحَمْت ولَحَمْته ألْحَمه لَحْماً وألْحَمْته ولَعَبَ الغلامُ يَلْعَب ـ اذا سال لُعابُه وألْعَب لغة ولَحَمْت القومَ ألْحَمهم لَحْما وألْحَمْتهم ـ أطعمتهم اللحم وألْحَموا ـ كَثُر عندهم اللحم ولَحَمْت الثوبَ وألْحَمْته ـ سَدَّيْته بين السَّدَيَيْن ولُحِم الرجلُ وألْحِم ـ قُتِل وألْحَم القومُ ـ قَتَلوا فصاروا لَحْما ولَحَمْت الشئَ ألحَمه لَحْما وألْحَمْته ـ لأمْته ولَبَّ بالمكان وألَبَّ ـ أقام ولَظَّ الرجلُ بالشئ يَلَظُّ لَظًّا وألَظَّ به ـ اذا لزمه ولَزَزْت الشئَ بالشئ وألْزَزْته ـ ألزمته إياه ولَبَأْته أُمُّه وألْبَأَتْه ـ أرضعته اللِّبَأ ولَغَفَ الأسَدُ وألْغَف ـ حدّد نَظَره وكذلك الرجل ولَزِم بالمكان يَلْزَم لُزوما وألْزَم ـ أقام به ولَصَّتُ الشئَ وألْصَتْه ـ اذا حرّكته لتنزعه عن موضعه * قال الاصمعى * مطَرَت السماء تَمْطُر مطْرا وأمْطَرَت ومَحَّ الثوبُ يَمِحُّ ويَمَحُّ مُحوحةً ومُحوحا وأمَحَّ ـ اذا أخْلَق وقيل مَحَّ الثوبُ ـ اذا أخْلَق ولا يقال أمَحَّ ولكن يقال المسْئلة

غُمّ ماء وجه الرجل - أى تخلقه * أبوعبيد * مَحّ الثوب وأمَحّ ومَحّ الكتاب مَحّاً وأمَحّ - اذا امَّحى ودَرَس وماط الرجلُ عنّي الاذى يَميطه مَيْطا وأماطَه - دفعه ومِطْتُ عنه وأمَطْتُ - تنحّيتُ * قال الأصمعى * يقال مِطْتُ أنا وأمَطْتُ غيرى ومن قال خلاف هذا عنده فهو باطل قال الاعشى

فَميطى تَميطى بِصُلْب الفؤاد * وَصُول حِبالٍ وكَنّادِها

وقال غيره

* أميطى تُميطى بصُلْب الفؤاد *

ومَلأ الرجلُ فى القوس يَمْلأ مَلأً وأمْلأ فيها - اذا أغرق النَّزْع ومَلَكْتُ العجين أملِكه مَلْكا وأملَكْته - اذا أكثرت دَلْكه حتى يشتد ومَرّ الرجلُ مَرارةً وأمَرّ - اذا صار مُرًّا ومَرأنى الطعامُ يَمْرأنى مَراءةً وأمْرأنى ومَهَرت المرأةَ أمْهَرها مَهْرا وأمْهَرْتها ومَلَح الماءُ وأملَح - صار مِلْحا ومَلَحت القِدرَ أملَحها مَلْحا وأملَحْتها - جعلت فيها مِلْحا بقَدَر ومَلّ عليه وأمَلّ - اذا طال ومَكَر الرجل يَمْكر مَكْرا وأمكر ومَذَى مَذْيا وأمْذَى ومَنَى مَنْيا وأمْنَى من المَنِىّ والمَذِىّ ومَذَيْت فرسى مَذْيا وأمْذَيْته - أرسلته يَرْعَى ولم أسمع به فى غيره والقياس واحد ومَرَج الرجلُ فرسه يَمْرُجه مَرْجا وأمْرَجه - اذا خَلّاه والمَرْعَى ومَلَس الظلامُ يَمْلُس مَلْسا وأمْلَس - اذا أظلم ومَكِن الضبُّ يَمْكَن وأمْكَن - اذا كثُر بيضه ومَحَضْته الوُدَّ أمْحَضه مَحْضا وأمْحَضْته وكذلك مَحَضْته النصيحةَ والحديثَ وأمْحَضته - صَدَقْته ومَحَضْت الرجل مَحْضا وأمْحَضته - اذا سقيته اللبن المَحْض ومَجَلت يده تَمْجَل مُجُولا وأمْجَلت ومَضَح الرجلُ عِرْضَه يَمْضَحه مَضْحا وأمْضَحه - اذا شانه وأنشد أبو عمرو

لاتَمْضَحَنْ عِرْضِي فانّي ماضِحٌ * عِرْضَكَ ان شاتَمْتَنِي وقادِح

ومَدَدْت الابلَ أمُدُّها وأمْدَدْتها - أى سَقَيْتها المَديد وهو - ما يوضع من الدواء على أفواهها خاصة وأما فى الأنف فهو السَّعُوط ومَدَدته فى الغَىّ أمُدّه وأمْدَدْته ويقال أمْدَدْتك بمالٍ وخيل قال الله عز وجل « وأمْدَدْناكم بأموال وبَنِين » ومَشَقْتُ الرجلَ أمْشُقه مَشْقا وأمْشَقْته - ضربته بالسوط ومَضَى الجُرح يَمْضِى

مَضاً

مَضًّا وأمضّنى * وقال ابن دريد * كان أبو عمرو يقول مَضّنى كلامٌ قديم قد تُرِك ومَضَى الأمرُ وأمْضَنى - مَضّنى ومَجَدت الدابةَ أمجُدها مَجْدا وأمجدتها - اذا علَفتها ملْءَ بطنها ومَجَدَتْ وأمجَدت - امتلأ بطنُها ومَرِع الوادى وأمرَع فهو مُمْرِع ومَرِيع - اذا كثر نباته ومعَن الفرَسُ ونحوه يَمْعَن مَعْنا وأمْعَن - تباعد يعدو ومَرَقت القِدر أمْرُقها وأمْرَقُها مَرْقا وأمرَقتها - أكثرت مَرَقَها وماهت السَّفينة وأماهَتْ - دخل فيها الماء ومتَح النهارُ والليل وأمْتَح - امتدّ وكذلك مَتَع وأمتَع ويقال مَتّع اللهُ بك وأمتَع و يقال نَشَر الله الميتَ يَنْشُره نَشْرا ونُشورا وأنْشَره ونالَ لك أن تفعَل كذا وكذا نَوْلا وأنالَ لك - أى حانَ ونُلْتُ الرجلَ نَوْلا وأنَلْته من النَّوال ونجَوت الجِلْد نَجْوًا وأنجيتُه - اذا كَشَطْتَه وما نجَا الرجلُ نَجْوًا وما أنجى - اذا لم يقضِ حاجَته ونَجَوْت غُصون الشجر وأنجيتُها - قطعتُها ونَصَف النهارُ يَنْصِفُ وأنْصَف وانتَصَف - بلَغ نِصْفَه وقيل كلُّ ما بلَغ نصفَه فى ذاته فقد أنْصف وكلُّ ما بلغ نصفَه فى غيره فقد نَصَف ونَصَفته أنْصفُه وأنصُفه وأنصَفته - خَدَمته ونَجِد الفرَسُ يَنْجَد نَجَدا وأنجَد - اذا عرِق من العَدْو ونَجَدت الرجلَ أنجُده نَجْداً وأنجَدته - اذا أعنته ونزَف الرجلُ عَبْرتَه يَنْزِفها نَزْفا وأنزَفها وكذلك نَزَفت البئرَ وأنزفتُها وأنزَفَتْ - اذا ذهب ماؤها وكذلك نزَحتها وأنزَحتها ونَوَيْت الصوم نيًّا وأنويته من النيّة ونَوَيْت التَّمرَ نيًّا وأنويته - اذا أكلتَ ماعلى النَّوى منه ونَوَيْت فلانا وأنويته - اذا قضيتَ حاجته ونَمَيْت الشئ أنْميه نَماءً وأنْميته - اذا رفعته ونبَت البقلُ يَنْبُت وأنبَتَ ولم يعرف الاصمعى إلا نَبَت ونَصَع الرجل بالحق يَنْصَع نُصوعا وأنصَع به - اذا أقرّ به ونضَر اللهُ وجهَك وأنضَر اللهُ وجهك ولم أسمع أحدا يقول أنْضَرَ وجهُك ونَفَله اللهُ يَنفُله وأنفَله - اذا أعطاه ونحا بصَره اليه يَنْحُوه ويَنْحاه وأنْحاه وقد قدمت الفرق بينهما على مذهب أبى عبيد والكسائى ونَحَوت اليه بالسيف ونحيت وأنحيت - اعتمدت به عليه ونُتِجت الناقةُ نتاجا وأُنْتِجت ونُتِجت الانثى من جميع الحافر وأُنتِجت ونَهَد الرجلُ الهديةَ يَنْهَدها ويَنْهُدها وأنْهَدها - اذا عظّمها وأضخمها ونَسأ اللهُ فى أجَله يَنْسأ نَسْئًا وأنسأ ونَعَلت الخُفَّ والنعلَ وأنعَلته - أصلحته ونَجَمت

السنُّ تَنجُم نُجوما وأَنجَمَت – اذا طلعت ونَسَلَ الوبرُ يَنسِل نُسُولا وأَنسَل – اذا سقط ونَسَلَ ريش الطائر يَنسِل نُسُولا وأَنسَل ونَسَل الرجلُ وأَنسَل – وَلَدَ والاخيرة أعلى ونَهَجَ الثوبُ يَنهَج نَهجا وأَنهَج ونارَ الشئُ يَنُور وأَنار ونَعَشَه الله يَنعَشه وأَنعَشه ونَبَطَت البئرَ أَنبُطها وأَنبَطتها – اذا استخرجت ماءها و يقال نَصَت يَنصِت وأَنصَت – اذا استمع ونَصَبَه المرضُ وأَنصَبه – أَوجعه ونَغَض الشئُ يَنغَضه نَغضا وأَنغَضه – اذا حركه وبه سمى الظَّليم نغضا ويقال الدَّساسة نَكَرتَه تَنكُره وأَنكرته ونَذَر يَنذُر نُذرا ونَذرا من الانذار وأَنذَر ونَعَلَت الخفَّ أَنعَله نَعْلا وأَنعلته ونَعَّلته أيضا ونَصَبَنى يَنصِبنى نَصْبا عن الفارسى عن أبى عبيدة وأَنصَبنى – عذَّبنى وأَتعبنى ونَحَل وَلَده وأَنحله – خَصَّه بشئٍ من ماله ونَشَطت الأُنشُوطة وأَنشطتها ونَشَّطتها ونَكَعته عن كذا وأَنكعته – صرفته ونَشَعته وأَنشعته – أَوجَرته والغين فيهما لغة ونَكَظه وأَنكظه – أَعجله ونَجَزت الحاجةَ وأَنجزتها – قضيتها ونَقَعت الشئ فى الماء وغيره من الشراب أَنقَعه نَقعا وأَنقعته – نَبَذته ونَقَعت أَنقَع نُقوعا وأَنقعت – عملت النَّقيعه(١) وهى طعام الرجل ليلة يُملِك ونَزّه وأَنزه – أَفزعه ونَظَمَت الضَّبَّةُ وأَنظمت – عقدت البيضَ فى بطنها (٢) وبعد هذا البعو وأبعدهم – جاوزهم ونَغَل وأَنغَل – نَمَّ ونَهَى المَثَلُ وأَنهَى – سار ونَشَغت الوَجُور وأَنشغته – أدخلته فى فيه ونَقَصت الشئَ وأَنقصته – أخذت منه قليلا ويقال وَفَيتُ بالعهد وَفاءً وأَوفيت فأما فى الكيل فبالألف لاغير ويقال وَجَرت الرجلَ وَجرا وأَوجرته من الوَجُور وهو – الدواء الذى يُصَبُّ فى الفم ووَجَرته الرُّمح وأَوجرته ووَتَدت الوَتِد وَتْدا وتِدَةً وأَوتدته ووَضَح الشئُ وأَوضح * الأصمعى * لا يقال إلا وَضَح ووَضَح الراكبُ وُضُوحا وأَوضح – اذا تبين له وَضَحُ الأثر ووَضَحتُ الدلو وأَوضحتُها – ملأتُها الى النصف ووَقَعت بالقوم فى القتال وَقيعة وأَوقعت بهم ووَقَفت الدابةَ وَقفًا وأَوقفتُها بالألف ووَكَف البيتُ وَكْفًا وأَوكَف – هَطَل ووَحَيت الرجلَ وَحيا وأَوحيت وهو – أن تُكلمه بكلام تُخفيه * وقال أبو عبيدة * وَحَى – كَتَب وأَوحَى من الوَحْى وأَوحَى الله اليه

الهمه

(١) قوله وهى طعام الرجل ليلة يملك وتطلق أيضا على طعام القادم من سفر قاله الجوهرى واستشهد عليه ببيت مهلهل
إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدّام
وقال قال أبو عبيد يقال القدام القادمون من سفر ويقال المَلِك والقدار الجزار النحار ومن كلام العرب الناس نقائع الموت أى يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة وتقول العرب دعوا بالقدار فنحر فاقتدروا وأكلوا القدير أى بالجزار وطبخوا اللحم فى القدور وأكلوه وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله وبعد هذا البعو الخ هكذا فى الأصل ولم نقف على صحة هذه الجملة ولا معناها كتبه مصححه

ـ أَلْهَمَه ووَحَى فى هذا المعنى (١) قال رؤبة

* وَحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّت *

وقيل أراد أَوْحَى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ووَحَيْتُ اليه وأَوْحَيتُ ووَمَأْتُ الى الرجل وَمْأً وأَوْمَأْتُ اليه ووَهَنَ اللهُ رُكْنَ فلان وأَوْهَنَه ووَغَلَ الرجلُ فى الأمر وأَوْغَل ـ اذا أَبْعد ووَرَس الرِّمْثُ وُروسا وأَوْرَس ـ اذا اصفرّ ووَضَعَت الناقةُ تَضَع وَضْعا وأَوْضَعَت ووَبِهْتُ للشئ وَبِهًا وأَوْبَهْت له ـ اذا علمت به ووَخَفْتُ الخِطْمِىَّ وأَوْخَفْته ـ اذا بَلَلْتَه بالماء ووَقَذْتُ الرجل وَقْذًا وأَوْقَذْتُه ـ اذا جَهَدْتَه حتى تركته عليلا ووَتَرْتُ الشئَ وَتْرا وأَوْتَرْتُه ـ اذا أَفْردته ووَسَع اللهُ على الرجل سَعةً وأَوْسَع عليه ووَهِمْتُ فى الشئ وَهْمًا وأَوْهَمْت ـ اذا غلِطْت ووَصِبَ الرجلُ وَصَبًا وأَوْصَب ـ اذا مَرِض ووَهَطْتُ الشئَ وَهْطًا وأَوْهَطْتُه ـ اذا كَسَرْتَه ووَعَزْتُ اليكَ وأَوْعَزْتُ ـ أى تقدمت ووَقَحَ الحافر قِحَةً وقَحَةً وأَوْقَح ـ اذا صَلُب وودَقَت السماءُ وَدْقًا وأَوْدَقَت من الوَدْق وهو المطر ووَدَقَت الأنثى الفحلَ وأَوْدَقَتْه ـ أرادته ووَشُكَ الأمرُ وأَوْشَكَ ـ أَسْرع ووَدَسَت الأرضُ وأَوْدَسَت ـ غطّاها النَّبت ووَبَص الشئُ وأَوْبَصَ ـ أضاء ووَسَقْتُ البعيرَ وَسْقا وأَوْسَقْتُه ـ حَمَلْتُ عليه وَسْقا ووَطَنْتُ بالمكان وُطونا وأَوْطَنْتُ به ـ أَقَمْتُ ووزعت به وزعا وأَوْزَعْتُه ووَصَى اليه وَصْيًا وأَوْصَى ووَعَبْتُ الشئَ وأَوْعَبْتُه ـ أخذته أجمع ووَعَيْتُ الشئَ وأَوْعَيْتُه ـ حَفِظْتُه وقَبِلْتُه ووَتَحَ عطاءَه وأَوْتَحَه ـ قَلَّله ووَقَدَت النارُ وأوقدتها ووَكَيْتُ القِرْبة وأَوْكَيْتُها وأَوْكَيْت عليها ـ ربطتها بالوِكاء ويقال هَجَدَ الرجلُ يَهْجُد هُجودا وأَهْجَد ـ اذا نام وهَجَمْتُ على القوم أَهْجُم هُجوما وأَهْجَمْتُ عليهم وهَبَطْتُ الشئَ أَهْبِطه وأَهْبَطْتُه وهَلَكْتُ الرجلَ أَهْلِكه هَلْكا وأَهْلَكْتُه وهُرِع القومُ وأُهْرِعوا ـ أُعْجِلوا وهَرَأَه يَهْرَأُه وأَهْرَأَه ـ اذا بلغ منه وهَرَأْتُ اللحمَ هَرْءًا وأَهْرَأْتُه ـ اذا أنضجته وهَدَيْتُ المرأةَ الى زوجها أَهْديها هِداءً وأَهْدَيْتُها ـ اذا زَفَفْتَها وهَدَيْتُ الى الرجل الشئَ أَهْديه هِداءً وأَهْدَيْتُ اليه ويقال هَطَع يَهْطَع هُطوعا وأَهْطَع ـ اذا

(١) قلت قول ابن سيده هنا قال رؤبة غلط والصواب ان الشطر لأبيه العجاج وقبله وهو مطلع الارجوزة

* الحمد لله الذى استقلت *
* باذنه السماء واطمأنت *
* باذنه الارض وما تعنّت *
* وحى لها القرار فاستقرت *
* وشدها بالراسيات الثبت *

وهى اثنان وسبعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أسرع مقبلا ولا يكون إلا مع خوف وهجأت الإبل وأهجأتها ـ كففتها لترعى ويقال هدرت دمه أهدره هدرا وأهدرته وهجر فى كلامه يهجر هجرا وأهجر ـ اذا تكلم بالفحش وهوى له هويًّا وأهوى وقيل هوى من علو الى سفل وأهوى اليه ـ غشيه وهل الهلال وأهل وأهل وهزل القوم وأهزلوا ـ هزلت أموالهم وهبد وأهبد ـ أسرع فى مشيته ويقال يفع الغلام وأيفع الغلام ويديت الى الرجل يدًا وأيديت اليه ـ اذا اتخذت عنده يدًا وينع الثمر يينع ينعا وينعا وأينع ـ أدرك

ومما جاء على فعلت وأفعلت باتفاق المعنى

تقول رحبت الدار رحبا وأرحبت وفسحت فساحة وفسحة وأفسحت وقطع الأمر قطاعة وأقطع ونتن الشئ نتانة وأنتن وهو منتن ولا يقال ناتن وقالوا بطؤ بطئا وبطاءا وأبطأ وسرع سرعا وسرعة وأسرع * قال سيبويه * أما بطؤ وسرع فكأنهما غريزة وسؤت به ظنًّا سوائية وأسأت وعقمت المرأة عقما وعقما وأعقمت وملح الماء ملوحة وأملح وحصرت الناقة وأحصرت ـ ضاقت أحاليلها

وعلى فعلت وأفعلت

زكنت الأمر وأزكنته ـ علمته وأزكنته غيرى وقال بعضهم زكنت به الأمر وأزكنته ـ قاربت توهمه وكنبت يده وأكنبت ـ غلظت من العمل وكنب الحافر وأكنب ـ غلظ وذرف الجرح وأذرف ـ انتقض وغريت بالشئ غراء وأغريت وقويت الدار قواء وأقوت وحكى بعضهم خطل فى كلامه خطلا وأخطل وما قتئت أفعل كذا وما أقتأت وكئب الرجل كآبة وأكأب ـ اذا وقع فى كآبة ونكر الشئ نكرا وأنكره ونعم الله بك عينا نعامة وأنعم وونبتت الارض وبئا وأوبأت وألفت الشئ إلفا وآلفته وتبع الشئ تباعة وتباعية وأتبعه بمعنى واحد وقد قدمت أن أتبعت القوم ـ اذا كانوا سبقوك فلحقتهم وتبعتهم ـ اذا مروا بك فمضيت معهم وردفه الشئ وأردفه ـ تبعه وعدمت الشئ عدما وعدما

وأعدمته وسعد الله جده سعدا وأسعده وسعده الله وأسعده ولحقت القوم لحقا ولحاقا وألحقتهم وجدب الوادى جدبا وأجدب وخصبت الارض وأخصبت وعشبت وأعشبت وحقد المطر وأحقد - اذا اجتمع فى وسط العام ولم يكن فيه مطر ودقع وأدقع - لزق بالدقعاء ودقع وأدقع - أسف الى مداق الكسب وقنعت الشاة بضرعها وأقنعت - ارتفع ضرعها ورمع رمعا وأرمع - أصابه الرماع وهو داء فى البطن يصفر منه الوجه ومرعت الروضة وأمرعت وعنت وأعنت - بلغت العيون وقعى الرجل وأقعى أنفه وأقعت أرنبته وذلك أن تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة وضحكت النخلة وأضحكت - أخرجت الضحك وهو الطلع حين ينشق وجحد الخير وأجحد - قل وحلط وأحلط - لج واجتهد وضبعت الناقة ضبعا وأضبعت - اشتهت الفحل وصعد صعودا وأصعد - ارتقى مشرفا وحطب المكان وأحطب - كثر حطبه ونهج الرجل وأنهج - بهر وقرد وأقرد - ذل وخضع وقيل سكت عن عى

وعلى فعل وأفعل

يقال رغى اللبن وأرغى وفرعت فى الجبل وأفرعت وغييت راية وأغييت وعريت القميص وأعريته وغرمته وأغرمته وفرحته وأفرحته وأفزعته وفزعته وكلأت فى الطعام وأكلأت - سلفت ورشحت الناقة ولدها وأرشحت وذلك أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أمامها - أى تقدمه برفق وتتبعه وأوعزت اليه ووعزت - تقدمت اليه أن يفعل وعورت عينه وأعورتها وعولت عليه وأعولت - أدللت وشقح البسر وأشقح - لون فاحمر واصفر وحشمته وأحشمته وبرح بنا وأبرح - آذانا بالالحاح

باب أفعلت دون فعلت

يقال أبسر النخل وأبلح من البلح وأبهمت الارض - أخرجت البهمى وأبهجت الارض - بهج نباتها وأبرق القوم - اذا رأوا البرق وأبطخوا - كثر عندهم

قوله اذا اجتمع الخ كذا فى الأصل والكلام فيه تحريف وعبارة القاموس وحقد المطر احتبس والسماء لم تمطر اه كتبه مصححه

البطيخ وأبلق الفحل ـ اذا وُلد له أبلق وأبرّ فلان على القوم ـ اذا غلبهم وأبدع في القوم ـ أتى فيهم ببدعة وأبطأ القومُ ـ صارت إبلهم بطاءً وأبلدوا ـ صارت إبلهم بليدة وأبأت الرجلَ ـ اذا قرّرته حتى يبوء على نفسه بالذنب وأتلد الرجل ـ اذا كان له مال تليدٌ أى قديم وأثأرته بصرى ـ أحددته اليه وأتأمت المرأةُ ـ أتت بتوأم وبتوأمين * وحكى سيبويه * أتكأتُ الرجل ـ أضجعته على جنبه الأيسر ويقال أترفت فلانا من الترفة وهى ـ النعمة وأتحفته من التحفة ويقال أترعت الاناءَ ـ ملأته وأتعب القوم ـ تعبت دوابهم وأترب الرجلُ ـ كثر ماله وأتمر القومُ ـ كثر تمرهم وأتهموا ـ أتوا تهامة وأتهم الرجلُ من التهمة وأتمّت الناقةُ ـ دنا نتاجها وكذلك اذا آن لها أن تضع وضربتُ يده فأترتها ـ أى أسقطتها ويقال أثغم الوادى ـ صار فيه الثغام وهو نبت وكذلك أثغم رأسه ـ اذا شاب وأثفل الشرابُ ـ صار فيه الثفل وأثلج الحافرُ ـ اذا حفر بئرا فبلغ الطين وأثمر الزبد ـ اجتمع وأثمر الرجل ـ اذا كثر ماله وأثاب الرجلُ ـ اذا صلح بدنه ويقال أجدلت الظبيةُ ـ اذا مشى معها ولدها وأجهى القومُ ـ انكشفت لهم السماء وأجرز القومُ ـ وقعوا فى أرض جرز وهى التى لا تنبت شيأ وأجاد الرجلُ ـ صار له فرس جواد قال الاعشى

فمثلك قد لهوت بها وأرض * مهامهَ لا يقود بها المجيد

وأجرب الرجلُ ـ صارت إبله جربى وأجمل القوم ـ كثرت جمالهم وأجنت الارض ـ كثر جناها وهو الكلأ والكمأة وأجذى سنام البعير فى أول ما يبدو وتقول أحمدت الرجل ـ أعتبته على الحمد وأحصد الزرع وأحشف النخلُ من الحشف وأحشف ضرع الناقة ـ تقبض وأحمق الرجلُ ـ اذا وُلد له ولد أحمق وكذلك المرأة وأحمقته ـ وجدته أحمق وأحمقت بالرجل ـ ذكرته بحمق وأحمر الرجلُ ـ وُلد له ولد أحمر وكذلك المرأة وهو مطّرد فى جميع الالوان والخصال وسواءٌ فيهما الرجل والمرأة وأحمض القومُ ـ أكلت إبلهم الحمض وأحوب الرجلُ ـ صار الى الحوب وهو الاثم وأحذيتُ الرجلَ نعلا وأحقل الزرع

ـ تَشَعَّب ورَقه من قَبْل أن تَغْلُظ سوقه وأحْقَلَت الارض وأحْلَط الرجل ـ نزل بدارِ مَهْلَكة وأحْلَط بالمكان ـ أقام وأخْلَط الرجلُ البعيرَ ـ أدخل قضيبه فى حَياء الناقة وأحْيا القومُ ـ حَيِيَت دوابهم وأحْيَوْا الارض ـ وجدوها حَيَّة النبات غَضَّته وأخْرَف القومُ ـ دخلوا فى الخَريف وأخْرَف النخلُ ـ حان له أن يُخْرف أى يُصْرَم وأخْيَف القومُ ـ أتوا الخَيْف قال النابغة

* هَلْ فى مُخيفكمُ من يَشْتَرى أدما *

وأخْيَفُوا ـ نزلوا خَيْف الجبل وهو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل وأخْبَث الرجلُ ـ اذا كان أصحابُه وأهلُه خُبثاء ولهذا قالوا خَبيث مُخْبِث وأخَفَّ القوم ـ اذا كانت دوابُّهم خِفَافا وأخْمَسوا من خِمْس الوِرْد وأخْوَصَت النخلةُ من الخُوص ويقال أدْبَت الارض ـ كثر دَبَاها وهو صغار الجراد وأدْمَ الرجلُ ـ وُلِد له وَلَد دَميم وأدْمَن على الشئ ـ اذا داومه وأدْقَل النخلُ من الدَّقَل وأدْهَس القوم ـ ساروا فى الدَّهْس ويقال أذْعَن الرجلُ بالطاعة ـ ألزمها نفسه وأذْنَب الرجل ـ أتى بذَنْب ويقال أرْسَل القومُ ـ اذا كان لهم رِسْلٌ وهو اللَّبَن وأرْكَب المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَب وأرْغَدوا ـ صاروا فى عَيْش رَغَد وأرْطَت الأرضُ ـ أخرجت الأرْطَى وأرْوَضَتْ من الرَّوْض وأرَكَّت السماء من الرِّكّ وهو ـ المطر الضعيف وكذلك أرْهَمَت من الرِّهْمة وهو ـ المطر الضعيف الدائم وأرْأَت الناقة وغيرُها ـ عَظُم ضَرْعها وأرَاعت الابلُ ـ كثر أولادها وأرْزَغ الرجلُ ـ حفر بئرا فرأى تَباشير ماء كثير وأرْغَف الرجلُ والأسدُ ـ اذا نظرا نظرا شديدا وأسْهَب الرجلُ فى مَنْطِقه ـ اذا أكثر وبالغ فى القول فهو مُسْهَب وأُسْهِب ـ اذا هَذَى من خَرَف فهو مُسْهَب وحَفَر الرجلُ البئر فأسْهَب ـ اذا بَلَغ الرملَ وأسَادَ الرجلُ وأسْوَد ـ اذا وُلِد له ولد سَيِّد وكذلك من سَواد اللون وأسْرَع القومُ ـ صارت دوابُّهم سِراعا وأسْوَى الرجلُ ـ اذا كان خَلْقه وخَلْق وَلَده سَوِيًّا وحكى الفراء عن الكسائى يقال كيف أمْسَيْتم فيقال مُسْوُون صالحون يريد أن أولادنا وماشيتنا سَوِيَّة صالحة وأسْقَت الرجلَ ـ أعطيته إبلاً يَسُوقها ويقال أسْقِنى إهابَكَ ـ أى اجعله لى سِقاء وقد أسَارَت من الطعام

قوله وأخيف القوم الخ زاد فى اللسان أخافوا وهو المناسب لمخيف الذى فى بيت الشاهد كتبه مصححه

والشراب ـ أبقيت وتلك البقية السؤر وجمعه أسآر وأسأرت الشئ ـ اذا أبقيته وأسمن القومُ ـ كثر سمنهم وكذلك اذا كثرت ماشيتهم وأسنت القومُ ـ أصابتهم السنة وهى الجدب وأسهل القومُ ـ صاروا الى السهولة وأسقبت الناقة ـ ولدت سقبا وهو الذكر من أولاد الابل وأسهنا وأسننا ـ دخلنا فى السنة وأسغنا وأسوغنا ـ انتقلنا من ساعة الى ساعة وأشاب الرجلُ ـ اذا شاب ولده وأشتى القومُ ـ دخلوا فى الشتاء وأشكل النخلُ ـ طاب رطبه وأشوكت النخلةُ وأشأم الرجلُ ـ اذا أتى الشأم وأشقى فلان فلانا عسلا ـ اذا جعله له شفاء وأشحم القومُ ـ كثر شحمهم وأشأت الشئ ـ رفعته وأشد القومُ ـ اذا كانت دوابهم شدادا وأشعى القومُ الغارة ـ أشعلوها وأشهد الرجلُ ـ أشعر واخضر مئزره وأشهد أيضا ـ أمذى وأصاف القوم ـ دخلوا فى الصيف وأصلت الناقةُ ـ وقع ولدها فى صلاها والصلا ـ ما اكتنف الذنب من جانبيه وأصن الرجلُ بأنفه ـ اذا شمخ وأصبت المرأة ـ اذ كان أولادها صبيانا وأصعبت الأمر ـ وافقته صعبا وأنشد

* لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه *

أى إلا قدر ما يركبه ويقال أضأن القوم ـ كثر غنمهم الضأن وأضال المكانُ وأضيل ـ كثر فيه الضالُ وهو السدر البرى وأضب الرجلُ على ما فى نفسه ـ اذا أقام على الحقد وأضب يومنا ـ كثر ضبابه ويقال أطالت المرأة ـ اذا ولدت ولدا طويلا وأطاب الرجلُ وأطيب ـ ولد له ولد طيب وأطاب ـ جاء بأمر طيب وأطنب الرجلُ فى الشئ ـ اذا بالغ فى صفته ويقال أظهر القوم ـ اذا دخلوا فى وقت الظهر وأظلموا ـ دخلوا فى الظلمة وأظل يومنا من الظل وأظمأ القوم ـ ظمئت إبلهم وأظلف القومُ ـ صاروا فى ظلف من الأرض وهو الصلب الذى لا يبين فيه الأثر وتقول أعرب الفرس ـ اذا صهل فتبينت بصهيله أنه عربى وأعرب الرجل ـ صار صاحب خيل عراب وأعرب الرجلُ ـ أفصح وأعرب الكلامَ وأعرب به وأعرب ـ فصح كلامه وأعربت الشئ ـ عربت وأعوصت فى المنطق وأعوصت بالخصم ـ أدخلته فيما لا يفهم وأعوز

الرجل

الرجلُ فهو مُعوزٌ ومُعوزٌ ــ ساءت حالُه وأعوزَه الدهرُ ــ أدخل عليه الفقر
وأعوزَ الشئُ ــ اذا عزَّ فلم يوجد وأعوزَ المكانُ والشئُ إعوازا وعَوَزا كما تقول
أدْنَفَ إدنافا ودَنَفا ــ اذا لم يحفظ وما يُعوزه شئٌ الا أخَذَه وأعرَفَ الدابةُ ــ
طال عُرفُه وكثُر وأعاهَ القومُ وأعوهوا ــ اذا دخلت إبلَهم ومواشيَهم العاهةُ
وأعَلُّوا ــ اذا سَقَوا إبلَهم العَلَلَ وهو الشرب الثانى وأعْقَلوا ــ حين عقَل بهم
الظلُّ وأعطَنَ الرجلُ ــ اذا عطَنت إبلُه وأعمَنَ الرجلُ ــ أتى عُمان وأعرقَ
ــ أتى العِراقَ وأعنقَ الرجلُ والدابةُ ــ اذا مشى مشيا سريعا وأعنقتُ الكلبَ
ــ جعلت فى عُنقه قلادة أو وَتَرًا وأعرَسَ الرجلُ ولا يقال عرّس انما التعريس
نزلةٌ للمسافرين فى آخر الليل واستراحةٌ ويقال أغفَى الرجلُ ــ نام وأغمزَ الرجلُ
ــ اذا لان فاجتُرئ عليه وأغزَرَ الرجلُ ــ كثر لبَنُه وأغَدَّ القوم ــ أصابت
إبلهم الغُدّةُ وأغربَ الرجلُ ــ اذا وُلد له ولد مُغرَب وأغَلّوا من الغَلّة ويقال
أفصح اللبنُ ــ ذهبت رغوته وأفصحت الشاةُ والناقةُ ــ انقطع لبأُها وخلص
اللبنُ بعده وأفصح النصارَى ــ جاء فِصحُهم وأفصحتُ الكلامَ وأفصح اليومُ
ــ ذهب غيمُه وأفصح الصبح ــ بدا ضَوءُه وكلُّ شئ وَضَحَ فقد أفصح وأفردتُ
الرجلَ ــ جعلته فريدا وأفقر المُهرُ ــ حان أن يُركَب وأفقرك الرَّمىُ ــ أمكنك
وأفاقت الناقةُ ــ درَّ لبنُها وأفشى القومُ ــ كثرت ماشيتهم وأفرضَتْ إبلُ فلان
ــ وجبت فيها الفريضةُ وأفرصَتْني الفُرصةُ ــ اذا أمكنَتْني وأفرَسَ الراعى ــ
اذا أصاب الذئبُ شيأ من غنمه وأفجرَ الرجلُ ــ جاء بالغَدر والفُجور وأفجر أيضا
ــ دخل فى الفجر وأفلى الرجلُ ــ ركب الفَلُوَّ من الخيل وأفلى القوم أيضا ــ
أتوا الفَلاةَ وأفتق القومُ ــ انفتق عنهم الغيمُ وأفكهت الناقةُ ــ اذا رأيت فى
لبنها خُثورة شبه اللِّبَإ وأفرَقَ من مرضه ــ برأ وأفلقَ الرجلُ ــ جاء بالفَليقة
وهى الداهية ويقال أقمرَ القومُ ــ دخلوا فى ضوء القمر وأقلبت الخُبزةُ ــ اذا
نَضِج جانب منها وأقلص البعير ــ اذا بدا سنامُه يخرج وأقطفَ الشئُ ــ حان
قطافُه وأقطفَ الرجلُ ــ اذا كان دابته قَطوفا وأقفر المنزل ــ خلا وأقفر
الرجلُ ــ بات فى القَفر ولم يأو الى منزل ولم يكن معه زاد وأقلقت الناقةُ

ـة قلَّ جهازُها وهو ما عليها من قتبها وآلتها وأقوى الرجلُ ـ صارت إبله قويّة وأقوى ـ ذهب طعامه في سفر أو حضر وهو عندي من القَوَاء وهو القفر كأنّه صار في القَوَاء والقَوَاء لا يوجد فيه شيءٌ وأقويْتُ الحبل ـ اذا لم تُحكِم فتله وأقوَيْتَ في الشِّعر ـ خالفت بين قوافيه وأقرح القوم ـ صارت إبلهم قرْحَى وأقْبَلْتُ الرجل ـ عرّضته للقتل وأقدمْتُ الرجل ـ تقدّمتُ عليه وأقدتُ الرجل ـ أعطيته خيلا يقودها وأقهرنا الرجل ـ وجدناه مقهورا وأقثأ القوم ـ كثُر عندهم القثّاء وأقتأت الارض وأقحطوا ـ أصابهم القحط وأقربت الناقة ـ دنا نتاجها وكذلك المرأة وأقطر الشيءُ ـ حان له أن يقطر وأقرنت الشاةُ ـ اذا ألقت بعرها مجتمعا لاصقا بعضه ببعض * أبو عبيدة * أكبرت المرأةُ ـ حاضت وفي القرآن « فلمّا رأينه أكبرنه » ـ أي حضن ومن قرأ أكبرنهُ بضم الهاء في الوصل أراد أعظمنه وأكتّ الرجلُ الشيءَ ـ أحصاه وقوم لا يُكَتُّ عديدهم ـ أي لا يُحصى وأكرى الرجلُ ـ أبطأ وأكرى ـ قصر ويقال أكرى ـ طال وأكثر القومُ ـ كثرت أموالهم وأكلب الرجلُ ـ اذا أصاب إبله الكَلَبُ وأكاس الرجلُ وأكيس ـ وُلد له أولاد أكياس وأكعر الفصيلُ ـ اذا خرج سنامه وأكسد القومُ ـ كسدت سوقهم وأكمحت الدابة ـ اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه وأكرع القومُ ـ اذا أصابوا الكَرَع وهو ماء السماء فأوردوا فيه إبلهم وأكثبك الرّمْيُ ـ أمكنك وأكلأت الأرضُ ـ أخرجت الكلأ وأكأب ـ دخل في الكآبة ويقال ألأم الرجلُ ـ أتى باللُّؤم في أخلاقه وألام ـ فعل ما يُلام عليه وألمحت المرأةُ ـ اذا أمكنت من النظر اليها وألهج الرجلُ ـ لهجت فصاله بالرّضاع وألهب الفرسُ ـ اذا اضطرم جريه وألهد الرجلُ وألحدوهما ـ الجور والظلم وألحم القومُ ـ كثر عندهم اللحم وألبأوا ـ كثر عندهم اللبأ وألبنوا ـ كثر عندهم اللّبن وألفج الرجلُ ـ اذا ذهب ماله وألوى القومُ ـ صاروا الى لوى الرّمل وألغف الرجلُ والأسد ـ نظرا نظرا شديدا وألمعت الأتانُ ـ استبان حملها وصار في ضرعها لُمَعُ سُود ويقال أمرغ الرجلُ ـ اذا نام فسال مرغه من ناحيتي فمه وهو ـ لعابه وأمغل

القومُ ـ مَغلَت دوابُّهم وهو داء وأمْضَغ اللحمُ ـ استُطيب وأُكل وأماتَ القومُ ـ وقع فى إبلهم الموتُ وأماتت المرأة فهى مُميت ومُميتة وأمكنَت الضَّبَّة ـ كثُر بَيْضها وأمَخَّ العَظْم ـ صار فيه المخُّ ولا يقال مَخَّ وأملَحت الابلُ ـ وردت ماء مِلْحا وأمعَز الرجلُ ـ كثرت معزاه وأمرَض القومُ ـ مَرِضَت دوابُّهم وأمصَع القومُ ـ مَصَعَت ألبان إبلهم أى ذهبت وأمْخَت الناقةُ ـ اذا دنا نِتاجُها وأمَدَّ الجُرْح ـ صارت فيه مِدَّة وأمعَر الرجلُ ـ ذهب شَعَره وأمعَرَت الارض ـ اذا لم يكن فيها نبات وأمْعَر الرجلُ ـ افْتَقر وأمْرَع القومُ ـ أصابوا الكلأ ويقال للرجل اذا أخصب أمْرِع واديك وأمْرَعت الارضُ ـ شبع مالُها كلُّه وأمأق ـ دخل فى المأقة ويقال أنْزَع القومُ ـ اذا نَزَعت إبلهم الى أوطانها وأنشد

* فقد أهافُوا زعموا وأنْزَعوا *

وأنجَعوا ـ اذا سمِنَت إبلهم وأنفق القومُ ـ نَفَقَت سُوقهم وأنْهَل القوم ـ نَهِلَت إبلُهم وأنْشَط القومُ ـ نَشِطَت دوابُّهم وأنتَجت الابلُ ـ حان نِتاجُها وأنْوَكْت الرجلَ ـ وجدته أنْوَكَ وأنْقَى القومُ ـ صارت إبلهم ذاتَ نِقْىٍ وهو المخ وأنحز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحاز وأنعَت الريحُ ـ هبَّت نُعامَى وهى الجنوب وأنعمْتُ أن أُحسن وأن أُسىء ـ اذا أنت قد أحسنت أو أسأت وأنعمتُ أن أُبالغ فى حاجتك ـ اذا بالغت فى طلبها ولم تألُ ولا يكون إلا بعد الفراغ من الحاجة والمبالغة وسألته فأنكدْته ـ أى وجدته عَسِرا وأنزَف القوم ـ نَفِد شرابُهم وأنصت الأرضُ ـ كثُر نَصِيُّها وأنبضْت القوسَ وأنضبتها ـ اذا جذَبْت وَتَرها وأطلقته لِيُصوِّت وأوهَف له الشئُ ـ ارتفع وأوشَى القومُ ـ كثرت غنمُهم وأوصَبوا ـ أصاب أولادَهم الوَصَب وأوسَع القومُ ـ صاروا الى السَّعَة وأوعَثوا ـ وقعوا فى الوُعوثة وأوحش الأرضَ ـ وجدها وَحْشة وأوحش المكانُ من أهله وأوضَح الرجلُ ـ وُلد له ولد أبيض وأورَمت الناقةُ ـ وَرِم ضَرْعها وأوهَقت الدابةَ ـ ألقيْت الوَهَق فى عنقها وأوعَس القوم ـ ركبوا الوَعْس وأوعَبت الشئَ فى الشئ ـ أدخلته فيه وأوعَب أنفه ـ قطعه أجمع وأوعَب القوم ـ حشَدوا وأوعَب بنو فلان جَلاءً فلم يَبْق منهم أحد ببلده وأوعَب بنو

فلان لبنى فلان ـ اذا لم يبق منهم أحد الا جاء وأوْعَب فى ماله ـ أسْلَف وأسلم ويقال أهْيَج الرجلُ الأرض ـ اذا وجدها هائجة النبات أى يابسته وأهْمَلت الشئَ ـ اطَّرَحْته وأهْزَل القومُ ـ فشا الهُزَال فى ما شيتهم وأهاف القومُ ـ عطشت إبلُهم وأهابَ الرجلُ ـ صَوّت بالابل وأهْذَب فى السير ـ اذا أسرع وأهْلَس فى الضحك وهو ـ الخَفِىُّ منه وأنشد

* تَضْحَكُ منى ضَحِكًا إهلاسا *

وكذلكَ الإهْلاج ويقال آهَلَكَ اللهُ لذلكَ الأمر ـ جَعلَكَ له أهْلا وآسَدْت الكَلْبَ ـ أغْرَيته بالصيد وآدَى الرجلُ ـ كثُرت عنده أداة الحرب وآتَيْتُه الشئَ ـ أعطيته وآلَى ـ حَلَف وآصَدْت الباب ـ أغلقته وآدَانى الحِمْل ـ أثقلنى ويقال أيْسَر الرجل ـ صار مُوسِرا وأيْبَس القوم ـ صاروا الى مكانٍ يَبَس وأيْمَن الرجلُ ـ سار نحو اليَمَن وأيْتَمَت المرأةُ ـ صار وَلَدُها يتيما

﴿تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر وأوله باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى﴾